

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار

المؤلف

محمود بن سليمان (الكفوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية، بالمدينة النبوية.

كتاب اعلام الاخيار من طبقات [illegible] الكفوي

تاريخ

الكفوي

وفي أولها تاريخ الأنبياء والمرسلين عليهم الصلوات والتسليمات

وتاريخ الصحابة الكرام والأئمة المجتهدين العظام

من السير والتواريخ ٩١

البداية

اسم الكتاب / اعلام الاخيار [illegible]

رقم [illegible]

عدد الأوراق / [illegible]

مقاس [illegible]

ك

تاريخ

كتاب اعلام الاخيار بطبقات [illegible] الكفعمي

الكفعمي

وفيه تواريخ الانبياء والمرسلين عليهم الصلوات والتسليمات

وتاريخ الصحابة الكرام والتابعين والائمة

المجتهدين العظام

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الكتائب الكفوية

آدم عليه السلام ٨ شيث عليه السلام نوح عليه السلام ٨ ابراهيم عليه السلام ٩ اسمعيل عليه السلام ٩ اسحق عليه السلام يعقوب عليه السلام ١٠

يوسف عليه السلام ١٠ ايوب عليه السلام شعيب عليه السلام ١١ موسى عليه السلام ١١ يوشع عليه السلام كالب عليه السلام اشماويل عليه السلام ١١

داود عليه السلام ١١ سليمان عليه السلام ١١ نبي قبل عيسى عليه السلام ١٢ عيسى عليه السلام ١٢ محمد خاتم النبيين صلوات [illegible] وسلامه عليهم اجمعين

كتيبة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ٢١

ابوبكر الصديق رض ٢٢ عمر الفاروق رض ٢٣ عثمان بن عفان رض ٢٦ علي بن ابي طالب رض ٢٨ الحسن بن علي رض ٢٩ معاوية رض ٣٠ عبد الله بن عباس رض ٣٢

عبد الله بن مسعود رض ٣٢ عبد الله بن عمر رض ٣٤ زيد بن ثابت رض ٣٦ ابي بن كعب رض ٣٤ ابوموسى الاشعري رض ٣٤ ابو الدرداء رض ٣٥ سعد بن ابي وقاص رض ٣٥

عبد الرحمن بن عوف رض ٣٥ طلحة بن عبيد الله رض ٣٥ الزبير بن العوام رض ٣٦ ابوهريرة رض ٣٦ ابوسعيد الخدري رض ٣٧ جابر بن عبد الله رض ٣٧ عبد الله بن الزبير رض ٣٧

ذكر معاوية بن يزيد ٤٠ ذكر مروان بن الحكم ٣٩ ذكر عبد الله بن مروان ٣٩ عبد الله بن عمرو بن العاص رض ٣٨ معاذ بن جبل رض ٣٨ انس بن مالك رض ٣٧

عبادة بن الصامت رض ٤٠ حذيفة اليماني رض ٤٠ سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه ٤٢ وعن الصحابة اجمعين

كتيبة التابعين فيه ذكر تبع ٤٢

علقمة بن قيس ٤٣ ابوعمرو الشيباني المخضرم ٤٢ سويد الكندي المخضرم ٤٢ ابوعثمان النهدي المخضرم ٤٢ الاحنف بن قيس ٤٢ اقدم التابعين شريح القاضي ٤٣

الاسود بن يزيد ٤٥ مسروق بن الاجدع ٤٥ ابوعبد الرحمن السلمي ٤٦ سعيد بن المسيب رض ٤٦ الحسن البصري رض ٤٧ سعيد بن جبير ٤٨ عروة بن الزبير رض ٤٨

عبيد الله بن عتبة بن مسعود ٤٩ القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رض ٤٩ ابوبكر بن عبد الرحمن ٤٩ سليمان بن يسار ٥٠ خارجة بن زيد بن ثابت ٥٠ محمد بن سيرين ٥٠ ابو العالية الرياحي ٥١

قبيصة بن ذؤيب الفقيه ٥١ ابوسليمان يحيى بن يعمر العدواني البصري ٥١ مجاهد بن جبير ٥٢ زين العابدين علي بن الحسين ٥٢ ابو الاسود الديلمي ٥٢ طاوس اليماني ٥٣

ابراهيم بن يزيد النخعي ٥٣ عطاء بن ابي رباح ٥٤ عكرمة المفسر ٥٥ الضحاك بن مزاحم ٥٦ ابوعمرو عامر الشعبي ٥٦ قتادة المفسر ٥٧ نافع مولى ابن عمر ٥٨

مكحول الشامي ٥٨ عمر بن عبد العزيز الخليفة ٥٩ اياس بن معاوية ٦٠ ابوقلابة ابن زيد ٦١ حماد بن ابي سليمان ٦١ محمد بن مسلم الزهري ٦٢ وهب بن منبه ٦٢ ميمون بن مهران ٦٢

محمد بن السائب ٦٣ كتيبة الائمة [illegible] الامام الاعظم ابوحنيفة رضي الله عنه ٦٣ ابن ابي ليلى ٦٨ محمد بن جعفر [illegible] سفيان الثوري ٦٨

في اصحاب الحديث واصحاب الرأي

الامام مالك رحمه الله ٦٩ عبد الرحمن الاوزاعي ٧٠ الامام الشافعي رضي الله عنه ٧٠ الامام احمد بن حنبل رض ٧٣ داود الظاهري الاصفهاني ٧٤ ربيعة الرأي ٧٤ الليث بن سعد ٧٥ سليمان الاعمش

عبد الله بن شبرمة ٧٥ شريك بن عبد الله ٧٥ كتاب [illegible] ابويوسف رحمه الله ٧٧ محمد رحمه الله ٨١ زفر رحمه الله ٨٣ الحسن رحمه الله ٨٥ ابن المبارك رحمه الله ٨٦

وكيع بن الجراح ٨٧ حفص بن غياث ٨٧ يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة ٨٨ اسد بن عمرو ٨٨ نوح الجامع ابوعصمة ٩٠ ابومطيع البلخي ٩٠ يوسف بن خالد السمتي ٩١ حماد بن ابي حنيفة ٩١

القاسم بن معن الهذلي ٩١ [illegible] ابوهاشم الصوفي ٩٢ معروف الكرخي ٩٣ داود الطائي ٩٤ حبيب العجمي ٩٦ محمد بن [illegible] ٩٦

ابوحفص الكبير ٩٦ ابوسليمان [illegible] ٩٨ محمد بن [illegible] بشر المريسي ٩٩ بشر بن الوليد الكندي ١٠٠ شعيب بن [illegible] المعتمري ١٠١ بشر بن ابي الازهر النيسابوري ١٠١ ابوسهل موسى بن نصر الرازي

هشام [illegible] ١٠٢ الحسين بن [illegible] ١٠٣ خلف بن [illegible] ١٠٥ علي [illegible] الرازي ١٠٩ ابوعلي [illegible] الرازي ١٠٩ ابراهيم بن رستم ١٠٩ عصام بن يوسف ١١٠ ابراهيم بن يوسف ١١٠

شداد بن حكيم ١٢٠ عيسى بن ابان ١١١ علي بن معبد ١١١ محمد بن مقاتل ١١٢ داود بن رشيد ١١٢ محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري الامام ١١٣ اسمعيل بن حماد ١١٣ محمد بن شجاع ١١٤

والد الخصاف ١١٤ علي بن معبد بن شداد ١١٦ يحيى بن [illegible] ١١٥ [illegible] ١١٦

سرجيه السقطي ١١٦ [illegible] ١١٧ محمد بن سلمة ١١٧ نصر بن يحيى ١١٧ ابوبكر الجوزجاني ١١٨ غسان بن محمد ١١٨ زياد بن عبد الرحمن ١١٨

يحيى بن [illegible] ١١٨ ابوجعفر القاضي احمد بن ابي عمران البغدادي ١١٩ القاضي بكار بن قتيبة ١١٩ ابوعلي الدقاق الرازي ١١٩ القاضي بكر بن محمد العمي ١١٩ علي بن محمد النخعي ١١٩ الخصاف الامام ١٢٠ ابوحفص الصغير ١٢١

ابوعلي الدقاق ١٢١ ابوجعفر محمد بن [illegible] ١٢١ ابوالعباس [illegible] ١٢١ ابوبكر احمد بن محمد بن مقاتل الرازي ١٢١ ابوسعيد البردعي ١٢٢ القاضي ابوخازم ١٢٢ [illegible] ١٢٣ ابوبكر بن حامد ١٢٣ ابوعبد الرحمن محمد بن الازهر ١٢٣

القاضي [illegible] ابوجعفر ١٢٣ ابوالليث [illegible] ١٢٣ [illegible] محمد ١٢٣ ابونصر محمد بن سلام ١٢٣ علي بن يونس الزاهد ١٢٣ ابوعبد الله القلانسي ١٢٤ شاذان البصري ١٢٤ قلب [illegible] المتنبه ١٢٤

[illegible] ١٢٤ [illegible] ١٢٥ ابوجعفر الطحاوي ١٢٥ ابوالحسن الكرخي ١٢٥ ابوبكر [illegible] البلخي ١٢٦ ابوالقاسم الصفار الملقب حم ١٢٧ عبد الله بن محمد السبذموني ١٢٧

ابومحمد [illegible] ١٢٧ ابوطاهر الدباس ١٢٧ ابومنصور الماتريدي ١٢٨ ابونصر العياضي ١٢٨ اسحق الشاشي ١٢٨ السمرقندي [illegible] محمود بن [illegible] النيسابوري ١٢٨

ابوالحسن [illegible] ١٢٩ [illegible] ١٢٩ ابوحامد [illegible] ١٢٩ [illegible] ١٣٠ ابوحامد الفقيه البلخي ١٣٠

[illegible] ١٣٠ ابوحامد البلخي محمد بن سهل ١٣٠ ابوعلي الروذباري ١٣٠ ابوبكر الشبلي ١٣١ ابومحمد الجريري ١٣١ [illegible] ١٣١

القاضي [illegible] ١٣١ ابوطالب سعيد البردعي ١٣١ ابن الطحاوي ١٣١ ابوسهل الزجاجي ١٣١ ابوعلي الشاشي ١٣١

ابوسهل الزجاجي ١٣١ ابوعلي الشاشي ١٣٢ [illegible] ١٣٢ ابوسعيد [illegible] ١٣٢ [illegible] ١٣٢ ابوعبد الله [illegible] ١٣٢ ابوبكر محمد بن الفضل ١٣٣

[illegible]

١٤٢ الحاكم عبد الرحمن الكاتب ١٤٢ ابو بكر الكلاباذي ١٤٣ القاضي ابو جعفر الاستروشني ١٤٣ الحاكم ابو اسحق النوقدي ١٤٤ الفقيه ابو الليث ١٤٥ ابو بكر الخوارزمي محمد بن موسى ١٤٦ ابو عبد الله الجرجاني ١٤٦ ابو الحسين الزعفراني

القاضي ابو جعفر النسفي ابو علي السمرقندي القاضي ابو الهيثم عتبة الخطيب البخاري اسماعيل محمد الواسطي يحيى الزندي البخاري القاضي عبد الله الصيمري

المتفرقات القاضي ابو نصر الواثقي القاضي ابو عاصم العامري ابو نصر الدبوسي ابو بكر بن طرخان ابو الوليد الكرخي

ابو بكر محمد والد القدوري اسحق بن شيث الصفار قلب هذه الطبقة ابو عثمان المغربي ابو علي الدقاق ابو عبد الرحمن السلمي ابو علي الفيروزابادي

١٥١ ابو الحسن الخرقاني ابو القاسم القشيري الطبقة السادسة شمس الائمة الحلوائي ابو زيد الدبوسي الامام القدوري الامام الناطفي

١٥٨ ابو القاسم مسعود الخوارزمي الامام المستغفري الامام الناصحي ابو علي الاسنوي ابو علي السياري ابو نصر احمد الخيزاخزي قاضي القضاة البيردي ابو سعيد الهيثم البخاري ميمون

١٥٩ ابو سعيد الواسطي المتفرقات ركن الاسلام السغدي السيد ابو شجاع القاضي حسن الماتريدي سيف الدين الكرميني ابو نصر الصفار ابو جعفر السمناني

١٦٣ عبد العزيز المرغيناني القاضي شرف الروساء الخوارزمي البرقي قلب هذه الطبقة ابو القاسم الكوكاني ابو سعيد المهني ابو علي الفارمدي ابو الحسن الغزنوي

١٦٤ الطبقة الثامنة شمس الائمة السرخسي القاضي ابو بكر الزرنجري القاضي ابو بكر السغدي عبد الكريم الاندقي القاضي ابو طاهر البغدادي

١٦٧ ابو اليسر البزدوي ١٦٧ ابو منصور السمعاني القاضي علاء الدين المروزي شيخ الاسلام القاضي عبد الله الدامغاني علي الصغدي النيسابوري ابو نصر الاقطع اسماعيل الصفار

١٧٠ القاضي ابو بكر الناصحي ابن عبد الله القاضي ابو صالح الناصحي ابو الحسن علي بن عبد الله الخطيبي ابو منصور الاسنواني القاضي عبد الواحد المنتخب شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجري

١٧٢ السيد ابو شجاع ابن ابي الشجاع عماد الدين عمر بن بكر الزرنجري مؤلف كتاب شرعة الاسلام الطبقة التاسعة فخر الاسلام البزدوي الامام بكر خواهر زاده

١٧٤ شيخ الاسلام عطاء بن حمزة السغدي محمد الائمة الترجماني رضي الدين النيسابوري صاحب الطريقة القاضي عبد الواحد الشيباني ابو علي محمد السمرقندي ابو المعين المكحولي القاضي الابي نسيجي ابو نصر احمد

١٧٨ قلب هذه الطبقة ابو يعقوب الهمداني ابو بكر النساج حجة الاسلام محمد الغزالي الطبقة العاشرة برهان الائمة الكبير الصدر الماضي

١٨١ القاضي محمود الاوزجندي شمس الائمة الشيخ مسعود صاحب المختصر السعدي البيكندي صاحب شيخ صاحب الهداية المعروف بحمير الودي القاضي ابو القاسم اللامشي ابو حامد الخطيب البغزموني

١٨٢ ابو عبد الله البخاري شيخ صاحب الهداية عبد الرحمن الخرقي نجم الدين ابو حفص عمر النسفي محمد طاهر البلادي ابو بكر علاء الدين السمرقندي صاحب التحفة ركن الائمة ابو المكارم ضاحف طلبة الطلبة

١٨٧ ابن صدر الاسلام البزدوي القاضي الصدر ١٨٨ القاضي ابو ثابت ابن فخر الاسلام البزدوي ١٨٨ شيخ الاسلام ابو المعالي ١٨٨ القاضي فخر الدين الارسابندي ابو القاسم علي السمناني ١٨٩ الفقيه ابراهيم ابن محمد الدهستاني

١٨٩ ركن الاسلام الزاهد ابو اسحق ابراهيم الصفار ١٩٠ ابو العلاء صاعد بن محمد بن عبد الرحمن البخاري الاصبهاني المعروف بابن ١٩٠ عبد الجبار بن عبد الكريم الزوزني السمرقندي ١٩٠ الامام شرف بن محمد بن السيد محمد الرئيس شجاع ١٩٢ ركن الاسلام الموفق بالمفتي امام زاده

ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز شمس الائمة عماد الدين عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء بن زرعة الفقيه بن عبد الرزاق بن ابي ثم المرغيناني

١٩٤ محمد بن احمد بن يوسف بهاء الدين المرغيناني ١٩٤ ابو بكر بن احمد بن علي البلخي السمرقندي الملقب بالظهير ١٩٤ شيخ الاسلام علي الاسبيجابي شيخ صاحب الهداية ١٩٤ شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين البخاري جد صاحب الخلاصة

١٩٥ جار الله ابو القاسم الزمخشري ابو بكر العوام البلخي محمد بن احمد استاذ الولوالجي ١٩٦ ابو محمد محمد بن محمد بن ايوب القطواني استاذ الولوالجي عين الائمة الكرابيسي القاضي عبد الجبار بن شهاب الائمة الاعلى مجد الائمة الترجماني سيف الائمة السائلي شرف الائمة

١٩٧ محمد بن اسحق بن ابراهيم الباقرحي البغدادي ١٩٧ القاضي ابو ذر المفتي ببخارى ١٩٧ الشيخ احمد الغزالي ١٩٨ خواجه عبد الخالق الغجدواني ١٩٩ الصدر الشهيد حسام الدين

٢٠١ الصدر السعيد تاج الدين احمد اخو الصدر الشهيد ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني الملقب بابي المحاسن ابو الحسن علي بن الحسن المعروف بالبرهان البلخي ابن احمد المختصر المعروف محمد بن مسعود ٢٠٣ علي بن موهوب بن الحسين الكتاني

الحسن بن نصر بن ابراهيم بن يعقوب الكيشني الحاكم القاضي ابو نصر حامد بن ابراهيم اليغذموني ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني ٢٠٤ ابو عبد الله الصاغاني المعروف بالقاضي السعيد ٢٠٥ ابن نجم الدين النسفي ابو الليث بن عمر

زين المشايخ ابو الفضل الخوارزمي البقالي ٢٠٦ فخر الائمة علي بن عبد الله بن عمران الجرجاني ضياء الدين البديهي ٢٠٧ صاحب البدايع الكاساني والد صاحب الخلاصة احمد بن عبد الرشيد ٢٠٨ القاضي عبد المجيد القبيل النوري

شيخ الاسلام علاء العالم علاء الدين ابو حامد محمد بن عبد الحميد بن الفتح الاسمندي السمرقندي ٢٠٩ قوام الدين حامد بن ابراهيم بن اسماعيل ابو المحامد الصفاري البخاري عبد الملك ابن ابراهيم الهمداني رضي الدين السرخسي صاحب المحيط الرضوي

٢١١ ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي المعروف بالظهير برهان الدين ابو عبد الله محمد الكاساني احمد بن موسى الكشي صاحب مجموع النوازل الموفق بن احمد بن محمد المكي المناقب خطيب خوارزم استاذ صاحب المغرب

منهاج الشريعة استاذ صاحب الهداية السيد ناصر الدين الشهيد صاحب النافع والملتقط ابو القاسم عز الدين الكندي المفتي بسمرقند حبيب بن عمر الزعفراني صاحب الموجز علاء الدين المعروف بعلاء الزاهد

نجم الائمة البخاري استاذ البديع ضياء الاسلام ابو نجاح عمر البسطامي قاضي القضاة ابو سعد المطهر بن الحسين اليزدي ابو الغنائم شجاع بن حسن البغدادي شرف الائمة المكي برهان الدين

ابو النجيب السهروردي عبد القادر خواجه عارف الريوكري السيد عبد القادر الكرماني الاسبيجابي الامام قاضيخان الامام صاحب الهداية الامام صاحب المحيط البرهاني

شرف القضاة ابو المفاخر تاج الدين الكردري شرف الدين ابو حفص العقيلي الانصاري ابو الفتح محمد بن يوسف الولوالجي ابو الفتح محمد السمرقندي ظهير الدين عبد الرشيد الولوالجي البدر الاسبيجابي يوسف بن الخضر

٢٢٦ برهان الدين مسعود بن شجاع الاموي الملقب ببرهان الدين الفقيه — ٢٢٦ بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري — ٢٢٦ ابو الفتح محمد السعدي — ٢٢٩ الغزنوي احمد بن محمد صاحب المقدمة — ٢٣٠ المطرزي صاحب المغرب — ٢٣٠ شيخ الاسلام علاء الدين الخباطي

٢٣٠ برهان الائمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستاني — ٢٣١ القاضي الامام علاء الدين المروزي محمود بن عبد الله بن صاعد بن محمد الحارثي المروزي — ٢٣١ جمال الاسلام ابو المظفر اسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري — ٢٣٢ ابو اليسر ابا خليفة بن سليمان بن خليفة بن محمد الخوارزمي القرشي

٢٣٣ القاضي الامام محمد بن احمد بن عمر القاضي ظهير الدين البخاري المحتسب ببخارى صاحب الفتاوى والفوائد الظهيرية — ٢٣٤ ابو الفرج عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي — ٢٣٤ جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد

٢٣٦ ركن الملة والدين بهاء الاسلام ابو بكر محمد بن ابي المفاخر ابن عبد الرشيد بن نصر بن محمد بن ابراهيم بن اسحق الكرماني — ٢٣٧ [illegible] — ٢٣٧ الامام الزاهد فخر الدين احمد العتابي — ٢٣٨ الشيخ علاء الدين عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن العباس الديناري — ابو نصر

٢٣٩ رشيد الدين ابو بكر — ٢٤٠ نور الدين الصابوني — ٢٤٠ ابو المحامد عماد الدين الفارابي — ٢٤٠ القاضي بديع الدين — ٢٤١ حسام الدين علي بن احمد بن مكي الرازي — ٢٤١ ابو نصر الغزنوي سعد — ٢٤١ شرف الائمة الترجماني — ٢٤١ فخر الدين السجستاني المفتي

٢٤٢ مجد الشريعة الكرماني — ٢٤٢ [illegible] — ٢٤٣ الشيخ عمار — ٢٤٣ الشيخ روزبهان — ٢٤٤ الشيخ اسماعيل القصري — ٢٤٤ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي — ٢٤٥ الخواجه محمود — حضرة عزيزان

٢٤٤ الشيخ يونس القصاب الكاشي — ٢٤٤ [illegible] — ٢٤٤ صاحب الخلاصة طاهر — صاحب الفتاوى الكبرى نجم الدين جمال الائمة الخاصي — ٢٤٦ نجم الائمة الحكيمي — ٢٤٧ جمال الدين الحصيري — ٢٤٩ شمس الائمة الكردري

٢٥٠ برهان الاسلام الزرنوجي صاحب تعليم المتعلم — ٢٥٠ صدر الاسلام طاهر بن محمود والد صاحب المحيط البرهاني محمود — ٢٥١ شيخ الاسلام جلال الدين الاستروشني — ٢٥٢ مجد الدين الاستروشني صاحب الفصول والد الذي قبله — ٢٥٢ جلال الدين ابو الفتح محمد بن شيخ الاسلام صاحب الهداية

٢٥٣ نظام الدين شيخ الاسلام عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية — ٢٥٣ عماد الدين ابو بكر شيخ الاسلام ابن صاحب الهداية ووالد صاحب فصول العمادية — ٢٥٤ قاضي بديع صاحب البحر المحيط المعروف بمنية الفقهاء — ٢٥٥ ابو الفضل الغزنوي محمد بن يوسف بن علي

٢٥٥ صدر الشريعة شمس الدين احمد الاكبر جد صدر الشريعة شارح الوقاية — ٢٥٥ يوسف السكاكي — نجم الائمة البارعي — ٢٥٦ شمس الدين العقيلي الانصاري — ٢٥٦ ابن الابيض الحلبي الشهيد بقاضي العسكر — ٢٥٦ القاضي شرف الدين ابو المظفر داود — عماد الدين ابو العباس الحسني

٢٥٦ نجم الدين بكير الناصري صاحب الحاوي — ٢٥٧ ابو الحسين النحوي الخوارزمي — ٢٥٧ تاج الدين المعروف بابن السماك — ابو الفضل شرف الدين بن حبيب الكاشاني — ٢٥٧ حسام الدين الاخسيكثي — ركن الدين العميدي ابو حامد السمرقندي

٢٥٨ حجة الاسلام الكعبي الطبري القاضي البخاري صاحب المختصر في الفتاوى مختصر الخاصي — ٢٥٨ عبد الله بن علي بن صائن المرغيناني — ٢٥٨ بديع الدين القزويني احمد بن ابي بكر — ٢٥٨ نجم الدين الحفصي — ٢٥٨ ركن الائمة القندي — ٢٥٩ ابن ابن الصدر الشهيد المعروف بصدر جهان

٢٥٨ ركن الائمة الصباغي

٢٦٠ قاضي القضاة شمس الدين الاذرعي — ٢٦٠ ظهير الدين التمرتاشي — ٢٦١ الحسين الصفاني — ٢٦١ علاء الدين الترجماني محمد — ولد الصدر السعيد الشهيد الترجماني احمد بن محمد — ٢٦٣ برهان الدين ابو محمد البلخي — ٢٦٢

٢٦٣ نجم الدين الكبرى — ٢٦٣ الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي — ٢٦٥ اوحد الدين حامد الكرماني — ٢٦٥ بهاء الدين زكريا القرشي — ٢٦٦ نجيب الدين الشيرازي — خواجه [illegible] حضرة عزيزان — ٢٦٦

٢٦٧ حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري — ٢٦٨ حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن محمد بن نصر — ٢٦٨ فخر الدين المايمرغي — ٢٦٩ بدر الدين الكردي المعروف بخواهر زاده — سراج الدين القونوي — ٢٦٩ حسام الدين العليابادي صاحب الكامل

ابو المظفر

٢٧٠ ابو المظفر ظهير الدين الموجابادي البخاري — ٢٧٠ الملك المعظم عيسى بن [illegible] الدين ابي بكر بن ايوب — ٢٧٠ ولده الملك العادل داود بن عيسى — ٢٧٠ ابو عبد الله الخلاطي — ٢٧١ قاضي القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان بن وهيب بن ابي العز — تاج الدين التميمي الوجدي الدمشقي

٢٧١ شهاب الدين محمود الرازي والد سراج الدين عمر — ٢٧١ القاضي احمد بن جمال الدين الحصيري — ٢٧١ سبط الحافظ ابي الفرج ابن الجوزي ابو المظفر يوسف بن قزغلي صاحب [illegible] — ٢٧٢ المعروف بابن المعلم اسماعيل بن عثمان — ركن الدين الوالجاني الخوارزمي

٢٧٣ تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الكبير — ٢٧٣ القاضي مجد الدين ابو الفضل الموصلي صاحب المختار — ٢٧٤ نظام الدين البارعي — شيخ الاسلام نظام الدين البارعي — ٢٧٥ جمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن ابي جرادة ابن العديم — ٢٧٥ حافظ الدين النسفي صاحب الكنز

٢٧٦ ابن الساعاتي صاحب المجمع — فاطمة بنته — ٢٧٧ نجم الدين الزاهدي صاحب القنية والمجتبى — ٢٧٩ ابن المؤيد الخوارزمي الخطيب غير صاحب المناقب — ٢٨٠ نجم الدين الاخستواني استاذ ابي العلاء الفرضي — بدر الدين يوسف والبقاعي وابن الشماع

٢٨٠ ابن النحاس الحلبي — ٢٨٠ ابو خليفة البارعاني وابن النقيب — ٢٨١ حسام الدين الرازي جلال الدين الرازي احمد — ٢٨١ فخر الدين عثمان والد المارديني — ٢٨١ نجم الدين اسحق ابن علي يحيى والد ابو القاسم التنوخي

٢٨١ ابو القاسم التنوخي

٢٨٢ قاضي القضاة الخطيبي صدر الدين — ٢٨٢ صاحب الينابيع شرح القدوري — صاحب البيان شرح القدوري محمد بن رسول — ٢٨٢ صاحب المضمرات شرح القدوري — ٢٨٢ — ٢٨٣ سيف الدين سعيد بن المطهر الباخرزي — ٢٨٣ الشيخ سعد الدين الحموي

٢٨٤ مجد الدين شرف البغدادي — ٢٨٤ الشيخ بابا كمال الجندي — ٢٨٤ رضي الدين لالا الغزنوي — ٢٨٤ الشيخ صدر الدين القونوي — ٢٨٥ نور الدين النطنزي — ٢٨٥ ظهير الدين عبد الرحمن ابن سليمان بن زغش — ٢٨٥ خواجه محمد بابا سماسي

٢٨٦ صدر الدين محمد بن زكريا السندي — ٢٨٧ حسام الدين السغناقي صاحب النهاية — عبد العزيز البخاري صاحب الكشف الكبير والتحقيق — برهان الدين الخريفغني — ٢٨٨ ابو العباس السروجي صاحب الغاية

٢٨٩ محمود اللامشي صاحب الحقائق — ٢٩١ ابو العلاء البخاري الفرضي صاحب شرح السراجية — ٢٩٠ قطب الدين عبد الكريم الحلبي المصري — ٢٩١ جلال الدين العبيدي الصاعدي محمد — ٢٩١ صاحب الفصول العمادية زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن شيخ الاسلام صاحب الهداية

٢٩٢ احمد تقي الدين بن صدر الدين سليمان بن وهب بن ابي العز — ٢٩٢ اخوه شمس الدين محمد — ٢٩٢ شمس الدين الاريدي محمود بن احمد — ٢٩٣ شارح الوقاية صدر الشريعة — ٢٩٣ قاضي القضاة شمس الدين المعروف بابن الحريري — ٢٩٤ جلال الدين قاضي القضاة ابن قاضي القضاة بن قاضي القضاة الرازي ابن الذي مضى

٢٩٥ تقي الدين يوسف المعروف بابن المعلم — ٢٩٥ سراج الدين عمر بن محمود المعروف بابن السراج — ٢٩٥ علي الدين علي الشهيد بابن التركماني — عماد الدين الطرسوسي ابو نجم الدين الطرسوسي — شمس الدين خطيب — سراج الدين الثقفي

٢٩٦ وجيه الدين الدهلوي — ٢٩٦ ركن الدين البدواني — ٢٩٦ شمس الدين المعري ابو القاسم القاضي الاديب — ٢٩٧ ابو المظفر رضي الدين محمد بن ابراهيم البرهاني — ٢٩٩ الشيخ الزاهد [illegible] تلميذ صاحب القنية — ٢٩٩ ركن الدين السمرقندي تلميذ الساعاتي — ٢٩٩

٢٩٩ محمد بن عبد الرحمن البخاري — محمد بن محمد بن محمد زيل مرغيناني — برهان الدين النسفي محمد بن محمد بن محمد — ذكر فيه الفخر الرازي وذكر بعده في حاشية الامام ابغوني — ابو الفتح التبريزي شرح البديع

٣٠١ رضي الدين القونوي — المعروف بابن الربوة — ٣٠١ القره حصاري ناظم القدوري شارح المنظومة — ٣٠٢ الركابي فخر الدين التركي — ٣٠٢ المعروف بقاضي الحصن علي — المعروف بابن الكابوي السوي — ٣٠٣ داود بن مروان نجم الدين الملطي

٣٠٣ المعروف بنجم دايه — ٣٠٣ فريد الدين العطار — ٣٠٤ نور الدين الاسفرايني — جلال الدين الرومي القونوي — مؤيد الدين الجندي — مولانا ضياء [illegible] — الشيخ عز الدين العراقي — محمود الكاشي

٣٠٤ سعد الدين الفرغاني — ٣٠٤ كمال الدين عبد الرزاق الكاشي

٣٠٥ السيد امير كلال — ركن الدين ابو الفتح فيض الله القرشي — ٣٠٦ اخوه اسماعيل ابو زهد — ٣٠٦ قوام [illegible] الكاكي — ٣٠٧ السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية — الشيخ جلال الدين الخبازي صاحب المغني في الاصول

[illegible]

الشيخ قوام الدين الاتقاني صاحب غاية البيان ٣٠٨ — علي بن بلبان الفارسي ٣٠٩ — عبد الكريم الحلبي المصري ٣٠٩ — تاج الدين اسماعيل بن خليل الفرضي النحوي ٣٠٩ — نور الدين علي بن محمد الحاصري ٣٠٩ — حافظ الدين الطاهري ابو طاهر محمد بن محمد ٣٠٩

صاحب الفتاوى الطرسوسية نجم الدين ابراهيم بن السراج ٣١٠ — الكتيبة … — جمال الدين محمد المعروف بابن السراج ٣١٣ — فخر الدين ابو طالب العلامة احمد المعروف بابن الفصيح ٣١٣ — ناصر الدين محمد بن احمد المعروف بابن الربوه ٣١٣

قاضي القضاة اسماعيل بن شمس الدين المعروف هو ووالده بابن ابي العز ٣١٣ — المعروف بالسراج الهندي ابو حفص عمر بن اسحق ٣١٣ — المارديني قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن علي بن عثمان التركماني ٣١٤ — اخوه عبد العزيز ابن علي ٣١٤ — عمهما تاج الدين احمد بن عثمان ٣١٤

ابنه جلال الدين ابن تاج الدين محمد بن احمد ٣١٤ — الجعبري الهادي ابو المحاسن يوسف بن اسحق عز الدين ٣١٤ — طرسون ختن اده بالي ٣١٤ — ابو عبد الله الخوارزمي الكاتي جابر بن عبد العزيز ٣١٤

نجم الدين القحفازي ٣١٥ — من اقران الزملكاني … — جمال الدين ابن الزملكاني الشافعي ترجمه هنا لانه من اقران القحفازي ٣١٥ — نجم الدين الملطي ٣١٦ — شهاب الدين الرومي ٣١٦ — القاضي شهاب الدين الكفوي ابن فرازه ٣١٦

ابو الفضل جمال الدين يحيى بن محمد المعروف بابن الفويره — يحيى بن سليمان المعروف بابن الاسمر ٣١٧ — الشيخ بهاء الدين نقشبند ٣١٨ — علاء الدولة السمناني ٣١٨ — جمال الدين يوسف الكوراني ٣١٩

امير حسيني حسيني ابن عالم الكزيوي ٣٢٠ — فضل الله بن محمد المنتسب الى ماجو صاحب الفتاوى الصوفية ٣٢٠ — ابو منصور اسماعيل بن صدر الدين الملتاني — صدر الدين الاردبيلي ٣٢١ — ظهير الدين الخلوتي ٣٢١ — عبد الرحمن الدرزنجاني

الكتيبة السادسة عشر ٣٢٢ — الشيخ اكمل الدين صاحب العناية ٣٢٢ — وفيه ذكر … — علاء الدين السيرامي ٣٢٣ — والد صاحب البزازية حافظ الدين بن محمد بن شهاب الكردري ٣٢٣ — عبد الاول بن علي بن ابي بكر بن محمد بن عبد الرحيم بن ابي بكر صاحب الهداية ٣٢٤

طاهر الخوارزمي المشتهر بسعد نديوش ٣٢٤ — ابو العباس احمد القونوي ٣٢٥ — شجاع الدين هبة الله بن احمد التركستاني ٣٢٥ — داود بن اغليك المعروف بالبدر الطويل ٣٢٥ — محمد بن يوسف ابن الياس القونوي ٣٢٦

الشيخ عبد القادر القرشي صاحب الطبقات ٣٢٦ — جمال الدين فخر الدين الرازي ٣٢٧ — قوجه افندي ٣٢٧ — علاء الدين الاسود الشهير بقره خوجه ٣٢٧ — شرف الدين ابو العباس احمد بن علي الدمشقي ٣٢٩

شهاب الدين ابو العباس العنابي الحلبي ٣٢٨ — شهاب الدين احمد المعروف بابن الزركشي ٣٢٨ — تاج الدين المعروف بقاضي منصور البخاري ٣٢٨ — شمس الدين المعروف بابن الصايغ ٣٢٨ — فخر الدين الزيلعي ٣٢٨ — جمال الدين الزيلعي — منصور ابو محمد الخوارزمي ٣٢٩

القاضي جمال الدين القيصري ٣٢٩ — جلال الدين التباني ٣٢٩ — سراج الدين الثقفي ٣٢٩ — زين الدين القاضي العجمي ٣٢٩ — خواجه پارسا — خواجه پارسا — خواجه عطار ٣٣٠

يعقوب چرخي ٣٣٠ — خواجه عجدواني — السيد علي الهمداني — داود القيصري ٣٣١ — عبد الرحمن المصري ٣٣١ — خواجه علي الاردبيلي — خواجه قطب الدين الجامي النيسابوري ٣٣٢ — عز الدين الخلوتي ٣٤٢

الكتيبة السابعة ٣٣٢ — السيد علي الجرجاني — شمس الدين محمد الفناري ٣٣٣ — حافظ الدين البزازي صاحب البزازية ٣٤٠ — محمود القونوي ٣٤١ — خليل الدشتي الجندري ٣٤١

مجد الدين الفيروزابادي ٣٤٣ — عبد الواحد بن محمد امي ٣٤٣ — عبد اللطيف بن فرشته المعروف بابن الملك ٣٤٣ — قاضي القضاة الديري محمد بن عبد الله ٣٤٤ — نظام الدين خاموش ٣٤٤

زين الدين الخوافي ٣٤٤ — حامد القيصري الاقسرائي ٣٤٤ — خواجه اسحق ختلاني ٣٤٥ — صدر الدين الحسامي ٣٤٥ — الشيخ المحقق ابن الهمام ٣٤٥ — المولى يكان ٣٤٦ — فخر الدين العجمي ٣٤٦

ابن الفناري محمد بن شمس الدين ٣٤٧ — اخوه يوسف ابن شمس الدين ٣٤٧ — المولى الكافيجي ٣٤٧ — المولى يعقوب الاصفهي ٣٤٨ — المولى الشهيد بقره يعقوب ٣٤٨ — المولى السيد علي العجمي ٣٤٨ — المولى فتح الله الشرواني ٣٤٩ — شرف الدين القريمي ٣٤٩

سراج الدين القيريمي ٣٤٩ — محمد بن قطب الدين الازنيقي ٣٥٠ — مولانا الياس الرومي ٣٥٠ — قاضي القضاة سعد الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين الديري ٣٥١ — العيني ٣٥١ — قاضي القضاة اللهفني ٣٥١

العلامة الشمني ٣٥١ — شمس الدين الكوراني ٣٥٢ — المولى حمزة القرماني ٣٥٢ — التاشكندي عبيد الله ٣٥٤ — المولى عبد الرحمن الجامي ٣٥٥ — السيد عبد الله البرزش ابادي ٣٥٥ — الشيخ عبد اللطيف المقدسي

عبد الرحيم المرزيفوني ٣٥٦ — عبد المعطي المالكي المغربي ٣٥٦ — السيد يحيى الشرواني ٣٥٦ — الحاج بيرم الانقروي ٣٥٧ — الشهير بامير سلطان ٣٥٧ — المولى خسرو ٣٥٨ — المولى خضربك ٣٦٠ — السيد احمد القريمي ٣٦١

خير الدين خليل ٣٦٢ — علاء الدين الطوسي ٣٦٢ — محمد پاشا شلوغ جلبيسي — الياس السينوبي — حسام الدين بن التوقات عرف بابن المدرس — سليمان بن خليل پاشا

محمد بن خسرو الشهير بابن منياس — عبد الله الدكني ٣٦٣ — السيد احمد البخاري الحسيني — عبد الغفور اللاري ٣٦٤ — محمد بن حمزة الشهير باق شمس الدين ٣٦٤ — الامير الكيني — اق ببق ٣٦٥

محمد بن الكاتب صاحب المحمدية ٣٦٦ — اخوه احمد ٣٦٦ — لطف الله ٣٦٦ — محمد بن رشيد الدين الاسفرايني — مصلح الدين مصطفى الشهير بابن الوفا ٣٦٦ — تاج الدين ابراهيم ابن بخشي فقيه — خليفته حاجي خليفه

ابراهيم ابن حسين السيواسي القيصري — علاء الدين الخلوتي ٣٦٨ — دده عمر الشهير بروشني — حبيب العمري القرماني ٣٦٩ — مصطفى البرسوي الشهير بخواجه زاده — علاء الدين الحلبي العربي

حميد الدين ابن افضل الدين الحسيني — مصلح الدين مصطفى القسطلاني — محمد بن مصطفى بن الحاج حسن — سنان پاشا يوسف بن خضر بك — يعقوب پاشا ابن خضر بك ٣٧٤ — احمد پاشا بن خضر بك ابن القاضي جلال الدين — شمس الدين احمد الكيالي

محمد الشهير بخطيب زاده — حسن چلبي بن محمد شاه الفناري — قاسم الشهير بقاضي زاده — محمد الشهير بابن مغنيسا وفيه ترجمة سراج … ٣٧٤ — اخي يوسف التوقاني ٣٧٥ — حسن بن عبد الصمد السامسوني

محمد بن ابراهيم النكساري ٣٧٥ — المولى عبد الكريم — يوسف بن الحسين الكرماستي ٣٧٦ — مصطفى العابد حصاري ٣٧٦ — ابن بهاء الدين المعروف ابن لطف الله — خواجه خير الدين معلم السلطان محمد ٣٧٧ — محي الدين العجمي

علي بن يوسف بالي ابن المولى الفناري ٣٧٨ — مصطفى الشهير بحسام زاده — حمزة القرماني ٣٧٨ — ابن المجيد ٣٧٨ — حسام الدين التبريزي ام ولد ٣٧٨ — سيد احمد البخاري الحسيني

محمد العبادي والد ابي السعود المفتي — محمد الجمال الشهير بجلبي خليفه — اخوه عرف بجمال خليفه — شيخ شاه بيدوازي ٣٧٩ — علاء الدين علي الجمالي — احمد بن سليمان ابن كمال پاشا وفيه ذكر المولى لطفي التوقاني ٣٨٠

محمد بن الحسن السامسوني — نور الدين القرحصاري — تاج الدين … — عبد الحليم بن علي — السيد ابراهيم — نور الدين محمود بن محمد — خليل الشهير خليلي — ركن الدين بن زيرك وفيه ذكر … محمد — سعدي الشهير بتاج زاده ٣٨٦

اسماعيل القراماني الشهير بقره كمال ٣٨٥ — محمد شاه بن علي بن يوسف بالي بن الفناري ٣٨٥ — خير الدين معلم السلطان سليمان ٣٨٥ — محمد بن علي الفناري اخو محمد شاه ٣٨٦ — قاسم الشهير بالمولى عذاري الكرماني

عبد الرحمن الشهير بمؤيد زاده — يعقوب بن سيد علي ٣٨٨ — يحيى بن نقشي ٣٨٨ — عبد الرحيم المؤيدي الشهير حاجي چلبي ٣٨٩ — محمد بن بهاء الدين ابن لطف الله — محمود چلبي ربيب القريمي ٣٨٩

تمت الفهرس بحمد الله تعالى وتوفيقه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

سعيد لبقا



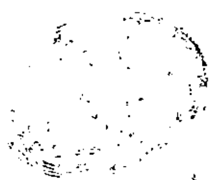
ورق ٤٠٤

نمره ٩٢

١٥١٠ ق

طبقات السادة الحنفية

هذا كتاب اعلام الاخيار من فقه مذهب النعمان المختار
للشيخ الامام والحبر الهمام الحجة العمدة خادم
الشرع المصطفوي محمود بن سليمان الكفوي
رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنة منقلبه ومثواه
وسل سعيه
تجر الا الله علما
لكل صير
امين



وقف مدرسة المحمودية

وقف كتبخانهٔ مدرسهٔ محموديه

الحمد لله رب العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم تيمنا باسمه سبحانه

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وانزل عليه الكتاب فبلغ ما انزل اليه وحقق، وجعل علما امته كانبيا بني اسرائيل في شرح كل مشكل وفتح كل مغلق، وكل منهم يعوذ الله في امور الشرع خير مدبر وخير موفق، فصار بالجمع تحصلتي العلم والعمل ملاذا يجتمع فيه كل حزب متفرق شعر يلوذ ذوو الحاجات ... سبحان من اعز العلم والمتحلي به بقوة سلطانه، واذل الجهل والمنتمي اليه بسطوة خذلانه والصلاة على مدينة العلم محمد بعثه الله رب العالمين، لتعليم معالم الدين وترسيم كرائم الشرع المبين، وهدم قواعد الجهلة الجاهلية، وتمهيد عقايد الملة الحنيفية وعلى اله وصحبه وتابعيهم من العلما الاجلة، الذين هم سواعد اهل الشرع واعضاد خير الملة فان سنة الله الجليلة الجارية في بريته، ونعمته اللطيفة الوافية على خليفته ان يجدد في كل عصر من الاعصار طايفة من العلما في المذاهب والامصار رجحا ولوث يتجاول فرسان الطراد في مضمار النظار ريتعضا ولون تصاول اساد الجلاد في معركة المناظر لله درهم لا زال الكرم وفكرهم محفا لتوفيقه رفيقهم وسهل الى اقتباس انوار طريقهم بحيث يجمع في كل منهم حلية العلم والعمل ويشاهد فيهم حلاوة الفصحى والامل فيفوض اليهم مناصب الفضا والفتوى، ويفاض عليهم نعمة في الدنيا والعقبى اذ بهم يحكم ويعلم امر الدين ومهام الامة، وينتظم برايهم وقلمهم مصلحة الخاصة والعامة فان لله تعالى في قضايه السابق وقدره اللاحق وقايع عجيبة تردفي اوقاتها وقضايا غريبة تجري الى غاياتها ولولا وجود تلك الطايفة العلية المتحلية بالفضايل الجلية من يقوم بكشف قناع هذه الوقايع ومن يلتزم بحل مشكلات هذه البدايع وهذه هداية من الله تعالى والحمد لله الذي هدانا لهذا ثم الحمد لله على ما اسبغ من نعمايه المتواترة، والايه المتكاثرة على هذا العبد الذليل الفقير الى رحمة الله الغني الجليل الفقير خادم ديوان الشرع الشريف المصطفوي محمود ابن سليمان الشهير بالكفوي نصره الله تعالى بعيوب نفسه، وختم له بالخير اخر نفسه، وجعل يومه خيرا من امسه حيث وفقه في العناية حفظها واتقنها ويسر من المذاهب اصولها وارزقها ولعطاه من العلوم اشرفها واولاه من الفنون الطفها ومن لطايف تلك النعم الجليلة، وجلايل هاتيك الالا الجزيلة شانه التي جمع اخبار فقها الاعصار من ذوي الفتيا وقضا الامصار من لدن نبينا صلى الله عليه وسلم الى مشايخنا في تلك الاثار حسبما افتوا وافادوا واسندوا الى دورهم حسب ادوار الزمان ولقد رفنا الى انا بعض الليالي من اوقاتي بعض الزمان الخالي حسا باهالي البلاد والاقاصي الى كنا نكون بها القاضي ويجود ما جنيناه في طيب ايامنا المواضي من ثمرات افانين العلوم على اهل النادي فكلما انسان غنان الكلام الى بيان الفقها وشيوخ الاسلام الى مرويات الايمة الحنفية وحكايات المشايخ الحنفية وجدنا اكثرهم

غافلين عن احوالنا السابقين بما كانوا به عاملين لا يفرقون التلميذ عن الاستاذ ولا يميزون ذوي التقليد عن اهل الاجتهاد فحثني على كتب كتاب اعلام الاخيار وطبقات ذوي الفتيا وقضاة الاعصار فجمعت مناقب المتقدمين والمتاخرين وعلما الفال الدين والمجتهدين من فقها الاعصار وقضاة الامصار والاقطار باسانيدهم وعنعناتهم على حسب اعصارهم وطبقاتهم مع ارداف المسايل الغريبة المنقولة عنهم في مشاهير كتب الفتاوى وتذييل الحكايات العجيبة المسموعة في حقهم عن جماهير العلما من مشايخ زماننا الى ابي حنيفة امام ايمة مذهبنا ثم الى رسولنا صلى الله عليه وسلم صاحب شريعتنا والقرون الموصوفون كتبا في الطبقات ولكن لا احدا اعتنى ببيان الاسانيد والعنعنات مع ارداف المسايل وتذييل الحكايات وقنا بياضها

ومرتب على العنوان والبرهان والسلطان والاركان والكتاب على ترتيب المراتب

اعلم انه نبينا صلى الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليه انبيا وعلم الدين واقام الحدود وقضى وحكم وبين الشرع وشرع بيان الحكم وجاهد حق جهادها وفي اقامة الدين واعض والازم فتم الخلفا الراشدين ووجوه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بذلوا جهدهم في اقامة الدين واجرا الشرع المبين ونفي شبه الموحدين وتوهين كيد اعدا الله المبتدعين فاقاموا الاسلام عن اوده واسندوا الامر الى مستنده معتصمين بغواسه صادعين باحراسه وكانوا بشرف صحبته صلى الله عليه وسلم سالمين عن الطعن وببركة خدمته خالصين عن شوب الشين فكانوا تارهم لمن بعدهم شرعة ومنهاجا ولرفع غيهب الضلال سراجا وهاجا وكذا اعلام التابعين الذين يواخونهم في التقوى الى ان اختلفت الاراء وظهرت اهل البدع والاهوا واقفوهم بغير خلاف ونقلوا الاحكام الدين منهم الى الاخلاف محيين سنة الاسلاف حادين مآثر الاشراف حوادث الايام خارجة عن التعداد ومعرفة احكامها لازمة الى يوم التناد ولا نت ظواهر النصوص غير وفية ببيانها بل لابد لها من طريق وافيه شانها اضطروا الى الاجتهاد بالراي فاجتهدوا واهوو واستنبطوا ... الاصول وتمهدوا وفرعوا على تفاصيل المذهب ومهدوا مستندين بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما بعث معاذا رضي الله عنه قاضيا الى اليمن قال له بم تقضي يا معاذ قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد قال بسنة رسوله قال فان لم تجد قال اجتهد فيه رايي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسوله لما يرضى به رسوله ثم ان علما الدين والايمة المجتهدين بذلوا جهدهم في تحقيق المسايل الشرعية وتدقيق الطبايع الفرعية واستنبطوا احكام الفروع من الادلة الاربعة فاتفاقهم حجة قاطعة وهو

[illegible]

ما حوى العلم جميعا احد
لا ولو مارسه الف سنة
انما العلم بعيد غوره
فخذوا من كل شيء احسنه

[illegible]

واختلافهم رحمة واسعة قوام الدين بهم وثبات الشرع بفقههم

الطبقة العالية في الاجتهاد وهم الذين صادف الدين منهم اقوى عماد وضعوا المسائل على حسب قواعد اصولهم ومهدوا مسائل الاجتهاد مع تنقيح طرق النظر على مذاهبهم يبتدرون في الاستنباط الاحكام من الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لا في الفروع ولا في الاصول لاحد من الناس وكان لهم منقار ونقد في انتشار مذاهبهم واعتبار مشاربهم فممن شاع مذهبهم في الاعصار واشتهر اثار علمهم في الاقطار والامصار الاعظم ابو حنيفة نعمان الكوفي ومالك بن انس وسفيان الثوري وابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاوزاعي ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل وداود بن علي الاصفهاني ولكن الله تعالى خص من بينهم الائمة الاربعة بهذا البقية حيث منع العلماء تقليد غيرهم ومن لم يدرك مثلهم في غيرهم من المجتهدين الى الآن لانضباط مذاهبهم او لانقراض اصحاب غيرهم وتعذر نقل مذهبهم انه هولاء الاربعة تخرقت بهم العادة على معنى الكرامة عناية من الله بهم اذا قيست احوالهم باحوال اصحابهم فانتشار مذاهبهم في ظهور الافاق واعتبار اصولهم وفروعهم في بطون الاوراق واجتماع القلوب على الاخذ بها على ممر الدهور دون ما سواها لما نشهد بصلاح نيتهم وحسن طويتهم وجليل سيرتهم وجميل سريرتهم لاسيما الامام الاعظم والقرم الهمام الاقدم سراج الامة وتاج الملة وقمة الائمة ابو حنيفة نعمان بن ثابت تغمده الله في اخراه بالسؤل الثابت فقد خصه الله تعالى بعنايته وجمع من الفضائل في ذاته ما لم يجمع بتمامها في غيره مع كونه من التابعين دون غيره وجعله مقتدى شريعته الى اخر الدهر ونهايته حتى شاع علمه واشتهر مذهبه بكثرة المجتهدين في ذاهبي مذهبه واظهر علوم الشرع بين المذاهب ونشر احكام الفروع بين المؤمنين فانه اول من فرع في الفقه والف ودون كتب الفروع وصنف باتفاق اصحابه الملازمين الى درسه من مشاهير العلماء المجتهدين واجتماع اصحابه المختلفين الى مجلسه من جماهير الفضلاء المتقدمين كابي يوسف المقدم في الاخبار واللسان ومحمد المقدم في الفقه والاعراب والبيان وزفر بن هذيل الفقيه النبيه في القياس وحسن ابن زياد المتقدم في السؤال والتفريع بين الناس وعبد الله بن المبارك الصائب في رأيه اية سلك ووكيع بن الجراح المفسر الزاهد النصاح وحفص بن غياث بن طلق القطان الذكي في القضاء بين الخلق ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة في جمع الحديث وضبط الفروع له فوائده واسعد بن عمرو القاضي ونوح بن مريم الجامع وابو مطيع البلخي ويوسف بن خالد السمتي وغيرهم جميعا وسنذكرهم ان شاء الله منبها على تفضله الخصوم وسلموا له في كل العلوم حتى قال الامام مالك حين سئل عنه عن ابي حنيفة رأيته رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال مالك ان ابا حنيفة لاهل الفقه حبه سوس وقال الشافعي الناس كلهم

عيال

عيال على ابي حنيفة في الفقه وانشد في حقه شعر

لقد زان البلاد ومن عليها ... امام المسلمين ابو حنيفة

فما بالمشرقين له نظير ... ولا بالمغربين ولا بكوفة

امام كان للاسلام بحرا ... امينا للنبي والخليفة

الامام احمد بن حنبل كثيرا ما يذكر فضله ويترحم عليه ويبكي في زمن محنته وكل واحد من هولاء الائمة وان كان اماما متفق عليه لكنهم لم يصلوا الى مقدار ما وصل اليه

وما على الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحد

واني لاخفى ثناه جعاله ... ولوان اعضاي جميعا تكلم

فاصحابنا الحنفية عاملهم الله بالطافه الخفية هم السابقون في الفقه والاجتهاد ولهم الرتبة العليا في الراي والحديث والارشاد وهم الربانيون في علم الكتاب والسنة وملازمة القدوة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى السلف الصالحون فالطريق المتناهي في اصول الشريعة وفروعها على الكمال هو طريق اصحابنا بحمد الله المهيمن المتعال الذي انتهى اليهم الدين بكمال وقام الشرع بقولهم الى اخر الدهر بجميل وجلالهم على خمس طبقات طبقة المتقدمين من اصحابنا كتلاميذ ابي حنيفة نحو ابي يوسف ومحمد وزفر وغيرهم فانهم يجتهدون في المذهب ويستخرجون الاحكام على الادلة الاربعة على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة فانهم وان خالفوه في بعض احكام الفروع لكنهم يقلدون في قواعد الاصول بخلاف مالك والشافعي وابن حنبل فانهم يخالفونه في احكام الفروع غير مقلدين له في الاصول وهذه الطبقة هي الطبقة الثانية من الاجتهاد وهي طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة الاربعة وحالهم تاسيس قواعد الاصول وتمهيد الدلائل وتنقيح طرق النظر ووضع المسائل من غير تقليد لغيرهم من الاماثل طبقة اكابر المتاخرين من اصحاب الحنفية كابي بكر احمد الخصاف والشيخ الامام ابي جعفر احمد الطحاوي الامام ابي الحسن عبيد الله الكرخي وشمس الائمة عبد العزيز الحلواني وشمس الائمة ابي بكر محمد السرخسي وفخر الاسلام علي بن محمد البزدوي والامام الكبير فخر الدين حسن المعروف بقاضي خان والصدر الاجل برهان الدين محمود صاحب الذخيرة البرهانية والمحيط البرهاني والشيخ الامام طاهر بن احمد صاحب النصاب والخلاصة وامثالهم فانهم يقدرون الاجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب ولا يقدرون على المخالفة له في الاصول ولا في الفروع ولكنهم يستنبطونها على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد بسطها صاحب المذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واصحابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للماخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي

وجهين وحكم بينهم بحمل الامرين منقول عن ابي حنيفة او عن واحد من اصحابه
الذاهبين بنظرهم وآرائهم في الاصول والمقاصد على امثاله ونظائره من الفروع كما وقع
في بعض المواضع من الهداية كذا في تخريج الرازي من هذا القبيل طبقة
اصحاب الترجيح من المقلدين كابي حسين الفقيه احمد القدوري وشيخ الاسلام برهان
الدين علي المرغيناني صاحب الهداية وامثالهما وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض
بقولهم هذا اولى وهذا اصح دراية وهذا اوضح رواية وهذا اوفق للقياس
وهذا ارفق للناس طبقة المقلدين القادرين على التمييز
بين الاقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الروايات والروايات النادرة
كشمس الائمة محمد الكردري وجمال الدين الحصيري وحافظ الدين النسفي وغيرهم مثل
اصحاب المتون المعتبرة من المتأخرين كصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب
المجمع وشأنهم ان لا ينقلوا في كتابهم الاقوال المردودة والروايات الضعيفة
وهذه الطبقة ادنى طبقات المتفقهين واما الذين هم دون ذلك فانهم كانوا ناقصين
عاميين يلزمهم تقليد علماء عصرهم وفقهاء عظامهم دهرهم ولا يحل لهم ان يفتوا الا بطريق الحكاية
فيحكي ما يضبطه من افواه العلماء ويحفظه من اقوال الفقهاء ثم ان اصحابنا اكرمهم الله تعالى
الى يوم التناد تفرقوا في الغرب والبلاد فمنهم اصحابنا المتقدمون في العراق كبغداد وهو
دار الخلافة ودار العلم والارشاد ومنهم مشايخ بلخ ومشايخ خراسان ومشايخ
سمرقند ومشايخ بخارى ومنهم مشايخ وخلائق من بلاد اخرى كالري وشيراز واصبهان
وساوي وطوس وزنجان وهمدان واستراباد وبسطام ومرغينان وفرغانة ودامغان
وغير ذلك من المدن الداخلة في اقاليم ما وراء النهر وخراسان واذربيجان ومازندران
وخوارزم وغزنة وكرمان الى بلاد الهند وجميع ما وراء النهر والله اعلم وغير ذلك
من مدارس عراق العرب وبلاد عراق العجم ونشروا علم ابي حنيفة املاء وتذكيرا و
وتصنيفا واستفاد الناس منهم على اختلاف طبقاتهم بحيث تبلغ كثرة الفقهاء الى حد لا يحصى
واماليهم وتصانيفهم غير قابلة للعد والاحصاء وكانوا يتفقهون ويجتهدون
ويستفيدون ويفيدون ويجيبون الوقائع ويبلغون البدائع ويفتون في النوازل
ويجمعون المسائل فبقي نظام العلم وانتظام اهاليه على احسن النظام وارفع رواج
على كرور الليالي ومرور الايام الى حين قدر الله المهيمن المنان على ما قضاه من خروج
جنكيزخان فوضع السيف وقتل العباد وخرب العامر واهلك البلاد ومشى عليهم مشي
الموسى على الشعر وسفى عليهم سفي الدبا على الزرع الاخضر وقدم خوارزم واغارها
وقتل سلطانها محمد بن خوارزم شاه وابارها وهدم اركانها وخرب بنيانها
ابو الجناب نجم الدين الكبرى رزق بالشهادة في هذه الواقعة العظمى بيد هذه الفتنة
الكافرة الفاجرة الطاغية في سنة ست عشرة وستمائة يشير اليه العارف الرباني والعالم

الصمداني

الصمداني المولى جلال الدين الرومي بذكر انتسابه به

ما از آن محتشمانيم كه ساغر گيرند — نه از آن مفلسكان كه بز لاغر گيرند
بيكي دست مي خالص ايمان نوشند — بيكي دست دگر پرچم كافر گيرند

فكان ما كان في القرى والامصار من قضاء الله العزيز القهار فان لله تصريفا في عباده
لا بد ان ينفذ فيهم سهم مراده ولا مفر من القضاء ولا محيد عما قدره الله وقضى شعر

تبدلت الاطوار واختل عقدها — وزال عن اطوار الزمان نظام
وزال عن الايام نور ورونق — وطبق اكناف البلاد ظلام
وكان سرير العلم طرحا مشردا — بناء على القباب السبع وهي عظام
منيفا رفيعا لا يطار غرابه — عزيزا منيعا لا يكاد يرام
مهيبا ويحمي الرمام واهله — اعزة اهل العالمين كرام
محط رحال للاجلة قبلة — لكل امام يقتدي به انام
فجرت عليه الراسيات ذيولها — فخرت عروش منه ثم دعام
وسيق الى دار المهانة اهلها — مساق اسير لا يزال يضام

تلاه ثبوره ووروده والدوائر فعله وابدوه حتى نفذ هلاكو الكافر
ابن جنكيز الفاجر ببغداد بجيش عرمرم في زمان الخليفة المعتصم آخر الخلفاء العباسية
في سنة ست وخمسين وستمائة ونزل على بغداد وقتل الخليفة ومحمد عسكر التتر
الحجرة دار الخلافة وقتلوا من كان ببغداد من الفقهاء وساير المسلمين وبقي بلاد
الاسلام بلا خليفة ثلاث سنين وكان ذلك بفتنة وزيره ابن العلقمي نور الدين
الخبيث الرافضي فانقرضت الدولة العباسية من العراق وسقى الدهر اهلها كاس
الفراق بالسيف والدم المهراق وانعكس حال العلم في هذه الايام وارتحل بقية السيوف
من اهاليه الى ارض مصر وبلاد الشام

تعطل الدرس ايامها وخلت — مجامع العلوم من جاء ومنطلق
فما ترى قدمن فيها اخو ادب — ولم يخط ولا اسطر على ورق

فقهاء الحنفية في تلك الديار قليلا ولو ادرين ما يشفي لقاؤهم
عليلا فساروا باهاليهم الى دمشق وحلب المحروسة حفظهما الله بيا قوم ادخلوا الارض
المقدسة وكانت هذه الديار في هذا العصر على حسن النظام ببركة معدلة سلاطين
العرب في هذه الايام وكانت تقدم الفقهاء اليها من البلدان وترحل الطلبة اليها للتفقه
من كل مكان الى ان حدث فيها تعدي سلاطين الجراكسة وصار اطوار النظام منتكسة
واحوال الزمان منعكسة فارتحل العلم واهاليهم الى بلاد الروم واجتمع فيها ذو الفضائل
وارباب العلوم ببركة سلطنة الخواقين العثمانية وبسيرة معدلة الخواقين الخاقانية
وحسن همتهم العلماء ولطف تربيتهم الفضلاء وكمال رعايتهم الفقهاء فبلغوا الى حد لا يكاد

المحمية

يحصر ولا ينضبط بديوان ولا دفتر سيما دار السلطنة العلية قسطنطينية
في كل يوم جياد الفضل جايلها . وكل حين اسود العلم تغترك
تدبلج فقهاؤها في العلم الغاية وفي العمل والاجتهاد النهاية كل منهم في الاصول
مغني وفي الفقه مختار وفي جمع العلوم مشكوة وفي افاضة العلوم منار وللحصر في كنز
التحقيق كفاية وهداية وفي الخزانة عناية ومنتهى العمر لمختصر بداية ولاكثرهم
مشاركة في العلوم كلها شرعيها ونقليها وعقليها وايادي طويلة في الشعر والادب
والانشا والمحاضرات والخطب في كل واد يهيمون من بدايع العلوم وينابيع الفنون والان
بحمد الله المنان على زيادة مدة ذلك بيمن دولة مالك الممالك سلطان العرب
والعجم والروم كاسر الاكاسرة وقاهر القياصرة امام الزمان بامر الله فوق السلطان في
المشرقين وخليفة الرحمن بنصر الله جلي البرهان في الخافقين خادم الاوامر الربانية
وناظم القوانين السلطانية عمدة الخلفا المعتزين بالعزة السبحانية وزبدة الايمة
الاثنى عشر العثمانية السلطان بن السلطان السلطان مراد خان بن السلطان
سليم خان . بن السلطان الغازي سليمان خان . ابن السلطان ابي الفتوح سليم
خان . ابن السلطان السعيد بايزيد خان بن السلطان ابي الفتح محمد خان بن
السلطان ابي النصر مراد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان بايزيد خان
ابن السلطان الغازي مراد خان بن السلطان اورخان بن الغازي عثمان
لا زالت سلسلة نظم دولته منتظمة الى اخر الزمان ونهاية الدوران وارواح اسلافه
العظام مترنمة في روضة الرضوان

فاضحى بحمد الله وارث من مضى . من الملك الاعلى ووارث من بقي
عطوفا رؤفا بالرعايا يسوسهم . بصورة سلطان وسيرة متقي
يفتش احوال الانام بنفسه . يراعي رجال الفضل يزجر بالشقي

اجتباه الله تعالى للملك وعينه وحلى منكبه بردا السلطنة وزينه وملا بحبه
قلوب الاداني والاقاصي وذلل لحكمه رقاب الاذناب والذوايب والنواصي وانام بعدله
في كنف الامن العزيز انامه وحض على اصلاح مهماتهم بعقوده وقيامه وكيف لا وقد ربه
الله الحميد بارشاد المولى المعلم السعد السعيدي لا زال في منصب عال وعيش رغيد

معاليه تابى ان تعد وان تخفى . وان جد في احصائها المرء واستقصى
لقد خصه الرحمن بالفضل والعلى . من الناس في الدنيا بحمد المتخصصا

قال الله تعالى
اي بعض من خلقنا او بعض ممن خلقنا طايفة
يهدون الناس ملتبسين بالحق او يهدونهم بكلمة الحق ويدلونهم على الاستقامة
وبالحق يعدلون يحكمون في الحكومات الجارية فيما بينهم ولا يجورون فيها

صلى

صلى الله عليه وسلم ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى . لا تزال
من امتي ظاهرين على الحق الى ان ياتي امر الله وروي لا تزال من امتي قايمة بامر
الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون . من الدلالة
على صحة الاجماع ما لا يخفى والاقتصار على نفسهم بهداية الناس لا يدل بان اهتداوهم
في انفسهم امر محقق غني عن التصريح به كذا قال شيخ الاسلام العمادي في ارشاده قال
البيضاوي ذكر هذه الاية بعد ما بين انه خلق للنار طايفة ضالين ملحدين عن
الحق للدلالة على ان الله خلق للجنة امة هادين بالحق عادلين في الامر
ان الهداية بكلمة الحق والدلالة على الاستقامة والعدالة بالحق في الحكومات
الجارية بين الخلق وعدم الجور فيها لا يتيسر الا بتكليف الفقاهة في الدين وتحمل
مشاق تحصيلها وهو من فروض الكفاية بدلالة قوله تعالى

عن الكلبي لما انزل الله عيوب المنافقين وبين
نفاقهم في غزوة تبوك قال المؤمنون والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا سرية ابدا فلما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة وامر بالسرايا نفر المسلمون
جميعا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فنزلت الاية يعني ما صح
وما استقام للمؤمنين ان ينفروا جميعا لنحو غزو او طلب علم فان ذلك مخل بامر
المعاش فهلا نفر من كل طايفة كثيرة كاهل بلدة او قبيلة عظيمة جماعة قليلة
ليتكلفوا الفقاهة في الدين ويتجشموا مشاق تحصيلها وليجعلوا غاية وقته
دليل على ان التفقه في الدين من فروض الكفاية وان يكون غرض المتفقه هو
الاستقامة والاقامة لا الترفع على العباد والتبسط في البلاد والدرس
والتفقد وفي التيسير التفقه التفعل من الفقه وهو طلبه وتحصيله
والفقه فهم موجبات المعاني المضمنة فيها من غير تصريح بالدلالة عليها
فخر الاسلام على البزدوي في اصول الفقه على ثلاثة اقسام علم المشروع بنفسه
اتقان المعرفة به وهو معرفة النصوص بمعانيها وضبط الاصول
بفروعها والقسم . وهو العمل به حتى لا يصير نفس العلم مقصودا فاذا
تمت هذه الاوجه كان فقيها وقد دل على هذا المعنى ان الله تعالى سمى علم الشريعة
حكمة . وقد فسر ابن
عباس رضي الله عنهما الحكمة في القران بعلم الحلال والحرام وقال
اي بالفقه والشريعة والحكمة في اللغة عبارة عن
العلم والعمل وكذلك موضع اشتقاق هذا الاسم وهو الفقه دليل عليه وهو العلم
بصفة الاتقان مع اتصال العمل به فمن حوى هذه الجملة كان فقيها مطلقا والا فهو

لعله طائفة

ايضا م

سعيهم وهي غرضهم من ذلك انذار قومهم وارشادهم اذا رجعوا اليهم وتخصيصه بالذكر لانه اهم م رح

نفقه ... الفقه والفقاهة

فقال م

ففيه من وجه دون وجه وقد ندب الله تعالى اليه بقوله فلولا نفر من كل فرقة منهم
طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وصفهم بالانذار وهو الدعوة
الى العلم والعمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا وقال اذا اراد الله بعبد خيرا يفقهه في الدين الى هنا
كلام البزدوي والدين والملة والشريعة والمنهاج والاسلام والحنيفية والسنة
والجماعة فانها عبارات وردت في التنزيل الجليل ولكل واحد منها معنى يخصها
وحقيقة توافقها لغة واصطلاحا قال المولى التفتازاني في حاشية الكشاف
في اخر سورة الانعام في تفسير قوله تعالى الدين هو الطريقة
المخصوصة الثابتة من النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الانقياد له دين ومن
حيث يملي ويبين للناس ملة ومن حيث بينها الله تعالى او من حيث يردها الوارد
المتعطشون الى زلال نيل الكمال شرعا وشريعة والدين يضاف الى الله والى النبي صلى الله
عليه وسلم والى احاد الامة والملة الى النبي صلى الله عليه وسلم والى احاد الامة
وكذا الشريعة وقال السيد الشريف في حاشية العضد ان
الدين وضع الهي سايق لاولي الالباب باختيارهم المحمود الى الخير بالذات
ويتناول الفروع والاصول وقد يخص بالفروع والاسلام هو هذا الدين المنسوب
الى محمد صلى الله عليه وسلم المشتمل على العقايد الصحيحة والاعمال الصالحة فالاسلام
في دين الاسلام بيانية الى هنا كلام الشريف ان الانسان اذا اعتقد عقدا
او قال قولا فاما ان يكون مستفيدا من غيره بان يتفكر في حقه وباطله وصوابه
فوقه وخطايه ويكون فيه على بصيرة ويقين او مستبدا برايه فالمستفيد
من غيره مسلم مطيع والدين هو الطاعة والاسلام هو الذين فالمتدين هو المسلم
المطيع المقر بما جا من عند الله الى رسوله وبما جا من عند الرسول اليه والاسلام
هو التوحيد والتدريج الذي جا به محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان
الدين عند الله الاسلام اي الدين الحق والمرضي هو الاسلام وقال تعالى
احترز به عما من بين الاديان فالدين اعم من الاسلام والاسلام هو
الاستسلام وهو الاخلاص ايضا وهو في الحقيقة حقيقة الانبيا لله تعالى لا شريك
له فيها ولما كان نوع الانسان محتاجا الى اجتماع مع اخر من بني جنسه في اقامة معاشه
والاستعداد لمعاده وذلك الاجتماع يجب ان يكون على شكل يحصل به التمانع
والتعاون حتى يحفظ بالتمانع ما هو له ويحصل بالتعاون ما ليس له فصورة هو
الاجتماع على هذه الهيية هي الملة والطريق الخاص الذي يوصل الى هذه الهيية
هو المنهاج والشرع والسنة والاتفاق على تلك السنة هي الجماعة قال سبحانه
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولن يتصور وضع الملة وشرع الشرع الا بواضع

شرع

شارع

شارع يكون مخصوصا من عند الله تعالى بايات تدل على صدقه وربما تكون
الاية متضمنة في نفس الدعوى وربما تكون متاخرة وربما تكون ملازمة والشريعة
ابتدات من نوح عليه السلام قال الله تعالى
والحدود والاحكام ابتدات من ادم وشيث وادريس عليهم السلام وختمت
الشرايع والملل والمناهج والسنن باكملها واكملها واحسنها وجمالا بالشريعة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
اي اكملت بالنصر والاظهار على الاديان كلها او
بالتنصيص على قواعد العقايد والتوقيف على اصول الشرايع وقوانين الاجتهاد
واتممتها بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ومناسكها والنهي
عن حج المشرك وطواف العريان اذ لا زيادة او باكمال الدين والشرايع او بالهداية والتوفيق هو
واخترعته لكم من بين الاديان وهو الدين عند الله تعالى لا غير
خص ادم عليه السلام بالاسما وخص نوح عليه السلام بمعاني تلك الاسما وخص ابراهيم
عليه السلام بالجمع بينهما خص موسى عليه السلام بالتنزيل وخص عيسى
عليه السلام بالتاويل وخص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمع بينهما على ملة
ابراهيم عليه السلام وهي الملة الكبرى والحنيفية السمحا فان دعوة الانبيا عليهم السلام
بعد ابراهيم الخليل لم تكن في العموم كالدعوة الخليلية ولم يثبت لهم من القوة والشوكة
والملك والسيف مثل الملة الحنيفية اذ كانت ملوك العجم كلها على ملة ابراهيم وجميع
كل من كان في زمان كل واحد منهم من الرعايا في البلاد على اديان ملوكهم مرجع موبد
ان اعلم العلما واقدم الحكما لا يصدرون عن امره ولا يرجعون الا الى رايه وكان دعوة
بني اسرايل اكثرها في بلاد الشام وما وراها من المغرب وقل ما سرى الى بلاد العجم
وكانت الفرق في زمن الخليل راجعة الى صنفين احدهما الصابية والثاني الحنفا
فالصابية كانت تقول انا نحتاج في معرفة الله ومعرفة طاعته واوامره واحكامه
الى متوسط لكن ذلك المتوسط يجب ان يكون روحانيا لا جسمانيا وذلك ينبغي ان
يكون ازكى الروحانيات واطهرها واقربها من رب الارباب والجسماني بشر مثلنا ياكل مما ناكل
ويشرب مما نشرب يماثلنا في المادة والصورة قالوا لئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون
تقولوا انما نحتاج في معرفة الله تعالى وطاعته الى متوسط من جنس البشر يكون
درجته في الطاعة والعصمة فوق الروحانيات يماثلنا من حيث البشرية
ويباينها من حيث الروحانية فيتلقى الوحي بطرف الروحانية ويلقي الوحي الى
نوع الانسان بطرف البشرية قال الله تعالى
وقال تعالى ثم لما لم
يتطرق للصابية الاقتصار على الروحانيات البحتة والتقرب اليها باعيانها

وكان ملوكهم

ابيه

والتفتيش عنها بدوا لها استغاثات وفزعت جماعة الى هياكلها واتخذوا وسائط
اليها وهي السيارات السبع وبعض الثوابت فصابية الروم مفزعها السيارات
وصابية الهند مفزعها الثوابت وربما نزلوا عن الهياكل الى الاشخاص التي لا تسمع
ولا تبصر ولا تغني عن الانسان شيئا والفرقة الاولى هم عبدة الكواكب والثانية هم
عبدة الاصنام وكان الخليل عليه السلام مكلف بكسر المذهبين على الفرقتين وتعليم
الحنيفية السهلة السمحة فاحتج على عبدة الاصنام قولا وفعلا وكسرا من حيث
القول وكسرا من حيث الفعل فقال لابيه كما قال الله تعالى
ازرا تتخذ اصناما آلهة [illegible] واذ قال لابيه [illegible]
عنك شيئا وقال ما هذه التماثيل [illegible]
[illegible]
الى قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] وذلك الزام من حيث القول والفعل
والافحام من حيث التكسير على عبدة الاصنام واحتج الخليل عليه السلام ايضا على
عبدة الكواكب كما قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب
الافلين فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت
قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هدان الى وقال تعالى
وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء فكما ابتداه الحجة كذلك
ترتيب الحجة فساق الالزام على اصحاب الهياكل فساق الموافقة في المبدا والمخالفة
في النهاية ليكون الالزام ابلغ والافحام اقوى وان ابراهيم عليه السلام في قوله
هذا ربي لم يكن شاكا كما لم يكن في قوله بل فعله كبيرهم هذا كاذبا وسوق الكلام على جهة
الالزام غير وسوقه على جهة الاقرار غير فان من داب المجادل المستدل على فساد
قول خصمه ان يحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ثم يكر عليه بالابطال والافساد لكونه ادعى
الى الحق وانجى من الشغب   شيخ الاسلام الهمادي في الارشاد ولعل سلوكه
هذه الطريقة في بيان استحالة ربوبية الكواكب دون بيان استحالة الاهية
الاصنام لما ان هذا اخفى بطلانا واستحالة من الاول فاوضح باخفى منه ولو
الامر كما فعله في حق عبادة الاصنام لتمادوا في المكابرة والعناد ولجوا في طغيانهم
يعمهون انتهى فلما ظهر الحجة وبين المحجة قرر الحنيفية التي هي الملة الكبرى والشر

بعث

٧

والشريعة العظمى وابطل مذهب الصابية الذي هو زيغ في القلوب واتباع
الهوى يقال صبا الرجل اذا زاغ فحكم بميلهم عن سنن الحق وزيغهم عن نهج
الانبيا   لهم الصابئية وقد يقال صبا الرجل اذا عشق وهوي وبين
ان الفطرة هي الحنيفية وان الطهارة فيها وان الشهادة بالتوحيد مفطورة
عليها وان النجاة والخلاص متعلقة بها وان الشرايع والاحكام مشارع ومناهج
عليها وان الانبيا والرسل عليهم السلام مبعوثون بتقريرها وتقديرها وان
الفاتحة والخاتمة منوطة بتحصيلها وتحليتها وتحريرها ذلك الدين القيم هو
والصراط المستقيم والمنهج الواضح والمسلك اللايح قال الله تعالى لرسوله المصطفى
ونبيه المجتبى

[illegible]

الفطرة الخلقة اي عليكم فطرة الله او الزموا
فطرة الله فالخطاب للكل لا يصح عند قوله تعالى منيبين اليه والافراد في اقم لما
ان الرسول صلى الله عليه وسلم امام الامة فامره عليه الصلاة والسلام مستتبع
لامرهم وقوله تعالى التي فطر الناس عليها صفة لفطرة الله مؤكدة لوجوب الامتثال
بالامر فان خلق الله تعالى الناس على فطرته التي هي عبارة عن قبولهم للحق
وتمكنهم من ادراكه او عن ملة الاسلام من موجبات لزومها والتمسك بها قطعا
فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادى بهم اليها وما اختاروا عليها دينا اخر ومن غوى
منهم فباغواء شياطين الانس والجن ومنه قوله عليه السلام حكاية عن رب العزة
كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين وامروهم ان يشركوا بي غيري
عليه السلام كل مولود على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذين يهودانه او ينصرانه
ولا تكونوا من الذين فرقوا دينهم الذي امروا به وكانوا فرقا فتشايع كل منها امامها ولولدم
الذي اضلها كل حزب بما لديهم من الدين المعوج المؤسس على الراي الزايغ والزعم
الباطل مسرورون ظنا منهم انه حق وانى له ذلك   في الفتاوى الصوفية
في الفصل السادس من الباب الاول نقلا عن التمهيد في باب السنة والجماعة والرد
على اهل البدعة ان الجماعة منهم على السواد الاعظم   عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما
فقال هذا دين الله ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا فقال هذه سبل وعلى راس
كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا قوله تعالى
ثم اهل السواد الاعظم كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ومن تابعهم من التابعين

ونبع الناس بعدهم مثل ابي سعيد الحسن البصري وسفيان الثوري والاوزاعي وعلقمة
الاسود وابراهيم النخعي والشعبي ومالك وحماد وابن ابي ليلى وابي حنيفة
وامثالهم ومن المتاخرين من تلامذتهم مثل ابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن
الشيباني وزفر والحسن بن زياد وداود الطائي ومحمد بن ادريس الشافعي
وابي عبد الله المزني رحمهم الله ومن فقهاء خراسان مثل ابي مطيع البلخي وابن
سليمان الجوزجاني وابي حفص الكبير البخاري وشقيق بن ابراهيم وابراهيم
ابن ادهم كانوا تلامذة ابي جعفر الصادق وابي حنيفة رحمهم الله تبركا بهم
فقها الدين — نقلا عن الشرعة ويلازم السواد الاعظم في الخير ولا يفارقه
شبرا منهم ويرى الحق معهم اينما كانوا والسواد الاعظم هم الطائفة القائمة
بامر الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهم الخلفاء الراشدون والائمة
المهديون بعدهم ولا يخلو كل قطر منهم ابدا وفي الحديث لا يزال من امتي طائفة
على الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله الى هنا انتهى

اعلم ان الله تعالى شرع الشرائع بمقتضى حكمته وبالغ رأفته مختلفة
لمصالح العباد ولو علم ان الصلاح في الامر الواحد والعبادة الواحدة لما خالف
بين التكاليف في الاحكام الشرعية ولما نسخ بعض الشرائع ببعض الشرائع ونسخ من
شرعنا ما شرعه ولا زاد علينا في التكليف زيادات واسقط عنا واجبات
حسبما اقتضته مشيئته لا معارض لامره ولا معقب لحكمه ويفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد على مقتضى حكمته فان له السلطان القاهر والاستيلاء الباهر بعث الانبيا
وشرع الاحكام وانزل الايات وبين الحلال والحرام لمصالح عباده وتكميل نفوسهم
فضلا منه ورحمة فاودع فيهم حكم وقاعدة الزم واستخلف وعلم انما هو الله تعالى
الذي الزم الميثاق في التكاليف بين العدل وشرعه ونفى عن العدوان ومنعه
كما قال تعالى
وقال تعالى

قوله يقص الحق بالصاد من قص الاثر قراءة ابن كثير
وعاصم ونافع والباقون يقضي الحق من قضى الزرع اذا صنعا فيما هو
يقضي من تاخير او تعجيل القضاء الفصل بتمام الامر واصل القضاء الفصل
كان بمنع الباطل من معارضة الحق والخصم على الفعل على صاحبه وفي نفسه
الكوائن وفي قوله تعالى وعلم ادم الاسماء دليل على ان الانبيا عليهم السلام افضل
من الملائكة لان الملائكة لما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا
لن يخلق الله ما [illegible] يخلق خلقا اكرم عليه منا وان فعل فنحن اعلم منه لانا قبله
ورأينا ما لم يره وافتخروا بالعلم فبين تعالى عجزهم بان خلق جميع المسميات

وعلم

لعله ... بنسخة الاصل

وعلم آدم أسماءها بكل اللغات حتى الفصحة والفصيحة وادم خليفة الله
في ارضه وكذلك كل نبي استخلفهم في عمارة الارض وسياسة الناس
وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا لحاجة به تعالى اليه بل لقصور
المستخلف عليه من قبول فيضه وتلقي امره بغير واسطة
عليه السلام انزل الله عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم
في احدى وعشرين ورقة وهو اول كتاب كان انزل في الدنيا قاله ابن قتيبة
في المعارف عليهما السلام وكان اجمل اولاد ادم
واشبههم به واحبهم اليه وكان لادم من الرجال ولدا في عشرين بطنا وكان شيث
ولي عهده ووصيه وهو الذي ولد البشر كلهم واليه انتهت انساب الناس كلهم
الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة وكانت قبلها خيمة لادم وضعها الله تعالى له
من الجنة انزل الله عز وجل على شيث بن ادم خمسين صحيفة وبين
فيه الحدود والاحكام وعاش ادم تسعمائة وثلاثين سنة وعاش شيث
تسعمائة سنة واثنا عشر سنة وهو ادريس بن يارد
ابن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم واسمه اخنوخ الهاشمي
ادريس لكثرة درسه من كتب الله تعالى وسنن الاسلام انزل الله تعالى
عليه ثلاثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها
وكانوا من قبل يلبسون الجلود ويقال له في لسان الحكماء هرمس الهرامسة
وهو باليونانية ارميس ومعناه عطارد وولد بمصر في مدينة منف منها وكان
في بداية امره تلميذا لغوثاذيمون المصري غوثاذيمون احد الانبيا
اليونانيين الاول عندهم شيث بن ادم عليهما السلام وهو اول من اخذ اليونانيون
والحكماء الشرعية والحكمة وخرج هرمس ادريس عليه السلام عن مصر
ودار الارض كلها وعاد اليها ورفعه الله تعالى اليه قال الله تعالى
عن ابن عباس رضي الله عنهما في السماء السادسة وعن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه في السماء الرابعة وعن الحسن في الجنة [illegible]
الخلائق الى دين الله تعالى والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس
من العذاب وحرض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وطلب الخلاص في الاخرة
وامرهم بصلاة على صفات بينها لهم وصيام في ايام معروفات عندهم والاقدام
على الجهاد لاعداء الدين وامرهم بتحريم الخمر [illegible] وفصل لهم اعياد سائر
[illegible] وعدهم ان يأتي بعده عدة انبيا [illegible] من صفات النبي
المبعوث ان يكون بريئا من المذمومات والافات كاملا في الفضائل المحمودات
لا [illegible] مستجابا الدعوة في كل ما طلب من انزال الغيث ورفع الآفات وغير

[illegible] عندهم [illegible] ادريس عليه السلام [illegible]

وغير ذلك من المطالب وان يكون مذهبه ودعوته مذهب الذي يصلح به العالم
وبكثرة مجاوزته وكلام امته بلغاتهم المختلفة وعلمهم واديهم وبنى نيفا وماية
مدينة واتاني نذر عظام اصغرها الرها   واول من استخرج علم النجوم ووضع
اساس البروج والكواكب السيارة ورتبها في بيوتها واثبت لها الشرف والوبال والاوج
والحضيض واسا ناظرها بالتثليث والتسديس والتربيع والمقابلة والمقارنة والرجعة
والاستقامة وبنى تعديل الكواكب وتقويمها وطاعة اهل الارض كلها وخدمة الملوك
وولى ربعة ملوك الارض وكل واحد منهم دعى الخلق الى دين الله ومن حكمه كانت
على فص خاتمه الذي يلبسه في ملوم الصبر مع الايمان بالله يورث الظفر وعلى فص
الخاتم الذي يلبسه في الاعياد تمام الفرح بالاعياد الاعمال الصالحة وعلى فص خاتمه
الذي يلبسه اذا صلى على ميت الاجل حصاد الامل والموت رقيب غير غافل وعلى
المنطقة التي يلبسها انما النظر في العاقبة يورث سلامة النفس والبدن من
الاعراض الموذية انتهت شريعته وهي الملة الحنيفية الى مشارق الارض
ومغاربها وشمالها وجنوبها وطبقة الارض باسرها   انتهى رسالة الحكاية في الملل
والنحل عن حكم ادريس عليه السلام من افضل البر ثلاثة الصدق في الغضب والجود
في العسر والعفو عند القدرة   الفصل بين العاقل والجاهل ان العاقل
منطقه له والجاهل منطقه عليه   لا ينبغي للعاقل ان يستخف بثلاثة
مقام السلطان والعلماء والاخوان فان من استخف بالسلطان افسد عليه رعيته
ومن استخف بالعلماء افسد عليه دينه ومن استخف بالاخوان افسد عليه مروته
فادريس عليه السلام النبي المثلث بالنبوة والحكمة والملك وبعدما رفع الى
السماء اختلف الخلايق بعده واخترعوا الاحاديث الى زمن
وهو ابو جد نوح بن مالك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه
السلام نباه الله تعالى بعد ادريس وبعثه الى قومه وهو ابن خمسين سنة
فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وثلاثة قرون من قومه عانيهم وهم فيهم
يدعوهم فلا يجيبونه ولا يتبعه منهم الا القليل فارسل عليهم الطوفان ودخل
نوح الفلك وولده الثلاثة سام وحام ويافث وارجوز زبلا ونسا بهم فانجاهم
الله من الغرق   فاولاده انطلقوا ونزلوا على ساحل البحر فجميع السودان
كاجناسهم النوبة والزنج والبربر والدغاوة والحبشة والقبط وبربر وغيرهم من
اولاد حام   الصقالبة وبرجان والاشبان ومن اولاد يافث
ايضا الترك والخزر وياجوج وماجوج   فسكن الارض الحرم
وما حوله والعين فمن ولده ادم بن سام وارفخشد بن سام فمن ولد ارفخشد قحطان
ابن عابر بن شالح بن ارفخشد وابو يعرب بن قحطان نزل ارض اليمن كلهم وهو ابو اليمن

كلهم وهو اول من تكلم بالعربية واول من حياه بتحية الملك انعم صباحا ومن ولد
ارفخشد ينطق اخو قحطان وهو ابو جرهم بن يقطن   جرهم هو من
سكن اليمن وتكلم بالعربية ثم نزلوا مكة ثم قد نزلوا شيعا بمكة فاسكنها الله تعالى
اسماعيل عليه السلام فنكح في جرهم ومن ولد ارم بن سام عاد ارسل الله عليهم اليهم
اخاهم هودا ومن ولد ارم بن سام ثمود ارسل الله اليهم اخاهم صالحا ومن ولد ارم
ابن سام طسم وجديس ابنا لاود بن ارم نزل اليمامة واحد هما عمليق نزل بعضهم
الحرم وبعضهم الشام ومنهم العماليق ومنهم تفرق في البلاد منهم فراعنة مصر
والجبابرة ومنهم ملوك فارس واهل خراسان واخوهم اميم بن لاود بن ارم نزل
بارض فارس فاجناس الفرس كلهم من ولده ونمرود الكافر من ولد ارم وهو الذي
بنا الصرح ببابل وملك خمسمائة سنة وفي زمانه فرق الله الالسنة فحصل في ولد
سام تسع عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثون
لسانا فارسنا الله تعالى   وهو ابن ازر بن تارح بن
ناحور بن ساروغ بن ارعو بن فالغ بن عابر بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح
ابن ملك وهو اول من اضاف الضيف واول من ثرد الثريد فاطعمه المساكين واول
من قص شاربه واستحد واختتن وقلم اظفاره واستاك وفرق شعره واستنجى
بالماء وتمضمض بالماء وهو اول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة وذلك
ان سارة لما ولدت اسحق النبي عليه السلام قال الكنعانيون اما تعجبون لهذا
الشيخ والعجوز وجدا غلاما لقيطا فتبنياه فصور الله اسحاق على صورة ابراهيم
فلم يفرق بينهما فوسم الله عز وجل ابراهيم بالشيب   بابن نوح
وابراهيم عليهما السلام الف سنة ومائتا سنة واربعون سنة اتخذه الله
خليلا وانزل عليه عشرين صحيفة واحتج على عبدة الاصنام والكواكب قولا وفعلا
وقد مر تفصيله في البرهان وحاج ابراهيم في ربه نمرود بن كنعان وهو اول
من تجبر وعتب واول من لبس التاج وكان له معرفة في امور النجوم ووضع فيها ونظر
فيها وعمل به قال الله تعالى
اذ كان المراد في رب ابراهيم فالاضافة لتعظيم المضاف اليه
والاشارة الى غلبة ابراهيم وظفره عليه اذ من حق المربي ان ينصر مرباه على
اعدائه وان كان في رب نمرود يكون لاظهار حماقته ولان العاقل لا يحتاج في
رده وخالفه فهو خارج عن دائرة العقلاء لكمال حماقته وفيه تعجيب من محاجة
نمرود وحماقته وكفران نعمته يعني حاجة لان اتيانا الملك له لشكر اله على
طريقة العكس يعني ان اتيانا الملك له نعمة من الله يوجب الشكر بالنسبة اليه
سبحانه وقد جعل موضع الشكر المحاجة مع ابراهيم التي هي منافية للشكر وهذا

في غاية الحماقة ونظيره ما وقع في سورة الواقعة
اي لانكم تكذبون ويحتمل ان يكون معناه لان اتاه الملك الله بمعنى ان ايتا الملك
له يتبعه سببا للمحاجة لان الملك ابطر المالك في الاغلب واورث الكبر والعتو

اعرض ابراهيم عليه السلام عن الاعتراض على معارضته الفاسدة الى الاحتجاج
بما لا يقدر رفيقه على نحو هذا التمويه دفعا للمشاغبة وهو في الحقيقة عدول
عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوره الذي يعجز عن الاتيان بمثله غيره لا عن حجة
الى اخرى اذ المقصود ان الله تعالى قادر على كل شيء يفعل ما يشاء والحجة ذلك هو
والمذكور اولا وثانيا من ابراهيم مثال جرى بدخال الاحياء المذكور لان خفي والثاني
جلي او نقل من مثال خفي الى مثال جلي وليس هذا دليلا على جواز الانتقال من
حجة للمجادل وهو مذهب المعتزلة كما ذهب اليه صاحب الكشاف على انه يجوز تلك
الطريقة بجوازه في طريقة ابراهيم ودينه بما يجوز ان يكون من مخصوصات ابراهيم
عليه السلام فلا تكون الاية المذكورة دليلا على ما ذهب اليه المعتزلة وذلك لان
اتباع دين ابراهيم انما هو في اصول الدين لا في الفروع ولا في المخصوصات له اما المخصوصات
لنبينا صلى الله عليه وسلم لا نتبع فيها وحاصل الحجة الاخيرة ان الله تعالى ياتي
بالشمس من المشرق فان كنت صادقا في دعواك فأت بها من المغرب مع انها متحركة من المغرب
بالحركة الطبيعية ومن المشرق بالحركة القسرية الحاصلة من حركة الفلك الاعظم
فصار اللعين عن رد المردود في تلك المرتبة مبهوتا لا يقدر على ان يتكلم بكلام فيه
تمويه ومشاغبة كما في المرتبة الاولى لما كسر ابراهيم الاصنام سجنه اياما
ثم اخرجه ليحرقه فقال له من ربك الذي تدعو اليه وحاجه فيه فصار مبهوتا
ثم لما انجاه الله تعالى من النار خرج مهاجرا من بابل الى الارض المقدسة وسارة معه
وابن اخيه لوطا وكانا آمنا به في رهط معه من قومه فاتبعوه حتى وردوا حران فاقاموا
بها اياما وخرجوا الى الاردن ابراهيم ثلاثة عشر رجلا شرف الله تعالى
منهم بالنبوة اسماعيل واسحاق وامر الله تعالى ابراهيم بالمسير الى مكة باسماعيل
وامه واخبره انه قد بوأه البيت الحرام وانه يقضي على يديه عمارته ويبسط
لاسماعيل سقايته فسار به وبامه ونزلهما هناك وجاءت رفقة من جرهم فنزلوا شعاب
مكة واعطوا اسماعيل سبعة اعنز فكان منها اصل ماله غنما
مع اولادهم وتعلم الرمي ونطق بلسانهم ولم يتكلم بالعربية واسماعيل اول
من تكلم بالعربية فزوجوه امرأة منهم فولد لاسماعيل اثنا عشر وكان اعظمهم قيدار ونابت
والنساب يختلفون في نسب معد بن عدنان فبعضهم يقول هو من ولد قيدار وبعضهم

يقول

الحجر

١٠

يقول هو من ولد نابت نابت بكر اسماعيل ولي العهد بعد ابيه شرفه الله
تعالى اسماعيل بالنبوة والرسالة وبعثه الى قوم في جانب اليمن وكانوا باسم
العمالقة فدعاهم الى الايمان وكان بينهم خمسين عاما فلم يؤمنوا

قالوا الرسول
لا يلزم ان يكون صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم كانوا على شريعته واستدلوا
بهذه الاية وكان اسماعيل يبدأ باهله في الامر بالصلاح ليجعله قدوة لمن
وراءهم ولانهم اولى من ساير الناس وانذر عشيرتك الاقربين
اهله امته فان الانبيا ابا الامم لما كثر ولد اسماعيل ضاقت عليهم مكة
فانتشروا في البلاد وكانوا لا يدخلون بلدا الا اظهرهم الله على اهله
اسمعيل مائة وسبعة وثلاثين سنة سكن بمكة ودفن في الحجر وفيه دفنت
امه هاجر ابراهيم الخليل فعاش مائة وخمسين او سبعين سنة
اسحاق النبي عليه السلام قال الله تعالى وبشرناه باسحاق نبيا من
الصالحين واختلفوا في ان الذبيح اسمعيل او اسحاق والاصح والله اعلم انه اسمعيل
واقوى دليلنا هذه الاية حيث عطف البشارة باسحاق على البشارة بالغلام
الذبيح وقال الله تعالى
فكانت البشارة باسحاق مقرونة بولادة يعقوب منه فلا
يناسبها الامر بالذبح ولد لاسحاق عيص ويعقوب النبي عليه السلام توأمان
وعاش اسحاق مائة وثمانين سنة ولما مات قبره ابناه في المزرعة التي
اشتراها ابراهيم عليه السلام عند قبر ابراهيم وكانت لاسحاق بنت تزوجها
عيص فولدت له ستة اولاد الروم وخمسة اخرين فكل من بارض الروم فهو
من نسل هؤلاء الرهط وعمر عيص مائة وسبعة واربعين سنة وكذلك عمر
يعقوب ودفن في المزرعة المذكورة عند قبر ابراهيم عليه السلام شرف الله
يعقوب بعد اسحاق بالنبوة وهو اسرائيل الذي ولد الاسباط كلهم وهم اثنى
عشر روبيل يهودا شمعون لاوي ربالون يشجر دان نفتالي جاد اشر
ابن يامين يوسف وكان ابوه اسحاق امره ان لا ينكح امرأة من الكنعانيين
وان ينكح امرأة من بنات خاله لابان بن ناهر بن آزر وكان مسكنه العراق فتوجه
اليه يعقوب ابن قتيبة في المعارف فادركه الليل في بعض الطريق
فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم ان سلما منصوبا الى باب من ابواب السما
عند رأسه وان الملائكة تنزل منه وتعرج فيه فاوحى الله اليه اني انا الله لا اله الا
انا الهك واله ابائك وقد ورثتك هذه الارض المقدسة وذريتك من بعدك

وبارك فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكم والنبوة ثم انا معك احفظك
حتى اردك الى هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه انت وذريتك وهو بيت
المقدس ثم بناه داود وابنه سليمان عليهما السلام ثم اخربه بخت نصر
ثم مر به شعيبا فرآه خرابا والعزية فقال كما قال الله تعالى
ثم ابتناه ملك من ملوك ...
تعالى فوشك فصار يعقوب الى خاله فخطب اليه ابنته راحيل وكانت له ابنتان
ليا وهي الكبرى وراحيل وهي الصغرى فقال له هل لك مال [illegible] عليه فقال
له يعقوب لا الا اني اخدمك اجيرا حتى تستوفي صداق ابنتك قال صداقها ان
تخدمني سبع حجج قال له يعقوب فزوجني راحيل وهي شرطي ولها اخدمك
قال له خاله ذلك بيني وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فلما وفى بشرطه
دفع اليه ابنته الكبرى ليا فادخلها عليه ليلا فلما اصبح وجد غير ما شرط
فجاء وهو في نادي قومه فقال غررتني وخدعتني واستحللت عملي سبع سنين
وادخلت علي غير امرأتي فقال له خاله اردت ان تدخل على خالك العار والسبة
وهو خالك ووالدك ومتى رأيت الناس يزوجون الصغرى قبل الكبرى فهلم
فاخدمني سبع سنين اخرى وازوجك اختها وكان الناس يجمعون بين الاختين
الى ان بعث الله موسى عليه السلام فرعى له سبع سنين فدفع اليه راحيل
فولدت ليا اربعة من الاسباط روبيل ويهودا وشمعون ولاوي وولدت له
راحيل يوسف واخاه بنيامين فلما لابان دفع الى
ابنتيه حين جهزهما الى يعقوب امتين فوهبتا الامتين ليعقوب فولدت كل
واحدة منهما ثلاثة رهط من الاسباط هكذا قال ابن قتيبة
صاحب الكشاف ستة من الاسباط ودينة كانوا من ليا بنت خال يعقوب
والاسباط من صلب يعقوب اثنى عشر كلهم انبيا الا ان الله تعالى اثر يوسف
على اخوته واتاه الملك وعلمه تاويل الاحاديث قال الله تعالى

وفي الكشاف
قيل علم يعقوب ان يوسف يكون نبيا واخوته انبيا استدلالا بضوء الكوكب
فلذلك قال وعلى آل يعقوب وقصة يوسف عليه السلام احسن قصص قصها
الله تعالى في ذكر بالحجة مشهورة فلا معنا لا يعرفها من الناس

ان

انه اشتراه العزيز وهو ابن سبع عشرة سنة واقام في منزله ثلاث عشرة سنة
واستوزره الريان ابن الوليد وهو ابن ثلاثين سنة واتاه الله العلم
والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي ابن مائة وعشرين سنة
انه راى هذه الرؤيا وهو ابن ثنتي عشرة سنة وكان بين رؤيا يوسف ومسير
اخوته اليه اربعون سنة وقيل ثمانون سنة ان يعقوب اقام معه
اربعا وعشرين سنة ثم مات واوصى ان يدفن بالشام الى جنب ابيه اسحاق
فمضى بنفسه ودفنه ثم عاد الى مصر وعاش بعد ابيه ثلاثا وعشرين سنة
فتوفاه الله تعالى طيبا طاهرا فتخاصم اهل مصر في دفنه حتى هموا بالقتال
فراوا ان يعملوا له تابوتا من مرمر فجعلوه فيه ودفنوه في النيل ليمر
عليه ثم يصل الى مصر ليكونوا شرعا واحدا في التبرك به وولد ليوسف من راعيل
وهي زليخا افرائم وميشا ولافرائم نون ولنون يوشع فتى موسى ولقد
توارثت الفراعنة من العمالقة بعده مصر ولم يزل بنو اسرائيل تحت
ايديهم على بقايا دين يوسف وآبائه الى ان بعث الله موسى عليه السلام
ان يعقوب وولده دخلوا مصر وهم اثنان وسبعون ما بين رجل
وامرأة وخرجوا منها مع موسى عليه السلام ومقاتليهم ستمائة الف وخمسمائة
وبضعة وسبعون رجلا سوى الذرية والهرمى وكانت الذرية الف الف
ومائتي الف قيل لم يكن من ولد اولاد عيص بن اسحاق نبي الا
ابن ابوس بن ارزاح بن عيص وكانت تحته
راحة بنت افرائيم بن يوسف وهي التي ضربها ايوب بالضغث وكان ابوه
ممن امن لابراهيم يوم احرق كان ايوب في زمن يعقوب بن اسحاق
وكانت تحته بنت يعقوب يقال لها ليا وكانت ام ايوب بنت لوط النبي
عليه السلام وكان شعيب النبي عليه السلام من ولد رهط امنوا لابراهيم
يوم احرق وهاجروا معه الى الشام فزوجهم بنات لوط النبي عليه السلام
فكل نبي كان قبل بني اسرائيل وبعد ابراهيم كان من اولئك الرهط وجدة
شعيب بنت لوط ولم يكن مدين قبيلة شعيب ولكنها امة بعث اليها ولما اصاب
قوم شعيب ما اصابهم لحق شعيب والذين امنوا معه بمكة فلم يزالوا بها حتى
ماتوا

قيل لم يكن بين آل يعقوب وايوب نبي حتى كان
وكان هارون اسن من موسى بثلاث سنين
وعن وهب بن منبه هو موسى بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن

اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وبعد ما تزوج بنت شعيب توجه الى مصر
فادركه الليل في الطريق فقال لاهله امكثوا فذهب لطلب النار فشرفه الله
بالنبوة والرسالة قال الله تعالى [illegible]
فقال لاهله امكثوا [illegible]
هدى [illegible]
المقدس [illegible]
[illegible] فانزل الله عليه التورية وكلمه واصطفاه
[illegible] فارسلهما الى فرعون اذهبا الى
فرعون انه طغى وبعد الدنيا والدين اهلك الله فرعون وجنوده بالغرق ونجى
قوم موسى بني اسرائيل منهم وقبض هارون عليه السلام في التيه ومات موسى بعده بسنة
ودخل يوشع النبي عليه السلام اريحا بعد موته بثلاثة اشهر ومات النقباء في
التيه بعد الا كالب ويوشع هكذا روى صاحب الكشاف لما احتضر موسى اخبر بني اسرائيل
بان يوشع بعده نبي وان الله امرهم بقتال الجبابرة فسار بهم يوشع وقتل الجبابرة
وصار الشام ملكا لبني اسرائيل ثم بعد يوشع كالب كان خليفة على بني اسرائيل وعاش
مائة وستة وعشرين سنة ثم بعده اشمويل قال ابن قتيبة اشمويل بن
هلقا اسم امه حنة وهي من بني اسرائيل ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون
ابن افرايم بن يوسف بن يعقوب نبي وهو الذي ذكره الله عز وجل في القرآن حين
قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال وهب بن منبه ان طالوت من
سبط بنيامين بن يعقوب وكان مسكينا راعي حمير وخرج من حمير يطلب حمارين
له فنزل اشمويل فاعلمهم انه ملكهم وانه من سبط بنيامين فقالوا قد علمت
انه لم يكن في هذا السبط ملك ولا فيه نبوة فقال لهم اشمويل فانتم اعلم
بذلك ام الله اعلمهم ان الله حين بعثه اليكم قد عرف نسبه ثم استخلف الله
تعالى بعد اشمويل
بن ايشى وكان سابع سبعة
اخوة اصغرهم هو وكان يرعى على ابيه وكان تزوج بنت طالوت على ان يقتل داود
جالوت
وعلمه مما يشاء [illegible]
وابتلا داود عليه السلام ببناء بيت المقدس وما قبض تمامه وبعده ورث الله
ملكه ابنه سليمان النبي عليه السلام وكان عمر داود مائة سنة وكان اربعين سنة
خليفة [illegible]
[illegible] ولم يزل الملك بعد سليمان في ولده واولادهم
الى الاعرج من ولد ولده وكان عرج من عرق النسا فطمعت الملوك في بيت المقدس

لزمانه

12

لزمانه وضعفه وانه لم يكن نبيا فسار اليه ملك الجزيرة يقال له النفر وكان يعبد
الزهرة وكان بخت نصر كاتبه يومئذ فنزل بظهر بيت المقدس ليهدم بيت
ولده للزهرة فارسل الله تعالى اليه ريحا فاهلك جيشه فانفلت هو وكاتبه
حتى ورد الحضر مبتلية وهي دار مملكته فقتله ابنه فغضب له بخت نصر فاغتره
حتى قتله وملك بعده وكان ذلك اول ملك بخت نصر [illegible] قال
ملك الارض مؤمنان وكافران فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين
عليهم السلام [illegible] الكافران فنمرود وبخت نصر وسيملكها في هذه الامة
خامس [illegible] غلب بخت نصر على الكل فقتل ملك بني اسرائيل واذلهم وفعل
ما فعل بهم فكان ما كان في بني اسرائيل [illegible] بعث شعيا النبي عليه السلام
وهو الذي بشر بعيسى عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم ثم قتلهم بنو اسرائيل
ثم اخذوا بعد ذلك احداثا ونبذوا كتاب الله وسلط الله عليهم عدوهم ونزع
منهم الملك والنبوة فليسوا في ام من الامم الا وعليهم ذلة وصغار الى يوم القيامة
وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون
بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون [illegible]
الله تعالى المسيح عيسى النبي عليه السلام وانزل عليه الانجيل وذلك بعد ارسال
الياس النبي عليه السلام الى اهل بعلبك وبعثه اليسع النبي عليه السلام لان تلميذ
الياس فدعا له فنباه الله عز وجل وبعثه يونس بن متى عليه السلام الى اهل
نينوى وزكريا النبي عليه السلام وهو ابو يحيى النبي عليه السلام وقفينا على
اثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التورية وهدى وموعظة
للمتقين وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون ثم بعث الله تعالى بعد ستمائة وعشرين سنة نبينا ورسولنا
افضل الكائنات وافضل شرفا المخلوقات محمد رسول الله عليه افضل الصلوات واكمل
التحيات من الله عز وجل جاء بمعجزات عليه انزل الكتاب والبينات هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول
الله وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول المرسلين
ادم واخرهم محمد صلوات الله عليهم وكانت مائة الف واربعة وعشرين الف نبي
منهم ثلثمائة وخمسة عشر نبيا خمسة عبرانيون وهم ادم وشيث
وادريس ونوح وابراهيم وخمسة من العرب هود وصالح وشعيب ومحمد

الدم

تمم مقابلة على حسب الطاقة على النسخة الاصل

واسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم ... انبيا بني اسرايل اولهم موسي واخرهم
عيسي وكتب ... التي انزلت على الانبيا ماية واربعة منها على شيث
خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عشرون صحيفة وعلى
موسي التورية وعلى داود الزبور وعلى عيسي الانجيل وعلى محمد صلى الله عليه
وسلم الفرقان ... تاريخ الكاملي التي الفها ابن الاثير عاش ادم الف سنة و... في
في التورية انه الف سنة الا سبعين سنة لعل التورية لم يعد ... من سنة ... لبير
لداوود عليه السلام ... بين موت ادم والطوفان الفا سنة ومايتا سنة
واربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ثلثماية وخمسون سنة وبين
نوح وابراهيم الفا سنة ومايتا سنة واربعون سنة وبين ابراهيم وموسي سبعماية
عام وبين موسي وداود خمسماية عام وبين داود وعيسي الف ومايتا عام وبين عيسي
ومحمد صلوات الله عليه وساير الانبيا والمرسلين ستماية وعشرون سنة وكان
~~بين نوح وادم عشرة ابا وبين ابراهيم ونوح عشرة ابا قال عكرمة كان بين ادم~~ صح
ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام وقرات في الانجيل ان عدد الابا من
ابراهيم الي داود اربعة عشر قرنا ومن داود الي جالية بابل اربعة عشر قرنا
ومن جالية بابل الي المسيح اربعة عشر قرنا نقله ابن قتيبة في المعارف
قال الله تعالى ... متفقين على الحق فيما بين ادم وادريس
وعن عطا الحسن كان الناس بعد وفاة ادم الي مبعث نوح امة واحدة على
ملة واحدة كانوا كفارا امثال البهايم في فترة ادريس فبعث الله نوحا وابراهيم
وغيرهما فاختلفوا

عن كعب الذي علمه من عدد الانبيا ماية
واربعة وعشرون الفا والمرسل منهم ثلاثماية وثلاثة عشر والمذكور في القران
ثمانية وعشرون باسم العلم

ذكر ابو الليث في بستانه اختلفوا
في ذي القرنين ولقمان قال عكرمة كانا نبيين واكثر اهل العلم قالوا ان لقمان
كان حكيما ولم يكن نبيا وذو القرنين ملكا صالحا ولم يكن نبيا
فضل الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بان اعطاه مثل ما اعطا لكل
من الانبيا والمرسلين عليهم واكمل الشرايع به وختم به وجعله خاتم النبيين
قال الله تعالى

فيقولوا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل فيهما ونعلمنا ما لم نعلم وفيه
دلالة على ان نعتقد الحاجة الى الانبيا على الناس ضرورة لقصور الكل عن ادراك
جزويات المصالح والاكثر عن ادراك كلياتها
غالبا على امره لا يغلب فيما يريده فيما دبره من امر النبوة وخص كل نبي
بنوع من الوحي والاعجاز

لما وقع الجواب لاهل الكتاب عن سوالهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السما والاحتجاج عليهم
بانه ليس بدعا من الرسل وانما شانه في حقيقة الارسال واصل الوحي كشان
فيما سائر مشاهير الانبيا الذين لا ريب لاحد في نبوتهم وتعدد الرسل والكتب والاختلا
في كيفية النزول وتغايرها في بعض الشرايع والاحكام انما هو لتفاوت طبقات الامم
ثم في الاحوال التي عليها يدور ذلك التكليف ولا قتضا خواصهم المختلفة واستعداداتهم
المتباينة من الشرايع والاحكام حسبما تقتضيه الحكمة التكوينية وتستدعيه
الحكمة التشريعية فسوال تنزيل الكتاب جملة اقتراح فاسد لانه تعنتوا بما سبق
من السوال وقالوا لو اما نشهد لك بهذا فانزل لكن الله يشهد بما انزل اليك
من القران المعجز الدال على نبوتك انزله متلبسا بعلمه الخاص به وهو العلم
بتاليفه على نظم معجز عنه كل بليغ او بحال من يستعد للنبوة ويستاهل نزول
الكتاب عليه او بعلمه الذي يحتاج اليه الناس في معاشهم ومعادهم ويشهدون
الملايكة بنبوتك ايضا اذا تقرر هذا وتمهد ظهر ان الانبيا والرسل عليهم
السلام كلهم كانوا يقرون الحنيفية وان الفطرة هي الحنيفية وان الطهارة
فيها وان الشهادة بالتوحيد مقصورة عليها وان النجاة والخلاص متعلقة
بها وان الشرايع والاحكام متنازع ومناهج عليها وان الانبيا والرسل عليهم

واما ذو القرنين ... على مضرته ... عليه السلام ... يعني ... وادرك دارا وملك
الروم وفارس ...
ورجع الى العراق ...
وثلاثين سنة ...
للبهلوي

واسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم واول انبيا بني اسرائيل موسى واخرهم
عيسى والكتب التي انزلت على الانبيا مائة واربعة منها على شيث
خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عشرون صحيفة وعلى
موسى التورية وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد صلى الله عليه
وسلم الفرقان وفي تاريخ الحلبي ... ابن الاثير عاش ادم الف سنة ولينا
في التورية انه الف سنة الا ستين سنة ... ستين سنة مات وجعلها
لداود عليه السلام وكان بين موت ادم والطوفان الف سنة ومايتا سنة
واربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ثلثماية وخمسون سنة وبين
نوح وابراهيم الف سنة ومايتا سنة واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى سبعماية
عام وبين موسى وداود خمسماية عام وبين داود وعيسى الف ومايتا عام وبين عيسى
ومحمد صلوات الله عليه وسائر الانبيا والمرسلين ستماية وعشرون سنة وكان
بين نوح وادم عشرة قرون قال عكرمة كان بين ادم
ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام وذكرت في الانجيل ان عدد القبايل من
ابراهيم الى داود اربعة عشر قرنا ومن داود الى الجالية بابل اربعة عشر قرنا
ومن الجالية بابل الى المسيح اربعة عشر قرنا نقله ابن قتيبة في المعارف
قال الله تعالى كان الناس امة واحدة متفقين على الحق فيما بين ادم وادريس
وعلى قول الحسن كان الناس بعد وفاة ادم الى مبعث نوح امة واحدة على
ملة واحدة كانوا كفارا امثال البهايم في فترة ادريس فبعث الله نوحا وابراهيم
وغيرهما فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب
بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم
البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم عن كعب الاحبار علامة من عدد الانبيا ماية
واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثماية وثلاثة عشر والمذكور في القران
ثمانية وعشرون باسم العلم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم واذكر في الكتاب
ادريس والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا وتلك حجتنا اتيناها
ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشا ان ربك حكيم عليم ووهبنا له
اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا
فضلنا على العالمين كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب
الا تتقون اني لكم رسول امين واذكر اسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين

خطا الانبيا وقالت اليهود عزير ابن الله ذكره الليث في بستانه اختلفوا
في ذي القرنين ولقمان قال عكرمة كانا نبيين واكثر اهل العلم قالوا ان لقمان
كان حكيما ولم يكن نبيا وذو القرنين ملكا صالحا ولم يكن نبيا و
فضل الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بان اعطاه مثل ما اعطا لكل
من الانبيا والمرسلين عليهم واكمل الشرايع به وختم به وجعله خاتم النبيين
قال الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا
الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس
وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك
من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل فينبهنا ويعلمنا ما لم نعلم وفيه
دلالة على ان بعثة الانبيا على الناس ضرورة لقصور العقل عن ادراكهم
جزويات المصالح والاكثر عن ادراك كلياتها وكان الله عزيزا حكيما
غالبا على امره لا يغلب فيما يريده حكيما فيما دبره من امر النبوة وخص كل نبي
بنوع من الوحي والاعجاز لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا لما وقع الجواب لاهل الكتاب عن سوالهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السما والاحتجاج عليهم
بانه ليس بدعا من الرسل وانما شانه في حقيقة الارسال واصل الوحي كشان
ساير مشاهير الانبيا الذين لا ريب لاحد في نبوتهم وتعدد الرسل والكتب واختلاف
في كيفية النزول وتغايرها في بعض الشرايع والاحكام انما هو لتفاوت طبقات الامم
في الاحوال التي عليها يدور ذلك التكليف ولاقتضا احوالهم المختلفة واستعداداتهم
المتغايرة من الشرايع والاحكام حسبما تقتضيه الحكمة التكوينية وتستدعيه
الحكمة التشريعية وسوالهم تنزيل الكتاب بجملته اقتراح فاسد كانهم ... ما سبق
من السوال وقالوا لو انا نشهد لك بهذا فنزل لكن الله يشهد بما انزل اليك
من القران المعجز الدال على نبوتك انزله متلبسا بعلمه الخاص به وهو العلم
بتاليفه على نظم معجز عنه كل بليغ او بحال من يستعد للنبوة وتبيينا لنزول
الكتاب عليه او بعلمه الذي يحتاج اليه الناس في معاشهم ومعادهم ويشهدون
الملائكة بنبوتك ايضا اذ الغرض هذا وقد ظهر ان الانبيا والرسل عليهم
السلام كلهم كانوا يقرون الحنيفية وان الفطرة هي الحنيفية وان الطهارة
فيها وان الشهادة بالتوحيد مقصورة عليها وان النجاة والخلاص متعلقة
بها وان الشرايع والاحكام متشارع ومتاخر عليها وان الانبيا والرسل عليهم

السلام مبعوثة بتقريرها وتقديرها وان الفاتحة والخاتمة والمبدا
والكمال منوطة بتحليها وتحريرها ذلك الدين القيم والصراط المستقيم
والمنهج الواضح والمسلك اللايح وبالخصوص صاحب شريعتنا صلى الله عليه
وسلم كان في تقريرها قد بلغ النهاية القصوى واصاب المرمى قال الله
تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم قال الشيخ الامام يحيى بن علي الزندوستي
في الباب الثاني والستين من روضته ان الامة اجتمعت على ان الانبيا عليهم
السلام افضل الخليقة وبنبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم واتفقوا على ان
افضل الخلق بعد الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين جبرائيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل وحملة العرش والكروبيون والروحانيون ورضوان ومالك صلوات
الله عليهم اجمعين وان الصحابة والتابعين والشهدا والصالحين افضل من ساير
الملايكة قال ابو حنيفة رحمه الله ساير الناس المسلمين افضل من ساير
الملايكة قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله ساير الملايكة افضل له قوله تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم [illegible]
اخبر الله تعالى ان الملايكة زوار اهل الجنة من المسلمين والمسلمات والزور افضل
من المزور ولذلك قال ابو حنيفة انهم افضل من ساير الملايكة
ابو منصور البغدادي في كتاب التواريخ قد اختلفوا في التفضيل بين الملايكة
وبين الانبيا والمومنين جمهور اصحابنا بتفضيل كل واحد من الانبيا
على الملايكة واجازوا ان يكون في المومنين من هو افضل من الملايكة ولم يشيروا
الى واحد منهم بهذا الحكم فيه بعينه ولم يقل احد من اهل الحديث بتفضيل الملايكة
على الانبيا الا الحسين بن الفضل البجلي المعتزلة في ذلك فمذهب
جمهورهم ان الملايكة افضل من الانبيا على التفضيل وهو لا يلزمهم تفضيل زبانية
النار على الانبيا واتباعهم وزعم اخرون منهم ان الملايكة الذين ليس لهم
معصية افضل من الانبيا فاما من عصى منهم بادني معصية كهاروت وماروت
فان الانبيا افضل منهم وهذا قول اهل الاصم منهم وزعمت الامامية ان الائمة افضل
من الملايكة وزعمت الغلاة منهم ان فيهم من هو افضل من الملايكة ويعنون
انفسهم [illegible] اصحابنا عن ابن عباس واعلام الصحابة تفضيل قوم من
المومنين على الملايكة ولا اعتبار بخلاف المعتزلة قال جار الله العلامة الزمخشري
في الكشاف في قوله تعالى [illegible]
[illegible] فيه دليل على ان الملايكة بالمنظر الاعلى وان البشرية لم ترتقيا فلا ولا
اي لم لما لا لم او نظر فلا نظر صاحب الكشاف اذا اراد وتفضيل منزلة

فعل

نقل او ظهور شي خفي قالوا ان فعله كلا وربما كرروا في الرد كلا ولا ولعمري ان الاستدلال
بقول الملعون غير نا مضى كيف ومن لا دخل في مسئلة تستقل بدراية فساد مرعاه
فلو سلم ان الشجار ان يصير ملكا الا ان تسبب الاكل لذلك وهم معصومون
عنه غير معقول ولذلك التسبب في نفسه فان ادم عليه السلام كان من اعرف
الناس بالله تعالى وبصفاته وانه فاعل مختار ركيف وقد رتب الله تعالى الاقسام على
المصح لاعلى تصديق ادم عليه السلام ومن العجب ان البيضاوي مع كونه من
اشراف اهل السنة والجماعة فسر قوله تعالى [illegible]
[illegible]
على قاعدة اهل الاعتزال وقال فيه فان هولا الذين
افضل الخلايق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة
لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملكه غيرهم والمعنى ان لا يتكلمون تفضيل بالاول
اي لا يملكون منه خطابا ولا يتكلمون بالشفاعة الا من اذن له الرحمن منهم بالشفا
كذا فسره النسفي في التيسير والتوجيه بان المراد بالافضلية المزية المناسبة
مع الله في قلة المناسبة الوسايط بدلالة عطف واقربهم كما هو بحسب العادة
فان الاقربين من الملوك من خدمهم يكون تبسطهم اكثر من البعداء عنهم وان كانت
وظايف البعدا اكثر وعوايدهم اوفر توجيه بعيد ونبينا صلى الله عليه وسلم
مخصوص بالشفاعة العظمى في الموقف يوم الجزاء الاوفر واصل الشفاعة ثابت
بالنص والاجماع وليست حقيقة لطلب المنافع بل لاسقاط المضار وتفصيل رد
تمسكات المعتزلة موضعه في المطولات وعليك بالمواقف فانها كفاية لك وفي
تصنيف الصدر السعيد ابي المفاخر محمد بن عبد الرشيد
الكرماني في الباب السادس من كتاب اصول الفقه قالوا الحق عند الله واحد
فاذا كان الحق واحدا يكون الباقي باطلا ام لا فخر الدين محمد بن محمود
في باب اصول الدين كل ما يكون على خلاف مذهب اهل السنة والجماعة فهو كفر
وضلال اما في باب الترجيح فائمة السلف في طلب الاجتهاد كانوا مصيبين لان
ما لحق يكون عند الله واحد الا ان العباد ما موروا بالنظر في الدليل مع ان الحق
عند الله واحد فتبين انه اذا كان عند الله واحدا او حنيفة يقول في مسئلة
بالحل والشافعي بالحرمة كيف يكون فان الحق واحد والاجتهاد فيه مشروع
فان الاجتهاد طلب الحق في الدلايل المحتملة بالنظر والاستدلال وفي باب
اصول الدين الدلايل قطعي فلا شبهة فيه فالحق فيه عند الله وعندنا واحد
وما ذا بعد الحق الا الضلال قولنا كل مجتهد مصيب في باب الترجيح
كما قال ابو حنيفة بالحل والشافعي بالحرمة او على العكس فالاجتهاد طلب الحق

وهما كانا في طلب الحق وفي ... فبهذا يحل اخذ مذهب ابي حنيفة
واعتقاد ان ما قاله الحق والحق عند الله واحد فكيف يعتقد فيما قاله الاخرون
انه هوى وباطل او خطأ وهل يجوز ان يقاتله كما يقاتل الملاحدة والكفرة
قال اعلم ان الثابت بالراي والاجتهاد ليس كالثابت بالكتاب والسنة فيوجب
العلم والعمل وما يثبت بالاجتهاد يثبت بدليل لا يخلو عن شبهة ولهذا يوجب
العمل دون العلم وما كان ثابتا بهذا الطريق لا يجوز المقاتلة فيه اذ كل فريق
في اجتهاده متمسك بان الشرع غير خارج عن امره ولا داركه وقد اجتمعت
الامة انه انما يقاتل الامن انكر التنزيل ولا يجوز المقاتلة لمنع من يقول بتاويل
التنزيل واذا لم تجز المقاتلة لم يكفر صاحب المقالة الاخرى لكن يعتقد ان ما قاله
صاحب مذهبه هو الحق في الاجتهاد وان ما قاله الخصم يقول عن اجتهاد وخطأ
لم يكفر بذلك لانه طلب الحق باجتهاده الا انه اخطأ في اجتهاده ولهذا اذا اخطأ
مجتهد في مسئلة ثم ادى اجتهاده الى خلاف ما راه اولا كان عليه ان يرجع
الى هذا القول الثاني ... محمد الشهرستاني الاصول معرفة الباري بوحدانيته
وصفاته ومعرفة الرسل باياتهم وبيناتهم وبالجملة كل مسئلة يتعين الحق
فيها بين المتخاصمين فهي من الاصول ومن المعلوم ان الدين اذا كان منقسما الى
معرفة وطاعة فالمعرفة اصل والطاعة فرع فمن تكلم في المعرفة والتوحيد
كان اصوليا ومن تكلم في الطاعة والشريعة كان فروعيا فالاصول هو موضوع
علم الكلام والفروع موضوع علم الفقه ... قال بعض العقلاء كل ما هو معقول
ويتوصل اليه بالنظر والاستدلال فهو من الاصول وكل ما هو مظنون ويتوصل اليه
بالقياس والاجتهاد فهو من الفروع ... محمد الشهرستاني
الخارجون عن الملة الاسلامية والشريعة الحنيفية ممن يقول بشريعة واحكام
وحدود واعلام قد انقسموا الى من له كتاب محقق مثل التورية والانجيل وعن
هذا يخاطبهم في التنزيل باهل الكتاب والى من له شبهة كتاب مثل المجوس والمانوية
فان الصحف التي انزلت على ابراهيم عليه السلام قد رفعت الى السما لاحداث
احدثها المجوس ولهذا يجوز عقد العهد واخذ الجزية منهم نحو اليهود والنصارى
اذ انهم من اهل الكتاب ولكن لا يجوز مناكحتهم ولا اكل ذبائحهم فان الكتاب قد رفع
عنهم ثم قال وهاتان الفريقان المتقابلان قبل مبعث ... اهل الكتاب والاميون
والامي من لا يعرف الكتاب فكانت اليهود والنصارى بالمدينة والاميون بمكة
واهل الكتاب كانوا ينصرون دين الاسباط ويذهبون مذهب بني اسرائيل هو
والاميون كانوا ينصرون دين القبائل ويذهبون مذهب بني اسمعيل ولما انشعب
النور النازل من ادم عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام ثم انتقل ذريته

على

على شعبتين شعب في بني اسرائيل وشعب في بني اسماعيل وكان النور المنحدر
منه الى بني اسرائيل ظاهرا والنور المنحدر الى بني اسماعيل مخفيا كان يستدل على
النور الظاهر بظهور الاشخاص واظهار النبوة في شخص ويستدل على النور المخفي
بابانة المناسك والعلامات وستر الحال في الاشخاص وقبلة الفرقة الاولى بيت
المقدس الفرقة الثانية بيت الله الحرام وشريعة الاولى ظواهر
الاحكام وشريعة الثانية رعاية المشاعر وخصما الفريق الاول الكافرون
مثل فرعون وهامان وخصما الفريق الثاني المشركون من عبدة الاوثان
وهاتان الامتان اعني اليهود والنصارى من كبار امم اهل الكتاب والامة اليهودية
اكبر لان الشريعة كانت لموسى عليه السلام وجميع بني اسرائيل كانوا متعبدين
في ذلك مكلفين بالتزام احكام التورية والانجيل النازل على المسيح عليه
السلام لم يتضمن احكاما ولا استنبط حلالا ولا حراما ولكنه رموز وامثال
ومواعظ ومزاجر وما سواها من الشرائع والاحكام فحالة على التورية كما
سنبين فكانت اليهود لهذه القضية لم يتبعوا العيسى عليه السلام وادعوا
انه كان مامورا بمتابعة موسى وموافقة التورية فغير وابدل عليه
تلك التغييرات منها تغيير السبت الى الاحد ومنها تغيير اكل لحم الخنزير وكان حراما
في التورية ومنها الختان والغسل وغير ذلك والمسلمون قد بينوا ان الامتين
الاميين قد بدلوا وحرفوا والانجيل عليه السلام كان مقررا لما جاء به موسى
عليه السلام وكلاهما بشران بمقدم نبينا نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم وقد
امرهم انبياؤهم وكتابهم بذلك وانما اسلافهم الحصون والقلاع بقرب
المدينة لنصرة رسول اخر الزمان وامرهم مهاجرة اوطانهم من الشام الى
تلك البقاع حتى اذا ظهر واعلن بفاران يعني جبال مكة وهاجر الى دار هجرته
يثرب نصروه وعاونوه وذلك قوله تعالى

واما الخلاف بين اليهود والنصارى ما كان يرتفع الا بحكمه اذ

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
وما كان يمكن اقامتها الا باقامة العدل وتحكيم
نبي الرحمة ورسول اخر الزمان فلما ابوا ذلك
قال الله تعالى
ما كانا يحاجوا ابيه ...
الدين اشارة الى تمام الغيم العملي واليهود تدعي ان الشريعة لا تكون الا واحدة

وهي ابتدأت بموسى عليه السلام وثمت ولم يكن قبله شريعة الا حدود عقلية
واحكام مصلحية ولم يجوزوا النسخ اصلا قالوا ولا يكون بعده شريعة اخرى
ومن العجب ان الاسباط من بني اسرائيل كانوا يرجعون الى القبايل من بني
اسماعيل ويحكون ويعلمون ان في ذلك الشعب علما لدنيا لم تشتمل التورية
عليه وورد في التواريخ ان اولاد اسمعيل عليه السلام كانوا يسمونهم آل الله واهل
الله واولاد اسرائيل آل يعقوب الى موسى الى هارون وذلك كثير عظيم وقد
ورد ان الله تعالى في التورية ان الله تعالى جاء من طور سينا وظهر بساعير
وعلن بفاران وساعير جبال بيت المقدس الذي كان مظهر عيسى وفاران
جبال مكة التي كانت مظهر المصطفى عليه السلام كانت الاسرار الالهية
والانوار الربانية في الوحي والتنزيل والمناجاة والتاويل على ثلاث مراتب
مبدا ووسط وكمال فالمجيء اشبه بالمبدا والظهور بالوسط والاعلان بالكمال
عبر التورية عن طلوع صبح الشريعة والتنزيل بالمجيء على طور سينا ومن طلوع
الشمس بالظهور على ساعير والبلوغ الى درجة الكمال بالاستواء والاعلان على
فاران وفي هذه الكلمة اثبات نبوة المسيح عليه السلام وصاحب شريعتنا
المصطفى صلى الله عليه وسلم المسيح في الانجيل ما جئت لابطل
التورية بل جئت لاكملها قال صاحب التورية ان النفس بالنفس والعين بالعين
والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص ونقول
اذا لطمك احد على خدك الايمن فضع له خدك الايسر والشريعة الاخيرة وردت
بالامرين اما القصاص ففي قوله تعالى واما العفو ففي قوله
تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى ففي التورية احكام السياسة العامة الظاهرة
وفي الانجيل احكام السياسة الباطنة وفي القران احكام السياستين جميعا
ولكم في القصاص حياة اشارة الى تحقيق السياسة الظاهرة
بالعرف واعرض عن الجاهلين اشارة الى تحقيق السياسة الباطنة والنسخ
في الحقيقة ليس بابطال بل هو تكميل واحكام الكتب السابقة وشرايعها
باقية بالجملة وحجة ثابتة الى ورود كتاب اخر ناسخ له وان لم ينسخ منها الى
الان من الشرايع والاحكام ثابتة من حيث انها من احكام هذا الكتاب المصون
عن النسخ الى يوم القيامة وهذه مسئلة شرايع من قبلنا ثابتة ما لم ينسخ واعلم
ان القران هو المنزل على صاحب شريعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب
في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة وهو النظم والمعنى جميعا في قول
عامة العلماء وهو الصحيح من قول ابي حنيفة عندنا الا انه لم يجعل النظم ركنا
لازما في حق جواز الصلاة خاصة على ما يعرف في موضعه اي في المبسوط هذا

ما ذكر فخر الاسلام البزدوي في اصوله وفي شرح كشف الاسرار وقوله خاصة تاكيدا
للصلاة حتى لا يجوز الكتابة بالفارسية ولا يجوز الاعتياد على القراءة بالفارسية
حتى لو فعل ذلك يلام ويعزر المولى علي بن محمد الشاهرودي المشتهر
بالمولى مصنفك في حاشيته ديباجة الكشاف ان القران عند ابي حنيفة رحمه
الله هو النظم والمعنى جميعا الا ان النظم ركن محتمل للسقوط دون المعاني كالاقرار باللسان
والتصديق بالجنان بل الصحيح من مذهبه على ما تقرر في موضعه ان الكلام فيما
جرى على لسانه من غير نية اما من تعمد فهو مجنون او زنديق والمجنون يداوى
والزنديق يقتل وكيف لا ولو كان كذلك لزم ان يكون ما كان في بيان معاني القران
كالاشعار والابيات والرباعيات والقصائد وغيرها قرانا وهذا امر لا يقبله
شرع ولا عقل صرح بذلك الامام ابو بكر محمد بن الفضل وهو من اكابر الحنفية وفي
الامام البردعي في فصل قراءة القران في الصلاة
انما جوز ابو حنيفة رحمه الله القراءة بالفارسية لا بغيرها من الالسنة لقرب
الفارسية من العربية على ما جاء في الحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية ولقد
سبق زمام الكلام في بيان هذا المقام بتقرير تحرير البرهان وتقريب العنوان الى تقريب
باب السلطان وما يجري ان شاء الله بعد ان القلم في موقف هذا الجناب المعظم الا الى ما
يطلق له الشرح ويجيزه علماء الفرع والله تعالى موفق للصواب ومعين على اكتساب
الجزيل من الثواب لا خفاء على من مارس
شيئا من العلم وحصل بادنى لمحة منه ان تعظيم الله تعالى قدر نبينا صلى الله عليه وسلم
وخصوصه اياه بفضائل ومحاسن ومناقب مما لا تضبطه الافهام وتفويضه من عظم
قدره مما تكل عنه الالسنة والاقلام ما صرح به تعالى في كتابه ونبه على
جليل نصابه واثنى عليه به من اخلاقه واداب وكاطفه في خطابه في محل عتابه
وخاطب جميع الانبيا عليهم السلام باسمائهم وبه بغير اسمائه واقسم به بعيشه وحياته
وبقائه وصلى به وامر العباد على التزامه ورمز عليه بالايات والكنايات الدالة
على تعظيمه واكرامه قال تعالى

وعن كعب بن جبير المراد بالنور الثاني نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

قال القاضي عياض في الشفا قوله تعالى ... اختلف
المفسرون في والنجم باقاويل معروفة منها النجم على ظاهره ومنها القران وعن جعفر
انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال هو قلب محمد وقد قيل في قوله تعالى
ان النجم هنا محمد صلى الله عليه وسلم
حكاه السلمي تضمنت هذه الايات الي قوله تعالى
من فضل الرسول وشرفه صلى الله عليه وسلم ما يقف دونه العد والاحصا
واقسم جل اسمه على هداية المصطفى صلى الله عليه وسلم وتنزيهه عن الهوى
وصدقه فيما تلى وانه وحي يوحى اوصله اليه عن الله جبريل وهو الشديد القوى
ثم اخبر تعالى عن فضيلته بقصة الاسرا وانتهائه الي سدرة المنتهى وتصديق
بصره فيما راى وانه راى من ايات ربه الكبرى ... على مثل هذا في اول
سورة الاسرى ... كان ما كاشفه صلى الله عليه وسلم من ذلك الجبروت
وشاهده من عجايب الملكوت لا تحيط به العبارات ولا تستقل بحمل سماع ادناه العقول
رمز تعالى بالايما والكناية الدالة على التعظيم فقال ... وهذا
النوع من الكلام يسميه اهل النقد والبلاغة بالوحي والاشارة وهو عندهم ابلغ ابواب
الايجاز وقال تعالى ... تحسرت الافهام عن تفصيل
ما اوحى وتاهت الاحلام في تعيين تلك الايات الكبرى ومنها ابرزه الله تعالى للعيان
من خلقه على اتم وجوه الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق الحميدة
والمذاهب السديدة والفضايل العديدة وتاييده بالمعجزات الباهرة والبراهين
الواضحة والكرامات البينة التي شاهدها من عاصره وراها من ادركه وعلمها
علم يقين من جا بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك الينا وفاضت انواره علينا صلى
الله عليه وسلم تسليما كثيرا وبالجملة ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الخلق
بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وامته خير الامم واصحابه افضل الناس بعد الانبيا
لم يخلق الرحمن مثل محمد ... ابدا وعلمي انه لا يخلق
بلغ ما انزل اليه وجاهد في الله حق جهاده وقام بامر الدين واقام الحدود وشرع بيان
الحكم وعلم الشرع وعين واحكم وقضى وحكم وانفذ والزم ... ان الرسول صلى
الله عليه وسلم امر الامرا والولاة واستعمل العمال ووجه القضاة فمن جملة من امره
على السرايا واستعمله عم الرسول صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب وهو اول
ولاة الرسول صلى الله عليه وسلم امره بعد نزول قوله تعالى يا ايها النبي جاهد
الكفار وقوله تعالى ... على سرية وارسله على
قافلة الشام ... بن الحارث اميرا الرسول صلى الله عليه وسلم على
سرية بعد حمزة رضي الله عنهما على هذه القافلة حين سمع ان ابا جهل كان رئيس

هذه

هذه القافلة ... سعيد بن ابي وقاص ... عبد الله بن جحش ارسله الى بطن
النخل ... عيرهم من المهاجرين والانصار ومن جملة من كان استعمله واستخلفه سعد
ابن عبادة رضي الله عنه استخلفه صلى الله عليه وسلم في غزوة الابواء على المدينة
... بن مسلمة استخلفه صلى الله عليه وسلم في غزوة الكدر على المدينة
... بن اسيد رضي الله عنه استعمله حين خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى حنين على مكة ولم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم
ابقاه ابو بكر فلم يزل الى ان مات وسائر هو وابو بكر رضي الله تعالى عنهما في وقت واحد
جملة من ولاه النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضي عنه وجهه به صلى الله عليه وسلم قضاة اليمن في حياته وقالوا فيه اقضاكم
علي ذكره ابو القاسم علي السمناني في باب من ولي القضا من كتاب روضة القضاة ووجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري رضي الله عنه الي عدن وزبيد
واستغفر له ذكره الذهبي ... بن خدكان في ترجمة يحيى بن اكثم انه
لما ولي قضاة البصرة كانت سنه عشرين سنة فاستصغره اهل البصرة وقالوا كم سن
القاضي فعلم انهم استصغروه فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد رضي الله عنه الذي وجهه
النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن ومن كعب بن سور الذي وجهه به النبي صلى
الله عليه وسلم قاضيا الى البصرة ومن معاذ بن جبل الذي وجه النبي صلى الله عليه
وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح وفي كتاب ادب القضاة للخصاف
عن الزهري انه قال رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد حين
استعمله على مكة اربعين اوقية من الفضة ... اسحاق لا ادري ذهبا او فضة
فان كان ذهبا فمال عظيم لان الاوقية اربعين مثقالا فاربعون مرة اربعون يكون
مالا عظيما ... رزقه لانه ولاه على مكة واستقضاه بها فكان قاضيا وواليا
صدر الشهيد في شرحه في الحديث دليل على انه ينبغي ان يرزق القاضي من
بيت المال ما يكفيه واهله ومن يمونه ومن يكون من اعوانه وتكلموا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اي مال رزقه ولم يكن يومئذ الدواوين ولا بيت
المال فان الدواوين وبيت المال انما ظهر في زمن عمر رضي الله تعالى عنه
انما رزقه من الفي مما افا الله تعالى ... انما رزقه من المال الذي اخذه من نصارى
نجران ومن الجزية التي اخذها من مجوس هجر ويهود هوازن فان القاضي يرزق له
من الجزية والاخرجه ... ان القضا رتبة شريفة ومنزلة رفيعة لا رتبة
اعلى منها ولا منزلة فوقها ولهذا كان يتقلده من قام بامرها عند الله تعالى اجرا جزيلا
وعند العباد ذكرا جميلا اذا استجمع شرايطها وارتفع موانعها بعد ما حسنت سيرته
وصفت سريرته لانها التي تولاها الله تعالى بنفسه وبعث بها رسله وشدد عليهم

الا مرنهوا وبالغ بهم في الموعظة بعد ذلك قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ثم تولاها نبينا صلى الله عليه وسلم ثم كل امام وخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الخلفاء الراشدين كان يقضي بين المسلمين ثم وجوه الصحابة واعلام التابعين والسلف الصالحين والائمة المجتهدين والفقهاء المتقدمين والعلماء المتاخرين والفضلاء العاملين المتورعين ثم من الامثل فالامثل الى قيام الله الى يوم الدين الصدر الشهيد في شرح الخصاف ان داوود عليه السلام لما امر بفصل القضاء نزلت السلسلة من السماء فاذا تقدم اليه الخصمان فالمحق منهما نالت السلسلة يده فنالها والمبطل منهم تقلصت السلسلة فما نالها فكان يفصل به ثم رفعت السلسلة وكان سبب الرفع انه احتال بعض الناس وذلك ان رجلا اودع رجلا دنانير ثم جحد المودع الدنانير وكان شيئا معه عصا فاختصما الى داود عليه السلام فاحتال المودع ونقر عصاه وجعل الدنانير في العصى فلما اختصما قام المدعي الى السلسلة فنالها ثم قام المدعي عليه فقال للمدعي خذ عصاي حتى انال السلسلة فاخذه فنالها فتحير الاذكياء بعد ذلك فتحير داود عليه السلام فنزل جبريل عليه السلام واخبره بالقصة فرفعت السلسلة فقطع داوود عليه السلام عن القضاء بعين عجز فامره الله تعالى بالبينة للمدعي واليمين المدعى عليه وامره ان يحلفهم باسمه تعالى انتهى حكم الله تعالى الى يوم القيامة لم يرد حكم اخر ناسخ له وصاحب شريعتنا صلى الله عليه وسلم ابقى هذا الحكم بقوله المشهور البالغ الى حد التواتر البينة للمدعي واليمين على من انكر ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب البينة من المدعي فلم يجد فقضى باليمين على المدعي عليه في الحادثة المروية التي اختصم فيها الحضرمي والكندي ذكر الحفاظ عن كردوس التغلبي عن اشعث بن قيس قال اختصم رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ارضي في يد هذا اغتصبها ابوه فقال الكندي ارضي في يدي ورثتها من ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك بينة يا اخا حضرموت قال لا يا رسول الله حلفه يمينه ما يعلم انها اغتصبها ابوه منه فتهيأ الكندي ليحلف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن اقتطع مالا بيمينه لقي الله تعالى اجذم فلما سمع الكندي كف عن اليمين واعطاه الارض في الحديث دليل على ان القاضي اذا حلف انسانا ينبغي ان يذكر الوعيد لكي يمتنع عن اليمين واختلفوا في قوله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم مقطوع اليدين لان الاجذم مقطوع اليد وقال بعضهم مقطوع الحجة قال الصدر الشهيد وهذا اصح

يعني

يعني لا حجة له عند الله تعالى في اقدامه على اليمين الكاذبة وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو اجذم قيل مقطوع اليد والاصح مقطوع الحجة يعني لا حجة له عند الله تعالى في تعلم القرآن ثم ترك القراءة حتى نسيه فيه عن طلحة بن عبد الله بن عوف امر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي حتى بلغ الثنية لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين وان اليمين على المدعى عليه والثنية اسم موضع بعيد من ابنية المدينة فرفع المنادي صوته حتى بلغ هذا الموضع والظنين المتهم في القرابة كما في الوالدين والمولودين العلماء في ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يوح اليه هل كان يجتهد وينفصل به الحكم منهم من قال لا بل ينتظر الحكم ومنهم من قال يرجع فيه الى شريعة من قبله لان شريعة من قبله شريعة لنا ما لم يعرف نسخه ومنهم من قال كان لا يعجل بالاجتهاد الى ان ينقطع طمعه من الوحي فاذا انقطع حينئذ يجتهد فاذا اجتهد كان شريعة لنا فاذا انزل عليه الوحي بخلافه يصير ناسخا بخلافه ونسخ السنة بالكتاب جائز عندنا ولا ينقض ما امضى بالاجتهاد دون ويستانف القضاء في المستقبل ابو القاسم علي السمناني في روضة القضاة في باب المدعي اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة للمدعي واليمين على المدعى عليه وهذا كلام يجب ان يعرف من المدعي ليجعل بينته والمدعى عليه ليجعل على يمينه والذي قال شيخنا قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني في شرح كتاب الدعوى من مختصر الحاكم مما علقناه عنه ودرسنا عليه فذكر الدعوى وذكر بعدها المدعي وهذا اصح لان المدعي من له دعوى الدعوى عبارة عن قول يقصد بها اثبات شيء عادة عن برهان ومتى كان معه حجة او برهان لم يكن دعوى لا يقال للنبي صلى الله عليه وسلم انه مدعي ويقال لمن ليس له حجة مدعي هذا حده في اللغة واختلف اصحابنا فيه هل يعتبر بالشرع ام لا فكان ابو سعيد البردعي يقول يعتبر على ما كان يعتبر وقال هل يعتبر ويتعدى الى شيء دون شيء وقد كانت في شرع من تقدم كذلك عن قتادة في قوله تعالى قال البينة على المدعي واليمين على من انكر وقال الحسن البصري فصل الخطاب العلم بالقضاء وقال شيخ القاضي فصل الخطاب الشهود والايمان ان اسم القاضي واسم الحاكم اسمان يشتركان في المدح ويتساويان في الشرف والفضل امتنانها الله تعالى الى نفسه فان القضاء فعل اشتق منه لفاعله اسم وكذلك الحكم وقد اضاف الله تعالى القضاء اليه وكذلك اضاف الحكم اليه والله يحكم لا معقب لحكمه وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بالحكم وحث عليه وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل

لانه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فيما بين [illegible] الخليل فقال [illegible] الاية [illegible] والله اعلم

وقد اختلف في ان اسم القاضي اشرف من الحاكم ام هما سوا فمنهم من قال سوا وهذا اضافهما الله اليه على سوا ... صاحب روضة القضاة رايت لكثيرا من القضاة يكره ان يخاطب بالحاكم ويناقش في القاضي ... شيخنا قاضي القضاة الدامغاني ابو عبد الله يبتدأ هذا الاسم اعني الحاكم ويفتح على الخطاب بالقاضي وفي ابنا هذا الزمان فيكرهون ان يخاطبون بكل منهما ويطمعون ان يخاطبوا بالسلطان ولا يستحيون من الله فوق السلطان نجلها برهان ولابد للقاضي والحاكم بعد ما يكون بالغا عاقلا صالحا ورعا حرا مسلما عدلا من علم وتمييز وراي لان العلم للقاضي كالالة لساير الصناع والعلم علمان علم الاصول وعلم الفروع ... هو علم التوحيد وما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز عليه وعلم النبوات ونسخ الشرايع واقامة الدلايل على ذلك وابطال اقوال المخالفين للملة الحنيفية واقوال القايلين بنفي الصانع واهل الطبايع والفرق بين المعجزة والشعبذة وطريق العلم المذكور بما هو سلامة الحواس وكمال العقل والتفكر في الموجودات ومتى اختلط طريق معرفتها لم يحصل للانسان علما بذلك ولهذا اتفق الشرايع كلها في ذلك العلم ولم يختلف فيما ليس التكليف بل سوى فيها بين الرسول والمرسل اليه والحر والعبد والذكر والانثى والعامة والعلما ... هو علم الشرع والطاعة وما تفرع منه من الاحكام ... في ذلك العلم التكليف بين المسافر والمقيم والمريض والصحيح والذكر والانثى والحايض والطاهر والحر والعبد والكبير والصغير والعاقل والمجنون والمكره والطايع والذاكر والناسي والقاصد والهازل وتختلف الاحكام فيه باختلاف احوال الانسان ويجوز عنه النيابة في بعضها وفي بعضها لا يجوز وفي بعضها يلزم الحكم بغير الفاعل ولا يلزم الفاعل وفي بعضها يشتركان وفي بعضها لا يجب شيا اصلا وفي بعضها يستوفى المثل وفي بعضها يستوفى القيمة فالقاضي ينبغي ان يكون عارفا بالاحكام من الشرعيات حتى اذا ارتفع اليه في قضية عمل بفصلها بما هو مشروع في ذلك وذلك المعرفة لا تحصل الا بتتبع النوادر وظاهر الروايات وحفظ المتون المحررة من مسايل الاصول والزيادات وضبط الفتاوى والنوازل والواقعات ومراجعات كثيرة الى مشايخنا الثقات فان العلوم بالاحوال تؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون اذا عرفت هذا تعرف ان القاضي اذا كان جاهلا تكون البلية اشد لاسيما اذا ارتفع اليه في المعاملات والمواريث والمسايل المشكلة فينبغي لمن يملك الولاية ان يقدمهم عليهم على موجب ... على ما قيل هو امر للولاية بادا الحقوق المتعلقة بذمهم من المناصب وغيرها الى مستحقيها كما ان قوله تعالى

امر لهم بايصال الحقوق المتعلقة بذمم الغير الى اصحابها وحيث كان المامور به هاهنا مختصا بوقت المرافعة فيلزمه بخلاف المامور به اولا فانه لما لم يتعلق بوقت دون وقت اطلق اطلاقا وحتم على من نصبه مالك الولاية لاقامة هذه المصلحة الجليلة ان لا يختار لهذا الامر الجليل الا من هو اصلح الناس واعلمهم واورعهم واكملهم كما اختار الله تعالى لرسالته صفوة كل عالم ورييس كل جيل وافضل اهل كل زمان كما قال الله تعالى ...

وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم لا يولون الاحكام جاهلا ولا فاسقا ولا ماجنا ولا من يطعن في دينه ودنياه ... اختلفوا في جواز دخول القضا منهم من قال يجوز الدخول ومنهم من قال فيه مختارا لان الانبيا والرسل عليهم السلام اشتغلوا به وقد دخل فيه وجوه الصحابة واعلام التابعين ودخل فيه رجال صالحون من الايمة المجتهدين ومشايخنا المتقدمين ومنهم من قال لا يجوز الدخول فيه الا مكرها الا ترى ان ابا حنيفة رحمه الله دعي الى القضا ثلاث مرات فابى حتى ضرب في كل مرة ثلاثين سوطا فلما كان بالمرة الثالثة قال حتى استشير اصحابي فاستشار ابا يوسف فقال لو تقلدت القضا نفعت الناس فنظر اليه نظر المغضب وقال ارايت لو امرت ان اعبر البحر سباحة اكنت اقدر عليه كاني بك قاضيا وكذا دعي محمد الى القضا حتى قيد وحبس فاضطر اليه فتقلد ... ان الدخول في القضا مختارا رخصة والامتناع عزيمة فلوجهين احدهما ان القاضي مامور بالقضا بالحق وعسى يظن في الابتدا انه يقضي بحق ثم لا يقضي في الانتها والثاني انه لا يمكنه القضا الا بمعاونة غيره وعسى يعينه غيره وعسى لا يعينه هذا ما ذكره الصدر الشهيد في شرح الخصاف ... الخصاف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال القضا وكل الى نفسه ومن اجبر عليه نزل عليه ملك يسدده ثم ذكر في معنى الحديث عن انس لان من سال عن القضا اعتمد فقهه وورعه وزكاه نفسا معجبا فلا يلهم الرشد ويحرم التوفيق واما من اكره على القضا فقد اعتصم بحبل الله ...

وذكر الخصاف عن مسروق انه قال لان اقضي يوما واحدا بحق وعدل احب الي من سنة اغزوها في سبيل الله تعالى ... الحسن انه قال لاجر حكم عدل يوما واحدا افضل من اجر رجل يصلي في بيته سبعين سنة ... الصدر الشهيد ان المسروق والحسن من كبار التابعين ذكر الصدر الشهيد عزو الى النوادر عن ابي حنيفة قال من كان من ايمة التابعين

واقتى في زمن الصحابة وزاحم في الفتوى وسوغوا لهم الاجتهاد فانا اقلده مثل شريح والحسن ومسروق بن الاجدع وعلقمة وهذا لانهم لما بلغوا درجة الفتوى في زمن الصحابة وسوغوا لهم بالاجتهاد وما رفوا لهم كقول الصحابة رضي الله تعالى عنهم وفي واقعات الصدر الشهيد في باب ادب القضا بعلامة العين ولا ينبغي للقاضي ان يطلب القضا فان فعل فهو مسي [illegible] انه صلى الله عليه وسلم قال من جعل على القضا فكانما ذبح بغير سكين وهذا لان السكين يعمل في الظاهر والباطن والذبح بغير سكين ذبح بطريق الخنق فانه يوثر في الباطن دون الظاهر وكذلك القضا لا يوثر في الظاهر لانه جاه وحشمة بل يوثر في الباطن فانه سبب الهلاك [illegible] شمس الايمة الحلواني انه كان يقول لا ينبغي لاحداث يزدري هذا اللفظ لكيلا يصيبه ما اصاب ذلك القاضي فقد حكي ان قاضيا روي له هذا الحديث فازدراه وقال كيف يكون هذا ثم دعي في مجلسه بمن يسوي شعره فجعل الحلاق يحلق بعض الشعر عن ذقنه اذ عطس فاصابه الموسى فالقى راسه بين يديه [illegible] الشيخ الامام علاء الدين السمرقندي في تحفة الفقها القضا فريضة محكمة على من وجد في نفسه شرايط القضا من الولاية على المقضي عليه لتسليم المقضي به الي المقضي له وهو السلطان او من يقوم مقامه لان هذا من باب الانصاف للمظلوم من الظالم وهذا مفروض على الخلفا والسلاطين غير انهم اذا عجزوا بانفسهم اما لعدم العلم او لاشتغالهم بامور اخر وجب عليهم ان يقلدوه من كان يصلح وهو افقه الناس بعد نفسهم واورعهم وان وجد اثنين احدهما افقه والاخر اورع فالاورع اولى لانه يمكنه ان يقضي بعلم غيره فلابد من الورع حتى لا يتجاوز عن حد الشرع فلا يتصور الباطل بصورة الحق طمعا في الرشوة [illegible] على من استجمع فيه شرايط القضا اذا قلد وحتى امتنع يأثم الا اذا كان بحضرتهم من العلما من يصلح للقضا فلا باس بان لا يقبل ويعتذر فيدفع عن نفسه الي غيره لانه ليس متعين لذلك والذي تعين لا يحل له الامتناع اذا قلد ولكن لا ينبغي ان يطالب لانه ربما لا يقلده فيذهب ما وجهه ويحرم علمه الي هنا من تحفة علاي الدين السمرقندي

[illegible] فان كان جاهلا عدلا او عالما غير عدل لا ينبغي ان يقلد ولا يتقلد لقوله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار واراد بالاثنين الجاهل وغير العادل والجاهل التقي اولى بالقضا من العالم الفاسق ولو تقلد القضا بالرشوة لا يصير قاضيا وتكون الرشوة حراما على القاضي وعلى الاخذ [illegible] الصدر الشهيد في جوامع الفتاوى في كتاب القضا في باب فتاوى الشيخ الامام جمال الدين البزدوي اختلفت

الر

الروايات في القاضي اذا ارتشى او فسق ينعزل او يستحق العزل اختار البخاريون انه لا ينعزل وبعضهم قالوا ينعزل [illegible] شيخنا وامامنا جمال الدين البزدوي انا متحير في هذه المسئلة لا اقدر ان اقول تنفذ احكامهم لما ورى من التخليط والارتشا والجراة فيهم ولا اقدر اقول لا تنفذ احكامهم لان كل اهل زماننا كذلك فلو قلنا بالبطلان ادى ذلك الي ابطال الاحكام فحكم الله بيننا وبين قضاة زماننا افسدوا علينا ديننا وشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم لا يبقي منهم الا الاسم والرسم الي هنا كلام الصدر الشهيد ركن الدين ابي المفاخر محمد بن عبد الرشيد الكرماني [illegible] الفقير رحمه الله الشيخ الامام قاضي القضاة جمال الدين ابا سعيد المطهر البزدوي في عصره تمام انتظام العلم والدين وكمال نظم احوال الفقها ومشايخهم العاملين المتورعين ومشايخ زمانه اثنا الثلاثين والستين وخمسماية فرغ من شرح الجامع الصغير على ترتيب الزعفراني المسمى بالتهذيب سنة سبع وخمسين وخمسماية وذلك قبل فترة جنكيز ولو ادرك المولى الامام جمال الدين ابنا زماننا هذا لا نقتصر القول على قول من قال

[illegible] اما الخيام فانها كخيامهم ... واري نسا الحي غير نسايها

ونفينا في خلف كجلد الاجرب سيما الذين كانوا يصرفون شرايف اوقاتهم الي الملازمة في منزلة القضا متردد بين ابواب الاكابر في الصبح والمسا هو ومختلفين الي الوسايط في الضحى والعشا ملحين الدخول ملحاين الوصول فلا ابتعاد عنهم البواب ولا يفتح لهم الابواب ثم يتخذون شفعا من خواتيهم وحملة عوانيهم نبا لصم ومواشيهم يحتكون عرضهم ويريقون ما وجههم ولا يصونوا حرمة علمهم كانهم ما ذاقوا لذة العلم والحكمة ولم يلتذوا بحلاوة المعرفة هو والفضيلة ولاسيما الذين كانوا حواجهم الحطام منهم فيلقي الشيطان امنيتهم بملازمة بيوت اليهود والنصاري واتخاذهم الوسايط والشفعا فنعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا ونقول لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] ابي عبد الله الطبراني انه قال لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا والليل والنهار اربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد من قبله بالصدق لا اله الا الله محمد رسول الله يقول الرحمن جل جلاله انيت هذه الاربعة والعشرين وقد خالفت ساعات لذلك وقضا ذلك اربعة وعشرين وكل ذنب اذنبته في هذه الساعات صغيرها وكبيرها سرها وعلانيتها خطاها وعمدها قولها وفعلها غفرت لك بقولك مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] ابو منصور ان الله جعل العذاب عذابين عذابا في الدنيا وعذابا في الاخرة فعذاب الدنيا هو السيف بيد الرسول واصحابه وعذاب الاخرة وهي النار بيد مالك واعوانه فالسيف

في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى ثم ان الله تعالى اعطاك اللسان والقلب فاللسان في غلاف الدين والقلب في غلاف لا يرى فالله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم من اخرج لسانه بذكري وهو في غلاف يرى ادخل السيف في غلاف يرى وهو الغمد ومن اشتغل قلبه بذكري وهو في غلاف لا يرى اغلق عليه باب النار وهو في غلاف لا يرى ومن اشتغل بذكري باللسان والقلب صنت نفسه من سيف الدنيا ونار الاخرة وعن احمد بن سهيل الزاهد قال رايت يحيى بن اكثم في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال قدموني الى ربي جل جلاله فقال الله تعالى يا شيخ السوء جيئني بتخليطاتك فقلت يا رب حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك جل جلالك انك قلت اني لاستحيي من عبدي وامتي ان اعذبهما في النار وقد شابا في الاسلام وهما يشهدان ان [illegible] ويصدقان بما امرت وانا شيخ ضعيف فقال الرب صدق عبد الرزاق ومعمر وصدق الزهري وعروة وعائشة وصدق النبي وصدق جبرائيل انا قلت ذلك احملوا به الى دار النعيم يعني الجنة ذكرها الزندويستي كلها في الباب السادس من روضته

في اول هذا الباب يقولون رجلا تزوج امراة مسلمة فينبغي له اذا اخلا بها ان يسالها عن الاسلام او الايمان وصفت حلت له المقام معها لانها مسلمة مثله وان لم تصف لم يجز له نكاحها كالمرتدة ولو [illegible] الزوج تقولي معي لا اله الا الله محمد رسول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وان الجنة والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فيكون هذا ادخل في الادب لانه لو يقول لها صفي لي الاسلام فتعلل بما تستحي وتبقى عليها فالمراة لا تحل الا بهذه الكلمات

شيخ الاسلام محمد الشهير بملا خسرو في درر الحكام عن الذخيرة ان تعليم صفة الايمان للناس وبيان خصائص اهل السنة والجماعة من اهم الامور وللسلف رحمهم الله في ذلك تصانيف والمختصر ان يقول امنت بما امرني الله تعالى وقبلته وما نهاني عنه انتهيت عنه فاذا اعتقد ذلك بقلبه ونطق بلسانه كان ايمانه صحيحا وكان مومنا بالحل وفيه اذا قال الرجل لا ادري اصحيح ايماني ام لا فهذا خطا الا اذا اراد بايمانه نفي الشك كمن يقول بنفيس لا ادري ايرغب فيه احد ام لا ومن شك في ايمانه وقال انا مومن ان شاء الله فهو كافر الا ان يؤولها فقال لا ادري اخرج من الدنيا مومنا فحينئذ لا يكون كفرا [illegible] فيه عن المحيط من اتى بلفظة الكفر مع علمه انها كفر ان كان عن اعتقاد لا شك انه يكفر وان لم يعتقد او لم يعلم انها لفظة الكفر ولكن اتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل وان لم يكن قاصدا في ذلك بان اراد ان يتلفظ اخر فجرى على لسانه لفظة الكفر كان اراد

ان

ان يقول [illegible] فجرى على لسانه كلمة الكفر وفي الاجناس عن محمد نصا ان من اراد ان يقول اكلت فقال كفرت انه لا يكفر قالوا هذا محمول على ما بينه وبين الله تعالى فاما القاضي فلا يصدقه وفي سير الاجناس من عزم على ان يامر غيره بالكفر كان بعزمه كافرا ومن تكلم بكلمة الكفر وضحك غيره يكفر الضاحك الا ان يكون الضحك ضروريا بان يكون الكلام مضحكا في منامي من الدرر عن ابي زرعة قبض النبي صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه [illegible] الصغاني قال كانوا اثنا عشر الفا ممن راى النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن الاثير نقلا عن زيد ابن ثابت وعن الحاكم نقلا عن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك زيادة على ثلاثين الفا [illegible] ابي زرعة كانوا بتبوك سبعين الفا كذا في الجواهر المضيئة نقلا عن الاكليل للحاكم وقال فيه ذكر ابن الامين فيما اسند ركد على ابن عبد البر عن ابي زرعة وسئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع تسعون الفا وشهد معه تبوك سبعون الفا والله اعلم

في حد الصحابة فالمعروف عند المحدثين انه من اسلم راى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في المختصر الصحابي كل مسلم راى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزى معه غزوة او غزوتين ويويده هذا قول انس رضي الله تعالى عنه وقد سئل عنه هل بقي احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك فقال بقي ناس من الاعراب قد راوه واما من صحبه فلا محمول على ارادة من صحب الصحبة الوفية والا لزم ان لا يعد جرير بن عبد الله من الصحابة وكذا كل من شاركه في فقد هذا الشرط مع الاخلاف انه من الصحابة [illegible] لغة من صحب ولو ساعة وعرفا من كثرت صحبته ولا حد لتلك الكثرة وقيل من طالت صحبته على سبيل الاخذ والاتباع الى هنا كلام ابن حجر وقال فيه عدالة الصحابة مقطوع بها بالاجماع من يعتد باجماعه ممن لابس منهم الفتن ومن تبلابس خلافا للمعتزلة فيمن قاتل عليا رضي الله عنه رضوان الله عليهم اجمعين على الاطلاق ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي باجماع اهل السنة في الاولين وجمهور اهل السنة في الاخيرين وقدم طائفة من اهل السنة عليا على عثمان منهم الثوري اولا ثم رجع الى تقديم عثمان ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم على الاطلاق الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم بيعة اهل بيعة الرضوان وثم لمن له مزية من اهل العقبتين من

الاتفاق والسابقون الاولون وهم من اهل القبلتين في قول ابن المسيب وطايفة
وفي قول الشعبي اهل بيعة الرضوان وفي قول محمد بن كعب وعطا اهل بدر
الصحابة ثلاثًا من الرجال الاحرار اهل ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النسا خديجة
ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال قال ابو طالب المكي في قوت القلوب في ذكر فضل علم
المعرفة على ساير العلوم من الفضل الثلاثين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوف من صحابته كلهم علما بالله تعالى فقها عن الله عز وجل اهل رضوان من الله تعالى
ولم ينصب احد نفسه للفتيا ولا جلس للاحكام والفضايل الا بضعة عشر رجلا وكان
ابن عمر اذا سُيل عن الفتيا قال اذهب الى الامير الذي تقلد امور الناس فضعها في عنقه
وروينا ذلك عن انس بن مالك من جماعة من الصحابة والتابعين باحسان
ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان الذي يفتي الناس في كل مسيلة يستفتونه لمجنون
وكان عمر رضي الله عنه يسيل عن عشر مسايل فيجيب عن مسيلة ويسكت عن
تسعة وكان ابن عباس رضي الله عنه على ضد ذلك كان يسيل عن عشرة فيجيب
عن تسعة ويسكت عن واحدة وكان من الفقها من يقول لا ادري اكثر من ان
يقول ادري انتهى ما في قوت القلوب ان الصحابة رضي الله عنهم على
ثلاث طبقات منهم المكثرون فيما يروي عنهم من الفتيا ومنهم المتوسطون في الفتيا
ومنهم المقلون فيها قال عبد القادر في فوايد الجواهر المضية والمكثرون
من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيما يروي عنهم من الفتيا ام سلمة ام المومنين
انس بن مالك ابو سعيد الخدري ابو هريرة عثمان بن عفان عبد الله بن عمرو بن
العاص عبد الله بن الزبير ابو موسى الاشعري سعد بن ابي وقاص سلمان الفارسي جابر
ابن عبد الله معاذ بن جبل ابو بكر الصديق وهولا ثلاث عشرة يمكن ان يجمع من فتيا
كل واحد منهم جزء صغير جدا ويضاف اليهم طلحة بن الزبير عبد الرحمن بن عوف عمران
ابن الحصين ابو بكرة عبادة بن الصامت معاوية بن ابي سفيان وهولا سبعة
والباقون منهم رضي الله عنهم مقلون في الفتيا جدا لا يروى عن الواحد منهم الا
المسيلة والمسيلتان والزيادة اليسيرة على ذلك فقط يمكن ان يجمع من فتيا
جميعهم جزء صغير فقط بعد البحث وهم ابو الدرداء ابو عبيدة الجراح وسعد بن زيد
وابي كعب والحسن والحسين ابنا علي واسامة بن زيد وابو ذر وعتاب بن اسيد
الى ان عد في الجوهر ماية واربعة وعشرين صحابيا رضي الله تعالى عنهم فكل من هولا
المقلين في الفتيا هو لا شك انه افتى اهله وجيرانه وقومه وطيفة فلنا شاهد
ذكر اعلام الاخيار من فقها الاعصار من الصحابة والتابعين والسلف الصالحين
والايمة المجتهدين والفقها المتقدمين والمتاخرين ابقاهم الله مناقبهم الى
يوم الدين فنذكر المكثرين والمتوسطين من الصحابة في هذا الكتاب رضوان

[illegible] ان الصحابة [illegible] طبقات

الله تعالى عليهم اجمعين تحمل الغرض والفايدة وتحصل الجدوى والعايدة واعلم
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانوا اشرف صحبته سالمين عن
الطعن وببركة خدمته خالصين عن شوب الشين تقلدوا القضا واختاروا وكذا
سادات التابعين تقلدوا القرب عهدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
وتشرفهم بصحبة الاصحاب رضي الله عنهم اجمعين ومشايخنا واسلافنا
لما شاهدوا الاضطراب في بني العباس وعاينوا الاختلال في احوال الناس ثم
خافوا من ان لا يوفوا حق القضا فاختلفوا في امره وترددوا فمنهم من دعي اليه
فابى وقبله واوفى حقه ومنهم من ضرب عليه فلم يقبل حتى قضى نحبه ولقي ربه
ومنهم من اختفى فهرب ومنهم من حبس واضطر فرغب والان نجد الله المنان
سبق كمية الكلام وعنان الاقلام الى كتب كتيبة اعلام الاخيار من خيار اصحاب
النبي المختار عليهم رضوان الله الملك الغفار
النبي المختار ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان رضي
الله عنهما في فوايد الجواهر المضية لا يعرف اربعة من الصحابة متوالدون
ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن اسما بنت ابي بكر بن ابي قحافة
وهو عبد الله بن الزبير واسما هي ذات النطاقين تزوجها الزبير بمكة فولدت
له عبد الله وكانت مع ولدها عبد الله بمكة حتى قتل وبقيت ماية سنة حتى
عميت وماتت بمكة ذكره ابن قتيبة وكان اسم ابي بكر في الجاهلية عبد الكعبة
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ولقبه عتيق لجمال وجهه
ويقال انه سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق
من النار وسمي صديقا لتصديقه خبر الاسرا اسلم ابوه ابو قحافة يوم فتح
مكة واتى المدينة وبقي حتى ادرك خلافة ابي بكر ومات ابو بكر قبله وورثه
ابو قحافة السدس فرده على ولد ابي بكر كانت وفاته سنة اربع عشر في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وله يوم قبض سبع وتسعون سنة وولد
ابو بكر بمكة وتوفي بالمدينة لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة ثلاث عشر من
الهجرة وله ثلاث وستون سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وثمانية
ايام وهو اول خليفة قضى والزم واول امام قام بامر الدين وحكم بين المسلمين
بعد نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وافضلهم ولم يختلف عليه ولا فيه
احد من الصحابة رضوان الله عليهم وكان من اهل الاجتهاد ولولا انه كان كذا
كان اهلا بان تولى الحكم والامر والنظر على المسلمين ولا يجوز ان يكون القايم
بعد الرسول الامين يعلم الجميع لا سيما ولم يفرق بين المسلمين ولا استعان على
الصحابة بفتنة بويع له يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو

القايل للانصار يا معاشر الاوس والخزرج اما علمتم انا معاشر قريش اكرم العرب
انسابا وانفقها احسابا وانا نزلنا من العرب احيا ها منزلة الوسط
من القلادة وان العرب خيلنا عنا كما حيلت الرحا عن القضب وانا عترة النبي
صلى الله عليه وسلم والخبر طويل فسلموا له بنظر وادعان واعترفوا له بالتقدم
والعلم والسن وكان رضي الله عنه كبير الشان زهدا صابرا خاشعا صابرا روفا
عظيم النظير في الصحابة وكان افضل الناس بعد الانبيا ولما قبض النبي صلى
الله عليه وسلم ارتدت العرب ومنعت الزكوة فلما استخلف الصديق جمع
الصحابة رضي الله عنهم وشاورهم في القتال فاختلفوا عليه وقال عمر رضي الله
عنه كيف نقاتل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فمن قالها عصم مني ماله
ودمه فقال الصديق والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكوة فان
الزكوة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يودونها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فقلت تالف الناس وترفق بهم فقال لي اجبار
في الجاهلية وخوار في الاسلام يا عمر انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا
حي ثم خرج لقتالهم روى الدميري في حياة الحيوان عن ابي رجا العطاردي
دخلت المدينة فرايت الناس مجتمعين ورايت رجلا يقبل راس رجل يقول
انا فداك والله لولا انت هلكنا فقلت من المقبل والمقبل قالوا عمر يقبل راس
ابي بكر رضي الله عنهما من اجل قتال اهل الردة وهو الذي فرق عند سماع ما سمع
من افواه مسيلمة الكذاب بين ما هو من كلام الله وبين كلام مخلوق وجاءته
جدة فطلبت حقها من الميراث فقال لا اجد لك في كتاب الله شيئا وهذا قول لا يقول
الا بقوله الامن واعلم الناس بالقران ومعانيه حتى قطع انه لا يجد لها شيئا في
الوقت والحال سرعة فكر الا انه قد تحقق ذلك بالحفظ فلما شهد ابن المغيرة بن
شعبة وعبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الجدة السدس
قضى بقولهما ورجع الى روايتهما لما سمع الرواية عن نجيب قول نوله في الاحكام
ذكره الشيخ الامام علي السمناني في روضة القضاة وذكر الصدر الشهيد في كبر شرح
ادب القضاء للخصاف وتفسير العدل ما نقل عن ابي بكر رضي الله عنه انه سيل
عن العدل على المنبر فاجاب على البديهة العدل ان تاتي اخيك ما مثله من
نفسه يرضيكما وعد هذا من فصاحة ابي بكر رضي الله تعالى عنه كان نقاضي
بالمدينة وينوب عنه وعلى مكة عتاب بن اسيد وعلى الحراسة ابو عبيدة
الجراح وعلى الطايف عثمان بن ابي العاص وعلى صنعا المهاجر بن امية وعلى
حضرموت زياد بن امية وعلى زبيد ورمع ابو موسى الاشعري وعلى خيبر

معاذ

٣٢

معاذ بن جبل وعلى البحرين العلا وعلى نجران جرير بن عبد الله ثم عمرو بن العاص
امره وبعثه نحو فلسطين ويزيد بن سفيان وخالد بن سعيد وعلقمة بن
عبد الله ومعوية بن سفيان واسامة بن زيد وهذه جملة من اصحابه
واحواله وفتح اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب وبعث الجيوش الى الشام و
العراق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة واثنين واربعين حديثا
منها في الصحيحين ثمانية عشر حديثا انفرد البخاري باحد عشر حديثا ومسلم
بواحد رواه ابن الملك في شرح المشارق في حديث لا نورث وما تركنا صدقة
قال سعد الملة التفتازاني في شرح المقاصد لما مرض ابو بكر قال لعثمان رضي
الله عنهما اكتب [illegible] ما عهد ابو بكر بن
ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا واول عهده بالاخرة داخلا فيها حين يومن
الكافر ويبر الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلف عمر بن الخطاب فان عدل فذلك
ظني وان بدل فلكل امري ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فلما عرض الكتاب على الاصحاب قبلوا وبايعوا
على عمر رضي الله عنه [illegible] بلغ الكتاب الى علي رضي الله عنه قال بايعنا من
فيه وان كان عمر [illegible] مات رضي الله عنه حمل على السرير الذي كان ينام عليه
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سرير عايشة رضي الله عنها وهو من حشيش
من ساج منسوج بالليف بيع هذا السرير في ميراث عايشة رضي الله
عنها فاشتراه رجل من موالي معاوية رضي الله عنه باربعة الاف درهم
فجعله للناس وهو بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في حفرته
عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر ودفن مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بيت عايشة ذكره ابن قتيبة في المعارف قال المولى العارف بالله
تعالى الشيخ عبد الرحمن الجامي في اوايل نفحاته [illegible] المستغفري رحمه
الله باسناده عن جابر رضي الله عنه قال امر ابو بكر رضي الله عنه اذا انا مت
تجيئوا بي على الباب يعني قبر البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فادفعوه فان انفتح فادفنوني [illegible] جابر بن عبد الله رضي الله عنه
فانطلقنا فدققنا الباب فقلنا ان هذا ابو بكر رضي الله عنه قد اشتهى ان يدفن
عند النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب لا ندري من فتح لنا وقال ادفنوه واكرموه
ولا نرى شخصا ولا نرى شيا اورد حجة على منكر كرامات الاوليا [illegible]
[illegible]
بويع له في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه

وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ولم يختلف عليه اثنان ولا شهر في وجهه
سيفا وهو اول من دون الدواوين وفتحت الدنيا على يديه ومصّر دولة
الفرس ووضع الخراج وطبق طبقات اهل الذمة واول من ارخ التاريخ لعام
مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وذلك في سنة ست عشرة
وفيها كان فتح بيت المقدس صلحا وفيها نزل سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه الكوفة وسورها فعاش بعد ابي بكر رضي الله عنه بفضل سيرته وجهاده
بالصبر على العيش والخشن والخبز الشعير والثوب الخام المرقوع والقناعة
باليسير فتح الفتوحات الكبار وغلب الاقاليم الشاسعة ومع هذا الملك في
على حاله رضي الله عنه كما كان قبل الولاية في لباسه وزيه وافعاله وتواضعه
يسير منفردا في نفسه سفره وحضره من غير حرس ولا حجاب ومناقب فضله
كثيرة وحسبك انه كان وزير اشرف الورى صلى الله عليه وسلم
حميدا وتوفي شهيدا سعيدا فما يبغضه الا زنديق او جاهل مفرط الجهل
وكان لا يطمع الشريف في حيفه ولا ييأس الضعيف من عدله وهو اول
من عس بالليل في عمله اي كان يمشي ليلا ليحفظ الناس والدين ونزل رضي الله
تعالى عنه بنفسه من مال الله تعالى منزلة رجل من المسلمين جعل فرضه كفرض
رجل من المهاجرين وهو فضل الصحابة في عصره في العلم والقول والزهد
والورع والراي والاجتهاد روي ان الناس هابته هيبة عظيمة حتى
تركوا الجلوس بالافنية فلما بلغه هيبة الناس له جمعهم ثم قام على المنبر حيث
كان ابو بكر رضي الله عنه يضع قدميه فحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله
ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني ان الناس قد هابوا شدتي
وخافوا غلظتي وقالوا قد كان عمر يشتد علينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا ثم اشتد علينا وابو بكر رضي الله عنه والياً دونه فكيف الان
وقد صارت الامور اليه ولعمري من قال ذلك فقد صدق كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه حتى قبضه الله تعالى وهو
عني راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك ثم ولي الناس ابو بكر فكنت خادمه
وعونه اخلط شدتي بلينه فاكون سيفا مسلولا حتى يغمدني او يدعني فما زلت
معه كذلك حتى قبضه الله تعالى وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد الناس
بذلك ثم اني وليت اموركم اعلموا ان تلك الشدة قد تضاعفت ولكنها
انما تكون على اهل الظلم والتعدي على المسلمين واما اهل السلامة والدين
فانا الين اليهم من بعضهم لبعض ولست ادع احدا يظلم احدا ويتعدى
اليه حتى اضع خده بالارض واضع قدمي على الخد الاخر حتى يذعن بالحق ولكم

علي

علي ايها الناس ان لا اجتبي منكم شيئا من خراجكم اذا وقع عندي ان لا يخرج الا بحقه
علي ان لا القيكم في المهالك فاذا غبتم في البعوث فانا ابو العيال
حتى ترجعوا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم قال سعيد
ابن المسيب فوفى والله عمر رضي الله عنه وزاد في الشدة في مواضعها
واللين في مواضعه وكان ابو العيال حتى كان يمشي الى اللواتي غاب
عنهن ازواجهن ويقول الكن حاجة حتى اشتري لكن فاني اكره ان تخدعن
في البيع والشرا فيرسلن معه بجواريهن ومن كان ليس عنده شيء اشترى
لها من عنده رضي الله عنه كذا ذكره الدميري في الاوز من حياة الحيوان
وله رضي الله عنه في باب القضا كتب ليس لاحد مثلها
ذلك كتابه الى ابي موسى الاشعري والاجمع في ذلك الباب منها ولا ادل
على علمه وفضله منها قال الشيخ الامام ابو القاسم علي السمناني في
روضة القضا عن الوليد بن معدان انه قال كتب عمر رضي الله عنه
الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان القضا فريضة محكمة
وسنة متبعة فافهم اذا ادلي اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له اسو
بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يطمع شريف في حيفك
ولا ييأس ضعيف من عدلك البينة على المدعي واليمين على من انكر والصلح
جايز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعك من قضا قضيته
فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان تراجع فيه الحق فان الحق
قديم فلا يبطل الحق ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل الفهم فيما
يختلج من صدرك فيما ليس في قران ولا سنة ثم اعرف الاشباه والامثال
فقس الامور بالامور عندك واعمد الى اقربها الى الله تعالى واشبهها بالحق
واجعل لمن يطلب حقا غايبا او شاهدا امدا ينتهي اليه فان احضر بينته اخذه
بحقه وان عجز عنها استحللت عليه القضية فانه ابلغ للعذر واجل للعمى
المسلمون عدول بعضهم على بعض الا محدودا في قذف او مجربا عليه شهادة
زور او ظنينا في ولا او قرابة فان الله تعالى تولى منكم السرائر ودرا عنكم
بالبينات والايمان واياك والغضب والقلق والضجر والتاذي بالناس والتنكر
عند الخصومة فان القضا في مواطن الحق يوجب الله به الاجر ويحسن به الذكر
ومن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه زانه الله تعالى به ومن تزين
للناس بما يعلم الله انه ليس في قلبه شانه الله تعالى فما ظنك بثواب عند الله
تعالى مع عاجل رزقه وخزاين رحمته والسلام انظر الى بلاغة كلامه
مع وجازة الفاظه وكثرة معانيه كيف جمع فيه مواضع الحكم والاحكام د

وهذا لا ينبغي الا لمن له زيادة فضل ومعرفة وكمال علم وراي واتقان
واتفاق قال الصدر الشهيد في شرح الخصاف القضاء فريضة محكمة
يعني الحكم بين الخصمين بحق فريضة محكمة كان ثابتا في شريعة من قبلنا وفي
في شريعتنا ايد عليه الشيخ والتحديد وسنة متبعة يعني سنة غير
مهجورة ثم قال فافهم اذا ادلي اليك اي فرغ خاطرك اذا تقدم اليك
الخصمان ورفعا الحادثة اليك لتسمع كلامهما فتتوسل به الى القضاء بحق
فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له يعني مدعي ربما يقر بما يبطل دعواه او المدعى
عليه بما يلزمه فلا يحتاج الى القضاء فاذا لم تسمع ذلك تنفذه لا ينبغي التكلم
بذلك الكلام وما هو حق وفي الخصاف والصلح جائز بين الناس وذكر
محمد رحمه الله تعالى في كتاب القضاء والصلح جائز بين المسلمين وما ذكره
الخصاف اعم لانه يتناول المسلمين وغير المسلمين حج عمر رضي الله عنه سنين
بالناس عشر سنين متوالية وقضى بين المسلمين واقام الحدود وولي القضاة
وتولاهم وقضاة عمر كثيرون لاتساع البلاد وانتشار الدعوة منهم عبد الله
ابن مسعود ولاه بكوفة وسعد ابن ابي وقاص ولاه ولاة الكوفة ثم عزله
وشريح القاضي استقضاه على الكوفة وكتب عمر بن الخطاب الى اهل الكوفة
اما بعد فاني بعثت اليكم عمارا اميرا وعبد الله قاضيا ووزيرا فاسمعوا
لهما واطيعوا فقد اثرتكم بهما يعني عمارا وابن مسعود فقال شريح حين
استقضاه وما هو يسارا ان التابعين في الموسم كيف تقضي في اموال الناس
قال بالبينات قال عمر رضي الله عنه احرزت نفسك واهلكت اموال الناس
ولما ولي عمر رضي الله عنه ابا موسى الاشعري بصرة وعزل المغيرة كتب
اليه مكتوبا بالمجاز تلبيع اما بعد فقد نفد عنك امر عظيم وولّيت
ابا موسى عملك فاقبل الي فلما ارسل ابا موسى بصرة سأل عمر ان يرسل
معه من الفقهاء حتى يقوى بهم فارسل معه انس بن مالك وعمران بن الحصين
ووضع الخراج على الشام حين افتتحها عمرو بن العاص وعلى ارض السواد ووضع
على اهلها من كل جريب يبلغه الماء فيزرعها هاشميا وكان الصاع ودرهما ومن جريب
الرطبة خمسة دراهم ومن جريب الكرم مقعد والنخل المتصل عشرة دراهم
وكان بحضرة من الصحابة رضي الله عنهم من غير نكير فكان اجماعا ولم
يضع الخراج على ارض العرب لان وضع الخراج من شرطه ان يقر اهلها على
الكفر بوضع الجزية عليهم وقبولهم الجزية كما في سواد العراق ومشركوا
العرب لا يقبل منهم الا الاسلام او السيف كذا في الهداية وروى
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل رجلا على عمل فبلغه انه قال شعر

استغنى

استغنى شربة الذ عليها ... واسقي بالله مثلها ابن هشام
فاستحضره عمر رضي الله عنه وعلم الرجل بحاله فضم اليه بيتا اخر فلما قدم
على عمر قال له انت القائل اسقني شربة الذ عليها فقال نعم يا امير
المومنين هلا باردا بماء زلال اني احب شرب المدام فقال عمر ارشدك الله
ارجع الى عملك حكاه ابن حجة في ثمرات الاوراق وذكر فيه ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم من المدينة الى الشام على حمار ومعه
عبد الرحمن بن عوف فتلقاهما معاوية رضي الله عنهم في موكب نبيل
فاعرض عنه عمر رضي الله عنه فجعل يمشي الى جنبه راجلا فقال له عبد الرحمن
ابن عوف اتعبت الرجل فاقبل عليه عمر انفا فقال يا معاوية انت صاحب
الموكب مع ما بلغني من وقوف ذوي الحاجات ببابك قال معوية نعم يا امير
المومنين قال ولم ذلك قال لانا في بلاد لا نمتنع من الجواسيس قال ان كان
الذي قلت حقا فانه رأي اريب وان كان باطلا فانها خدعة اديب ولا امرك
ولا انهاك وذكر الزندويسي في روضته عن ابي عبيدة الجراح انه
قال دخلت على عمر رضي الله عنه في ولايته فاذا عليه ثياب خلق فقلت
يا امير المومنين يرد عليك الوفود من ملوك الدنيا فاتخذ لنفسك ثيابا حسنا
تلبسه يوم دخولهم عليك فقال يا ابا عبيدة لو قال هذا غيرك لضربته
لكن منعني عنه ذلك صحبتك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذلت
عبادا دا الله فاعزنا الله بالاسلام ووفقنا على قول لا اله الا الله محمد رسول الله فاي
عز اكبر من هذا قال ابن الملك في شرح المنار في باب من في حديث
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة الاحاديث التي رواها عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم خمسمائة وسبعة وثلاثون حديثا منها في الصحيحين
احد وثمانون انفرد البخاري منها باربعة وثلاثين ومسلم باحد وعشرين
وهذا من المتفق عليه طعنه غلام المغيرة بن شعبة ابو لؤلؤة فمات بعد يوم
وليلة في اربع عشرة ايام مضت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن
في الحجرة النبوية حذاء منكبي ابي بكر رضي الله عنهما ذكر علي بن عبد الله
الحسني السمهودي في خلاصة الوفا في اخبار دار المصطفى صفة القبور الشريفة
بالحجرة النبوية قد اختلف فيها على نحو سبع كيفيات والذي عليه الاكثرون
ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم امامها الى القبلة مقدما اي بجدار
القبلة ثم قبر ابي بكر رضي الله عنه حذاء منكبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قبر عمر رضي الله عنه حذاء منكبي ابي بكر
رضي الله تعالى عنه وهذا صفته

النبي صلى الله عليه وسلم

ونقل المراغي ان رزينا ويحيى جزما بهذه الصفة وهو كذلك في كلام رزين ورواه عن عبد الله بن محمد بن عقيل كذا وروى ابن زبالة

ابو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها يا امة اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت عن ثلاثة قبور فرايت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما وابا بكر راسه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عساكر وهذه صفته

النبي صلى الله عليه وسلم | ابو بكر رضي الله عنه

وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها وصفت لنا عائشة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وقبر عمر

عمر رضي الله عنه

راس النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي المغرب وقبر ابي بكر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبقي موضع قبر واحد وهذه صفته

النبي صلى الله عليه وسلم | ابو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

امير المؤمنين مجهز جيوش المسلمين جامع القرآن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه لما طعن عمر رضي الله عنه نص على ستة نفر من المهاجرين عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وجعل الشورى بينهم ثلاثة ايام واقام المسور بن مخرمة وثلاثين نفرا من الانصار على ما رواه ابن خلكان وقال عمر رضي الله تعالى عنه اتفقوا على واحد الى ثلاثة ايام وان افترقوا فرقتين فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف واوصى ان يصلي بالناس صهيب ثلاثة ايام فاخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الشورى واختار عثمان رضي الله تعالى عنه فبايعه الناس ورفقه مرضي من جميع الناس به وهو يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويجتمع عمر رضي الله تعالى عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وابو بكر رضي الله تعالى عنه يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة فان نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اتفقه النسابون الى عدنان والاختلاف

فيما

فيما فوق عدنان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان ونسب ابي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ونسب ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ونسب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فقام عثمان بامر الدين وكانت اول غزوة غزيت في الدين في خلافته وامير الجيش ابي موسى الاشعري ثم الاسكندرية ثم شابور ثم افريقية ثم جزيرة قبرص من سواحل البحر بحر الروم ثم اصطخر الآخرة وفارس الاولى ثم خزرة ثم طبرستان ودارابجرد وكرمان وسجستان وغيرها ومواحد الشاقان الاولين وصلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين ويدعى بذي النورين لانه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الامر برضي الله عنه احد عشر سنة واحد عشر شهرا وتسعة عشر يوما وفي الولاة ووجه القضاة ولدى الفقهاء حكايات ذكر الخصاف عن عبد الرحمن بن سعيد قال رايت عثمان بن عفان جالسا في المسجد فجاءه الخصمان فقال لهذا ادع عليا وقال لهذا ادع طلحة والزبير ونفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤوا فقال لهما تكلما فاذا تكلما يقبل فيقول ما تقولون فان قالوا ما يوافق قوله قضى عليهما ولم ينظرهم بعد فيقوما وقد سلما قال الصدر الشهيد اشتمل الحديث على فوائد منها انه لم يكن بين علي وعثمان رضي الله عنهما الا جميلا خلافا لما قاله اهل البدع ومنها يجوز للقاضي ان يقضي في المسجد ومنها يجوز للقاضي ان يستفتي ويقضي بالفتوى ومنها ان المشورة مستحسنة وانما يشاور اذا لم يكن اصل القضاء بينا اما اذا كان وجه القضاء بينا لا يحتاج الى المشورة وحديث عثمان محمول على ان حكم الحادثة لم يكن مبينا فاذا قالوا ما يوافق قوله يقضي عليهما لانه صار اجماعا منهم ثم قال ولا ينظرهم بعد لان الحق قد ظهر ولا يسعه التأخير في شرح المشارق في باب من بنى حديث من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله تعالى بنى الله له مسجدا في الجنة فيما روي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وستة واربعون حديثا له في الصحيحين ستة عشر حديثا انفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة وكان رضي الله عنه احد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اصحاب الطبقة العالية الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى

وزنى جناب الكلوم [illegible] في فعال الناس من اسماء الرجال [illegible] ابن الاسمعيل [illegible] في ما وردت [illegible] ابن كعب بالفتح وابن عدي بن كعب [illegible] ربيعة بن حرام [illegible] من خولان وعاصم بن رزاح ومحمد ابن احمد بن علي بن رزاح جاهلي [illegible]

الله عليه وسلم وعرضوا عليه واشهرهم سبعة عثمان بن عفان علي بن ابي طالب
ابي بن كعب عبد الله بن مسعود زيد بن ثابت ابو موسى الاشعري ابو الدردا
قال الذهبي في طبقات القرا فهولا السبعة الذين بلغنا انهم حفظوا
القران في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضوا عليه واخذ عنهم عرضا
وعليهم دارت عليهم اسانيد قراة الايمة العشرة وقد جمع القران غيرهم
من الصحابة كمعاذ بن جبل وابي زيد وسالم مولى ابي حذيفة وعبد الله بن
عمرو وعقبة بن عامر ولكن لم يتصل بنا قراتهم فلهذا اقتصر على هولا السبعة
رضي الله عنهم روي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال قبض النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يكن القران جمع في شي قالوا انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم
القران في الصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى
نزوله بوفاته الهم الله تعالى الخلفا الراشدين ذلك وفا بوعده الصادق بضمان
حفظه على هذه الامة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكان ابتدا ذلك
بمشورة عمر على يد الصديق رضي الله تعالى عنهما ثم على يد عثمان رضي الله تعالى
عنه وقد كان القران كله كتب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير
مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ثم رتب السور كما اجتهد من الصحابة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ترتيب الايات فلا شبهة في توقيفه
توقيفيا للاجماع والنصوص المترادفة على ذلك قال السيوطي اما الاجماع فنقله
غير واحد منهم الزركشي في البرهان وابو جعفر بن الزبير في مناسباته وعبارته
ترتيب الايات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم وامره من غير
خلاف في هذا بين المسلمين انتهى واما النصوص فمنها حديث زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف القران من
الرقاع ومنها ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قلت لعثمان
ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براة وهي من المبين
فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها
في السبع الطوال فقال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا انزل عليه الشي دعا بعض من كان يكتب فيقول
ضعوا هذه الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من
اوايل ما نزل بالمدينة وكانت براة من اخر القران نزولا وكانت قصتها
شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يبين لنا انها منها فلاجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم
الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال ومنها ما روي عن عثمان

ابن

ابن العاص قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ شخص
ببصره ثم صوبه ثم قال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الاية هذا الموضع
من هذه السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر وكذا من النصوص الواردة في هذا ذكرها السيوطي في
الاتقان وقال في الاتقان ايضا نقلا عن الحاكم في المستدرك جمع القران
ثلاث مرات احدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج بسند
على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم نولف الرقاع من القران والثانية بحضرة ابي بكر رضي الله عنه هو
روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل
اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد
استحر بقرا القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقرا في المواطن فيذهب
كثير من القران واني ارى ان تامر بجمع القران قال فقلت لعمر كيف تفعل شيا
لم يفعله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله
صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك شاب عاقل
لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران
فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما
امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر
ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال ووجدت
اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره
حتى خاتمة براة فكانت الصحف عند ابي بكر ثم عند حفصة بنت عمر
ابو داود من طريق يحيى عن عبد الرحمن بن حاطب
قدم عمر فقال من تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من القران
فليات به وكانوا يكتبون في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد
شيا حتى يشهد شهيدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتفي بمجرد وجدانه
مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد كان يحفظ القران جميعا
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط
ابن حجر كان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب علم الدين السخاوي
في جمال القرا المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم او المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل
بها القران ابو شامة وكان غرضهم ان لا يكتب الا من عين ما كتب بين يدي

النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ ولذلك قال في اخر سورة التوبة ثم
اجدها مع غيره اي اجدها مكتوبة مع غيره لانه كان لا يكتفي بالحفظ دون
الكتابة قال السيوطي قلت او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض
على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته
عن ابن سيرين قال كان جبريل عليه السلام يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة مرة في شهر رمضان
فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قراءتنا هذه على
العرضة الاخيرة قال البغوي في شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد
العرضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقراها عليه وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما في جمعه وولاه عثمان رضي الله تعالى عنه كتب المصاحف والجمع
الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه روى البخاري عن انس ان
حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان مغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان
مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان ادرك الامة
قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا
بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان
فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث
ابن هشام فنسخوها في المصاحف
وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة
اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانه
انما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل
صحيفة او مصحف ان يحرق
قال زيد ففقدت اية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف كنت اسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها
فوجدناها مع خزيمة الانصاري
فالحقناها في سورتها في المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين
بعض من ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلاثين ولم يذكر
له مستندا انتهى
السيوطي عن ابن فارس في الاتقان انه قال جمع
القران على ضربين احدهما تاليف السور كتقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمئين
فهذا هو الذي تولته الصحابة واما الجمع الاخر في جمع الايات في السورة
فهو توقيفي تولاه النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبريل عن امر ربه
استدل به لذلك اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم
من رتبها على النزول وهو مصحف علي كان اوله اقرا ثم المدثر ثم ن ثم المزمل

ثم التكوير وهكذا الى اخر المكي والمدني وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة
ثم النساء ثم آل عمران على اختلاف شديد
الكرماني في البرهان ترتيب
السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرض
عليه في السنة التي فيها توفي
اخر الايات نزولا
فامره جبريل ان يضعها بين ايتي الربا والدين
قرا على عثمان رضي الله عنه المغيرة بن ابي شهاب المخزومي ويقال قرا عليه
ابن عامر وليس بثبت انما قرا على المغيرة وعليه قراءة ابن عامر وكان ابن عامر
امام اهل الشام في القراءة فقتل رضي الله عنه والمصحف بين يديه في يوم الجمعة
لثمان خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو شيخ كبير ابن اثنين وثمانين
سنة
اول وهن وبلاء على هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم
انا لله وانا اليه راجعون فالامر لله الواحد القهار نسال الله العظيم كفايته
ونرجو من الله تعالى ان يبعد لساننا عن حكايته

احد السابقين
الاولين لم يسبقه الى الاسلام الا خديجة واختلف فيه وفي ابي بكر ايهما اسبق
الى الاسلام ولكن اسلام الصديق كان انفع للاسلام واكمل لان عليا رضي الله عنه
اسلم وله ثمان سنين وقيل تسع سنين
ابن عيينة عن ابي جعفر
الصادق عن ابيه ان عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة
صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان وفارق الدنيا يوم الاحد
التاسع عشر من سنة اربعين وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر
ضربه ابن ملجم المرادي قاتله الله
فلما قتل عثمان رضي الله عنه
اتى الناس عليا رضي الله عنه فضربوا عليه الباب ودخلوا فقالوا ان هذا الرجل
قد قتل ولا بد للناس من امام ولا نعلم احدا احق بها منك فراودوه لم يرد ذلك
فابوا فقال ان ابيتم ان تبايعوني فان بيعتي لا تكون الا سرا فاتوا المسجد فحضروا
طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم والاعيان فاول من بايعه طلحة
ثم بايعه الناس واجمع على بيعته المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وتخلف
عن بيعته معاوية ومن تبعه باهل الشام رضي الله عنهم الى ما كان في صفين وتفصيل
الوقايع مذكور في كتب التواريخ ولا نتعرض لعرضه
صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال عليه الصلاة والسلام الله الله في
اصحابي الحديث
ان يصان عن بيان ما يتوهم منه الرفض والعداوة

خصوصا الى رسم العوام فانهم لا يقدرون على دفعه وتذاكر فوقهم في الحسنات وقد
اختلف في قبره فقيل بالجامع بالكوفة وقيل في البقيع وقيل
بالنجف في المشهد الذي يزار اليوم وقيل في قصر الامارة هدمه عبد
الملك بن مروان حين قتل اخ عبد الله بن الوليد بن مصعب في سنة احدى
وسبعين بالكوفة وجلس بقصر الامارة بالكوفة ووضع راس مصعب
بين يديه فقال عبد الملك بن عمير يا امير المؤمنين جلست انا وعبد الله
ابن زياد في هذا القصر بهذا المجلس وراس الحسين رضي الله عنه بين يديه
ثم جلست انا والمختار بن ابي عبيد فاذا راس عبيد الله بن زياد بين
يديه ثم جلست مع امير المؤمنين فاذا راس مصعب بين يديه وانا
اعيذ امير المؤمنين بالله من شر هذا المجلس فارتعد عبد الملك وقام من فوره
فامر بهدم القصر وعن ابي اليقظان صلى عليه الحسن بن علي ابنه
ودفن بالكوفة عند مسجد الجامع في قصر الامارة وهو اول امام عفي قبره
قيل ان عليا رضي الله عنه وصى ان يعفى قبره لعلمه ان الامر يصير الى بني
امية فلم يامن ان يمثلوا بقبره رضي الله عنه افضل من بقي من
الصحابة رضي الله عنهم ومناقبه اكثر من ان تحصى جمعها الذهبي في مجلس سماه
فتح المطالب في اخبار علي بن ابي طالب وهو الذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم
قضاء اليمن في حياته افضاكم علي وولي القضاء في زمن عمر
ابن الخطاب وكان يشاوره فيما يعرض من الاحكام ويرجع الى قوله وانما كثر علمه
لطول زمانه بعد الخلفاء وانتشرت قضاياه علي رضي الله عنه ذكيا فطنا
سريع الجواب بديهي الخطاب رضي الله عنه على منبر الكوفة على
مسالة اجتمع فيها الثمن والثلثان والسدسان فاجاب عنها بالبديهة
فقال السائل منتقضا الثمن للزوجة الثمن فقال صار ثمنها تسعا ومضى في
خطبته فتعجبوا في فطنته المسئلة زوجة اخ امرأة وبنتان
وابوان وتسمى هذه المسالة المنبرية وادق منها ما روي ان عليا رضي الله عنه فيمن
لرجل خمسة ارغفة وللاخر ثلاثة ارغفة جلسا للاكل فجاء اليهما رجل واكل معهما
ودفع اليهما ثمانية دراهم وقال اقتسما على قدر ما اكلت من ارغفتكم فاعطى
صاحب الخمسة ثلاثة لصاحب الثلاثة فلم يرض الا بالمناصفة فاختصما الى
امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه فقال خذ ما عرض لك فقال لا ارضى الا بالحق
فقال اذن لك درهم فقال عرض علي ثلاثة دراهم فلم اقبل فكيف كان ذلك
قال كان ذلك مصالحة فاما في الحق فلك درهم انا نعرف انكم اكلتم بالسوية
لانا لا نعلم الاكل الا بذلك اليس لك رغيف ثلاثة اثلاث فلكل اربعة وعشرون كل منكم

كل

كل ثمانية منا اربعة وعشرين فيكون لك لصاحبك سبعة اثلاث ولك
ثمانية انا نصرانيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انكم تقرؤون في كتابكم وعن نفرا
في كتابنا ثلاثمائة سنين فخالف ما كتابكم علي رضي
الله عنه لا مخالفة لان ثلاثمائة سنين في كتابكم على حساب اليونانيين
وهو يكون على حساب العرب ثلاثمائة وتسعا فتعجب النصراني من جوابه
بديهة واسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
قيل ان عليا كان معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه مع تبحره
في العلوم وشجاعته في الحروب كان منقادا ومقرا لنبوته
من معجزاته صلى الله عليه وسلم ذكره السيد الشريف في حاشيته شرح السراجية
وله عدة قضاة من الصحابة والتابعين

لما قتل ابوه علي رضي
الله عنه بايعه اهل العراق فحكم وقضى وقتل ابن ملجم وقام بامر الدين ووقعه
مع معاوية رضي الله عنهما اخبار ومكاتبات سلم الامر الى معاوية بعد
اربعة اشهر ثم اعتزل سنة اشهر وثلاثة ايام وانكفى الى
المدينة وكان ياخذ من معاوية كل سنة اربعين الف درهم سوى الصلات
توفي سنة خمسين بالمدينة وهو ابن ست واربعين سنة وصلى عليه سعيد
ابن العاص كان اميرا بالمدينة امره معاوية ابو طالب المكي
في قوت القلوب في الفصل الرابع والثلاثين من فضائل السنة واداب
الشريعة حيث عد خصال الايمان الواجبة وان يعتقد تفضيل اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم واهل بيته رضي الله عنهم ورضوا عنه كافة ويسكت عما
شجر بينهم ويسلم لكل واحد منهم ما فعله لانهم اعلم منا بالكتاب والسنة
واوفر عقولا واقرب الى التوفيق والتسديد بالتاويل ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما ذلك ما اجتمع المسلمون عليه في استخلافهم ثم
اتفق الائمة من اهل الشورى في السنة على تقديمهم هؤلاء الاربعة خلفاء النبوة
ثم ائمة الامة من العشرة وعيون اهل الهجرة والنصرة وخيار الاخيار من الاصحاب
كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على العالمين واختار
من اصحابي اربعة فجعلهم خيار اصحابي وفي كل اصحابي خير واختار امتي على الامم
واختار من امتي اربع قرون لم يزد سبعون سنة فقد مضى الاربعة الافاضل في
القرون الاول فنحن لا نرد الخبر بالقياس ولا نرفع السنة بالمعقول اذ لا مدخل

للقياس والراي في التفضيل كما لا مدخل لهما في الصفات واصول العبادات وانما يوجد التفضيل توقيف وتسليم ومن طريق الاجماع والاتباع خشية الشذوذ والابتداع لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين بعدي عضوا عليها بالنواجذ ومن شذ شذ في النار قال الله تعالى [illegible] ومن يشاقق الرسول [illegible] ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم [illegible] وانما اخذ فقوم متبعون نقفوا الاثر ولا نتبعوا الخارجين مبتدعين بالراي والمعقول بل بدعة ضلالة وانما جا الترتيب والتفضيل والخلافة مخالفا للقياس والمعقول توكيد للسنة وفايدة للرسالة لئلا تلتبس النبوة بالملك والنبي صلى الله عليه وسلم في الخلافة نحو الاكاسرة والقياصرة في المملكة فكانت النبوة مخالفة للملك فجاءت الخلافة على غير سيرة الملوك في استخلاف ابنايهم واهل بيتهم وايضا فانه قد سبق في علم الله تعالى ان يجعل هولا الاربعة خلفا بما قدر في اعمارهم فدبر خلافتهم على ما علم من اجالهم ووقت لهم بما وعدهم من استخلافهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم من خلايف الانبيا السوالف وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وارتضاهم له وليبدلهم امنا بعد خوفهم فلم يكن يتم الاربعة ترتيبهم على ما رضوا من الخلافة فكان اخرهم استخلافا هو اخرهم قبضا [illegible] وقد قال علي رضي الله عنه لما قيل عند موته الا تستخلف علينا قال لا استخلف عليكم بل اكلكم الي الله عز وجل فان يرد بكم خيرا جمعكم على خيركم كما جمعكم بعد نبيكم على خيركم وقال ابراهيم النخعي لما سلم الحسن رضي الله عنه الامر الي معاوية سميت سنة الجماعة فقال له رجل من الشيعة يا مذل المومنين فقال بل انا معز المومنين سمعت ابي يقول لا تكرهوا امارة معاوية فانه سيلي هذا الامر بعدي فان فقدتموه والله الروس تندر عن كواهلها كالحنظل ولو كان للمعقول والقياس مدخل في التفضيل لكان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ابنه والعباس عمه لان في احدهما البنوة وفي الاخر الابوة [illegible] اجمعوا على خلافة ذلك الي ما فيهما من تالف القلوب ولما خلع الحسن رضي الله عنه بنفسه من الخلافة ثم الامر لمعاوية رضي الله عنه واستقام له الملك وصفت له الخلافة ذكره الدميري في حياة الحيوان وذلك لان الحسن راي المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال وظهرت المعجزة في قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] وفي رواية ولعل الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين فسمي عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على خليفة واحد [illegible] الشعبي شهدت خطبة الحسن رضي الله عنه حين صالح

معوية

اختلفت

معوية وخلع نفسه من الخلافة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان اكيس الكيس التقا واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلف انا ومعوية فيه ان كان له فهو احق به وان كان لي فقد تركته له ارادة لاصلاح الامة وحقن دما المسلمين وما ادري لعله فتنة لكم ومتاع الي حين [illegible] رجع المدينة واقام بها فعوتب على ذلك فقال رضي الله عنه اخترت ثلاثا على ثلاث الجماعة على الفرقة وحقن الدما على سفكها والعار على النار في الحديث الصحيح [illegible] ابي بكر رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الي جنبه وهو يقبل الي الناس مرة واليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين كانت [illegible] ستة اشهر وخمسة ايام وهي تمام ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة وبه قال عبد القادر في الجواهر المضية وقال البعض قد عنت الثلاثون لعلي رضي الله عنه قال الصحيح الاول [illegible]

[illegible] يجتمع هو والنبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف من جهة ابيه ومن جهة امه لان امه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان رضي الله عنه مد لبار الاصحاب الكرام وكان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الشيخ الامام نجم النسفي في تفسيره التيسير في البسملة كيف كتب باسناد صحيح عن مكحول الشامي [illegible] قال معاوية كنت اكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاوية الق الدواة وحرف القلم وانصب البا وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم [illegible] عامل الامر استعمله على امرة دمشق ثم لم يزل واليا على الشام عشرين سنة في خلافة عمر وفي خلافة عثمان رضي الله عنهما وفي خلافة علي رضي الله عنه صار متخلفا الي يوم التحكيم فبويع له يوم التحكيم بايعوه اهل الشام [illegible] عليه اهل العراق الي ان سلم الحسن رضي الله عنه اليه الخلافة وبايعه واجتمع الامر له وبعث نوابه الي البلاد وذلك في احدى واربعين سمي عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على امام واحد وكان رضي الله عنه يتولى القضا والحكم بنفسه وكان عظيما حليما وكان مليح الشكل عظيم الهيبة وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة ويركب الخيل المسومة وكان كثير البذل والعطا محببا الي الرعية وهو اول من اتخذ

المقاصير واقام الحرس والحجاب واول من مشى بين يديه صاحب الشرطة بالحربة
وله ولاة على البلاد في الاحكام منهم عمرو بن العاص بمصر ومروان
بالمدينة وولي الخلافة [illegible] اشهرا وتوفي بدمشق سنة ستين وهو ابن ثمانين
وثمانين سنة روي انه لما ثقل بالضعف وايقن بالموت قال لاهله
اشعروا عيني اثمدا وسعوا راسي دهنا ففعلوا وبرقوا وجهه بالدهن
ثم مهدوا له مجلسا واسندوه واذن للناس فدخلوا وسلموا عليه قياما
فلما خرجوا من عنده انشد قائلا شعر

وتجلدي للشامتين اريهم ❊ اني لريب الدهر لا اتضعضع

فسمعه رجل من العلويين فاجابه شعر

واذا المنية انشبت اظفارها ❊ الفيت كل تميمة لا تنفع

ثم اوصى ان تدفن قلامة اظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
وتجعل في مناخره وفمه وان يكفن بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى
عليه الضحاك الفهري لغيبة ابنه يزيد ببيت المقدس فلما سمع بادر الى قرابيه
ثم دخل دمشق الى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب الناس وبايعوه بالخلافة
وكتب الى الاقاليم فبايعوه ولم يبايع الحسين رضي الله عنه بكربلاء [illegible]
شمر بن ذي الجوشن لعنه الله تعالى ظلما وتعديا وكفر بنعمة الله تعالى ابدا واعلم
ان للعلماء في جواز اللعن على يزيد واحزابه اقاويل فلا علينا ان نذكر بعضا مما
يتعلق بهذا قال الصدر الشهيد حسام الدين في الواقعات في باب
كلمات تجري على اللسان بعلامة الباقلاني عن القاضي ابي بكر بن الفضل ينبغي
ان لا يلعن على يزيد بن معاوية ولا يطعن فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن لعن المصلين ومن كان من اهل القبلة لا يحل لاحد ان يلعنه الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه يعلم من احوال الناس باعلام الله تعالى ما لم يعلم
بذلك غيره ولان احدا وان كان فاضلا فقال له لا يكفر بفضله ولان يعود لسانه
بالخير كان افضل من ان يعود باللعن انتهى وقال الشيخ الامام بقية المجتهدين
طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري في الخلاصة قبيل كتاب الحسبة اللعن على
يزيد بن معاوية لا ينبغي ان يفعل وكذا على الحجاج وقال [illegible] رحمه الله عن
عن الشيخ الزاهد قوام الدين الصفاري انه كان يحكي عن ابيه انه يجوز ذلك
ويقول لا يلعنوا على معاوية ولا باس باللعن على يزيد وذكر [illegible] افضل المتاخرين
حافظ الدين بن البزازي محمد الكردري في وجيز الفتاوى اللعن على يزيد يجوز
ولكن ينبغي ان لا يفعل وكذا على الحجاج وحكي عن الامام قوام الدين الصفاري
انه قال لا باس باللعن على يزيد ولا يجوز على معاوية لانه خال المؤمنين وكاتب

الوحي

الوحي وذو السابقة والفتوح الكثيرة وكامل الفاروق وذو النورين لكنه
اخطأ في اجتهاده فيثاب واستغفر بتركه فحبته لنبينا صلى الله عليه وسلم
وكف اللسان عنه تعظيما لمتبوعه وصاحبه وسئل ابن الجوزي عن يزيد
وابيه فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن
وعلمنا ان اباه دخل داره فصار امنا والابن لم يدخلها فلم يصر صاحب حكم
والحق ان لعن يزيد بناء على اشتهار كفره وتواتره قطعا على ما عرف تفاصيله
واما اللعن على الشخص وان كان فاسقا لا يجوز بخلاف اللعن على الجنس كقوله
تعالى [illegible] ورايت في الفتاوى المتفرقة لشيخ الاسلام
مفتي الثقلين المولى احمد بن سليمان بن كمال باشا زيد حضرته [illegible] اولاد رسولدن
اولدغندن اوترو يزيد حسينه ايذي ديو اعتقاد ايدوب يزيدي
تكفير ايتمه شرعا نه لازم اولور [illegible] نسنه لازم اولمز اما كفرته
حكم ايتمك كركدر كتبه احمد [illegible] يزيدي كافر ردن كمسنه يه شرعا نه
لازم اولور [illegible] نسنه لازم اولمز ديانة استغفار ايتمك كركدر
زيرا اصحاب رسولدن يزيدك اذننه جمعه نمازين قلنلري تضليلدر
كتبه احمد [illegible] حسين اولاد رسولدن اولدغندن اوترو يزيد اولاد
رسوله قصد ايلدكيچون يزيده [illegible] نه لازم اولور اولاد رسوله
قصد ايلدكي اوچون كفره حكم اولنمز غيري حال واردر انكا كفرته
حكم اولنور [illegible] يزيدي تكفير ايدنلر نه وجهله تكفير ايدرلر
الجواب حرجفقنده يو بيت اكا نسبت اولنور [illegible]

فان حرمت يوما على دين احمد ❊ فخذها على دين المسيح بن مريم

اما عبارته ايدر جايزدر استغفار ايتسن اولا كتبه احمد وقال
سعد الدين التفتازاني وهو من اصحاب الشافعية في شرح العقائد النسفية
لم ينقل من السلف المجتهدين والعلماء الصالحين جواز اللعن على معاوية
واصحابه لان غاية امرهم البغي والخروج على الامام وهو لا يوجب اللعن
وانما اختلفوا في يزيد بن معاوية حتى ذكر في الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي
اللعن عليه ولا على الحجاج لان النبي عليه السلام نهى عن لعن المصلين ومن
كان من اهل القبلة وما نقل من لعن النبي صلى الله عليه وسلم لبعض من اهل
القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلمه غيره وبعضهم اطلق اللعن
عليه لما انه امر بقتل الحسين واتفقوا على جواز اللعن على من قتله او امر
به او اجازه او رضي به والحق ان رضى يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك
واهانته اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاصيله

مطلب ٣٣٤ سعد الدين من اصحاب الشافعية

احاد فنحن لا نتوقف في شانه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره الى هنا كلام التفتازاني فانه قال في شرح المقاصد واما ما جرى من الظلم على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الظهور بحيث لا مجال للاخفاء ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الاراء اذ يكاد تشهد به الجماد والعجماء ويبكي له من في الارض ومن السماء وتنهد منه الجبال وتنشق الصخور ويبقى سوء عمله على كر الشهور ومر الدهور فلعنة الله على من باشر او رضي او سعى

[illegible] الدميري في ذكر الاوز في حيوة الحيوان دخل شمر بن ذي الجوشن مع رفقائه على يزيد بن معاوية بدمشق ومعهم راس الحسين رضي الله عنه فرمى به بين يدي يزيد ثم تكلم شمر بن ذي الجوشن فقال يا امير المومنين ورد علينا هذا ابن الحسين في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وستين رجلا من شيعته فسرنا اليهم وسألناهم النزول على حكم اميرنا عبيد الله بن زياد او القتال فاختاروا القتال فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة فلما سمع يزيد ذلك دمعت عيناه وقال ويحكم قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله ابا عبد الله ثم تمثل بقول القائل شعر

يفلقن هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

ثم امر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان يزيد اذا حضر غداءه دعا علي بن الحسين واخاه عمر بن الحسين فاكلا معه [illegible] وجه الذرية صحبة علي بن الحسين الى المدينة وكان بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه خمسون يوما وذكر الدميري في ذكر الفهد من حيوة الحيوان [illegible] سئل الكيا الهراسي علي بن محمد الطبري الفقيه الشافعي عن يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة ام لا وهل يجوز لعنه ام لا [illegible] انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عثمان رضي الله عنه واما قول السلف ففيه لكل واحد من ابي حنيفة ومالك واحمد قولان تصريح وتلويح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح كيف لا يكون كذلك وهو المتصيد بالفهد واللاعب بالنرد ومدمن الخمر ومن شعره في الخمر

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم ... وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيبي من نعيم ولذة ... فكل وان طال المدى يتصرم

[illegible] قلب الورقة وكتب ولو مددت ببياض لاطلقت العنان وبسطت الكلام في مخازي هذا الرجل [illegible] وافتى الغزالي في هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عمن يصرح بلعن يزيد بن معاوية هل يحكم بفسقه ام يكون ذلك مرخصا

فيه وهل كان مريدا قتل الحسين رضي الله عنه ام كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت افضل [illegible] لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو الملعون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد النهي عن ذلك [illegible] بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وما صح قتله الحسين رضي الله عنه ولا امره ولا رضاه بذلك ومهما لم يصح ذلك عنه لم يجز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن ايضا بالمسلم حرام قال الله تعالى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن زعم انه يعلم حقيقة من الدنيا امر بقتله لم يقدر على ذلك اذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به مع ان هذا لو ثبت على مسلم انه قتل مسلما فمذهب اهل الحق ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم يجز لعنته فكيف من تاب عن قتل ولم يعرف ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل التوبة [illegible] فاذا لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم لم تلعن ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه ملعون والملعون هو المبعد من رحمة الله تعالى وذلك لا يعرف الا فيمن مات كافرا فان ذلك علم بالشرع اما الترحم عليه فجائز بل مستحب بل داخل في قولنا اللهم اغفر للمومنين والمومنات فانه كان مومنا الى هنا كلام الغزالي رحمه الله ومن المكثرين في الفتيا فيما بين اصحاب المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن عم الرسول عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما الحبر البحر في الفقه والتفسير [illegible] الذهبي روي انه لم يكن على وجه الارض في زمانه احد اعلم منه وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس بت عند خالتي ميمونة فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا فقال صلى الله عليه وسلم من وضع هذا قالوا عبد الله قال اللهم علمه التاويل وفقهه في الدين وروى عن كريب ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له ان يزيده الله فهما وعلما وعن مجاهد انه قال كنا نفخر على الناس بقارئنا عبد الله بن السائب وبفقيهنا عبد الله بن عباس وبمؤذننا ابي محذورة قرا القران على ابي وروى

ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعثمان وابي ذر وابي الدرداء عباس وغيرهم
من شرح المشارق لابن الملك في باب مد في حديث منا ابناء طهاتنا فلا يبعه
حتى يشتري به عاد رواه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الف وستمائة وستون حديثا له في الصحيحين مائتان واربعة وثلاثون
حديثا وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين قرا عليه
مجاهد وسعيد بن جبير والاعرج وعكرمة بن خالد وغيرهم وحدث عنه
عكرمة وعطا وطاوس وخلق كثير توفي بالطائف سنة ثمان وستين وصلى
عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني العلم وقد كف بصره في
اواخر عمره روي ان رجلا تزوج امراة فولدت لستة اشهر فهم
عثمان رضي الله عنه ان يرجمها فقال ابن عباس اما انها لو خاصمتكم بكتاب
الله لخصمتكم اذ قال الله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال
تعالى وفصاله في عامين فاذا ذهبت عامان للفصال لم يبق للحمل الا ستة
اشهر فدرا عثمان الحد عنها واثبت النسب من الزوج ذكره الشريف
في شرح الفرائض وذكر الزيد وشي في الباب الثاني من روضته روي ان
شابا قام الى ابن عباس فقال اقبل وانا صائم فقال لا فقام اليه شيخ
فقال اقبل وانا صائم فقال نعم فعاد اليه الشاب فقال لم حرمت
علي ونحن على دين واحد فقال لانه شيخ يملك اربه وانت شاب لا تملك
اربك تهيجك عورتك ومن المكثرين في الفتيا والموصوفين بالفطنة والذكا

عبد الله بن مسعود وكان صاحب سرار رسول الله ونجواه رضي الله عنه كان رضي الله عنه من
السابقين الاولين اسلم قديما بمكة وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين
وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويلازمه ويحمل نعل النبي صلى الله
عليه وسلم اذا خلعها وقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لغليم
معلم وقال ابو موسى ما كنت احسب ابن مسعود الا من اهل البيت لكثرة
دخولهم وخروجهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلع ابن مسعود على اسراره
ونجواه وكان يتولى فراش النبي صلى الله عليه وسلم ووساده وسواكه
ونعله وطهوره وان الرسول صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة وكان من اجود
الناس ثوبا واطيب الناس ريحا وعن زيد بن وهب جا ابن مسعود الى مجلس
عمر فجعل يكلم عمر ويضاحكه فجاد الجلوس يوارونه من قصره فلما ولى قال
عمر كنيف ملي علما قال ابو موسى مجلس اجالسه ابن مسعود اوثق في
نفسي من عمل سنة وكان ابن مسعود احد من جمع القران على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقرا وكان يقول حفظت من في رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وقرا عليه طائفة وتفقه
خلق كثير وكانوا لا يفضلون عليه احدا في العلم ومن تلامذته علقمة
ومسروق والاسود وزر بن حبيش وابو عبد الرحمن السلمي وولي
قضا الكوفة وبيت مالها لعمر رضي الله عنه حين ولاه عمر كتب الى الكوفة
اني بعثت اليكم عمارا اميرا وعبد الله قاضيا وكان يقوم
الاثنين والخميس وقال خرج ذات يوم فاتبعه الناس فقال الكم
حاجة قالوا لا ولكن اردنا ان نمشي معك قال فارجعوا فانه ذلة للتابع
وفتنة للمتبوع ذكر ابن الملك في شرح المشارق في باب من في حديث
من احسن في الاسلام فلا يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اسا في الاسلام
اخذ بالاول والاخر ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانمائة وثمانية
واربعون حديثا له في الصحيحين مائة وعشرون انفرد البخاري منها
باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين وفي ادب القضا للخصاف كان
ابن مسعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع في الحوادث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الى ابي بكر وعمر وبعد ما مات يرجع
الى عبد الله ثم تعاهد عبد الله حتى صار مذكورا في العلم فانه لما قدم هو
الكوفة اجتمع حوله اربعة الاف نفر فلما قدم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه الكوفة تلقاه ابن مسعود رضي الله عنه في جميع اصحابه
فقال علي قد ملئت هذه البلدة علما وفقها وذكر
الكردري في مناقب ابي حنيفة روي ان عليا رضي الله عنه قدم الكوفة
بعد موت عبد الله بن مسعود فراى اصحابه يفقهون الناس وراى
في مسجدها اربعمائة محبرة يكتبون فيها الفقه فقال هولا سراج اهل
الكوفة وقال اصحاب الامام الشافعي ان ابن عباس استغنى
اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم كعلقمة ومسروق فيمن اصاب عينه
وجع فصلى مستلقيا واتفق ان عبد الله وفد من الكوفة فمات بالمدينة
في اخر سنة اثنين وثلاثين ذكره الذهبي في طبقات القرا وفي معارف
ابن قتيبة كان على قضا الكوفة وبيت مالها لعمر رضي الله
عنه وصدرا من خلافة عثمان رضي الله عنه ثم صار الى المدينة فتوفي
بها سنة اثنين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع
قال الاعمش جاء رجل عبد الله الى ابي الدردا فقال ما ترك مثله بعده
احدا ومن مواعظه ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى
البلا وخير الهدي هدي الانبيا وان الصدق يهدي الى البر وان البر

تلامذة ابن مسعود

ابن مسعود

لهذي الي الجنة واشرف الحديث ذكر الله واحد السبعة المكثرين في الفتيا عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما في فوايد الجواهر المضية كثيرا
ما يقول اصحابنا الحنفية في كتبهم عندنا الله عندنا ابن مسعود وابن عباس وابن
عمر رضي الله عنهم وفي مناسك الحج من الهداية واشهر الحج شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة كذا روي عن العبادلة الثلاثة وعبد الله بن الزبير وفي
عنايت الهداية انما فضل عبد الله بن الزبير على العبادلة وهم عبد الله بن
مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس لانه ما كان يقيم في عرفهم من
اطلاق العبادلة الا هولاء الثلاثة واما في عرف المحدثين فالعبادلة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وليس عبد الله
ابن مسعود منهم لانه كان تقدم موته وفي فوايد الجواهر المضية
وعند المحدثين ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص وعلى هذا
يكون عبادلة المحدثين اربعة اسلم عبد الله بن عمر مع اسلام ابيه بمكة وهو
صغير ويكنى ابي عبد الرحمن شهد المشاهد كلها بعد بدر واحد وبقي الى زمن
عبد الله بن مروان مات بمكة وهو اخر من مات فيها من الصحابة وهو ابن اربع
وثمانين سنة يزعمون ان الحجاج دس عليه رجلا فسم زج رمحه فزحمه في
الطريق فطعنه في ظهر قدمه فدخل عليه الحجاج فقال يا ابا عبد الرحمن من اصابك
قال انت اصبتني قال ولم تقول هذا قال لانك حملت السلاح في بلد يحرم
فيه السلاح حكاه ابن قتيبة في المعارف وعن ابي اليقظان وكان من اهل العلم
والورع كثير البذل والعطاء حتى اعتق الف عبد لوجه الله تعالى وكان نافع مولاه
طلب عبد الله بن جعفر من عمر فاعطاه اثني عشر الف دينار فابى ان يبيعه فاعتقه
لوجه الله تعالى ذكر ابن الملك في شرح المشارق في حديث من ابتاع نخلا
بعد ان تؤبر فثمرها للذي باعها الا ان يشترطها المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله
للذي باعه الا ان يشترط المبتاع [illegible] عن النبي صلى الله
عليه وسلم الفان وستمائة وثلاثون حديثا انفرد منها مسلم باحد وثلاثين
والبخاري باحد وثمانين وهذا الحديث فيما انفرد به مسلم رحمه الله قال
ابن حجر في المختصر من علم الحديث اكثر الصحابة حديثا ابو هريرة وابن عمر وعايشة
وجابر بن عبد الله وانس وابو هريرة اكثرهم واكثر الصحابة فتوى ابن عباس
رضي الله عنهم سابع السبعة المكثرين الفتوى زيد بن ثابت رضي الله عنه
هو من الانصار ويكنى ابا سعيد قتل ابوه في وقعة بعاث وقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو ابن احدى عشرة سنة وكان اخر من عرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم القران على مصحفه وهو اقرب المصاحف من مصحفنا وقد كتبه زيد

عمر

لعمر بن الخطاب وكان كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وامينه على الوحي
كان اسن من انس بسنة وكان شابا ذكيا جمع القران على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجمعه في صحف لابي بكر رضي الله تعالى عنه ثم تولى كتابة
مصحف عثمان الذي بعث به عثمان نسخا الى الامصار وتقدم تفصيله في ذكر
عثمان رضي الله عنه قرا عليه ابو هريرة وابن عباس في قول روى عنه
ابن خارجة وابن عمر وانس وعطا بن يسار وعروة وطاوس واخرون وكان
وكان عمر يستخلفه على المدينة اذا حج قال انس جمع القران على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد وابي ومعاذ وابو زيد الانصاري وقال الشعبي
غلب زيد الناس على القران والفرايض وقال وكيع عن سفيان عن خالد
الحذاء عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افرض امتي
زيد بن ثابت ذكره الذهبي في طبقات القراء وذكر السيد الشريف
في شرح الفرايض وقد روى خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه انه قال امرني
ابو بكر الصديق رضي الله عنه بتوريث اهل اليمامة فورثت الاحياء من الاموات
ولم اورث الاموات بعضهم من بعض وامرني عمر بتوريث اهل طاعون عمواس
وكانت القبيلة تموت باسرها فورثت الاحياء من الاموات ولم اورث الاموات
بعضهم من بعض وفي ادب القضاء للخصاف عن الشعبي قال كان حايط
لعمر بن الخطاب وابي بن كعب رضي الله عنهما فكانا جميعا يدعيانه فتقاضيا
الى زيد بن ثابت رضي الله عنه فاتياه فضربا الباب فسمع زيد صوت عمر
فاستقبل فقال الا ارسلت الي يا امير المومنين فقال في بيته يوتى الحكم
قال الصدر الشهيد في الحديث دليل على جواز التحكيم وفيه دليل
ايضا على ان الامام اذا وقعت له الخصومة وعليه لا يحكم بنفسه لكن يحكم
غيره ليحكم بينه وبين خصمه الا ترى ان عمر رضي الله عنه حكمه فاذا حكم
الامام انسانا يصير ذلك الحكم كالحاكم المولى وفيه دليل ايضا على ان الحكم
لا يدعوه الامام الى نفسه لكن ياتي بيته وانما ذلك تعظيما للحكم كما
ان المتعلم لا يدعو العالم الى نفسه بل ياتي اليه تعظيما للعلم وفيه
دليل على ان الخصومات كانت تقع بين كبار الصحابة رضي الله عنهم ولا يظن
بهم الا الجميل فيحمل على ان الامر قد يشتبه عليهم فيختصمون كي يظهر الحق
ولا يظن بهم الا هكذا في شرح المشارق لابن الملك في بيان ما رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اثنان وتسعون حديثا له في الصحيحين عشرة احاديث
انفرد البخاري منها باربعة ومسلم بواحد قال ابن حجر في المختصر
عن ابن المديني قال لم يكن من الصحابة من له اقوام يقومون بقوله الا ثلاثة

ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهم أقرأ الأمة وسيد
المسلمين أبي بن كعب بن قيس بن المنذر الأنصاري رضي الله عنه
كان كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب في الجاهلية وكان
من السبعة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرضوا عليه وعليهم دارت الأسانيد كلها وفي أصول [illegible] البزدوي ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم آية في قراءته فلما أخبر به قال ألم يكن فيكم أبي فقال
أبي بلى يا رسول الله لكني ظننت أنها نسخت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو نسخت لأخبرتكم أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب
وجماعة كثيرة وعن ابن عباس قال عمر أقضانا علي وأقرأنا أبي وعن
قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي إني أمرت أن أقرأ عليك
وفي لفظ أن أقرئك القرآن قال الله سماني لك قال نعم فبكى أبي وقال
عمر يوم مات أبي اليوم مات سيد المسلمين توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة
عشرين أو تسع عشرة ذكره الذهبي في طبقات القراء أبو موسى الأشعري عبد
الله بن قيس بن سليم الأشعري رضي الله عنه هاجر إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر وحفظ القرآن والعلم ولئن قصرت مدة صحبته
فلقد كان من نجباء الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان من أطيب الناس صوتا
سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير
آل داود وقد [illegible] استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على
زبيد وعدن ثم ولي إمرة الكوفة والبصرة وحكمه علي نفسه في شأن الخلافة
يوم التحكيم لجلالته وفضله فيما [illegible] يوم التحكيم عمرو بن العاص وخدعه
وإجمال هذه الحكاية أن عليا ومعاوية رضي الله تعالى عنهما حكما بعد وقعة
صفين فيه أبو موسى الأشعري ومعاوية عين عمرو بن العاص ونصبا الحكما
على أن هذين الحكمين على أي أمر اتفقا يتجاوز [illegible] عن هذا الأمر وكان
ذلك في رمضان سنة ثلاث وثلاثين بحضور [illegible] بدومة الجندل ثم
بعد معارضات كثيرة من الجانبين وطول المناظرات اتفقا على أن يخلعا عن
علي ومعاوية ثم يعين أمر الخلافة من يراه المسلمون حسنا فقام أبو
موسى أولا وقال هكذا خلعت عليا من الخلافة وأخرج أصبعه عن خاتمه
[illegible] تعالى ومن [illegible]
وولي عثمان رضي الله عنه كان معاوية ذكر ابن الملك في شرح المشارق
في حديث من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ما رواه
أبو موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وستون حديثا

له في الحديث في الصحيحين ثمانية وستون انفرد البخاري بأربعة ومسلم
بخمسة عشر وهذا الحديث مما انفرد به مسلم عن أبي موسى وعائشة رضي الله
عنهما وأخذ عنه [illegible] أبو موسى أصبهان في زمن عمر رضي الله عنه مات رضي
الله عنه في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح أبو الدرداء عويمر
ابن زيد رضي الله عنه [illegible] من السبعة الذين حفظوا القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وأبي
ابن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وأبو الدرداء أقرأ القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر إسلامه عن بدر وأبلى يوم أحد
بلاء حسنا وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان وكانت
عند مقدمه آخى بين المهاجرين والأنصار وهذا أن سلمان بعد ذلك المدة
فآخى بينهما يقال حكيم هذه الأمة وكان فقيها عالما كان من العلماء الحكماء الألباء
يقال إن ابن عامر قرأ عليه وولي قضاء دمشق وقد عرض عليه القرآن كثيرون
[illegible] أنس وأبو أمامة وزوجته أم الدرداء وابنه بلال وعلقمة وجبير
ابن نفير وسعيد بن المسيب وغيرهم ذكره الذهبي في طبقات القراء وروي
أن عمر رضي الله عنه استعمل أبا الدرداء على حمص [illegible] أنه بنى كنيفا
وصرف إليه من بيت مال المسلمين درهمين ونصف درهم وكانت عادته أن يدع
في الصحراء [illegible] فأحوجته الضرورة إليه [illegible]
عمر رضي الله عنه يا عويمر بلغني أنك بنيت كنيفا وأنفقت فيها درهمين
ونصفا من بيت مال المسلمين أما كان يكفيك بناء عمران الروم حتى تشتغل
بعمارة الدنيا فإذا أتاك كتابي فاعلم أني سيرتك إلى دمشق فلما مضى إلى [illegible]
بأتيك الموت ذكره السيد علي الهمداني في ذخيرته وكان أبو الدرداء إذا صلى
الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى
كل عشرة عريفا ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفهم
فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء فسأله عن ذلك وكان ابن عامر عريفا
على عشرة كذا قال سويد فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر كذا ذكره الذهبي
وذكر ابن الملك في شرح المشارق في حديث من حفظ عشر آيات من أول سورة
الكهف عصم من الدجال [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم
مائة وسبعون حديثا له في الصحيحين خمسة عشر انفرد البخاري منها بثلاثة
ومسلم بثمانية وهذا الحديث مما انفرد به مسلم مات بدمشق سنة اثنتين
وثلاثين رضي الله عنه
[illegible]
كان يختم هو والنبي صلى الله عليه وسلم

في عبد مناف وكان احدى العشرة المبشرة بالجنة واحدى اصحاب الشورى وكان
وكان ارمى الناس وقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اجب دعوته وسدد رميته وجمع له النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارم فداك
ابي وامي وقال صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني كل رجل خاله
وولاه عمر بن الخطاب الكوفة ثم شكى اهل الكوفة سعدا فعزله عمر رضي الله
عنه ثم ولاه عثمان بعده الكوفة ثم عزله عثمان واستعمل الوليد بن عقبة
فلما قدم عليه قال له الوليد يا ابا الوليد اكست بعدنا ام حمقنا بعدك فقال
ما كسنا ولا حمقت ولكن القوم استاثروا وذكر ابن الملك في شرح المشارق
في باب من في حديث من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة
عليه حرام قيل انه كان ثالثا في الاسلام اسلم على يد ابي بكر وكان اول
من رمى بسهم في سبيل الله وكان مشهورا باستجابة الدعوة لدعائه صلى
الله عليه وسلم بقوله اللهم سدد سهمه واجب دعوته وهو اخر العشرة المبشرة
موتا ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مائتان وواحد هو
وسبعون حديثا له في الصحيحين ثمانية وثلاثون انفرد البخاري
بخمسة ومسلم بثمانية وهذا الحديث مما اتفقا عليه مات رضي الله عنه
بقصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة فحمل الى المدينة على رقاب
الناس وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وهو اخر العشرة موتا وصلى
عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة لمعاوية وبلغ من السن
نيفا وسبعين او ثمانين وكان يقول انا اسلمت وانا ابن تسع عشرة سنة هكذا
ذكره ابن قتيبة في المعارف وكان رضي الله عنه من فقهاء الصحابة المعدودين
من متوسطيهم في الفتيا عبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زهرة بن
كلاب بن مرة ويكنى ابا محمد كان احدى العشرة المبشرة بالجنة واحدى الستة
الشورى قال الواقدي ولد عبد الرحمن بن عوف بعد عام الفيل بعشر سنين مات
سنة اثنتين وثلاثين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة وعن
ابي اليقظان مات في خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ
نصيب كل امرأة له ثمانين الف درهم وقيل خلف الف بعير وثلاثة الاف
شاة ومائة فرس وترك ذهبا وفضة واربعة نسوة فاخرجت كل امرأة مما
حظها بعد الثمن ثمانين الف درهم واعتق في يوم ثلاثين عبدا واوصى
ان يصلي عليه عثمان بن عفان في فتاوى قاضي خان في فضل الغزاة في كتاب
الايمان روي ان عبد الرحمن بن عوف حلف ان لا يكلم عثمان فكلم الحائط
طلحة ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب

رضي الله عنه ويكنى ابا محمد وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة
الطلحات وليس هو طلحة الطلحات الذي قيل فيه شعر
رحم الله اعظما دفنوها ٭ بسجستان طلحة الطلحات
وذلك خزاعة وكان طلحة من المهاجرين الاولين من العشرة المبشرة
بالجنة واحدى اصحاب الشورى ولم يحضر يوم بدر وكان غائبا وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ووقاه بيده من ضربة قصد بها رسول الله
اليه فشلت يده فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة يعني الجنة قتل
في وقعة الجمل في شرح المشارق لابن الملك في فصل ان في حديث اذا حدثتكم
عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله قيل ما رواه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون حديثا له في الصحيحين ثمانية احاديث
انفرد البخاري منها بحديثين ومسلم بثلاثة احدها هذا وذكر ابن
قتيبة عن الفضل بن دكين عن قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة
عن ابيه قال كان في يد طلحة خاتم ذهب فيه ياقوتة حمراء وكانت غلته
كل يوم الف درهم واف وفي الجواهر المضيئة في فوائده كان طلحة من اهل
الفتوى المضافة الى المتوسط وفي الفتيا من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
رضي الله عنه كان امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان خويلد قتل في الجاهلية فولد خويلد خديجة
رضي الله عنها امها فاطمة بنت زائدة بن الاصم وهي زوجة النبي صلى الله
عليه وسلم وعمة الزبير وقتل العوام يوم الفجار شهد بدرا مع المشركين
ثم لم يقتل ولم يؤسر ثم اسلم فحسن اسلامه فكان اذا حلف واشتد في اليمين
يقول والذي نجاني يوم بدر وكان الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه
وسلم واحدى العشرة المبشرة بالجنة واحدى اصحاب الشورى قتل يوم الجمل
في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وستين سنة هذا قول
الواقدي وعن ابي اليقظان قتل وهو ابن ستين سنة وكان من فقهاء
الصحابة ومن السبعة المضافة الى متوسطي اهل الفتيا وهم ثلاثة عشر تقدم
ذكرهم في باب السلطان وروي عن عروة بن الزبير ان الزبير كان طويلا تخط
رجلاه اذا ركب الارض ازرق اشعر ربما اخذت وانا غلام بشعر كتفه حتى اقوم ذكره
ابن قتيبة في المعارف في شرح المشارق في الفصل الخامس في فضل يا في
حديث يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر الحائل بين
المشارب قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون حديثا له

في الصحيحين تسعة احاديث سبعة منها للبخاري وحديثان متفق عليهما
قال الزبير خاصمني رجل من الانصار في شراج الحرة فقال صلى الله عليه وسلم
اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك
يعني حكمت له لكونه ابن عمتك فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع قال النووي في شرح مسلم امر النبي
صلى الله عليه وسلم اولا ان يسقي الزبير دون قدر حقه توسعة للانصار
لعله انه يوثر الاحسان الى جاره ولما قال [illegible] الجار امر باخذ
جميع حقه والامام يامره بذلك لانه كان في اول الاسلام وكان يصبر على اذى
المنافقين قال الله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم
فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فان قلت كيف حكم النبي صلى
الله عليه وسلم على الانصاري حين غضبه مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يقضي
القاضي وهو غضبان قلت انه صلى الله عليه وسلم كان معصوما من
ان يقول غير الحق ولو كان في السخط وفي الحديث دلالة على ارشاد الحاكم الى
الاصلاح بين الخصوم ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي الحافظ
رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الاسلام عبد الرحمن كني بابي
هريرة لانه صلى الله عليه وسلم رأى في كمه هرة فقال ما هذا يا عبد
الرحمن قال هرة فقال صلى الله عليه وسلم انت ابو هريرة فاشتهر بهذه
الكنية وكان يحب ان يدعوه الناس بهذه الكنية لتبركه بلفظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان قدومه بالمدينة سنة سبع والنبي صلى الله عليه وسلم
بخيبر فسار الى خيبر حتى قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلازمه
مواظبا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يوصف وروى
عنه نحو من ثمانمائة نفس وحديثه في مسند بقي بن مخلد اكثر من خمسة
الاف حديث وذكر ابن الملك في شرح المشارق في اول باب من في حديث
من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان
يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم خمسة الاف وثلثمائة واربعة وسبعين حديثا
اخرج له في الصحيحين ثلثمائة وتسعة احاديث انفرد البخاري منها بـ
ثلاث وتسعين حديثا ومسلم بمائة وتسعين وهذا مما انفرد به البخاري
وكان اماما مفتيا فقيها روي عن زياد بن مينا قال كان ابن عباس وابن
عمر وابو هريرة وابو سعيد وجابر من الصحابة يفتون بالمدينة ويحدثون
من لدن توفي عثمان الى ان توفوا والى هولاء الخمسة صارت الفتوى هكذا ذكره

الذهبي

الذهبي وكان حسن الاخلاق متواضعا محببا الى الائمة روى عنه سعيد
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن وعروة وابن سيرين وغيرهم
وكان كثير العبادة والذكر وقد ذاق جوعا وفاقة ثم استعمله عمر
فاثرى وكثر ماله وولي امرة المدينة زمن معاوية وحكي ان ابا هريرة
رضي الله عنه كان يقول نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجيرا
لبسرة بنت غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي فكنت اخدم اذا نزلوا فزوجنيها
الله اي زوجنيها والحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة
اماما وكنيت ابا هريرة بهرة صغيرة كنت العب بها وكان ابو هريرة
مزاحا روي عن ابي رافع قال كان مروان ربما استخلفه على المدينة فيركب
حمارا قد شد عليه برذعة وفي راسه خلقة من ليف فيسير فيلقى
الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير وربما دعا الى عشائه فيقول دعوا
العراق للامير فانظروا فاذا هو ثريد بزيت والعراق العظم الذي عليه اللحم
ذكره ابن قتيبة [illegible]
منسوب الى خدرة وهم من اليمن وكان رضي الله عنه من فقهاء الصحابة ومن
اهل الفتيا ومن الخمسة الذين يفتون في المدينة من لدن توفي عثمان رضي الله
عنه الى ان توفوا كما ذكرنا في ابي هريرة مات سنة اربع وسبعين ذكر
ابن الملك في شرح المشارق في باب من في حديث [illegible] فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
رواه مسلم عن ابي سعيد قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الف
ومائة وسبعون حديثا له في الصحيحين مائة واحد عشر انفرد البخاري بستة
عشر ومسلم باثنين وخمسين مات جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى
عنه ويكنى بابي عبد الله قتل ابوه يوم احد وشهد العقبة مع السبعين من
الانصار وكان اصغرهم يومئذ ولم يشهد بدرا ولا احدا وشهد ما بعد ذلك وكان
من مشاهير الصحابة ومن اهل الفتيا ومن الخمسة الذين يفتون في المدينة
من لدن توفي عثمان رضي الله عنه الى ان توفوا كما ذكرنا في ابي هريرة في شرح
المشارق في حديث من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل [illegible] مسلم عن
جابر قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الف وخمسمائة واربعون حديثا
في الصحيحين مائتان وعشرة احاديث انفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم
بمائة وستة وعشرين مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو يومئذ ابن اربع
وتسعين سنة وقد كان ذهب بصره وصلى عليه ابان بن عثمان وهو والي
المدينة وكان جابر من اخر من توفي من الصحابة من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالمدينة عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما ولد
بعد الهجرة بعشرين شهرا قال ابن قتيبة في المعارف هذا قول الواقدي
وقال ابو اليقظان هو اول مولود بالمدينة في الاسلام وامه اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما طلقها الزبير فكانت مع ولدها عبد الله حتى قتل ولدها
عبد الله بن الزبير وبقيت الى مائة سنة حتى عميت وماتت بمكة تخلف
عن بيعة يزيد ثم بعد وقعة الحسين رضي الله عنه طلب الخلافة فظفر
بالحجاز والعراق واليمن ومصر فملكت كذلك تسع سنين وبنى الكعبة
وجعل لها بابين روي انه لما توفي يزيد بن معاوية في شهر ربيع الاول
قام بالامر بعده ابنه معاوية بن يزيد بن معاوية وكان خيرا من ابيه
فيه دين وعقل بويع له بالخلافة يوم موت ابيه فاقام فيها اربعين
يوما وقيل اقام خمسة اشهر واياما ثم خلع نفسه ولما خلع نفسه صعد
المنبر وجلس طويلا ثم حمد الله واثنى عليه بابلغ ما يكون من الحمد والثناء
ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باحسن ما يذكر به ثم قال ايها الناس ما انا
بالراغب في الائتمار عليكم لعظيم ما اكرهه منكم واني اعلم انكم تكرهوننا ايضا
لانا بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معاوية رضي الله عنه نازع هذا الامر
من كان اولى به منه ومن غيره لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم
فضله وسابقته اعظم المهاجرين قدرا واشجعهم قلبا واكثرهم علما واولهم
ايمانا واشرفهم منزلة واقدمهم صحبة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصهره واخوه زوجه ابنته وجعله لها بعلا باختياره لها وابو سبطيه
سيدا شباب اهل الجنة وافضل هذه الامة فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم
منه ما لا تجهلون حتى انتظمت لجدي الامور فلما جاءه القدر المحتوم واخترمته
ايدي المنون بقي مرتهنا بعمله فريدا في قبره ووجد ما قدمت يداه ورأى
ما ارتكبه واعتداه ثم انتقلت الخلافة الى يزيد ابي فتقلد امركم
لهوى كان فيه ولقد كان ابي يزيد بسوء فعله واسرافه على نفسه غير
خليق بالخلافة على امة محمد صلى الله عليه وسلم فركب هواه واستحسن
خطاه واقدم على ما اقدم من جرأته على الله وبغيه على من استحل حرمته
من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مدته وانقطع اثره وضاجع
عمله وصار حليف حفرته رهين خطيئته وبقيت اوزاره وتبعاته وحصل
على ما قدم وندم حيث لا ينفعه الندم وشغلنا الحزن له عن الحزن عليه فليت
شعري ماذا قال وماذا قيل له هل عوقب باساءته وجوزي بعمله وذلك ظني ثم
خنقته العبرة فبكى طويلا ثم قال وصرت انا ثالث القوم والساخط علي اكثر

من

من الراضي وما كنت لاتحمل آثامكم ولا يراني الله جلت قدرته متقلدا اوزاركم
والقاه بتبعاتكم شأنكم امركم فخذوه ومن رضيتم به عليكم فولوه فقد خلعت بيعتي
من اعناقكم والسلام فقال له مروان بن الحكم وكان تحت المنبر سنة عمرية يا ابا
ليلى فقال اعدوني تخادعني عن ديني والله ما ذقت حلاوة خلافتكم حتى اتجرع مرارتها
ايتني برجال مثل رجال عمر رضي الله عنه على انه ما كان جعلها شورى وصرفها
عمن لا يشك في عدالته مظلوما والله لئن كانت الخلافة مغنما لقد نال
ابي منها مغرما ومأثما ولئن كانت شرا فحسبه منها ما اصابه ثم نزل فدخل
عليه اقاربه وامه فوجدوه يبكي فقالت له امه ليتك كنت حيضة ولم اسمع بخبرك
فقال وددت والله ذلك ثم قال ويلي ان لم يرحمني ثم ان بني امية قالوا
لمعلمه عمر المقصوص انت علمته هذا ولقنته اياه وصددته عن الخلافة وزينت
له حب علي واولاده على ما رمينا به من الظلم وحسنت له البدع حتى نطق بما
نطق وقال ما قال فقال والله ما فعلته ولكنه مجبول ومطبوع على حب علي
فلم يقبلوا منه ذلك فاخذوه ودفنوه حيا حتى مات معاوية
ابن يزيد بعد خلع نفسه باربعين ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة
ويقال انه لما احتضر قيل له الا تستخلف فابى وقال ما اصبت من حلاوتها
شيئا فلم اتحمل مرارتها ولم يعقب رحمه الله سم ثم قام بامر الخلافة بعده

وبويع
له بالخلافة بالجابية ثم دخل الشام فادعى اهلها له بالطاعة ثم دخل
مصر فبايعه اهلها بعد حروب كثيرة وكان يقال له ابن الطريد لان النبي صلى
الله عليه وسلم كان قد طرده الى الطائف فرده عثمان رضي الله عنه حين بويع
ولم يرده ابو بكر ولا عمر رضي الله عنهما انما رده لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سأل عن حاله وسأل اليه مرة ثم توفي مروان في سنة خمس وستين
وكانت خلافته عشرة اشهر وكان مروان بن الحكم ولد لسنتين خلتا من الهجرة
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وابوه الحكم بن ابي
العاص طريد رسول الله يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان وكان سبب طرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه انه كان يفشي سره فلعنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسيره الى بطن وج فلم يزل طريدا حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ادخله عثمان واعطاه مائة
الف درهم ذكره ابن قتيبة الدميري في حياة الحيوان روى الحاكم
في كتاب الفتن في الملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
انه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له

فأذن له عليه مروان فقال صلى الله عليه وسلم هو الوزغ بن الوزغ الملعون
ابن الملعون ثم قال صحيح الإسناد روي الحاكم عن عمرو بن مرة الجهني
رضي الله عنه وكانت له صحبة قال إن الحكم بن أبي العاص استأذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال صلى الله عليه وسلم ائذنوا
له لعنة الله عليه وعلى ما يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في
الدنيا ويضيعون الآخرة ذو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من
خلاق ذكره الدميري في موضعين من كتابه هذا في الأوز وهذا في الوزغ
بويع له بالخلافة يوم موت
أبيه مروان وهو أول من تسمى بعبد الملك في الإسلام وأول من ضرب الدراهم
والدنانير سكة الإسلام وكانت الدنانير تنقش بالرومية وعلى الدراهم نقشها
بالفارسية وتمكن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فبايعه أهل الحرمين
واليمن والعراق واستناب على العراق وما يليه أخاه مصعب وتفرقت
الكلمة وبقي في الوقت خليفتان أكبرهما ابن الزبير رضي الله عنهما
لم يزل عبد الملك إلى أن ظفر به وقتله بعد حروب عظيمة وذلك أنه سار
من دمشق إلى العراق فبرز إليه نائبها مصعب بن الزبير والتحم بينهما القتال
فظهر من مصعب شجاعة عظيمة فلم يزل كذلك حتى قتل مصعب رضي الله عنه
فاستولى على العراق فاستناب عليها أخاه بشر بن مروان وكر راجعا إلى دمشق
فاستشعر العراق لعبد الله بن الزبير إلى سنة اثنتين وسبعين وهي التي قتل فيها
عبد الملك أخاه مصعب بن الزبير وهدم قصر الإمارة وسبب هدمها مذكور
في ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه في بيان موضع قبره
ان عبد الملك بن مروان لما ولي الخلافة منع أهل الشام من الحج من أجل ابن الزبير
لأنه كان يأخذ الناس بالبيعة له إذا حجوا فضج الناس لما منعوا من الحج فبنى عبد
الملك قبة الصخرة فكان الناس يقفون عندها يوم عرفة ويقال إن ذلك
كان سببا للتعريف في بيت المقدس ومساجد الأمصار وأول
من سن التعريف بالبصرة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وبمصر عبد العزيز
ابن مروان وببيت المقدس عبد الملك بن مروان أنه لما قتل
عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير وأراد الرجوع قام إليه الحجاج فقال
إني رأيت في منامي أني أخذت عبد الله بن الزبير فسلخته فولني قتاله فبعثه
في جيش كثيف من أهل الشام فحصر ابن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق فلما رمى
بها رعدت السماء وأبرقت فخاف أهل الشام فصاح الحجاج هذه صواعق تهامة
وأنا ابنها ثم قام فرمى بنفسه فزاد ذلك وجاءت صاعقة تتبعها أخرى
فقتلت

من أصحابه اثني عشر رجلا وزاد خون من أهل الشام فلما أصبحوا صففت
الشمس فقتلت بعض أصحاب ابن الزبير فقال الحجاج لأصحابه اثبتوا فإنه
يصيبكم ما أصابكم ولم يزل يرميها بالمنجنيق حتى هدمها ورموها بكيزان
النفط فاحترقت الستائر حتى صارت رمادا فقال لأمه رضي
الله عنهم إني لا آمن إن قتلت أن يمثل بي وأصلب فقالت أمه وهي أسماء بنت أبي
بكر الصديق رضي الله عنهم يا ولدي إن الشاة إذا ذبحت لم تتألم بالسلخ فودعها
وقتل رضي الله عنه في ثلاث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ثم
بعث الحجاج برأس عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما إلى عبد الملك وصلب
جسده منكسا وقال لا أنزله حتى تشفع فيه أمه أسماء رضي الله عنها فأقام على
ذلك الحال مدة ثم مرت أمه فرأته يوما فقالت أما آن لهذا الفارس أن يترجل فبلغ ذلك
الحجاج فأمر بإنزاله وأن يعطى لأمه فأخذته ودفنته وماتت أسماء بنت أبي
بكر الصديق رضي الله عنهم بعد خمسة أيام ولها مائة سنة ثم إن عبد الملك
بعث رأس ابن الزبير إلى عبد الله بن خازم الأسلمي وهو والي خراسان من جهة ابن
الزبير ودعاه إلى طاعته على أن يجعل له خراسان فقال ابن خازم للرسول
لولا أن الرسل لا تقتل لأمرت بضرب عنقك ولكن كل كتاب صاحبك فأكله
ثم أخذ الرأس فغسله وطيبه ودفنه وقيل إنه بعث إلى آل الزبير بالمدينة
فدفنوه مع جثته ومات عبد الملك بن مروان في شوال سنة ست وثمانين
وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منها ثمان سنين
مزاحما لابن الزبير ثم انفرد بمملكة الدنيا إلى أن مات وخلف سبعة عشر
ولدا ولي الخلافة منهم أربعة قال ابن قتيبة وكان الزبير رضي الله عنه
بخيلا فقال الشاعر فيه شعر

رأيت أبا بكر وربك غالب ... على أمره يبغي الخلافة بالتمر

ولده حمزة بن عبد الله من أجواد العرب وكان عامل أبيه على البصرة
وقال
يكنى أبا محمد وأسلم قبل أبيه وشهد مع أبيه حنين وكان يضرب بسيفين
وكان مسلسله مله ثم رحل إلى الشام فأقام بها حتى توفي يزيد بن معاوية
ثم توفي بها سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وسبعين وكان بين عبد الله
وبين أبيه عمرو بن العاص اثنتا عشرة سنة في السن قال العتبي ولا يعرف
أحد كان بينه وبين أبيه اثنتا عشرة سنة غير هذا ذكره ابن قتيبة في المعارف
وكان من الفقهاء المتوسطين في الفتيا وهم ثلاثة عشر منهم أبو بكر الصديق وعثمان
وأبو هريرة وأنس ومعاذ بن جبل وكان من عبادلة المحدثين وهم أربعة كما تقدم

فادخل عليه مروان فقال صلى الله عليه وسلم هو الوزغ بن الوزغ الملعون
ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد روى الحاكم عن عمرو بن مرة الجهني
رضي الله عنه وكانت له صحبة قال ان الحكم بن ابي العاص استأذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال صلى الله عليه وسلم ائذنوا
له لعنة الله عليه وعلى ما يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في
الدنيا ويضيعون الاخرة ذو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الاخرة من
خلاق ذكره الدميري في موضعين من كتابه هذا في الاوز وهذا في الوزغ

بويع له بالخلافة يوم موت
ابيه مروان وهو اول من تسمى بعبد الملك في الاسلام واول من ضرب الدراهم
والدنانير بسكة الاسلام وكانت الدنانير تنقش بالرومية وعلى الدراهم نقشها
بالفارسية وتمكن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فبايعه اهل الحرمين
واليمن والعراق واستناب على العراق وما يليه اخاه مصعب وتفرقت
الكلمة وبقي في الوقت خليفتان اكبرهما ابن الزبير رضي الله عنهما
لم يزل عبد الملك الى ان ظفر به وقتله بعد حروب عظيمة وذلك انه سار
من دمشق الى العراق فبرز اليه نائبها مصعب بن الزبير والتحم بينهما القتال
فظهر من مصعب شجاعة عظيمة فلم يزل كذلك حتى قتل مصعب رضي الله عنه
فاستولى على العراق فاستناب عليها اخاه بشر بن مروان وكر راجعا الى دمشق
فاستقر العراق لعبد الله بن الزبير الى سنة احدى وسبعين وهي التي قتل فيها
عبد الملك اخاه مصعب بن الزبير وهدم قصر الامارة وسبب هدمها مذكور
في ذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه في بيان موضع قبره ثم ان عبد
الملك بن مروان بعد ما ولي الخلافة منع اهل الشام من الحج من اجل ابن الزبير
لانه كان يأخذ الناس بالبيعة له اذا حجوا فضج الناس لما منعوا من الحج فبنى عبد
الملك قبة الصخرة فكان الناس يقفون عندها يوم عرفة ويقال ان ذلك
كان سبب التعريف في بيت المقدس ومساجد الامصار واول
من سن التعريف بالبصرة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وبمصر عبد العزيز
ابن مروان وببيت المقدس عبد الملك بن مروان ولما قتل
عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير واراد الرجوع قام اليه الحجاج فقال
اني رأيت في منامي اني اخذت عبد الله بن الزبير فسلخته فولني قتاله فبعثه
في جيش كثيف من اهل الشام فحصر ابن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق فلما رمي
به ارعدت السماء وابرقت فخاف اهل الشام فصاح الحجاج هذه صواعق تهامة
وانا ابنها ثم قام فرمى بنفسه فزاد ذلك وجاءت صاعقة تتبعها اخرى

فقتلت

فقتلت من اصحابه اثني عشر رجلا فزاد خوف اهل الشام فلما اصبحوا صعقت
الشمس فقتلت بعض اصحاب ابن الزبير فقال الحجاج لاصحابه ابشروا فانه
يصيبكم ما اصابكم ولم يزل يرميها بالمنجنيق حتى هدمها ورموها بكيزان
النفط فاحترقت الستائر حتى صارت رمادا قال لامه رضي
الله عنهما يا اماه اني لا اخشى ان قتلت ان يمثل بي واصلب فقالت امه وهي اسماء بنت ابي
بكر الصديق رضي الله عنه يا ولدي ان الشاة اذا ذبحت لم تتألم بالسلخ فودعها
وقتل رضي الله عنه في ثلاث عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين ثم
بعث الحجاج برأس عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما الى عبد الملك وصلب
جسده منكسا وقال لا انزله حتى تشفع فيه امه اسماء رضي الله عنها فقام على
ذلك الحال مدة ثم مرت امه ذات يوم فقالت اما ان لهذا الفارس ان يترجل فبلغ ذلك
الحجاج فامر بانزاله وان يعطى لامه فاخذته ودفنته وماتت اسماء بنت ابي
بكر الصديق رضي الله عنهم بعده بخمسة ايام ولها مائة سنة ثم ان عبد الملك
بعث رأس الزبير الى عبد الله بن خازم الاسلمي وهو وال بخراسان من جهة ابن
الزبير ودعاه الى طاعته على ان يجعل له خراسان فقال ابن خازم للرسول
لولا ان الرسول لا يقتل لامرت بضرب عنقك ولكن كل كتاب صاحبك فاكله
ثم اخذ الرأس فغسله وطيبه ودفنه وقيل انه بعث الى آل الزبير بالمدينة
فدفنوه مع جثته ومات عبد الملك بن مروان في شوال سنة ست وثمانين
وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منها ثماني سنين
مزاحما لابن الزبير ثم انفرد بمملكة الدنيا الى ان مات وخلف سبعة عشر
ولدا ولي الخلافة منهم اربعة قال ابن قتيبة وكان الزبير رضي الله عنه
بخيلا فقال الشاعر فيه شعر

رأيت ابا بكر وربك غالب على امره يبغي الخلافة بالتمر

ولده حمزة بن عبد الله من اجواد العرب وكان عامل ابيه
على البصرة وكان
يكنى ابا محمد واسلم قبل ابيه وشهد مع ابيه حنين وكان يضرب بسيفين
وكان سكنه مكة ثم رحل الى الشام فاقام بها حتى توفي يزيد بن معاوية ثم
ثم توفي بمكة سنة خمس وستين وهو ابن اثنين وسبعين وكان بين عبد الله
وبين ابيه عمرو بن العاص اثنتا عشرة سنة في السن قال القتيبي ولا يعرف
احد اذا بينه وبين ابيه اثنتا عشرة سنة غيرهما ذكره ابن قتيبة في المعارف
وكان من الفقهاء المتوسطين في الفتيا وهم ثلاثة عشر منهم ابو بكر الصديق وعثمان
وابو هريرة وانس ومعاذ بن جبل وكان من عبادلة المحدثين وهم اربعة تقدم

في عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قبل مات بمصر ودفن بدار العمرة وفي
ادب القضا للخصاف ذكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد
فله اجران واذا حكم واجتهد واخطا فله اجر واحد وفي شرحه للصدر
الشهيد اذا اصاب فله اجر الاجتهاد واجر اظهار الحق واذا اخطا فله اجر
الاجتهاد ولا عذر لانه ما اظهر الحق وهذا اذا اجتهد في محل الاجتهاد وانما اخطا
لانه في محل الاجتهاد ولا يثاب لا ان يقصر كما في التحري في باب القبلة اذا تحرى
وصلى واخطا لا يعذر لانه في محل التحري بان تحرى عند وجود العلامات من المحاريب
وغيرها يجزيه لما قلنا وفي هذا الحديث ان المجتهد قد يخطي وقد يصيب
والله اعلم وصاحب المشارق الحسن بن محمد الصغاني وهو امام العصر في الحديث
قال في هذا الحديث المتفق البخاري ومسلم على الرواية عن عمرو بن العاص
اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران فاذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر
قال الشارح لما كان الاجتهاد متقدما على الحكم احتجنا الى تاويله
اذا اراد الحكم فاجتهد وهو من باب القلب اي اذا اجتهد الحاكم فحكم كما في قوله
تعالى والاصابة في الحكم مطابقة
لما هو عند الله والخطا عدمها فان قلت الاصابة مقارنة بالحكم
فما معنى ثم في قوله ثم اصاب قلت ثم هنا للتراخي في الرتبة وفيه اشارة
الى علو رتبة الاصابة والتعجب من خصوصها بالاجتهاد هذا الشارح
في حديث من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة
اربعين عاما رواه البخاري عن عبد الله بن عمر مات و رواه عن النبي صلى
الله عليه وسلم سبعمائة حديث له في الصحيحين خمسة واربعين انفرد
البخاري بثمانية ومسلم بعشرين كان قاضيا
باليمن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه صلى الله عليه
وسلم حين بعثه بم تقضي يا معاذ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول
الله قال فان لم تجد قال اجتهد فيه رايي فقال الرسول صلى الله عليه وسلم الحمد
لله الذي وفق رسول رسوله لما يرضي به رسوله ووجه به النبي صلى الله عليه
وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح اخبر به يحيي بن اكثم حين ولي قضا البصرة
وكان سنه نحو عشرين سنة فاستصغره اهل البصرة وقالوا كم سن القاضي فعلم
انهم استصغروه فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد رضي الله عنه الذي وجه به
النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن ومن كعب بن سور الذي وجه به
النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح كذا ذكره ابن خلكان في ترجمة

يحيي

يحيي بن اكثم الترجمة للسيد الشريف روي ان رجلا غاب عن
امراته سنتين ثم قدم وهي حامل فهم عمر رضي الله عنه بان يرجمها فقال
له معاذ ان كان لك سبيل عليها فلا سبيل لك على ما في بطنها فتركها حتى
ولدت ولدا قد نبتت ثناياه وشبه اباه فقال الرجل هذا ابني ورب الكعبة
فاثبت عمر نسبه منه مع انه ولد لاكثر من سنتين وقال لولا معاذ لهلك عمر
مات معاذ وابنه عبد الرحمن في طاعون عمواس بعد ابي عبيدة ولا عقب
له وكانت وفاته بناحية الاردن وروي عن سعيد بن المسيب انه
قال مات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وكذا ابن قتيبة وذكر
الكردري في كتاب مناقب ابي حنيفة كان الناس يرجعون الى معاذ والى ابي
امامة بالشام في الحوادث كلها رضي الله عنه كانت
امه ام سليم بنت ملحان اشترانه ابي طلحة انت النبي صلى الله عليه
وسلم حين قدم المدينة وهو ابن ثمان سنين بخدمة الى ان قبض الرسول
صلى الله عليه وسلم ودعا له وقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له
قال انس فاني لمن اكثر الانصار مالا وولدا قد ولد من صلبه
الى مقدم الحجاج بضعا وعشرين ومائة ولد وقيل ثلاثة من اهل البصرة
لم يموتوا حتى راى كل منهم من صلبه مائة ذكر وهم خليفة بن نوح وابو بكرة
وانس بن مالك انس في خلافة عمر رضي الله عنهما الى البصرة ليفقه
الناس وعمر عمرا طويلا وهو اخر من كان بالبصرة من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة احدى وقيل ثلاث وتسعين قبل موت
الحجاج بسنتين قال ابن قتيبة في المعارف قال الواقدي اخر من مات بالكوفة
من الصحابة عبد الله بن ابي اوفى سنة ست وثمانين واخر من مات من الصحابة
بالمدينة سهل بن سعد الساعدي سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة وقيل
سنة ثلاث وتسعين واخر من مات بالشام من الصحابة ابن الاسقع هلك
بالشام سنة خمس وثمانين ابو الطفيل الكناني
واسمه عامر بن واثلة راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخر من راه موتا
بالشام بعد سنة مائة وشهد مع علي المشاهد كلها وكان مع المختار صاحب
رايته قيل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الفين ومائتين وعشرة
احاديث له في الصحيحين ثلثمائة وثمانية عشر حديثا انفرد البخاري بثمانين
ومسلم بتسعين ذكر ابن الملك في شرح المشارق في حديث من اثنيتم
عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهدا
الله في الارض انتم شهدا الله في الارض انتم شهدا الله في الارض رواه مسلم عن انس

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فمر عليهم بجنازة فتشهد واعلى خيره
فقال صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة ثم مر عليهم باخرى فتشهد واعلى
شره فقال ايضا وجبت فاستفسروا عما قاله صلى الله عليه وسلم ما تقدم
الحديث عبادة بن الصامت بن قيس رضي الله عنه كان من الخزرج ويكنى
ابا الوليد وكان احد النقبا الاثني عشر قال به ابن قتيبة شهد بدرا
والمشاهد كلها وشهد العقبة مع السبعين واخوه اوس بن الصامت شهد
بدرا وهو اول من ظاهر في الاسلام وكان به لمم فلما جاء امراته حوله في بعض
صحواته فقال انت علي كظهر امي ثم ندم وكان عبادة طويلا جسيما توفي
بالشام بالرملة سنة اربع وثلاثين وهو من اهل الصفا ومن الاربعة الملحقة
بالفقها المتوسطين في الفتيا وهم ثلاثة عشر كما تقدم في باب السلطان
ذكر ابن الملك في شرح المشارق في حديث من تعار من الليل فقال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم
اغفر لي او دعا استجيب له فان توضا وصلا قبلت صلاته رواه البخاري عن
عبادة بن الصامت كان نقيبا للنبي صلى الله عليه وسلم
وجهه عمر رضي الله عنه الى الشام قاضيا ما رواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مائة واحد وثمانون حديثا اخرج له في الصحيحين انفرد البخاري
بحديثين ومسلم بحديثين صلى الله عليه وسلم من تعار من جوامع
الكلام لانه يقال تعار من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت وهذه اليقظة
تكون مع كلام غالبا فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك الكلام
تسبيحا وتهليلا ولا يوجد ذلك الا ممن استانس بالذكر وقوله او دعا يعني
دعا بدعا اخر غير قوله اللهم اغفر لي انتهى كلامه الى هنا
قال ابو طالب المكي في قوت القلوب في ذكر طريقة السلف
قيل للحسن البصري يا ابا سعيد انك تتكلم في هذا العلم بما لم نسمعه من احد
غيرك فممن اخذت هذا العلم قال من حذيفة اليماني قيل فقالوا لحذيفة
نراك تتكلم في هذا العلم بكلام لم نسمعه من احد من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فممن اخذته قال خصني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الناس يسالونه عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان اقع فيه وعلمت
ان من لا يعرف الشر لا يعرف الخير وكان الناس يقولون ما لمن عمل كذا وكذا يسالونه
عن فضايل الاعمال وكنت اقول يا رسول الله ما يفسد كذا وكذا فلما راني اسال
عن افات الاعمال خصني بهذا العلم وكان حذيفة رضي الله عنه قد خص بعلم

المنافقين وافرد بمعرفة علم النفاق وسراير العلم ودقايق الفهم وخفايا
اليقين من بين الصحابة وكان عمر وعثمان واكابر الصحابة يسالونه عن
الفتن العامة والفتن الخاصة ويرجعون اليه في الدقايق الذي خص به
ويسالونه عن المنافقين وهل بقي ممن ذكر الله تعالى عنهم احد وكان يخبر باعدا
ولا ينبئ باسمائهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه يتشققه على نفسه وكان
اذا دعي الى جنازة ليصلي عليها فان حضر حذيفة صلى عليها وكان حذيفة
يسمى صاحب السر الى هنا من قوت القلوب الكردري حافظ الدين
ابن البزازي في كتاب مناقب ابي حنيفة رحمه الله جميع الناس كانوا يستفتون
في الحوادث ويرجعون الى ابي موسى الاشعري وحذيفة اليماني بالعراق
المعارف ذكر ابن قتيبة روي اشعث عن الحسن انه قال كان حذيفة
رجلا من عبس وهو ابو قبيلة من اليمن فخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان شيت كنت من المهاجرين وان شيت كنت من الانصار فقال من
الانصار فقال فكانت منهم هلك حذيفة بالكوفة بعد قتل عثمان واول
خلافة علي رضي الله عنهم وفي ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي الحنفي
ومن لطايف ما نقله القرطبي في الاعلام ان الانصار الذين
نصروا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من اولاد العلما الذين كانوا مع تبع
الاول فيما ذكر ابن اسحاق وكان تبع من التبابعة الذين كانت لهم الدنيا
باسرها وكان كثير الوزرا فاختار منهم واحدا واخرجه معه لينظر في مملكه
بلده اختار منهم حكما بايا عشرة رجال وكان معه
من العلما والحكما مائة الف رجل منهم الذين اختارهم من البلدان وهذا
العدد غير محسوب من الحسن فلما انتهى الى مكة لم تخضع له اهل مكة كخضوع
اهل ساير البلاد ولم يعظموه فغضب لذلك ودعا وزيره وكان اسمه
عماريا فقال له كيف شاهدت هذه البلدة فانهم لم يهابوني ولم يخشوا
عسكري فنزل بعسكره بصحاماله وعزم على هدم البيت وقتل الرجال
وسبيهم فاخذه بالصداع وتفجر من عينيه واذنيه وفمه ما نتن فلم
يصبر احد عنده ساعة واحدة من نتن الريح لوزيره اجمع
العلما والحكما والاطبا فلم يقدروا على الجلوس عنده وعجزوا من مداواته
وقالوا نحن نقدر على مداواة ما يعرض من امور الارض وهذه من السما فلا
فلا نستطيع له ثم اشتد امره وتفرق الناس عنه ولم يزل امره في شدة فلما
اقبل الليل جا احد العلما اليه وخلا بمجلس الملك فقال له ايها الملك انت
نويت لهذا البيت سوا قال نعم نويت خرابه وقتل رجاله فقال له العالم

مطلب
ذكر تبع ١١٩٠ نصارا

هذه البنية اخرجت لك هذا الدار ورب هذا البيت قال رحلهم الاشرار
فبادر واخرج من قلبك ما نويت قال الملك قد اخرجت ذلك من قلبي
ونويت لهذا البيت ولاهله كل خير فلم يخرج العالم من عنده الا وقد
عافاه الله تعالى من علته فامن بالله من ساعته وخلع على الكعبة سبعة
اثواب وهو اول من كسى البيت ثم خرج الى يثرب وهي يومئذ بقعة فيها
عين ما ليس فيها بيت فنزل على راس العين هو وعسكره وجميع العلما الذين
كانوا معه وهم ربيسهم عماريا الذي برى الملك برايه
خرجوا من بينهم اربعماية وهم اعلمهم وبايع كل منهم صاحبه ان لا يرجوا من
ذلك المقام وان قتلهم فلما علم الملك بما عزموا عليه قال للوزير ما شانهم
يمتنعون من الخروج معي قالوا ان ذلك البيت وهذه البقعة تنزل
برجل يبعث في اخر الزمان اسمه محمد ووصفوه فالوا الطوبى لمن ادركه
ونحن على رجا ان ندركه او يدركه اولادنا فتفكر الملك وهم ان يقيم معهم
رجا ان يدرك محمدا صلى الله عليه وسلم فلما لم يشتهه المقام امر الناس
ان يبنوا اربعماية دار على عدد العلما والحكما واعطى كلا منهم جارية
فاعتقها وزوجه بها واعطى كل واحد منهم مالا جزيلا وامرهم ان يقيموا
في ذلك المقام الى ان يجي زمان النبي صلى الله عليه وسلم
كتابا وختمه بخاتمه من ذهب ودفعه الى عالمهم الكبير وامره ان يدفع الكتاب
الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا يوصي اولاده متعلما اوصاه به
وكذلك اولاد الاولاد حتى يصل لمحمد صلى الله عليه وسلم
الى محمد بن عبد الله نبي الله ورسوله وخاتم النبيين من تبع الاول حمير بن
وردع اما بعد فاني امنت بك وبكتابك الذي انزل عليك وانا
على دينك وسنتك وامنت بربك وبكل ما جا من ربك من شرايع الاسلام
فاني ادركتك فبها ونعمت والا فاشفع لي ولا تنسني يوم القيامة فاني من
امتك الاولين وقد بايعتك قبل مجيئك وانا على ملتك وملة ابراهيم
ابيك عليه السلام الكتاب ونقش عليه لله الامر من قبل ومن بعد
ودفع الكتاب الى الرجل العالم الذي ابراه من علته وسار من يثرب حتى وصل
الى بلاد الهند فمات بها وكان من اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي
بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم الف سنة لا تزيد ولا تنقص وكان الانصار
الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد اوليك العلما والحكما
ويكنى ابا عبد الله فقيل من اهل اصفهان وقيل رامهرمز
فارس ولم يشهد بدرا ولا احدا الا انه كان عبدا وقاطعا وادل غزوة غزاها

الخندق سنة خمس من الهجرة وعمر عمرا طويلا اشتراه النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ما قدم المدينة ثم عتقه مات في اول خلافة عثمان رضي الله
عنهما بالمداين وكان معدودا من متوسطي اهل الفتيا وهم ثلاثة عشر
كما تقدم في باب السلطان
في شرح المشارق في حديث
بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من
طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت
غفر له ما تقدم بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري عن سلمان الفارسي
ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستون حديثا اخرج البخاري منها
اربعة ومسلم ثلاثة ولقد زينا كتيبة اعلام الاخيار من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم واله الاطهار فالان نثني عنان القلم مستعينا بالله المتعال
الى ترتيب كتيبة اعلام الاخيار من التابعين

اعلم ان التابعين رحمة الله عليهم

رحمة الله عليهم اجمعين منهم الذين ادركوا الجاهلية وحيوة النبي صلى الله
عليه وسلم واسلموا ولا صحبة لهم وهم المخضرمون واحدهم مخضرم بفتح الرا
وكانه خضرم اي قطع عما ادرك الصحبة منهم
قال ابن قتيبة كان يقول ابو عمرو الشيباني اذكر اني سمعت برسول الله صلى
الله عليه وسلم وكنت ارعى ابلا لاهلي بكاظمة وعاش ماية وعشرين سنة
قال ابن قتيبة سويد بن مدمج ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم فوفد اليه فوجده قد قبض وصحب ابا بكر ومن بعده
وشهد مع علي رضي الله تعالى عنهم صفين ويكنى ابا امية وتوفي بالكوفة
سنة اثنين وثمانين وقد بلغ من السن ماية وسبعا وعشرين سنة وكان
يقول انا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل
من قضاعة وادرك النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره وتوفي اول ولاية الحجاج العراق بالبصرة وكان من ساكني الكوفة
فلما قتل الحسين رضي الله عنه تحول الى البصرة فنزلها وقال لا احب بلدا
قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عثمان صحبت
سلمان اثني عشر سنة وقال ايضا اتت علي ثلاثون وماية سنة
وما مني شي الا وقد انكرته ما خلا املي فاني اجده كما هو وشهد فتح القادسية
وجلولا وتستر ونهاوند واليرموك واذربيجان ذكره ابن قتيبة
ابو القاسم السمناني في روضة القضاة ادرك ابو عثمان النهدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يره ولقي عمر وابن مسعود وابن عباس واسامة

وسعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص وابا بكرة وابا هريرة وسلمان ولاه
عمر رضي الله عنه قضا البصرة بعد كعب بن سور الجواهر
المضية عن الامام احمد بن حنبل لا اعلم في التابعين مثل ابي عثمان النهدي
وقيس وعنه افضلهم قيس وابو عثمان وعلقمة ومسروق
وفي المعارف كان الاحنف يكنى ابا بحر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
تميم يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا فقال الاحنف انه يدعوكم الى مكارم الاخلاق
وينهاكم عن ملايمها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يفد اليه فلما كان زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وفد اليه وشهد مع علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه
صفين ولم يشهد الجمل مع احد من الفريقين واعتزل بامر علي وكان في طاعة علي
رضي الله عنه وكان عم الاحنف صعصعة بن معاوية سيد بني تميم في خلافة
معاوية وكان له فرس يقال له العير اشتراها بسبعين الف درهم وبقي الاحنف
الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات بها وكان عمر رضي الله عنه
وجهه الى خراسان فطهر العدو وبلاد وكان اول من ركب الاحنف بن قيس وماسو
يقول شعر   ان على كل رئيس حقا   ان يخضب الصعدة او تندقا
فقتلا ضاحكا لطفيل وانهزم القوم ومضوا في اثارهم حتى فتحوا مرو
الروذ وكانوا لا اربعة من اعلام المخضرمين من التابعين   لم
يدركوا الجاهلية واسلموا علابدا لاصحاب ويحبوهم قالوا التابع كل من صحب الصحابي
وقيل يكفي ان يلقى صحابيا او يراه قال ابن حجر في المختصر والاكتفا بذلك في التابع
اقرب منه في الصحابي قال ابو عبد الله الحنيف اهل المدينة يقولون افضل
التابعين سعيد بن المسيب واهل الكوفة اويس واهل البصرة الحسن قال الصدر
الشهيد في شرح الخصاف ذكر ذلك في النوادر عن ابي حنيفة قال من كان من
ائمة التابعين وافتى في زمن الصحابة وزاحمهم في الفتوى وسوغوا له الاجتهاد
فانا اقلده مثل شريح والحسن ومسروق بن الاجدع وعلقمة وفي مناقب ابي
حنيفة للحافظ الدين الكردري بن البزازي ذكر اصحاب الامام الشافعي ان
ابن عباس استفتي اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم بعلقمة والاسود ومسروق
فيمن اصاب عينه ورجع الصلى مستلقيا روي عن ابن عباس انه بلغه ان
علقمة قال ما انا لربا في العلم وفي فوايد الجواهر المضية الفقهاء
السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عتبة بن مسعود وسليمان بن
يسار وابو بكر بن عبد الله بن الحارث بن هشام وهو السابع قال ابو الزناد
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم

وقد

وقد جمعهم ابن الابيض محمد بن يوسف الحلبي المعروف بقاضي العسكر تلميذ
صاحب البدايع ملك العلما علاي الدين الكاساني

الا ان من لم يقتدي بايمة   فقسمته ضيزى عن الحق خارجة
فخذهم عبيد الله عروة قاسم   سعيد ابو بكر سليمان خارجة

الدميري في حيوة الحيوان في السوس ومن الفوائد
المستغربة ما اخبرني بعض اهل الخير ان اسما الفقها السبعة الذين كانوا
بالمدينة الشريفة اذا كتبت في رقعة وجعلت في القمح فانه لا يسوس   تم
كان من سادات
التابعين واعلامهم وكان من اعلم الناس بالقضا استقضاه عمر بن الخطاب
بالكوفة ثم استقضاه عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم ولم يزل عليها بعد
ذلك قاضيا خمسا وسبعين سنة ولم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع
فيها من القضا في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج من القضا فعفاه ولم يزل
يقضي بين اثنين حتى مات في سنة تسع وسبعين ويقال سنة ثمانين
وعاش مائة وعشرين سنة وفي ادب القضا للخصاف عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه كتب الى شريح فقال اذا جاءك شي في كتاب الله فاقض به ولا يلفتك
الرجال ولا يهيبنك ثم يمنعك عن القضا بغير حسنة بحكمهم ولا شي اخر فان
جاءك ما ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانظر الى ما اجمع
عليه الناس فان اجماع الامة حجة فان جاءك امر ليس في كتاب الله ولا في سنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم به احد فاختر اي الامرين شئت ان
شئت ان تجتهد رايك وتتقدم فتقدم وان شئت ان تتاخر فتاخر ولا ارى
التاخير الا خيرا لك يعني ان شئت ان تجتهد فاجتهد رجاء ان يوفق الصواب
فيكون لك اجران وان شئت ان تمتنع من الاجتهاد مخافة ان تجتهد فتقصر
في طريق الاجتهاد فتخطئ فامتنع ولا ارى التاخير الا خيرا لك يعني اسلم لك
فان المجتهد لا يصيب الحق الذي عند الله تعالى الا بالاجتهاد لا محالة
الصدر الشهيد وهذا انما كان في زمانهم فان كان من المجتهدين كثيرة فاذا
امتنع عن الاجتهاد واحد لا يضيع حكم الله تعالى وكان طبقة شريح عالية حتى
صار ممن يعتقد الاجماع بلا رايه في زمانه واعتبر اخلافه بالصحابة وكذا مسروق
وعلقمة وفي اصول فخر الاسلام البزدوي في باب متابعة اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم واما التابعي فان كان لم يبلغ درجة الفتيا في زمن الصحابة
ولم يزاحمهم في الراي كان اسوة سائر ايمة الفتوى دون الصحابة من السلف
لا يصح تقليده وان ظهرت فتواه في زمن الصحابة كان مثلهم في هذا الباب اي

في التقليد عند بعض مشايخنا للتسليم مزاحمتهم اياهم وقال بعضهم لا يصح
تقليد وان ظهرت فتواه ومعدودهم لعدم احتمال التوقيف فيه

الاول ان شريحا خالف عليا رضي الله عنه عيانا في رد شهادة الحسن
وكان علي رضي الله عنه يقول له في الشورة قل يا ايها العبد الابيظر
وخالف مسروق ابن عباس رضي الله عنهما في النذر بذبح الولد ثم رجع ابن
عباس الى فتواه ولانه دخل بتسليمهم في جملتهم الى هنا كلام البزدوي هو
و... الخصام عند شريح انه قال انما القضا جمرة فادفع الجمرة
عنك بعودين يعني بشاهدين قال الصدر الشهيد تاويله انه لما
جثى الخصمان بين يدي القاضي فقد توجه الاحتراق على القاضي فعليه ان
يدفع الاحتراق عن نفسه وان خالف احترق نفسه وكان شريح رحمه الله
مزاحا تقدم اليه رجلان في شي فاقر احدهما بما ادعى عليه صاحبه وهو لا يعلم
فقضى عليه شريح فقال اتقضي علي بغير بينة قال قد شهد عندي ثقة
قال ومن هو قال ابن اخت خالتك و... علاء الدين
محمد السمرقندي في تحفة الفقها اذا كان الزوج غايبا فطلبت فرض النفقة
من القاضي وسماع البينة منها على الزوجية وقيام المال في يد انسان امانة
او وديعة او مضاربة ونحو ذلك ولا علم للقاضي لا يجيبها الى ذلك ولا
تكلم عليه وهذا قول ابي حنيفة الاخر وهو قول شريح وكان قوله الاول
ان القاضي يقضي لها وهو قول ابراهيم النخعي والصحيح قول شريح لان
هذا قضا على الغايب من غير ان يكون عنه خصم حاضر وانه لا يجوز عندنا
انتهى و... الزيلعي وقال زفر تسمع بينتها ولا يقضى بالنكاح ونعطى
النفقة من مال الزوج اذا كان له مال وان لم يكن له مال تومر بالاستدانة
لان في قبول البينة بهذه الصفة نظر لها ولا يتبين منه ضرر على الغايب
وهو قول ابي حنيفة اولا ثم رجع عنه انتهى   مولى خسرو في الدرر
والغرر وقال زفر يقضي لها به اي بالنفقة لا النكاح لان فيه نظر لها ولا
ضرر على الغايب فانه لو حضر وصدقها فقد اخذت حقها وان جحد يحلف
فان نكل صدقها وان اقامت بينة فقد ثبت حقها وان عجزت تضمن الكفيل
او المراة ويقول زفر يعمل للحاجة اليها دونه وفي ملتقى الابحر وهو المعمول
به والمختار والقضاة اليوم يعملون بقول زفر للحاجة اليها
عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد
ابن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب بحلمه المثل وراءهم شريح هذا
والاطلس الذي لا شعر في وجهه ذكره الدميري في حيوة الحيوان وذكر

الدميري

الدميري عن سعيد بن جبير انه قال رايت شريحا ابايا فقلت له ابن تذهب
قال اريد الكناسة فقلت وما تصنع بالكناسة قال انظر الى الابل كيف خلقت
علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي   كان عم الاسود بن يزيد النخعي
وكان اعلم اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ابراهيم النخعي
ولد في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وقرا القران على ابن مسعود وسمع
من عمر وعلي وابي الدرداء وطايفة من الصحابة رضي الله عنهم وكان
اشبه الناس بابن مسعود سمتا وهديا وعلما قال ابن مسعود ما اعلم
وعلقمة يعلمه وقال قابوس بن ابي ظبيان قلت لابي لاي شي كنت تاتي
علقمة وتدع الصحابة قال كنت ادركت ناسا من الصحابة وهم يسالونه
ويستفتونه تفقه به ابراهيم النخعي والشعبي   قال ابراهيم
النخعي كان صواما قواما اقرا القران في خمس وقد قام بالقران في ليلة
عند البيت قرا القران على عبد الله فكانه عجا فقال فداك ابي وامي رتل
فانه زين القران وقال علقمة قرات القران في سنتين توفي سنة اثنين
وستين ذكره الذهبي في الطبقات وابن قتيبة في المعارف قال الامام الزاهدي
في شرح القدوري في قوله ولا يزال على حكم السفر حتى ينوي الاقامة في بلد
خمسة عشر يوما فصاعدا فيلزم الاتمام وان نوى الاقامة اقل من ذلك
لا يتم   ... اقام ربما اشهر فان دخل بلدا فلم ينو ان
يقيم فيه خمسة عشر يوما وانما يقول غدا اخرج او بعد غد اخرج حتى
بقي على ذلك سنين فانه يصلي ركعتين فان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام بتبوك عشرين ليلة وهو يقصر وابن عمر رضي الله عنهما باذربيجان
ستة اشهر يقصر والصحابة برامهرمز تسعة اشهر يقصرون
علقمة   اقام بخوارزم سنتين يقصر قال الصدر الشهيد في شرح
الخصاف وعند ابي حنيفة ما بلغني من الصحابة وافتى به فاقلده ولا
استجيز خلافه يعني اقلد جميع الصحابة وهو الظاهر من المذهب
وهذا لا يخلو اما ان قالوا ذلك جزافا او سماعا او اجتهادا ولا يظن
بهم انهم كانوا اجتروا فاذا كان سماعا لزم كل واحد منهم الاتباع وان كان
اجتهادا فاجتهادهم اولى من اجتهاد غيرهم لانهم يوفقون للصواب
ما لا يوفق غيرهم لذلك واما في التابعين فعن ابي حنيفة روايتان
في رواية قال لا اقلدهم هم رجال اجتهدوا ونحن رجال نجتهد وهو الظاهر
من المذهب والثاني ذكر في النوادر قال من كان من ائمة التابعين وافتى
في زمن الصحابة وزاحمهم في الفتوى وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل

شريح والحسن ومسروق بن الاجدع وعلقمة وهذا الاسم لما بلغوا درجة
الفتوى في زمن الصحابة وسوغوا لهم الاجتهاد صاروا مثلهم كقول الصحابة
فعلى هذه الرواية لا يحتاج الى الجواب اذ ذكر ابو حنيفة انا وبلهم
في الكتب وعلى ظاهر المذهب يحتاج فنقول انما ذكر لا يحتج بها بل بيانا
انه لم يشتبه بهذا القول بل سبقه غيره وقال متبعا لا مخترعا الى هنا من كلام
الصدر الشهيد في باب اجتهاد الراي عن الشهود
من هذا الكتاب قال الصدر الشهيد ايضا عن ابي حنيفة روايتان الاولى
انه قال اقلد من كان من القضاة المفتين من الصحابة رضي الله عنهم لقوله
صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
وقد اجتمع في حقهما القضاء والفتوى بما كان في معناهم فاقلدهم ولا استجيز
خلافهم برايي عن هذا جماعة منهم ابو امامة وسهل بن سعد
الساعدي وابو حميد الساعدي والبراء بن عازب وغيرهم
اقلد جميع الصحابة ولا استجيز خلافهم برايي الا ثلاثة نفر انس بن مالك
وابو هريرة وسمرة بن جندب فقيل له في ذلك فقال اما انس فقد
بلغني انه اختلط عقله في اخر عمره وكان يستفتي من علقمة وانا لا اقلد
علقمة فكيف اقلد من يستفتي من علقمة واما ابو هريرة فانه يروي كلما
بلغه وسمع من غير تامل في المعنى واما سمرة فما وجدت في نسختي ثم
بعد ظفرت في روضة الزندويسي انه في الباب السابع والتسعين
في فضل الصحابة قال انه اختلفوا ان تقليد الصحابة يجوز ام لا قال علماؤنا
في ظاهر الاصول يجوز وقالوا بل جميع الصحابة حجة بغير معرفة المعنى ويعمل
لصاحبه روي عن ابي حنيفة انه سئل فقيل له اذا قلت قولا وكتاب
الله يخالف قولك فقال اترك قولي بكتاب الله تعالى فقيل له اذا كان
خبر الرسول صلى الله عليه وسلم يخالف قولك قال اترك قولي بخبر الرسول
صلى الله عليه وسلم فقيل له اذا كان قول الصحابة يخالف قولك قال
اترك قولي بجميع اقوال الصحابة الا ثلاثة منهم ابو هريرة وانس بن مالك
وسمرة بن جندب الفقيه ابو جعفر الهندواني فاما ابو هريرة
فلانه يقول هؤلاء الثلاثة لانهم مطعونون رضي الله عنه
فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح جنبا فلا صوم له
قالت عائشة رضي الله عنها اخطا ابو هريرة كان نبي الله صلى الله عليه
وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يتم صوم يومه ذلك وذلك في رمضان
فقال ابو هريرة هي اعلم كنت سمعته من الفضل بن عباس والفضل يومئذ

كان

كان ميتا فقد احال خبره الى ميت فصار مطعونا انس رضي الله عنه
فانه لم يكن فقيها حتى قال يحتمل البعض ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقشوا
لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا ولا تستضيئوا بنار المجوس فعلمه فقال معنى
قوله عربيا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فانه كان عربيا ولا تستضيئوا بنار
المجوس اي لا تستشاروا في امور الدين مع المجوس فلما لم يعرف هذا بانه لم
يكن فقيها وايضا فانه تعلم احكام الوضوء من ابن عمر رضي الله عنه فدل
على نسيانه فلم يقبل قوله سمرة بن جندب رضي الله عنه فانه
روي ان رجلا كان يختلف الى سمرة والى ابي محذورة فكان اذا جاء سمرة قال
كيف تركت ابي محذورة واذا جاء الى ابي محذورة قال كيف تركت سمرة
وطال ذلك على الرجل فسال سمرة عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اخركما موتا في النار وقد روي ان سمرة كان اخرهما موتا فلذلك
لم يقبل الفقيه ابو جعفر روي ما ينفي هذا الطعن لانه روي انه
رفع حريق بالمدينة فاحترق فيه سمرة فكان مراد النبي صلى الله عليه وسلم
نار الدنيا لا نار الاخرة فلا يصح الطعن اني رايت في باب تقسيم الراوي من
اصول فخر الاسلام البزدوي اما المعروفون بالفقه والاجتهاد في الصحابة
فالخلفاء الراشدون وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله
ابن عمر وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعائشة وغيرهم رضي
الله عنهم ممن اشتهر بالفقه والنظر وحديثهم حجة ان وافق الحديث القياس
او خالفه فان وافقه تايد به وان خالفه ترك القياس به
من لم يعرف بالفقه لكنه معروف بالعدالة والحفظ والضبط مثل ابي هريرة
وانس بن مالك رضي الله عنهما فان وافق القياس عمل به وان خالفه لم
يترك الا بالضرورة وانسداد باب الراي ووجه ذلك ان ضبط حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الخطر وقد كان النقل بالمعنى مستفيضا
فيهم فان قصر فهم الراوي عن درك معاني حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم واحاطتها لم يؤمن ان يذهب عليه شيء من معانيه بنقله فيدخله شبهة
زائدة يخلو عنها القياس فيحتاط في مثله وانما نشا قصور عند المقابلة
بفقه الحديث المروي فاما الازدراء بهم فمعاذ الله من ذلك فان محمدا رحمه الله
حكى عن ابي حنيفة في غير موضع انه احتج بمذهب انس بن مالك رضي الله عنه
وقلده فما ظنك في ابي هريرة رضي الله عنه حتى ان المذهب عند اصحابنا
رحمهم الله في حديث المعروف بغير الفقه انه لا يرد حديث امثالهم الا اذا انسد
باب الراي والقياس فيستفيد به والا فلا وفي قوت القلوب لابي طالب المكي

وقد رخص في سوق الحديث على المعنى دون سياقه على اللفظ جماعة
من الصحابة منهم علي وابن عباس وانس بن مالك وابو الدرداء وواثلة
ابن الاسقع وابو هريرة رضي الله عنهم ثم جماعة من التابعين يكثر عددهم
منهم امام الائمة الحسن ثم الشعبي وعمرو بن دينار والنخعي ومجاهد وعكرمة
نقلنا ذلك عنهم في كتب سيرهم باخبار مختلفة الالفاظ وقال ابن سيرين كنت
اسمع الحديث من عشرة المعنى واحد والالفاظ مختلفة ولذلك اختلفت
الفاظ الصحابة في رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم
من يرويه تاما ومنهم من يأتي به مختصرا ومنهم من يرويه على المعنى وبعضهم
يغاير بين اللفظين ويراه واسعا اذا لم يخالف المعنى ولم يخل بالمقصد
روي انه قال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد انك تحدث بالحديث
فانت احسن له سياقا واجود تحبيرا وافصح لسانا منا اذا حدثناه فقال
اذا اصبت المعنى فلا باس بذلك الى هنا من قوت القلوب
الدميري في ذكر الحية عن تاريخ ابن النجار في ترجمة يوسف بن علي الزنجاني
الفقيه الشافعي قال سمعنا ابا اسحاق الشيرازي يقول سمعت القاضي ابا الطيب
يقول كنا في حلقة النظر بجامع المنصور ببغداد فجاء شاب خراساني يسال عن
مسئلة المصراة ويطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة الثابت
في الصحيحين وغيرهما فقال الشاب وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث
فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع
فهرب الناس وتبعت الشاب دون غيره فقيل له تب تب فقال تبت فغابت
الحية ولم يبق لها اثر وقال ابن الصلاح هذا اسناد ثابت فيه ثلاثة من
صلحاء الائمة
صاحب عبد
الله بن مسعود ويكنى ابا عبد الرحمن كان راسا في العلم والعمل والفقه والقراءة
اخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود وحدث عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
ومعاذ وعائشة رضي الله عنهم قرا عليه وروى عنه واخذ الفقه
بن الاسود وقرا جماعة كثيرة منهم يحيى بن وثاب
وابو اسحاق السبيعي وكان اسن من علقمة بسنوات قال منصور عن ابراهيم
كان الاسود يختم القران في كل ست وفي رمضان في كل ليلتين وكان علقمة
يختمه في خمس ذكره الذهبي وفي معارف ابن قتيبة مات سنة اربع وسبعين هو
وكان حج ثمانين حجة وعمرة
كان صاحب
عبد الله بن مسعود واخذ الفقه عنه وسمع من ابي بكر وعمر رضي الله عنهم
كان قاضيا في امرة ابن زياد ولاه معاوية رضي الله عنه وكان من اعلام

التابعين

التابعين وكان ابوه الاجدع شاعرا وكان هو القائل في وصف الخيل
وكان مرتعها كعاب مقام ضربت على سرب فهي سواعي
مات سنة ثلاث وستين
باب الدخول في القضاء عن مسروق
انه قال لان اقضي يوما واحدا بحق وعدل احب الي من سنة اغزوها في سبيل
الله وانما قال ذلك لان الجهاد فيه امر بالمعروف وفي القضاء بحق امر بالمعروف
واظهار الحق ونصرة المظلوم فيكون نفع القضاء اعم وما يكون اعم نفعا
كان افضل
الصدر الشهيد ذكر مسروق محاسن القضاء لانه ابتلى
به ومن ابتلي بشي يذكر محاسن ذلك الشي هذا هو العادة وفي روضة
ابي القاسم علي السمناني روى هشام عن محمد رحمه الله كان لا يرى باسا ان
ياخذ القاضي رزقا من بيت المال لان القضاة من السلف قد ارتزقوا من بيت
المال قال لا باس بان يرتزقوا في زماننا وان استعف وتنزه فذلك افضل له
لان القضاة من السلف منهم من ارتزق ومنهم شريح ومنهم من استعف
وتنزه ومنهم مسروق وكان مسروق من اعيان السلف وسادات التابعين
وافتى في زمن الصحابة وزاحمهم في الفتوى وهو ممن قضى وقسم المدعى بين الاثنين
اذا ادعيا شيئا في يد ثالث واقاما بينة بعضهم شهود اكثر من الاخر على عدد الشهود
وقال فخر الاسلام البزدوي في اصوله خالف مسروق ابن عباس في النذر بذبح
الولد ثم رجع ابن عباس الى فتواه وسلمه وبتسليمه دخل في جملة الصحابة
رضي الله عنهم اي كان مثلهم
مقري
من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان يعلم الحسن والحسين
رضي الله عنهما القران امره علي رضي الله عنه ان يعلمهما القران ذكره
الكردري وكان مقريا وحمل عنه الفقه وروى عن ابن مسعود ولد في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وقرا القران وجوده وبرع في حفظه وعرض
على عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابي بن كعب رضي الله عنهم
وروي انه تعلم القران من عثمان بن عفان وعرضه على علي رضي الله عنهما
وكان يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة وقال شعبة عن علقمة
ابن مرثد عن سعد بن عبيدة انه قرا في خلافة عثمان الى ان توفي في امرة الحجاج
وكان عبد الرحمن ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة توفي في سنة
اربع وسبعين وقيل ثلاث وسبعين وقيل في اوائل ولاية الحجاج وروى عنه
ابراهيم النخعي وسعيد بن جبير وعلقمة بن مرثد وعطاء بن السائب واسماعيل
السدي قال عطاء بن السائب ان ابا عبد الرحمن السلمي قال انا اخذنا القران
عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزوهن الى العشر الاخر حتى يعلموا

ما فيهم وكنا نتعلم القران والعمل به وانه سيرث القران بعدنا قوم يشربونه
شرب الما لا يجاوز تراقيهم بل لا يجاوز ههنا وههنا ووضع يده على حلقه كذا ذكره
الذهبي في طبقات القرا وكان افقه اهل الحجاز
وممن افتى في زمن الصحابة وزاحمهم في الفتوى واعتبروا خلافه في الاجماع
مع الصحابة رضي الله عنهم روي عن عمر وعثمان رضي الله عنهما وتعلم
العلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ذكره الكردري جمال
الدين البزدوي في التهذيب شرح الجامع الصغير
الكرخي ما قال احد بتخميس مال المرتد الذي لحق بدار الحرب او مات او قتل
على ردته والجزية قبل الشافعي ولا في عصره ولا بعده الى الان
على الشافعي اجماع الصحابة لانه روي عن ابي بكر وعلي وابن مسعود وزيد
ابن ثابت وسعيد بن المسيب والحسن مثل مذهبنا الينبي
ابو بكر غنم مال اهل الردة قلنا لانه كان منعة فصار في حكم اهل
الحرب الاترى انه سبا ذراريهم الى هنا كلام جمال الدين
وانه والخلاف في الاجماع على اشتراط دخول الثاني في الحل للزوج الاول
للخبر المشهور فيه ولعدم استناده الى دليل والحديث المشهور يجوز به الزيادة
على الكتاب وهذه الزيادة على تقدير يراد بالنكاح في قوله تعالى
حتى تنكح زوجا غيره العقد على تقدير يراد به الوطي كما هو طريقة
بعض المشايخ حملا للكلام على الافادة دون الاعادة يكون الحديث موافقا
للكتاب فلا زيادة وذلك لان العقد استفيد باطلاق اسم الزوج في قوله
تعالى زوجا غيره فلو حملنا النكاح على العقد كان ذلك تاكيدا لا تاسيسا
والتاسيس اولى من التاكيد ابو القاسم علي السمناني في
روضة القضاة توفي القاضي سعيد بن المسيب الفقيه الرواية العالم
الكبير سنة اثنين وتسعين فهو من وجوه المدينة والاعيان وله محنة واخبار
مع الحجاج ابن قتيبة في المعارف كان سعيد بن المسيب افقه اهل
الحجاز واعبر الناس للرؤيا قال له رجل رايت كان عبد الملك بن مروان يبول
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات قال ان صدقت رؤياك
قام من صلبه اربع خلفا وقال اخر رايت كاني اخذت عبد الملك واضجعته الى
الارض ثم بطحته فاوتدت في ظهره اربعة اوتاد قال ما انت رايتها ولكن
راها ابن الزبير ولئن صدقت رؤياه قتله عبد الملك بن مروان
وخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة وكان جابر بن الاسود
بالمدينة فدعاه للبيعة لابن الزبير فابى فضربه ستين سوطا وضربه
ايضا

ايضا هشام بن اسماعيل ستين سوطا وطاف به بالمدينة في تبان من شعر
وذلك انه دعاه للبيعة للوليد وسليمان بالعهد فلم يفعل وكانت وفاته
بالمدينة سنة اربع وتسعين وكان مولده بعد سنتين مضتا من خلافة
عمر رضي الله عنه وكانت بنت ابي هريرة تحت سعيد بن المسيب
من سادات التابعين
وافتى في زمن الصحابة وزاحمهم في الفتوى كان هو وابن سيرين ابو محمد من
سبي ميسان افتتح المغيرة بن شعبة ميسان حين ولاه عمر البصرة
ابو الحسن البصري يسار مولى الانصار واسم امه خيرة مولاة ام سلمة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت فبكى الحسن
فتعطيه ام سلمة ثديها فتعلله به الى ان تجي امه فيدر عليه ثديها فيشربه
فيرون ان تلك الحكمة والفضل من بركة ذلك وكان الحسن بارع الفصاحة
بليغ المواعظ كثير العلم جميع كلامه في الوعظ وذم الدنيا بلغ من السن تسعا
وثمانين كان مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر ومات سنة عشر ومائة
في السنة التي مات فيها محمد بن سيرين بعده بمائة يوم ولم يشهد ابن سيرين
جنازته لشي كان بينهما ذكره ابن قتيبة اليافعي في المعارف
وكان الحسن تكلم في شي من القدر ثم رجع عنه وكان عطا بن يسار قاضيا
ويرى القدر وكان لسانه ... وكان ياتي الى الحسن هو ومعبد الجهني
فيسئلانه فيقولان يا ابا سعيد ان هولا الملوك يسفكون دما المسلمين
وياخذون الاموال ويفعلون ويقولون انما تجري اعمالنا على قدر الله تعالى
فقال كذب اعدا الله محمد الشهرستاني في الملل والنحل
رايت رسالة نسبت الى الحسن البصري كتبها الى عبد الملك بن مروان
وقد ساله عن القول بالقدر والجبر فاجابه بما يوافق مذهب القدرية
واستدل فيها بايات من الكتاب ودلايل من العقل ولعلها لواصل بن
عطا فما كان الحسن ممن يخالف السلف في ان القدر خيره وشره من الله تعالى
فان هذه الكلمة كالمجمع عليها عندهم كان واصل بن عطا تلميذ الحسن البصري
يقرا عليه العلوم والاخبار وكان في ايام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وكان
قد دخل واحد يوما على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهرت في زماننا
جماعة يكفرون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم يخرج به عن الملة وهم وعيدية
الخوارج وجماعة يرجون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع الايمان
بل العمل على مذهبهم ليس من الايمان ركنا ولا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع
مع الكفر طاعة وهم مرجية الامة فكيف تحكم لنا في ذلك الاعتقاد فتفكر

الحسن في ذلك وقبل ان يجيب قال واصل بن عطا انا لا نقول ان اصحاب
الكبيرة مومن مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مومن
ولا كافر ثم قام واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما اجاب
به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي
هو واصحابه معتزلة [illegible] ان الايمان عبارة
عن جميع خصال الخير اذا اجتمعت سمي المرء مومنا وهو اسم مدح والفاسق
لم يستجمع هذه الخصال ولا استحق اسم المدح فلا يسمى مومنا وليس هو بكافر
مطلق ايضا لان الشهادة وسائر اعمال الخير موجودة فيه ولا وجه لانكارها
لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من اهل النار خالدا فيها
اذ ليس في الآخرة الا فريقان [illegible]
لكنه يخفف عنه العذاب وتكون دركته فوق دركة الكفار وتابعه
على ذلك عمرو بن عبيد بعد ان كان موافقا له بالقدر وانكار الصفات
وكان عمرو يروي القدر ويدعو اليه واعتزل الحسن واصحابه فسموا المعتزلة
وكان ابو عمرو عبيد خلف اصحاب الشرط على البصرة وكان الناس اذا راوا عمرا
مع ابيه قالوا هذا خير الناس بن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا ابراهيم
وانا آزر [illegible] الاوزاعي قال اول من تكلم في القدر معبد الجهني
ثم غيلان بعده وكان غيلان قبطيا فاخذه هشام بن عبد الملك فصلبه
بباب دمشق وقرر واصل بن عطا هذه قاعدة القدر ربما اكثر مما كان
يقرر قاعدة الصفات فقال ان البارئ تعالى حكيم عادل لا يجوز ان
يضاف اليه شر وظلم ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما يامر ويحكم
عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه فالعبد هو الفاعل للخير والشر والايمان والكفر
والطاعة والمعصية وهو المجازي على فعله والرب تعالى اقدره على ذلك
كله وافعال العباد محصورة في الحركات والسكنات والاعتمادات والنظر
والعلم قال ويستحيل ان يخاطب العبد بافعل وهو لا يمكنه ان يفعل وهو
يحس من نفسه الاقتدار والفعل وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي
بخراسان قيل ليونس بن عبيد اتعرف احدا يعمل بعمل الحسن فقال
والله ما اعرف احدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال
كان اذا اقبل فكانما اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير قد امر
بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له للخصاف
في كتاب القاضي عن محمد بن زائدة قال جينا بكتاب من قاضي الكوفة الى
اياس بن خارسة فجئنا وقد عزل اياس واستقضي الحسن فدفعنا كتابنا اليه

فقبله

فقبله ولم يسئلني بينة عليه فقضيت ثم نشره فراى فيه شهادة شاهدين
على رجل من اهل البصرة بخمسماية درهم فقال لرجل يقوم على راسه
اذهب بهذا الى زياد فقل له ارسل الى فلان بن فلان فخذ منه خمسماية
درهم وادفعها اليه فذهب ففعل ولسنا ناخذ بهذا فان نعرف
المكتوب اليه او يعرفه لا نقبله وغاية ما يقال في هذا انه يجوز ان الحسن
كان عالما بوجوب ذلك الحق وانما قضى بعلم نفسه لا بالكتاب فان كان
هذا العلم حصل في حال القضا كان قول الكل وان حصل قبل القضا كان قولها
قضا رجحه لها على ابي حنيفة وانما ارسل الرجل الذي قام على راسه
الى زياد ولم يرسل الى الخصم لان زيادا كان واليا واذا عجز القاضي عن
استخراج الحق عن المطلوب يكون له ان يستعين بالوالي عندنا كذا
قال الصدر الشهيد [illegible] الحسن عن زياد انه قال الرجل ثلاثة
ونصف ولا شي فالرجل الذي له راي ولا يحتاج الى غيره ونصف الذي لا راي
له واذا اضربه امر شاور ذا الراي ولا شي الذي لا راي له ولا يشاور
هذا من جملة الحكمة وقال الحسن في قوله تعالى [illegible]
والله ما تشاور قوم قط الا وفقهم الله تعالى لافضل ما بحضرتهم
الصواب والمطلوب هو الصواب فاذا تشاوروا فيما بينهم وفقهم الله تعالى
للصواب فيصلون الى ما هو افضل وهو الصواب [illegible] اذا كان شيا
لم يات في كتاب الله ولا في السنة اما اذا كان مما قد نزل به الكتاب او جاءت
به السنة فلا حاجة الى المشورة — فخر الاسلام البزدوي في اصول
قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور في سائر الحوادث عند عدم
النص الا ترى انه شاور اصحابه في اسارى بدر فاخذ براي ابي بكر رضي الله تعالى
عنه وكان ذلك هو الراي عنده فمن بالفدا عليهم حتى نزل قوله تعالى
[illegible] وشاور سعد
ابن معاذ وسعد بن عبادة يوم الاحزاب في بذل شطر ثمار المدينة
ثم اخذ برايهما وكذلك اخذ براي اسيد بن حضير في النزول على الما
يوم بدر الى هنا كلام فخر الاسلام — الخصاف للصدر
الشهيد في باب اجتهاد الراي في القضا روي عن الحسن البصري انه دخل
على اياس بن معاوية بعد ما قلد القضا فوجده باكيا حزينا فقال
له الحسن ما اصابك فقال تفكرت في قول علي رضي الله عنه حيث قال
ان اجتهد فاخطا فهو في النار فقال له الحسن رحمه الله

الحسن في ذلك وقيل انه يجيب قال واصل بن عطا انا لا نقول ان اصحاب
الكبيرة مومن مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مومن
ولا كافر ثم قام واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما اجاب
به على جماعة من اصحاب الحسن فقال له الحسن اعتزل عنا واصل فسمي
هو واصحابه معتزلة [illegible] ان الايمان عبارة
عن جميع خصال الخير اذا اجتمعت سمي المرء مومنا وهو اسم مدح والفاسق
لم يستجمع هذه الخصال ولا استحق اسم المدح فلا يسمى مومنا وليس هو بكافر
مطلق ايضا لان الشهادة اكبر اعمال الخير موجودة فيه ولا وجه لانكارها
لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من اهل النار خالدا فيها
اذ ليس في الاخرة الا الفريقان [illegible]
لكنه يخفف عنه العذاب وتكون دركته فوق دركة الكفار وتابعه
على ذلك عمرو بن عبيد بعد ان كان موافقا له بالقدر وانكار الصفات
وكان عمرو يروي القدر ويدعو اليه واعتزل الحسن واصحابه فسمو المعتزلة
وكان ابو عمرو عبيد خلفا اصحاب الشرط على البصرة وكان الناس اذا راو عمرا
مع ابيه قالوا هذا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا ابراهيم
وانا ازر [illegible] الاوزاعي قال اول من تكلم في القدر معبد الجهني
ثم غيلان بعده وكان غيلان قبطيا فاخذه هشام بن عبد الملك فصلبه
بباب دمشق وقرر واصل بن عطا هذه قاعدة القدر زيادة تقرير مما كان
يقرر قاعدة الصفات فقال ان الباري تعالى حكيم عادل لا يجوز ان
يضاف اليه شر وظلم ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما يامر ويحكم
عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه فالعبد هو الفاعل للخير والشر والايمان والكفر
والطاعة والمعصية وهو المجازي على فعله والرب تعالى اقدره على ذلك
كله وافعال العباد محصورة في الحركات والسكنات والاعتمادات والنظر
والعلم قال ويستحيل ان يخاطب العبد بافعل وهو لا يمكنه ان يفعل وهو
يحس من نفسه الاقتدار والفعل وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي
بخراسان فقيل ليونس بن عبيد اتعرف احدا يعمل بعمل الحسن فقال
والله ما اعرف احدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال
كان اذا اقبل فكانما اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير قد امر
بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له [illegible] الخصاف
في كتاب القاضي عن محمد بن زائدة قال جئنا بكتاب من قاضي الكوفة الى
اياس بن معاوية فجئنا وقد عزل اياس واقتضى الحسن فدفعنا كتابي اليه

ففعله

ففعله ولم يسئلني بينة عليه فقصدته ثم نشره فراى فيه شهادة شاهدين
على رجل من اهل البصرة بخمسمائة درهم فقال لرجل يقوم على راسه
اذهب بهذا الى زياد فقل له ارسل الى فلان بن فلان فخذ منه خمسمائة
درهم فادفعها اليه ثم ذهب يفعل ولسنا ناخذ بهذا فان تعرف
المكتوب اليه او بعرفه لا تقبله وغاية ما يقال في هذا انه يجوز ان الحسن
كان عالما بوجوب ذلك الحق وانما قضى بعلمه نفسه لا بالكتاب فان كان
هذا العلم حصل في حال القضا كان قول الكل وان حصل قبل القضا كان قولها
تصارحة لهما على ابي حنيفة وانما ارسل الرجل الذي قام على راسه
الى زياد ولم يرسل الى الخصم لان زيادا كان واليا واذا عجز القاضي عن
استخراج الحق عن المطلوب يكون له ان يستعين بالوالي عندنا كذا
قال الصدر الشهيد [illegible] الحسن عن زياد انه قال الرجل ثلاثة
رجل ونصف ولا شي فالرجل الذي له راي ولا يحتاج الى غيره ونصف الذي لا راي
له واذا اضربه امر شاور ذا الراي ولا شي الذي لا يستطيع راي له ولا يشاور
هذا من جملة الحكمة وقال الحسن في قوله تعالى [illegible]
والله ما تشاور قوم قط الا وفقهم الله تعالى لافضل ما يحضرهم
الصواب والمطلوب هو الصواب فاذا تشاوروا فيما بينهم وفقهم الله تعالى
للصواب فيصلون الى [illegible] افضل وهو الصواب اذا كان شيا
لم يات في كتاب الله ولا في السنة اما اذا كان مما قد نزل به الكتاب او جات
به السنة فلا حاجة الى المشورة — فخر الاسلام البزدوي في اصول
قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور في سائر الحوادث عند عدم
النص الا ترى انه شاور اصحابه في اسارى بدر فاخذ براي ابي بكر رضي الله
عنه وكان ذلك هو الراي عنده فمن بالفدا عليهم حتى نزل قوله تعالى
وشاور سعد
ابن معاذ وسعد بن عبادة يوم الاحزاب في بذل شطر ثمار المدينة
ثم اخذ برايهما وكذلك اخذ براي اسيد بن حضير في النزول على الما
يوم بدر الى هنا كلام فخر الاسلام — الخصاف للصدر
الشهيد في باب اجتهاد الراي في القضا روي عن الحسن البصري انه دخل
على اياس بن معاوية بعد ما قلد القضا فوجده باكيا حزينا فقال
له الحسن ما اصابك فقال اتفكر في قول علي رضي الله عنه حيث قال
ان اجتهد فاخطا فهو في النار فتلا عليه الحسن رحمه الله

فمن فهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما داود عليه السلام كان
مجتهدا وسليمان اجتهد واصاب وقد مدحهم الله تعالى بقوله
وكلا اتينا حكما وعلما انما قال علي رضي الله عنه فيمن لم يكن من
اهل الاجتهاد واذا اجتهد في غير محل الاجتهاد فبين له الحسن وجه
التوفيق بين الحديثين على هذا والحديثان اذا اجتهد واصاب
فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر واحد وان اجتهد فاخطا فهو
في النار روي عن الحسن رحمه الله انه سمع الحجاج يقول حق على
العاقل اذا اصرف من عمره ساعة الى غير ما خلق له ان يتاسف عليه ذلك
جميع عمره فقال رحمه الله صدق هذا الكلام ظهر فقبل منه مع جلالة
قدره لان الحكمة ضالة المومن وذكر في روضة الزند وبين في
الباب الثالث والعشرين قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب الى الحسن
البصري بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المومنين الى الحسن
البصري سلام عليكم اما بعد فاني ابتليت بامر عظيم وقد شغلني
عن كل ما انا فيه فان لم يتداركني الله برحمته هلكت ولا ادري كيف خلاصي
منه فعظني بموعظة موجزة لعل الله ان ينفعني بها وانا اسال الله التوفيق
لما يحب ويرضى وان يجعلنا واياكم من الفائزين برحمته والسلام
فكتب الحسن البصري بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن بن ابي
الحسن الى عبد الله عمر امير المومنين ان سلام الله عليك اما بعد
فقد فهمت ما كتبت به الي فاعلم يا امير المومنين ان من اتقى الله اتقاه
الناس ومن خاف الله تعالى خاف الناس منه ومن استحى من الله استحى منه
الناس ومن اجترى على الله تعالى اجترى عليه الناس ومن تعجل الامن
دخل الخوف على نفسه غدا ومن تعجل الخوف ادرك الامن غدا والنجاة
مع الحذر والصبر ملاك الامر وفيه اعظم الاجر فاستعن بالله يا امير المومنين
على امرك يعينك الله وتوكل عليه يكفيك ولا تستعن بغير الله تعالى
فيكلك اليه يا امير المومنين انك قد ابتليت بامر عظيم يتوجه اليك الناس
في حوائجهم وافتح بابك للضعيف والارامل وما تحب لنفسك فاحب
لهم وما تكره لنفسك فاكره لهم ولا تفعل بهم ولقد حدثني عبد الله
ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال
الامارة فانك ان اعطيتها من مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها بغير مسئلة
اعنت اليها يا امير المومنين ان البر لا يبلى وان الاثم لا ينسى وان كل عمل
جزا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر جعلنا الله تعالى واياك من العاملين

بجنابه

بجنابه ووفقنا واياك بطاعته ورزقنا واياك حسن العواقب في الدنيا
والاخرة بمنه وكرمه انه قريب مجيب [illegible]
الاسدي من سادات التابعين علما وفضلا وعبادة قرا القران
على ابن عباس وروى عن عدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن مغفل
وابي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
يا اهل الكوفة تسالوني وفيكم سعيد بن جبير وروى عمر بن ميمون بن
مهران عن ابيه قال مات سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو
محتاج الى علمه وروى عنه واخذ [illegible]
[illegible] وخلق كثير قال اسماعيل بن عبد الملك كان سعيد
ابن جبير يومنا في رمضان فيقرا ليلة بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة
زيد بن ثابت وعن هلال بن يساف قال دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرا
القران في ركعة وقيل انه كان يختم في كل ليلتين هكذا ذكره الذهبي
في طبقات القرا وذكر ابن قتيبة في المعارف كان سعيد بن جبير
مولى لبني والبة من بني اسد ويكنى ابا عبد الله وكان اسود وكتب لعبد
الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن ابي موسى الاشعري وهو على
القضا وبيت المال وخرج مع ابن الاشعث فلما هزم اصحاب ابن الاشعث
من دير الجماجم هرب سعيد الى مكة واخذه خالد بن عبد الله القسري
وكان ولي الوليد بن عبد الملك على مكة فبعثه الى الحجاج وكان الوليد
ابن عبد الملك ولي الخلافة يوم مات ابوه عبد الملك بن مروان سنة
ست وثمانين وكان خبيث الولاية روى ابن قتيبة في المعارف ايضا
عن الخطاب بن ابي داود وعن عمار بن زاذان عن ابي الصهبا قال قال
الحجاج لسعيد بن جبير اختار اي قتلة شئت قال بل اختر انت لنفسك
فان القصاص امامك قال له يا شقي بن كسير الم اقدم الكوفة وليس يؤم
بها الا عربي فجعلتك اماما قال بلى قال اولم اولك القضا فضج
اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضا الا عربي فوليت ابا بردة وامرته ان لا يقطع
امرا دونك قال بلى قال وما جعلتك في سماري قال بلى قال فما
اعطيتك كذا وكذا من المال تفرقه في ذوي الحاجة ثم لم اسالك عنه
شيئا قال بلى قال فما اخرجك علي قال بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث
فغضب الحجاج ثم قال بيعة امير المومنين عبد الملك في عنقك قبل
والله لاقتلنك وقتله الحجاج سنة اربع وتسعين وهو ابن تسع واربعين
سنة روي ان سعيدا حين قتله الحجاج قال اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم لا تسلطه على احد بعدي فذبح على النطع فكانت راسه تقول بعد قطعها لا اله الا الله مرارا وعاش الحجاج بعده خمسة عشر ليلة ولم يسلط على قتل احد بعده ذكره الدميري وغيره روي ان الحسن البصري لما بلغه قتل سعيد بن جبير قال اللهم انت على فاسق ثقيف رقيب والله لو ان اهل المشرق والمغرب محتاجون الى علمه وذكر الدميري في ذكر التيس من حيوة الحيوان يروى عن امير المومنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه راى الحجاج في المنام بعد موته وهو جيفة منتنة فقال له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلة واحدة الا سعيد بن جبير فانه قتلني به سبعين قتلة فقال له ما انت منتظر قال ما ينتظره الموحدون فهذا مما ينفي عمدة الكفر ويثبت انه مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره وسابق رحمته على غضبه وهو الكريم الغفار قيل بعض المشايخ الكفره بما روي عنه ذلك بوجهه فسمع ضجة فقال ما هذا فقيل المحبوسون يصيحون ويشكون مما هم فيه من العذاب والجوع فالتفت الى ناحيتهم وقال اخسئوا فيها ولا تكلمون فما صلى جمعة بعدها وبما وقع في الكامل انه راى الناس يطوفون حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يطوفون باعواد ورمة والتزم الكفره الفقها بهذا لان فيه المعاذ بالله تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا عليهم السلام قيل الحكمة في ان الله تعالى قتل الحجاج بكل قتيل قتلة واحدة وبقتل سعيد بن جبير سبعين قتلة وعبد الله بن الزبير قتلة وهو صحابي افضل من التابعي ان سعيد بن جبير لم يكن له نظير حين قتله وعبد الله بن الزبير كان له نظير في العلم والراي كابن عمر وانس بن مالك وغيرهما رضي الله عنهم

الظهيرية في فصل من يصح الاقتدا به ولا باس بالصلاة خلف الامام الجائر فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون خلف بني امية وكانوا جايرين مثل الحجاج فانه كان جايرا على ما روي عن الحسن البصري انه قال لو جات كل امة بخبيثها وجينا بابي محمد يعني الحجاج لغلبناهم مات في خلافة الوليد بواسط بناه الحجاج سنة ثلاث وثمانين في سنة خمس وتسعين ودفن فيها وعفي قبره واجري عليه

اجمعوا على علم سعيد لا رحم الله الحجاج

الماء ولما مات لم يعلم بموته حتى خرجت جارية من قصره وهم يقولون اليوم يرحمنا من كان يغبطنا اليوم نتبع من كانوا لنا تبعا فعلم بموته واستشهد سعيد بن جبير بواسط في شعبان سنة خمس وتسعين على ما ذكره الذهبي وقيل سنة اربع وتسعين فعن اشعث ابن اسحاق قال كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ العلما قال في عناية الهداية عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس كيف اختلف الناس في وقت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حج الا مرة واحدة فقال لبى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاته فسمع ذلك قوم من اصحابه فنقلوا وكان القوم ياتونه ارسالا فلبى حين استوت راحلته فسمع ذلك قوم فظنوها اول تلبيته فنقلوا ذلك ثم لبى حين علا البيدا فسمعه قوم اخرون فظنوها اول تلبيته فنقلوا ذلك وايم الله ما اوجبها الا في مصلاه فقلنا ان الاتيان بقول ابن عباس افضل لانه اكد رواية بالتعيين والاتيان بقول ابن عمر رضي الله عنهما جائز يعني حين استوت راحلته

الصيد والذبايح من فتاوى قاضي خان روي ان رجلا جا الى سعيد بن جبير فقال كان لبعض الحي نعامة فضربها انسان فقذرها فالقاها على كناسة وهي حية فقال سعيد ذكوها هذا يدل على ان النعامة من الماكولات انتهى

اخو عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم احد الفقها السبعة بالمدينة كان له رواية وثقة ويكنى ابا عبد الله ابن قتيبة كان فقيها اصابته في رجله بالشام اكلة وهو عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله والوليد حاضر لم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كوي بالحديد الكي وبقي بعد ذلك ثمان سنين واحتفر بيرا في المدينة يقال لها بير عروة ليس بالمدينة بير اعذب منها وهلك في ضيعة له بقرب المدينة سنة اربع وتسعين وكانت تلك السنة تدعى سنة الفقها لكثرة من مات فيها من الفقها واهل الفتيا وكان ابنه هشام ابن عروة فقيها وقدم الكوفة في ايام جعفر فسمع منها الكوفيون مات سنة تسع واربعين ومائة

لعبد الله بن مسعود اخ يقال له عتبة ابن مسعود وكان قديم الاسلام ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ومات في خلافة عمر رضي الله عنهما وكان لعتبة رضي الله عنه ابن يقال له عبد الله ويكنى ابا عبد الرحمن نزل الكوفة وتوفي في خلافة

عبد الملك بن مروان وانه كان كثير الحديث والفتيا فيهما ممن ولده هذا عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة وكان فقيها عالما وهو الذي يروي عنه محمد
بن مسلم الزهري وهو احد الفقها السبعة الذين كانوا بالمدينة مات
سنة ثمان وتسعين وممن ولد عبد الله عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وكان زاهدا عالما له كلام كثير بليغ حسن وكان اول امره يقول بالارجا ثم رجع
عنه وكان دا ممن يلزمه من عمر بن عبد العزيز وله يقول جرير

يا ايها الرجل المرخي عمامته ⁂ هذا زمانك اني قد مضى زمني
ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه ⁂ اني لدى الباب كالمصفود في قرن

هكذا قال ابن قتيبة وقال تقي الدين بن حجة الحموي في ثمرات الاوراق
هذين البيتين قالهما جرير يخاطب بهما ابي رجا بن عماه وسيذكره ان شا الله
تعالى في عمر بن عبد العزيز

قاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم احد الفقها السبعة بالحجاز وكان ابوه
محمد بن ابي بكر ممن اعان على قتل عثمان رضي الله عنهما ثم ولاه علي بن
ابي طالب رضي الله عنه مصر فقاتله صاحب معاوية دلنا فظفر به فقتله
وكان قاسم بن محمد بن ابي بكر من سادات التابعين وفقهايهم اخذ عن
سلمان وعايشة وروى عنهما وعن غيرهما رضي الله عنهم مات سنة ثمان
ومائة وكان رحمه الله جد الامام جعفر الصادق ام الامام جعفر الصادق
فروة بنت قاسم بن محمد بن ابي بكر ولد سنة ثمانين ومات سنة
ثمان واربعين ومائة ودفن بالبقيع رضي الله تعالى عنهم

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكان الحارث اخو ابي
جهل بن هشام شهد بدرا مع المشركين ثم اسلم يوم فتح مكة وكان من
المولفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وخرج في زمن عمر رضي الله عنه باهله
وماله فاتبعه اهل مكة يبكون فرق وبكي وقال لو انا استبدلنا
دارا بدار وجارا بجار ما اردت بكم بدلا ولكنها النقلة الى الله عز
وجل فلم يزل هناك يجاهد حتى مات في طاعون عمواس سنة ثماني
عشرة وكان ابنه عبد الرحمن بن الحارث يكنى ابا محمد وكان يكنى ابراهيم
اسمه ابراهيم فدخل على عمر رضي الله عنه حين ولد ابنه حين اراد ان
يغير اسما المسمين باسما الانبيا عليهم السلام فسماه عبد الرحمن فثبت اسمه
الى اليوم وكان شريفا سخيا توفي في خلافة معاوية بالمدينة وابو بكر هذا
ابنه اسمه كنيته وكان يقال له راهب قريش لكثرة فضله وصلاته
واستصغر يوم الجمل هو وعروة بن الزبير وكان في اواخر عمره ذهب

بصره دخل مغتسله فمات فيه فجاة سنة اربع وتسعين بالمدينة وهي سنة
الفقها وروى واخذ عن ابي هريرة وعايشة وعنه الزهري محمد بن
مسلم وجماعة

عن ابي
الفقها كان يسار مولى ميمونة الهلالية زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ورضي عنها وولد ليسار سليمان وعطا ومسلم وعبد الملك
بنو يسار كلهم فقها ومات سليمان سنة سبع ومائة وله ثلاث
وسبعون سنة وكان يكنى ابا ايوب انتهى واخذ عن عايشة وابي هريرة
وغيرهما رضي الله عنهم وعنه يحيى بن سعيد الانصاري وربيعة
الراي القاضي وعطا بن يسار كان قاضيا ويرى القدر ويكنى ابا محمد
ومات سنة ثلاث ومائة وهو ابن اربع وثمانين سنة ومات اخوه
عبد الملك بن يسار سنة عشر ومائة ذكره ابن قتيبة
نجم الدين عمر النسفي صاحب التيسير في التفسير في قوله تعالى
عن سعيد بن جبير قال كنت انا ومجاهد عند
ابن عباس فساله رجل عن قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله فقال
من حيث جا الدم فقال فكيف بالاية التي بعدها نساوكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شيتم فقال ويحك وهل في الدبر من حرث وقال عطا انى شيتم
اي متى شيتم من ليل او نهار قالوا وهذا لا يصح في اللغة لان انى له ثلاثة
معان فقط معنى كيف ومعنى اين ومعنى اي وجه قال الله تعالى
فانى بمعنى متى فليس ذلك في اللغة قلت
وفي القاموس انى يكون بمعنى اين ومتى وكيف وهي من الظروف التي يجازى
بها انى تاتني اتك انتهى كلام القاموس
كان ابوه زيد بن ثابت رضي الله عنه اخر
من عرض القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصحفه وهو
اقرب المصاحف من مصحفنا وكان كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ومات سنة خمس واربعين وصلى عليه مروان وكان له اخ يقال له يزيد
ابن ثابت وابنه هذا خارجة بن زيد ويكنى ابا زيد وكان من الفقها واهل
الفتيا له علم وهو قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت
منها تهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد كملتها فيها وهي سنة
مائة بالمدينة ذكره ابن قتيبة

الجواهر المضية
خارجة بن زيد بن ثابت من الفقها السبعة احد وروى عن ابيه زيد
واسامة بن زيد وعنه ابنه سليمان مات سنة تسع وتسعين روى له الجماعة

[illegible] كان عبدا لانس بن مالك كاتبه على عشرين
الفا فاداها وكان من سبي ميسان افتتحها المغيرة بن شعبة وكان سبي محمد
من ميسان الحسن البصري وكان ابن سيرين محمد من اعلام التابعين وافتى
في زمن الصحابة وزاحمهم في الفتوى وسوغوا له الاجتهاد وعدوه من خرق
الاجماع ذكر [illegible] الشيخ الامام صاحب الفوائد الظهيرية محمد ظهير الدين
البخاري في فتاواه في فصل التدبير والاستيلاد عتق المدبر يعتبر من ثلث
المال مطلقا كان او مقيدا وهو مذهب علي وسعيد بن المسيب وشريح والحسن
وابن سيرين فقد صحا برواية ابن عمر رضي الله عنهم اجمعين ان النبي صلى
الله عليه وسلم جعل عتق المدبر من الثلث وقوله عتق المدبر يعتبر
من الثلث اراد به اذا لم يكن على الميت دين حتى لو كان على الميت دين
يستغرق ماله وقيمة المدبر فالمدبر يسعى في جميع قيمته للغرما لان عتقه
بطريق الوصية والوصية موخرة عن الدين فيجب رد عتقه ورد العتق برد
مناه وذلك بايجاب السعاية عليه وكان ابن سيرين بزازا حبس ابن سيرين
بدين كان عليه وكان يقول اني لاعرف الذنب الذي حملت به على الدين
فقيل له ما هو فقال قلت لرجل منذ اربعين سنة يا مفلس
ابن مالك رضي الله عنه قد اوصى ان يغسله ويصلي عليه محمد بن سيرين
وكان ابن سيرين محبوسا لما مات انس بن مالك فاستاذن الامير فاذن
له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه ثم رجع الى السجن ولم يذهب الى اهله
وكان اعبر الناس للرؤيا وله اليد الطولى في التعبير روي ان امراة جاته
بتعدي فقالت رايت القمر دخل في الثريا ونادى مناد من خلفه اين ابن
سيرين تقصي عليه فحين سمعه تغير لون ابن سيرين وقام وهو واضع على بطنه
فقالت له اخته ما بالك فازعجت هذه الى ميت بعد سبعة ايام فمات رحمه
الله بعد سبعة ايام في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري رحمه الله بمائة
يوم وقضى عليه ابنه ثلاثون الف درهم فما مات عبد الله حتى قوم ماله
ثلثمائة الف درهم [illegible] كاتب انس بن مالك
بفارس رضي الله عنهم [illegible] رفيع بن مهران البصري
كان مولى امراة من بني رياح اسلم في خلافة ابي بكر ودخل عليه وصلى
خلف عمر وقرا القران على ابي وروى عن عمر وعلي وابي ذر وابن مسعود
وابي موسى الاشعري رضوان الله عليهم اجمعين وعن ابي عمرو الداني انه قال
اخذ ابو العالية القراة عرضا عن ابي وزيد بن ثابت وابن عباس وقرا عليه
ابو عمرو وروى عنه خالد الحذا وعاصم الاحول وخلائق كثيرة وذكر الذهبي
في

في طبقاته ان ابا العالية كان اماما في القران والتفسير والعلم والعمل
مات سنة تسعين [illegible] عن ابي العالية انه قال كنت اتي ابن
عباس وهو امير البصرة فيجلسني الى جنبه كلام الذهبي [illegible] ابو
القاسم السمناني في روضته من نمط القضاة وكان فقيها ومن اهل
الفتيا [illegible] ابن قتيبة حدثني احمد بن الخليل عن مسلم بن ابراهيم
عن ابي خلدة قال سالت ابا العالية عن قتل الذر فجمع منهم شيا كثيرا
وقال سكاكين ما الينهن ثم قتلهن وضحك وكان مزاحا مات سنة
تسعين [illegible] عده السمناني في سلك القضاة
كان من وجوه التابعين والاعيان بالمدينة وكان راوية زيد بن
ثابت ويكنى ابا اسحاق وكان على خاتم عبد الله بن مروان وكان الزهري
يروي الحديث عنه وهو ادخل الزهري على عبد الملك وفرض له
ذكره ابن قتيبة وقال توفي قبيصة بالشام سنة ست وثمانين ولا اعلم
له عقبا [illegible] العدواني البصري سمع ابن عباس
وابن عمر وعائشة وابا هريرة رضي الله تعالى عنهم وروى ايضا عن
ابي ذر وعمار بن ياسر وحدث عنه قتادة ويحيى بن عقيل وعطا الخراساني
وسليمان التيمي واسحاق بن سويد واخذ القراة عرضا على ابي الاسود
الدولي واخذ العربية عنه وكان فصيحا مفوها عالما وهو اول من
نقط المصحف وقرا عليه [illegible] ولي
قضا خراسان لقتيبة بن سالم ثم ان قتيبة عزله لما بلغه عنه شرب
المنصف توفي قبل سنة تسعين كذا ذكره الذهبي في طبقات القرا
الخصاف في باب القاضي يقضي في المسجد عن ابن المبارك عن رجل قال
اتيت يحيى بن يعمر في منزله فقال القاضي لا يوتى في منزله قال الصدر
الشهيد فهذا يحتمل وجهين احدهما ان المراد منه اذا
جلس القاضي من سماع الخصومات فقام فيستريح لا ينبغي للخصوم ان يتبعوه
والثاني ان المراد منه لا ياتي احد الخصمين في دار القاضي لان القاضي
يتهم بالميل اليه ولا يوتى في منزله نفيا للتهمة وذكر الخصاف في باب
تسوية الخصمين عن عبد الله بن المبارك ايضا عن رجل قال اتيت
يحيى بن يعمر في منزله فقال القاضي لا يوتى في منزله اراد به احد
الخصمين [illegible] الصدر الشهيد اما اذا كان الخصمان معا لا باس
بان يدخلا عليه ثم قال الصدر الشهيد قال احمد بن عمر صاحب الكتاب
يعني الخصاف والذي يكره للقاضي من هذا ان يكون باذن لاحد الخصمين

يدخل منزله فان ذلك يكون لخصمه فاما اذا لم تكن له خصومة فلا باس
بان يأذن القاضي له ممن الدخول عليه لسلام او لحاجة تعرض [illegible]
القاضي ظهير الدين التمارذي في فتاواه في كتاب السير في الفصل الثاني
ولو ان جماعة من الكفار قالوا للمسلمين امنونا على ذرارينا فامنوهم
على ذلك فهم امنون واولادهم واولاد اولادهم وان سفلوا من اولاد
الرجال لان اسم الذرية يعم جميع ذلك الا ترى ان الناس كلهم ذرية
ادم ونوح عليهم السلام ولا يدخل اولاد البنات كذا ذكره في السير الكبير
لان اولاد البنات من ذرية ابائهم اولادهم لا من ذرية امهاتهم لان الناس
يضافون الى ابائهم لا الى امهاتهم [illegible] في موضع اخر اولاد البنات
يدخلون في ذلك لان الذرية اسم للفرع المتولد من الاصل والاب والام اصلان
للولد ومعنى الاصالة في جانب الام ابين لان ماء الفحل يصير مستهلكا
بالحضانة في ارحام الامهات وقال فيه وفي المسئلة حكاية يحيى بن يعمر
بعث اليه الحجاج امر به ذات يوم فادخل عليه وهم بقتله فقال له لتقرأن
علي اية من كتاب الله تعالى على ان العلوية من ذرية رسول الله صلى الله
عليه وسلم او لاقتلنك ولا اريد قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم فتلا عليه
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس ثم قال فعيسى من ذرية نوح
من قبل الام فبهت الحجاج ورده بجميل [illegible]
[illegible] الامام مجاهد بن جبير ابو الحجاج مولى السائب المخزومي المكي قرأ على
ابن عباس وصحب ابن عمر مدة كثيرة واخذ عنه وروى عن عائشة وابي
هريرة وسعد وعبد الله بن عمرو وكثير من الصحابة رضي الله عنهم وقرأ
عليه ابن كثير وابو عمرو وغيرهم وحدث عنه قتادة وعمرو بن دينار وايوب
ومنصور والاعمش وابن عون وغيرهم وجماعة انه قرأ القرآن على ابن
عباس ثلاثين مرة والذي صح انه قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث
عرضات اقفه عند كل اية اسئله فيم نزلت وكيف كانت [illegible] قتادة
اعلم من بقي بالتفسير مجاهد وقال سلمة بن سهيل كان مجاهد ممن يريد
بعلمه الله وقال الاعمش كنت اذا رأيت مجاهدا ازدريته مبتذلا كانه
خربندة ضل حماره توفي سنة ثلاث ومائة وقد نيف على الثمانين
هكذا ذكره الذهبي في طبقات القراء في كتب الاصول في باب السنة اذا عمل
الراوي بخلاف الخبر بعد ان بلغه مما هو خلاف بيقين فان ذلك جرح فيه
لان ذلك العمل اذا كان بحقا فقد بطل الاحتجاج به وان كان بخلاف الخبر

باطلا

باطلا فقد سقطت به روايته الا ان يعمل ببعض ما يحتمله الحديث قال
في التلويح كحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في رفع اليدين في الركوع و
قال مجاهد صاحبت ابن عمر عشر سنين فلم اره يرفع يديه الا في تكبيرة
الافتتاح قال العلامة المولى ابن كمال باشا في تغيير التنقيح وفيه قصور
اذ لا دلالة فيما ذكر على ان صحبته كانت بعد الرواية [illegible] يجاب
عنه بان مجاهدا تابعي ولا شك في انه صحب ابن عمر بعد ما رأى فعل النبي
صلى الله عليه وسلم ولو كان رأى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع يديه حيث ركع وحيث رفع رأسه لما ساغ له العمل بخلافه بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حافظ الدين بن البزازي
في مناقب ابي حنيفة عن سفيان بن عيينة قال اجتمع الامام ابو حنيفة مع
الامام عبد الرحمن الاوزاعي في المسجد الحرام فقال له ما لكم لا ترفعوا ايديكم
عند رفع الرأس من الركوع قال لانه لم يصح فيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عنه صلى الله
عليه وسلم انه كان يرفع يديه عند الافتتاح وعند الركوع وعند رفع الراس
من الركوع فقال اخبرني حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه
الا عند الافتتاح ثم لا يعود لشيء من ذلك [illegible] الاوزاعي احدثكم
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وانت عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
كانه رجح بعلو الاسناد فقال ابو حنيفة اما حماد فكان افقه من الزهري
وابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر وفي رواية ولولا سبق
ابن عمر لقلت علقمة افقه منه وفي رواية وعلقمة ليس بدون ابن عمر
وان كان لابن عمر صحبة فله فضل الصحبة والاسود له فضل كثير وعبد
الله فعبد الله وسكت الاوزاعي ذكر هذه الحكاية ابو البركات
حافظ الدين النسفي في باب فتاوى الشافعي وحده في بيت
وسنة رفع اليدين اذ ركع وعند رفع الراس منه اذ رفع
الامام زين العابدين علي
ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين كانت امه سلامة
بنت يزدجرد اخر ملوك الفرس وعن الزمخشري في ربيع الابرار ان يزدجرد
كان له ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحصلت
واحدة منهن لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاولدها سالما والاخرى
لمحمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فاولدها قاسما والاخرى للحسين

ابن علي رضي الله عنهما فاولدها عليا زين العابدين وكلهم بنو خالة
وكان زين العابدين مع ابيه بكربلاء فاستبقي لصغر سنه لانهم قتلوا
كل من انبت كما يفعل بالكفار فاتاه الله فاعد ذلك واخزاه ولعنه
وكان اقدم عبيد الله بن زياد بقتله ثم صرفه الله عنه واشار
بعض الفجرة على يزيد بن معاوية بقتله ايضا فحماه الله منه ثم ان
يزيد بن معاوية صار يكرمه ويعظمه ويجلسه معه ولا ياكل الا وهو
عنده ثم بعثه الى المدينة فكان فيها محترما معظما وعن ابن عساكر
ان مسجده بدمشق معروف وهو الذي يقال له مشهد علي بجامع دمشق
وعن الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وعن محمد بن سعد
كان زين العابدين ثقة مامونا كثير الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاليا ولم يكن من اهل البيت مثله وعن الاصمعي لم يكن للحسين
رضي الله عنه عقب الا من ابنه زين العابدين ولم يكن لزين العابدين
نسل الا من ابنة عمه الحسن فجميع الحسينيين من نسله روى الحديث
عن ابيه وعمه وجابر وابن عباس والمسور بن مخرمة وابي هريرة وصفية
وعائشة وام سلمة امهات المؤمنين وكان اذا توضا يصفر لونه فاذا
قام الى الصلاة ارعد من الخوف فقيل له في ذلك فقال اتدرون بين يدي
من اقوم ومن اناجي ويروى انه احترق البيت الذي هو فيه وهو قائم
يصلي فلما انصرف قيل له ما بالك لم تنصرف حين وقعت النار فقال اني اشتغلت
عن هذه النار بالنار الاخرى وكان كثير الصدقات مات سنة اربع
وتسعين وقيل اثنين وتسعين وقيل ثلاث وقيل خمس وتسعين
وكان عمره ثمان وخمسين سنة ودفن في قبر عمه الحسن رضي الله عنهم
في البقيع وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وولده من فاطمة بنت
الحسن رضي الله عنه الامام محمد الباقر وهو والد الامام جعفر الصادق
رحمهم الله وكانت امه بنت قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
ظالم بن عمرو بن سفيان ابو الاسود الدؤلي وقاضي البصرة
منسوب الى الدؤل بضم الدال وكسر الهمزة دويبة شبيهة بابن عرس
قالوا لا يجمع اسم على فعل غيره وعن الاخفش ينسب اليه ابو الاسود
ظالم قاضي البصرة الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا
لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة كما نسبوا الى نمر نمري والى مالك ملكي وكان
من سادات التابعين واعيانهم يروي عن علي وابي موسى وابي ذر وعمر
ابن الخطاب وصحب علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وشهد معه صفين وكان

من اكمل الناس رايا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو باشارة علي رضي
الله عنه ذكر ابن قتيبة ولي البصرة لابن عباس وفلج بالبصرة ومات
بها سنة تسع وستين في طاعون الجارف بالبصرة عن المدائني حدثنا
من ادرك الجارف قال كان ثلاثة ايام فمات كل يوم نحو من سبعين
الفا وعن ابي اليقظان وغيره مات لانس بن مالك في طاعون الجارف
سبعون ولدا من اولاده واولاد اولاده كذا حكاه الذهبي في طبقاته
واخذ عنه ابو حرب بن ابي الاسود ويحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة
وجماعة وكان ابو الاسود حازما بخيلا وهو القائل لا تجاودوا الله تعالى
فانه اجود وامجد ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا تجهدوا
انفسكم في التوسعة على الناس فتهلكوا هزلا وهو صاحب نوادر منها
انه سمع رجلا يقول من يعشي الجائع فدعاه وعشاه فلما ذهب السائل ليخرج
قال له هيهات انما اعطيتك طعمك على ان لا تؤذي المسلمين الليلة
ثم وضع رجله في الادهم يعني القيد حتى اصبح ومنها انه قال له
رجل انك ظرف علم ووعاء حلم غير انك بخيل فقال وما خير ظرف لا يمسك
ما فيه ومنها انه اشترى ثوبا بسبعة دنانير فرآه رجل اعور فقال
له بكم اشتريته فقال قومه فقال قيمته اربعة دنانير ونصف قال
الاسود معذور انت لانك نظرته بعين واحدة فقومته بنصف قيمته
ومنها انه نام يوما فلما استيقظ سمع صوتا فقال ما هذا فقال
الفرس يا لا شعير فقال لا اترك في مالي من انام وهو يتلفه ولا اترك
الا ما يريده وبيده فباعه واشترى بثمنه ارضا للزراعة ومنها
دخل على معاوية رضي الله عنه يوما فبينما هو يخاطبه اذ ضرط ابو الاسود
فضحك معاوية فقال له يا امير المؤمنين لا تخبر بها احدا فلما خرج من
عنده دخل عليه عمرو بن العاص فاخبره بما كان من ابي الاسود فلما راه عمرو
قال له يا ابا الاسود ضرطت بين يدي امير المؤمنين فلما دخل ابو الاسود
على معاوية قال له كيف تصلح للخلافة وتؤمن على امور المسلمين
وما يهم اذا لم تكن لك امانة على ضرطة فضحك معاوية ووصله
ذكرها الدميري في حياة الحيوان طاوس بن كيسان ابو عبد الرحمن
اليماني كان راسا في العلوم والعمل من سادات التابعين ادرك خمسين
صحابيا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن عباس وابا هريرة
وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم روى عنه مجاهد
وعمرو بن دينار وعمر بن شعيب ومحمد الزهري لما ولي عمر بن عبد العزيز

الخلافة كتب اليه طاوس ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل
الخير فقال عمر بن عبد العزيز كفا بها موعظة وعن عبد الله الشامي
انه قال اتيت طاوسا لخرج الي الشيخ فقلت له انت طاوس فقال انا
ابنه فقلت ان كنت ابنه فان الشيخ قد خرف فقال ان العالم لا يخرف
فدخلت عليه فقال اتحب ان اجمع لك التورية والانجيل والزبور والقرآن
في مجلسي هذا قلت نعم فقال خف الله مخافة لا يكون عندك
شي اخوف منه وارجه رجاء هو اشد من خوفك اياه واحب لاخيك
ما تحب لنفسك ذكره الدميري ورايت في ثمرات الاوراق لابن حجة
الحموي الحنفي حكي عن هشام بن عبد الملك قدم حاجا الي بيت الله الحرام
فلما دخل الحرم قال ايتوني برجل من الصحابة فقيل يا امير المومنين
قد تفانوا فقال من التابعين فاوتي بطاوس اليماني فلما دخل خلع
نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم بامرة المومنين ولم يكنه وجلس الي
جانبه بغير اذنه وقال كيف انت يا هشام فغضب من ذلك غضبا م صح
شديدا حتي هم بقتله فقيل له يا امير المومنين انت في حرم الله تعالي وحرم
رسوله صلي الله عليه وسلم لا يمكنك فقال يا طاوس ما حملك علي
ما صنعت فقال وما صنعت قال خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تسلم
علي بامرة المومنين وليس كل المومنين راضين بامرتك فخفت ان
اكون كذابا واما قولك لم تكنني فان الله تعالي سمي انبياءه فقال
تعالي يا داود ويا يحيي يا عيسي وكني باعدائه فقال تبت يدا ابي
لهب واما قولك جلست بازائي بغير اذني فاني سمعت امير المومنين علي بن
ابي طالب رضي الله عنه يقول اذا اردت ان تنظر الي رجل من اهل النار
فانظر الي رجل جالس وحوله قوم قيام فقال له عظني فقال سمعت امير
المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ان في جهنم حيات كالقلال
وعقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته توفي رحمه الله تعالي
حاجا بمكة قبل التروية بيوم وصلي عليه هشام بن عبد الملك في سنة
ست ومائة وحج اربعين حجة وكان مجاب الدعوة
ومنهم ابراهيم بن يزيد النخعي رهط علقمة والاسود من النخع
محركة قبيلة من اليمن وهو ابن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد
حمل عنه العلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وهو عالم الكوفة واستاذ حماد
والمقدم في الوقت اخذ العلم عن علقمة والاسود صاحبي عبد الله
ابن مسعود وروي عن ابي عبد الرحمن السلمي صاحب علي بن ابي طالب
رضي

رضي الله عنه وفي الفتاوي الصوفية في الفصل الثاني في رجوع العلما
الي الزهد نقلا عن فتاوي النسفي في مناقب ابراهيم النخعي ان ابراهيم
كان يفتي وهو ابن ستة عشر سنة والعصر عصر بقية التابعين فجاءوا
مستفتين وهو في المتوضا فقالت له امه امكث ساعة فان ابني هذا
كثير الاختلاف في المتوضا واذن فيه واني اسال الله تعالي ان يتوب
عليه ويجعله خيرا من هذا فقال المستفتي ولم يختلف اليه فقالت في
الشهر مرتين فتعجب المستفتي وقال اكثر هذا قالت نعم فانا ما اختلف
اليه في الشهر الا مرة واحدة الي هنا ما في الصوفية وذكر
حافظ الدين البزازي في مناقب ابي حنيفة رحمه الله تعالي لما مات
ابراهيم النخعي قال الشعبي مات افقه اهل الكوفة قيل له اتقول هذا وانت
فيهم قال لما مات مجاهد قال عطا مات افقه اهل مكة فقيل له اتقول هذا
وفيهم سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير فقال مات افقه اهل الدنيا
وفي كتاب الاشربة من فتاوي قاضي خان روي عن ابراهيم
النخعي ما يرويه الناس كل مسكر حرام ولكن انما يرويه الناس ما اسكر
كثيره فقليله حرام ليس بثابت وابراهيم كان خبيرا بصيرا في الحديث
وفي كتاب الهبة في فصل الصدقة في فتاوي قاضي خان ايضا رجل اخرج
الي المساكين كسرة فلم يجده قال الحسن البصري يضعها حتي يجي اخر فان
اكلها طعم منها وعن ابراهيم النخعي مثل هذا وقال الشعبي هو بالخيار
ان شا قبضها وان شا لم يقبضها وما اخرجه للصدقة لا يكون صدقة
الا بالدفع الي الفقير وقال مجاهد هو بالخيار يعني اخرج صدقته ان شا
امضي وان شا لم يمض وعن عطا مثل هذا وبه اخذ الفقيه ابو الليث
رحمه الله تعالي قال الشيخ الاجل في عناية المصرانية روي الطحاوي في شرح
الاثار باسناده الي حماد عن ابراهيم النخعي قال المطلقة والمختلعة هو
والمتوفي عنها زوجها والملاعنة لا يختضبن ولا يتطيبن ولا يلبسن ثوبا
مصبوغا ولا يخرجن من بيوتهن وابراهيم ادرك عصر الصحابة وزاحمهم
في الفتوي فيجوز تقليده وذكر الامام جلال الدين البزدوي في تهذيب
الجامع الصغير الزعفراني روي عن علي رضي الله عنه حين سئل عن الفارة
اذا وقعت في البير وماتت فيها ينزح منها دلاو وفسره عطا بعشرين دلوا
وعن ابراهيم النخعي وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم انه يستقي في الفارة
عشرون او ثلاثون دلوا فان قيل كيف يفصل بين الطاهر من الدلا والنجس
قلنا هذا اعتراض علي الصحابة واجماعهم فلم يقبل لانه اعتبار بخبر

القياس سا نظر في مخالفة الصحابة رضي الله عنهم وذكر الحصار في ادب
الفقها في باب نفقة المطلقة عن ابراهيم انه قال قوت المطلقة نصف
صاع كل يوم بادامها انما قيد بالادام لانها ربما لا تقدر على اكل الخبز القفار
فتجوع وتتضرر والضرر منفي في الشريع وفي باب اليمين منه ايضا اذا ادعي
على مورث دين او عين كيف يحلف على العلم او على البتات وبالبتات
اخذ ابن ابي ليلى وقال ابراهيم النخعي والحسن البصري يحلف على العلم
وبه اخذ علماؤنا رحمهم الله وفي فضل الجمعة من فتاوى الظهيرية روي
عن ابراهيم النخعي وابراهيم بن مهاجر انهما كانا يتكلمان وقت الخطبة
فقيل لابراهيم النخعي في ذلك فقال اني صليت الظهر في داري ثم خرجت الى الجمعة
تبعة وفي ذلك تاويلان احدهما ان الناس كانوا في ذلك الزمان فريقان
فريقا منهم لا يصلي الجمعة لانه كان لا يرى الجائر سلطانا وسلطانهم يومئذ
كان جائرا وانما كانوا لا يصلون الجمعة لاجل ذلك وكان فريق منهم يترك
الجمعة لان السلطان كان يؤخر الجمعة عن وقتها في ذلك الزمان فكانوا
يادون الظهر في بيوتهم ثم يصلون مع الامام ويجعلونها سبحة اي نافلة
وقال بعضهم ما دام الخطيب في حمد الله والثنا عليه والمواعظ فعليهم
الاستماع فاذا اخذ في مدح الظلمة والثنا عليهم فلا باس بالكلام حينئذ
وفي البدايع البعيد من الخطيب اذا لم يسمع الخطبة كيف يصنع اختلف
المشايخ فيه قال محمد بن سلمة السكوت اولى من قراءة القران وهكذا
روي المعلى عن ابي يوسف وهو اختيار الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل
ووجهه ما روي عن عمر وعثمان رضي الله عنهما انهما قالا ان للمنصت
الذي لا يسمع مثل اجر المنصت الذي يسمع ولان في حال قربه من الامام كان
مامورا بشيئين الاستماع والانصات وهو عاجز عن الاستماع والانصات
وهو عاجز عن الاستماع قادر على الانصات فيجب عليه وعن نصير بن يحيى
انه اختار له قراءة القران سرا وكان الحكم بن زهير من اصحابنا ينظر في كتب
الفقه الى ما في البدايع وفي المعارف مات ابراهيم النخعي في سنة ست
وتسعين وهو ابن ست واربعين سنة وصلى عليه عبد الرحمن بن الاسود
ابن خاله وقال السمعاني في روضة الفقها ابراهيم النخعي عالم الكوفة واستاذ
حماد والمقتدي في الوقت توفي سنة خمس ومائة وقيل ست وتسعين عطا
ابن ابي رباح بن اسلم من مولدي الجند نشا بمكة وعاد الكتابة بها
وكان مولى لبني فهر يكنى ابا محمد وكان اسود اعور افطس اشل اعرج ثم
عمي بعد ذلك وهلك سنة خمس عشرة ومائة وهو ابن ثمانين سنة وابوه

سود واسمه بركة وابنه يعقوب بن عطا ذكره ابن قتيبة
السمعاني في باب اعتبار الدهر في القاضي وقد كان الصحابة رضي الله عنهم
لا يولون الاحكام جاهلا ولا فاسقا ولا ماجنا ولا من يطعن عليه في دينه ونسبه
وكان بنو امية ينادون في الموسم لا يفتي احد غير عطا بن ابي
رباح لانه كان القدوة في زمانه وفي المدينة مالك بن انس ذكر
حافظ الدين الكردري في مناقب ابي حنيفة قال ابو حنيفة ما رايت
افقه من حماد ولا اجمع للعلوم من عطا بن ابي رباح اكثر رواية الامام عنه
سمع ابن عباس وابن عمر وابا هريرة وابا سعيد وجابرا وعايشة رضي الله
تعالى عنهم الدميري في ذكر الطاوس في حيوة الحيوان عن ابن
الصلاح في رحلته روينا عن الزهري انه قال قدمت على عبد الملك بن مروان
فقال من اين قدمت يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت فيها يسود اهلها قلت
عطا بن ابي رباح قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال وبم
سادهم قلت بالديانة والرواية قال ان اهل الديانة والرواية ينبغي
ان يسودوا الناس قال فمن يسود اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال فمن
العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال في الاولين ثم قال فمن يسود
اهل الشام قلت مكحول الدمشقي قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي
عبد نوبي اعتقته امراة من هذيل فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل
الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي
فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم
قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال
فمن يسود اهل البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن قال من العرب ام من الموالي
قلت من الموالي قال ويلك فمن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي
قال من العرب ام من الموالي قلت من العرب قال ويلك يا زهري
فرجت عني والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على
المنابر وان العرب تحتها قال قلت يا امير المومنين انما هو امر الله ودينه
فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط قال صاحب الهداية في كتاب الحج
في فصل الصيد وقال عطا اجمع الناس على ان على الدال الجزا لان الدلالة
من محظورات الاحرام قال الشيخ اكمل الدين هو عطا ابن ابي رباح تلميذ
ابن عباس رضي الله عنهم ولم يرو احد من الصحابة خلاف ذلك فصار ذلك
اجماعا وفي الفتاوى الظهيرية قال حكى محمد بن شجاع عن ابراهيم الجراح
وهو من كبار اصحاب عطا بن ابي رباح وهو مخصوص بعلم المناسك تلميذ

عبد الله بن عباس رضي الله عنهم دخلت على ابي يوسف رحمه
الله فوجدته مغمى عليه ففتح عينيه فرآني فقال يا ابراهيم ايما افضل
للحاج ان يرمي راجلا ام راكبا فقلت راجلا فخطأني فقلت راكبا فخطأني
ثم قال ما كان يوقف عندها فالافضل ان يرميها عنده راجلا وما
لا يقف عندها فالافضل ان يرميها راكبا فخرجت من عنده فما بلغت الباب
حتى سمعت صراخ النساء عليه انه قد توفي رحمه الله فلو كان شيء افضل
من مذاكرة العلم لاشتغل به في هذه الحالة لان هذه الحالة حالة
الندامة والحسرة والفراق
كان عبد العبد الله بن عباس فمات رضي الله عنه فورثه ابنه علي
ابن عبد الله بن عباس فباعه من خالد بن يزيد بن معاوية باربعة
الاف دينار فاتى عكرمة عليا فقال له ما خير لك بعت علم ابيك باربعة
الاف دينار فاستقاله فاقاله واعتقه وكان يكنى ابا عبد الله
بن هارون قدم عكرمة البصرة فاتاه ايوب والتيمي ويونس
فبينما هو يحدثهم اذ سمع صوت غنا فقال عكرمة اسكتوا فسمع ثم قال
قاتله الله لقد اجاد فاما سليمان ويونس فلم يعودا اليه وعاد اليه
ايوب فقال يزيد وقد احسن ايوب السجستاني وكان يكنى ابا بكر
واسم ابيه كيسان ويكنى بابي تميمة وكان ايوب مولى بني عمار وعمار مولى
عنزة فهو مولى مولى يحلق راسه في كل سنة مرة فاذا طال فرقه وقد
راى انس ابن مالك رضي الله عنه ومات بالبصرة في الطاعون سنة احدى
وثلاثين ومائة ذكره ابن قتيبة في المعارف وقال فيه ايضا حدثنا الرياشي
عن الاصمعي عن نافع المديني قال مات عكرمة وكثير الشاعر في يوم واحد
وقال الرياشي حدثنا ابن سلام ان الناس ذهبوا في جنازة كثير وكان عكرمة
يرى راي الخوارج وطلبه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى
مات عنده ومات سنة خمس ومائة وقد بلغ من السن ثمانين سنة
وفي حياة الحيوان عكرمة بكسر العين والراء المهملتان الانثى من الحمام ويسمى
بها الانسان ايضا كعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما احد اوعية العلم
مات هو وكثير عزة الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة
وصلى عليهما في مكان واحد فقال الناس مات اليوم افقه الناس واشعر
الناس ابن خلكان عند كثير انه كثير عزة احد شعراء العرب ومشاهيرها
وكان كيسانيا والكيسانية فرقة من الروافض يعتقدون امامة محمد
ابن علي بن ابي طالب المعروف بمحمد بن الحنفية ذكر الزندوستي في روضته

وانا

وانما سمي ابن الحنفية وهي جارية على نسب الى الام كرامة للحسن والحسين
وفي القاموس حنيفة كسفينة لقب اثال بن لجيم ابو حي منهم خولة بنت
جعفر الحنفية ام محمد بن علي بن ابي طالب ورئيس الكيسانية كيسان
وهو لقب المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي ومسعود جد
جد المختار عظيم القريتين له ولدان سعد وابو عبيد والد المختار وكان
سعد عامل علي بن ابي طالب رضي الله عنه على المدائن واما ابو عبيد فولاه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا فيهم رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فلقي جردا زالحاجب من الكوفة وهو على فيل ابو عبيدة
الفيل فوقع عليه الفيل فمات ابو عبيدة وله بنت هي صفية فكانت
تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب ابنه المختار فهو لي علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قيل انه تلميذ السيد محمد بن الحنفية يعتقد فيه
اعتقادا فوق حده ودرجته من احاطته بالعلوم كلها واقتباسها من
السيدين الاسرار بجملتها من علم التاويل والباطن وعلم الافاق
والانفس فكان راس فرقة من الشيعة وهم الذين شايعوا عليا رضي
الله عنه وقالوا بامامته وخلافته واعتقدوا ان الامامة لا تخرج من
اولاد علي وان خرج فبظلم الكيسانية هم
والزيدية والغالية والاسماعيلية والمختار بن ابي عبيد راس الكيسانية
قال بامامة محمد بن الحنفية وكان يدعو الناس اليه ويظهر انه من رجاله
ودعاته ويذكر علوما مزخرفة ينوطها به ولما وقف محمد بن الحنفية على
ذلك تبرا منه واظهر لاصحابه انما يبني على الخلق وذلك ليتم امره ويجتمع
الناس عليه وانما انتظم ما انتظم بامرين احدهما انتسابه الى محمد بن الحنفية
علما ودعوة والثاني قيامه بثار الحسن والحسين رضي الله عنهما فغلب
المختار على الكوفة زمن مصعب وقتل عمرو بن سعيد بن ابي وقاص
وقتل شمر بن ذي الجوشن فقتل عبيد الله بن زياد ثم ظفر مصعب بالمختار
فقتل المختار سنة سبع وستين وتوفي محمد بن الحنفية سنة اثنين
او ثلاث وسبعين ثم اختلفت الكيسانية بعد محمد بن الحنفية في
سوق الامامة وصار كل اختلاف مذهبا بعضهم قالوا بانتقال محمد بن الحنفية
الى رحمة الله تعالى وانتقال الامامة منه الى ابنه ابي هاشم فانه افضى اليه
اسرار العلوم واطلعه على تطبيق الافاق والانفس وتقدير التنزيل على
التاويل وتصوير الظاهر على الباطن وان اصل العلم الذي استاثره ابوه
علي بن ابي طالب الى ابنه ابي هاشم فكل من اجتمع فيه هذا العلم فهو الامام

حتفا واختلفت هذه الفرقة وبعضهم قالوا ان ابا هاشم مات منصرفا من
الشام بارض الشراة واوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وانجرت
في اولاده الوصية حتى صارت الخلافة الى بني العباس ولهم في الخلافة حق
لاتصال النسب وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه العباس
اولى بالوراثة لابن اخيه صلى الله عليه وسلم وفرق اخرى قالوا
ما قالوا من الاقوال الفاسدة والاراء الباطلة الكاسدة ثم ان بعض
الكيسانية يعتقدون ان محمد بن الحنفية لم يمت وانه في رضوى بين
اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل يعود بعد
الغيبة فيملأ العالم عدلا كما ملئ جورا حتى اعتقدوه دينا وركنا من اركان
التشيع فنعوذ بالله من سوء الظن واليقين الباطل ومن افتراء اهل الضلال
وكان السيد الحميري وكثير عزة الشاعر المذكور من الكيسانية قال
كثير شعر

الا ان الائمة من قريش ... ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه ... هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر ... وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ... يقود الخيل يقدمه اللواء
تغيب لا يرى فيهم زمانا ... برضوى عنده عسل وماء

والخوارج كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه سمي
خارجيا سواء كان الخروج على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين
باحسان في كل زمان وكبار فرقهم ستة تفصيله لا يليق ذكره في هذا الباب
قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل رجال الخوارج من المتقدمين
عكرمة وابو هارون العبدي وابو الشعثاء واسماعيل بن سميع الضحاك
ابن مزاحم هو من بني عبد مناف بن عامر بن صعصعة رهط زينب بنت
خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا القاسم وولد لسنتين وقد
كان معلما وولي خراسان واقام ببلخ ومات سنة اثنين وثلاثين ومائة
ابو عمرو الشعبي عامر بن شراحيل كانت امه من سبي جلولاء قرية
بناحية فارس وكان مولده لست سنين مضت من خلافة عثمان رضي الله عنه
وكان ضئيلا نحيفا فقيل له ما لنا نراك ضئيلا فقال اني زوحمت في الرحم
وكان ولد هو واخ له في بطن صحب ابن عباس وروى عنه وعن غيره من الصحابة
رضي الله عنهم ذكر الامام ابو حفص عمر النسفي في التفسير في
تفسير سورة الفاتحة قد روي ان رجلا الى الشعبي رحمه الله فشكى اليه وجع
الخاصرة فقال عليك باساس القرآن قال وما اساس القرآن قال فاتحة الكتاب

سمعت

سمعت ابن عباس رضي الله عنهما غيره يقول ان لكل شيء اساسا واساس الدنيا
مكة لانها دحيت منها واساس السموات عريبا وهي السماء السابعة العليا
واساس الجنة عدن لان الجنان اسست عليها واساس النار جهنم وهي
الدركة السفلى عليها اسست الدركات واساس الخلق آدم واساس الانبياء
نوح عليهم السلام واساس بني اسرائيل يعقوب واساس الكتب القرآن واساس
القرآن الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اعتللت
او اشتكيت فعليك بالاساس تشف باذن الله تعالى ولهذا قال صلى الله عليه
وسلم ان في سورة فاتحة الكتاب شفاء من ... ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل سم
وفي رواية شفاء من كل داء الا السام وهو الموت ... الخصاف
عن الشعبي انه قال له رجل اقض بيننا بما اراك الله تعالى فقال الشعبي
لست تراني قاضيا قال الصدر الشهيد تكلموا فيه على ثلاثة اوجه منهم
من قال معنى قول الشعبي لست تراني قاضيا معناه لست من المجتهدين
الذين يصيبون الحق باجتهادهم وهم الانبياء عليهم السلام فانا قاض ولست
بنبي وانت تعتقد القول لتزعم اني نبي ولست بقاض فيكون هذا دليلا على
ان المجتهد يخطئ ويصيب ومنهم من قال معناه لست تراني قاضيا لانك تطالب
مني ما لا طريق لي الى الوصول اليه وهذا هو الوصول الى الحق لا محالة
من قال معناه لست تراني قاضيا بعد هذا فاني لا اجلس فانتقيا مجلس القضا
بعد هذا فاني علمت ان الخصوم يطلبون الصواب لا محالة من القاضي فاذا
علمت الآن فلا اجلس مجلس القضا بعد هذا وفائدته ان المجتهد
يخطئ ويصيب ... في فتاوى قاضي خان في فصل فيما يتعلق بالنكاح
في كتاب الدعوى ولو ادعى رجل اجنبي على الميت الف درهم فصدقه بعض الورثة
وكذبه البعض ذكر محمد في الكتاب انه يأخذ كل الدين من نصيب من صدقه
لان الذي صدقه مقر ان الدين مقدم على الميراث وقال الفقيه ابو الليث
عندي يأخذ من المصدق بالحصة من الدين وهو قول الشعبي والبصري
ومالك وابن ابي ليلى قال وهذا اعدل واحسن وذكر علاء الدين السمرقندي
في التحفة في كتاب الصوم فاما الاستنشاق لغير الصلاة والاغتسال
وصب الماء على الراس والتلفف بالثوب المبلول روي عن ابي حنيفة انه يكره
لانه اظهار الضجر عن العبادة وقال ابو يوسف لا يكره فابو حنيفة اخذ بقول
الشعبي وابو يوسف بقول الحسن البصري وفي باب الحبس في شرح ادب
القضا للخصاف عن الشعبي قال ادام اجلس في الدين فانا اقوب حقه لان

خفا واختلفت هذه الفرقة وبعضهم قالوا ان اباهاشم مات منصرفا من
الشام بارض الشراة واوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس والخرجت
في اولاده الوصية حتى صارت الخلافة الى بني العباس والحق في الخلافة حق
لاتصال النسب وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه العباس
اولى بالوراثة لابن اخيه صلى الله عليه وسلم وفرق اخرى قالوا
ما قالوا من الاقوال الفاسدة والاراء الباطلة الكاسدة ثم ان بعض
الكيسانية يعتقدون ان محمد بن الحنفية لم يمت وانه في رضوى بين
اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بما وعسل يعود بعد
الغيبة فيملأ العالم عدلا كما ملئ جورا حتى اعتقدوه دينا وركنا من اركان
التشييع نعوذ بالله من سوء الظن والتخيل الباطل واقترانات اهل الضلال
وكان السيد الحميري وكثير عزة الشاعر المذكور من الكيسانية قال
كثير شعر

الا ان الائمة من قريش ... ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه ... هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر ... وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ... يقود الخيل يقدمه اللواء
تغيب لا يرى فيهم زمانا ... برضوى عنده عسل وماء

والخوارج كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه سمي
خارجيا سواء كان الخروج على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين
باحسان في كل زمان وكبار فرقهم ستة تفصيلها لا يليق في هذا الباب
قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل رجال الخوارج من المتقدمين
عكرمة وابو هارون العبدي وابو الشعثاء واسماعيل بن سميع الضحاك
ابن مزاحم هو من بني عبد مناف بن عامر بن صعصعة رهط زينب بنت
خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا القاسم وولد لسنتين وقد
كان معلما والي خراسان واقام بلخا ومات سنة اثنين وثلاثين ومائة
ابو عمرو الشعبي عامر بن شراحيل كانت امه من سبي جلولا هي قرية
بناحية فارس وكان مولده لست سنين مضت من خلافة عثمان رضي الله عنه
وكان ضئيلا نحيفا فقيل له ما لنا نراك ضئيلا فقال اني زوحمت في الرحم
وكان ولد هو واخ له في بطن صحب ابن عباس وروى عنه وعن غيره من الصحابة
رضي الله عنهم ذكر الامام ابو حفص عمر النسفي في التفسير في
تفسير سورة الفاتحة قد روي ان رجلا الى الشعبي رحمه الله تشكى اليه وجع
الخاصرة فقال عليك باساس القرآن قال وما اساس القرآن قال فاتحة الكتاب

كما

عبد الله

سمعت ابن عباس رضي الله عنهما غيره يقول ان لكل شيء اساسا واساس الدنيا
مكة لانها دحيت منها واساس السموات عريبا وهي السماء السابعة العليا
واساس الجنة عدن لان الجنان اسست عليها واساس النار جهنم وهي
الدركة السفلى عليها اسست الدركات واساس الخلق ادم واساس الانبيا
نوح عليهم السلام واساس بني اسرائيل يعقوب واساس الكتب القرآن واساس
القرآن الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اعتللت
او اشتكيت فعليك بالاساس تشف باذن الله تعالى فلهذا قال صلى الله عليه
وسلم ان في سورة فاتحة الكتاب لشفاء من شفا ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل سم
وفي رواية شفاء من كل داء الا السام وهو الموت الخصاف
عن الشعبي انه قال له رجل اقض بيننا بارك الله تعالى فقال الشعبي
لست تراني قاضيا قال الصدر الشهيد تكلموا فيه على ثلاثة اوجه منهم
من قال معنى قول الشعبي لست تراني قاضيا معناه لست من المجتهدين
الذين يصيبون الحق باجتهادهم وهم الانبياء عليهم السلام فانا قاض ولست
بنبي وانت تصد القول تزعم اني نبي ولست بقاض فيكون هذا دليلا على
ان المجتهد يخطئ ويصيب ومنهم من قال معناه لست تراني قاضيا لانك تطلب
مني ما لا طريق لي الى الوصول اليه وهذا هو الوصول الى الحق لا محاله
من قال معناه لست تراني قاضيا بعد هذا فاني لا اجلس فاحكم مجلس القضا
بعد هذا فاني علمت ان الخصوم يطلبون الصواب لا محالة من القاضي فاذا
علمت الان فلا اجلس مجلس القضا بعد هذا وفائدته ان المجتهد
يخطئ ويصيب في فتاوى قاضي خان في فصل ما يتعلق بالنكاح
في كتاب الدعوى ولو ادعى رجل اجنبي على الميت الف درهم فصدقه بعض الورثة
وكذبه البعض ذكر هم في الكتاب انه يأخذ كل الدين من نصيب من صدقه
لان الذي صدقه مقر ان الدين مقدم على الميراث وقال الفقيه ابو الليث
عندي يأخذ من المصدق بالحصة من الدين وهو قول الشعبي والبصري
ومالك وابن ابي ليلى قال وهذا اعدل واحسن وذكر علاء الدين السمرقندي
في التحفة في كتاب الصوم فاما الاستنشاق لغير الصلاة والاغتسال
وصب الماء على الرأس والتلفف بالثوب المبلول روي عن ابي حنيفة انه يكره
لانه اظهار الضجر عن العبادة وقال ابو يوسف لا يكره فابو حنيفة اخذ بقول
الشعبي وابو يوسف بقول الحسن البصري وفي باب الحبس في شرح ادب
القضا للخصاف عن الشعبي قال اذا لم اجلس في الدين فانا اقوت حقه لان

الناس منه علموا ان القاضي لا يحبس في الدين لا يتسارعون الى قضاء الدين
فيتوى حق الانسان فيكون القاضي هو المتولي لحقه ... الخصاف
فيه ايضا عن سلام مسكين قال سمعت الحسن يقول ان اناسا من اهل
الحجاز اقتتلوا فقتلوا بينهم قتيلا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحبسهم اورد هذا الحديث ليبين ان الحبس بالتهمة مشروع الا ان في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمن ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
لم يكن سجن وكان يحبس في المسجد او في الدهليز حيث امكن ... زمن
علي رضي الله عنه احدث السجن وكان اول من احدث السجن في الاسلام وسمى السجن
نافعا ولم يكن حصينا فانفلت الناس منه ثم بنى سجنا اخر وسماه مخيسا وقال
فيه شعرا اورده الخصاف ههنا واورده محمد في كتاب الكفالة لكن بين
اللفظين تفاوت وما اورده الخصاف شعر بنيت بعد نافع مخيسا
بابا شديدا واميرا كيسا الا تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا
الحبس ما كلام الفقه ... التمهيد ... الشيخ الامام ابو القاسم علي السمناني
في روضة القضاة ان عمر رضي الله عنه اشترى دارا باربعة الاف درهم وجعله
سجنا وحبس عمر رضي الله عنه الحطيئة الشاعر فقال

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ ۞ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة ۞ فارحم عليك سلام الله يا عمر

فخلاه وحبس اخر فقال شعر

يا عمر الفاروق طال حبسي ۞ وضل مني اخوتي وعرسي
في حدث لم يعترفه نفسي ۞ الا امرؤ امن شعاع الشمس

وقد روي عن علي رضي الله عنه انه لما بنى السجن قال

بنيت بعد نافع مخيسا ۞ بابا شديدا واميرا كيسا
الا تراني كيسا ۞ مكيسا

وروي ... انه حبس في الدين وقد كان للحسن بن شريح والشعبي
وابن سيرين وغيرهم من القضاة حبوس فما هو فعل جميل القضاة والائمة
من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لا يدفع ذلك دافع ولا ينكره
منكر فصار ذلك اجماعا وكان الشعبي كاتب عبد الله بن مطيع العدوي
وكاتب عبد الله بن مروان يزيد الخطمي عامل الزبير على الكوفة مات سنة
خمس ومائة ... كان ولد ابوه بالدعامة اعرابيا
من مولدات الاعراب ويكنى قتادة ابا الخطاب مات سنة سبع عشرة ومائة
وفي مبسوط السرخسي في باب المسح على الخفين روي ان قتادة لما قدم الكوفة

دخل عليه ابو حنيفة وهو صبي فقال له قتادة من اين انت فقال من
الكوفة فقال انت من القوم الذين اتخذوا دينهم شيعا قال لا لكني افضل
الشيخين واحب الختنين وارى الصلاة خلف كل بر وفاجر ولا اكفر احدا بذنب
ولا اخرج احدا من الايمان الا من وجه الذي دخل فيه وارى المسح على
الخفين ... له قتادة اصبت فالزم ثلاث مرات وفي الفتاوى
الظهيرية في فصل احكام المسجد قيل لا يجوز التسليم على اهل الذمة
وقال بعضهم يجوز ولو سلموا يرد عليهم قال قتادة في قوله تعالى فحيوا
باحسن منها للمسلمين او ردوها لاهل الذمة قال ظهير الدين صاحب
الفتاوى وبه ناخذ فيقولون الحضر وعليكم ... بعضهم
ان كان لنا اليهم حاجة فسلم والا فلا ولو سلم عليهم تبجيلا كفر ...
رضي الله عنه كان من اهل ابرشهر اصابه عبد
الله بن جعفر في غزاته عن الاصمعي عن العمري عن نافع قال دخلت مع ابن
عمر على عبد الله بن جعفر فاعطاه بي اثنى عشر الف دينار فابى ان يبيعني
واعتقني اعتقه الله تعالى مات سنة سبع عشرة ومائة ... الخصاف
في باب القاضي يأخذ الرزق عن نافع انه قال كان زيد بن ثابت يأخذ
على القضاء اجرا ولم يرد به حقيقة الاجر بل ياخذ كفايته من بيت
المال لكن سماه اجرا لتصوره بصورة الاجر فانه يستحق ذلك لحمل
نفسه فاشبه الاجر ... عن ابي ليلى ان عليا رضي الله عنه
رزق شريحا خمسمائة درهم يريد به كل شهر وانما فعل ذلك لانه كثير
العيال فكان يحتاج الى ذلك القدر ... كان هو من كابل
مولى لامراة من مزينة وكان سنديا لا يفصح قال معقل بن عبد الاعلى
القرشي سمعته يقول لما قوليت تلك الصاخة كيريد الحاجة وثبات سنة
ثلاث عشرة ومائة ذكره ابن قتيبة ... الفتاوى الظهيرية
نقلا عن المنتقى عن محمد رحمه الله اذ اسرق في سنة السنة او سرق عن
ضرورة وجوع لا يقطع ولا يفصل بين الطعام وغيره والسنة والقحط
والامحل فيه حديثان احدهما ما روي عن مكحول الشامي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا قطع في مجاعة مضطر والثاني ما رواه السرخسي في
المبسوط عن الحسن البصري رحمه الله عن رجل قال رايت رجلين مكتوفين
ولحما فذهبت معهم الى عمر رضي الله عنه فقال صاحب اللحم كانت لنا ناقة
عشراء ننتظرها كما ينتظر الربيع فوجدت هذين قد اجتزراها فقال عمر
هل يرضيك من ناقتك ناقتان عشراوان مربعتان فانا لا نقطع في العذق

وعام السنة وكان ذلك في عام السنة العشر الحامل التي اتى عليها عشرة
اشهر وقربت ولادتها وقوله ننتظرها يعني كما نقول اذا ولدت هذه
الناقة حصل لنا الولد وكثر اللبن وتوسع بها العيش كما ينتظر الناس
الربيع الذي يخرج فيها النبات وتظهر فيه الغلات والعذق غصن النخل
ذكره الزندوسي في روضته في الباب الثالث والثلاثين قال
مكحول الشامي والعبد لا يخلو عن المعصية وقلما ينفع ان لا يعصي وجزاء
المعصية النار فلكي يكون نار الصوم جزاء يصهر في الدنيا
ويحرق نار الصوم ذنوبهم فينجون في الآخرة عن نار الجحيم ومن ثم قيل الصائمين
ان الله تعالى يقول التائبون العابدون السائحون في التفاسير
السائحون الصائمون لان الصائمين لان السياح يدخل في البلد فاذا استطاب
اقام وان لم يستطب فيسير الى ما استطاب كذا الصائم في قصور الجنة
الخليفة الراشد الفقيه
المجتهد بويع له بالخلافة بعد موت سليمان بن عبد الملك بن مروان
بويع له بالخلافة يوم موت سليمان بعهد منه له في ذلك في عاشر صفر
سنة تسع وتسعين ومولده بمصر سنة احدى وستين روى عن انس بن
مالك والسائب بن يزيد رضي الله عنهما وعن الامام احمد بن مالك
ليس احد من التابعين قوله حجة الا عمر بن عبد العزيز وامه بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوجده من قبل امه

من اتخذ دار الضيف من الخلفاء واول من فرض لابناء السبيل
وكانت بنو امية تذكر عليا رضي الله عنه على المنابر وجعل مكان ذلك
قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم واذا ما كانت عليه بنو امية
وكان عفيفا زاهدا عابدا ناسكا صادقا وكتب الى عماله ان لا يقيد مسجون
بقيد فانه يمنع من الصلاة روي انه لما دفن سليمان بن عبد الملك
وخرج من قبره الى له المراكب الخلافة ليركبها فقال نحوها عني قربوا الي
دابتي فقربت اليه فركبها فجاءه صاحب الشرطة اليه ليسير بين يديه بالحربة
جريا على قاعدة الخلفاء قبل فقال له تنح عني ما لي ولك انما انا
رجل من المسلمين ثم سار مختلطا بين الناس حتى دخل المسجد فصعد
المنبر واجتمع الناس عليه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايها الناس اني قد ابتليت بهذا الامر من غير راي مني ولا طلبة
ولا مشورة واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم غيري

فصاح

فصاح المسلمون قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضيناك فل امرنا
باليمن والبركة فلما سكتوا حمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى
الله تعالى خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف واعملوا لآخرتكم من عمل
لآخرته كفاه الله امر دنياه وآخرته واصلحوا سرائركم يصلح الله علانيتكم
واكثروا ذكر الموت واحسنوا له الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات
واني والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا حقا يا ايها الناس من اطاع الله
وجبت طاعته ومن عصى الله عز وجل فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله
فان عصيته فلا طاعة لكم فامر بالستور
فهتكت وبالبسط فرفعت وامر ببيع ذلك وادخال اثمانها في بيت المال
للمسلمين ثم ذهب يتقيل فاتاه ابنه عبد الملك فقال ما تريد
ان تصنع يا ابت قال اقيل يا ابني قال تقيل ولا ترد المظالم قال اي بني
اني قد سهرت البارحة في امر عمك سليمان فاذا صليت الظهر رددت
المظالم فقال يا امير المؤمنين من لك ان تعيش الى الظهر فقال ادن
مني فدنا منه فقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري
من يعينني على ديني وامر مناديه ان ينادي
الا من كانت له ظلامة فليرفعها وعن رجاء بن حيوة كان عمر بن عبد العزيز
من اكيس الناس واعطرهم واخيلهم في مشيته وملبسه فلما استخلف قومت
ثيابه وعمامته وقميصه وقباؤه ورداؤه فاذا هي تعدل اثني عشر
درهما ابن عساكر وغيره ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان
قد شدد على اقاربه وانتزع كثيرا مما في ايديهم فتبرموا به وسموه ويروى
انه دعا بخادمه الذي سمه فقال له ويحك ما حملك على ان سقيتني السم قال
الف دينار اعطيتها قال هاتها فجاء بها فامر بطرحها في بيت المال وقال
لخادمه اذهب لا يراك احد ولما احتضر قال اجلسوني فاجلسوه فقال الهي
انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ولكن لا اله الا الله
بدير سمعان من ارض حمص سنة احدى ومائة وعن الشافعي
رحمه الله الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد
العزيز رضي الله عنهم الحافظ ابن عساكر لما دفن رضي الله عنه
في قبره بدير سمعان هبت ريح شديدة فسقطت ورقة مكتوبة باحسن
خط بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الجبار
لعمر بن عبد العزيز من النار فاخذوها ووضعوها في اكفانه وكانت خلافته

سنتين وخمسة اشهر ذكر الخصّاف في باب الحكمة وفصل الخطاب من
كتاب ادب القضاء عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال خمس اذا
اخطا القاضي خصلة منهن كانت فيه وصمة ان يكون فهما وان يكون عفيفا
وان يكون عالما وان يكون حليما وان يكون صابرا وذكر في باب الرشوة ايضا عن
الحسن بن رستم انه قال لعمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين ما لك لا تقبل
الهدية وقد كان صلى الله عليه وسلم يقبلها قال انها كانت على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم هدية وانها اليوم رشوة اشار رحمه الله الى ان الزمان
قد انفسد والمهدي يطلب ما لا يحل له في الشريعة فلو قبل لكان رشوة وهذا
لا يتصور في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هدية وذكر في هذا الباب
ايضا عن عمر بن عبد العزيز انه نزل منزلا بالشام فاهدي له تفاح فامر برده
فقال له عمرو بن قيس يا امير المؤمنين اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ياكل الهدية فقال ويحك يا عمرو ان الهدية كانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هدية وانها لنا رشوة قال فقام رجل من اهل بيته يقال له هشام
وكان يعرفه عمر بصلاح فقال يا امير المؤمنين لو امرت به فقوم واعطيتهم ثمنه
واكلته فامر به فقوم فاعطاهم ثمنه قال الصدر الشهيد انما قال هشام
ذلك لاحد المعنيين اما لانه اقرب الى حسن العشرة لان رد الهدية مما يسوء ولو
حسنه ولانه راى عمر يشتهي ذلك التفاح لكنه رده لمعنى الرشوة قال
تقي الدين ابو بكر بن حجة الحموي الحنفي في ثمرات الاوراق لما استخلف عمر
ابن عبد العزيز وفد اليه الشعراء واقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم فبينما هم
كذلك اذ مر بهم رجاء بن حيوة وكان جليس عمر فلما رآه جرير قام اليه وانشد
شعر يا ايها الرجل المرخي عمامته • هذا زمانك فاستاذن لنا عمر
فدخل ولم يذكر له شيئا من امرهم ثم مر بهم عدي بن ارطاة فقال له
جرير شعر لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة • قد طال مكثي عن اهلي وعن
وطني • فدخل عدي على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم
مسمومة واقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي ما لي وللشعر قال اعز الله
امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح واعطى ولك في رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قال كيف امتدحه العباس بن مرداس
السلمي فاعطاه حلة قطع بها لسانه قال اتروي له شيئا قال نعم

رايتك يا خير البرية كلها • نشرت كتابا جاء بالحق معلما
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا • عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونورت بالبرهان امرا مدنسا • واطفات للاسلام نارا تضرما

فمن

فمن مبلغ عني النبي محمدا • وكل امرئ يجزى بما كان قدما
اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه • وكان قديما ركنه قد تهدما
قال عمر ويلك يا عدي من بالباب قال عمر بن ابي ربيعة قال
اليس الذي يقول

ثم نبهتها فمدت كعابا • طفلة ما تبين رجع الكلام
ساعة ثم انها بعد قالت • ويلتا قد عجبت يا ابن الكرام

فلو كان عدو الله اذ فجر كتم على نفسه لكان استر له لا يدخل علي والله
ابدا فمن بالباب سواه قال الفرزدق قال اوليس الذي يقول

هما دلتاني من ثمانين قامة • كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الارض قالتا • احي فيرجى ام قتيل نحاذره

لا يدخل والله علي فمن بالباب منهم قال الاخطل قال هو الذي يقول
يا عدي

ولست بصائم رمضان طوعا • ولست باكل لحم الاضاحي
ولست بزاجر عنسا بكورا • الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بزائر بيتا عتيقا • بمكة ابتغي فيه صلاحي
ولست بقائم كالعير ادعو • قبيل الصبح حي على الفلاح
ولكني ساشربها شمولا • واسجد عند منبلج الصباح

والله لا يدخل علي وهو كافر ابدا فمن سوى من ذكرت قال جرير قال اما انه
الذي يقول

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا • حين الزيارة فارجعي بسلام

فان كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما مثل بين يديه قال يا جرير اتق
الله ولا تقل الا حقا فانشد قصيدة التائية التي منها

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا • من الخليفة ما نرجو من المطر
نال الخلافة اذ كانت له قدرا • كما اتى ربه موسى على قدر
هذي الارامل قد قضيت حاجتها • فمن لحاجة هذا الارمل الذكر
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا • بوركت يا عمر الخيرات من عمر

يا جرير ما لك في الذي ههنا من حق قال بلى
يا امير المؤمنين اني ابن سبيل ومنقطع فاعطاه من طيب ماله مائة
درهم وقال له ويحك يا جرير لقد وليت هذا الامر وما املك
الا ثلاثمائة درهم فمائة اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله
يا غلام اعطه المائة الباقية فاخذها جرير وقال لهي والله
احب ما اكتسبته فقال له الشعراء ما وراءك فقال ما يسوءكم خرجت من

عند خليفة يعطي الفقرا او يمنع الشعرا واني عليه لراض والمثل
.. رايت رضي الشيطان لاستنفره وقد كان شيطاني من الخلق راضيا ..
ذكر الدميري في ذكر الحمام في حيوة الحيوان روي ان المنصور امير
المومنين قال يوما لعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم وكان افضل زمانه عظني بما رايت قال مات عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه وخلف احد عشر ابنا فبلغت تركته سبعة عشر
دينارا امر منها بخمسة دنانير واشتري له موضع القبر بدينارين واصاب
كل واحد من اولاده تسعة عشر درهما ومات هشام بن عبد الملك فخلف
احد عشر ابنا فورث كل واحد منهم الف الف درهم ثم اني رايت رجلا من
اولاد عمر بن عبد العزيز احمل في يوم واحد على مائة فرس في سبيل
الله تعالى ورايت ... عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد
الملك يخلف احد عشر ابنا هشام يسال ان يتصدق عليه قلت وهذا
غريب عجيب فان عمر كان وكلهم الي ربه عز وجل فكفاهم واغناهم وهشام
وكلهم الي دنياهم فافقرهم مولاهم ... يعني ابا
وايله وكان زكيا لفطانته يضرب به المثل وكان صادق الظن نظيفا
في الامور حسن السيرة في القضا وكان من زهاد التابعين رايت في طرازات
الاوراق لابن حجه ان اياس بن معوية وقفوا ووصي الي قاضي دمشق
ومعه شيخ فقال اصلح الله القاضي هذا الشيخ ظلمني واكل مالي فقال
القاضي ارفق بالشيخ ولا تستقبل بمثل هذا الكلام فقال اياس اصلح الله
القاضي فان الحق اكبر مني ومنه ومنك قال اسكت قال فان اسكت فمن يقوم
بحجتي قال تكلم فوالله لا تتكلم الا بخير فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له فبلغ ذلك الخليفة فعزل القاضي وولي اياس مكانه وكان
اياس كارها فاجبر على القضا وايضا في طرازات الاوراق كتب عمر بن عبد
العزيز الي عدي بن ارطاة ان اجمع بين اياس بن معوية والقاسم بن ربيعة
فول القضا انفذهما فجمع بينهما فقال اياس ايها الرجل سل عني وعنه
فقيهي الحسن البصري وابن سيرين وكان القاسم ياتيهما واياس لا ياتيهما
ففهم القاسم انه ان سالهما عنه اشارا به فقال لا تسال عني ولا عنه فوالله
الذي لا اله الا هو ان اياس بن معوية افقه مني واعلم مني بالقضا فان كنت
كاذبا فما عليك ان توليني وانا كاذب وان كنت صادقا فاقبل قولي فقال
له اياس انك جيت برجل وقفته به على شفير جهنم فنجي بنفسه منها
بيمين كاذبة يستغفر الله منها لما يخاف فقال له عندي اما اذا فهمتها

فانت

فانت لها فاستقضاه فاجبره فقبل ذكر الخصاص في باب القاضي يقوم
على راسه الجلواز ... خالد الحذا قال شهدت اياسا حين استقضى
مجلس ناحية فنكس راسه والخصوم في ناحية اخرى وهذا لان اياسا
كان من زهاد التابعين ثم اجبر على القضا وكان يبكي ندبا على ما شرع
في القضا خوفا من ان يبتلي فيا لجور لكن كان لا يبكي بين يدي الخصوم
وانما كان يبكي في ناحية والخصوم في ناحية كي لا تذهب مهابته وحشمة
مجلسه انتهى ... الخصاف في باب اجتهاد الراي روي عن
الحسن البصري رحمه الله انه دخل على اياس بن معاوية بعد
ما قلد القضا فوجده باكيا حزينا فقال الحسن ما اصابك فقال
التفكر في قول علي رضي الله عنه حيث قال ان اجتهد فاخطا فهو
في النار فتلى عليه الحسن قوله تعالى

... وداوود عليه السلام
كان مجتهدا او سليمان عليه السلام اجتهد واصاب وقد مدحهما
الله تعالى بقوله وكلا اتينا حكما وعلما انما قال علي رضي الله عنه
فيمن لم يكن من اهل الاجتهاد واجتهد في غير محل الاجتهاد وذكر
ايضا في باب المسئلة عن الشهود عن محمد بن عبد الرحمن الطرفي انه
قال قلت لاياس بن معوية احرف انك كنت لا تجيز شهادة الاشراف
بالعراق ولا التجار ولا الذين يركبون البحر قال اجل قال الصدر
الشهيد في شرح الخصاف واعلم ان اسباب الجرح كثيرة منها الركوب
في البحر الي الهند لانه اذ ركب في البحر الي الهند فقد خاطر بنفسه ودينه
وسكن دار الحرب وكثر سوادهم وعددهم وتشبه بهم ليصيب المال
ويرجع الي اهله غنيا فان كان لا يبالي ان يخاطر بنفسه ودينه فلا يبالي
وان ياخذ من عروض الدنيا فيشهد بالزور ومنها التجارة في قري
فارس فانهم يطعمونهم الربا وهم يعلمون واكل الربا من اسباب الجرح هو
ومنها الشبه لا تقبل شهادة الاشراف من اهل العراق لانهم قوم يتعصبون
فاذا نابت احدهم نايبة اتي سيد قومه فيشهد له سيد قومه ويشفع
فلا يومن من ان يشهد بالزور ...
كان ديوانه بالشام ومات بداريا سنة اربع ومائة عن ايوب انه
قال كان ابو قلابة يحثني على الاحتراف ويقول ان الغنا عن العافية
ذكر الخصاف ان ابا قلابة دعي الي القضا فهرب حتى اتا

بالشام فوافق ذلك عزل صاحبها فهرب حتى اتى اليمامة فقال
ما وجدت مثل القاضي الا كمثل سابح في بحر فكم عسى ان يسبح حتى يغرق
وهذا لان الغالب من حال السابح الهلاك والنجاة نادر فكان حديث ابا
قلابة بلغ الى ابي حنيفة رحمه الله تعالى حتى قال لابي يوسف لو امرت
ان اعبر البحر سباحة لكنت اقدر عليه من تحمل القضاء وبقية القنية
اسناد الامام الاعظم حماد بن ابي سليمان بن مسلم مولى ابراهيم بن ابي
موسى الاشعري ويكنى ابا اسماعيل واسم ابيه مسلم وكان مما ارسل به
معاوية الى ابي موسى الاشعري وهو بدومة الجندل وهو رواية ابراهيم
النخعي واخذ عنه الفقه وهو عن علقمة والاسود وروى عن ابي عبد
الرحمن السلمي والاولان عن عبد الله بن مسعود والثالث عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم وكان من التابعين سمع انس بن مالك رضي
الله عنه وكان وحيد فقها الكوفة في زمانه تفقه به
صاحب مذهبنا ابو حنيفة النعمان واليه الرحلة في الفقه في زمانه
ذكر الكردري في المناقب عن ابي حنيفة قال خرجنا مع حماد الى تشييع
الاعمش واعوزنا الماء لصلاة المغرب فافتى حماد بالتيمم لاول الوقت فقلت
نؤخر الى اخر الوقت فان وجدنا الماء والا نتيمم ففعلت فوجدت الماء في اخر الوقت
وهذا اول مسألة خالف الامام ابو حنيفة استاذه حماد
في اجناس الناطفي فان لو صلى خلف الامام صلاة الفجر والامام يرى القنوت
فيها والمأموم لا يرى سكت خلفه ولا يقنت في قول ابي حنيفة وقال ابو يوسف
يتابعه ذكره في الجامع الصغير وغيره وفي صلاة الاثر قال لحماد بن سليمان
قلت لابراهيم النخعي في الحي مسجدان احدهما اقرب الا انه يقنت فيه
والاخر ابعد لا يقنت فيه قال عليك بالابعد الذي لا يقنت فيه وهو
قول ابي يوسف انتهى كلام الناطفي
حماد بن مسلم ابو اسمعيل بن ابي سليمان الكوفي سمع انس بن مالك وتفقه
بابراهيم النخعي وروى عنه سفيان بن عيينة وشعبة وبه تفقه ابو
حنيفة وعليه تخرج وانتفع وحج حماد فلما قدم استقبلوه فقال ابشروا
يا اهل الكوفة رايت عطا وطاوسا ومجاهدا فصبيانكم بل صبيان
صبيانكم افقه منهم وكان له لسان سؤول وقلب عقول وكان حماد يفطر في كل
يوم في شهر رمضان خمسين انسانا فاذا كان يوم العيد كساهم ثوبا ثوبا
واعطاهم مائة مائة وعن ابن السماك لما قدم ابن زياد الكوفة على الصدقة
كم رجل حمادا ان يكلم ابن زياد ليستعمله في بعض اعماله فقال له حماد كم

تؤمل

تؤمل في عملك له ان تصيب فيه قال الف درهم قال قد امرت لك بخمسة
الاف ولا تبذل وجهك له قال جزاك الله خيرا قال ابن قتيبة وكان حماد
مرجئا مات في سنة عشرين ومائة محمد بن مسلم الزهري
كان ابوه مسلم بن عبد الله بن الحارث بن زهرة مع الزبير ولم يزل
الزهري مع عبد الملك بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد
ابن عبد الملك استقضاه اخذ عن ابي بكر بن عبد الرحمن الحارث وعبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المعدودين من الفقها السبعة
في الحجاز تقدم ذكرها ومات في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة
ودفن بماله على قارعة الطريق ليمر مار فيدعو له والموضع الذي دفن
فيه اخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين ذكره ابن قتيبة في المعارف
ذكر في الهداية في كتاب الشهادة ولا تقبل شهادة النسا لحديث الزهري
مضت السنة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتين من بعده
ان لا شهادة للنسا في الحدود والقصاص قال الشيخ كمال الدين وقول
الزهري مضت السنة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتين
يدل عن تلقيه الصدر الاول بالقبول فكان مشهورا لجواز الزيادة به
وفي واقعات الصدر الشهيد في باب علامة السوق من كتاب الصلاة قال
ويستحب للقوم ان يتوجهوا الى الامام عند الخطبة لما روي عن الزهري وعطا
انهما قالا ثلاث من السنة وعد من جملة ذلك الاستقبال الى الامام يوم
الجمعة يعني الخطبة وفي تحفة علاء الدين محمد السمرقندي قال
الزهري لا يجوز التيمم في حق النوافل لانها طهارة ضرورية ولا ضرورة
في حق النوافل ولكن عامة العلما قالوا ان الحاجة الى احراز
الثواب معتبرة كما في طهارة المستحاضة تظهر في حق النوافل بالاجماع
وهب بن منبه من ابنا الفرس الذين بعث بهم كسرى الى اليمن
ويكنى ابا عبيد الله وكان من التابعين رحمهم الله قال قرات من
كتاب الله اثنين وسبعين كتابا وكان له اخوة منهم همام بن منبه
وكان الكبير ووهب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ومات قبل وهب ومات وهب بصنعا سنة عشرة ومائة ذكره ابن
قتيبة ميمون بن مهران كان مكاتبا لبني نصر بن معاوية
فاعتق وكان ابنه عمر بن ميمون مملوكا لامراة من الازد فاعتقته
فلم يزل بالكوفة حتى كان يبيع الحماجم فتحول الى الجزيرة وكان
ميمون واليا لعمر بن عبد العزيز على الخراج وابنه عمر بن ميمون

على الديوان وكان ميمون بن زاذان يجلس في ذلك ويتولى
الخراج ومات سنة سبع عشرة ومائة ومات ابنه عمر سنة خمس
واربعين ومائة ذكره قتيبة. محمد بن السائب الكلبي كان الكلبي
من النسابين صاحب التفسير ويكنى ابا النضر وقتل ابوه السائب
مع مصعب بن الزبير وشهد محمد بن الكلبي الجماجم مع ابن الاشعث
وتوفي بالكوفة سنة ست واربعين ومائة وكان ابن الكلبي هشام
ابن محمد بن السائب اعلم الناس بالانساب قال ابن الكلبي عن ابيه
قال دخلت على ضرار بن عطارد من ولد حاجب بن زرارة
بالكوفة فاذا عنده رجل كانه جرذ يتمرغ في الخز يغمز في ضرار
فقال سله ممن انت فقلت له ممن انت فقال ان كنت نسابا
فانسبني فاني من بني تميم فانتدأت انسب تميما حتى بلغت الى
غالب فقلت وولد غالب هماما فانتزى جالسا فقال والله ما سماني
به ابواي الا ساعة من نهار فقلت والله فقلت والله اني اعرف اليوم
الذي سماك فيه ابوك الفرزدق فقال واي يوم هو فقلت بعثك
في حاجة فخرجت تمشي وعليك سبنية لك فقال والله لكأنك فرزدق
دهقان قرية قد سماها بالجبل قال صدقت والله ثم قال
لي اتروي شيئا من شعري قلت لا ولكني اروي لجرير مائة
قصيدة قال فتروي لابن المراغة ولا تروي لي والله لاهجون كلبا
سنة او تروي كما رويت لجرير فجعلت اختلف اليه اقرأ عليه
النقايض خوفا منه ومالي في شعره حاجة
المجتهدون واصحاب المذهب واهل اليقين قد سبق في العنوان
ان علماء الدين والائمة المجتهدين شكر الله تعالى مساعيهم
اجتهدوا ومهدوا قواعد الاصول التي تفي باحكام الحوادث كلها
واستنبطوا احكام الفروع من الادلة الاربعة على حسب تلك
القواعد وهذبوا مسائل الاجتهاد مع تنقيح طرق النظر واوضحوا الدلايل
ووصفوا المسائل واصحاب الطبقة العالية في الاجتهاد منهم بعد الخلفا
الراشدين وفقها الصحابة واعلام التابعين الذين يراجعون وجوه
الصحابة في الفتوى ثمانية وهم الذين يستبدون في استنباط الاحكام
من الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لا في الفروع ولا في
الاصول ابو حنيفة نعمان الكوفي مالك بن انس ابن ابي ليلى سفيان الثوري
عبد الرحمن الاوزاعي محمد بن ادريس الشافعي احمد بن حنبل

داوود

داود بن علي الاصفهاني وقيل ربيعة الراي منهم والحق البعض
الليث بن سعد بهم فكانوا عشرة ولكن الله تعالى خص من بينهم
الائمة الاربعة النعمان ومالك والشافعي واحمد عناية
منه بهم بحيث منع العلماء تقليد غيرهم فشاع مذهبهم في الامصار
والاعصار قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل المجتهدون
من ائمة الامة محصورون في صنفين لا يعدوان الى ثالث اهل
الحديث واهل الراي والاول اهل الحجاز واصحابهم اصحاب اهل
الحديث والثاني اهل العراق ويقال لاصحابهم اصحاب اهل الراي
والصنف الاول اصحاب مالك بن انس واصحاب محمد بن ادريس الشافعي
واصحاب سفيان الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب داود
ابن علي بن محمد الاصفهاني وقد سموا اصحاب الحديث لان عنايتهم
بتحصيل الاحاديث ونقل الاخبار وبنا الاحكام على النصوص ولا هم
يرجعون الى القياس الجلي والخفي ما وجدوا خبرا واثرا وقد قال
الشافعي اذا وجدتم لي مذهبا ووجدتم على خلاف مذهبي خبرا فاعلموا ان
مذهبي ذلك الخبر ومن اصحاب الشافعي المزني والمرادي والبويطي
والصباح الزعفراني وغيرهم وهم لا يزيدون على اجتهاده اجتهادا
بل يتصرفون فيما نقل عنه توجيها واستنباطا ويصدرون عن
رايه جملة ولا يخالفونه بتة ويذهبون الى ما نص عليه ويجزمون
على رايه اصحاب ابي حنيفة نعمان بن
ثابت ومن اصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف بن ابراهيم بن محمد القاضي
وزفر بن هذيل والحسن بن زياد اللؤلؤي وابو شجاع وعافية القاضي
وابو مطيع البلخي وبشر المريسي سموا اصحاب الراي لان عنايتهم
بتحصيل وجه القياس والمعنى المستنبط من الاحكام وبنا الحوادث
عليها وربما يقدمون القياس على احاد الخبر قال ابو حنيفة
رحمه علمنا هذا راي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن قدر على غير
ذلك فله ما راى وهولاء ربما يزيدون على اجتهاده اجتهادا وهم
ويخالفونه في الحكم الاجتهادي وبين الفريقين اختلاف في الفروع
ولهم فيها تصانيف وعليها مناظرات وقد بلغت النهاية في
مناهج الظنون حتى كانهم اشرفوا على القطع واليقين وليس يلزم
بذلك تضليل ولا تكفير بل كل مجتهد مصيب انتهى
ابن قتيبة في المعارف اصحاب الراي وعد منهم ابن ابي ليلى محمد بن عبد

مطلب اصحاب الحديث واصحاب الراي

الرحمن بن ابي ليلى وعبد الرحمن الاوزاعي وربيعة الراي وعن الشافعي
ان الليث بن سعد افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به ذكره الدميري
وهذه الكنية في ترجمة هولاء العشرة من المجتهدين والايمة الدين
سراج الملة وتاج الايمة صاحب مذهب [illegible]
وقدوة الايمة الاخيار امام المسلمين قبلة المجتهدين ابو حنيفة نعمان
ابن ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان اختلف اصحاب
التواريخ في نسب الامام وفي الكافي نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز
ملك بني شيبان وفي جامع الاصول نعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه
من اهل كابل وقيل من اهل بابل ويحتمل ان يكون عربيا فان بغداد تسمى
ببابل في القديم كذا في عراقيات الابيوردي وعن ابي مطيع البلخي انه من
العرب من قبيلة الانصار وهو نعمان بن ثابت بن زوطا بن يحيى بن راشد
الانصاري وعن الصيمري باسناده الى اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة
انه نعمان بن ثابت بن مرزبان من ابناء فارس الاحرار ما وقع عليه رق
قط فذهب ثابت الى علي رضي الله عنه وكرم وجهه فدعا له بالبركة
وفي ذريته من بعده فنحن نرجوا من ذلك البركة ان شاء الله تعالى
وفي القاموس حنيفة كسفينة لقب اثاله بن لجيم ابو حي منهم خولة
بنت جعفر الحنفية ام محمد بن علي بن ابي طالب وابو حنيفة النعمان
الامام وعبد الوهاب بن علي الشافعي وابو حنيفة كنية عشرين من
الفقهاء اشهرهم امام الفقهاء النعمان وذكر الكردري نقلا عن
الغزنوي باسناده عن ابي صالح بن احمد العجلي عن ابيه انه كوفي
تيمي من رهط حمزة الزيات المقري وكان بزازا يبيع الخز وعن زفر
عن الامام انه قال كنت بلغت الغاية في علم الكلام حتى صرت
المشار اليه بالبنان وكنت اجلس قرب حلقة حماد فسالتني امراة عن
رجل له زوجة امة كيف يطلقها للسنة فلم اهتد الى الجواب فقلت
لها اسالي حمادا ثم اخبريني بالجواب فقلت في نفسي لا حاجة لي
في علم الكلام فقويت الى حلقة حماد وكان اذا ذكر المسئلة احفظ
قوله فاذا كررت احفظ الجواب ويخطي اصحابه يوما لا اجلس
في الحلقة فلزمته عشر سنين ثم اردت التفرد في حلقة فلما دخلت المسجد
على ذلك العزم لم املك الخلاف فجلست في الحلقة فاخبرت بموت عمي
بالبصرة فخرج حماد اليه واجلسني مكانه فورد علي ستون مسئلة
لم احفظ جوابها فاجبت وكتبت جوابي فخالفني في عشرين فحلفت ان لا

افارقه

ارافقه الى الموت فلازمته ثمانية عشر سنة فقيل له كيف اخترت
حمادا قال بتوفيق الله تعالى اني تاملت في العلوم فقلت الكلام
عاقبته سوء ونفعه قليل من تبحر فيه لا يقدر على التكلم جهارا ويرمى
بالهوى وعاقبة الادب مجالسة الصبيان وعاقبة الشعر التكدي بالمدح
والهجاء والجفاء وتمزيق الدين وعلم القراءة بعد جمع
الكثير منه في العمر الطويل مجالسة الاحداث وربما يرمى بسوء
الحفظ وعلم الفقه اولا مجالسة المشايخ والتخلق باخلاقهم
مع الجلالة ولا يستقيم اداء التكليف الا به وحصول عبادة الدارين
متعلق به ولو نزلت نازلة في الحي احتاجوا فان اردت الدنيا
نلت به ولا يقدر احد ان يتعبد الا به فلذلك اخترت حمادا روي
انه خرج حماد حاجا فخلف الامام مكانه فوجدوا عنده ما لم يجدوا
من غيره من كل الابواب فلازموه وتركوا غيره وكان من معاصريه ابن
ابي ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وغيرهم يتكلمون فيه ويطلبون
شينه ويخالفونه وكان امر الامام وشانه يزداد قوة وتكثر اصحابه
حتى كانت حلقته اكبر حلقتهم اذ كان اوسعهم جوابا لما انتهى اليه وجوه
الناس واكرمه الحكام وقام بالنوايب وعمل اشيا عجز عنها علما عصره
وقوي عليهم في العلم والغنى وساعده المقادير حتى كثر حساده
وبعضهم طعنوا بانه قد دس ابنه في بيت حماد حين كان لا ياخذ كتبه
قالوا هذا ليس بصحيح ولين صح فذلك دليل على اتقانه في حفظه
لان ابا حنيفة لا يستجيز الرواية الا عن حفظ واتقان ولا يامن الحافظ
وان جل حفظه وحسن ضبطه فالرجوع الى كتب استاده دلالة اتقانه
لا طعن فيه ولا جرح هكذا ذكر في شرح اصول فخر الاسلام البزدوي في دفع
هذا الطعن وكان الامام ما ضبط ضبط من حماد فاحسن
الضبط عنه وعن الحسن بن زياد وكان الامام يروي اربعة الاف
حديث الفين عن حماد والفين عن ساير المشايخ وكان الامام مشتغلا
باستخراج المسايل من الحديث وقليل الرواية للحديث وكذلك
كان اجلة الصحابة كابي بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا مشتغلين بالعمل
لا بالرواية حتى قلت روايتهم ذكر الامام الصيمري في مناقب
الامام كان الامام ابو حنيفة يقرا على عاصم وكان عاصم شيخ الامام في
القراة فلما ارتفع الامام وانتهى في العلوم وارتفع شانه قصده عاصم
وصار يتردد اليه ويحضر درسه وكان يقول يا ابا حنيفة جيتنا صغيرا

وحينا لك كبيرا وعن الامام ابي الفضل الكرماني قال حين قدم خوارزم ان
الامام وضع خمسمائة الف مسئلة وذكر الخطيب الخوارزمي انه
وضع ثلاثة الاف وثمانين الف مسئلة ثمانية وثلاثين الفا في
العبادات والباقي في المعاملة لولا هذا لبقي الناس في الضلالة وعن
الغزنوي باسناده الي محمد بن سلمة قال خلف بن ايوب صار العلم
من الله تعالي الي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ثم الي الصحابة
ثم الي التابعين ثم الي ابي حنيفة واصحابه فمن شا فليرض ومن
شا فليسخط فالامام نشا في القرن الصادق لانه ولد في اخر عصر
الصحابة فصار بدرا من عليا الطبقات ودرس في اخر القرن الثاني
وصدرا من القرن الثالث من احمد لاهل القرنين في القوي
والاقتدي به اولي ومذهبه بالتقديم على غيره احري
تابعيا على تقدمه مزية اخري وانكره جماعة من المحدثين واصحابه
اثبتوه بالاسانيد الصحاح وهم اعرف باحواله منهم والمثبت العدل
العالم اولي من النافي فان اصحاب الامام قد جمعوا مسنداته فبلغ
خمسين حديثا يرويه الامام عن الصحابة رضي الله عنهم
ولد سنة ثمانين على اصح الروايات
اخر من مات من الصحابة بالبصرة في سنة ثلاث وتسعين قبل موت
الحجاج بسنتين والامام دخل البصرة اكثر من عشرين مرة في اوائل عمره
وروي الامام عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله خالصا دخل الجنة ولو توكلتم على الله
حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
ذكر محافظ الدين الكردري في مناقبه وكان عبد الله
ابن ابي اوفي رضي الله عنه اخر من مات بالكوفة من الصحابة وكان
قد كف بصره مات سنة ست او سبع وثمانين والامام في ذلك الوقت
ابن ست او سبع على قول الاكثر ويجوز رواية ابن خمس سنين او اربع
سنين كمحمود بن الربيع وعند البخاري قال ابن حجر في المختصر
في باب بيان السماع وكتابة الحديث وان السماع يصح قبل سنه عند
الجمهور ابن خمس سنين وغلبهم علمهم يكون لابن خمس سمع ومنهم
من لم يعتبر السن بل قال من يفهم الخطاب ورد الجواب صح سماعه ولو كان
له دون خمس ومن لا فلا ولو بلغ خمسين وابو الطفيل عامر بن واثلة
اخر من مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو اخر من مات من الصحابة في

لعله الي

كان الامام ابو حنيفة رضي الله عنه من بين الائمة المجتهدين مختصا بكونه من التابعين دون غيره باتفاق العلماء المعتبرين كما ذكره السيوطي في تبييض الصحيفة في مناقب الامام ابي حنيفة

جميع

جميع الارض ولم يبق بعده صحابي على وجه الارض واول حج حجه الامام
الاعظم عام ست وتسعين وهو في هذا الوقت ابن ست عشرة وفي
الفتاوي الصوفية في الباب الثالث نقلا عن اصول شمس الائمة السرخسي
في باب الاجماع انه كان ابو حنيفة من جملة التابعين فانه روي عن
اربعة من الصحابة رضي الله عنهم انس بن مالك وعبد الله بن ابي
اوفي وابو الطفيل وعبد الله بن حارثة ممن
يجتهد في عهد التابعين ويعلم الناس حتى ناظر الشعبي في مسئلة
النظر بالمعصية وما كان ينعقد اجماعهم بدون قوله اذا اتفق وهذا
نقول ان طبقة امامنا امام المسلمين ابو حنيفة اعلى وارجح من
طبقة الائمة الثلاثة المعروف مذهبهم ومذهبه صواب وخير
ومختار لانه تابعي داخل تحت قوله تعالي

ومما يصدق ملاقات الصحابة او الرواية ممنوع ويجيء
في ذكر ان مالك ولد سنة ثلاث او اربع او سبع وتسعين ولم يثبت
انه صار في سن الطولية الي مكة حتى يدعي ملاقاة ابا الطفيل
على ان ابن الصلاح صرح ان مالك من تبع التابعين ادرك التابعين
لا الصحابة مع ان مالك معترف بوفور فضل الامام كما تقدم في المواد
وروي ان المشايخ العظام والفقهاء الاعلام الذين اخذوا الفقه عن ابي
حنيفة وحضروا درسه وتفقهوا عليه سبعمائة وثلاثون رجلا
فاي امام له كذا احد من اصحابه الذين هم فرع العصر ووحيد الدهر
وعن الامام الخطيب الخوارزمي ان قيصر الروم ارسل الي ابي حنيفة
مالا جزيلا على يد رسوله وامره ان يسال العلماء عن ثلاث مسائل
فان اجابوا بذل تمام المال وان لم يجيبوا طلب من المسلمين الخراج
فسال فلم يات احد بما فيه مقنع وكان الامام اذ ذاك صبيا حاضرا
مع ابيه فاستاذنه في جواب الذي فلم ياذن له فقام فاستاذن
من الخليفة فاذن له وكان الرومي على المنبر فقال له السائل انت قال
نعم قال اذن مكانك الارض ومكاني المنبر وصعد الامام فقال سل
قال اي شيء كان قبل الله قال تعرف العدد قال نعم قال ما قبل الواحد قال
هو الاول ليس من قبله شيء فقال اذا لم يكن قبل الواحد المجازي اللفظي
شيء فكيف يكون قبل الواحد الحقيقي فقال الرومي في اي جهة وجه
الواجب قال واذا اوقدت السراج فالي اي وجه نوره قال كذلك

لو رشنوي فيه الجهات الاربع فقال اذا كان العز الجاري المستفاد
البرايل لا وجه له الجهة بنور السموات والارض الباقي كذا سم
المفيض كيف يكون له جهة قال الروي بما يشتغل الان قال اذا
كان على المنبر منتبه مثلك انزله واذا كان على الارض وجد مثلي
رفعه كل يوم هو في شان فترك الروي المال وعاد الى الروم وفي الفتاوي
الظهيرية في القسم السابع من الفصل السابع من كتاب النكاح وقعت
لبعض الاشراف وليمة بالكوفة وقد كان جمع العلما فيها وفيهم ابو حنيفة
وكان في عداد الشبان يوميذ وكان ممن تغار عليه المشايخ لفرط ذكايه
وحسن تهديه الى المعاني الغامضة وكانوا جالسين على المايدة اذ
سمعوا ولولة النسا فقيل ماذا اصابهن فذكروا انهم غلطوا فادخلوا
امراة كل واحد منهما على صاحبه ودخل كل واحد منهما بالتي ادخلت
عليه فقالوا ان العلما على مايدتكم فاسالوهم عند ذلك فسالوه
فقال سفيان الثوري فيها قضى علي كرم الله وجهه على كل واحد من الزوجين
المهر وعلى كل واحدة منهن العدة فاذا انقضت عدتها دخل بها
زوجها وابو حنيفة رحمه الله كان ينكت باصبعه على طرف المايدة
كالمتفكر في الشي فقال من الى جنبه ابرز ما عندك هل ثم اخر فغضب
سفيان الثوري وقال ماذا يكون عنده بعد قضا علي رضي الله عنه يعني
في الوطي بالشبهة فقال ابو حنيفة يوتى بالزوجين فاتي بهما فسال كل واحد
منهما هل تعجبك المراة التي دخلت قال نعم ثم قال لكل واحد منهما طلق
امراتك تطليقة فطلقها ثم زوج كل واحد منهما المراة التي دخل بها
ثم قال قوما الى اهليكما على بركة الله تعالى وقال سفيان ما هذا
الذي صنعت فقال احسن الوجوه واقربها الى الالفة وابعدها عن
العداوة ارايت لو صبر كل واحد منهما الى ان تنقضي العدة اما كان يبقى
في قلب واحد منهما شي لدخول اخيه بزوجته ولكن امرت كل واحد منهما
حتى طلق زوجته ولم يكن بينه وبين زوجته دخول ولا خلوة ولا عدة
عليها من الطلاق ثم زوجت كل واحد منهما ممن وطيها وهي
معتدة منه وعدة لا تمنع نكاحه واقام كل واحد منهما مع زوجته
ولم يبق في قلب كل واحد منهما شي فتعجبوا من فطنة ابي حنيفة وحسن
تامله وفي هذه الحكاية زيادة فقه هذه المسألة الى هنا كلام الفاضل
ظهير الدين وعن نصير بن يحيى تلميذ ابي سليمان الجوزجاني هو تلميذ
الامام محمد عن ابي يوسف انه قال اول ما وضع الامام كتاب الصلاة وسماه

كتاب العروس ثم ترك المجلس ثلاثة اصحابه وقالوا دعونا الى هذا
العلم ثم تركته فقال تركته برويا هايلة وروي هذه الرويا عن الامام
جماعة كثيرة منهم محمد بن ابي نعيم وهو انه روى انه كانه ينبش قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ويجمع عظامه ويضع على صدره وفي رواية
راه غيره فقالوا له هذا ابن سيرين عالم بالرويا فذهبا الى ابن سيرين
وقصها فقال ان كان ما تقول حقا لتعملن في سنة النبي صلى الله عليه
وسلم عملا لم يسبق اليه فاجتهد الامام بعد ذلك في العلم والتعليم
وفي رواية محمد بن ابي نعيم ان الامام راى كانه ينبش قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ويجمع عظامه على صدره فراح الى ابن سيرين فساله
عنه فقال صاحب هذه الرويا ابو حنيفة فقال الامام انا هو فقال
اكشف ظهرك فكشف وراى خالا بين كتفيه فقال انت الذي قال صلى
صلى الله عليه وسلم يخرج من امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه
خال يحيي الله دينه على يديه ثم ان الامام اجتهد واعتمد ودون لما
راى العلوم منتشرا اراد ضبطه وحفظه صونا عن الضياع بموت العلما
كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبض
العلم بقبض العلما حتى اذا مات العلما اتخذ الناس روساجهالا فضلوا
واضلوا فجعله ابوابا مبوبة ورتبها مرتبة فبدا بالطهارة لانها شرط
الصلاة التي هي عماد الدين ثم ثناها بالصلاة التي هي من شكر البدن
وثلث بالزكاة لانها شكر المال ومن المعلوم ان شكر نعمة خلقه الوجود
مقدم على شكر نعمة ما به الجود يعني عبادة البدن مقدم على عبادة
المالي ثم وثم حتى ختمه بكتاب الوصايا لانه اخر الاحوال واول
تعلق الوارث بالمال ثم بباب الميراث وهذا الترتيب حسن فما احسن المبدا
والخاتمة ومن جا بعده فقد اقتبس منه واستفاد واقتدى به فكان الامام
سابقا في زمانه على الايمة كلهم احيى دين الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم وهو سراج الله الى يوم القيامة كما على ما قال حافظ الدين
الكردري في مناقب الامام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون من امتي رجل يقال له ابو حنيفة
وفي رواية النعمان سراج امتي يوم القيامة وفي رواية عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي رجل
يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابو حنيفة يحيي دين الله وسنتي وفي رواية
يحيي الله به دينه وسنتي ومثل هذا الاسناد يسمى في اصطلاح المحدثين

وجاده وانه مقبول عندهم نص عليه ابن الصلاح وغيره وفي رواية عن ابي لهيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتي سابقون وابو حنيفة سابق في زمانه ورايت في شرح المنظومة المسمى بالمصفى لابي البركات حافظ الدين النسفي في بيت اوضحا مقالة النعمان ثم مقالات الامام الثاني قال انما نتعلم لابي حنيفة وطوبى لمن سماه وكناه قبل وجوده افضل الخلائق حيث قال صلى الله عليه وسلم ان في امتي رجلا اسمه نعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي هو سراج امتي قال ابو يوسف شعر

حسبي من الخيرات ما اعدده * يوم القيامة في رضى الرحمن
دين النبي محمد خير الورى * ثم اعتقادي مذهب النعمان

وقال مسعر شعر

كفى النعمان فخرا ما رواه * من الاخبار عن غرر الصحابة *

وكان ابو حنيفة ممن يزاحم التابعين في الفتوى روي عنه انه قال ما جاءنا عن الله ورسوله والصحابة فعلى الراس والعين وما جاءنا من التابعين فهم رجال ونحن رجال اللهم اذا كان التابعي يزاحم الصحابة في الفتوى فانه يقلد ذلك التابعي كما يقلد الصحابي في شرح الخصاف قال الصدر الشهيد ذكر في النوادر عن ابي حنيفة من كان من ائمة التابعين وافتى في زمن الصحابة وزاحم في الفتوى وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل شريح والحسن وعلقمة ومسروق روي عن صدر الائمة انه قال للمفتيان يبلغ الامام خمسماية الف مسئلة مع ما ورد في كتبه من المسائل الدقيقة كمسئلة اصحاب المدينة مثل خفيات العقود واسرار العربية ودقايق الحساب روي انه دعاه المنصور ليجعله قاضي القضاة فابى فحبسه ثم دعاه فقال مالك لا تدخل في عملنا قال لا اصلح لذلك قال كذبت فقال سبحان الله حكم الخليفة باني كاذب والكاذب لا يصلح وان كنت صادقا فقد رضاه روي ان الربيع صاحب المنصور كان يعادي ابا حنيفة فحضر يوما عند امير المومنين فقال الربيع يا امير المومنين ان ابا حنيفة يخالف جدك ابن عباس وكان جدك يقول اذا حلف الرجل على يمين ثم استثنى بعد ذلك بيوم او يومين كان ذلك جايزا وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا متصلا باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المومنين ان الربيع يزعم ان ليس لك في رقاب جندك بيعة قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم وقال المنصور يا ربيع لا تتعرض لابي حنيفة وروي ان المنصور دعا الثوري

وشريكا

وشريكا ومسعرا ليقلدهم فقال الامام اما انا فاحتال والثوري يهرب ومسعر يتجنن واما شريك فلا امن عليه ان يقع فيه وكان الجندي يذهب بهم فقال سفيان الثوري اريد البراز فتوارى بالحائط فاذا سفينة مملوة بالشوك فقال سفيان للملاح خلف هذا الحائط رجل يريد ان يذبحني اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم من قلد القضا فكانما ذبح بغير سكين فستره تحت الشوك فلم يجده الجندي وقال مسعر لما دخل عليه قال كيف دوابك كيف غلامك فتركوه وقالوا انه مجنون وقال الامام قال اني رجل بزاز واهل الكوفة يرمونني بالاجر اذا قلدتني لانهم اشراف لا يرضون ان يكون القاضي بزازا فكلمه الخليفة [illegible] شريك قال غالب حالي النسيان قال نطعمك اللبان حتى يذهب عنك النسيان قال بي خفة قال نطعمك كل يوم فالوذج السكر بدهن اللوز حتى يذهب عنك الخفة قال لا ابالي في الحكم على قريب او بعيد قال الخليفة احكم على وعلى ولدي فقلده القضا وفي وفاة الامام روايات كثيرة واصحها ما روي عن ابن المبارك اشخص المنصور الامام الشيخ الى بغداد وطلب منه ان يتولى القضا ويخرج للقضاة من تحت يده وابى واعتل بعلل فحلف المنصور ان يفعله فحبسه وامر على الاباء وكان يرسل اليه في الحبس ان لم يفعله يضربه فابى فامر به يضرب كل يوم عشرة اسواط فلما تتابع عليه الضرب في تلك الايام بكى فاكثر البكى فلم يلبث الا يسيرا حتى انتقل الى جوار الله في الحبس مبطونا فاخرجت جنازته وكثر بكا الناس عليه ودفن في مقابر الخيزران مات رضي الله عنه سنة خمسين وماية وكان ابن سبعين سنة ولم يكن له من الاولاد الا حماد وقيل ان الامام مات مسموما وسببه ان ابراهيم بن عبد الله الحسني العلوي خرج بالبصرة يدعي الخلافة فبلغ المنصور ان ابا حنيفة والاعمش كتبا اليه مكتوبا فكتب المنصور على لسان ابراهيم اليه وارسل اليه فاخذ الكتاب وقبله فاتهمه المنصور في ذلك وسقاه السم فاحضر وجهه ومات ولم يجدوا في بيته كتابا الا المصحف ولما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد روي عن زفر ابن هذيل تلميذ الامام قال كان ابو حنيفة يجهر بالكلام ايام ابراهيم الحسني جهارا شديدا فقلت له ما انت بمنته حتى يوضع الحبال في اعناقنا فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء كتاب المنصور الى عيسى بن موسى امير الكوفة ان احمله الينا فحمل الى بغداد خمسة عشر يوما ثم سقاه السم

قال حافظ الدين الكردري الصحيح من الروايات ان الامام بقي في
القضاء حتى انتقل الى جوار الله تعالى في رجب وقيل في شعبان
وفي رواية بشر بن الوليد عن ابي يوسف في النصف من شوال سنة
خمسين ومائة وله كتاب الفقه الاكبر رواه عنه ابو مطيع البلخي وكان
من تلامذته وعن محمد بن مقاتل قال سمعت ابا مطيع يقول رايت على
الامام قميصا ورداء ثوبها باربعمائة درهم وبعض المتقشفة اختاروا
البذاذة في اللباس وانه مخالف للنص قال الله تعالى قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وفي الفتاوى
الظهيرية وتكره الصلاة في الثياب البذلة وهكذا نقله الكردري
عن مبسوط خواهر زاده القاضي ابو العلا صاعد بن محمد
في كتاب العقيدة عن ابي سليمان الجوزجاني ان رجلا جاء الى ابي
حنيفة فقال ارى مقالات الناس مختلفة وقد بقيت فيما بينهم
متحير السبيل افقه على صواب القول منهم احب يا ابا حنيفة ان
تبين لي طريقا اكون عليه فانجو غدا من النار وترضى لي بما ترضاه
لنفسك واذا انا بعتك لا الام عليه فقال ابو حنيفة ادركت الناس
وهم يقولون من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فقد اخلص الملك لله وتبرا من عبد من دونه وخلع الانداد
والاشباه ثم الواجب عليهم بعد الشهادة توحيد الله وهو
وباثبات رسوله واقراره بالمفروضات من الصلاة والزكوة
والحج لمن استطاع والصوم والبراءة من الكفر والشرك الحمد بما افترض
عليه من ذلك فمن استقام على ذلك ومات عليه فهو مؤمن ارجو له
ومن استقام على الشهادة ثم فرط في هذه المفروضات فامره
الى الله ان شاء عذبه على تضييعه وان شاء عفى عنه واياك ان تشتم
احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ودع سرائرهم الى الله تعالى
تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم وتؤمن بالقدر كله
ولا تقولوا على الله الا الحق وارض للناس ما ترضى لنفسك واكره لهم
ما تكره لنفسك ولا تتقدم في دين الله الا برايك ولا تتناول على الله ولا
تعترض عليه فان الله لا يسال عما يفعل وهم يسالون وعن ابي عصمة نوح
ابن ابي مريم الجامع لفقهه قال سالت ابا حنيفة من اهل السنة والجماعة
قال من فضل ابا بكر وعمر واحب عثمان وعليا رضي الله عنهم وراى
المسح على الخفين ولم يكفر احدا بذنب وامن بالقدر خيره وشره من

من الله تعالى ولم ينطق في الله بشيء يعني في ذاته ورايه الى هنا من كتاب
العقيدة وذكر الامام الازرنجاني في شرح البزدوي ان الامام ابا
حنيفة صنف كتاب العالم والمتعلم وكتاب الرسالة وهو كتاب بعثه الى
عثمان البتي من اصحابه وكتاب الفقه الاكبر وكتاب المقصود في الصرف
وما قيل للامام مصنف هو كلام المعتزلة محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ليلى الانصاري الفقيه المقري قاضي الكوفة واحد المجتهدين واسم
ابي ليلى يسار وهو من ولد احيحة بن الجلاج وكان ابن شبرمة وغيره
يرفعونه عن هذا النسب قال ابن شبرمة شعر
وكيف ترجي لفصل القضا ولم تصب الحكم في نفسيكا
وتزعم انك لابن الجلاج وهيهات دعواك من اصليكا
وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يروي عن عمر رضي الله عنه وعلي وعبد الله
وابي رضي الله عنهم وكان مع ابن الاشعث فقتل بدجيل وكان محمد
هذا يلي القضاء لبني امية ثم وليه لبني العباس وكان فقيها مفتيا
بالراي ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو على القضاء وجعل
ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه ذكره ابن قتيبة وذكر الذهبي
في طبقات القراء محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة واحد
المجتهدين قرا على الشعبي وغيره وقرا عليه حمزة الزيات وهو حسن
الحديث كبير القدر من نظراء ابي حنيفة في الفقه يكنى ابا عبد الرحمن
روى عن الشعبي وعطاء والحكم وقرا ايضا القران على الشعبي عن قراءته
على علقمة وقرا ايضا على المنهال بن عمرو وعن سعيد بن جبير وذكر
حافظ الدين الكردري عن عبد الله بن المبارك قال سال ابا حنيفة رجل
ان ينقب في حائطه كوة فافتاه بالجواز فمنعه ابن ابي ليلى عن ذلك
واتاه ثانيا فقال فتح فيه بابا فمنعه ابن ابي ليلى فقال ابو حنيفة
للرجل كم قيمة حائطك قال ثلاثة دنانير قال علي قيمتها ان تهدم
فاهدمها فلما راى الهدم خاصمه الى ابن ابي ليلى ما اصنع تذهب الى رجل
يدلني على خطا فلا ارجع عنه ورايت في التبيين شرح الكنز للزيلعي
قال حكي ان ابن ابي ليلى كان قاضيا بالكوفة فسمع يوما رجلا يقول
عند باب مسجده لرجل يا ابن الزانيين فامر باخذه فاخذ فادخل
المسجد فضرب حدين وهو قائم لقذفه الوالدين فاخبر
ابو حنيفة بذلك فقال يا للعجب من قاضي بلدنا قد اخطا في مسالة
واحدة في خمسة اوجه حده من غير خصومة المقذوف وضربه حدين

ولا يجب عليه الا حد واحد ولو قذف الفا واني باب الحدين والواحد
ان يفصل بينهما بيوم او اكثر وحده في المسجد وقد قال صلى الله عليه وسلم
جنبوا صبيانكم مساجدكم ومجانينكم وسل سيوفكم واقامة حدودكم
والخامس ينبغي ان يكشف ان المعتوه في حبس او ميتان لتكون المصونة
ابيهما واني ولد همام [illegible] على واحد اجناس مختلفة بان
قذفه وزنى وسرق وشرب يقام عليه الكل ولا يوالي بينهما خيفة الهلاك
بل ينتظر حتى يبرأ من الاول وراية الضالي التنبيه في باب خيار العيب
ولو برأ اليه من كل عيب صح وان لم يسم الكل ولا يرد بعيب وكان ابن
ابي ليلى يقول لا تصح البراءة من العيب مع التسمية ما لم يره المشتري
وقد جرت بينه وبين ابي حنيفة في مجلس ابي جعفر الدوانقي فقال
له ابو حنيفة ارايت لو باع جارية في موضع الماني منها عيب او غلاما
في ذكره عيب اكان يجب على البايع ان يري المشتري ذلك الموضع منها
او منه ولم يزل يشنع به هكذا حتى افحمه وضحك الخليفة انتهى
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري احد [illegible]
[illegible] المجتهدين وكان كوفيا فطلبه المنصور فهرب في الطريق
من ايدي الجندي وتواري [illegible] الثوري عن عثمان وعلي رضي
الله عنهما فقال اهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان واهل الكوفة
يقولون بتفضيل علي قيل له فانت قال انا رجل كوفي
الدميري في الحيل عن ابن شبرمة وغيره ان المنصور كان يبلغه عن
سفيان الانكار عليه في عدم اقامة الحق فتطلبه المنصور فهرب
الى مكة فلما حج المنصور بعث بالخشابين امامه وقال حيث
ما وجدتم سفيان فاصلبوه فاتى الخبر بذلك وسفيان نايم
وراسه في حجر فضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة
فقالا اخرج فا عليه وشفقة لا تشمت بنا الاعداء فقام ومشى على الكعبة
فالتزم استارها عند الملتزم ثم قال ورب هذه البنية لا يدخلها
يعني المنصور فزلقت راحلته في الحجون فوقع من ظهرها ومات
فخرج سفيان رحمه الله وصلى عليه الدميري ايضا
في الحمار دخل سفيان على المهدي يوما فسلم عليه تسليم العامة
ولم يسلم بالخلافة فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال يا سفيان
تفر منا ها هنا وها هنا وتظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك وقد
قدرنا عليك الان انما تخشى ان نحكم فيك الان بهوانا فقال

سفيان

فقال سفيان ان [illegible] يحكم فيك ملك قادر يعرف بين الحق والباطل
فقال الربيع يا امير المؤمنين المصر الجاهل ان يستقبل بمثل هذا ايذن
لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي ويلك اسكت وهل يريد
هذا وامثاله الا ان نقتلهم فنشقى بهم اكتبوا عهده على قضاء الكوفة
بحيث ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج
فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد وتوفي بالبصرة
متواريا سنة احدى وستين ومائة وهو احد الائمة المجتهدين اجمع
الناس على دينه وورعه روي ان ابا القاسم الجنيد البغدادي
كان على مذهبه وعده السبكي شافعيا حكي ان سفيان اكل ليلة
زايدا على عادته فقال ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في عمله
ثم قام حتى اصبح وفي تحفة علاء الدين السمرقندي ان الكفاءة معتبرة
في النكاح وقال مالك وسفيان الثوري لا تعتبر الكفاءة لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو اختيار الكرخي وفي واقعات الصدر
الشهيد في باب الكراهة بعلامة البيان من واقعاته تقبيل
يد العالم او السلطان جاير لما روي عن سفيان انه قال تقبيل يد العالم
او السلطان سنة فقام عبد الله بن المبارك وقبل راسه وقال
من يحسن هذا [illegible] تقبيل يد غيرهم تكلموا فيه منهم من قال ان
ان كان الرجل يامن نفسه وينوي حسبة وهو تعظيم المسلم واكرامه
لا باس والمختار فيه انه لا رخصة فيه من المتقدمين الا فيما ذكرنا
[illegible] علي بن يحيى الزندوستي في الباب العاشر في ترك الذنب
مخافة الله تعالى عن عبد الصمد المروزي انه قال كنت عند سفيان
الثوري اسمع منه الاحاديث وما كان يجلس العامة فقلت رحمك الله
لو انبسطت وجلست فياتيك الشريف والوضيع فيستفيدون
منك ويحاورون عنك [illegible] سفيان ذهل تعقل منصورا وابراهيم
وعلقمة فقلت اما منصور فامام ثقة وابراهيم النخعي امام من
من ائمة المسلمين وعلقمة بن قيس من افاضل اصحاب عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى لما خلق جنات عدن دعى جبرائيل وقال انطلق
فانظر ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل وجعل
يطوف في تلك الجنان فاشرفت اليه جارية من الحور العين في
بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل فاضاءت جنات عدن من

نشأ بها ولم يبرحها جبرا بيل تحرزها سا [illegible] النور من رب
العالمين فنادته الجارية يا امين الله ارفع فرفع راسه فنظر
اليها فقال سبحان الذي خلقك فقالت الجار[ية يا] امين الله الذي
لمن خلقت قال لمن خلقت قالت ان الله تعالى [illegible] يا امين انزرضي
الله على هوى نفسه خوفا من عقابه وطلبا لمرضاته ثم قال
ويجدع البيت عن مثل هذا يا امير المروزي [illegible]
ابن انس بن ابي عامر الاصبحي صاحب المذهب قال الخطيب ابو العباس
القاضي احمد الغرناطي المالكي في شرح الرسالة من كتب المالكية كان امامنا
الامام مالك امام دار الهجرة والنبوة ومهبط الوحي وكان اعتماده في
مذهبه على الكتاب والسنة وعمل اهل المدينة وهو اعلم الناس بالناسخ
والمنسوخ اذ كانت الاحكام تتجدد الى وفات رسول الله صلى الله عليه
وسلم [وكا]ن موصوفا بكمال الادراك والفهم معروفا بالعلم
والديانة والاتباع متصفا بالعقل والفضل والامانة وتجنب
الابتداع وكان عارفا بطريق الاخبار وعلل الاثار وصحيح النقل والرواية
فقيه عصره وعالم دهره ومصره لازم ابن هرمز خمسة عشر سنة من
الغداة الى الزوال مع ملازمة غيره وفضايله شهيرة قال النووي
اجتمعت الجماعة على امامة مالك وجلالته وعظيم سيادته قال البخاري
اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو منصور السمعاني اصحها الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت في ثمرات الاوراق
لابن حجة الحموي ان الشافعي اقام بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية اشهر وحفظ الموطا من مالك من اوله الى اخره واملاه واقراه على
الناس وهم يلتئمون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيى
مفصلا وقال ابو مصعب كانوا يزدحمون على باب مالك فيقتتلون
من الزحام واخذ عن اشياخ كثيرة وعن الامام الزريجي عن ابي حفص
الكبير انه وقع بين اصحاب مالك وبين اصحاب ابي حنيفة في المفاضلة
فقلت عدوا مشايخكم فبلغ مشايخ مالك ثمانين وبلغ مشايخ امامنا
النعمان اربعة الاف فقلت هذا من ادني فضايله ولقد بالغ ابو القاسم
الزروقي المالكي في رسالته المصنفة في سبيل السنة المشرفة اخذ مالك
عن تسعماية شيخ ثلثماية من التابعين وستماية من تابعيهم ممن
اختارهم وارتضاهم في الدين والعلم بحق الرواية وذكر العباس القلقشاني

ايضا

ايضا ولد الامام مالك [رحمه] الله سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقيل
احدي وقيل ارب[ع وقيل] سبع وتوفي صبيحة اربع عشر من ربيع
الاول سنة ثمان [و]تسعين ومائة وكانت وفاته يوم الاحد وروي
عن عمر بن يحيى بن سعيد الانصاري في الليلة التي مات فيها مالك
سمعت قايلا يقول شعر لقد اصبح الاسلام زعزع ركنه
غداة ثوى الهادي لدى الملحد الفقر امام الهادي ما زال للعلم صاينا
عليه سلام الله في اخر الدهر قال فانتبهت فكتبت في السراج واذا الصار
على مالك انه مات رحمه الله فقيل خلف مالك خمسماية زوج نعل
وثلثماية جارية وكان ذا رد حاله على فقر ثم صار ذا ثروة ومع
ذلك كان من اهل الزهد والورع مجاب ولو كان ياكل الطيب من الطعام
ويلبس الحسن من الثياب فليس بقادح في زهده ولا في ورعه ولا يتنحى
وجهه وكان القايم بمذهبه بعده فاخذ جماعة من اصحابه عبد الرحمن
ابن القاسم العتقي المصري ومات هو احدى سنة وتسعين ومائة
وكان عمره ستون سنة واخذ عن ابن القاسم جماعة منهم مدون كتاب
المدونة عبد السلام بن سحنون بن سعيد وهو تنوخي النسب وسحنون
لقبه مات سنة اربعين ومايتين ذكر جمال الدين البزوي في
تهذيب جامع الصغير الاكل والشرب والجماع ناسيا لا يفطره استحسانا
سوا كان في فرضا ونفلا والقياس ان يفطره وبه قال مالك في الفرض خاصة
دون النفل دليلنا ما روي ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني كنت صايما فاكلت وشربت وانا ناسي فقال له صلى الله عليه وسلم
اطعمك الله وسقاك فتم على صومك فتبين انه صايم مع اكله وشربه
ناسيا وامره باتمامه ولو كان مفطرا لما سماه صايما ولا امره بالاتمام
مع البطلان احتج مالك بان الامساك في الصوم فاستوي فيه العامد والناسي
كالاكل في الصلاة قلنا ورد القياس موجود في نفل الصوم لوجوده في
في فرضه فلا بالقياس اخذت ولا بالاثر عملت وذكر ابو حنيفة بعد
هذا لولا قول الناس لقلت انه يصومه قد بطل ازاد لولا رواية الاثر عن
النبي صلى الله عليه وسلم لقلت بالقياس [illegible] اهل الشام عبد
الرحمن بن عمرو بن محمد ابو عمرو الاوزاعي الاوزاع بطن من همدان وعن
الواقدي كان الاوزاعي يسكن ببيروت ويكتب باليمامة فلذلك سمع
من يحيى بن كثير ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة وهو يومئذ
ابن اثنين وسبعين سنة وذكر الدميري في البعير الاوزاعي اسمه

عبد الرحمن امام الشام فقيل انه اجاب في سبعين [illegible] مسألة وكان يسكن بيروت
والاوزاعي من تابع التابعين وقال الاوزاعي رأيت [illegible] في المنام فقال
لي يا عبد الرحمن انت الذي تامر بالمعروف وتنهى [illegible] قلت بفضلك
يا رب فقلت يا رب امتني على الكتاب فقال عز وجل وعلى السنة
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائة رحمة الله
عليه وكان سبب موته انه دخل حمام بيروت وكان لصاحب الحمام
شغل فاغلق الباب عليه وذهب ثم جاء وفتح الباب فوجده ميتا
قد وضع يده اليمنى تحت خده مستقبل القبلة وقيل ان امراته
فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك والاوزاع قرية بدمشق ولم
يكن عبد الرحمن منهم قال النووي انه ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين
وهو مدفون في قبلة المسجد قرية حنتوس وهو على باب بيروت فاهل
القرية لا يعرفونه بل يقولون هاهنا قبر رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه
الا الخواص وفي تهذيب الجامع الصغير اما سور البغل والحمار مشكوك لم
يقطعوا بطهارته ولا بنجاسته واختلفوا في جهة اشكاله قال بعضهم لاختلاف
الصحابة رضي الله عنهم في طهارة سور الحمار ونجاسته قال ابن عباس رضي
الله عنه انه طاهر وقال ابن عمر رضي الله عنهما انه نجس فجعل مشكلا وقال
بعضهم انما كان مشكلا لاختلاف العلماء في اباحته قال علماؤنا لا يحل وقال
الاوزاعي ومالك يحل فلاجل هذا جعل مشكلا وقال بعضهم جعل غير هذا واذا
ثبت انه مشكل يجب الجمع بينه وبين التيمم اذا لم يجد غيره امام الحرمين

محمد بن ادريس الشافعي صاحب المذهب كان مشهورا هو
بالنسبة الى جده الثالث محمد بن ادريس بن العباس بن شافع بن السايب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن عبد المطلب ولد في سنة خمسين
ومائة فقيل في اليوم الذي مات ابو حنيفة ولد الشافعي بعسقلان
وقيل باليمن فالقول الاول اصح ونشا بمكة وعلم السداد واتقن فيه
ثم خرج بالمدينة على امام دار الهجرة مالك ثم رحل العراق ولازم
الامام محمد بن الحسن حتى تفقه منه لما اراد الفقه وليلازم اصحاب ابي
حنيفة فان المعاني تيسرت لهم والله ما صرت فقيها الا باطلاعي في كتب ابي
حنيفة قال ابو حنيفة لا ازين لجلسه وقال اخذت وقر بعير من العلم
من محمد بن الحسن قيل كان محمد بن الحسن تزوج ام الشافعي وفوض اليه كتبه
وماله فصنف بسببه فارقهما ثم رحل الى مصر سنة تسع وتسعين واقام بها
الى ان مات سنة اربع ومائتين وقبره بقرافة مصر مشهور يزار ويتبرك

وعاش

اربعا وخمسين [illegible] وفي كتاب الفوائح شرح ديوان علي لمولانا حسين بن
معين الدين [illegible] ان امامنا شافعي محمد بن ادريس بن عباس بن شافع
ابن سايب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب سايب در روز بدر
مسلمان شد وشافع در طفوليت نبي را صلى الله عليه وسلم ديده بود
ولادة شافعي با عسقلان يا يمن بود در سنة خمس ومائة وفات يافت
در سنة اربع ومايتين بمصر وفات يافت وشيخ علاء الدولة سمناني
در عروة ميفرمايد كه رجال غيب الكنون بر مذهب امام شافعي
ميكذرانند وشيخ محيي الدين عربي در باب صد وسي وپنجم
از فتوحات نقل ميكند كه شافعي از اوتاد اربعة بود [illegible]
الاورا فحكى الربيع بن سليمان صاحب الشافعي عنه قال سمعت الامام
الشافعي يقول فارقت مكة وانا ابن اربع عشر سنة ودخلت المدينة
بعد صلاة العصر فصليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودنوت من القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت مالك
ابن انس متزرا ببردة مرتديا باخرى وهو يقول حدثني نافع عن ابن
عمر عن صاحب هذا القبر ويضرب بيده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
الشافعي فلما رايته هبته الهيبة العظيمة وجلست حيث
انتهى المجلس فاخذت عودا من الارض وجعلت كلما املى مالك حديثا كتبته
بريقي على يدي والامام مالك ينظر الي وانا لا اعلم حتى انقضى المجلس
وجلس مالك ينتظر عشاء المغرب ولم يرني انصرفت فاشار الي فدنوت منه
فنظر الي ثم قال احرمي انت قلت حرمي فقال امكي انت قلت مكي قال
اقرشي قلت قرشي قال كملت صفاتك لكن فيك اساءة ادب قلت وما الذي
رايت من سوء ادبي قال رايتك وانا املي اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانت تكتب بريقك على كفك فقلت له عدمت البياض
فكنت اكتب ما تقول فجذب مالك يدي وقال لا ارى فيها شيئا قلت
ان الريق لا يثبت على اليد ولكن فهمت جميع ما حدثت به منذ جلست
وحفظته الى حال قطعت فتعجب الامام مالك من ذلك فقال اعد علي ولو
حديثا واحدا [illegible] الشافعي فقلت حدثنا مالك عن نافع عن
ابن عمر عن صاحب هذا القبر واشرت اليه كما اشار حتى اعددت خمسة
وعشرين حديثا حدث بها من حين جلس الى وقت قطع فصلى مالك
المغرب واقبل على عبده فقال خذ بيد سيدك اليك وسالني النهوض معه
فقمت غير ممتنع الى ما دعاني لرمه فاتيت الدار فلما انتهيت حتى اقبل مالك

والغلام حاملا طبق فوضعه بين يديه وسلم الامام ع[...] الا للعشا
اعسل فلينا فوثب الغلام الى الاناء واراد ان يغسل [...] صاح عليه مالك
وقال الغسل في الاول لرب المنزل وفي اخر الطعام للضيف
الشافعي فاستحسنت ذلك منه وسالته عن شرحه فقال انه يدعو الناس
الى منزله وكرمه فحكمه ان يبتدي بالغسل وفي اخر الطعام ينتظر من يدخل
معه قال فكشف عن الطبق فكانت فيه صحفتان في احدهما لبن وفي
الاخرى تمر فسمى الله تعالى وسميت فاكلت انا ومالك جميع الطعام وعلم
مالك انى لم اخذ به الطعام الكفاية فقال لي يا ابا عبد الله هذا جهد من نقل
الى فقير معدم فقلت لا عذر على من احسن انما العذر على من اسا
الشافعي ثم قام عني مالك وقال حكم المسافر ان يحل نفسه بالانضجاع فنمت
ليلتي فلما كان في الثلث الاخير من الليل قرع مالك علي الباب فقال الصلاة
يرحمك الله فرايته حاملا اناء فيه ما فشق علي ذلك فقال لا يروعك ذلك
فخدمة الضيف فرض فتجهزت للصلاة وصليت الفجر مع الامام مالك في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس لا يعرف بعضهم بعضا من الغلس
وجلس كل واحد منا في مصلاه يسبح الله الى ان طلعت الشمس على روس
الجبال فجلس مالك في مجلسه بالامس وناولني الموطا امليه واقراه على الناس
وهم يكتبونه قال الشافعي فاقمت على حفظه من اوله الى اخره
واقمت ضيفا لمالك ثمانية اشهر فما علم احد منا الانس الذي كان يحصل
بيننا ابنا الضيف ثم قدم على مالك المصريون بعد قضا حجهم للزيارة
واستماع الموطا قال الشافعي فامليت عليهم حفظا منهم عبد الله بن عبد
الحكيم واشهب وابن القاسم قال الربيع واحسب انه ذكر الليث بن سعد
ثم قدم بعد ذلك اهل العراق لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فرايت
بين الروضة والمنبر فتى جميل الوجه حسن الصلاة فتوسمت فيه خيرا
فسالته عن اسمه وبلده فاخبره وقال العراق فقلت اي العراق قال
الكوفة قلت من العالم والمتعلم في نص كتاب الله تعالى والمفتي باخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا
ابا حنيفة فقدمت الى مالك فقلت له خرجت من مكة في طلب فقال
لي العلم فائدة نرجع منها الى عائدة فلما عزمت على السفر زودني الامام
مالك فلما كان في السحر سار معي مشيعا الى البقيع ثم صاح بعلو صوته
من معه كرا راحلة الى الكوفة فاقبلت عليه وقلت ثم تكري وليس
معك شي فقال انصرفت البارحة بعد عشا الاخرة اذ قرع علي قارع الباب

فخرجت

فخرجت اليه فاصبت ابن القاسم فسالني قبول هدية فقبلتها فرفع
الى صرة فيها مائة مثقال وقد اتيتك بنصفها وجعلت النصف
لعيالي فاكترى لي باربعة دنانير ودفع الي باقي الخمسين وودعني
بلغت الكوفة بعد اربع عشرين من المدينة فدخلت
المسجد بعد العصر وصليت العصر فبينما انا كذلك اذ رايت غلاما
قد دخل المسجد فصلى العصر فما احسن الصلاة فقمت اليه ناصحا
فقلت احسن صلاتك لئلا يعذب الله هذا الوجه الجميل فقال
لي اظنك من اهل الحجاز لان فيكم الغلظة والجفا وليس فيكم رقة
اهل العراق وانا اصلي هذه الصلاة خمسة عشر سنة بين يدي ابي يوسف
ومحمد بن الحسن فما عابا علي صلاتي قط وخرج متعجبا ينفض
رداه في وجهي فلقي على الموفق محمد بن الحسن وابا يوسف بباب
المسجد فقال هل علمتما في صلاتي من عيب فقالا اللهم لا قال فتى حجازينا
هذا من عاب صلاتي فقالا اذهب اليه وقل له بم تدخل في الصلاة فجا
الي وقال لي يا من عاب على صلاتي بم تدخل في الصلاة قال الشافعي
بفرضين وسنة فعاد اليهما واعلمهما بالجواب فعلما انه جواب
من نظر في العلم فقالا اذهب اليه وقل له ما الفرضان والسنة فاتى
الي وسالني فقلت اما الفرض الاول فالنية والثاني تكبيرة الاحرام
والسنة رفع اليدين فعاد اليهما بذلك فدخلا المسجد فنظر الي
فاظنهما ازدرياني فجلسنا ناحية وقالا له اذهب اليه وقل له اجب
الشيخين الشافعي فلما اتاني علمت اني مسول عن شي من
العلم فقلت ما حكم الحكم العلم ان يوتى وما علمت لي اليهما من حاجة
قال الشافعي فقاما من مجلسهما الي فلما سلما على قمت لهما قايما واظهرت
البشاشة لهما وجلست بين يديهما فاقبل على محمد بن الحسن وقال
احرمي انت قلت نعم قال من اي العرب قلت من ولد المطلب قال
من ولد من قلت من ولد شافع قال ارايت مالكا قلت من عنده اتيت
قال نظرت في الموطا قلت اتيت بحفظه فعظم ذلك عليه دعا
بدواة وبياض فكتب مسئلة في الطهارة ومسئلة في الصلاة ومسئلة
في الزكوة ومسئلة في البيوع والفرايض والحج ومن كل باب في الفقه
وجعل بين كل مسئلتين بياضا ودفع الي الدرج وقال اجب عن
هذه المسايل من الموطا قال الشافعي فاجبت بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين كلها ثم دفعتها اليه

الدرج فتاملته وتفكرت فيه ثم قال لعبده [illegible] سيدك اليك
قال الشافعي ثم امرني بالنهوض مع العبد فنهضت معه فصرت
الى داره فما بت حتى كساني خلعة بالف درهم ثم [illegible] الى خزانته
واتى بالكتاب الاوسط تاليف الامام ابي حنيفة فنظرت في اوله والى اخره
وحفظته في ليلتي بما اصحبت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن لا يحفظه
وكان المشهور في الكوفة بالفتوى والمجيب في النوازل فانا قاعد عنده
في بعض الايام اذ سئل عن مسئلة فاجاب فيها وقال هكذا قال
ابو حنيفة فقلت جواب ابي حنيفة في هذه المسئلة كذا وكذا في الباب
الفلاني في الصفحة الفلانية من الكتاب الاوسط فامر محمد بن الحسن
بالكتاب فتصفحه ونظر فيه فرجع عن جوابه الى ما قلت ولم يخرج الى
كتابا بعده [illegible] اسناده في الرحيل فدفع لي ثلاثة الاف درهم
بعد ما زودني وودعني وانقلبت اطوف العراق وارض فارس وبلاد الاعاجم
حتى صرت ابن احدى وعشرين سنة ثم تلقيت الرجال واصحاب الحديث
منهم احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة فاجزت كل انسان بما قسمه الله
له ثم قصدت الحجاز فما زلت من منهل الى منهل الى ان قدمت مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر فصليت العصر ورايت
كرسيا وحوله اربعمائة او يزيدون دفترا فرايت مالكا قد دخل من باب
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله اربعمائة او يزيدون يحمل ذيوله
من اربع جهات فلما وصل قام اليه كل من كان قاعدا وجلس على الكرسي
فالقى مسئلة في جرح العمد فلما سمعت ذلك لم يسعني الصبر فرايت
انسانا بقالا فقلت له قل الجواب كذا وكذا فبادر بالجواب قبل فراغ
مالك من السؤال فاضرب عنه مالك واقبل على اصحابه بسائلهم عن
الجواب فخالفوه فقال لهم اخطاتم واصاب الرجل وهكذا في السؤال
الثاني والثالث [illegible] قال مالك للرجل ادخل الحلقة فليس هذا
موضعك فدخل الرجل طاعة منه فقال له مالك قرات الموطا فقال لا قال
فنظرت ابن جريج قال لا فقال فمن العلم من اين لك فقال الى جانبي غلام
شاب يقول لي الجواب كذا وكذا فقال مالك للجماعة قم فامرنا حتى بالدخول
الينا قال فدخلت فتاملني ساعة وقال انت الشافعي قلت نعم فضمني الى صدره
ونزل عن كرسيه وقال تمم الباب الذي نحن فيه قال فالقيت اربعمائة
مسئلة في جراح العمد فما اجابني احد بجواب ثم انتقلت منه الى مكة فزودني
مالك ودفع لي نصف ما كان عنده مع ما كان من المبلغ خمسة الاف دينار فلما

وصلت

وصلت الحرم [illegible] بالدخول قالت لي العجوز الى ابن عزمت قلت
الى المنزل فقالت هيهات هيهات تخرج من مكة بالامس فقيرا وتعود
اليها مثريا مفتخرا على بني عمك بهذا فقلت ما اصنع قالت
ناد بالابطح بالعرب لتشبع الجائع وحمل المنقطع وكسوة العاري فتربح ثواب
الدنيا والاخرة ففعلت ما امرت به وبلغ ذلك الامام فبعث يحثني
على الفعل ويعد لي انه يحمل الي في كل عام مثل ما كان دفع الي واقام مالك
يحمل الي كل عام مثل ما كان دفع لي اولا احدى عشرة سنة فلما
مات مالك رحمه الله ضاق بي الحجاز وخرجت الى مصر فعوضني الله
تعالى [عبد] ابن الحكم فامر بالحلقة فخذ اجمع ما القيته بالربيع في سفرنا
وحضرنا قال الربيع وسالني المزني املاء ذلك لحضرته فما وجدنا المجلس
فرعه فما وقع كتاب الشفر على احد غيري وفي المقدمة شرح المقدمة
ليس للامام الشافعي تعصب مع اصحابنا حتى نقل عنه من اراد الفقه فليلزم
اصحاب ابي حنيفة فان المعاني تيسرت لهم والله ما صرت فقيها الا بالاطلاعي
في كتب ابي حنيفة [illegible] انه انشد في حق الامام شعر

لقد زان الامام ومن عليها ... امام المسلمين ابو حنيفة

وتمام الابيات مذكور في العنوان وكان الشافعي حسن النظم فصيحا بليغا
بحسب اليه هذه الابيات

وما احد من السن الناس سالما ... ولو انه ذاك النبي المطهر
فان كان مقداما يقولون اهوج ... وان كان مفضالا يقولون مبذر
وان كان سكيتا يقولون ابكم ... وان كان منطيقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قائما ... يقولون مزاء يرائي ويمكر
فلا تحتفل في الناس في المدح والثنا ... ولا تخش الا الله والله اكبر

القنوي في كتاب الكراهية في الباب السادس نقلا
عن الامام فخر الدين قال الصلابة في المذهب يجوز والتعصب لا يجوز
والصلابة ان يعمل بما هو مذهبه ويراه حقا وصوابا والتعصب
السفاهة والجفاء في صاحب المذهب الاخر وما يرجع الى نقصه فلا يجوز
ذلك فان ائمة المسلمين كانوا في طلب الحق وهم على الصواب وذكر
فيه ايضا في الباب الاول من كتاب اصول الدين نقلا عن الشيخ ابي عبد
الرحمن بن الليث قال في بعض تصانيفه ومن الواجب على طالب العلم
ان لا يكون ذا وجهين ولسانين مذبذبا بين ذلك فلو طالع نفسه
حتى مذ ان يكون مذبذبا فاللازم التصلب في الدين والتجنب عن التعصب

الدرج فتأمله وتفكر فيه ثم قال لعبده ... سرج لك البغل
قال الشافعي ثم أمر لي بالحوص مع العبد فيه ... ثم مشى فصرت
إلى داره فمكثت حتى كساني خلعة بألف درهم ثم ... في خزانته
ولي بالكتاب الأوسط تأليف الإمام أبي حنيفة فنظرت في أوله وفي آخره
وحفظته في ليلتي فما أصبحت إلا وقد حفظته ومحمد بن الحسن لا يحفظ
وكان المشهور في الكوفة بالفتوى والمجيب في النوازل فأنا قاعد عن يمينه
في بعض الأيام إذ سئل عن مسألة فأجاب فيها وقال هكذا قال
أبو حنيفة فقلت جواب أبي حنيفة في هذه المسألة كذا وكذا في الباب
الفلاني في الصفحة الفلانية من الكتاب الأوسط فأمر محمد بن الحسن
بالكتاب فتصفحه ونظر فيه فرجع عن جوابه إلى ما قلت ولم يخرج إلى
كتابا بعده ... إسناد ثنية في الرحبة فدفع لي ثلاثة آلاف درهم
بعد ما زودني فودعني وانقلبت أطوف العراق وأرض فارس وبلاد الأعاجم
حتى صرت ابن إحدى وعشرين سنة ثم تلقاني الرجال وأصحاب الحديث
منهم أحمد بن حنبل وسفيان بن عيينة فأجزت كل إنسان بما فتحه الله
له ثم قصدت الحجاز فما زلت من منهل إلى منهل إلى أن قدمت مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر فصليت العصر ورأيت
كرسيا وحوله أربعمائة أو يزيدون دفترا فرأيت مالكا قد دخل من باب
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله أربعمائة أو يزيدون يحمل ذيوله
من أربع جهات فلما وصل قام إليه كل من كان قاعدا وجلس على الكرسي
فألقى مسألة في جرح العمد فلما سمعت ذلك لم يسعني الصبر فرأيت
إنسانا بقربي فقلت له قل الجواب كذا وكذا فبادر بالجواب قبل فراغ
مالك من السؤال فأضرب عنه مالك وأقبل على أصحابه فسألهم عن
الجواب فخالفوه فقال لهم أخطأتم وأصاب الرجل وهكذا في السؤال
الثاني والثالث ... فقال مالك للرجل ادخل الحلقة فليس هذا
موضعك فدخل الرجل طاعة منه فقال له مالك قرأت الموطأ قال لا قال
فنظرت ابن جريج قال لا قال فلقيت العلم من أين لك فقال إلى جانبي غلام
شاب يقول لي الجواب كذا وكذا فقال مالك للجماعة قم فأمرنا حينئذ بالدخول
إلينا قال فدخلت فتأملني ساعة وقال أنت الشافعي قلت نعم فضمني إلى صدره
ونزل عن كرسيه وقال تمم الباب الذي نحن فيه قال فألقيت أربعمائة
مسألة في جراح العمد فما أجابني أحد بجواب ثم انتقلت منه إلى مكة وقد ودّني
مالك ودفع لي نصف ما كان عنده مع ما كان من المبلغ خمسة آلاف دينار فلما

وصلت

وصلت الحرم ... بالدخول فقالت العجوز إلى أين عزمت قلت
إلى المنزل قالت ... هيهات هيهات تخرج من مكة بالأمس فقيرا وتعود
إليها مثريا مفتخرا على بني عمك هذا هذا فقلت ما أصنع قالت
ناد بالأبطح بالعرب لتشبع الجائع وحمل المنقطع وكسوة العاري فتربح ثواب
الدنيا والآخرة ففعلت ما أمرت به وبلغ ذلك الإمام فبعث يحثني
على الفعل ويعدني أنه يحمل إلي في كل عام مثل ما كان دفع إلي وأقام مالك
يحمل إلي كل عام مثل ما كان دفع لي أولا إحدى عشرة سنة فلما
مات مالك رحمه الله ضاق بي الحجاز وخرجت إلى مصر فعوضني الله عبد سح
تعالى ابن الحكم فأمر بالحلقة فحضر أجمع ما ألقيته بأربع في سفرنا
وحضرنا قال الربيع وسألني المزني إملاء كل لحضرته فما وجدنا المجلس
تزعه فما وقع كتاب الشغر على أحد غيري وفي المقدمة شرح المقدمة
ليس للإمام الشافعي تعصب مع أصحابنا حتى نقل عنه من أراد الفقه فليلزم
أصحاب أبي حنيفة فإن المعاني تيسرت لهم والله ما صرت فقيها إلا بالاطلاع
في كتب أبي حنيفة ونقل أنه أنشد في حق الإمام شعر

لقد زان الإمام ومن عليها ... إمام المسلمين أبو حنيفة

وتمام الأبيات مذكور في العنوان وكان الشافعي حسن النظم فمما بلغنا
بسبب أبيه هذه الأبيات

وما أحد من ألسن الناس سالما ... ولو أنه ذاك النبي المطهر
فإن كان مقداما يقولون أهوج ... وإن كان مفضالا يقولون مبذر
وإن كان سكيتا يقولون أبكم ... وإن كان منطيقا يقولون مهذر
وإن كان صواما وبالليل قائما ... يقولون مزاء يرائي ويمكر
فلا تحتفل في الناس في المدح والثنا ... ولا تخش إلا الله والله أكبر

الفتاوى في كتاب الكراهية في الباب السادس نقلا
عن الإمام فخر الدين قال الصلابة في المذهب يجوز والتعصب لا يجوز
والصلابة أن يعمل بما هو مذهبه ويراه حقا وصوابا والتعصب
السفاهة والجفاء في صاحب المذهب الآخر وما يرجع إلى نقصه فلا يجوز
ذلك فإن أئمة المسلمين كانوا في طلب الحق وهم على الصواب وذكر
فيه أيضا في الباب الأول من كتاب أصول الدين نقلا عن الشيخ أبي عبد
الرحمن بن الليث قال في بعض تصانيفه ومن الواجب على طالب العلم
أن لا يكون ذا وجهين ولسانين مذبذبين بين ذلك فلو اطلع نفسه
خير منه أن يأكل بدينه فاللازم التصلب في الدين والتجنب عن التعصب

و في الفتاوى الصوفية في الباب الثالث نقلا عن كتاب الفوائد
من مجلس الملتقط اشترى الشافعي الباقلا من منادي تشكك فاكلوا
وصلوا بعدما خلق وعلى ثوبه شعر كثير فقيل له في ذلك فقال حين
ابتلينا احتطنا الى مذهب اهل العراق [illegible]
احمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابو عبد الله الشيباني قال المولى
الشهير بابن طاشكبري في مناقب الاخيار ونوادر الاخبار عن احمد بن حنبل
انه قال ولدت سنة اربع وستين ومائة في ربيع الاول واول سماعي من هشام
سنة تسع وسبعين ومائة وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة بغداد
وهي اخر قدمة قدمها وذهبت الى مجلسه فقالوا اخرج الى
طرطوس فتوفي سنة احدى وثمانين ومائة قال ابنه عبد الله
ابن احمد توفي ابي رحمه الله يوم الجمعة ضحوة ودفناه بعد
العصر لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين
ومائتين وكان له سبع وسبعون سنة وعن داود السجستاني
لقيت مائتين من مشايخ العلم فما رايت مثل احمد بن حنبل لم
يخض في شيء مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم وقال
ابو زرعة ما رأت عيني مثل احمد بن حنبل فقلت له في العلم فقال
في العلم والزهد والفقه والمعرفة وقال عبد الله جميع ما حدث
به الشافعي في كتابه فقال حدثني الثقة او اخبرني الثقة فهو ابي رحمه
الله تعالى وسمعت ابي يقول استفاد منا الشافعي ما لم نستفد منه
وكان احمد اصغر منه باربعة عشر سنة وقال حج ابي خمس حجج ثلاث
ماشيا واثنتين راكبا وكان يرقع ثيابه فيمشي في بيته ايام يعرض عليه
الدنانير والثياب فيأبى ان ياخذه فعرض له رجل يلتمس شيئا فنسخ له
كتابا بدينار فاشترى له ثوبا فشقه نصفين فائتزر بنصفه وارتدى بالنصف
الاخر وعن المزني انه قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة من العلماء من عجايب
الدنيا رجل عجمي لا يعرف كلمة وهو ابو ثور وعربي لا يخطي في كلمة وهو حسين
ابن محمد الزعفراني وصغير كلما قال شيئا صدقه الكبار وهو احمد بن
حنبل [illegible] ظهر القول بخلق القرآن في ايام المامون وحمل الناس على
القول بخلق القرآن وكان يعاقب كل من لم يقل بخلقه اشد عقوبة وكان
الامام احمد من الممتنعين من القول بخلق القرآن حمل الى المامون ابن حنبل
مقيدا فمات المامون قبل وصوله ولما ولي الخلافة ابراهيم بن المعتصم
ابن هارون الرشيد طلبه طلبة وكان في سجن المامون وكان المامون

المامون في عهده الى اخيه المعتصم بالخلافة واوصاه بان يحمل الناس على القول
بخلق القرآن واستمر الامام احمد محبوسا [illegible] انه مكث في السجن
ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل كذلك يحضر الجماعات فاحضره
المعتصم وعقد له مجلسا للمناظرة فيه عبد الرحمن بن اسحاق والقاضي
احمد بن ابي داود وغيرهما فناظروه ثلاثة ايام ولم يزل معهم
في جدال الى اليوم الرابع فامر بضربه فضرب بالسياط ولم يزل على الصبر
الى ان اغمي عليه [illegible] حمل وصار الى منزله ثم ولي الخلافة الواثق
فاظهر ما اظهره المامون والمعتصم وكان احمد بن حنبل يحضر الجماعات
ويفتي الى ان مات المعتصم وفي زمان الواثق صار مختفيا لا يخرج الى الصلاة
ولا الى غيرها ولا يفتي لما قال له الواثق ونبهه بان لا تجمعن اليك احدا
ولا تساكني في بلد انا فيه فاقام مختفيا الى ان مات الواثق وولي الخلافة
المتوكل فرفع المحنة وامر باحضار الامام احمد بن حنبل فاكرمه واطلق
له مالا كثيرا فلم يقبله وفرقه على الفقراء والمساكين واجرى المتوكل
على اهله وولده في كل شهر اربعة الاف درهم فلم يرض الامام احمد بذلك
ذكر الدميري عن الحافظ ابو الاجري بلغني ان المهتدي بالواثق بالله انه قال
ما قطع ابي يعني الواثق الا شيخ جيء به من المصيصة مقيدا فلما وقف
بين يديه سلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال الشيخ ما استعملت معي
لا ادب الله عز وجل ولا ادب رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وامر النبي صلى الله عليه
وسلم برد السلام فقال له وانا وعليك السلام ثم قال لابن داود سله
فقال يا امير المؤمنين انا محبوس مقيد اصلي في الحبس بتيمم
منعت الماء فيقودني بحل ومر بي بما انظر واصلي ثم سلني فامر له
بحل قيوده وامر له بما فتوضا وصلى ثم قال لابن داود سله فقال الشيخ
المسألة لي مره تخبرني فقال سل فاقبل الشيخ على ابن ابي داود
فقال اخبرني عن هذا الامر الذي تدعوا الناس اليه اشي دعا اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فشيء دعى اليه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه بعده قال لا قال فشيء دعا اليه عمر رضي الله عنه قال لا قال
فشيء دعا اليه عثمان رضي الله عنه بعدهم قال لا قال فشيء دعى اليه علي رضي الله
عنه بعدهم قال لا قال الشيخ فشيء لم يدع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي رضي الله عنهم تدعوا انت اليه الناس
ليس يخلوا ان تقول علموه او جهلوه فان قلت علموه وسكتوا عنه وسعنا

من الشكوك ما وسع القوم وان قلنا جهلوه وعلمته انت فبيّا لكع بن لكع يجهل
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا واصحابه رضي الله عنهم وتعلمه انت
واصحابك ثم قال ابي اعط هذا الشيخ نفقته واخرجه عن بلادنا
هذا الذي رواه الحافظ عن المهتدي عما قاله الشيخ الزام صحيح وحق
لازم للمعتزلة داوود بن علي [illegible] الظاهري الفقيه ابو سليمان
نشا ببغداد والما قيل له الاصفهاني لان امه اصفهانية فكان عراقيا
اخذ العلم والحديث عن اسحاق وابي ايوب وغيرهما كان اماما ورعا
ناسكا وفي كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه عزيزة جدا وصنف
الكثير قال ابن حزم كتبه ثمانية عشر الف ورقة وعن ابي اسحاق كان
في مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان انتهت اليه رياسة العلم
ببغداد والمات سنة سبعين ومائتين خلفه ابنه ابو بكر محمد الامام
المشهور في حلقته وكان فقيها اديبا شاعرا مناظرا لابي العباس ابن
سريج ولما جلس في مكان ابيه استصغروه فدسوا اليه من يساله
عن حد السكر فقال اذا عزبت عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسن
سائله منه ذلك وعلم موضعه من العلم كذا في فوائد الجواهر
المضيئة وقال له اصحاب ينتحلون مذهبه خلفا عن سلف الي يومنا
هذا [illegible] بن عبد الرحمن عبده بن قتيبة من
اصحاب الراي وكان اقدر للقضاء وكان كثير الكلام فيقول السائلين بين
النائم والاخرس مات سنة ست وثلاثين ومائة بالانبار في مدينة
ابي العباس [illegible] امام اهل مصر في الفقه والحديث ذكر في
حيوة الحيوان في الليث انه سمي الليث بن سعد بن عبد الرحمن بن
الحارث امام اهل مصر في الفقه ولد بقلقشندة وهي قرية من
اسفل مصر سنة اربع وتسعين قال الشافعي الليث افقه من مالك
الا ان اصحابه لم يقوموا به قال عثمان بن صالح كان اهل مصر ينتقصون
عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى نشا فيهم الليث بن سعد رحمه
الله فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك وكان اهل حمص
ينتقصون عليا رضي الله عنه فكفوا عن ذا ان جا الليث فقدم مدينة
فبعث اليه الامام مالك بن انس رحمه الله بطبق رطب فجعل على
الطبق الف دينار ورده اليه كان الليث يستغل كل سنة عشرين
الف دينار فيفرقها وما وجبت عليه زكاة قط وقالت له امراة يوما
ان ابني عليل واشتهي عسلا فقال يا غلام اعطها مرطا من عسل المرط

مائة

مائة وعشرون رطلا فقيل له في ذلك فقالت سالت على قدر حاجتها
ونحن نعطيها على قدر نعمتنا اشترى قوم منه ثمرة فاستقالوه
فاقالهم واعطاهم خمسين دينارا وقال انهم كانوا املوا فيها املا
فاحببت ان اعوضهم عن املهم كان يتخلف في المذهب وولي قضاء مصر
ومات بها في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في القرافة
الصغرى مشهور يزار كذا في الجواهر المضيئة [illegible]
امام العلم ابو محمد الاسدي الكاهلي روي عن عبد الله بن ابي اوفى وابرهيم
النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد وخلق وقرا القران على يحيى بن دياب
وعرض القران على ابي العالية الرياحي واقرا الناس ونشر العلم
دهرا طويلا وكان مولده سنة احدى وستين قال ابن عيينة كان
الاعمش اقرءهم لكتاب الله واحفظهم للسنة واعلمهم بالفرائض وقال
يحيى بن القطان ان الاعمش علامة الاسلام وعن وكيع بقي الاعمش قريبا
من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى وكان الاعمش صاحب ملح
ونوادر رجل حايكا جا وساله ما تقول في الصلاة خلف الحائك
قال لا باس بها على غير وضوء وقيل له ما تقول في شهادة الحايك
قال تقبل مع العدلين احمد بن عبد الله العجلي كان الاعمش
ثقة يقال انه ظهر له اربعة الاف حديث ولم يكن له كتاب وكان
فصيحا وكان ابوه من سبي الديلم وكان لا يلحن حرفا وفيه تشيع يسير
مات في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة ذكره الذهبي وفي
معارف ابن قتيبة الاعمش هو سليمان بن مهران يكنى ابا محمد مولى
بني كاهل من بني اسد ذكروا ان اباه شهد مقتل الحسين بن
علي رضي الله عنهما وذلك يوم عاشورا سنة احدى وستين وكان ابوه
حميلا وللاعمش مع ابي حنيفة مشاجرات ذكرها الكردري في مناقب
ابي حنيفة [illegible] كان قاضيا لابي جعفر المنصور
على سواد الكوفة وكان شاعرا حسن الخلق جوادا وله اخبار وحكايات
وعن عبد الله بن المبارك سالت ابا حنيفة عن رجل له درهمان ورجل
له درهم اختلطا ثم ضاع منه درهمان قال يكون الدرهم الباقي اثلاثا فلقيت
ابن شبرمة وعرضت عليه الجواب فقال اخطا بل الباقي بينهما انصافا
لان نعلم قطعا ان الواحد من الضايعين لذي درهمين فاستحسنت جوابه
وكان عقل الامام ابي حنيفة لو وزن نصف عقل اهل الارض لرجحهم
فلما عرضت عليه قال لما اختلطا وجبت الشركة اثلاثا فالضايع والباقي

على الشركة ثم [illegible] بن ابي شريك كان من النخع ويكنى
ابا عبد الله ولد ببخارى من ارض خراسان وكان جده قد شهد القادسية
وكان قاضيا توفي بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة وكان قاضيا على
الكوفة قلده المنصور لما حان هرب الثوري وتعلل ابو حنيفة ويحيى بن
مسعر كما تقدم

كتائب اعلام الائمة الحنفية

وكواكب اخيار الائمة الملة الحنيفية من ذوي الفتيا والقضاة على حسب
الاعصار والطبقات بالاسانيد والنعتات واعلم ايدك الله تعالى
بالتوفيق ويسر لك الاهتدا الى اعدل طريق ونور قلبك وشرح صدرك
ووضع وزرك ورفع ذكرك انظر الى امامنا الاعظم ابو حنيفة حيث
جعل الله توفيقه رفيقه مومنه لطيفة وايده بعونه الشامل
وقواه بلطفه الكامل وصان فهمه من ان يضل وحفظ قدمه من
ان تزل حيث جمع له من التلامذة والاصحاب الذين هم في الفهم والعلم
لب الالباب ولم يجمع لامام قبله ولا بعده عديل واحد من الذين اجتمعوا أجمعوا
عنده كابي يوسف عظيم القدر والشان صاحب الفهم والبيان في علم
الحديث واللسان ومحمد بن الحسن الفقيه الماهر والباهر
في العلم الظاهر قدوة الاخيار في الاثار والاخبار وزفر [illegible]
جري اللسان قوي الجنان في البحث والبيان صاحب الراي الرصين
في الحكم والاتقان وحسن بن زياد الفهم الفقيه والحفظ النبيه
والورع النزيه ووكيع بن الجراح الزاهد النصاح والفقيه البصير
المعتبر بعلم التفسير وعبد الله بن المبارك الزاهد السالك العارف
المعرض عن الدنيا والمجاهد في المعارك وبشر بن غياث الفقيه
المقدام في علم الشرايع والاحكام وحفص بن غياث صاحب اليد الطولى
في الفروع ومعرفة احكام القضا ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة
فريد التتبع وضبط المسايل وكتب الروايات وحفظ الدليل واسد اسم
بن عمرو القاضي ثقة رواية السلف ونوح بن ابي مريم جامع
العلوم صاحب المجالس المبرز في المعقول والمفهوم وابو مطيع البلخي
الفن الذكي وحماد بن الامام الورع الفقيه العلامة والفطن النبيه
الفهامة وغيرهم من فرعا الدهر ووحيد العصر عن اسماعيل
ابن حماد بن ابي حنيفة انه قال قد جرى يوما لاصحابه مسولا
ستة وثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضا
وستة يصلحون للفتوى واثنان ابو يوسف وزفر يصلحان للتاديب

الفضلا

الفضلا وارباب الفتوى واي امام وفقيه يمهد له كوا احد من
هولا الاصحاب الفايقين في علم الفقه والتفسير وما يتعلق بالحديث
والكتاب ولطايف الاخبار وغوامض النحو ودقايق الحساب
فوضع الامام مذهبه شورى بينهم لم يستبد فيه بنفسه دونهم
اجتهادا منه في الدين ومبالغة في النصيحة لله ولرسوله وللمومنين
يطرح مسئلة لهم ويسال ما عندهم ويقول ما عنده ويناظرهم
في كل مسئلة اسبوعا او شهرا او اكثر ويأتي بالدليل الانور من
السراج الازهر ثم يثبتها الامام ابو يوسف في الاصول بعد تلقيه
المعول بالقبول فمذهبنا الذي وضع شورى بين الائمة اصوب واقوى
والى العقول اقرب واولى والى الاستقامة والسداد اليق واحرى
من مذهب من انفرد بوضع مذهبه ولم يضع شورى وقطع الجواب
بعد ما تحرى بنفسه واستقصى فهيهات بين الثريا والثرى ثم
ان علم ابي حنيفة رحمه الله تعالى انتشر من ابي يوسف ومحمد رحمهما
الله تعالى واشتهر في مشارق الارض ومغاربها ووصل الى مشايخنا
واساتذتنا ومنهم الينا والى اخواننا قال حافظ الدين النسفي في
المصفى شرح المنظومة ان اصحابنا قالوا الفقه زرعه عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه وسقاه علقمة وحصده ابراهيم النخعي وداسه
حماد وطحنه ابو حنيفة وعجنه ابو يوسف وخبزه محمد والناس ياكلون
من خبزه انتهى فانا اكلنا من هذا الخبز بحمد الله تعالى من سماط استاذنا
المولى الفاضل والسيد السند الصدر الكامل السيد محمد بن عبد
القادر ومن سماط استاذنا صدر الموالي عبد الرحمن بن علي القاضي
ومن سماط استاذنا صدر الاهالي محمد بن عبد الوهاب احسن
الله اليهم حسن الخطاب يوم الجواب ثم ان لهم اساتذة كثيرة
لو فصل لاوجب الاملال لكن نذكر واحدا منهم بعد واحد الى ان تنتهي
الاسانيد الى هذين الامامين ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى
فاستاذنا الاول في الذكر محمد بن عبد القادر تلميذ المولى نور
الدين القراصوي وهو تلميذ سنان باشا يوسف بن خضربك وهو
تلميذ ابيه خضربك بن جلال الدين واستاذنا الثالث في الذكر
محمد بن عبد الوهاب تلميذ شيخ الاسلام صدر الاعلام المولى العلامة
احمد بن سليمان بن كمال باشا وهو تلميذ المولى الفاضل مصلح
الدين القسطلاني وهو تلميذ خضربك بن جلال الدين المذكور

على الشركة ثم حكم من عبد الله بن ابي شريك كان من النخع ويكنى
ابا عبد الله وولد ببخارى من ارض خراسان وكان جده قد شهد القادسية
وكان قاضيا توفي بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة وكان قاضيا على
الكوفة قلده المنصور بها حين هرب الثوري وتعلل ابو حنيفة وتحيل
مسعر كما تقدم كتائب علام الامة الحنفية
وكواكب اخبار الامة الملة الحنيفية من ذوي الفتيا والقضاة على حسب
الاعصار والطبقات بالاسانيد والعنعنات واعلم ايدك الله تعالى
بالتوفيق ويسر لك الاهتدا الى اعدل طريق ونور قلبك وشرح صدرك
ووضع وزرك ورفع ذكرك انظر الى امامنا الاعظم ابو حنيفة حيث
جعل الله توفيقه رفيقه موهبة لطيفة وايده بعونه الشامل
وقواه بلطفه الكامل ومكنه فيه مما ان يضبط ويحفظ قدمه من
ان تزل حيث جمع له من التلامذة والاصحاب الذين هم في الفهم والعلم
لب الالباب ولم يجتمع لامام قبله ولا بعده عديل واحد من الذين جمعوا
عنده كابي يوسف عظيم القدر والشان صاحب الفهم والبيان في علم
الحديث واللسان ومحمد بن الحسن الفقيه الماهر والباهر
في العلم الظاهر قدوة الاخيار في الاثار والاخبار وزفر
جري اللسان قوي الجنان في البحث والبيان صاحب الراي الرصين
في الحكم والاتقان وحسن بن زياد الفهم الفقيه والحفظ النبيه
والورع النزيه ووكيع بن الجراح الزاهد الناصح والفقيه البصير
المعتبر بعلم التفسير وعبد الله بن المبارك الزاهد السالك العارف
المعرض عن الدنيا والمجاهد في المعارك وبشر بن غياث الفقيه
المقدام في علم الشرايع والاحكام وحفص بن غياث صاحب اليد الطولى
في الفروع ومعرفة احكام القضا ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة
فريد النبيه وضبط المسايل وكتب الروايات وحفظ الدليل واسد
بن عمرو القاضي ثقة رواية السلف ونوح بن ابي مريم جامع
العلوم صاحب المجالس المبرز في المعقول والمفهوم وابو مطيع البلخي
الفقيه الذكي وحماد بن الامام الورع الفقيه العلامة والفطن اللبيب
الفهامة وغيرهم من فرعا الدهر ووحيد العصر عد منا اسماعيل
ابن حماد بن ابي حنيفة انه قال كان لجدي نوبا لاصحابه ما سوا
ستة وثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضا
وستة يصلحون للفتوى واثنان ابو يوسف وزفر يصلحان للتاديب

الفقها

الفقهاء وارباب الفتوى واي امام وفقيه مجتهد لكوا احد من
هولا الاصحاب الفايقين في علم الفقه والتفسير وما يتعلق بالحديث
والكتاب ولطايف الاخبار وغوامض النحو ودقايق الحساب
فوضع الامام مذهبه شورى بينهم لم يستبد فيه بنفسه دونهم
اجتهادا منه في الدين ومبالغة في النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين
يطرح مسئلة لهم ويسال ما عندهم ويقول ما عنده ويناظرهم
في كل مسئلة اسبوعا او شهرا او اكثر ويأتي باله لنيل الانوار من
السراج الازهر ثم يثبتها الامام ابو يوسف في الاصول بعد تلقيه
المجهود بالقبول فمذهبنا الذي وضع شورى بين الامة اصوب واقوى
والى القبول اقرب واولى والى الاستقامة والسداد انفع واهدى
من مذهب من انفرد بوضع مذهبه ولم يضع شورى وقطع الجواب
بعد ما حزى بنفسه واستقصى فبهيات بين الثريا والثرى ثم
ان علم ابي حنيفة رحمه الله قد انتشر من ابي يوسف ومحمد رحمهما
الله تعالى واشتهر في مشارق الارض ومغاربها ووصل الى مشايخنا
واساتذتنا ومنهم الينا والى اخواننا قال حافظ الدين النسفي في
المصفى شرح المنظومة ان اصحابنا قالوا الفقه زرعه عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه وسقاه علقمة وحصده ابراهيم النخعي وداسه
حماد وطحنه ابو حنيفة وعجنه ابو يوسف وخبزه محمد والناس ياكلون
من خبزه انتهى فانا اكلنا من هذا الخبز بحمد الله تعالى من سماط استاذنا
المولى الفاضل والسيد السند الصدر الكامل السيد محمد بن عبد
القادر ومن سماط استاذنا صدر الموالي عبد الرحمن بن علي القاضي
ومن سماط استاذنا صدر الاهالي محمد بن عبد الوهاب احسن
الله اليهم حسن الخطاب يوم الجواب ثم ان لهم اساتذة كثيرة
لو فصل لاوجب الاملال لكن نذكر واحدا منهم بعد واحد الى تنتهي
الاسانيد الى هذين الامامين ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى
فاستاذنا الاول في الذكر محمد بن عبد القادر تلميذ المولى نور
الدين القراصوي وهو تلميذ سنان باشا يوسف بن خضر بك وهو
تلميذ ابيه خضر بك بن جلال الدين واستاذنا الثالث في الذكر
محمد بن عبد الوهاب تلميذ شيخ الاسلام صدر الاعلام المولى العلامة
احمد بن سليمان بن كمال باشا وهو تلميذ المولى الفاضل مصلح
الدين القسطلاني وهو تلميذ خضر بك بن جلال الدين المذكور

والمولى الفاضل حضر بك تلميذ المولى محمد بن ارمغان الشهير بالمولى
يكان وهو تلميذ جامع العلوم المولى العلامة شمس الدين محمد
ابن حمزة الفناري وهو تلميذ اكمل الدين الشيخ اكمل الدين الفا محمد
ابن محمد البخاري محمد بن محمود البابرتي وهو تلميذ الامام قوام الدين
محمد السغناقي صاحب الدراية وهو تلميذ الامام الحسين بن علي
السغناقي صاحب النهاية وهو تلميذ حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر
البخاري عن شمس الائمة عبد العزيز بن عمر وهو تلميذ شمس الائمة
ابو بكر محمد بن محمد بن ابي سهل احمد بن ابي سهل السرخسي تلميذ
محمد بن عبد الستار الكردري تلميذ شيخ الاسلام برهان الدين
صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني عن الصدر الشهيد حسام
الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة عن ابيه برهان الائمة
عبد العزيز بن عمر وهو تلميذ شمس الائمة ابو بكر محمد بن احمد
ابن ابي سهل السرخسي تلميذ شمس الائمة عبد العزيز بن احمد
الحلواني تلميذ القاضي الحسين ابي علي النسفي تلميذ الشيخ الامام
محمد بن الفضل البخاري تلميذ عبد الله بن محمد السبذموني
تلميذ ابي حفص الصغير ابي عبد الله تلميذ ابيه ابي حفص الكبير
البخاري تلميذ الامام محمد ومحمد تلميذ الامام فكان ما ذكره انتهى هو
وعشرين اسنادا الى ابي حنيفة [illegible] اسنادنا صدر الموالي
عبد الرحمن فاخذ عن شيخ الاسلام سعد الله بن عيسى بن امير خان
وهو عن المولى الفاضل محمد بن حسن الساماسوني وهو عن ابيه
حسن بن عبد الصمد الساماسوني وهو عن القاضي المفتي الياس بن
يحيى بن حمزة الرومي كان مفتيا بمرزيفون في دولة الجند ا روهو
الشيخ الكبير سالك مسالك اهل الحقيقة العارف بالله محمد
ابن محمد بن محمود الحافظي البخاري الشهير بخواجة محمد بارسا صاحب
كتاب فصل الخطاب وهو عن الشيخ الامام حافظ الحق والدين ابي طاهر
محمد بن محمد بن الحسن الطاهري وهو عن الشيخ العلامة صدر
الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن احمد
وهو عن جده تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله وهو
عن ابيه شمس الدين احمد بن جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم
المحبوبي وهو عن ابيه عبيد الله بن ابراهيم بن عبد الملك جمال
الدين المحبوبي المعروف بابي حنيفة وهو عن الشيخ الامام عماد الدين

محمد بن بكر الزرنجري وهو عن ابيه شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجري
عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني عن القاضي الامام ابي
علي النسفي عن الشيخ الامام محمد بن الفضل عن ابي الحارث عبد الله
السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه عن ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وعلى هذا يكون عشرين عنعنات
وهولا المذكورين شيوخ متعدد وعنعنات متنوعة بعضها يزيد
على الاولين وبعضها ينقص عن عشرين يرداد عليك في عنعنات
الاصحاب اذا ما زدت نظرك في هذا الكتاب وهذه الكتاب مرتبة
على اثنين وعشرين كتيبة الكتيبة الاولى في الامام ابي
حنيفة الامام المجتهد المتقدم ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن
حبيب بن سعيد الانصاري قال ابن قتيبة كان سعيد استصغر
يوم احد ونزل اخر عمره الكوفة ومات بها وصلى عليه زيد بن
ارقم وكبر عليه خمسا وكان ابو يوسف يروي عن الاعمش وهشام
ابن عروة وغيرهما وكان صاحب حديث حافظا ثم لزم ابا حنيفة وغلب
عليه الراي وولي قضا بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة اثنين وثمانين
ومائة في خلافة هارون وابنه يوسف ولي قضا الجانب الغربي في
حياة ابيه ثم توفي سنة اثنين وتسعين ومائة انتهى وكان ابو
يوسف هو المقدم من اصحاب الامام ابي حنيفة وهو اول من وضع الكتب
في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملا المسائل ونشرها وبث
علم ابي حنيفة في اقطار الارض وله الامالي والنوادر وقيل لولا ابو
يوسف ما ذكر ابو حنيفة وولي القضا لثلاثة من الخلفا العباسية
المهدي والهادي وهارون الرشيد وكان القاضي ببغداد قبل
ابي يوسف ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة فلما مات
في خلافة المهدي ببغداد سنة اثنين وستين ومائة استقضى
ابو يوسف مكانه وكان ابو بكر قبل قضايه ببغداد يلي بالمدينة
كتب اليه المهدي فقدم بغداد وتولى قضاها وكان ابو يوسف
اول من خوطب بقاضي القضاة واول من غير لباس العلما بهذا الزي
وكان اليه تولية القضا في المشرق والمغرب وذلك كله في خلافة
هارون الرشيد حكي ان ابا يوسف حج مع الرشيد فصلى الرشيد
بمكة ركعتين فلما سلم قام ابو يوسف فقال اتموا يا اهل مكة
فانا قوم سفر فقال له رجل من اهل مكة نحن افقه منك واعلم بهذا منك

قف
وهذه الكتاب مرتبة على اثنين وعشرين كتيبة

فقال ابو يوسف لو كنت فقيها ما تحلت في الصلاة ورايت في الباب التاسع
في كتاب الجواهر في الفقه للشيخ الامام طاهر الشهير بسعد بن يونس
الخوارزمي من تلامذة الشيخ جلال الدين الكرلاني الخوارزمي صاحب
كفاية الهداية نقلا عن منية المفتي للامام الفاضل يوسف بن ابي سعيد
السجستاني عن ابي يوسف انه قال اختلفت الى ابي حنيفة تسعة عشر
سنة ما فاتتني صلاة الغداة وقال في الباب السادس نقلا عن النهاية
ايضا ان ابا يوسف كان مع هارون الرشيد فجاء الامام مالك فسأله
ابو يوسف عن سجود السهو فقال مالك ان كان لنقصان يسجد قبل
السلام وان كان للزيادة يسجد بعد السلام فقال له ابو يوسف
الشيخ تارة يخطي وتارة لا يصيب فقال مالك على هذا ادركنا مشايخنا
فظن ان ابا يوسف قال له الشيخ تارة يخطي وتارة يصيب كذا في مبسوط
شيخ الاسلام وقال محمد يونس ايضا في اخر الفصل الخامس روي
عن شقيق بن ابراهيم البلخي الزاهد انه قال قرات كتاب الصلاة
على ابي يوسف في مدرسة بسوق القلانسين في مدينة بغداد وعلى
راسي قلنسوة قد بدت القطنة منها حتى مضى على ثلاث سنين
لم البس قلنسوة جديدة ولا جبة ولا خيطا لاشتغالي بقراءة كتاب
الصلاة وعن ابي يوسف انه قال كنت اطلب الفقه وانا مقل الحال
فجاء ابي وانا عند الامام وانصرفت معه فقال يا بني لا تمدد رجلك
معه فان خبزه مشوي وانت تحتاج الى المعاش فقعدت عن كثير من الطلب
واخترت طاعة والدي فسالني الامام وتفقدني وقال ما خلفك
عنا فقلت طلب المعاش فلما رجع الناس واردت الانصراف دفع
الي صرة فيها مائة درهم فقال انفق هذا فاذا تم اعلمني والزم الحلقة
فلما مضت مدة دفع الي مائة اخرى وكلما ينفذ يعطيني بلا اعلامي
كانه يخبر بنفاده حتى بلغت حاجتي من العلم احسن الله مجازاته
وغفر له وروي ان ابا حنيفة اوصى اليه حين بلغ غاية
العلم فقال يا يعقوب وقر السلطان وعظم منزلته واياك
والكذب بين يديه والدخول عليه في كل وقت ما لم تدعك
حاجة علمية فانك اذا اكثرت اليه الاختلاف يتهاون بك
وصغرت منزلتك عنده فكن كما انت في النار تنتفع وتتباعد
ولا تدن منها فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه واياك
وكثرة الكلام بين يدي السلطان فانه ياخذ عليك سقطاتك

ليري من نفسه بين يدي حاشيته انه اعلم منك وانه يخطيك
وتصغر في اعين قومه ولكن اذا دخلت عليه يعرف قدرك وقدر
غيرك ولا تدخل عليه وعنده من اهل العلم من لا تعرفه فانك
ان كنت ادون منه حالا لعلك تترفع عليه فيضرك وان كنت اعلم
منه لعلك تنحط عنه فتسقط بذلك من عين السلطان واذا عرض
عليك شيء من اعماله فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم منه انه يرضاك
ويرضى مذهبك في العلم والقضاء كي لا تحتاج الى مذهب غيره في الحكومة
ولا تواصل اولياء السلطان وحاشيته بل تقرب اليه فقط وتباعد
عن حاشيته ليكون مجدك وجاهك باقيا ولا تتكلم بين يدي العامة
الا بما تسال عنه واياك والكلام في المسئلة والتجاوز الا بما يرجع
الى العلم كي لا يوقف على حبك ورغبتك في المال فانهم يسيئون الظن
بك ويعتقدون ميلك الى اخذ الرشوة ولا تضحك ولا تتبسم بين
يدي العامة ولا تكثر الخروج الى الاسواق ولا تتكلم المراهقين فانهم
فتنة ولا تمش في قارعة الطريق مع المشايخ والعامة فانك ان
قدمتهم ازدرى ذلك بعلمك وان اخرتهم ازدرى بك من حيث انه
اسن منك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم
يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا تقعد على قوارع الطريق
فاقعد في المساجد ولا تاكل في الاسواق والمساجد ولا تشرب من
السقايات ولا من ايدي السقائين ولا تقعد على الحوانيت ولا تلبس
انواع الديباج والحلي والابريسم فان ذلك يفضي الى الرعونة ولا تكثر
الكلام في بيتك مع امراتك في الفراش الا بقدر الحاجة ولا تكثر
مسها ولمسها ولا تذكر الرجال الاجانب عندها واطلب العلم اولا ثم
اطلب المال الحلال فانك ان طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن
طلب العلم ولا تقصد اكثار المال فانه يدعوك الى شراء الجواري
والغلمان وتشتغل بالدنيا والنساء قبل تحصيل العلم فانه تضييع
لوقتك ويجتمع عليك الولد ويكثر عيالك ...
في فصل تكبيرات التشريق قال يعقوب رحمه الله صليت بهم
المغرب يوم عرفة فسهوت ان اكبر فكبر ابو حنيفة رحمه الله دل
على ان الامام وان ترك التكبير لا يدعه المقتدي وهذا لانه
لا يؤدى في حرمة الصلاة فلم يكن الامام فيه حتما وانما هو مستحب
وفي غياية الهداية بخلاف سجود السهو فانه اذا ترك الامام

ذا يتحد المقتدي لانه يوتي في حرمة الصلاة بخلاف التكبير وفي
ذكر هذه الحكاية فوايد منها بيان منزلة ابي يوسف
عند استاذه حيث قدمه واقتدى به ومنها بيان حشمة
استاذه في قلبه فانه لما علم ان المقتدي به استاذه سهى عما
لا يسهو المرء عنه عادة وهو التكبير ومنها مبادرة استاذه الى
الستر عليه حيث كبر ليتذكر هو فيكبر وهكذا ينبغي ان تكون
المقابلة بين كل استاذ وتلميذه يعني ان التلميذ يعظم الاستاذ
والاستاذ يستر عليه عيوبه وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل
الثاني في العيدين روي عن ابي يوسف انه قدم بغداد وصلى
بالناس صلاة العيد وصلى خلفه هارون الرشيد فكبر تكبير ابن
عباس رضي الله عنهما وكذا روي عن محمد رحمه الله انه فعل ذلك
وتاويله ان هارون الرشيد اخذ عليهما وامرهما ان يكبرا
تكبير جده وفعلا ذلك امتثالا لامره لا مذهبا واعتقادا وفي
الهداية يصلي الامام بالناس ركعتين يكبر في الاولى للافتتاح
وثلاثا بعدها ثم يقرأ الفاتحة وسورة ويكبر تكبيرة يركع بها
وهذا قول ابن مسعود وهو قولنا وقال ابن عباس يكبر في
الاولى تكبيرة الافتتاح وخمسا بعدها وفي الثانية يكبر خمسا ثم
يقرأ وفي رواية يكبر اربعا وظهر عمل العامة بقول ابن عباس رضي
الله عنهما لامر بنيه الخلفاء واما المذهب فالقول الاول لان التكبير
ورفع الايدي خلاف المعهود فكان الاخذ بالاقل اولى وفي غاية
البيان قال الاتقاني انما كانوا يعملون بقول ابن عباس لان الخلافة
انتقلت الى اولاد ابن عباس فامر اولاد الخلفاء بذلك وطاعة
الامام في المجتهدات واجبة وان كان خلاف المذهب وفي
الفتاوى الظهيرية في الفصل الثالث من كتاب النكاح روي
عن ابي يوسف انه صلى بالناس يوم الجمعة ثم اخبر بوجود الفارة في
بير الحمام وكان اغتسل منه وكان ذلك بعد تفرق الناس فقال
ناخذ بقول اخواننا من اهل المدينة اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا
ولم يكن ذلك مذهبه وفي الحاوي ان ابا يوسف كان على هذا
المذهب ستة اشهر ثم رجع الى مذهب ابي حنيفة ذكره في جواهر
الفتاوى والقلتين خمسماية رطل بالبغدادي عنده وقال
في وجيز الفتاوى الاشبه ثلثماية من تقدير بلا تحديد ذكره الاتقاني

في شرح

في شرح الهداية وفي جواهر الفتاوى في باب فتاوى ركن الدين
ابي الفضل الكرماني من كتاب اصول الفقه اذا اخطأ مجتهد
في مسألة ثم ادى اجتهاده الى خلاف ما رآه اولا كان عليه
ان يرجع الى الحكم بالقول الثاني ولو كان افتى او حكم بالقول الاول
فانه لا ينقض ذلك وهو كما قال عمر رضي الله عنه في المسألة
الحمارية اذ لا شيء للاخ من الاب والام ثم قال في السنة الثانية
انه يشارك الاخوة من الام فجاء الاولون فطلبوا منه ان ينقض لهم
فقال عمر رضي الله عنه تلك ما قضينا وهذه على ما نقضي فرجوعه
عن الاول دليل على ان الحق هو الثاني دون الاول وامضاؤه الاول
دليل على انه في محل قضايه واجتهاده كان حقا فيكون الاجتهاد في
الوقتين كالنصين انه يجب العمل بالنص المنزل فاذا نزل نص اخر
اوجب نسخ الاول ويبقى الاول على الصحة الا انه لا يجوز العمل به
بعد هذا النص الناسخ كذلك في حق الاجتهادين وقد [illegible] يجوز ان
يروى عن صاحب مذهب او عن مجتهد في مسألة واحدة روايتان
ولا يجوز ان يقول فيه قولان او يقول فيه وجهان الى هنا من جواهر
الفتاوى قالوا لا يجوز للمجتهد تقليد غيره من المجتهدين والواجب
عليه ان يعمل براي نفسه لان اجتهاد كل مجتهد حق في نفسه لا في حق
غيره حتى لم يجز العمل باجتهاده لغيره من المجتهدين كاكل الميتة في حق
المضطر دون غيره الا رواية عن محمد رحمه الله فانه قال يجوز له
تقليد من هو افقه واعلم منه هكذا ذكر في منتخب اصول الفقه
ايضا ان محمد بن الحسن قال يجوز تقليد العالم الاعلم وفي كشف
الاسرار واما التقليد للعوام ومن كان مثل حالهم من الفقهاء الذين
لم يبلغوا درجة الاجتهاد وفي تحرير ابن الهمام نقلا عن برهان
الامام قال اجماع المحققين على منع العوام من تقليد اعيان الصحابة
بل من بعدهم الذين سبروا ووضعوا ودونوا قال ابن امير حاج
في شرح التحرير اي بل عليهم ان يتبعوا مذاهب الايمة الذين
سبروا ووضعوا ودونوا لانهم اوضحوا طرق النظر وهذبوا المسائل
وبينوها وجمعوها بخلاف مجتهدي الصحابة رضي الله عنهم فانهم
لم يعتنوا بتهذيب مسائل الاجتهاد ولم يقرروا لانفسهم اصولا تفي
باحكام الحوادث كلها لا لانهم اعظم واجل قدرا وفي تحرير
ابن الهمام ايضا وعلى هذا ما ذكر بعض المتاخرين وهو ابن الصلاح

منع تقليد غير الأربعة لانضباط مذاهبهم وتقييد مسائلهم وتخصيص
عمومها ولم يدر مثله في غيرهم من المجتهدين الآن لانقراض أتباعهم
وقال فيه قبيل هذا البحث يجوز إفتاء غير المجتهد بمذهب المجتهد مطلقا
وفي التقرير فإن المتبحرين من مقلدي أصحاب المذاهب ما زالوا على ممر
الأعصار يفتون بمذاهب أصحاب الاجتهاد مع عدم بلوغهم رتبة الاجتهاد
المطلق والناس يتلقون فتاويهم ولا ينكر الإفتاء من غير المتبحر بمذهب المجتهد
فكان إجماعا على جواز إفتاء المتبحر وعدم جواز إفتاء غير المتبحر
وقال ابن الهمام في فتح القدير شرح الهداية بعد أن حكى أنه ذكر أنه لا يفتي
إلا المجتهد فقد استقر رأي الأصوليين أن المفتي هو المجتهد فأما غير
المجتهد ممن يحفظ أقوال المجتهد فليس بمجتهد والواجب عليه إذا
سئل أن يذكر قول المجتهد كأبي حنيفة على جهة الحكاية فعرفت أن
ما يكون في زماننا ليس بفتوى بل هو نقل كلام المفتي ليأخذ به المستفتي
وطريق نقله لذلك عن المجتهد أحد أمرين إما أن يكون له سند فيه
إليه أو يأخذه من كتاب معروف تداولته الأيدي نحو كتب محمد بن الحسن
ونحوها من التصانيف المشهورة للمجتهدين لأنه بمنزلة الخبر المتواتر
عنهم أو المشهور فعلى هذا لو وجد بعض نسخ النوادر في زماننا لا يحل
عزو ما فيها إلى محمد ولا إلى أبي يوسف لأنها لم تشتهر في ديارنا ولم
تتداول نعم إذا وجد النقل عن النوادر مثلا في كتاب مشهور معروف كالهداية
والمبسوط كان ذلك تعويلا على ذلك الكتاب فلو كان حافظا للأقاويل
المختلفة للمجتهدين ولا يعرف الحجة ولا قدرة له على الاجتهاد للترجيح
لا يقطع بقول منها يفتي به بل يحكيها للمستفتي فيختار المستفتي ما يقع في قلبه
أنه الأصوب ذكره في بعض الجوامع وعندي أنه لا يجب عليه حكاية كلها
بل يكفيه أن يحكي قولا منها فإن المقلد له أن يقلد أي مجتهد شاء فإذا
ذكر أحدها فقلده حصل المقصود نعم لو حكى الكل فالأخذ بما يقع في
قلبه أنه الأصوب أولى وإلا فالعامي لا عبرة بما في قلبه من صواب الحكم
إلى هنا ما في فتح القدير وفي الفتاوى الظهيرية قال محمد بن شجاع هو
حكاية عن إبراهيم الجراح وهو من كبار أصحاب عطاء بن أبي رباح وهو
مخصوص بعلم المناسك كمحمد عبد الله بن عباس قال دخلت على أبي
يوسف فوجدته مغمى عليه ففتح عينيه فرآني فقال يا إبراهيم أيما
أفضل للحاج أن يرمي رجلا أم راكبا فقلت راجلا فخطأني فقلت راكبا
فخطأني ثم قال أما ما كان يوقف عندها فالأفضل أن يرميها راجلا

وما

وما لا يوقف عندها فالأفضل أن يرميها راكبا فخرجت من عنده
فما بلغت الباب حتى سمعت صراخ النساء عليه أنه قد توفي فلو كان
شيء أفضل من مذاكرة العلم لاشتغل به في هذه الحالة لأن هذه الحالة
حالة الندامة والحسرة وعن مكحول النسفي أوصى أبو يوسف
رحمه الله حين مات لأهل مكة بمائة ألف ولأهل المدينة بمائة ألف
ولأهل بغداد بمائة ألف وأنه مات في شهر ربيع الأول لخمس خلون
سنة اثنتين وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد وأن الرشيد
مشى أمام جنازته وصلى عليه بنفسه ودفنه في قبره وقال
حين دفن ينبغي لأهل الإسلام أن يعزي بعضهم بعضا ودفن
في مقابر قريش بكرخ بغداد وفي حقائق المنظومة النسفية
قال إنما أخر باب محمد عن باب أبي يوسف رحمهما الله لأنه تفقه على
أبي يوسف بعد ما حضر مجالس أبي حنيفة رحمه الله سنتين فمن هذا
الوجه كان له عليه فضل ومصداقه ما حكي أن إسماعيل بن أبي رجا
قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال
غفر لي ثم قال لي لو أردت أن أعذبك ما جعلت هذا العلم
في جوفك قلت أين أبو يوسف قال بيني وبينه كما بين السماء
والأرض قلت أين أبو حنيفة فقال هيهات هيهات هو في أعلى
عليين حكي أن الشيخ معروف الكرخي بعث رجلا من أصحابه إلى
دار الإمام أبي يوسف حين كان عليلا وقال انظر فإذا مات فإذا أخرج
جنازته فأخبرني أصلي عليه فأخبر أنه دفن فأظهر معروف الهم بفوت
صلاته عليه قالوا لم تتأسف على فوت صلاة على رجل من عمال
السلطان ولي القضاء فقال إني رأيت البارحة كأني دخلت الجنة فرأيت
قصرا قد فرشت مجالسه وأرخيت ستوره وقام ولدانه فقلت
لمن هذا قالوا لأبي يوسف فقلت سبحان الله بما استحق هذا قالوا
بتعليم العلم وصبره على أذاهم العلم كثير وصحة الانقياد له
والمراد من العلم علم الشرائع وهو علم الأصول والفروع وهو التفسير
والحديث وأما غير علم الشرائع فلا عبرة به أصلا روي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر برجل والناس يجتمعون عليه فقال صلى
الله عليه وسلم ما هذا قالوا رجل علامة فقال بماذا قالوا بالشعر
وأنساب العرب فقال صلى الله عليه وسلم علم لا ينفع وجهل
لا يضر إنما العلم آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة حكي أن

عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وكان فيها من حكماء الفلاسفة يحيى
المسمى بغراماطيقوس من النصارى القائلين في التثليث فرجع من التثليث
ونازعه النصارى بمصر واسقطوا حرمته وكان مقيما بالاسكندرية
قال لعمرو بن العاص ختمت على كل الاصناف الموجودة فما يكون لكم
به نفع فلا نعارضك احد وما لا تنتفع به لكم فنحن اولى به فقال
له عمرو ما الذي تحتاج اليه قال يحيى كتب الحكمة التي في الخزائن قال
عمرو لا يمكنني الا باذن امير المؤمنين فارسل مكتوبا فاجاب عمر رضي الله
عنه وكتب مكتوبا وقال الكتب التي ذكرتها ان كانت توافق كتاب
الله ففيه عنها وان كان غير ذلك فلا حاجة فيها فتقدم باعدامها
فتفرق عمرو الى حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقدها فنفذ في ستة
اشهر ذكره في فتوحات الشام ان الاسكندرية حين فتحت
كان فيها الف حمام واثنى عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر في
الدرر والغرر في اخر كتاب الكراهية رجل تعلم علم الصلاة او نحوه ليعلم
الناس والاخر ليعمل به فالاول افضل لان منفعته لتعليم الخلق اكثر
في الاثر ان مذاكرة العلم ساعة خير من احياء ليلة كذا في فتاوى قاضي
خان فيها رجل خرج في طلب العلم بغير اذن والديه فلا باس به
ولم يكن عقوقا قيل هذا اذا كان ملتحيا وان كان امرد فلابويه ان
يمنعه من الخروج مراده بالعلم العلم الشرعي وما ينتفع به دون علم
الكلام وامثاله لما روي عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال لان يلقى الله
عبد باكبر الكبائر خير من ان يلقاه بعلم الكلام فاذا كان هذا حال علم
الكلام المتداول في زمانهم فما ظنك بالكلام المخلوط بهذيانات الفلاسفة
المغمورين باصنافهم المحفوظة في زماننا من الدرر والغرر وعن ابي
يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وعن احمد بن حنبل علماء الكلام زنادقة
وعن مالك لا تجوز شهادة اهل البدع والاهواء قال بعض اصحابه في
تاويل ذلك انه اراد باهل الاهواء اهل الكلام على اي مذهب كانوا وعن
الشافعي ايضا انه قال اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى او غير المسمى
فاشهد انه من اهل الكلام ولا دين له وفي كتاب الكراهية من كتاب الخلاصة
تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي وتعلم علم
النجوم قدر ما يعلم مواقيت الصلاة والقبلة لا باس به والزيادة حرام
انتهى وفي فتاوى التاتارخانية في فصل متفرقات الكراهية نقلا
عن النوازل قال ابو نصير بلغني ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم

الكلام

الكلام فنهاه عن ذلك ابو حنيفة فقال له ابنه قد رايتك وانت
تتكلم في علم الكلام فما بالك تنهاني عنه فقال يا بني كنا نتكلم كل واحد
منا كان الطير على راسنا مخافة ان نزل وانتم تتكلمون وكل واحد
يريد ان يغلب صاحبه وان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه
فقد كفر قبل ان يكفره صاحبه وعن ابي الليث الحافظ قال
من اشتغل بهذا العلم محي اسمه عن العلماء انتهى ومن تلامذة ابي يوسف محمد
ابن سماعة ابو سليمان الجوزجاني معلى بن منصور بشر بن المعلى
بشر بن الوليد الكندي بشر بن غياث المريسي خلف بن ايوب عصام بن
يوسف ابراهيم بن يوسف هشام بن عبيد الله الحسن بن ابي مالك
ابو علي الرازي هلال الراي علي بن الجعد ورجال كثير لا يحصون
ومن يحصي اصحاب الامالي الذين رووها عن ابي يوسف ووصفنا في
كتابنا هذا ذكرنا من وجدناهم في مشاهير الكتب اخذين دواوين
عن ائمتنا ومتفقهين وناقلين عن شيوخنا رحمهم الله تعالى
الامام الورع البارع [illegible] الرباني محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد
الله الشيباني كان اصله من الشام من قرية يقال لها حرستا قدم
ابوه من العراق فولد محمد بواسط ونشا بالكوفة وطلب الحديث وسمع
من مسعر ومالك بن [illegible] وابي عمرو بن ورد الاوزاعي والثوري واشباههم
وصحب ابا حنيفة واخذ عنه الفقه ثم بعد ابي حنيفة اخذ
علمه عن ابي يوسف واخذ عنه ابو حفص الكبير البخاري وابو سليمان
الجوزجاني وموسى بن نصر الرازي ومحمد بن سماعة ويعلى بن منصور
وابراهيم بن رستم وهشام بن عبيد الله وعيسى بن ابان ومحمد بن
مقاتل والفقيه ايوب بن الحسن وشداد بن حكيم وداود بن
رشيد وكان محمد اعلم بكتاب الله ماهرا في علم العربية والنحو
والحساب وعن ابي سعيد ما رايت اعلم بكتاب الله تعالى من
محمد بن الحسن وقد بقي من العلم وما رايت رجلا سمينا اخف روحا
منه قال وكان يملا القلب والعين وما رايت رجلا سمينا افهم منه
واذا كان يتكلم خيل لك ان القرآن نزل بلغته وهو الذي انتشر
علم ابي حنيفة باعتنائه وصنف كتبا عديدة واظهر علوم
ابي حنيفة بتصانيفه المشهورة كالجامعين والزيادات والمبسوط
وغيرها وفي المقدمة شرح المقدمة انما ظهر علوم ابي حنيفة بـ
تصانيف محمد حتى قيل انه صنف تسعمائة وتسعة وتسعين كتابا

كلها في العلوم الدينية وقد رُئي الامام محمد في المنام بعد وفاته
فقيل له كيف كنت في حال النزع فقال كنت متاملا في مسئلة من مسايل
المكاتب فلم اشعر بخروج روحي قيل لاحمد بن حنبل من اين لك هذه
المسايل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن وعن السمعاني ان اباه
قدم على الامام فقال لو الده احلق راسه والبسه الخلقان ففعل
فزاد عند الحلق جمالا وقال وكيع كنا نكره ان نمشي معه في طلب
الحديث لانه كان غلاما جميلا وروي انه دخل على مالك وهو حديث
السن فقال ما تقول في جنب لا يجد الما الا في المسجد قال مالك الجنب
لا يدخل في المسجد قال وكيف يفعل وقد حضرت الصلاة وهو يرى الما
في المسجد فجعل يكرر ويقول لا يدخل الجنب في المسجد فلما اكثر عليه محمد قال
مالك ما تقول انت قال يتيمم ويدخل وياخذ الما ويغتسل قال من
اين انت قال من اهل هذه واشار الى الارض فقال ما من اهل المدينة
احد الا اعرفه ما اكثر من لا نعرفه فلما نهض قال هذا محمد بن الحسن قال
كيف يكذب محمد وقال انا من اهل المدينة فقالوا انما اشار الى الارض
قال هذا اشد من ذلك وفي الجواهر المضية عن ابن عبد الحكم
سمعت الشافعي يقول قال محمد بن الحسن اقمت على باب مالك ثلث
سنين وسمعت منه سبعمائة حديث ونيفا لفظا وفي كتاب مناقب
ابي حنيفة للكردري روي ان الشافعي بات عند محمد وقام الى الصباح
واضطجع محمد فاستنكر الشافعي ذلك منه فلما طلع الفجر قام وصلى بلا
تجديد وضو فدخل الشافعي لمحمد فقال انك عملت لنفسك حتى الصباح
وانا عملت للامة استخرجت من كتاب الله تعالى نيفا والف مسئلة
قال فما تعجب من سهري الليلة فانما التعجب من سهره ونفعه
فصل اعلم ان كان ابو يوسف افقه ام محمد قال فاعتبر بكتبهما
يعني محمد افقه ومن كتبه الاصل املاه على اصحابه رواه عنه ابو سليمان
الجوزجاني وغيره قال الاتقاني في شرح الهداية انما سماه اصلا لانه صنفه
اولا وهو المبسوط ثم صنف كتاب الجامع الصغير ثم الجامع الكبير ثم
كتاب الزيادات قال ابو سليمان الجوزجاني في المبسوط قلت لمحمد
هل قبل العصر تطوع قال ان فعلت فحسن قلت فكم التطوع قبلها قال
اربع ركعات انتهى كلام الاتقاني وله السير الكبير وروى عنه النوادر
جماعة منهم ابن سماعة وابن رستم وهشام وله الهارونيات والرقيات
والكيسانيات وله الاثار والموطا وفي اول كتاب الكسب في المحيط السرخسي

قد

ويحكى انه قد قيل لمحمد الا تصنف في الزهد شيئا ثم وقد كان فرغ من
تصنيف الاحكام وحفظ ما جمعه واراد ان يصنف في الزهد مائة تصنيف
فلم يتفرغ الا هذا الكتاب وانه كان في الزهد والورع وقيل
انه طلب من محمد ان يفهرس تصانيفه فبلغ الف تصنيف لو عاش لاتمها
واتعب المقتبسين وقيل موته رحمة وحياته رحمة الى ما من
لمحمد قال الاتقاني في شرح الهداية ايضا قال محمد في موطاه اخبرنا
يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن امه
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان
يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت قال فخر الاسلام البزدوي في اول
شرح الجامع الصغير كان ابو يوسف يتوقع من محمد ان يروي كتابا عنه
فصنف محمد هذا الكتاب واسنده عن ابي يوسف عن ابي حنيفة فلما
عرض على ابي يوسف استحسنه وقال نعم ما حفظ ابو عبد الله الا مسايل
اخطا في روايتها فلما بلغ ذلك محمدا قال بل حفظتها ونسي وهي ست
مسايل مذكورة في شرح الجامع الصغير منها رجل صلى التطوع اربعا
وقرا في احدى الاوليين واحدى الاخريين لا غير روى محمد انه يقضي اربعا
وقال ابو يوسف انما رويت لك ركعتين وقال فخر الاسلام واعتمد
مشايخنا رواية محمد وقال الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان في شرح
الجامع الصغير اختلفوا في تصنيف هذا الكتاب قال بعضهم من تصنيف
ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم من تصنيف محمد فانه حين فرغ من تصنيف
المبسوط امره ابو يوسف ان يصنف كتابا يرويه عنه فصنف هذا الكتاب
وعرضه على ابي يوسف فقال ابو يوسف نعم ما حفظ علي ابو عبد الله الا انه
اخطا في ثلاث مسايل فقال محمد ما اخطات ولكنك نسيت الرواية
انتهى وفي شرح صدر الاسلام اخطا في ست مسايل وفي شرح قاضي خان
اخطا في ثلاث مسايل وقال خواهر زاده في مبسوطه لما عرض محمد
الجامع الصغير على ابي يوسف قال ابو يوسف كلا لك رويت عني عن ابي
حنيفة الا ثلاث مسايل من هذه فقد غلطت فيها فاني رويت ذلك عن
ابي حنيفة انه يقضي ركعتين فلماذا رويت انه يقضي اربعا قال محمد رويتها
لك ذكرتها الا انك نسيت وحفظت فقال ابو يوسف لم انس وتجادلا
ان ابا يوسف ذكر له القياس والاستحسان فحفظ محمد جواب الاستحسان
وهو قضا الاربع دون القياس ثم ان محمدا ذكر في رواية المسايل محمد عن
يعقوب عن ابي حنيفة باسم ابي يوسف حتى لا يكون ولم التسوية في التعظيم

بين الشيخين لان الكنية للتعظيم وكان محمد مامورا من جهة ابي يوسف بان
يذكره باسمه حيث كان يذكر ابا حنيفة بكنيته هكذا قاله مشايخنا ومن الادب
ان لا يدعو بعض الطلبة معلمهم بكنيته فلانا عند استاذه ثم احترازا عن
التسوية في التعظيم بين الاستاذ والتلميذ كذا ذكره الانقاني في شرح
الهداية في باب الاذان نقلا عن شرح الشافي لما اراد طلب
الفقه قال عند الكتبة العلما واذا اعطى من غير طالب المحل له الشرع وغير ما يجب عليه
وهذا قول الكرخي والخصاف وعلما العراق وهو اختيار ابي حنيفة فقال
امتنع عنه حتى ضرب اسطوانا ومحمد اباه حتى قيد نيفا وخمسين يوما الذي
ولي قضا الرقة لهارون الرشيد فاقام بها مدة ثم عزله عنها
ثم سار معه الى الري فولاه القضا بها فمات بها سنة تسع وثمانين
ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة في اليوم الذي مات فيه الكسائي
فقال الرشيد دفنت الفقه والعربية بالري وقال انها بلدة شومة
دخلتها ومعي الفقه والادب وخرجت وليس معي شي حكي انه اجتمع الكسائي
ومحمد بن الحسن يوما في مجلس فقال الكسائي من تبحر في علم اهتدى
الى جميع العلوم فقال له محمد ما تقول فيمن سها في سجود السهو هل
يسجد مرة اخرى قال لا يسجد قال لم قال لان النحاة يقولون المصغر
لا يصغر قال محمد فما تقول في تعليق العتق بالملك قال لا يصح قال لم
قال لان السيل لا يسبق المطر   اعلم ان مسائل مذهبنا على
ثلاث طبقات الطبقة الاولى مسائل الاصول وهي مسائل ظاهر الرواية
وهي مسائل المبسوط لمحمد ولها نسخ اشهرها واظهرها نسخة ابي سليمان
الجوزجاني ويقال له الاصل ومسائل الجامع الصغير ومسائل الجامع
الكبير والسير والزيادات كلها تاليف محمد بن الحسن   نسخ اخرى
منها نسخة شيخ الاسلام ابو بكر المعروف بخواهر زاده وهو المراد اذا قيل
نسخة خواهر زاده ويقال لها مبسوط شيخ الاسلام والمبسوط البكري
ومنها نسخة شمس الائمة السرخسي ونسخة شمس الائمة الحلواني ومن مسائل
ظاهر الرواية مسائل كتاب المنتقى للحاكم الجليل الشهيد وهو المذهب
اصل ايضا بعد كتب محمد بن الحسن ولا يوجد في هذه الاعصار وكتاب الكافي
للحاكم الجليل ايضا اصل من اصول المذهب بعد كتب محمد وقد شرحه المشايخ
منها شرح الائمة السرخسي وشرح شيخ الاسلام على القاضي الاسبيجابي
والطبقة الثانية من مسائل المذهب   من مسائل
المذهب مسائل غير ظاهر الرواية وهي المسائل التي رويت عن الائمة

لكن

لكن في غير الكتب المذكورة اما في كتب اخرى لمحمد كالكيسانيات والرقيات
والجرجانيات والهارونيات واما مسائل غير ظاهر الرواية لانها لم تشتهر
عن محمد ولم تروى عنه بطرق كطرق الكتب الاول واما في كتب غير محمد
كالمجرد للحسن بن زياد ومنها كتب الامالي والاملا ان يقعد العالم
وحوله جماعة للتلامذة بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح
الله تعالى عليه من العلم وتكتب التلامذة ما تكلم مجلسا مجلسا
ثم يجمعون ما كتبوا فيسمى كتابا ويسمى الامالي وكان هذا عادة في اصحابنا
المتقدمين ومنها الروايات المتفرقة كرواية ابن سماعة وغيره
من اصحاب محمد وغيره من مسائل مخالفة للاصول فانها غير ظاهر الرواية
وتعرف من النوادر ربما يقال نوادر ابن سماعة نوادر هشام نوادر رستم
وغيره   الثالثة الفتاوى وتسمى الواقعات وهي مسائل استنبطها
المتاخرون من اصحاب محمد واصحاب اصحاب محمد ونحوهم ممن بعدهم الى انقراض
عصر الاجتهاد في الواقعات التي لم توجد فيها رواية الائمة الثلاثة
واول كتاب جمع فيه مما علم النوازل فانه كتاب الفقيه ابو الليث
نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي المعروف بامام الهدى وجمع فيه فتاوى
المتاخرين من مشايخه كمحمد بن مقاتل الرازي ومحمد بن سلمة ونصير بن
يحيى وذكر فيها اختيارا [illegible] ايضا وممن صنف في الواقعات غير الاصول ثم
جمع المشايخ فيه كتابا كمجموع النوازل والواقعات للناطفي والصدر الشهيد
وغيره ثم ذكر من بعدهم من المشايخ هذه الطبقات في فتاويهم
مختلطة غير ممتازة كما في فتاوى قاضي خان وكتاب الخلاصة وغيرها من
كتب الفتاوى وقد ميز بعضهم كما في كتاب المحيط للشيخ الامام رضي الدين
السرخسي فانه بدا في كتابه المحيط هذا بمسائل الاصول اولا ثم النوادر
ثم الفتاوى ونعم ما فعل قال القاضي ظهير الدين محمد بن احمد
البخاري في فتاواه في اوايل كتاب العتاق لو قال عبيد اهل بلخ احرار
ولم ينو عبده او قال كل عبد في الارض حر او قال كل عبيد اهل الدنيا
حر وكان مكان العتاق طلاق اختلف المتقدمون والمتاخرون اما
المتقدمون فقال ابو يوسف في نوادره لا يعتق وقال محمد في نوادر ابن سماعة
يعتق واما المتاخرون فقال عصام بن يوسف لا يعتق وقال شداد يعتق
قال الصدر الشهيد المختار للفتوى قول عصام   القاضي
ظهير الدين [illegible] في مقطعات الايمان من فتاواه ذكر محمد في كتبه في هذا الموضع
ان كانت الحقيقة مهجورة والمجاز متعارفا فالعبرة للمجاز ولم يذكر ما اذا اريد

من المتعارف وقد اختلف المشايخ فيه قال مشايخ بلخ يريد به المتعارف
بالتعامل وقال مشايخ العراق يريد به المتعارف بالتفاهم والاقوال
وقال مشايخ ما وراء النهر ذكر محمد في الجامع الصغير مسئلة تدل على ما قاله
مشايخ العراق قول ابي حنيفة وما قاله مشايخ بلخ قول ابي يوسف
ومحمد وصورة تلك المسئلة اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم آدمي او خنزير
حنث عند ابي حنيفة لانه متعارف بالتفاهم والاقوال وعندهما لا يحنث
لان التعامل لا يقع عليه ... البصري الامام
الجليل كان ابو حنيفة يجله ويفضله ويقول هو اقيس اصحابي قال
الحسن بن زياد كان المقدم في مجلس الامام كان زفر وقلوب الاصحاب
اميل اليه وعن سليمان العطار كنت اجالس الامام فتزوج زفر ودعا
الامام الى عرسه فالتمس منه ان يخطب فقال في خطبته هذا زفر بن الهذيل
امام من ائمة المسلمين وعلم من اعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه
قال ابو نعيم كان ثقة مأمونا دخل البصرة في ميراث اخيه فتشبث به
اهل البصرة فمنعوه الخروج منها توفي قاضيا بالبصرة ومات بالبصرة سنة
ثمان وخمسين ومائة وكان مولده سنة عشر ومائة ومات وهو ابن
ثمان واربعين سنة وعن مليح بن وكيع لما احتضر دخل عليه ابو
يوسف فقال له اوص فقال هذه المتاع لزوجتي وهذه ثلاثة آلاف درهم
لولدي وليس لي على احد ولا لاحد علي شيء ... ابوه واليا على
البصرة ومات وهو والدها وعن داود الطائي قال كان ابو يوسف وزفر
رحمهما الله يتناظران في الفقه وكان زفر جيد اللسان وكان ابو يوسف
مضطربا في مناظرته فربما سمعت زفر يقول لابي يوسف اين تفر هذه ابواب
كلها مفتحة خذ في ايها شئت وعن ابي عاصم الضحاك يقول سمعت زفر
يقول ما خالفت ابا حنيفة في قول الا وقد كان ابو حنيفة يقول به ثم رجع
واعلم ... ان مشايخنا قالوا اذا كان ابو حنيفة في جانب وابو يوسف
ومحمد في جانب فالمفتي بالخيار ان شاء اخذ بقوله وان شاء اخذ بقولهما وفي
الخلاصة نقلا عن الاقضية عن عبد الله بن المبارك ينبغي ان ياخذ بقول
ابي حنيفة وان كان احدهما مع ابي حنيفة ياخذ بقولهما البتة الا اذا
اصطلح المشايخ على الاخذ بقول ذلك الواحد فيتبع اصطلاحهم كما اختار
الفقيه ابو الليث قول زفر في قعود المريض للصلاة انه يقعد كما يقعد المصلي
في التشهد لانه ايسر على المريض وان كان قول اصحابنا انه يقعد المريض في حال
القيام متربعا او محتبيا ليكون فرقا بين القعدة والقعود كما افتى الصدر

الشهيد

الشهيد بقول زفر حيث قال في واقعاته الوكيل بالتقاضي او بالخصومة
لا يملك ان يقبض الدين في زماننا لان الخيانة ظهرت فيما بين الناس
وعند الائمة الثلاثة الوكيل بالخصومة وكيل بالقبض والفتوى
اليوم على قول زفر لظهور الخيانة في الوكلاء كما في الهداية وغيرها
وكما افتى علماء الامصار في صحة وقف النقود بقول زفر على رواية الانصاري
عنه وعمل عليها الولاة والحكام لاتمام وجوه الخيرات الحسان وانتظام
مصالح المحتاجين من ابناء الزمان ... في الباب الاول من كتاب
الحوالة من جواهر الفتاوى رجل باع من آخر شيئا فاحال بالثمن على آخر
ثم تقايلا البيع او رد المبيع بعيب فانه لا تبطل الحوالة ولو استحق المبيع
تبطل عند علمائنا الثلاثة وعند زفر تبطل الحوالة في جميع الوجوه
حكي ان الصدر الشهيد ركن الدين ابا الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني
لما دخل بخارى سئل عنه فيما اذا رد المبيع فقال تبطل الحوالة وكتب
الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي فقيل ان تكلم المستفتي بشيء
عرف انه رجع ليتكلم بشيء فقال انا مجتهد واخترت في هذه المسئلة قول
زفر ... العلامة المولى الشهير بابن كمال باشا في كتاب الكفالة
في الاصلاح والايضاح وان شرط تسليمه في مجلس القاضي وسلم في السوق
او في مصر آخر برئ وقال زفر اذا سلمه في السوق سواء كان ذلك في المصر
او في مصر آخر لا يبرأ وبه يفتى في زماننا لتهاون الناس في اقامة الحق
روي ان المولى الفاضل محمد بن رمضان الشهير بيكان وكان انتهت اليه
رياسة الفتوى وصدارة العلماء بعد المولى شمس الدين الفناري في دولة
السلطان مراد بن محمد خان حكم بقضية وهو قاض ببروسا المحروسة
فانكر ذلك الحكم اولاد الفناري وهم كانوا يبغضونه بامر سنذكره ان شاء الله
تعالى في ترجمته وقالوا احكمك هذا مخالف لاقوال الائمة الثلاثة فقال
المولى يكان اني حكمت في هذه القضية بمذهب زفر لمصلحة اقتضته فسكتوا
فلم يقدروا على الزامه حكاه صاحب الشقائق ولكن لم يبين المسئلة
ما هي وافتى شيخ الاسلام ابو السعود العمادي في القسامة بقول ابي يوسف
واختار في مسئلة النذر المعلق امكانه بقول زفر وازال بين صورتها
ونقلت عني ما رمزته انامله الشريفة وهي هذه طائفة كفره
اجاره الله نصرف ابندكرى منحانة ... قتل واقع اولوب
قاتل تولنا يحق وسنجاق صوباشيلري زجير وتجسسلري ايله
برقريه يه كلوب جبر ايله براوه قنوب صاحبي جفاروب كيجه تجسسلر

بعضي اول اوده مصلوب باخود مقتول بولنوب ايدن معلوم
اولمايجق دية كيمه دوشر دیوجوق استفسار اولنوب
بونك كبي يرده امام اعظم قتنده اول موضع مالك ايسه دية
مالكنه دوشر وقف ايسه وقف جانبنه دوشر امام ابو يوسف
قتنده تصرف ايدنه دوشر حتى توثق قوندغي اوده مقتول
بولنوب قاتل بالنفسه اومستقلا توثق ايتدوه اولوب صاحبيله
ساكن اولمايجق صاحبنه دية وقسامه لازم اولمز بومقوله
لرده ملك صاحبنك ووقف جانبنك علاقه سي اولميوب احضر
يرده ايكن دية انكره تحميل اولنوب امام اعظم قولي ايله عمل
اولنمق مضرت اولنلرك حفظنده تقصيرلرينه ومسا بلهلرينه
مودي اولوب امام ابو يوسف قولنه عمل اولنوب دية متصرف اولنلره
تحميل اولنمق انلرك حفظ وحراستلرنه زيادة اهتماملرينه
باعث اولماغله دفع فساد انسب كوريلوب عنه عنايه
عرض اولندي بوخصوصده حضرت امام ابو يوسف رحمه الله
قولي ايله عمل اولنه ديو امر اولندي في تاسع ربيع الاول سنة
سبع وخمسين وتسعمائة والیوم عمل الفتاوى على هذا وصورة
الفتوى الثانية بعد الموت تركه سندن قدر معين فقراء مكة
به وصيت ايدن هنده بومسئلة اهلام اولونسه كه رجل نذر لفقرا
مكة جاز التصرف الي فقرا غيرها لان المقصود التقرب الي الله تعالى
بدفع حاجة الفقير فلا يدخل فيه خصوص المكان قال الفقيه ابو
الليث وهو قول علمائنا الثلاثة وقال زفر لا يجوز التصدق في الامكنة
التي زيد ياهند مسئلة مذكورة معلوم اليدوكره دينسه كه
بوندن اقدم بلدن نذر واقع اولوب اعيه ثلاثة قولنه
التزام ايتدم كه غير فقرا به جايز اولامسئله نذر هنده زوايه
اولوره مبلا مجردر بوخصوص قتنده امام زفر قولنه
تقليد ايدرلر خصوصا كه حسن بصري ذن امام نوري روايت
ادركه [illegible] صلى الله عليه وسلم في حديث طويل كل حسنة فعلها
العبد في الحرم بمائة الف حسنة بغيرها وكل اعمال البر فيها كل واحد بمائة
الف الحديث بس ذكر اولنان فضايل تحصيل اولنور الا مكه ده بوحديث
شريفه بنا قول زفري اختيار ايتدم دينسه بونقدير جه البته مكه
ده شرعها الله شرفي منو التجيه نفدق ايجاب ايدري الجواب

الله

الله اعلم بو بابده امام زفرك رأي بأي حقيقي وزرين
وفكري فكر دقيقي ورصانت درمند اصابة ايمن درتقبيل
الله حسناتها وضاعف اجور مبراتها هرعيد منيب وعاقل
اريبك مرضي ومختاري بودر ولاة اسلامیه نك جمعيته
لايق بودر زيرا بو بابده امام زفر قولي ايله عملي تعظيم بيت و
زیارتنه ايجاب ايدرب حرمين شريفين سابر بلاد وامصاري كبي
رو اه مسئلة نكتنه ابو السعود الحنفي [illegible]
نقلا عن ابي محمد بن نصر المروزي قال والمبتلي بالمسئلة الحادثة اذا
اخبره عالم زمانه باقاويل الصحابة يسع الجاهل ان يختار قول
واحد منهم لان اقاويل الصحابة اخبار رواتها ورث اهل زمانه نائبه
وليس الي الجهال وفوذ الاخبار واختيارها انما ينبغي ما يختار عالم زمانهم
[illegible] لبس الاختلاف رحمة [illegible] لا على الاطلاق
اذ لو كان على الاطلاق لادى الي ان الشيء الواحد في ساعة واحدة
على شخص واحد حلالا وحراما وجايزا وفاسدا ومكروها ومباحا وفي
هذا تناقض وان التناقض منفي عن احكام الله تعالى فثبت
ان اجراهذا الشرط لو ثبت في اصله انما كان في الفروع ممن هو اهل
الاجتهاد واما في حق من ليس من اهل الاجتهاد فانما يتابع من
هو اعلم منه قال الصدر السعيد ابو المفاخر الكرماني صاحب جواهر
الفتاوى بعد نقل مسئلة المبتلى [illegible] وتمام الكلام في
فتاوى الكرخي فليراجع اليه وفي التقرير لابن امير حاج في شرح
التحرير لابن الهمام قالوا المفتى على مذهب اذا افتى بكون الشيء واجبا
او مباحا او حراما ليس له ان يقلد ويفتي بخلافه لانه محض تشهي
ونقل الصدر السعيد الكرماني في جواهر الفتاوى من كتاب
فتاوى الحاوي حكي ان رجلا من اصحاب الجماعة خطب الي رجل من
اصحاب الحديث ابنته في عهد الشيخ ابي بكر الجوزجاني وهو تلميذ
ابي سليمان الجوزجاني صاحب المبسوط تلميذ الامام محمد استاذ امام
الهدى ابو منصور الماتريدي فابى الرجل ان يزوجه الا ان يترك
مذهبه بمذهب اصحاب الحديث فيقرا خلف الامام ويرفع يديه عند
الانحطاط ونحو ذلك فاجابه الي ذلك فزوجه فقال الشيخ في مجلس
العامة بعدما سئل عن هذه الحادثة وبعدما اطرق رأسه وسكت
النكاح جائز ولكن اخاف على هذا الرجل ان يذهب ايمانه وقت النزع

قيل له ولم ذا فقال لانه استخف بمذهبه الذي هو حق عنده
وتركه لاجل تزوج امراة واخذ مذهبا هو عنده ليس بحق فلا
اخاف على دينه لاستخفافه مذهبه ولو ان رجلا من اهل الاجتهاد
يرى من مذهبه في مسئلة او الزمنها لما وضح له في ذلك من الكتاب
او السنة او غيرهما من الحجج لم يكن ملوما او مذموما بل كان ماجورا
او محمودا او ممدوحا في سعة منه وهكذا كان افعال الائمة فاما الذي
لم يكن من اهل الاجتهاد فانتقل من قول الى قول من غير دليل لكن بما
يرغب في عرض الدنيا وشهوتها فهو مذموم اثم مستوجب للتادية
والتعزير لارتكابه المنكر في الدين واستخفافه بدينه ومذهبه حكي
ان رجلا عند الشيخ ابي حفص الكبير ترك مذهبه وكان
يقرا خلف امامه ويرفع يديه عند الركوع ونحوه فاخبر الشيخ بذلك
فغضب به وعنفه وامر السلطان حتى امر الجلاد بان يضربه بالسياط
حتى دخل ناس كثير على الشيخ وتشفعوا اليه وتاب وادخلوه عليه
تعرض عليه تابعا عرضه من باب الدين ثم خلي سبيله قال
الشيخ ابو عبد الرحمن بن ابي الليث في بعض تصانيفه ومن الواجب
على طالب العلم ان لا يكون ذا وجهين ولسانين مذبذبا بين ذلك
لا الى هولاء ولا الى هولاء فلو الجم نفسه خيرة من ان يا كل بدينه
الفتاوى في الفصل الرابع من كتاب الوقف وعن الانصاري
وكان من اصحاب زفر رحمه الله فيمن وقف الدراهم او الطعام او ما يكال
او ما يوزن ايجوز ذلك قال نعم قيل كيف قال يدفع الدراهم مضاربة
ثم يتصدق بفضلها في الوجه الذي وقف عليه وما يكال ويوزن
يباع فيدفع ثمنه مضاربة او بضاعة كالدراهم انتهى
رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله الانصاري
وخلف بن ايوب وعصام بن يوسف واخذ الفقه عنه هلال الراي
وهو اخذ عن ابي يوسف بعد زفر وخلف كان بعد زفر من اصحاب
محمد وتفقه على ابي يوسف ايضا الكوفي
الانصاري رحمه الله تعالى صاحب الامام وكان فقيها فقيها نبيها
ورعا نزيها وعن يحيى بن آدم ما رايت افقه من الحسن بن زياد
ولي القضاء بالكوفة بعد حفص بن غياث في سنة اربع وتسعين ومائة
ثم استعفى وكان محبا للسنة واتباعها يكسو مماليكه
كما يكسو لنفسه اتباعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوهم
مما

مما تلبسون وكان يختلف الى زفر والى ابي حنيفة ابو يوسف يروي
عنه انه قال ابو يوسف اوسع صدرا للتعليم من زفر قيل جمع
الحسن اثني عشر الف حديث يحتاج اليه الفقهاء وروى عنه واخذ
عنه محمد بن سماعة وكان محمد بن سماعة من اصحاب محمد وابي يوسف
قد اخذ عنهما ومحمد بن شجاع البلخي وعلي الرازي وعمر بن مهير والد
ابي بكر الخصاف وله كتاب المجرد والامالي وفي المبسوط صنف الحسن
المعاملات وله كتاب الحج وعن محمد بن عثمان قدم الحسن بغداد فجاءه
ابو يوسف فقال الحسن له هل احدثت تلميذا قال نعم بشر فسال الحسن
عن بشر مسئلة فاخطا ثم عن ثانية فاخطا ثم عن ثالثة فاخطا
فقال لابي يوسف نعمة الخليفة افسدت ارجع الى الكوفة وذم على
الطعام الذي كنت عليه بالكوفة وعن علي بن صالح قال كنا عند
ابي يوسف وجاء الحسن قال ابو يوسف لاصحابه سلوه قبل ان يسال
والا لم تقدروا عليه فلما قال الحسن السلام عليكم قال منفصلا ما تقول
في كذا فرايت ابا يوسف يلوي وجهه يمينا وشمالا من كثرة ادخالات
الحسن عليه ورجوعه من جواب الى جواب الطحاوي
ان الحسن بن زياد والحسن بن ابي مالك ماتا في سنة اربع ومائتين
وفي هذه السنة مات الشافعي بمصر رحمهم الله العباس
الناطفي في اجناسه في امالي الحسن بن زياد ان خرج ريح منتنة
او غير منتنة من قبل المراة لا وضوء عليها الا ان تكون مفضاة ففي
الريح المنتنة وضوء وفي غير المنتنة لا وضوء عليها فان خرج من ذكر
الرجل لا وضوء عليه في الاحوال كلها فان كان في بطنه جائفة فخرج
منها ريح لا وضوء عليه ذكره في نوادر هشام وقال فيه ايضا وفي
كتاب صلاة الحسن اذا جهر المصلي وحده فيما يخافت ساهيا عليه السهو
ولو خافت فيما يجهر وهو يصلي وحده لا سهو عليه لانه يجهر فيما
لا يجهر بالقراءة ساهيا وهو يصلي بالقوم عليه سجدتا السهو في قول
ابي حنيفة من غير خلاف ذكره عن غيره هشام صليت
العصر خلف ابي يوسف فقال الحمد لله رب العالمين جهر بقدر هذا فلما
سلم سجد بنا سجدتي السهو ذكره في صلاة الاثر قال الصدر الكبير
محمود بن احمد بن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر
في المحيط البرهاني الحسن في المجرد عن ابي حنيفة انه
لا ينقض بيصاد الماء الى ما بين الدقن والخدين لكن نبين وبعض

مستاجها فالوا وكذلك اجرا الما على ظاهر الشارب على الروايتين
وذكر شمس الائمة الحلواني اتفقوا على انه عليه ان يمس الما شعر حاجبيه
فيلة با ما تحتها لان البشرة استترت بالشعر فانتقل الفرض اليه تحتها ان الدربضيه الما لايجوز وان لم يكن ايصال الما الى اصل
المنابت على وجه الغسل شرطا قال الصدر الشهيد وكذلك في الشارب
عليه ايصال الما الى شاربه وقال رضي الدين محمد بن محمد السرخسي ذكر
الحسن عن ابي حنيفة انه لايجب غسل الشعر الذي يواري الذقن
والخدين وهو رواية عن ابي يوسف لان الوجه اسم لما يواجه الناظر
بكل حال وهذا الشعر عارض يواجه الناظر اليه في حال دون حال
فلم يتناوله اسم الوجه كالنقاب [illegible] في اختلاف زفر
ويعقوب عن ابي حنيفة انه يجب غسل ثلثه او ربعه واشار محمد
رحمه الله في الاصل الى انه يجب غسل كله فانه قال موضع الوضوء
ما ظهر منه وهذا الشعر ظاهر منه وهو الاصح لانه قام مقام البشرة فتحول
فرض البشرة اليه كما في شعر الحاجبين وفي الفصل الثلاثين من
فصول محمد بن محمود الاسروشني في احكام الصبي قال وزايت
في جمع غريب الرواية روى الحسن عن زفر رحمهما الله في ابن عشر
سنين اذا ارتد ثم رمى صيدا او ذبح انه يوكل ولا تصح ردته وعند
ابي يوسف لايحل قال الحسن رجع ابو يوسف الى قول زفر كذا روى
الحسن عن ابي يوسف [illegible] ابي حنيفة ان اسلامه اسلام وردته
لا تكون ردة قال وهذا اخلاف الظاهر [illegible] فخر الاسلام علي
البزدوي في باب اهلية الاداء من اصول الفقه ارتداد الصبي العاقل
يصح عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ولكن لايقتل لان القتل
يجب بالمحاربة لابعين الردة ولم توجد فاشبه ردة المراة [illegible]
عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي رحمه الله ولد سنة
ثمان عشرة ومائة هو مولى رجل من بني حنظلة وكانت امه خوارزمية
وابوه تركيا صاحب الامام واخذ عنه علمه نظر اليه ابو حنيفة
رحمهما الله وسال عن ابتدا امره وطلبه في الفقه والزهد [illegible]
كنت جالسا مع اخواني في بستان لنا فاكلت وشربت الى الليل وكنت
موليعا بضرب العود والطنبور ونمت سحرا ورايت في منامي طايرا
فوق راسي على شجرة يقول الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق قلت بلى والله وتركت وكسرت العود
والطنبور وخرقت ما كان عندي فكان هذا اول زهدي روى

عن

عنه عصام بن يوسف وابو سليمان في الجواهر المضية عصام
ابن يوسف بن ميمون بن قدامة ابو عصمة البلخي يروي عن
ابن المبارك كان صاحب حديث [illegible] المضية ايضا اجتمع
جماعة من اصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومحمد بن الحسن
ومحمد بن النضر فقالوا تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير
فقالوا جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والشعر والزهد
والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والسداد
في الرواية وقلة الكلام فيما لايعنيه وقلة الخلاف على اصحابه
وكان كثيرا ما يتمثل [illegible]

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا حيا وعفاف وكرم
قايلا للشي لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

له جماعة وكان حجة ثقة مامونا مات بهيت منصرفه
من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين
كذا صنف الكتب الكثيرة قال الطحاوي انبانا احمد بن علي النيسابوري
سمعت علي بن الحسن الرازي حدثنا ابو سليمان سمعت ابن المبارك
يقول سالت ابا حنيفة عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد الى بلد
فقال لاباس ان يبعثها من بلد الى بلد اخرى لذي قرابة منه
ابو سليمان فحدثت بها محمد بن الحسن فكتب محمد بن الحسن عن عبد
ابن المبارك عن ابي حنيفة وفي واقعات الصدر الشهيد في كتاب الحسبة
بعلامة المزني رجل قال لاخر على وجه المزاح هب لي هذا الشي قال وهبت
فقال الاخر قبلت وسلم اليه جاز لان الهبة مستجمعة الشرايط والدليل
ما روي عن عبد الله بن المبارك انه مر بقوم يضربون الطنبور فوقف
عليهم فقال هبوا مني هذا حتى نرى كيف تضرب فدفعوه اليه فضرب
به الى الارض وكسره فقال ارايتم كيف اضرب فقالوا يا الشيخ خدعتنا
قال الامام فخر الدين في فتاواه وانما قال لعبد الله بن المبارك احترازا عن قول
ابي حنيفة فان عنده كسر الملاهي يوجب الضمان وهذا دليل على
ان هبة المزاح جايزة في كتاب العارية في فصل
المستغير فيه ايضا قال الفقيه ابو بكر البلخي رايت عبد الله المروزي
قال رايت عبد الله بن المبارك يستمد من محبرة غيره ولا يستاذنه وعن
ابن المبارك ان رجلا استاذنه ان يستمد من محبرته فقال ما هذا
الورع البارد وعن سفيان الثوري سيل عن هذا فقال هو مال غيره

فليستأذنه قال الفقيه أبو الليث إذا استأذنه فحسن وإن لم يستأذنه
ولكنه يعلم أنه يريد أن يستمد من محبرته فإن لم يأذن له وإن نهاه فلا بأس
ولو أنه استمد منه من غير أن يتكلم ولا أشار إليه بشيء فلا أحب له ذلك إلا
أن يكون بينهما انبساط فلا بأس به أي منا من قاضي خان [illegible] الباب
الثالث والسبعين من روضة الزندويسي سمعت الفقيه الزاهد إبراهيم
ابن إسحاق يقول إن مالك بن دينار نزل عند عبد الله بن المبارك
فأضافه ضيافة حسنة فلما رأى الذهاب قال له عبد الله بن المبارك
يا شيخ هل رأيت في عيبا قال نعم ثلاثة أولها إنك تجلس على
بساط من ديباج الثاني رأيت كوة دارك منقشة والثالث
قدمت إلينا مائدة فيها ألوان الأطعمة مثل طعام الملوك والجبابرة
وكان يكفينا القليل فقال عبد الله أما هذه الدار ورثتها من أبي
وما نظرت إلى كوتها قط ولا أعلم ما في الكوة وأما الفراش فهي لأختي
لا أريد أن أؤذيها بترك الجلوس عليها وأما الأطعمة فإن الله لو كان
في الدنيا أطعمها وجعلها لقمة وأدخله فإني الضيف الذي نزل بي من غير
دعوة لكان أحب إلي من ألف رقبة أعتقها في سبيل الله تعالى فاستحسن
كلامه مالك بن دينار ودعى له بالبركة
ابن مليح بن عدي الكوفي وأصله من قرية نيسابور وقيل من
السغد أخذ العلم عن أبي حنيفة وسمع من أبي يوسف وزفر وروى عنه
ابن المبارك ويحيى بن أكثم وابن سعيد وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين
وعلي المديني وسمع منه وأخذ عنه يحيى بن أكثم ولد سنة سبع وعشرين
ومائة وقدم بغداد قال يحيى بن أكثم صحبته في السفر والحضر وكان
يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة وكان الإمام حتى يقرأ في كل ليلة ثلث
القرآن ثم يقوم في آخر الليل فيقرأ المفصل ثم يجلس فيأخذ في الاستغفار
حتى يطلع الفجر ثم يصلي ركعتين وعن محمد بن جرير قال ملكت جرير
لوكيع بعبادان أربعين ليلة وختم القرآن أربعين مرة وينفق
بأربعين ألف درهم وقال ما خطوت للدنيا منذ أربعين سنة صاحب
وكيع مع حفص بن غياث وحفص لما كان قاضيا ما كلمه وكيع حتى مات
سنة ثمان وستين ومائة ذكره الكردري وكان يفتي بقول أبي حنيفة
وعن يحيى بن معين قال ما رأيت أفضل من وكيع فقيل له ولا ابن المبارك
قال قد كان لابن المبارك فضل ولكن ما رأيت من أفضل من وكيع كان
يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ويفتي بقول

أبي

أبي حنيفة وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله أي بقول أبي
حنيفة وكان يحيى سمع مالكا وابن عيينة وشعبة وكان أحمد بن
حنبل يسأله عن الحديث وهو قائم على رجليه وكان لا يقول يحيى لأحد
من السائلين عنه الحديث اجلس ولا هم يجلسون هيبة له وإعظاما
وكان ثقة مأمونا مات سنة ثمان وتسعين ومائة قال ابن قتيبة
كان وكيع ابن الجراح من بني قاس بن كلاب ويكنى أبا الجراح وكان
على بيت المال للمهدي شريكا لمحمد بن علي بن مقدم وتوفي في طريق مكة
بفيد سنة سبع وتسعين ومائة
[illegible] بن غياث بن طلق بن عمر
أخذ الفقه عن الإمام وسمع أبا يوسف والثوري وعنه
أحمد بن حنبل وابن معين وعلي بن المديني وعامة الكوفيين وأخذ
الفقه عنه داود بن رشيد ولاه الرشيد قضاء بغداد بالشرقية فعدل
في حكمه جاء ابنه المرزبان وكان وكيل زبيدة لدين توجه لواحد من
المسلمين وجلس فأقامه حفص وسواه مع الخصم فشكى إلى زبيدة فألحت
زبيدة على الرشيد حتى عزله وولى أبا يوسف مكانه فجمع لأبي يوسف
قضاء الجانب الغربي والجانب الشرقي ببغداد ثم ولاه الكوفة فمكث بها
ثلاث عشرة سنة ولما حضرته الوفاة أغمي عليه قال ابنه فبكيت على رأسه
فأفاق وقال ما يبكيك قلت فقدت لفراقك وعلى ما كنت عليه من هذا
الأمر يعني القضاء فقال لا تبك فإني ما حللت تكة سراويلي على حرام قط
ولا تقدم إلي خصمان فباليت على من توجه عليه الحكم منهما [illegible]
ابن حميد قال إني لعند عبد الله بن إدريس ووكيع وحفص إلى الرشيد
ليوليهم القضاء فلما دخل ابن إدريس قال السلام عليكم وطرح نفسه كأنه
مفلوج قال الرشيد الأفضل في هذا [illegible] وكيع فوضع أصبعه ووضع
على عينيه وقال ما أبصرت منذ سنة ووضع أصبعه فأعفاه
حفص فقال لولا دين وعيال ما وليت قال ما وليت القضاء
حتى حلت لي الميتة ولما مات ما خلف درهما وترك تسعمائة درهم
وكان يقال ختم به القضاء وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة وجعل مكانه
الحسن بن زياد اللؤلؤي وعن بشر بن الوليد ولي حفص القضاء من غير مشورة
أبي يوسف قال فاشتد عليه فقال لي وللحسن بن زياد تتبعا قضاياه
فلما نظر إليها واختلفا أبا يوسف قال هذا من قضاء ابن أبي ليلى
تتبعا الشروط والسجلات ففعلنا فلما نظر قال حفص ونظراؤه معانون
بقيام الليل وفي رواية إن الله وفقه بصلاة الليل وعن ابن أبي شيبة

ولي القضا بالكوفة ثلاث عشرة سنة وببغداد ستين
بن يحيى بن زكريا وعن الطحاوي ممن كان من اصحاب ابي حنيفة الذين
دونوا الكتب اربعون رجلا كانا في العشرة المتقدمين ابو يوسف
وزفر وداود الطاي واسد بن عمرو ويوسف بن خالد السمتي
ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين
سنة وروى عن يحيى بن زكريا اسد بن الفرات واحمد بن حنبل
وابن معين وقتيبة وابو بكر بن ابي شيبة والحسن بن عرفة وعن
ابن معين انه قال انتهى العلم الى ابن عباس في زمانه ثم الى الشعبي
في زمانه ثم الى الثوري في زمانه ثم الى يحيى بن زكريا في زمانه
كذا في الجواهر المضية ولاه الرشيد قضا المدينة وقدم بغداد وحدث
بها وهو ممن جمع الفقه والحديث وكان على قضا المداين ويعد من
حفاظ الحديث وصاحب سنة عبد الرحمن الرازي انه اول من
صنف الكتب بالكوفة وانه في الحديث مثل العروس المعطرة وعن
زياد بن ايوب انه كان على قضا المداين اربعة اشهر وانه مات
بالمداين سنة ثلاث او اربع وثمانين ومائة وهو قاض لهرون
الرشيد وهو ابن ثلاث وستين سنة كذا في مناقب حافظ الدين
الكردري اسد بن عمرو القاضي البجلي الكوفي
سمع ابا حنيفة وتفقه عليه وتفقه يحيى ولا يلتفت الى من ضعفه
وروى عنه الامام احمد بن حنبل وهو كاف في كونه ثقة وعن الامام
الصيمري باسناده الى ابي نعيم انه قال اول من كتب كتب ابي حنيفة اسد بن
عمرو وتقدم النقل عن الطحاوي في حقه في يحيى بن زكريا قبيل هذا
وعن الطحاوي ايضا انه قال سمعت بكار بن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى
الرائي يقول كنت اطوف بالبيت فرايت هارون الرشيد يطوف مع الناس
ثم قصد الكعبة فدخل معه من نواعه فرايتهم جميعا قياما وهو قاعد
قال ورايت شيخا قاعدا ايضا امامه فقلت لبعض من كان معي من هذا
الشيخ فقال لي اسد بن عمرو قاضيه فعلمت انه لا مرتبة بعد الخلافة
اجل من القضا وروي ان اسد تزوج بابنة هارون الرشيد وحج معه
فمات لا لها ما سنة ثمان وثمانين ومائة بن سعد
سنة تسعين ومائة كذا في الجواهر المضية قال محمد بن عمر
ابن الشحنة في شرح منظومة ابن وهبان في اخر كتاب الكراهية
واتفقوا بتحريم الحشيش وحرقه وتطليق محشش لزجر وقرروا

لبايعه التاديب والفسق الذي رووا وزندقة للمستحل وحرروا
وكان الحرير ذكر الحشيش ابن وهبان في منظومته وقال ابن الشحنة عجيب
من المصنف لكونه لم يتعرض لحكم الحشيش وهو غريب غير منقول عن
علمائنا المتقدمين ولا في كل كتبها في الناد رمن تعرض لحكم الحشيش
وهو غريب غير منقول ذكره في مبتغى بالغين المعجمة في مسايل
شتى فقال وجر دراهل الحشيش وهو ورق القنب وقد اتفق مشايخنا
ومشايخ الشافعي رحمهم الله على تحريم تناوله واتفقوا باحراقه
مع خطرفيته واموبتاديب بايعه والتشديد على اهله فالان فتوى
المذهب على تحريمه حتى قال علمائنا من قال بحله فهو زنديق
مبتدع وحكموا بايقاع طلاق المحشش زجرا له الى السكران انتهى ثم
اني رايت بخط مجهول على ظهر كتاب فذكر مسئلة الحشيش كما قال
ثم رايت بخط ابن الصايغ ولفظه سئل شمس الايمة الكردري عن
الحشيش التي هي ورق القنب قال لم ينقل عن ابي حنيفة رحمه الله
واصحابه فيها شي لانه لم يظهر في زمانهم فبقيت على اصل
الاباحة كما في ساير النباتات ولم يوثر عن السلف بعدهم شي في حلها
ولا في حرمتها الى زمن المزني حتى فتى الكلها وشاع تناولها فافتى المزني
بحرمتها على مذهب الشافعي ظهورها في عراق
العرب والمزني مجتاز بها فبلغ فتواه الى القاضي اسد بن عمرو صاحب ابي
حنيفة وكان بعراق العجم فقال انه يباح يعني اذا لم يسكر فلما عمت
بليته وشملت الاماكن فتنته اختار ايمة ما وراء النهر واتفقوا على
ما افتى به المزني في حرمة اكله وحرمة تناوله واتفقوا باحراقها
وكان فيها خطرا وجعلوا فيمتها هدرا وامروا بتاديب بايعها وقالوا
من قال بحلها فهو زنديق مبتدع فاسق وحكموا بوقوع طلاق
اهل الحشيش اذا سكر منها جر الدهلة انقله الامام حافظ الدين النسفي
عن شمس الايمة الكردري في شرح المرتاشي انتهى المزني وهو
ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل صحب الشافعي واخذ العلم
عنه وكان ناصر مذهبه وله تصنيفات في مذهب الشافعي كالمبسوط
والمنثور والترغيب وكتاب الوثايق والعقارب وغير ذلك وكان المزني
والربيع ولد المزني سنة ضعفين وولد الربيع سنة خمس وسبعين ومائة
ومات سنة اربع وستين ومائتين ومات الشافعي سنة اربع ومائتين
وحدث المزني والربيع عن الشافعي بمصر بعد موت مالك ان الشافعي رحل

الي منصور بعد وفاة مالك كما تقدم ذكره [illegible] مات سنة ثلاث
وتسعين ومائة واسد بن عمرو مات سنة ثمان وثمانين او سنة
تسعين ومائة فكيف يمكن ان ينقل فتوي المرني بحرمة ورق القنب
الي القاضي اسد بن عمرو ورايت بعض رقعات الفتوي لشيخ الاسلام
العلامة المولي الفاضل شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا
فاردت ايرادها في هذا المحل بعينها وهي هذه اسرار حلالميدر حرام
ميدر الجواب حدسكو واردايجه حرام اولماز كتبه احمد [illegible]
اسرار ده حدسكر نه مرتبه در الجواب تعبير وضع الادب
هذيان سويليكدر كتبه احمد [illegible] اسراري بنفسه
يجون ييك قليل وكثيرشرعا حلال اولورمي الجواب حرام
اولور كتبه احمد [illegible] اسرار ائمه حنفيه قتنده شرح
نقايه ده متاخرين قليلنك وكثيرنك حرمتنه فتوي وير مشلر
حلنه فتوي ويرمك ابتداع وزندقة در ديو واقع اولان
نقلك اصل وتوجيهي نه در ديو نقل ايله عمل اولنورمي على
التفصيل بيان بيو الجواب مرخوف كلماتدر اهل علم
سوزي دكلدر امام عورنا شبه افترا ايتمش جهلنده وتعصبلن
اظهار ايتمش در حنفيلر بنجه در دوا عتراف ايند كدن صكره او
اهذيان سو يليه نججك اباحتنه تصريح جميع كتب اصولده وفر
وعده وارد راسد بن عمرو كه امام اعظمك تلامذه سنده وائمه
حنفيه نك كبارندندر حشيشك حلنه فتوي وير مشدر اهل
اسلامدن اولان اكا زنديق ديز مكر كه عوامدن اوله زنديق
نه ايدكن بلمه كتبه احمد [illegible] زيد مطلقا اسرار
حرام ايسه عورتم اوج طلاق بوش اولسون ديسه عمرو حلال
ايسه اوج طلاق عورتم بوش اولسون ديسه شرعا طلاق قنغي
سنه واقع اولور الجواب يكسنلده بوش ورتنه
احمد [illegible] بركشي اسراري كيفيت ايجون ييوب جلالندر
ديسه شرعا نه لازم اولور الجواب استغفار لازم اولور كتبه
احمد [illegible] بن الشهير
بالجامع لانه كان جامعا بين العلوم كان له اربع مجالس مجلس لاثر
ومجلس لاقاويل ابي حنيفة ومجلس النحو ومجلس الشعر [illegible]
روي الزهري وكان على قضاء مرو في خلافة المنصور والمهدي

حبانة

حبانة ولما استقضي على مرو كتب اليه ابو حنيفة يعظه اخذ
الفقه عن ابي حنيفة وابن ابي ليلى والحديث عن ابن ارطاة ذكره
في الجواهر المضية وعن الكلبي اخذ التفسير وعن ابي اسحاق اخذ
المغازي روي عنه نعيم بن حماد شيخ البخاري يحكي عن ابي عصمة نوح
الجامع انه قال كنت اسأل الامام عن مسائل القضا والحكومة فقال
لي يوما يا نوح تدق باب القضا فلما رجعت الي مرو ولم البث حتى ابتليت
بالقضا وكتبت اليه واعلمته بذلك [illegible] وقال
ان ابواب القضا لا يدركها الا العالم النحرير الذي وقف على اصول
علم الكتاب والسنة واقاويل الاصحاب وكان ذا راي نفاذ وبصر
فاذا اشكل عليك شيء من ذلك فادخل الي الكتاب والسنة والاجماع
فان وجدت ذلك ظاهرا فاعمل به والا فرده الي النظير واستشهد
عليه الاصول ثم اعمل بما كان الي الاصول اقرب وشاور اهل البصيرة
والمعرفة فان فيهم ان شاء الله تعالى ما لا تذكره انتهى ذكره الكردري
في المناقب [illegible] الظهيرية قال نوح بن مريم يجوز تعجيل
صدقة الفطر في النصف الاخير من رمضان ولا يجوز في النصف الاول وقال
الحسن بن زياد لا يجوز تعجيلها والصحيح انه يجوز تعجيلها اذا دخل
شهر رمضان والمواختيار ابي بكر محمد بن الفضل وعليه الفتوي وفي فصل
الطلاق بالكنايات من فتاوي قاضي خان [illegible] عن امراة جاءت
الي ابي عصمة المروزي وقالت ان زوجي كل يوم يامرني بالطبخ فقلت
له يوما يا كشخان الي متى اطبخ وقال لي ان كنت كشخانا فانت طالق قال
ابو عصمة ان كان زوجك اذا اسمع رجلا يمد يده اليك يسكت ولا يبالي
فهو كشخان وان لم يرض بذلك وضرب على ذلك فهو ليس بكشخان
بن عبد الله بن
سلمة بن عبد الرحمن القاضي الفقيه راوي كتاب الفقه الاكبر عن
الامام وروي عن ابن عون وهشام بن حسان ومالك بن انس وغيرهم
وروي عنه حمد بن سنيم وخلاد بن اسلم الصفار وجماعة تفقه به
اهل تلك الديار وكان بصيرا علامة كبيرا وكان ابن المبارك يحبه
ويجله لدينه وعلمه وعن محمد بن فضيل البلخي قال سمعت عبد الله
بن محمد بن العابد جاءنا باب الخليفة وفيه [illegible] واتيناه الحكم
صبيا يقرا فسمع ابو عصمة يدخل على [illegible] وقال بلغ من خطر
الدنيا انا نكرم بسببها وكم زادت [illegible] حتى [illegible] وقال اني معك

ولكن اجتري الحكم بالكلام فتكلم ولكن منى امنا وكان قاضيا يوم بيند
فوثب يوم الجمعة وارتقى المنبر ثم قال يا معشر المسلمين واخذ بلحيته
وبكى وقال بلغ من خطر الدنيا ان تجر الكفر الى هذا القائل من قال
وان بناه الحكم صبيا في حق غير يحيى عليه السلام هو كافر قال
فضج اهل المسجد ورفعوا اصواتهم بالبكاء وهرب اللذان قدما بالكتاب
ومن تفرداته انه كان يقول بفرضية التسبيحات الثلاث في الركوع
وفي الهداية ويقول سبحان ربي العظيم ثلاثا وذلك ادناه اي ادنى كمال
الجمع وفي معراج الدراية شرح الهداية للامام قوام الدين استاذ اكمل
الدين قوله وذلك ادناه في رواية ابن مسعود روى عنه انه
صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي
سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك ادناه وقوله وذلك ادناه ليس
بمثبت في روايته وانما قال ادناه لان الزيادة مستحبة وفي بعض
النسخ ادنى كمال السنة ولكن الاول اولى لانه يوافق لفظ المبسوط
فانه ذكر في مبسوط السرخسي يريد بهذا اللفظ ادنى الجواز انما المراد
ادنى الكمال لجواز الركوع والسجود بلا ذكر اعلى قول ابي مطيع البلخي
فان عنده الثلاث فرض وفي مبسوط شيخ الاسلام يريد به ادنى من حيث
جمع العدد فان اقل العدد ثلاث ثم المصنف جمع بين هذين المفهومين
فقال ادنى كمال الجمع وفي واقعات الصدر الشهيد في كتاب
الصلاة بعلامة النون رجل صلى التطوع في المسجد الجامع والناس
يمرون بين يديه فصلاته تامة لا اثم عليه لانه لم يباشر والاثم
على الذين يمرون لانهم باشروا النهي حتى قال ابو مطيع لا يحل لرجل
ان يعطي سؤال المسجد لانه روي عن الحسن انه قال يضرب
انه ينادي مناد يوم القيامة ليقم بغيض الله فيقوم سؤال
المسجد والمختار انه اذا كان السائل لا يتخطى رقاب الناس ولا يمر
بين يدي المصلين ولا يسأل الحافا ويسأل لامر لا بد منه فلا بأس بالسؤال
والاعطاء لان السؤال كانوا يتساءلون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد حتى ان عليا رضي الله عنه تصدق بخاتمه وهو في الركوع فمدحه
الله تعالى بقوله يؤتون الزكاة وهم راكعون وان كان يتخطى رقاب
الناس ويمر بين يدي المصلي ولا ينافي يكره والتصدق على
مثل هذا مكروه لما قلنا انتهى ما في الواقعات وفي فتاوى قاضيخان في
كتاب الحظر والاباحة امرأة تاكل القبض واشباه ذلك لاجل السمن قال

ابو

ابو مطيع لا بأس به ما لم تاكل فوق الشبع ويكره الاكل فوق الشبع وفي
الفتاوى الظهيرية في فصل مسائل اللبس من كتاب الايمان قال
وفي فتاوى ابي الليث رجل قال لامرأته بالفارسية اكر رشته
تو بتن من في ايد او قال ... بتن من بر ايد كذا فوضع يده على
غزلها او خاط ثوبا منه لا يحنث ... ابي مطيع رحمه
الله انه سئل عن هذا في اخر عمره فاومى برأسه ان لا يقع الطلاق
قال ابو الليث هذا دليل على ان المفتي اذا سئل عن مسألة فحرك
رأسه بالجواب بلا او بنعم يؤخذ بذلك بخلاف الوصية يوسف
... صاحب الامام وعن الصيمري انه كان قديم
الصحبة لابي حنيفة كثير الاخذ عنه روى عنه هلال بن يحيى ومن
الطحاوي بأسناده قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول كان يوسف
ابن خالد رجلا من الخيار مات سنة تسع وثمانين ومائة في رجب
في فتاوى قاضيخان في مسائل الشرط في كتاب الوقف رجل قال
ارضي هذه صدقة موقوفة لله تعالى ابدا على ان ابيعها فاشتري
بثمنها ارضا اخرى فيكون وقفا على شروط الاول قال هلال وهو قول
ابي يوسف الوقف والشرط جائزان وقال ابو يوسف بن خالد السمتي
الوقف صحيح والشرط باطل وقال بعضهم كلاهما فاسدان والصحيح قول
هلال وابي يوسف لان هذا شرط يبطل حكم الوقف لان الوقف مما
يحتمل الانتقال من ارض الى ارض اخرى ويكون الثاني قائما مقام الاول
فان ارض الوقف اذا غصبها غاصب واجرى عليها الماء حتى صار بحرا
لا تصلح الزراعة يضمن قيمتها ويشتري بقيمتها ارضا اخرى فتكون
الثانية وقفا على وجه الاول انتهى
... رحمهما الله تعالى تفقه على ابيه ابي حنيفة
وافتى في زمنه وتفقه عليه ... اسماعيل بن حماد وهو من طبقة
ابي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن زياد وكان الغالب عليه الورع والزهد
لما توفي ابوه ابو حنيفة كان عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير
ذلك وكان اربابها غائبين فحملها ابنه حماد الى القاضي ليتسلمها
منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها من يدك فانك اهل
لها وموضعها فقال له حماد زنها واقبضها حتى تبرأ ذمة ابي حنيفة
ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها اياما فلما
كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها القاضي الى اربابها فلما بلغ

ذلك حماد ظهر الناس كذا في الجواهر المضية واستقضي حماد على
الكوفة بعد القاسم بن معن [illegible] على بغداد كلها ثم على
البصرة فلم يزل على ذلك حتى اصابه الفالج فاستاذن بالانصراف
فاذن له القاسم [illegible] الهذلي
الكوفي ولي القضا بالكوفة بعد شريك بن عبد الله وهو واحد من قال
لهم ابو حنيفة انتم مسار قلبي وجلا حزني وكان اماما في العربية
وكان صاحب شعر وكان رجلا عاقلا وعن الصيمري انه قال
هو مع تقدمه في الفقه وتبحره في الفقه امام في العربية متقدم
مات سنة خمس وسبعين ومائة روى له اصحاب السنن وكان لا ياخذ
على القضا اجرة واخذ عنه العربية محمد بن الحسن وعن ابي
عمران قيل له انت امام في العربية وامام في الفقه فايهما اوثق فقال
والله لباب واحد لابي حنيفة الزم من العربية كلها مات سنة خمس
وسبعين ومائة رحمه [illegible]
قال الامام القشيري رحمه الله اعلموا ان المسلمين بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى
صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم
الصحابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة التابعين
وراوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم
اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة
عناية بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل التداعي بين
الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون
انفاسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف
واشتهر هذا الاسم لهولاء الاكابر قبل المائتين فقيل من البصرة واول
من تلقب بالصوفي [illegible] وكان ابو هاشم
يشهد بكتبه وعن سفيان الثوري انه قال لولا ابو هاشم الصوفي
ما عرفت دقيق الرياء رايت في نفحات الانس قال المولى الشيخ العارف
بالله عبد الرحمن الجامي پيش از ابو هاشم صوفي بزرگان بوده اند
در زهد وورع ومعاملت نيكو در طريق توكل وطريق محبت ليكن
اول كسى كه وى را صوفى خواندند وى بود وپيش از وى كسى را باين نام
نخوانده بودند وهمچنين اول خانقاهى كه براى صوفيان بنا كردند
اينست كه برمله شام كردند
ابي هاشم الصوفي انه قال

يقدح الجبال بالابر ايسر من اخراج الكبر من القلوب و[illegible]
الشيخ العارف بالله خواجه محمد پارسا في فصل الخطاب ان اكابر الدين
ومقلدين لاهل اليقين مشايخ الطريقة وهم المستقطون العارفون
الناجون السالكون مسالك الشريعة والطريقة وامام ائمة الدين
هادي دعاة المسلمين الامام رفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد محمد
ابن محمد بن احمد الغزالي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه ذكر
في كتابه المنقذ من الضلال بعد ذكر مبادي احواله وانكشف لي في
اثنا هذه الخلوات امور لا يمكن احصاوها ولا استقصاوها والقدر
الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون
طريق الله تعالى خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقهم اصوب
الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلا وحكمة الحكما
وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلما ليغيروا شيئا من سيرهم
واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم
وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكاة النبوة
وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور يستضاء به وبالجملة فماذا
يقول القائلون في طريقة اول شروطها تطهير القلوب بالكلية عما سوى
الله تعالى ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريم من الصلاة استغراق
القلب بذكر الله تعالى وآخرها الفنا بالكلية في الله عز وجل وهم الذين
لا يشقى جليسهم [illegible] الانس عن ابي عبد الله بن خفيف
الصوفي [illegible] من اصطفاه الحق لنفسه توددا والفقير
من اصطفى نفسه في فقره تقربا وقيل الصوفي هو الخارج عن النعوت
والرسوم والفقير هو الفاقد للاشيا وعن ابي العباس النهاوندي
الفقر بداية التصوف قال ابو طالب المكي في قوت القلوب كان الجنيد
كثيرا ما ينشد

علم التصوف علم ليس يعرفه ... الا اخو فطنة بالحق معروف
وليس يعرفه من ليس يشهده ... وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

[illegible] بعض الحكما في معنى ذلك

العلم علمان مطبوع ومسموع ... ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع

[illegible] يقول ان الله تعالى لا يعبأ بصاحب رواية
انما يعبأ بصاحب فهم ودراية فالعالم هو الذي يدعو الناس الى مثل
حاله حتى يكونوا مثله كما كان ذا النون يقول جالس من يكلمك عمله

لامن يكلمك لسانه وقال الحسن عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك
ومعنى ذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له صلى الله
عليه وسلم اي جلسائنا خير قال صلى الله عليه وسلم من ذكركم بالله
تعالى رؤيته وزاد في عملكم منطقه وذكركم بالاخرة عمله قال
ابو علي الروذباري فضل المقال على الفعال منقصة وفضل الفعال
على المقال مكرمة وفي نفحات الانس للشيخ العارف بالله المولى
عبد الرحمن الجامي من نخشى كويد كه ابو عبد الله حضرمي را از تصوف سؤال
كردم وبيست سال بود كه سخن نكفته بود مرا از ان جواب
كفت كفت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه كفتم صفت ايشان
جو يست كفت لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء كفتم محل ايشان از احوال
كجاست كفت في مقعد صدق عند مليك مقتدر كفتم زيادت كن كفت
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وعن ابي الحسن الشيرواني
الصوفية مع الواردات لا مع الاوراد سأل فخر الدين الرازي الشيخ نجم
الدين الكبرى بم عرفت ربك قال الشيخ بواردات ترد على القلوب
تعجز النفوس عن تكذيبها

وثمرات العقل علم يدرك به مدارك غايات العقول السليمة
وعن ابي محمد الراسبي البغدادي لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا تقله
الارض ولا تظله سماء ولا يكون له قبول عند الخلق ويكون مرجعه في جميع
كل الاحوال الى الحق تعالى وعن سيد الطائفة الجنيد البغدادي
التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف واحسن
ما قيل في تفسير الخلق ما قاله الشيخ الامام ابو سهل الصعلوكي هو الاعراض
عن الاعتراض وعن ابي القاسم المقري او ابي بركة المدخول في
التصوف ان تصدق الصادقين في الاخبار عن انفسهم وعن مشايخهم
وعن ابي نصر السراج انه قال الناس في حفظ الاداب على ثلث طبقات
الطبقة الاولى اهل الدنيا وادابهم في البلاغة والفصاحة
وحفظ العلوم واسماء الملوك واشعار العرب والثانية اهل
الدين وادابهم في البلاغة والفصاحة رياضة النفوس وتاديب
الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات والثالثة اهل
الخصوصية وادبهم في طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفا
بالعهود وحفظ الاوقات وقلة الالتفات بالخواطر واستواء السر
والعلانية وحسن الادب في مواقف الطلب واوقات الحضور وهو

وسقا

١٣

ومقامات القرب وعن الشيخ ابي الفضل حسن السرخسي يقول الماضي
لا يذكر والمستقبل لا ينتظر وما في الوقت يعتبر وحقيقة العبودية
شيئان الافتقار الى الله تعالى وهذا من اصل العبودية وحسن
القدوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي ليس للنفس فيه
نصيب وعن الشيخ ابي الحسن الخرقاني وارث الرسول صلى الله عليه
وسلم من اقتدى بفعاله لا من سود وجه الورق ما بقي في غير الله شيء
ولا في مدركي لغيره قدرا رمضان اربعين سنة وعن ابي علي
الجوزجاني الصوفي هو الفاني عن حاله الباقي في مشاهدة الحق لم يمكن
له عن نفسه اختيار ولا مع غير الله قرار وهو الموصوف بالولاية
الذي يتولى عبادة الله وطاعاته فعبادته تجري
عليه على التوالي من غير ان يتخللها عصيان فلا يكون موفيا وثباتا
الا بعد قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء ودوام
حفظ الله اياه في السراء والضراء فان الله يتولى الصالحين والصوفي
لا بد ان لا يكون للشرع عليه اعتراض ومن كان للشرع عليه اعتراض
فهو مغرور ومخادع حكى ان ابا يزيد البسطامي قدس الله سره
قصد بعض من وصف بالولاية فلما اتى مسجده قعد ينتظر خروجه
فخرج الرجل ورمى بزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد ولم يسلم
عليه وقال هذا رجل غير مأمون على ادب من اداب الشريعة
فكيف يكون امينا على اسرار الحق وعن الامام الغزالي انه قال
في بيان تبديل اسامي العلوم ان الناس تصرفوا في اسم الفقه فخصصوه
بعلم الفتاوى والوقوف عليها وعلى دقائقها واسم الفقه في
العصر الاول كان مطلقا على علم الاخرة ومعرفة دقائق افات النفوس
والاطلاع على الاخرة وحقارة الدنيا وفي تفسير المشكاة في كل
عالم يعمل بعلمه فهو والحمار سواء وفي رسالة القشيري عن ابراهيم
خواص انه يقول ليس العالم بكثرة الرواية انما العالم من اتبع
العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليلا وفقنا الله لفقه
الخطاب وجعلنا من سمع خطاب الى الابد في باب
الحث على طلب العلم اذا اخذ الانسان نصيبا وافرا من الفقه ينبغي
ان لا يقتصر على الفقه لكن ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمائل
الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولم ينظر في علم الزهد
والحكمة قسى قلبه وساء خلقه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى

في تفسير الكلمات

انتهى من متفرقات الظهيرية سأل سفيان الثوري عن عبد
الله بن المبارك وقال من الناس فقال الفقهاء فقال من الملوك فقال
الزهاد فقال من الاشراف فقال الاتقياء فقال من السفلة فقال
الظلمة وقد كان علماونا المتقدمون رحمهم الله متصفين بهم
عاملين فتوجد رحظا وافرا من الزهد ويطلبون المزيد من اهله
ويتبركون باوقات المشايخ واهل الزهد واذا اشكل عليهم جواب
المسئلة لاختلاف الادلة سألوا اهل العلم العارفين باسفاغي
لانهم اقرب الى التوفيق عندهم وابعد عن الهوى والمعصية وقال
الشافعي رحمه الله اذا اشتبهت عليه المسئلة لاختلاف العلما فيها
وتكافوء الاسناد لادلة عليها رجع الى اهل المعرفة فيما لهم حتى روى
انه كان يجلس بين يدي شيبان الراعي ثم يقعد الصبي بين يدي المعلم
ويسأله كيف تفعل في كذا وكيف تصنع في كذا فيقال له مثلك يا ابا
عبد الله في علمك وفقهك تسأل هذا البدوي فيقول ان هذا وفق
لما علمنا وقد كان احمد بن حنبل ويحيى بن معين يختلفان الى معروف
ابن فيروز الكرخي ولم يكن يحسن من العلم ما يحسنانه وكانا يسألانه
كذا في قوت القلوب قال في العوارف ان الله تعالى ألبس في قلوب
اهل المعرفة من عباده ملابس العرفان وخصهم من بين عباده بخصايص
العرفان فصار دأبهم فيما يرهم من مواهب الانس مملوة ومرائي قلوبهم
بنور القدس مجلوة تغنوا عن غير الله ونطقوا بالله واعرضوا عما سوى
الله خرقت الحجب انوارهم وجالت حول العرش اسرارهم سكوت نظار غيب
حضار ملوك تحت الاطمار
قدس سره ويقال معروف بن علي وهو من جلة مشايخ بغداد وكان
مجاب الدعوة ومن الابدال وفي القنا وي الصوفية عن ابي بكر الوراق
قال لم يزل في الامم اخيار وبدلا واوتاد على المراتب وهم الذين
كانوا مرجوعين اليهم عند الضرورات والنائبات والمصايب
كما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الامة اربعون
على خلق ابراهيم وسبعة على خلق موسى وثلاثة على خلق
عيسى وواحد على خلق محمد صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه
على نبينا وعليهم فهم على مراتبهم سادات الخلق والذين بهم
ينظر بهم ويدفع بهم البلاء ابا عثمان المغربي رحمه
الله يقول البدلا اربعون والامنا سبعة والخلفاء من الايمة ثلاثة

والواحد

والواحد القطب والقطب عارف بهم جميعا ويشرف عليهم ولم
يعرفه احد ولا يتشرف عليه وهو امام الاوليا والثلاثة الذين
هم الخلفاء من الايمة يعرفون السبعة ويعرفون الاربعين وهم
البدلاء ولا يعرفهم والبدلاء والاربعون يعرفون ساير الاوليا
من الايمة ولا يعرفهم من الاوليا احد فاذا نقص واحد من الاربعين
ابدل مكانه من الاوليا وكذا في السبع والثلاث والواحد هكذا
الى ان تاتي الساعة وفي الباب السادس عشر من الفتوحات المكية
اعلم ان الاوتاد الذين يحفظ الله بهم العالم اربعة لا خامس لهم وهم
اخص من الابدال والابدال في هذا الطريق لفظ مشترك يطلقون
الابدال على من تبدلت اوصافه المذمومة بالمحمودة ويطلقونه
على عدد خاص وهم اربعون عند بعضهم لصفة يجتمعون فيها
منهم من قال عددهم سبعة والذين قالوا سبعة منهما
من جعل السبعة الابدال خارجين عن الاوتاد ومنهم بين
من قال ان الاوتاد اربعة من الابدال فالابدال سبعة ومن
هذه السبعة اربعة هم الاوتاد واثنان هم الامامان وواحد هو
القطب وهذه الجملة هم الابدال وقالوا سموا ابدالا لكونهم اذا مات
واحد منهم كان الاخر بدله ويوخذ من الاربعين ويكمل الاربعين
بواحد من الثلاثة ويكمل الثلاثة بواحد من صالح المومنين وكان
معروف الكرخي من موالي علي بن موسى الرضا فازدحم الشيعة يوما على باب
علي بن موسى الرضا فكسروا اضلع معروف فمات سنة احدى ومايتين وهو
ببغداد وقبره بها يزار ويتبرك بتراب قبره وهو الترياق المجرب وكرخ
محلة ببغداد سنوسي رجل عن معروف فقال احذر ان لا يراك الله
الا في زي مسكين وسيل عن المحبة فقال المحبة ليست من تعاليم
الخلق انما هو مواهب الحق وفضله والمعروف الكرخي في علم الباطن
ومعرفة الحق صريقان فالطريق الاول بينه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة من رجال الله واوليائه الاول ابو سليمان
وكان من مشايخ اهل التصوف وساداته واول
من انفرد من خواص اهل السنة بالتصوف واشتهر بهذا الاسم بين
بين هولاء الاكابر وهو مرشد معروف الكرخي ومريد الحبيب العجمي
الراعي من الطريقة وكان في الفقه من اقران ابي يوسف ومحمد اخذ
الفقه عن ابي يوسف حنيفة وكان له معرفة تامة في النحو هو

والحديث وايام الناس ثم تعبد ولم يتكلم في شيء من ذلك واختار
العزلة عن الناس واوصى الى معروف الكرخي يا بني ان اردت
السلامة سلم على الدنيا واذا اردت الكرامة كبر على الاخرة ه
وقال صم الدنيا وافطر على الموت للفقير بالرضوان من الجنة
فتخرج من الدنيا ربانيا وكان في علم الشريعة من المجتهدين وفي علم
الاخرة من علماء اليقين قال ابن قتيبة جلس في بيته عشرين سنة
ومات في سنة خمس وستين ومائة قال الفضل بن دكين حضرت
في جنازته فما رايتها من كثرة الخلق والثاني حبيب العجمي
ويكنى ابا محمد الفارسي اخذ الطريقة عن الحسن البصري وهو ثالث
الوسائط بين معروف والنبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
علي بن ابي طالب اخذ الحسن هذا العلم عن علي رضي الله عنه
وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب المكي في قوت
القلوب لما دخل علي رضي الله عنه البصرة جعل يخرج القصاص
من المسجد ويقول لا يقص في مسجدنا حتى انتهى الى الحسن وهو
يتكلم في هذا العلم فاستمع اليه ثم انصرف ولم يخرجه وكانت
مجالس الحسن مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من النساك
والعباد في بيته فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم في هذا
العلم من علم اليقين والقدرة وفي خواطر القلوب وفساد الاعمال
ووسواس النفوس فربما تبع اصحاب الحديث براسه فاختفى من
ورائهم ليسمع ذلك فانه راه الحسن قال له يا لكع وانت ما تصنع
ههنا انما خلونا مع اخواننا نتذاكر والحسن رحمه الله هو امامنا
في هذا العلم الذي نتكلم فيه اثره ونقفوا وسبيله نتبع ومن
مشكاته نستضيء احدنا باذن الله تعالى اماما عن امام الى ان
ينتهي ذلك اليه وكان منحيا رأس التابعين باخصاص لقي سبعين
بدريا وراى ثلاثمائة صحابيا وكان قتادة اعلم يقول ما لكم
لهذا الشيخ فوالله ما راينا احدا اصحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وكان الحسن
رحمه الله اول من انهج سبيل هذا العلم وفتق الالسنة بها
ونطق بمعانيه واظهر انواره وكشف قناعه وكان يتكلم بكلام
لم يسمعوه من احد من اخوانه فشرع يتكلم في هذا العلم بعده
حبيب العجمي وله حكايات عجيبة مشهورة [illegible] انه تقدم

بوسا

بوسا الصلاة الفجر في الامامة لغيبة الحسن البصري فجاء الحسن ه
واقتدى به فلما تم صلاته اعاد الحسن صلاته لانه لم
يكن فصيحا بمثابة الحسن فنودي انه قد بدلت صلاتك هذه بطفيل
الحبيب في عمرك وانت رفضتها بنفسك وفي قوت القلوب في باب
شرح مقام الشوق في ذكر وصف المحبوبين من المكاشفين ان الحسن اختفى
عند حبيب العجمي وكان يسعى به فدخل عليه الشرط ففزع الحسن فقال
له حبيب الفارسي اتخذ وراي فانهم لا يرونك فقال ويحك وما يغني
عني وراك فقال اقعد حتى تبصر قال فدخل الشرط فقالوا اين الحسن
قيل لنا انه عندك فقال هل ترون شيئا ففتشوا الدار كلها وخرجوا
وهم لا يرونه فقال له الحسن كيف لم ينظروا الي قال الم تكن
عبد الله تعالى فلم يروك ولو كنت عندي لابصروك قال له الحسن
كيف لم ينظروا الي اني ندرا نتك لما دخلوا ههنا بشيء فقال ذكرت
اسم الله الاعظم قال فانا الاسم الاعظم فلا احسنه ولكن قلت
اللهم اني احيله عندك حتى لا يبصروه وكان حبيب هذا ابو محمد من
الملة واهل السلامة والغفلة وله اجابات واظهار كثير من الايات
والحسن امام الائمة من العلماء وهو فوقه درجات [illegible]
توبته وزهده في الدنيا على يديه حضر مجلسه يوما في طلب غريم
له يتقاضاه فوقع كلام الحسن في قلبه فترك للغريم حقه وفرق
امواله واعتق غلمانه وكان له ثلاثون غلاما كل غلام تجارة فخرج
من ذلك كله [illegible] بين معروف الكرخي وبين
النبي صلى الله عليه وسلم ستة رجال الاول ابو الحسن الرضا علي
ابن موسى رحمه الله وكان بوابه كما تقدم مات في اثنين ومائتين
سنة وكان سنه تسعا واربعين سنة والثاني ابوه [illegible]
موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق مات رحمه الله ببغداد مسموما
في سنة سبع وثمانين ومائة وقيل انه توفي في حبس هارون والثالث
ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد الباقر وامه فروة بنت القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم مات رحمه الله في سنة
ثمان واربعين ومائة وكان صاحب الطبقة العالية في الفقه والاجتهاد
وعلم اليقين ومعرفة الحق وله الاخلاق العالية والفتوى الظاهرة
وكان له نسبتان في هذه الطريقة نسبة الى ابيه الامام محمد الباقر
وهو اخذ عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين وهو عن ابيه

الحسين بن علي وهو عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
والنسبة الثانية الى ابا امه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وكان القاسم من الفقها السبعة وامام اهل
اليقين اخذ ذلك العلم والذكر الخفي والتلقين من سلمان
الفارسي وكان لسلمان رضي الله عنه شرف صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبركة خدمته وابو بكر رضي الله عنه
اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العلم وتشرف بتلقينه
وخصته به صلى الله عليه وسلم كما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ما صب الله في صدري شيئا الا صببته في
صدر ابي بكر وروي ان عليا بن ابي طالب رضي الله عنه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على اقرب الطرق
الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عند الله فقال
يا علي عليك بمداومة الذكر في الخلوات فقال علي هكذا فضيلة
الذكر وكل الناس ذاكرون الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال
علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض عينيك واسمع مني ثلاث
مرات ثم قل ثلاث مرات ثم قال ثلاث مرات وانا اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمض
عينيه رافعا صوته ثم قال علي رضي الله عنه ثلاث
مرات مغمضا عينيه رافعا صوته ثم لقن علي رضي الله عنه
الحسن البصري ثم الحسن البصري لقن الحبيب العجمي ثم
الحبيب لقن داود الطائي ثم داود لقن معروف الكرخي
ثم لقن معروف سري بن المغلس السقطي ثم سري
لقن سيد الطائفة الجنيد البغدادي ثم الجنيد لقن كثيرا
منهم الشيخ على الروذباري وهو لقن ابا النصر علي
الكاتب وهو لقن الشيخ ابا عثمان المغربي وهو لقن الشيخ
ابا القاسم الكركاني وهو لقن الشيخ ابا بكر النساج وهو
لقن الشيخ الامام احمد الغزالي وهو لقن الشيخ ضيا الدين
ابا النجيب السهروردي وهو لقن عمار بن ياسر وهو
لقن الشيخ نجم الدين الكبري وهو لقن الشيخ مجد الدين البغدادي
وهو لقن الشيخ رضي الدين علي لالا وهو لقن الشيخ جمال

الدين

الدين الجوزقاني وهو لقن الشيخ عبد الرحمن اسفرايني كسرقي
وهو لقن الشيخ علاء الدولة احمد بن محمد البيابانكي السمناني
وهو لقن الشيخ محمود نور الدين المزدقاني وهو لقن السيد علي
ابن شهاب الهمداني صاحب الاوراد الفتحية وكتاب ذخيرة الملوك
وهو لقن الشيخ اسحاق الختلاني وهو لقن الشيخ السيد
عبد الله برزش ابادي جد نقيب الاشراف في الممالك العثمانية
السيد الشريف محمد زم وهو لقن الشيخ محمد الرشيد البيدوازي
وهو لقن الشيخ شاه بيدوازي وهو لقن الشيخ المخدوم
الاعظم حاجي محمد خبوشاني وهو لقن الشيخ المحدوم عبد
اللطيف الجامي مرشد السلطان الغازي السلطان سليمان بن
السلطان سليم خان وهو لقن الشيخ العارف بالله محمد بن يوسف
السمرقندي منشا والقركني مولدا وانا تشرفت بحمد الله تعالى
بتلقينه كما اخذه عن شيخه ماجدا عن ماجد وكان لشيخنا وسيدنا
محمد السمرقندي نسبة تلقين الى الشيخ ابو بكر الكوفي وعنه
من طريق السيد عبد القادر الكيلاني الى سيد الطائفة الجنيد
البغدادي وللشيخ ابي القاسم الكركاني نسبة تلقين واخذ
طريقة الى الشيخ ابي الحسن الخرقاني علي بن جعفر وهو قطب
زمانه وغوث اوانه اقتبس انوار الطريقة من روحانية سلطان
العارفين الشيخ ابا يزيد البسطامي وهو رباه في عالم المعنى
وكان ابو يزيد البسطامي اخذ وتربى في روحانية الامام جعفر الصادق
وكان اويسي المشرب وجعفر الصادق اخذ من جده لامه القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو اخذ عن سلمان الفارسي
عن ابي بكر رضي الله عنه
الباب الثاني في [illegible] الصوفية
نقلا عن الارشاد ينبغي للمريد تحصيل شي من العلوم يصحح به اعتقاده
وعبادته ويقلد احدا من الفقها كابي حنيفة والشافعي ومالك
وابن حنبل من الايمة ويا خذ من اقاويل الايمة ما هو اقرب
من التقوى ويترك الرخص ويقلد شيخا في سلوك طريق الحق
فان من لا شيخ له فشيخه الشيطان ويعرض على شيخه
ما يجري في خاطره وما يرى في نومه ليميز الشيخ الرحماني عن
الشيطاني ويتب اولا من الزلة صغيرها وكبيرها وسرها وجهرها
ويجتهد في ارضا الخصوم واستحلالهم من الغيبة والبهتان والشتم

وردّ المظالم ثم ليترك العلايق من المال والجاه وحب الدنيا فان
العلايق اشد حجابا بين العبد وبين الله تعالى و[ينظر] الى نفسه
بالحقارة ولا يكن مجدا الى الطاعة من غير كسل ووقفة وفترة
والفترة رجوع عن الارادة وخروج منها والوقفة سكون عن
السير باستحلاء حالات الكسل وكل مريد وقف في ابتداء ارادته
لا يجي منه شي واذا جربه شيخه فيجب ان يلقنه ذكرا من الاذكار
على ما يراه شيخه فيامره ان يذكر الاسم بلسانه ثم يامره ان
يستوي قلبه مع لسانه وان يكون ابدا على الطهارة وان لا يكون
نومه الا غلبة وليس من اداب المريد كثرة الاوراد بالظاهر
واستدامة الذكر بالقلب ثم انتهى المريد الى هنا

[الشا...] في تلامذة اصحاب الامام محمد بن سماعة بن عبيد
الله بن هلال بن وكيع ابو عبد الله الامام التميمي كان من بني
تميم احد الثقات الاثبات حدث عن الليث بن سعد وابي يوسف
الامام القاضي ومحمد بن الحسن الامام واخذ الفقه عن ابي يوسف
ومحمد والحسن بن زياد وهم اخذوا عن ابي حنيفة رحمه الله
وكتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد وروى الكتب والامالي عنهما
قال الصيمري محمد بن سماعة من اصحاب ابي يوسف ومحمد ولد
سنة ثلاثين ومائة ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
وهو ابن مائة وثلاث سنين بن هذا الحسن وهو يركب
الخيل ويفتض الابكار وكان يصلي كل يوم مائتي ركعة ولي القضا
للمامون ببغداد بعد موت يوسف بن الامام ابي يوسف في سنة اثنين
وتسعين ومائة فلما ضعف بصره استعفى فعزل وضم عمله الى
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وتوفي بعده بمدة طويلة ولما
مات قال ابن معين مات ريحانة العلم من اهل الراي له كتاب
ادب القاضي وكتاب المحاضر والسجلات وله النوادر اخذ عنه
العلم وتفقه عليه الامام الفقيه ابو جعفر احمد بن ابي عمران
البغدادي والشيخ الامام بكر بن محمد العمي والامام عبد الله بن جعفر
ابو علي الرازي وعن الصيمري انه قال سمعت الشيخ ابا بكر
محمد بن موسى الخوارزمي امامنا واستاذنا يقول كان سبب كتب
محمد بن سماعة النوادر عن محمد انه راه في النوم كانه يثقب الابر
فاستبعد ذلك فقيل له هذا رجل ينطق بالحكمة والمعرفة فاجهد

ادلا

ان لا يفوتك منه لفظ فمن ذلك اليوم يكتب النوادر قال محمد
بن سماعة امتنعت عن الاربعين سنة لم تفتني التكبيرة الاولى
الا يوما واحدا ماتت فيه امي كذا في الجواهر المضية وفي الفتاوى
الظهيرية في الفصل الرابع من الفصل الاول من كتاب الطلاق
وحكي عن ابن سماعة عن محمد رحمه الله قال كنا عند محمد بن الحسن
رحمه الله فسمع ممن قال لامراته انت طالق عدد الشعر الذي
على فرجك وقد كانت اطلت فبقي محمد بن الحسن متفكرا فيه
وشبهه بظهر الكف ثم رجع رايه على انه اذا قال انت طالق
بعدد الشعر الذي على ظهر كفي وقد اطلى انه لا يقع عليه شي وان قال
بعدد الشعر الذي على بطن كفي انه يقع واحدة قال ابو الليث
لانه اذا قال بعدد الشعر الذي على ظهر كفي يقع على عدد الشعور
النابتة فان لم يكن ثمة شعر لم يوجد الشرط واذا قال بعدد الشعر
الذي في بطن كفي فانه لا يقع على عدد الشعر لانه لا يكون فيه شعر
ابدا فصار كانه قال انت طالق وسكت وقعت واحدة
فتاوى قاضيخان في فصل معاملة المسلم المستامن من كتاب
السير حربي دخل دارنا بامان ومعه ابنه او ابن غيره
من اهل الحرب فباع ابنه لا يجوز باتفاق الروايات ويجوز
بيع ولد غيره ولو ان ملكا من اهل الحرب اهدى الى الخليفة ذكر
في المجرد انه يطلب منه ان لا يكون من محارم الملك
وولده فانهم يسترقون وروى هشام ان الحربي اذا اهدى بنته
الى الامام فهي حرة وكان لها ان ترجع الى دار الحرب وروى الحسن
عن ابي حنيفة وابن سماعة عن محمد ان الحربي اذا باع ابنه
في دار الحرب من رجل فاخرجه المشتري الى دار الاسلام فهو له
ما لم يكن بينهما ... ان باع اباه او ابنه في دار
الحرب من المستامن المسلم ... وفي رواية الحسن
عن ابي حنيفة ورواه هشام عن محمد انه كان يرى البيع جائزا
البيع اولا يري فيه عامة المشايخ منهم الشيخ الامام ابو بكر
محمد بن الفضل وقال ابو الحسن الكرخي ان كان البايع الحربي يرى
جواز هذا البيع جاز والا فلا وروى ابن سماعة عن ابي يوسف
ان الحربي اذا باع ولده في دار الحرب من حربي اخر ومن مسلم
مستامن جاز عند ابي حنيفة ولا يجبر على الرد وان خوصم في الرد

وعند ابي يوسف اذا حوصر في الرد يجبر على الرد عليهم وعن
ابي الفضل الدبوسي انه اذا باع الحربي من مسلم مستأمن لا يجوز وان
باعه في دار الحرب من حربي آخر وسلمه اليه ملكه المشتري والصحيح
ما قلنا انه لا يجوز بيع الحربي ولده في دار الحرب واتفقت الروايات
على انه لا يجوز بيعه في دار الاسلام ومتى لم يجز البيع في دار الحرب
على قول العامة فان اخرجه المشتري الى دار الاسلام اختلف
المشايخ فيه قال بعضهم يملكه لان البيع وان بطل فقد اخرجه
جبرا ملكه بالقهر المبتدا وقال بعضهم يكون حرا لان البايع لا يملك
التصرف فيه لا بيعا ولا وطيا فلا يملك المشتري بالاخراج الى دار الاسلام
وقال بعضهم ان البايع يرى جواز هذا البيع لا يملكه المشتري
بالاخراج الى دار الاسلام اخرجه طايعا او مكرها وان كان البايع
لا يرى جواز هذا البيع ان اخرجه المشتري كرها يملكه وان اخرجه
طوعا لا يملكه والصحيح انه اذا اخرجه كرها يملكه وان جاء به
وهو طايع لا يملكه سوا كان البايع يرى جواز هذا البيع او لا يرى
وان تزوج المسلم المستأمن حربية في دار الحرب ووقع الفرقة
الى ابيها او في قبيلته ثم يبيعها اذا اخرجها الى دار الاسلام ذكر
في السير الكبير ان خرجت طايعة فهي حرة وان خرجت مكرهة كما
يخرج الاسير فهي مرقوقة وان اختلفا فقالت المرأة خرجت طايعة
وانا حرة وقال الرجل اخرجتها مكرهة وهي رقيقة لي فانه ينظر اليها
ان جاءت مربوطة محجابا كالاسير كان القول قول الرجل وان كان بخلاف
ذلك كان القول قول المرأة فتكون حرة انتهى قاضي خان [illegible]
الامام ابو حفص [illegible] بن حفص البخاري اخذ
الفقه عن محمد وكتب النوادر وروى عنه وعن الشيباني كان ببخارى
جماعة من اصحاب ابي حنيفة لا يحصون كلهم تفقهوا على ابي حفص الكبير وجعفر
[illegible] فقهاه ابو حفص وقال [illegible] باهله فلم يلبث حتى [illegible]
[illegible] صبي [illegible] شاة [illegible] حرمة [illegible]
الماء [illegible] عليه واخرجوه من بخارى وفي باب الكراهية [illegible]
[illegible] وفي فتاوى الصدر الشهيد كذا في فصل حقوق الزوجين
من فتاوى قاضي خان رجل له امرأة لا تصلي يطلقها حتى
لا يصحب امرأة لا تصلي فان لم يكن له ما يعطي مهرها [illegible]
قال ابو حفص الكبير لان تلقى الله ومهرها في عنقه احب من ان يطأ امرأة

لا تصلي

[illegible] هنا
سقط
وهو كتاب
البخاري صاحب
صحيح عن الامام
محمد الا انه [illegible]
بخارى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا يصلي وفي فضل الوتر من الجواهر للشيخ طاهر الشهير بسعد [illegible]
من تلامذة السيد جلال الدين [illegible] الخوارزمي [illegible] الامام
بالقنوت قال محمد بن الفضل انما لما جرت العادة في مسجد ابي حفص
الكبير رحمه الله ببخارى وقال صاحب الذخيرة مولانا برهان الدين
استحسنوا الجهر في بلاد العجم ليتعلموا وانما المقتدي فهو مخير
ان شا امن وان شا سكت كذا مروي على الخلاف بين ابي يوسف
ومحمد وفي الباب الثامن والعشرين من روضة يحيى بن علي بن محمد
الزندويستي قال سمعت جدي ابا جعفر محمد بن عبد الله الزاهد
يقول كنت اواظب جماعة ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير ففاتتني
يوما التكبيرة الاولى من صلاة الفجر فلما سلم قمت الى قضا ما سبق
وهي ركعة واحدة ثم اتى فلما فرغت من صلاتي وقمت نادى ابي
فجئت اليه فجلست عنده فلم يتكلم بعد النداء حتى طلعت الشمس و
وحلت الصلاة فقام وصلى ركعتين ثم [illegible] وقال لي السلام عليك
يا ابا جعفر فقلت وعليك السلام ما الامر فقال لو فات عنك مالك
لكان احب الي مما فاتك من فضل التكبيرة الاولى فاني سمعت ابا حفص
الكبير يقول سمعت علقمة يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت الله تعالى يقول
ما من احد تفوته تكبيرة الافتتاح من صلاته في جماعة الا ندم
يوم القيامة ندامة تكون اشد عليه من الموت اربعين الف مرة
ومن فزع يوم القيامة الف مرة لما يرى من الثواب لمن حافظ عليها
وادركها في حقايق المنظومة عزوا الى المحيط المحبوس في موضع
لا يجد فيه ماء ولا ترابا طاهرا يؤخر الصلاة الى ان يجد ما يطهره
عنده وقال ابو يوسف يصلي بالايما تشبيها بالمصلين ثم يعيد ومحمد
مع ابي حنيفة في رواية ابي حفص ومع ابي يوسف في رواية
ابي سليمان قال بعض المشايخ على قول ابي يوسف انما يصلي بالايما
اذا لم يكن الموضع يابسا اما اذا كان يابسا يصلي بالركوع والسجود
حافظ الدين في شرح المنظومة الحاصل ان محمدا
مع ابي يوسف في رواية ابي سليمان في انه يتشبه بالمصلين
ثم يعيدها ومع ابي حنيفة في رواية ابي حفص الكبير البخاري
والاستاد [illegible] الشراح بالراي منعقد والصلاة بغير طهارة
غير مشروع اصلا فلا تجوز ذكر في الحقايق في باب [illegible] في كتاب الاشربة

سئل ابو حفص الكبير عن شرب المثلث فقال لا يحل شربه فقيل
له خالفت الشيخين فقال لا انهما يحلان لاستمراء الطعام والناس في
زماننا يشربون للفجور والتلهي وشربه لهو لا يحل اجماعا وعلى هذا
الخلاف نبيذ التمر والزبيب اذا طبخ ادنى طبخة ثم غلى واشتد
وقذف بالزبد من جامع المحبوبي وفتاوي قاضي خان وفي خلاصة
الفتاوي في الفصل الثاني في كتاب الدعوى لو ادعى على اخر حق
المرور او رقبة الطريق في داره فالقول قول صاحب الدار ولو
اقام المدعي البينة انه كان يمر في هذه الدار لم يستحق بهذا شيئا
ولو شهدوا ان له طريقا فيها وسموا حدوده وبينوا طوله وعرضه
بالذرعان يقضى له بذلك وان لم يبينوا طوله وعرضه وحدوده
لا تقبل هذا في رواية الامام ابي سليمان وفي رواية الامام
ابي حفص الكبير ان لم يسموا طوله وعرضه كان اجوز وهو يقدر
بعرض باب الدار الاعظم وفي الفصل السادس من كتاب السير
في الفتاوي سئل ابو حفص الكبير عن رجل اتى عسكر المشركين
وقد ترك في ذلك صلاة او صلاتين قال ان كان منه نقضهما
له كفر وليس عليه قضا صلاة او صلاتين ولو اتى ذلك المفتي اسم
يكفر وقضى ما ترك من الصلاة وفي الفتاوي الظهيرية ايضا ولو
شهدا انه سرق من فلان ثوبا فقال احدهما انه هروي وقال الاخر
انه مروي ذكر في نسخ ابي سليمان انه على الخلاف اعتبارا باختلاف
الشاهدين في لون البقر [illegible] في نسخ ابي حفص انه لا تقبل
الشهادة اجماعا [illegible] موسى بن سليمان ابو سليمان
الجوزجاني نسبة الى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال جوزجانة
اخذ الفقه عن محمد وكتب مسائل الاصول والامالي وكان رفيقا
لمعلى بن منصور في اخذ الفقه وروايته الكتب عن محمد واشهر
نسخ المبسوط الذي هو الاصل في المذهب نسخة ابي سليمان
واخذ عنه الفقه كثير منهم ابو بكر احمد بن اسحاق الجوزجاني
ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وزياد بن عبد الرحمن وزيد
ابن اسامة وغسان بن محمد عرض عليه المامون القضا فلم يقبل
وقال يا امير المؤمنين احفظ حقوق الله في القضا ولا تول
على امانتك مثلي فاني والله غير مامون الغضب ولا ارضى لنفسي ان
احكم في عبادك قال صدقت وقد اعفيناك فدعا بجزم عرضه

بعد

بعد
ذلك على رفيقه المعلى فابى واستعفى فاعفاه توفي بعد المائتين
وله السير الصغير والنوادر وكتاب الرهن وغير ذلك في محيط
السرخسي في باب النية ولو نوى بعد التكبير لا يجوز لان اول جزء من
القيام خلا عن النية فلا يتعين للعبادة فلا يتعين الباقي للعبادة
ايضا لانه بني عليه ويكون تكبيره للتطوع لانه لا يحتاج الى النية
المعينة وروي عن الكرخي انه يجوز اذا نوى وقت الثنا ولو نوى
بعد قوله الله قبل قوله اكبر لا يجزيه عند ابي حنيفة لانه
تصح التحريمة عنده بقوله الله [illegible] ابي سليمان الجوزجاني
ان كان بحال لو سئل عنه اي صلاة تصلي امكنه ان يجيب عما يصلي
من غير تفكر تجوز صلاته ويكون ذلك نية ونية الكعبة شرط
عند بعضهم وعند بعضهم ليس بشرط لان القيام لما تعين الصلاة هو
بالنية نفس الاستقبال للصلاة ضرورة وقيل ان كان يصلي الى
المحراب لا يشترط وان كان يصلي في الصحرا يشترط الى هنا من المحيط
[illegible] في فتاوي المحيط قاضي خان في فصل اداء التراويح
وذكر ابو سليمان عن محمد انه سئل عن الرجل اذا ام قاعدا في
شهر رمضان ايجوز القوم قال نعم في قول ابي حنيفة وابي
يوسف ذكر قولهما خاصة قال بعض المشايخ انما ذكر قولهما
لان عنده يصح اقتدا القائم بالقاعد وقال بعضهم انما ذكر قولهما
لان عنده المستحب للقوم ان يقعدوا [illegible] ايضا في الفصل
الرابع من كتاب الشهادات قال الفقيه ابو الليث اذا سمعوا صوت
امراة من ورا الحجاب اذا راوا شخصها وشهد عندهم رجلان
عدلان انها فلانة جاز لهم ان يشهدوا وان لم يروا وجهها
واما اذا لم يروا شخصها لا يحل لهم ان يشهدوا على اقرارها
وهو اختيار الفقيه ابو الليث وذكر هو في الفتاوي
عن نصير بن يحيى ان ابنا لمحمد بن الحسن دخل على ابي سليمان
الجوزجاني فسأله ابو سليمان عن هذه المسالة قال كان ابو
حنيفة يقول لا يجوز ان يشهد عليها حتى يشهد عنده جماعة
انها فلانة وعليه الفتوى وفيه ايضا في فصل العيوب من كتاب
الاضحية ولو اشترى اضحية صحيحة العينين عنده فاعورت بعد
ما اوجبها على نفسه او كانت سمينة فصارت عجفا او عرجا ذكر
في رواية ابي سليمان انه ان كان الرجل موسرا لا يجوز ان يضحي بها وان

سئل ابو حفص الكبير عن شرب المثلث فقال لا يحل شربه فقيل
له خالفت الشيخين فقال لا لانهما يحلان لاستمراء الطعام والناس في
زماننا يشربون للفجور والتلهي وشربه لهو لا يحل اجماعا وعلى هذا
الخلاف نبيذ التمر والزبيب اذا طبخ ادنى طبخة ثم غلى واشتد
وقذف بالزبد من جامع المحبوبي وفتاوى قاضي خان وفي خلاصة
الفتاوى في الفصل الثاني في كتاب الدعوى لو ادعى على اخر حق
المرور ورقبة الطريق في داره فالقول قول صاحب الدار ولو
اقام المدعي البينة انه كان يمر في هذه الدار لم يستحق به شيئا
ولو شهدوا ان له طريقا فيها وسموا حدوده وبينوا طوله وعرضه
بالذرعان يقضى له بذلك وان لم يبينوا طوله وعرضه وحدوده
لا تقبل هذا في رواية الامام ابي سليمان وفي رواية الامام
ابي حفص الكبير ان لم يسموا طوله وعرضه كان اجوز وهو مقدار
بعرض باب الدار الاعظم وفي الفصل السادس من كتاب السير
في الفتاوى سئل ابو حفص الكبير عن رجل ابى عبد المشركين
وقد ترك في ذلك صلاة او صلاتين قال ان كان منه تعظيما
له كفر وليس عليه قضا صلاة او صلاتين ولو انه ذكر الفسق لم
يكفر وقضى ما ترك من الصلاة وفي الفتاوى الظهيرية ايضا ولو
شهدا انه سرق من فلان ثوبا فقال الاحد بما انه مروي والاخر
انه مروي ذكر في نسخ ابي سليمان انه على الخلاف اعتبارا باختلاف
الشاهدين في كون البقر […] في نسخ ابي حفص انه لا تقبل
الشهادة اجماعا […] موسى بن سليمان ابو سليمان
الجوزجاني نسبة الى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال جوزجانة
اخذ الفقه عن محمد وكتب مسائل الاصول والامالي وكان رفيقا
لمعلى بن منصور في اخذ الفقه وروايته الكتب عن محمد واشهر
نسخ المبسوط الذي هو الاصل في المذهب نسخة ابي سليمان
واخذ عنه الفقه كثير منهم ابو بكر احمد بن اسحاق الجوزجاني
ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وزياد بن عبد الرحمن وزيد
ابن اسامة وغسان بن محمد عرض عليه المامون القضا فلم يقبل
وقال يا امير المومنين احفظ حقوق الله في القضا ولا تولي
على امانتك فاني والله غير مامون الغضب ولا ارضى لنفسي ان
احكم في عباده قال صدقت وقد اعفيناك فدعا له بخير ثم عرضه

بعد

بعد

ذلك على رفيقه المعلى فابى واستعفى فاعفاه توفي بعد المائتين
وله السير الصغير والنوادر وكتاب الرهن وغير ذلك في محيط
السرخسي في باب النية ولو نوى بعد التكبير لا يجوز لان اول جزء من
القيام خلا عن النية فلا يتعين للعبادة فلا يتعين الباقي للعبادة
ايضا لانه بني عليه ويكون تكبيره للتطوع لانه لا يحتاج الى النية
المعينة وروي عن الكرخي انه يجوز اذا نوى وقت الثنا ولو نوى
بعد قوله الله قبل قوله اكبر لا يجزيه عند ابي حنيفة لانه
تصح التحريمة عنده بقوله الله […] ابي سليمان الجوزجاني
ان كان بحال لو سئل عنه اي صلاة يصلي امكنه ان يجيب عما يصلي
من غير تفكر يجوز صلاته ويكون ذلك نية ونية الكعبة شرط
عند بعضهم وعند بعضهم ليس بشرط لان القيام لما تعين الصلاة هو
بالنية تعلق الاستقبال بالصلاة ضرورة وقيل ان كان يصلي الى
المحراب لا يشترط وان كان يصلي في الصحرا يشترط الى هنا من المحيط
[…] في فتاوى المحيط قاضي خان في فصل […] التراويح
وذكر ابو سليمان عن محمد انه سئل عن الرجل اذا ام قاعدا في
شهر رمضان ايقوم القوم قال نعم في قول ابي حنيفة وابي
يوسف ذكر قومها خاصة قال بعض المشايخ انما ذكر قومها
لان عنده […] بالقاعد وقال بعضهم انما ذكر قومها
لان عنده المستحب للقوم ان يقعدوا […] ايضا في الفصل
الرابع من كتاب الشهادات قال الفقيه ابو الليث اذا سمعوا صوت
امراة من ورا الحجاب ان راوا شخصها وشهد عندهم رجلان
عدلان انها فلانة جاز لهم ان يشهدوا وان لم يروا وجهها
واما اذا لم يروا شخصها لا يحل لهم ان يشهدوا على اقرارها
وهو اختيار الفقيه ابو الليث وذكر هو في الفتاوى
عن نصير بن يحيى ان ابا محمد بن الحسن دخل على ابي سليمان
الجوزجاني فسأله ابو سليمان عن هذه المسئلة قال كان ابو
حنيفة يقول لا يجوز ان تشهد عليها حتى تشهد عنده جماعة
انها فلانة وعليه الفتوى وفيه ايضا في فصل العيوب من كتاب
الاضحية […] صحيحة العينين عنده فاعورت بعد
ما اوجبها على نفسه او كانت سمينة فصارت عجفا او عرجا ذكر
في رواية ابي سليمان ان كان الرجل موسرا لا يجوز ان يضحي بها وان

كانا معوا اجازله ذلك وفي رواية ابي حفص يجوز مغيرا كان او مورا
لما جا عن علي رضي الله عنه انه اجاز ذلك
ابو يحيى روى عن ابي يوسف ومحمد الكتب والامالي وله النوادر وشارك
في ذلك ابو سليمان الجوزجاني وهما من الورع والدين وحفظ الحديث
والفقه بالمنزلة الرفيعة عرض عليهما المامون القضا فلم يتقلدا
له فاعفاهما المامون وسكن معلى بغداد واخذ الفقه عن ابي يوسف
ومحمد واخذه عنه ابنه يحيى بن معلى مات معلى سنة احدى عشرة
ومايتين وقد عاش بعد ابي سليمان بضع سنين قال الاتقاني في شرح
الهداية في فصل البير وقد سكن معلى ببغداد وسمع هشيما وحماد
ابن زيد روى عنه محمد بن عبد الرحيم وعلي المديني في تفسير
الاحزاب والبيوع في صحيح البخاري قال البخاري مات ببغداد
في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة ومايتين ودخلنا عليه سنة
عشر ومايتين ولم يجد عنه في الجامع شي وانما حدث عن
رجل عنه الى هنا كلام الاتقاني وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل
الثالث من كتاب الصلاة شيء في الصلاة يخافت فيها بالقراءة عند
ابي حنيفة رحمه الله ياتي بالتسمية في الركعة الاولى عند قراءة
الفاتحة وروى عن ابن رجا عن محمد انه ياتي بالتسمية على راس
الفاتحة والسورة في كل ركعة وروى المعلى عن ابي يوسف انه
ياتي بالتسمية في كل ركعة عند الفاتحة دون السورة [illegible]
[illegible] المريسي المعتزلي ادرك مجلس
ابي حنيفة واخذ يسيرا من العلم منه ثم لازم ابا يوسف واخذ
الفقه عنه وتفقه عليه وبرع فيه حتى صار من اخص اصحابه
وله تصانيف وروايات كثيرة عن ابي يوسف وكان من اهل
الورع والزهد غير انه رغب الناس عنه في ذلك وكان ابو يوسف
يذمه ويعرض عنه واخذ حسين النجار عنه مذهبه ذكره الصيمري
والمريسي بفتح الميم وكسر الراء قرية بارض مصر واليها ينسب بشر
المريسي واليه تنسب الطايفة المريسية مات سنة ثلاث وعشرين
ومايتين وله في المذهب اقوال غريبة منها جواز اكل لحم الحمار
وفي روضة الزندويستي في الباب الخامس والستين ولو طبخ
العصير ادنى طبخة ثم غلا واشتد وقذف بالزبد حرم شربه
عندنا وحكمه حكم الخمر غير انه لا يكفر مستحله للاختلاف فيه

وذلك

وذلك ان بشر بن غياث المريسي يقول ان هذا يحل شربه وحكمه
حكم العصير وسمى هذا بادقا قال الا ان بيع هذا البادق جائز عند ابي
حنيفة وقالا لا يجوز [illegible] الكندي
القاضي احد اعلام المسلمين واحد المشاهير وهو احد اصحاب
ابي يوسف خاصة وعنه اخذ الفقه وكان منفردا ما عند ابي
يوسف وروى عنه كتبه واماليه ولي القضا ببغداد في
الجانبين جميعا في زمان المعتصم بالله فسعى به رجل وقال انه
لا يقول القران مخلوق فامر به المعتصم ان يجلس في منزله ويجلس
ووكل ببابه ونهى ان يفتي احدا بشي فلما ولي المتوكل جعفر
ابن ابي اسحاق الخلافة امر باطلاقه وان يفتي الناس ويحدثهم
فبقي حتى كبر سنه مات سنة ثمان وثلاثين ومايتين قال وفي
الفصل السادس عشر من فصول مجد الدين محمد بن محمود الاسروشني
اذا سمع من الناس ان فلانا مات او رآهم صنعوا به ما يصنع بالموتى
وسعه ان يشهد على موته وان لم يعاين ذلك وروى ابن سماعة
عن محمد اذا اخبرك واحد عدل بالموت وسعك ان تشهد به واما
في النسب فلا يسعك ان تشهد به حتى يشهد عندك عدلان وهذا
قولهما وعلى قول ابي حنيفة ما يقع في القلب وهكذا روى بشر
ابن الوليد عن ابي حنيفة انه لا يحل له ان يشهد بالنسب حتى
يسمع العامة والخواص في النكاح والقضا نظير الجواب في النسب
فقد فرقوا جميعا بين الموت وبين الاشيا الثلاثة [illegible]
في الجواهر المضية بشر بن المعلي روى عن ابي
يوسف ان الحج بعد اجتماع الشروط يعني شروط الوجوب يجب على
الفور حتى يأثم بالتاخير ذكره شمس الايمة في المبسوط [illegible]
القاضي النيسابوري وابو الازهر اسمه
يزيد النيسابوري كنيته ابو سهل تفقه على ابي يوسف وسمع من
ابن المبارك وابن عيينة وابا يوسف وشريكا روى عنه الامام
علي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي نقله عبد القادر عن تاريخ
نيسابور للحاكم في الجواهر المضية وكان من اعيان الفقهاء
الكوفيين وادبائهم ومفتيهم وزهادهم مات سنة ثلاث عشرة ومايتين
[illegible] الرازي من اصحاب محمد بن الحسن
وعن الظهيري ومن اصحاب محمد بن الحسن موسى بن نصر الرازي

روي الحديث عن عبد الرحمن بن مهدي ابو زهير ومواخر من روى
عنه تفقه عليه ابو علي الدقاق وابو سعيد البردعي وفي الجواهر
المضية نقلا عن الحاوي من كتب اصحابنا عن ابي سهل بن ابي
الرازي من اصحاب ابي حنيفة من واظب على ترك الاربع قبل الظهر
لم تقبل شهادته هشام عن ابن عبيد الله
الرازي تفقه على ابي يوسف ومحمد رحمهم الله ومات محمد رحمه الله
في منزله بالري ودفن في مقبرتهم وله النوادر وصلاة الاثر وروى
عن محمد عن ابي حنيفة قال اسم الله الاعظم هو الله عز وجل قال
محمد الا ترى ان الرحيم اشتق من الرحمة والرب من الربوبية ونحو
هذا والله عز وجل غير مشتق من شيء وعن الذهبي في الميزان هشام
ابن عبيد الله الرازي عن مالك وعنه ابو حاتم قال لقيت الف
وسبعمائة شيخ وانفقت في العلم سبعمائة الف درهم وقال ابو حاتم
صدوق ما رايت اعظم قدرا منه ومن ابي مسهر بدمشق وعن ابن
حبان انه قال كان هشام ثقة روى عن مالك عن الزهري عن انس
ابن مالك مرفوعا مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره وروى
عن ابن ابي ذويب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا الدجاج غنم فقراء امتي
والجمعة حج فقرائها وعن الصيمري قال ابا بكر محمد بن موسى الخوارزمي
يذكر عن ابي بكر الرازي انه كان يكره ان يقرا عليه الاصل من رواية
ابي سليمان ورواية محمد بن سماعة لصحة ذلك كذا في الجواهر
المضية وفي فتاوى قاضي خان في فصل ما يجب على المستاجر
ولو استاجر عبدا سنة وقبضه فلما مضى نصف السنة جحد الاجارة
وادعاه لنفسه وقيمة العبد يوم الجحود الف فمضت السنة
وقيمته الف درهم ثم مات العبد في يد المستاجر وقيمته الف روى
هشام عن محمد ان عليه الاجر ويضمن قيمة العبد بعد سنة ولم
يذكر هشام فيه خلافا وذكر العذوري ان على قول ابي يوسف
عليه اجر ما مضى قبل الجحود وليس عليه اجر ما بعد الجحود وقال
هشام قلت لمحمد كيف يجتمع الاجر والضمان قال لم يجتمعا
قال هشام اراد بذلك انه استعمله السنة بحكم الاجارة فلما
مضت السنة والمستاجر منكر ان يكون بيده بغير ورضا صاحب
العبد لا يدعي يد المستاجر لنفسه فكان على المستاجر ان يرده فاذا لم
يرد نضمن ذكر قاضي خان هذه المسئلة ايضا في فصل

اختلاف الاجر والمستاجر اذا استاجر عبدا سنة فجحد الاجارة
بعد ما مضى نصف السنة وقيمته يوم الجحود الف درهم فلم
يرد العبد حتى مضت السنة وقيمته الف ثم مات العبد قبل
ان يرد ذكر هشام عن محمد ان الاجارة لازمة ويضمن قيمة
العبد بعد سنة قال هشام قلت لمحمد كيف يجتمع الاجر والضمان
قال لم يجتمع قال هشام اراد بذلك انه انما لزمه الاجر لان المدة
تمت والعبد في يده بحكم الاجارة فيلزمه الاجر وبعد انقضاء المدة
يعتبر جحوده وكان عليه رده فان لم يرده يلزمه قيمته
ذكر جمال الدين البزدوي في المهذب شرح الجامع
الصغير وان توضا ماتي انا نظيف لم يجز لغيره ان يتوضا به
لانه ما مستعمل والكلام في هذه المسئلة يقع على فصول احدها
عدم جواز الطهارة بالماء المستعمل عند علمائنا وقال مالك
يجوز التوضي به والثاني انه طاهر عند محمد ورواه عن ابي
حنيفة وهو الصحيح وبه اخذ مشايخ العراق وبه قال زفر
وعند ابي يوسف نجس ورواه عن ابي حنيفة وهو اختيار مشايخ
بلخ وجه الاول ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتبادرون
الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحون به وجوههم
وايديهم والنبي صلى الله عليه وسلم وامينه في احكام الشرع هو
الامام فاقام دليله ولا نه طاهر لاقى طاهرا كما قضاري في معنى البلاد
فيكون طاهرا ممنوعا من اقامة العبادة به ثم ذكر وجه
قول ابي حنيفة وابي يوسف والثالث بما يصير الماء مستعملا فقال
ابو يوسف باحد الامرين بسقوط الفرض به او بحصول القربة فقط
هكذا قال الشيخ ابو بكر الرازي قال الشيخ ابو عبد الله
الجرجاني انما قال ابو بكر ذلك استدلالا بمسئلة كتاب الصلاة
لا رواية عنهم وهي الجنب اذا نزل في البير يطلب دلوا قال
ابو يوسف الرجل بحاله والماء بحاله وقال محمد الرجل طاهر والماء
طاهر قال ابو عبد الله وليس كذلك لانه لا خلاف بين
اصحابنا ان ازالة الحدث يوجب استعمال الماء لانه قد حصل
المقصود بالاستعمال كما لو قصد به القربة وما قالوا في الجنب
يدخل يده في الاناء بانه لا يصير الماء مستعملا فانما ذلك للضرورة
مستعملا لعدم الضرورة ولو ادخل رجله في البير يطلب دلوا

قال ابو يوسف الرجل بحاله والما بحاله وقال محمد الرجل طاهر والما
طاهر قال ابو عبد الله وليس كذلك لا بد لا خلاف بين اصحابنا
ان ازالة الحدث يوجب استعمال الما لانه قد حصل المقصود بالاستعمال
كما لو قصد به القربة وما قالوه في الجنب يدخل يده في الاناء انه
لا يصير الما مستعملا انما ذلك للضرورة لا لعدم القربة الا ترى
لو ادخل الرجل في الاناء يكون مستعملا لعدم الضرورة ولو ادخل
رجله في البير يطلب دلوا لا يصير مستعملا لان الضرورة تدعو
اليه والفصل الرابع وهو انه يصير مستعملا وان جدد الوضوء
وقال زفر لا يصير مستعملا وانما يصير مستعملا باسقاط الفرض
فقط لنا قوله صلى الله عليه وسلم الطهارة على الطهارة
نور على نور فاشبه استعماله في ازالة الحدث لانه تعلق به
حكم شرعي وهو استحقاق الثواب والتقرب اليه لم يسقط به الفرض
فصار كالمتبرد به والفصل الخامس انه اذا تبرد به فانه يصير
مستعملا هكذا ذكر الطحاوي في مختصره وقال الشيخ ابو بكر
هذا لا نعلمه مذهب اصحابنا وحكي عن ابي الحسن انه اذا كان
المستعمل له طاهرا لا يريد التطهير لم يكن مستعملا وقد
روى هشام في كتاب صلاة الاثر عن محمد ما ذكره الطحاوي
صريحا فقال سالت محمدا عن رجل ادخل قدميه في اجانة
من ماء هل ينجس ذلك الما فقال ان اراد بذلك التبرد فانه
يفسد الما قال وكذلك ان غمس يده في حب من ماء فانه اذا كان
يريد به التبرد فسد الما وان كان يريد به اخراج كوز وقع
فيه فانه لا يفسد الما وقال هشام سمعت ابا يوسف يقول
فيمن غمس رجله في ماء في اناء انه لا يتوضا به وان توضى به
وصلى اجزاه وظاهر هذا يقتضي ان التبرد والتنظف بالما
لا يجعله مستعملا عنده لان الانسان انما يدخل رجله في ماء في
الاناء للتنظف وقد روى هشام ايضا عن محمد مثل هذا [illegible]
كان كذلك حصل عن محمد فيه اختلاف الرواية الا ان الطحاوي
صرح به في مختصره وجعله هو المذهب وتابعه متاخروا شيوخنا
من اهل العراق غير ابي الحسن وابي بكر هذا هو تحصيل المذهب
في المتبرد به والفصل الثالث وهو انه اذا غسل اليد للطعام
او من الطعام صار الما به مستعملا عند اصحابنا الثلاثة ولو

غسل

غسل يده من الوسخ او من العجين لا يصير مستعملا والفرق
بينهما انه في الاول استعمله على وجه القربة لقوله عليه
السلام الوضو قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم
واما الثاني فلم يحصل به قربة الى هنا من التهذيب
فتاوى قاضي خان وكما يصير الما مستعملا بازالة
الحدث والجنابة يصير مستعملا بالغسل للاكل قبل الطعام
وبعده وكذا لو اغتسل للاحرام او للاسلام او للوضوء على
الوضوء او للصلاة الجمعة او صلاة العيد او ليلة عرفة
او ليلة القدر ولو ان طاهرا لازالة الطين او العجين
او الدرن او اغتسل الطاهر للتبرد لا يصير الما مستعملا في هذه
الوجوه الصبي العاقل اذا توضا او اغتسل يريد به التطهر
ينبغي ان يصير الما مستعملا لانه نوى قربة معتبرة الى هنا من
قاضي خان ورايت في اجناس الناطفي فان صلى بقوم فجهر
فيما يخافت كالظهر والعصر او خافت فيما يجهر كالفجر والمغرب
والعشا ساهيا عليه السهو فان كان منفردا ولم يكن اماما لا سهو
عليه في المسئلتين جميعا ذكره في كتاب صلاة الاصل وقال
وقال في كتاب صلاة الحسن اذا جهر المصلي وحده فيما يخافت
ساهيا عليه السهو او خافت فيما يجهر وهو يصلي وحده لا سهو
عليه فان جهر بحرف فيما لا يجهر بالقراة ساهيا وهو يصلي بالقوم
عليه سجدتا السهو في قول ابي حنيفة من غير خلاف ذكره عن
غيره وقال هشام صليت العصر خلف ابي يوسف فقال الحمد
لله رب العالمين جهر بقدر هذا فلما سلم سجد بنا سجدتي السهو
ذكره في صلاة الاثر [illegible] خلاصة الفتاوى ولو جهر فيما
يخافت فيه وهو امام عليه السهو قل ذلك او كثر وكذا اذا هو
خافت فيما يجهر فيه قل ذلك او كثر عليه السهو ان فعل ذلك
ساهيا في ظاهر الرواية وعليه اعتماد شمس الائمة الحلواني رحمه
الله الا على رواية النوادر ولا سهو على المنفرد في شي من ذلك
وفي فتاوى قاضي خان والفتاوى الظهيرية ولا سهو على
المنفرد في شي من ذلك لانه مخير بين الجهر والمخافتة روى
ابو سليمان ان المنفرد ان ظن انه امام فجهر كما يجهر الامام
يلزمه سجود السهو [illegible] الظهيرية انبا روى هشام

عن محمد في رجل اوجب على نفسه صوم شهر فمات من ساعته
روي عن ابي يوسف انه يلزمه ان يوصي بصوم شهر قال هشام
قلت لمحمد فان كان الشهر بعينه قال فكذلك عند ابي يوسف
قال هشام فقلت لمحمد ما قولك فيه قال محمد حتى ادرك الحسن
بن ابي [illegible] مالك تفقه على ابي يوسف وتفقه عليه محمد
ابن شجاع الثلجي وبعدما تفقه عليه ابن شجاع الثلجي وصار
الى مجلس الحسن بن زياد ولازمه وقرا عليه واخذ عنه وصار
من اصحابه عن الطحاوي انه قال سمعت ابا عمران يحدث عن الثلجي
قال كانوا اذا قرءوا على الحسن بن ابي مالك مسائل محمد بن قال
لم يكن ابو يوسف يدقق هذا التدقيق وعن الصيمري انه قال
الحسن بن ابي مالك ثقة في روايته غزير العلم كثير الرواية
وكان ابو يوسف يشبهه بجمل يحمل اكثر مما يطيق مات في سنة
مات فيها الحسن بن زياد رحمهما الله وهو سنة اربع ومائتين
وفي التهذيب شرح الجامع الصغير في باب ما يوجب القضاء اذا
اكل الحمة بين اسنانه متعمدا لا قضاء عليه ولا كفارة وهذه
المسئلة من الخواص لمحمد وعن ابي يوسف في الصائم
يكون بين اسنانه لحم فابتلعه متعمدا عليه القضاء دون
الكفارة وقال ابن ابي مالك هذا اذا كان مثل الحمصة
او اكثر وقال زفر عليه القضاء والكفارة والذي ذكره ههنا
محمول على انه اذا كان اقل من الحمصة والوجه في ذلك
ان اليسير الذي يبقى بين الاسنان ليس بمقصود في نفسه
ولا يمكن الاحتراز عنه فصار كالبلل الذي يبقى في الفم واذا
كان مثل الحمصة او اكثر فسد صومه لان هذا ليس بتعذر
ولانه يمكن الاحتراز عنه وفي غاية البيان شرح الهداية اعلم
ان محمدا لم يذكر في المبسوط والجامع الصغير حد القليل والكثير
وقد ذكر في شرح اختلاف زفر ويعقوب لابن شجاع وهو
ابو عبد الله الثلجي قال اخبرني ابن ابي مالك عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة ما كان بين اسنانه في قدر حمصة فطر فجعل
الحمصة كثيرا الا انه لا يبقى بين الاسنان غالبا وما دونه
يبقى [illegible] الرائي البصري قيل
له هلال الراي لسعة علمه وكثرة فهمه كما قيل ربيعة الراي

اخذ

اخذ الفقه عن ابي يوسف وزفر واخذ عنه بكار بن قتيبة
استاذ الطحاوي وله مصنف في الشروط وله احكام
الوقف مشهورة بين الناس تداولتها ايدي العلماء مات
سنة خمس واربعين ومائتين وفي فتاوى قاضي خان
في فصل ما يرجع بنقصان العيب من كتاب البيع اختلفوا في
الرجوع بنقصان العيب والمختار للفتوى انه يرجع كما لو اشترى
ارضا فوقفها ثم علم بعيب ذكر هلال انه يرجع بنقصان
العيب وجعله بمنزلة ما لو اشترى عبدا فاعتقه ثم علم
بعيب فانه يرجع بنقصان العيب وفيه في فصل مسائل الشرط
في الوقف رجل وقف ارضا او دارا وشرط لنفسه الخيار ثلاثة
ايام قال ابو يوسف ان بين للخيار وقتا معلوما يجوز الوقف
والشرط كما في البيع وان كان الوقت مجهولا لا يجوز الوقف وقال
الفقيه ابو جعفر ينبغي ان يجوز الوقف ويبطل الشرط وقال
هلال لا يصح الشرط سواء كان الوقت معلوما او مجهولا وهو قول
محمد وقال ابو يوسف بن خالد السمتي الوقف جائز والشرط
باطل على كل حال كما لو شرط الخيار في العتق فانه يصح العتق ويبطل
شرط الخيار وكما لو جعل داره مسجدا على انه بالخيار ثلاثة ايام
يصح اتخاذ المسجد ويبطل الخيار خلف بن ايوب
كان من اصحاب زفر وتفقه على ابي يوسف ثم كان من اصحاب
محمد وعن ابي سلمة انه قال لو جمع علم خلف بن ايوب لكان
في زوايا من علم الرازي الا ان خلف بن ايوب اظهر عليه بصلاحه
وزهده اخذ العلم عن ابراهيم بن ادهم من ابناء الملوك في بلخ
تاب شابا ورحل بمكة وصحب الثوري والفضيل بن عياض ثم
ذهب الى الشام رايت في روضة الزندويستي في الباب السابع
والثمانين انه قال سمعت الفقيه ابا حفص الشعروري انه
توفي لابراهيم بن ادهم قريب بخراسان وترك مالا عظيما فهم
ان يذهب الى خراسان مع صاحب له فبينما ساحل البحر وجلسا
للوضوء فراى ابراهيم بن ادهم طيرا اعمى واقعا على ساحل البحر
فما لبث ان تحرك الماء وخرج سرطان في فمه طعام فلما احس
به الطاير فتح منقاره فالقى السرطان الطعام في فمه وذهب
فقال ابراهيم بن ادهم لصاحبه طير اعمى سخر الله سرطانا ياتيه برزقه

انزاه بمنع غنا رفقنا ان نخرج الى خراسان فرجعا ولم
نذهبا وذكر الزندويسني ايضا في الباب الثالث
والسبعين في فضل الايثار والسخا والجود عن ابراهيم
ابن ادهم انه قال خرجت حاجا فلما دخلت البادية
بقيت يوما على الجوع والمشي فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه وصافحته ثم قلت يا رسول
الله اخبرني ممن يقبل الله تعالى الحج في هذه السنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من رجل من اهل البصرة
لم يحج فطر واعتق بشفاعته من النار سبعين ممن قد وجبت لهم
النار فقلت يا رسول الله اخبرني من هو ازوره تعرفه
لي فلما انتبهت انصرفت عن الحج قلت زيارة من يعتق
بشفاعته سبعون نفرا اولى من حجة التطوع فمشيت حتى
اتيت البصرة وتفحصت عنه حتى وجدته وسلمت عليه
واخبرته بالرويا الذي رايت ثم قلت له بحق الله اخبرني
باي عبادة نلت هذه الفضيلة قال لا ادري غير اني جمعت ثلاثة
الاف درهم لاحج بها فيوما دخل علي ابني باكيا فسالته فقال دخلت
دار جارنا العلوي يأكلون اللحم فاشتهيت منه فلم يعطوني شيئا
قال فخرجت الى الصلاة فرايت جاري العلوي فقلت ايها
السيد انت جاري واحب الناس الي وقد دخل عليكم اليوم
ابني وسالكم اللحم فما اعطيتموه فقال ما كنت اريد ان
اظهر السر لكن حقك علي واجب فاكشف السر حتى لا تشاء ذلك
ثم قال ما وجدنا رزقا ثلاثة ايام وقد غلب الجوع علينا
وكنت استحيي ان اسال شيئا من غير الله واشتد الجوع حتى حل
لنا الميتة فوجدت شاة ميتة فقطعت منها جزوا فالذي اكلت
حلال لنا حرام على ابنك فلاجل ذلك ما اعطيناه فرق قلبي
وقلت في نفسي حجي قريب فاحضرت ثلاثة الاف درهم
ودفعتها اليه لاجل الله تعالى وتخلفت عن الحج غير هذا ما
فعلت في هذه السنة فقال ابراهيم بن ادهم قدس الله سره
لذلك قبل حجك ورزقت الشفاعة في سبعين رجلا نفرا
فعلم بان السخا افضل العبادات مات خلف بن ايوب سنة خمس
ومائتين وفي الباب الثالث في زهد العلما وبعدهم من السلاطين

من

من روضة الزندويسني وعن ابي القاسم بن منصور انه قال
مرض خلف بن ايوب فذهب به الامير عايدا فلما سمع خلف حسه
حول وجهه ودخل عليه الامير داوود فقال له ابنه معتذرا
الى الامير انه لم يبصر طول الليلة فنعس الان فناداه خلف
يا بني ان الكذب حرام لست بنايم لكني رايت في الاخبار ان الكلام
مع الامراء حرام ولم ار ان النظر اليهم حرام ام حلال فحولت
بوجهي لئلا اراه ولا افعل امرا اشك فيه فلما ايس داوود رفع وجهه
الى السما بالدعا وقال انه يتقرب اليك بالاعراض عني فانا اتقرب
اليك بالنظر الى وجهه فاغفر لنا جميعا يا غفار ثم انصرف فقيل
انه لما توفي داوود فراه فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي بدعائي الذي دعوت به عند خلف بن ايوب حين اعرض
عني بوجهه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علما هذه الامة رجلان رجل
اتاه الله العلم فطلب به وجه الله والدار الاخرة ولم ياخذ عليه
جعلا ولم يشتر به ثمنا قليلا وبذله للناس وذاك يستغفر له
حيتان البحر ودواب الارض على الغبرا والطير في جو السما ويقدم
على الله سيدا شريفا حتى يوافق المرسلين ورجل اتاه الله علما
فبخل به على عباد الله تعالى واخذ به جعلا واشترى به ثمنا قليلا
فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد على رءوس الخلائق
والاشهاد يا اهل الجمع ان هذا فلان بن فلان اتاه الله علما في الدنيا
فبخل به على عباده واخذ عليه جعلا واشترى به ثمنا قليلا فيكون
كذلك حتى يفرغ الله من الحساب وعن الحسن بن ابي بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم السوء الذي يعلم
الناس وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها وقال
صلى الله عليه وسلم واعظ القول صاحب كلامه وواعظ الفعل
اقدمهما وفي فتاوى الظهيرية لو اصبح الرجل صايما متطوعا
فدخل عليه شخص من اخوانه فيشفع اليه ان يفطر لا باس بان يفطر
لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
افطر لحق اخيه يكتب له ثواب صوم الف يوم ومتى قضى يوما يكتب له
ثواب الفي يوم وان كان صايما عن قضاء رمضان يكره له ان يفطر لان
له حكم صوم رمضان وعلى هذا الرواية رجلا حلف على رجل اخر وقال

امرأته طالق ان لم يفطر ان كان صائما صوما تطوعا يفطر ليخرج اخيه
وان كان صائما بالقضاء رمضان لا يفطر وكان خلف بن ايوب يشدد
القول فيه وقال لا يباح له الافطار اصلا وقال الفقيه ابو الليث
ان كان يفطر لادخال السرور والحبور على قلب اخيه لا باس به
وان كان لشهوة نفسه يكره لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اخوف ما اخاف على امتي الريا والشهوة الخفية قيل ما الشهوة
الخفية قال ان يصبح الرجل صائما ثم يفطر على طعام يشتهيه
وعن محمد رحمه الله لا باس بان يفطر وان كان في صوم القضاء الامام
العارف باصول مذهب الاصحاب علي الرازي وعن الضميري
انه قال علي الرازي من اقران محمد بن شجاع وكان مما رفع مذهب
اصحابنا وطعنه على المسايل من الاصول مع زهد وورع وسخا وافضال
واخذ الفقه عن الحسن بن زياد وروى عن محمد وابي يوسف وله
كتاب الصلاة رايت في اجناس الناطفي قال وفي
الصلاة لعلي الرازي قال ابو حنيفة من حضر الخطبة ينبغي ان
ينصت عندها سمع الخطبة او لم يسمعها ولا يشتغل بذكر الله ولا غيره
الفصل الثاني والثلاثون من الفصول العمادية اما قبل
يدعا له على سلطان عادل لعدله وعدله لا باس به وان اراد به
عبادته او لينال غرضا من اعراض الدنيا فيكره وكان الصدر
الشهيد يفتي في هذا الفصل بالكراهية من غير تفصيل
الرازي انه قال لما دخل على المامون نقبل يده وسمعته يقول
هذا فسق واما الكلام في تقبيل الوجه حكي عن الفقيه ابو
جعفر الهندواني انه قال لا باس ان الرجل يقبل وجه الرجل
اذا كان فقيها او عالما او زاهدا يريد بذلك اعزاز الدين وفي
الهداية في كتاب المهر من كتاب النكاح اذا اختلفا في حال
قيام النكاح ان الزوج ادعى الالف والمراة الالفين فان كان
مهر مثلها الفا او اقل فالقول قوله وان كان الفين او اكثر فالقول
في الوجه الاول قوله وايهما اقام البينة في الوجهين تقبل وان اقاما البينة
في الوجه الاول تقبل بينتها لانها تثبت الزيادة وفي الوجه
الثاني بينته لانها تثبت الحط وان كان مهر مثلها الفا وخمسماية
تحالفا واذا حلفا يجب الفا وخمسماية وهذا تخريج الرازي
وقال الكرخي يتحالفان في الفصول الثلاثة ثم يحكم مهر المثل بالاجماع

على الرازي

عده

١٢

عده صاحب الهداية من اولى طبقات المقلدين وهم اصحاب
التخريج وطبقتهم فوق اصحاب التخريج وطبقتهم فوق اصحاب التخريج
الترجيح مثل ابي الحسن القدوري وصاحب الهداية وامثالهما
ودون اصحاب طبقة المجتهدين في المسايل كالخصاف والطحاوي
والكرخي والسرخسي والحلواني وقاضي خان وصاحب الذخيرة والمحيط
البرهاني وصاحب الخلاصة وظني ان المولى العلامة شمس الملة والدين
احمد الشهير بابن كمال باشا لاحق بهم بل المولى الفاضل ابو السعود
العمادي فان مراتب الرجال بالفضل والكمال لا بتقادم الازمنة والاجيال
وان كنت في شك منهما فاسمع ما يتلى عليك من اثارهما ولا علينا ان نذكر
رسالة بعينها من اثار الاول وبعض صور فتاوي مما زبرته انامل
الثاني قال شيخ الاسلام المولى العلامة كمال باشا زاده رحمه الله
والصلاة على نبيه فان مسئلة السايرة في
البلاد والدايرة على السن العباد وهي مسئلة دخول ولد
البنت في الموقوف على اولاد الاولاد وقد ذكرناها في حضرة
السلطان خليفة الرحمن ابي الفتوح سلطان خان فامرني باظهار
ما هو الحق فيها فان اظهار الحق يظهر مراتب الرجال لا بتقادم الازمنة
والاجيال امره العالي وشرعت فيه متوكلا على
الملك المتعالي بتفويض وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان
المسئلة على وجهين احدهما ما يذكر فيه الموقوف عليه مقصورا
على الدرجة الاولى والثاني ما يذكر غير مقصور على الدرجة
الاولى وكل من الوجهين المذكورين على صورتين احدهما ما يذكر
فيه الموقوف عليه بصيغة الافراد والثانية ما يذكر فيه بصيغة
الجمع فللمسئلة المذكورة صور اربع الاولى صورة وقفت
على ولدي والثانية صورة وقفت على اولادي والثالثة
صورة وقفت على ولدي وولد ولدي والرابعة صورة وقفت
على اولادي واولاد اولادي والخلاف قائم في كل صورة
الا في الصورة الاولى فلما ذكره الامام فخر الدين قاضي خان
حيث قال في فتاواه بعد تصوير المسئلة على الصورة الاولى
من الوجه الاول ولا يدخل فيه ولد البنت في ظاهر الرواية وبه
اخذ هلال وذكر الخصاف عن محمد انه يدخل فيه اولاد البنات
ايضا والصحيح ظاهر الرواية لان اولاد البنات ينسبون الى ابائهم

لا الى امها لانهم بخلاف ولد الابن واما في صورة الثانية
فلما ذكره صاحب الذخيرة حيث قال اذا وقف على اولاده يدخل
في الوقف بنو البنين وهل يدخل فيهم بنو البنات ففيه روايتان
واصل هذا ما ذكر محمد في السير الكبير في باب من ابواب الامان
اذا قال اهل الحرب للمسلمين امنونا على اولادنا فهم امنون على
انفسهم وعلى اولادهم لاصلابهم وعلى اولاد اولادهم من قبل الرجال
بني البنين دون بني البنات وذكر في باب اخر من ابواب الامان
ان بني البنات يدخلون في الامان فيصير في المسئلة روايتان
وكان الشيخ الامام الجليل ابو بكر محمد بن الفضل يميل الى ان ولد
البنت لا يدخل تحت الامان وكذا الخلاف قائم في الصورة
الاولى من الوجه الثاني فان علي الرازي رحمه الله خالف فيه هلال
على ما ذكره الامام فخر الدين قاضي خان حيث قال في فتاواه بعد
تصوير المسئلة على الصورة المذكورة هل يدخل فيه ولد البنت
قال هلال يدخل وقال علي الرازي لا يدخل والصحيح ما قاله
هلال لان اسم الولد كما يتناول اولاد البنين يتناول اولاد
البنات واما الصورة الاخيرة من الوجه الثاني وهي رابع
الصور الاربعة المذكورة فلا خلاف في دخول ولد البنت فيه فيعرف
عليه على تلك الصورة على ما دل عليه عبارة الامام قاضي
خان في فتاواه حيث ذكر سائر الصور على الخلاف وذكرها بلا
خلاف حيث قال ولو قال على اولادي واولادهم كان ذلك لهم
يدخل فيه ولد الابن وولد البنت صاحب تتمة
الفتاوى وصاحب الخلاصة في ذلك بعدم دخول ولد البنت فيه
على ظاهر الرواية انما هو في صورة الوجه الاول وعلى ما يفصح عنه
ما نقلناه سابقا عن الامام قاضي خان في فتاواه ويشهد على
ذلك ما ذكر في معرض التعليل بقوله لان اولاد البنات ينسبون الى
اباءهم لا الى امهاتهم فان المتمسك بعدم النسبة في الحكم المذكور انما
هو في صورة الوجه الاول واما في الوجه الثاني فالحكم بالدخول
بمقتضى العبارة على حسب دلالة العرف على ما افصح عنه الامام
شمس الائمة السرخسي ونقل عنه الامام فخر الدين قاضي خان حيث قال
في فتاواه قال شمس الائمة السرخسي لان الولد اسم لمن ولد وولده
والبنت ولده فمن ولدته البنت يكون ولد ولده حقيقة بخلاف ما اذا

قال

١٧

قال على ولدي فان ثمة ولد البنت لا يدخل في الوقف في ظاهر
الرواية لان اسم الولد يتناول ولده لصلبه وانما يتناول
ولد الابن لانه ينسب اليه عرفا وبعض عرف نسبته بخلاف
في الصورة الاخيرة ذكره صاحب الذخيرة عن الامام شمس الائمة
السرخسي بهذه العبارة الشيخ الامام الاجل شمس الائمة
السرخسي قال في هذه الصورة اولاد البنات يدخلون رواية واحدة
الروايات فيما اذا قال وقفت على ولادي وهذا لان المذكور
ههنا ولد الولد وولد الولد حقيقة اسم لمن ولده ولده والبنت
ولده فمن ولدته البنت يكون ولد ولده حقيقة فاما اذا ذكر
اولاده فاولاده حقيقة من هو ولده وصاحب الحكم من يكون هو
منسوبا اليه باولاده وذلك ولد الابن دون ولد البنت
ثم قال صاحب الذخيرة والجواب في الوقف على قول
شمس الائمة يكون هكذا اذا وقف على اولاد اولاد فلان دخل
دخل تحت الوقف اولاد البنات رواية واحدة انتهى كلامه
البيان الواضح والتبيين الواضح يتبين الحق
واتضح ان ما وقع في بعض الكتب كالتجنيس والواقعات والمحيط
رضي الدين السرخسي وغيره من ذكر الخلاف في الصورة المذكورة من
قبيل نقل الخلاف في احدى الصورتين قياسا على الاخرى مع
قيام الفرق بينهما كيف لا وما ذكره من معرض التعليل لا يساعدهم
وبما قلنا بما ذكر لا يصح تعليلا للمسئلة في الصورة المذكورة
لانه لو علل الحكم فيها بما ذكر لا يتجه عليه ان يقال ان اريد انه
لا ينسب الولد الى الام لغة وشرعا فلا وجه له اذ لا شبهة في صحة
قول الواقف وقفت على اولاد بناتي وعلى اولاده شرعا وان اريد
انه لا ينسب اليه عرفا فلا يجدي نفعا في دفع ولد البنت عن الدخول
لان الحكم العرفي والدخول بحكم العرف انما هو في صورة الوجه الاول
والتعليل المذكور ينطبق على المعلل فيهما وهذا رد الامام شمس
الائمة السرخسي على القاضي الامام ركن الاسلام علي السغدي والشيخ
الامام شيخ الاسلام خواهر زاده في توهمهما ان المسئلة مدورة
على الصورة الرابعة على الروايتين ايضا على ما نقله صاحب
الذخيرة عنه ولو تنازعنا ذلك وسلمنا ان المسئلة المذكورة
على الصورة الرابعة ايضا على الاختلاف فنقول الترجيح معنا

فاذا القول بالدخول راجح بقوة دليله وتقدم القايلين به
والترجيح انما يكون باحد هذين الامرين اما قوة دليله فقد
مر ما يغني في بيانه واما تقدم القايلين به فلانهم اعيان
المجتهدين وشيوخ الفقها كهلال والخصاف وشمس الايمة السرخسي
وقاضيخان وصاحب الذخيرة وصاحب التتمة وصاحب الخلاصة
وفي طرق الخلاف ليس من يناويهم في المعارضة ويساويهم في الدرجة
ومعرفة هذا موقوف على الخلاف موقوف على صفات الفقها
ومراتب المجتهدين وهو المهم في هذا الباب كما لا يخفى على
ذوي الالباب في هذا الفصل ويقتضي
المقام تفصيل ذلك الاصل فنقول لا بد للمفتي المقلد ان يعلم
حال من يفتي بقوله ولا نعني بذلك معرفته باسمه ونسبه ونسبته
الى بلد من البلاد اذ لا يسمن من جوع ولا يغني بل نعني معرفته بمعرفة
مرتبته في الرواية ودرجته في الدراية وطبقته من طبقات
الفقها وهم على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في الشرع
كالايمة الاربعة ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد
الاصول واستنباط احكام الفروع من الادلة الاربعة الكتاب
والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد من غير
تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول والثانية طبقة
المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد رحمهما الله وساير
اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى القادرين على استخراج الاحكام
عن الادلة المذكورة على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم
ابو حنيفة رحمه الله تعالى فانهم وان خالفوه في بعض احكام الفروع
لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين
في المذهب ويفارقونهم كالشافعي ونظرايه المخالفين لابي
حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول الثالثة طبقة
المجتهدين في المسايل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب
كالخصاف وابي جعفر الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الايمة السرخسي
وشمس الايمة الحلواني وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضيخان
وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة للشيخ لا في الاصول
ولا في الفروع لكنهم يستنبطون الاحكام في المسايل التي لا نص فيها عنه
على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد بسطها
طبقة

صحاب

طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واضرابه فانهم
لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم
للماخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل
لامرين منقول عن صاحب المذهب او عن واحد من اصحابه
المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله
ونظايره في الفروع وما وقع في بعض المواضع من الهداية
من قوله كذا في تخريج الرازي من هذا القبيل الخامسة
طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب
الهداية وامثالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض
اخر بقولهم هذا اولى وهذا اصح رواية وهذا اوضح دراية وهذا
اوفق للقياس وهذا ارفق للناس طبقة المقلدين
القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب
وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون الاربعة
المعتبرة من المتاخرين مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب
الوقاية وصاحب المجمع وشانهم ان لا ينقلوا في كتبهم الاقوال
المردودة والروايات الضعيفة طبقة المقلدين
الذين لا يقدرون على ما ذكر ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون
الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون كحاطب الليل فالويل لهم ولمن
قلدهم كل الويل ... والله اعلم بحقيقة الحال
من اثار قلمه قبل سنة عشرين وتسعماية وقد
عمر بعدها وكان يتبحر في العلوم ويتعمق في مسايل الفنون وكان قادرا
بحل مشكلات الانام فيما يشجر بينهم من النزاع والخصام الى سنة اربعين
وتسعماية ... مرتبته في الرواية ودرجته في الدراية
وللمولى الفاضل شيخ الاسلام ابو السعود العادي في هذه
المسايل وافتا التفاوي استحسنت ايرادها هنا ليزداد بصيرة
من يطالع فيما نقلنا ومصنفاتك الصور فتوي ايدوب فقيه
سنده ارضي ... صدقه موقوفه على ولدي دسنه زيدك
وقفا ... ولدي ارليوب بلاي اوبلى عمرورك
وقف ... ولدي بكر وبشر بولوبسلر وبعده وقف
مز بورده داخل اولورمي هندك ولدي داخل
ذكلدر ظاهر روايت اوزرينه كه صحيح دخي بودر رحمه

علنه عمروك ولد بيدر بر بيسه دخي منعدد ابسه دخي ذكور واناثه
برابر اولشورلر جمله سي منقرض اولمايجه فقرايه نسنه ويرلمز
نوت اولانك حصه سي باقي قلانلره د ريلر بيسه دخي ولدي بر بيسه اولادي
ديسه دخي حكم بويله د رهان فرقي بوندر د ركه ولدين ابتداء
برا ديسه نصف غله اكا باقي فقرايه صرف اولنور لفظ جمع مقتضا
سي بود ر اما لفظ ولد واحد ذاخي متعدد دخي اطلاق اولنور
اول احلدن ابتدا يا انتهاء بر او يلحق كل غله يه مستحق اولور
كتبه ابو السعود الحقير صوره مزبوره ده صكره دن زيدك
صلبي اوغلي خالد وقزي زينب ظهور ايتسه سابقا منقرض اولان
ولد ولدي محروم اولور غله نك جمله سنه خالد و زينب مستحق
اولدر لدي واستحقا قلري نه وجهله اولدغي تفصيل وتحقيق بيوريلم
لجو
جمله خالد و زينب مستحق اولورلر برابر لر زيرا
في الحقيقة ولد صلبي اولادر ولد لر رحين ذ فغده ولد
صلبي اولمايوب لفظ ولد حقيقي مساسي بولنميوب مضطر اولما
عين عرفي مساسنه التجا اولونمشدي اضطرار زايل اولوب
مساسي حقيقي بولونديغي زمنده الي ارادت منعاس اولوب
عرفي مساسي ترك اولنوب نه استقلالا لانه اشتراكا ارادت
احتمالي قالمز كتبه ابو السعود الحقير صورة مزبوره
زيد بطن ثاني زيادة ايدوب وولد ولدي ديسه صلبي
ولدي ايله اولاد بنات علنده مشترك لر ميدر واولاد بناتك
دخولي وعدم دخولي ايله اختلاف روايت صورت نده در
صورة مزبوره ده زيدك اولاد صلبيه سي
واندوك اولادي وارايسه جمله سي غلاده فقرى مشترك
يكلر در نوافل ونورا ولسون اناث اولسون بابالري واناده
لري ايله بيله مستحقلر در برابر اقتسام ايدرلر اصلدري فوت
اولسه حصه لري نوافله ذكر نوفل فوت اولسه اصلده ذكوب جمله
برابر قسمت اولنور وافقك اولادصلبيه سي اولسه جمله غلا
اولاد ابنا ايله اولاد بنانه وجه مزبور اوزره در ذكر بو صورتده
اولاد بناتك دخولنده اگرچه ركن الاسلام علي السغدي وشيخ
الاسلام اختلاف روايت توهم ايتمشلردر اكا بنا محيط رضي
الدين سرخسيده وسايركتبده تحرير اولونمشدر لفظ ولد

بيا

بالفظ اولاد مكرر اوليجق عدم دخول روايت بودر و
شمس الايمة سرخسي تصريح وتحقيق ايدوب لان ولد الولد و
اسم لمن ولده ولده وابنته ولده فمن ولدته ابنته يكون و
ولد ولده حقيقة ديمشلر رحق بودر اختلاف روايت و
صانعق توهم باطلدر
صورة مزبوره ده ذكورله مقيد قلوب على ولدي وولد ولد و
الذكور ديسه اولاد بنين وبنات ذكورهب داخل اولو
رمي اولورلر الذكور لفظي قيدليك صفتي اولما
يجق صورة مزبوره ده زيد
بطن ثالث زيادة ايدوب على ولدي وولد ولدي وياخود
على اولادي واولاد اولادي وياخود ابنا اعلي اولادك
ديسه اولاد بنين وبنات اقرب وابعد علنده برابر
اولورمي صورة اولي ده جمله اولاد بنين واولاد
بنات قريب وبعيد واحد ومتعدد برابر در ويرد بجرده
فلان برا يسه جمله غله اولور متعدد ايسه برابر اقتسام
ايدرلر مسئله عامه كتب فتاوده مسطوردر وصوره
ثانيه ده جميع بطون مستحق ايدكي خلاصه ده و برازيه ده
مسطوردر اما بطن اولده ولد براولسه جمله غله احراز
ايدر متعدد اوليجق جمله سي احراز ايدرلر لكن بطون باقيه
ده ولد واحد بولونسه نصفن باقي فقرايه ويريلور
ده اولاد صلبيه وارايسه ذكور واناث جميعا
برابر لردر ولد واحد وارايسه ذكر اگر انثي غله نك نصفي
اولور باقي فقرالكدر بطن اول منقرض اوليجق جمله فقرايه
ذكر بطن ثاني وثالثه اصلا نسنه دكمز اگر بو صورده اصلا
صلبي ولد اولمايوب بطن ثاني وارايسه ايكي ايسه جمله
اولرك ذكر برايسه نصفي اكا باقي فقرايه ذكر بو بطن منقرض
اوليجق بطن ثالثه نسنه دكمز جمله فقرايه ذكرا گر بو صورتده
بطن ثاني دخي اولمايوب بطن ثالث ورابع وخامس وارايسه
غله جميعه صرف اولنوب مادام كه نسل منقرض اولمايه فقرايه
نسنه دكمز صورة مزبوره ده
اعدوفات ايدجك نصيبي اقربله انتقال ايدرمي وياخود فقرايه

صرف اولنور ... ایکی ازلکی صورتلرده حصه
بعید قریبه انتقال ایدوب قسمت استیناف اولنوب
متناغلة ماضیه اوزره اوزره تورنوبع اولنمش ایکن بری
فوت اولمق ایله غله ابنه طفورنه تقسیمت اولنورنر
ایکی فوت اولانک حصری وارثنه دکل ... اشاصورتده
ثالثه ده قریب واراکن بعید حصه یه مستحق اولمق
ممکن دکلدر که فوت اولدقده قریبینه انتقال ایدرسی
اینمزی دیو استفسار اولونه بو صورتده قریب وارایکن
بعیدی دخی مستحق صاتوب رضی الدین سرخسی محیطنده
والنات ... لو قال ارضی هذه صدقة موقوفة على اولادي
بدخل فیه البطون کلها لعموم اسم الاولاد ولکن یکون الکل
للبطن الاول مادام باقیا فاذا انقرض لایکون للثانی
فاذا انقرض یکون للثالث والرابع والخامس فتشترک هذه
البطون في القسمة والاقرب والابعد فیه سوا زیداً ...
فاحش وغلط صریحدر ... صاحبی دخی بوکا اقتدا ایدوب
حفظ ایمشدر متناغلط حیث وقفده بطن قریب موجود
اولمق ایله اولماسی صورتلرینی بری بریدن فرق ایتمکدر
بو بابده حق محیط برهانیده وذخیره برهانیده وسایر
مشاهیر کتب فتاواده مسطور اولنان اشبو مسائلدر
ارضی صدقة موقوفة على ولدي يصرف الغلة الى ولد صلبه لا
يشارك البطن الثاني الاول يريد بالبطن الثاني ولد الابن
فمادام احد من البطن الاول باقيا فالغلة له واذا لم يبق
احد من ذلك فالغلة تصرف الى الفقراء ولا تصرف الى البطن
الثاني وان لم يوجد البطن الاول يعني عند ابتدا الوقف ووجد
البطن الثاني وهو ولد الابن فالغلة للبطن الثاني ولا يشاركهم من
دونه من البطون وجعل الحال في حق ما بين البطن الثاني
ومن دونه كالحال في حق الاول ما بين الاول ولو عدم هو
البطن الاول والثاني يعني عند ابتدا الوقف ووجد البطن
الثالث والرابع ومن دونهم اشترك الثالث ومن دونه من
البطون وان كان للبطن الثالث فقد خص تعداده كالبطن
الرابع والخامس الى قوله والبعد اذا خص يتعلق الحكم بنفس

الانساب

بنفس الانساب موجبي ايله عمل اولنوب بو مسئلة يه مخالف
ابا صيله اولنجا بنى كتبه ابو السعود الحقير ابو علي الرازي الامام
كان رفيق الحسن بن ابي مالك في اخذ الفقه عن ابي يوسف
وروى عنه محمد بن شجاع ابو عبد الله الثلجي وفي قنية الفتاوى
في باب الجنابة نقلا عن اجناس الناطفي قال محمد رحمه الله صبية
يجامع مثلها يستحب لها ان تغتسل وعن ابي جعفر الهندواني
كانه لم يرد محمد جبرها وتاديبها على ذلك وقال ابو علي الرازي
تضرب على الاغتسال وبه نقول وكذا الغلام المراهق يضرب على
الصلاة والطهارة
بن رستم
ابو المروزي تفقه على محمد واخذ عنه الجم الغفير وروى عن
ابي عصمة نوح بن ابي مريم وسمع من مالك وغيره وقدم غير مرة
فروى عنه ائمة الحديث ابو عبد الله احمد بن حنبل وغيره وعرض
عليه المامون القضا فامتنع وانصرف الى منزله فتصدق بعشرة
الاف درهم ومات بنيسابور سنة احدي عشرة ومائتين كذا
في الجواهر المضية وله النوادر رواها عن محمد وفي البدائع
ولو مسح باصبع واحدة ثلاث مرات واعادها الى الماء في كل مرة
جاز هكذا روى ابن رستم عن محمد في النوادر وفي اجناس الناطفي
قال في نوادر ابن رستم عن محمد ... حشى احليله بقطنة
ولولا القطنة لخرج منه بول فلا باس به ولا ينتقض وضوءه حتى يظهر
على القطنة كلها فان ابتل ما كان داخلا منها ولم يبتل ما ظهر
من القطنة عليه الوضوء وفي اجناس الناطفي ايضا قال في نوادر
ابن رستم عن محمد رجل يشتم الناس ان كان له مروءة وعظ وان
كان دون ذلك حبس وان كان سفيها ضرب وحبس
لمحمد والمروءة عندك في الدين والصلاح قال محمد نعم
بن قدامة ابو عصمة البلخي اخو
ابراهيم بن يوسف كانا شيخا بلخ في زمانهما عن مرافعتهما في قنية
الفتاوى في باب ما يتعلق بالمفتي والمستفتي قال عصام كنت
في مأتم وقد اجتمع فيه اربعة من اصحاب ابي حنيفة زفر
وابو يوسف وعافية واخر يعني ابن ابي زائدة فاجمعوا على انه
لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا مات ببلخ سنة
خمس عشرة ومائتين اخذ عن ابي يوسف ومحمد وروى عن ابن

المبارك في فتاوى قاضي خان في كتاب الجنايات في فصل
المعاقل وذكر عصام عن محمد عن أبي يوسف عن أبي
حنيفة أن من لا عاقلة له إذا قتل رجلا خطأ فالدية القتيل
في مال الجاني وفيه في فصل الأكل من كتاب الأيمان رجل حلف
أن لا يأكل من مال ابنه وبينهما حب من نخل قال ابن العصا عصام
إن كان الابن كبيرا يقاسمه ثم يأكل نصيب نفسه وإن كان صغيرا
يبيع نصيب نفسه من غيره ثم يقاسمه المشتري نصيب الابن
ثم يأكل قال رحمه الله وينبغي أن لا يحتاج إلى هذا التكلف وله
أن يأكل قدر نصيب نفسه وإن كان صغيرا بعينه يكون ذلك بمنزلة
القسمة وأحد الشريكين في المكيل والموزون ينفرد بالقسمة إذا كان
حاضرا فالأب ولي وفيه في باب ذكر مسائل المهر من كتاب
النكاح لو تزوج امرأة بألف درهم ثم جدد النكاح بألفي
درهم اختلفوا فيه ذكر الإمام المعروف بخواهر
زاده في كتاب النكاح أن على قول أبي حنيفة ومحمد لا تلزمه
الألف الثانية ومهرها ألف درهم وعلى قول أبي يوسف
تلزمه الألف الثانية وبعضهم ذكر الخلاف على عكس هذا
أن على قولهما تلزمه الألف الثانية وعلى قول أبي يوسف
لا تلزمه ذكره عصام
لسادس من كتاب
العيب من خلاصة الفتاوى رجل باع من آخر عبدا وباعه
المشتري من آخر ثم مات العبد في يد المشتري الثاني ثم اطلع
المشتري الثاني على عيب رجع على بائعه بالنقصان وبائعه
لا يرجع على بائعه عند أبي حنيفة خلافا لهما فلو صالح المشتري
الأول مع بائعه لا يصح الصلح عند أبي حنيفة رحمه الله هذا في
شرح عصام وفي الفتاوى الظهيرية ولو سجد الإمام للتلاوة
تابعه المسبوق إن لم يقيد الركعة بالسجدة ثم عاد الإمام إلى
سجدة السهو لا يتابعه وإن تابعه تفسد صلاته لأنه اقتدى
بعدما استحكم انفراده ولم يقيد الركعة بالسجدة تابعه ولو لم
يتابعه لا تفسد صلاته لأنه ترك المتابعة في الواجب وفيه
في فصل التفويضات من كتاب الطلاق ولو قال لها أمرك بيدك
في عشرة أيام فالأمر بيدها من هذا الوقت إلى مضي عشرة أيام
ويعتبر القضاء العشرة بالساعات ولو أراد الزوج أن يكون الأمر

بيدها

بيدها بعد مضي عشرة أيام دين فيما بينه وبين الله تعالى ولم
يدين في القضاء   في شرح مختصر عصام إذا قال
لامرأته أنت طالق إلى سنة فإنما تطلق بعد مضي سنة
إلا أن ينوي الوقوع في الحال والفرق أن الأمر باليد يتوقت
فيتوقت بالشهر لمكان التوقيت والطلاق لا يتوقت ولو وقع قبل
مضي الشهر بطل معنى التأقيت فامتنع وقوعه قبل الشهر
عملا بالتأقيت وفيه في كتاب الزكاة رجل له مائة درهم
في يده ومائة أخرى دين له على غيره فحال الحول ذكر
عصام أن عليه الزكاة انتهى كذا ذكره الإمام فخر الدين قاضي
خان في فتاواه ثم قال وهو محمول على ما إذا كان الدين بدل
مال التجارة ويكون المديون مليا مقرا بالدين
بن ميمون بن قدامة الإمام الكبير المحل
وقيل ابن رزين أخو عصام كان إماما كبير المحل عند أصحاب
أبي حنيفة وكان شيخ زمانه وعالم أوانه لزم أبا يوسف
حتى برع روى عن سفيان وغيره وروى عن مالك حديثا واحدا
عن نافع عن ابن عمر كل مسكر حرام وكل مسكر خمر
وسبب تفرده به أنه دخل على مالك ليسمع منه وقتيبة
بن سعيد حاضر فقال لمالك هذا يرى الإرجاء فأمر أن يقام
من المجلس فقام ولم يسمع غير هذا الحديث وروى له بهذا مع تنبيه
عداوة فأخرجه من بلخ فنزل بغلان وكان بها إلى أن مات
وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية قال
كان إبراهيم بن يوسف شيخا كبيرا جليلا فقيها من أصحاب
أبي حنيفة طلب الحديث بعد أن تفقه في مذهبه فأدرك ابن
عيينة وسمع منه يقول القرآن كلام الله ومن قال مخلوق فهو
كافر وبانت منه امرأته ولا يصلى خلفه ولا يصلى عليه إذا مات
ومن وقف فهو جهمي   أحمد بن محمد بن الفضل سمعت
محمد بن داود الفرعي حلفت أن لا أكتب إلا عمن يقول بالإيمان قول
وعمل فأتيت إبراهيم بن يوسف فقال اكتب عني فإني أقول
الإيمان قول وعمل مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ذكره
في الجواهر المضية وفي فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري
في فصل الأولى من كتاب الصلاة والانتظار بين الأذانين

يستحب صلاة الوتر بتزويجة واحدة عند ابي حنيفة وعليه عمل اهل
الحرمين غير ان اهل مكة يطوفون بين كل ترويحتين اسبوعا واهل
المدينة يصلون بدل ذلك اربع ركعات واهل كل بلدة بالخيار
يسبحون او يهللون او ينتظرون سكوتا وهل يصلون اختلف
المشايخ منهم من كره ومنهم من لم يكره وكان ابراهيم بن يوسف
يقول انه حسن جميل البلخي القاضي وكان
من اصحاب زفر في الجواهر المضية بعثت اليه امرأته بسحور
على يدي خادم فابطا الخادم في الرجوع فاتهمته امرأة فقال
شداد ولم يكن بينهما شيء وان الكلام بينهما الى ان قال لها
شداد تعلمين الغيب فقالت نعم فوقع في قلب شداد من هذا
شيء فكتب الى محمد بن الحسن فاجاب محمد بن الحسن ان جدد
النكاح فانها كفرت قال الخاصي وذكر هذه الواقعة في الجامع الصغير
عن خلف بن ايوب لا عن شداد وهما متعاصران وذكر
في الذخيرة قال وحكي ان امرأة شداد او خلف بن ايوب هكذا
على الشك وكان شداد اذا اشترى امة تزوجها ويقول لعلها
حرة او جرى كلام على لسان اربابها مات سنة عشرين ومائتين
في فتاوى قاضي خان في الفصل الاول من كتاب الطلاق وروي
شداد بن حكيم انه قال اختلفت انا وخلف بن ايوب في مسئلة
لو قال لامرأته انت طالق ان شاء الله وهو لا يعرف معنى قوله
ان شاء الله لا يقع الطلاق لان الطلاق مع الاستثناء باطل وعلم
المرء وجهله فيه سواء فقلت الاستثناء صحيح والطلاق باطل
وقال خلف الاستثناء باطل والطلاق واقع قال خلف فرأيت
ابا يوسف في المنام فقلت له اختلفت انا وشداد في المسئلة فقال
لي ابو يوسف سل فسألته فقال يصح الاستثناء فقلت لم قال
ارأيت لو قال انت طالق يجري على لسانه او غير طالق كان يقع الطلاق
قلت لا قال فهذا كذلك وفي روضة الزند ويستي في آخر الباب
الثلاثين قال سمعت ابن عيينة يقول كان شداد بن حكيم البلخي
مديونا على المسجد ومؤذن يؤذن وبحذاء المسجد حانوت رجل
معدل فلما فرغ المؤذن من الاذان اشتغل المعدل بجمع المتاع
الذي بين يديه والثوب ليخرج الى الصلاة فلما كان من الغد
جاء المعدل ليشهد على رجل بحق فرد شهادته وقال انك مستخف

بأمر

في امر الصلاة حيث كنت مستغلا للصلاة حيث استغلت
بعد الاذان وقال سمعت ابا الحسن المفسر الجرجاني يذكر
في عامته عن شداد بن حكيم انه كان لا يقبل شهادة من يصلي
بغير ازار ويقول انه لو قصد باب ملك من ملوك الدنيا لبس
احسن ثيابه وتزين وان صلى فانه يذهب الى باب الله عز وجل
افلا ينبغي ان يتزين باحسن ثيابه ويتزين فلما ترك استخف
بامر الصلاة فصار فاسقا لا تقبل شهادته
القاضي عيسى بن ابان بن صدقة تفقه على محمد
ابن الحسن عند الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة يقول سمعت هلال
ابن يحيى يقول ما في الاسلام افقه منه يعني عيسى بن ابان في وقته
وعند الطحاوي ايضا سمعت بكار بن قتيبة يقول كان لنا قاضيان
لا مثل لهما اسماعيل بن حماد وعيسى بن ابان وله كتاب الحج تفقه
عليه ابو خازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز باسناده
الطحاوي وعن الطحاوي سمعت ابا خازم القاضي يقول ما رأيت
احدا فتمنيت ان اكون مثله لا محمد بن سماعة وما رأيت فقط
فقيهين متواضعين كل منهما يوجب لصاحبه ما يجانب لنفسه غير
محمد بن سماعة وعيسى بن ابان بن صدقة قال ابن سماعة كان
عيسى بن ابان حسن الوجه وحسن الحفظ للحديث وكنت ادعوه
لمجلس محمد بن الحسن فيابى الى ان لازمه وقال كان بيني وبين
النور ستر فارتفع عني حتى ما ظننت في ملك الله تعالى مثل
هذا الرجل بكار بن قتيبة سمعت هلالا يقول ما ولي
الكوفة البصرة منذ كان الاسلام الى وقتنا هذا رجل قاض
افقه من عيسى بن ابان كذا في الجواهر المضية وفي فتاوى
القاضي ظهير الدين محمد بن احمد البخاري في باب احكام السفر
من كتاب الصلاة كان سبب تفقه عيسى بن ابان هذه المسئلة
فانه كان مشغولا بطلب الحديث قال فدخلت مكة في اول العشر
من ذي الحجة مع صاحب لي وعزمت على الاقامة شهرا فجعلت
اتم الصلاة فلقيني بعض اصحاب ابي حنيفة رحمه الله فقال
لي انك اخطأت فانك تخرج الى منى وعرفات فلما رجعت من منى
بدا لصاحبي ان يخرج وعزمت على ان اصاحبه فجعلت اقصر الصلاة
فقال لي صاحب ابي حنيفة انك اخطأت فانك مقيم بمكة فما لم

تخرج منها لا يكون منشا فرافقلت اخطات في مسئلة في موضعين
فلم ينبغي ما جمعت من الاخبار فدخلت مجلس محمد واشتغلت
بالفقه وفي فتاوي قاضي خان في فصل ما يوجب الاجر على الصناع
رجل دفع الى خياط ثوبا ليخيطه فقطعه الخياط ومات قبل
الخياطة قال عيسى بن ابان لا اجر له لان المقصود هو الخياطة
دون القطع فكان الاجر مقابلا بالخياطة وقال ابو سليمان
الجوزجاني له اجر القطع وهو الصحيح وفي الفتاوى الظهيرية
في الفصل السابع من كتاب السير الاخبار المروية عن النبي
صلى الله عليه وسلم على مراتب ثلاث منها ما هو متواتر
وهو ان يرويه جماعة عن جماعة لا يتصور تواطيهم على الكذب
واذا انكره انسان يكفر ومنها ما هو مشهور وهو ان يرويه واحد
عن واحد في العصر الاول ثم يشتهر في العصر الثاني حتى
يرويه جماعة عن جماعة لا يتصور تواطيهم على الكذب
واذا انكره انسان يكفر عند بعضهم وقال عيسى بن ابان
رحمه الله يضلل ولا يكفر وهو الصحيح ومنها ما هو خبر الواحد
وهو ان يرويه جماعة عن جماعة يتصور تواطيهم على الكذب
ولا يكفر جاحده ولا يضلل الغير انه يأثم بترك القبول
وفي اصول فخر الاسلام البزدوي المشهور من الاخبار ما كان
من الاحاد في الاصل ثم انتشر فصار ينقله قوم لا يتوهم تواطيهم
على الكذب وهم القرن الثاني بعد الصحابة رضي الله عنهم
ومن بعدهم واولئك قوم ثقات لا يتهمون فصار بشهادتهم
وتصديقهم بمنزلة المتواتر حجة من حجج الله تعالى حتى قال
الجصاص انه احد قسمي المتواتر وقال عيسى بن ابان ان
المشهور من الاخبار يضلل جاحده ولا يكفر مثل حديث المسح على
الخفين وحديث الرجم وهو الصحيح عندنا لان المشهور شهادة
السلف صار حجة للعمل به كالمتواتر
ابن عبيد الجوهري ابو الحسن كان من اصحاب ابي يوسف
ولد في اخر خلافة علي بن عبد الله بن العباس سنة ست
وثلاثين ومائة روي انه رأى الامام وحضر جنازته ومات
سنة اثنين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وتسعين
سنة روى عنه البخاري وابو داود وفي الفتاوى الظهيرية

في

في الفصل التاسع من كتاب الايمان اذا اعطى كل مسكين نصف
ثوب او اعطى ثوبا عشرة مساكين عن كفارة يمينه لم يجز
عن الكسوة واذا لم يجز عن الكسوة هل يجزي عن الطعام اذا كان
يبلغ قيمته قيمة طعام عشرة مساكين وذكر شيخ الاسلام
خواهر زاده رحمه الله ان في ظاهر الرواية عن اصحابنا
رحمهم الله انه يجزيه نوى ان يكون بدلا عن الطعام او لم ينو
وعن ابي يوسف رحمه الله انه ان نوى ان يكون بدلا عن الطعام
يجزيه والا فلا قال الحاكم الشهيد وجدت رواية عن
علي بن الجعد عن ابي يوسف انه قال لا يجزي الطعام عن
الكسوة ولا الكسوة عن الطعام من غير فصل بينهما اذا نوى
او لم ينو نصا فعن ابي يوسف في المسئلة روايتان وفي اجناس الناطفي
في كتاب الحدود جنس التعزير وضع في الشرع صيانة للانسان
حتى لا يتكلم الانسان بما يذهب بماء وجه غيره وقال في كتاب حدود
الاصل لو قال لرجل صالح يا فاجر يا فاسق يا خبيث عليه التعزير
ولو قال يا حمار يا ثور يا خنزير لا يعزر وفي نوادر ابي يوسف رواية
عن ابن الجعد قال ابو يوسف لو قال يا كلب يا تيس يا بقر يا ذيب
يا حية لا يجب في ذلك كله التعزير وفي رواية عن ابي يوسف
رواية ابن سماعة لو قال يا خنزير يا حمار عزرته وقال
لرجل صالح ذي مروءة يا فاسق يا لص يا مشرك يا كافر يا زنديق
عزرته في ذلك الذي الذي قيل له يا فاسق كان
فاسقا والذي قيل له يا فاجر كان فاجرا او الذي قيل يا لص
كان لصا لا شيء على القائل في ذلك ذكره في المجرد وقال
ابو حنيفة في المجرد ولو قال الرجل لرجل من اهل الصلاح يا لوطي
او انت تلعب بالصبيان عزرته وفي حدود الاصل لو قال
لرجل يا اكل الربا يا شارب الخمر والشرب منه ما قاله عزر وفي
رواية عن علي بن الجعد في نوادر ابي يوسف ولو قال
يا قردا او يا ولد الحرام او يا عيار لانه هو الذي يتردد بغير
عمل او يا مقامر لان ابا يوسف قال لا بأس باللعب بالشطرنج
او قال يا ناكس يا سخرة يا ضحكة لا يعزر في شيء من ذلك ولو قال
يا حيلة يا ديوث يا مخنث عزر في ذلك ولو قال يا سفيه
عزر الى هنا من اجناس الناطفي الرازي

ابو بكر قال في الجواهر المضية من اصحاب محمد بن الحسن
من طبقة سليمان بن شعيب وعلي ابن معبد روي عن ابي مطيع
وروي عنه واخذ ابنه احمد بن محمد بن مقاتل الرازي ابو بكر
قال الذهبي وحدث عن وكيع وطبقته قال محمد بن مقاتل اذا
قال الرجل لذمي اسلم فقال اسلمت فهو اسلام منه في فصل علمائنا
سمعته من الحسن بن زياد وفي محيط السرخسي في باب معرفة
الدما الفاسدة من كتاب الحيض ذكر محمد في نوادر الصلاة العجوز
الكبيرة لو رات الدم مدة الحيض فهو حيض لقوله تعالى وامراته
قائمة فضحكت اي حاضت وهي كانت ابنة ثلاث وتسعين
سنة ولانها لو راته على الدوام كان حيضا فانقطاعه من قبل
لا يمنع كونه حيضا لانا تيقنا بكونها ممن تحيض وفي ايامها شك
ووقف فمتى عاودها الدم تبين انها لم تكن ايسة وقال محمد بن مقاتل
الرازي هذا اذا لم يحكم باياسها فان حكم باياسها ثم رات الدم
لا يكون حيضا على الصحيح لانا قد حكمنا باياسها بالاجتهاد فلا ينقض
هذا باجتهاد مثله والدم المري يحتمل ان يكون حيضا ويحتمل ان لا يكون
فلا ينقض الحكم بالاياس بالشك والاحتمال وفي اجناس الناطفي لو
وقع قطرة من المطر حال نومه في حلقه افطر ذكره في املا محمد
ابن مقاتل وفي الفتاوي الظهيرية في القسم السادس من باب
التراويح سئل نصير بن يحيى عن امامة الصبيان في التراويح قال
تجوز في التراويح خاصة لان الحسن بن علي رضي الله عنهما كان يوم
عايشة رضي الله عنها في التراويح وكان صبيا وفي فتاوي قاضي
خان في اواخر كتاب الحظر والاباحة وقعت له الف درهم في دار
انسان وخاف انه لو علم صاحب الدار يمنعه ولا يرد عليه هل له
ان يدخل داره بغير اذنه قال ابن مقاتل ينبغي ان يعلم بذلك اهل
الصلاح وان لم يكن ثمه اهل الصلاح ان امكنه ان يدخل وياخذ ماله
من غير ان يعلم به احد فعل هذا اذا خاف من صاحب الدار فان لم يخف
لا يحل له ان يدخل بغير اذنه بل يعلم صاحب الدار حتى ياذن له
بالدخول او يخرج المال اليه وفيه ايضا بعرة من بعر الفارة وقعت
في حنطة وطحنت قال ابن مقاتل لا يوكل وقال الخصاف لا احفظ فيه
قول اصحابنا وعندي لا تفسد الا ان يكون كثيرا فاحشا ينفر الطبع
عنه داود بن رشيد الخوارزمي من اصحاب محمد بن الحسن

ومن اصحاب حفص بن غياث ولطائف النوادر منها اصله خوارزمي
سكن بغداد وروى عنه مسلم وابو داود وابن ماجة
وروى له البخاري والنسائي مات سنة تسع وثلاثين
ومايتين ذكره في الجواهر المضية وفي فتاوي قاضي خان
في كتاب السير كافر لم يقر بالاسلام الا انه صلى مع المسلمين بجماعة
يحكم باسلامه حتى لو انكر يصير مرتدا وان صلى وحده لا يحكم باسلامه
وروى داود بن رشيد عن محمد يكون مسلما اذا صلى الى قبلة
المسلمين وفي فتاوي حافظ الدين الكردري الشهيرة بالبزازية
في اخر كتاب الزكوة وتفسير طاقة الارض ان لا يزاد على نصف
الخارج وروى داود بن رشيد الخوارزمي عن محمد ان السلطان
ان يترك له ولعياله قدر ما يكفيه الى ادراك الزرع الثاني
مع البذر للزراعة محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد
الله بن انس بن مالك الانصاري من اصحاب زفر خاصة ذكره
الصيمري وعن الخطيب انه كان من اصحاب زفر وابي يوسف
ولي القضا بالبصرة في ايام الرشيد وعن الخطيب في تاريخه
عن سليمان بن داود قال وجه المامون بن الرشيد الى محمد
ابن عبد الله الانصاري خمسين الف درهم وامره ان يقسمها
بين الفقها بالبصرة كان هلال يتكلم عن اصحابه قال
الانصاري وكنت انا اتكلم عن اصحابي فقال هلال هي لي ولاصحابي
وقلت انا هي لي ولاصحابي فاختلفنا فقلت لهلال كيف تتشهد
فقال هلال ومثلي يسال عن التشهد فتشهد على حديث
ابن مسعود فقال له الانصاري من حدثك به ومن اين ثبت عندك
فبهت هلال ولم يجبه فقال الانصاري تصلي كل يوم وليلة
خمس صلوات فيها هذا الكلام وانت لا تدري من رواه ثم
فتسحم الانصاري بينه وبين اصحابه وولد الانصاري في سنة
ثمان عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة
وفي الخلاصة في دقائق المنقول في الفصل الثالث من كتاب
الوقف وعن الانصاري وكان من اصحاب زفر فيمن وقف الدراهم
او الطعام او ما يكال او ما يوزن ايجوز ذلك قال نعم قيل
وكيف قال يدفع الدراهم مضاربة ثم يتصدق بفضلها في الوجه
الذي وقف عليه وما يكال او ما يوزن يباع فيدفع ثمنه مضاربة

او بضاعة كالدار والعبد وفي فتاوى قاضي خان في وقف الانصاري
انها لا تبطل وفي المعارف ذكر ابن قتيبة محمد بن عبد الله الانصاري
من ولد انس بن مالك ولي قضاء البصرة بعد معاذ بن معاذ ثم
نقل الى بغداد فولي قضاء عسكر المهدي بعد العوفي في اخر خلافة
هارون الرشيد فلما ولي محمد عزله عن القضاء وولي مكانه عون
ابن عبد الله المسعودي [illegible] البصرة ثانية ثم عزله
وولي مكانه يحيى بن اكثم فلم يزل الانصاري يحدث بالبصرة الى ان مات
سنة خمس عشرة ومائتين والعوفي القاضي الحسين بن الحسن بن عطية
ابو عبد الله ولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث في خلافة هارون
هكذا ذكره ابن قتيبة [illegible] الامام اسماعيل بن
حماد ابن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى تفقه على ابيه حماد وحسن
ابن زياد ولم يدرك جده ابا حنيفة الامام سمع الحديث من ابيه
وغيره ولي القضاء بالجانب الشرقي ببغداد وقضاء البصرة والرقة
وكان بصيرا بالقضاء محمودا فيه عارفا بالاحكام والوقايع والنوازل
والحوادث صالحا دينا عابدا زاهدا صنف من الكتب الجامع في الفقه
وله كتاب الرد على القدرية وكتاب الارجاء ذكر الخطيب باسناده
الى العباس بن ميمون سمعت محمدا ابا عبد الله الانصاري يقول
ما ولي القضاء من لدن عمر بن الخطاب اعلم من اسماعيل بن حماد
ابن ابي حنيفة وعن شمس الائمة الحلواني اسماعيل بن حماد
نافلة ابي حنيفة وكان يختلف الى ابي يوسف ويتفقه عليه
ثم صار بحال يعترض عليه ومات شابا ولو عاش حتى صار شيخا
لما كان له شان بين الناس وفي تراجم ابن قطلوبغا تفقه عليه
ابو سعيد البردعي قال ابن الشحنة في شرح منظومة ابن وهبان
وهو حفيد ابي حنيفة وكان من اجلة الائمة اخذ عن ابي
يوسف وزاحمه في العلم ولو عمر لفاق المتقدمين والمتاخرين
ولكنه مات شابا وفي شرح الهداية في باب الحبس من كتاب ادب
القاضي قال الشيخ الاجل ولو قامت البينة على افلاسه قبل
مضي المدة فان اخبر واحد ثقة او اثنان او شهد بذلك شاهدان
انه مفلس معدم لا نعلم له مالا سوى كسوته التي عليه وثياب
ليله فقد اختبرنا امره سره وعلانيته ففيه روايتان تقبل
في رواية ولا تقبل في رواية الاصل وعليها عامة المشايخ

وان

وان كان ذلك قبل حبس فعند محمد فيه روايتان في رواية
لا يحبسه وبه كان يفتي الشيخ الجليل ابو بكر محمد بن حماد
ابن ابي حنيفة رحمهم الله وفي اخرى وعليها عامة المشايخ
ما وراء النهر انه يحبسه ولا يلتفت الى هذه البينة لانها على
النفي فلا تقبل الا اذا تايدت بمؤيد ابو عبد الله محمد بن
شجاع الثلجي كان تفقه على الحسن بن ابي مالك من رجال هذه
الكتيبة ثم تولى واخذ عن الحسن بن زياد وكان من اصحابه
وبرع في العلم وكان فقيه اهل العراق في وقته والمقدم
في الفقه والحديث وقراءة القرآن مع ورع وعبادة مات فجاءة
في سنة سبع وستين ومائتين ساجدا في صلاة العصر صاحب
التصانيف له كتاب تصحيح الاثار وهو كبير وكتاب النوادر
وكتاب المضاربة وكتاب الرد على المشبهة وغيرها وله
ميل الى مذهب المعتزلة ولما طلب الى القضاء قال انما
يصلح القضاء لاحد ثلاثة لمن يلتمس مالا او جاها او ذكرا
فاما انا فما لي رغبة في شيء من ذلك فان مالي وافر وانا غني
وان لا اسير يتوجه الي بالمال لا فرقه فارده ولو احتجنا الى
شيء منه لاخذته واما الذكر فقد سبق لي عند من نقصدنا
من اهل العلم بما فيه من الفقه كفاية قال الحاكم رايت عند
محمد بن احمد بن موسى القمي عن ابيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك
في نيف وستين جزءا كبارا وفي واقعات الصدر الشهيد في
باب الصلاة بعلامة العين ان المراة اذا صلت وشعرها
تحت الاذنين مكشوف قدر الربع لا يجوز بلا خلاف لان في كون
المسترسل من شعرها عورة روايتين ذكرناهما في شرح الجامع
الصغير واختار الفقيه ابو الليث هذه الرواية
احتياطا لان تلك الرواية اقتضت انه لا يجوز له حتى النظر الى
صدغ الاجنبية وطرف ناصيتها كما ذهب اليه ابو عبد الله الثلجي
وهذا امر يؤدي الى الفتنة فكان الاحتياط في الاخذ بهذه
الرواية ان شعرها ما فيه عورة وفي اجناس الناطفي قال رفع
نفسه الحمد لابن شجاع لو لحق الامام في القنوت بعد رفع راسه من
الركوع والامام يرى القنوت في الوتر بعد الركوع والماموم
والماموم يرى قبل الركوع سكت عليه ان يقنت قبل الركوع

فيما يفضي وفي فتاوى قاضي خان في كتاب الوديعة وعن نصير
انه كتب الى ابن شجاع في مودع يقول دفنت الوديعة ونسيت
موضعها فاجاب وقال اذا دفنها في داره لا يضمن وان
دفنها في غير داره يضمن و … في فصل فيما يوجب التعزير
حكي انه كان ببغداد نصرانيان مرتدان اذا اخذا تابا
واذا تركا عادا الى الردة قال ابو عبد الله الثلجي يقتلان
ولا تقبل توبتهما وفي اجناس الناطفي قال ابو العباس
الناطفي رايت بخط بعض مشايخنا في رجل جعل لاحد بنيه دارا
بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث جاز وافتى
به ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع انتهى الامام
عمرو بن مهير والد ابي بكر الامام احمد الخصاف تفقه
على الحسن بن زياد ورايت في وقف الخصاف قال في قول ابي
حنيفة رضي الله عنه في الوقف قال ابو بكر اخبرني ابي
عن الحسن بن زياد قال قال ابو حنيفة رحمه الله لا يجوز
الوقف الا ما كان منه على طريق الوصايا واعتمد في ابطالها
بما روي عن شريح قال جاء محمد صلى الله عليه وسلم
ببيع الحبيس وللحديث لا حبس عن فرائض الله تعالى وتفسير قول
ابي حنيفة ان الوقف جائز اذا كان على طريق الوصية انه قال
في رجل وقف ارضا في مرضه وهي تخرج من ثلاثة انتهى واخذ
ايضا عن محمد واخذ عنه ابنه الامام الكبير ابو بكر احمد بن عمرو
الخصاف ورايت ايضا في وقف الخصاف في باب اقرار الرجل بارض
في يده الخ … ابو بكر قال الحسن بن زياد وانبانا
ان ابي قد روى ذلك ايضا عن محمد بن الحسن ولو ان رجلا مريضا
اقر في مرضه ان هذه الارض التي في يديه وقفها رجل مالكها
على فلان وعلى المساكين وابن السبيل انتهى وفي الجواهر المضية
عمرو بن مهير الخصاف الامام والد الامام ابي بكر احمد روى عن الحسن
ابن زياد عن ابي حنيفة اذا ارتشى القاضي فهو معزول وان لم
يعزل … كان من اصحاب محمد بن الحسن
خاصة وعن الشيرازي روى عن محمد الجامع الكبير والجامع الصغير
ذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر فقال قدم مصر مع
ابيه معبد وكان يذهب في الفقه مذهب ابي حنيفة وحدث

بمصر

بمصر وذكره المزي في الكمال وسرد من روى عنه فذكر من جملتهم
انه روى عن ابن عيينة وجرير بن عبد الحميد مات في سنة ثمان
عشرة ومائتين و … الطحاوي سمعت ابا محمد بن سلامة يقول
علي بن معبد بن شداد العبدي يقول قدم الرقة ومحمد بن الحسن
قاض عليها فاتيت بابه فاستاذنت عليه فحجب عني فانصرفت
فاقمت بالرقة مدة لا اتيه فبينا انا في يوم من الايام في بعض
طرقاتها اذا بمحمد بن الحسن ويرمقني على هيئة القضاة فلما
رآني اقبل علي واستبطاني وكان يلي من يصيرني الى منزله فلما دخلت
عليه قال ما الذي خلفك عني مذ قدمت وقد بلغني انك لما كنا
نقلت اتيت منزلك فحجبت عنك فانصرفت وانما اتيتك كما كنت
اتيك وانت غير قاض فنساه ذلك وعمه فقال لي اي حاجب حجبك
فظننت انه يريد عقوبته فلم اخبره … لي فابى الا ان اقول
لي فابى اجيبه كله فقلت اذا انظر من يحجبني فقال ثم دعا
بحجابه جميعا وقال لهم لا اذن لكم في حجب ابي محمد عني ثم
التفت الي فقال اذا جئت الينا فلا يكون بيني وبينك الا الستر
الذي يستر الناس عنا فان كنت على حال يمكنها
الدخول فيها اذنت لك بنفسي وان كنت على غير ذلك اسكت فانصرف
ابوه فكنت اجيء … اليه والناس على بابه فاتخطاهم واتخطى حجابه
حتى اصل الى الستر الذي يستر الناس عنا فاتنحنح واسلم فيقول
ادخل يا ابا محمد فادخل او يمسك فانصرف وابوه ايضا بعد من اصحاب
محمد … في الجواهر المضية احد الاعلام
واسم الترجمة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين بعد منصرفه
من الحاج والده … مات سنة ثمان وثمانين ومائة روى
عنه البخاري في غير الجامع والترمذي في سننه قال عبد
الله بن احمد بن حنبل ذكر يحيى بن اكثم عند ابي فقال
ما عرفت فيه بدعة فذكر له ما يرميه الناس به فقال
سبحان الله ومن يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا اخذ
العلم عن وكيع بن الجراح وسمع وروى عن محمد بن الحسن ومن
اصحاب ابو العباس البرتي احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر
قاضي واسط تفقه عليه واخذ عنه ذكره الاتقاني في غاية البيان
شرح الهداية قال الفقيه ابو الليث في الجامع الصغير روى عن

يحيى بن اكثم انه قال سالت محمد بن الحسن فقلت من اين قلتم
ان المراة اذا صلت وربع ساقها مكشوف لا تجوز صلاتها قال
من مسح الراس وقيل انما جعلنا الربع يقوم مقام الكل لان الناظر الى
الربع يحكي عن الكل لان الشي اذا كان له ربع جوانب اذا نظر الناظر
اليه فانه يرى ربعه ويحكى عن الكل كذا قاله ابن الملك
في ثمرات الاوراق لابن حجه دخل اعرابي على يحيى بن اكثم القاضي
وفي يده قوس يمدها فقال له يحيى قل في قوسي بيتا فانشد
الاعرابي شعر

فقوسك قوس المجد والوتر الندى وسهمك سهم الجود فاقتل به فقري

يحيى بكم تقتل فقرك قال بخمسين الف دينار قال
كم تركت لنا منها قال تسعة واربعين الفا فامر له يحيى بالف دينار
وقال خذها بفضلك وحد ذلك التي جدت علينا روي انه لما اراد
المامون ان يولي رجلا القضا بالبصرة فوصف له يحيى بن اكثم
فاستحضره فراه دميم الخلق فاستحقره فعلم يحيى ذلك فقال
يا امير المومنين سلني ان كان القصد علمي لا خلقي فساله فاجابه
فقلده القضا ولا يعلم احد غلب على سلطان في زمانه الا يحيى
ابن اكثم فاستحضره فراه دميما قال ابن خلكان في ترجمته
لما ولي قضا البصرة كان سنه نحو عشرين سنة فاستصغره اهل
البصرة وقالوا له كم سن القاضي فعلم انه استصغروه فقال
انا اكبر من عتاب بن اسيد رضي الله عنه حين وجهه النبي صلى
الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن ومن كعب بن سور الذي وجه
به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى البصرة ومن معاذ بن
جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة
يوم الفتح فجعل جوابه احتجاجا وابو طالب المكي ذكر
هذه الحكاية في باب اللحية على غير هذا وقال ان يحيى بن اكثم
ولي القضا وسنه احدى وعشرين سنة فقال له رجل في ذلك وهو
في مجلسه يريد ان يخجله بذلك كم سن القاضي ايده الله تعالى
فقال مثل سن عتاب بن اسيد حيث ولاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم امارة مكة وكان كتب يحيى بن اكثم في الفقه اجل كتب فتركها
الناس لطولها
لكن يحيى يوما في الاسلام لم يكن مثله
ان المامون كان في طريق الشام فامر فنودي بتحليل المتعة ولم

يستطع

١١٧

ولم يستطع احد ان يحتج عليه في تحريمها غير يحيى بن اكثم فذكر عند
المامون تحريم المتعة فقال المامون استغفر الله نادوا بتحريم
نكاح المتعة فنادوا ولم يكن في يحيى ما يعاب به سوى ما كان يتهم
به مما هو مشابه من محبة الصبيان وحب الغلام وكان اذا راى فقيها
ساله عن الحديث ومحدثا ساله عن النحو ونحويا ساله عن الكلام
ليخجله ويقطعه فدخل عليه يوما رجل من اهل خراسان مناظرة فراه
متفننا حافظا فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال ما تحفظ
قال احفظ عن شريك عن ابي اسحاق عن الحارث قال ان عليا
رضي الله عنه رجم لوطيا فامسك ولم يكلمه ذكر الدميري انه
انه روي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي الا انه وبخني وقال لي يا يحيى خلطت في دار الدنيا فقلت
يا رب اتكلت على حديث حدثني به ابو معاوية الضرير
عن الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك قلت اني لاستحيي ان اعذب ذا شيبة
مسلم بالنار فقال جل وعلا قد عفونا عنك يا يحيى وصدق نبيك
الا انك خلطت علي في الدنيا تمت عن البعض سمعت
يحيى بن اكثم القاضي يقول

انما الدنيا طعام ومدام وغلام فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

البعض قال وانا اقول ان الغلام اخف مونة واكثر
معونة في الخلوة اهل ومع الندما نديم وفي الطريق صاحب
روي انه لما عزل اسماعيل بن حماد عن قضا البصرة شيعوه وقالوا
عففت عن اموالنا ودمائنا فقال اسماعيل وعن ابنائكم يعرض
بيحيى بن اكثم في محبة الصبيان والظن الغالب انه ما يرميه
الناس به بعيد عنه لا عدل عبد الله بن احمد بن حنبل فقال ما عرف
منه بدعة كما نقلته في اول ذكره
سري بن المغلس السقطي قدس الله تعالى سره كان يكنى بابي الحسن
ربا معروف الكرخي وارشده ولمواخذة التصوف والنسبة والتلقين
عن معروف الكرخي وهو من اصحاب الطبقة الثانية في التصوف
واكثر ارباب التصوف يتصلون طريقتهم بالنسبة اليه الى معروف
الكرخي الى داود الطائي الى حبيب العجمي الى الحسن البصري الى علي
ابن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلقين الذكر

وكان سيد الطائفة الجنيد البغدادي من اجل اصحابه روي
عنه انه قال ما رايت اعبد من السري اتت عليه سبعون
سنة ما ري مضطجعا الا في علة الموت وحين احتضر
اوصي الي الجنيد وقال اياك وصحبة الاشرار ولا تنقطع
عن الله بصحبة الاخيار مات رحمه الله سنة ثلاث وخمسين
ومايتين و[illegible] الجنيد انه قال دخلت بيت السري
يوما وكان قد كنس بيته ويقرا هذا البيت ويبكي
نه شب لعظم نه روز ازنالهٔ واه خوا مي شب من ذرا زحوا مي كوتاه
[illegible] السري انه قال بداية المعرفة تجريد النفس للتفريد
للحق وعنه من تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله
عز وجل وعن السري في كفاية المعتقدين لسيا في انه قال
كنت اطلب رجلا صديقا من الاوقات فمررت يوما في بعض
الجبال فاذا انا بجماعة زمنا وعميانا ومرضا فسالت
عن حالهم فقالوا ههنا رجل يخرج في السنة مرة فيدعو
لهم فيجدون الشفا فمكثت حتى خرج فدعا لهم فوجدوا
الشفا فقفوت اثره فادركته وتعلقت به وقلت له
بي علة باطنية فما دواها فقال ياسري خل عني فانه
غيور فاياك ان تراك تانس الي غيره فتسقط من عينه ثم تركني
وذهب [illegible] الجنيد في كتاب التوحيد للامام محمد ابي
بكر الرازي انه قال كنت اسمع السري يقول يبلغ العبد من الهيبة
والانس الي حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان
في قلبي منه شي حتى بان لي ان الامر كذلك انتهى ثم قال الامام الرازي
قلت وذكر ان الهيبة والانس فوق القبض والبسط والقبض
والبسط فوق الخوف والرجا فالهيبة مقتضاها الغيبة والدهش
نحل هائب غائب حتى لو قطع قطعا لم يخبر من غيبته الا بزوال
الهيبة عنه والانس مقتضاه الصحو والافاقة ثم انهم يتفاوتون
في الهيبة والانس بان في مرتبة من الانس انه لو القي في لظى ما تكدر
انسه لانه لا يشهد الا هو ولا يعرف الا هو الا ترى قول السري
رحمه الله يبلغ العبد من الهيبة والانس الي حد لو ضرب وجهه
بالسيف لم يشعر وذلك لان الانس يتولد من السرور بالله تعالى
ومن صح له الانس بالله عز وجل استوحش مما سواه فهو يا نسا
باسه

بانه فان عين السري لم تخبر غيره ولا تشهد السوا فهو لا فقدم
نزقيا الكونين الا اياه فلا يقع بصره الا عليه ولا يعبر الا على فعله
وخلقه لان العارف عرف الصنعة بالصانع ولم يعرف الصانع منه
بالصنعة ولذلك قال الصديق الاكبر ابو بكر رضي الله عنه
ما رايت شيا الا ورايت الله قبله وبعد الى المقام الشريف من التوحيد
ان العبد لا يرزق حلاوة الانس بالله تعالى الا اذا قطع
العلايق ورفض الخلايق وغاص في الدقايق مطلعا على الحقايق
وعن سري السقطي سمعت جاريا تحدي في البادية وتقول
ابكي وما يدريك ما يبكيني ابكي حذارا ان تفارقيني
وتقطعي حبلي وتهجريني
المرتبة في اصحابنا الحنفية وهم رجال احذ واحد اصحاب تلامذة
ابي حنيفة الشيخ الامام محمد بن سلمة ابو عبد الله الفقيه
البلخي ولد في سنة ثنتين وتسعين ومائة ومات في سنة ثمان
وتسعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة تفقه في اول
طلبه على شداد بن حكيم ثم تفقه على ابي سليمان الجوزجاني
واخذ عنه عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه ابو بكر محمد بن
احمد الاسكاف وفي باب الوكالة من الاجناس من واقعات
الصدر الشهيد رجل اراد ان يخرج الي سفر فخاصمته امرانه
ووكل وكيلا وقال ان لم ارجع الي كذا فطلقها فلما خرج كتب الي
الوليد ابي احزحلك من الوكالة اختلف المشايخ قال نصير
يخرج وقال محمد بن سلمة لا يخرج وفي كتاب المضاربة من فتاوى
قاضي خان مضارب نزل خانا مع ثلاثة نفر من رفقايه فخرج
المضارب مع اثنين منهم وبقي الرابع في الحجرة ثم خرج الرابع
وترك الباب غير مغلق فضاع مال المضاربة قالوا ان كان
الرابع ممن يعتمد عليه في حفظ المتاع لا يضمن المضارب ويضمن
الرابع وان كان لا يعتمد عليه يضمن المضارب وهو نظير ما قال محمد
ابن سلمة في اهل السوق اذا قام واحد بعد واحد وتركوا
السوق فضاع شي من السوق يضمن الاخير منهم لانه المستحفظ وفيه
في فصل براة المناصب من كتاب الغضب نقلا عن النوازل
رجل له على رجل دين وهو لا يعلم بجميع ذلك فقال له المديون
ابريني من مالك علي فقال الدائن ابرايتك قال نصير لا يبرا

الامقدار ما يتوهم الله عليه وقال محمد بن سلمة يبر على الكل
قال ابو الليث حكم القضا ما قاله محمد بن سلمة وحكم الاخرة
ما قاله نصير لان القضا بنا على الظاهر وظاهر اللفظ عام وحكم
الاخرة بنا على الرضا فلا يبر الا بما لا يقوم الله له وفي تهذيب الامام
جمال الدين المطهر البزدوي في شرح الجامع الصغير الزعفراني
فاما اذا حلف ان لا يذهب الى مالك فانه لم يثبت عن اصحابنا
المتقدمين نص واختلف المتاخرون في ذلك فقال بعضهم منهم
نصير بن يحيى انه بمنزلة الاتيان وقال بعضهم بمنزلة الخروج
وهو اختيار محمد بن سلمة وقد استعمل في الامرين قال الله تعالى
اذهبا الى فرعون انه طغى وذلك بمعنى الاتيان وقال تعالى
اذهبا باياتنا انا معكم مستمعون فاتياه وذلك بمعنى الاقبال
عليه فاذا احتمل الامرين وجب ان يرجع الى نيته فان لم يكن
نية فالاشبه ان يحمل على معنى الخروج دون الخلوص قال الله تعالى
ليذهب عنكم الرجس اي يزيله عنكم فثبت ان الذهاب هو الزوال
والانفصال ولا هذا اصله في اللغة الى هنا من كلام جمال الدين

البلخي اخذ الفقه عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة مات سنة ثمان وستين
ومائتين وفي الفصل الثاني والثلاثين من فتاوي الائمة خانية
نقلا عن ودبعة العيون حكي عن نصير بن يحيى قال سمعت ابا
سليمان الجوزجاني قال مات غريب عند محمد بن الحسن فباع محمد
كتبه قال نصير قلت لابي سليمان اكان محمد قاضيا يومئذ قال لا
وحكي عنه مات رفيق وكيع الجراح في سفر فباع وكيع متاعه
وكتبه وفي هذه الاية والله يعلم المفسد من المصلح وكان
من مشايخ بلخ يرحل اليه في زمانه ورأى من اصحاب ابي حنيفة
ابا مطيع البلخي واخذ عنه في صباه

الاتقاني في شرح الهداية
في فصل الغسل روي عن نصير بن يحيى قال سألت ابا مطيع وابا معاذ
البلخيين عن الضفدع يموت في المصر فقالا لا يصب جميعا وسألت
ابا عبد الله البلخي ومحمد بن مقاتل فقالا لا يصب وفي [illegible] نقلا
عن النوازل رجل قال لجاره ان امرأتك كانت عندك فقال الجار ان
كانت امرأتك كانت عندي البارحة فامرأته طالق ثم قال
بعدما سكت ولا غيرها ثم تبين انه كانت عنده امرأة اخرى

قال

قال نصير يحنث وقال محمد بن سلمة لا يحنث وهذا بنا على ان
الحالف متى الحق الشرط باليمين المعقودة اذا كانت الشرطه لا يلحق
باليمين بالاجماع وان كانت عليه ففي هذا الخلاف وما قاله نصير
اقرب الى قول ابي حنيفة فان عنده الشرط الفاسد يلتحق بالبياعات
التامة والمختار قول محمد بن سلمة انه يلتحق الشرط بعد اليمين
في الحالين بعد الفراغ وبه كان يفتي الشيخ الامام الاستاد ذكر
صاحب الخلاصة في هذه المسألة رجل حلف لا يشرب المسكر
ثلاثة اشهر فسالته امرأته اربعة اشهر فقال الزوج چهار ماه
كير في المنتقى شرط الوصل وحكى نصير مدة اربعة اشهر الى هنا
عبارة الخلاصة فعلم في الحالين ناظر اليهما
كتب [illegible] في مودع يقول دفنت الوديعة ونسيت موضعها
فاجاب [illegible] وقال اذا دفنها في داره لا يضمن وان دفنها في
غير داره يضمن

الجوزجاني
اخذ عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وكان
عالما جامعا بين العلوم من الاصول والفروع وكان في انواع العلوم
في الذروة العالية له كتاب الفرق والتمييز وكتاب التوبة
وغيرها واخذ عنه الشيخ الامام علم الهدى ابو منصور محمد بن
محمد بن محمود الماتريدي والشيخ الامام ابو نصر احمد بن العباس
ابن الحسين العياضي

ابن محمد بن عبد الله النيسابوري تفقه على ابي سليمان الجوزجاني
وسمع الموطأ من عبد الله بن نافع وفي الجواهر المضية قال
في كتاب الملتقط من كتب اصحابنا وعن غسان بن محمد المروزي
قال قدمت الكوفة قاضيا عليها فوجدت فيها مائة وعشرين عدلا
فطلبت اسرارهم فرددتهم الى ستة ثم اسقطت اربعة فلما
رايت ذلك استعفيت من القضا واعتزلت الامام الفقيه
زياد بن عبد الرحمن كان يروي كتب محمد بن الحسن وكان يروي
عنه كتب محمد بن الحسن حامد بن محمود بن معقل النيسابوري
والد الشيخ الامام محمد بن حامد وجد الامام احمد بن محمد بن
حامد بن محمود بن معقل

الفقيه كان
يروي الجامع عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن
رواه عنه الامام اسحاق بن ابراهيم الشاشي القاضي ابو ابراهيم

السمرقندي الخطيبي وكان شيخ اصحاب الحنفية وعالمهم في زمانه
الشيخ الامام ... ابو جعفر احمد بن ابي عمران بن موسى بن
عيسى البغدادي قاضي الديار المصرية وكان من اكابر الحنفية تفقه
على قاضي القضاة محمد بن سماعة وهو تفقه على ابي يوسف ومحمد
الامامين صاحبي ابي حنيفة وكان مكينا في العلم حسن الدراية
وكان ضرير البصر قدم مصر على قضائها وذهب بصره وكان
احد الموصوفين بالحفظ صنف كتابا نفيسا لا مثل له الخ وهو استاذ الامام
الكبير احمد بن محمد ابو جعفر الطحاوي مات سنة ثمانين ومائتين
ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وفي عناية الهداية في كتاب
السرقة وان اقر العبد بمال قائم بعينه في يده قال ابو حنيفة
يقطع يده ويرد المال الى المسروق وقال ابو يوسف تقطع يده والمال
للمولى وقال محمد لا يقطع والمال للمولى حكي عن الطحاوي انه قال
سمعت استاذي ابن ابي عمران يقول الاقاويل الثلاثة كلها
عن ابي حنيفة فقوله الاول اخذ به محمد رحمه الله وقال ابو
يوسف ثم رجع الى القول الثالث واستقر عليه
ذلك ان القطع اصل او المال قال ابو حنيفة القطع اصل والمال
تبع بدليل انه يبطل بالتقادم وبدليل انه لو قال ابقى المال
والا بقى القطع لم يسقط القطع وقال ابو يوسف كل منهما اصل اما اصالة
القطع فلما قالوا في الحد الاول وقال سرقت هذا المال من زيد وهو
في يد عمرو ولكن ابن عمرو يصح اقراره في حق القطع دون المال واما
اصالة المال فلانه اذا سرق ما دون العشرة لا يقطع والخصومة
شرط ولولا ان المال اصل لوجب القطع بدونها لانه محض حق
الله تعالى وهو يستوفى بلا طلب وقال محمد المال اصل والقطع تبع
ووجهه وجه ابي يوسف في اصالة المال
بن قتيبة بن اسد الثقفي كان مولده بالبصرة
في سنة اثنين وثمانين ومائة عن الطحاوي في تاريخه
تفقه بالبصرة على هلال بن مسلم الراي البصري من اصحاب
ابي يوسف وزفر واخذ عنه علم الشروط وادى علم البصريين
بمصر وروى عنه الامام الكبير احمد بن محمد بن سلامة ابو جعفر
الطحاوي وبه انتفع وتخرج واخذ عنه محمد بن شاذان القاضي
المصري ابو بكر
بن شاذان ابو بكر القاضي البصري

باب

بابن القاضي بكار رئيسا وخليفة على الديار المصرية وهي انه سار الى الشام ومات في سنة
اربع وثمانين كان بكار من افقه اهل زمانه في الحديث وكان له اتساع في الفقه صنف الشروط
وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب الوثائق والعهود وصنف كتابا جليلا نقض فيه على الشافعي
رده على ابي حنيفة وسبب تصنيف ذلك ما ذكره ابو محمد انه نظر في مختصر المزني فوجد فيه
ردا على ابي حنيفة فقال لبعض شهوده اذهبا واسمعا هذا الكتاب من ابي ابراهيم المزني
فاذا فرغ منه فقولا له انت سمعت الشافعي به يقول ذلك ولتشهدا عليه به فمضيا وسمعا
من ابي ابراهيم المختصر وسالاه انت سمعت الشافعي يقول ذلك قال نعم فعادا الى القاضي
بكار وشهدا عنده على المزني انه سمع الشافعي يقول ذلك فقال بكار الان استقام لنا ان
نقول قال الشافعي ثم رد على الشافعي ما قاله في ذلك الكتاب وقطع الحجج التي احتج بها على ابي
حنيفة وولي بكار بن قتيبة قضاء مصر من قبل المتوكل ودخلها يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى
الاخرة سنة ست واربعين ومائتين ولقي محمد بن ابي الليث كان قبله قاضي مصر وهو خارج
الى العراق فقال له بكار انا رجل غريب وانت قد عرفت البلد فدلني على من اشاوره واسكن اليه
فقال عليك برجلين احدهما عاقل وهو يونس بن عبد الاعلى والاخر زاهد وهو هارون بن موسى
ابن عبد الرحمن فلما دخل مصر اتاه الناس ودخل عليه يونس وهارون فاكرمهما واجلسهما مات
سنة سبعين ومائتين بمصر ودفن بالقرافة وقبره مشهور يزار ويتبرك به ك
الشيخ الامام ابو علي الدقاق الرازي قرا على موسى بن نصر الرازي واخذ عنه
في الجواهر المضية ابو علي الدقاق الرازي صاحب كتاب الحيض قرا على موسى بن الرازي
وابو علي هذا استاذ ابي سعيد البردعي انتهى ورايت رواية غريبة في روضة الزندويستي
ان ابا علي الدقاق قال دخلت على ابي حنيفة وانا حاج فالصحيح في الجواهر المضية وروضة
الزندويستي فابو علي الدقاق بعد زمان يعيش بمائة وخمسين عاما قال الشيخ الامام يحيى بن علي
الزندويستي في روضته في الباب الخامس والاربعين لو قال ان دخلت دار فلان فعلي صوم سنة
سنة او الحج ماشيا ذكر في ظاهر الاصول انه اذا دخل تلك الدار فعليه ما اوجب على نفسه بنذره لا
غير عندنا وفي باب الحج يركب ويذبح شاة وقال شيخنا الامام محمد الضرير الميداني رحمه الله
عليه يمشي من موضع الاحرام ان الحج من ذلك الوقت الان يقول الحج من داري ماشيا وعن ابي
علي الدقاق رحمه الله انه قال دخلت على ابي حنيفة وانا حاج فاذا يقرا عليه هذه المسئلة
فقال لا يخرج عنها الا بما اوجب على نفسه ومن رايي ان ارجع عن هذه الجواب قال فذهبت وحججت
ثم رجعت فاذا هو قد فارق الدنيا فسالت اصحابه عن ذلك فقالوا رجع قبل موته بسبعة ايام
وقال يخرج عنها بالكفارة وعن المعلى عن ابي يوسف انه قال ان نوى اليمين جاز له ان يخرج
عنها بالكفارة والا فلا وعن محمد انه قال ان اخرج الكلام مخرج اليمين جاز له الخروج عنها
بالكفارة والا فلا وقال الشافعي بالخيار ان شاء فعل ما اوجب وان شاء خرج عنها بالكفارة وعن
نفر مثل قوله ولنا ظاهر الاصول والفتوى عليه الى هنا من كلام الزندويستي وفي محيط السرخسي

في باب اضلال بالعدد والمكان من كتاب الحيض امرأة استحيضت ونسيت عدد ايامها
ومكانها فانها تتحرى بخلاف الشافعي لان غلبة الراي حجة عند تعذر ما هو الادلة لان غلبة الراي تفيد
علم الظاهر والعمل بالعلم الثابت بغالب الراي واجب كما في امر القبلة وكالقياس حجة عند عدم
النص فان لم يكن لها راي في ذلك اغتسلت لكل صلاة ولا تمسك عن الصلاة والصوم في شهر رمضان
وقال ابو علي الدقاق الاستحسان انها تغتسل لوقت كل صلاة دفعا للحرج عنها كما في المستحاضة
تتوضأ لكل صلاة وزعم ان هذا قول محمد والصحيح ما ذكر محمد لما روي ان ام حبيبة بنت جحش
لما استحيضت سبع سنين امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل لكل صلاة ولان العبادات
مبناها على الاحتياط فما دار بين السقوط والوجوب يجب احتياطا وما دار بين الحظر
والاباحة يحرم احتياطا تحرزا عن الحرام وهنا يحتمل خروجها من الحيض في كل ساعة فدار
الاغتسال بين الوجوب وعدمه فلزمها الاغتسال لكل صلاة وفي المستحاضة جاء الاثر بالوضوء
لوقت كل صلاة وههنا بالاغتسال لكل صلاة فاتبعنا الاثر فيهما . وفي الفتاوى الظهيرية
في الاجير لا يذهب الى الجمعة والجماعة الا باذن المستاجر . قال الشيخ ابو حفص الكبير للمستاجر
ان يمنع الاجير عن حضور الجمعة . وقال ابو علي الدقاق ليس له ان يمنع الاجير في المصر من حضور
الجمعة لكن يسقط عنه الاجر بمقدار اشتغاله بذلك ان كان بعيدا . قال الشيخ الامام علاء الدين
محمد السمرقندي في تحفته القيء اذا كان ملء الفم ينقض الوضوء وان لم يكن ملء الفم لا ينقض
ولم يذكر ملء الفم في ظاهر الرواية وروى الحسن بن زياد انه قال ان عجز عن الامساك يكون
ملء الفم والا فلا وروي عن ابي علي الدقاق انه قال ان منعه من الكلام يكون ملء الفم
والا فلا بكر بن محمد العمي القاضي في القاموس العم الاب والجماعة الكثيرة وموضع
وقرية بين حلب وانطاكية منها عطاشة العمي ولقب مالك بن حنظلة ابو قبيلة وهم العميون
وقم بالقاف بلدة بين اصفهان وساوة نسبة علي بن موسى ذكره عبد القادر في نسبة الجواهر
المضية وقال قيل هذا العمي بفتح العين وتشديد الميم نسبة الى العم بطن من بني تميم نسبة
علي بن محمد المتقدم انتهى . وقال في كتب الجواهر المضية ابو بكر العمي تفقه على محمد بن سماعة
وتفقه عليه القاضي ابو حازم وهو متاخر عن ابي الحسن العمي وقال في اخر باب الالقاب بكر بن محمد
العمي تفقه على محمد بن سماعة وتفقه عليه القاضي ابو حازم والعمي بطن من بني تميم والعم
اخر الالقاب انتهى ثم قال في باب الميم من الجواهر المضية علي بن محمد القمي الامام ابو الحسن
فقيه اصحاب ابي حنيفة في عصره ومفتيهم سمع الحديث الكثير وافاد الناس طول عمره وتخرج به
الخلق الكثير وقال في باب الفن عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي ابو حازم اخذ العلم عن بكر العمي
فكان بين كلمات عبد القادر تخليط لم يتميز بكر بن محمد العمي عن ابي بكر العمي . وفي الفتاوى الظهيرية
في فصل من يجوز نكاحه في كتاب النكاح قال وحد الشهوة ذكر ابو علي العمي عن اصحابنا رحمهم الله ان تنتشر
الة بالنظر واللمس وان كانت الة منتشرة فقد تزداد قوته وشهوته وقال كان عنينا او مجبوبا بان يتحرك
قلبه الاشتهاء اذا لم يكن يتحرك قبله فان كان متحركا يزداد بالاشتهاء . قلت وله النوادر

وفي

وفي الهداية في باب اليمين في الاكل والشرب ومن قال
ان لبست او اكلت او شربت فعبدي حر وقال عنيت شيئا
دون شيء لم يدين في القضاء لان النية انما تصح في الملفوظ والثوب
وما يضاهيه غير مذكور تنصيصا والمقتضى لا عموم له فلغت
نية التخصيص فيه وفي عناية الهداية قال الشيخ
اكمل الدين فان قيل ما الفرق بين هذا وبين ما اذا
قال ان خرجت فعبدي حر ونوى السفر فانه يصدق
ديانة مع ان السفر غير مذكور لفظا وبين ما اذا
حلف لا يساكن فلانا ونوى ان لا يساكنه في بيت واحد
فان النية صحيحة مع ان المسكن غير مذكور لفظا حتى
لو ساكنه في الدار لا يحنث اجيب بان
الاولى ممنوعة منعها القضاة الاربعة ابو هيثم
وابو حازم وابو طاهر الدباس والقاضي العمي انتهى
القاضي العمي اخذ عن محمد بن سماعة عن الليث وابي
يوسف ومحمد وهم اخذوا عن ابي حنيفة واخذ عن
القاضي العمي ابو حازم القاضي استاذ ابي طاهر
الدباس القاضي وابو طاهر استاذ فقيه الحرمين
ابو الحسين احمد بن النيسابوري وهو استاذ
القاضي ابو هيثم استاذ الفقهاء والقضاة حتى لم يبق
بخراسان قاض على مذهب الكوفيين الا وهو ينتهي اليه
وهو استاذ ابي جعفر الناصحي وعماد الاسلام صاعد استاذه
وكان الامامان الكبيران والقاضيان للحلف ان
لا ... بما ... طبعة المولف رحمه الله

١٠

وفي كتاب الغصب والضمان من كتاب جواهر الفتاوى بقور تناطحت بحضرة الراعي ولم يمنعها من
التناطح حتى هلكت يجب عليه الضمان ذكره في نوادر العمي لان الراعي اذا كان بحضرته يجب
عليه المنع وان لم يكن بحضرته لا يجب عليه الضمان . الامام الكبير ابو بكر احمد بن عمرو بن مهير الخصاف
اخذ عن ابيه الامام عمرو بن مهير عن الحسن بن زيد عن ابي حنيفة رحمهم الله وروى عن ابي عاصم
ضحاك النبيل من اصحاب زفر وروى عنه جماعة كثيرة كان فرضيا حاسبا عارفا بمذهب اصحابنا
الحنفية وكان مقدما عند الخليفة المهتدي بالله وصنف للمهتدي كتابا في الخراج فلما قتل المهتدي
نهب الخصاف وذهب بعض كتبه من جملتها كتاب عمله في مناسك الحج لم يكن اخرجه للناس
وله كتاب الحيل في مجلدين وكتاب الوصايا وكتاب الشروط الكبير وكتاب الشروط الصغير
وكتاب الرضاع وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب ادب القاضي وكتاب النفقات على الاقارب
وكتاب العصير واحكامه وكتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام وكتاب احكام الوقف رايت
في كتاب احكام الوقف للخصاف في باب صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر بن الخصاف
قد اختلف في اول صدقة كانت في الاسلام فقال بعضهم اول صدقة كانت في الاسلام صدقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم السبعة حوائط ثم بعد ذلك صدقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثمغ
عند مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة السابعة من الهجرة وحدثنا محمد بن عمر الواقدي
قال حدثنا عتبة بن جبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابي عمرو بن سعد بن معاذ قال سالنا عن
الحبس اول من حبس في الاسلام فقال قائل صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول ما حبس في
الاسلام ويقول الانصار قال وحدثني صالح بن جعفر عن المسور بن رفاعة عن ابن كعب
قال اول صدقة كانت في الاسلام وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم امواله نقلت لابن كعب
ان الناس يقولون صدقة عمر بن الخطاب اول فقال قتل مخيريق باحد على راس اثنين وثلاثين
شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصى ان اصيب فاموالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بها وهذا قبل ما تصدق بها عمر رضي الله عنه وانما
تصدق عمر بثمغ حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر سنة سبع من الهجرة فقال
المهاجرون صدقة عمر بن الخطاب اول من حبس من الاموال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم وجد ارضا واسعة الزهرة واتل بواح كانوا اجلوا عن المدينة قبل مقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وبعد مقدمه وتركوا ارضا واسعة منها براح ومنها ارض يقال له الحساسين
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى عمر بن الخطاب منها ثمغ واشترى عمر بن الخطاب مما الا منه
اليها اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم يهود فكان مالا معجبا فسال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان لي مالا واني احبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبس اصله وسبل ثمرته
ففعل قال وحدثنا محمد بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ثمغ اول صدقة تصدق بها في الاسلام وقال
ابو بكر الخصاف في باب ما روي في صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا عبيد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال اصاب عمر مرة ارضا بخيبر فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس
عندي منه فما تامرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت حبست اصلها وتصدقت بثمرها
فجعل عمر صدقته لا تباع ولا توهب ولا تورث تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي
الرقاب والغزاة وفي سبيل الله والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف وان يطعم
صديقا غير متمول منه واوصى به الى حفصة ام المومنين ثم الى الاكابر من ال عمر وكانت لعمر ارض
تدعى ثمغ وكان نخلا نفيسا وقال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثنا قدامة بن موسى الجمحي عن بشير
مولى المازنيين قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما كتب عمر بن الخطاب صدقته في خلافته دعا نفرا
من المهاجرين والانصار فاحضرهم ذلك واشهدهم عليه فانتشر خبرها قال جابر فما اعلم احدا كان من
وقال ابو بكر الخصاف ... هذا ما تصدق به ... صدقة مؤبدة لا تشترى ابدا ولا توهب ولا تورث
المهاجرين والانصار الا حبس مالا له صدقة مؤبدة لا تشترى ابدا ولا توهب ولا تورث وقال ابو بكر الخصاف
حدثنا الواقدي قال قال ابو يوسف لي ما عندك في وقف عمر بن الخطاب فقلت اخبرنا ابو بكر بن
عبد الله عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال شهدت كتاب عمر حين وقف وقفه انه في يده
الى ان توفي فهو الى حفصة بنت عمر بن الخطاب فلم يزل عمر يلي وقفه الى ان توفي ولقد رايته هو
بنفسه يقسم ثمر ثمغ في السنة التي توفي فيها ثم صار الى حفصة فقال ابو يوسف هذا الذي اخذ به
اذا اشترط الذي يوقف الوقف ان يلي في حياته ثم اذا توفي فهو الى فلان بن فلان فهو
جائز وهذا فعل عمر رضي الله عنه . قال الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان في الفصل الاول من كتاب
النكاح ذكر الخصاف في الحيل رجل طلب من امراة ان يجعل امرها في النكاح في يده ليتزوجها
من نفسه على صداق كذا ففعلت فقال الوكيل بحضرة الشهود زوجت من نفسي امراة جعلت
امرها في النكاح بيدي على كذا من الصداق وهو كفو للمراة فانه يجوز هذا النكاح وقال شمس الائمة
الحلواني هذا قول الخصاف . اما على قول مشايخ بلخ لا يجوز ما لم يذكر اسمها ونسبها ثم قال شمس الائمة
ان خصافا كان كبيرا في العلم يجوز الاقتدا به وذكر الحاكم الشهيد في المنتقى كما قال الخصاف وفي
واقعات الصدر الشهيد في باب الطلاق بعلامة النون رجل حلف لا قرانه بالفارسية اكر كسي را زن
من بدهي وانت طالق فنوع امرها خادمة صحت نيته وبين الله تعالى ولو قال هيچ كسي را وي لم يقع
لان في الوجه الاول ذكر كسي وانه لفظ عام يتناول كل واحد بانفراده واذا نوى الامر صحت نيته
وفي الوجه الثاني هيچ كسي لفظ عام فاذا نوى الخاص لم يصح وعلى قياس قول الخصاف ينبغي ان يصح
فان عنده يصح نية الخاص في العام ومن حلف فقال كل امراة اتزوجها فهي طالق ثم قال نويت
من بلدة كذا او كان اليمين على كذا فقال نويت الروستانية لا يصح نيته في ظاهر المذهب
وقال الخصاف يصح لانه نوى نية الخاص في العام وكذا لك من غصب دراهم انسان وقت
ما يحلفه الخصم كنز انوي صرف او بعث ثوبي ان لبس عليه دنانير او حنطة لا يصح نيته
في ظاهر المذهب وقال بعضهم يصح وبهذا ذكر مطلقا في الكتاب لكن هذا في القضا اما فيما بينه
وبين الله تعالى فتخصيص العام صحيح بالاجماع وما قاله الخصاف خاص بمن يحلفه ظالم

والفتوى

في عقائد اهل القدر والروافض واحكامهم

في وضع قلنسوة المجوس على راسه

والفتوى على ظاهر المذهب فمن وقع في يد الظلمة واخذ بقول الخصاف لا باس به
[illegible] ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير [illegible]
له كتاب اسمه الرد على اهل الاهواء اخذ عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه الشيخ
الامام الاستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث السبذموني بضم السين وفتحها وفتح البا
الموحدة وسكون الذال المعجمة وضم الميم وفي اخره النون نسبة الى سبذمون قرية ببخارا ذكر القاضي
الامام ظهير الدين البخاري في فتاواه في كتاب السير في الفصل السابع في النوع السابع في بيان
الكفارة من اهل البدع قال الامام الزاهد الصفار لا ينبغي للرجل ان يستثني في ايمانه ولا يقول
انا مؤمن ان شاء الله لانه مامور بتحقيق الايمان والاستثناء ينافيه والدليل عليه قوله تعالى
قولوا امنا بالله امر الله تعالى الى ان قال امنا بغير استثنا وقال ابراهيم صلوات الله على نبينا وعليه حين
قال له ربه اولم تؤمن قال بلى من غير استثنا وقد ذكر الامام عبد الله السبذموني في كتاب الكشف
في مناقب ابي حنيفة باسناده عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخرج شاة
لتذبح فمر به رجل فقال له امؤمن انت فقال ان شاء الله فقال لا تذبح نسيكتي من يشك في ايمانه
ثم مر به رجل اخر فقال له امؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فجعل من لم يستثن في ايمانه
مؤمنا وقال ومن العجب الكفار القدرية في نفيهم كون الشر بتقدير الله عز وجل في دعواهم ان كل فاعل
خالق فعل نفسه لان الله تعالى قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وقد ذكر
الامام ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير رحمه الله في كتاب الرد على اهل الاهواء باسناده عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده مناظرة بين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما
في مسالة القدر ان ابا بكر رضي الله عنه كان يقول الحسنات من الله والسيئات من انفسنا
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضيف الكل الى الله تعالى وذكر القصة بطولها الى ان قال
فذكرا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان اول من تكلم بالقدر من جميع
الخلق كلهم جبريل وميكائيل عليهما السلام فكان جبريل يقول مثل مقالتك يا عمر وكان ميكائيل
يقول مثل مقالتك يا ابا بكر فتحاكما الى اسرافيل فقضى بينهما ان القدر كله خيره وشره من
الله تعالى ثم قال وهذا قضائي بينكما ثم قال يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس
ويجب اكفار الروافض في قولهم برجعة الاموات الى الدنيا وبتناسخ الارواح وانتقال روح الاله
الى الائمة وان الائمة اله وبقولهم في خروج امام باطن وبتعطيلهم الامر والنهي الى ان يخرج الامام
الباطن وبقولهم ان جبريل عليه السلام غلط في الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم دون علي بن ابي طالب
وهولاء القوم خارجون عن ملة الاسلام واحكامهم احكام المرتدين . وفي فتاوى قاضيخان
الامام فخر الدين في باب ما يكون كفرا من المسلم من كتاب السير مسلم وضع على راسه قلنسوة
المجوس قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل لا يكفر بذلك قال قاضيخان وهذا الجواب
انما يصح اذا فعل ذلك لضرورة ولا يعتقد انه يصير كافرا فان فعل ذلك يعتقد انه يصير به
كافرا او يقصد به الاستخفاف في الدين فانه يصير كافرا وعن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير

ان فعل ذلك يريد به تقبيح حالهم لا يكون كفرا الشيخ الامام ابو عبد الله بن جعفر ... الرازي من اصحاب محمد بن سماعة روى عنه عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول حججت مع ابي سنة ثلاث وتسعين وفي ثلاث عشرة سنة فاذا شيخ اجتمع عليه الناس فقلت لابي من هذا الشيخ قال هذا رجل قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الحارث بن جزء قلت لابي فاي شي عنده قال احاديث سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لابي قدمني اليه حتى اسمع منه فتقدمت بين يديه وجعل يفرج الناس حتى دنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب ذكره عبد القادر في الجواهر المضية وذكره الكردري ايضا في مناقب ابي حنيفة الامام محمد بن الحسين اليماني ابو جعفر اخذ عن محمد بن شجاع عن الحسن بن ابي مالك عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رايت في اجناس الناطفي قال ابو العباس الناطفي رايت بخط بعض مشايخنا في رجل جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث جاز وافتى به ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع وفي احكام المرضى في الفصل الثالث والثلاثين من فصول زين الدين بن عماد الدين قال محمد ذكر في السير الكبير قبيل باب من التفريق بين السبي ان المريض اذا اعطى من اعيان ماله بعض ورثته ليكون ذلك له بحقه من الميراث كان ذلك باطلا وذكر في وصايا الجامع في الفتاوى قال الناطفي ورايت بخط بعض مشايخنا فيمن جعل لاحد ابنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراثا جاز افتى به محمد بن الحسين اليماني وكان من اصحاب محمد بن شجاع وحكي عن احمد بن ابي الحارث وابي عمرو الواسكافي انهما قالا لا يجوز الى هنا من الفصول العمادية الفقيه احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر ابو العباس البرتي بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفي اخرها التاء المثناة من فوق نسبة الى برت قرية بنواحي بغداد كذا ضبطه في الجواهر المضية تفقه على ابي سليمان موسى الجوزجاني وروى كتب محمد بن الحسن عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وحدث بالكثير وصنف المسند واخذ عن يحيى بن اكثم القاضي عن وكيع بن الجراح عن ابي حنيفة وكان من اصحاب يحيى بن اكثم وعن الخطيب كان ابو العباس ثقة حجة يذكر بالصلاح والعبادة تقلد قضاء واسط وقطعة من اعمال السواد ثم استعفي في ايام المعتضد ولزم بيته واشتغل بالعبادة مات رحمه الله سنة ثمانين ومائتين وعن الصيمري انه كان في طبقة الخصاف واحمد بن ابي عمران وفي الجواهر المضية ابو العباس البرتي الفقيه الحافظ من طبقة احمد بن ابي عمران استاذ الطحاوي مات رحمه الله سنة ثمانين ومائتين اخذ عنه ابنه العباس بن احمد ويحيى بن صاعد ابو بكر احمد بن محمد بن مقاتل الرازي روى عن ابيه عن ابي مطيع البلخي عن ابي حنيفة واخذ عنه وروى ابو الحسين الحافظ عبد الباقي بن قانع اخو احمد بن قانع بن مرزوق القاضي ابو عبد الله الفقيه صاحب اصحاب الكتبتين وقدوة ارباب الطبقتين الشيخ الامام القاضي ابو سعيد البردعي احمد بن الحسين اخذ عن اسمعيل بن حماد عن حماد بن ابي

حنيفة

البردعي

حنيفة وكان قد اخذ عن موسى بن نصر الرازي وموسى آخرين اخذ عن محمد بن الحسن واخذ عنه العلم وتفقه عليه الشيخ الامام ابو الحسن الكرخي والشيخ الامام ابو طاهر الدباس والشيخ الفقيه ابو عمرو الطبري بردع بالباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفي اخرها العين المهملة بلدة من اقصى بلاد اذربيجان كذا ضبطه عبد القادر وفي القاموس البردعة مدينة باذربيجان وقد تنقط دالها واهمال دالها اكثر حكي ان ابا سعيد البردعي دخل بغداد حاجا فوقف على داود بن علي صاحب الظاهر وكان يكلم رجلا من اصحاب ابي حنيفة وقد ضعف في جوابه الحنفي فجلس ابو سعيد البردعي فسأله ابو سعيد البردعي عن بيع امهات الاولاد فقال يجوز لانا اجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا يزول الاجماع الا باجماع مثله فقال له واجمعنا ان بعد العلوق قبل وضع الحمل انه لا يجوز بيعهن فيجب ان يتمسك بهذا الاجماع ولا يزول عنه الا باجماع مثله قال فانقطع داود وقال ينظر في هذا وقام ابو سعيد فعزم على القعود ببغداد والتدريس لما راى من غلبة اصحاب الظاهر فلما كان بعد ذلك راى في المنام كان قائلا يقول فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فانتبه بدق الباب فاذا قائل يقول قد مات داود بن علي صاحب المذهب الظاهري فان اردت ان تصلي فاحضر واقام ابو سعيد البردعي ببغداد سنين كثيرة يدرس ثم خرج الى الحج فقتل في وقعة القرامطة مع الحاج سنة سبع عشرة وثلثمائة وذكر الشيخ الزيلعي في شرح الكنز هذه الحكاية حيث قال في باب الاستيلاد وقال بشر وداود الطائي يجوز بيعها ولا يعتق بموت المولى وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يجوز بيع امهات الاولاد ثم رجع الى قول الجماعة حكي عن ابي سعيد البردعي عن شيخ الكرخي انه خرج حاجا من بردعة فوصل يوم الجمعة بغداد فراى بعد صلاة الجمعة قوما جلسوا للنظر وفيهم داود فسأل الحنفي عن بيع ام الولد فقال يجوز لان بيعها كان جائزا قبل العلوق بالاجماع فنبقى على هذا الاجماع حتى ينعقد اجماع آخر لان ما ثبت باليقين لا يزول الا بيقين مثله فتحير الحنفي لانه لا يقبل القياس وخبر الواحد لا يوجب اليقين قال ابو سعيد اجمعنا على عدم جواز بيعها بعد العلوق لان في بطنها ولدا آخر فنبقى على هذا الاجماع حتى ينعقد اجماع آخر فتحير داود وانقطع فلما راى وبينه وبين اصحابه في الفقه ترك الخروج الى الحج وجلس للتدريس فاجتمع اصحاب داود عند ابي سعيد وكان على ذلك حتى سمع ليلة مناديا يقول فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فما لبث ساعة ان قرع انسان بابه واخبره بموت داود فاستقر امره بعد ذلك انتهى كلام الزيلعي الشيخ ... اخذ عن عيسى بن ابان عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وعن بكر بن محمد العمي عن محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة رحمهم الله تفقه عليه الشيخ الامام ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي والشيخ الامام ابو طاهر الدباس محمد بن محمد بن سفيان وكان جليل القدر قال الشيخ اكمل الدين في عناية الهداية قبيل باب التصرف في الرهن والجناية ابو خازم

بالخا المعجمة وهو عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي الحنفي ببغداد وفي الفصول العمادية في الفصل الخامس نقلا عن القاضي الامام ظهير الدين في فتاواه رجل باع جارية وقبضها المشتري ثم ادعى المشتري ان لها زوجا غايبا معروفا وجحده البايع فاقام المدعي بينة على ما ادعى من النكاح واراد ردها بالعيب لا يقبل بينته وقد مرت المسالة وفيها طعن وهي مسالة الجامع وقد طعن ابو خازم القاضي العراقي على ما قال محمد رحمه الله وقال يجب ان تقبل هذه البينة وان قامت على الغايب للقضا بها لا لانه على الغايب خصم حاضر لان المشتري ادعى على الغايب ما هو سبب لثبوت ما يدعيه على الحاضر فوجب ان تقبل هذه البينة فقاسها على عدة مسايل ثم ذكر المسايل فيها فليراجع اليها ورايت في اواخر الفصل التاسع من فصول مجد الدين محمد الاسروشني عين في يد رجل فاقر به لرجل ولم يكن بينهما بيع ولا سبب من اسباب الملك قال محمد بن الفضل يصح اقراره حكما ويجبر المقر له وان اراد المقر بهذا الاقرار تمليكا مبتدا قال لا يملكه لان الاقرار اخبار وليس بتمليك ورايت في طبقة بعض المشايخ ان الاقرار ما هو ذكر القاضي ابو خازم رحمه الله ان الاقرار اخبار عن امر سابق وذكر ابو عبد الله الجرجاني انه تمليك بالحال استدل ابو عبد الله بمسايل منها اذا اقر لرجل فرد اقراره ثم قبل لم يصح ولو كان اخبارا صح ومنها اذا اقر في المرض لوارثه بدين لم يصح ولو كان اخبارا صح ومنها ان الملك الثابت بسبب الاقرار لا يظهر في حق الزوايد المستهلكة حتى لا يملك المقر له مطالبتها من المقر ولو كانت اخبارا كانت مضمونة عليه اذا استهلكها واستدل ابو خازم بمسايل منها اذا اقر بنصف داره مشاعا صح ولو كان تمليكا لم يصح لانه هبة مشاعة عند ابي حنيفة رحمه الله ومنها اذا اقرت المراة بالزوجية صح ولو كان تمليكا لم يصح الا بحضرة الشهود ومنها اذا اقر المريض بدين يستغرق جميع ماله يصح ولو كان تمليكا لم يصح وكما لا يصح دعوى المال بسبب الاقرار لا يصح دعوى النكاح ايضا بسبب الاقرار الى هنا من فصول الاسروشني وفي تهذيب الجامع الصغير قال الامام جمال الدين البزدوي اذا اشترى الذمي ارض عشر من مسلم فقال ابو حنيفة وزفر يجب فيها الخراج وقال ابو يوسف عشران وقال محمد عشر واحد كما يثبت اولا وقال مالك لا يجوز البيع وهو اختيار ابي خازم وقال بعضهم البيع فاسد وهذا احد قولي الشافعي وكان القاضي ابو خازم تولى القضا للمعتضد بالله بن الموفق ثم لابن المعتضد علي بن احمد ابو محمد المكتفي بالله بن المعتضد بالله بن الموفق من خلفا العباسية ولي القضا بالشام والكوفة والكرخ من مدينة السلام بغداد ومات رحمه الله سنة اثنتين وتسعين ومايتين وله من الكتب كتاب المحاضر والسجلات وكتاب ادب القاضي وكتاب الفرايض وكان ورعا عالما بمذهب ابي حنيفة وبالفرايض والحساب وكثير من العلوم وله طبقة عالية . المنهزوان

[illegible] قيل انه من اقران ابي حفص الكبير البخاري وكان ممن جمعوا عنده في اخراج البخاريين محمدا قال القاضي ظهير الدين محمد البخاري في فتاواه

في فصل استقبال القبلة ومن كان بمكة يفترض عليه التوجه الى عين الكعبة واما من كان خارجا من مكة فقد كان ابو عبد الله الجرجاني يقول الواجب عليه التوجه الى عين الكعبة وغيره من مشايخنا يقول الواجب عليه التوجه الى الجهة ويشترط نية الاستقبال القبلة مع هذا هكذا اختاره الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري وقال الشيخ ابو بكر بن حامد رحمه الله لا يشترط وقال القاضي الامام صدر الدين اذا كان يصل الى المحاريب المنصوبة لا يشترط لان ذلك يغنيه عن النية وان كان في الصحرا يشترط والمختار انه لا يشترط وهل يشترط في النية ان يتكلم بلسانه قالوا يستحب وهو المختار الى هنا من الفتاوى الظهيرية وله كتاب الزيادات وفي الفصل الثالث عشر من فصول مجد الدين الاسروشني وفي باب وصية المسلم من زيادات ابي بكر بن حامد اجمع العلما على جواز بيع بنا المسجد وحصيره اذا استغنى الناس عنه انتهى ولا اجد فيما تتبعته من الكتب ان هذا الامام ممن اخذ ومع وروى ولهذا ادرجته في المتفرقات محمد بن [illegible] ابو عبد الله من ايمة اصحابنا الخراسانيين صاحب الطبقة العالية له اختيارات مات سنة احدى وخمسين وما تين وفي فتاوى قاضي خان في اخر الفصل الاول من باب البيع الفاسد اذا باع الرجل شيا وامتنع من الاشهاد على البيع قال محمد بن سلمة له ذلك وقال محمد بن الازهر يشهد اثنين ثم الشاهدان يشهدان على اشهادهما فان رفع الامر الى القاضي وراى القاضي ان يامره بالاشهاد كان له ذلك ولو امتنع البايع عن كتبه الصك لا يجبر عليه وان كتب المشتري صكا وجا بالعدول الى البايع وكلفه ان يقر بالبيع ليس للبايع ان يمتنع فان ابى ان يقر احضره مجلس القاضي فان اقر بالبيع عند القاضي كتب القاضي له سجلا ويشهد عليه الى هنا من قاضي خان [illegible] محمد بن احمد بن [illegible] بركد بفتح البا الموحدة وسكون الرا وفتح الكاف وفي اخرها الدال المهملة قرية من قرى بخارا مات سنة ست وستين ومايتين كذا في الجواهر المضية وفي باب التعليق من كتاب الطلاق من فتاوى قاضي خان رجل قال لامراته ان لم اشبعك في الجماع [illegible] حكي عن الفقيه ابي جعفر البخاري انه قال ان جامعها حتى انزلت فقد اشبعها [illegible] وابو الليث هذا متقدم عن ابي الليث المعروف بامام الهدى بثمانين سنة كان وفاة الاول سنة اربع وتسعين ومايتين ووفاة الثاني سنة ثلاث وسبعين وثلثماية وابو الليث الثاني يلقب بالفقيه وهذا بالحافظ في كتاب الحظر والاباحة من فتاوى فخر الدين قاضي خان حكي عن ابي الليث الحافظ انه قال كنت افتي بثلاثة اشيا فرجعت عنها كنت افتي ان لا يحل للمعلم اخذ الاجرة على تعليم القران وكنت افتي ان لا ينبغي للعالم ان يدخل على السلطان وكنت افتي ان لا ينبغي لطالب العلم ان يخرج الى القرى فيذكرهم ليجمعوا له شيا فرجعت عن ذلك كله وانما رجع تحرزا عن ضياع العلم والقران والحقوق كذا ذكره

في استقبال القبلة من كان خارجا من مكة

بيع حصير المسجد وبنائه

الصدر الشهيد في آخر كتاب الكراهية في واقعات نحن نعين هذا عبارته وفي الواقعات كنت افتي ان لا يحل للمعلم اخذ الاجرة ۰ وفي فتاوى قاضي خان ايضاً في فصل اجارة الدواب من كتاب الاجارة وان اجرها ليحمل عليها عشرة اقفزة من شعير فحمل عليها عشرة اقفزة حنطة قال كيل الشعير قال الفقيه ابو الليث الحافظ رحمه الله يضمن فهذه الدابة لان الحنطة اشد من الشعير والثقل فيضمن كما لو حمل عليها مكان الحنطة حديداً اه وفي الجواهر المضية ذكر عنه يعني ابو الليث الحافظ في مسائل الفتاوى انه قال من اشتغل بالكلام محي اسمه من العلماء
ابو نصر محمد بن سلام البلخي في كتب الفتاوى تارة يذكر باسمه محمد بن سلام وتارة بكنيته ابو نصر بن سلام وتارة بهما محمد بن سلام ابو نصر والجميع لهذا الامام الكبير صاحب الطبقة العالية حتى روي ان اصحابنا عدوه من اقران ابي حفص الكبير البخاري وما وقع في بعض المحل نصر بن سلام تغلط من الناسخ اسقط لفظ ابو والمراد به ابو نصر محمد بن سلام لا غير فان اصحابنا ذكروا الخلاف في مسالة اذا قال لزوجته انت طالق لا قليل ولا كثير يقع الثلاث حكى بعضهم عن محمد بن سالم وبعضهم عن نصر بن سلام وبعضهم عن ابي نصر بن سلام وبعضهم عن ابي نصر محمد بن سلام انها تطلق ثلاثا وهذه الحكايات تدل على ان نصر بن سلام ابو نصر بن سلام سقط منه ابو ۰ وفي كتاب الجواهر للشيخ طاهر الشهير بسعد بن يونس الخوارزمي في الباب التاسع من كتاب الصلاة نقلا عن خالصة الحقائق لمحمود بن احمد الفارابي قال ابو نصر محمد بن سلام البلخي العلم ميت وحياته الطلب فاذا حيي فهو ضعيف وقوته الدرس فاذا قوي فهو محجب فكشفه المناظرة مع الموافق والمخالف فاذا انكشف فهو عقيم فنتاجه العمل وفي واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهية رجل قال اذا تناول فلان من ماله فهو له حلال فتناول فلان من غير ان يعلم بالاباحة جاز فلا ضمان عليه وان قال كل انسان تناول من ماله فهو له حلال قال محمد بن سلام لا يجوز وان تناول ضمن وقال ابو نصر محمد بن سلام هو جائز وابو نصر يجعل هذا اباحة والاباحة للمجهول يجوز وبقول ابي نصر يفتى وفي خلاصة الفتاوى الماء الطاهر اذا اختلط به التراب النجس وصار طينا او كان الماء نجسا والتراب طاهرا فالعبرة للنجس ايهما كان نجسا فالطين نجس وبه اخذ الفقيه ابو الليث وهكذا روي عن ابي يوسف وقال ابو نصر محمد بن سلام ايهما كان طاهرا فالطين طاهر وهذا قول محمد حيث صار شيئا اخر وفي فتاوى قاضي خان قبيل كتاب الصلوة مسجد كبير مر رجل بين يدي المصلي في اي مقدار يكره المرور ولا يكره حكي عن ابي نصر محمد بن سلام انه قدره بخمسين ذراعا وفيما دون ذلك يكره وقال غيره في مقدار ما يكون بين الصف الاول والحائط الذي عليه المحراب يكره وفيما وراء ذلك لا يكره مات رحمه الله سنة خمس وثلثمائة
كان فقيها ورعا زاهدا وكانت اليه الفتوى في وقته ببلخ ذكره الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان في عداد ابي مطيع وابي معاذ وسالم جميعا قال في فتاواه وجهة الكعبة تعرف بالدليل والدليل في الامصار والقرى المحاريب التي نصبها الصحابة والتابعون رضي الله عنهم

محيين فنحوا العراق جعلوا قبلة اهلها ما بين المشرق والمغرب ولذلك قال ابو حنيفة ان كان بالعراق جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره وهكذا قال محمد وانما قالا ذلك لقول عمر رضي الله عنه اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة لاهل العراق وحين فتحوا خراسان جعلوا قبلة اهلها ما بين مغرب الصيف ومغرب الشتاء فعلينا اتباعهم والاقتداء بهم في استقبال القبلة المحاريب المنصوبة فان لم يكن فالسؤال عن الاهل اما في البحار والمفاوز فدليل القبلة النجوم لما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به القبلة ۰ وعن ابي يوسف انه قال في قبلة اهل الري اجعل الجدي على منكبك الايمن واختلف المشايخ فيما سوى ذلك من الامثال قال بعضهم اذا جعلت بنات النعش الصغرى على اذنك اليمنى وانحرفت قليلا الى شمالك فذلك القبلة وقال بعضهم اذا جعلت الجدي خلف اذنك اليمنى فتلك القبلة ۰ وعن عبد الله بن المبارك وابي مطيع وابي معاذ وسالم بن سالم وعلي بن يونس رحمهم الله انهم قالوا قبلتنا العقرب الى غير ذلك من الاقاويل التي ذكرها الامام فخر الدين قاضي خان ۰ وفي الفتاوى الظهيرية والقيء متى كان ملء الفم ينقض الوضوء وان كان دونه لا ينقض ثم عند ابي يوسف ان قاء قليلا قليلا يجب ان يبلغ ملء الفم لو جمع ان اتحد المجلس ينقض والا فلا وعند محمد ان اتحد السبب ينقض والا فلا ۰ قال رحمه الله وفي المسالة حكاية وهي ما روي ان علي بن يونس كان من زهاد بلخ سالته ابنته عن القيء وجدته في حلقها هل تعيد الوضوء فقال لها ما اعيدي الوضوء قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لا يا علي حتى يكون ملء الفم فعلمت ان ما نفتي به يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت على نفسي ان لا افتي ابدا ۰ وذكر الامام جمال الدين المطهر البزدي في التهذيب شرح الجامع الصغير الرغوائي هذه الحكاية فقال فسالته ابنته عن هذا فقال ان كان نصف الفم ينقض الوضوء فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال صلى الله عليه وسلم يا فلان لا حتى يكون الكثير نصف الفم فلما استيقظ عهد ان لا نفتي الا ما كان فيه نص او سنة صحيحة او اجماع الامة
[illegible] بالقاف نسبة الى القلس وهو الحبل الذي يربط به السفينة [illegible] البلخي احد مشايخ بلخ له اختيارات في المذهب منها كل دم لا يكون حدثا لا يكون نجسا وتابعه محمد بن سلمة وابو نصر وابو القاسم وهو قول ابي يوسف توفي في سنة اربع عشرة وثلثمائة كذا ذكره في الجواهر المضية وقال في كتابه ذكره في النوازل من اقران محمد بن سلمة وعن التمعاني روى عنه جماعة وفي اوايل الفصول الاسروشني والفصول العمادية وذكر القلانسي في تهذيبه قال بعض المشايخ لولا علي رضي الله عنه ما دريناالقتال مع اهل القبلة وكان علي رضي الله عنه ومن تبعه من اهل العدل وخصمه ومن تبعه من اهل البغي وفي زماننا الحكم للغلبة ولا ندري العادلة والباغية كلهم يطلبون الدنيا انتهى
[illegible] هو ابو محمد ابن شاذان نائب بكار بن قتيبة القاضي وخليفته في الديار المصرية وكان شاذان هو الذي اختار ان الغسل يجب بخروج المني كيف ما كان ولم يعتبر الدفق والشهوة وشاذان ذكره الحاصي في فتاواه

وذكر عنه ان المراة اذا ارتدت لم تبن من زوجها فلم [illegible] السادسة
سيد الطائفة جنيد البغدادي منشا النهاوندي مولدا ويكنى ابا القاسم ويلقب بالقواريري والزجاجي لان اباه كان يبيع الزجاج ويلقب ايضا بالخراز بالخاء المعجمة والزاء المشددة المكسورة لانه كان يعمل الخز ولد بنهاوند ونشا ببغداد وفي نفحات الانس مر سري يوما على جنيد وهو صبي يلعب بالصبيان فقال سري ما تقول في الشكر يا غلام قال الجنيد الشكر ان لا تستعين بنعمه على معاصيه صحب واخذ التلقين وعلم التصوف عن سري عن معروف عن داود عن حبيب عن الحسن عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب المكي في قوت القلوب حدثونا عن الجنيد قال كنت اذا قمت من عند سري السقطي قال لي اذا فارقتني من تجالس فقلت الحارث المحاسبي فقال نعم خذ من علمه وادبه ودع عنك تشقيقه الكلام ورده على المتكلمين فلما وليت سمعته يقول جعلك الله تعالى صاحب حديث صوفيا ولا جعلك صوفيا صاحب حديث يعني اذا ابتدات بعلم الحديث والاثر ومعرفة الاصول والسنن ثم تزهدت وتعبدت تفوقت في علم الصوفية وكنت صوفيا عارفا واذا ابتدات بالتعبد والتفقه والحال شغلت به عن العلم والسنن فخرجت اما شطاحا او غالطا لجهلك بالاصول والسنن انتهى وكان الجنيد شافعي المذهب • قال تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية الجنيد بن محمد ابن الجنيد ابو القاسم الخزاز النهاوندي القواريري سيد الطائفة ومقدم الجماعة وامام اهل الخرقة وشيخ طريقة التصوف الجامع بين العلم والعمل المشغول بما خلق له تفقه على ابي ثور وكان يفتي بحلقته ابي ثور الكلبي البغدادي الشافعي واختص بصحبة السري السقطي وعن جعفر الخلدي لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد اذا رايت علمه رجحته على حاله واذا رايت حاله رجحته على علمه • وعن ابي العباس بن سريج انه تكلم يوما فاعجب به بعض الحاضرين فقال ابن سريج هذا من بركة مجالستي لابي القاسم الجنيد • ونقل السبكي عن ابي عبد الرحمن السلمي دخل ابو العباس بن عطا على الجنيد وهو في النزع فسلم عليه فلم يرد عليه ثم رد عليه بعد ساعة وقال اعذرني فاني كنت في وردي ثم حول وجهه الى القبلة وكبر ومات • وعن ابي محمد الحريري كنت واقفا على راس الجنيد في وقت وفاته وكان يوم الجمعة وهو يقرا القران فقلت يا ابا القاسم ارفق بنفسك فقال يا ابا محمد ما رايت احدا احوج اليه مني في هذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتي توفي الجنيد رحمه الله يوم السبت في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين ودفن بالشونيزية ببغداد عند ابي الحسن سري السقطي وهو استاذه ومرشده وكان هو خال الجنيد • وذكر السبكي عن الخلدي انه قال رايته في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في السحر سلطان العارفين
ابو يزيد بسطامي طيفور بن عيسى بن ادم في نفحات الانس كان من اقران احمد خضرويه وابي حفص حداد ويحيى بن معاذ وشقيق بلخي وكان رفيق احمد وابي حفص مات

رحمه الله في سنة احدى وستين ومائتين وقيل سنة اربع ومائتين وعن المؤمل الجصاص الشيرازي رحمه الله انه قال اعطي الجنيد الحكمة واعطي بشاه اسكر ما في الوجود واعطي ابو حفص الاخلاق واعطي ابو يزيد البسطامي الهيمان قيل انه اويسي المشرب اخذ العلم اللدني من روحانية الامام جعفر الصادق وتربى بتربيته بحسب الباطن وقال الدميري في حياة الحيوان في الذباب سئل ابو يزيد البسطامي عن العارف فقال هو ابن بكوك وحدا في التدبير تؤدي الى المعنى ومها في الرويبة ربا في القوة وحدا في العيش نورا في العلم طلا في العجائب سماوي الحديث وحشي الطلب ملكوتي السر عنده مفاتيح الغيب وخزائن الحكم وجواهر القدس وسرادقات الابرار اذا جاوز الحد وارتفع الى الملا الاعلى فهو غير مدرك وحاله غير موصوف • وفي قوت القلوب في الفصل الخامس والثلاثين في ذكر حق المسلم قال ابو يزيد البسطامي وغيره بغية العقلاء السلامة من الله تعالى ومن اراد السلامة من الله فليسلم الناس منه ومن اراد ان يسلم الناس منه فليبعد عنهم وانشد في معناه شعر •
الناس بحر عميق • والبعد عنهم سلامة • وقد نصحتك فانظر • لا تدركنك الندامة •
ذكر السيد علي الهمداني في الباب الثاني في ذخيرة الملوك ان للطهارة اربع مراتب اولاها طهارة البدن واللباس والمكان عن الحدث والنجس وهي طهارة العوام وثانيها مع هذه الطهارة طهارة الاعضاء والجوارح عن ادناس الجرائم والمعاصي وهي طهارة الابرار والثالثة بعد هذين الطهارتين طهارة النفس من كدورات الصفات الذميمة وهي طهارة السالكين والمرتبة الرابعة بعد هذه الطهارات طهارة القلب عن غير الحق وهي طهارة الصديقين ومن هذا قال الشيخ ابو يزيد قدس سره لو خطر ببالي الدنيا لتوضات ولو خطر ببالي الاخرة لاغتسلت • وفي نفحات الانس با ابزيد راقدس سره پسی ازبزرك بخواب ديدند كه حال تو چه بود كفت سرا كفتند اي پيرچه آوردي كفتم درويشى بدرگاه فلك سور وبرانه كوبند چه اوردي كوبيد چه خواهي وكويند در نيست ابو رعجوزة بوده افير تا از دم سؤال كردي از دنيا بروفت بخوابش ديدند كفتند حال تو چه بود كفت كفتند چه اوردي كفتم آه سه عمر مرا باين درحوالت بي كردند كه خداي وعادوا كنون پي كوئيد چه آوردي كفت راست بي كويد ازو باز سويد ابو موسي كويد شاكردي كه بابزيد كفت الله تعالى والجواب ديدم كفتم راه بتو چه نيست كفت از خود كذر شيخ وسيدي [illegible]
[illegible]
امام جليل القدر مشهور في الافاق ذكره الجميل مملوء في بطون الاوراق ولد سنة تسع وعشرين وقيل تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة احدى وعشرين وثلثمائة والطحاوي بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها الالف والواو نسبة الى طحية قرية بصعيد مصر ينسب اليها جماعة وعن ابي الحسين القدوري انه قال كان ابو جعفر الطحاوي يقرا على

المزني وكان المزني خاله وكان الطحاوي يكثر النظر في كتب ابي حنيفة فقال له خاله المزني يوما والله لا يجيء منك شيء او قال والله لا افلحت فغضب وانتقل من عنده وتفقه في مذهب ابي حنيفة وصار اماما فكان اذا درس او اجاب في شيء من المشكلات يقول رحم الله خالي لو كان حيا لكفر عن يمينه اخذ الفقه عن ابي جعفر احمد بن عمران عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف ومحمد عن ابي حنيفة وكان القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر واخذ عنه عن هلال بن يحيى الراي عن زفر وابي يوسف عن ابي حنيفة ثم خرج الى الشام فلقي بها ابا خازم عبد الحميد قاضي القضاة بالشام واخذ عن ابي خازم عن عيسى بن ابان عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وعن ابي خازم عن بكر بن محمد العمي عن محمد بن سماعة عن محمد عن ابي حنيفة وكان اماما في الاحاديث والاخبار وسمع الحديث من خلق كثير من المصريين والغرباء القادمين الى مصر منهم سليمان بن شعيب الكيساني وابو يونس عبد الاعلى الصدفي قال الشيخ اكمل في عناية الهداية في باب صلاة العيدين ولا يكبر عند ابي حنيفة في طريق المصلى يعني جهرا في الطريق الذي يخرج منه الى عيد الفطر وهذه رواية المعلى عنه وروى الطحاوي عن اشياخه ابن عمران البغدادي عن ابي حنيفة انه يكبر في طريق المصلى في عيد الفطر جهرا وبه اخذ ابو يوسف ومحمد اعتبارا بالاضحى وفي الغنية في كتاب الطلاق نقلا عن عيون الائمة الكرابيسي لو قالت لها عند مذاكرة الطلاق انت طالق خمسين طلقة فقالت ثلاث يكفيني فقال الباقي لصاحباتك تطلق كل واحدة من البواقي ثلاثا ثلاثا وقال الطحاوي ومحمد بن شجاع وابو علي الرازي السابقي لا يقع على صاحبتها شيء وقال نبيه عزوا الى المحيط بالله لان ما ورا الثلاث غير عامل فيها اصلا وفيه حكاية عن احمد بن عمران استاذ الطحاوي المهماس الغنية تفقه عليه الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن منصور الدامغاني والشيخ الامام ابو طالب سعيد بن محمد البردعي وابنه ابو الحسن علي بن احمد الطحاوي وكان الطحاوي عالما بجميع مذاهب الفقهاء وكتب اصحابنا مشحونة باخذه وروايته وكان اعلم الناس بسير الكوفيين واخبارهم وله الرد على ابي عبيد فيما اخطا في اختلاف النسب واثاره مشهورة لا يحتاج الى تفصيلها وله تصانيف جليلة معتبرة لم يسبق الى مثلها فمنها احكام القرآن يزيد على عشرين جزءا وكتاب معاني الآثار وكتاب مشكل الآثار والمختصر وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط الكبير والشروط الصغير والاوسط والمحاضر والسجلات والوصايا والفرائض وتاريخ كبير وكتاب مناقب ابي حنيفة والنوادر الفقهية وله النوادر والحكايات وله اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين وله حكم اراضي مكة وقسم الفيء والغنائم وله الرد على عيسى بن ابان وغير ذلك

الشيخ الامام ... ابو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابي خازم القاضي والقاضي ابي سعيد البردعي واخذ الفقه عن ابي سعيد البردعي عن اسماعيل بن حماد عن حماد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة وعن ابي سعيد عن ابي علي الدقاق

عن

عن موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وكان الكرخي رحمه الله واسع العلم والرواية كثير الصوم والصلاة صبورا على الفقر والحاجة وانتشرت اصحابه تفقه عليه ابو بكر الرازي احمد بن علي المعروف بالجصاص وابو علي احمد بن محمد الشاشي الفقيه وابو طاهر الدباس وابو القاسم علي القاضي التنوخي وابو عبد الله يوسف بن محمد الجرجاني وابو زكريا يحيى بن محمد الضرير البصري وابو عبد الله الحسين بن علي البصري المعتزلي وكان للكرخي طبقة عالية بين اصحابنا عدوه من المجتهدين في المسائل القادرين على استنباط الاحكام في المسائل التي لا نص فيها عن صاحب المذهب على حسب اصوله ومقتضى قواعده وله المختصر والجامع الكبير والجامع الصغير قراها عليه تلامذته المذكورون وسمعها منه اصحابه المذكورون وغيرهم وكان زاهدا ورعا عالما يقبل العمل والقضاء وكان من يتولى القضاء من اصحابه هجره كان مولده سنة ستين ومائتين اصابه الفالج في اخر عمره فكتب اصحابه الى سيف الدولة ابن حمدان بما ينفق عليه فلما علم بذلك بكى وقال اللهم لا تجعل رزقي الا من حيث عودتني فمات قبل ان تصل اليه صلة سيف الدولة في ليلة النصف من شعبان سنة اربعين وثلاثمائة وفي اصول فخر الاسلام علي البزدوي في باب العام اذا لحقه الخصوص قال فان لحق هذا العام خصوص فقد اختلف فيه فقال ابو الحسن الكرخي رحمه الله لا يبقى حجة اصلا سواء كان المخصوص معلوما او مجهولا وقال غيره من مشايخنا ان كان المخصوص معلوما يبقى العام فيما وراء المخصوص على ما كان واما اذا كان المخصوص مجهولا سقط حكم العموم وقال بعضهم ان كان المخصوص معلوما بقي العام فيما وراءه على ما كان وان كان مجهولا فان دليل الخصوص يسقط فعلى قول الكرخي يبطل الاستدلال بعامة العمومات لما دخلها من الخصوص وذكر فخر الاسلام فيه ايضا في باب افعال النبي صلى الله عليه وسلم وهي اربعة اقسام مباح ومستحب وواجب وفرض وفيها قسم آخر وهو الزلة لكنه ليس من هذا الباب في شيء لانه لا يصلح للاقتداء ولا يخلو عن بيان مقرون به من جهة الفاعل او من الله تعالى كما قال وعصى آدم ربه وقال حكاية عن موسى عليه السلام في قتل القبطي هذا من عمل الشيطان والزلة اسم لفعل حرام غير مقصود في عينه لكنه اتصل الفاعل به عن فعل مباح هو افضل قصده فزل بشغله عنه الى ما هو حرام لم يقصده اصلا بخلاف المعصية فانها اسم لفعل حرام مقصود بعينه واختلفوا في ساير افعال النبي صلى الله عليه وسلم مما ليس بسهو ولا طبع لان البشر لا يخلو عما جبل عليه فقال بعضهم يجب الوقف فيها وقال بعضهم بل يلزمنا اتباعه فيه وقال الكرخي رحمه الله نعتقد فيها الاباحة فلا يثبت الفضل ولا يثبت المتابعة منا اياه فيها الا بدليل وقال الجصاص رحمه الله مثل قول الكرخي الا انه قال علينا اتباعه لا نترك ذلك الا بدليل وهو الصحيح عندنا وفيه ايضا في متابعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سعيد البردعي رحمه الله تقليد الصحابي واجب يترك به القياس قال وعلى هذا ادركنا مشايخنا وقال الكرخي رحمه الله لا يجب تقليده الا فيما لا يدرك بالقياس وقال الشافعي لا يقلد احد منهم ومنهم

من فصل في التقليد فقلد الخلفا الراشدين وامثالهم ثم قال واما فيما لا يدرك بالقياس فلا بد من العمل حملا لذلك على التوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا وجه له غير هذا الا التكذيب وذلك باطل فوجب العمل به لا محالة فاما فيما يعقل بالقياس فوجه قول الكرخي ان القول بالراي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشهور واحتمال الخطا في اجتهادهم كاين لا محالة فقد كان يخالف بعضهم بعضا وكانوا لا يدعون الناس الى اقوالهم وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان اخطات فمن الشيطان واذا كان كذلك لم يجز تقليد مثله بل وجب الاقتدا بهم في العمل بالراي مثل ما عملوا وذلك يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم ومن ادعى الخصوص في حق الخلفا الراشدين احتج بقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر ووجه قول ابي سعيد ان العمل برايهم اولى لوجهين احتمال السماع والتوقيف وذلك اصل فيهم يقدم على الراي وقد كانوا يسكتون عند الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم واحتمال فضل اصابتهم في نفس الراي ومشاهير كتب اصحاب الحنفية مشحونة باقوال الكرخي واخذه وروايانه امام مجتهد وشيخ مرجع معتمد رحمه الله تعالى عليه

الشيخ الامام الحنفية محمد بن احمد ابو بكر الاسكاف البلخي

امام كبير جليل القدر اخذ الفقه عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد وتفقه عليه ابو بكر الاعمش محمد بن سعيد وابو جعفر الفقيه الهندواني محمد بن عبد الله وكان ابو جعفر هذا يتفقه ايضا على الاعمش هذا في الجواهر المضية محمد بن عبد الله ابو جعفر الهندواني تفقه على استاذه ابي بكر محمد بن ابي سعيد المعروف بالاعمش والاعمش تلميذ ابي بكر الاسكاف والاسكاف تلميذ محمد بن سلمة وابن سلمة تلميذ ابي سليمان الجوزجاني والجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن ومحمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة انتهى وقال في كتاب الجواهر المضية ابو بكر الاسكاف اسمه محمد بن احمد كان اماما كبيرا قال كنت عند الحاكم عبد الحميد يعني ابا خازم فاراد ان يطالب رجلا بكفالة نفس قد كفل الى ثلاثة ايام فرفعه المطالبة بنفسه ابدا ما لم يسلم اليه فقلت له لو باع عبدا الى ثلاثة ايام بالثمن لا يلزمه الا بعد ثلاثة ايام وكذلك هذا فقال عبد الحميد كنت لا اعلم ذلك مات سنة ست وثلاثين وثلثماية في السنة التي مات فيها ابو القاسم الصفار وفي كتاب الحج من فتاوى قاضي خان ومن الشرائط امن الطريق حتى قال ابو القاسم الصفار لا ارى الحج فرضا منذ عشرين سنة حين خرجت القرامطة وهكذا قال ابو بكر الاسكاف في سنة ست وعشرين وثلثماية قيل انما قالوا ذلك لان الحاج لا يتوصل الى الحج الا بالرشوة للقرامطة وغيرهم فتكون سببا للمعصية والطاعة اذا كانت سببا للمعصية ترتفع الطاعة وقال الفقيه ابو الليث ان كان الغالب في الطريق السلامة يفترض الحج وان كان الغالب هو الخوف والقطع لا يفترض ولو كان بينه وبين مكة بحر فهو كخوف الطريق وفي الفصل التاسع عشر من فصول الاستروشني ويجوز الشهادة والتسامع فيما سيانه النسب حتى لو سمع واحد من الناس ان هذا فلان بن فلان

الفلاني وسمعا لي يشهد بذلك وان لم يعاين الولادة على فراشه وطريق معرفة النسب ان يسمع ان فلانا ابن فلان من جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب عند ابي حنيفة وعندهما اذا اخبره عدلان انه ابن فلان تحل له الشهادة على النسب والفقيه ابو بكر الاسكاف كان يفتي بقولهما وهو اختيار نجم الدين النسفي وقال فيه بعد صفحات ان عند ابي يوسف ومحمد اذا اخبره عدلان انها فلانة بنت فلان فذلك يكفي للشهادة على الاسم والنسب وهو اختيار الفقيه ابي بكر الاسكاف وعليه الفتوى وهو اختيار نجم الدين ايضا الا ان في ايهما لو شهدا عند القاضي يقضي بشهادتهما والقضا فوق الشهادة فتجوز الشهادة باخبارهما بالطريق الاولى وذكر بدر الدين العيني في شرح الكنز في باب خيار العيب عن الجامع الصغير قال فيه اذا جنت وهي صغيرة فهذا عيب ابدا وقال صاحب التحفة الجنون اذا ثبت وجوده عند البايع هل يشترط ان يوجد ثانيا عند المشتري ليس فيه رواية ثم قال اختلف المشايخ قال بعضهم قالوا لا يشترط لان محمدا قال الجنون عيب لازم ابدا فلا يشترط وجوده ثانيا عند المشتري بخلاف السرقة والبول والاباق والبول في الفراش قال الشيخ ابو المعين النسفي في شرح الجامع الكبير حكي عن الشيخ ابي بكر الاسكاف البلخي ان الجنون ايضا بمنزلة البول في الفراش والاباق والسرقة فلا يمكن المشتري ان يرد بالجنون اذا جن عنده في حالة الكبر اذا كان الجنون عند البايع في حالة الصغر وانما يثبت له حق الرد اذا كان الجنون عند البايع في حالة الكبر ايضا [illegible] والفتوى على ذلك

الشيخ [illegible] ابو القاسم الصفار احمد بن عصمة [illegible] نفع الخلق المعجمة

اخذ عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة كان اماما كبيرا اليه الرحلة ببلخ تفقه عليه ببلخ ابو حامد احمد بن الحسين بن علي المروزي المعروف بابن الطبري وابو جعفر الفقيه الهندواني وجماعة كثيرة مات سنة ست وثلاثين وثلثماية في السنة التي توفي فيها ابو بكر الاسكاف في واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهية بعلامة السين اذا كان في المسجد تراب مجتمع او حصير مخترق او حشيش مجتمع لا باس بمسح الرجل [illegible] انما الحرمة للمسجد فان كان التراب منبسطا اختلف المشايخ والمختار ما قاله ابو القاسم الصفار لا يحل له لانه حكم المسجد وفي الفصول العمادية في الفصل الرابع والثلاثين قال محمد في الاصل واذا اصاب الرجل بالقسمة ساحة لا بنا فيها واصاب الاخر البنا فاراد صاحب الساحة ان يبني ساحته ويرفع بناء وقال صاحب البنا انك تسد علي الريح والشمس فلا ادعك ترفع بناءك فلصاحب الساحة ان يرفع بناه ما بدا له وليس لصاحب البنا ان يمنعه من ذلك وقال نصير بن يحيى وابو القاسم الصفار لصاحب البنا ان يمنعه من ذلك والوجه لظاهر الرواية ان صاحب البنا كان ينتفع بهوا ملك الساحة قبل البنا وصاحب الساحة اذا سد الهوا بالبنا فانما منعه عن الانتفاع بملكه ولم يتلف عليه ملكا ولا منفعة فلا يمنع من ذلك وصار كما لو كان لرجل شجرة يستظل بها جاره اراد قلعها لا يمنع من ذلك وان كان

فيه طرز الجلال صاحب النجم القلع بمنصور عن عن الانتفاع بملكه [illegible] الشيخ الامام الاستاذ
عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث السبذموني الحارثي وعن السمعاني
انه كان كثير الحديث وكان معروفا بالاسناد ولد في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومايتين
ومات في شوال سنة اربع واربعين وثلثمائة اخذ عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري وابو اسحاق
الخطيب ابراهيم بن محمد بن حمدان المهلبي وله كتاب كشف الاثار الشريفة في مناقب ابي
حنيفة روي انه لما املي مناقب ابي حنيفة كان يشتمل عليه رجل يستهزئ وذكر في الاثار
باسناده عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخرج شاة للذبح فمر به رجل فقال له
المومن انت فقال نعم ان شاء الله فقال لا تذبح نسكي من يشك في ايمانه فمر به رجل اخر فقال له
المومن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فاستحل من يستثني في ايمانه مومنا ونحو لفظه
سني مومن مرتي ذكر استاذ ابي عبد الله [illegible] الشيخ الامام ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى
البرتي تفقه علي ابي سعيد البردعي واخذ العلم عنه عن اسماعيل عن حماد عن ابي حنيفة ر
وعنه عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر عن محمد عن ابي حنيفة وكان ابو عمر الطبري فقيها
ببغداد ودرس بها في حياة ابي الحسن الكرخي وكانت وفاته سنة اربعين وثلثمائة
وله شروح الجامعين الشيخ الامام الفقيه ابو طاهر الدباس القاضي محمد بن محمد
بن سفيان عن ابي جعفر كان ابو طاهر الدباس الفقيه امام اهل الراي بالعراق وكان
من اهل السنة والجماعة صحيح المعتقد تخرج به جماعة من الايمة درس الفقه علي القاضي
ابي خازم واخذ عنه عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وعنه عن بكر العمي عن محمد بن سماعة
عن محمد عن ابي حنيفة وعن الصيمري انه كان من اقران ابي الحسن الكرخي وكان يوصف
بالحفظ ومعرفة الروايات ولي القضا بالشام وخرج منها الى مكة فمات بها وروي انه
ترك التدريس في اخر عمره وسافر الى الحجاز وجاور بمكة وفرغ نفسه للعبادة الى ان اتاه
اجله تفقه عليه قاضي الحرمين ابو الحسين احمد بن محمد النيسابوري وفي الفصل الثاني
عشر من فصول الاستروشني لو ادعى عبدا في يد رجل انه اشتراه من ذي اليد بالف درهم
ونقده الثمن واقام البينة واقام ذو اليد بينة انه وديعة عنده من جهة فلان لا تندفع
الخصومة عن ذي اليد لانه ادعى عليه فعلا وهو الشراء وهو بان حكما اليه حاكمه وهو وجوب
تسليم المبيع هذا اذا ادعى الشراء دون القبض فان ادعى الشراء مع القبض منه وشهد الشهود
كذلك والمسالة بحالها هل تندفع الخصومة ذكر القاضي ابو الهيثم عن القضاة الثلاثة
ابي خازم وابي سعيد البردعي وابي طاهر الدباس ان الخصومة تندفع عن ذي اليد
لان دعوى الشراء مع القبض دعوى الملك المطلق الا ترى ان اعلامه لم يكن شرطا لصحة
البينة حتى لو قال العبد بعت منك عبدا وسلمته اليك قبلت بينته وان كان العبد
مجهولا وقال بعضهم من مشايخنا لا تندفع لان الفعل المذكور وهو الشراء يقتضي معتبرا ولم يعتبر

مطلب
لو ادعى الشراء من ذي اليد لا تندفع
الخصومة باقامة البينة
على انه
وديعة
٥

كدعوى

كدعوى مطلق الملك لكان الامر بخلافه وقد وضع محمد رحمه الله هذه المسالة في الدار وقال
تندفع والرواية في الدار تصير رواية في العبد والرواية في العبد تصير رواية في الدار
[illegible]
[illegible]
امام المتكلمين ومصحح عقايد المسلمين نصره الله بالصراط المستقيم وصار في نصرة الدين القويم
القويم صنف التصانيف الجليلة ورد اقوال اصحاب العقايد الباطلة له كتاب التوحيد وكتاب التأويلات
وكتاب المقالات وكتاب رد اوايل الادلة للكعبي وكتاب بيان وهم المعتزلة ورد الاصول
الخمسة لابي محمد الباهلي وكتاب رد الامامة لبعض الروافض وكتاب الرد على القرامطة
وكتاب ماخذ الشرايع في اصول الفقه وكتاب الجدل في اصول الفقه وله كتب شتى غير ذلك
تخرج بابي نصر العياضي وتفقها علي ابي بكر احمد بن الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني
عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه الحكيم القاضي السمرقندي ابو القاسم اسحاق بن محمد والشيخ
الامام علي بن سعيد الرستغفني وابو محمد عبد الكريم بن موسى البزدوي جد الامامين
الجليلين فخر الاسلام علي البزدوي وصدر الاسلام ابي اليسر محمد البزدوي مات رحمه الله
سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة في فتاوى القاضي ظهير الدين محمد البخاري وجواب المؤذن
يقول مثل ما يقول المؤذن الا في الصلاة والفلاح فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله
ما شاء الله كان وقيل يقول مثل قول المؤذن وحكي عن الامام الرستغفني انه قال
رايت امام الهدى ابا منصور في المنام فقلت يا ابا الحسن الم تر ان الله تبارك وتعالى غفر
لامراة لم تصل قط فقلت بماذا قال باستماع الاذان واجابة المؤذن وفيه في فصل
التعليقات من كتاب العتابي رجل قال لغيره ان بعتك فانت حر فباعه بطريق
التعاطي لا يعتق كذا اشار ابو منصور الماتريدي وفي الحاوي عزوا الى ابراهيم الدين
العلامة قال الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي لزم على المسلمين كفاية طالب العلم
اذا خرج للطلب حتى لو امتنعوا عن كفايته يجبرون كما يجبرون في دفع الزكاة
[illegible]
[illegible]
الفقه مع الامام ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر احمد بن اسحاق الجوزجاني عن ابي سليمان
موسى الجوزجاني عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة رحمهم الله وتخرج بابي منصور واخذ
عنه ولداه الامامان الكبيران ابو احمد العياضي نصر بن احمد بن العباس وابو بكر العياضي محمد
ابن احمد بن العباس وجماعة كبيرة حكي انه لما استشهد ابو نصر خلف اربعين رجلا
من اصحابه كانوا من اقران ابي منصور الماتريدي وكان من اهل العلم والجهاد له ورع وصلاح
وجلالة روي انه كان يرمي الف سهم في نفار واحد ولا يخطئ في واحد اسره الكفرة فقتلوه
وحكايته ان جد الاسلام كان يوسف استيجاب وذهب ابو نصر الى الغزو مع ابنه ابي احمد

مطلب في رد الجواب على المؤذن
مطلب في تعليق العتق بالبيع وبيعه بطريق التعاطي
مطلب في وجوب نفقة طالب العلم على المسلمين

وبوغلام رسوله وكان أبو نصر ترك لابنه أبي أحمد ناصيته كنواصي المماليك وكانوا يبيعونه
ولا يبقون على غرضه فاتفق تلك السنة هزيمة حتى أسروا أبا نصر مع ابنه أبي أحمد وجماعة
وحملوا الأسرى إلى ملكهم يبيعوا فخرج يبيعوا إليهم قوسا فقال هل فيكم من ينزع هذا القوس
فقال أبو نصر نعم أنا أنزعها لكن لا ينزع إلا مع السهم فأعطى سهما فقال لابنه بالعربية
انه سهمي لا يخطي ولا عذر لي في هذا الكافر فقصد رميه فقيل أنا غلامه ولو قلت أنا ابنه قتلوك
فرمى الكافر في صدره فقتله مكانه فأخذوه وجعلوه في مرجل دهن مغلي فكان يقول لابنه
لا تحزن ولا تضر علي ومات شهيدا سعيدا رحمه الله وعن أبي بكر محمد بن حامد الفقيه
يقول سمعت أبا نصر العياضي يقول ترك النصيحة يورث الفضيحة.
القاضي الإمام أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الشاشي [illegible]
شيخ أصحاب أبي حنيفة وعالمهم في زمانه وكان يروي الجامع الكبير عن زيد بن أسامة عن أبي
سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن وكان ثقة مات بمصر سنة خمس وعشرين وثلثمائة
حامد بن محمود بن معقل النيسابوري والد الشيخ الإمام محمد بن حامد بن محمود بن معقل
وجد الإمام أحمد بن محمد بن حامد بن محمود بن معقل النيسابوري وكان حامد هذا يروي
كتب محمد بن الحسن عن الإمام الفقيه زياد بن عبد الرحمن عن أبي سليمان عن محمد بن الحسن رحمهم الله
في معرفة الكنية الرابعة لإمام [illegible]
[illegible] المنقول والمعقول إمام أهل السنة و[illegible]
[illegible] والطائفة المبتدعة [illegible]
ابن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس [illegible]
شيخ الطائفة الأشعرية أبو الحسن الأشعري قال محمد بن الشهرستاني في
الملل والنحل وسمعت من عجيب الاتفاقات أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه كان يقرر
ما يقرره أبو الحسن علي الأشعري في مذهبه وقد جرت مناظرة بين عمرو بن العاص وبينه
فقال عمرو أين أجد أحدا أخاصم إليه ربي فقال أبو موسى أنا ذلك المتحاكم إليه قال عمرو
يقدر علي شيء ثم يعذبني عليه قال نعم قال عمرو ولم قال لأنه لا يظلمك فسكت عمرو ولم يحر جوابا
انتهى وكان أبو الحسن الأشعري ربيب أبي علي الجبائي المعتزلي وهو الذي رباه وعلمه علم
الكلام وكان حنفي المذهب معتزلي الكلام ثم هداه الله تعالى فأعرض عنه وصار إمام
السنة والجماعة ونصر مذهبهم ومهد الأصول وشيدها بالمنقول والمعقول ولد سنة
ستين ومائتين بالبصرة ومات سنة نيف وثلاثين وثلثمائة ببغداد ودفن بين
الكرخ وباب البصرة ذكره أصحاب الطبقات من أصحاب الحنفية وذكره عبد القادر أيضا
في الجواهر المضية. وقال تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية بعد ذكره فيها وقد
زعم بعض المالكية أن الشيخ أبا الحسن علي بن إسماعيل الأشعري إمام المتكلمين وناصر
سنة سيد المرسلين كان مالكيا وهو وهم إنما كان شافعيا تفقه على أبي إسحق المروزي

في الاختلافات في العقائد الدينية

وقد ذكر الشيخ أبو محمد الجويني وغيره أنه كان شافعيا. واعلم أن الاختلافات في الأصول
الكلامية والعقائد الدينية حدثت في أواخر أيام الصحابة ابتدع معبد الجهني وغيلان
الدمشقي ويونس الأسواري القول بالقدر قال ابن قتيبة في المعارف كان غيلان الدمشقي
قبطيا قدريا لم يتكلم أحد في القدر قبله ويدعو إليه إلا معبد الجهني وكان غيلان يكنى بأبي مروان
فأخذه هشام بن عبد الملك فصلبه بباب دمشق وكانوا يرون أن ذلك بدعوة عمر بن عبد العزيز
عليه انتهى. وعن الأوزاعي أول من تكلم في القدر معبد ثم غيلان بعده انتهى ثم نسج على منوالهم
واصل بن عطا وكان تلميذ الحسن البصري وتلميذه عمرو بن عبيد وزاد عليه في مسائل القدر
وكان عمرو يزيد الناقص بأمر بني أمية والوعيدية من الخوارج والمرجئة من الجبرية والقدرية
ابتدوا بدعتهم في زمان الحسن واعتزل واصل عنهم وعن أستاذه بالقول بالمنزلة بين المنزلتين
فسموا هو وأصحابه معتزلة وقد تلمذ له زيد بن علي وأخذ الأصول عنه فلذلك صارت
الزيدية كلهم معتزلة ثم طالع بعد ذلك شيوخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين فسرت أيام
المأمون فخلطت مناهجهم بمنهاج الكلام وأفردوا فنا من فنون العلم وسموها باسم الكلام وكان
أبو الهذيل العلاف شيخهم الأكبر وافق الفلاسفة في أن الباري عالم بعلمه وعلمه ذاته وكذلك
قادر بقدرته وقدرته ذاته وابتدع بدعا في الكلام والإرادة وأفعال العباد والقول بالقدر
والآجال والأرزاق وجرت بينه وبين هشام بن الحكم مناظرات ثم إبراهيم بن سيار النظام كان
في أيام المعتصم غلا في تقرير مذاهب الفلاسفة وانفرد عن السلف ببدع في القدر ومن
أصحابه محمد بن شبيب وأبو شمر وموسى بن عمران والفضل الحدثي وأحمد بن حائط ووافقه الأسواري
في جميع ما ذهب إليه من البدع وكذلك الإسكافية أصحاب أبي جعفر الإسكاف والجعفرية
أصحاب جعفر بن المبشر وجعفر بن حرب ثم ظهر بدع بشر بن المعتمر من القول بالتولد والإفراط
فيه والميل إلى الطبيعيين من الفلاسفة والقول بأن الله تعالى قادر على تعذيب الطفل وإذا
فعل فهو ظالم إلى غير ذلك مما انفرد به من أصحابه وتلمذ له أبو موسى المردار راهب المعتزلة وانفرد
عنه بإبطال إعجاز القرآن من جهة الفصاحة والبلاغة وفي أيامه جرت أكثر التشديدات
على السلف بقولهم بخلق القرآن وتلمذ له الجعفران وأبو زيد ومحمد بن سويد صاحبا المردار وأبو
جعفر الإسكاف وعيسى بن هشام صاحبا جعفر بن الحرب الشيخ ومن بالغ في القول بالقدر
هشام بن عمرو الفوطي والأصم من أصحابه وقدحا في إمامة علي رضي الله عنه بقولهم أن الإمامة لا تنعقد
إلا بالإجماع من الأمة والفوطي والأصم اتفقا على أن الله تعالى يستحيل أن يكون عالما بالأشياء
قبل كونها ومتأخرو المعتزلة وشيوخ المتأخرين منهم أبو علي الجبائي وابنه أبو هاشم والقاضي
عبد الجبار وأبو الحسن البصري تلخصوا طريق أصحابهم وانفردوا عنهم بمسائل شتى وروّق
علم الكلام ابتداء من الخلفاء العباسية هارون ومأمون والمعتصم والمتوكل والواثق وانتهى
بالصاحب بن عباد وجماعة من الديالمة وظهرت جماعة من المعتزلة متوسطين مثل ضرار وعمر
وحفص الفرد والحسين النجار من المتأخرين خالف الشيوخ في مسائل ونبغ جهم بن صفوان

في ايام نصر بن سيار واظهر به عنه في الجبرية مدة وقتله سالم بن احوز المازني في اخر ملك بني امية بمرو وكانت بين المعتزلة وبين السلف في كل زمان اختلافات في الصفات وكانت السلف يناظرونهم عليها لا على قانون كلامي بل على قول اتباعي ويسمون الصفاتية مشبهة فمن يثبت صفات الباري تعالى معاني قايمة بذاته ومن يشبه صفاته بصفات الخالق وكلهم يتعلقون بظواهر الكتاب والسنة ويناظرون المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عبد الله بن سعيد الكلابي وابو العباس القلانسي والحارث المحاسبي انبههم ايقانا وامتنهم كلاما وجرت مناظرة بين ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري وبين استاذه ابي علي الجبائي في بعض مسايل التحسين والتقبيح فالزم الاشعري استاذه امورا لم يخرج عنها بجواب فاعرض عنه وانحاز الى طايفة السلف ونصرهم على قاعدة كلامية فصار مذهبا منفردا وقرر طريقته جماعة من المحققين مثل القاضي ابي بكر الباقلاني والاستاذ ابي اسحق الاسفرايني والاستاذ ابي بكر بن فورك وليس بينهم كبير اختلاف [illegible]
الشهيد الوزير [illegible] ابو الفضل محمد بن محمد بن احمد [illegible]
بن اسماعيل [illegible] الحاكم البلخي ولي القضا ببخارا ثم ولاه الامير الحميدي صاحب خراسان من السامانية وزارته ثم قتل شهيدا روي انه لما راي بقصد الجند بقتله وقتلهم اغتسل وتحنط ولبس اكفانه واقبل على الصلاة والصلاة صلاة الصبح فقتل كذلك في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وثلثماية رحمه الله سمع الحديث بمرو من ابي رجا محمد بن حمدويه وبمرو روي عن احمد بن حنبل ويحيى بن ماسويه الذهلي وغيرهما وبنيسابور من عبد الله بن شيرويه وبالري من ابرهيم ابن يوسف القهستاني وببغداد الهيثم بن خلف الدوري وبمكة المفضل بن محمد الجندي وبمصر علي بن احمد بن سليمان وببخارى حامد بن احمد بن حامد والحسن بن سفيان النسوي وغيرهما سمع منه ائمة خراسان وحفاظها قاطبة وصنف الكبير المختصر والمنتقى والكافي والاشارات وغيرها وجمع فاحسن وكتاب المنتقى وكتاب الكافي للحاكم املا من اصول المذهب بعد كتب محمد ولا يوجد المنتقى في بلادنا في اعصارنا واما الكافي فقد شرحه المشايخ منهم شمس الايمة السرخسي وهو المشهور بالمبسوط وشيخ الاسلام علي الاسبيجابي في الخلاصة في الفصل السابع من كتاب الزكاة مسئل الحاكم الجليل ببخارا عمن اشترى جارية للتجارة بماية درهم فحال عليها الحول وقيمتها الف ماتين من وقت شرى الجارية الى اخر الحول ثم استحق نصفها قال لا تجب عليه الزكاة فالح السايل عليه فقال تلى مشغول يجب فيها خمسة دراهم لانه يعود نصف الثمن فيصير الى ملكه وفيه في الفصل السادس من كتاب الصلاة واذا اخر سجدة التلاوة عن موضعها او السجدة الصلبية كان عليه السهو وذكر في كتاب التحفة انه اذا اخر سجدة التلاوة او سلم ساهيا لا سهو عليه ما ذكر في التحفة سهو لا اعتماد عليه والاول اصح رايت في الاصل في رواية محمد وفي مختصر الكافي للحاكم الشهيد ولو سلم وعليه سجدة التلاوة وسجدتا السهو ان سلم وهو غير ذاكر لهما او ذاكر للسهو خاصة فان سلامه لا يكون قطعا للصلاة ويسجد للتلاوة

اولا ثم يتشهد ويسلم ثم يسجد للسهو وان سلم وهو ذاكر لهما او ذاكر للتلاوة خاصة فان سلامه يكون قطعا سقطت عنه التلاوة والسهو وفيه في الفصل الثاني من كتاب الفاظ الكفر قال مشايخ بلخ منهم ابو جعفر وابو القاسم الصفار ديانة لا نؤثر في افساد النكاح ولا يومر بتجديد النكاح حسما لهذا الباب عليهن والقاضي يجبرها قدر ما يرى حتى يرجع وتسلم واليه كان يميل الحاكم الشهيد رحمه الله ومن مشايخ سمرقند افتى هكذا وابو اسماعيل الزاهد من مشايخ بخارا رحمهم الله كان يفتي هكذا وعامة علما بخارا يقولون كفرها يعمل في افساد النكاح لكنها تجبر على النكاح مع زوجها ومدة فرقة بغير طلاق بالاجماع وعليها العدة ولا شي لها عليه وفي فتاوى قاضي خان في كتاب الزكاة وهل ياثم بتاخير الزكاة بعد التمكن ذكر الكرخي انه ياثم وهكذا ذكر الحاكم الشهيد في المنتقى وعن محمد ان من اخر الزكاة من غير عذر لا تقبل شهادته وقال محمد بن الحسن الزكاة فقال لا ياثم بتاخير الحج وياثم بتاخير الزكاة لان الزكاة حق الفقرا فياثم بتاخير حقهم اما الحج خالص حق الله تعالى وروى هشام عن ابي يوسف انه لا ياثم بتاخير الزكاة وياثم بتاخير الحج لان الزكاة غير موقتة اما الحج فريضة يتعلق اداوها بالحج بالوقت بمنزلة الصلاة وعسى لا يدرك الوقت في المستقبل وله كتاب المختلف قال في الهداية ومن اشترى جارية للتجارة ونواها للخدمة بطلت فيها الزكاة لاتصال النية بالعمل وهو ترك التجارة وان نواها للتجارة بعد ذلك لم يكن للتجارة حتى يبيعها فيكون في ثمنها زكاة لان النية لم تتصل بالعمل فلم يعتبر ولهذا يصير المسافر مقيما بمجرد النية ولا يصير المقيم مسافرا الا بالسفر وان اشترى شيا ونواه للتجارة كان للتجارة لاتصال النية بالعمل بخلاف ما اذا ورثه ونوى للتجارة لانه لا عمل ولو ملكه بالهبة او بالوصية او بالنكاح او الخلع او الصلح عن القود ونواه للتجارة كان للتجارة عند ابي يوسف عليه لاقترانها بالعمل وعند محمد رحمه الله لا يصير للتجارة لانها لم تقارن عمل التجارة وقيل الاختلاف على عكسه يعني نقل في الشيخ الاكمل الاسبيجابي في شرح الطحاوي عن القاضي الشهيد انه ذكر في مختلفه هذا الاختلاف على عكس ما ذكر في الكتاب وهو انه في قول ابي حنيفة وابي يوسف لا يكون للتجارة وفي قول محمد يكون لها [illegible]
[illegible] في الجواهر المضية روى عن محمد بن نصر المروزي وعبد الله بن سرويه النيسابوري وغيرهما وروى عنه نصر بن محمد بن غريب النسائي واحمد بن ابن عبد الله بن ادريس الحافظ مات في الحمام سنة اربع واربعين وثلثماية بسمرقند انتهى وفي الفصل الخامس والعشرين من فصول الاستروشني قال المقبوض بالبيع الباطل في يد المشتري يكون امانة عند بعض المشايخ لان العقد غير معتبر فبقي القبض باذن المالك وعند البعض يكون مضمونا كذا ذكر في الهداية وذكر الطواويسي في بيوع الجامع ان عند ابي حنيفة لا يكون مضمونا وعند محمد يكون مضمونا ورايت في فوايد صاحب المحيط ان الثمن المقبوض في يد البايع بالبيع الباطل مضمون هو الصحيح والمقبوض بالبيع الفاسد مضمون بالقيمة فيما لا مثل له وبالمثل فيما له مثل لانه مضمون بالقبض كالمغصوب كذا ذكر في شرح الطحاوي

ابو حامد الفقيه النيسابوري السرخكي احمد بن عبد الرحمن بضم السين وسكون
الرا وفتح الخا المعجمة والكاف في اخرها نسبة الى سرخك قرية على نيسابور فقيه حنفي سمع ابا الازهر
العبدي ومحمد بن السلمي روى عنه ابو العباس احمد بن هارون وغيره مات سنة ست وعشرين
وثلثمائة هكذا ذكره في الجواهر المضية عبد القادر ابو حامد الفقيه البلخي
روى عن ابي سليم محمد بن الفضل البلخي وابي عبد الله محمد بن اسلم واتى سمرقند روى عنه حفيده
عبد الله بن محمد بن شاة الفقيه السمرقندي كان واضلاس اصحاب الراي سكن سمرقند وله بها
عقب مات سنة اربعين وثلثمائة كذا ذكره عبد القادر الكنية الرابعة
ملجا السالكين وقطب العارفين ابو علي الروذباري قدس سره
وكان من ابنا الرؤسا والوزرا واسمه احمد بن محمد بن القاسم بن منصور شهريار وروذبار بضم الرا
وسكون الواو والذال المعجمة وفتح البا الموحدة وفي اخرها الرا وكان بغدادي الاصل يتصل
نسبته بكسرى انوشروان صحب الجنيد ولزمه وصار شيخ الصوفية مع انه اوحد الفقها
الشافعية واقام بمصر وكان يفتخر ويقول استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم
الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي النحو ثعلب قيل لابي علي الروذباري من الصوفي فقال من لبس
الصوف على الصفاء وسلك طريقة المصطفى واطعم الهوى ذوق الجفاء وكانت الدنيا منه
على القفا ومن شعره
ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا * وانما عجبي للبعض كيف بقي
ادرك بقية روح فيك قد تلفت * قبل الفراق فهذا اخر الرمق
وذكر تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية قالت فاطمة امراة ابي علي الروذباري لما كان ابو علي
في النزع فتح عينيه وقال لي فاطمة هذه ابواب السما قد فتحت وهذا ملك يقول لي يا ابا علي
قد بلغناك مرتبة الاكابر واعطيناك الدرجة القصوى وان لم تشاها ثم انشا يقول
وحقك لا نظرت الى سواكا * بعين مودة حتى اراكا
مات رحمه الله سنة اثنين وعشرين وثلثمائة في نفحات الانس ابو علي الروذباري از
طبقه رابعه است نسب وی بکسری میرسد از یاران جنید و در مسجد جامع سخن می گفت کس روی
بر مجلس جنید افتاد و صید یادی سخن مکاشفت ناکس و کفت اسمع با هذا ابو علی بیداست
کد اورا منکوبه بسنا ند و کوش باوی داشت کلام جنید در دل وی جای کرفت و از بستانم
کرده بجد در انه بود ترک کرد و بر طریقت قوم اقبال نمود و حافظ حدیث بود و عالم و فقیه
و ادیب و امام و مهتر قوم انتهى اخذ التلقين عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري
السقطي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورباه الجنيد احسن تربية وارشده وكان من كمل المشايخ
العارفين واخذ عنه التلقين وعلم التصوف والاداب الشيخ العارف ابو علي الكاتب المصري
وكان ابو علي الكاتب يقول ما رايت اجمع لعلم الشريعة والحقيقة من ابي علي الروذباري
شيخ العارف بالله ... شيخ ابو بكر الشبلي جعفر بن يونس

وقيل دلف بن جعفر وروي انه كتب على قبره ببغداد جعفر بن يونس وفي طبقات السلمي انه
خراساني الاصل بغدادي المنشأ والمولد واصله من اسروشنة من فرغانة وروي انه تاب
في مجلس خير النساج واخذ التصوف والتلقين والاداب عن سيد الطائفة جنيد البغدادي
وكان ابوه حاجبا كبيرا للخليفة وعن جنيد انه قال لا تنظروا الى ابي بكر الشبلي بالعين التي
ينظر بعضكم الى بعض فانه عين من عيون الله وعن جنيد ايضا انه قال لكل قوم تاج وتاج
هذا القوم الشبلي وكان الشبلي فقيها على مذهب مالك وكان كتاب الموطا في حفظه
روي ان رجلا طلب دعاء من الشبلي فقرا هذا البيت شعر
مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى ليلى الغداة دليل
قيل له نراك سمينا ومقتضى دعوى المحبة الهزال فقال
احب قلبي وما درى بدني * ولو درى ما اقام في السمن
وعن الشبلي في تفسير قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ابصار الرؤوس عن المحارم
وابصار القلوب عما سوى الله حكي ان شبليا سمع رجلا في السوق يقول الخيار عشرة بدانق
فصاح صيحة وقال يبكي اذا كان الخيار عشرة بدانق فكيف الشرار مات رحمة الله عليه
سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة اخذ عنه التلقين واداب
الطريقة ودانى هذا العلم ابو القاسم نصر اباذي سئل الشبلي عن العافية فقال العافية قرار
القلب مع الله لحظة ابو محمد الجريري احمد بن محمد بن حسين كان من اعزة اصحاب
جنيد ومن قد سابه صحب السري وكان في التصوف على جانب عظيم اخذ التلقين واداب
الطريقة عن جنيد واخذ عنه محمد بن عبد الله الطبري استشهد في وقعة القرامطة
سنة اربع عشرة وثلثمائة وقيل اثني عشر ابو محمد رويم بن احمد بن يزيد بن رويم
البغدادي وكان من اجلة المشايخ واعزة اصحاب جنيد وكان شيخ ابي عبد الله محمد بن خفيف
الشيرازي وكان رويم من الحفاظ والقرا والفقها قرا على نافع احد الشيوخ السبعة وكان في
الفقه على مذهب داود الاصفهاني وكان جنيد يعظمه ويجله وكان يقول رويم مشغول فارغ
وكنا فارغين مشغولين وعن شيخ الاسلام الانصاري انه قال رويم كبير جليل له مرتبة
عالية في علم الباطن ولكن اخذ في التلبيس وصار وكيل القاضي سئل رويم عن التصوف
فقال هو الذي لا يملك شيئا ولا يملكه وقال ايضا التصوف ترك التفاضل بين الشيئين وسئل
عن الانس فقال ان تستوحش من غير الله حتى من نفسك وسئل عن المحبة فقال الموافقة
في جميع الاحوال شعر ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة * وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا
وقال الرضا استلذاذ البلوى واليقين هو المشاهدة وعن رويم ايضا ادب المسافر ان لا يجاوز
همه قدمه وحيث ما وقف قلبه يكون منزله الكنية الخامسة
[illegible]
كان من مشايخ الفقها الكبار درس على الطحاوي بمصر واخذ العلم عنه عن احمد بن عمران عن

محمد بن سماعة عن ابي يوسف ومحمد عن ابي حنيفة عن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن اسماعيل بن
حماد عن حماد عن ابي حنيفة ثم بعدما درس على الطحاوي ببغداد ودرس بها على الكرخي فلما
فلج الكرخي جعل الفتوي اليه دون اصحابه فاقام ببغداد دهرا طويلا يدرس عن الطحاوي
ويفتي واخذ عنه وحدث علي بن محمد الواسطي صاحب ابي عبد الله بن علي البصري المتكلم الفقيه
وعن الصيمري كان ابو الحسن الكرخي جعل التدريس حين فلج لابي علي الشاشي والفتوي الي
ابي بكر الدامغاني وكان ابو بكر الدامغاني اقام يدرس ويتنقل على الطحاوي سنين كثيرة
ثم اقام عند الكرخي وكان احد اصحاب العلم والدين يشار اليه في الورع والزهادة وولي القضا
بواسط لانه ركبه ديون وخرج اليها وعن الصيمري انه قال حدثني علي بن محمد الواسطي انه
كان ينظر بين الخصوم على وجه التحكيم وكان يقول للخصمين انظر بينكما فاذا قالا نعم نظر بينهما
وربما قال حكمتماني فاذا قالا نعم نظر بينهما [illegible] ابو طالب [illegible]
كان من اصحاب الطحاوي وحدث عنه ببغداد ودرس وفي الجواهر المضية روى عنه الحافظ
ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحارثي وذكر انه سمع منه في مسجد ابي الحسن الكرخي [illegible]
علي بن احمد محمد بن سلامة الطحاوي روى عن ابيه واخذ عنه وكان فقيها عالما عاملا
زاهدا متورعا في الجواهر المضية سمع عبد الله بن الحارث في المحرم سنة خمسين وثلثماية الجامع
بالجيزة بامر الامير علي بن الاخشيد وكان الناس قبل ذلك يصلون الجمعة بالجيزة بمسجد همدان
فتقدم كافور الي الخازن ببنائه وعماله ومشارف بناء الجامع مع ابي بكر الحارث وعلي بن
ابي جعفر الطحاوي واحتاجوا الي عمد الجامع فمضى الخازن بالليل الى كنيسة باعمال الجيزة فقلع
عمدها ونصب بدلها اركانا وحمل العمد الي الجامع فنزل ابو الحسن بن الطحاوي الصلاة فيه
من ذلك الوقت تورعا [illegible] ابو سهل الزجاجي صاحب كتاب الرياض
درس على ابي الحسن الكرخي واخذ العلم عنه عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق
عن موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وعن ابي سعيد البردعي عن اسماعيل
ابن حماد عن حماد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة ثم رجع الي نيسابور فاقام بها الي ان مات
ودرس عليه ابو بكر الجصاص الرازي وتفقه عليه فيها بنيسابور وعن الصيمري انه قال
سمعت الصاحب ابا القاسم اسماعيل بن عباد يقول كان ابو سهل الزجاج اذا دخل مجالس
النظر تتغير وجوه المخالفين لقوة نفسه وحسن جدله وفي تحفة علاء الدين محمد السمرقندي
واختلفت الرواية في الحج عن اصحابنا انه يجب وجوبا موسعا او مضيقا ذكر الكرخي
انه يجب على الفور وكذلك في كل فرض ثبت مطلقا عن الوقت كالكفارات وقضاء رمضان
ونحوها وذكر محمد بن شجاع انه على التراخي وروى محمد بن شجاع الثلجي قول ابي حنيفة مثل
قول ابي يوسف وفايدة الاختلاف انه من اخر عن اول احوال الامكان هل ياثم ام لا انما
الخلاف انه اذا احرم اذى في سنة اخرى فانه يكون مؤديا ولا يكون قاضيا بخلاف
العبادات الموقتة اذا فاتت عن اوقاتها ثم اديت يكون قضاء بالاجماع في الجواهر المضية

مطلب في وجوب الحج على الفور او على التراخي

قال

قال سمعت بعض مشايخنا يقول ما ذكر شمس الايمة في مبسوطه ابو سهل الغزالي وابو سهل
الفرضي هو ابو سهل الزجاجي تارة يذكر بالغزالي وتارة يذكر بالفرضي وتارة يذكر بالزجاجي
بفتح الزاي نسبة الي عمل الزجاج والفتح اشهر بالنسبة الي اسحاق النحوي ولا ادري ابو سهل من اي
النسبتين غير اني رايت في نسخة عتيقة من الطبقات لابي اسحاق الشيرازي مضبوطا بضم الزاي
الشيخ الامام احمد بن محمد بن اسحق ابو علي الشاشي تفقه على ابي الحسن الكرخي
ودرس عليه ثم جعل التدريس له حين فلج الكرخي والفتوي الي ابي بكر احمد بن محمد الدامغاني
وهو تفقه عليه وعلي ابي جعفر الطحاوي وحكي عن الكرخي انه قال ما جانا احفظ من ابي علي
الشاشي وعن الصيمري انه قال حدثنا القاضي ابو محمد النعمان قال حضرت ابا علي الشاشي في
مجلس مناظرة وقد جاه ابو جعفر الهندواني فسلم عليه واخذ يمتحنه بمسايل الاصول
وكان ابو علي الشاشي عارفا بها فلما فرغ امتحن ابو علي ابا جعفر بشي من مسايل النوادر فلم
يحضرها وكان سبب حفظ الهندواني للنوادر ذلك وقال لابي علي جيتك زايرا
لا متكلما مات سنة اربع واربعين وثلثماية [illegible]
[illegible] عن الحاكم والخطيب انه كان فقيها عارفا بالاصول والفروع اخذ
ببغداد عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن اسماعيل عن حماد عن ابي حنيفة وعن
الكرخي عن ابي سعيد عن موسى بن نصر عن محمد عن ابي حنيفة واخذ ابو حامد ببلخ عن ابي القاسم
الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وكان احد العباد
المجتهدين والعلما المتقنين حافظا للحديث بصيرا بالتفسير ورعا صالحا عارفا بمذهب ابي
حنيفة املا ببخارا وصنف الكثير وله تاريخ بديع ورد بغداد وتفقه ثم عاد الي خراسان
فتولي قضاء القضاة وصنف الكتب وروى الحديث ثم رحل الي بغداد فحدث بها وكتب الناس عنه
[illegible] يوسف بن محمد الجرجاني تفقه على ابي الحسن الكرخي كان عالما مقدما
على اصحاب الحنفية في زمانه وكان ترحل اليه الايمة وله خزانة الاكمل في ست مجلدات
وكتاب خزانة الاكمل كان ينسب اليه والي ابي الليث الفقيه والي علي بن ابي طالب بن الحسين
ابن محمد الري المعروف بالاكمل والصحيح ان كتاب خزانة الاكمل المتداول بين ايدي الناس
هو ما ذكره عبد القادر في كتاب الجواهر المضية في ترجمة ابي عبد الله محمد بن عيسى القرشي
ومن تصانيفه في الفقه كتاب الزيادات والجامع الكبير ومختصر كتاب ابي الحسن الكرخي
كذا قال ابو عبد الله الجرجاني في كتاب خزانة الاكمل الكبير شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن
بالزيادات [illegible] علي بن محمد التنوخي من اصحاب ابي الحسن الكرخي عن الصيمري انه
كان مقدما في العربية والشعر وكان عارفا بمذهب ابي حنيفة وتولي الحكم ثم حرم الكرخي على عادته
وقطع مكاتبته وكان يدخل الي بغداد فلا يمكنه الدخول عليه فاذا سئل عنه يقول كان معاشرة
على الفقر والفاقة وبلغني الان انه ينفق على مايدته في كل يوم ديناران وما علمنا ورث
ميراثا ولا تجر فربح وما اعرف لهذه المروة وجها مات سنة اثنين واربعين وثلثماية

الامام الكبير ابو عبد الله الحسين بن علي البصري المعتزلي كان في الكلام راس
المعتزلة كان اصوليا كلاميا ذكره الصيمري في طبقة محمد بن عبدان قال ولم يبلغ احد مبلغه
في هذين العلمين اعني الكلام والفقه مع سعة النفس وكثرة الافضال والتقدم عند
السلطان وايثار الاصحاب اخذ عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن
موسى عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الامام علي بن محمد الواسطي مات سنة تسع وستين
وثلثماية ودفن في تربة الكرخي وصلى عليه الحسن بن عبد الغفار النحوي الامام
محمد بن سعيد ابو بكر الاعمش البلخي تفقه على ابي بكر محمد الاسكاف واخذ العلم عنه
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن واخذ عنه ابنه عبيد الله
ابن محمد بن سعيد ابو القاسم وابو جعفر الفقيه الهندواني وفي الفصل الثاني والثلاثين
من الفصول العمادية ولو قال لامراته يا كافرة فقالت المراة لا بل انت او قالت
لزوجها يا كافر فقال لا بل انت لا يقع بينهما فرقة هكذا ذكر الفقيه ابو الليث في فتاواه
وعلى قياس الفقيه ابي بكر الاعمش ومن تابعه من ايمة بخارا في المسالة التي تاتي بعد هذا
ينبغي ان تقع الفرقة ولو قال المسلم اجنبي يا كافر او اجنبية يا كافرة ولم يقل المخاطب شيا
او قال لامراته يا كافرة ولم تقل المراة شيا كان الفقيه ابو بكر الاعمش الفقيه البلخي
يقول كفر القايل وقال غيره من مشايخ بلخ لا يكفر واتفقت هذه المسالة ببخارا فبعض
ايمة بخارا انه يكفر ورجع الجواب الى بلخ فمن افتى بخلاف الفقيه ابي بكر رجع الى قوله
وعلى قياس المسالة تقدم ذكرها ينبغي ان لا يكفر هذا القايل على قول ابي الليث وبعض
ايمة بخارا والمختار للفتوى في جنس هذه المسايل ان القايل بمثل هذه المقالات
ان كان اراد الشتم ولا يعتقده كافرا لا يكفر وان كان يعتقده كافرا فخاطبه بهذا
بنا على اعتقاده انه كافر يكفر لانه لما اعتقد المسلم كافرا فقد اعتقد دين الاسلام كفرا
ومن اعتقد دين الاسلام كفرا كفر وفي كتاب السرقة من الفتاوى الظهيرية والمدعى
عليه بالسرقة اذا انكر السرقة حكي عن ابي بكر الاعمش ان القاضي يعمل باكبر رايه
فان كان في رايه انه سارق وان كان المال عنده عذبه ويجوز له ذلك الا ترى ان الامة
الدم باكبر الراي يجوز حتى ان من دخل على انسان شاهرا سلاحه ووقع في خاطره انه
اتاه ليقتله كان له ان يقتله وعامة المشايخ رحمهم الله على انه يعزره انتهى ومما وقع
في بعض المواضع مما كتب وقال ابو بكر بن سعيد اظنه ابا بكر محمد بن سعيد الاعمش
يشهد بذلك ما ذكره الشيخ الامام علاء الدين محمد السمرقندي في تحفته اختلف
المشايخ في تطهير الحوض الصغير اذا تنجس قال ابو بكر الاعمش اذا دخل الما فيه
وخرج منه مقدار ما كان فيه ثلاث مرات فانه يطهر ويصير ذلك بمنزلة الغسل له
ثلاثا وقال ابو جعفر الهندواني اذا دخل فيه الما الطاهر وخرج بعضه يحكم بطهارته
لانه صار ما جاريا ولم يستيقن بقا النجس وبه اخذ الفقيه ابو الليث وفي فتاوى قاضي خان

في فصل الما الراكد من كتاب الطهارة حوض صغير تنجس ماوه فدخل الما من جانب وخرج من جانب
قال ابو جعفر يحكم بطهارته لان الما الجاري غلب على النجس فكان بمنزلة الما الجاري وقال
ابو بكر بن سعيد لا يطهر حتى يخرج منه ثلاث مرات مثل ما كان في الحوض من الما النجس انتهى وفي
فتاوى قاضيخان ايضا في فصل العيوب من كتاب البيع لو اشترى عبدا وكان ابق او سرق او
بال في الفراش عند البايع في كبره ولم يبل عند المشتري قال ابو بكر بن سعيد البلخي له ان
يرده وقال ابو بكر الاسكاف لا يرد ما لم يعد عند المشتري وهو الصحيح مات ابو بكر بن سعيد
سنة ثمان وعشرين وثلثماية وكان ابو بكر الاعمش فاق على اقرانه في الفقه وزاحم استاذه الاسكاف
في الفتوى وفي شرح مختصر الطحاوي قال لم يرو عن اصحابنا في مسح العنق شي وروي عن الفقيه
ابي بكر الاعمش انه كان يعيب القوم في مسحهم العنق ويقول ليس ذلك من وظايف الوضو
وحكي عن الفقيه ابي جعفر الهندواني انه كان يقول هو عندي سنة لانه روي عن ابن عمر
انه كان يمسح عنقه ويقول اللهم لا تغل عنقي بالنار وقال في التحفة السمرقندي واما مسح الرقبة
قال ابو بكر الاعمش انه سنة وقال ابو بكر الاسكاف انه ادب ثم كان يتفقه عليه تلامذة
استاذه كابي جعفر الفقيه الهندواني مات قبل ان ينتهي الى اقصى الشيخوخة رحمه الله
الشيخ الامام الكبير الفقيه الجليل ابو بكر محمد بن الفضل البخاري الكمارى
تفقه على الاستاذ الفقيه ابي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني واخذ عنه عن ابي
حفص الصغير ابي عبد الله عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وتفقه
عليه جماعة كبيرة منهم الامام عبد الله بن الفضل الخيزاخزي والقاضي الامام ابو علي الحسين
ابن الخضر النسفي والحاكم عبد الرحمن بن محمد الكاتب والشيخ الامام ابو بكر بن اسحاق الكلاباذي
والشيخ الامام اسماعيل الزاهد وابو جعفر القاضي ابو عبد الله الاستروشني ذكر شيخ الاسلام
الزرنوجي في تعليم المتعلم في فصل الورع في التعلم حكى ان الشيخ الامام الجليل محمد بن الفضل
كان في حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق وكان ابوه يسكن في الرستاق في قرية يقال لها كمارة
ضبطه بنا بضم الكاف وفتح الزا المعجمة قرية من قرى بخارا ويهيي طعامه ويدخله اليه يوم الجمعة
فراى في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه فاعتذر ابنه فقال كما اشتريت
انا ولم ارض به ولكن احضره شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع لم يجترئ شريكك
بذلك وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيامة
حكى ان والده وعده بالف دينار عند تمام حفظه المبسوط وكذلك لاخيه فلم يحفظه دفع
المال لاخيه وقال له يكفيك حفظ المبسوط فخرج مغاضبا في بعض البلاد ثم ربطتاخ
فاستطعمه فلم يطعمه فجا بثلاث حبات من الرمان في فيه فراه من كان حاضرا فعرفه
وقال له هذا امام الدنيا ثم انتهى به السفر الى ان دخل بخارا وعقد له مجلس الاملا ومات
ببخارا سنة احدى وثمانين وثلثماية هذه الحكاية ذكرها عبد القادر في الجواهر المضية
ثم ذكر عقيب هذه حكاية لا ادري وهي ان ابا بكر محمد بن الفضل وجد فيمن خرج ببخارا ينكم

فوق المنبر وبين يديه العلما ويكتبون ما يملي عليهم فذكروا ان قاضي خان مسئلة خلافية بين
ابي يوسف وبين محمد فعكس قول ابي يوسف جعله عن محمد وقول محمد جعله عن ابي يوسف فقال
له ابو بكر اعكس فقال له قاضي القضاة وان لم اعكس يرد علي قول ابي يوسف كذا وكذا ويرد
علي قول محمد كذا وكذا وذكر عدة مسايل فنزل قاضي خان عن المنبر واعتنقه وقال
له يا سيدي لعلك تكون ابن الفضل الكماري قال نعم قال انت احق بهذا المجلس مني فاني سمع
هذا قال قاضي خان قام بنشر العلم فيما بين الخمسين وستماية وابو بكر هذا مات في سنة
احدي وثمانين وثلثماية روي انه كتب ببخارا الي سنة تسع وخمسين وعقد له مجلس في الاملا
بات ببخارا ٥ ذكر عبد القادر في الجواهر المضية ايضا في ترجمة قاضي القضاة احمد السروجي
اخذ الفقه عن صدر الدين سليمان بن ابي العز عن الشيخ جمال الدين الحصيري عن الامام
فخر الدين قاضي خان عن الامام ضيا الدين الحسن بن علي المرغيناني عن شمس الايمة الحلواي
عن ابي الحسن علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن محمد بن الحسن انتهي فذكر بينهما خمسة رجال فاني انها الجمع في مجلس واحد وكان ابو بكر محمد بن
الفضل اماما كبيرا شيخا جليلا معتمدا في الرواية مقلدا في الدراية رحل اليه ايمة البلاد
في الواقعات والفتاوي ومسايل كتب الفتاوي مشحونة بفتاواه ورواياته واخذه
واختياراته سيما فتاوي القاضي الامام فخر الدين قاضي خان لو تتبعت ما ذكره في فتاواه
عن الشيخ الامام الجليل ابي بكر محمد بن الفضل لوجدته تنيف علي الف مسالة وكذا الصدر
الشهيد في واقعاته جمع في كل كتاب ابوابا لعلمه بعلامة الباب من فتاوي الشيخ الامام ابي بكر
وفي الخلاصة في اخر الفصل الاول من كتاب النكاح قال المناكحة بين اهل السنة واهل
الاعتزال لا تجوز كذا اجاب الشيخ الامام الرستغفني المسالة في مجموع النوازل
وفي الفتاوي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل رحمه الله ان من قال انا مومن ان شاء الله فهو
كافر لا تجوز المناكحة ٥ وقال الشيخ الامام ابو حفص السفكردي في فوايده لا ينبغي للحنفي ان يزوج
بنته من شفعوي المذهب وهكذا قال بعض مشايخنا ولكن يتزوج منهم ونبه في الفصل
الثالث من كتاب البيوع ٥ وفي تتمة الشيخ الامام السرخسي اذا اشتري ثمار الكرم والبطيخ
وقد خرج بعضها دون البعض قال الكرخي لا يجوز وهو ظاهر المذهب ٥ وقال الشيخ الامام الجليل
ابو بكر محمد بن الفضل وجدت رواية عن محمد رحمه الله في الرجل اذا اشتري الورد جملة انه يجوز
والورد لا يخرج جملة الا بشرطان يكون الخارج اكثر وبه كان يفتي شمس الايمة الحلواي والامام
شمس الايمة السرخسي يميل الي قول الكرخي ٥ وفي فتاوي القاضي الامام ظهير الدين البخاري في الفصل
الرابع في القسم الرابع من كتاب الطلاق رجل تزوج امراة كانت منكوحة للغير قد طلقها
فقالت المراة تزوجني وانا معتدة علي الاول قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل ان كان
بين نكاح الثاني وطلاق زوجها الاول شهران لا يقبل قولها في قول ابي حنيفة وابي يوسف
ويكون اقدامها علي النكاح اقرارا بانقضا العدة ٥ وفي كتاب الكفالة من فتاوي قاضي خان

رجل

مطلب فيما لا يكلم بين اهل السنة والاعتزال وبين الحنفي والشفعوي من المناكحة

مطلب فيما اذا اشترى ثمار البطيخ والكرم وقد خرج بعضها دون البعض

مطلب فيما اذا تزوج امرأة منكوحة للغير وقالت تزوجني وانا معتدة

رجل كفل بنفس رجل الى الثلاثة ايام ذكر في الاصل انه يصير كفيلا بعد الثلاثة الايام وجعل بمنزلة
ما لو قال لامرأته انت طالق الى ثلاثة ايام فان الطلاق يقع بعد الثلاثة ايام وكذا لو باع عبدا
بالف الى ثلاثة ايام يصير ثمنا البتة الثمن بعد الايام الثلاثة ٥ وعن ابي يوسف يصير كفيلا
في الحال وقال في الطلاق يقع الطلاق في الحال ايضا وقال الفقيه ابو جعفر يصير كفيلا
في الحال وذكر الايام الثلاثة لتاخير المطالبة الى ثلاثة ايام لا لتاخير الكفالة
الا ترى ان هذا الكفيل لو سلم نفس المكفول به في الايام الثلاثة يجبر الطالب على القبول
كمن عليه دين موجل اذا عجل قبل حلول الاجل يجبر الطالب على القبول ٥ وما ذكر في الاصل
انه يصير كفيلا بعد الايام الثلاثة ٥ وغيره من المشايخ اخذوا بظاهر الكتاب وقالوا
لا يصير كفيلا في الحال فاذا مضت الايام الثلاثة قبل تسليم النفس يصير كفيلا ابدا
لا يخرج عن الكفالة الا بالتسليم ٥ وقال شمس الايمة الحلواي قول ابي يوسف انه يطالب
الكفيل بتسليم النفس في الايام الثلاثة ولا يطالب بعدها انسب بعرف الناس ٥ وعن
ابي يوسف في رواية اخرى اذا قال انا كفيل بنفس فلان عشرة ايام يصير كفيلا بعد
عشرة ايام كما ذكر في الاصل ٥ قال شمس الايمة الحلواي كان القاضي الامام الاستاذ ابو
علي النسفي يقول كان الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل يجيبه بهذه الرواية وكان
يقول لو قال بالفارسية بذرفتم تن فلان راده روز يصير كفيلا في الحال
واذا مضت المدة لا يبقي كفيلا ولو قال بذرفتم تن فلان راتاده روز يصير كفيلا
بعد عشرة ايام ٥ وبعض المشايخ قالوا اذا قال بذرفتم تن فلان راتاده روز ولم
يسلم حتي مضت عشرة ايام يرفع الكفيل الامر الي القاضي حتي يخرج القاضي عن الكفالة
قال رحمه الله وبه كان يفتي الامام ظهير الدين ويحكي ذلك عن جدي قلت
الشيخ الامام ظهير الدين المرغيناني استاذ القاضي الامام فخر الدين قاضي خان وجده
شيخ الاسلام محمود الاوزجندي استاذ الامام ظهير الدين المذكور وتلميذ شمس الايمة
الحلواي هو تلميذ ابي علي النسفي هو تلميذ الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل وقد وقع
نظير هذه المسالة بين ابي حازم القاضي وبين ابي بكر الاسكاف نقل في ذكر ابي بكر الاسكاف
[illegible] عبد الكريم [illegible] ابو محمد [illegible] نسبة
الي سنج قرية من قري بخارا عن السمعاني كان عبد الكريم ابو محمد المتقي اماما زاهدا ورعا
مفتيا لم يكن في عصره بسمرقند مثله اخذ الفقه عن عبد الله بن محمد السبذموني عن ابي حفص
الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وعنه انه كان تلميذ منصور بن جعفر
ابن علي بن الحسين بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة المهلبي وكان منصور
فقيها بسمرقند ومفتيها لا يتقدم احد عليه في الفتوي بها مات عبد الكريم رحمه الله سنة مات
وتسعين وثلثماية ٥ في فتاوي القاضي ظهير الدين محمد البخاري في الفصل الثالث من القسم
الثاني من كتاب الايمان اذا حلف لا يتوضا من الرعاف ثم بال او بال ثم رعف ثم توضا فالوضو

مطلب صار رجل كفيلا بنفس رجل الى الثلاثة ايام يصير كفيلا بعد الثلاثة ايام الا

يكون صهرها جميعا بحيث قال ابو عبد الله الجرجاني اذا اجنبت المراة ثم حاضت ثم اغتسلت
كان الاغتسال من الاول دون الثاني وكذلك الرجل اذا رعف ثم بال فالوضوء يكون من الاول عند ابي
عبد الله الجرجاني فالحاصل ان على قول ابي عبد الله الجرجاني اذا اجتمع الحدثان فالوضوء عنهما يكون
من الاول اتحد الجنس او اختلف بان بال ثم بال او رعف ثم بال فالوضوء من الاول وقال الفقيه
ابو جعفر ان اتحد الجنس فالوضوء من الاول وان اختلف الجنس فالوضوء يكون عنهما وقال الامام
الزاهد عبد الكريم كنا نظن ان الوضوء من الحدثين اذا استويا في الغلظة او الخفة ومتى كان
احدهما اغلظ فالوضوء من اغلظهما وقد وجدنا الرواية عن ابي حنيفة ان الوضوء يكون منهما
فرجعنا الى قوله وذكر ابو جعفر في تاسيس النظاير ان المراة اذا اجنبت ثم حاضت واغتسلت
عند ابي يوسف يكون الغسل من الاول وعند محمد يكون منهما ٭ وفيه في الفصل الاول
من القسم الاول من الايمان سئل عبد الكريم محمد عمن قال انا بريء من الشفاعة ان
فعلت كذا قال يكون يمينا لان الشفاعة حق فكانه قال هو بريء من الحق وقال غيره
لا يكون يمينا وهو الصحيح لان الشفاعة وان كانت حقا عندنا لكن من انكرها صار مبتدعا
لا كافرا ابو اسحاق الخطيب ابرهيم بن محمد بن محمد بن المهلبي اخذ عن الاستاذ
الامام عبد الله السبذموني المتقدم عنعنا انه وكان في وظيفة ابي بكر محمد بن الفضل روى
عنه الحسين بن خضر الكماء ابو علي النسفي واخذ عنه الشيخ الامام المعروف بقاضي
الحرمين ابو الحسين احمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري نسبة الى نيسابور من احسن
مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات ذوي الفضايل وارباب المعارف وقد
بناها سابور ذو الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخرة وهي بالعربية المقصبة وكان مكان
مدينة نيسابور مقصبة فقطعها سابور ذو الاكتاف وبنى هناك مدينة وكانت هذه المقصبة
تنسب الى سابور ويقال نى سابور فبقي على ما كان وكان قاضي الحرمين شيخ اصحاب
ابي حنيفة في زمانه بلا مدافعة اخذ عن الشيخ الامام القاضي ابي طاهر الدباس عن
ابي خازم القاضي عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وعن ابي خازم عن بكر بن محمد
العمي عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف ومحمد عن ابي حنيفة واخذ ايضا عن ابي الحسن
الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه
القاضي الامام المشهور بكنيته ابو الهيثم وقاضي القضاة الشيخ الامام ابو محمد عبد الله
ابن الحسين الناصحي صاحب الطريقة الحسنة في الفقه روي ان قاضي الحرمين
في اول حاله غاب عن نيسابور في سنة ست وثلاثين وثلثماية ثم جاء وولي القضاء بها
في سنة خمس واربعين وثلثماية ومات بها سنة احدى وخمسين وثلثماية وذكر في
العمادية في فصل الحادي والثلاثين عن الفتاوى الظهيرية اذا اشترى عبدا كرها على انه
الف درهم فلم يخرج منه الا قدر تسعمائة درهم فللمشتري ان يطالب البايع بحصة
مائة درهم من الثمن ثم قال وعلى قياس قول ابي حنيفة يفسد البيع في الباقي وكان القاضي
ابو

١٣٥
ابو الحسن قاضي الحرمين يروي عن ابي حنيفة ان العقد فاسد في الكل في جنس هذا
وبه كان يفتي شمس الايمة الحلواني وكان شمس الايمة السرخسي يقول ان العقد فيها وجد صحيح
والى هذا مال الصدر الشهيد الشيخ الامام ابو القاسم الحكيم السمرقندي اسحاق
بن محمد بن اسمعيل القاضي اخذ الفقه والكلام عن الشيخ الامام ابي منصور الماتريدي
عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة قدم بغداد وتولى
قضاء سمرقند وصرف سيرته ولقب بالحكيم لكثرة حكمته وموعظته وصحب ابا بكر الوراق
ومشايخ زمانه واخذ عنهم اداب طريقة التصوف حكي ان رجلا من رجال الله جاء يوما
فراه مشغولا بالحكم بين الخلق والقى مصلاه على وجه الماء في حوض بين يديه فصلى عليه
فلما فرغ قال له ابو القاسم يا اخي هذا ليس بشيء وانما هو امر يفعله الصبيان وانما الرجل يعمل
الاعمال الكثيرة مع الخلق وقلبه غير غافل عن ذكر الله ٭ وفي نفحات الانس قال الواني وصف
ابي القاسم الحكيم اسحق بن محمد السمرقندي رحمه الله لم يكن نظر من العرش الى الثرى الا الى الله
وكان معاملته مع الخلق طلبا لحظوظهم دون حظه مات رحمه الله في يوم عاشورا سنة
اثنتين واربعين وثلثماية ٭ رايت في بعض تصانيف المولى عبد اللطيف السراي سئل ابو
القاسم الحكيم فقيل له عاص يتوب من عصيانه افضل ام كافر رجع من كفره الى الايمان
قال بل عاص يتوب من عصيانه لان الكافر في حال كفره اجنبي والعاصي في حال عصيانه عارف
لربه والكافر اذا اسلم ينتقل من درجة الاجانب الى درجة العارف والعاصي اذا تاب
ينتقل عن درجة العارف الى درجة الصالحين قال الله تعالى ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين ٭ وفي واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهية بعلامة السين
الكافر اذا دعي الله تعالى هل يجوز ان يقال بانه يستجاب دعاؤه اختلف المشايخ فيه
منهم من قال ومنهم ابو الحسن الرستغفني لا يجوز لانه لا يدعو الله تعالى لانه لا يعرفه
لانه وان اقر به لكن لما وصفه بما لا يليق به نقض نقض اقراره وما روي في الحديث ان دعوة
المظلوم مستجابة وان كان كافرا معناه ان صح كافر النعمة لا كافر الديانة لقوله صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر يعني كفران النعمة لا كفران الديانة ومنهم من قال يجوز
ان يقال يستجاب منهم ابو القاسم الحكيم وابو نصر الدبوسي لقوله تعالى حكاية عن ابليس رب انظرني
الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين وهذا اجابة وبه يفتى ٭ وفي الخلاصة في الفصل الثالث
من كتاب الكراهية ونقول ابي القاسم الحكيم يفتى ٭ وفي الخلاصة ايضا في الفصل الرابع من كتاب
الكراهية عزوا الى شرح حيل الخصاف لشمس الايمة الحلواني ان الشيخ الامام ابا القاسم الحكيم
كان ممن ياخذ جائزة السلطان وكان يستقرض بجميع حوائجه وما ياخذه من الجايزة كان يقضي
دينه والحيلة في مثل هذه المسايل ان يشتري شيا ثم ينقد ثمنه من اي مال احب قال
ابو يوسف سالت ابا حنيفة رحمه الله عن الحيلة في مثل هذا فاجابني بما ذكرنا
الشيخ الامام الكبير ابو الحسن علي بن سعيد الرستغفني رحمه الله

ج زونتيل لتابت من العصابه على المسلم الراجع
الكفر
ما نهاية بنا التاند وتمه

كان من اجل اصحاب الماتريدي ومن كبار مشايخ سمرقند وله ذكر في الفقه والاصول
وله كتاب ارشاد المهتدي وكتاب الزوايد والفوايد في انواع العلوم وله كتاب في الخلاف
بينه وبين الماتريدي في مسالة المجتهد اذا اخطا في اصابة الحق يكون مخطيا في الاجتهاد
على كل حال وقد روي عن ابي حنيفة انه قال كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد ومعناه
انه يصيب في الطلب وان اخطا في المطلوب ورايت في الخلاصة في كتاب الطهارة
قال وفي فوايد الرستغفني التوضي من الحوض افضل من التوضي من النهر لان اهل الاعتزال

مطلب التوضي من الحوض افضل من النهر

لا يرون التوضي من الحوض جايزا فنحن نتوضا رغما لهم واما الحوض الصغير فهو قياس الاواني
والحباب لا يجوز التوضي فيه ولو وقعت فيه قطرة خمر فيتنجس انتهى وهذا اما قاله الحافظ
الدين الكردري محمد بن محمد البزازي في فتاواه الوجيز التوضي من الحوض افضل من التوضي
بالجاري رغما للمعتزلة بناء على مسالة الجزء الذي لا يتجزى انتهى قال بعض المعتزلة
كالنظام المنازل بعدم تناهي الجزء الذي لا يتجزى قال اجزاء النجاسة الواقعة في الحوض غير
متناهية كاجزاء الماء فانقسم كل النجاسة الى كل الماء فيتنجس الكل وعلى القول بتناهي الجزء
الذي لا يتجزى لزم ان يبقى بعض اجزاء الحوض طاهرا لكن لا يتميز الاجزاء الطاهرة من المتنجسة
فلضرورة عدم التمييز وفي اثره لا يجري في الثبوت حكمنا بطهارة الكل بخلاف الغدير والخل
فانه يجري في الاواني وقياس الحوض الصغير قياس الاواني الا ترى ان الاسواق لما لم تخل
عن الحرام اعتبروا الغلبة كذلك بحكم الضرورة اعتبر عدم النجاسة وفي كتاب اصول الدين
من جواهر الفتاوى في الباب الرابع قال الشيخ الامام الرستغفني لما سئل عن الايمان

مطلب الايمان هل يكون عطائيا ام كسبيا

عطائي ام كسبي لا يقال على الاطلاق عطائي ام كسبي لكن نقول ما كان من الله الى عبده
وهو الهداية فهو عطائي لانه لم يسبق من العبد الى الله تعالى ما يستحق هذه النعمة وما كان
من العبد فهو كسبي لان العبد يستحق بالايمان الثواب ولو كان عطائيا على الاطلاق لما استحق
الثواب لان الانسان لا يستحق الثواب بفعل غيره بل هو عطائي من جهة الهداية كسبي من جهة
العبد وهو اعتقاده بالقلب واقراره باللسان وله على ذلك قدرة وهو حقيقة الكسب
وفي غنية الفتاوى سئل الشيخ الامام الاجل علي بن سعيد الرستغفني عن قول بعض
الناس ان ادم عليه السلام لما بدت منه تلك الزلة اسودت منه جميع جسده فلما اهبط
الى الارض وامر بالصيام والصلاة فصام وصلى ابيض جسده ايصح هذا القول فقال لا يجوز
في الجملة القول في الانبيا عليهم السلام بشي يودي الى العيب والنقص فيهم وقد امرنا بحفظ

مطلب في عدم جواز القول في حق الانبيا بشي يؤدي الى العيب والنقصان

اللسان عنهم لان مرتبة الانبيا عليهم السلام ارفع وهم على الله تعالى اكرم من ساير الخلق
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا فلما امرنا بان لا نذكر الصحابة رضي الله عنهم
بشي يرجع ذلك الى العيب والنقص فيهم فلان نمسك ونكف عن الانبيا عليهم السلام اولى
واحق انتهى قال مجد الدين محمد بن محمود الاستروشني في اخر الفصل الثالث رايت
في غصب فوايد الرستغفني رجل استهلك من ضيعة رجل شجرة وهذه الشجرة لم ينقص

ثمن

ثمن الضيعة شيئا فانه يجب على المستهلك قال علي بن سعيد يجب قيمة الشجرة المقطوعة وقال
محمد بن الفضل عليه قيمتها نابتة ... صاحب الحكيم القاسم
الحكيم القاضي اسحاق بن محمد ... انه اخذ عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني
عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة ابو محمد الفقيه عبد الكريم
بن موسى بن عيسى البزدوي وجده فلقد صنفت على ستة فراسخ
من نسف منها ابو اليسر محمد وفخر الاسلام علي بن محمد البزدوي وهذان الامامان الكبيران
ابن ابن عبد الكريم بن موسى فالاول محمد بن محمد بن عبد الكريم والثاني علي بن محمد بن عبد الكريم
وهو جدة هذين الامامين اخذ عن امام الهدى ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني
عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه وسمع اسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله
الخطيب مات سنة تسعين وثلثماية الشيخ ... الشيخ الامام

ابو العباس

... تفقه على والده ابي نصر احمد بن العباس واخذ عنه
عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان فايق
اقرانه ووحيد زمانه حتى برع في المذهب ورحل اليه فقها البلاد في الواقعات والنوازل
حتى روي عن الشيخ الامام ابي حفص البجلي وكان حفيد الشيخ ابي حفص الكبير وصدر
ما وراء النهر انه قال الدليل على صحة مذهب ابي حنيفة ان ابا احمد العياضي كان على مذهبه
ولو لم يكن ذلك مذهبا صحيحا مختارا لم يعتقده ابو احمد العياضي وعن الحكيم ابي القاسم السمرقندي
قال لما خرج من خراسان وما وراء النهر منذ مائة سنة مثل الفقيه ابي احمد العياضي علما وفقها
ولسانا وتدوينا ونزاهة وتقا وكذا اخوه ابو بكر العياضي الذي ذكره قيل له هكذا في فتاويه
قاضيخان في باب الاذان من كتاب الصلاة المصلي اذا نوى مقام ابراهيم عليه السلام ولم ينو
الكعبة تكلموا فيه قال الفقيه ابو احمد العياضي ان لم يكن الرجل اتى مكة لا اجزاه لان عنده
المقام والبيت واحد وان كان اتى مكة لا يجوز لانه عرف ان المقام غير البيت ولا يجوز صلاته
الا ان يريد به الجهة فحينئذ تجوز صلاته ولو نوى ان قبلته محراب مسجده لا تجوز صلاته
لان المحراب ليس بقبلة بل هو علامة
وعن القيمي انه قال واليه انتهى علم الحساب وحل الزيج وحل الاشكال من كتاب ... حفظه
المذهب وعلمه بالكتب وكان عضد الدولة اخرجه مع جماعة من الفقها الى بخارا في رسالة
محمد بن اسماعيل الزاهد قال رايت ابا بكر محمد بن الفضل وقد حمل اليه جزء فيه مشكلات
الكتب فاملا ابو بكر من ساعته فقيل له ان الفضل من الله وقال ما ظننت ان على وجه الارض
ملك مات سنة احدى وستين وثلثماية ذكر ابو حفص النسفي في التيسير في تفسير قوله تعالى
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا سيل ابو بكر العياضي في رباط المربع عن مسلة فقال
لا ادري فقال السايل ليس هذا موضع الجهال فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي
لبلغت السما وحكي ان عالما سيل عن مسلة فقال لا ادري فقال السايل ليس هذا دكان الجهال

مسئلة
في عدم وجوب حضور الجماعة في اليوم المطير

فقال العالم المكان لمن يعلم شيا ولا يعلم شيا واما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له وسئل ابو
يوسف القاضي عن مسألة فقال لا ادري فقيل له ترتزق من بيت المال كذا ثم تقول
لا ادري فقال انما ارزق بقدر علمي ولو اعطيت بقدر جهلي لم يسعني مال كل الدنيا وسئل
الشعبي عن مسألة فقال لا ادري فقالوا الا تستحي وانت امام العارفين قال لا لان الملائكة
كانوا في الحضرة وقالوا لا علم لنا فمن انا وقال لا ادري نصف العلم وفي فتاوى قاضي خان
في باب ما يكون كفرا من المسلم رجلان بينهما خصومة فقال احدهما للاخر بيا تا بعلم روم
فقال الاخر من علم جه دانم قال ابو بكر العياضي يكفر المجيب لانه استخف العلم
قدوة المتبحرين واسوة المحققين الشيخ الامام الفقيه السيد الحنفي
ابو جعفر الهندواني محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر شيخ كبير وامام جليل
القدر من اهل بلخ كان على جانب عظيم من الفقه والذكاء والعلم والراي والزهد والورع
يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه والهندواني بكسر الها وسكون النون وضم الدال
وفتح الواو وبعد الالف نون محلة ببلخ وفي حقايق المنظومة لابي الحامد محمود بن محمد
اللامشي الهندوان بكسر الها حصار بلخ وهذه النسبة اليه او الى محلة ببلخ يقال
له باب الهندوان ينزل فيها الغلمان والجواري التي تجلب من الهند فلعل ابو جعفر
ولد هناك فنسب اليه نقله من الانساب حدث ببلخ وما وراء النهر وافتى بالمشكلات
واوضح المعضلات وكشف الغوامض تفقه على ابي بكر الاعمش واخذ عنه عن ابي بكر الاسكاف
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وعن ابي بكر الاسكاف ايضا وعن ابي
القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقرا كتاب
المختلف بولف الصفار عليه وروى عنه الحاكم العوفدي محمد بن منصور بن مخلص كتاب
المختلف عن استاذه ابي القاسم الصفار وتفقه عليه امام الهدى نصر بن محمد ابو الليث
الفقيه السمرقندي وجماعة كثيرة يقال انه ابو كان له في الفقه عاش اثنين وستين سنة
توفي ببخارا سنة اثنين وستين وثلثمائة وفي جواهر المضية حكاية عن الشيخ جمال الدين
الحصيري ان ابا جعفر الهندواني رحل من بلخ الى بخارا فوجد بها الميداني ومحمد بن الفضل
البخاري فاجتمعوا في بيت محمد بن الفضل في يوم جمعة وكان يوما مطيرا فقال ابو جعفر
انا مسافر والجمعة على المسافر فقال الميداني انا اعمى والجمعة على الاعمى فقال محمد بن الفضل
فذورد اها اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال وهذا اثر مل اكل وكان غرضهم
عدم التفرق قال فلما عاد ابو جعفر الى بلخ سئل عن اهل بخارا فقال رايت فقيها ونصف
فقيه فقال له من الفقيه فقال الميداني ونصف الفقيه محمد بن الفضل فقيل له ولم
فقال لان محمد بن الفضل لا يعرف الحسابيات واما الميداني فانه الفق بهذا الفن فقيل
ان محمد بن الفضل بعد ذلك اشتغل بالحسابيات حتى صار قدوة فيه وفي الفتاوى الظهيرية
في فصل احكام المسجد ولا يستحب ترك المساجد في الامطار وغيرها قال محمد رحمه الله في الموطا

مسئلة
في بيان وقت قيام المسبوق الى
قضاء ما سبق

واما الحديث رخصة وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال
والنعل الارض الغليظة تبرق حصاها ولا تنبت شيا وذكر الشيخ الامام يحيى بن علي
الزندويستي في الباب الحادي والثلاثين في روضته واذا سلم الامام لا يقوم المسبوق
الى قضايه حتى يعلم بفراغ الامام من الصلاة بتوجه القوم او بقيامه الى النافلة حتى حكي
ان ابا جعفر الهندواني بعث تلميذا الى قرية يجلس القاضي فسال حتى يقوم المسبوق الى قضايه
فقال اذا سلم الامام قبل خطافه وقال اذا سلم احدى الجانبين قبل خطافه فقال القبل السلام
قبل خطافه وتولى سريره ورجع الى ابي جعفر فجعل يقاتله لم تعلمني هذه المسالة قال
ابو جعفر علمتك حيث قلت اذا علمت بفراغ الامام من الصلاة غير انك لم تشعر به
الشيخ الامام ابو بكر الرازي المعروف بالجصاص احمد بن علي مسائلهم
كتب اصحابنا الحنفية مشحونة بذكره ورواياته ومسائل مصنفاته تارة يذكر بلفظ الجصاص
وحده وتارة يذكر بلفظ الرازي الجصاص وتارة يذكر بلفظ ابو بكر الرازي بلا ذكر الجصاص واما
ما وقع في بعض الكتب وهو قول ابي بكر الرازي والجصاص بالواو فقد قيل سهو من قلم الناسخ
والصواب انهما واحد وكان امام اصحاب ابي حنيفة في عصره وكان مشهورا بالزهد اخذ عن ابي
سهل الزجاج عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن
ابي حنيفة وتفقه على ابي الحسن الكرخي وبه انتفع وعليه تخرج واستقر التدريس ببغداد
لابي بكر الرازي وانتهت الرحلة اليه وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والصيانة
دخل بغداد سنة خمس وعشرين وثلثمائة ودرس على الكرخي ثم خرج الى نيسابور ثم عاد الى
بغداد سنة اربع واربعين وثلثمائة وانتهت اليه رياسة الحنفية وسئل القضاء فامتنع
وكان على طريقة الكرخي في الزهد والورع تفقه عليه ابو بكر احمد بن موسى بن محمد الخوارزمي
وابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وابو الحسين محمد بن احمد الزعفراني وابو الحسين محمد بن
احمد بن الطيب الكماري وابو جعفر القاضي النسفي محمد بن احمد بن محمود وله تصانيف
منها احكام القران وشرح مختصر الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع لمحمد بن الحسن
وكتاب في اصول الفقه وشرح الاسماء الحسنى وكتاب جوابات المسايل التي ورد عليه
وله ادب القضاء مات رحمه الله سابع ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وهو ابن خمس وستين
سنة وكان مولده ببغداد سنة خمس وثلثمائة وصلى عليه صاحبه ابو بكر الخوارزمي كذا في الجواهر
المضية وفي محيط السرخسي في كتاب الزكاة ذكر في المنتقى انه اذا لم يزك حتى حال عليه حولان
فقد اساء واثم وعن محمد ان لم يؤد الزكاة لا تقبل شهادته وان التاخير لا يجوز لانها وجبت لدفع
حاجة الفقير لسد خلتهم ودرجوعتهم وحاجة الفقير معجلة وجوعته للحال تحققه فيكون
الوجوب منجزا وذكر ابن شجاع عن اصحابنا انها على التراخي وهكذا قال ابو بكر الجصاص لان
النصوص وردت مطلقة والمصالح في الوجوب مختلفة منها قد تكون على الفور ومنها قد تكون
على التراخي فلا يجوز حمل النصوص المطلقة على الفور بدلالة محتملة كنص القضاء والكفارة

[illegible]

... ابا جعفر الهندواني رحل ... ابي بكر فوجده الشيخ ... محمد بن الفضل
... في بيت محمد بن الفضل ... ابو جعفر ... ومسائل فقال ابو جعفر
... فقال ... عمي وجعفر ... محمد بن الفضل
... ابتلت النعال فالصلاة في الرحال ...
... فقال ابو جعفر ... عن ... فقال ...
... نصف ... محمد بن الفضل ...
... محمد بن الفضل ... وانا الشيخ في ...
... محمد بن الفضل ... الحسابيات ...
... المسجد ولا يستحب نزل المساجد في السفر وغيره في الحجر ... لوما

[illegible]

١٣٠

وانما الحديث رخصة وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال
والنعل الارض الغليظة تبرق حصاها ولا تنبت شيا وذكر الشيخ الامام يحيى بن علي
الزند وسي في الباب الحادي والثلاثين في روضته واذا سلم الامام لا يقوم المسبوق
الى قضائه حتى يعلم بفراغ الامام من الصلاة بتوجه القوم او بقيامه الى النافلة حتى حكى
ان ابا جعفر الهندواني بعث تلميذا الى قرية يجلس للقضاء فسئل متى يقوم المسبوق الى قضائه
فقال اذا سلم الامام قبل خطاته وقال اذا سلم احدى الجانبين قبل اخطاته فقال قبل السلام
قبل اخطاته وتزل من سريره ورجع الى ابي جعفر فجعل يقابله لم تعلمني هذه المسالة فقال
ابو جعفر علمتك حيث قلت اذا علمت بفراغ الامام من الصلاة غير انك لم تشعر به [illegible]
[illegible] ابو بكر الرازي معروف بالجصاص احمد بن علي مسائل
كتب اصحابنا الحنفية مشحونة بذكره وروايته ومسائل مصنفاته تارة يذكر بلفظ الجصاص
وحده وتارة يذكر بلفظ الرازي الجصاص وتارة يذكر بلفظ ابو بكر الرازي بلا ذكر الجصاص واما
ما وقع في بعض الكتب وهو قول ابي بكر الرازي والجصاص بالواو فقد قيل انه سهو من قلم الناسخ
والصواب انهما واحد وكان امام اصحاب ابي حنيفة في عصره وكان مشهورا بالزهد اخذ عن ابي
سهل الزجاج عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن
ابي حنيفة وتفقه على ابي الحسن الكرخي وبه انتفع وعليه تخرج واستقر التدريس ببغداد
لابي بكر الرازي وانتهت الرحلة اليه وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والصيانة
دخل بغداد سنة خمس وعشرين وثلثماية ودرس على الكرخي ثم خرج الى نيسابور ثم عاد الى
بغداد سنة اربع واربعين وثلثماية وانتهت اليه رياسة الحنفية وسئل بالقضاء فامتنع
وكان على طريقة الكرخي في الزهد والورع تفقه عليه ابو بكر احمد بن موسى بن محمد الخوارزمي
وابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وابو الحسين محمد بن احمد الزعفراني وابو الحسين محمد بن
احمد بن الطيب الكماري وابو جعفر القاضي النسفي محمد بن احمد بن محمود وله تصانيف
منها احكام القران وشرح مختصر الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع لمحمد بن حسن
وكتاب في اصول الفقه وشرح الاسما الحسنى وكتاب جوابات المسائل التي ورد عليه
[illegible] القضاة مات رحمه الله سابع ذي الحجة سنة سبعين وثلثماية وهو ابن خمس وستين
سنة وكان مولده ببغداد سنة خمس وثلثماية وصلى عليه صاحبه ابو بكر الخوارزمي كذا في الجواهر
المضية وفي محيط السرخسي في كتاب الزكاة ذكر في المنتقى انه اذا لم يزك حتى حال عليه حولان
فقد اساء واثم وعن محمد انه لم يود الزكاة لا تقبل شهادته وان التاخير لا يجوز لانها وجبت لدفع
حاجة الفقراء ستعلقتهم ورد جوعتهم وحاجة غير متعجلة وجوعته الحال فتحققه فيكون
الوجوب متحققا وذكر ابن شجاع عن اصحابنا انها على التراخي والله اعلم قال ابو بكر الجصاص لان
النصوص وردت مطلقة والعامة في الوجوب مختلفة منها قد تكون على الفور ومنها قد تكون
على التراخي فلا يجوز حمل النصوص المطلقة على الفور بالانه محتملة كالنص لقضا والكفارة

قوله ولا يقوم المسبوق الى قضا ما سبق

فقال العالم المكان لمن يعلم شيا ولا يعلم شيا واما الذي يعلم كل شي فلا مكان له وسئل ابو
يوسف القاضي عن مسالة فقال لا ادري فقيل له ترتزق من بيت المال كذا ثم تقول
لا ادري فقال انما ارتزق بقدر علمي ولو اعطيت بقدر جهلي لم يسعني مال كل الدنيا وسئل
الشعبي عن مسالة فقال لا ادري فقالوا الا تستحيي وانت امام العارفين فقال ان الملائكة
كانوا في الحضرة وقالوا لا علم لنا فمن انا وقال لا ادري نصف العلم وفي فتاوي قاضي خان
في باب ما يكون كفرا من المسلم رجلان بينهما خصومة فقال احدهما الاخر بيننا بعلم روم
فقال الاخر من علم جه دانم قال ابو بكر العياضي يكفر المجيب لانه استخف العلم

مطلب في عدم وجوب حضور الجماعة في اليوم المطير

قدوة الكتبيين واسوة الطبقتين الشيخ الامام الفقيه
ابو جعفر الهندواني محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر شيخ كبير وامام جليل
القدر من اهل بلخ كان على جانب عظيم من الفقه والذكا والعلم والراي والزهد والورع
يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه وهندوان بكسر الها وسكون النون وضم الدال
وفتح الواو وبعد الالف نون محلة ببلخ وفي حقائق المنظومة لابي الحامد محمود بن محمد
الافسنجي الهندوان كان اسما حصار ببلخ وهذه النسبة اليها او الى محلة ببلخ يقال
له باب الهندوان ينزل فيها الغلمان والجواري التي تجلب من الهند فلعل ابو جعفر
ولد هناك فنسب اليه نقله من الانساب حدث ببلخ وما ورا النهر وافتى بالمشكلات
واوضح المعضلات وكشف الغوامض تفقه على ابي بكر الاعمش واخذ عنه عن ابي بكر الاسكاف
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وعن ابي بكر الاسكاف ايضا وعن ابي
القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقرا كتاب
المختلف لمؤلف الصفار عليه وروى عنه الحاكم الغوقدي محمد بن منصور بن مخلص كتاب
المختلف عن استاذه ابي القاسم الصفار وتفقه عليه امام الهدى نصر بن محمد ابو الليث
الفقيه السمرقندي وجماعة كثيرة يقال انه ابو كما له في الفقه عاش اثني وستين سنة
توفي ببخارا سنة اثنين وستين وثلثمائة وفي جواهر المفسة حكاية عن الشيخ جمال الدين
الحصيري ان ابا جعفر الهندواني رحل من بلخ الى بخارا فوجد بها الميداني ومحمد بن الفضل
البخاري فاجتمعوا في بيت محمد بن الفضل في يوم جمعة وكان يوما مطيرا فقال ابو جعفر
انا مسافر ولا جمعة على المسافر فقال الميداني انا اعمى ولا جمعة على الاعمى فقال محمد بن الفضل
فقد ورد اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال وهذا مثل الكل وكان غرضهم
عدم التفرق قال فلما عاد ابو جعفر الى بلخ سئل عن اهل بخارا فقال رايت فقيها ونصف
فقيه فقال له من الفقيه فقال الميداني ونصف الفقيه محمد بن الفضل فقيل له ولم
فقال لان محمد بن الفضل لا يعرف الحسابيات واما الميداني فانه اتقن هذا الفن فقيل
ان محمد بن الفضل بعد ذلك اشتغل بالحسابيات حتى صار قدوة فيه وفي الفتاوى الظهيرية
في فصل احكام المسجد ولا يستحب نزل المساجد في الامطار وغيرها قال محمد رحمه الله في الموطا

مطلب في بيان وقت قيام المسبوق الى قضا ما سبق

واما الحديث رخصة وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال
والنعل الارض الغليظة تبرق حصاها ولا تنبت شيا وذكر الشيخ الامام يحيى بن علي
الزندويستي في الباب الحادي والثلثين في روضته واذا سلم الامام لا يقوم المسبوق
الى قضا ما سبق به بعد فراغ الامام من الصلاة بل يتوجه القوم او يقبل ما اليه الناس حتى حكي
ان ابا جعفر الهندواني بعث تلميذا الى قرية يعلم القاى فسال عن قيام المسبوق الى قضائه
فقال اذا سلم الامام قبل الخطاة وقال اذا سلم احد الجانبين قبل الخطاة فقال لا بد السلام
قبل الخطات ونزل من سريره ورجع الى ابي جعفر فجعل يقنا لله لم نغلي بهذه المسالة قال
ابو جعفر علمك حيث قلنا لا عابة بعد فراغ الامام من الصلاة غير انك لم تشعر به

الشيخ الامام ابو بكر الرازي المعروف بالجصاص احمد بن علي مشاهير
كتب اصحابنا الحنفية مشحونة بذكره ورواياته ومسائله ومصنفاته تارة يذكر بلفظ الجصاص
وحده وتارة يذكر بلفظ الرازي الجصاص وتارة يذكر بلفظ ابو بكر الرازي بلا ذكر الجصاص واما
ما وقع في بعض الكتب وهو قول ابي بكر الرازي والجصاص بالواو فقد قيل انه سهو من قلم الناسخ
والصواب انهما واحد وكان امام اصحاب ابي حنيفة في عصره وكان مشهورا بالزهد اخذ عن ابي
سهل الزجاج عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن
ابي حنيفة وتفقه على ابي الحسن الكرخي وبه انتفع وعليه تخرج واستقر التدريس ببغداد
لابي بكر الرازي وانتهت الرحلة اليه وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والصيانة
دخل بغداد سنة خمس وعشرين وثلثمائة ودرس على الكرخي ثم خرج الى نيسابور ثم عاد الى
بغداد سنة اربع واربعين وثلثمائة وانتهت اليه رياسة الحنفية وسئل القضا فامتنع
وكان على طريقة الكرخي في الزهد والورع تفقه عليه ابو بكر احمد بن موسى بن محمد الخوارزمي
وابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وابو الحسين محمد بن احمد الزعفراني وابو الحسين محمد بن
احمد بن الطيب الكماري وابو جعفر القاضي النسفي محمد بن احمد بن محمود وله تصانيف
منها احكام القران وشرح مختصر الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع لمحمد بن الحسن
وكتاب في اصول الفقه وشرح الاسماء الحسنى وكتاب جوابات المسائل التي وردت عليه
وله ادب القضا مات يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وهو ابن خمس وستين
سنة وكان مولده ببغداد سنة خمس وثلثمائة وصلى عليه صاحبه ابو بكر الخوارزمي كذا في الجواهر
المضية وفي محيط السرخسي في كتاب الزكاة ذكر في المنتقى انه اذا اخر الزكاة حتى حال عليه حولان
فقد اساء وعن محمد ان من لا يؤدي الزكاة لا تقبل شهادته وان التاخير لا يجوز لانها وجبت لدفع
حاجة الفقير لسد خلتهم ورد جوعتهم وحاجة الفقير متعجلة فوجوبه في الحال تحقق فيكون
الوجوب متحققا وذكر ابن شجاع عن اصحابنا انها على التراخي وهكذا قال ابو بكر الجصاص لان
النصوص وردت مطلقة والمصالح في الوجوب مختلفة فيها قد تكون على الفور وفيها تكون
على التراخي فلا يجوز حمل النصوص المطلقة على الفور الا بدلالة كما في قضا رمضان والكفارة

فصار جميع العمر وقتا لادائها ولهذا لو هلك المال بعد التفريط في الاداء التحق بالضمان وفي
الحاوي الزاهدي وقنية الفتاوى ايضا في باب خيار العيوب نقلا عن المحيط ومن اشترى
وغيره فيه عيبا فاحشا فله ان يرده على البائع بحكم الغبن واشار فيه الى نجم الدين عمر النسفي
بانه حكى عن استاذه ان في المسألة روايتين وكان يفتي بالرد رفقا بالناس ثم اشار
الى بكر خواهر زاده وقال وقع البيع بغبن فاحش ذكر الجصاص وهو ابو بكر الرازي في واقعاته
ان للمشتري ان يرد وللبائع ان يسترد وهو اختيار ابي بكر الرازي والقاضي الجلالي ثم اشار الى
برهان الدين صاحب المحيط وقال ان الروايات كتاب المضاربة انه يرد بغبن فاحش وبه
يفتي ثم اشار الى قاضي خان وقال ليس له الرد والاسترداد وهو جواب ظاهر الرواية
ثم اشار الى قاضي بديع وقال وبه يفتي ثم نقل عن نجم الدين وقال ان غر البائع المشتري فله
ان يسترد بيعه وكذا ان غر البائع المشتري له ان يرده ثم نقل عن المحيط وبرهان المحيط
وان قال البائع للمشتري قيمته كذا فاشتراه ثم ظهر انها اقل فله الرد وان لم يقل ذلك فلا
وبه افتى صدر الاسلام والزرنجري والرصدروني ولو لم يغبن البائع لكن غره الدلال
فله الرد وسمع الجصاص حديثه وروى عنه عبد الباقي بن قانع المتفقه وات
الشيخ الامام محمد بن ابراهيم الضرير الميداني نسبة الى ميدان وقد تكسر ميمه
معروف ومحلة بنيسابور منها ابو الفضل محمد بن احمد ومحلة باصفهان منها ابو الفضل
المطهر بن احمد ومحلة ببغداد منها عبد الرحمن بن جامع وصدقة بن الحسين وجماعة
ومحلة عظيمة بخوارزم وسارعة الميدان محلة ببغداد خربت ذكر في القاموس ووقع
في بعض المواضع احمد بن ابراهيم الميداني والاصح محمد بن ابراهيم شيخ كبير عارف بالمذهب
قل ما يوجد مثله في الاعصار والامصار قال المولى العلامة ابن كمال باشا في ايضاح
الاصلاح في باب الحيض لا حد لاكثر الطهر الا اذا استمر بها الدم فاحتيج الى نصب العادة

مطلب في نصب العادة لاكثر مدة الطهر حين استمرار الدم

فيقدر طهرها عند عامة المشايخ ثم اختلفوا في مقداره فقال محمد بن ابراهيم الميداني
يقدر بستة اشهر الا ساعة لان الطهر بين الدمين اقل من ادنى مدة الحمل عادة فنقصنا
من ذلك ساعة وله تصانيف منها نظم الفقه له مناظرات مع الشيخ الامام ابي احمد العياضي
المتقدم ذكره في هذه الكتيبة وهي حكاية مشهورة مزبورة في كتب الفتاوى والفصولين في موضع
ذكر مسألة ان رجلا قال ان تزوجت امرأة فهي طالق ثلاثا فالحيلة في ذلك ان يعقد فضولي عقد

مطلب في من قال ان تزوجت امرأة فهي طالق ثلاثا بخلاف من قال كل عبد دخل في ملكي ح

النكاح بينهما فيجيز بالفعل لا يحنث ولو اجاز بالقول يحنث والاعتماد على هذا وفي فتاوى القاضي
ظهير الدين محمد بن احمد بن عمر البخاري في ذيل هذه المسألة يحكى ان ائمة استروشنة كتبوا الى ائمة
سمرقند وبخارا وسألوا عن هذه المسألة وقالوا ان علماء عصرنا كانوا يختلفون في هذه المسألة
فمنهم من يقول يحنث بالقول ولا يحنث بالفعل ومنهم من لا يحنث بهما جميعا فاتفقوا على تجربة
عليه ولا يختلف وكان ذلك في زمن الشيخ الامام ابي احمد العياضي بسمرقند والشيخ الامام محمد بن
ابراهيم الضرير الميداني ببخارا وكانت الحضرة ببخارا ووقعت حادثة اقتضت خروج ائمة

سمرقند

سمرقند الى بخارا اذ كان الشيخ الامام ابي احمد العياضي لائمة بخارا فاجتمعوا وتكلموا في هذه المسألة
وجرى الكلام فيها باتفاق الكل بين الشيخ العياضي والميداني وطال الكلام بينهما وامتد من اول
النهار الى بعد العصر فلم يتفقوا على شيء ولم يترجح كلام احدهما على كلام الآخر وكان كلما انضح كلام
احدهما من جانب اعترض الآخر بما يقوي كلامه به فانصرفوا غير متفقين على شيء ثم عادوا الى ذلك
في غد وتكلموا الى آخر النهار في ذلك حتى اتفقوا على انه لا يحنث بالفعل ويحنث بالقول وكتبوا
على ذلك فتوى ليكتبوا جوابه وكان الشيخ الامام ابو احمد العياضي يقول للشيخ محمد بن ابراهيم
ابدا انت بكتابة جوابه حتى اكتب انا بعدك وكان الآخر يقول مثل ذلك وطالت المنازعة
بينهما على وجه التبجيل والاحترام فلم يكتب واحد منهما تقدما لصاحبه وافترقوا على ذلك مع
اتفاقهما على الجواب انه لا يحنث بالفعل ويحنث بالقول واستفاض هذا القول بينهم واشتهر
قال الشيخ الامام نجم الدين عمر النسفي وكذلك الحيلة في حق من حلف كل امرأة تدخل في نكاحي
فهي طالق ثلاثا ان الفضولي يزوج امرأة ثم هو يجيز بالفعل فلا يحنث وان دخلت في نكاحه لان
دخولها في نكاحه لا يكون الا بالتزوج فيكون ذكر الحكم ذكر سببه المختص به فيصير في التقدير
كانه قال ان تزوجتها وبتزويج الفضولي لا يصير هو متزوجا لها ايضا بخلاف ما لو قال كل عبد
دخل في ملكي فانه يحنث بعقد الفضولي ههنا لان ملك اليمين لا يختص بالشراء بل له اسباب
سواه وقال شمس الائمة السرخسي والشيخ الامام البزدوي رحمه الله يحنث في هذه الصورة
المجانس الفتاوى الظهيرية وفي الفصل الثامن عشر في فصول مجد الدين محمد الاستروشني
ذكر نجم الدين النسفي في الفتاوى المختار في نكاح الفضولي وفي الطلاق المضاف انه اذا
اجاز الحالف في الفعل لا يحنث وبالقول يحنث حتى لو قال ان تزوجت امرأة فهي طالق ثلاثا
فالحيلة في ذلك ان يعقد فضولي عقد النكاح بينهما فيجيز بالفعل ولا يحنث ولو اجاز بالقول
يحنث والاعتماد على هذا وهو اختيار الشيخ الامام ابي احمد العياضي بسمرقند والشيخ الامام محمد
ابن ابراهيم الضرير الميداني ببخارا وهكذا اجابا بفتوى ائمة استروشنة فيما كتبوا اليهما وهو
معروف وكذا الحيلة في حق من قال كل امرأة تدخل في نكاحي فهي طالق ثلاثا ان
الفضولي يزوجه امرأة ثم يجيزه بالفعل ولا يحنث وان دخلت في نكاحه لان دخولها
في نكاحه لا يكون الا بالتزويج فيكون ذكر الحكم ذكر سببه المختص به فيصير في التقدير
كانه قال ان تزوجتها وبتزويج الفضولي لا يصير متزوجا بخلاف ما لو قال كل عبد دخل في
ملكي فانه يحنث بعقد الفضولي هنا لان ملك اليمين لا يختص بالشراء بل له اسباب سواه
وقال شمس الائمة السرخسي والشيخ الامام البزدوي يحنث بنكاح الفضولي في هذه الصورة
كذا ذكر في المحيط وفي فتاوى ظهير الدين البخاري في فصل ما ينقض من كتاب الطهارة
الماء اذا كان له طول وليس له عرض ان كان الماء لو جمع يصير عشرا في عشر وصار
عمقه بقدر شبر جاز التوضي فيه وهو قول محمد بن ابراهيم الميداني وبه اخذ
الزندويستي وقال ابو بكر بن طرخان لا يجوز وان كان طوله من بخارا الى سمرقند

فقيل له كيف الحيلة فيه قال تحفر حفيرة ثم تحفر حفيرة الى الحفيرة حتى يسيل الماء من هذا
فيما بين ذلك وكان ابو نصر يتوضى بانهار المدينة وكان يحرك بيديه وقال لا فرق
بين اجرائي وجريانه بنفسه ذكر الامام السغناقي في النهاية شرح الهداية سئل
الامام الفقيه احمد بن ابراهيم الميداني عن الماء الذي يتغير لونه لكثرة الاوراق الواقعة
فيه حتى يظهر لون الاوراق في الكف اذا رفع الماء منه هل يجوز التوضى به قال لا
ولكن يجوز شربه وغسل الاشياء الماجواز شربه وغسل الاشياء به فلانه طاهر
واما عدم جواز التوضى به لانه لما غلب عليه لون الاوراق صار مقيدا كماء الباقلا انتهى
ذكر الشيخ طاهر الشهير بسعد عدبوس في جواهر الفقه عازيا الى استاذه السيد جلال الدين
الكرلاني شارح الهداية وهو ناقل عن صاحب الهداية انه يجوز الطهارة بما خالطه شيء
طاهر فغير احد اوصافه كماء المد والماء الذي اختلط به الزعفران او الصابون او الاشنان
ثم ذكر نقلا عن الهداية اذا غير الاثنين او الثلاثة من الاوصاف لا يجوز التوضى به وان كان
المغير شيئا طاهرا لكن المنقول من الاساتذة انه يجوز حتى ان اوراق الاشجار وقت الخريف
تقع في الحياض فيتغير ماؤها من حيث اللون والطعم والرائحة ثم انهم يتوضاون منها
من غير نكير ولكن في اول تتمة الفتاوى بما يوافق المذكور في كتاب الهداية فان قيل
سئل الامام احمد بن ابراهيم الميداني عن الماء الذي يتغير لونه بكثرة الاوراق الواقعة
فيه حتى يظهر لون الاوراق في الكف اذا رفع الماء فيه هل يجوز التوضى به قال لا ولكن
يجوز شربه وغسل الاشياء به اما جواز شربه وغسل الاشياء به فلانه طاهر واما عدم
جواز التوضى به لانه لما غلب عليه لون الاوراق صار ماء مقيدا كماء الباقلا قلت
يعني صاحب النهاية لما تغير لون الماء ههنا بوقوع الاوراق الكثيرة لا بد ان يتغير طعمه
ايضا فحينئذ كان الوصفان من الماء ايليين فصار موافقا لما اشار اليه في الهداية
وراية فافهم حتى تفيد هذا انتهى ما في جواهر الفقه الشيخ الامام محمد بن اليمان
ابو بكر السمرقندي امام كبير قدوة من طبقة الماتريدي له كتاب معالم الدين وكتاب
الاعتصام وكتاب الرد على الكرامية الشيخ الامام قاضي القضاة ابو نصر محمد بن
سهل بن ابراهيم بن سهل النيسابوري كان امام اصحاب ابي حنيفة في عصره بخراسان
واحسنهم سيرة اخذ عن ابيه وكان يدرس الفقه ويفتي بنيسابور وكان ابوه ابو عبد الله محمد
ابن سهل المعروف بالتاجر من ائمة المسلمين من اصحاب الحنفية الملازمين لمجالس ابي العباس
احمد بن هارون الفقيه الحنفي الحاكم المزني المعروف بالنياك ملازم شيخ ابي حنيفة اصحاب
الحنفية ومفتيهم ابي القاسم عبد الرحمن بن رجا البردنغري صاحب ايوب بن الحسن الفقيه
الزاهد ابي الحسن النيسابوري من تلامذة الامام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الامام
ابي حنيفة مات ايوب بن الحسن سنة احدى وخمسين ومائتين ومات عبد الرحمن بن رجا
البردنغري النيسابوري سنة تسع وتسعين ومائتين ومات احمد بن هارون النياك

سنة

سنة تسع واربعين وثلثمائة نيان لسنة الى بيع الثياب وكان يسكن بنيسابور ويبيع الثياب
ويلازم ابا القاسم عبد الرحمن البردنغري ومات التاجر ابو عبد الله محمد بن سهل سنة ستين
وثلثمائة ومات ابو نصر محمد بن محمد سهل سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكان يفتي بنيسابور
في شبيبته الى حين وفاته ولم يزل ينسب الى الزهد والورع وعقد له قاضي الحرمين مجلس
التدريس في سنة خمس واربعين وثلثمائة واستمر على الدرس ثلاثا واربعين سنة الى ان مات
رحمة الله عليه بنيسابور ودرس عليه الفقه واخذ منه عماد الاسلام ابو العلاء صاعد بن محمد
الاستوائي والقاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري وفي الفتاوى الظهيرية
في الفصل الثالث من كتاب الطلاق فلو قال لامرأته بهشتمت او قال بله كردمت او قال
يكساده كردمت او قال دست باز داشتمت تكلم المشايخ في الوجه الاول قال الميداني هو
بمنزلة قوله طلقت وقال ابو نصر محمد بن سهل هو بمنزلة قوله خليتك حتى لا يقع بدون النية
فالوجه الثاني بمنزلة الوجه الاول والوجه الثالث بمنزلة قوله طلقت بالاجماع وفي الرابع
اختلاف بين ذلك الشيخين على العكس حامد بن احمد بن محمود بن معقل النيسابوري
احد من ابيه حامد تقدم قبيل ان من اقران ابي بكر محمد بن الفضل كان يقول اذا اقتدى الامي
بالقاري فيتعلم منه اية في الصلاة فتعلم تفسد صلاته مات سنة ثمان واربعين وثلثمائة
كذا في الجواهر المضية ابو عبد الله الفقيه الحسين بن احمد بن مالك الزعفراني
كان شيخا اماما في الفقه ثقة رتب الجامع الصغير الذي صنفه الامام محمد بن الحسن الشيباني
ترتيبا حسنا وميز خواص محمد عما رواه عن ابي يوسف وجمعها على احسن ترتيب والطف نظام
وجعله مبوبا ولم يكن الجامع الصغير قبل مبوبا بترتيب المسائل قال الشيخ الامام القاضي
فخر الدين خان في اول شرحه لهذا الجامع الصغير اختلفوا في تصنيف هذا الكتاب قال بعضهم
من تصنيف ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم هو من تصنيف محمد فانه حين فرغ من تصنيف
المبسوط امره ابو يوسف ان يصنف كتابا ويروي عنه فصنف هذا الكتاب وعرضه على ابي
يوسف فقال ابو يوسف نعم ما حفظ عني ابو عبد الله الا انه اخطا في ثلاث مسائل فقال
ما اخطات ولكنك نسيت الرواية ومصنف هذا الكتاب لم يرتب مسائله وانما رتبه الفقيه
ابو عبد الله الحسين بن احمد الزعفراني على هذا الترتيب ترغيبا للمقتبسين وتيسيرا للطالبين
وهذا الكتاب اصل جليل في الفقه يشتمل على امهات مسائل اصحابنا حتى كان علي الرازي
يقول من حفظ مسائل هذا الكتاب فهو احفظ من اصحابنا انتهى وله كتاب الاضاحي
رايت في كتاب الاضاحي لابي عبد الله محمد الوبري المعروف بالجهر الخوارزمي وعلي الذابح ان
يقطع العروق الاربعة الودجان والمري والحلقوم ولو قطع واحدا منها لا يؤكل بالاتفاق
وان قطع اثنين فالظاهر من المذهب انها لا تحل وهكذا ذكر ابو عبد الله الزعفراني
عن ابي حنيفة ومحمد فانه قال في الاضاحي اذا ترك عرقين او ثلاثة لم يقطع ذلك اصلا
نصير ميتة في مذهب ابي حنيفة ومحمد وفي كتاب الاضحية في الخلاصة ولو كان له عقار الصلف

مطلب في فساد صلاة الامي بتعلم الآية

مطلب في بيان عدد الذبح

مطلب الاضحية على الحر الغني دينار ودرهم

المتأخرون في اضاحي الزعفراني يعتبر قيمته ا دخله حتى لو كانت قيمته مائتي درهم فعليه
الاضحية وقال ابو علي الدقاق يعتبر دخله لا قيمته تفسيره ان كان يدخل من ذلك قوت
سنة فعليه الاضحية والفطر الشيخ الامام الزاهد العارف بالله ابو بكر
الوراق احمد بن علي الزبيدي له شرح مختصر الطحاوي وفي فتاوى قاضي خان في فصل
الاعتكاف قال بعض الناس ليلة القدر اول ليلة من رمضان وقال الحسن ليلة سبع
عشر وقيل هي ليلة تسع عشر وقال زيد بن ثابت ليلة اربع وعشرين وقال عكرمة
ليلة خمس وعشرين واكثرالاقاويل على انها ليلة سبعة وعشرين حكي عن ابي بكر الوراق
انه قال ان الله تعالى اقسم كلمات هذه السورة على ليالي شهر رمضان فلما انتهى الى السابع
والعشرين اشار اليها فقال هي حتى مطلع الفجر وفي الحاوي الزاهدي من كتاب الحج
عن ابي بكر الوراق انه خرج حاجا الى بيت الله تعالى فلما سافر مرحلة قال لاصحابه
ردوني ارتكبت سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة فردوه وعن ابي سليمان الداراني
انه قال حججت اربعين حجة وما ادري اني قضيت فريضة الله عن نفسي ورايت
في مجاميع ابن الحجة الحموي الحنفي حكي ان ابا بكر الوراق جلس يوما في داره واغلق الباب
عليه واخذ يبكي ثم فتح الباب من ساعته واقبل يضحك فقيل له ما هذا الفعل المتناقض
تبكي ثم تضحك فقال تفكرت في كيف نهاية امري وعاقبته فجلست ابكي ثم احسست لنفسي
جوابا فضحكت منه قيل له ما هو قال قلت اني كنت ما تدري عاقبة امرك فقس آخره على اوله
رزقك الايمان ابتداء بلا سؤال والتوحيد بلا تشفيع والقرآن بلا تضرع فمن احسن
في الابتداء لم يخسر في الانتهاء بل يحسن باضعف ما نرجوه بفضله وجوده وكرمه
الشيخ الامام ابو حفص السفكردي كان شيخا كبيرا زاهدا متورعا مجتهدا اسمع منه
الشيخ الامام يحيى بن علي الزندويستي قال الزندويستي في الباب الثاني والثلاثين
من روضته سمعت الفقيه ابا حفص السفكردي يحكي في غاية عن ثابت البناني قال كانت
له ابنة وكان ثابت يتفق عليها فقالت له يوما اتق الله يا ابت اتطرحني لا تنفق علي من
حلال وشبهة وكان ثابت يتبلد شبابا باليا يا بني من اين ينفق فقال لها يا ابنتاه اذا لم تجد الحلال
فمن اين انفق عليك فقالت يا ابت الصبر من الجوع خير من الصبر في النار فاثر عليه قولها
فتاب ثابت وبلغ حاله الى ما بلغ من الزهد والورع فورع الصغيرة افاد الغير فكيف
ان لا يفيد لصاحبه ٭ وفي واقعات الصدر الشهيد في باب الوقف بعلامة النون
ولو رفع انسان من حشيش المسجد وجعله قطعا قطعا قال عليه الضمان لان له قيمة
حتى حكي ان الشيخ ابا حفص السفكردي اوصى في اخر عمره بخمسين درهما لحشيش مسجده
وفي فتاوى التاتارخانية في الفصل الثلاثين من كتاب الاجارة في الاجارة الطويلة
المرسومة ببخارا نقلا عن المحيط قال محمد رحمه الله في كتاب الشروط في رجل اجر
من رجل دارا عشر سنين فخاف المستأجر ان يخرجها منها فاراد ان يستوثق من ذلك

مطلب في ضمان حشيش المسجد

فالحيلة

فالحيلة ان يستاجر كل شهر من الشهور الاول بدرهم والشهر الاخير بقية الاجر فان معظم الاجر اذا
كان للشهر الاخر فيها لا يخرجانه من الدار وعن هذه المسألة استخرجوا الاجارة الطويلة المرسومة
ببخارا وجعلوا اجر السنين المتقدمة شيئا فشيئا وجعلوا معظم الاجر للسنة الاخيرة وحكي ان
في الابتداء كانوا يكتبون بيع المعاملة فلما كان في زمن الفقيه محمد بن ابراهيم الميداني
كره ذلك لمكان شبهة الربا واحدث هذا النوع من الاجارة ليتصل الناس الى الاسترباح باموالهم
فيحصل لهم منفعة الدار والارض مع الامن عن ذهاب شيء عنه نصف من المال فجعل المال لمقابلة
السنين المتقدمة شيئا قليلا من الاجر وجعل بقية المال بمقابلة السنة الاخيرة واستثني
ثلاثة ايام من اخر كل سنة وشرط الخيار لكل واحد منهما في هذه الايام الثلاثة وقد
اخبرني من اثق به اني وجدت الاجارة الطويلة المرسومة في فتاوى قديمة مروية
عن محمد بن واثبه الشيخ الامام ابي حفص الكبير وانما شرط الخيار لكل واحد منهما ليتمكن كل
واحد منهما من الفسخ فيصل الى اصل ماله بواسطة الفسخ وانما استثني ثلاثة ايام من اخر
كل سنة حتى يشترط الخيار في هذه الايام المستثناة فيكون شرط الخيار في غير الايام
الداخلة في العقد ولو كان شرط الخيار في الايام الداخلة تزيد الخيار على ثلاثة ايام في العقد
وانه يفسد العقد عند ابي حنيفة رحمه الله وكان الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري يفتي بجواز
الاجارة وكذا من بعده من ائمة بخارا الى يومنا هذا وكان الزهاد من مشايخنا كالشيخ الامام
ابي بكر حامد والشيخ ابي بكر حفص السفكردي وامثالهم رحمهم الله لا يفتون بجواز هذه الاجارة
وفي البزازية في كتاب النكاح المناكحة بين اهل السنة والاعتزال لا يجوز وكذلك بين
من قال انا مؤمن ان شاء الله وقال الامام السفكردي لا ينبغي للحنفي ان يزوج بنته
للشافعي المذهب ولكن يتزوج منهم وسمعت عن بعض ائمة خوارزم انه يتزوج من
المعتزلي ولا يتزوج منهم كما يتزوج من الكتابي ولا يزوج منهم ولعله اخذ هذا التفصيل
من كلام ابي حفص السفكردي الى هنا من كلام حافظ الدين البزازي وقد ذكرنا هذه المسائل
في ذكر الشيخ ابي بكر محمد بن الفضل قلت

اللمعة الخامسة

الشيخ الكامل ابو علي الكاتب المصري قدس الله سره
اخذ التلقين وعلم التصوف واداب الطريقة عن ابي علي الروذباري عن جنيد البغدادي
عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان صاحب الكرامات واخذ منه الشيخ ابو عثمان المغربي
سعيد بن سلام سئل عنه اي الشيئين احب اليك الفقر او الغنا فانشد ٭

ولست بناظر الى جانب الغنى ٭ اذا كانت العلياء في جانب الفقر ٭
واني لصبار على ما ينوبني ٭ وحسبك ان الله اثنى على الفقر ٭

الشيخ الكامل ابراهيم بن محمد بن محمويه ابو القاسم النصرآبادي قدس سره
كان صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة وكان اهل اشارات وحقائق لسان التصوف

حط في الحيلة للاجارة الطويلة

في عصره وكان جامع العلوم صحب اكابر المشايخ مثل المرتعش وابي علي الروذباري والواسطي وابي بكر
الطلري واخذ التلقين والسنة واداب التصوف عن ابي بكر الشبلي عن الجنيد عن سري السقطي
عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن الحبيب عن الحسن عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
مات بمكة سنة اثنتين وسبعين وثلثماية واخذ عنه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي وابو علي
الدقاق ومن نقلاته ان الطريقة اذا بدا الكاشف بوادي الحق فلا تلتفت بها الى الجنة
ولا الى النار ولا تخطرها ببالك واذا رجعت عن ذلك الحال فعظم ما عظمه الله تعالى ومن نقلاته
ايضا الراغب في العطا لا في المفتقر اليه والراغب في المعطي عزيز شيخ المشايخ ذو القدم
الراسخ الشيخ ابو عبد الله محمد بن خفيف اسفكشار الضبي الشيرازي
هو السيد الذي ترجى بركاته ويستمطر الغيث بدعواته ويرجع المصر عن عثراته بكلماته
صحب المشايخ الكبار مثل العباس بن عطا والكتاني ويوسف الرازي وغيرهم في عصرهم
اخذ عن رويم وابي طالب خزرج وهما عن الجنيد عن السري عن المعروف عن الطائي عن الحبيب
عن الحسن عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم واخذ عنه الشيخ ابو علي حسين بن محمد الاكار
وكان من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر وله التمسك العظيم بالكتاب والسنة وكان شافعي المذهب
ذكره تقي الدين السبكي في طبقات الشافعي ونقل عن الحافظ ابي نعيم كان شيخ الوقت حالا
وعلما بلغ ما لم يبلغه احد من الخلق في العلم والجاه عند الخاص والعام وصنف من الكتب
ما لم يصنف احد وعمر حتى عم نفعه سائر شرقا وغربا وصحب كبار الناس ارباب الاحوال
ولقي الشيوخ والناس والساحة السلاك روى عن ابي عبد الله بن خفيف انه قال سالنا يوما
القاضي ابو العباس بن سريج وكنا نحضر مجلسه لدرس الفقه فقال محبة الله فرض او غير فرض
فلنا فرض قال لنا الدلالة على ذلك فقرات قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب
اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم
الفاسقين فتوعدهم الله تعالى على تفضيل محبتهم لغيره على محبته ومحبة رسوله والوعد
لا يقع الا على فرض قلت ومثل هذا الدليل في الدلالة على محبة النبي صلى الله
عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه واهله وماله وولده
والناس اجمعين وكان ابو عبد الله بن خفيف يحكي ان الشيخ ابا طالب خزرج مرض بعلة البطن
فامتدا سبوعين وكان يختلف في الليلة الى الموضع ستة عشر مرة واكثر وكنت اقيم في
خدمته ما اغفل الا واحضر ما يحتاج اليه فاتفق في ليلة ان غلبني النوم فنادى مرة
فما سمعته فنادى ثانيا فانتبهت فاستعجلت باحضار ما يحتاج اليه فقال لي يا بني
انت ما تغفل في خدمة المخلوق فكيف تقدر على خدمة الخالق والشيخ ابو طالب خزرج من
اصحاب الجنيد مات محمد بن خفيف سنة احدى وثلاثين وثلثماية سئل عنه ما التصوف
قال وجود الله في حين الغفلة الشيخ ابو سهل الصعلوكي محمد بن سليمان كان

مطلب محبة الله فرض او غير فرض

امام

امام وقته في علوم الشريعة وواحد زمانه وامام الدنيا في التفسير والادب واللغة والنحو والشعر
والعروض والكلام والتصوف ذكره تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية من اجلة ائمة
الشافعية قال اجمع اهل زمانه على انه البحر لا ترى الاعين مثله ولا تقرع الاسماع نظيره ضربت
الامثال باسمه واعملت اليعملات في الرحلة الى علمه ولد سنة ست وتسعين ومائتين
ناظر في مجلس ابي الفضل البلعمي الوزير سنة تسع عشرة وثلثماية وتقدم في المجلس اذ ذاك
وحكاياته كثيرة وله احوال صحبته صحب المرتعش والشبلي وابا علي الثقفي حكى عن ابي
عبد الرحمن السلمي سئل ابو سهل الصعلوكي عن السماع فقال يستحب لاهل الحقائق ويباح
لاهل العلم ويكره لاهل الفسق والفجور وعن الشيخ الامام الاستاذ ابي القاسم القشيري قال
سمعت ابا بكر بن فورك يقول سئل ابو سهل عن جواز رؤية الله تعالى من طريق العقل فقال
الدليل عليه شوق المؤمنين الى لقائه والشوق ارادة مفرطة والارادة لا تتعلق بالمحال
فقال السائل ومن ذا الذي يشتاق الى لقائه فقال الاستاذ ابو سهل يشتاق اليه كل حر
مؤمن واما من كان مثلك فلا يحتاج وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال قلت يوما للاستاذ
ابي سهل في كلام يجري بيننا لم فقال اما علمت ان من قال لاستاذه لم لا يفلح ابدا وبه قال
سمعت الشيخ ابا سهل يقول عقوق الوالدين يمحوه الاستغفار وعقوق الاستاذ لا يمحوه شيء
مات سنة تسع وستين وثلثماية وهو ابن ثلاث وسبعين وعنه انه قال من تصدى
قبل اوانه فقد تصدى لهوانه ومن تلامذته ابو عبد الرحمن السلمي الكنية السادسة
الشيخ الامام ابو علي النسفي القاضي الحسين بن خضر بن محمد بن يوسف
كان امام عصره تفقه على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل واخذ عنه عن ابي محمد عبد الله الاستاذ
السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
وهو استاذ الشيخ الامام شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني واخذ عنه الامام المستغفري
جعفر بن محمد بن المعتز النسفي وله الفوائد والفتاوى وله اصحاب وتلامذة مات سنة
اربع وعشرين واربعماية وقد قارب الثمانين وفي فتاوى قاضي خان في باب التيمم
المسافر اذا مر في الفلاة بما موضوع في جب او نحوه لا يستعمل بتيممه وليس له ان يتوضا منه لانه
وضع للشرب لا للوضوء [illegible] في نوع اخر لا يجوز استعماله في نوع اخر الا ان يكون الماء كثيرا
فيستدل بكثرته على انه وضع للشرب والوضوء جميعا فحينئذ يتوضا ولا يتيمم وذكر القاضي الامام
ابو علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل ان الماء الموضوع للشرب يجوز منه التوضي
والموضوع للوضوء لا يباح الشرب منه وفيه في فصل الاصل من كتاب الايمان رجل حلف ان لا
ياكل من مال ابيه شيئا والده فتناول من بيت والده كسرة خبز ملقاة قال الشيخ الامام ابو بكر
محمد بن الفضل لا يحنث في يمينه وقال القاضي الامام ابو علي النسفي يكون حانثا في يمينه
وقال الفقيه ابو بكر البلخي ان كانت الكسرة بحال يعطى مثلها الفقير كان حانثا والا فلا
وفيه في فصل البيع الفاسد من كتاب البيع رجل ابتاع قوسا فقال البايع مد القوس فمده

فيحلف ان لا ياكل من مال ابيه فاكل كسرة خبز ملقاة في بيته [illegible]

مسائل ابتاع قوسا فقال البايع مده فمده فانكسر

فانكسر قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل يضمن قيمته وان مده باذن البايع او قال
له البايع مده القوس فان انكسر فلا ضمان عليك فمده فانكسر لا يضمن ايضا قال القاضي الامام
ابو علي النسفي هذا اذا اتفقا على الثمن فان الرجل لو اخذ شيئا على سوم الشراء وقال له البايع
ان هلك فلا ضمان عليك بعدما اتفقا على الثمن فهلك يضمن فكذلك هذا وفي اخر كتاب
الطهارات من خلاصة الفتاوى في فصل الحظر والاباحة قال وفي فوايد القاضي الامام ابي
علي النسفي رحمه الله النسفية اذا كان لها زوج مسلم فجامعها لو شرط الاغتسال ان كانوا لا
يغتسلون اما لو شربت الخمر لزوجها ان يمنعها عن ذلك كالمسلمة اذا اكلت الثوم او البصل
وكان زوجها يكره ذلك له ان يمنعها وله ان يمنعها من الخروج الى المساجد وفي الفصل
التاسع من فصول العمادي الاستروشني رجل باع عقارا او امراته او ولده او بعض اقاربه
حاضر ولم ينكل شيئا ثم ادعى على المشتري من كان حاضرا وقت البيع ان العقار له قال
نجم الدين النسفي رحمه الله افتوا مشايخ بخارا رحمهم الله ان هذه الدعوى لا تسمع وهي تلبيس محض
وحضوره وتركه النزاع فيما يصنع اقرار منه انه ملك البايع وجعل سكوته في هذه الحالة
كالافصاح بالاقرار دلالة قطعا للاطماع الفاسدة هكذا ذكر في فتاوى النسفي انتهى وقال
النجم الدين النسفي ابا علي النسفي الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن الفضل الخيزاخزي
بفتح الخا المعجمة وسكون اليا اخر الحروف وفتح الزاء وسكون الالف وفتح الخا الثانية
وكسر الزاء الثانية نسبة الى قرية خيزاخزا من قرى بخارا كذا ضبطه ابن الشحنة في شرح
المنظومة الوهبانية امام كبير وفقيه زاهد متورع تفقه على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل
واخذ عنه عن عبد الله بن محمد السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة واخذ عنه ابنه ابو نصر احمد بن عبد الله بن الفضل والشيخ الامام يحيى بن علي
الزندويستي وفي الهداية والاصل ان كل قيام فيه ذكر مسنون يعتمد فيه وما لا فلا
وهو الصحيح فيعتمد في حالة القنوت وصلاة الجنازة ويرسل في القومة وبين تكبيرات الاعياد
ورايت في شرح الهداية غاية البيان للاتقاني قوله وهو الصحيح احتراز عن قول اصحاب
محمد بن الفضل كابي علي النسفي والامام عبد الله الخيزاخزي حيث قالوا انه يعتمد في كل قيام
سواء كان فيه ذكر مسنون او لا تخفيفا للخلاف للروافض فان مذهبهم ارسال اليدين اول الصلاة
وفي فتاوى قاضي خان في كتاب الصيد ولو ان المرسل ادرك الصيد الكلب او البازي او الرمية
حيا ولم يذبحه حتى مات ذكر في الكتاب انه لا يحل وقال الشيخ الامام عبد الله الخيزاخزي
هذا على ثلاثة اوجه اما ان وصل اليه مع موته او يموت قبل وصوله اليه مع قوته او يصل
اليه وهو يموت من ساعته ولم يجد زمانا يذبحه وان مات قبل وصوله حل اكله لانه
لم يقدر على الزكاة الاختيارية وان مات بعد وصوله لا يحل ولم يجد زمانا يذبحه قال
في الكتاب لا يحل اكله وقال الحسن بن زياد ومحمد بن مقاتل حل اكله قال والذي في الكتاب
قياس وما قاله استحسان وبه نأخذ وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل الاول من الباب

الثاني من كتاب الصلاة رجل اشتبهت عليه القبلة بمكة بان كان محبوسا ولم يكن بحضرته
من يسأله فصلى بالتحري ثم تبين انه اخطأ هل يلزمه الاعادة روي عن محمد انه لا اعادة عليه
وكان ابو بكر الرازي رحمه الله يقول تلزمه الاعادة لانه تيقن بالخطأ اذا كان بمكة قال
وكذلك اذا كان بالمدينة لان القبلة بالمدينة مقطوع بها فانه انما نصبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالوحي بخلاف ساير البقاع والاول اقيس قال ومحاريب الدنيا كلها نصبت
بالتحري حتى منى ولم يرد عليه شيئا وهذا خلاف ما نقل عن ابي بكر الرازي في محراب المدينة
قال الشيخ الامام الزندويستي رحمه الله فسالت شيخا من اهلها فقال سمعت ابائي يقولون
على وجه التوارث اردنا ان ننصب محراب منى بيقين فسددنا من سطح الكعبة حبلا ومددناه
الى منى فلما وصل الحبل الى الجبل انحرف الحبل فنصبناه بالتحري والعلامات وهو اقرب
المواضع الى مكة الى هنا من الفتاوى الظهيرية وقد سبق ما يتعلق بالقبلة والتحري
واستقبال الكعبة في ذكر الامام الزاهد ابي بكر بن حامد وذكر الامام الزاهد علي بن يونس
الشيخ الامام الورع ابو محمد اسماعيل بن الحسين بن علي الفقيه الزاهد
كان اماما وفتنة في الفروع والاصول اخذ عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة مات في شعبان
سنة اثنين واربعماية وفي فتاوى قاضي خان في اخر باب المعاملة من كتاب المزارعة
رجل دفع كرمه الى رجل معاملة فالعريش على من يكون حكى الشيخ الامام اسماعيل الزاهد
عن استاذه الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل قال انا اقيس هذه المسالة بمسالة اخرى وهي
ان الرجل اذا دفع نخلة معاملة فاراد العامل ان يضع الوصل على الاشجار على من يكون ذلك
ذكر في الكتاب ان اصل القضيب الذي يوضع في الشجرة يكون على صاحب الشجرة والعمل في الوصل
من اصلاح القضيب وشق الشجرة وادخال القضيب في الشجرة يكون على العامل وكذا الدعايم
على صاحب الكرم ووضع الدعايم في الكرم يكون على العامل وفيه في فصل اجارة الوقف
وفروعها رجل جعل ارضه او منزله على كل من يؤذن او يؤم في مسجد بعينه قال الشيخ الامام
اسماعيل الزاهد لا يجوز هذا الوقف لان هذه قربة وقعت لغير المعين وذلك المؤذن والامام
قد يكون غنيا وقد يكون فقيرا فلا يجوز وان كان المؤذن فقيرا يجوز القربة والصدقة للفقير
لكن الوقف على هذا الوجه لا يجوز وان كان فقيرا فالحيلة في ذلك ان يكتب في صك الوقف
وقفت هذا المنزل على كل مؤذن فقير يكون في هذا المسجد والمحلة فاذا خربت المسجد
والمحلة بعد ذلك تصرف الغلة الى فقراء المسلمين اما اذا قال وقفت على كل مؤذن فقير
فهو مجهول فلا يجوز كما لو قال اوصيت بثلث مالي لواحد من عرض الناس لا يجوز وفيه
في باب ما يكون كفرا من المسلم من كتاب السير رجل ذبح لوجه السلطان في وقت الحاجة
والنهاب في الجوازات وما اشبه ذلك قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل هو كافر
والمذبوح ميتة لا يؤكل وقال الشيخ الامام اسماعيل الزاهد اذا ذبح البقرة او الابل في الجوازات

مطلب في اشتباه القبلة بمكة او بالمدينة بان يكون محبوسا او بغيره

لقدوم الحاج او الغزاة قال جماعة من العلما يكون كفرا واما انا فاقول يكره ذلك اشد الكراهة ولا يكون كفرا وفي واقعات الصدر الشهيد في باب الصلاة بعلامة النون القراة في الحمام على وجهين اما ان يرفع صوتا ولا يرفع ويقرا خفيفا ففي الوجه الاول يكره وفي الوجه الثاني لا وهو المختار واما التسبيح والتهليل لا باس به ورفع صوته واما الصلاة ان كان في الحمام صورة وتماثيل يكره وان لم يكن وكان الموضع طاهرا لا باس به لانه صلى في موضع طاهر وكثير من ايمة بخارا كانوا يفعلون ذلك حتى حكي ان الامام اسماعيل الزاهد كان يصلي الفريضة في الحمام بجماعة مع الخادم وغيره فرارا من غلبة العامة ن

الشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد الكاتب الحاكم

كان اماما فقيها جامعا للعلوم اصلا وفرعا اخذ عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان يرحل اليه في الواقعات والنوازل في الفصل الخامس عشر من كتاب الاجارة من الفتاوي التترخانية نقلا عن المحيط ثم ان بعض مشايخنا نفوا حيلة بيع الاشجار والكرم وكانوا لا يجوزون اجارة الاراضي فيها اشجار وكروم بهذه الحيلة وكانوا يقولون بيع الاشجار مما يبيع بالحيلة لا بيع رغبة ومن المشايخ من يقول ان علم الثمن ان كان الثمن الذي قوبل بالاشجار مثل قيمة الاشجار او اكثر يستدل به على ان بيع الاشجار بيع رغبة فيجوز الاجارة بعد ذلك وما لا فلا وكان الحاكم عبد الرحمن الكاتب والشيخ الامام اسماعيل الزاهد وغيرهما من المشايخ يقولون ان الاجارة صحيحة وبيع الاشجار بيع رغبة الا ان المستاجر يمنع عن قلع الاشجار لمكان العرف والعادة وفي الفصل الثامن والثلاثين من الفصول العمادية اذا قال فلانه اصبت رشيدا وقال للمرى بهوزرك اصبى رسيدرا فبعض مشايخ بلخ قالوا يكفر القايل وبعضهم قالوا لا يكفر ولكنه مخطا عظيم وبعضهم قالوا انه ليس بكفر ولا خطا واليه مال الحاكم عبد الرحمن والقاضي الامام ابو علي النسفي وعليه الفتوى ن

الشيخ الامام الكبير ابو بكر محمد بن اسحاق البخاري الكلاباذي

تفقه على الشيخ الامام محمد بن الفضل كان اماما اصوليا له كتاب سماه التعرف جمع فيه اقوال اصحابنا في التوحيد وفي البزازية في كتاب الفاظ الكفر جا بالقدح المملي وقال الكاسد ناقا او قال فكانت شرابا بالمزاح او عند الوزن او الكيل فاذا كالوهم او وزنوهم يخسرون او قال لغيره دسار المشرح بسنه او جمع الذهب او الغنم او جمع الجماعة في موضع قال فجمعناهم جمعا او قال مختر ثاثم فلم نغادر منهم احدا او قال لغيره كيف يقل والنازعات نزعا وارادبه الطنز كفر دعا الى الصلاة بالجماعة فقال انا اصلي وحدي قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر او قال لغيره كال الطفشل فانه يذهب بالريح قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا ويذهب ريحكم او قال باك كرده است جون والسما والطارق وقيل يكفر في الكل وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق الكلاباذي يكفر العالم دون الجاهل ولو قال

كما في القدور والاطباق والبانيات الصالحات يكفر وينبغي ان يكون كما قال الامام الكلاباذي على التفصيل ونص في فتاوى سمرقند فيه الى بمناسن البزازية ه رايت في شرح الهداية في باب الجنايز يحكي الشيخ الامام ابو البركات بن امير عمر الاتقاني عن شيخه العلامة برهان الدين الخريفغني عن شيخه الامام حميد الدين الضرير ان الشيخ ابا بكر بن ابي اسحق الكلاباذي كان يقرا على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري في باب الجنايز فلما قال اذا احتضر غشي عليه فلما افاق قال له اذهب الى خراسان فان هنالك اصحاب القلوب فذهب حتى بلغ امره الى ما بلغ ورايت في روضة الزندويستي في الباب الثالث والستين انه قال تكلم الناس في قوله الصوم لي وانا اجزي به ثم اضاف تعالى الصوم الى نفسه من بين ساير العبادات سمعت الشيخ ابا بكر بن ابي اسحاق الكلاباذي ان جميع الطاعات سوى الصوم لا يخلو عن الريا ويطلع عليها اعين الناس سوى الصوم لان الصوم عبادة بين العبد والرب تعالى فاضافه الله تعالى الى نفسه وقال ابو العباس بن عطا في كتابه انما اضاف الى نفسه لانه اذا كان يوم القيامة يجي العبد وعليه خصومات ومظالم فياخذ الخصم صلاته والاخر زكاته والاخر حجه والاخر جهاده فيجي خصم اخر وعليه مظلمة ولم يكن له من الحسنات فيريد ان ياخذ صومه فيقول الله تعالى لخصومه الصوم من لا سبيل لكم فلاجل ذلك يبقى له الصوم فيدخله الجنة ولم يبق معلسا ه

الشيخ القاضي الامام ابو عبد الله ابو جعفر الاستروشني

تفقه على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل واخذ عنه عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله حفص الصغير عن ابيه حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ ايضا عن الشيخ الامام ابي بكر الرازي الجصاص عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الرازي عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الجصاص عن ابي سهل الزجاجي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وتفقه عليه الامام ابو زيد الدبوسي عبيد الله بن عمر ابن عيسى القاضي صاحب كتاب الاسرار قال قاضي القضاة المصرية محمد بن محمد بن الشحنة في شرح منظومة الوهبانية في بيت ه

ومن ادركت منكوحة ذات شفعة ه يقدم فسخا او معا ...

مسئلة البيت من التتمة وغيرها نقلا عن الجامع الصغير اذا ادركت ووجب لها الخيار والشفعة وخافت ان ابتدات باحدهما يبطل الاخر فانها تقول اخترتها الشفعة ونفسي وشفعتي في كذا وحكي عن القاضي الامام ابي زيد الدبوسي عن استاذه القاضي الامام ابي جعفر الاستروشني عن استاذه الفضل انه قال بايهما بدات بطل الاخر لانها سكتت عنه وفي الفتاوي الظهيرية في فصل صلاة العيد وليس قبل صلاة العيد صلاة قال القاضي ابو جعفر الاستروشني كان شيخنا وهو ابو بكر الرازي

يقول يعني قول أصحابنا وليس قبل العيدين صلاة أي ليس قبل صلاة العيدين صلاة مسنونة لا أن الصلاة قبل العيدين مكروهة الان الامام الكرخي نص على الكراهة وكان محمد بن مقاتل يقول لا بأس بصلاة الضحى قبل الخروج الى الجبانة وانما كره ذلك في الجبانة وعامة مشايخنا رحمهم الله على الكراهة على الاطلاق وله الزيادات والجامع الكبير وفي الفصل الثالث والعشرين من فصول مجد الدين محمد الاستروشني ذكر في زيادات القاضي ابي جعفر الاستروشني القاضي لا يملك بيع مال الصغير من نفسه ولا بيع ماله من الصغير لان القاضي انما تعتبر ولايته في حق ما بين الناس فاما فيما بينه وبين الناس فهو كغيره اذ التهمة في حقه وفي اولاده سواء واذا لم يملك البيع من اولاده لا يملك من نفسه وذكر فيه ايضا القاضي اذا باع مال احد من الاحرار جاز وفيه في الفصل السابع وفي الجامع الكبير لابي جعفر الاستروشني رجل قال لآخر اشتر مني فاني عبد فاشتراه ثم ادعى حرية الاصل واقام البينة وقد غاب البائع يرجع على هذا العبد بالثمن ويرجع العبد على البائع اذا حضر وفي الجنس السادس من كتاب الفاظ الكفر من الخلاصة رجل وضع قلنسوة المجوسي على راسه قال بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر وقال بعض المتأخرين ان كان لضرورة البرد او لان البقرة لا يعطيه اللبن لا يكفر والا يكفر ولو شد الزنار ودخل دار الحرب قال القاضي ابو جعفر الاستروشني ان فعل لتخليص الاسارى لا يكفر ولو دخل للتجارة يكفر الشيخ الامام الزاهد محمد بن منصور بن مخلص الحاكم ابو اسحق النوقدي بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وكسر الدال النسبة الى نوقد قرية من قرى نسف كان اماما زاهدا وكان يفتي بسمرقند وكان طول الدهر مشتغلا بالتدريس والفتوى اخذ عن الشيخ الامام الفقيه ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وقرأ كتاب المختلف لابي القاسم الصفار على ابي جعفر الهندواني على ابي القاسم الصفار تلميذ نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة تفقه عليه وتلقى عنه المختلف ابو يعقوب يوسف بن منصور السياري النيسابوري وفي اواخر الفصل الثامن والثلاثين من العمادية سئل الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل عن الخوازات لاهل الغزوة والحاج قال كان ذلك لهو ولعب ومن يذبح في وجه انسان شاة وقت قدومه وانخذ خوازة كفر الذابح والمذبوح ميتة كذا في الذخيرة وذكر فيها وقال الامام اسماعيل الزاهد اذا ذبح الرجل الابل او البقر في الخوازات لاجل الذي يقدم من الحج او الغزو فان الشيخ الامام ابا عبد الله الخيزاخزي والشيخ الامام ابا حفص السفكردري والقاضي الامام ابا علي النسفي والحاكم الامام عبد الرحمن الكاتب والشيخ الامام عبد الواحد بدرب الحديد والشيخ الامام ابا اسحاق النوقدي والحاكم الامام ابا احمد الكفيني يكفرون وانا اكره ذلك اشد الكراهة ولكن لا اكفره وفي القنية في باب الذبائح وعن ابي عاصم العامري ذبح للضيف شاة وسمى الله يحل ولو ذبحه لقدوم الامير

مطلب في عدم جواز بيع القاضي مال الصغير من نفسه ولا ماله نفسه من الصغير

مطلب وضع قلنسوة المجوسي على راسه وشد الزنار ودخول دار الحرب

مطلب في الذبح في وجه انسان حين قدومه واتخاذه خوازة

او واحد من العظماء وذكر اسم الله تعالى لا يحل لان في الاول الذبح لله تعالى والمنفعة للضيف ولهذا يضعها عنده ويأكل منها وفي الثاني لتعظيم الامير لا لله تعالى ولهذا لا يضعها عنده بل يدفعها لغيره وفي المحيط مثله وفي وجيز الفتاوى للشيخ الامام حافظ الدين الكردري محمد بن محمد البزازي والخوازات التي لاهل تفير وغيرهم لهو ولعب والخوازة چهار طاق تعقد في المحلات والاسواق عند قدوم الحاج والغزاة وقدوم الامرا ويذبح الابل والبقر والغنم لوجه القادم وقد قدمنا ان المذبوح ميتة واختلف في كفر الذابح فالشيخ السفكردري وعبد الواحد الدربي الحديدي والنسفي والحاكم الكفيني والنوقدي على انه يكفر والفضل واسماعيل الزاهد على انه لا يكفر الى هنا من الفتاوى البزازية ن الشيخ الامام مقتدى الانام ابو الليث الفقيه نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي كان يعرف بامام الهدى وكان مشهورا بالكنية والفقيه وفي نقدمة المقدمة قيل عاتب النبي صلى الله عليه وسلم فقيها لما روي انه لما صنف كتابه المسمى بتنبيه الغافلين عزم به الى روضة النبي صلى الله عليه وسلم وبات الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فناوله كتابه فقال خذ كتابك يا فقيه فانتبه فوجد فيه مواضع ممحوة فكان يتبرك باسم الفقيه فاشتهر به وله تفسير القرآن والنوازل والعيون والفتاوى وخزانة الفقه وبستان العارفين وغير ذلك من التصنيفات كالمقدمة المشهورة بين الناس مقدمة الصلاة والمقدمة المذكورة قبيل هذا شرح هذه المقدمة مات سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وكتاب تاسيس النظاير وكتاب مختلف الرواية تفقه على ابي جعفر الهندواني واخذ عنه عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رحمهم الله وله شرح الجامع الصغير ذكر قاضي القضاة المعرية ابو محمد محمود العيني في شرح كنز الحقائق في باب البيع الفاسد في مسألة لم يجز بيع لبن امرأة اذا كان في وعاء سواء كان من جهة حرة او امة وقال الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير سمعت الفقيه ابا جعفر يقول سمعت ابا القاسم احمد بن حم قال قال نصير بن يحيى سمعت الحسن بن سهروب يقول سمعت محمد بن الحسن يقول جواز اجارة الظئر دليل على فساد بيع لبنها لانها لما جازت الاجارة بينت ان سبيله سبيل المنافع وليس سبيله سبيل الاموال لانه لو كان مالا لم يجز اجارتها الا ترى ان رجلا لو استاجر بقرة على ان يشرب لبنها لم يجز الاجارة فلما جاز اجارة الظئر بينت ان لبنها ليس بمال او اختار الصدر الشهيد في واقعاته من مسائل النوازل والعيون لابي الليث الفقيه مسائل كثيرة ورتبها فيها على ترتيب الابواب الى اخر الواقعات واعلمها بعلامة النون والعين حيث قال في اول واقعاته اما بعد فاني لما امتد عموم البلوى بامر الفتوى على قلة البضاعة المتصدين لها وحذف في الصناعة من المتحلين بها حملتني رغبة حسن الاحدوثة بين العالمين ولسان الصدق في الآخرين على تصنيف جامع بينما اودعه الفقيه ابو الليث رحمه الله في نوازله وعيونه وبينما اورده

مطلب في بيع لبن امرأة واجارة الظئر

الشيخ ابو العباس الناطفي في واقعاته ومن فتاوي الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل وفتاوي اهل سمرقند واسميه كتاب الواقعات مع زيادة ابواب ان مست الحاجة اليه فابتدا بمسايل الباب من النوازل فاسردها سردا نعلمه بعلامة النون ثم بمسايل العيون من هذا الباب ان كانت نعلمه بعلامة العين ثم بمسايل الواقعات كذلك نعلمه بعلامة الواو ثم بفتاوي الشيخ الامام ابي بكر كذلك نعلمه بعلامة البا الى اخره واسميه كتاب الواقعات في فتاوي القاضي ظهير الدين البخاري قال ذكر الفقيه ابو الليث في مختلفه في كتاب الحج انه اذا طاف اربعة اشواط العمرة ثم احرم بالحج فانه يرفض الحج في قولهم جميعا ولم يذكر في ظاهر الرواية الرفض انتهى ثم انه تيسر لي برهة من الزمان مطالعة المختلف وخزانة الفقه وكتاب بستان العارفين لابي الليث فاودعت بعض المسايل عنها في فوايد اخبار بيها مما قاله ابو الليث في كتاب مختلف الرواية في باب قول ابي حنيفة على خلاف قول صاحبيه من كتاب الصوم قال ابو حنيفة اذا اصبح في رمضان ناويا للفطر ثم نوى الصوم قبل الزوال ثم افطر متعمدا لا كفارة عليه في رواية وقال ايضا ان اكل قبل الزوال عليه الكفارة وان اكل بعد الزوال عليه القضا لا غير وقالا عليه الكفارة كيف ما كان لهما ان هذا افطار كامل فان صومه جاير عندنا له انه غير صايم عند بعض العلما واورث ذلك شبهة قال اذا اكل ناسيا في رمضان فظن انه افطر فاكل متعمدا لا كفارة عليه بالاجماع لشبهة فان علم انه لم يفطر ومع ذلك اكل متعمدا فلا كفارة عليه عنده وقالا عليه الكفارة ومنها ما قاله ابو الليث الفقيه ايضا في مختلفه في باب قول ابي يوسف على خلاف قول صاحبيه من كتاب الصوم قال ابو يوسف اذا افطر الصايم في الاحليل فسد صومه وقال ابو حنيفة لا يفسد وقول محمد مضطرب وروى ابن سماعة عنه انه وقف فيها وهذا بنا على ان المنفذ قايم الى المعدة ام لا وهذا باب الطب وهذا من باب الطب لا من باب الفقه الشريفة فلهذا اضطرب قول محمد لابي يوسف انه وصل الغذا الى جوفه من منفذ اصلي فيفسد صومه لابي حنيفة انه لا منفذ هاهنا وانما يصل البول الى المثانة بطريق الترشح وبهذا الطريق يترشح دمع العين ثم الصوم لا يفسد بالافطار بالعين فكذا هذا وفي خزانة الفقه لابي الليث في باب النفقات عشرة من النسا لا نفقة لهن الصغيرة التي لا تحتمل الجماع والناشزة اذا لم يكن لها عليه مهر واذا غصبت كرها والمحبوسة في دينها والمسافرة في الحج اذا لم يكن معها زوج والامة اذا لم يبتوها مولاها بيتا والمنكوحة نكاحا فاسدا والمرتدة والمتوفى عنها زوجها والمراة اذا قبلت ابن زوجها او اباه بشهوة ۰ وفيه ايضا سبعة نفر من المسلمين يجبر اهل الذمة على نفقتهم على نفقة الام والاب والجد والجدة والولد وولد الولد والزوجة ويجبر الفقير على نفقة خمسة نفر على نفقة الاولاد الصغار والبنات الكبار والبنين الكبار الزمني وابوا الفقير الزمن دون الصحيح المكتسب ونفقة الزوجة ۰ وفي خزانة الفقه ايضا في كتاب الاقرار

احد

احد وستون لفظا يكون اقرارا عند المطالبة رجل قال لرجل ان لي عليك الف درهم فقال نعم او قال غدا اعطيكها او سا عطيكها او سوف اعطيكها او قال لا اعطيكها او قال قد اعطيتكها او قال لا اعطيكها اليوم او قال لا اعطيكها ابدا او قال انقد ما لك او قال ازنها لك او قال خذه او قال اتزنه او قال غدا ادفعها او قال ارسل غدا من يزنها او قال لم يحل بعد او قال من يقبضها او قال ليس عندي اليوم او قال ليس تيسار اليوم او قال ليس تيسر اليوم او قال لا اتزنها اليوم او قال لا تاخذها مني اليوم او قال لا تعجل به او قال اجلني منها او قال اخرها او قال نفسني فيها او قال ما اكثر ما تتقاضى فيها او قال قد غممتني بها او لزمتني بها او قال قد اذيتني فيها او قال لا اقضيكها او قال حتى يدخل علي مالي او قال حتى يقوم علي غلامي او قال اجل عني منك او قال قد ضمنها فلان علي او قال اضمنها او قال احسبها لك او قال وهبتها لي او تصدقت بها علي او قال لا ازيد وجودها او قال لم تقرب بي تقصيري لا تجد ذلك او قال اجرتك عندي هذا فقال نعم او قال اعرتك دابتي هذه فقال نعم او قال اسرج دابتي هذه فقال نعم او قال افتح باب داري هذه فقال نعم كانت عندنا نسختين من خزانة الفقه تطابقتا على ما كتبته هنا فان احصيتها تجدها احدى واربعين لفظا الى او قال اجرتك عندي هذا فقال نعم ولعل الاصل احد واربعون وستون سهو من الناسخ وفي كتاب الاقرار من فتاوي قاضيخان الاصل فيه ان الكلام اذا خرج على وجه الكناية عن المال الذي ادعاه المدعي يكون اقرارا رجل قال لغيره اقض الالف التي لي عليك فقال ساعطيكها او غدا اعطيكها او سوف اعطيكها او اقعد فاتزنها او انقدها كان اقرارا بالمال ۰ ولو قال اتزن او انتقد لا يكون اقرارا ولو قال غدا كان اقرارا ولو قال تعال غدا كان اقرارا ولو قال فسوف تاخذها كان اقرارا ولو قال لي عليك الف درهم فقال كيسه بزن او نرا و را بيار تا بركشي لا يكون اقرارا ولو قال لا اعطيكها لا يكون اقرارا وفيما سبق في خزانة ابي الليث لا اعطيكها ابدا عدها من الفاظ الاقرار ۰ وفي بستان ابي الليث الفقيه قال كره بعض الناس العلم في الثوب من الحرير والديباج واباح اخرون وبه ناخذ فاما من كرهه ذهب الى ما روى الاعمش عن مجاهد ان ابن عمر رضي الله عنهما [illegible] فقطعه وروى يحيى بن عبيدة عن خالد بن يسار عن جابر قال كنا نقطع الاعلام واما حجة من قال لا باس به فما روى ابو امامة الباهلي قال قالوا يا رسول الله نهيتنا عن لبس الحرير فما يحل لنا منه قال ثلاثة اصابع وذلك ايضا حجرنيه وروي عن سويد بن غفلة عن عمر رضي الله عنه انه قال لا باس بالاصبع والاصبعين والثلاثة ولان القليل معفو عنه كما ان العمل القليل في الصلاة لا يقطع الصلاة ولان قليل النجاسة لا يمنع جواز الصلاة والصايم اذا دخل الغبار في حلقه لا يفسد الصوم وقال اختلفوا في افتراش الديباج والحرير قال بعضهم لا باس به وهو قول ابي حنيفة وقال بعضهم يكره وهو قول محمد وبه ناخذ الى هنا من بستان ابي الليث وفي فتاويه قاضيخان قال

ابو حنيفة لا باس بافتراش الحرير والديباج والنوم عليها وكذا الوسايد والمرافق والبسط والستور من الديباج والحرير اذا لم يكن فيها تماثيل وقال ابو يوسف ومحمد يكره جميع ذلك
وروى بشر عن ابي يوسف عن ابي حنيفة لا باس بالعلم في الثوب من الحرير اذا كان اربعة
اصابع او دونها ولم يحك فيه خلافا وذكر شمس الايمة السرخسي في السير انه لا باس بالعلم لانه
تبع ولم يقدر وفي بستان ابي الليث ايضا اختلف الناس في التسليم على الصبيان قال بعضهم
لا يسلم عليهم لان الرد فريضة والصبي لا تلزمه الفريضة فلم يلزمه الرد فلا ينبغي ان يسلم عليهم
وروى الاشعث عن الحسن انه كان لا يرى التسليم على الصبيان وكان يمر عليهم ولا يسلم وعن
ابن سيرين انه كان يسلم على الصبيان ولكن لا يسمعهم واما نحن قال فانه يسلم عليهم لما روي عن
انس بن مالك رضي الله عنه وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مع الصبيان
اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا ثم دعاني فبعثني في حاجة له وعن عنبسة
ابن عمار قال كان عمر يمر علينا ونحن غلمان في الكتاب فيسلم علينا وعن الحكم قال كان شريح
يسلم على كل صغير وكبير وفي لسان الحكام لشيخ الاسلام عبد البر بن الشحنة قال في خلاصة
النوازل لابي الليث لا تقبل شهادة معلم الصبيان لان عقله ناقص بكونه بالنهار مع
الغلمان وفي الليل مع النسوان ويوم الجمعة في الطاحون ٠ وعن علقمة انه قال بعدل
عقل ثمانين معلما عقل امراة واحدة والصحيح انه اذا كان عدلا تقبل شهادته وحديث
علقمة في معلم بعينه وفي جامع احكام الصغار لمجد الدين محمد بن محمود الاسروشني صاحب
الفصول قال ذكر ابو الليث في النوازل صبي سمع في الاحاديث وهو لا يفهم ثم كبر جاز له ان يروي
عن المحدث فرق بين هذا وبين ما اذا قرئ على الصبي صك وهو لا يفهم ثم كبر لا يجوز له ان يشهد
والفرق ان الصبي في هذا الامر كالبالغ والبالغ اذا قرئ عليه صك وهو لا يفهم ما فيه
لا يجوز له ان يشهد ولو سمع الاحاديث ولم يفهم معناها جاز له ان يروي الشيخ الامام
ابو بكر محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي كان فقيها تفقه على الجصاص ابي بكر
الرازي واخذ عنه عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الرازي عن
محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عنه القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري وابنه
ابو القاسم مسعود بن محمد بن موسى الفقيه الخوارزمي وعن الصيمري انه قال ما شاهد الناس
في حسن الفتوى والاصابة وحسن التدريس مثل الشيخ الامام ابو بكر محمد الخوارزمي دعي الى
ولاية الحكم مرارا فامتنع منه وكان معظما في النفوس مقدما عند السلطان والعامة لا يقبل
لاحد من الناس برا ولا صلة ولا هدية وروي عنه انه سئل عن مذهبه في الاصول فقال ديني
دين العجايز ولسنا من الكلام في شي مات رحمه الله سنة ثلاث واربعماية ذكر محمد بن محمد
ابن الشحنة في شرح منظومة ابن وهبان في فصل القسمة والحيطان دار بين رجلين
لو اذن احدهما لصاحبه ان يسقف على حايطه ثم بدا له وقال ازل سقفك عني ذكر الحسام
الشهيد فيها في كتاب الحيطان اختلف المتاخرون وان الشيخ ابا بكر الخوارزمي كان يفتي

مطلب
دار بين رجلين اذن احدهما لصاحبه ان يسقف على حايطه ثم قال ازل سقفك عني

١٣٦

بانه ليس له ذلك وان القاضي ابا عبد الله الصيمري كان يفتي بان له ذلك الشيخ الامام
اوحد الاعلام ابو عبد الله الفقيه الجرجاني محمد بن يحيى بن مهدي
عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج حيث قال في باب صفة الصلاة ثم القومة
والجلسة سنة عندهما وكذا الطمانينة في تخريج الجرجاني وفي تخريج الكرخي واجبة
تجب سجدتا السهو بتركها عنده قال الاتقاني في شرحه اما الطمانينة في الركوع والسجود
فهل هي واجبة عندهما ام سنة قال الشيخ ابو الحسن الكرخي واجبة حتى تجب سجدتا السهو
بتركها لانها شرعت لاكمال ركن مقصود فصار كطمانينة القراة قال الشيخ ابو عبد الله الجرجاني
وهو تلميذ ابي بكر الرازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي انها سنة حتى لا تجب سجود السهو بتركها
لانها شرعت لاكمال ركن وما كان مشروعا للاكمال فهو سنة تفقه عليه ابو الحسين
القدوري احمد بن محمد بن جعفر البغدادي والشيخ الامام احمد بن محمد الناطفي كان يدرك
وحصل له الفالج في آخر عمره مات سنة ثمان وتسعين وثلثماية في اجناس الناطفي قال في كتاب
المناسك في الاصل الحلال اذا قتل صيدا في الحرم عليه قيمته وله ان يهدي بها او يشتري
بقيمته هديا فيذبحه ويتصدق باللحم على الفقرا وفي تفسيره الحسن بن زياد في مناسكه
فقال ينظر ان كان في لحمه وفا القيمة الهدي صحيحا جاز وان لم يكن في قيمته وفا القيمة
لو كان عليه حيا ان يتصدق بتمام القيمة ويجزيه ٠ وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله الجرجاني
في مسايل اصحابنا وروي عن ابي حنيفة كما فسره الحسن وكان يقول في الدرس ان كان قيمة
الهدي عند الذبح حيا قيمته قدر قيمة الصيد ثم نقص بالذبح قيمته عن قيمة الصيد
جاز ولا شي عليه للنقصان على ظاهر رواية الاصل وقد سبق له ذكر في ذكر الامام الزاهد
ابي بكر بن حامد وذكر ابي حازم القاضي وذكر عبد الكريم بن محمد الحنفي ابو الحسين
الدلال المعروف بالزعفراني محمد بن احمد بن محمد بن عبدوس
في الجواهر المضية محمد بن احمد ابو الحسين الدلال يعرف بالزعفراني له ذكر في الهداية حدث
الخطيب عن ابي القاسم التنوخي عنه قال قال التنوخي كان ابو الحسين الزعفراني معه
وكان يختلف الى ابي بكر الرازي ويأخذ الفقه عنه قال الخطيب سالت ابا الحسن احمد
ابن محمد الزعفراني عن موت ابيه فقال مات في سنة ثلاث او اربع وتسعين وثلثماية
انتهى ما في الجواهر المضية وقال في الهداية الجذع من الضان ما تمت له ستة اشهر
في مذهب الفقها وذكر الزعفراني انه ابن سبعة اشهر القاضي ابو جعفر السمناني محمد بن احمد بن محمد
كان من اعيان الفقها اخذ الفقه عن ابي بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد
البردعي عن نصر بن موسى عن محمد عن ابي حنيفة في الجواهر المضية انه كان زاهدا ورعا متعففا
فقيرا متنوعا وكان جيد النظر لطيف العلم مات سنة اربع عشرة واربعماية حكي انه بات ليلة
مهموما من الضيقة وسو الحال فوقع في خاطره فرع من فروع المذهب فاعجب به فقام قايما
يرقص في داره ويقول اين الملوك وابنا الملوك فسالت زوجته عن ذلك فاخبرها فتعجبت

مطلب في القومة والجلسة والطمانينة

واعتقدت انتهى اخذ عنه قاضي القضاة ابو القاسم علي بن بندار اليزدي جد والد الشيخ
الامام جمال الدين المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي قال الشيخ الامام جمال
الدين المطهر في التهذيب شرح الجامع الصغير للزعفراني في مسألة الجامع الصغير رجل
قال ان تزوجت فلانة فهي طالق فتزوجها فانت بولد لستة اشهر من يوم تزوجها فهو ابنه
وعليه مهر واحد وهذا من الخواص وذلك لانها لما جاءت لتمام ستة اشهر منذ تزوجها لكون
ذلك لاقل من ستة اشهر بعد طلقها والاصل في ذلك ان كل امراة لم يجب عليها العدة وان ثبت
ولدها لا يثبت من الزوج الا ان يجيء به لاقل من ستة اشهر من وقت الطلاق وكل امراة وجبت
عليها العدة فنسب ولدها يثبت الى سنتين ولا يثبت اكثر من ذلك وهذا قول اصحابنا
الثلاثة وقال زفر لا يثبت النسب في مسألتنا هذه لانه لم يكن بين النكاح والطلاق مقدار
ما يمكنه ان يطأها وبه قال لهما ولا ثم رجع عنه وقال يثبت النسب منه لانه لو تزوجها
وهو على بطنها فعلقت من ساعته ثبت النسب واذا كان له وجه يثبت النسب منه لم يجز
ان يقطع والمأخذ في قول اصحابنا النسب يثبت والاصل في ذلك ان امكان الوطي غير معتبر
في ثبوت النسب بل الاعتبار بالفراش ولذلك قلنا انه لو تزوجها ثم طلقها عقيبه عند
الحاكم ثم جاءت بولد لستة اشهر منذ تزوجها يثبت نسبه وكذلك اذا تزوجها وبينهما
مسافة بعيدة لا يصل اليها في مدة ستة اشهر وخالف الشافعي في ذلك واعتبر
في ثبوت النسب امكان الوطي لنا قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وهذه عبارة عند العرب
عن الزوج والمراة وقد وجد ذلك فثبت النسب اذ لم يعتبر امكان الوطي وانما اعتبر
الزوجية والذي يبين ذلك ان الامة اذا ولدت لم يثبت نسبه وان كان الوطي ممكنا وكذلك
لا يثبت ولد الزنا لعدم الزوجية والفراش ٥ وقد ذكر جد والدي قاضي القضاة العالم ابو القاسم
علي بن بندار رحمه الله في شرح هذا الكتاب اني سمعت القاضي ابا جعفر النسفي يحكي عن الشيخ
ابي بكر عن ابن عمر غلام ثعلب عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الفراش الزوج عند العرب
واحتج بقول الشاعر شعره باتت تعانقه وبات فراشها ٥ يعني زوجها واذا ثبت ذلك
صار كانه صلى الله عليه وسلم قال الولد للزوج وانما يلزمه المهر كاملا لانا اثبتنا النسب منه
وفي حكمنا بثبوته حكم بالوطي فلزمه كمال المهر وقال ابو يوسف في الامالي ينبغي في القياس
ان يجب على الزوج مهر ونصف لانه وقع الطلاق عليها ووجب نصف المهر ومهر اخر
بالدخول قال ابو حنيفة استحسن في هذا ولا يجب عليه الا مهر واحد لانا جعلناه الدخول
من طريق الحكم فتأكد المهر كما لو خلا بها الشيخ الامام ابو علي الهيثم قندي الحسن بن
داود بن رضوان درس بنيسابور على ابي سهل الزجاجي واخذ الفقه عنه عن ابي الحسن
الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن عن
ابي حنيفة وابو سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة كان احد الفقهاء
الكوفيين المتقدمين في النظر والجدل وخرج الى العراق واقام بها ينفع ويتفقهم الهرف

الي

الى نيسابور ودرس الفقه وبني المدرسة مات سنة ستين وتسعين وثلاثمائة وفي الفتاوى
الصدر الشهيد في باب الكراهية بعد مسألة التحليف بالطلاق والعتاق والايمان
المغلظة لا يجوز لان السنة وردت بالتحليف بالله ولا يجوز تغيير السنة ومن مشايخنا
من رخص في ذلك وهكذا افتى الامام ابو علي السغدي لان الناس تهاونوا بالحلف
بالله تعالى فلو لم يجوز ذلك لذهب اموال الناس وهذا قولهم واذا ابتلى انه لا فائدة للبالغ ٥
المستفتي في الفتوى يفتى ان الراي الى القاضي القاضي الامام المعروف بكنيته ٥
ابو الهيثم عتبة بن خيثمة بن محمد النيسابوري استاذ القضاة والفقهاء عديم
النظير في الفقه والتدريس والفتوى روى انه ولي القضاء سنة اثنين وتسعين
وثلاثمائة الى سنة خمس وعشرين ... قاضي خراسان قاضي على مذهب الكوفيين
الاوسع ينتهي اليه تفقه على الاستاذ الامام قاضي الحرمين ابي الحسن النيسابوري واخذ
عنه عن ابي طاهر الدباس القاضي عن ابي خازم القاضي عن عيسى بن ابان القاضي عن محمد عن
ابي حنيفة وقاضي الحرمين تفقه على ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى
الرازي عن محمد عن ابي حنيفة تفقه عليه جماعة كثيرة منهم شيخ الاسلام ابو عبد الله الناصحي
وعماد الاسلام صاعد بن محمد بن احمد الاستوائي وابنه ابو الهيثم القاضي النيسابوري
وفي الفصل الثاني عشر من فصول الاستروشني لو ادعى عبدا في يدي رجل انه اشتراه من
ذي اليد بالف درهم ونقده الثمن واقام البينة واقام ذو اليد بينة انه وديعة عنده
من جهة فلان لا تندفع الخصومة عن ذي اليد لانه ادعى عليه فعلا وهو الشرا وهو بان حكما
لبقاء حكمه وهو وجوب تسليم المبيع هذا اذا ادعى الشراء بدون القبض وان ادعى الشراء مع القبض
منه وشهد الشهود كذلك والمسألة بحالها هل تندفع الخصومة ذكر القاضي ابو الهيثم
عن القضاة الثلاثة ابي خازم وابي سعيد البردعي وابي طاهر الدباس ان الخصومة تندفع
عن ذي اليد لان دعوى الشراء مع القبض دعوى الملك المطلق ٥ الا ترى ان اعلامه
لم يكن شرطا لصحة البينة حتى لو قال لغيره بعت منك عبدا وسلمته اليك قبلت
بينته وان كان العبد مجهولا ٥ وقال غيرهم من مشايخنا لا تندفع لان الفعل المذكور وهو
الشراء بقي معتبرا ولم يصر كدعوى الملك المطلق ولهذا لا يقضي القاضي للمدعي بالزوائد المنفصلة
ولا يرجع الباعة بعضهم على البعض ولو جعل بمنزلة دعوى مطلق الملك لكان الامر بخلافه
ابو نصر بن عبد الصادق بن عبد الله الخطيب البناري من اعمال قوس
يقال لها بالفارسية كوس وهي بين بسطام الى سمنان نسبه ابراهيم بن احمد بن محمد واسماعيل
ابن عبد الصادق هذا وكان فقيها ورعا اخذ عن عبد الكريم بن موسى البزدوي عن ابي
منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة
واخذ عنه صدر الاسلام ابو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي وابنه
ميمون بن اسماعيل بن عبد الصادق ذكر تلميذ صدر الاسلام ابي اليسر الشيخ الامام ابو حفص

ابن ابي ...

مطلب
فيما ادعى عبدا في يد رجل انه اشتراه
من ذي اليد واقام البينة
واقام ذو اليد بينة انه وديعة
عنده من جهة
فلان
٥

عمر النسفي كذا ذكره في الجواهر المضية محمد بن احمد بن الطيب بن جعفر الواسطي الكماري
اخذ عن ابي بكر الرازي الجصاص عن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد
عن ابي حنيفة وكان من بيت العلم ابوه احمد وجده الطيب واخذ عنه ابنه اسماعيل بن محمد
ابن احمد ابو سعيد الفقيه الحاجي الكماري قاضي واسط وعن السمعاني كان محمد الكماري فقيها
عدلا عراقيا توفي سنة سبع عشرة واربعمائة علي بن محمد الواسطي من اصحاب
ابي عبد الله بن علي الصيمري واخذ عنه عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى
عن محمد عن ابي حنيفة وعن الصيمري كان علي الواسطي عالما فقيها ورعا دينا وكان مقبولا عند
الموافق والمخالف هو المتفق والمجمع على دينه وعلمه حتى كان يقال انه عمرو بن عبيد زمانه
وكان ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قد اخذ منه وسمع وروى عنه من اصحاب
الكتيبتين الشيخ الامام يحيى علي بن محمد بن عبد الله الزاهد الزندويسني
كان اماما فقيها ورعا اخذ عن ابي حفص السفكردري وعن محمد بن ابراهيم الميداني من رجال
الكتيبة السابعة واخذ عنه من رجال الكتيبة السادسة الشيخ الامام عبد الله بن الفضل
الخيزاخزي عن ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وله تصنيفات منها النظم والروضة
وفي الفصل الثالث من فصول محمد الاستروشني في ادب القاضي عن نظم الزندويسني
رجل قال لاخر ان فلانا الميت اوصى اليك وجعلك وصيا في ماله وانكر الوصي لا يمين عليه
وكذا لو قال ان فلانا وكلك بطلب حقوقه ولي عليه كذا من مال وانكر الوكيل الوكالة لا يمين
عليه وكذا الوكالة وفيه في الفصل السابع في مسائل الاستحقاق والغرور قال
وفي جنايات نظم الزندويسني اذا اشترى دارا فاخذها الشفيع بالشفعة وبنى فيها ثم
استحقت من يد الشفيع رجع الشفيع على المشتري بالثمن ولا يرجع بقيمة البناء لانه
هو الذي اخذ برايه وكذا لو كان ارض بين اثنين اقتسماها وهو ميراث لهما وبنى احدهما في حصته بناء
ثم استحق نصيبه لم يكن له ان يرجع على شريكه بقيمة البناء. ورايت في الباب الرابع
من روضة الزندويسني قال لو ان انسانا آجر نفسه في عمل يفترض عليه لم يجز كالولد اذا آجر
نفسه لوالده ليخدمه لانه يفترض عليه خدمة والده وكذا المراة اذا آجرت نفسها لزوجها
لتخدمه لان خدمة الزوج وخدمة بيته فرض عليها لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه جعل على بنته خدمة بيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرضا فبان ان من آجر نفسه
في شيء يفترض عليه لم تجز الاجارة كما لو استاجر معلما ليعلم ولده القران او العلم لم يجز عندنا خلافا
للشافعي وكان استاذنا الامام ابو محمد عبد الله بن الفضل يقول كان هذا الجواب في الزمن
الاول حيث كان الناس يرغبون في اعمال الخير بغير بدل ويتقلدون على الامامة والاذان والتعليم
ليحصل لهم الثواب واما في زماننا هذا يجوز للمعلم والمؤذن والامام ان ياخذ من ذلك اجرا
لانا لو لم نجوز لا يوجد احد ان يفعل هذه مجانا لاجل الله تعالى فيختل الامر فيجوز وقد يكون ان يتغير

مطلب
من آجر نفسه في عمل يفترض عليه لم يجز
بخلاف المعلم والامام والمؤذن

الجواب

الجواب بتغير الاحوال في الناس الا يرى ان ابا حنيفة رضي الله عنه قال لبس السواد لا يجوز
لانه كان زي المبتدعين ذلك في زمانه وفي زماننا لبس السواد جائز لان الناس لبسوه والفخر
به وكذا حد الشرب كان في عهد ابي بكر الصديق اربعين وزاد عمر رضي الله عنه في خلافته
ثمانين ووافقه علي رضي الله عنه وفي الخلاصة من كتاب الكراهية قال الزندويسني سالت الامام
الخيزاخزي عن حق العالم على الجاهل والاستاذ على التلميذ قال كلاهما واحد وهو ان لا
يفتتح الكلام قبله ولا يجلس مكانه ان غاب ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم عليه في مشيته
ورايت في روضة الزندويسني في الباب التاسع والعشرين قال فاذا اسلم
المصلي في اخر الصلاة كيف ينوي قال على ثلاثة اوجه اما ان يكون اماما او مقتديا او منفردا
فان كان منفردا فانه ينوي عند التسليمة الاولى الملك الذي على يمينه وفي الثانية
الملك الذي على يساره لانه ليس معه احد سواهما وفيه اختلاف وان كان اماما قال
في كتاب الصلاة ينوي في التسليمة الاولى اولا الحفظة ثم الرجال ثم النساء وقال في الجامع
الصغير ينوي اولا الرجال ثم النساء ثم الحفظة قال بعض العلماء انما اختلف الجواب لان محمد
ابن الحسن حين صنف كتاب الصلاة كان يرى تفضيل الملائكة على بني ادم وحين صنف
كتاب الجامع الصغير كان يرى تفضيل اولاد ادم على الملائكة فلا يكون في المسالة
روايتان وقال بعضهم لا بل في المسالة اختلاف الروايات وجه رواية كتاب
الصلاة انه مامور ان ينوي والاسن هو اقرب اليه بدليل انه ينوي اولا الرجال
ثم النساء لان الرجال اقرب اليه من النساء فكذلك ينوي الاقرب اليه والحفظة
اقرب اليه بدليل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني الحفظة اقرب
اليه كذا في التفسير فلما كانت الحفظة اقرب الى المصلي والامام يجب ان
ينوي الحفظة ثم الرجال ثم النساء وجه رواية الجامع الصغير اولاد ادم من جنس المصلي
فينوي من هو من جنسه ثم النساء من جنس الرجال لانهن من اولاد ادم ثم الحفظة لانها بخلاف
جنسه وقال بعضهم في الجامع الصغير قول ابي حنيفة وما ذكر في كتاب الصلاة قول
ابي يوسف ومحمد رحمهما الله. الثاني الامام ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد
بن جعفر الصيمري كان من كبار الفقهاء ولي القضاء بربع الكرخ وبقي فيها حتى مات
اخذ عن ابي بكر محمد بن موسى بن ابراهيم من رجال الكتيبة السابعة واخذ
هو عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي
عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عنه قاضي القضاة ابو عبد الله محمد
ابن علي بن محمد بن الحسين الدامغاني الكبير وابو الحسن علي بن الحسن بن علي الصندلي
النيسابوري وصيمر بفتح الصاد المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الميم وفي اخرها
راء نهر من انهار البصرة بين بلاد الجبل وخوزستان ونهر بالبصرة عليه قرى
قيل هو الامام كان من الثانية كان صدوقا وافر العقل جميل العشرة عارفا بحقوق

مطلب
في تغير جواز الحكم بتغير الاحوال في الناس

مطلب
في حق الاستاذ والتلميذ والعالم والجاهل

مطلب
في النية للتسليم في اخر الصلاة

اهل العلم وله كتاب مجلد ضخم في اخبار ابي حنيفة واصحابه نقلنا عنه كثيرا فيما سبق
من اخبار الاخيار في كتابنا هذا مات سنة ست وثلاثين واربعمائة ومولده سنة اربع وثمانين
ومولده في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة . وفي الفصل الرابع والثلاثين من الفصول
العمادية نقلا عن الذخيرة حكي عن بعض مشايخنا ان الدار المجاورة الدور اذا اراد صاحب
الدار ان يبني فيها تنور الخبز الدائم او رحى للطحن او دقة للقصارين يمنع عنه لانه يتضرر
به جيرانه ضررا فاحشا . وعن ابي يوسف فيمن اتخذ داره حماما وتاذى الجيران من دخانها
فلهم منعه الا ان يكون دخان الحمام مثل دخان الجيران وقيل كان ابو عبد الله الصيمري
اذا استفتي عمن اراد ان يبني في ملكه تنور الخبز في وسط البزازين تارة كان يفتي بانه
له ذلك وتارة يفتي بانه ليس له ذلك كذا قال في الفتاوى التترخانية نقلا عن المحيط
قال والحاصل في هذه المسألة وامثالها ان القياس ان كل من تصرف في خالص ملكه لا يمنع في
الحكم وان يؤدي الى الحاق الضرر بالغير لكن ترك القياس في موضع يتعدى ضرر تصرفه الى
غيره ضررا بينا وقيل بالمنع مطلقا وبه اخذ كثير من مشايخنا وعليه الفتوى وفيه
في هذا الفصل ايضا بعد هذه المسألة بعشرين ورقة ولو اشترى نصفها بلا ذكر
صاحب الحيطان هذه المسألة وجعلها على وجهين احدهما ان يشتري نصف الحائط بارضه
وانه جائز ويصير المشتري شريكا فيه والثاني اذا اشتراه بغير ارضه وذكر ان القاضي
ابا عبد الله الصيمري كان يفتي بجوازه وكان الشيخ ابو الحسين القدوري يفتي بفساده
لان هذا الشراء يقع على هدمه فيطالب المشتري البائع بالهدم وفيه ضرر للبائع فيما لم يبعه
وهو النصف الاخر فصار كبيع الجذع في السقف وكبيع نصف الزرع . قال في المحيط على
ما ذكر شيخ الاسلام والحاكم الشهيد في المنتقى في المسألة المتقدمة ينبغي ان يجوز هنا
الشراء كما قال القاضي ابو عبد الله لان ارضه تدخل تحت البيع فلا يقع هذا الشراء على الهدم
فلا ينتقض البائع بجواز البيع ويصير المشتري شريكا للبائع كما لو اشتراه بارضه وله ذكر في ابي بكر
محمد الخوارزمي . ن

المتفرقات

القاضي الامام احمد بن عمرو بن محمد بن موسى بن عبد الله القاضي البخاري المعروف
بابي نصر العراقي حدث عن ابي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي ومحمد بن يوسف
بن عاصم البخاري كان احد ائمة اصحاب ابي حنيفة في الفقه وكان على قضاء سمرقند والعرف منها الى
بخارا وعاش الى سنة ست وتسعين وثلثمائة ومات ببخارا هكذا ذكر في الجواهر المضية
وفي باب العدة من فتاوى قاضيخان واما المقعد والمفلوج قال في الكتاب ان لم يكن ذلك
قديما فهو بمنزلة المريض فيكون فارا وان كان قديما فهو بمنزلة الصحيح لان علته مزمنة وليست
بقاتلة وتكلم المشايخ فيه قال محمد بن سلمة ان كان يرجى برؤه بالتداوي فهو بمنزلة المريض
وان كان لا يرجى برؤه فهو بمنزلة الصحيح وقال ابو جعفر الهندواني ان كان يزداد كل يوم
فهو مريض وان كان يزداد مرة وينتقص اخرى ينظر ان مات بعد ذلك لسنة فهو بمنزلة الصحيح

وان مات قبل سنة فهو بمنزلة المريض وروى ابو النصر العراقي عن اصحابنا انه ينظر ان
كان يصلي قاعدا فهو بمنزلة المريض وان كان يصلي مضطجعا فهو بمنزلة الصحيح . ن
القاضي الامام ابو عاصم العامري محمد بن احمد في الجواهر المضية كان قاضيا اماما
بدمشق ومن تصانيفه المبسوط نحو من ثلاثين مجلدا في الفتاوى التتارخانية في الفصل
الخامس والعشرين من كتاب ادب القاضي ولو ان امراة ادعت على زوجها نفقة العدة
وانكر الزوج فالقاضي يحلف الزوج بالله ما عليك تسليم النفقة اليها من الوجه الذي
تدعي فيحلف على السبب بالله ما هي معتدة عنك من الوجه الذي تدعي وحكي عن القاضي الامام
ابي عاصم العامري وهو يدرس والخليفة يحكم فادعت امراة على زوجها نفقة العدة وانكر الزوج
فحلف الخليفة الرجل بالله ما عليك تسليم النفقة من الوجه الذي تدعي فتهيا الرجل ليحلف
فنظرت الى القاضي فعلم القاضي اي شيء ذا فطن فنادى الخليفة ان اسال الرجل من اي المحلة هو
حتى انه ان كان من اصحاب الحديث حلفه بالله ما هي معتدة منك . وفي باب الدعوى
من كتاب الدعاوى والبينات في فتاوى قاضيخان رجل ادعى على رجل دينا فاقام البينة
عليه بعد الجحود فقال القاضي ثبت عندي ان لهذا الرجل على هذا الرجل كذا اختلف
المشايخ فيه قال بعضهم لا يكون هذا حكما من القاضي وقال شمس الائمة الحلواني والقاضي ابو عاصم
يكون حكما وعليه الفتوى وله الطريقة والمختلفات وفي الفصل التاسع عشر من فصول
محمد الاسروشني وذكر في طريقة القاضي الامام ابي عاصم العامري خيار الرؤية يبطل برؤية
الوكيل بالقبض عند ابي حنيفة رحمه الله واجمعوا ان خيار الشرط والعيب لا يبطلان بالتوكيل
بالقبض وفي الفصول العمادية في الفصل الثالث والثلاثين في كتاب الوصية من احكام
المرض قال وفي مختلفات القاضي ابي عاصم اعتقل لسان المريض فقيل له اوصيت بكذا
وكذا فاشار براسه ان نعم لم تجز وصيته الا ان يطول عليه الاعتقال فيصير كالاخرس وعن
ابي حنيفة ان تلك المدة كم هي السنة وعند الشافعي تجوز وصيته وفيه ايضا بعد ثلاث
ورقات ولو اعتق المريض ثم حابى ثم اعتق عنده النصف للمحاباة والنصف بين العتقين
وعندهما يبدا بالعتق لان العتق الاول وقع في حال اليسار فصار ذلك عقد ضمان والمحاباة
عقد ضمان فقد اجتمع ضمانان [illegible] فاستويا وكان بينهما نصفين نصف للمحاباة ونصف للعتق
الا ان العتق الاول والثاني جهة واحدة فاستويا وان كان احدهما قبل الاخر كما لو اعتق ثم
اعتق استويا في الثلث كذا هذا ولو انه حابى ثم اعتق ثم حابى كانت المحاباة الاولى اولى
لما بينا ان المحاباة الاولى والثانية جهة واحدة فاستويا وكان الثلث بينهما نصفين
ثم ما اصابت الثانية كان ذلك بينها وبين العتق نصفين لان العتق مقدم على الثانية
وعلى قولهما يبدا بالعتق هكذا قرره القاضي ابو عاصم العامري وفي الفصل التاسع والعشرين
من الفصول الاسروشنية قال وفي باب الوكالة بالبيع والشراء من وكالة شمس الائمة
السرخسي رجل وكل رجلا ببيع عبده وهو في المصر واخرجه من المصر وباعه ضمن استحسانا

ولم يجز بيعه على الكبرلاء والوكالة تقيدت بالمصر فصار الوكيل بالاخراج مخالفا وكان مشايخنا وايت
في مختلفات ابي عاصم العامري الوكيل بالبيع اذا سافر بما امر ببيعه يضمن الشيخ الامام ابو نصر
الدبوسي نسبة الى دبوسية قرية بسغد سمرقند امام كبير من ائمة الشروط في فتاوي قاضي
خان في كتاب الطلاق ولو قال ان زنيتك مراست به قال ابو نصر الدبوسي لا يقع وقال ابو بكر
العياضي ان نوى الطلاق يكون طلاقا وفيه في باب اليمين من كتاب الدعاوى والبينات
رجل له على رجل الف درهم فاقر به ثم انكر اقراره بها سئل يحلف على اقراره بالله ما اقررت له بهذا
المال اختلف المشايخ فيه قال ابو نصر الدبوسي له ان يحلف بالله ما اقررت له بها وقال ابو القاسم الصفار
ليس له ان يحلفه على الاقرار وانما يحلفه على نفس الحق وذكر شمس الائمة السرخسي في شرح الحيل قال
اختلف المشايخ في هذه المسالة وانما اختلفوا لان الاقرار هل هو سبب الملك قال الشيخ
الامام ابو بكر محمد بن الفضل الاقرار ليس بسبب وفي ملتقطات كتاب الايمان من فتاوى القاضي الامام
ظهير الدين البخاري سئل ابو نصر الدبوسي رحمه الله عمن حلف ونسي انه حلف بالله او بالطلاق
او بالعتاق فالحيلة بالحل الان يذكر وسئل محمد بن شجاع رحمه الله عن رجل يقول كنت حلفت
بالطلاق ولا ادري اكنت مدركا حالة اليمين او غير مدرك لا يحنث عليه ما لم يعلم انه مدرك اذ ذاك
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن جعفر بن طرخان الاستراباذي كان ابو جعفر
ابن طرخان ابوهما الاستراباذي من اجلاء فقهاء اصحاب ابي حنيفة روى عن ابي نعيم الفضل بن
دكين وروى عنه ابنه محمد بن جعفر بن طرخان وعن ابي سعد الادريسي كان ثقة في الحديث
وله تصانيف فيه وكان ابو بكر بن طرخان من فقهاء اهل الارض ثقة في الرواية حكي انه كان يقول
القران كلام الله غير مخلوق مات بعد الستين وثلثمائة وفي فتاوى قاضي خان في فصل المسبوق
من كتاب الصلاة رجلان صليا الى العصر او ائتم احدهما بالاخر وقام على يمين الامام فجا ثالث
وجذب المؤتم الى نفسه قبل ان يكبر للافتتاح حكي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن طرخان انه
لا تفسد صلاة المؤتم بجذبه الثالث الى نفسه قبل التكبير او بعده لان الثالث لما توجه للصلاة
وقام مقام الصلاة صار ذلك الموضع مسجدا لهم ويكون الثالث كالداخل في صلاتهم وقال غيره
من المشايخ اذا جاء الثالث لا يجذب المؤتم الى نفسه لكن يتقدم الامام ويقوم في موضع سجوده
فيصير الثالث مع من كان يلي يمين الامام خلف الامام لان الامام ما لم يجاوز موضع
سجوده لا تفسد صلاته وفي الفتاوى الظهيرية في فصل الحياض والانهار من كتاب الطهارة
الماء اذا كان له طول وليس له عرض ان كان الماء بحال لو جمع يصير عشرا في عشر وصار عمقه
ابن رشيد جار التوضي فيه وهو قول محمد بن ابراهيم الميداني وبه اخذ الزندويسي وقال ابو بكر
ابن طرخان لا يجوز وان كان طوله من بخارى الى سمرقند وقد ذكر هذه المسالة فيما سبق وذكر محمد السيد
الشيخ الامام ابو المعين ميمون بن محمد بن محمد مكحول عن السمعاني كان
بارعا في الفقه ينسب اليه كتاب اللؤلؤيات وهو مجلد ضخم ولد سنة احدى وثلاثين وثلثمائة
ومات بهراة سنة تسع وسبعين وثلثمائة اخذ عن ابيه ابي الفضل محمد وهو عن ابيه مكحول

ابو المعين النسفي له كتاب سماه الشعاع ذكر فيه عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع
وعند رفع الراس منه تفسد صلاته لانه عمل كثير نقل عبد القادر في الجواهر المضية عن الامام
السغناقي في النهاية شرح الهداية ولابي المعين تبصرة الادلة ابو بكر محمد بن احمد بن محمد
ابن جعفر بن حمدان القدوري والد الامام ابي الحسين احمد القدوري
روى عنه ابو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي وكان قد راى الشبلي وحكى عنه قال رايت ابا بكر
الشبلي في جامع المدينة وقد كثر الناس عليه في الرواق الوسطاني وهو يقول رحم الله عبدا دعا لرجل
كانت له بضاعة وقد فقدها وهو يسال الله ان يردها عليه والناس صموت قال القدوري
فخرق الحلقة غلام حدث وقال من هو صاحب البضاعة قال انا قال فاي شيء كانت بضاعتك
قال الصبر وقد فقدته قال فبكى الناس بكاء عظيما اسحق بن شيث المعروف بالصفار
قدم بغداد حاجا في سنة خمس واربعمائة وحدث بها عن نصر بن احمد بن اسماعيل الكيساني وكان
ثقة فاضلا اخذ عنه ابنه ابو نصر الفقيه الصفار احمد بن اسحاق بن شيث وعن الخطيب انه قال
حدثني عنه علي بن محمد المذهب واثنى عليه خيرا كذا في الجواهر المضية فلت
هذه الكتيبة الشيخ الكامل المكمل سعيد بن سلام ابو عثمان المغربي قدس سره
اخذ عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن داود
الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ عنه التلقين والنسبة الشيخ ابو القاسم الكركاني وصحب ابا الحسين الصائغ الدينوري
وكان سيد الوقت وقدوة مشايخ زمانه وكان صاحب كرامات جليلة كان يجاور بمكة
شرفها الله تعالى مدة مديدة ثم رحل بنيسابور للقضية اقتضته فمات بنيسابور سنة
ثلاث وسبعين وثلثمائة ودفن بقرب قبر ابي عثمان حيري وابي عثمان نصيبي وقبورهم في
موضع واحد حكي انه جاور بمكة ثلاثين سنة فما بال في داخل حدود الحرم قط رعاية لحرمة
حرم بيت الله روي انه كان يقول القاضي خير من المدعي لان القاضي ابدا يطلب طريق توبته
والمدعي يحبط ابدا في خيال دعواه وعنه انه قال الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الاوامر
استاذ ابو علي الدقاق الحسن بن علي بن محمد بن اسحق شيخ الاستاذ ابي القاسم
القشيري مولسان وتفتنهما امتحنهم كان نيسابوري الاصل تعلم العربية وحصل على الاصول
الاشعرية وخرج الى مرو وتفقه بها وحصل الفروع الشافعية والمحصل بالكتاب اليه في تعلم
مسلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القاسم النصراباذي واخذ علم التصوف منه عن ابي بكر
الشبلي عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي
عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب وعن ابي القاسم القشيري انه قال سمعت
الاستاذ ابا علي الدقاق يقول من استهان بادب من اداب الاسلام عوقب بحرمان السنة
ومن ترك سنة عوقب بحرمان الفريضة ومن استهان بالفرائض قيض الله مبتدعا يذكر عنده
الله باطلا فيوقع في قلبه شبهة مات رحمه الله سنة خمس واربعمائة حكي انه دخل بلدة الرييونا

نعرفه رجل فقال لاهل البلد قد حضر بلدتنا الاستاذ ابو علي الدقاق فجمع المشايخ مجلسه
واستدعوا منه الدرس والوعظ والنصح ومباواله منبرا والحوا الحروج فلما عرج واستوى
على المنبر مال الى جانب يمينه فقال الله اكبر ثم توجه الى الجانب القبلة فقال والرضوان
من الله اكبر ثم مال الى الجانب بيسار فقال والله حيز والنعي فاثر في قلوب المستمعين فبكى
اهل المجلس فصاحوا وتواجدوا ورقصوا طربا حتى مات اهل المجلس فنزل ابو علي الدقاق
عن المنبر في هذا الحين وراح وبعد ما افاق اهل المجلس طلبوه فلم يجدوا ذكره المولى
عبد الرحمن الجامي في نفحاته **الشيخ الكبير محمد بن الحسين بن موسى ابو عبد الرحمن**
السلمي النيسابوري الازدي كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان له اليد الطولى في
التصوف والعلم الغزير والسير على سنن السالفين اخذ عن الشيخ ابي القاسم النصرآبادي
عن ابي بكر الشبلي عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري بن معروف عن داود عن
حبيب عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب ولبس الخرقة عن يده [illegible]
الشيخ ابو سعيد ابو الخير وكان سبط اسماعيل بن نجيد السلمي صنف تاريخ الصوفية
وكان صاحب تفسير حقائق وله تصنيفات غريبة • وعن عبد الغافر الفارسي هو شيخ
الطريقة في وقته الموفق في جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التصوف وصاحب
التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم وقد ورث التصوف عن ابيه وجده وجمع من الكتب
ما لم يسبق الى ترتيبه حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة واكثر وكان حدث اربعين سنة
ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة روى عنه الحاكم في تاريخه والاستاذ ابو القاسم القشيري
والبيهقي وغيرهم مات سنة اثنى عشر واربعمائة ذكر المولى عبد الرحمن الجامي في نفحاته
شيخ ابو سعيد ابو الخير بعد از وفات شيخ خود ابو الفضل صحبت شيخ ابو عبد الرحمن
السلمي رسيده وازدست وى خرقه پوشيده شيخ ابو سعيد گفت كه نزديك شيخ
ابو عبد الرحمن السلمي رسيدم اول كرت كه او را ديدم مرا گفت ترا تذكره نويسم بخط
خويش گفتم بنويس بنوشت بخط خويش سمعت جدي ابا عمرو بن نجيد السلمي يقول
سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد البغدادي يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك الخلق
زاد عليك بالتصوف واحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل الصعلوكي
الخلق هو الاعراض عن الاعتراض وقال ابو عبد الرحمن السلمي الذي [illegible] للصوفي [illegible]
الصدق في الاحوال والادب في المعاملات وكان جده ابا عمرو اسماعيل بن نجيد بن احمد
ابن يوسف السلمي شيخ عصره في التصوف والعبادة والمعاملة وورث من ابائه اموالا
كثيرة فانفقها على العلماء والمشايخ الزهاد وكان ينتمي لمذهب صحب ابا عثمان الحيري
بخراسان والجنيد بالعراق **الشيخ الحسين بن محمد الاكار الفيروزآبادي**
وكان من اصحاب ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي واخذ عنه هذا العلم واداب الطريقة
وسمع منه الحديث وكان مريد ابي عبد الله بن خفيف وشيخ الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن

شهر

شهريار كازروني وسافر مع ابي عبد الله بن خفيف بشيراز وعراق وحجاز وبلغ المقامات
العالية ببركة صحبته ومات ودفن في باب تربة شيخ بن خفيف بشيراز ويتبرك بقبرهما
روي ان الشيخ ابا عبد الله محمد بن خفيف رحل بكازرون وكان مشايخ كازرون جمع في حضرة
الشيخ ابن خفيف وكان الشيخ ابو علي حسين بن محمد الاكار معهم وهو طفل بغير حسن الادا
فقرا في هذا الجمع فوجل قلب ابي عبد الله محمد بن خفيف وتواجد وبعد ما فرغ من القراءة طلبه
عن المشايخ ان يذهب به الى شيراز وكان في سفره وحضره معه ويكفي ما بلغ عنده وزال [illegible]

قطب الوقت وغوث الزمان الشيخ ابو الحسن علي بن جعفر خرقاني

وكان نسبته في التصوف الى سلطان العارفين الشيخ ابي يزيد البسطامي قدس الله سرهما
وكان اويسي المشرب اخذ التربية في سلوكه عن روحانية الشيخ ابي يزيد البسطامي وكان هو
ايضا اويسي المشرب اخذ النسبة والتربية عن الامام جعفر الصادق وولد ابو يزيد بعد وفاة
الامام جعفر بمدة مديدة وولد ايضا ابو الحسن الخرقاني في روحانية بعد وفاة ابي يزيد بمدة مديدة
سئل عنه من الصوفي قال الصوفي بمرقع وسجادة صوفي نبود وصوفي برسوم وعادات صوفي
نبود صوفي آن بود كه نبود وقال الصوفي روزي بود كه بآفتابش حاجت نبود وشبي بود كه
بماه وستاره اش حاجت نبود ونيستي است كه بهستيش حاجت نبود وسئل عنه ما الخلاص
قال كل ما تفعله لله فهو الخلاص وكل ما تفعله للخلق فهو الريا وقال وارث الرسول
من يقتدي بفعل الرسول لا من يسود وجوه القراطيس ذكر مولانا الحسين بن معين الدين
الميبدي في الفاتحة السادسة من فواتحه عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني انه حكي عنه انه قال
صعدت ظهيرة على العرش لاطوف فطفت عليه الف طواف ورايت حواليه قوما
ساكنين مطمئنين فتعجبوا من سرعة طوافي وما اعجبني طوافهم فقلت من انتم
وما هذه البرودة في الطواف فقالوا نحن ملائكة وهي انوار وهذا طبعنا لا نقدر
ان نجاوزه فقالوا من انت وما هذه السرعة والطواف فقلت بلى انا آدمي وفي نور ونار
وهذه السرعة من نتائج نور الشوق • ن

هر گز نخل عشق مكرر نشود • سرى كه در و هست مقرر نشود
خواهم كه شوى بر سبك عاشق شوه • كين مرتبه بي عشق ميسر نشود

واخذ عنه الشيخ ابو علي الفارمدي والشيخ ابو القاسم الكركاني وكان للشيخ ابي القاسم الكركاني
نسبتين نسبة الى ابي الحسن الخرقاني ونسبة الى ابي عثمان المغربي **الشيخ عبد الكريم**
بن هوازن ابو القاسم القشيري النيسابوري الشافعي مذهبا صاحب
الرسالة التي سارت مشرقا ومغربا احد ائمة الدين علما وعملا واخيار المسلمين فعلا وقالا
قدوة اهل السنة ومبين طرق النار والجنة مقدم الطائفة الجامع بين اشتات العلوم
سمع ابا عبد الرحمن السلمي وابن فورك وغيرهم وعن الخطيب حدث ببغداد وكتبنا عنه وكان
ثقة وكان يعظ وكان حسن الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري

والفروع على مذهب الشافعي سالت النفس عن مولده فقال في ربيع الاول من سنة ست وسبعين
وثلثمائة وعن عبد الغافر بن اسمعيل انه قال هو الامام مطلقا الفقيه المتكلم الاصولي المفسر
الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته وسر الله بين خلقه شيخ المشايخ
واستاذ الجماعة ومقدم الطايفة ومقصود سالكي الطريقة وبندار الحقيقة وعين السعادة
وحقيقة الملاده لم ير مثل نفسه ولا راى الراوون مثله في كماله وبراعته جمع بين علم الشريعة
والحقيقة وشرح احسن الشروح اصول الطريقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين
وردوا خراسان وسكنوا النواحي فهو قشيري الاب سلمي الام توفي ابوه وهو طفل وحضر البلد
واتفق حضوره مجلس الاستاذ الشهيد ابي علي الحسن بن علي الدقاق وكان لسان وقته واستحسن
كلامه وسلك طريق الارادة فقبله الاستاذ واشار عليه بتعلم العلم فخرج الى درس الامام
ابي بكر محمد بن بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من التعليق ثم اختلف باشارته الى
الاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وكان المقدم في الاصول وقرا عليه اصول الفقه وفرغ منه
ثم بعد وفاته اختلف الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني ومع ذلك كله يحضر مجلس الاستاذ ابي علي
الى ان اختاره لكريمته فزوجها منه وبعد وفاة الاستاذ عاشر ابا عبد الرحمن السلمي الى ان
صار الاستاذ خراسان واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل العشر والاربعمائة
ورتب المجالس وخرج الى الحج في رفقة فيها ابو محمد الجويني والشيخ احمد البيهقي فسمع معهم الحديث
ببغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان في علم الفروسية واستعمال السلاح وما يتعلق
به من افراد العصر اجمع اهل عصره على انه عديم النظير في العلو وغير مشارك في اساليب الكلام
والاشارات اللطيفة المستنبطة من الايات والاخبار من كلام المشايخ والرموز الدقيقة
وتصانيفه مشهورة الى غير ذلك من نظم الاشعار اللطيفة على لسان الطريقة وعن السمعاني
كل من اتى بعده بمسئلة في علم التصوف فهو مسروق من كلامه يوجد متفرقا في اطراف كلامه
وله فصل الخطاب في فضل النطق المستطاب بما يوفي (?) التكلم على مذهب الاشعري خارج
في احاطته بالعلم عن الحد البشري وقد اخذ طريق التصوف من الاستاذ ابي علي الدقاق
واخذ ابو علي عن ابي القاسم النصراباذي عن الشبلي عن الجنيد عن السري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب
حج ابو القاسم القشيري سنة من السنين واتفق ان حج تلك السنة اربعمائة نفس من قضاة
المسلمين وائمتهم من اقطار البلدان واقاصي الاراضي فارادوا ان يتكلم واحد منهم في حرم
الله سبحانه وتعالى فاتفق الكل على الاستاذ الامام ابي القاسم القشيري فتكلم هو باتفاق منهم
مات سنة خمس وستين واربعمائة ودفن في المدرسة الى جانب الاستاذ ابي علي الدقاق
ومن اصحابه الشيخ ابو علي فضل بن محمد الفارمذي وابو الحسن علي بن عثمان الغزنوي صاحب
كشف المحجوب وهو من الكتب المعتبرة في فن التصوف ونقل عن ابي القاسم القشيري في كشف
المحجوب انه قال مثل الصوفي كمثل البرسام اوله هذيان واخره سكوت فاذا تمكنت خرست

وقال

وقال التوحيد سقوط الرسم عند ظهور الاسم وفنا الاغيار عند طلوع الانوار وتلاشي الخلائق
عند ظهور الحقائق وفقد رؤية الاغيار عند وجد قربة الحبيب رحمه الله ومما انشده لنفسه

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم ٭ وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة ٭ واصبحت يوما والجفون سوافك

الطبقة السابعة

الشيخ الامام شمس الائمة عبد العزيز احمد بن نصر بن صالح الحلواني البخاري
ضبطه عبد القادر في الجواهر المضية بفتح الحاء وسكون اللام وبعدها واو والف ساكنة
وفي اخرها النون منسوب الى عمل الحلوا وفي القاموس الحلو ضد المر حلي كرضي ودعا حلاوة
وحلوا وحلوانا بالضم والحلوا وتقصر معروف والفاكهة الحلوة والحلوان بلدان وقريتان
ونسبه الى الحلاوة شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلوائي ويقال بهمز بدل النون وابو المعا
عبد الله بن احمد الحلوائي الى هنا من القاموس كان من اهل بخارا امام اصحاب ابي حنيفة
بها تفقه على القاضي الامام ابي علي الحسين بن الخضر النسفي واخذ عنه عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة وحدث بشرح معاني الاثار عن ابي بكر محمد بن حمدان عن الامام ابي
ابراهيم محمد بن سعيد البزدي (?) عن الطحاوي فسمعه منه تلميذه شمس الائمة الزرنجري
بكر بن محمد بن علي الانصاري واخذ عنه الاصول والفروع وتفقه عليه ايضا ابوه ابو بكر
محمد بن علي الزرنجري وكان ممن فقها اصحاب شمس الائمة الحلوائي وابنه بكر بن محمد اخر
من تفقه عليه وروى عنه ... تفقه عليه وتخرج وبه انتفع شمس الائمة السرخسي
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن احمد بن سهل ومن اصحابه واحد رواة املائه واحد من كتب
عنه محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر النسفي وتفقه عليه ايضا عبد الكريم بن ابي حنيفة
الاندقي ومن تصانيفه المبسوط قال برهان الاسلام الزرنوجي في كتابه المسمى بتعليم
المتعلم في فصل بداية السبق كان نصر بن صالح ابو الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي
رحمه الله فقيرا يبيع الحلوا وكان يعطي الفقها ويقول ادعوا لابني فببركة جوده واعتقاده
وشفقته وتضرعه نال ابنه ما نال ٥ وفي الفصل الثالث والعشرين
من فصول مجد الدين محمد الاسروشني ذكر في الفتاوى الصغرى بيع الوصي عقار اليتيم
بمثل قيمته يجوز ولم يشترط في الكتاب شيئا اخر قال شمس الائمة الحلوائي هذا جواب
السلف ايضا اما جواب المتاخرين انه انما يجوز باحدى شرائط ثلاث اما ان يرغب فيه
رجل بضعف قيمته او للصغير حاجة الى ثمنه او على الميت دين ولا مال له الا هذا وبه يفتي
وفي الاب افتينا بظاهر الرواية انه يملك ان يبيع ماله من ابنه او يشتري مال الابن
لنفسه بشرط ان لا يتضرر به الصغير ولو باع بمثل القيمة او اشترى بمثل القيمة يجوز وفي
الوصي يعتبر ان يكون خيرا لليتيم الا ان في العقار اذا اراد بيعه على قول المتاخرين

بيع الوصي عقار اليتيم (?)

لا يجوز لانه يضعف فيمنعه وفي الفصل الاول من الباب السادس من كتاب الصلاة من فتاوى
القاضي ظهير الدين ولا يجوز اداء الجمعة في المصر يجوز اداؤها في فنا المصر وفنا المصر هو الموضع
الذي يعد لمصالح المصر وهو متصل بالمصر وقدر بعضهم بالغلوة وبعض المشايخ بفرسخين
وبعضهم بثلاثة اميال وبعضهم بمنتهى صوت المؤذن والى القول الثاني قال الشيخ الامام
المعروف بخواهر زاده وشمس الائمة السرخسي ومن كان مقيما في عمران المصر واطرافه وليس بينه
وبين المصر فرجة فعليه الجمعة ولو كان بين المصر وبين ذلك الموضع فرجة من المزارع
والمراعي نحو القلع ببخارى لا جمعة على اهل ذلك الموضع وان كان النداء يبلغهم والغلوة
والميل والاميال ليس بشيء وهو اختيار شمس الائمة الحلواني وفي فصل الشهادة على الشهادة
من فتاوى القاضي فخر الدين خان فرعان شهدا على شهادة اصليين ان كان القاضي يعرف
الاصول والفروع بالعدالة قضى بشهادتهم وان عرف الاصول بالعدالة ولم يعلم الفروع
يسال عن الفروع وان عرف الفروع بالعدالة ولم يعرف الاصول ذكر الخصاف ان القاضي يسال
الفروع عن اصولهم ولا يقضي قبل السؤال فان عدلا الاصول تثبت عدالة الاصول بشهادتهما
في ظاهر الرواية وان قال الفرعان للقاضي لا نخبرك لا يقبل القاضي شهادتهما وان قال المدعي
انا اتيك بمن يعدلهما او يقول يسال انت عنهما غيرهما على قول محمد لا يلتفت اليهما ولا يقضي بشهادتهما
وعن ابي يوسف اذا قال الفرعان لا نخبرك فان القاضي يسال غير الفرعين عن الاصول
ولو قال الفرعان لا نعرف الاصول اعدل ام لا قال الشيخ الامام القاضي ابو الحسن علي السغدي
هذا وقول الفروع لا نخبرك سواء وقال شمس الائمة الحلواني اذا قال لا نعرف اعدل ام لا لا يرد
القاضي شهادتهما ويسال عن الاصول غيرهما وهو الصحيح لان شاهد الاصل بقي مستورا ولو قال الفرع
للقاضي انا اتهمه في الشهادة لا يقبل القاضي شهادة الفرع على شهادته اليه انتهى ما في فتاوى
قاضي خان وفيه في كتاب الحظر والاباحة في فصل التسبيح والصلاة وما يرجع اليها من الامور
الدينية يجوز السباق في اربعة اشياء في الخف يعني البعير وفي الحافر يعني الفرس وفي النصل
يعني الرمي وفي المشي بالاقدام يعني العدو ويجوز اذا كان البدل من جانب واحد بان قال
ان سبقتك فلي كذا وان سبقتني فلا شيء لك فان كان البدل من الجانبين فهو حرام لانه
قمار الا اذا جعل المحلل بينهما فقال كل واحد منهما ان سبقتني فلك كذا وان سبقتك فلي كذا
وان سبق الثالث فلا شيء له فهو جائز وحلال والمراد من الجواز الحل والطيب دون الاستحقاق
فانه لا يصير مستحقا وما يفعله الامير فهو جائز ايضا بان يقول للاثنين ايكما سبق فله كذا وانما
جوزوا السباق في هذه الاشياء الاربعة لورود الاثار فيها ولا اثر في غيرها قال الشيخ الامام
شمس الائمة الحلواني يجوز الفقيهين اذا تكلما في مسالة اذا كان البدل على احدهما جاز وان
كان البدل من الجانبين لا يجوز وانما يجوز السباق في الدواب اذا كان تحرسه تدبيسيق وقد يسبق
وفي مختصر المحيط السرخسي وتجوز المسابقة في اربعة اشياء النصل والخف والحافر والقدم
والمراد بالحافر الفرس وبالخف الابل وبالنصل الرمي بالسهام وكل سلاح يمكن ان يرمى به

مطلب في بيان فنا المصر

مطلب في كيفية الحكم بشهادة الشاهد على شهادة الشاهد الاصيل

مطلب في المسابقة تنفيلا

ثم المسابقة على اربعة اوجه ثلاثة منها حلال والرابع حرام اما الوجه الحلال احدها ان يقول
السلطان لواحد من رؤساء الجماعة من الفرسان او اثنين من سبق منكم فله كذا فان سبق فلا شيء
عليه وكذلك في الرمي لو قال من اصاب منكم فله كذا والثاني لو قال لصاحبه ان سبقتني
في السهام او الفرس او المشي فلك كذا وان سبقت فلا شيء عليك والثالث اذا كان الجعل من
الجانبين وبينهما محلل وهو جائز وتفسير المحلل ان يقول كل منهما ان سبقتني فلك كذا وان سبقتك
فلي كذا وان سبق الثالث فلا شيء علي ولا لي وهذا اذا كان المحلل على وجه يتوهم ان يسبق وان كان لا يتوهم
يكون قمارا والرابع ان يجعل الجعل من الجانبين فهو حرام وقمار وانما يجوز الرهان والمسابقة فيما يجوز
ان يسبق كل واحد فاما اذا علم غالبا ان يسبق احدهما واسبق الاخر فانه لا يجوز فعلى قياس هذا
ما يجري بين طلبة العلم من الاختلاف في مسالة وارادوا الرجوع الى الاستاذ وشرط احدهما
لصاحبه ان كان الجواب كما قلت لا اعطيك كذا وان كان كما قلت لا اخذ منك شيئا فهذا
جائز وان كان الشرط من الجانبين فهو قمار الا اذا كان بينهما محلل وعلله في المحيط الكبير
لان في الفرس اذا جوز ذلك لمعنى يرجع الى الجهاد فيجوز هذا ايضا للحث على الجهد في التعلم
وفي الفصل التاسع من فصول الاستروشني فان ادعى منقولا قائما فان امكن احضاره مجلس
الحكم فالقاضي لا يسمع دعوى المدعي ولا الشهادة بشهوده الا بعد احضاره وتعرف به الدعوى بمجلس الحكم
حتى يشير اليه المدعي والشهود لينقطع الشركة بين المدعى وبين غيره قال شمس الائمة الحلواني
ومن المنقولات ما لا يمكن احضاره عند القاضي كالصبرة من الطعام والقطيع من الغنم والقاضي
فيه بالخيار ان شاء حضر ذلك الموضع لو تيسر له ذلك وان كان لا يتهيأ له الحضور وكان
ماذونا بالاستخلاف يبعث خليفته الى ذلك الموضع وهو نظير ما اذا كان القاضي في داره
ووقعت الدعوى في جمل والتبع في باب داره فانه يخرج الى باب داره او يامر نائبه حتى يخرج
ليشير اليه الشهود بحضرته وفي الخلاصة في الفصل الثالث من كتاب الطهارة في الاصل ايضا
القهقهة في الصلاة ينقض الوضوء والصلاة فرضا كانت او نفلا سواء كانت القهقهة عمدا
او نسيانا والتبسم لا ينقض والضحك في صلاة الجنازة وسجدة التلاوة لا ينقض الوضوء ولكن ينقض
صلاة الجنازة وسجدة التلاوة وانما ينقض الوضوء اذا كان بحال يسمع صوته سواء بدت اسنانه
او لم تبد وفي الاجناس وقال شمس الائمة الحلواني في نسخته ان القاضي الامام يحكي عن الشيخ
انه اذا ضحك حتى بدت نواجذه ومنعه من القراءة والتسبيح فهو حدث وفي جامع احكام
الصغار لمجد الدين محمد بن محمود الاستروشني قال وفي التجنيس ولو تلا اية السجدة في نومه
فسمع رجل يلزمه السجدة كما لو سمع من اليقظان قال شيخ الاسلام برهان الدين هكذا
ذكر في فتاوى الامام الحلواني وقد قرانا على شيخنا منهاج الشريعة ان من سمع القراءة
من النائم والمجنون لا يلزمه السجدة لان السبب سماع تلاوة صحيحة وصحة التلاوة بالتمييز انتهى
الشيخ القاضي الامام ابو زيد الدبوسي عبد الله بن عمر بن عيسى
دبوسية قرية بسغد سمرقند وقيل دبوس بلدة بين بخارا وسمرقند تفقه على الشيخ الامام

مطلب

مطلب في القهقهة والضحك والتبسم في الصلاة وصلاة الجنازة وسجدة التلاوة

هو الامام الحسن ... محمد بن الشيخ الامام ابي بكر ... علي بن الحسين جدا لامه

مطلب في اية السجدة من النائم

ابي جعفر الاستروشني واخذ عنه عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ الامام
عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه الامام الكبير ابي حفص الكبير عن محمد عن
ابي حنيفة وتفقه عليه الشيخ الامام ابو النصر احمد بن عبد الرحمن الريغدموني وهو اول
من وضع علم الخلاف وابرزه وله طريقة حسنة ومصنفات واجل تصانيفه كتاب الاسرار
وله النظم في الفتاوي وكتاب التقويم للادلة وفي فتاوى القاضي الامام ظهير الدين الطهارة
في النوع الثاني من الفصل الثاني من الباب الرابع من كتاب الطهارة المسح على الجبيرة
كالمسح لما تحتها ولو ترك المسح على الجبيرة اجزاه عند ابي حنيفة وقالا لا يجوز واذا كان المسح
يضره جاز بالاتفاق فابو حنيفة فرق بين المسح على الجبيرة وبين المسح على الخف ووجه
الفرق بينهما الغسل لما تحت الخف واجب لولا الخف يجب غسله اما ما تحت الجبيرة
فغسله غير واجب فلا حاجة الى اقامة المسح مقامه والاستيعاب بشرط ذكره القاضي
الامام ابو زيد الدبوسي في الاسرار وذكر الشيخ الامام المعروف بخواهرزاده انه اذا مسح
الاكثر جاز ولو لم تكن الجراحة تحت جميع الجبائر يباح له المسح تبعا لموضع الجراحة وكذلك
الفصد على هذا والفرحة والمستور سواء في جواز المسح واذا شد الجبائر على غير طهارة يجوز المسح على
الجبائر ولو سقطت الجبيرة فابدل بغيرها مسحها اجزاه وفيه في اخر الفصل الاول من الباب
الرابع من كتاب الصلاة قال الاصل عند ابن شجاع ان وجوب الصلاة متعلق باول الوقت
وجوبا موسعا ويتضيق باخر الوقت وعلى هذا كل عبادة موقتة بوقت والوقت ليس بمعيار
لها وعلى قول الحسن الوجوب متعلق باخر الوقت وعلى هذا القول اذا صلى في اول الوقت
في قول يقع فرضا ويتعين ذلك الوقت للوجوب فيه وفي قول يتوقف فيه فان بلغ اخر الوقت
وهو اهل الوجوب يقع فرضا وان لم يكن اهلا يكون نفلا ولكنه يمنع لزوم الفرض كالوضوء
قبل دخول الوقت واختار القاضي ابو زيد الدبوسي ان الوقت سبب لوجوب الاداء وكل
الوقت ليس بسبب لكن السبب هو الجزء الذي يتصل به الاداء واختلف اصحابنا رحمهم الله
في حكم اخر الوقت قال الكرخي الوجوب يتعلق بمقدار التحريمة وقال زفر رحمه الله يتعلق
اذا بقي اخر الوقت مقدار ما يؤدي فيه الصلاة وهذا القول مختار القدوري والقول الاول
اختيار القاضي وثمرة الخلاف تظهر في الحائض اذا ادركت من الوقت مقدار ما يمكن الاداء
فيه واذا اعترضت هذه العوارض في اخر الوقت يسقط الفرض بالاجماع ولو ان غلاما
صلى العشاء ثم احتلم ولم ينتبه حتى طلع الفجر قال بعضهم ليس عليه قضاء العشاء وقال
بعضهم عليه اعادة العشاء وهو المختار وان استيقظ قبل طلوع الفجر عليه العشاء اجماعا
وبهذه الواقعة محمد رحمه الله سالها ابا حنيفة رضي الله عنه واجابه بما قلنا القا[ضي]
الشيخ الامام الفقيه ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان القدوري
قيل نسبة الى قرية من قرى بغداد يقال لها قدورة بضم القاف والدال المهملة وسكون
الواو وفتح الراء وقيل نسبة الى بيع القدور وهي جمع القدر وفي القاموس القدر

بالكسر

مطلب في ان وجوب الصلاة يتعلق باخر الوقت او باول الوقت

بالكسر معروف انثى او يونث والجمع قدور وهذا الامام اشتهر بهذه النسبة وهو صاحب
المختصر المبارك المتداول بين ايدي الطلبة المشهور بكتاب القدوري نفع الله به خلقا
لا يحصون جعله صاحب الهداية اصلا للبداية حيث جمع كتاب البداية من هذا المختصر
وجامع الصغير الحسامي اخذ الفقه عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني عن ابي بكر الرازي
احمد بن علي الجصاص عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة وابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه الفقيه ابو نصر احمد بن محمد بن محمد المعروف بالاقطع
وعبد الواحد بن علي بن برهان ابو القاسم كان ثقة صدوقا انتهت اليه رياسة الحنفية
في زمانه بالعراق ارتفع جاهه وعظم قدره وكان حسن العبارة في النظر جري
اللسان تلاء القرآن صنف المختصر وشرح مختصر الكرخي وله كتاب التجريد في سبعة
اسفار يشتمل على الخلاف بين الشافعي وابي حنيفة واصحابه مجردا عن الدلائل اشار
فيه انه شرع في املائه سنة خمس واربعمائة وله ايضا كتاب التقريب في مسائل
الخلاف بين ابي حنيفة واصحابه مجردا عن الدلائل ثم كتاب التقريب الثاني فذكر
المسائل بادلتها وله مختصر جمعه لابنه محمد بن احمد مات وهو شاب تفقه يسيرا وكان
ابوه القدوري يتساهل في تعليمه ويقول دعوه يعيش لروحه فمات في سنة اربع واربعمائة
ولم يبلغ اوان الرواية ومات القدوري رحمه الله سنة ثمان وعشرين واربعمائة
ببغداد وفي الفصل السابع من كتاب الاجارة من خلاصة الفتاوى قال وفي الاصل
لو قال المستاجر انا اريد السفر قال زاجرانه يتعلل والاثر بالخروج حلف القاضي المستاجر
بالله انك عزمت على السفر وفسخ العقد بينهما واليه مال الكرخي والقدوري فلو
خرج المستاجر الى السفر بعد الفسخ ثم رجع وقال بدا لي في ذلك وقال الخصم انه كاذب
يحلفه بالله انك قاصد في خروجك الى السفر وان لم يرد السفر لكن وجد بيتا ارخص منه
فهذا ليس بعذر وكذا لو اشترى المستاجر منزلا فاراد التحول فهذا ليس بعذر وفي فتاوى
قاضي خان في باب الاجارة الفاسدة مسلم آجر نفسه للخدمة من نصراني ان استاجره
لعمل غير الخدمة جاز فان آجر نفسه للخدمة قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل لا يجوز
وذكر القدوري انه يجوز ويكره له خدمة الكافر وذكر فيه ذمي استاجر مسلما ليحمل له خمرا
جاز في قول ابي حنيفة كما يجوز استيجار الكنايس وقال صاحباه لا يجوز وسنذكر هذين
المسالتين بتفاصيلها ان شاء الله تعالى في ذكر الشيخ الامام ابي المفاخر عبد الغفور
ابن لقمان تلميذ الشيخ الامام ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني الشيخ الامام ابو
العباس احمد بن محمد بن عمر الناطفي الطبري نسبة الى عمل الناطف
وبيعه وفي شرح الهداية قال امير كاتب الاتقاني في فصل الغسل في غاية البيان
ابو العباس احمد الناطفي هو من كبار علمائنا العراقيين تلميذ ابي عبد الرحمن الجرجاني

وهو تلميذ ابي بكر الجصاص الرازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي وهو تلميذ ابي سعيد البردعي وهو
تلميذ الشيخ ابي حازم وهو تلميذ عيسى بن ابان وهو تلميذ محمد بن الحسن وهو تلميذ ابي حنيفة
وابو سعيد البردعي ايضا تلميذ نصر بن موسى الرازي وهو تلميذ محمد واما استاذ الناطفي فقد
اشتهر بابي عبد الله الجرجاني وهو محمد بن يحيى بن مهدي تلميذ الكرخي واستاذ القدوري

مطلب في مقدار القعود في القعدة الاخيرة

رأيت في اجناس الناطفي في جنس القعدة الاخيرة مقدرة بقدر التشهد لانه ذكر في
المجرد قال ابو حنيفة وان لم يجلس الامام ومن خلفه مقدار التشهد حتى انصرفوا كانت
صلاتهم فاسدة وحكى شيخنا ابو عبد الله الجرجاني عن ابي سعيد البردعي ان الواجب
ادنى ما يتناوله الاسم كالركوع والسجود وهذا اختيار وليس هذا بمذهب اصحابنا
الى هنا من اجناسه ورأيت فيه ايضا في كتاب المناسك في جنس الحلال

مطلب في الهدي بالجناية في الحرم

اذا قتل صيدا في الحرم عليه قيمته وله ان يهدي بها ويشتري بقيمته هديا فيذبحه
ويتصدق بالحم على الفقراء وقد فسر الحسن بن زياد في مناسكه فقال ينظر ان كان
في لحمه وفاء بقيمة الهدي جاز وان لم يكن في قيمته وفاء القيمة او كان خبيثا عليه
ان يتصدق بتمام القيمة ويجزيه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله الجرجاني في مسائل
اصحابنا وروى عن ابي حنيفة كما فسر الحسن وكان يقول في الدرس ان كان قيمة
الهدي عند الذبح قيمته قدر قيمة الصيد ثم نقص بالذبح قيمته عن قيمة الصيد
جاز ولا شيء عليه للنقصان على ظاهر رواية اصحابنا وفيه في كتاب النكاح ايضا

مطلب في الالفاظ التي ينعقد النكاح بها وما لا ينعقد

كان ابو الحسن يقول ينعقد بلفظ الاجارة النكاح قال شيخنا ابو عبد الله الجرجاني
يحكي عن ابي بكر الرازي انه لا ينعقد به النكاح وهو اختيار شيخنا وهو الصحيح ولا اعرفه
منصوصا وذكر في اجناسه ايضا كان شيخنا ابو عبد الله الجرجاني يقول في الدرس
لا ينعقد بلفظ الاقالة النكاح لانها موضوعة لفسخ عقد سابق وعلى هذا لفظ الخلع
لا ينعقد به النكاح لانه موضوع لرفع عقد سابق وعلى هذا لفظ الصلح لانه موضوع
للحطيطة واسقاط الحق انتهى واعلم اني رأيت في الجواهر المضية في ترجمة
احمد بن محمد بن عمر ابو العباس الناطفي ذكره صاحب الهداية في الطهارة بلفظ الناطفي
احد الفقهاء الكبار واحد اصحاب الواقعات والنوازل من تصانيفه الاجناس والفروق
في مجلد والواقعات في مجلد وله الهداية في الفصل الخامس من كتاب القضاء من الفتاوى
التتارخانية قال في الذخيرة وفي هداية الناطفي اذا مات القاضي او عزل ينعزل
خلفاؤه من القضاء وكذلك اذا انعزل امير الناحية انعزل قضاته بخلاف ما اذا
مات الخليفة انتهى والفضل ان لا ينعزل وعليه كثير من المشايخ انتهى قال
ابو عبد الله الجرجاني في خزانة الاكمل قال ابو العباس الناطفي رأيت بخط بعض مشايخنا
في رجل جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث جاز
وافتى به الفقيه ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع وحكى ذلك اصحاب

احمد

احمد بن الحارث وابو عمرو الطبري مات بالري سنة ست واربعين واربعمائة وهذا صورة
ما قال عبد القادر في الجواهر المضية ونص عبد القادر في كتابه هذا في باب الياء
قال ابنه يوسف بن محمد ابو عبد الله الجرجاني تفقه على ابي الحسن الكرخي ومن تصانيفه
خزانة الاكمل في ست مجلدات تفقه على ابي الحسن الكرخي كذا قال ابن خلكان في تراجمه
يوسف بن علي بن محمد الجرجاني ابو عبد الله صاحب خزانة الاكمل في ست مجلدات تفقه على ابي
الحسن الكرخي فوقع بين الكلامين اضطراب فان الناطفي تلميذ ابي عبد الله محمد بن يحيى
الجرجاني وهو تلميذ الجصاص ابي بكر الرازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي مات في سنة
اربعين وثلثمائة والناطفي مات سنة اربعين واربعمائة فلا يتيسر نقل ابي عبد الله
الجرجاني يوسف تلميذ الشيخ ابي الحسن الكرخي عن ابي العباس الناطفي تلميذ تلميذ تلميذ
ابي الحسن الكرخي الذي هذا النقل عنه الكرخي بمائة سنة وهذا في غاية البعد وان ساعده
السن وعلى تقدير صحة هذا النقل ووقوعه في خزانة الاكمل يلزم ان المجمع تلميذه عن
الكرخي وانه المرشد الى الصواب الشيخ الامام الخطيب الحافظ ابو العباس
جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح المستغفري النسفي
كان رحمه الله فقيها فاضلا ومحدثا صدوقا جمع الى فهمه ومعرفته واتقانه جمع الجموع و
وصنف التصانيف واحسن فيها علم يكن بما وراء النهر في عصره من يجري مجراه في الجمع والتصنيف
وفهم الحديث والتفسير اخذ الفقه عن الشيخ القاضي الامام ابي علي الحسين بن الخضر النسفي عن الشيخ
الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه عن ابي
حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه محمد بن عبد الجبار ابو منصور السمعاني المروزي
والامام الخطيب ابو محمد النوحي النسفي اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن نوح ولد سنة
خمسين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وغيره بنسف على طرف الوادي

مطلب كرامات الاولياء ثابتة بالكتاب والسنة واجماع الامة

كذا نقل عن انساب السمعاني وفي نفحات الانس للمولى العارف بالله عبد الرحمن الجامي
في تمهيد القول في اثبات الكرامة للاولياء في بيان اول النفحات قال وفي كتاب
دلائل النبوة للامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء باقية بكتاب الله تعالى والاخبار
الصحيحة المروية واجماع اهل السنة والجماعة فاما الكتاب فقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها رزقا قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها فاكهة الصيف في
الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف ومريم رضي الله عنها لم تكن نبية بالاجماع فهذا آية حجة

تمهيد لبيان اثبات الكرامة

على منكري الكرامات للاولياء وقال ذلك الامام المستغفري وفي اخبار عنهم من طرق في
الاثار كثيرة وروي باسناده انه لما افتتحت مصر اتى اهلها عمرو بن العاص رضي الله عنه
فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت
ثنتا عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا
عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال عمرو ان هذا الامر



الموضوع ——

بيان بالمخطوطات المطلوب
تصويرها

===============

١- اعلام الاخيار للكوفى ، المحموديه ، رقم ٢٥٧٥

٢- اطراف المسند المعتلى باطراف المسند الحنبلى لابن حجر ، المحموديه ، رقم ٦٣١

٣- الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ للزين الدين الحازمى ، المحموديه رقم ٦٣٦

٤- التعليقة المفيده فى العربيه ، للشيخ محمد بن محى المكى ، عارف حكمت رقم المجموعه ٤٤٧ ، رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثانى .

٥- مجيب الندا الى شرح قطر الندا - عارف حكمت رقم المجموعه ٤٤٧ ، رقم التصنيف ٨٠ - الكتاب الثالث .

٦- شرح الشافيه للنيسابورى عارف حكمت ٤١٤/٣٣ خاص ، الرقم العام ٢٤٥٨

٧- وثاق المفهوم فى اختلاف المعقول والمرسوم لابن مالك ، عارف حكمت رقم ١٢٨ / ٤١٠ خاص ، رقم العام ٢٤٢٥ .

٨ - الافصاح عن معانى الصحاح لابن هبيرة المحموديه رقم ٩٠٧ كليه الشريعه

٩ - المحمودية [illegible] قاضى عسكر [illegible] ١٠٨

السهيلى / .

بيان بالمخطوطات المطلوب
تصويرها

الموضوع

١- اعلام الاخبار للكوفي، المحمودية، رقم ٢٥٧٥

٢- ادراك السنى المعتلى باطراف المسند الحنبلي لابن حجر، المحمودية، رقم ٦٣١

٣- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ للزين الدين الحازمي، المحمودية رقم ٦٣٦

٤- التعليقة المفيدة في العربية، للشيخ معمر بن محي المكي، عارف حكمت رقم المجموعة ٤٤٧، رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثاني.

٥- مجيب الندا الى شرح قطر الندا - عارف حكمت رقم المجموعة ٤٤٧، رقم التصنيف ٨٠ - الكتاب الثالث.

٦- شرح الشافية للنيسابوري، عارف حكمت ٤١٤/٢٣ خاص، الرقم العام ٢٤٥٨

٧- وتأن المفهوم في اختلاف المعقول والمرسوم لابن مالك، عارف حكمت رقم ١٢٨ / ٤١٠ خاص، رقم العام ٢٤٢٥.

٨- الافصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة المحمودية رقم ٩٠٧ كليه التراجم

٩- المحصول ... قاضي ... مجموعة ... اسمه ...

ولم يجز بيعه على الامر لان الوكالة تقيدت بالمصر فصار الوكيل بالاخراج مخالفا وكان ضامنا ورايت
في مختلفات ابي عاصم العامري الوكيل بالبيع اذا سافر بما امر ببيعه يضمن الشيخ الامام ابو نصر
الدبوسي نسبة الى دبوسية وهي قرية بسمرقند امام كبير من ائمة الشروط في فتاوى قاضي
خان في كتاب الطلاق ولو قال ان ارتكبت مرادك به قال ابو نصر الدبوسي لا يقع وقال ابو بكر
العياضي ان نوى الطلاق يكون طلاقا وفيه في باب اليمين من كتاب الدعاوى والبينات
رجل له على رجل الف درهم فاقر به ثم انكر اقراره بها فاراد ان يحلفه على اقراره بالله ما اقررت له بهذا
المال اختلف المشايخ فيه قال ابو نصر الدبوسي له ان يحلف بالله ما اقررت له بها وقال ابو القاسم الصفار
ليس له ان يحلفه على الاقرار وانما يحلفه على نفس الحق وذكر شمس الائمة السرخسي في شرح الحيل قال
اختلف المشايخ في هذه المسالة وانما اختلفوا لاختلافهم ان الاقرار هل هو سبب الملك قال الشيخ
الامام ابو بكر محمد بن الفضل الاقرار ليس بسبب وفي متفرقات كتاب الايمان من فتاوى الفقيه الامام
ظهير الدين البخاري سئل ابو نصر الدبوسي رحمه الله عمن حلف ونسي انه حلف بالله او بالطلاق
او بالعتاق قال لا يحلفه بالحلف الا ان يذكر وسئل محمد بن شجاع رحمه الله عن رجل يقول كنت حلفت
بالطلاق ولا ادري اكنت مدركا حالة اليمين او غير مدرك لا يحنث عليه ما لم يعلم انه مدرك اذ ذاك
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن جعفر بن طرخان الاسترابادي كان ابو جعفر
ابن طرخان ابو محمد الاسترابادي من اجلة فقهاء اصحاب ابي حنيفة روى عن ابي نعيم الفضل بن
دكين وروى عنه ابنه محمد بن جعفر بن طرخان وعن ابي سعد الادريسي كان ثقة في الحديث
وله تصانيف فيه وكان ابو بكر بن طرخان من فقهاء اهل الارض ثقة في الرواية حكي انه كان يقول
القران كلام الله غير مخلوق مات بعد الستين وثلثمائة وفي فتاوى قاضي خان في فصل المسبوق
من كتاب الصلاة رجلان صليا في الصحراء وائتم احدهما بالاخر وقام على يمين الامام فجاء ثالث
وجذب المؤتم الى نفسه قبل ان يكبر للافتتاح حكي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن طرخان انه
لا تفسد صلاة المؤتم جذبه الثالث الى نفسه قبل التكبير او بعده لان الثالث لما توجه للصلاة
وقام مقام الصلاة صار ذلك الموضع مسجدا لهم ويكون الثالث كالداخل في صلاتهم وقال غيره
من المشايخ اذا جاء الثالث ينبغي ان لا يجذب المؤتم الى نفسه لكن يتقدم الامام ويقوم في موضع سجوده
فيعتبر الثالث مع من كان يمين الامام خلف الامام لان الامام ما لم يجاوز موضع
سجوده لا تفسد صلاته وفي الفتاوى الظهيرية في فصل الحياض والانهار من كتاب الطهارات
الماء اذا كان له طول وليس له عرض ان كان الماء بحال لو جمع يصير عشرا في عشر وما في عمقه
بقدر شبر جاز التوضي فيه وهو قول محمد بن ابراهيم الميداني وبه اخذ الزندويسي وقال ابو بكر
ابن طرخان لا يجوز وان كان طوله من حال البحر لا يجوز وقد ذكرت هذه المسالة فيما سبق في ذكر محمد بن
الشيخ الامام ابو المطيع مكحول بن محمد بن مكحول عن السمعاني كان
بارعا في الفقه ينسب اليه كتاب اللؤلؤيات وهو مجلد ضخم ولد سنة احدى وثلاثين وثلثمائة
ومات ببخارا سنة تسع وسبعين وثلثمائة اخذ عن ابيه ابي الفضل محمد وهو عن ابيه مكحول

ابو المعين النسفي له كتاب سماه الشعاع ذكر فيه عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع
وعند رفع الراس منه تفسد صلاته لانه عمل كثير نقله عبد القادر في الجواهر المضية عن الامام
السغناقي في النهاية شرح الهداية ولابي المعين تبصرة الادلة ابو بكر محمد بن احمد بن محمد
ابن جعفر بن حمدان القدوري والد الامام ابي الحسين احمد القدوري وحدث
روى عنه ابو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي وكان يعتقد راي الشبلي وحكي عنه قال رايت ابا بكر
الشبلي في جامع المدينة وقد كثر الناس عليه في الرواق الوسطاني وهو يقول رحم الله عبدا دعا لرجل
كانت له بضاعة وقد فقدها وهو يسال الله ان يردها عليه والناس سكوت قال القدوري
فخرق الحلقة غلام حدث وقال من هو صاحب البضاعة قال انا قال فاين كانت بضاعتك
قال الصبر وقد فقدته قال فبكى الناس بكاء عظيما اسحق بن شيث المعروف بالصفار
قدم بغداد حاجا في سنة خمس واربعمائة وحدث بها عن نصر بن احمد بن اسماعيل الكيساني وكان
ثقة فاضلا اخذ عنه ابنه ابو نصر الفقيه الصفار احمد بن اسحاق بن شيث وعن الخطيب انه قال
حدثني عنه علي بن محمد المذهب واثنى عليه خيرا كذا في الجواهر المضية قلت ومن
هذه الطبقة الشيخ الكامل المكمل سعيد بن سلام ابو عثمان المغربي قدس سره
اخذ عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن داود
الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ عنه التلقين والنسبة الشيخ ابو القاسم الكركاني وصحب ابا الحسين القابع الدينوري
وكان سيد الوقت وقدوة مشايخ زمانه وكان صاحب كرامات جليلة كان يجاور بمكة
شرفها الله تعالى مدة مديدة ثم رحل بنيسابور لفتنة اتهمته فمات بنيسابور سنة
ثلاث وسبعين وثلثمائة ودفن بقرب قبر ابي عثمان حيري وابي عثمان نصيبي وقبورهم في
موضع واحد حكي انه جاور بمكة ثلاثين سنة فما بال في داخل حدود الحرم رعاية لحرمة
حرم بيت الله روي انه كان يقول القاضي خير من المدعي لان القاضي ابدا يطلب طريق توبته
والمدعي يحبط ابدا في خيال دعواه وعنه انه قال الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الاوامر
الاستاذ ابو علي الدقاق حسن بن علي بن محمد بن اسحق شيخ الاستاذ ابي القاسم
القشيري هو لسان وقته وامام عصره كان نيسابوري الاصل تعلم العربية وحصل علم الاصول
الاشعرية وخرج الى مرو وتفقه بها وحصل الفروع الشافعية ولما حصل الاحتياج اليه في العلم
سلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القاسم النصراباذي واخذ علم التصوف منه عن ابي بكر
الشبلي عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي
عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب وعن ابي القاسم القشيري انه قال سمعت
الاستاذ ابا علي الدقاق يقول من استهان بادب من اداب الاسلام عوقب بحرمان السنة
ومن ترك سنة عوقب بحرمان الفريضة ومن استهان بالفرائض قيض الله مبتدعا يذكر عنده
الله باطلا فيوقع في قلبه شبهة مات رحمه الله سنة خمس واربعمائة حكي انه دخل بلدة الري يوما

نعم ونه رجل فقال لأهل البلد قد حضر بلدتنا الاستاذ ابو علي الدقاق فجمع المشايخ مجلسه واستدعوا منه الدرس والوعظ والنصح وهيأوا له منبرا والحوا الخروج فلما عرج واستوى على المنبر مال الى جانب يمينه فقال الله اكبر ثم توجه الى جانب القبلة فقال ورضوان من الله اكبر ثم مال الى جانب يساره فقال والله خير وابقى فاثر في قلوب المستمعين فبكى اهل المجلس فصاحوا وتواجدوا ورقصوا الى ان مات اهل المجلس فنزل ابو علي الدقاق عن المنبر في هذا الحين وراح وبعدما افاق اهل المجلس طلبوه فلم يجدوا ذكر المولى عبد الرحمن الجامي في نفحاته الشيخ الكبير محمد بن الحسين بن موسى ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري الازدي كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان له اليد الطولى في التصوف والعلم الغزير والسير على سنن السالفين اخذ عن الشيخ ابي القاسم النصرابادي عن ابي بكر الشبلي عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري بن معروف عن داود عن حبيب عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب ولبس الخرقة عن يده ولبس الخرقة من يده الشيخ ابو سعيد ابو الخير وكان سبط اسماعيل بن نجيد السلمي صنف تاريخ الصوفية وكان صاحب تفسير حقايق وله تصنيفات غريبة ٭ وعن عبد الغافر الفارسي هو شيخ الطريقة في وقته الموفق في جميع علوم الحقايق ومعرفة طرق التصوف وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم وقد ورث التصوف عن ابيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق الى ترتيبه حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة واكثر وكان من مولده سنة تسعين ولد سنة ثلاثين وثلثمائة روى عنه الحاكم في تاريخه والاستاذ ابو القاسم القشيري والبيهقي وغيرهم مات سنة اثنى عشر واربعمائة ذكر المولى عبد الرحمن الجامي في نفحاته شيخ ابو سعيد ابو الخير بعد از وفات شيخ خود ابو الفضل بصحبت شيخ ابي عبد الرحمن السلمي رسيده واز دست وي خرقه پوشيده شيخ ابو سعيد گفت كه نزديك شيخ ابو عبد الرحمن السلمي رسيدم اول كرت كه او را ديدم مرا گفت ترا تذكره نويسم بخط خويش گفتم بنويس بنوشت بخط خويش سمعت جدي ابا عمرو بن نجيد السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد البغدادي يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك الخلق زاد عليك بالتصوف واحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل الصعلوكي الخلق هو الاعراض عن الاعتراض وقال ابو عبد الرحمن السلمي الذي لا بد للصوفي شيئان الصدق في الاحوال والادب في المعاملات وكان جده ابا عمرو اسماعيل بن نجيد بن احمد ابن يوسف السلمي شيخ عصره في التصوف والعبادة والمعاملة وورث من ابائه اموالا كثيرة فانفقها على العلماء والمشايخ الزهاد وكان شافعي المذهب صحب ابا عثمان الحيري بخراسان والجنيد بالعراق الشيخ الحسين بن محمد الاكار المعروف [illegible] وكان من اصحاب ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي واخذ عنه هذا العلم وآداب الطريقة وسمع منه الحديث وكان مريد ابي عبد الله بن خفيف وشيخ الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن

شهريار كازروني وسافر مع ابي عبد الله بن خفيف بشيراز وعراق وحجاز وبلغ المقامات العالية ببركة صحبته ومات ودفن في باب تربة الشيخ بن خفيف بشيراز ويتبرك بقبرهما روي ان الشيخ ابا عبد الله محمد بن خفيف رحل بكازرون وكان مشايخ كازرون جمع في حضرة الشيخ ابن خفيف وكان الشيخ ابو علي حسين بن محمد الاكار معهم وهو طفل صغير يحسن الاداء فقرأ في هذا الجمع فوجد قلب ابي عبد الله محمد بن خفيف وتواجد وبعدما فرغ من القراءة طلبه عن المشايخ ثم ذهب به الى شيراز وكان في سفره وحضره معه ويكفي ما بلغ عنده وزال لهما السر.

قطب الوقت وغوث الزمان الشيخ ابو الحسن علي بن جعفر خرقاني

وكان نسبته في التصوف الى سلطان العارفين الشيخ ابي يزيد البسطامي قدس الله سرهما وكان اويسي المشرب اخذ التربية في سلوكه عن روحانية الشيخ ابي يزيد البسطامي وكان هو ايضا اويسي المشرب اخذ النسبة والتربية عن الامام جعفر الصادق ولد ابو يزيد بعد وفاة الامام جعفر بمدة مديدة وولد ايضا ابو الحسن الخرقاني روحانية بعد وفاة ابي يزيد بمدة مديدة سئل عنه من الصوفي قال الصوفي بمرقع وسجادة صوفي نبود وصوفي برسوم وعادات صوفي نبود صوفي آن بود كه نبود وقال الصوفي روزي بود كه بآفتابش حاجت نبود وشبي بود كه بماه وستاره اش حاجت نبود ونيستي است كه بهستيش حاجت نبود وسئل عنه ما الخلاص قال كلما تفعله لله فهو الخلاص وكلما تفعله للخلق فهو الريا وقال وارث الرسول من يقتدي بفعل الرسول لا من يسود وجوه القراطيس ذكر مولانا الحسين بن معين الدين الميبدي في الفاتحة السادسة من فواتحه عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني انه حكى عنه انه قال صعدت ظهيرة على العرش لاطوف فطفت عليه الف طواف ورأيت حواليه قوما ساكنين مطمئنين فتعجبوا من سرعة طوافي وما اعجبني طوافهم فقلت من انتم وما هذه البرودة في الطواف فقالوا نحن ملائكة ونحن انوار وهذا طبعنا لا نقدر ان نجاوزه فقالوا من انت وما هذه السرعة والطواف فقلت بل انا آدمي وفيّ نور ونار وهذه السرعة من نتايج نور الشوق ٭

ن

هركز سخن عشق مكرر نشود ٭ سري كه در و هست مقرر نشود
خواهم كه شوي [illegible] ٭ كين مرتبه بي عشق ميسر نشود

واخذ عنه الشيخ ابو علي الفارمدي والشيخ ابو القاسم الكركاني وكان للشيخ ابي القاسم الكركاني نسبتين نسبة الى ابي الحسن الخرقاني ونسبة الى ابي عثمان المغربي الشيخ عبد الكريم بن هوازن ابو القاسم القشيري النيسابوري الشافعي مذهبا صاحب الرسالة التي سارت مشرقا ومغربا الخاتمة الدين علما وعلا واخيار المسلمين فعلا ومقالا قدوة اهل السنة ومبين طرق النار والجنة مقدم الطائفة الجامع بين اشتات العلوم سمع ابا عبد الرحمن السلمي وابن فورك وغيرهم وعن الخطيب حدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يعظ وكان حسن الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري

والفروع على مذهب الشافعي ما النشر مولده في ربيع الاول من سنة ست وسبعين
وثلثمائة وعن عبد الغافر بن اسمعيل انه قال هو الامام مطلق الفقيه المتكلم الاصولي المفسر
الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته وسر الله بين خلقه شيخ المشايخ
والاستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود سالكي الطريقة وبندار الحقيقة وعين السعادة
وحقيقة الملاذه لم ير مثل نفسه ولا راى الراؤون مثله في كماله وبراعته جمع بين علم الشريعة
والحقيقة وشرع احسن الشروح اصول الطريقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين
وردوا خراسان وسكنوا النواحي فهو قشيري الاب سلمي الام توفي ابوه وهو طفل وقدم البلد
واتفق حضوره مجلس الاستاذ الشهيد ابي علي الحسن بن علي الدقاق وكان لسان وقته فاستحسن
كلامه وسلك طريق الارادة فقبله الاستاذ واشار عليه بتعلم العلم فخرج الى درس الامام
ابي بكر محمد بن بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من التعليق ثم اختلف باشارته الى
الاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وكان المقدم في الاصول وقرا عليه اصول الفقه وفرغ منه
ثم بعد وفاته اختلف الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني ومع ذلك يحضر مجلس الاستاذ ابي علي
الى ان اختار للكريمة فزوجها منه وبعد وفاة الاستاذ عاشر ابا عبد الرحمن السلمي الى ان
صار استاذ خراسان واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل العشر والاربعمائة
ورتب المجالس وخرج الى الحج في رفقة فيها ابو محمد الجويني والشيخ احمد البيهقي فسمع معهم الحديث
ببغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان في علم الفروسية واستعمال السلاح وما يتعلق
به من افراد العصر اجمع اهل عصره على انه عديم النظير في العلوم غير مشارك في اساليب الكلام
والاشارات اللطيفة المستنبطة من الايات والاخبار من كلام المشايخ والرموز الدقيقة
وتصانيفه مشهورة الخبر ذلك من نظم الاشعار اللطيفة على لسان الطريقة عن السمعاني
كان لم يعد مثله في علم التصوف فهو مشهور وقد في كلامه [illegible] في اطراف كلامه
ولاهل الخطاب في فضل النطق المستطاب ما يوفى التكلم على مذهب الاشعري خارج
في احاطته بالعلم عن الحد البشري وقد اخذ طريق التصوف من الاستاذ ابي علي الدقاق
واخذ ابو علي عن ابي القاسم النصراباذي عن الشبلي عن الجنيد عن السري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب
حج ابو القاسم القشيري سنة من السنين واتفق ان حج تلك السنة اربعمائة نفس من قضاة
المسلمين واليهم من اقطار البلدان واقاصي الاراضي فارادوا ان يتكلم واحد منهم في حرم
الكريم سبحانه وتعالى فاتفق الكل على الاستاذ الامام ابي القاسم القشيري فتكلم هو باتفاق منهم
مات سنة خمس وستين واربعمائة ودفن في المدرسة الى جانب الاستاذ ابي علي الدقاق
ومن اصحابه الشيخ ابو الفضل محمد الفارمدي وابو الحسن علي بن عثمان الغزنوي صاحب
كشف المحجوب وهو من الكتب المعتبرة في فن التصوف ونقل عن ابي القاسم القشيري في كشف
المحجوب انه قال مثل الصوفي كمثل البرسام اوله هذيان واخره سكوت فاذا تمكنت خرست

وقال

وقال التوحيد سقوط الرسم عند ظهور الاسم وفناء الاغيار عند طلوع الانوار وتلاشي الخلائق
عند ظهور الحقائق وفقد رؤية الاغيار عند وجود رؤية الجبار جل ذكره ومما انشده لنفسه

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم ... وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة ... واصبحت يوما والجفون سوافك

الطبقة السابعة

الشيخ الامام شمس الائمة عبد العزيز احمد بن نصر بن صالح الحلواني البخاري
ضبطه عبد القادر في الجواهر المضية بفتح الحاء وسكون اللام وبعدها واو والف ساكنة
وفي آخرها النون منسوب الى عمل الحلوا وفي القاموس الحلو ضد المر حلي كرضي ودعا حلاوة
وحلوا وحلوانا بالضم والحلوا وتقصر معروف والفاكهة الحلوة والحلوان بلد [illegible] وقريتان
وينسبه الى الحلاوة شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلوائي ويقال بهمزة بدل النون وابو المعالي
عبد الله بن احمد الحلوائي الى منا من القاموس كان من اهل بخارا امام اصحاب ابي حنيفة
بها تفقه على القاضي الامام ابي علي الحسين بن الخضر النسفي واخذ عنه عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة وحدث بشرح معاني الآثار عن ابي بكر محمد بن حمدان عن الامام ابي
ابراهيم محمد بن سعيد البزدي عن الطحاوي فسمعه منه تلميذه شمس الائمة الزرنجري
بكر بن محمد بن علي الانصاري واخذ عنه الاصول والفروع وتفقه عليه ايضا ابوه ابو بكر
محمد بن علي الزرنجري وكان من فقها اصحاب شمس الائمة الحلوائي وابنه بكر بن محمد اخر
من تفقه عليه وروى عنه وتفقه عليه وتخرج وبه انتفع شمس الائمة السرخسي
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن احمد بن سهل ومن اصحابه واحد رواة لله اليه واحد من كتب
عنه محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر النسفي وتفقه عليه ايضا عبد الكريم بن ابي حنيفة
الاندقي ومن تصانيفه المبسوط قال برهان الاسلام الزرنوجي في كتابه المسمى بتعليم
المتعلم في فصل بداية السبق كان نصر بن صالح ابو الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي
رحمه الله فقيرا يبيع الحلوا وكان يعطي الفقها ويقول ادعوا لابني فببركة جوده واعتقاده
وشفقته وتضرعه بالدعاء نال ابنه ما نال . وفي الفصل الثالث والعشرين
من فصول مجد الدين محمد الاسروشني ذكر في الفتاوى الصغرى بيع الوصي عقار اليتيم
بمثل قيمته يجوز ولم يشترط في الكتاب شيئا آخر وقال شمس الائمة الحلوائي هذا جواب
السلف ايضا اما جواب المتاخرين انه انما يجوز باحدى شرائط ثلاث اما ان يرغب فيه
رجل بضعف قيمته او للصغير حاجة الى ثمنه او على الميت دين ولا مال له الا به وبه يفتى
وفي الاب افتينا بظاهر الرواية انه يملك ان يبيع ماله من ابنه او يشتري مال الابن
لنفسه بشرط ان لا يتضرر به الصغير ولو باع بمثل القيمة او اشترى بمثل القيمة يجوز وفي
الوصي يعتبر ان يكون خير اليتيم الا ان في العقار اذا اراد بيعه على قول المتاخرين

مطلب بيع الوصي عقار اليتيم

لا يجوز الا بضعف قيمته وفي الفصل الاول من الباب السادس من كتاب الصلاة من فتاوى القاضي ظهير الدين ولا يجوز اداء الجمعة في المصر يجوز اداؤها في فناء المصر وفناء المصر هو الموضع الذي يعد لمصالح المصر وهو متصل بالمصر وقدره بعضهم بالغلوة وبعض المشايخ بفرسخين وبعضهم بثلاثة اميال وبعضهم بمنتهى صوت المؤذن والى القول الثاني قال الشيخ الامام المعروف بخواهر زاده وشمس الائمة السرخسي ومن كان مقيما في عمران المصر واطرافه وليس بينه وبين المصر فرجة فعليهم الجمعة ولو كان بين المصر وبين ذلك الموضع فرجة من المزارع والمراعي نحو القلع ببخارى لا جمعة على اهل ذلك الموضع وان كان النداء يبلغهم والغلوة والميل والاميال ليس بشيء هو اختيار شمس الائمة الحلواني وفي فصل الشهادة على الشهادة من فتاوى القاضي فخر الدين خان فرعان شهدا على شهادة اصليين ان كان القاضي يعرف الاصول والفروع بالعدالة قضى بشهادتهم وان عرف الاصول بالعدالة ولم يعلم الفروع يسال عن الفروع وان عرف الفروع بالعدالة ولم يعرف الاصول ذكر الخصاف ان القاضي يسال الفروع عن اصولهم ولا يقضي قبل السؤال فان عدلا الاصول تثبت عدالة الاصول بشهادتهما في ظاهر الرواية وان قال الفرعان للقاضي لا نخبرك لا يقبل القاضي شهادتهما فان قال المدعي انا اتيك بمن يعدلهما او يقول سل انت عنهما غيرهما على قول محمد لا يلتفت اليهما ولا يقضي بشهادتهما وعن ابي يوسف اذا قال الفرعان لا نخبرك فان القاضي يسال غير الفرعين عن الاصول ولو قال الفرعان لا نعرف الاصول اعدل ام لا قال الشيخ الامام القاضي ابو الحسن علي السغدي هذا وقول الفروع لا نخبرك سواء وقال شمس الائمة الحلواني اذا قال لا نعرفه اعدل ام لا لا يرد القاضي شهادتهما ويسال عن الاصول غيرهما وهو الصحيح لان شاهد الاصل بقي مستورا ولو قال الفرع للقاضي انا اتهمه في الشهادة لا يقبل القاضي شهادة الفرع على شهادته انتهى من فتاوى قاضي خان وفيه في كتاب الحظر والاباحة في فصل التسبيح والصلاة وما يرجع اليها من الامور الدينية يجوز السباق في اربعة اشياء في الخف يعني البعير وفي الحافر يعني الفرس وفي النصل يعني الرمي وفي المشي بالاقدام يعني العدو ويجوز اذا كان البدل من جانب واحد بان قال ان سبقتك فلي كذا وان سبقتني فلا شيء لك فان كان البدل من الجانبين فهو حرام لانه قمار الا اذا جعل المحلل بينهما فقال لكل واحد منهما ان سبقتني فلك كذا وان سبقتك فلي كذا وان سبق الثالث فلا شيء له فهو جائز وحلال والمراد من الجواز الحل والطيب دون الاستحقاق فانه لا يصير مستحقا وما يفعله الكفرة فهو جائز ايضا بان يقول لاثنين ايكما سبق فله كذا وانما جوزوا السباق في هذه الاشياء الاربعة لورود الاثار فيها ولا تجوز في غيرها قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني يجوز ذلك في الفقيهين اذا تكلما في مسالة اذا كان البدل على احدهما جاز وان كان البدل من الجانبين لا يجوز وانما يجوز السباق في الدواب اذا كان فرسه قد يسبق وقد لا يسبق وفي مختصر المحيط السرخسي ويجوز المسابقة في اربعة اشياء النصل والخف والحافر والقدم والمراد بالحافر الفرس وبالخف الابل وبالنصل الرمي بالسهام وكل سلاح يمكن ان يرمى به

مطلب في بيان فناء المصر

مطلب في كيفية الحكم بشهادة الشاهد على شهادة الشاهد الاصل

مطلب في المسابقة تفصيلا

ثم المسابقة على ثلاثة اوجه ثلاثة منها حلال والرابع حرام اما الوجوه الحلال احدها ان يقول السلطان [illegible] من سبق منكم فله كذا [illegible] عليه وكذلك [illegible] والثاني لو قال لصاحبه ان سبقتني في السهام او الفرس او المشي فلك كذا وان سبقتك فلا شيء لي عليك والثالث اذا كان الخطر من الجانبين وبينهما محلل وهو جائز وتفسير المحلل ان يقول كل واحد منهما ان سبقتني فلك كذا وان سبقتك فلي كذا وان سبق الثالث فلا شيء له [illegible] والرابع [illegible] من الجانبين وهو حرام لانه قمار [illegible] فاما اذا كان غالبا ان يسبق احدهما [illegible] وفي [illegible] ما يجري بين طلبة العلم من الاختلاف في مسالة وارادوا الرجوع في الاستاذ وشرط احدهما لصاحبه ان كان الجواب كما قلت اعطيك كذا وان كان [illegible] جائز وان كان الشرط من الجانبين فهو قمار الا اذا كان بينهما محلل وعلى المعنى الذي [illegible] لان في الفرس انما جاز ذلك لمعنى يرجع الى الجهاد يجوز هذا ايضا لمعنى يرجع الى الجهاد في العلم وفي الفصل التاسع من فصول الاستروشني [illegible] قائما في المكان امكن احضاره مجلس الحكم فالقاضي لا يسمع دعوى المدعي والشهادة بشهوده الا بعد احضاره [illegible] حتى يشير اليه المدعي والشهود لتنقطع الشركة بين المدعى وبين غيره قال شمس الائمة الحلواني ومن المنقولات ما لا يمكن احضاره عند القاضي كالصبرة من الطعام والقطيع من الغنم فالقاضي فيه بالخيار ان شاء حضر ذلك الموضع [illegible] وكان مأذونا له بالاستخلاف بعث خليفته في ذلك الموضع وهو نظير ما اذا كان القاضي في داره ووقعت الدعوى في جمل لا يدخل من باب داره فانه يخرج الى باب داره او يامر نائبه حتى يخرج ليشير اليه الشهود بحضرته وفي الخلاصة في الفصل الثالث من كتاب الطهارة في الاصل [illegible] القهقهة في الصلاة تنقض الوضوء والصلاة فرضا كانت او نفلا وسواء كانت القهقهة عمدا او نسيانا والتيمم [illegible] والضحك في صلاة الجنازة وسجدة التلاوة لا ينقض الوضوء ولكن تنقض صلاة الجنازة وسجدة التلاوة [illegible] قال شمس الائمة الحلواني [illegible] القاضي الامام [illegible] انه اذا ضحك حتى بدت نواجذه [illegible] من القراءة والتسبيح [illegible] وفي جامع احكام الصغار لمجد الدين محمد بن محمود الاستروشني [illegible] وفي التجنيس [illegible] السجدة في نومه [illegible] كما لو سمع من اليقظان قال شيخ الاسلام برهان الدين هكذا ذكر في فتاوى الامام الحلواني وقد رايت في [illegible] منهاج الشريعة انه من سمع [illegible] من النائم والمجنون لا تلزمه السجدة لان السبب سماع تلاوة صحيحة وصحة التلاوة بالتمييز [illegible]

الشيخ الفقيه القاضي الامام ابو زيد الدبوسي عبد الله بن عمر بن عيسى

دبوسية قرية [illegible] بين بخارا وسمرقند تفقه على [illegible]

مطلب

مطلب في القهقهة والضحك والتبسم في الصلاة وصلاة الجنازة وسجدة التلاوة

[illegible]

مطلب فاستماع آية السجدة من النائم

ابي جعفر الاستروشني واخذ عنه عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ الامام ابي
عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه الامام الكبير ابي حفص الكبير عن محمد عن
ابي حنيفة وتفقه عليه الشيخ الامام ابو النصر احمد بن عبد الرحمن الريغدموني وهو اول
من وضع علم الخلاف وابرزه وله طريقة حسنة ومصنفات واجل تصانيفه كتاب الاسرار
وله النظم في الفتاوي وكتاب التقويم للادلة وفي فتاوى القاضي الامام ظهير الدين البخاري
في النوع الثاني من الفصل الثاني من الباب الرابع من كتاب الطهارة المسح على الجبيرة
كالمسح لما تحتها ولو لم يمسح على الجبيرة اجزاه عند ابي حنيفة وقالا لا يجوز واذا كان المسح
يضره جاز بالاتفاق فابو حنيفة فرق بين المسح على الجبيرة وبين المسح على الخف ووجه
الفرق بينهما ان غسل ما تحت الخف واجب لولا الخف يجب غسله اما ما تحت الجبيرة
فغسله غير واجب فلا حاجة الى اقامة المسح مقامه والاستيعاب ليس بشرط ذكره القاضي
الامام ابو زيد الدبوسي في الاسرار وذكر الشيخ الامام المعروف بخواهر زاده انه اذا مسح
الاكثر جاز ولو لم تكن الجراحة تحت جميع الجبائر يباح له المسح تبعا لموضع الجراحة وكذلك
العصب على يدها او القرحة والمستور سوى في جواز المسح واذا شد الجبائر على غير طهارة يجوز المسح على
الجبائر ولو سقطت الجبيرة فابدل بغيرها ذكر انها جاز وفيه في اخر الفصل الاول من الباب
الرابع من كتاب الصلاة قال الاصل عند ابن شجاع ان وجوب الصلاة يتعلق باول الوقت
وجوبا موسعا ويتضيق باخر الوقت وعلى هذا كل عبادة موقتة بوقت والوقت ليس بمعيار
لها وعلى قول الحسن الوجوب يتعلق باخر الوقت وعلى هذا القول اذا صلى في اول الوقت
في قول يقع فرضا ويتعين ذلك الوقت للوجوب فيه وفي قول يتوقف فيه فان بلغ اخر الوقت
وهو اهل الوجوب يقع فرضا وان لم يكن اهلا يكون نفلا ولكنه يمنع لزوم الفرض كالوضوء
قبل دخول الوقت واختار القاضي ابو زيد الدبوسي ان الوقت سبب لوجوب الاداء وكل
الوقت ليس بسبب لكن السبب هو الجزء الذي يتصل به الاداء واختلف اصحابنا رحمهم الله
في حكم اخر الوقت قال الكرخي الوجوب يتعلق بمقدار التحريمة وقال زفر رحمه الله يتعلق
اذا بقي من الوقت مقدار ما يؤدي فيه الصلاة وهذا القول مختار القدوري والقول الاول
اختيار القاضي وثمرة الخلاف تظهر في الحائض اذا ادركت من الوقت مقدار ما يمكن الاداء
فيه واذا اعترضت هذه العوارض في اخر الوقت يسقط الفرض بالاجماع ولو ان غلاما
صلى العشاء ثم احتلم ولم ينتبه حتى طلع الفجر قال بعضهم ليس عليه قضاء العشاء وقال
بعضهم عليه اعادة العشاء وهو المختار وان استيقظ قبل طلوع الفجر عليه العشاء اجماعا
وبه وافتى محمد رحمه الله سالها ابي حنيفة رضي الله عنه فاجابه بما قلنا القـ

الشيخ الامام الفقيه ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان القدوري [illegible]

قيل نسبة الى قرية من قرى بغداد يقال لها قدورة بضم القاف والدال المهملة وسكون
الواو وفتح الراو وقيل نسبة الى بيع القدور وهي جمع القدر وفي القاموس القدر

مطلب في ان وجوب الصلاة يتعلق باخر الوقت او باول الوقت

بالكسر

بالكسر معروف انثى او يؤنث والجمع قدور وهذا الامام اشتهر بهذه النسبة وهو صاحب
المختصر المبارك المتداول بين ايدي الطلبة المشهور بكتاب القدوري نفع الله به خلقا
لا يحصون جعله صاحب الهداية اصلا للبداية حيث جمع كتاب البداية من هذا المختصر
وجامع الصغير للحسامي اخذ الفقه عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني عن ابي بكر الرازي
احمد بن علي الجصاص عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة وابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه الفقيه ابو نصر احمد بن محمد بن محمد المعروف بالاقطع
وعبد الواحد بن علي بن برهان ابو القاسم كان ثقة صدوقا انتهت اليه رياسة الحنفية
في زمانه بالعراق ارتفع جاهه وعظم قدره وكان حسن العبارة في النظر جريء
اللسان تلاوة القرآن صنف المختصر وشرح مختصر الكرخي وله كتاب التجريد في سبعة
اسفار يشتمل على الخلاف بين الشافعي وابي حنيفة واصحابه مجردا عن الدلائل اشار
فيه انه شرع في املائه سنة خمس واربعمائة وله ايضا كتاب التقريب في مسائل
الخلاف بين ابي حنيفة واصحابه مجردا عن الدلائل ثم كتاب التقريب الثاني وذكر
المسائل بادلتها وله مختصر جمعه لابنه محمد بن احمد مات وهو شاب تفقه يسيرا وكان
ابوه القدوري يتساهل في تعليمه ويقول دعوه يعيش لوحده فمات في سنة اربع واربعمائة
ولم يبلغ اوان الرواية ومات القدوري رحمه الله سنة ثمان وعشرين واربعمائة
ببغداد ه وفي الفصل السابع من كتاب الاجارة من خلاصة الفتاوي قال وفي الاصل
لو قال المستاجر انا اريد السفر قال الاجر انه يتعلل ولا يريد الخروج حلف القاضي المستاجر
بالله انك عزمت على السفر وفسخ العقد بينهما واليه مال الكرخي والقدوري فلو
خرج المستاجر الى السفر بعد الفسخ ثم رجع وقال بدا لي في ذلك وقال خصمه انه كاذب
يحلف بالله انك قاصد في خروجك الى السفر وان لم يرد السفر لكن وجد بيتا ارخص منه
فهذا ليس بعذر وكذا لو اشترى المستاجر منزلا واراد التحول فهذا ليس بعذر وفي فتاوى
قاضي خان في باب الاجارة الفاسدة مسلم اجر نفسه للخدمة من نصراني ان استاجره
لعمل غير الخدمة جاز وان اجر نفسه للخدمة قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل لا يجوز
وذكر القدوري انه يجوز ويكره له خدمة الكافر وذكر فيه ذمي استاجر مسلما ليحمل له خمرا
جاز في قول ابي حنيفة كما يجوز استيجار الكنايس وقال صاحباه لا يجوز ويتذكر هذين
المسالتين بتفاصيلهما ان شاء الله تعالى في ذكر الشيخ الامام ابي المفاخر عبد الغفور
ابن لقمان تلميذ الشيخ الامام ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني [illegible]

[illegible] ابو العباس احمد بن محمد بن عمرو الناطفي الطبري نسبة الى عمل الناطف
وبيعه وفي شرح الهداية قال الامير كاتب الاتقاني في فصل الغسل في غاية البيان
ابو العباس احمد الناطفي هو من كبار علمائنا العراقيين تلميذ ابي عبد الرحمن الجرجاني

مطلب في جواز تحليف المستاجر الذي قال اذا اريد السفر

وهو تلميذ ابي بكر الجصاص الرازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي وهو تلميذ ابي سعيد البردعي وهو
تلميذ الشيخ ابي حازم وهو تلميذ عيسى بن ابان وهو تلميذ محمد بن الحسن وهو تلميذ ابي حنيفة
وابو سعيد البردعي ايضا تلميذ نصر بن يحيى الرازي وهو تلميذ محمد واما استاذ الناطفي فقد
اشتهر بابي عبد الله الجرجاني وهو محمد بن يحيى بن مهدي تلميذ الكرخي واستاذ القدوري
رايت في اجناس الناطفي في جنس القعدة الاخيرة مقدرة بقدر التشهد لانه ذكر في
المجرد قال ابو حنيفة وان لم يجلس الامام ومن خلفه مقدار التشهد حتى انصرفوا كانت
صلاتهم فاسدة وحكى شيخنا ابو عبد الله الجرجاني عن ابي سعيد البردعي ان الواجب
ادنى ما يتناوله الاسم كالركوع والسجود وهذا احسان وليس هذا مذهب اصحابنا
الى هنا من اجناسه ورايت فيه ايضا في كتاب المناسك في جنس الحلال
اذا قتل صيدا في الحرم عليه قيمته وله ان يهدي بها ويشتري بقيمته هديا فيذبحه
ويتصدق باللحم على الفقراء وقد نص الحسن بن زياد في مناسكه فقال ينظر ان كان
في لحمه وفاء بقيمة الهدي جاء جاز وان لم يكن في قيمته وفاء القيمة او كان حيا عليه
ان يتصدق بتمام القيمة وبحريه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله الجرجاني في مسائل
احمد بما روي عن ابي حنيفة كما فسر الحسن وكان يقول في الدرس ان كان قيمة
الهدي عند الذبح حيا قيمته قدر قيمة الصيد ثم نقص بالذبح قيمته عن قيمة الصيد
جاز ولا شيء عليه للنقصان على ظاهر رواية الاصل وفيه في كتاب النكاح ايضا
كان ابو الحسن يقول ينعقد بلفظ الاجارة النكاح قال شيخنا ابو عبد الله الجرجاني
يحكي عن ابي بكر الرازي انه لا ينعقد به النكاح وهو اختيار شيخنا وهو الصحيح ولا اعرفه
منصوصا وذكر في اجناسه ايضا كان شيخنا ابو عبد الله الجرجاني يقول في الدرس
لا ينعقد بلفظ الاقالة النكاح لانها موضوعة لفسخ عقد سابق وعلى هذا لفظ الخلع
لا ينعقد به النكاح لانه موضوع لرفع عقد سابق وعلى هذا لفظ الصلح لانه موضوع لـ
لحطيطة واسقاط الحق انتهى ٭ واعلم انه رايت في الجواهر المضية في نسخة
احمد بن محمد بن عمر وابو العباس الناطفي ذكر صاحب الهداية في الطهارات بلفظ الناطفي
احد الفقهاء الكبار واحد اصحاب الواقعات والنوازل من تصانيفه الاجناس والفروق
في مجلد والواقعات في مجلد وله الهداية في الفصل الخامس من كتاب القضاء من الفتاوى
التترخانية قال في الذخيرة وفي هداية الناطفي اذا مات القاضي او عزل ينعزل
خلفاؤه من القضاة وكذلك اذا انعزل امير الناحية انعزل قضاته بخلاف ما اذا
مات الخليفة انتهى والفصل ان لا ينعزل وعليه كثير من المشايخ انتهى قال
ابو عبد الله الجرجاني في خزانة الاكمل قال ابو العباس الناطفي رايت بخط بعض مشايخنا
في رجل جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث جاز
وافتى به الفقيه ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع وحكى ذلك اصحاب

احمد

مطلب في مقدار القعود في القعدة الاخيرة

مطلب في الهدي بالجناية في الحرم

مطلب في الالفاظ التي لا ينعقد النكاح بها وما ينعقد

احمد بن الحارث وابو عمرو الطبري مات بالري سنة ست واربعين واربعمائة وهذا صورة
ما قال عبد القادر في الجواهر المضية وقد نص عبد القادر في كتابه هذا في باب الياء
قال يوسف بن محمد ابو عبد الله الجرجاني تفقه على ابي الحسن الكرخي ومن تصانيفه
خزانة الاكمل في ست مجلدات تفقه على ابي الحسن الكرخي كذا قال ابن قطلوبغا في تراجمه
يوسف بن علي بن محمد الجرجاني ابو عبد الله صاحب خزانة الاكمل في ست مجلدات تفقه على ابي
الحسن الكرخي فوقع بين الكلامين اضطراب فان الناطفي تلميذ ابي عبد الله محمد بن يحيى
الجرجاني وهو تلميذ الجصاص ابي بكر الرازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي مات في سنة
اربعين وثلثمائة والناطفي مات سنة اربعين واربعمائة فيبعد نقل ابي عبد الله
الجرجاني يوسف تلميذ الشيخ ابي الحسن الكرخي عن ابي العباس الناطفي تلميذ تلميذ تلميذ
ابي الحسن الكرخي الذي مات بعد الكرخي بمائة سنة وهذا في غاية البعد وان ساعده
السن وعلى تقدير صحة هذا النقل ووقوعه في خزانة الاكمل يلزم ان لا يصح تلمذه عن
الكرخي والله المرشد الى الصواب الشيخ الامام خطيب الحافظ ابو العباس
جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح المستغفري النسفي
كان رحمه الله فقيها فاضلا ومحدثا صدوقا يرجع الى فهم ومعرفة واتقان جمع الجموع و
وصنف التصانيف واحسن فيها لم يكن بما وراء النهر في عصره من يجري مجراه في الجمع والتصنيف
وفهم الحديث والتفسير اخذ الفقه عن الشيخ القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ
الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه عن ابي
حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه محمد بن عبد الجبار ابو منصور السمعاني المروزي
والامام الخطيب ابو محمد النوحي النسفي اسماعيل بن ابراهيم محمد بن محمد بن نوح ولد سنة
خمسين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وقبره بنسف على طرف الوادي
كذا نقل عن انساب السمعاني ٭ وفي نفحات الانس للمولى العارف بالله عبد الرحمن الجامي
في تمهيد القول في اثبات الكرامة للاولياء في بيان اول النفحات قال وفي كتاب
دلائل النبوة للامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء حق بكتاب الله تعالى والاخبار
الصحيحة المروية واجماع اهل السنة والجماعة فاما الكتاب فقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها رزقا قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها فاكهة الشتاء في
الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ومريم رضي الله عنها لم تكن نبية بالاجماع فهذه الاية حجة
على منكري الكرامات للاولياء واما السنة قال الامام المستغفري والحجة عليهم من طريق
الاثار كثيرة وروي باسناده انه لما فتحت مصر اتى اهلها الى عمرو بن العاص رضي الله عنه
فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت
ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا
عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال عمرو ان هذا الامر

مطلب كرامات الاولياء ثابتة بالكتاب والسنة واجماع الامة

تحديد اثبات الكرامة

لايكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبلها فاقاموا ثلاثة اشهر لايجري قليلا ولا
كثيرا حتى هموا بالجلا فكتب الى ذلك عمرو وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بذلك فكتب عمر
رضي الله عنه انك قد اصبت الذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث ببطاقة
في داخل كتابه وكتب اليه اني بعثت اليك بطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل فلما
قدم الكتاب الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين
الى نيل مصر اما بعد فانك ان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار
سبحانه يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة في النيل وقد تهيا
اهل مصر للجلا والخروج منها لانها لا تقوم مصلحتهم فيها الا بالنيل فاصبحوا وقد اجراه الله
تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم
وفي كتاب اعلام الهدى وعقيدة ارباب التقى تصنيف الشيخ الامام قطب الانام شهاب
الدين ابي حفص عمر بن محمد السهروردي قدس الله تعالى روحه ونعتقد ان للاولياء من امته
يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم كرامات واجابات وهكذا كان في زمن كل رسول كان لهم اتباع
ظهرت لهم كرامات ومخروقات للعادات وكرامات الاولياء من تتمة معجزات الانبياء ومن
ظهر له وعلى يديه من المخروقات وهو على غير الالتزام باحكام الشريعة نعتقد انه زنديق
وان الذي ظهر له مكر واستدراج • ورايت في جواهر الفتاوى في الباب الثالث
من كتاب اصول الدين ذكر الصدر الشهيد ابو بكر محمد بن عبد الرشيد الكرماني نقلا عن
الشيخ الامام عطا بن حمزة السغدي سالته اني رايت في كتب مشايخ العراق ان المشي
من عراق الى مكة في ليلة واحدة ليس من الكرامات في حق الولي بل هو من المعجزات ومن
اعتقد ذلك فقد كفر • ورايت في كتب مشايخ خراسان وما وراء النهر انهم جعلوا ذلك
من باب الكرامات فاي القولين اصح وهل فيه عن المتقدمين نص فقال ما رايت نصا منهم
على احد القولين غير ان محمدا رحمه الله ذكر ان ذلك من كرامات الاولياء ولم يفسره ذلك وفي الفصل
الثاني والثلاثين من العمادية مسيل ابو عبد الله الزعفراني عما روي عن ابراهيم
بن ادهم انهم راوه بالبصرة يوم التروية وروي في ذلك اليوم بمكة فقال ان ابن
مقاتل يذهب الى ان من اعتقد جواز ذلك يكفر وكان يقول ليس ذلك من الكرامات
وانما هو من المعجزات واما انا فاستجهله ولا اطلق عليه الكفر وقال محمد بن يوسف
المعروف بابي حنيفة يكفره وفي فتاوى البزازي وعلى هذا ما يحكيه جهلة خوارزم ان
فلانا كان يصلي سنة الفجر بخوارزم ويفرضه بمكة وقد ذكر علماؤنا ان ما هو من المعجزات
الكبار كاحياء الموتى وقلب العصا حية وانشقاق القمر واشباع الجم من الطعام القليل
وخروج الماء من بين الاصابع لا يمكن اجراؤها بطريق الكرامة للولي وطي المسافات
من قبيل المعجزات بقوله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فلو جاز لغيره لم يبق غاية
التخصيص او لانه كالاسرا بالجسم وذلك خاصية النبي صلى الله عليه وسلم لكن في كلام القاضي ابي زيد

٥٦

ما يدل على انه ليس بكفر الجمال من فتاوى البزازية وقال صاحب جامع الفصولين الشيخ
بدر الدين ابن قاضي سماونه في كتابه هذا القول ينبغي ان لا يستجهل ولا يكفر لانه من
الكرامات لا من المعجزات اذ المعجزة لابد فيها من التحدي ولا تحدي ههنا فلا معجزة
وعند اهل السنة تجوز الكرامة • واقول قول علمائنا فيما اذا تزوج امراة وبينهما
مسافة بعيدة لا يصل اليها في مدة ستة اشهر فاتت بولد لدون ستة اشهر وفيمن
كان بالشرق وتزوج امراة بالغرب فاتت بولد فان الولد يلحقه ويثبت نسبه منه
يؤيد جواز هذه الكرامة • وقد نقل الامام عالم بن العلا صاحب الفتاوى التترخانية
في فتاواه عن التتمة عن القاضي الامام صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي في اصول التوحيد
ان المشي من بخارا الى مكة في ليلة واحدة من جملة الكرامات انتهى واهل ما وراء النهر قالوا
بجواز ان يكون مثل هذا من الكرامات ومن فوائد المعجزة حجة الانبيا او على صحة دعواهم
فيكون اظهاره حين احتاجوا اليها والكرامات تحصل من غير اختيارهم بدون سبق دعوة
منهم حتى انهم ما جوزوا اظهار ذلك في يد من يدعي النبوة لانه يؤدي الى التلبيس فالكرامة
امر خارق للعادة يظهر على يد المؤمن التقي العارف بالله وصفاته المتوجه بكليته الى جناب
قدسه غير مقرون بدعوى النبوة وبذلك يمتاز عن المعجزة وبالصفات المذكورة للمؤمن عن
الاستدراج كما يقع لبعض الفساق والظلمة بل الكفرة احيانا استدراجا لهم وزيادة في
غيهم حتى ياتيهم امر الله وهم غافلون كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايت يعطي العبد ما يحب
وهو مقيم على معصية فانما ذلك استدراج ثم تلا هذه الاية يعني فلما نسوا ما ذكروا به
من الباساء والضراء ولم يتعظوا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء من انواع النعم مراودة عليهم بين
نوبتي الضراء والسراء وامتحانا لهم بالشدة والرخاء والزاما للحجة وازاحة للعلة او مكرا بهم حتى اذا
فرحوا اعجبوا بما اوتوا من النعم ولم يزيدوا على الفرح والبطر من غير انتداب لشكر ولا تصدي
لتوبة واعتذار اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ايسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين ايذان بوجوب [illegible] الحمد لله عند هلاك الظلمة فان هلاكهم من حيث انه تخليص
لاهل الارض من شوم عقايدهم واعمالهم نعمة جليلة يحق ان يحمد عليها الشيخ [illegible]
الامام ابو محمد [illegible] عبد الله بن الحسين الناصحي اسم رجل من ابائه ينسب اليه
وينسب اليه ابنه محمد وابن ابنه احمد بن محمد بن عبد الله الناصحي وهما الامامان الكبيران
ياتيان ان شاء الله تعالى في ذكرهما عصرها كان اماما عالما لفقيها له مجلس التدريس والنظر
والفتوى والتصنيف وله الطريقة الحسنة في الفروع المرضية عنده فقها علم ولي قضا
القضاة للسلطان محمود بن سبكتكين ببخارا وكان قاضي القضاة وامام الاسلام وشيخ
الحنفية في عصره والمقدم على الاكابر والايمة والقضاة في دهره اخذ الفقه عن ابي الهيثم

في تعريف الكرامة

في وجوب الحمد عند هلاك الظلمة

القاضي عن قاضي الحرمين احمد بن محمد النيسابوري عن القاضي ابي طاهر الدباس عن القاضي ابي خازم
عن عيسى بن ابان القاضي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه ابنه قاضي القضاة
محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي والشيخ الامام علي بن عبيد الله الخطيبي قدم بغداد
حاجا سنة اثنتي عشرة واربعمائة ومات سنة سبع واربعين واربعمائة وله تهذيب ادب القضا
للخصاف ورايت في شرح كنز الحقائق للمولى القاضي ابي محمد محمود العيني في مسالة يجوز
تقلد القضا من السلطان العادل والجائر في كتاب القضا انه قال فيه قال الامام ابو محمد الناصحي
في تهذيب ادب القضا للخصاف قاضي اهل البغي والخوارج اذا كان منهم فقضى بشي ثم رفع
الى قاضي آخر من اهل العدل لم يجزه وابطله لان الخوارج اذا خرجوا على اهل العدل بالسلاح
فانهم يستحلون اموالهم فلا تجوز شهادتهم واذا لم تجز شهادتهم لم يجز قضاؤهم فينتقض وهذا
قول ابراهيم النخعي ولا يعمل على كتابه ايضا لانه لا يجوز قضاؤه فلا يعمل على كتابه وله مختصر
في الوقف اختصره من وقف الخصاف ومن وقف هلال بن يحيى الرائي .

الشيخ الامام عماد الاسلام القاضي ابو العلا صاعد بن محمد بن احمد بن عبد الله
ضبطوه بضم الالف وسكون السين وفتح التاء او ضمها وبعدها الواو واللام في اخر الحروف
نسبة الى استوا قرية من ناحية نيسابور ولد ابو العلا صاعد بن محمد بهذه القرية
في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وثلثمائة روي انه اختلف في اوايل طلبه الى ابي بكر
محمد الخوارزمي في الادب ودرس الفقه على شيخ الاسلام ابي نصر بن سهل القاضي جد جده
من جهة الام ثم جا الى القاضي ابي الهيثم وتفقه عليه واخذ عنه عن قاضي الحرمين ابي الحسين
النيسابوري عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الرازي عن محمد
عن ابي حنيفة وكان عالما صدوقا انتهت اليه رياسة اصحاب الحنفية بخراسان
في زمانه ويعرف بالاستوائي كذا نسبه ابو اسحاق الشيرازي وولي القضا بنيسابور
وداوم القضا بها في اولاده تفقه عليه ابنه القاضي الامام ابو سعيد محمد بن صاعد
ابن محمد وابن ابنه شيخ الاسلام ابو منصور احمد بن محمد بن صاعد الاستوائي وكان اولاده
واحفاده كلهم فقهاء قضاة واهل فتوى روي عن عبد الملك ابي الشوارب انه اشار
الى قصرهم العتيق بالبصرة وقال قد خرج من هذه الدار سبعون قاضيا من اولاد صاعد الاستوائي
على مذهب ابي حنيفة كلهم كانوا يرون اثبات القدر وان الله تعالى خالق الشر والخير ويروون
ذلك عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وزفر واصحابهم روي انه عزل عن قضا نيسابور وولي
مكانه استاذه ابو الهيثم وعن الخطيب انه قال بلغنا انه مات سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة
وله كتاب العقيدة سماه الاعتقاد انتفعت بها العامة ولله الحمد والمنة رايت فيه انه قال
روي عن ابي سليمان ان رجلا جا الى ابي حنيفة فقال ارى مقالات الناس مختلفة وقد
بقيت فيما بينهم متحيرا لست اقف على صواب القول منهم احب يا ابا حنيفة ان تبين لي
طريقا اكون عليه فاجو به من النار وترضى لي بما ترضاه لنفسك واذا ابعثك الا الى علمه

فقال

فقال ابو حنيفة رضي الله عنه ادركت الناس وهم يقولون من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فقد اخلص الملك لله وتبرا من عبد من دونه وخلع الانداد والاشباه ثم الواجب
عليهم بعد الشهادة بوحدانيته وباثبات رسوله واقراره بالمفروضات من الصلاة والزكاة
والحج لمن استطاع والصوم والبراة من الكفر والشرك العمل بما افترض عليه من ذلك فمن
استقام على ذلك ومات عليه فهو من اولياء الله ومن استقام على الشهادتين وضيع في هذه
المفروضات فامره الى الله ان شاء عذبه على تضييعه وان شاء عفى عنه واياك ان تشتم
احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ودع سرايرهم الى الله تعالى تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم وتومن بالقدر كله ولا تقول على الله غير الحق وارض للناس
بما ترضى لنفسك واكره لهم ما تكره ولا تقل في دين الله برايك ولا تتاول على الله ولا تعترض
عليه فان الله لا يسال عما يفعل وهم يسالون وقد ذكرناه مع زيادة في ذكر ابي حنيفة رحمه الله
فلينظر فيه وفي الفصل التاسع والعشرين من فصول مجد الدين محمد الاستروشني
ذكر في الاصل لو استاجر حمالا يحمل له دن خل فعثر وانكسر او سقط من راسه فانكسر يضمن
لانه تولد من عمله ولو العثار والزلق ومما اذا انكسر في وسط الطريق فاما اذا سقط من
راسه او زلق رجله بعدما انتهى الى المكان المشروط وانكسر الدن فله الاجر ولا ضمان عليه
هكذا حكي عن القاضي الامام صاعد النيسابوري لانه حين انتهى الى المكان المشروط لم يبق
الحمل مضمونا عليه فانه استوعب جميع الاجر فصار الحمل مسلما الى صاحب الحمل حتى استحق
الحبس به والمتولد من عمل غير مضمون لا يكون مضمونا وهذا بخلاف القصار اذا دق الثوب
وهلك عنده لا يضمن الثوب ولا يكون له الاجر لان عمل القصار انما يقع لصاحب الثوب اذا سلم الثوب
اليه ولم يوجد ولكن ذلك الحمال اذا اقلته عن وقت بعد الحمل لان الحمل وقع مسلما الى صاحب
الدن ولهذا لا يملك حبسه بالاجر ولو انكسر في وسط الطريق من غير عمله بان اصاب حجر من
مكان مرتفع او وقع عليه حائط او كسره رجل وهو على راسه فلا ضمان عليه عند ابي حنيفة
وعندهما يضمن اذا هلك بامر يمكن الاحتراز عنه وذكر في الذخيرة ان ما حكي عن القاضي صاعد
يوافق قول محمد آخرا فاما على قول ابي يوسف وهو قول محمد اولا يجب ان يكون ضامنا وان
انتهى الى ذلك المكان فقد ذكر بعد هذا عن ابن سماعة في رجل استاجر حمالا ليحمل له زقا من
سمن الى بيته فحمل الحمال الى بيته ثم انزله الحمال مع صاحب الزق من راس الحمال فوقع من ايديهما
فهلك قال الحمال ضامن عند ابي يوسف وهو قول محمد الاول قال ابو يوسف لما انتهى الوصول
الى بيت صاحب الزق اذا لو اعتبر لما قال بوجوب الضمان وانما اعتبر معنى آخر ان يد الحمال
قد ثبتت وصار الزق في ضمانه فلا يبرا عن الضمان الا اذا زالت يد الحمال من كل وجه واذا اوقعاه
عن راس الحمال لم تزل يد الحمال من كل وجه وفي مسالتنا لم تزل يد الحمال اصلا فاولى ان لا
يبرا عن الضمان وباقي من بعد وذكر في الذخيرة لو حمل متاعا على حمال فصاحب المتاع يمشي بعده
فعثر الحمال وسقط المتاع وفسد فهو ضامن لانه من جنايته كذا ذكر في المنتقى ولو استاجر

فان كسر دن الحمل الذي سقط من راس
الحمال بخلاف القصار

حمالا ليحمل له زقا من سمن فحمله صاحبه والحمال ليضعاه على راس الحمال فوقع وتخرق الزق
لا يضمن الحمال لانه لم يسلم اليه السمن فان السمن في يد صاحبه بعد فلا ضمان على الحمال
بدون التسليم كذا روي عن ابي يوسف وهكذا روي عن ابن سماعة في نوادره عن محمد رحمهم الله
وذكر في نوادر ابن سماعة لو حمله ثم وضعه في بعض الطريق ثم اراد رفعه فاستعان برب
الزق فرفعاه ليضعاه فوقع وتخرق فالحمال ضامن لانه صار في ضمانه حين حمله ولم يبرا
منه بعد لانه لم يسلمه الى صاحبه وان حمله الى بيت صاحبه ثم انزله الحمال مع صاحب الزق
من راس الحمال فوقع من ايديهما فالحمال ضامن عند ابي يوسف وهو قول محمد اولا ثم رجع
وقال لا يضمن لان الزق وصل الى يد صاحبه قال الفقيه ابو الليث القياس ان يضمن الحمال
النصف لان الزق وقع من فعلهما وكثير من مشايخنا افتوا به ابو يعقوب
يوسف بن منصور بن ابراهيم بن الفضل بن سيار السياري النيسابوري
اخذ عن الشيخ الامام الحاكم ابي اسحق محمد بن منصور النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن
ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة
وابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي
حنيفة وكان ابو يعقوب السياري يروي كتاب المختلف لابي القاسم الصفار عن الحاكم النوقدي
عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار تلميذ نصير بن يحيى تلميذ محمد بن سماعة من اصحاب
ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وقرا عليه المختلف وروى عنه صدر الاسلام الشيخ الامام
ابو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي وقرا عليه كتاب العالم والمتعلم الشيخ
الامام ابو ابراهيم الشهيد اسمعيل بن احمد بن اسحاق بن شيث الصفار وكان ليسمع عنه
معه ابنه الامام الزاهد ابو اسحق الصفار ابراهيم بن اسمعيل بن احمد وكان صغيرا يجيء
ويذهب مع ابيه الى مجلس ابي يعقوب السياري وابو اسحق الصفار هذا استاذ الشيخ
الامام القاضي فخر الدين خان يأتيان ان شاء الله في ذكرهما ابناء عصرهما

الشيخ الامام ابو نصر احمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي

قد سبق نعت الخيزاخزي في ذكر ابيه عبد الله اخذ عن والده عبد الله بن الفضل
عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن
ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة قلد الامامة في جامع بخارا وعقد مجلس الاملا
بها واخذ عنه القاضي الجمال ابو نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق بن احمد الريغدموني
روي عنه انه كان يقول كنت في حال الصبا في غرامة شديدة وكان من يتصل الى شيخي يعرض به
علي فيغضب الشيخ منه ويقول سلمته الى الله تعالى فهو خير له مني ان اراد الله به خيرا يكن
وان اراد غير ذلك فليس في الدنيا شي غير الدعا فتوفي شيخي ولم اتصل الى من ميراثه كثير شي
ولا قليله فاقبلت على العلم واصحت فيما بيني وبين الله تعالى ببركة تسليم الشيخ اياي
الى الله اصلح الله شاني وصبت علي الدنيا وصرت وجيه البلد وندرس الفقه ونملي الكتب

وامام

والامام العلامة ابو [illegible] مسعود بن محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي الفقيه
ابن الفقيه ابي بكر الخوارزمي تفقه على ابيه تلميذ ابي بكر الجصاص الرازي احمد بن علي ه
وكان ببغداد وكان ابوه ابو بكر محمد الخوارزمي قد استقر له التدريس ورياسة الفقه الحنفية
بعد استاذه ابي بكر الرازي تلميذ الكرخي وقد استقر له التدريس بعد الكرخي ببغداد ومات
سنة ثلاث وعشرين واربعمائة الشيخ الامام قاضي القضاة ابو القاسم علي
بن بندار اليزدي بفتح الياء اخر الحروف وسكون الزاي وبعدها دال المهملة نسبة الى
يزد من اعمال اصطخر فارس بين اصبهان وكرمان اخذ عن ابي جعفر القاضي النسفي عن
الجصاص ابي بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي وهو اخذ عن ابي علي
الدقاق وابي خازم القاضي ونصر بن موسى الرازي وابو علي الدقاق عن نصر بن موسى عن محمد
عن ابي حنيفة وابو خازم عن بكر العمي عن محمد بن سماعة عن محمد عن ابي حنيفة وعن
عيسى بن ابان القاضي عن محمد عن ابي حنيفة وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن مالك الزعفراني وابو القاسم هذا جد والد جمال الدين
اليزدي صاحب كتاب التهذيب في شرح الجامع الصغير المذكور ذكر الشيخ الامام جمال الدين
ابو سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي في التهذيب المذكور في باب
النجاسة تقع في الما وتصيب الثوب قال ابو حنيفة بول الفرس اذا اصاب الثوب
لم يفسد حتى يفحش وهو قول ابي يوسف وقال محمد لا يفسده وان فحش واما تفصيل المذهب
في المقدار الفاحش فان ابا يوسف قال سالت ابا حنيفة عن الكثير الفاحش فكره ان يحده
وقال ان كان الناس يستكثرونه ويستفحشونه فهو كثير فاحش والا فلا وروى الحسن
عن ابي يوسف شبر في شبر وروي عنه ذراع في ذراع وروي عن ابي حنيفة وعن محمد انه قال
ربع الثوب قال الشيخ ابو بكر يعتبر ربع اقصر الثوب وهو الثوب الذيل وقد ذكر جد والدي
قاضي القضاة ابو القاسم علي بن بندار رحمه الله في شرح هذا الكتاب الذي صنفه ابي
قد رايت فيما علق عن الشيخ ابي بكر انه ربع الثوب يجزي في الكفارة ورايت في باب
المسجد في التهذيب ايضا ذكر جمال الدين لا باس بنقش المسجد بالجص والساج وما الذهب
وكره بعض الناس ايضا وجه الاباحة فلان في ذلك تعظيم المسجد وبنى عثمان بن عفان
رضي الله عنه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسنه بجص القصة ولم ينكر عليه احد
ولان المسلمين توارثوا زينة الكعبة وتحسينها ولم ينكر عليهم ذلك منكر واما من كره ذلك
فاحتج بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان من اشراط الساعة ان يزخرف المساجد
ومر علي رضي الله عنه بمسجد مروان في الكوفة فقال لمن هذه البيعة والجواب قلنا
ليس كل ما كان من اشراط الساعة ان يكون باطلا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان من
اشراط الساعة وكذلك نزول عيسى عليه السلام واما خبر علي فلعله كان نقش بالتصاوير
وذكر جد والدي ابو القاسم علي بن بندار انه اذا فعله تعظيما للمسجد كما فعله عثمان يجوز

مطلب في بول الفرس والمقدار الفاحش

مطلب في نقش المسجد بالجص وغيره

واذا فعله كما فعله هشام بن الوليد بمسجد دمشق كره لانه فعله للمباهاة للروم وزيادة وله
قصد تعظيم المسجد واما الزينة فلا يكره كما يزين المساجد بالقناديل وكالستور المعلقة
على الكعبة تعظيما لها او زينة وقال بعض اصحابنا لا تكون الزينة على المحراب لانه يشغل قلب
المصلي واما التجصيص فحسن لانه يحكم البنا ويوسعه في المنطق والاسود يضيق في المنظر
واما اذا اجعل البياض فوق السواد فلا باس اذا فعله الانسان من مال نفسه فاما من مال
الوقف فلا يستحسن لما فيه من التضييع والاشكال لان عمارة بيت الله حسن لكن الصرف
الى المسلمين اولى ورايت ايضا في التهذيب في باب الظهار واما اذا قال انت علي
حرام كامي او حرام مثل امي ونوى به طلاقا او ظهارا او ايلا فهو كما نوى في قولهم فان لم يكن
له نية او نوى به تحريما ولم ينو طلاقا ولا غيره فهو يمين ويكون به موليا في قول ابي يوسف
وفي قول محمد يكون ظهارا . وذكر جدي والدي قاضي القضاة العالم ابو القاسم علي بن بندار
رحمه الله في شرح هذا الكتاب قال القاضي ابو جعفر النسفي رحمه الله ورايت في نوادر فيما
علق عن الشيخ ابي بكر ان قول ابي حنيفة في هذا القول مثل قول محمد الا اني رايت عن بشر قال سمعت
ابا يوسف يقول في رجل قال لامراته انت علي حرام مثل امي ان ابا حنيفة قال في ذلك ان
نوى طلاقا او ظهارا او عتقا فهو كما نوى وان لم يكن له نية فهو يمين ويكون موليا وهذا
يدل على ان قوله في هذه المسألة كقول ابي يوسف فوجهه انه لو اقتصر على قوله انت
علي حرام ولم ينو شيئا كان يمينا بالاتفاق وان اقتصر على قوله انت علي كامي ولم يكن له نية كان
يمينا عنده ايضا فاذا جمع بينهما وجب ان يكون على اصله اعني ابا يوسف ومحمد انه ذكر لفظ
التحريم واضاف اليها حرف التشبيه فصار كقوله انت علي حرام كظهر امي ورايت
في التهذيب ايضا في كتاب العتاق جارية بين رجلين زعم احدهما انها ام ولد لصاحبه
فهي موقوفة يوما ويوما تخدم للمولى المنكر وقال ابو يوسف ومحمد ان شاء المنكر استسعاها
في نصف قيمتها ثم تكون حرة . وذكر جدي والدي قاضي القضاة ابو القاسم علي بن بندار
اني سمعت ابا جعفر النسفي يقول قول ابي يوسف الاخير مثل قول ابي حنيفة في نفي
السعاية انما قلنا انها تخدم المولى المنكر يوما لانه اقر لشريكه بالاستيلاد لا يبطل حق
المنكر من الاستخدام لان الاستيلاد لو صح عليه لكان له استخدامها فمع الجحود اولى ويرفع
عنها الخدمة يوما لانها لم تصر ام ولد للشريك بقول المقر لان المقر ليس له ان ينقل
نصيبه الى المنكر الا برضاه فاذا لم ينتقل نصيب المقر اليه لم يكن له ان يستخدمه
الا بقدر نصيبه ولا يخدم المقر ايضا لاعترافه بان نصيبه انتقل الى شريكه ووجب له
عليه الضمان لان من حكم الجارية بين اثنين اذا استولدها احدهما ان ينتقل نصيب الاخر
اليه ويضمن نصف قيمتها له واذا ثبت ذلك صح انها تخدم المنكر منها بقدر حصته ويرفع
عنها الخدمة يوما ويحتاج الى زيادة في الجواب لم يذكرها هنا وهو انه اذا مات المنكر عتقت
الجارية بشهادة الاخر ولا سعاية عليها للمقر وتسعى لورثة المنكر في نصف قيمتها وقيمة

مطلب
زعم احد الشريكين بجارية انها ام ولد لصاحبه فهي موقوفة يوما ويوما تخدم للمولى المنكر

اسئلة

اسئلة واجوبة مكتوبة في مجلسه والمخاطب هنا ابو سعيد اسمعيل القاضي الى
ابيه عبد الله النيسابوري كان والده عبد الله القاضي ابو الهيثم فقيها مشهورا من بيت
العلم والقضاة والامامة والحديث استاذ القضاة والفقها [illegible] في الفقه والتدريس
والفتوى وكان ابو الهيثم ثقة في العلوم سمع من ابيه واخذ عنه وعن قاضي الحرمين ابي الحسين
النيسابوري وعن ابي طاهر الدباس عن ابي حازم والقاضي عن عيسى بن ابان القاضي محمد عن ابي
حنيفة مات سنة احدى وثلاثين واربعمائة [illegible] اسمعيل بن عبد الصادق
بن عبد الله الخطيب البياري اخذ عن ابيه اسمعيل بن عبد الصادق وروى عنه
عن عبد الكريم بن موسى عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ابو سعيد اسمعيل بن محمد بن احمد
بن الطيب بن جعفر الفقيه الحجاجي ابو الواسطي الكماري القاضي الواسطي
بفتح الكاف والميم وبعد الالف الراء [illegible] ابو الطيب بن جعفر الواسطي والعلما
من اولاده يعرف بالكماري بيت علم وفضل وعن السمعاني قال الحجاجي بسنده الحجاج [illegible]
اسم رجل [illegible] وعن ابي الفضل المقدسي قال لا اعلم عقبا احسن طريقة من اسمعيل بن
محمد الكماري ثقة تفقه على مذهب ابي حنيفة وعن ابي الحسن قال فيه شيخ معروف من
فقهاء اصحاب ابي حنيفة كثير الحديث مشهور ولي قضاء واسط وكان حسن الطريقة فقيها
اخذ عن ابيه عن ابي بكر الجصاص الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن سعيد البردعي عن نصر بن
يحيى الرازي عن ابي حنيفة ولد سنة سبع وستين [illegible] توفي سنة تسع
وتسعين واربعمائة

الطبقة السابعة

الشيخ الامام ركن الاسلام ابو الحسن القاضي علي السغدي

بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة وفي اخرها دال مهملة نسبة الى [illegible] كثير
المياه والاشجار لطيف الهواء [illegible] الارض [illegible] قالوا جنات
الارض اربعة سغد سمرقند وغوطة دمشق [illegible] بخارى
وتصدر للافتاء والتدريس وولي القضاء وكان حسن السيرة مرضي الطريقة سمع الحديث
وروى عنه واخذ عنه الفقه [illegible] السرخسي وروى عنه السير الكبير
السير الكبير لمحمد بن الحسن رحمه الله اي الجواهر المضية انتهت اليه رياسة اصحاب
الحنفية وترحل الناس اليه في النوازل والواقعات وترد عليه الفتاوى من اقطار الارض ترد
اليه بعضا على بعض وله التوسع في الكلام والقدرة الكاملة [illegible]
[illegible] ذكره في فتاوى [illegible] كتب الفتاوى وفي فصل العيوب من كتاب البيع
في فتاوى قاضي خان رجل اشترى عبدا فجن عنده وقد كان يجن عند البائع ولم يعلم به
المشتري قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل المسألة محفوظة عن اصحابنا
ان العبد اذا جن عند المشتري في الوقت الذي كان يجن عند البائع كان له ان يرده وان جن [illegible]

مطلب العيب [illegible] بالصغر والبلوغ [illegible] عند البائع والمشتري

عند المشتري في غير ذلك الوقت لا يرد فقيل له لو اشترى ارضا فنزت عند المشتري وقد
كانت تنز عند البائع قال له ان يرد لان سبب النز واحد وهو تسفل الارض وقرب الما
وكان الثاني عين الاول الا ان يجي ما غالب او كان المشتري رفع التراب على وجه الارض
فيعلم انها نزت لرفع التراب او لهذا الغالب الذي جا من موضع اخر فيكون النز عند المشتري
غير الذي كان عند البائع او يشتبه فلا يدري انه عين الاول او غيره فلا يكون له ان يرد
وقال القاضي الامام ابو الحسن علي السغدي الجواب في مسالة الحمى والنز ما قال الشيخ الامام
الا انه يشكل بما ذكر في الزيادات في رجل اشترى جارية بيضا احدى العينين وهو لا يعلم ذلك وانجلى
البياض عند المشتري ثم عاد ليس له ان يرد وجعل الثاني غير الاول ولو اشترى جارية بيضا احدى
العينين وهو يعلم بذلك ثم لم يقبضها حتى انجلى البياض ثم عاد بياضها عند البائع لا يكون للمشتري
ان يرد وجعل الثاني عين الاول الذي رضي به اذا كان الثاني عند البائع ولم يجعل الثاني
عين الاول اذا عاد البياض عند المشتري وقال لا يرد وقال القاضي الامام رحمه الله
كنت اشاور شمس الايمة الحلواني وهو يشاورني فيما كان مشكلا اذا اجتمعنا فشاورته
في هذه المسالة فما استفدت منه فرقا وفي فصول مجد الدين محمد الاستروشني
قال وفي الذخيرة اذا شهدوا بملكية ارض وبينوا حدودها وقالوا هي مقدار خمس مكاييل بذر
والمدعي يدعي ذلك واصابوا في بيان الحدود واخطاوا في بيان المقدار فظهر انه يسع فيها
ثلاث مكاييل بذر حكي عن شيخ الاسلام ابي الحسن السغدي انه قال لا يبطل الدعوى
والشهادة لان بيان مقدار البذر بعد ذكر الحدود غير محتاج اليه فصار ذكره وعدم
ذكره سوا واجاب بعض مشايخ زماننا انه يبطل الدعوى والشهادة ونص في
السير الكبير ان ذكر الشاهد في شهادته ما لا يحتاج اليه للقضا بالمشهود به وعدم ذكره
سوا وقد قيل يجب ان تكون المسالة على التفصيل ان شهدوا بحضرة الارض المدعاة
واشاروا اليها تقبل ويلغوا ذكر الوصف وهو بيان مقدار البذر وان شهدوا بغيبة
الارض لا يثبت بهذه الشهادة ملكية الارض يسع فيها خمس مكاييل بذر وذكر هذه
التفاصيل في شهادات المحيط ثم ذكر وقيل لا تقبل البينة على كل حال وهو الاحوط
والاشبه بالفقه وفي الخلاصة في الفصل الخامس من كتاب الصلاة قال وفي الفتاوى
رجل صلى الى غير القبلة متعمدا فوافق ذلك الكعبة قال ابو حنيفة رحمه الله هو كافر
بالله وكذا الصلاة بغير طهارة وكذا الصلاة في الثوب النجس والمختار انه يكفر
في الصلاة بغير طهارة اما لا يكفر بالصلاة في الثوب النجس والى غير القبلة هذا اختيار
القاضي الامام علي السغدي رحمه الله قال لان الصلاة في الثوب النجس والى غير القبلة
جايز حالة العذر اما الصلاة بغير وضوء فلا يوتى بها بحال فيكفر قال الصدر وبه ناخذ
وفيه في كتاب الايمان قال وفي فتاوى النسفي لو قال ان كلمت فلانا خداي را بر من يكساله
روزه مع الها يلزمه شي ان كلمه ولو قال يكسال بدون الها يلزمه واصل هذا

مطلب في اصابتهم في بيان الحدود وخطايه في بيان المقدار ه

مطلب في الصلاة بغير الطهارة او الى غير القبلة متعمدا فوافق ذلك الكعبة او الطهارة ه

في

في الفتاوى لو جعل على نفسه حجا او صلاة او صدقة مما هو طاعة ان فعل كذا ففعل لزمه ذلك
الشي الذي جعل على نفسه ولم يجز كفارة اليمين عنه في ظاهر الرواية وبهكذا افتى القاضي الامام
علي بن الحسين السغدي والشيخ القاضي الامام علي المروزي كان يقول ان شا صام او صلى
وان شا كفر هذا في مجموع النوازل وعن ابي حنيفة رحمه الله انه رجع عن هذا قبل موته
بسبعة ايام وقال يجب فيه الكفارة قال الشيخ الامام السرخسي رحمه الله في ايمان الاصل
وهو اختياري لكثرة البلوى به في هذا الزمان قال رحمه الله وبهكذا اختيار الصدر الشهيد
في فتاواه الصغرى وبه يفتي وفيه في الفصل الثالث من كتاب الوقف قال وفي وقف
الخصاف الوقف على الصوفية لا يجوز وفي فوايد شمس الاسلام الاوزجندي الوقف على
صوفي خانقة لا يجوز وعن شمس الايمة الحلواني انه يفتي بانه يجوز الوقف واخرج
القاضي الامام علي السغدي الرواية من وقف الخصاف انه لا يجوز على الصوفية والعميان
فرجعوا الى جوابه وفي الفصول العمادية في الفصل الحادي عشر المدعى عليه اذا كان
غايبا لا بد من ذكر الجد وكذلك في ذكر الحدود لا بد من ذكر جد صاحب الحد وكذلك في
تعريف المتخاصمين لا بد من ذكر الجد وكان ركن الاسلام علي بن الحسن السغدي في الابتدا
لا يشترط ذكر الجد وفي اخر عمره كان يشترط ذلك وهو الصحيح وعليه الفتوى وكذا في
الفصول الاستروشنية وفي جواهر الفتاوى لركن الدين ابي المفاخر ابي بكر محمد الكرماني
قال حكي انه وقع لبعض المتصلين بالخاقان ابراهيم دعوى في مال عظيم وكتب السجل
فافتى القاضي الامام علي السغدي برده بعد ما صححه غيره فسالهم الخاقان بعد ما جمعهم
في داره فقالوا للقاضي الامام لم رددته فقال لان في اخره وقضيت لكل بادام من غير تعريف
فقال شمس الايمة الحلواني قد كتب لكل بادام هذه فقال القاضي الامام رايت ان حضر مجلس
الحكم امرا ان يسمي كل واحدة كلبادام احداهما مدعية والاخرى غير مدعية فالذي يرفع
الاشتباه اذا لم يقل لكلباذام هذه المدعية فقال شمس الايمة نعم قلت الصواب فاتفقوا
باجمعهم على ذلك قال ركن الدين فلهذا اقول بوجوب اعادة الاشارات في مواضعها كلها
السيد الامام شيخ الاسلام ابو شجاع [illegible] محمد [illegible] بن حمزة بن الحسين
بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن العباس بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم [illegible] في عصر ركن الاسلام علي بن الحسن السغدي بسمرقند وكان
الامام الحسن القاضي الماتريدي معاصرا لهما وكان المعتبر من رايهم في الفتاوى اذا اجتمع
خطهم عليها واتفاقهم حجة قاطعة في عصرهم لا ينظرون الى من خالفهم انتهت اليهم رياسة اصحاب
الحنفية وفي الفصل الثامن والعشرين من فصول محمد بن محمود الاستروشني قال ذكر الشيخ
الامام نجم الدين النسفي في فتاواه ان البيع الذي تعارف اهل زماننا احتيالا للربا وسموه
بيع الوفا هو في الحقيقة رهن وهذا المبيع في يد المشتري كالرهن في يد المرتهن لا يملكه
ولا يطلق له الانتفاع الا باذن مالكه وهو ضامن لما اكل من ثمره واستهلك من عينه والدين

مطلب في عدم جواز الوقف على الصوفية والعميان

مطلب في لزوم ذكر الجد في تعريف المتخاصمين

مطلب في بيع الوفا

ساقط بهلاكه في بيع اذا كان به وفاء بالدين ولا ضمان عليه في الزيادة اذا هلك من غير
صنعه وللبائع استرداده اذا قضى دينه لا فرق عندنا بين الرهن وبينه في حكم من الاحكام
لان المتعاقدين وان سمياه البيع ولكن غرضهما الرهن والاستيثاق بالدين لان البائع يقول
لكل احد بعد هذا العقد رهنت ملكي مع فلان والمشتري يقول ارتهنت ملك فلان والعبرة
في التصرفات المقاصد والمعاني لا الالفاظ والمباني فان اصحابنا رحمهم الله قالوا الكفالة
بشرط براءة الاصيل حوالة والحوالة بشرط ان لا يبرأ كفالة وهبة الحرة بحضرة الشهود مع تسمية
المهر نكاح والاستصناع الفاسدة اذا ضرب فيها الاجل سلم ونظاير كثيرة قال وكان السيد
الامام ابو شجاع على هذا وحين قدم القاضي الامام علي السغدي من بخارا الى سمرقند واستفتي
في هذه المسألة فكتب انه رهن وليس ببيع ففرح السيد الامام بموافقة فتواه وحكي ان السيد
الامام قال قلت للقاضي الامام الحسن الماتريدي قد فشت هذه البياعات بين الناس وفيه
مفسدة عظيمة وفتواك انه رهن وانا ايضا على ذلك فالصواب ان نجمع الائمة والمشايخ
ونتفق على هذا ونظهر ذلك بين الناس فقال المعتبر فتوانا وقد ظهر ذلك بين الناس فمن
خالفنا فليبرز نفسه وليقم دليله قال وقضى السيد الامام عند وفاته وولده السيد محمد وابايان(?) يخالف
فتوى ابيه ذلك ويفتي ولده على ذلك وانا اليوم على هذا قال وكان الامام الزاهد علي الرابيني يفتي
بانه بيع جائز ويوفى بالوعد ويتبع في ذلك القاضي الامام الاسبيجابي قال نجم الدين وكلمته
في ذلك مرارا فقال ليس رأيي ان ارجع عن هذا الان القاضي الامام الامير ايدعي ان ارجع
قال وقد رأيت عدة من فتاوى القاضي الامام الامير وفي كلها انه رهن وثبت له
رجوعه في ذلك قال افتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري في الخلاصة في

مطلب في زكاة البيع الوفاء

الفصل الرابع من كتاب الزكاة فزكاة الاجرة المعجلة في هذه الاجارة الطويلة تجب على الاجر
واما على المستاجر فتجب ايضا ذكره الشيخ الامام مجد الائمة السرخكتي في الجامع الكبير
وعلى هذا في البيع الذي اعتاده اهل هذا الديار وهو البيع الذي وعد فيه الوفاء ان زكاة
ذلك على البائع ان بقي في يده ويجب ان يلزم المشتري ايضا وفي الجامع للسيد الامام ابي شجاع
رحمه الله لا زكاة على المستاجر والاحتياط ان يزكي كل واحد منهما وقال في الخلاصة في الفصل
الثاني من كتاب الدعوى رجل ادعى ان هذه الارض ملكه وحقه تسمع بخلاف العبد اذا ادعى

مطلب في عدم سماع دعوى عبودية المعتق

العتق على السلطان وقضى القاضي بالعتق ثم ادعى رجل ان هذا العبد ملكه لا يسمع لان القضاء
بالعتق قضاء على جميع الناس بخلاف الوقف قال الصدر الشهيد رحمه الله لم يرد هذا رواية
لكن سمعت ان فتوى الامام ابي شجاع على هذا وفي فوائد شمس الائمة الحلواني وركن الاسلام
علي السغدي رحمهم الله ان الوقف كالعتق في عدم سماع الدعوى بعد قضاء القاضي بالوقفية
لان الوقف بعدما ثبت بشرائطه لا يبطل الا في مواضع مخصوصة وله الجامع والمبسوط
واخذ الاصول والفروع عنه الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز
المرغيناني وابنه السيد ابو الوضاح محمد بن محمد بن احمد بن حمزة كما قدمنا انفا وفي

السيد

السيد الامام عند وفاته ولده الامام السيد محمد قال محب الدين المفتي محمد بن محمود بن الحسين
الاستروشني في فصوله في الفصل السابع اشترى عبدا وقبضه فادعاه اخر فقبل ان
يثبت الاستحقاق صالح المشتري مع المستحق ودفع شيئا الى المستحق وامسك العبد
هل يرجع بما دفع الى المستحق على البائع سئل انه لا يرجع لانه دفع اليه شيئا قبل ثبوت
الاستحقاق وقضى له ثم دفع اليه شيئا وامسك العبد يكون هذا منه شراء للعبد
من المستحق فحينئذ يرجع بالثمن على البائع ورأيت في دعوى المنتقى ما يؤيد هذا

مطلب في عدم رجوع المشتري على البائع بما دفع الى المستحق بالصلح قبل الثبوت

وهو ان رجلا اشترى دارا فادعى رجل نصفها واشتراه منه لا يرجع على البائع بشيء الا ان
يشتريه منه بعد الاستحقاق فيرجع بنصف الثمن وذكر السيد الامام ابو شجاع في مبسوطه
ايضا رجل اشترى شيئا فادعاه رجل او ادعى فيه شقصا فصالحه المشتري صح ولو اراد
ان يرجع بذلك على بائعه لا يقدر لان الاستحقاق لم يثبت ولهذا دفع المال برضى نفسه
فلا يرجع وفي فصل المقابر والرباطات من كتاب الوقف من فتاوى قاضي خان
قال رباط استغنى عنه المارة وبقربه رباط اخر قال الفقيه ابو جعفر يصرف

مطلب في رباط استغني عنه المارة وبقربه رباط اخر وفي المسجد

غلته الرباط الاول الى الرباط الثاني وان لم يكن بقربه رباط يعود الوقف الى ورثة
من بنى الرباط ثم قال رباط في طريق سعة(?) استغنى عنه المارة وبجنبه رباط اخر
قال السيد الامام ابو شجاع يصرف غلته الى الرباط الثاني كالمسجد اذا خرب واستغنى
عنه اهل القرية فرفع ذلك الى القاضي فباع الخشب وصرف الثمن الى مسجد اخر جاز
قال القاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد بن عمر البخاري في الفتاوى الظهيرية سئل
ابو القاسم الصفار عن امرأة سمعت زوجها طلقها ثلاثا ولا تقدر على الامتناع منه

مطلب في امرأة سمعت زوجها طلقها ثلاثا ثم اراد جماعها فتقتله لعدم قدرتها على المنع

هل يسعها ان تقتله قال لا يسعها ان تقتله في الوقت الذي يريد ان يقربها ولا تقدر
على منعه الا بالقتل قال نجم الدين النسفي في فتاواه وهكذا كان فتوى السيد
الاجل ابي شجاع رحمه الله وكان القاضي الامام الاسبيجابي يقول ليس لها ذلك وكان
يستدل بما ذكر محمد رحمه الله في كتاب الاكراه ان السلطان اذا اكره امرأة على الزنا فمكنت
لا تأثم بخلاف الرجل اذا كان مكرها على الزنا حيث يأثم بالاقدام عليه واذا لم تأثم ان توطأ
وهي مكرهة لم تكن مضطرة الى قتل الزوج قال نجم الدين هذا رحمه الله وحكي لنا ان
السيد ابا شجاع يقول لها ان تقتله فقال الاسبيجابي انه رجل كبير واما المشايخ
كبار لا يقول بالقول الا عن صحة فالاعتماد على قوله الشيخ الامام الحسن القاضي
الماتريدي كان رفيقا للسيد ابي شجاع والقاضي الامام ركن الاسلام علي السغدي
انتهت اليهم رياسة التدريس والقضاء والفتوى في عصرهم لم يقدر احد على مخالفتهم
وقد سبق ذكره في ذكر رفيقيه علي السغدي والسيد ابي شجاع قال الشيخ الامام
افتخار الملة طاهر في خلاصة الفتاوى سئل نجم الدين النسفي عن شفعوي صار

مطلب في شفعوي صار حنفيا ثم شفعويا

حنفيا ثم اراد ان ينتقل الى مذهب الشافعي هل له ذلك فقال الثبات على مذهب

أبي حنيفة رحمه الله جبروا أبي وقال هذه الكلمة أقرب وإلى الألفة أوفق بما أجاب به القاضي
الإمام الحسن الماتريدي رحمه الله عن هذه المسألة فإنه قال يعزر البايس المرتد أشد
التعزير حتى يترك المذهب الردي ويرجع إلى المذهب الشريف. وفي الفتاوى الظهيرية
في فصل السهو إذا شرع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من التشهد في القعدة
الأولى ناسيًا ثم تذكر فقام إلى الثالثة قال السيد الإمام أبو شجاع والقاضي الإمام الحسن الماتريدي
عليه سجود السهو كما هو قول المشايخ غير أن السيد قال إذا قال اللهم وفي الفتاوى التترخانية
في كتاب الحيل في الفصل السابع في نوع آخر في المتفرقات سئل شيخ الإسلام أبو الحسن
عمن له امرأتان طلبت أحدهما من الزوج أن يطلق صاحبتها وضيقت الأمر عليه وهو لا يتخلص
عنها وليس من رأيه أن يفارق صاحبتها ما الوجه في ذلك قال يتزوج امرأة أخرى باسم صاحبتها
ثم يقول طلقت امرأتي فلانة ويعني به التي تزوجها ووجه آخر أن يكتب اسم تلك المرأة
واسم أبيها على كفه اليسرى ويشير بيده اليمنى إلى المكتوب ويقول طلقت هذه بنت فلان
فيوهم الطالبة أنه يطلق التي يطلب منه طلاقها قال وسمعت مثل هذا من القاضي
الماتريدي أنه فعل مثل هذا في تحليفنا الخاقان إياه أن مشايخ عصره لا يخالفونه ولا يخرجون
عليه وكتب على كفه اليسرى اسم الخاقان وكان يقول عند التحليف لا أخالف هذا الخاقان
ولا أخرج عليه وكان يشير إلى يساره. وفيه في كتاب الوكالة في الفصل الثاني وفي
النسفية سئل عن معتدة عدة الوفاة وكلت رجلا على أن يزوجها من نفسه بعد انقضاء
العدة ثم عزلته عن هذه الوكالة في العدة هل ينعزل فقال نعم فهذا جواب السيد الإمام
أبي شجاع وكان القاضي الإمام أبو الحسن الماتريدي رحمه الله يفتي بأنه لا ينعزل
الشيخ الإمام سيف الدين عبد الرحيم بن أحمد بن إسماعيل الكرميني
بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم والياء آخر الحروف وكسر النون نسبة إلى كرمينة بلدة بين بخارا
وسمرقند وفي الرسالات كرمينة قصبة است مشتمل بروه بسيار وان الجانا شهريار دوازده
شرعي راه است حكي أنه رأى الإمام في النوم وسأله عن كراهية أكل لحم الخيل أهي كراهية تحريم
أم تنزيه فقال كراهية تحريم يا عبد الرحيم ذكره عبد القادر في الجواهر المضية وفي الفصل
الحادي والعشرين من كتاب الأيمان من خلاصة الفتاوى عزوا إلى المحيط قال إن تركت
الصلاة فأنت طالق فتركت وقضتها قال بعضهم لا تطلق وبه أفتى عبد الرحيم الكرميني
وعند بعضهم تطلق وبه أفتى ركن الإسلام علي السغدي وهو الأشبه ونقل القاضي الإمام
ظهير الدين البخاري هذه المسألة في الفصل الثالث من كتاب الأيمان وعلى هذا رجل
قال لامرأته إن تركت الصلاة فأنت طالق فأخرت الصلاة عن وقتها ثم قضتها هل
يقع الطلاق عليه اختلف المشايخ بعضهم قالوا لا يقع وبه كان يفتي سيف الدين عبد الرحيم
الكرميني رحمه الله وبعضهم قالوا يقع الطلاق وبه كان يفتي القاضي ركن الإسلام علي السغدي
رحمه الله وهو الأشبه والأظهر الشيخ الإمام أبو نصر الفقيه [illegible] أحمد

مطلب في لزوم السجدة على من شرع الصلاة بعد الفراغ من التشهد في القعدة الأولى ناسيًا

مطلب في الحيلة عند التحليف

مطلب في انعزال وكيل المعتدة على النكاح بعزلها في هذه العدة وعدم انعزاله

مطلب في كراهة أكل لحم الخيل

مطلب قال إن تركت الصلاة فأنت طالق فتركت وقضتها

ابن إسحاق بن شيث كان من أهل بخارا وعن السمعاني أنه قال هم أهل بيت في العلم إلى الساعة
ببخارى ورأيت من أولاده جماعة وهو جد الشيخ الإمام الزاهد إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق
ابن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن أفلح بن أبان بن عقبة بن يزيد بن روبة بن حمانة
وائل بن دينار بن صبيغ بن زاد بن معد بن عدنان الأنصاري الوائلي أبو إسحاق الفقيه المعروف
بالصفار أستاذ الشيخ الإمام القاضي فخر الدين خان أسلافه وأخلافه فقهاء وعلماء وأدباء
سكن أبو نصر هذا مكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بها ومات بالطائف وقبره بها تفقه
عليه جماعة روي أنه ما رئي مثله في عصره في سنه في حفظ الفقه والأدب ببخارا وكان قد
طلب الحديث مع أنواع من العلم وأخذ عنه ابنه الإمام إسماعيل الصفار أبو إبراهيم رحمه الله
الفقيه المتكلم القاضي أبو جعفر السمناني محمد بن أحمد بن محمد بن محمود
بن محمد العراقي فقيه متكلم على مذهب الأشعري ولي القضاء بالموصل ومات على القضاء
بالموصل سنة أربع وأربعين وأربعمائة وعن الخطيب أنه قال كتبت عنه وكان ثقة
عالمًا فاضلًا حنفي المذهب أشعري الاعتقاد وله أيضًا تصانيف في الفقه وتعليقات
تفقه عليه ابنه أبو الحسن بن أبي جعفر المذكور وأبي أحمد بن محمد بن أحمد السمناني بكسر
السين المهملة وسكون الميم وفتح النون وفي آخرها نون أخرى نسبة إلى سمنان مدينة
من مدن قومس بين دامغان ينسب إليها الخلق الكثير وأما أبو الحسن أحمد هذا وأبوه أبو جعفر
هذا من سمنان العراق وعن السمعاني أنه قال قرأت على أبي جعفر السمناني طرفًا من الفروع
والكلام قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني وصاهره على ابنته وله ابن آخر وهو الشيخ
الإمام أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد السمناني صاحب روضة القضاة وصاحب كتاب المرشد
في معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة التابعين والخلفاء وأخبار الزمان
الكائنين وتسلب نسبته إلى أبي جعفر أخوه أبو الحسن وصهره أبو عبد الله فإن بينه وله
حكاية طويلة تأتي إن شاء الله في ذكر عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني
روى عنه أولاده وأخذوا وكان له ستة بنين كلهم يصلح للفتوى والتدريس فإذا خرج
مع أولاده يقول الناس خرج السفينة المشحونة من دار واحدة مات بمرغينان سنة سبع
وسبعين وأربعمائة وأشهرهم أبو الحسن ظهير الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني
وشمس الإسلام محمود الأوزجندي وفي الخلاصة في كتاب الوكالة عن نجم الدين النسفي أنه
قال سمعت عن الشيخ الإمام ظهير الدين رحمه الله أنه كان يحكي عن شمس الإسلام محمود الأوزجندي
أنه ينقل عن أبيه وجدنا القاضي الإمام عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني أنه يقول إذا
أراد عزل الوكيل في كلما عزلتك فأنت وكيلي ثم قال كلما عزلت وكيلي فقد عزلتك يقول
عزلتك عن الوكالات المعلقة ورجعت عن الوكالات المطلقة فإذا قال هكذا ينعزل
وبه يفتي القاضي [illegible] محمد بن أحمد بن محمد بن
أحمد بن يوسف بن محمد بن [illegible] الخوارزمي [illegible] كان رئيس بخاري

وتواضعها وكان اماما في الفقه على مذهب ابي حنيفة والحديث والادب وابوه احمد
استاذ ابي علي بن سينا المتفلسف اجداده واولاده اهل بيت علم كلهم كانوا صدورا وبسوطا
واية تفقه عليه برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه ببخارا وكان ربيبها وواضعها

قلب الكتيبة السابعة الشيخ ابو القاسم الكركاني

اشتهر بكنيته قيل ان اسمه علي اخذ عن عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي
الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي
عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب تشرف بتلقين الرسول
صلى الله عليه وسلم وللشيخ ابي القاسم الكركاني نسبة اخرى تتصل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وهذه النسبة الى ابي الحسن الخرقاني الى ابي يزيد البسطامي الى الامام جعفر الصادق الى
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم الى سلمان الفارسي الى ابي بكر الصديق
وابو بكر رضي الله عنه تشرف بارشاد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة ولجعفر الصادق سلسلة
يقال لها سلسلة الذهب وهي نسبة جعفر الصادق الى ابيه الامام محمد باقر الى ابيه
الامام زين العابدين علي بن الحسين الى ابيه الامام الحسين بن علي بن ابي طالب
الى ابيه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين واخذ عن ابي القاسم الشيخ ابو بكر بن
عبد الله الطوسي النساج واتصل به الشيخ ابو علي الفارمدي واخذ عنه اداب الطريقة واتصل
واختص به وتزوج بابنته ولابي علي الفارمدي نسبة الى ابي الحسن الخرقاني سنذكرها قريبا
ان شاء الله تعالى

الشيخ ال نوح وسلطان اهل الدرجة ... الشيخ ابو سعيد

ابي الخير فضل الله اخذ عن الشيخ ابي الفضل محمد بن الحسن السرخسي عن ابي نصر السراج عن عبد الله بن
محمد المعروف بالمرتعش عن سيد الطائفة جنيد البغدادي قالوا عجايب بغداد ثلاثة
زعقة الشبلي ونكتة المرتعش وحكايات الخلدي ومات المرتعش بمسجد الشونيزية
ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثماية وعن المرتعش انه قال افضل الارزاق تصحيح العبودية
وملازمة الخدمة على السنة وكان لابي نصر السراج شان عظيم في الرياضات
والمعاملات حكي انه قدم بغداد في شهر رمضان واقام بمسجد الشونيزية واقام فيها باستدعا
الفقها وصلى بهم التراويح وختم خمس مرات في ثلاثين ليلة وكان يعطيه الخادم كل ليلة قرصا
من الاقراص التي عينها الشيخ للفقرا فلما كان يوم العيد رحل ابو نصر فوجد الخادم مكانه
ما اعطاه من الاقراص بتمامه ٥ واما الشيخ ابو الفضل السرخسي مريد ابي النصر السراج
وشيخ ابي سعيد ابي الخير حكي انه لما احتضر قالوا له ايها الشيخ عين لنا موضع دفنك فلم يجب
بالتعيين فقالوا الموضع الفلاني موضع مبارك فلما سمع قال الله الله ما هو شانه هيهات شاني
واياكم ان تدفنوني فيه قالوا لم قال لان في ذلك الموضع مشايخ عظام وفقها كبار وزهاد
وعباد وايمة المسلمين واجلة المومنين وموضعي الموضع الفلاني الذي فيه المقامرون
والمجرمون والمذنبون والفاسقون والسارقون وقطاع الطريق فادفنوني فيه

احمد بن محمد اليمني

فانهم

فانهم اقرب برحمة الله واشد احتياجا منهم وعن ابي سعيد ابي الخير انه قال سمعت الشيخ ابا
الفضل يقول محمد بن الحسن وهو شيخ وقته بسرخس يقول الماضي لا يذكر والمستقبل لا ينتظر
ما في الوقت معتبر وهذا صفة العبودية ثم قال حقيقة العبودية شيئان الافتقار الى الله
تعالى وهذا من اصل العبودية وحسن القدوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي ليس
للنفس فيه نصيب ولا راحة وكان الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير صاحب كرامات وايات
شافعي المذهب اشعري المعتقد حسن الطريقة اهتدى به كثير من الناس اتصل بعد
وفاة الشيخ ابي الفضل بخدمة الشيخ ابي العباس القصاب احمد بن محمد بن عبد الكريم الآملي
واخذ منه اداب الطريقة ودقايق هذا العلم وكان الشيخ ابو العباس الاملي شيخ الامل
والطبرستان ومريد الشيخ محمد بن عبد الله الطبري ومحمد الطبري مريد ابو محمد الجريري
المذكور في قلب الكتيبة الرابعة مريد سيد الطائفة جنيد البغدادي ٥ وفي نفحات
الانس شيخ ابو سعيد بن الخير كفته كه جون بير ابو الفضل برحمت حق تعالى بيوست ذلك
شيخ ابو العباس را در جماعت خانه صوفيان موضعي بود كه جهل وسال در انجا نشسته
بود در ميان جمع اكر شبي درويشي نماز افزون كردي كفتي اي بسر تو كست كه اين
بير بر جه سكنند براي شما سكيند و بر اسمع طاريست ديدن حالتي برارد ودران يكسال
شيخ ابو سعيد را انكفت كه تو نخسب بانماز مكن جنانكه ديكرارا و بيرا در براند خو وخانكي
وا وه بود يك شب شيخ ابو العباس از صومعه بيرون امد مك همه كروه لوو ركس
كشاده شده بود وشيخ ابو سعيد از ان حال خبر واشت برخاست وزود از زاويه خود
بيرون امد بيش شيخ امد ودست وي بشست وبيست وجامه از وي باز كرد وجامه
خويش بيش وي داشت شيخ بشد وبو سعيد بيرجامه شيخ را بشست ونمازي
كرد وبر ريسمان افكند وهم در شب خشك شد بيامد ودر بوشيد وبيش شيخ او رفع
اشارت كرد كه تراد ربايد بو سعيد شيخ بو سعيد در بوسيد وبزاويه خود درفت
جون بامداد شد جماعت برخاستند وحاضر ايدند در شيخ ابو العباس بكريستند
جامه ابو سعيد جامه شيخ ابو العباس در تعجب ماندند شيخ ابو العباس كفت اي
دوش شارها رفت همه نصيب ابن جوان مهتك اسمبارك شيخ ابو العباس
صاحب كرامات عظيم وفراست تيز بود وقبلة وقت زمان خويش بود وزنده بود
رحلت بوي بود وي كفته بود ابن بازاري ما باخربا هر ماي افتد بس ازدي خرقاني
افتاد اي بو واما كلام ونكتها يعاي داستند يكي از ائمه طبرستان كفتند كه از افعال
خداي تعالى يكي انست كه كسي را بي تعليم وتعلم جنان كرداند جون مادرا در امور دين
ودقايق توحيد خبري شكل شورا از وي دي برسيم وآن ابو العباس قصاب است
وفي النفحات ايضا سري بوده است بو از مشايخ ما وراء النهر نام وي محمد ابو نصر حبيبي
وهر كز شيخ ابو سعيد را نديده بود بجهت شغلي قصد نيشابور كرد ومحمد حبيبي نزديك

وي امد که شنیدم که عزم نیسابور داری لامرا سوالی است بخواهم که از شیخ ابو سعید
برسی وجواب باز آری ولیکن باید که او نداند که این سوال من کرده ام گفت آن سوال
جیست گفت از وی برس که انا را محو بود گفت من این یاد نتوانم داشت بر کاغذی
بنویسی بنوشت وبوی داد خواجه ابو بکر خطیب گفت جون بنیسابور آمدم ودرکاروان
سرای فرود آمدم و وصوفی در آمد ونزواواز داد که خواجه امام ابو بکر خطیب درکاروان
سرو کدام است اواز دادم که منم گفت شیخ ابو سعید سلام میرساند ومیکوید که ما سوم
سرام که تو زکاروان سرای فرود آمدی باید که نزد ما آئی گفتم نکرمابه شوم وغسل کنم انکاه
بیایم واز آن سلام وبیام حالی عظیم بمن آمد که بعین دانستم که کس ویرا خبر نداده است
بکرمابه شدم وغسل کردم وجون بر آمدم آن دو درویش ودم ایستاده با عود کلاه
بکفتند شیخ ما را فرستاده است جون بیش شیخ آمدم وشیخ مرا دید گفت
شعر اهلا السعدی والرسول وحبذا ٭ وجه الرسول لحب وجه مرسل ٭
سلام آدم جواب داد وگفت اکر تو زسالت آن بیر خوارمی وار بحق او بنزدیک ما حاضر
است با از وبیرون آمده باشد لا بمنزلی تمام ساناجه داری وان بیرهم گفته است
از هیبت شیخ سوال از خاطرم رفته بود کاغذ را بیرون آوردم وبشیخ دادم شیخ
گفت اگر جواب گویم یاد بیت آور بود هرشب بیش شیخ می بودم وقت باز کشتن
جواب سوال بیر طلبیدم گفت آن بیرا بگوی لا تبقی ولا تذر عین ما ند اثر کی ماند
سر در بیش افکندم وگفتم که مفهوم نشد گفت این دو بیت را نمیشندی بیا بدان بیت
بیتها یاد کیر وباوی بکوی ٭ شعر ٭ جسمم همه اشک گشت وجشم بکریست
در عشق تو بی جسم همی باید زیست ٭ از من اثری نماند این عشق از جیست
جون من همه معشوق شدم عاشق کیست ٭ گفتم شیخ بفرماید تا زجای نبشت
کنند جیبی مودب را فرمود تا بنوشت جون بمرو آمدم وروفت بر محمد حبیبی
سامد وصه را جمله باوی بکفتم وان بیتها بر خواندم جون بشنید نعره برد وبیفتاد
وار انجا دو کس او را بیرون بردند ومعتنم روز در خاک بود ٭ وفی النفحات ایضا
مرض المغربی الاستاذ ابو صالح من اصحاب ابی سعید ابی الخیر فامر الشیخ ابا بکر المودب
وکان استاذ اولاده ان یکتب هذا الرباعی ٭ بدر انتظاره شکارم صف زد ٭
رضوان بعجب عاند وکف بر کف زد ٭ یک خال سیه بران رخان مطرف زد ٭
ابدال زبیم جنگ در مصحف زد ٭ فکتب ابو بکر المودب فارسله الی ابی صالح المغربی
وامر ان یحمل وحین وصل المکتوب الیه بری بر ا کلیا وحضر مجلس الشیخ سئل
عنه التصوف فال آنجه در سرداری بنهی ٭ وانجه درکف داری بدهی ٭ وازانجه بر تو آید
بجهی ٭ وقال الدین ومسواه هوس والتقطع النفس ذکرها تقی السبکی فی طبقات
الشافعیة ٭ وقال فضیل الدین احمد بن محمد المهیبی الشیخ الامام الزاهد التقی الولی

ابو سعید بن ابی الخیر صاحب الاحوال والکرامات یروی عن علی بن احمد الفقیه السرخسی
روی عنه جماعة منهم ابی القاسم سلمان بن ناصر وابی المعالی امام الحرمین والحسن بن
ابی طاهر الجبلی وکان صحیح الاعتقاد اشعریا حسن الطریقة یقتدی به فرق من الناس
وذکر فیه بعض کراماته وقال ومن کرامات ابی سعید ان صالحا خالف جماعة من
السوق وبداه مشغولا ان وقد انحل سراویله فقال الشیخ ابو سعید لمن عنده قبل
ان یتقدم صالح ادرکوا صالحا وشدوا سراویله وسمع هذا فلم یسلم من مخالف شاکالن
حزم الظاهر وتنقصه الذهبی فقال فی اعتقاده شی تکلم فیه ابن حزم وقد اقدما علیه بغیر
حق بل المخالفة وعادوا توفی سنة اربعین واربعمائة بقریته میهنة الی هنا من کلام السبکی
الشیخ ابو علی فضل بن محمد الفارمدی قدس سره حضر فی ابتدا شبابه
مجلس ابی سعید ابی الخیر فاقتبس من انوار معارفه فحصل له الجذبة الالهیة ثم اشتغل
العلوم الظاهرة وتفقه واخذ العلم عن الامام العلامة الشیخ الکبیر ابی القاسم القشیری
ثم اتصل بخدمة الشیخ ابی القاسم الکرکانی واخذ عنه واختص بصحبته وتزوج بابنته وکان
قد انفرد فی عصره بالتذکیر وکان بلیغ الوعظ حسن الاشارة مشتغلا علی الخواطر
عظیم النظر فی احواله عمت برکاته علی اصحابه ولد سنة سبع واربعمائة وتوفی بطوس
سنة سبع وسبعین واربعمائة ذکره تقی الدین السبکی فی طبقات الشافعیة وقال
الفضل بن محمد بن علی الشیخ ابو علی الفارمدی الصوفی من اهل طوس وفارمد احدی قراها
ونقل فیه عن السمعانی وقال تفقه علی الامام ابی حامد الغزالی الکبیر الفقیه صاحب
التصانیف واتصل بالشیخ ابی القاسم الکرکانی واستاذه ابی القاسم القشیری وکان
یلحظه بعین العنایة واختص بصحبتها واختص بالکرکانی وتزوج بابنته وسمع الحدیث
من ابی حامد الغزالی انتهی ثم اتصل بخدمة الخرقانی قطب الاولیاء ابی الحسن فنال ما نال
عنده من الکرامات وظهر منه الاحوال الخوارق للعادات کان شیخ وقته شیخ الشیوخ
فی خراسان اخذ عنه هذا العلم قطب الاولیاء الشیخ العارف بالله ابو یعقوب خواجه یوسف
الهمدانی شیخ خواجه عبد الخالق الغجدوانی قدوة سلسلة المشایخ الخواجکانیة
وحجة الاسلام الشیخ الامام محمد بن محمد الغزالی الطوسی فکان الشیخ ابو علی الفارمدی
انتسابین نسبة الی ابی الحسن الخرقانی عن ابی یزید البسطامی عن الامام جعفر الصادق
عن القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق عن سلمان الفارسی عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنهم
ونسبة الی ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الروذباری
عن جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب
العجمی عن الحسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم الشیخ ابو اسحاق ابراهیم
بن شهریار الکازرونی قدس سره کان فارسی الاصل مولده ونشأ بنورد کازرون
وکان والده شهریار اسلم قبل ولادة الشیخ ابو اسحاق وکان انتسابه فی طریق التصوف الی

الى الشيخ علي حسين بن محمد الاكار الفيروزابادي واخذ عنه عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن الخفيف
عن ابي طالب الخزرج ورويم وهما عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي
عن معروف الكرخي عن داود الطاي عن الحبيب العجمي عن الحسن عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وسمع الحديث عن جماعة من اصحاب الحديث بكازرون وشيراز وبصرة ومكة
ومدينة وحدث عنهم روي عن علي بن عبد الله ابو الحسين بن جهضم الهمداني صاحب
كتاب بهجة الاسرار وكان من كبار المشايخ وشيخ الحرم وروي عنه انه قال قال ذو النون
عليك بالقصد فان الرضا بقليل الرزق يزكي العمل وفسره المولى الجامي في النفحات
يعني بر تو باد كه توسط احوال اختيار كني يعني بضرورت وقت قناعت كني وطالب
زيادت نباشي بدرستي كه رضا برزق اندك عمل اندك را پاك كرداند وبر انبيه
عمل پاك شايسته قبول حضرت پاك باشد وقال في النفحات بكي ازوزرا با شيخ
ارادت تمام بود هر چند جهد كرد شيخ ازوي چيزي قبول نكرد وبغلام شيخ فرستاد كه
هر چند جهد كردم از من شيخ قبول نكردي از بهر توجيه بنده ازاد كردم وثواب ان
نرا بخشيدم شيخ قدس سره جواب فرستاد كه اسالت توعن رسانيد بر وسكر بيكوي
توكفتم ليكن ازاد كردن بنده كان مذهب من نيست بلكه مذهب ما بنده كردانيدن
ازادانست برفق والشاه حكي ان الشيخ الكازروني راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فسئل عنه فقال يا رسول الله ما التصوف قال صلى الله عليه وسلم التصوف ترك
الدعاوي وكتمان المعاني وسئل ايضا ما التوحيد قال صلى الله عليه وسلم كل ما يحس بالك
فالله سبحانه بخلاف ذلك والتوحيد ان تنزهه عن الشك والشرك والتعطيل وسئل
ما العقل قال صلى الله عليه وسلم ادناه ترك الدنيا واعلاه ترك التفكر في ذات الله تعالى
مات رحمه الله سنة ست وعشرين واربعمائة الشيخ ابو الحسن علي بن عثمان
بن ابي علي الجلابي الغزنوي رحمه الله صاحب كشف المحجوب وهو من الكتب
المعتبرة في التصوف يشتمل على حقايق ولطايف كثيرة اخذ علم التصوف عن الشيخ ابي
الفضل بن حسن الختلي عن ابي نصر السراج عن المرتعش عن الجنيد عن سري عن
داود الطاي عن حبيب عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب وصحب ابا القاسم الكركاني

الكتيبة السادسة ذكر الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي

ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل كان اماما علامة حجة متكلما فقيها .... اصوليا
مجتهدا عده شيخ الاسلام العلامة احمد بن سليمان بن كمال پاشا من المجتهدين في المسايل
لازم الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني وتفقه عليه واخذ عنه حتى تخرج به وصار
انظر اصحابه واوحد اهل زمانه وكان من اصحاب طبقة المجتهدين في المسايل كما ذكرناه
في ذكر الشيخ الامام علي الرازي في الكتيبة الثانية قال الاتقاني في فصل الغسل في شرح
الهداية شمس الائمة السرخسي هو من كبار علمائنا بما وراء النهر صاحب الاصول والفروع وهو

تلميذ

تلميذ الشيخ الامام عبد العزيز احمد الحلواني وهو تلميذ ابي علي النسفي وهو تلميذ الامام محمد
ابن الفضل البخاري وهو تلميذ الشيخ عبد الله بن يعقوب السبذموني وهو تلميذ ابي
عبد الله بن ابي حفص الكبير وهو تلميذ ابيه وشيخه ابي حفص الكبير وهو تلميذ محمد بن
الحسن صاحب الامام ابي حنيفة قيل مات في حدود التسعين والاربعمائة وقيل
في حدود الخمسمائة تفقه عليه برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه وشيخ الاسلام
القاضي الامام محمود بن عبد العزيز الاوزجندي والشيخ الامام ركن الدين ابو محمد
الخطيب مسعود بن الحسن بن الحسين بن محمد بن ابراهيم الكشاني وعثمان
ابن علي بن محمد البيكندي وهو اخر من بقي ممن تفقه عليه املى المبسوط نحو خمسة عشر
مجلدا وهو في السجن باوزجند وهو محبوس وعن اسباب الخلاص في الدنيا مايوس كان
محبوسا في الجب باوزجند بسبب كلمة نصح بها الخاقان وكان يملي عليهم من الجب وهو
املاه من خاطره من غير مطالعة كتاب ولا مراجعة تعليق واصحابه على اعلى الجب يكتبون
ما يملي عليهم قال عند فراغه من شرح العبادات في المبسوط هذا اخر شرح العبادات
باوضح المعاني واوجز العبارات املاه المحبوس عن الجمع والجماعات وقال في اخر
شرح الاقرار فيه انتهى شرح الاقرار المشتمل من المعاني على ما هو من الاسرار املاه
المحبوس في موضع الاشرار حامدا لله ومصليا على النبي المختار حكي انه كان
جالسا في موضع الاشتغال فقيل له حكي عن الشافعي انه كان يحفظ ثلاثمائة كراس فقال
حفظ الشافعي زكاة ما احفظ فحسب فحسب حفيظه فكان اثني عشر الف كراس له كتاب
في اصول الفقه وشرح السير الكبير املاها وهو في الجب فلما وصل الى باب الشروط حصل له
الفرج فاطلق فخرج في اخر عمره الى فرغانة فانزله الامير حسن بمنزله فوصل اليه الطلبة فاكمل
الاملاء بدهليز الامير حسن كذا نقل عما في المسالك قال السبيروسي فطن بسبب هذا الحفظ
ان الامير زوج امهات اولاده من خدامه الاحرار فسال العلماء الحاضرين عن ذلك فقالوا نعم
ما فعلته فقال شمس الائمة اخطات لان تحت كل خادم امراة حرة فكان تزويج الامة على الحرة
فقال الامير اعتقت هؤلاء وجددوا العقد فسال العلماء الحاضرين عن ذلك فقالوا نعم ما
فعلت فقال شمس الائمة اخطات لان العدة تجب على امهات الاولاد بعد الاعتاق فاعجب
الامير والعلماء رايه وفهمه وانه الفقهاء له بالتقدم والفضل وهو الاستاذ الذي ينشر العلم
املاء وتذكيرا وتصنيفا والمجتهد الذي احاط العلوم كلها اصولا وفروعا وجمع الفتوى
وكان يحييها جموعا حتى انسي الاسلاف وتقدم الاخلاف فكم متاخر في الزمان اعلى في
رتبة الاجتهاد والفقه ممن تقدمه بزمانه في فتاوى قاضي خان في فصل من موضع
فيه النذور السلطان الجاير اذا اخذ صدقة الاموال الظاهرة اختلفوا فيه والصحيح ما
قاله ابو جعفر انه يسقط الزكاة عن اربابها والامر بالاداء ثانيا لان له ولاية الاخذ فصح
اخذه وان لم يضع الصدقة في موضعها وان اخذ الجبايات او اخذ ما لا بطريق المصادرة ونوى

صاحب المال عند الدفع الزكاة اختلفوا فيه قال بعضهم لا يصح وقال شمس الائمة السرخسي
الصحيح انه يجوز فتسقط عنه الزكاة وله شرح الكافي للحاكم الشهيد وفي الخلاصة
ولو قال لها جئتك خاطبا او خطبتك الى نفسي بكذا فقالت فعلت او زوجتك نفسي
كان نكاحا تاما ذكره الشيخ الامام السرخسي في شرح الكافي وفي الفتاوى التترخانية
في الفصل الثالث عشر من كتاب القسمة عزوا الى الفتاوى العتابية لو اراد ان يفتح بابا

مطلب فتح باب الدار في موضع ليس له حق المرور

لداره في موضع ليس له حق المرور قال الشيخ الامام خواهر زاده له ذلك وقال الشيخ
شمس الائمة السرخسي ليس له ذلك قال الصدر الشهيد حسام الدين وبه يفتى وفي اخر
كتاب الايمان من الخلاصة في الفصل الثامن والعشرين في المواقيت اول الشهر قبل ان

مطلب في المواقيت

يمضي نصفه وعن ابي يوسف انه قال لا اكلم فلانا اخر يوم من اول الشهر واول يوم من اخر
الشهر يتناول الخامس عشر والسادس عشر من الشهر على الليلة الاولى واليوم الاول من الشهر
في العرف وفي اللغة عبارة من الايام الثلاثة والسلخ عبارة عن اليوم التاسع والعشرين
في العرف وفي اللغة عبارة عن الايام الثلاثة من اخر الشهر اولها الثامن والعشرون
الغداة من طلوع الفجر الثاني الى ما قبل الزوال والسحر بعد ذهاب ثلثي الليل صلاة الظهر وقت
الظهر كله وقت الضحى من حين تبيض الشمس الى ان تزول ايام البيض الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر النيروز على نيروز المسلمين لا على نيروز المجوس والمراد
نيروز الخليفة لا نيروز المزارعين وقال جمعتني هذه المسايل ايام العيد على اسبوع العيد
وشبهه على مضي شوال ان لم ينو شيئا فان نوى سنة ايام متتابعة بعد يوم العيد او شيئا اخر
فهو كما نوى وفي عرفنا متصل بيوم العيد قال وبه يفتى ليلة القدر ان كان الحالف

مطلب في ليلة القدر

عاميا لا يعرف اختلاف المشايخ فهو على الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان
وان كان عالما باختلاف العلماء فعند ابي حنيفة رحمه الله عسى يتقدم وعسى يتاخر
وعندهما لا يتقدم ولا يتاخر وانما تظهر ثمرة الخلاف فيما اذا حلف في نصف رمضان
لا يكلم فلانا الى ليلة القدر عند ابي حنيفة لا يكلمه الى اخر رمضان من السنة الثانية
وعندهما الى الليلة حلف فيها بناء على ان ليلة القدر في رمضان لكن عسى يتقدم
وعسى يتاخر فربما تتقدم في السنة الاولى في رمضان وفي هذه السنة تاخر في النصف
الباقي وعندهما لا يتقدم ولا يتاخر بل ليلة بعينها لكن لا يعرف فاذا جاء رمضان
القابل ذلك الوقت الذي حلف فيه يحنث هذا في الفتاوى وفي المبسوط للامام
السرخسي رحمه الله في كتاب الصوم في اخر الاعتكاف عن الفقيه ابي جعفر ان المذهب
عند ابي حنيفة رحمه الله انها تكون في رمضان لكنها تتقدم وتتاخر وعندهما لا تتقدم
ولا تتاخر المسايل في الفتاوى الصغرى الا مسألة العيد فانها في مجموع النوازل

مطلب في جمع غير

السادس من الخلاصة قال القاضي الامام ظهير الدين محمد البخاري في اخر الفصل السابع
من كتاب الحج اختلف عبارات المشايخ في الرجل يحج عن اخر بامره فعبارة شيخ الاسلام

خواهرزاده

خواهر زاده اصل الحج انما يقع عن الامر اذا صار المامور نايبا عن الامر في اصل الحج ولم يصر لان الحج
عبادة بدنية والنيابة لا تجري في البدنيات كالصوم والصلاة والدليل عليه انه يشترط
اهلية المامور وهذا يدل على ان الفعل لا يقع عن الامر لكن للامر ثواب النفقة لكن يسقط
اصل الحج عن الامر لان الانفاق اقيم مقام الافعال في حق سقوط الافعال كالشيخ الفاني
اذا عجز عن الصوم وقد قام الفدية مقام الصوم في حق سقوط الصوم ووجه ما قال
شمس الائمة الحلواني السرخسي حديث الخثعمية حجي عن ابيك وهذا يدل على ان الحج يقع عن
الامر والدليل عليه انه لا يسقط عن حجة الاسلام عن المامور توضيح ما قلنا ان المامور
في اداء الحج يفتقر الى اسناد الاحرام الى الامر والاحرام عقد عن الاداء هذا في الحج الفرض اما
في الحج التطوع فنقول من امر غيره بالحج التطوع جاز ويصير للامر ثواب النفقة في طريق الحج
من حيث انه سبب الى الحج بالانفاق ويصير المامور حاجا لان ثواب فعله للامر وهذا جائز عند اهل
السنة والجماعة نصرهم الله تعالى الشيخ القاضي الامام ابو بكر محمد بن علي بن الفضل
بن حسن بن احمد بن ابراهيم بن اسحق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله
الانصاري الزرنجري بفتح الزاء والراء الاولى معجمة والاخرى مهملة وسكون النون وفتح الجيم
وفي اخرها راء وقيل زرنكر قرية من قرى بخارا اخذ الفروع والاصول عن الشيخ الامام عبد
العزيز بن احمد شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن
الفضل عن عبد الله بن السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه عن ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وقرا عليه ابنه شمس الائمة بكر بن محمد بن علي بن الفضل
الانصاري الزرنجري اخر من بقي من تلامذة شمس الائمة الحلواني وكان اماما فاضلا فقيها
اصوليا جامعا للعلوم كبير الشان مقربا بالتسبيح والروايات لسادة مجيدا زاهدا
حسن الاخذ للقران شيخ جليل عالي الاسناد قال القاضي الامام فخر الدين قاضي خان
في فصل قراءة القران خطا من فتاواه بعدما ذكر بعض المسايل المتعلقة بهذا الفصل
ثم بعد هذا يذكر اكثر مسايل هذا الفصل على قول القاضي الامام شمس الائمة ابي بكر الزرنجري
لانه كان مشهورا بعلم القراءة وقال ولو قرا ذلك كفانا اياكم بكسر الالف او قرا ولم يلبسوا
ايمانهم بنصب الالف لم تفسد صلاته قال برهان الاسلام الزرنوجي في فصل رعاية الاستاذ
في تعليم المتعلم ان الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني رحمه الله قد كان خرج من بخارا وسكن
في بعض القرى اياما لحادثة وقعت له وقد زاره تلامذته غير الشيخ الامام القاضي ابي بكر
الزرنجري فقال له حين لقيه لماذا لم تزرني فقال كنت مشغولا بخدمة الوالدة قال
ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس وكان كذلك فانه كان يسكن في اكثر اوقاته في القرى
ولم ينتظم له الدرس فمن تاذى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع به الا قليلا وتفقه
عليه الشيخ الامام زين الائمة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوبري المعروف بخير الخوارزمي
قال ابو عبد الله الوبري في الفصل الثالث من كتاب الاضاحي التي رتبها على ثمانين فصلا

لا تجب الاضحية على المسافر في اي سفر كان وسوا كان سفرا يباح فيه الافطار وقصر فيه الصلاة او كان دونه وسوا كان في مصر او مفازة كما روي عن علي وابن عمر رضي الله عنهما انهما قالا ليس على المسافر اضحية والمعنى فيه ما بينا ان في ايجابها عليه حرج لانه ربما لا يجد ما يضحي به حيث هو او لا يجد ما لا يشتري به الاضحية ولئن كان في بلده ووجد ما لا يمكنه الشرا يكون ذلك باعتبار حالة اتفقت والاصل في المسافر عدم القدرة والامكان فلا يعتبر الاحوال بل يعتبر الاصل وكان استاذي القاضي الامام ابو بكر الزرنجري يقول بان السنة في الاضحية ان يتصدق بثلثها على الفقرا والمساكين ويتخذ ثلثه ضيافة لاقربايه واصدقايه ويدخر الثلث لنفسه وعياله ولا يمكنه تحقيق هذه السنة في السفر فلاجل تعذر مراعات السنة سقطت عنه الاضحية قال ويجوز ان يسقط الواجب لاجل فوات السنة الا ترى ان السنة في الجزية ان تؤخذ على وجه الاستخفاف والاهانة والذل والصغار بحيث يصفع الماخوذ منه حالة الاخذ فلو انه اسلم بعد مضي السنة سقطت عنه لما انه لا يمكن مراعاة هذه السنة وفي الفصل السادس عشر في التتارخانية عزوا الى المحيط اشترى شيئا مغبون فيه غبنا فاحشا ان له ان يرد على البايع بحكم الغبن والبيان اشار محمد في كتاب الصلح عن العيوب وكان القاضي الامام ابو علي النسفي يحكي عن استاذه انه كان في المسالة روايتان عن اصحابنا وكان يفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان القاضي صدر الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن الاسلام ابو بكر الزرنجري والقاضي جمال الدين يفتون ان البايع ان قال للمشتري قيمة متاعي كذا او قال متاعي يساوي كذا فاشتراه بنا على ذلك ثم ظهر خلافه ان له الرد بحكم التقرير اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم من مشايخنا كانوا لا يفتون بالرد على كل حال والصحيح ان يفتى بالرد اذا وجد التقرير وبدونه لا يفتى بالرد انتهى القاضي الامام ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي تفقه على شمس الايمة الحلواني وهو احد رواة الامالي واحد من كتب الامالي روى عنه وسمع منه واخذ الفروع والاصول عنه عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن عبد الله ابن ابي حفص الكبير عن ابيه عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه وروى الشيخ الزاهد الورع القاضي الامام الاسبيجابي ابي القاسم الحسين بن علي الشيخ الامام عبد الكريم بن ابي حنيفة بن العباس بن المنصور الاندقي بفتح الالف وسكون النون وفتح الدال قرية بقرب بخارا ثلث فرسخ وقرية قريب من هرو يقر سخين وكان عبد الكريم هذا من الاولى كان فقيها واملا تفقه على شمس الايمة الحلواني وبرع في الفقه واخذ عنه الامام ابو عمر عثمان بن علي البيكندي ببخارا ورد بغداد حاجا سنة لا يعرفه احد ولما انصرف ساله الناس الاملا فاجاب واملا ببغداد وببخارا مات سنة احدى وثمانين واربعماية كذا في الجواهر المضية الشيخ الامام الملقب بالقاضي الجمال ابو نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحق الريغذموني ه

بكسر

بكسر الدال المهملة وسكون البا اخر الحروف والغين المعجمة وفتح الذال المعجمة وضم الميم وسكون الواو وفي اخرها النون قرية من قرى بخارا اخذ عن القاضي ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عن الشيخ الامام ابي نصر احمد بن عبد الله الخيزاخزي عن ابيه عبد الله بن الفضل الخيزاخزي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني كان اماما فاضلا ولي قضا بخارا وكان مرضي السيرة في قضايه جميل الافعال حميد الخصال وكان يعرف بالقاضي الجمال وجمال الدين تفقه عليه ابنه الشيخ الامام الخطيب بالجامع ببخارا محمد بن احمد بن عبد الرحمن الريغذموني وتفقه عليه ايضا ابن ابنه ابو نصر الملقب بجمال الدين احمد بن محمد ابن احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق الريغذموني استاذ العقيلي وتفقه ايضا على ابيه الخطيب محمد بن احمد بن عبد الرحمن وروى عنه جماعة منهم ابو بكر عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الحرقي وابو عبد الله الملقب بالزاهد العلامة محمد بن عبد الرحمن البخاري من مشايخ صاحب الهداية والسيد الامام ابو الوضاح محمد بن السيد الامام محمد بن احمد ابن حمزة وكانت ولادة القاضي الجمال احمد الريغذموني في شوال سنة اربع عشرة واربعماية ووفاته في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين واربعماية وجمال الدين الاول جد صاحب المحيط من جانب امه وجمال الدين الثاني خال صاحب المحيط قال صاحب الخلاصة في الفصل الرابع من كتاب الاجارة في الخلاصة رجل امر رجلا بان يستاجر له دارا من رجل فاستاجرها له سنة ثم ان المامور ابى ان يدفعها الى الامر وسكنها هو بنفسه قال ابو يوسف الاجر على الامر وهو على المامور ويرجع بالاجرة على الموكل قال صاحب المحيط رايت في تعليق جدي جمال الدين الريغذموني ان الوكيل في هذه الصورة لا يرجع بالاجر على الامر استحسانا قال ثمة وهو الصحيح فكانه قال الى ان الوكيل بالحبس صار غاصبا الدار من الامر والغصب من غير المالك متصور في الجملة فصار بهذا كما لو غصبها اجنبي سوا وقال محمد الوكيل يرجع بالاجر على الامر بالقياس ان ادى به والله اعلم انتهى وفي الفصل الخامس والثلاثين من العمادية رجل قال لامراته يا كافرة يا يهودية او يا مجوسية فقالت انت كذلك او قالت حسبتم طلاق وتاثر الا تكفر وقيل تكفر لان هذا على المجازاة والتحقيق والاول اصح لان الغالب فيما بين الناس انهم يريدون بهذا التعليق وبه كان يفتي جدي القاضي الامام جمال الدين قاله صاحب المحيط انتهى وفي العمادية ايضا في اخر الفصل السادس ادعى على اخر خمسماية درهم بسبب انه وكزه على وجهه خطا ه وانكر من شهد به سنة مدة من الاصل رد محمد هذه الدعوى لان الاختلاف ثابت في ان موجب الخطا على العاقلة ابتدا او على الجاني ابتدا والعاقلة يتحملون عنه وكذلك اختلفوا في ان الجاني هل هو من جملة العاقلة ام لا فلا يستقيم دعوى شطط البتة

مطلب في جواز سقوط الواجب لفوات السنة

مطلب في رد الغبن الفاحش

في جواز سقوط الواجب لفوات السنة

مطلب في التوكيل باجارة الدار وسكون الوكيل فيه

مطلب فيما قال لها يا كافرة فقالت بل انتم

مطلب في دعوى الشرطة العاقلة

بجميع الموجب دل عليه ان من ادعى على الخرقتل خطافتحما كما رجلا لا ينفذ حكمه عليهما لان فيه الدية
على العاقلة ولم يوجد منهم التحكيم ولو كان عمدا انفذ حكمه عليهما هكذا ذكر الجمل قاضي القضاة
حامد بن محمد الريغدموني قال صاحب المحيط في المحاضر رحمهما الله انتهى وفيه ايضا في اخر
الفصل الحادي والعشرين وحكي عن القاضي الامام جمال الدين الريغدموني وهو كان خال
صاحب المحيط انه قال ذكر الحاكم الشهيد في المختصر ان حكم الجناية ليسري من الامة الى الولد
واشار محمد في الباب الثاني من رهن الجامع ان حق المجني عليه يسري الى الولد الجانية
ذكر هكذا صاحب المحيط في ذخيرته وسنذكر هذه المسالة بتفصيلها في ذكر جمال الدين
خال صاحب المحيط ان شاء الله تعالى الشيخ الامام الملقب بصدر الاسلام
ابو اليسر البزدوي محمد بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي
بزده قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف اخذ عن اسماعيل بن عبد الصادق عن
عبد الكريم بن موسى البزدوي جد ابي اليسر عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني
عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ ايضا عن ابي يعقوب
يوسف بن منصور السياري النيسابوري عن ابي اسحق الحاكم النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة رحمهم الله وقرا عليه المختلف تاليف الصفار وهو قرا على ابي اسحاق
وهو على ابي جعفر وهو على مصنف كتاب المختلف ابي القاسم الصفار برع في العلوم
اصلا وفرعا وجمع الفنون عقلا وشرعا انتهت اليه رياسة الحنفية وكان قاضي
القضاة بسمرقند وكان شيخ اصحاب الحنفية بما وراء النهر وامام الائمة على الاطلاق
والموفود اليه من الافاق ملا بتصانيفه بطون الاوراق تفقه عليه الشيخ الامام
مفتي الثقلين نجم الدين ابو حفص عمر النسفي والشيخ الامام علاء الدين صاحب التحفة
محمد بن احمد السمرقندي استاذ صاحب البدائع وعبد الكريم بن محمد بن احمد صاحب
طلبة الطلبة وابنه القاضي ابو المعالي احمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم وابن فخر الاسلام
علي البزدوي اخو ابي اليسر ابو ثابت الحسن بن علي بن محمد بن عبد الكريم البزدوي نشر
العلم املاء وتذكيرا وتصنيفا ودرس الفقه ببخارى وكان من فحول المناظرين توفي ببخارا
في رجب سنة ثلاث وتسعين واربعمائة في احكام السكارى في الفصل الثالث
والثلاثين من العمادية ذكر صدر الاسلام ابو اليسر في اشربة المبسوط واذا سكر من
الاشربة المسكرة التي تتخذ من الحبوب والعسل والفانيذ اختلفوا في وجوب حده
قال وقد وقعت هذه المسالة ايام الملك العادل شمس الملك بسمرقند وكنت قاضيا
بالحضرة فاستفتوا مني ومن ائمة سمرقند فافتيت انا بوجوب الحد وعامة ائمة سمرقند
افتوا بامتناع وجوب الحد وقد حضر قاضي اسبيجاب بسمرقند في تلك الايام
وافتى بما افتوا به والشيخ الامام علي اخي افتى بان فيه روايتين ورفع ذلك الى الملك

العالم شمس الملك وكان يميل الى ما افتيت وكنت اطلب منهم الفرق بين السكر من نبيذ
زبيب المطبوخ ونبيذ التمر المطبوخ وبين السكر من هذه الاشربة وكانوا يحتجون
في الفرق وان الفرق بينهما غير منصور لهم وحد ذا روايته عن اصحابنا جميعا انه يجب الحد
وان الحد انما يجب في سائر الانبذة عند ابي حنيفة وابي يوسف وان كان حلالا شربه
في الابتداء لان شرب ما يقع به السكر حرام والسكر سبب الفساد فوجب الحد لينزجروا
في شربها فيرتفع الفساد وهذا المعنى موجود في هذه الاشربة انتهى وفي الفصل
الثاني والثلاثين من كتاب الكراهية والاستحسان من الفتاوى التترخانية
عزوا الى الفتاوى الظهيرية قال الشيخ الامام ابو اليسر نظرت في الكتب التي صنفها
المتقدمون في علم التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة مثل اسحق الكندي والاسفرايني
وامثالهما فذلك كله خارج عن الدين المستقيم لا يجوز النظر في تلك الكتب ولا يجوز امساكها
فانها مشحونة من الشرك والضلال قال ووجدت ايضا تصانيف كثيرة في هذا الفن
للمعتزلة مثل عبد الجبار الرازي والجبائي والكعبي والنظام وغيرهم لا يجوز امساك
تلك الكتب والنظر فيها وكذلك المجسمة صنفوا كتبا في هذا الفن مثل محمد بن هيصم وامثالهم
لا يحل النظر في تلك الكتب ولا امساكها فانهم من اهل البدعة وقد صنف ابو الحسن
الاشعري كتبا كثيرا لتصحيح مذهب المعتزلة ثم ان الله تعالى لما تفضل عليه بالهدى
صنف كتابا ناقضا لما صنف الا ان اصحابنا من اهل السنة والجماعة خطاؤه في بعض المسائل
التي اخطا فيها ابو الحسن وعرف خطاؤه فلا باس بالنظر في كتبه وامساكها وعامة
اصحابنا فمتى اخذ وانما استقر عليها ابو الحسن وتقول بعدما اخطا فيه وكذلك لا باس
بامساك تصانيف ابي محمد عبد الله بن سعيد القطان وهو اقدم من ابي الحسن الاشعري واقاويله
توافق اقاويل السنة والجماعة لكن انما يحل النظر بشرط الوقوف على ما اخطا فيه
الشيخ الامام القاضي المروزي ابو منصور السمعاني محمد بن عبد الجبار
بن احمد بن محمد مروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وكسر الزاي والنسبة
نسبة الى مرو الشاهجان كذا ضبطه عبد القادر في نسبة الجواهر المضية وفي القاموس
المرو مدينة بفارس والنسبة مروي ومروزي انتهى كان فاضلا ورعا متقنا احكم
اللغة والعربية وصنف فيها التصانيف وسمع واخذ الفقه عن الامام المستغفري
جعفر بن محمد بن المعتز عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
وتفقه عليه فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي الشيخ الامام علاء الدين
القاضي ابي المروزي صاحب ابي زيد الدبوسي القاضي عبيد الله بن عمر واخذ الفقه
عنه عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله بن يعقوب
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن

مطلب في الحد عن السكر من الحبوب والعسل وغيرها

مطلب لا يجوز النظر في كتب الكلام التي صنفتها الفلاسفة والمعتزلة والمجسمة وغيرهم

ابي حنيفة رحمهم الله وفي فتية الفتاوى من كتاب الدعوى في باب ما يبطل دعوى المدعي
نقلا عن ظهير الوبري وعن الحافظ ادعى جارية في يده انها له اقرت بها له استحقت ثم
لياتي بالبينة ثم جاء وادعى ملكا مطلقا لا تسمع قال صاحب الفتاوى عزى الى برهان الترجماني وعن
النسفي تسمع فقال لا تسمع ثم عزى الى ظهير الدين المرغيناني ... وكتب تسمع
ثم قال استاذنا وهو الاصوب لانه يدعي الملك المطلق في الحالين وسمعت شيخ الاسلام
القاضي علاء الدين المروزي يقول يقع عندنا كثيرا ان الرجل يقر على نفسه بمال في صك ويشهد
عليه ثم يدعي ان بعض هذا المال قرض وبعضه ربا عليه ونحن نفتي ان اقام على ذلك
بينة بانه تقبل بينته وان كان متناقضا لانا نعلم انه مضطر الى هذا الاقرار وفي ال
الفصل الثاني من كتاب الايمان من خلاصة الفتاوى لو جعل على نفسه حجا او صلاة او صدقة
مما هي طاعة ان فعل كذا ففعل لزمه ذلك الشيء الذي جعل على نفسه ولم تجز كفارة اليمين
فيه في ظاهر الرواية وهكذا افتى القاضي الامام علي بن الحسين السغدي والشيخ القاضي
الامام علي المروزي كان يقول ان شاء صام او صلى وان شاء كفر هذا في مجموع النوازل
قال الشيخ الامام السرخسي في ايمان الاصل وهو اختياري لكثرة البلوى به في هذا الزمان
قال وهكذا اختار الصدر الشهيد في فتاواه الصغرى وبه يفتي الى هنا من الخلاصة

الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله الدامغاني الكبير قاضي القضاة
محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب

كان وافر العقل شديد الراي انتهت اليه رياسة العراقيين قيل انه كان مثل القاضي
ابي يوسف حشمة وجاها وسوددا وعقلا ولي القضاء ببغداد بعد موت ابن ماكولا وذلك
في سنة سبع واربعين واربعمائة تفقه على الشيخ الامام القاضي ابي عبد الله الحسين
ابن علي الصيمري وهو اخذ عن الشيخ الامام ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الرازي الجصاص
عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن نصر بن موسى الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ الصيمري ايضا عن ابي نصر محمد بن محمد بن سهل بن ابراهيم
عن ابيه محمد بن سهل التاجر عن احمد بن هارون الفقيه التبان عن ابي القاسم عبد الرحمن
البردنوري عن ايوب بن الحسن النيسابوري عن محمد عن ابي حنيفة ولد في سنة ثمان
وتسعين وثلثمائة ومات ببغداد سنة ثمان وسبعين واربعمائة تفقه عليه صاحب
روضة القضاة الشيخ الامام ابو القاسم علي بن محمد بن احمد السمناني وكان ابو القاسم هذا
تفقه على ابيه المذكور في الكتيبة السابقة ابي جعفر المتكلم الفقيه القاضي محمد بن احمد
السمناني العراقي قال الشيخ الامام ابو القاسم في روضة القضاة في باب ما يرد
به شهادة المفتي وقد سمعنا شيخنا قاضي القضاة ابا عبد الله الدامغاني رحمه الله
في فضائل ابي حنيفة رحمه الله التي صنفها استاذه القاضي ابو عبد الله الصيمري
ان ابا حنيفة كان في جواره رجل وكان يصعد السطح ويغني بهذا الشعر

اضاعوني

اضاعوني واي فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر
كاني لم اكن فيهم وليدا ... ولم تك نسبتي في آل عمرو

واخذه الوالي ولم يسمع ابو حنيفة كلامه وصوته كما جرت العادة فسال عنه واخبر بخبره
فقصد الوالي واخرجه من الحبس وقال له ما اضعناك يا فتى وقال فيه في باب
من ولي القضاء وتولاه من العلماء وقضاة الخلفاء من لدن نبينا صلى الله عليه وسلم الى هذا الوقت
ثم ولي الامر بعد ابي العباس احمد القادر بالله ابنه القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله بويع له
بالخلافة يوم موت والده يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين
واربعمائة وولد يوم الخميس الثاني عشر من ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلثمائة
وتوفي يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة سبع وستين واربعمائة وقد ذكرت في كتابي
المرشد الى معرفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين بعدهم والخلفاء والخوارج
ما جرى في وقته وما انفتح على يديه وما تجدد له وكيف كان ظفره باعدائه فليطلب هناك
مستوفى ان شاء الله وكان وزراؤه ابا الحسن بن حاجب النعمان ثم ابا طالب بن ايوب
عميد الرؤساء ابي القاسم علي بن المسلمة رئيس الرؤساء ثم ابا الفتح محمد بن دارست الفارسي
مجد الوزراء ثم فخر الدولة ابا النصر محمد بن جهير الموصلي ثم عزله وخلف في الموضع قاضي القضاة
ابا عبد الله محمد بن علي الدامغاني استاذنا وشيخنا رحمه الله ثم عاد النظر اليه وبقي
بالامر الى ان توفي القائم بامر الله فضل بن ماكولا وابو عبد الله شيخنا ثم ولي الامر بعده الامام
المقتدي بامر الله ابو القاسم عبد الله بن محمد امام الوقت عند تاليف هذا الكتاب
اعز الله انصاره ثم ان صاحب الروضة بتفصيل بعض احواله والفتوحات الواقعة
في يديه فقال عند التمام والفت هذا الكتاب بعد نظري في كتب الفقه ولولا ان فضل
الاسلام نظام الملك عاجلة الخروج والمسير الى الجبل لحسبت ان يفوتني اتصال هذا
الكتاب اليه فعدت لذلك ذكر القضاة في كل عصر وما يحكى عن كل واحد من طرق الاحكام
والحكايات وذكرت البعض واسقطت البعض واخرت وولي الامام المقتدي بامر الله
شيخنا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ثم ابو بكر بن المظفر الشامي قاضي القضاة وهذا
الوقت الذي وقع فراغ هذا الكتاب والله يرحم من مات ويجبر من بقي ووقع الفراغ منه في
يوم الجمعة مستهل صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة وللشيخ الامام ابي عبد الله الدامغاني
شرح لمختصر الحاكم قال في باب ذكر المدعي والصفة التي يكون عليها من روضة
القضاة قال شيخنا قاضي القضاة ابو عبد الله في شرح كتاب الدعوى من مختصر الحاكم
ما علقناه عنه ودرسنا عليه الدعوى عبارة عن قول يقصد به اثبات شيء عارية عن برهان
ومتى كان معها حجة او برهان لم يكن دعوى ولهذا لا يقال للنبي صلى الله عليه وسلم
انه مدعي بعد قيام المعجز وفي الفصل الخامس والثلاثين من العمادية نقلا عن شروط
الخصاف اذا اشترى الرجل حائطا ولم يقل بارضه يقع الشرا على البناء دون الارض ويقال

للمشتري اقلع بناءك قال وهذا مذهب ابي يوسف ووجه ذلك ان الحائط اسم لما هو طبه
المكان وهذا لا يتناول ما تحت البناء كذا في المحيط ثم قالوا اما الاساس فهل يدخل قال
القاضي الامام ابو عبد الله الدامغاني الظاهر من مذهب ابي يوسف انه يدخل لانه متصل
بملكه فكان من جملة الحائط ولا كذلك الارض الشيخ الامام ابو الحسن علي بن
الحسن بن علي الصندلي النيسابوري كان اماما عالما عاملا ورعا قرا بنيسابور
وتفقه على ابي عبد الله القاضي الامام الحسين بن علي بن محمد الصيمري وهو اخذ عن الشيخ
الامام ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي
سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه
الفقيه ابراهيم بن محمد بن اسحاق الدستاني وله نصف تفسير القران وله يد طولى في
الكلام على مذهب المعتزلة وورد مع السلطان طغرلبك الى بغداد ولما رجع الى نيسابور
انقطع عن الناس وتزهد فلم يدخل على السلاطين وقال له السلطان ملك شاه
في جامع نيسابور لم لا تجي الي فقال اردت ان تكون من خير الملوك حيث تزور العلما
ولا اكون من شر العلما حيث ازور الملوك وذكر عبد الملك الهمداني صاحب
طبقات الحنفية والشافعية قد حدثني محمد بن عبد الله السمرقندي قال كان
الصندلي يستعمل السنة في ملابسه ويتبعها ماشيا الى الجمعة فيسلم على كل من اجتاز
به وكانت بينه وبين ابي محمد الجويني امام اصحاب الشافعي وابنه ابي المعالي بعده مخالفة
في الاصول والفروع ولكل منهما طائفة وكانوا اذا اجتمعوا ايد بعضهم على بعض فتناظرا
فيما اذا قال لعبده وهو اكبر سنا منه انت ابني فاستدل ابو محمد الجويني وقال لا يثبت
النسب فلا يثبت العتق فاعترض عليه الصندلي وقال يبطل هذا الكلام بمشهور النسب
فانه يعتق عليه ولا يلحقه نسبه فقال الجويني لا اسلم فانه يلحقه النسب ايضا فقال
الصندلي ايضا فابو المعالي واشار الى ابنه ابني فخجل من حضر وتولد من قوله جفا ولما مات
ابو المعالي الجويني احرق اصحابه الكرسي الذي كان يدرس عليه فقال الصندلي حقيق بكرسي
يذكر عليه اربعين سنة ان يحرق فقال اصحاب ابي المعالي لو علمنا ان هذه الكلمة تسير
وتصير نادرة بين العوام ما احرقناه وهذه المسالة مشهورة في الكتب لو قال هذا ابني
للاكبر منه سنا او الاصغر ثابت النسب فانه يعتق بلا نية لان الاكبرية في الاول
وثبوت النسب في الثاني يمنعان ارادة المعنى الحقيقي وهو ثبوت البنوة فيصار
الى المجاز ويراد به الحرية اللازمة للبنوة وفيه خلاف الامامين والشافعي
وفي فتاوى قاضيخان في فصل العتق بدعوى النسب من كتاب العتاق رجل
قال لعبده هذا ابني او قال لجاريته هذه ابنتي ان كان المملوك يصلح ولدا له وهو
مجهول النسب يثبت النسب ويعتق العبد سواء كان العبد عجميا جليبا او مولدا
وان كان العبد يصلح ولدا له لكنه معروف النسب يعتق العبد في قولهم جميعا

مطلب
في عدم دخول الارض
تحت بيع الحائط

مطلب
خير الملوك من يزور العلما
وشر العلما من يزور الملوك

مطلب
لو قال هذا ابني للاكبر منه سنا
او الاصغر ثابت النسب فانه
يعتق

ولا يثبت النسب وان كان العبد لا يصلح ولدا له لا يثبت النسب ويعتق العبد في قول
ابي حنيفة وقال صاحباه لا يعتق قال الشيخ اكمل في عناية الهداية وهو قول
ابي حنيفة اولا وهو قول الشافعي واصل هذه المسالة ان المجاز خلف عن الحقيقة
في الحكم عندهما وفي التكلم عند ابي حنيفة على ما عرف في الاصول وقد قررناه في التقرير
فقالا الحكم ههنا محال فلا يتصور بخلاف الاصغر سنا فان الحقيقة فيه متصورة
لامكان ان يكون المخلوق منه واشتهر نسبه من غيره فصار كما لو قال اعتقتك
قبل ان تخلق او اخلق فيرد ويلغو وابو حنيفة انه محال بحقيقته لكنه صحيح لمجازه
لانه اخبار عن حريته من حين ملكه لان البنوة اذا ثبتت في المملوك كان حرا من حين
المخلوق وذكر اللازم وارادة الملزوم هو المجاز فصار كانه هذا حر من حين ملكته
وذلك موجب العتق لا محالة فحمل على ذلك تصحيحا للكلام مات الامام الصندلي رحمه الله
سنة اربع وثمانين واربعمائة الشيخ الامام الفقيه المعروف بالاقطع
احمد بن محمد بن نصر تفقه على الشيخ الامام ابي الحسين القدوري واخذ عنه
الفروع والاصول عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني عن ابي بكر الجصاص الرازي
عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن
عن ابي حنيفة رحمهم الله حتى برع في الفقه وقرا الحساب حتى اتقنه سكن بغداد ودرس
الى يزيد نهر الزجاج ودرس الفقه على مذهب ابي حنيفة وخرج من بغداد سنة
ثلاثين واربعمائة الى الاهواز واقام برامهرمز وشرح مختصر القدوري وكان يدرس
هناك الى ان توفي روي انه دال الى حدث فظهرت على الحدث سرقة فاتهم بانه شاركه
فيها فقطعت يده اليسرى مات سنة اربع وستين واربعمائة وقيل ان يده قطعت
في حرب كان بين المسلمين والتتار الشيخ الامام الزاهد الشهيد ابو ابراهيم
اسماعيل بن احمد بن اسحاق بن شيث الصفار الامام بن الامام بن الامام
تفقه على ابيه الشيخ الامام احمد بن اسحاق بن شيث الصفار وهو الفاضل العالم العامل
الكامل كان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم قتله الخاقان قاتله الله في سنة
احدى وستين واربعمائة كذا في الجواهر المضية وسيجي ما فيه في ذكر ابنه ابراهيم ان شاء الله
واخذ الفقه عن ابي يعقوب يوسف بن منصور السياري النيسابوري وقرا عليه كتاب
العالم والمتعلم مع ابيه الامام احمد بن اسحق وكان يسمع عنه مع ابيه ويوسف بن منصور
اخذ عن ابي اسحق محمد بن منصور النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة
تفقه عليه الشيخ الامام ابو اسحق الصفار ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن اسحق بن
شيث استاذ قاضيخان فخر الدين صاحب الفتاوى فقيل نفي صغيرا يعدمون والده
ابن سنتين اذ كانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمائة ل

الشيخ الامام قاضي القضاة ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي
ابو العلا امام الحنفية في وقته ولي قضا نيسابور وكان فقيها مناظرا جدليا عالما
بتدقيق علم الكلام وله حظ وافر من الادب وكان يحفظ اشعارا كثيرة يذهب الى الاعتزال
اخذ عن ابيه ابو محمد عبد الله الناصحي عن ابي الهيثم القاضي عن قاضي الحرمين عن القاضي ابي
طاهر الدباس عن القاضي ابي خازم عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وعن عبد الغافر
الفارسي انه قال ناظر الفقها الكبار وشاهدته في مسايل مع ابي المعالي الجويني وكان ابو
المعالي يثني عليه وعلى كلامه لحسن ايراده وقوة فهمه وابو المعالي الجويني من كبار الشافعية
بقي على قضا نيسابور الى ان شكى من تعديه اصحابه الى الاحوال فصرف عن قضا نيسابور وولي
قضاها وقيل مات على فراسخ من اصفهان قاصدا الى الري فحمل الى اصفهان فدفن بها
يوم السبت غرة رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة وعن السمعاني انه قال سمعت
عبد الوهاب الانماطي الحافظ يقول ابو بكر الناصحي قاضي القضاة كان يكتب له الف عهد
وله شعر وقيل مات بطريق الري فحملنا تابوته الى نيسابور القاضي الامام ابو يوسف
يحيى بن عبد الله بن الحسين قاضي القضاة الناصحي فقيه وافضل من اهل
التدريس والفتوى من بيت العلم والقضاء والامامة اخذ الفقه عن ابيه عبد الله عن
ابي الهيثم القاضي عن قاضي الحرمين كما ذكر قبيل هذا تولى القضا مدة في ايام القاضي الخطيب
ابي نصر محمد بن عدنان الكوكري ثم تولاها القاضي الخطيب عقد له مجلس الاملا فاملا
سنين وتوفي سنة خمس وتسعين واربعمائة الشيخ الامام ابو الحسن علي بن
عبيد الله الخطيبي من اهل ما ورا النهر وكان الناس يعدونه في طبقة قاضي القضاة
ابي عبد الله الدامغاني اخذ الفقه عن شمس الايمة احمد بن عبد العزيز الحلواني عن ابي
علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل الكماري البخاري عن الاستاذ عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
واخذ عن قاضي القضاة الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن ابي الهيثم القاضي عن قاضي
الحرمين عن ابي خازم عن بكر بن محمد العمي عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
رحمهم الله ورد اصبهان فتولى القضا بها للسلطان طغرل بيك وفي طبقات الهمداني
حدثني صاحبه عبد الجبار بن علي الخوارزمي مدرس مشهد ابي حنيفة بالكوفة قال قرات
عليه وكان زاهدا متنسكا قليل الاختلاط بالسلاطين متعكفا على تدريس العلم اذا سمع
قاريا يقرا فاضت عيناه بالدموع وبقي سبعة عشر سنة يقوم الليل ولا يضع جنبه
على الارض وحج وهو شاب تفقه عليه باصبهان عبد الجبار بن عبد الكريم الخوارزمي
وعن ابي منصور بن احمد الصايغ انه ورد الى بغداد في رسالة من السلطان طغرل بيك
سنة نيف واربعين واربعمائة وناظر الامام عبد السيد بن محمد ولم يناظر غيره وحكي
انه لم يقصد لعد طغرل بيك سلطانا ولزم السكوت حتى قال ما يفصل بين الخصوم

بالايام بعض الاوقات وصلى الصبح في يوم السبت سنة ست وستين واربعمائة في محلة
باصبهان فاتته امراة من جيرانه معروفة بالصلاح والدين فقالت بينما انا نايمة وقت
السحر رايت كاني في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم رجل فاذن في مسجده
واقاموا واصطف الناس وراه فقيل له الا تكبر تكبيرة الافتتاح فقال لا اكبر حتى يحضر
ابو الحسن الخطيبي فلما سمع ذلك نهض عن سجادته ومشى حافيا من موضعه وخرج عن
اصبهان وتوجه الى قرية الحلوي وهي على سمت العراق فبلغ ذلك رييس اصبهان
وجماعة الوجوه فلحقوه وسالوه ان يلبس مداسا فلم يفعل حتى وصل القرية وقد اكثر
التشنيع وقد احرم بالحج وليس معه دينار واحد وكانت معه زوجته فماتت بالبصرة
وكان معه ولده اسماعيل وصاحبه وهو تلميذه ابو العلا القاضي البخاري الاصبهاني
صاعد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الراستمندي فمات بالجحفة في سنة
سبع وستين واربعمائة ونصر ولده اسماعيل وصاحبه ابو العلا الى مكة واقضى القضاة
وشيخ الاسلام احمد بن محمد بن صاعد بن محمد الاستوائي ابو منصور
مولده سنة عشر واربعمائة اخذ العلم من جده عماد الاسلام صاعد بن محمد ومن ابيه
محمد بن صاعد وهو ايضا عن ابيه صاعد عن ابي نصر محمد بن محمد بن سهل عن ابيه محمد بن سهل
الناجر عن ابي العباس النيان احمد بن هارون عن ابي القاسم عبد الرحمن البرد بغري
عن ايوب بن الحسن النيسابوري عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ولصاعد عنعنة اخرى
ذكرته في ذكره وعن عبد الغافر في السياق كان من اوحد احفاد الامام القاضي صاعد
ربي في حجر الامامة وفاق اقرانه بوفور حشمته وكان المقدم العزيز من وقت صباه
في وقته وصدر المحافل في عصره وشيخ الاسلام بفقهه وفضيلته حكي عنه انه قال
دخلت على امير المومنين وبه هيج الرفق فاكثر في مدحه فقلت يا امير المومنين انشد
الاصمعي فيه بيتين فقال انشدهما فقلت شعر

لم الرسل الرفق في لينه ... قد اخرج العذرا من خدرها
من يستعن بالرفق في امره ... يستخرج الحية من جحرها

قال فكتبهما بيده مات سنة اثنين وثمانين واربعمائة ودفن في مقبرة اسلافه
الشيخ ابو محمد [illegible] ابو القاسم [illegible] الفقيه النحوي المتكلم
اخذ الفقه عن ابي الحسين احمد بن محمد القدوري عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني عن ابي
بكر الجصاص الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة وكان في الاول حنبليا واخذ النحو عن ابي الحسن علي السمسمي
اللغوي تلميذ ابي الفتح عثمان بن جني وهو تلميذ ابي علي الفارسي الحسن بن احمد بن عبد الغفار
النحوي وهو تلميذ ابي اسحاق ابراهيم بن سهل الزجاج وابي بكر محمد المعروف بابن السراج
وهما تلميذان لابي العباس المبرد وهو تلميذ المازني بكر بن محمد بقية من بني مازن وتلميذ

ابي حاتم السجستاني والاول تلميذ الاصمعي وابو حاتم تلميذ ابي الحسن الاخفش وهو تلميذ
سيبويه وهو تلميذ يونس بن حبيب وهو تلميذ ابي عمرو العلا وهو تلميذ نصر بن عاصم الليثي
وهو تلميذ ابي الاسود الدؤلي صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخذ النحو عنه وحكايته
مشهورة واما الاصمعي فهو تلميذ خليل بن احمد وهو تلميذ ابي عمرو العلا المذكور تلميذ نصر بن عاصم
واخذ الكلام عن ابي الحسين البصري وصار صاحب الكلام فانيا في النحو اماما في الفقه
بارعا ورعا وكان في اول زمانه شافعيا صار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا عدليا فحكى عنه
انه كان يقول الحمد لله اني كنت شافعيا فصرت نحويا وكنت حنبليا وصرت حنفيا عدليا مات
يوم الاربعا ودفن في مقبرة الشونيزية يوم الخميس سنة خمسين واربعمائة وذلك في خلافة
القايم كذا ذكره الانباري في طبقات الادبا وعن ابن ماكولا ذهب بموته علم العربية
ببغداد نازلا بها ارشاد [illegible] الشيخ الامام ابو الفضل شمس الائمة
بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن الزرنجري شمس الائمة لقب جماعة من
الفقها الكبار مثل الحلواني والسرخسي ومحمد بن عبد الستار الكردري ومحمود الاوزجندي
وبكر بن محمد هذا وعند الاطلاق في كتب الاصحاب يراد به شمس الائمة السرخسي ابو بكر محمد
ابن احمد بن ابي سهل صاحب المبسوط المذكور في اول هذه الكتيبة وفيما عداه يا[تي]
مقيدا مع الاسم او النسبة او بهما كشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة الكردري وشمس الائمة
بكر بن محمد وشمس الائمة محمود الاوزجندي وغيرهم مما ذكر في الكتاب وزرنجري صحح في ذكر ابيه
ابو بكر محمد وهو الامام الفاضل الحافظ المتقن الذي كان يضرب به المثل في حفظ مذهب
ابي حنيفة وكان مصيبا في الفتاوي وجواب الوقايع وكانت له معرفة بالانساب والتواريخ
وكان اهل بلده يسمونه ابا حنيفة الاصغر وكان مولده سنة سبع وعشرين واربعمائة
اخذ الفقه عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله واخذ عن ابيه ركن الاسلام القاضي ابي بكر محمد بن علي الزرنجري الانصاري وتفقه
عليه وهو اخر من روى عن شمس الائمة الحلواني وتفقه عليه وكان يحفظ الرواية بحيث
اذا طلب منه المتفقه الدرس يلقي عليه ويذكر له من اي موضع اراد من غير مطالعة
ومراجعة الى الكتاب وكان الفقها اذا وقع لهم اشكال في الرواية يرجعون اليه ويعملون بقوله
تفقه عليه ابنه عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري والشيخ الامام المعروف بامامزاده
مولف كتاب شرعة الاسلام المفتي الواعظ محمد بن ابي بكر البخاري وروى عنه جماعة كثيرة
ببخارا روي انه كانت عنده كتب عالية في جملتها الجامع الصحيح للبخاري بروايته عن ابي
سهل احمد بن علي الابيوردي سنة ست واربعين واربعمائة عن ابي علي اسماعيل بن احمد
الكشاني عن الفربري عن البخاري وكتاب اللولويات لابي مطيع مكحول بن الفضل النسفي
بروايته عن ابي القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني عن ابي بكر احمد بن محمد بن اسماعيل

مطلب في الائمة الموصوفة بشمس الائمة

مطلب مؤلف شرعة الاسلام

البخاري الاسماعيلي عن المصنف مات في شعبان سنة اثني عشرة وخمسمائة هكذا ذكره عبد
القادر في الجواهر المضية وعن السمعاني انه قال ينسب كتاب اللولويات الى ابي البديع
احمد بن محمد بن مكحول وهو مجلد ضخم رايته وملكته بحمد الله تعالى ويأتي ذكر جده مكحول بن الفضل
وذكر ابيه محمد بن مكحول وهكذا ذكره عبد القادر في الجواهر المضية في ذكر احمد وفي الفصل
الثالث من باب احكام المريض من كتاب الصلاة من فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري
مريض صلى قاعدا فلما رفع راسه من السجدة الاخرة من الركعة الرابعة ظن انها الثالثة
فقرا وركع وسجد بالايما فسدت صلاته وقيل لا تفسد لانه قاعد حقيقة وهو اختيار الامام
الزرنجري السيد الامام ابو الوضاح بن السيد الامام ابي شجاع محمد
بن احمد بن حمزة بن حسين اخذ العلم عن ابيه السيد الامام ابي شجاع
وروى عن القاضي الجمال ابي نصر احمد الريغدموني عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر
الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل وبرع في الفقه درس بمدرسة قثم بسمرقند
وكان قد خرج الى الحجاز وورد بغداد حاجا وانصرف الى بلده واقام على التدريس ونشر
العلم الى ان مات في شوال سنة احدى وتسعين واربعمائة وهو ابن اربع وخمسين سنة
وتفقه عليه ابنه السيد الامام الاشرف ابن ابي الوضاح محمد بن ابي شجاع السيد
الامام محمد بن احمد وفي الفصل الحادي عشر من فصول محمد الاستروشني محضر
عرض على نجم الدين النسفي في بيع سهم واحد شايعا بحدود هذا السهم قال كان مشايخنا
بسمرقند يقولون بانه يوجب الفساد لانه يوهم الافراز فالمفرز يكون له الحدود اما
المشاع فلا والصحيح عندي انه لا يوجب الفساد وقد ذكر ابو جعفر الطحاوي رحمه الله
في شروطه في مواضع اشترى منه النصف كذا بحدوده هذا النصف قال وسمعت
السيد الامام محمد بن ابي شجاع يقول لا احفظ من والدي في هذه المسالة شيا ولا
رواية عن اصحابنا رحمهم الله فيه فذكرت له ما ذكر الطحاوي فاستحسنوا اخذ به وهذا
لان في ذكر الحدود ليس ما يدل على الافراز الا ترى ان السهم لا يدل على الافراز فذكر
حدوده كذلك ○ [illegible] الشيخ الامام فخر
الاسلام [illegible] علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى البزدوي
الامام الكبير الجامع بين اشتات العلوم وانتشات الفنون امام الدنيا في الاصول
والفروع صاحب الطريقة على مذهب ابي حنيفة اخذ عنه الجم الغفير وروى عنه
الجمع الكثير منهم ابو بكر العامري الخطيب بسمرقند محمد بن نصر بن منصور المديني
وابو المعالي ظهير الدين زياد بن الياس وله تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط
احد عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير والجامع الصغير وله كتاب كبير في اصول
الفقه مشهور بين الناس باصول فخر الاسلام البزدوي متفق معتبر متداولة ايدي
العلما وله كتاب في تفسير القران يقال انه مائة وعشرين جزا كل جزء في ضخم مصحف

مطلب في مريض صلى قاعدا ورفع راسه من السجدة ... فقرا وركع ... بالايما

مطلب في بيع سهم واحد شايعا بحدود هذا السهم

كذا في الجواهر المضية وله غنا الفقها في الفقه ذكره الزاهدي في القنية في باب ما يقع البراءة
من الديون من كتاب المداينات ولد في حدود الاربعمائة ومات في خامس رجب
سنة اثنين وثمانين واربعمائة وحمل تابوته الى سمرقند ودفن على باب المسجد وفي الفصل
الرابع في القضا على الغايب من فصول محمد الاستروشني ذكر في طريقته فخر الاسلام
البزدوي رحمه الله لو ان رجلا اتى القاضي وقال ان هذه الدابة وديعة عندي وقد
غاب المالك ولم يترك النفقة فمرني بالانفاق لارجع بالنفقة عليه او قال انقطعت
بين الدابة او ردت هذه الدابة من سيرة سفر والمالك غايب وطلب منه ان
يقضي بالنفقة حتى يرجع على المالك فان القاضي يسال عنه البينة فان اقامها
قضى بالنفقة على الغايب فاذا حضر رجع اليه وكذلك اذا امراة جات الى القاضي
فقالت ان زوجي غايب وطلبت منه ان يفرض لها النفقة فان القاضي يكلفها اقامة
البينة على النكاح وعلى ان للزوج مالا وديعة عند حاضر فان اقامت فرض لها النفقة
وكذلك عبد في يد رجل جا رجل وادعى انه ملكه اشتراه من فلان الغايب واقام البينة
يقضي بالملك للحاضر والبنا الغايب حتى لو حضر الغايب وانكر لا يلتفت الى انكاره
وقال الشيخ الامام فخر الاسلام ابو الحسن علي بن محمد البزدوي في اول كتابه في الاصول
العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الفقه والشرايع والاحكام والاصل في النوع
الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريقة السنة
والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو الذي عليه
ادركنا مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعني ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله
وعامة اصحابهم رحمهم الله وقد صنف ابو حنيفة في ذلك كتاب الفقه الاكبر وذكر في ذلك
اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى وان كل ذلك بمشيئته
واثبت الاستطاعة مع الفعل وان افعال العباد مخلوقة يخلق الله تعالى اياها كلها ورد
القول بالاصلح وصنف كتاب العالم والمتعلم وكتاب الرسالة وقال فيه لا يكفر احد
بذنب ولا يخرج به من الايمان وترجم له وكان في علم الاصول اماما صادقا وقد صح عن
ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسألة خلق القران ستة اشهر فاتفق
رايي ورايه ان من قال بخلق القران فهو كافر وصح هذا القول عن محمد ودلت المسايل
المتفرقة عن اصحابنا في المبسوط وغير المبسوط على انهم لم يميلوا الى شيء من مذاهب
الاعتزال والى ساير الاهوا وانهم قالوا بحقية رؤية الله تعالى بالابصار في دار الآخرة
وحقية عذاب القبر لمن شاء وحقية خلق الجنة والنار حتى قال ابو حنيفة
لجهم اخرج عني يا كافر وقالوا بحقية ساير احكام الآخرة على ما نطق به الكتاب والسنة
وهذا فصل يطول تعداده والنوع الثاني علم الفروع وهو الفقه وهو على ثلاثة اقسام
علم المشروع بنفسه والثاني اتقان المعرفة به وهو معرفة النصوص بمعانيها

وضبط

وضبط الاصول بفروعها والقسم الثالث هو العمل به حتى لا يصير نفس العلم مقصودا فاذا
تمت هذه الاوجه كان فقيها وذكر فخر الاسلام البزدوي في اصوله هذا في العوارض ه
السماوي من باب الامور المعترضة على الاهلية واما النوم فعجز عن استعمال قدرة الاحوال
فاوجب تاخير الخطاب للادا ولم يمنع الوجوب لاحتمال الادا لان النوم لا يمتد فلا يكون في
وجوب القضا عليه حرج واذا كان كذلك لم يسقط الوجوب قال صلى الله عليه وسلم من نام
عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها ونافى الاختيار اصلا حتى بطلت
عباراته في الطلاق والعتاق والاسلام وغير ذلك والمصلي اذا قرا في صلاته وهو نايم في
حال قيامه لم تصح قراءته واذا تكلم النايم في صلاته لم تفسد صلاته واذا قهقه النايم في صلاته
فقد قيل تفسد صلاته ويكون حدثا وقيل تفسد صلاته ولا يكون حدثا لان القهقهة
جعلت حدثا في موضع المناجاة لقبحها وسقط ذلك بالنوم واستفسد الصلاة ايضا
لان النوم يبطل حكم الكلام ايضا وفي الفصل السابع والعشرين من كتاب ادب القاضي
في الفتاوى التترخانية عزوا الى المحيط قال وان ادعى رجلان على امراة نكاحا وقدماها
الى الحاكم واقرت بالنكاح الى احدهما لا يستحلف الآخر وهل يستحلف الزوج المقر له ذكر
الشيخ الامام فخر الاسلام علي البزدوي في شرحه ان فيه اختلاف المشايخ بعضهم قال
لا يستحلف حينئذ فان نكل قضي بالنكاح للثاني وبطل نكاح الاول وان نكلت لاحدهما
وحلفت للآخر يقضي بالنكاح للذي نكلت وان نكلت لهما لا يقضي بنكاح احدهما وفيه
في الفصل الثاني من كتاب الكراهية والاستحسان قال في المحيط ولا باس بقراءة القران
اذا وضع جنبيه على الارض ولكن لا ينبغي ان يضم رجليه عند القراءة وفي التتمة سئل
القاضي الامام فخر الاسلام عمن يقرأ القران مضطجعا هل له ذلك فقال لا باس به اذا كان
غطى نفسه باللحاف واخرج راسه وسئل ابو الفضل عمن قرأ القران ماشيا هل يجوز
فقال نعم الفاضل العلامة شيخ الاسلام محمد بن الحسين بن محمد بن
الحسين البخاري المعروف ببكر خواهر زاده المشهور بخواهر زاده عند الاطلاق
اثنان احدهما هذا وهو ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد البخاري وهو متقدم
مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين واربعمائة والثاني متاخر بالزمن وهو الامام
بدر الدين محمد بن محمود الكردري ابن اخت الشيخ الامام شمس الائمة الكردري مات
في سلخ ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة كذا في الجواهر المضية وقال في تصحيح
خواهر زاده نقلا عن السمعاني بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والهاء بينهما الف وبعدها الهاء
الساكنة وراء مفتوحة وبعدها الف وذال معجمة وهاء قد علمنا من هذا التصحيح انهما
لا يعتبران في الفارسية فان في واو خواهر وجهين الاول هي والالف ثابت والخا مفتوحة
والثاني تلفظ والالف دليل الامالة والواو على كلا الوجهين غير مفتوحة ولفظة زاده
بالزاي المعجمة والدال المهملة مشتقة من زاييدن بالدال المهملة بمعنى التوليد ومعنى خواهر زاده

مولود للاخت وخواهر مثل خواجه فان في واوه وجهين واستشهد في لغة الجلبي ببيت
اللطيفي من شعر الفرس ه شعر ه هم جون دلك وبر همجون دجاجه ه مرشد راست
بر توحفة خواجه ه في عفرية الديك وقد يطلق على اعزة الناس لقصد التعظيم مثل خواجه
يوسف الهمداني وخواجه عبد الخالق الغجدواني وطايفة النقشبندية يقولون لمشايخهم
خواجكان يريدون تعظيمهم وتقطيع البيت يقتضي ان يكون الواو رسميا والالف ثابت
في خواجه وكان خواهر زاده اماما فاضلا له طريقة حسنة مفيدة معتبرة جمع فيها من كل
فن وكان من عظما ماورا النهر وله المختصر والتجنيس وله المبسوط المعروف بمبسوط بكر خواهر
زاده ومسايل كتب الفتاوى مشحونة بذكره وفي الهداية في باب البغاة واذا تغلب

مطلب في البغاة

قوم من المسلمين على بلدهم خرجوا من طاعة الامام دعاهم الى العود الى الجماعة وكشف
عن شبهتهم لان عليا رضي الله عنه فعل كذلك باهل حروراء قبل قتالهم ولانه اهون الامرين
ولعل الشر يندفع به فيبدا به ولا يبدا بقتال حتى يبدوا فان بدوه قاتلهم حتى يفرق
جمعهم قال هكذا ذكر القدوري في مختصره وذكر الشيخ الامام الاجل المعروف بخواهر زاده
ان عندنا يجوز ان يبدا بقتالهم اذا تعسكروا واجتمعوا وفي فتاوى قاضي خان في كتاب
الهبة ولو وضع سكرا بين قوم وقال انتهبوه فمن اخذ فهو له ولو نثره فوقع في حجر رجل او كمه

مطلب في الهبة بطريق النثر

فاخذه آخر منه فهو جايز وهذا اذا بسط لهذا او ذيله لذلك فاما اذا بسط لذلك فـ
وقع فيه فهو له قال الشيخ الامام الزاهد المعروف بخواهر زاده الدراهم المنثورة في هذا
بمنزلة السكر ولو وقع السكر او الدراهم على راس رجل ثم سقط عن راسه فاخذه آخر
كان للثاني ولو اخذ رجل بيده ثم سقط فاخذه فهو للاول وفي الفتاوى الظهيرية
في فصل التدبير والاستيلاد اختلف العلما في قيمة المدبر قال بعضهم قيمة المدبر
قيمته لو كان قنا وقال بعضهم قيمة المدبر ثلثا قيمة القن وقال بعضهم ينظر بكم

مطلب في قيمة المدبر

يستخدم مدة عمره من حيث الحزر والظن فيجعل قيمته ذلك وقال ابو الليث قيمة
المدبر نصف قيمته لو كان قنا وهكذا ذكر شيخ الاسلام خواهر زاده واليه هذا مال
الصدر الشهيد الاجل لان القن له نوعان من المنافع البيع وما اشبهه من التمليكات
والثاني منفعة الاجارة والاستخدام وبالتدبير يفوت الاول ويبقى الثاني فكان
قيمته نصف قيمته لو كان قنا ولو كان التدبير مقيدا بما لا يدري وجوده فانه يقوم
قنا بالاتفاق ولو قال لعبده ان مت فانت حر او قال حتى مت او متى ما مت او قال اذا حدث

مطلب في التدبير المطلق والمقيد

لي حدث الموت فانت حر فهو مدبر مطلق لا يجوز بيعه ولو قال لعبده ان مت الى مائة
سنة فانت حر قال ابو يوسف هو مدبر مقيد حتى يملك بيعه وقال الحسن بن زياد
هو مدبر مطلق لا يملك بيعه لان المذهب عندنا انه يعتبر ذلك الوقت لامتناع التدبير
ولا يعتبر انه يعيش الى تلك المدة او لا يعيش وعند الحسن متى ذكر المولى وقتا لا يعيش
اليه يكون ذكر الوقت للتابيد والعمر وفي الفصل الخامس عشر من كتاب البيع من

التترخانية

التترخانية نقلا عن السغناقي شارح الهداية فيما ذا قال القدوري كل ما يوجب
نقصانا في الثمن وفي السغناقي او القيمة في عادة التجار فهو عيب وذكر شيخ الاسلام

مطلب في العيب بالنقصان

خواهر زاده ان ما يوجب نقصانا في الثمن من حيث المشاهدة والعيان فهو عيب وذكر
كالشلل في اطراف الجواري والشمم في الاواني وما لا يوجب نقصانا في العين من حيث
المشاهدة والعيان ولكن يوجب نقصانا في منافع العين فهو عيب وما لا يوجب
نقصانا في العين ولا في منافع العين الا ان يعتبر فيه عرف الناس فهو عيب ان عدوه عيبا
وما لا فلا وفي الفصل الرابع من كتاب المزارعة من التترخانية ايضا قال في مختصر

مطلب في دفع النخل الى رجلين معاملة

خواهر زاده رجل دفع نخلا الى رجلين معاملة ان لاحدهما السدس وللاخر النصف ولرب
النخيل الثلث فهو جايز وفي الفصل الثاني من كتاب الغصب في التترخانية ايضا

مطلب غصب عبدا محترفا فنسي ذلك عند الغاصب

نقلا عن المحيط ولو غصب عبدا محترفا فنسي ذلك عند الغاصب كان ضامنا للنقصان
وقال في الذخيرة وكذلك لو كان قاريا فنسي القران وفي تجنيس خواهر زاده والحبر
شيخ الاسلام عطا بن حمزة السغدي كان فاضلا عارفا بالمذهب
بحرا متبحرا عالم المعقول والمنقول امام الفروع والاصول ترد الفتاوى عليه من اقطار
الارض وترد اليه الوقايع بعضها على بعض انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه اليه
وكانت رحلة الفقهاء اوانه الى بين يديه اخذ العلوم عن جماعة وتفقهوا عليه منهم
الشيخ الامام نجم الدين ابو حفص عمر النسفي رايت في الفصل العاشر من فصول مجد الدين
محمد الاستروشني قال نجم الدين كتبت الفتوى في حجر الميراث وبالغت في شرايط صحته
غير اني تركت الها عند قوله وتركه ميراثا له فلم يفت عطا بن الحمزة بصحته وقال الحق
به الها واجعله وتركه ميراثا له حتى افتي بالصحة قال الاستروشني قال السيد ابو القاسم
هذه مضايقات فلو بالغ كان اولى وان ترك وحصل التعريف كفى قال صاحب الذخيرة
وعندي هذا الخلل ليس بشي وقوله ورثه من ابيه كان لاثبات الملك بسبب الميراث
كقولهم اشتراه من فلان وهو يملكه فكانت الشهادة على السبب صحيحة وقد كان كتاب
جواهر الفتاوى من مشاهير كتب الفتاوى الذي رتبه الصدر السعيد ركن الدين ابو بكر
محمد بن عبد الرشيد الكرماني وجعل كل كتاب على ستة ابواب جامعا لبعض فتاوى
الامام عطا بن حمزة السغدي حيث قال فاستخرت الله تعالى وشرعت فيه وجعلت
كل كتاب على ستة ابواب الباب الاول في فتاوى ركن الدين ابي الفضل الكرماني الباب
الثاني في فتاوى جمال الدين استاذ الائمة اليزدي الباب الثالث من فتاوى الامام
عطا بن حمزة السغدي الباب الرابع من فتاوى نجم الدين ابي حفص عمر بن احمد النسفي الباب
الخامس من فتاوى قاضي القضاة مجد الشريعة ابي سليمان الكرماني الباب السادس
من فتاوى ائمتنا المعتبرين وعلمائنا المتاخرين في ذكر انسابهم وسميته جواهر الفتاوى
وفي الباب الثالث من كتاب الصلاة من الجواهر قال الشيخ الامام عطا بن حمزة السغدي

مطلب في تذكر الشعر في الصلاة وتذكر

رجل تفكر في صلاته فتذكر حديثا او شعرا او انشا كلاما مرتبا من خطبة ولم يتكلم بلسانه لا تفسد صلاته لانه عمل القلب ويكره لان فيه ترك الخضوع والخشوع وقال الامام عطا

مطلب في مشي المصلي من الشمس الى الظل

السغدي المصلي اذا تحول من الشمس الى الظل ومشى خطوة او خطوتين ان كان في زمان الصيف لا يكره وان كان في زمان الشتا يكره لان في الاول دفع الاذى وفي الثاني طلب الراحة وقال ظهير الدين المرغيناني يكره في الوجهين لانه ليس من اعمال الصلاة وفيه

مطلب في الصلح على الانكار

في الباب الثالث من كتاب الصلح من فتاوى عطا بن حمزة السغدي الصلح على الانكار دعوى فاسدة لا يصح ولا بد من ان تكون دعوى صحيحة حتى يكون الصلح على الانكار بعده صحيحا لان المدعي ياخذ ما ياخذ في حق نفسه بدلا عما ادعى انه او عن ما يدعي او نعض ما يدعي فلا بد من صحة الدعوى حتى يكون ثابتا في حق نفسه وفيه في كتاب الوكالة في باب فتاوى شيخ

مطلب في عزل الوكيل مريد السفر الى تطليق امراته ان لم يحضر الى كذا والوكيل بالخصومة

الاسلام عطا بن حمزة السغدي رجل اراد ان يغيب عن بلده فطلبت منه امراته ان يوكل رجلا يطلقها ان لم يحضر الى كذا ففعل ثم عزل الوكيل فانه ينعزل وهذا بخلاف التوكيل بالخصومة بطلب الخصم وتسليط المرتهن على بيع الرهن حيث لا يملك عزله لان جواب الخصم مستحق عليه وقضا الدين كذلك فاذا ثبت لانسان حقا مستحقا بطلبه لم يملك ابطاله واما الطلاق فغير مستحق عليه فلم تستحق المراة طلب التوكيل قال وهذا الجواب احفظه عن السيد الامام ابي شجاع هكذا ذكر وهو اصح الاقاويل وان ذكر في بعض المواضع كشرح الطحاوي وفتاوى الفضلي اختلاف المشايخ وفيه في كتاب المزارعة في باب

مطلب زرع ارض رجل بغير امره ببذر نفسه

فتاوى شيخ الاسلام عطا بن حمزة السغدي رجل زرع ارض رجل بغير امره ببذر نفسه فله ان يطالبه بحصة الارض فان كان العرف جرى في تلك القرية بالنصف او الثلث او شي مقدر شايع يجب ذلك القدر الذي جرى به العرف والرواية في كتاب المزارعة

الشيخ الامام ابو بكر مجد الائمة السرخكتي محمد بن عبد الله بن فاعل

ضبطه عبد القادر في الجواهر المضية في باب محمد بعد ذكر محمد بن عبد الله بن فاعل بضم السين وسكون الراء وفتح الخا المعجمة والكاف وفي اخرها التا ثالث الحروف نسبة الى سرخكت من بلاد سمرقند وذكر في باب الكنا في الجواهر المضية السرخكتي بضم السين وسكون الراء وفتح الخا المعجمة وفي اخرها التا ثالث الحروف هذه نسبة الى سرخكت قرية على باب نيسابور ينسب اليها احمد بن عبد الرحمن وظني انها سرخك بغير التا فانه قال في باب الالف احمد بن عبد الرحمن ابو حامد السرخكي بضم السين وسكون الرا وفتح الخا المعجمة والكاف في اخرها

والظاهر ان صاحب الكتاب محمود بن سليمان الكفوي منه وهو غير الاول صاحب الجواهر المضية

نسبة الى سرخك على باب نيسابور كان اماما واملا مرجع العلما توفي بسمرقند سنة ثمان عشرة وخمسماية تفقه عليه ضيا الدين محمد بن الحسين البنديجي وعبد العزيز بن عثمان الفضلي وله طريقة حسنة وفي حقايق المنظومة في باب جوابات زفر الاجير المشترك

مطلب في تضمين الاجير ما تلف بفعله

يضمن ما تلف بفعله عندنا خلافا لزفر والشافعي قال في المحيط انما يضمن ما جنت يده عندنا اذا كان محل العمل مسلما اليه تسليما يكفي لنقل ضمان العقد لو كان مشتريا وفي وسع الاجير

دفعه

دفعه حتى لو حصل الغرق بعمل الملاح من مدة او حرقه يضمن اذا لم يكن صاحب المتاع في السفينة وان كان هو او وكيله فيها لا يضمن لانه لم يسلم المتاع الى الملاح وكذا لو كان صاحب المتاع راكبا على الدابة وصاحب الدابة يسوقها فسقطت الدابة وفسد شي من المتاع فلا ضمان على صاحب الدابة بالاتفاق ذكره في المنثور والحمال لو سقط بان زحمه الناس لا يضمن اجماعا ذكره في شرح الطحاوي قال في طريقة مجد الائمة السرخكتي رحمه الله ان الحجام والختان والبزاغ لا يضمنون ما تلف بصنعهم في فتاوى قاضي خان

مطلب في زكاة المال المعجلة المدفوعة الى الاجير

في فصل مال التجارة من كتاب الزكاة وفي الاجارة الموسومة بجاري اذا عجل الاجر وبقي المال في يد الاجر سنين حكى عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل انه قال اذا كانت الاجرة من الدراهم والدنانير كان زكاتها على الاجر لانه ملكها بالقبض وعند انفساخ الاجارة لا يلزمه رد عين المقبوض وانما يلزمه رد غيرها فكان بمنزلة دين لحقه بعد الحول وقال الامام علي بن محمد البزدوي ومجد الائمة السرخكتي ان زكاتها تجب على المستاجر ايضا لان الناس يعدون مال الاجارة دينا على الاجر وفي بيع الوفا المعهود بسمرقند تجب زكاة الثمن على البايع وعلى قول الشيخ الامام الزاهد البزدوي ومجد الائمة السرخكتي تجب على المشتري ايضا وفيه نوع اشكال وهو انه لو اعتبر دينا عند الناس ينبغي ان لا تجب الزكاة على الاجر والبايع لانه مشغول بالدين ولا تجب على المشتري والمستاجر ايضا لانه وان اعتبر دينا للمستاجر فليس بمنتفع في حقه لا يمكنه المطالبة قبل فسخ الاجارة ولا يملكه حقيقة فكان هذا بمنزلة الدين على الجاحد او فوقه وثمة لا تجب الزكاة ما لم يحل الحول بعد القبض وان كانت الاجرة عينا وبقي العين في يد الاجر الى وقت انفساخ الاجارة تسقط الزكاة عن الاجر لانه استحق عليه عين مال الزكاة وفي الفصل السادس من كتاب الزكاة زكاة الاجرة المعجلة في هذه الاجرة المعجلة الاجارة الطويلة تجب على الاجر واما على المستاجر فيجب ايضا ذكره الشيخ الامام مجد الائمة السرخكتي رحمه الله في الجامع الكبير وعلى هذا في البيع الذي اعتاده اهل هذه الديار وهو البيع الذي يسمونه بيع الوفا ان زكاة ذلك على البايع ان بقي في يده ويجب ان يلزم المشتري ايضا وفي الجامع للسيد الامام ابي شجاع لا زكاة على المستاجر والاحتياط ان يزكي كل واحد منهما وفي جواهر الفتاوى في كتاب البيع في الباب الخامس الاب اذا باع

مطلب فيما باع عقار ابنه الصغير بالغبن الفاحش ثم خاصم

عقار الابن الصغير بالغبن الفاحش لا يجوز فان باع وسلم ثم خاصم بنفسه قال الشيخ الامام مجد الائمة محمد بن عبد الله السرخكتي وغيره من مشايخ بخارا ان الاب دعوى ذلك فقال الامام ابي حفص عمر النسفي ان سبق منه الاقرار بثمن المثل وكتب ذلك في الصك واشهد على ذلك لم يسمع دعواه للتناقض وجواب مجد الائمة السرخكتي محمول على انه اطلق البيع ولم يصرح بالاقرار ووقف عند الدعوى اني بعت ولم اعلم بالغبن او علمت بالغبن ولم اعلم انه لا يجوز

الشيخ الامام مفتي شمس الدين النيسابوري

صاحب الطريقة الرضوية المعروفة بالرضية في ثلاث مجلدات اخذ عنه الخلاف ركن الدين المفتي امام

زاده محمد بن ابي بكر والفضل ركن الدين الطاوسي والركن الامام الخرامي في الجواهر المضيه
الاركان الاربعة ايمة الدين اشتغلوا على الامام رضي الدين النيسابوري ركن الدين الطاوسي
وركن الدين العميدي وركن الدين امام زاده كذا ذكره ابن خلكان وفاته وسنذكره في الرابع
انتهى وفي الفصل الثاني عشر من فصول الاستروشني نقلا عن المحيط لو قال كل امراة
اتزوجها او يزوجها غيري لاجلي واجيزه فهي طالق ثلاثا قال لا وجه لجوازه لانه سد على
نفسه وذكر الشيخ الامام رضي الدين النيسابوري في مسالة تعليق الطلاق من طريقة

مطلب تعليق الطلاق

الخلاف لو قال لامراة ان صرت زوجة لي اما بعقدي او بعقد الفضولي واجازتي فانت
طالق ففعل الفضولي لا يدفع الطلاق وله كتاب مكارم الاخلاق قال برهان الاسلام
الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم في فصل الجد والمواظبة ذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ
رضي الدين النيسابوري في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين لما اراد ان يسافر ليستولي على
مشارق الارض ومغاربها شاور الحكما وقال كيف اسافر لهذا القدر من الملك فان الدنيا
قليلة فانية وملك الدنيا امر حقير فليس هذا من علو الهمة فقال الحكما سافر ليحصل
لك ملك الدنيا والاخرة فقال هذا احسن * رايت في طريقة الرضية في كتاب
الطلاق في مسالة الكنايات بوابن الا قوله اعتدي واستبري رحمك وانت واحدة
وقال ان نوى بها ارواحد اذا قال انت واحدة ان اعرب الواحدة بالرفع لا يقع
كذا ذكره الامام ابو المعين لان الواحد يكون نفيا للمراة وان اعرب بالنصب او كانت
موقوفة بمضمر اعرب النصب يقع لكونها نفيا للطلقة يجري مجرى قوله انت
طالق تطليقة واحدة وذلك لا يزيل الزوجية لما مر في الطلاق الرجعي ومن
مشايخنا من قال يقع وان اعرب بالرفع لان العوام لا يفصلون بين اعراب واعراب
فكان فيما ذكرنا من التقدير الشيخ الامام الزاهد القاضي عبد الواحد
الشيباني كان من كبار فقهاء ما وراء النهر وكان يرجع اليه في اكثر الوقايع والنوازل
والفتاوى في قاضي خان في فصل المجتهد يقضي في المجتهدات قال وان لم يكن للقاضي
راي في المسالة فاستفتى فقيها فافتاه فقضى بفتواه ثم حدث له راي لا يرد قضاءه
ويعمل برايه الحادث في المستقبل حكي عن الشيخ الامام عبد الواحد الشيباني انه قال
ما يفعله القضاة من التفويض الى شفعوي المذهب في فسخ اليمين المضافة وبيع
المدبر وغير ذلك انما يجوز اذا كان المفوض يرى ذلك بان قال كان اجتهادي الى ذلك
اما اذا كان لا يرى ذلك لا يصح تفويضه وقال غيره هذا احتياط ويصح التفويض وان
كان لا يرى ذلك لان على قول ابي حنيفة لو قضى بخلاف رايه ينفذ قضاؤه في اصح الروايتين
فلان يصح تفويضه كان اولى وهكذا في الاستروشنية والعمادية قال في الفصل الثاني من
فصولها ذكر القاضي الامام ظهير الدين عن عبد الواحد الشيباني انه قال ما يفعله القضاة
الى قوله وان كان لا يرى ذلك وفي الفصل الثاني من كتاب الشفعة من التتارخانية

قال

قال محمد رحمه الله في الاصل الشركا في النهر الصغير كل من كان له شرب احق من الجار الملازق
وان كان نهرا كبيرا يجري فيه السفن فالشفعة للجار الملازق قال الشيخ الامام عبد

في حد النهر الصغير والكبير والشفعة فيها

الواحد الشيباني اراد بالسفن ههنا السماريات التي هي اصغر السفن وذكر الشيخ
شمس الايمة السرخسي ان المذهب عند ابي حنيفة ان النهر الكبير الذي يجري فيه السفن من
الانهار كدجلة والفرات وكل ما يجري فيه السفن من الانهار يكون في معنى دجلة والفرات
وما لا يجري فيها السفن تكون في حكم النهر الصغير وذكر شيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده
ان المشايخ اختلفوا في حد النهر الكبير والصغير بعضهم قالوا النهر الكبير ما يتفرق ماؤه بين
الشركا وله منفذ الى المفاوز التي هي لجماعة المسلمين والنهر الصغير ما يتفرق ماؤه الشركا

في حد ما لا يحصى

ولا يبقى اذا انتهى الى اخر الاراضي ولا يكون له منفذ وعامتهم على ان الشركا على النهر اذا كانوا لا يحصون
فهذا نهر كبير وان كانوا يحصون فهو نهر صغير لكن اختلفوا بعد هذا في حد ما يحصى وما لا
يحصى بعضهم قدره بما لا يحصى بخمسماية وبعضهم قدره بما لا يحصى بمائة وبعضهم قدره بالربعين
وبعضهم بعشرة وبعض مشايخنا قالوا الاصح ما قيل فيه انه مفوض الى راي كل مجتهد في زمانه ان
رآهم كثيرا كانوا كثيرا وان رآهم قليلا كانوا قليلا وفيه في الفصل الثالث من كتاب المزارعة

في شرط المزارعة بين العامل وبين رب الارض

وان شرط السرقين على رب الارض فان كان البذر من قبل المزارع فالمزارعة فاسدة ويكون
الخارج للمزارع وعليه اجر مثل الارض وقيمة السرقين وان كان البذر من قبل الارض ان
فالمزارعة جايزة وان شرط احدهما على الاخر القا السرقين في الارض من سرقين رب
الارض فجايز والمعروف في بلادنا لم يذكر محمد هذا الفصل في الكتاب وحكي عن الشيخ الامام
الزاهد عبد الواحد انه كان يقول وان شرط ذلك على المزارع فالمزارعة جايزة من ايهما
كان البذر وان شرط على رب الارض ان كان البذر من جهة العامل فانه لا يجوز
وان كان البذر من جهة رب الارض يجوز وفي الخلاصة وان شرط القا السرقين
لرب الارض لم يذكر في الكتاب وحكي عن القاضي الامام عبد الواحد رحمه الله انه قال
ان شرط على المزارع جاز من ايهما كان البذر وان شرط على رب الارض ان كان البذر
من العامل لا يجوز كما لو شرط الكراب على رب الارض والبذر من المزارع وان كان البذر من

في الكفالة الى وقت معين

رب الارض يجوز وفيه في الفصل السادس من كتاب الكفالة ولو قال كفلت بنفس
فلان شهرا او قال ثلاثة ايام لم يذكر محمد هذا الفصل في الكتاب وقد اختلف
المشايخ فيه قال بعضهم هذا وما لو قال الى شهر او الى ثلاثة ايام لم يذكر محمد هذا الفصل
سواء ومنهم من قال بانه في هذه يطالب الكفيل في المدة وبعد مضي المدة واليه قال
الشيخ الامام الزاهد عبد الواحد الشيباني الشيخ الامام الزاهد ابو
[illegible] وفي روضة القضاة لابي القاسم علي بن محمد السمناني
وقال بعض اهل العلم في عصرنا وهو شيخنا ابو علي محمد بن الوليد ان اعتبار العلم بالاصول
والفروع واهلية الاجتهاد ان لا يصح لامام امامة في العصر بل يجب ان يكون له تمييز

وعقل ورأي ويقوى كل فريق في الاصول والفروع ويتولون ذلك عنه كما يتولاه لنفسه ولو كلفناه العلم بذلك مع ضيق الزمان وكثرة الاشغال لادي الى ذلك لان العلم كبير والمسايل متعددة ولا يكاد يجتمع جميع العلوم في الشخص الواحد لانا ندرا ساذا في شرح منظومة الوهبانية للشيخ الامام محمد بن الشحنة سئل شيخ الاسلام ابو القاسم عن امراة سمعت من زوجها انه طلقها ثلاثا ولا تقدر ان تمنع نفسها هل يسعها ان تقتله في الوقت الذي يريد ان يقربها قال لها ان تقتله هكذا كان فتوى شيخ الاسلام عطا ابن حمزة والامام ابي شجاع وكان القاضي الامام الاسبيجابي يقول ليس لها ان تقتله وفي الملتقط وعليه الفتوى وفي فتاوى الشيخ الامام محمد بن الوليد السمرقندي في مناقب ابي حنيفة رحمه الله عن عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة ان لها ان تقتله وفي المحيط لكن ينبغي لها اما ان تفتدي بمالها وتهرب منه وان لم تقدر قتلته متى علمت انه يقربها ولكن ينبغي ان تقتله بالدوا وليس لها ان تقتل نفسها وكان محمد بن الوليد معاصرا لابي عبد الله الدامغاني ومات ابو عبد الله سنة ثمان وتسعين واربعماية وله الفتاوى والجامع الاصغر وكان فقيها فاضلا يرجع اليه في كثير من الوقايع والنوازل ذكر الشيخ الامام افتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد في الفصل التاسع الثاني من كتاب الايمان في خلاصة الفتاوى نقلا عن المبسوط الايمان ثلاثة يمين يكفر ويمين لا يكفر ويمين نرجو ان لا يواخذ الله بها صاحبها واما التي يكفر في اليمين على فعل المستقبل واذا حنث يجب الكفارة واما التي لا تكفر في الحلف على اثبات شي او نفيه في الماضي متعمدا الكذب ولا يجب الكفارة وانما يجب التوبة واما التي نرجو ان لا يواخذ الله بها صاحبها فان يحلف على امر في الماضي او في الحال ويظن انه محق نحو ان يقول والله ان هذا الطير غراب فاذا هو حمام وفي فتاوى محمد بن الوليد لو قال ان لم يكن هذا فلانا فعلي حجة ولم يكن وكان يظن انه فلان لزمه ذلك واللغو لا يواخذ به صاحبه الا في الطلاق والعتاق والنذر وفيه في الفصل الثاني وفي فتاوى النسفي لو قال بالفارسية سوكند مي خورم كه اين كار نكنم او نكنم فهذا تفسير قوله احلف وكذا قوله سوكند خورمي او خوردم ولو قال خورم ليس بيمين وفي فتاوى محمد بن الوليد سوكند بخداي يمين وان قال خورده ام فهذا اخبار فان كان صادقا فحسن اذ اصله وان كان كاذبا فلا شي عليه وفي الفتاوى كما الظهيرية سئل شيخ الاسلام عطا بن حمزة عمن قال مرا سوكند كه اين كار نكنم قال هذا يمين قيل له فان قال سوكند بخورم كه اين كار نكنم قال هذا وعد وليس بايجاب لانه استقبال محض قيل له فان قال سوكند خورمي او قال سوكند مي خورم كه اين كار نكنم قال هذا يمين لانه للحال قيل له فان قال سوكند خوردم كه اين كار نكنم قال يمين وهو انشا وتحقيق ولو قال سوكند خورده ام فهو اخبار الشيخ الامام الزاهد ابو المعين النسفي ميمون بن محمد

مطلب في تفصيل جواز قتل المراة زوجها سمعت منه انه طلقها ثم يريد ان يقربها

مطلب في الايمان وما يكون يمينا وما لا يكون

بن محمد بن معتمد بن محمد بن مكحول بن ابي الفضل المكحولي صاحب كتاب تبصرة الادلة ومصنف تمهيد قواعد التوحيد امام فاضل جامع الاصول والفروع وله المناهج وله شرح الجامع الكبير تفقه عليه الشيخ الامام علا الدين ابو بكر محمد بن احمد السمرقندي وفي الفصل الخامس والثلاثين من العمدة بن مسلم قال ان الملحد يكفر لان الملحد كافر ذكره الامام ابو المعين في اصول التوحيد ولو قال ما علمت انه كفر لا يعذر بهذا لان هذا امر ظاهر وذكر ابو المحامد محمود الافشنجي في الحقايق وشرح المنظومة الفقه معرفة النفس بمعناه الدال على نظيره قاله الشيخ ابو منصور رحمه الله ومعناه ان من عرف حكم شي وعلته الموجبة له دلته العلة على وجود مثل ذلك الحكم في محل وجد فيه مثل تلك العلة وهذا يشتمل على الفقه والكلام ولهذا سمي ابو حنيفة تصنيفه في الكلام الفقه الاكبر الا ان هذا الاسم عند الاطلاق ينصرف الى علم الفروع للعرف وتمام في مناقب ابي المعين رحمه الله قال الشيخ الاسلام المعروف بالمولى خسرو في درر الحكام شرح غرر الاحكام في باب الجمعة من كتاب الصلاة الاستخلاف للخطبة لا يجوز اصلا ولا للصلاة ابتدا بل يجوز بعد ما احدث الامام وهذا معنى ما قال في الهداية في كتاب ادب القاضي بخلاف المامور باقامة الجمعة حيث يستخلف لانه على شرف الفوات لتوقته وكان الامر به اذنا به بالاستخلاف وقد قال الشراح بجوز له ان يستخلف لان اداء الجمعة على شرف الفوات لتوقته بوقت يفوت الادا بانقضايه فكان الامر به في الخليفة اذنا بالاستخلاف دلالة لكن انما يجوز اذا كان ذلك الغير يسمع الخطبة لانها من شرايط افتتاح الجمعة ووجهه ان الخطبة والامامة تعتبرا من افعال السلطان كالقضا فلم يجز لغيره الا باذنه فاذا لم يوجد لم يجز ويحققه ما قال الشيخ ابو المعين في شرح الجامع الكبير لا يجوز استخلاف القاضي الا اذا فوض السلطان ذلك اليه لانه استفاد القضا بالاذن ففي حق المولى بقي على ما كان قبل الاذن ويجوز استخلافه بعد ما فوض اليه لانه ملك ذلك باذن السلطان كما ملك القضا بنفسه بين الناس واعتبر هذا بالوكيل بالبيع اذا وكل غيره بخلاف المستعير حيث كان له ان يعير لان المنافع تحدث على ملكه فيملك تمليك ذلك من غيره فيكون متصرفا بحكم الملك بخلاف ما نحن فيه فانه متصرف بحكم الاذن فيما لم يؤذن له لم قال وعبر بما يحكيه عن هذا وقال الواقف قائم مقام غيره لا يكون له ان يقيم غيره مقام نفسه ومن قام مقام غيره بنفسه كان له ان يقيم غيره مقام نفسه والفقيه ما بينا فان قيل يجوز خطابة النايب بحضور الاصل عند عدم الاذن كما جاز حكم النايب وتصرف الوكيل عند حضور القاضي والموكل عند عدم الاذن قلنا لا لان مدار ذلك هنا حضور الراي فاذا وجد جاز بخلاف الجمعة اذ لا مدخل للراي في اقامتها الا اذا اذن اي لا يجوز استخلاف الامام للخطبة اصلا ولا للصلاة ابتدا الا اذا كان ماذونا من السلطان للاستخلاف فحينئذ يجوز وهذا مما يجب حفظه فان الناس عنه غافلون الى هنا من درر الحكام [illegible]

ابو نصر احمد بن منصور احمد شارح مختصر الطحاوي كان اماما واملا منتهيا
تفقه في بلاده على علما بلاده ثم رحل الى سمرقند وناظر الايمة والعلما ودرس الطالبين والفقها
فاعجب الفضلا حسن كلامه وفصاحة لسانه ونكاته الرشيقة واشاراته اللطيفة وشاهدوا
كمال فضله وتمام عقله واجوه واجسره للفتوى واطوه المحل الاعلى وصار الرجوع اليه
في الوقايع بعد السيد الامام ابي شجاع فانتظمت له الامور الدينية وظهرت له الاثار الجميلة
وحكي انه وجد بعد وفاته صندوق فيه فتاوى كثيرة له وكان فقهها عصره اخطاوا فيها
فوقعت عنده فاخفاها في بيته حتى لا يظهر تفضحهم ولم يتركها في ايدي المستفتين
حتى لا يعملوا بغير الصواب وكتب سوالاتهم ثانيا واجاب على الصواب ذكر الصدر الشهيد
في واقعاته في باب الصوم بعلامة النون القايم اذا عمل عمل قوم لوط في شهر رمضان
وجب عليه القضا وهل تجب عليه الكفارة ذكر هنا الفقيه ابو جعفر وجعل المسالة
على الاختلاف على الحد وذكر القاضي المنتسب الى اسبيجاب في شرح الطحاوي قال
عليه الكفارة في قولهم جميعا وهو المختار لان الكفارة بالزنا انما وجبت لانه قضا الشهوة
على الكمال وهذا المعنى هاهنا موجود والحد انما وجب بالزنا لانه زنى وهذا المعنى هاهنا
مفقود لان ذلك المعنى هو افساد الفراش واشتباه الانساب وكان هذا الفعل افحش
فيفوض الى راي الامام ان شا قتله ان اعتاد ذلك وان شا حبسه حتى يتوب ويعزر
اشد التعزير وفي الخلاصة في الفصل الثاني عشر من كتاب النكاح قال وفي اخر
حدود الامام خواهرزاده رحمه الله الصبي اذا زنى بصبية فعليه المهر وان افتضها لك
لا مهر عليه واذا زنى الصبي بالغة مكرهة عليه المهر وان دعته الى نفسها لا مهر عليه
ولو دعت صبية صبيا عليه المهر وكذا لو دعت امة صبيا فالمراد من المهر العقد
وتفسير العقر الواجب بالوطي في بعض المواضع قال الشيخ الامام نجم الدين سالت
القاضي الامام الاسبيجابي عن ذلك بالفتوى فكتب هو العقر انه ينظر بكم يستاجر
للزنا لو كان حلالا يجب ذلك القدر وكنا نقل عن مشايخنا في شرح الاصل للامام
السرخسي الى هنا من الخلاصة ورايت في جواهر الفتاوى في كتاب النكاح في الباب
الخامس من فتاوى قاضي القضاة مجد الشريعة ابي سليمان الكرماني العقر في الموضع
الذي يجب هو بمنزلة الارش في اروش الجنايات وكلما وجب بنا على عقد صحيح او فاسد
يسمى مهرا وكلما وجب على وطي واقع في محل غير مملوك على تقدير انه مملوك كما اذا اشترى جارية
فوطيها ثم بان انها ملك الغير يسمى عقرا وهو قيمة النقصان بالوطي فان المستوفى بالوطي
في حكم جزء من اجزا العين عند اصحابنا واستوفى جزا من اجزا العين وجب الارش
وهنا يجب العقر وهو الارش هكذا ذكره وقال وذكر الناطفي في واقعاته ان العقر
ما يتزوج به مثلها ثم قال صاحب جواهر الفتاوى الصدر الامام ركن الدين ابو بكر محمد بن
عبد الرشيد الكرماني ورايت في موضع اخر العقر عند الفقيه وذكر في موضع اخر العقر المذكور

مطلب في اللواطة في شهر رمضان

مطلب في الصبي زنى بصبية او بالغة

مطلب في بيان تعريف العقر

خمار وقميص يليق بحالها في المكتبة الثامنة
الشيخ العارف بسر الامر المتوجه بكليته الى الله تعالى ذلك اولياء الله
الراسخين وغوث عباد الله المخلصين القايم بتربية المريدين الصادقين
صاحب المقامات العلية ونايل الكرامات السنية مظهر الاسرار الجميلة
ومظهر الاثار الجليلة ابو يعقوب الخواجه يوسف بن ايوب الهمداني قدس
سره انتهت اليه ارشاد المريدين الصادقين المحبين في دهره وهو
المرشد الكامل وكان من صغره الى كبره على طريقة مرضية وسداد قال الامام تاج
الدين ابن تقي الدين السبكي في طبقاته انه حين خرج الى بغداد وقصد الامام
ابا اسحق الشيرازي وتفقه عليه ولازمه مدة مقامه ببغداد حتى برع في الفقه وفاق
اقرانه خصوصا في علم النظر وكان استاذه الشيرازي يقدمه على جماعة كثيرة من اصحابه
مع صغر سنه لمعرفته بزهده وحسن سيرته واشتغاله بما يعنيه ثم ترك كل ما كان فيه
من المناظرة وساطحة الاقران وخلا بنفسه واشتغل بما هو الاهم من عبادة الله تعالى
ودعوة الخلق اليها وارشاد الاصحاب الى الطريق المستقيم سمع ببغداد استاذه ابا القاسم
وابا الحسين المهتدي وطوايف وسمع ايضا بخارا وسمرقند واصبهان وعدة بلاد من لا
يحصون وكتب لمن سمع وجد واجتهد وفاق بالزهد والورع على اقرانه واتفق الموافق
والمخالف على انه برز على بني زمانه وكان قد عقد له مجلس الوعظ ببغداد ورايت
في فصل وقت التحصيل من كتاب تعليم المتعلم قال مولفه برهان الاسلام الزرنوجي
تلميذ صاحب الهداية انشدني الشيخ الامام الزاهد ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف
بامام زاده مفتي قال انشدني سلطان الطريقة يوسف الهمداني شعر

دع المرء لا تجزه على سوء فعله ٭ سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

ورايت في كتاب حياة الحيوان في ذكر الذباب حكاية نقلها الدميري عن تاريخ ابن خلكان
في ترجمة الامام يوسف بن ايوب بن زهرة الهمداني الزاهد انه جلس يوما للوعظ فاجتمع
اليه العامة فقام من بينهم فقيه يعرف بابن السقا واذاه وسالة عن مسالة فقال له
الامام اجلس فاني اجد في كلامك رايحة الكفر ولعلك ان تموت على غير ملة الاسلام فقدم
رسول ملك الروم الى الخليفة فخرج ابن السقا مع الرسول الى القسطنطينية روي انه راه
البعض بالقسطنطينية ملقى على دكة مريضا قال فسالته هل القران باق على حفظك وكان
في الاول حافظ القران فقال ما اذكر منه الا اية واحدة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
والباقي انسيته انتهى كذا حكاها المولى الرباني عبد الرحمن الجامي في النفحات فعليك
يا اخي بالاعتقاد وترك الانتقاد على المشايخ العارفين والعلما العاملين والمومنين الصالحين
فان جزاءهم مسمومة فلا من نعترض وسلم تسلم ولا تنتقد تندم واقتد بالعلما
العاملين والمشايخ العارفين في زمرة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ٥

نعوذ بالله من سوء المنقلب ونسأله حسن الخاتمة وكان انتساب خواجه يوسف الهمداني
في التصوف الى الشيخ العارف بالله العالم الرباني ابي علي الفارمدي واخذ طريقة التصوف
عنه وكان له نسبتين في طريق الحقيقة الى ابي الحسن الخرقاني عن ابي يزيد البسطامي عن
الامام جعفر الصادق عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم وفي طريق الجهر الى ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي
الكاتب عن ابي علي الروذباري عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي
عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وكان الشيخ الكبير خواجه يوسف شيخ رئيس السلسلة الخواجكانية خواجه عبد الخالق
الغجدواني وكان لخواجه يوسف الهمداني خلفاء اربعة الخواجه عبد الخالق الغجدواني
الخواجه عبد الله البرقي الخواجه حسن الانداقي الخواجه احمد اليسوي ونقل صاحب
الرشحات المولى الصفي علي بن الحسين الواعظ عن الخواجه محمد پارسا صاحب كتاب فصل
الخطاب انه قال في فصل الخطاب عن المولى شرف الملة العقيلي الانصاري البخاري انه كتبه
بخطه ان الشيخ يوسف الهمداني قدس سره رحل بغداد وهو ابن ثمان عشرة سنة وتفقه
على ابي اسحاق وبلغ رتبة الكمال في العلم وكان على مذهب الامام ابي حنيفة وتفقه واخذ
العلم باصفهان وبخارا عن علمائهما ثم صار صاحب قبول ومرجع فحول بخراسان وعراق
وخوارزم وما وراء النهر وذكر السبكي من اصحاب الشافعية انه كان على مذهب الشافعي
والاول اصح لانهم اعرف بحاله اذ هم خلفاء طريقته واخذ عنه الفقه وعلم التصوف
صاحب كتاب الشرعة الشيخ الامام المعروف بامام زاده مفتي محمد بن ابي بكر البخاري
والشيخ الامام الخواجه حسن ابو محمد الانداقي ثالث الخلفاء المذكورة انفا وهما من مشايخ
اصحابنا الحنفية وذكر المولى العارف بالله عبد الرحمن الجامي في نفحاته مشهور آنست كه
انتساب خواجه يوسف همداني در تصوف شيخ ابو علي فارمدي است كنيت وي ابو
يعقوب است امام عارف رباني صاحب الاحوال والمواهب الجزيلة والكرامات والمقامات
الجليلة وگفته اند كه با شيخ عبد الله جويني وشيخ حسن سمناني نيز صحبت داشته
است در مرو ساكن شد واز انجا بهرات آمد وچندگاه اقامت كرد بعد از ان باهل
مرو از وي عزيمت مراجعت بمرو كرد در راه فوت شد ودر شهور سنة خمس وثلاثين
وخمسمائة رحمه الله فوت شد دفن كردند وبعد از چندگاه بمرو نقل كرده شد
ومزار وي در مرو ظاهر ومشهور است شيخ محيي الدين بن العربي قدس الله تعالى سره
در بعضي از مصنفات خود ميگويد كه در سنة اثنين وستمائة شيخ اوحد الدين
كرماني در شهر قونيه در منزل من بود وي گفت كه در بلاد ما خواجه يوسف
همداني رحمه الله كه زيادت از شصت سال بر سجاده شيخي وارشاد نشسته بود روزي
در زاويه خود بود كه خاطر بيرون رفتن در دل وي خطور كرد وعادت وي آن نبود كه

در غير جمعه بيرون آمدن بر وي گران آمد ونمي دانست كه بكجا مي بايد رفت مركبي
سوار شد ومركب را بگذاشت تا هر كجا كه خداي تعالى خواهد ببرد آن مركب وي را از
شهر بيرون برد وبصحرا در آمد تا وي را بمسجدي ويران رسانيد وبايستاد شيخ فرود آمد
وبمسجد در آمد ديد كه شخصي سر در گريبان برده بعد از ساعتي سر بالا كرد جواني بود با هيبت
گفت يا يوسف مرا مسئله مشكل شده است وذكر كرد شيخ آن را بيان فرمود بعد از ان گفت
اي فرزند هر گاه ترا مشكلي شود بشهر در آي واز من بپرس ومرا در رنج ميفگن شيخ گفته است
كه آن جوان بمن نظر كرد وگفت هر گاه مرا مشكلي شود هر سنگي مرا يوسفي است شيخ
ابن العربي ميگويد من از اينجا دانستم كه مريد صادق بصدق خود تحريك شيخ بجانب
خود مي تواند كرد ووي را مصنفات است مثل رتبة الحيوة ومنازل السائرين ومنازل السالكين
في علم التصوف

الشيخ ابو بكر عبد الله الطوسي النساج رحمه الله

كان من كبار المشايخ وكانت له مقامات علية وكرامات جلية اخذ هذا العلم عن الشيخ ابي
القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي بكر علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد
الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب
العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب واخذ التلقين وعلم التصوف عنه الشيخ
احمد الغزالي رحمه الله نقل المولى الجامي في نفحاته عن عين القضاة الهمداني انه قال في بعض
مصنفاته قال الشيخ احمد الغزالي ان شيخي ابا بكر النساج قال في مناجاته الهي ما الحكمة في خلقي
فجاء الجواب الحكمة في خلقك رؤيتي في مرآة روحك ومحبتي في قلبك

الشيخ الامام حجة الاسلام محمد بن محمد بن احمد ابو حامد الطوسي الغزالي

ولد بطوس سنة خمسين واربعمائة وكان والده يغزل الصوف ويبيعه وكان فقيرا
صالحا لا ياكل الا من كسب يده في عمل غزل الصوف وكان يطوف على المتفقهين ويجالسهم
ويتوفر على خدمتهم وينفق بما يمكنه عليهم وانه كان اذا سمع كلامهم بكى وتضرع وسأل الله
ان يرزقه ابنا ويجعله فقيها ويحضر مجالس الوعظ وسأل الله ان يرزقه ابنا واعظا واستجاب
الله تعالى دعوته فاعطاه ولدين ابو حامد محمد ابو الفتوح احمد اما ابو حامد فكان افقه
زمانه وفارس ميدانه شهد به الموافق والمخالف واقر به الحاسد والمخالف واما ابو الفتوح
احمد فكان واعظا يتعلق الصم عند استماع تحذيره وترعد فرائص الحاضرين في مجالس تذكيره
المتنبه عنده بالوعظ ويتوب العاصي عنده باللفظ وكانه مشكاة الانوار وعين الاسرار
فبلغ رتبة الاولياء الابرار وكان حجة الاسلام على مذهب الشافعي وتام مذهبه ومن تصانيفه
البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة والمستصفى في الفقه ايضا واحيا العلوم
في اربع مجلدات ضخم في العبادات والعادات والمهلكات والمنجيات وكتاب منهاج العابدين
والاسماء الحسنى والرد على الباطنية وشفاء العليل وغير ذلك من الكتب والرسائل اشتغل
في اول امره بطوس واخذ العلم عن احمد الراذكاني الشافعي وفاق على اقرانه ثم قدم

نيسابور ولازم امام الحرمين واجتهد حتى برع في المذهب والخلاف والاصلين والجدل والمنطق وقرا الحكم والفلسفة واحكم ذلك وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدى للرد عليهم وابطال دعاويهم ثم بعد وفاة امام الحرمين ناظر الايمة والعلما في مجلس الوزير نظام الملك وقهر الخصوم وظهر كلامه على الجميع واعترف الفضلا بفضله فولاه نظام الملك تدريس مدرسته ببغداد وامره بالتوجه اليها فقدم بغداد في سنة اربع وثمانين واربعماية ودرس بالنظامية واعجب الخلق حسن كلامه وكمال فضله واحلوه المحل الاعلى وقالوا انه ابدا من اصبح لاجل المناصب اهلا واقام على التدريس وتعلم العلم مدة عظيم الجاه زايد الحشمة جليل القدر عالي الرتبة يضرب به الامثال وتشد اليه الرحال ثم رفضها فيها من التقدم والجاه وترك كل ذلك وراظهره وقصد بيت الله الحرام فحج وتوجه الى الشام في سنة ثمان وثمانين واستناب اخاه في التدريس وجاور بيت الله المقدس مدة ثم عاد الى دمشق واعتكف في زاوية بالجامع الاموي المعروفة اليوم بالغزالية نسبة اليه ولبس الثياب الخشنة وقلل طعامه وشرابه واخذ في تصنيف الاحيا وصار يكابد مجاهدة الابرار ويروض نفسه ويكلفها مشاق العبادات ويبلوها بانواع القرب والطاعات الى ان صار قطب الوجود والبركة العامة لكل موجود وذلك ببركة صحبته شيخ الشيوخ فضل بن محمد ابو علي الفارمدي وكان مرشد الطريقة الموصلة الى رضا الحق الرحمن ثم رجع الى بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل الحقيقة وحدث بكتاب الاحيا ثم عاد الى نيسابور فدرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة ثم رجع الى طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقها وخانقاه للصوفية ووزع اوقاته بختم القران ومجالسة ارباب القلوب وتدريس طلبة العلم وادامة الصلاة والصيام وساير العبادات الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى بطوس يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسماية وفي نفحات الانس حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي كنيته ابو حامد ولقبه زين الدين وكان انتسابه في التصوف الى الشيخ ابي علي الفارمدي قدس الله تعالى سره عن شيخه ابي القاسم الكركاني قدس سره انه قال ان الاسما التسعة والتسعين تصير اوصافا للعبد السالك وهو بعد في السلوك غير واصل وذكر الدميري في حياة الحيوان في ذكر الحماد ومما حكي لنا واشتهر ورويناه بالسند الصحيح عن الشيخ الامام العارف بالله ابي الحسن الشاذلي انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد باهى موسى وعيسى عليهما السلام وقال لهما افي امتكما حبر هكذا واشار الى الغزالي فقالا لا قال الشيخ الامام العارف بالله تعالى الاستاذ ركن الشريعة والحقيقة ابو العباس المرسي وقد ذكر الغزالي فشهد له بالصديقية العظمى وقد ذكره شيخنا جمال الدين الاسنوي رحمه الله في المهمات ترجمة حسنة منها قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة الى رضا الرحمن يتقرب الى الله تعالى

به كل صديق ولا يبغضه الا ملحد او زنديق قد انفرد في ذلك العصر عن اعلام الزمان وكان حجة الاسلام الغزالي قد ولي تدريس النظامية بمدينة بغداد ثم تركها وسلك طريق الزهد وقصد الحج ثم اقام بدمشق في زاوية الجامع وانتقل الى القدس واقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه بطوس ثم الزم العود الى نيسابور والتدريس في النظامية ثم تركها وعاد الى وطنه واتخذ خانقاه للصوفية وصرف وقته الى وظايف الخير من القران ومجالسة الصالحين وكثرة العبادة والتخلي عن الدنيا والاقبال على الله تعالى لكنه الهند والسحري علوم الحقيقة الى هنا من كلام الدميري

التنبيه التاسعة الصدر الماضي برهان الايمة ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن مازه هو الشيخ للامام برهان الدين الكبير

تلميذ شمس الايمة السرخسي اخذ العلم عنه عن شمس الايمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه ولداه الصدر الشهيد تاج الدين محمد والصدر السعيد حسام الدين عمر والشيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز المرغيناني وابنه الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني والبرهان البلخي ابو الحسن الزاهد علي بن الحسن وابو الفتح عبد الرشيد الولوالجي وعبد العزيز بن عثمان النسفي وعثمان بن ابراهيم الخوافندي ذكر شيخ الاسلام برهان الملة الزرنوجي في تعليم المتعلم حكى ان الصدر الاجل برهان الايمة جعل وقت السبق لابنيه الصدر الشهيد والصدر السعيد تاج الدين وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان طبيعتنا تكل وتمل في ذلك الوقت فقال ابوهما ان الغربا واولاد الكبرا ياتونني من اقطار الارض فلا بد من ان اقدم اسباقهم فببركة شفقته فاق ابناه على اكثر فقها الارض في ذلك العصر في الفقه وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني من كتاب الصلاة وافتى الشيخ الامام الاجل برهان الدين الكبير رحمه الله في اهل بلد كما تغرب الشمس يطلع الفجر عليهم صلاة العشا والفجر انه لا ينوي القضا لفقد وقت الادا وفي شرح القدوري للزاهدي نقلا عن برهان المحيط وردت فتوى في زمن الصدر برهان الايمة انا لا نجد وقت العشا في بلدتنا هل علينا صلاته فكتب ليس عليكم صلاة العشا وبه افتى الظهير المرغيناني فجواب برهان الدين مخالف لجوابه في الفتوى المنقولة عنه في الظهيرية وفي الحقايق في باب العالم الرباني ... بن الحسن السبابي قال في المحيط كل قيام فيه ذكر مسنون فالسنة فيه الوضع كحالة الثنا والقنوت والجنازة وكل قيام ليس فيه ذكر مسنون فالسنة فيه الارسال كما في تكبيرات العيد وبه افتى الامام السرخسي وبرهان الايمة وابنه الصدر الشهيد رحمهم الله تعالى

شيخ الاسلام القاضي محمد بن عبد العزيز ... الامام قاضي خان ... كان العرف على ان شيخ الاسلام يصطلح على

مطلب
ما يفعل من صلاة العشا في بلد لم يغب الشفق فيه يطلع الفجر عليهم

من تصدر للافتا وحل مشكلات الانام فيما شجر بينهم من النزاع والخصام من الفقها العظام
والفضلا الفخام وقد اشتهر بهما من اخيار المائة الخامسة والسادسة اعلام وهم شيخ
الاسلام ابو الحسن علي السغدي وشيخ الاسلام عطا بن حمزة السغدي وشيخ الاسلام
علي بن محمد الاسبيجابي المفتي بسمرقند وشيخ الاسلام برهان الدين علي المرغيناني
صاحب الهداية وشيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين وشيخ
الاسلام عبد الرشيد جد صاحب الخلاصة افتخار الملة طاهر بن محمد بن عبد الرشيد
وشيخ الاسلام هذا شمس الايمة محمود بن عبد العزيز الاوزجندي تفقه على الشيخ
الامام شمس الايمة السرخسي واخذ عنه شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي
النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الاستاذ ابي عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن
الامام محمد بن الحسن الشيباني عن الامام الاعظم ابي حنيفة نعمان بن ثابت تلميذ
حماد وهو تلميذ ابراهيم النخعي وهو تلميذ علقمة تلميذ عبد الله بن مسعود صاحب صاحب
الشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه في اخر الفصل الخامس من كتاب
الايمان من فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري سئل شيخ الاسلام الاوزجندي عمن قال
لصاحب الدين ان لم اقض حقك يوم العيد فكذا فجا يوم العيد الا ان القاضي في هذه البلدة
لم يجعله عيدا ولم يصل فيه صلاة العيد لدليل لاح عنده وقاضي بلدة اخرى جعله عيدا قال
اذا حكم قاضي بلدة بكونه عيدا يلزمه ذلك اهل بلدة اخرى اذا لم تختلف المطالع كما في الحكم
بالرمضانية في فصول مجد الدين محمد الاستروشني في اخر الفصل العشرين وسئل
شيخ الاسلام محمود الاوزجندي عمن قال اگر با تو سال در اين شهر باشم هر زني كه مرا بود
و باشد از من بطلاق و بعد از يك سال در اين شهر باشيد زن كه حالي در عقد ولست
طلاق شود يا ني اجاب ني والله اعلم وسئل اين لفظ بود و باشد حالي را فراگيرد يا
استقبال را اجاب استقبال را وقد اختلف المشايخ فيه وفيه في الفصل السادس
ذكر في كتاب الاحكام سئل نجم الدين النسفي والصدر الشهيد حسام الدين رحمهما الله
ان المستحق عليه اذا اراد ان يرجع على بايعه بالثمن فاقام البايع بينة على النتاج
او على وصول ذلك الشي اليه من جهة المستحق ببيع ونحوه هل يشترط حضرة المستحق
لسماع هذه البينة اجاب نجم الدين نعم واجاب حسام الدين لا وهو المختار سئل
حسام الدين لو نصب القاضي خصما عن المستحق لسماع هذه البينة على النتاج ونحوه ليدفع
سجلا الى المشتري يسترد المبيع من يد المستحق قال لا يجوز ورايت في فوايد
شيخ الاسلام برهان الدين قال كان شمس الايمة السرخسي يفتي انه تقبل هذه البينة
بدون حضرة المستحق والقاضي الامام شمس الاسلام شمس الايمة محمود يفتي انه لا يقبل
وكنت اكتب كما كتب شمس الايمة السرخسي رحمه الله اتباعا للاستاذ دون التلميذ قال

وذكر

مطلب في التزويم العيد في بلاد اخرى اذا حكم قاضي بلد اذا لم تختلف المطالع

مطلب في رجوع المستحق عليه على البايع بثمنه واقامة البايع بينة على النتاج

وذكر الامام الاجل برهان الدين الكبير البخاري ان الشيخ الامام المعروف بخواهرزاده رحمه الله
ذكر في هذه المسالة في السير الكبير اختلافا بين اصحابنا رحمهم الله الى هنا من الاستروشني
وفي العمادية في الفصل الثالث قال وفي فوايد جدي شيخ الاسلام برهان الدين
رحمه الله قال كان يفتي شمس الايمة السرخسي انه يقبل هذه البينة بدون حضرة المستحق
وكان القاضي الامام شمس الاسلام محمود الاوزجندي رحمه الله يفتي انه لا يقبل وكنت
اكتب كما كتب شمس الايمة اتباعا للاستاذ دون التلميذ وفي العمادية ايضا في الفصل
الثاني والعشرين وفي فوايد جدي شيخ الاسلام شوي زن را گفت بيرون اي زن گفت
من بيرون آمدم مرد گفت من رها كردم خلع بود يا نه قال اجاب خلع بود ان اراد به الجواب
ثم قال ولا حاجة الى النية لانه يراد به الجواب ظاهرا وقوله بيرون آمدم صار متعارفا في الخلع
وكذا قوله رها كردم متعارف في الخلع كذا كتبه شمس الايمة السرخسي للقاضي الامام محمود
الاوزجندي في فتاويه استفتاها عنه قوله رها كردم وان كان فارسية خليت
سبيلك الا انه صار بمنزلة الصريح لكثرة استعماله فيما بين العوام وفي قوله رها كردم
لا يشترط النية ويقع طلاق باين انتهى الشيخ الامام مسعود بن الحسين
بن حسن بن محمد ... الكشاني ابو سعد الخطيب الملقب
... صاحب المختصر المشهور بمختصر مسعود امام عالم يرجع اليه في النوازل
والفتاوى وكان شيخا كبير القدر للتدريس والافتا تفقه على شمس الايمة السرخسي
واخذ عنه عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر
محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن
ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه الشيخ الامام
ابو المحاسن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني وتفقه عليه ابنه
محمد بن مسعود الكشاني وعلي بن موجود بن الحسين بن الحسن بن محمد الكشاني
والحسن بن نصر بن ابراهيم الكشني والكشانية بلدة من السغد بنواحي سمرقند وروى
عنه جماعة وعن السمعاني انه قال روى لنا ببخارى ابنه محمد بن مسعود الكشاني مات
سنة عشرين وخمسمائة وله ثلاث وسبعون سنة قال شيخ الاسلام المولى خسرو في درر
الحكام شرح غرر الاحكام في كتاب الولاء اعلم ان صاحب البدايع ذكر فيها ان من شرايط ثبوت
الولاء ان لا تكون الام حرة اصلية فان كانت فلا ولاء لاحد على ولدها وان كان الاب
معتقا لما ذكرنا ان الولد يتبع الام في الرق والحرية ولا ولاء لاحد على امه فلا ولاء على ولدها
فانه اراد بالحرية الاصلية الحرية الاصلية بالمعنى الثاني بقرينة قوله ولا ولاء لاحد على امه
وقد عرفت ان الولاء يبنى على زوال الملك وزوال الملك بالواسطة لا يكون الا من قبل الام
فان كانت حرة الاصل بهذا المعنى لم يثبت على الولد ملك فلا يثبت عليه ولاء ووافقه كلام الشيخ
رشيد الدين محمد النيسابوري في شرح التكملة وكلام صاحب المحيط في مختصر المحيط وكلام

في الولاء

مطلب في الشروط في النكاح

الشيخ ابي محمد مسعود بن الحسين في مختصره المشهور بالمسعودي وفي القنية في باب الشروط في النكاح نقلا عن برهان صاحب المحيط زوجت نفسها من رجل على ان يطلقها بعد ما دخل بها فعند ابي حنيفة رحمه الله تحل للزوج الاول وعند ابي يوسف رحمه الله النكاح فاسد وعند محمد صحيح لكن لا تحل للاول وفي المسعودي فان تزوجها على ان يطلقها الى عشرة ايام فالنكاح جايز والشرط باطل وفي الفصل العشرين من فصول مجد الدين محمد الاستروشني قال وفي فتاوى ائمة بخارا لو قال الحلال الله علي حرام وله امراتان قال محمد بن الفضل ان لم يكن له نية طلقتا جميعا وان نوى ان يطلق احداهما يدين فيما بينه وبين الله تعالى ولا يدين في القضا وحكي فتوى شمس الاسلام الاوزجندي والشيخ الامام الخطيب مسعود بن الحسين الكشاني انه يقع الطلاق على واحدة منهما والبيان الى الزوج وهو الاظهر والاشبه وفي الخلاصة في الفصل الثالث من كتاب الايمان من قال امراتي طالق وله امراتان او اكثر يقع واحدة وعليه البيان وسياتي في كتاب الايمان في اخر باب اليمين في الطلاق وان لم يكن له امراة يلزمه الكفارة وفي فتاوى النسفي لا شي عليه اذا حنث وفيما اذا كانت اربع نسوة حكي فتوى شمس الائمة الاوزجندي والامام مسعود الكشاني انه يقع الطلاق على واحدة منهن والبيان الى الزوج وهو الاشبه الشيخ الامام ابو محمد ابو عمرو عثمان بن علي بن محمد بن علي البيكندي البخاري وعن السمعاني انه قال كان اماما فاضلا ورعا زاهدا عفيفا كثير العبادة والخير حسن السيرة نقي الجانب متواضعا قانعا باليسير وكان اخر من بقي ممن تفقه على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي واخذ عنه وعن عبد الكريم الاندقي وهما عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وعثمان بن علي هذا من مشايخ صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر عبد الجليل الفرغاني وقد ذكره في مشيخته التي جمعها لنفسه وروى عنه شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري كما في الجواهر المضية وسمع ابا بكر محمد بن الحسين البخاري المعروف بخواهرزاده وسمع جماعة كثيرة منه ببخارا قال القاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد البخاري في فتاواه في الفصل الاول في كتاب الحج قال الشيخ الامام الاستاذ الواعظ عثمان البيكندي رحمه الله ان كثيرا من علمائنا يقرءون بعد الفراغ من سورة قل يا ايها الكافرون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يقرا في الركعة الاولى من الفجر بقل يا ايها الكافرون فقال هذا رجل بري من الشرك فلما قرا في الركعة الثانية سورة الاخلاص قال هذا رجل عرف ربه الشيخ الامام الاجل شمس الائمة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بخمير الوبري الخوارزمي قال في الجواهر المضية الوبري بفتح الواو والبا الموحدة وفي اخرها را نسبة الى الوبر

مطلب قال الحلال الله علي حرام اذا قال امراتي طالق وله اربع نسوة

مات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته سنة خمس وثمانين واربعمائة ببخارا صح

نسبة

نسبة خمير ونسبة احمد بن محمد بن مسعود الوبري وهو الامام الكبير ابو نصر له شرح على مختصر الطحاوي في مجلدين ونسبة عبد الخالق بن عبد الحميد ابي الفضايل الوبري الخوارزمي الضرير الفقيه كان من رؤسا اصحاب ابي حنيفة وايمتهم وكان عالما مناظرا متكلما واليه كانت الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن القاضي الامام ابي بكر محمد بن علي الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة واخذ ايضا عن الشيخ الامام ابي محمد القاسم بن محمد الخوبيني وله كتاب الاضاحي رايت فيه انه قال لا يجوز شي من الانعام في الاضحية الا الثني فصاعدا ولا يجوز الجذع الا من الضان اذا كان ضخما عظيما ثم الثني من الشاة ومن المعز ما تم له الحول وطعن في السنة الثانية ومن البقر ما طعن في السنة الثالثة ومن الابل ما طعن في السنة السادسة كذا ذكره الزعفراني والبقالي والسرخسي وذكر الاسبيجابي ان الثني من الابل ما تم له اربع سنين وطعن في الخامس والجذع من الضان ان يمضي عليه اكثر الحول كذا ذكره البقالي وقال ثمانية اشهر وذكر الزعفراني ثمانية اشهر او تسعة اشهر وان كان اقل فهو حينيذ يسمى حملا ولا يسمى جذعا ولا يجزي في الاضحية حمل ولا جدي ولا عجول ولا فصيل وذكر الاسبيجابي ان الجذع من الضان الذي اتى عليه ستة اشهر وقال وكان استاذي القاضي الامام الزرنجري يقول بان اسم الجذع انما يقع على الشاة اذا سقطت سنها وهذه الاسما مشتقة من اسنانها وقيل ان سقط سنها الاول يسمى جذعا واذا سقطت سنها الثانية حينيذ يسمى ثنيا قال وقد تفحصت ارباب المواشي فيزعمون انها لا يسقط سنها الا اذا تم عليها الحول وانما سمي ثنيا اذا سقطت سنها الثانية الى هنا من كتاب الاضاحي وفي الفصل الخامس من كتاب الكراهية والاستحسان من التتارخانية قال وفي الينابيع سيل علي بن احمد وخمير الوبري ويوسف بن محمد عن جار المسجد اذا كان له دار مملوكة او مستاجرة له ثقب حايط المسجد هل له ان يجعل من بيته بابا الى المسجد وهو يشتري هذا الباب من مال نفسه فقالوا لا وسالت ابا الفضل الكرماني عن ذلك فقال لا قلت له يشترط على نفسه ضمان النقصان ان ظهر في الحايط فقال ليس له ذلك وهذا كمن غصب شيا على ان يودي ضمانه الى المغصوب منه فانه ليس ذلك له هذا وفيه في الفصل الثامن والعشرين من كتاب البيع وسيل الوبري عن طالبه الظلمة بالمصادرة فقال ليس لي شي فقالوا انك دور وعقار فقالوا اطلبوا من يشتري هذه الدار فقال رجل انا اشتري فباعه منه هل يجوز هذا البيع له ان يفسخه بعد ذلك فقال البيع جايز وليس له فسخه الا ان يكون مكرها في نفس البيع وسيل عنها ابو ذر فقال ان طالبوه بالمال ولم يامروه بالبيع لازم وان اكرهوه على البيع فهو مردود وفي القنية في باب تصرف الوصي في مال الصغير من كتاب الوصايا عزوا الى قاضي عبد الجبار وعن الائمة الكرابيسي قال اتخذ ضيافة من مال الصغير

مطلب في بيان الاضحية تفصيلا

مطلب في ثقب جار المسجد ليجعل الى المسجد بابا من بيته

مطلب في بيع الدار لطالب الظلمة بالمصادرة

مطلب في اتخاذ الولية من مال الصغير لختنة

لختنة للاقارب والجيران والحجام فاكلوا من ذلك لم يضمن اذا لم يسرف ثم قال يعزوا الى ابي حامد وكذا
لو اتخذ ضيافة لمؤدب الصبي وللصبيان وكذا العيدين ثم قال يعزوا الى يوسف البلالي وقال
خير الوسر به يضمن فيهما ثم قال يعزوا الى المحيط جاز ان ينفق الولي على اليتيم في تعليم القران
والادب من ماله ان كان يصلح لذلك وهو ماجور والا فيكلف تعليم ما يقرا في صلاته
القاضي الامام ابو القاسم الحسين بن علي اللامشي عماد الدين بعد اللام الف
وميم مكسورة وشين معجمة وبالنسبة الى لامش وهي قرية من قرى فرغانة من بلاد ما وراء النهر
واما بالسين المهملة فقرية من قرى المغرب كذا في الجواهر المضية امام فاضل ثقة ورع
متدين وكان على احسن طريقة سلكها الاشراف من دين مكين وعقل رزين دايم الذكر يصيب
الفكر الامر بالمعروف والناهي عن المنكر قوال بالحق لا يخاف في الله لومة لايم سمع من القاضي
الامام ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي واخذ العلم عنه عن شمس الايمة الحلوائي عن
القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
ابن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة
رحمهم الله حكي انه قدم بغداد سنة خمسة عشر وخمسماية في رسالة من جهة خاقان
ملك ما وراء النهر الى دار الخلافة فقيل له لو حججت ورجعت قال لا اجعل الحج تبعا لرسالتهم
وله الواقعات والفتاوى وفي الفصل الاول من الفصول العمادية اختلف اصحابنا ان دار
الاسلام متى تصير دار الحرب قال الامام الاعظم لا تصير دار الحرب الا باجرا احكام
الشرك فيها وان تكون متصلة بدار الحرب ليس بينها وبين دار الحرب مصر آخر للمسلمين
وان لا يبقى فيها مسلم ولا ذمي آمنا بالامان الاول فما لم توجد هذه الشروط الثلاث لا تصير
دار الحرب وقوله وان لا يبقى فيها مسلم او ذمي آمنا بالامان الاول معناه وان لا يبقى فيها
مسلم او ذمي آمنا الا بامان المشركين على نفسه هكذا ذكر في السير الكبير وذكر في المنشور
وان لا يبقى فيها مسلم او ذمي آمنا الا بامان المشركين وعند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله ان
اذا اجروا فيها احكام الشرك فانها تصير دار الحرب سوا كانت متصلة بدار الحرب او لم تكن بقي
فيها مسلم او ذميا آمنا بالامان الاول او لم يبق ثم ما ذهبنا في ذلك انا اجمعنا ان دار الحرب
تصير دار الاسلام باجرا احكام الاسلام فيها وان يبقى كافر اصلي ولم تكن متصلة بدار الاسلام
بان كان بينها وبين دار الاسلام مصر آخر لاهل الحرب فلذا اوجب ان يصير دار الاسلام دار
الحرب اذا اجروا فيها احكام الشرك وان فيها مسلم او ذمي او كانت وسط دار الاسلام باجرا
احكام الاسلام فيه فما بقي شي من احكام دار الاسلام فيها تبقى دار الاسلام على ما عرف ان الحكم
اذا ثبت بعلة فما بقي شي من العلة يبقى الحكم ببقائه هكذا ذكر شيخ الاسلام ابو بكر
خواهرزاده في شرح سير الاصل وذكر صدر الاسلام ابو اليسر في سير الاصل ايضا ان دار
الاسلام لا تصير دار الحرب ما لم يبطل جميع ما به صارت دار الاسلام وذكر الامام اللامشي
في واقعاته انها صارت دار الاسلام بهذه الاعلام الثلاثة فلا تصير دار الحرب ما بقي شي منها

مطلب في ان دار الاسلام متى تصير دار الحرب

الشرك فيها اعتبارا لاحدهما بالاخرى ولسه ان هذه البلدة صارت دار الاسلام باجرا احكام

وذكر

وذكر السيد الامام ناصر الدين في المنشور ان دار الاسلام انما صارت دار الاسلام باجرا احكامه
الاسلام فما بقي علقة من علايق الاسلام يترجح جانب الاسلام الى هنا من الفصول العمادية
وكذا في فصول محمد الاستروشني في اول الفصل الاول وقال الاستروشني في الفصل
التاسع ذكر في واقعات الامام اللامشي رحمه الله اذا كان في البلد نقود واحدها اروج
لا تصح الدعوى ما لم يبين وكذا لو اقر بعشرة دنانير حمر او في البلد نقود حمر لا يصح ما لم يبين
بخلاف البيع فانه ينصرف الى الاروج وفيه في الفصل الثاني عشر وفي واقعات
اللامشي ادعى الميراث وقال مات ابي وانا وارثه لا وارث له غيري ثم ادعى ان لي وارثا
آخر يسمع دعوى الارث لان التناقض على نفسه لا يمنع صحة الدعوى لانه ادعى كل المال
لنفسه والان ادعى البعض فقد ادعى النقص من الاول فيسمع وفيه في الفصل الحادي عشر
حكي عن القاضي الامام اللامشي حين قلد القضا بسمرقند كان لا يعمل بسجل من كان قاضيا قبله
فقيل له في ذلك قال فانه كتب وهو اليوم قاضي القضاة بسمرقند وبما وراء النهر وقاضي سمرقند
ليس قاضي بخارا فكان هذا كذبا محضا والكاذب كيف يكون قاضيا وبعض مشايخ ذلك الزمان
كانوا يجيبون عن هذا ويقولون ان قاضي سمرقند اكثر كور المملكة بما وراء النهر وللاكثر حكم الكل
في احكام الشرع فجاز ان يقال قاضي ما وراء النهر وفي العمادية في الفصل الثاني والعشرين
والثلاثين ذكر الشيخ الامام عماد الدين اللامشي في واقعاته ليس للمستعير ان يودع عند
غيره لانها امانة في يده كالوديعة وقال بعض مشايخنا له ذلك لان في الاعارة ايداعا
وزيادة وللمستعير ان يعير فيما لا يتفاوت الناس في الانتفاع به وبه قال الامام السرخسي
ولكن الاول اصح لان الاعارة تصرف في المنفعة والمستعير يملك ذلك تمليكها من غيره
غير ان الانتفاع لا يمكن الا بالعين فيكون تسليم العين من ضرورات صحة التصرف
في المنفعة اما الايداع فهو تصرف في العين مقصودا بالتسليم الى الغير وهو لا يملك
ذلك وقال القاضي الامام علي الاسبيجابي في شرح الجامع العارية المطلقة لا تؤجر
وتودع وتعار والوديعة لا تودع ولا تؤجر والمستاجر يؤجر ويودع وتعار قال وذكر
بعض المتاخرين من الاحداث في شرح الجامع الصغير للمستعير ان يودع عند مشايخ العراق
وقال بعضهم لا يودع والاول اخذه الفقيه ابو الليث والشيخ الامام محمد بن الفضل وعليه الفتوى
هذه الجملة في واقعات اللامشي في كتاب الوديعة وهكذا نقله مجد الدين المفتي محمد
الاستروشني في فصوله في الفصل التاسع والعشرين ثم قال وذكر في عارية الذخيرة
المستعير هل يملك الايداع عند الاجنبي اختلف المشايخ فيه قال بعضهم ليس له ذلك وهو
اختيار مشايخ العراق وبه كان يفتي الفقيه ابو الليث ومحمد بن الفضل وكان ظهير الدين
المرغيناني يقول وجدت الرواية منصوصة ان المستعير يملك الايداع ومثل له ان
يعير ان كانت الاعارة مطلقة له ان يعير سوا كان المستعار شيا يتفاوت الناس في الانتفاع
به او لا يتفاوتون فيه حتى ان من استعار دابة للركوب ولم يبين الراكب واستعار ثوبا

مطلب في بيان النقود المختلفة في الدعوى بخلاف البيع

مطلب ادعى وقال لا وارث لي غيري ثم قال ان معي وارثا آخر

مطلب في وديعة العارية عند الغير او اعارتها او اجارتها

للبس ولم يبين اللابس فله ان يعير للركوب واللبس وان كان الناس يتفاوتون في الركوب واللبس ولكن انما يعير غيره اذا لم يركب بنفسه اولم يلبس بنفسه اما اذا ركب اولبس بنفسه فقد اختلف المشايخ فيه قال بعضهم ليس له ان يعيره ولو اعار يضمن وهو اختيار فخر الاسلام علي البزدوي وقال بعضهم له ان يعير ولو اعار لا يضمن وهو اختيار شيخ الاسلام ابي بكر وشمس الايمة السرخسي وكذلك في الابتدا لو اركب غيره او البس غيره ثم اراد ان يركب او يلبس بنفسه ففيه اختلاف المشايخ على نحو ما ذكرنا هذا اذا كانت الاعارة مطلقة فان كانت مقيدة كان للمستعير ان يعير فيما لا يتفاوت الناس في الانتفاع به وليس له ان يعير فيما يتفاوت الناس فيه ٥

الشيخ الامام ابو حامد الخطيب محمد بن احمد بن عبد الرحمن الربغدموني كان عالما فاضلا وكان ممن تفرد في وقته بالسكون والوقار والمحافظة على الطاعة والديانة فوض اليه الامامة بالجامع ببخارا والخطابة فتولاهما على احسن ما يكون اخذ العلم عن ابيه القاضي الجمال احمد بن عبد الرحمن عن القاضي الامام ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عنه ابنه الشيخ الامام القاضي جمال الدين حامد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الربغدموني خال صاحب المحيط وقيل احمد بن محمد بن احمد توفي ببخارا وكان خطيبا سنة ثمان وعشرين وخمسماية الزاهد العلامة محمد بن عبد الرحمن البخاري ابو عبد الله وكان يلقب بالزاهد العلامة اخذ الفروع والاصول عن القاضي الجمال ابي نصر احمد بن عبد الرحمن الربغدموني المذكور قبيل هذا عن القاضي الامام ابي زيد الدبوسي الى اخرها وفي الجواهر المضية نقلا عن السمعاني انه قال محمد بن عبد الرحمن بن احمد الزاهد العلامة ابو عبد الله البخاري كان فقيها عالما فاضلا مفتيا مذكرا اصوليا متكلما قيل انه صنف في التفسير كتابا كبيرا اكثر من الف جزء واملى في اخر عمره كتب الي بالاجازة ولم الحقه ببخارا لانه مات ليلة الثاني عشر من جمادى الاخرة سنة ست واربعين وخمسماية قال ومحمد ابن عبد الرحمن هذا من مشايخ صاحب الهداية علي بن ابي بكر برهان الدين الفرغاني وقد ذكر في مشيخته وقال اجاز لي جميع ما صح من مسموعاته ومن مستجازاته ومصنفاته اجازة مطلقة مشافهة وكتب بخط يده عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله النيسوري خرقي بفتح الخاء المعجمة والراء وفي اخرها قاف نسبة الى خرق قرية من قرى مرو وكان فقيها واعظا حسن الاخلاق خرج الى بخارا واقام بها مدة وكتب عنه الامالي اخذ عن القاضي الجمال ابي نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحق الربغدموني عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني عن محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه احمد بن حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله مات سنة ثلاث وخمسين وخمسماية قيل كانت ولادته سنة تسع وستين واربعماية رحمه الله تعالى ٥

[illegible] صاحب التصانيف [illegible] ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن لقمان النسفي كان اماما فاضلا اصوليا متكلما مفسرا محدثا فقيها حافظا نحويا لغويا زكيا فطنا احد الايمة المشهورين بالحظ الوافر من العلوم والقبول التام عند الخاص والعام وكان استاذا نشر العلم املاء وتذكيرا وتصنيفا واستفاد منه الطلبة على اختلاف طبقاتهم اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابو اليسر محمد بن محمد البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن ابي اسحق النوقدي الحاكم عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش وابي بكر الاسكاف وابي القاسم الصفار والاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة والصفار عن نصر بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف والاعمش تلميذ الاسكاف وابو اليسر ايضا عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ نجم الدين ايضا عن شيخ الاسلام عطا بن حمزة السغدي وكان شيخ الاسلام وصدر الاسلام يكرمانه غاية الاكرام ويعظمانه غاية التعظيم وكان جميل السيرة كثير العبادة حسن العيش راغبا في نشر العلم لازما للسنة له في العلوم اثار ما يليق بمن امل عمره رحل اليه من البلاد للتفقه عليه وله تصنيفات جليلة في التفسير والفقه وساير العلوم واجل تصانيفه التيسير في تفسير كتاب الله في اربع مجلدات وابدع فيها النكات وله المنظومة قال في اولها ٥ وبعد فقد قال ابو حفص عمر ٥ الرحمه الله وعقباه عمر ٥

٥ هذا كتاب في الخلافيات ٥ نظم في العيون لا النكات ٥

٥ مستودع خلى انزه موجز ٥ مستبدع سهل القياد معجز ٥

قال حافظ الدين النسفي في شرحها المسمى بالمصفى المستبدع البديع ويقال لعديم النظير ايضا وهو اول كتاب نظم في الفقه وله كتاب المواقيت قال في الفتاوى الصوفية في الفصل الرابع من الباب الثالث والاربعين فاعلم ان لفظ الحنان قد جاء في كثير من الادعية الماثورة المروية والاخبار الصحيحة فمنها ما مر انفا ثم قال ومنها ما ذكر الشيخ المجتهد نجم الدين النسفي رحمه الله في كتابه المواقيت في موضعين تذكر في المحرم انه كان احمد بن حرب الزاهد يدعو بهذا الدعا عند راس كل سنة اللهم انت الله الابد القديم الحي الكريم الحنان المنان والثاني ما ذكر في الافطار والتفطير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من صايم دعا بهولا الدعوات سبع مرات قبل الافطار الا غفر الله ذنبه وفرج همه ونفس كربته وقضى حاجته الى غير ذلك من الفضايل والدعوات اللهم رب النور العظيم الى ان قال انت الحنان المنان بديع السموات والارض الى اخره وله الخصايل والفتاوى وغير ذلك وعن السمعاني انه قال فقيه فاضل عارف بالمذهب والادب وصنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير قيل انه صنف قريبا من ماية مصنف وله شيوخ كثيرة قد جمع اسامي مشايخه في كتاب سماه تعداد الشيوخ لعمر وعن صاحب الهداية

في الدعوات المروية عند الافطار وعند راس كل سنة

الحي

انه قال سمعت نجم الدين عمر يقول انا اروي الحديث عن خمسماية وخمسين شيخا وسمع ابا محمد
اسماعيل بن محمد النوحي النسفي الامام الخطيب بنسف تلميذ ابي العباس جعفر بن محمد
المستغفري عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
ونجم الدين عمر النسفي هذا قال في التيسير في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم كان شيخنا الامام
الخطيب الاستاذ ابو محمد اسماعيل بن محمد النوحي النسفي روى لنا عن بعضهم ولا دعلي رضي الله
تعالى عنه ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فسماعه اسم الله ولهه
القلم وانشق بنصفين فوضع راسه على اللوح كذلك مستغرقا الف عام حتى رحمه الرب تعالى
فاسمعه الاسمين الرحمن الرحيم فالتام احد الشقين بسماع احد الاسمين والتام الشق الاخر
بسماع الاسم الاخر وقال وفي حذف الالف من بسم في سقطة حيرة وفيها نقطة فكرة اي حار
القلم فحذف الالف في الكتابة وصارت هذه السقطة نقطة فكرة لاهل الكتابة وتفقه
عليه ابنه ابو الليث احمد بن عمر بن محمد المعروف بالمجد النسفي وقرا عليه بعض تصانيفه
برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر الفرغاني الرشداني صاحب الهداية
والدهقان الامام الكاساني محمد بن الحسن بن محمد وابو بكر بن احمد بن علي بن عبد العزيز
البلخي السمرقندي المعروف بالظهير نقل ان صاحب الهداية صدر كتاب مشيخته
التي جمعها لنفسه بذكر نجم الدين هذا ثم ذكر بعد نجم الدين النسفي ابنه ابا الليث احمد بن عمر
ابن محمد المجد النسفي من اهل سمرقند وكان صاحب الهداية قد قرا عليه بعد ابيه
حكى ان الشيخ الامام نجم الدين النسفي اراد ان يزور العلامة الزمخشري جار الله محمود
بمكة فلما وصل الى داره دق الباب ليفتحوه ويأذنوا له بالدخول فقال الشيخ من ذا الذي
يدق الباب فقال عمر فقال الزمخشري انصرف فقال نجم الدين يا سيدي عمر لا ينصرف
فقال اذا نكر ينصرف في الجواهر وله كتاب طلبة الطلبة في اللغة على الفاظ كتب
اصحابنا وقيل ان طلبة الطلبة في اللغة تاليف عبد الكريم بن محمد بن احمد تلميذ
صدر الاسلام ابي اليسر ويجيء قريبا ان شاء الله تعالى وفي الفصل الثاني والعشرين
في الفصول الاستروشنية ذكر في الاصل اذا خالعها بمال مطلقا ثم ابرات عن النفقة
لا يصح الابرا بخلاف المراة المشروطة في الخلع لانه لما وجبت لها النفقة في هذه الحالة
صارت هذه الحالة وحالة النكاح سواء والابرا عن النفقة في حالة النكاح لا يصح فكذا هذا
وذكر نجم الدين رحمه الله في الحصائل المراة اذا ابرات عن نفقة النكاح لا يصح ولو ابرات
عن النفقة بعد الطلاق والخلع قبل لا يصح وروى الطحاوي في شروطه عن اصحابنا
انه يصح وهو الاشبه وفيه في الفصل الثالث عشر ذكر نجم الدين النسفي في فتاواه
متولي الوقف اذا اشترى بمال الوقف دارا للوقف اختلف المشايخ رحمهم الله في ان هذه
الدار هل يلتحق بالمنازل الموقوفة حتى لا يجوز بيعها قال بعضهم يجوز بيعها وهو الاصح لان

مطلب في بسم الله الرحمن الرحيم

مطلب في الابراء عن النفقة

مطلب في اشترا المتولي دارا بمال الوقف للوقف

في

في صحة الوقف والشرائط التي يصير الوقف بها لازما كلاما كثيرا ولم يوجد ههنا وفي العمادية
في الفصل الثالث والثلاثين احكام العمارة سئل الفقيه ابو جعفر عمن اتخذ دارا لامراته
في الصحة وهي خراب فعمرها الرجل من ماله ثم مات وترك هذه الدار وهذه المراة وابنا
فادعى الابن العمارة بينهما ميراثا والمراة تدعي انها داره وعمارتها لها قال ان كان عمرها باذنها
فالعمارة ميراث عنه ويغرم قيمة نصيبه من العمارة فان مات وسلمت العمارة كلها وان عمرها
بغير اذنها قال الامام نجم الدين النسفي العمارة لها ولا شي عليها من النفقة وانها متطوع في ذلك
وعلى هذا التفصيل عمارة كرم امراته وساير املاكها وقد سبق بعض مقالات نجم الدين في ذكر
القاضي الاسبيجابي وذكر شيخ الاسلام عطا بن حمزة السغدي مات رحمه الله سنة سبع
وثلاثين وخمسماية بسمرقند وولادته بنسف سنة احدى وستين واربعماية
الشيخ جمال [illegible] محمد بن [illegible] بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد
[illegible] سمرقندي اللبادي بفتح اللام وفتح الباء المشددة وبعد الالف دال مهملة
وياء نسبة الى سكة اللبادين وهي محلة بسمرقند تفقه على الشيخ الامام صدر الاسلام
ابي اليسر عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي
عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وفي القنية
في باب المتفرقات من كتاب الكراهية [illegible] شرف الدين مكي شهاب الدين امامي
قاضي عبد الجبار قالوا الاباس باحراق القشر الملتقط من الطرق واذارته حول من اصابته
العين ونظيره صب الشمع فوق القبر الخايف قال الشيخ الجليل اللبادي انما يباح اذا لم
يرد الشفا منه قال رحمه وبه يفتي الشيخ الامام علاء الدين ابو بكر محمد بن
[illegible] استاذ صاحب البدايع
شيخ كبير امام فاضل جليل القدر تفقه على الامام ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معتمر
ابن احمد بن محمد بن مكحول المكحولي صاحب كتاب تبصرة الادلة وكتاب تمهيد قواعد التوحيد
وتفقه ايضا على صدر الاسلام ابو اليسر البزدوي واخذ عنه عن ابي يعقوب يوسف
السياري النيسابوري عن الحاكم النوقدي ابي اسحق عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر
الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه
ملك العلماء علاء الدين ابو بكر بن مسعود بن احمد الكاساني مصنف البدايع الكتاب الجليل
في شرح التحفة والشيخ الامام ضياء الدين محمد بن الحسين استاذ صاحب الهداية وابنته
فاطمة الفقيهة العالمة زوجة علاء الدين الكاساني وكانت تفقهت على ابيها وحفظت
تحفته روي انه كان يحكى والدها انها كانت تنقل المذهب نقلا جيدا ومن علومها
انه كان لها سواران ثمينان فاخرجتهما وبيعتهما واطعم الفقها بالمدرسة الحلاوية
في شهر رمضان كل ليلة واستمر ذلك الى اليوم روي انه ربما كان زوجها الكاساني يخطئ في
الفتوى فترده الى الصواب فتعرفه وجه الخطا فيرجع الى قولها وكانت تفتي وكانت الفتوى

مطلب فيما تعمر به الزوج بدار امراته من ماله

مطلب في صب الشمع فوق القبر الخايف

تاتي فتمزج وعليها خطها وخط ابيها فلما تزوجت بالكاساني كانت الفتوى تخرج وعليها خطها وخط ابيها وخط زوجها وخطها بالخطوط الثلاث وعن ابن العديم انه كان يحكي عن احمد ابن يوسف بن محمد الانصاري الحنفي قال كان الكاساني عزم على العود من حلب الى بلاده فان زوجته حثته على ذلك فلما علم الملك العادل نور الدين محمود ارسل سقاة وسالة ان يقيم بحلب فعرفه سبب السفر وانه لا يقدر على مخالفتها وكان يحترمها رعاية لشيخه ولما اجتمع فيها من الكمال والمعرفة فاجتمع راي الملك وزوجها الكاساني على ارسال خادم خصي لا تحتجب منه وتخاطبها عن الملك في ذلك فلما وصل الخادم الى بابها استاذن عليها فلم تاذن له واحتجبت عنه وارسلت الى زوجها تقول له بعد عهدك بالفقه ارسلت لي هذا الخادم وانت تعلم انه لا يحل النظر الي ولا يحل لي ان انظر اليه واي فرق بينه وبين غيره من الرجال في جواز النظر فعاد الخادم وذكر ذلك لزوجها بحضرة الملك فارسلوا اليها امراة برسالة نور الدين فخاطبتها فاجابته الى ذلك واقامت بحلب الى ان ماتت ودفنت داخل مقام ابراهيم الخليل بظاهر حلب والدعا عند قبرها مستجاب ويعرف قبرها بقبر المراة مشهور عند الزوار يزار ويتبرك وقبر زوجها الكاساني عند قبرها والكاساني شرح كتاب التحفة للسمرقندي هذا وسماه البدايع فجعله مهر ابنته فقالت فيها العصر شرح تحفته وزوج ابنته وهذه التحفة وقعت شرحا للكتاب القدوري حيث قال في الابتدا قال علا الدين محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي اعلم بان المختصر المنسوب الى الشيخ ابي الحسن القدوري رحمه الله جمع جملا من الفقه مستعملة بحيث تراها مدى الدهر يستدرك بها التربيض في اكثر الحوادث والنوازل ويرتقي بها المرتاض الى اعلى المراقي والمنازل ولما علمت رغبة الفقها الى هذا الكتاب طلب بعضهم من الاخوان والاصحاب ان اذكر فيه بعض ما ترك المصنف من اقسام المسايل واوضح المشكلات منه بشي من الدلايل ليكون ذريعة الى تضعيف الفايدة بالتقسيم والتفصيل ووسيلة بذكر الدليل الى تخريج ذوي التحصيل فاسرعت في الاسعاف والاجابة رجا التوفيق من الله تعالى للاتمام والاصابة طمعا في فضله في العفو والغفران والانابة فهو الموفق للصواب والسداد والهادي الى سبيل الرشاد وسميته تحفة الفقها اذ هي هدية مني لهم تحف الصحبة والاخا عند رجوعهم الى مواطن الابا فليتقبل هديتي من شا بكتبه الغرو البها ليذكرني بصالح الدعا في الحياة والممات فهو غرضي وبغيتي والاعمال بالنيات وراءيت فيها بعد تعداد سنن الوضوء واما تخليل اللحية فهو من الادب عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف هو سنة كذا ذكر في كتاب الاثار واما مسح الرقبة قال ابو بكر الاعمش انه سنة وقال ابو بكر الاسكاف انه ادب واما اداب الوضو فكثيرة والفرق بين السنة والادب ان السنة ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتركه الا مرة او مرتين لمعنى من المعاني والادب ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب لا يحل نظر الطواشي الى النسا ولا نظرهن اليه ا ه

مطلب في اداب الوضو والفرق بينه وبين السنة ا ه

مرة او مرتين ولم يواظب عليه وذلك نحو ادخال الاصبع المبلولة في صماخ الاذنين وكيفية المسح ادخال اليد في الانا والدلك على اعضا الوضو والغسل وان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله عند كل فعل من افعال الوضو والدعوات الماثورة عند كل عضو ونحو ذلك مما ورد في الاحاديث انه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضو ولم يواظب عليه وراءيت فيها في باب الاقالة والمرابحة من كتاب البيع لو اشترى ثوبا بعشرة نسيئة فباعه مرابحة على العشرة وبين انه اشتراه نسيئة لا يكره لانه لم يوجد الخيانة حيث اعلم المشتري بذلك ورضي به واما اذا باع على العشرة من غير بيان النسيئة فانه يكره والبيع جايز وللمشتري الخيار اذا علم لانه وجد الغرور والخيانة لان المشتري انما اشتراه مرابحة على العشرة على تقدير ان الثمن في البيع الاول كان عشرة بطريق النقد ويختلف ثمن المبيع بين النقد والنسيئة فيثبت له الخيار كما لو اشترى بدراهم ثم اعلم في المجلس يثبت له الخيار كذلك هذا بخلاف ما اذا باعه مساومة بالكرسي قيمته ثم علم المشتري بانه اشتراه باقل من ذلك لا يكون له الخيار لان المشتري لم يصر مغرورا من جهته ولو قال ان قيمته كذا وهو الكرسي قيمته والمشتري لا يعرف قيمة الاشيا واشتراه بنا على قول البايع فانه لا يجوز ويكون له الخيار لانه يصير غارا اما اذا كان عالما بالقيمة واشتراه بالكرسي قيمتها فرض له في ذلك فلا باس واصحابنا يفتون في المغبون انه لا يرد ولكن هذا في مغبون لم يغره اما في مغبون غره يكون حق الرد استدلالا بالمسالة المرابحة في النسيئة

[illegible]

ذكره عبد القادر في الجواهر المضية في ترجمة ابي اليسر في الكتبي تفقه على صدر الاسلام ابي اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة ولابي اليسر وابي جعفر الهندواني وابي عتبات هو تقدمت ذكرها رايت في جواهر الفتاوى في كتاب الايمان في الباب السادس لو قال انا بري من الشفاعة ان افعل كذا قال الشيخ الامام عبد الكريم بن محمد يكون يمينا لانه حق فصار كانه قال والحق وقال غيره لا يكون يمينا لان منكرها مبتدع لا كافر والاصح هو الاول وذكر البقالي في فتاواه لو قال انا بري من الشفاعة يكون يمينا وفي العمادية في الفصل الثاني والثلاثين قال وفي الجامع الاصغر اذا اشتد مرض انسان ودام فقال المريض ان شيت توفني مسلما وان شيت توفني كافرا بالله مرتدا لعن دينه وكذا من ابتلي بمصيبات متنوعة فقال اخذت مالي واخذت ولدي واخذت كذا فماذا افعل وماذا الذي لم يفعله وما اشبه هذا من الالفاظ فقد كفر بهكذا حكي عن عبد الكريم بن محمد فقال له ارايت لو ان المريض قال هذه المقالة من غير قصد لكن جرت على لسانه من غير قصد لشدة المرض قال الحرف الواحد ونحوه قد يجري على اللسان من غير قصد اشار الى انه يحكم عليه بالكفر ولا يصدق

مطلب فيمن اشترى ثوبا بعشرة نسيئة فباعه مرابحة على العشرة

افتى اصحابنا في مغبون لم يغره انه لا يرد اما في مغبون غره يكون حق الرد

فيمن قال انا بري من الشفاعة ان افعل كذا

في تكلم الفاظ الكفر بطريق الجري على اللسان غلطا لشدة الغضب او المصيبة ا ه

واذا غضب رجل على عبده او امته او على ولده فجعل يضربه ضربا شديدا فقال له انسان انت لست بمسلم فقال لا فتي عبد الكريم بن محمد انه ان قال ذلك عمدا كفر وان جرى على لسانه غلطا لم يكفر [illegible] ابو المعالي [illegible] ابي اليسر [illegible] محمد بن عبد الكريم البزدوي المعروف بالقاضي الصدر [illegible] بخارى [illegible]
تفقه على والده صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي واخذ عنه عن اسماعيل بن الصادق عن عبد الكريم جد ابي اليسر البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وسمع من ابي المعين ميمون بن محمد المكحولي ولقي الاكابر وافاده والده من جملته حتى برع في العلم وفاق على اقرانه وولي القضا ببخارا مدة وحمدت سيرته وكان اماما فاضلا مفتيا مناظرا حسن السيرة مرضي الاخلاق توفي بسمرقند سنة اثنين واربعين وخمسمائة بسمرقند فامر الحجاز بعد حجة الاسلام وولي القضا ببخارا مكانه ابن عمه ابو ثابت الحسن ابن فخر الاسلام ثم حمل الى بخارا ودفن فيها وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل الاول في الباب الثاني من كتاب الصلاة من كان خارجا من مكة كان ابو عبد الله الجرجاني يقول الواجب عليه التوجه الى عين الكعبة وغيره من مشايخنا رحمهم الله يقول الواجب عليه التوجه الى الجهة ويشترط نية استقبال القبلة مع هذا هكذا اختار ابو بكر محمد بن الفضل رحمه الله وقال الشيخ ابو بكر بن حامد لا يشترط وقال القاضي الامام صدر الدين رحمه الله اذا كان يصلي الى المحاريب المنصوبة لا يشترط ذلك لان ذلك تغنيه عن النية وقد ذكر تمام هذه المسئلة في ذكر ابي بكر بن حامد في متفرقات الكنية الثالثة وفيه في باب التيمم من كتاب الطهارة وتخليل الاصابع واجب في التيمم هو الصحيح والاستيعاب في التيمم شرط وروى الحسن عن ابي حنيفة رحمهما الله في المجرد انه اذا تيمم الاكثر جاز وبه يفتي القاضي الامام صدر الدين وفي قنية الفتاوى في باب ما يتعلق بالقيام والركوع من كتاب الصلاة معزوا الى شرح بكر خواهرزاده وقاضي عبد الجبار ثم الطمانينة في الركوع والسجود واجبة عند ابي حنيفة رحمه الله على اختيار الكرخي حتى لو تركها ساهيا يلزمه السجود وعلى اختيار الجرجاني سنة حتى لو تركها لا يلزمه السهو واجمعوا على ان الاعتدال في القومة بين الركوع والسجود بين السجدتين تدرس بسجدة واحدة سنة قال وقد شدد القاضي الصدر في شرحه في تعديل جميع الاركان كلها تشديدا بليغا فقال واكمال كل ركن واجب عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وعند ابي يوسف والشافعي رحمهما الله فريضة فيمكث في الركوع والسجود وفي القومة بينهما حتى يطمئن كل عضو منه هذا هو الواجب عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله حتى لو تركها او شيئا منها ساهيا يلزمه السهو ولو تركها عامدا يكره اشد الكراهة وعند ابي يوسف والشافعي صلاته فاسدة انتهى ورايت في الفتاوى الظهيرية في الفصل الثالث من كتاب الصلاة ثم الطمانينة في الركوع والسجود ليست من الفروض عند

في وجوب تخليل الاصابع والاستيعاب في التيمم

في تعديل الاركان والطمانينة

ابي حنيفة

ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وعند ابي يوسف وان فعي رضي الله عنه من الفروض والطمانينة الاعتدال في الركوع والسجود والاعتدال بعد رفع الراس منهما ثم الطمانينة اذا لم يكن من الفروض عندهما يكون واجبة ام سنة اجمعوا على الاعتدال في قومة الركوع والسجود ليس بواجب عندهما اما الاعتدال في الركوع والسجود وكل ركن هو اصل بنفسه فواجب او سنة ذكر الشيخ الكرخي انه واجب على قولهما وذكر الجرجاني انه سنة لكنه الفضيلة والكمال عندهما وعن اصحابنا رحمهم الله انه ياثم بترك قومة الركوع وعن ابي يوسف انه قال سالت ابا حنيفة رحمه الله عن الرجل لم يتم صلبه في الركوع قال اخشى ان لا تجوز قال القاضي الامام صدر الاسلام ابو اليسر رحمه الله ان من ترك الاعتدال في الركوع والسجود يلزمه الاعادة واذا اعاد يكون الفرض الثاني دون الاول وذكر شمس الائمة السرخسي انه يلزم الاعادة ولم يتعرض ان الفرض هو الثاني ام الاول الى هنا من الظهيرية وفي باب صفة الصلاة في الدرر والغرر ويقوم مستويا بعدما رفع راسه وما سوى الاطمينان وهو تسكين الجوارح في الركوع حتى يطمئن مفاصله وما سواه تكبير الركوع وتفريج الاصابع والتسبيح والتحميد والتسميع والقيام مستويا سنن وهو اي الاطمينان في الركوع الذي هو من تعديل الاركان واجب لانه شرع لتكميل ركن مقصود بخلاف القومة بعد رفع الراس من الركوع وبين السجدتين فان الاطمينان فيهما سنة لانها شرعت للفرق بين الركعتين فالحاصل ان مكمل الفرض واجب ومكمل الواجب سنة [illegible] ولد بسمرقند [illegible] ولما مات ابوه فخر الاسلام حمله عمه صدر الاسلام ابو اليسر البزدوي الى بخارا ورباه احسن تربية وتسامع ولده القاضي الصدر السابق ذكره ابو المعالي ثم انتقل الى بزدة وسكنها مدة من الزمان ثم لما مات ابن عمه ابو المعالي القاضي الصدر احمد بن محمد بسمرقند وامير الحجاز ولي القضا ببخارا وبقي على ذلك مدة ثم صرف عنه وانصرف الى بزدة وسكنها وكان حسن السمت وقورا الا انه بينه حسن الصلاة واخذ عن عمه صدر الاسلام ابي اليسر عن ابي يعقوب يوسف السياري الى ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عن الشيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز المرغيناني عن ابيه عبد العزيز بن عبد الرزاق وعن السيد الامام ابي شجاع وعن السمعاني انه قال سمعت منه المبسوط الكبير لعلي بن عبد العزيز في ثلاثين جزءا مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته بسمرقند سنة ست وسبعين واربعمائة [illegible]
[illegible]
[illegible] تفقه على الشيخين الامامين البزدويين صدر الاسلام محمد بن محمد وفخر الاسلام علي بن محمد كان اماما زاهدا ورعا ختم به اقرانه ولم يبق في عصره من اهل العلم اكبر سنا منه وقيل انه جاوز المائة وعن السمعاني انه قال سمعت عنه دلائل النبوة لابي العباس المستغفري برواية لابي علي النسفي عنه وكان يعيره الاجزاء جزءا ويصونها

غاية القبول وكان يقول انه ولد سنة خمسين واربعماية وتوفي بسمرقند ضحوة يوم الاثنين
الرابع والعشرين سنة خمس وخمسين وخمسمائة كذا في الجواهر المضية رايت
في جواهر الفتاوى في الباب السادس من كتاب الوقف قال الامام الزاهد شيخ الاسلام
ابو المعالي لما سئل عن ارض خربة موقوفة على مسجد للانتفاع للمسجد بها ولا من بنائها
وعليها خراج ثقيل ولا مرغب لها لا باس بمعاوضتها بارض عامرة ذات منال اذا كان الحال
هذه وهو الحكم في مثله اذا صار حاله مثل ما وصف القاضي الامام فخر الدين ابو بكر
محمد بن الحسين بن محمد الارسابندي المعروف بفخر القضاة
تفقه على ابي منصور السمعاني ثم رحل عن وطنه الى بخارا في طلب الفقه وتفقه على شيخ
الاسلام القاضي علاء الدين المروزي صاحب ابي زيد الدبوسي وكان اماما فاضلا مناظرا
انتهت اليه رياسة اصحاب الحنفية في زمانه وحدث وورد بغداد حاجا بعد الثمانين
والاربعماية ومات سنة ثنتي عشرة وخمسماية فاخذ عن ابي منصور محمد بن عبد الجبار
عن الامام المستغفري عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي
حنيفة رحمهم الله وعن شيخ الاسلام القاضي علي المروزي عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر
الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن ابي عبد الله عن ابيه ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة قال القاضي الامام برهان الاسلام الزرنوجي في تعليم المتعلم
في فصل اختيار الاستاذ وكان القاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان رئيس الايمة بمرو
وكان السلطان يحترمه غاية الاحترام وكان يقول انما وجدت هذا المنصب بخدمة الاستاذ
فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام ابا زيد الدبوسي واطبخ طعامه ولا آكل منه هكذا وجدت
في نسخة كتاب تعليم المتعلم التي كانت عندي ولعل النسخة الصحيحة فاني كنت اخدم
استاذي شيخ الاسلام القاضي علاء الدين المروزي صاحب القاضي الامام ابي زيد الدبوسي
فان ابا زيد الدبوسي مات سنة اثنين وثلاثين واربعماية وفخر القضاة الارسابندي
مدة نشاه ما بين الخمسين والاربعماية ومات سنة اثنتي عشرة وخمسماية وارسابند
قرية من قرى مرو وعلى فرسخين وله مختصر تقويم الادلة للدبوسي كما في الجواهر المضية
تفقه عليه الشيخ الامام ركن الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني والقاضي السديد
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصاعدي وعلي بن محمود بن الحسين الكشاني وفي الفصل
الثامن والعشرين من فصول مجد الدين المفتي محمد بن محمود بن الحسين الاستروشني
رايت في فوايد والدي استفتي الشيخ الامام ابو الفضل الكرماني رحمه الله فيمن باع دارا
ثم استاجر منه قبل التسليم هل يصح اجاب يصح بناء على ما ذكر في الايضاح في باب
بيع المبيع قبل القبض ان كل ما لا يجوز بيعه قبل القبض لا يجوز اجارته وبيع العقار يجوز
قبل القبض فكذا اجارته قال واجاب القاضي الامام فخر الدين الارسابندي رحمه الله

في معاوضة الارض الخربة الموقوفة على المسجد بارض عامرة ذات منال

فيمن باع دارا ثم استاجر منه قبل التسليم

انه

انه لا يجوز لان المبيع في الاجارة هو المنفعة وهي في حكم المنقول والشيخ الامام ابو الفضل
رحمه الله اورد عليه اشكالا انه اذا آجر المستاجر قبل القبض يجوز ولو كان كما قال لا يجوز
وفي جواهر الفتاوى في الباب السادس من كتاب البيع قال القاضي الامام فخر القضاة
الارسابندي لما سئل عن انسان باع من انسان ضيعة او سلعة فادعى احدهما الاكراه
والاخر الطواعية واقام كل واحد البينة على دعواه فبينة الطواعية اولى لانها اكثر اثباتا
لانها تثبت الرضا وبينة الاكراه تنفي الرضا وذكر الصدر الشهيد حسام الدين البخاري في بيوعه
اذا اختلف المتعاقدان في الطوع والكره كنا نقول القول لمن يدعي الكره لانه ينكر استدلالا
بمسئلة الجامع الصغير وهكذا افتى القاضي المنتسب الى اسبيجاب ووجدت بخطه هذا
والان نقول القول من يدعي الصحة وهكذا افتى في فتاوى النسفي وبه يفتى فان اقاما
البينة فبينة الطوع اولى قلت هذا موافق لما حكينا عن القاضي فخر الدين الارسابندي
ثم قال استدلالا بمسالة الجامع وهكذا قال بعض مشايخنا وقال القاضي الاسبيجابي البينة
بينة الاكراه والان نقول هكذا وبه نفتي الى هنا من جواهر الفتاوى ورايت في كتاب
جامع احكام الصغار لمجد الائمة المفتي محمد الاستروشني انه قال ذكر في الذخيرة سيل شمس الائمة
الاوزجندي عن صغيرة لها اخ لا يزوجها فزوجها القاضي بغير امر الاخ قال لا يصح النكاح
الا اذا كان الاخ غايبا وفي الحاوي صغيرة زوجها القاضي ولها ابن عم حاضر لا يصح لقوله صلى الله
عليه وسلم السلطان ولي من لا ولي له ورايت في فوايد والدي ان اذن القاضي للصبي والمعتوه
يجوز وان حجر الاب ذكر في باب الحجر من الاصل وهل يملك القاضي تزويج الصغير والصغيرة بدون
رضى الاب حكي عن القاضي فخر الدين الارسابندي انه كان يقول ينبغي ان يملك قياسا على هذه
المسالة وولاية القاضي نصابي وولاية الاب والشيخ الامام ابو الفضل الكرماني يقول ليس له
ذلك وانه ذكر في الاصل يثبت الخيار عند البلوغ الا في الاب والجد واذا اثبت الخيار في تزويج
القاضي لا يكون مضاهيا ورايت في الجنس الثاني من الفصل التاسع من كتاب القضاء
في الخلاصة قال افتخار الملة طاهر بن احمد البخاري صاحب الخلاصة وهل يمنع المحبوس من الكسب
اختلف المشايخ فيه والاصح انه يمنع ولو خاف ان يفر من السجن حوله الى سجن اللصوص ونقل
عن القاضي الامام فخر الدين الارسابندي قاضي القضاة بخراسان ان المحبوس ان جلس في
السجن متعنتا يطين الباب ويترك ثقب يعطى له الخبز والماء الى هنا من الخلاصة
وحيث ذكرت هذه المسالة في الكتيبة الحادية عشر في ذكر مجد الشريعة في بيان الكرماني
[illegible]
كان اماما فاضلا تفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني الكبير
وقرا الاصول والكلام على ابي علي محمد بن احمد بن الوليد وابو عبد الله الدامغاني اخذ
عن ابي عبد الله الحسين بن علي الصيمري عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص
الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الرازي عن محمد عن

في اختلاف المتعاقدين بالطوع والكره

في تزويج القاضي صغيرا بدون رضى وليه

في تزويج القاضي الصغير بدون اذن الاب والجد

ابي حنيفة رحمهم الله وله تصانيف في الفقه والشروط والتواريخ وله كتاب في اداب القضا
سماه روضة القضاة وطريق النجاة وهو تصنيف لطيف جامع لفوايد الخصاف وغيره
وذيله بباب يشتمل على ذكر من تولى القضا وفضيلة الحكم من العلما وقضاة الخلفاء من لدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زمان شيخه واستاذه قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني
في خلافة المقتدي بامر الله وفرغ من تصنيف روضة القضاة في زمان استاذه سنة
ثمان وسبعين واربعماية وقد سبق ذكره مفصلا في ذكر استاذه الدامغاني في الكتيبة
الثامنة وقد تشرفت بتملك كتاب روضة القضاة وطالعت فيه وانتفعت به
بحمد الله تعالى وكان في سلك ملكي انتقل بالشرا الشرعي من تركات المولى الفاضل صدر
الافاضل علي بن امر الله بن محمد الشهير بابن الحنائي وعلى ظهر هذا الكتاب بخطوط زبرتها
انامله الشريفة منها ما هو صورته تاليف الشيخ الامام العلامة قدوة المحققين زبدة
المدققين ابي القاسم علي بن محمد بن احمد السمناني الحنفي وبقية عيون القضاة قرا على
قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وينقل عنه في هذا الكتاب اشيا في مواضع ومن مشايخه
ابو علي محمد بن احمد بن الوليد توفي المصنف ابو القاسم علي السمناني رحمه الله سنة تسع وتسعين
واربعماية كذا رايته في حاشية نسخة لي من الجواهر المضية منقولا عن الطبقات الحنفية
للامام مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس الى هنا ما زبرته انامله رحمه الله
وفي روضة القضاة في باب عزل القاضي قال اصحابنا واذا ادعى رجل على القاضي المعزول
بانه قتل ابنه وهو قاضي اذ اخذ ماله او ارضه او ما في يديه او شي ذكر من الحقوق
والطلاق والعتاق وانك فعلت في ذلك ظلما وتعديا فقال القاضي قامت عليك
البينة عندي بما فعلت او اقررت بذلك لمن حكمت له بما حكمت فالقول قول القاضي
المعزول ولا يمين عليه في ذلك كما بينا ما كان ذلك ولا يقبل بينة عليه على القاضي ولو قال
الطالب للمعزول انما انت ابيت عندك ولا قامت عليه بينة انه فعل ما يجب به القود
وحضر الرجل الذي ذكر المعزول انه قضى له بالقود والحق وكذب القاضي في ذلك وقال
لم يقر لي عندك ولا قامت بينة بذلك فالقول قول المعزول في ذلك ولا سبيل عليه
اذا كان المدعى يقر انه فعل ذلك وهو قاض وكذلك ساير الحقوق اذا كانت مستهلكة
ليست بقايمة وان كانت دارا او عقارا فقال المدعي اخرج هذا القاضي من يدي هذا
ودفعه الى هذا ظلما فقال القاضي حكمت عليك ببينة او اقرار فلا شي على القاضي من
ذلك قال الصدر الشهيد في شرح ادب قضا الخصاف اما الاضمان على القاضي فلوجهين
احدهما ان القاضي اضاف فعله الى معهود ينافي ذلك الحالة وجوب الضمان فيكون
هذا انكارا للضمان اصلا فيكون القول قوله كما لو قال الصبي اذا قال طلقت امراتي او اعتقت
عبدي في حالة الصبي يقبل قوله ولا يقع الطلاق والعتاق كذا هذا والثاني ان القاضي
امين ومن ضرورة كونه امينا ان يكون قوله مقبولا واما لا يمين عليه لانها اتفقا

مطلب
في عدم اليمين على القاضي المعزول لما فعله في زمن قضائه وعدم قبول البينة عليه

انه

انه فعل وهو قاض فصار الثابت باتفاقهما كالثابت معاينا ولو عاينا انه فعل وهو
قاض وادعى انه فعل بحق كان القول قوله ولا يمين عليه فكذا اذا ثبت ذلك باتفاقهما
قال وكذلك اذا احضر الذي قال القاضي اني حكمت له بالمال فقال انما حكمت لي على هذا بشي
او قال هذا اقر هذا لي عندك بشي او قال هذا قامت عليه بينة عندك ولا دفعت الي شيا ولا
اخذت من هذا شيا فالقول قول القاضي ولا ضمان عليه لما قلنا من هذين الوجهين وهذا
كله اذا كان ذلك الشي مستهلكا فان كان قايما في يد المقضي له فقال المقضي عليه ان
القاضي المعزول اخذه مني بغير حق ودفعه الى هذا الاخر وقال القاضي المعزول بل
اخذت ذلك ببينة قامت على ذلك او باقرارك لا ضمان على القاضي المعزول بكل حال
لما قلنا من الوجهين وهل ينتزع من يد المقضي له فهو على وجهين اما ان صدق المقضي له
القاضي المعزول بما يقول او كذبه وتقول المال مالي لم اخذه من هذا ولا حكم لي به هذا
القاضي على هذا الرجل ففي الوجه الاول ينتزع من يده ويدفع الى المقضي عليه حتى يقيم
المقضي له بينة تشهد ان القاضي المعزول كان حكم له بذلك وقول القاضي المعزول في المال
مقبول في دفع الضمان عن نفسه لا في الزام الحكم على الغير وفي الوجه الثاني القول قول
صاحب اليد لان المال في يده والمال واليد دليل الملك انتهى كلام الصدر الشهيد
ترجمة ابراهيم بن محمد بن اسحق الدهستاني بكسر الدال والهاء وسكون
السين المهملة وفتح التا المثناة من فوقها وبعدها الف ثم نون وبالنسبة الى
دهستان مدينة عند خوارزم بناها عبد الله بن طاهر قدم نيسابور سنة نيف
وستين واربعماية وتفقه في مدرسة الامام علي بن الحسن الصندلي واخذ الفقه عنه
عن القاضي الامام الحسين بن علي الصيمري عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص الرازي
عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله وتفقه عليه صاحب الطبقات الحنفية والشافعية عبد الملك بن ابراهيم
الهمداني ذكره في طبقاته وقال كان الفقيه الاستاذ ابراهيم بن محمد بن اسحاق الدهستاني
من اصحاب الصندلي تفقه في مدرسته وقرا على ابي الفرايض والحساب ووهب
ابي عبد الملك منه تفسير ابي العباس السمناني قاضي الري وهو ثلاثة عشر مجلدا كبار
ضخام ابتاعها من تركة ابي يوسف القزويني وولي الدهستاني قضا الري مات سنة
ثلاث وخمسماية وروي انه كان يحفظ طريقة ابي زيد الدبوسي على وجهها ويتكلم في مناظرته
[illegible]
[illegible]
ابوه وجده وجد جده كلهم من افاضل اصحابنا الحنفية وابنه حماد ايضا قدوة زمانه
علما وفضلا يأتي ان شا الله تعالى في الكتيبة العاشرة قال في الجواهر المضية
ابراهيم بن اسماعيل ابو اسحق الصفار تفقه على والده وغيره وتفقه عليه قاضي خان

ابي حنيفة رحمهم الله وله تصانيف في الفقه والشروط والتواريخ وله كتاب في اداب القضا
سماه روضة القضاة وطريق النجاة وهو تصنيف لطيف جامع لفوايد الخصاف وغيره
وذيله بباب يشتمل على ذكر من تولى القضا وفضيلة الحكم من العلما وقضاة الخلفا من لدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زمان شيخه واستاذه قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني
في خلافة المقتدي بامر الله وفرغ من تصنيف روضة القضاة في زمان استاذه سنة
ثمان وستين واربعمائة وقد سبق ذكره مفصلا في ذكر استاذه الدامغاني في الكتيبة
الثامنة وقد تشرفت بتملك كتاب روضة القضاة وطالعت فيه وانتفعت به
بحمد الله تعالى والان في سلك ملكي انتقل بالشرا الشرعي من تركات المولى الفاضل صدر
الافاضل علي بن ابراهيم بن محمد الشهير بابن الحنائي وعلى ظهر هذا الكتاب خطوط زبرتها
انامله الشريفة منها ما هو صورته تاليف الشيخ الامام العلامة قدوة المحققين زبدة
المدققين ابي القاسم علي بن محمد بن احمد السمناني الحنفي ونقه عين القضاة قرا على
قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وينقل عنه في هذا الكتاب اشيا في مواضع ومن مشايخه
ابو علي محمد بن احمد بن الوليد توفي المصنف ابو القاسم علي السمناني رحمه الله سنة تسع وتسعين
واربعمائة كذا رايته في حاشية نسخة لي من الجواهر المضية منقولا عن الطبقات الحنفية
للامام مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس الى هنا مما زبرته انامله رحمه الله
وفي روضة القضاة في باب عزل القاضي قال اصحابنا واذا ادعى رجل على القاضي المعزول
بانه قتل ابنه وهو قاضي اذ اخذ ماله او رجمه او ما في يديه او شي ذكره من الحقوق
والطلاق والعتاق وانك فعلت في ذلك ظلما وتعديا فقال القاضي قامت عليك
البينة عندي بما فعلت او اقررت بذلك لمن حكمت له بما حكمت فالقول قول القاضي
المعزول ولا يمين عليه في ذلك كما بينا ما كان ذلك ولا يقبل بينة بعينها على القاضي ولو قال
الطالب للمعزول انما ابتني عندك ولا قامت عليه بينة انه فعل ما يجب به القود
وحضر الرجل الذي ذكر المعزول انه قضى له بالقود والحق وكذب القاضي في ذلك وقال
لم يقر لي عندك ولا قامت بينة بذلك فالقول قول المعزول في ذلك ولا سبيل عليه
اذا كان المدعي يقر انه فعل ذلك وهو قاض وكذلك ساير الحقوق اذا كانت مستهلكة
ليست بقايمة وان كانت دارا او عقارا فقال المدعي اخرج هذا القاضي من يدي هذا
ودفعه الى هذا ظلما فقال القاضي حكمت عليك ببينة او اقرار فلا شي على القاضي من
ذلك قال الصدر الشهيد في شرح ادب قضا الخصاف اما الاضمان على القاضي فلوجهين
احدهما ان القاضي اضاف فعله الى معهود تنافي ذلك الحالة وجوب الضمان فيكون
هذا انكارا للضمان اصلا فيكون القول قوله كالصبي اذا قال طلقت امراتي او اعتقت
عبدي في حالة الصبي يقبل قوله ولا يقع الطلاق والعتاق كذا هذا والثاني ان القاضي
امين ومن ضرورة كونه امينا ان يكون قوله مقبولا واما الايمين عليه لانهما اتفق

انه

مطلب
في عدم اليمين على القاضي المعزول لما فعله في زمن قضاه وعدم قبول البينة عليه

انه فعل وهو قاض فصار الثابت باتفاقهما كالثابت معاينا ولو عاينا انه فعل وهو
قاض وادعى انه فعل بحق كان القول قوله ولا يمين عليه فكذا اذا ثبت ذلك باتفاقهما
قال وكذلك اذا احضر الذي قال القاضي اني حكمت له بالمال فقال لم تحكمت لي على هذا بشي
او قال ما اقر هذا لي عندك بشي او قال ما قامت عليه بينة عندك ولا دفعت الي شيا ولا
اخذت من هذا شيا فالقول قول القاضي ولا ضمان عليه لما قلنا من هذين الوجهين وهذا
كله اذا كان ذلك الشي مستهلكا فان كان قايما في يد المقضي له فقال المقضي عليه ان
القاضي المعزول اخذه مني بغير حق ودفعه الى هذا الاخر وقال القاضي المعزول بل
اخذت ذلك ببينة قامت على ذلك او باقرارك لا ضمان على القاضي المعزول بكل حال
لما قلنا من الوجهين وهل ينتزع من يد المقضي له فهو على وجهين اما ان صدق المقضي له
القاضي المعزول بما يقول او كذبه وقال المال مالي لم اخذه من هذا ولا حكم لي به هذا
القاضي على هذا الرجل ففي الوجه الاول ينتزع من يده ويدفع الى المقضي عليه حتى يقيم
المقضي له بينة تشهد ان القاضي المعزول كان حكم له بذلك وقول القاضي المعزول في المال
مقبول في دفع الضمان عن نفسه لا في الزام الحكم على الغير وفي الوجه الثاني القول قوله
صاحب اليد لان المال في يده والمال واليد دليل الملك انتهى كلام الصدر الشهيد
تفقه ابراهيم بن محمد بن اسحق الدهستاني بكسر الدال والهاء وسكون
السين المهملة وفتح التا المثناة من فوقها وبعدها الف ثم نون وبالنسبة الى ذلك
دهستان مدينة عند كازندران بناها عبد الله بن طاهر قدم نيسابور سنة نيف
وستين واربعمائة وتفقه في مدرسة الامام علي بن الحسن السغدي واخذ الفقه عنه
عن القاضي الامام الحسين بن علي الصيمري عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص الرازي
عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله وتفقه عليه صاحب الطبقات الحنفية والشافعية عبد الملك بن ابراهيم
الهمداني ذكره في طبقاته وقال كان الفقيه الاستاذ ابراهيم بن محمد بن اسحاق الدهستاني
من اصحاب السغدي تفقه في مدرسته وقرا على ابي الفرايض والحساب ووهب
بني عبد الملك منه تفسير ابي العباس السمانى قاضي الري وهو في ثلاث عشر مجلدا كبار
فجا ابتاعه من تركة ابي يوسف القزويني وولي الدهستاني قضا الري مات سنة
ثلاث وخمسمائة روي انه كان يحفظ شريعة ابي زيد الدبوسي على وجهها ويتكلم في [illegible]
[illegible]
[illegible] المعروف بالصفار
ابوه وجده وجد جده كلهم من افاضل اصحابنا الحنفية وابنه حماد ايضا قدوة زمانه
علما وفضلا ياتي ان شا الله تعالى في الكتيبة العاشرة قال في الجواهر المضية
ابراهيم بن اسماعيل ابو اسحق الصفار تفقه على والده وغيره وتفقه عليه قاضي خان

وسمع الآثار للطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب السياري
بقراءة والده والسير الكبير لمحمد بن الحسن على ابي حفص البزاز وكتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير مولد ابراهيم هذا في حدود سنة
ستين واربعمائة نقله ابو سعد في ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم
وكان لا يخاف في الله لومة لائم ثم مات ببخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة انتهى وقال في ذكر ابراهيم الصفار اسماعيل بن احمد بن اسحاق
قتله الخاقان في سنة احدى وستين واربعمائة فان صح هذا التاريخ كان ابو اسحق الصفار
قد بقي بعد موت ابيه اسماعيل صغيرا ابن سنتين فكيف يصح تفقهه على ابيه فالتوفيق
يقتضي ان يكون التاريخ احدى وسبعين واربعمائة او زاد على ذلك وكتاب الكشف
في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني تلميذ ابي عبد الله
ابن ابي حفص الكبير كما هو المشهور المعروف قال في الجواهر المضية في ذكر عبد الله بن محمد
ابن يعقوب بن الحارث السبذموني قلت له كتاب كشف الآثار الشريفة في مناقب
ابي حنيفة ولما امليت مناقب ابي حنيفة كان يستملي عليه اربعمائة مستملي انتهى كان عالما
فاضلا ورعا زاهدا اشتغل عليه الجم الغفير له تصنيفات منها كتاب تلخيص الزاهد
وكتاب السنة والجماعة وفي حقائق المنظومة في باب ابي يوسف في كتاب الكراهية
ذكر في كتاب السنة والجماعة للامام الزاهد الصفار رحمه الله جواب دادن سلام
فريضة داني وبانكشت دانك اشارت كردن بي كفار سلام رسم جهودان وترسايان
داني ودهان دادن دست خويش با انكسان بجاي سلام وجواب بدعت داني
ودست سينه نهادن وخويشتن كوز كردن بيش كسي وزمين دهان دادن واو
ترك كردن اين همه رسم بهمان داني وقال الامام الزاهد الصفار في تلخيصه يجب
اكفار القدرية في نفيهم كون الشر بتقدير الله عز وجل وفي دعواهم ان كل فاعل خالق فعل
نفسه لان الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين اخذ عن ابيه على ما روي
عن ابي سعد واخذ ابوه عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي
حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان الحسن بن منصور
بن شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وشيخ الاسلام برهان الملة الزرنوجي وابنه الشيخ
الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية
من خلاصة الفتاوى لافتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري قال
وفي الفتاوى رؤية الله تعالى وتقدس في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم
الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري ووافقه جده شيخ الاسلام عبد الرشيد
ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك وقد ذكرتهما في ذكر ظهير الدين علي بن عبد العزيز

مطلب في الايماء باشارة الراس ووضع اليد على الصدر ونحو ذلك

المرغيناني

مطلب فيمن لم يقعد على راس الركعتين في التطوع الاربع عمدا

المرغيناني وفيه في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وفي الاصل رجل صلى اربع ركعات
تطوعا ولم يقعد على راس الركعتين عامدا لا تفسد صلاته استحسانا وهو قولهما وفي القياس
تفسد وهو قول ابي حنيفة وزفر ولو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على راس الركعتين
الاصح انه تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمان ركعات بقعدة واحدة اختلف
المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام السرخسي الاصح انه يفسد
قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام السرخسي انه اذا لم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود
وذكر الامام الصفار في نسخته من الاصل انه ان لم يقعد حتى قام الى الثالثة على قياس
قول محمد يعود ويقعد وعندهما لا يعود ويلزمه سجود السهو والاربع قبل الظهر حكمه حكم
التطوع والوتر حكمه حكم التطوع عند محمد واما عند ابي حنيفة فيه قياس واستحسان
في القياس تفسد وفي الاستحسان لا تفسد عنده وهو المأخوذ وفي التترخانية في الفصل
الثامن عشر من كتاب الكراهية رجل اظهر الفسق في داره ينبغي للامام ان يتقدم اليه
اعذارا بالعرف ابلاغا للعذر فان كف عنه لم يتعرض له وان لم يكف فالامام بالخيار ان شاء
حبسه وان شاء ادبه بضرب سياط وان شاء ازعجه عن داره لان الكل يصلح للتعزير
وفي السغناقي ولو كان مستاجر الدار يظهر انه فسق في الدار وكان يجمع الناس على شرب
منها منعه رب الدار على سبيل النهي عن المنكر وفي الفتاوى الخلاصة وعن عمر رضي الله عنه
انه احرق بيت الخمار وعن الامام الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق بسبب
الفسق وفي النوازل رجل راى منكرا وهذا الرائي يرتكب مثل هذا المنكر يلزم الرائي بان
ينهى عنه الى هنا من التترخانية ورايت في الفتاوى الظهيرية في كتاب السير
في الفصل السابع في النوع السابع وقد كتبت تمام هذا النوع من تلخيص الزاهد الصفار
قال الامام الزاهد الصفار لا ينبغي للرجل ان يستثني في ايمانه ويقول انا مؤمن ان شاء الله
لانه مامور بتحقيق الايمان والاستثناء يضاده والدليل عليه قوله تعالى قولوا آمنا بالله
امر الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال ابراهيم صلوات الله عليه قال له ربه اولم تؤمن
قال بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السبذموني في كتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة رحمه الله باسناده عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخرج شاة
ليذبح فمر به رجل فقال له [illegible] انت فقال نعم ان شاء الله فقال لا يذبح نسيكتي من يشك في ايمانه
ثم مر به رجل آخر فقال له امؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فلم يجعل [illegible]
في ايمانه مؤمنا [illegible]
[illegible] من اهل اصبهان ونقي اصلها
عن السمعاني انه قال سمع الامام المقدم في زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة وزهدا وورعا
ولد في سنة ثمان واربعين واربعمائة اخذ العلم عن القاضي الامام علي بن عبيد الله الخطيبي
عن القاضي الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي ابي الهيثم عن قاضي الحرمين ابو الحسين

مطلب في احراق دار الفاسق بسبب الفسق

النيسابوري عن القاضي ابي خازم عن القاضي بكر بن محمد العمي عن القاضي محمد بن سماعة عن ابي
يوسف القاضي عن ابي حنيفة رحمهم الله وللخطيبي طريق اخر عن شمس الاية الحلواي ونشاء عنده
وبرع في العلم وفاق على اقرانه فخرج حاجا الى زيارة بيت الله الحرام وكان مع الخطيبي زوجته
وابنه اسماعيل وماتت زوجته بالبصرة فخرج اعراب البصرة واخذهم العرب بالبادية
عند قرية النباج واسروهم وكان القاضي الامام على الخطيبي يصلي على عادته وقت الظهيرة
في الشمس مكشوف الراس وبقي في اسرهم سبعة اشهر وكان معه ابنه وابن الراسمندي
فبلغ ذلك الى نظام الملك وشرف الملك فنفذا سبعماية دينار الى القايم بامر الله
حتي ارسلها الى العرب مع ثقة فاطلقوا عنه فاستجيبت دعوته ثم مات الخطيبي
بالجحفة في سنة سبع وستين واربعماية ومضى ابو العلا ابن الراسمندي وابنه اسماعيل
الى مكة فورد في تلك السنة الشريف ابو طالب الحسيني بن محمد الزينبي فعادا معه الى
بغداد ونزلا بنهر طابق وردا الى قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وكان ابو العلا
قد اخذ عن ابي عبد الله الدامغاني قاضي القضاة ببغداد عند الخليفة القايم بامر الله وسمع منه
وروى عنه عن ابي عبد الله الصيمري عن ابي بكر الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص الرازي عن ابي
الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
وكان افقه اقرانه وفارس ميدانه ثم ولي القضا باصبهان مكان اسماعيل بن علي بن
عبيد الله الخطيبي حين اعتقله السلطان بركيارق عدة سنين وكان قاضيا ومفتيا
باصبهان اشتغل عليه جماعة ثم لما ولي السلطان ابو شجاع محمد بن ملكشاه اعاد اسماعيل
ابن الخطيبي الى القضاء فقتل رحمه الله في الجامع العتيق يوم عيد الفطر من سنة اثنين
وخمسماية قتله باطني وقتل الباطني عبد الجبار بن عبد الكريم الخوارزمي
بضم الخاء وفتح الواو وبعد الالف زاء وبانسبة الى الجد ونسبة الى خوار الري وهي نسبة
عبد الجبار بن عبد الكريم هكذا في الجواهر المضية اصله من الري تفقه باصبهان على علي
الخطيبي المذكور قبيل هذا او قيل عبد الجبار بن علي الخوارزمي وورد بغداد فتفقه
على ابي عبد الله الدامغاني السابق ذكره الفا كان مدرسا ببغداد ثم بالمدرسة التي
بناها ابن الحاج خليع عند قبر يونس عليه السلام واجري عليه وعلى اصحابه جرايته وكان
صالحا عفيفا فاضلا السيد الامام الاشرف محمد بن السيد الامام ابي
شجاع محمد احد الايمة المشهورين بالفروع والاصول واوحد المتبحرين المبرزين بالمعقول والمنقول
وكان ابوه السيد الامام ابو الوضاح محمد وجده السيد الامام محمد ابو شجاع من كبار الفقها الحنفية
غذي بالعلم ونشا في حجر الفضل وحمل على اكتاف الايمة كفل به ابوه ورباه وعلمه الادب في صباه
ثم تفقه عليه واجتهد واشتغل به حتى بلغ رتبة الفضل وبرع في العلوم وكمل وحفظ المبسوط
جده السيد الامام ابي شجاع محمد بن احمد بن حمزة عند ابيه ابو الوضاح محمد بن محمد وقد تقدمه
سبق ذكر جده في متفرقات الكنية السابعة حتي صار استاذ الجماعة ومقدم الطا

وسير

لو قالت طلقني طلقني طلقني فقال طلقت

وسيد العصر وفريد الدهر وممن تفقه عليه الامام العالم الفقيه قاضي بلاد الروم عبد المجيد
ابن اسماعيل بن محمد وشيخ الاسلام علاء الدين ابي حامد محمد بن عبد الحميد السمرقندي
الاسمندي وكان فاضلا متبحرا صالحا عالما بالمذهب والخلاف متدينا حسن الطريقة
كثير المسائل وفي الفصل الثاني والعشرين من فصول محمد الاستروشني عزوا الى الذخيرة
لو قالت طلقني طلقني طلقني فقال طلقت تطلق ثلاثا ولو قالت مرا طلاق كن مرا طلاق
كن مرا طلاق كن فقال كردم كردم كردم تطلق ثلاثا وهو الاصح وذكر في ايمان الجامع في الفتاوى
انها تطلق ثلاثا وكذلك اجاب الشهيد الامام الاشرف وعن الشيخ الامام عمر بن ابي بكر
الفرا انه يقع واحدة لانه اجاب عن السؤال الاخر وهكذا ذكر في الفصول العمادية في الفصل
الثاني والعشرين في الخلع الشيخ الامام ركن الاسلام محمد بن ابي بكر ابو عبد الله
المعروف بامام زاده كان في الاصل من غزنية من قري سمرقند
تقال لها جرغ بالجيم الفارسي والراء والغين المعجمة وقد يقال لها شرغ وكان اماما
فاضلا اديبا كاملا وكان يفتي اهل بخارا وكان صاحب البيان فصيح اللسان واسع
التقرير كامل التحرير مجمع المناقب والمآثر مجمع الفضايل والمفاخر رونق المنابر
والمدارس زينة المحافل والمجالس جمع بين الشريعة والحقيقة وشرح احسن
الشروح اصول الطريقة وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية وكان حافظ
الطريقة الرضية في المذهب الحنفية اخذ الفقه عن مجد الايمة السرخكتي محمد بن
عبد الله بن فاعل واخذ ايضا عن ابي الفضايل شمس الايمة بكر بن محمد الزرنجري عن
شمس الايمة الحلواي عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
ابن محمد السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ طريقة الخلاف عن الشيخ الامام منتهي النظر
رضي الدين النيسابوري ولقد بلغني انار الله برهانه ونقل بالحسنات ميزانه ان له
في التصوف قدم راسخ وفي الطريقة له كعب شامخ قد وصل الى خدمة الشيخ
المرشد الكامل الخواجه يوسف الهمداني نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده
واخذ عنه علم التصوف تفقه عليه برهان الاسلام الزرنوجي صاحب كتاب
تعليم المتعلم وجمال الدين عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي وشمس الايمة محمد بن عبد الله
رايت في فصل وقت التحصيل كتاب من تعليم المتعلم وينبغي ان لا ينازع المتعلم احدا
ولا يخاصمه لانه تضييع اوقاته فالمحسن سيجزى باحسانه والمسي سيكفيه مساويه
انشدني الامام الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام زاده
مفتي رحمها الله قال انشدني سلطان الطريقة الخواجه يوسف الهمداني قدس سره
شعر دع المرء لا تجزه على سوء فعله ۞ سيكفيه ما فيه وما هو فاعله
قيل من اراد ان يرغم انف عدوه فليكرر وانشد

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما • وتقتله غما وتحرقه هما
فرام العلى وازدد من العلم انه • من ازداد علما زاد حاسده غما

وله كتاب لطيف وتصنيف شريف كثير الفوايد مجموع من الفوايد سماه شرعة الاسلام وهو كتاب نادر فضل صاحبه في النوادر

شعر

كتاب لاسرار الحقيقة جامع • رفيع لاستار الطريقة رافع
له الروضة الزهرا في در لفظه • عيون لها عين اليقين منابع
لباس حروف كالظلام وتحتها • ضيا من العلم الالهي ساطع
فيا طالبي التحقيق هذا امامكم • مجدوا الى نيل المرام وسارعوا

وفي فصل اداب الصحبة والمعاشرة في الشرعة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة سنة وهي افضل من التخلي لنوافل القرب واصعب محملا واعظم اجرا لمن قام بحقها وسلم من افاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم بظاهره وعمله ويزايلهم ويفارقهم بقلبه ودينه ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وما يستبشرهم ويكره احد من الناس كاينا ما كان الا انه يبيح سرورا او يتودد الى الناس بالاحسان الى برهم وفاجرهم والى من هو اهل والى من هو ليس باهل ومنها ان يتحمل الاذى عنهم ويحلم عمن شتمه او جفاه او اذاه في مجلسه ولا يطمع في السلامة منهم من اذاهم فانه محال فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه فانى يسلم خلق عن مثله ويحتمل مؤن الناس طوعا شكرا لنعم الله تعالى عليه ويقوم بحوايج الناس ويسعى في امورهم وفي الحديث من سعى في حاجة اخيه المسلم لله تعالى فيها رضاه وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين ويتيسر على المعسر وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم ويشفع للجاني الى المجني عليه ويسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة وقال فيه ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك من شان الاشداء فاذا توقدت نار غضبه يتوضا فان كان قايما يجلس فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويحمل جفا اخيه المسلم اياه على سوء فعله ونقصه ويحمل بجرانه على ذنب احدثه وينزل كل احد منزله كما يكلم كل احد على قدر عقله ويجالس الرجل على قدر دينه ويخالق كل صنف خلقهم من اهل الدنيا والاخرة فان العاجز يرضى من الرجل بحسن الخلق ومما لمنة المؤمن واجبة ويكرم كريم كل قوم مما هو اهله وان كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه تعالى ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر على متكبر وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه ويكلف ان يذكر نفسه بالبر والتقوى واخلاق التواضع المشي مع العصا للشيوخ والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة الفقرا وركوب الحمار وحمل

السلفة

السلفة من السوق وقال فيه في فصل سنن الموالاة والمواخاة افضل خصال المؤمن الحب لله والبغض لله وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله وبه ينال المؤمن طعم الايمان ومن اخلص العمل لله تعالى وفي الحديث اكثروا من الاخوان فان ربك حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيامة ومن السنة ان لا يواخي الا من يثق بدينه وامانته ويعرف صلاحه وتقواه فان المرء مع من احب وان لم يلحقه بعمله وقال فيه ويزور اخاه المسلم غبا ان خاف سامته ايملالته وكل يوم ان امن ذلك يحتسب في ذلك جزيل الثواب من الله تعالى فاذا اتى باب اخيه استاذن للدخول عليه ولا يقوم قبالة الباب ولا يطلع في البيت من شقة الباب ويستاذن ثلاثا يقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان ويلبث في كل مرة مقدار ما يفرغ الاكل والمتوضي والمصلي باربع فان اذن له والا رجع سالما عن الحقد والعداوة قال ومن سنة الاسلام اكرام الزاير والقا الوسادة تحته والقيام بخدمته وعلى الزاير ان لا يرد كرامة المزور عليه فانه تهاون بحق المسلم قال ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه مؤنسا او في خير وعافية والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر به المكان قدم اليه ما حضر من طعام او شراب ولا يتكلف له شيا ليس عنده قال ومن السنة ان يتهيا للقا الاخوان ويتجمل لهم ويتلبس من انظف الثياب ويتطيب وينبسط ويتوضا وضوه للصلاة ويتزين لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم ومن اداب السلف في الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ امر الاخوان وايثار الاخ على نفسه بالمال والروح ورفض صحبة من لا يستحي ولا يحتشم حتى قالوا ما وقع من وقع في بلية الا بصحبة من لا يحتشم وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر فان الله تعالى جعل ذلك سيئة والله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قال ويلزم في الصحبة ان يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا يتيلون له ويستصغر ما صنع الى اخيه ويستعظم ما صنع اليه اخوه ويوفي له في حياته وبعده فانه قال وان قال له اخوه قم بنا لا يقول الى اين واذا سال منه شيا لا يقول لم تريد او اين تضع به قال وكانوا يرون ان الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يتم كلامه فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا فلم يكن اتاه اهله ونفسه فكلامه ذلك ريا ونفاق والايجاب اخاه حتى يجاوز مشاربه مجالسته وقال فيه واداب المجالسة كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء احسن هيئة واجمل لباس ومنها ان يقدم لهم الكبير سنا والافضل في العلم في اشرف المجالس وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق بينهما الا باذنهما ومن لم يوسع له احد فليجلس في اوسع مكان يجده ولا يقيم احدا عن مجلسه ليجلس فيه فان قام له احد فليجلس عن مجلسه لم يجلس فيه ولا يتصدر في المجالس بل يجلس حتى ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل المجلس او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان في

في مكان واحد متزاقبين غير متفرقين فان ذلك من ايتلاف القلوب ويختار مجالسة الفقرا واهل الورع والايمان والعلم وفي الحديث جالس الكبرا وسايل العلما وخالط الحكما ويصاحب ويجالس من يذكركم بالله تعالى رويته ويزيد في علمه منطقه ويرغبه في الاخرة عمله ويحفظ امانة المجلس وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى فلا يحل لاحد ان يفشي سر اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث فانه يوذي المومن ويسي الظن بهما قال ومن رفع الاذى عن ثوب اخيه ووجهه وما ياخذه يطرحه فيقول له اخوه نالت يداك خيرا قال ويقول اهل المجلس عند القيام ثلاثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو وهذه كلها من الشرعة وانما كتبنا هاهنا لانا ابتلينا باهل بلدة لا يعرف اكثرهم ما حق المعاشرة وادبها وما حق الصحبة والاخا وما لوازم المودة والوفا كبارهم وصغارهم عندهم كانوا على السوا

فصل رجال السيسس

الشيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني

تفقه على ابيه عبد العزيز بن عبد الرزاق وعلى السيد الامام ابي شجاع محمد بن احمد ابن حمزة وهما كانا من رجال الكتيبة الثانية ثم اخذ الفقه عن الصدر الكبير الماضي برهان الدين الكبير عمر بن عبد العزيز بن مازه عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواي عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وظهير الدين الكبير جد صاحب الخلاصة من جهة الام وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية في الخلاصة قال وفي الفتاوى روية الله تعالى وتقدس في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري قال والقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك حتى قال الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي رحمه الله من قال هكذا فهو شر من عابد الوثن وعليه المحققون من مشايخ بخارا منهم جدي ابو امي الامام ظهير الدين الكبير رحمه الله تعالى رايت في واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهية بخلافه الشيخ روية الله تعالى في المنام تكلم المشايخ فيه قال اكثر مشايخ سمرقند لا يجوز حتى قيل لاحمد بن مضا المرخسي ان الرجي يقول رايت الله تعالى في المنام فقال احمد ان مثل الاله الذي رايته في المنام كثيرا ما تراه في السوق في كل يوم قال الشيخ الامام ابو النصر احمد الماتريدي هو شر من عابد الوثن واستحسن جواب احمد بن مضى والسكوت في هذا الباب احسن الي هنا من الواقعات وفي الجواهر المضية علي بن عبد العزيز المرغيناني الامام ابو الحسن ظهير الدين مات يوم الثلاثا تاسع رجب سنة ست وخمسماية قبل الزوال وهو استاذ الخلاصة

فخر الدين

فخر الدين قاضيخان تقدم ابوه وهو احد الاخوة الفضلا الستة قلت استاذ فخر الدين قاضيخان ابن علي عبد العزيز الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني لا ابوه ظهير الدين الكبير علي كما ذكره ايضا في الجواهر المضية في ذكر احمد بن ابراهيم ابن عبد الغني ابي العباس السروجي صاحب الغاية السروجي في شرح الهداية حيث قال سنده في الفقه قرا على الامام صدر الدين سليمان عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري عن الامام فخر الدين الحسن بن منصور قاضيخان عن الامام ظهير الدين الحسن ابن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام سراج الايمة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود جد قاضيخان كلاهما عن شمس الايمة السرخسي عن الامام ابي محمد عبد العزيز ابن احمد الحلواي عن ابي علي الحسين بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن ابي حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة انتهى وهو الصحيح وانما قال في ذكر علي بن عبد العزيز المرغيناني وما قاله في ذكر فخر الدين قاضيخان حيث قال تفقه على الامام ظهير الدين ابي الحسن علي بن عبد العزيز المرغيناني فلا يكاد يصح لان قاضيخان ولد بعد سنة ست وخمساية ومات سنة اثنين وتسعين وخمساية على ما نص في الطبقات وعلي بن عبد العزيز المرغيناني مات سنة ست وخمساية تفقه عليه ابنه ابو المحاسن ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني وقوام الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري والد صاحب الخلاصة افتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد وفي جواهر الفتاوى في كتاب الصلاة في الباب الثالث ذكر شيخ الاسلام ظهير الدين المرغيناني عن استاذه السيد الامام ابو شجاع قال الكتاري كسالى الفقهاء يدخلون المسجد عند طلوع الشمس فيصلون الفجر وكنت على ان امنعهم فسالت اولا عن الامام شمس الايمة الحلواي وقلت مثل ازهرهم عن ذلك قال لا لان الغالب من هولاء انهم اذا منعوا عن ذلك وامروا ان يمكثوا في المسجد الى ارتفاع الشمس اورجعوا لم يحضروا اذا طلعت الشمس ولم يصلوا في موضع اخر بل تركوها اصلا ولو صلوها في هذه الحالة فقد اجازه اصحاب الحديث ولا شك ان الادا في وقت يجيزه بعض الايمة اولى من الترك وفي فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري في متفرقات كتاب الايمان حكى عن الامام ظهير الدين المرغيناني رحمه الله انه كان في جواره رجل وكان ماجنا فاجرا وكان يشرب بالليل ويخرج بالنهار في زي الصالحين فوقعت بينه وبين امراته خصومة فكشفت امراته للشيخ ظهير الدين فدعاه ولامه على سوء صنيعه فاعتذر الرجل اليه وقال لست على هذا ولو كنت على هذا لنبت وانبت فلم يقنع به ظهير الدين حتى حلفه بالطلاق فقال له بالفارسية زنه از تو به طلاق كه از اين پس فساد نكنى فقال الرجل امراته طالق ثلاثا اگر از اين پس فساد كنم ثم عاد الرجل الى ما كان عليه من التمادي والفساد فشكت امراته الى الشيخ الامام هذا ثانيا فدعاه الشيخ وقال حلفت

في الصلاة عند طلوع الشمس

في جواز التحليف بالطلاق

بالطلاق وقد عدت الى ما كنت عليه فقال الرجل حلفت بالطلاق ازني بمن فساد نكم واردت
به الفساد من حيث التمكين في الموضع المعلوم مشيرا الى وراه فضحك الشيخ واراحه عن
مجلسه وبهذه الحكاية تبين انه لا باس بالتحليف بالطلاق اذا كان الرجل فاجرا ما اجسر الاسما
في زماننا الشيخ الامام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري الملقب
بشمس الائمة وكان ابوه ايضا يلقب بشمس الائمة قال ابو العلا الفرضي هو نعمان الثاني في وقته
اخذ عن والده بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني واخذ عن برهان الائمة عبد العزيز
ابن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر
محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن محمد السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن ابيه عن الامام محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه الشيخ الامام جمال الدين عبيد الله
ابن ابراهيم المحبوبي وشمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وكان علماء وفضلاء انتهت اليه
رياسة اصحاب ابي حنيفة في وقته وبلغ نحوا من تسعين سنة ومات سنة اربع
وثمانين وخمسماية وهو اخر من روى عن والده القاضي النسفي عبد العزيز
بن عثمان عن ابراهيم بن محمد بن احمد عن ابي بكر محمد بن الفضل بن جعفر
بن رجا بن زرعة الفضلي امام الدنيا في وقته تفقه ببخارا على برهان الدين الصدر
الماضي عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني واخذ
عن مجد الائمة السرخكتي من رجال المتفرقات الكتيبة الثامنة واخذ عنه شيخ الاسلام
علاء الدين محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي المروزي وفي خلاصة الفتاوى في الفصل
الرابع في الجنس الثاني قال رايت فتوى اجاب عنها شيخ الاسلام علاء الدين محمود الحارثي
المروزي وصورة المسالة تذكر ان شاء الله تعالى في ذكره دخل بغداد وخرج منها الى خراسان
وما وراء النهر وبرع في علم النظر وانتهى الى خراسان واتصل بالقضاة الصاعدية وولي النيابة
عنهم وطال عمره حتى انقرض اقرانه فصار يرجع اليه في الفتاوى والوقايع ثم كان قاضيا
ببخارا وكان محمود السيرة روى الحديث عن ابيه وعن ابي سعيد احمد بن عبد الجبار الطوري
مات سنة ثلاث وستين وخمسماية وله تصانيف منها كتاب المنقذ من الزلل في مسايل
الجدل وكتاب المحصول في علم الاصول وكتاب الفصول في الفتاوى وتعليق الخلاف يوجد
في اربع مجلدات كذا في الجواهر المضية ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر
ابن عبد العزيز البندنيجي تفقه على الامام علاء الدين ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي
واخذ عنه عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد المكحولي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي
عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وعن مجد الائمة
السرخكتي من رجال الكتيبة الثامنة تفقه عليه شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
في الجواهر المضية قال صاحب الهداية في مشيخته اجازني جميع مسموعاته مشافهة بمرو

وكتب

وكتب بخطه في سنة خمس واربعين وخمسماية ومن مسموعاته كتاب الصحيح لمسلم كان يرويه
شيخنا ضياء الدين هذا عن محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور سنة خمس وعشرين
وخمسماية عن ابي الحسن عبد الغافر الفارسي سنة ثمان واربعين واربعماية عن الجلودي
سنة خمس وستين وثلثماية عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن مسلم وبندنيج
بلدة من بلاد بغداد وروى ايضا عن ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي

متفرقات الكتيبة التاسعة

الشيخ الامام احمد بن [illegible] الملقب بهاء الدين المرغيناني ابو المعالي
الاسبيجابي استاذ الامام جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم بن احمد البخاري
ذكره عبد القادر والشيخ الامام الملقب بالظهير ابو بكر بن احمد بن علي البلخي السمرقندي
شرح القدوري شرحا نافعا وسماه زاد الفقهاء ذكره ابن قطلوبغا وفي قنية الفتاوى
للامام الزاهدي في باب تصرف الاب من كتاب الوصايا نقلا عن بهاء الدين الاسبيجابي
دفعت ام اليتيم ثوره الى رجل يروضه مجانا فهلك في يده لم يضمن ولام هذه الولاية
لان الرياضة لثوره نفع محض له كذا ذكره الامام الزاهدي في الحاوي قال عبد القادر
في الجواهر المضية ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي السمرقندي الاصل يعرف
بالظهير تفقه على احمد الاسبيجابي بعد الخمسماية شيخ الاسلام علي بن محمد بن
اسمعيل بن علي بن احمد بن محمد بن اسحق الاسبيجابي السمرقندي المعروف
بشيخ الاسلام [illegible] بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الباء الفارسية وسكون
الياء وفتح الجيم والباء الموحدة والنسبة الى اسبيجاب بلدة بين ما سكنه وبين رام
كذا ضبطه الصفي ابن [illegible] علي بن الحسين الواعظ في الرشحات وذكر اسحق خواجه
من اصحاب الشيخ العارف بالله خواجه احمد اليسوي ويسي بفتح الياء اخر الحروف وكسر السين
المهملة المشددة وسكون الياء اخر الحروف ايضا بلدة من بلاد تركستان وفي الجواهر
المضية اسبيجاب بلدة من ثغور الترك ولد يوم الاثنين السابع من جمادى الاولى سنة
اربع وخمسين واربعماية وسكن سمرقند وصار المفتي والمقدم بها ولم يكن احد يحفظ مذهب
ابي حنيفة ويعرفه مثله في عصره وظهر له الاصحاب وعمر العمر الطويل في نشر العلم وسمع
كثيرا من المشايخ مات بسمرقند يوم الاثنين من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وخمسماية
وتفقه عليه جماعة منهم شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني صاحب
الهداية وفي الجواهر المضية قال صاحب الهداية في مشيخته اختلفت اليه مدة مديدة
وحصلت من فوايده من الدرس ومحافل النظر نصيبا وافرا وتلقفت منه من الزيادات
وبعض المبسوط وبعض الجامع وشرفني رحمه الله بالاطلاق في الافتاء وكتب له بذلك
كتابا بالغرفة والطنب ولم يكن اتفق لي الاجازة منه واخبرني عنه غير واحد من مشايخي
ثم ساق حديثا عن نجم الدين ابي حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي عنه بسنده انتهى

كما لا يكون ثور اليتيم الذي دفعته ام اليتيم الى رجل مجانا ليروضه

وله شرح مختصر الطحاوي والمبسوط وفي الفصل الثاني من القسم الثالث من كتاب الطلاق من
فتاوي القاضي ظهير الدين البخاري قال وسئل شيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي عن
رجل وامراة اختلفا قبل للزوج كم كان بينكما من الخلع فقال كان بيننا مرتين وقالت
المراة بل كان الخلع بيننا ثلاث مرات فالقول قول الزوج ام القول قولها قال القول

مطلب في اختلاف عدد الخلع بين الزوجين

قول الزوج قال نجم الدين النسفي رحمه الله سئلت انا عن هذه المسالة فقلت ان كان
بعد نكاح جرى بينهما فقالت المراة النكاح لم يصح لان النكاح بعد الخلع الثالث وقال الزوج
هو صحيح لانه كان بعد الخلعين فالقول قول الزوج اما اذا كان الاختلاف بينهما بعد
انقضاء عدتها قبل النكاح فلا يجوز النكاح بينهما ولا يحل للناس ان يحملوها على النكاح ويعقدوا
بينهما وفي الخلاصة في الفصل التاسع من كتاب الطلاق قال وفي مجموع النوازل
رجل طلق امراته ثلاثا فاعتدت وتزوجت ثم جاءت بعد اربعة اشهر وقالت طلقني

مطلب في قول المراة طلقني الزوج الثاني واردت ان اعود الى الزوج الاول

الزوج الثاني واردت ان تعود الى الاول قال الامام نجم الدين النسفي لا بد من مدة
اخرى للنكاح والوطي وافتى شيخ الاسلام علي الاسبيجابي والقاضي الامام ابو نصر انها
تصدق وفي التترخانية في الفصل السابع والعشرين نقلا عن الناصرية الكفيل

مطلب في عدم ابراء الكفيل للمختلعة بما لها عن الزوج بتجدد النكاح

للمختلعة بما لها عن الزوج من الدين لا يبرا بتجدد النكاح بينهما ولا يصح بدل الصلح
كذا حكى عن شيخنا شيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي وفي التترخانية ايضا
في الفصل السابع وذكر في الاصل ان الدقيق مثلي كالحنطة وهو الصحيح واستقراضه

مطلب في الدقيق هل هو مثلي ام لا

اللحم وزنا يجوز وبا تلافه يضمن القيمة وفي البرهانية واختار الشيخ علي الاسبيجابي
انه مضمون بالمثل وحمل رواية الجامع على ما اذا انقطع عن ايدي الناس واذا استقرض
بلحم ذكره في الاجارات انه يصلح اجرة فيصلح ثمنا فيكذلك قوله وقيل هو قول الكل
وفي الاستروشنية في الفصل الثلاثين قال اللحم من ذوات القيم وعندهما من ذوات
الامثال كذا ذكر في فتاوى الصغرى وذكر في العمدة انه اختار شيخ الاسلام علي الاسبيجابي
ان اللحم مضمون بالمثل وقال انما يضمن بالقيمة اذا انقطع عن ايدي الناس وذكر فخر الاسلام
البزدوي في الجامع ان اللحم من ذوات الامثال وفي فتاوى القاضي الامام ظهير الدين

مطلب في اللحم والنحاس هل هما من ذوات القيم ام لا

البخاري من ذوات القيم وذكر شيخ الاسلام علي الاسبيجابي في شرح كتاب الغصب ان النحاس
والصفر مثليان هو الصحيح وفي الباب السادس من كتاب الاجارات من جواهر الفتاوى
قال الصدر الشهيد حسام الدين البخاري لما سئل عنه اذا استاجر استاذ البعله هذا العمل
في هذه السنة فمضى نصف السنة ولم يعلمه فللمستاجر ان يفسخ ما رايت رواية في هذا لكن
افتى الشيخ الامام نور الاسلام علي الاسبيجابي فافتيت انا ايضا وفي الفصل التاسع عشر
من الاستروشنية ذكر شيخ الاسلام علي الاسبيجابي في بيوع الاصل الزناء الفسق ليس
بعيب لانه نوع فسق فلا يوجب خللا كما لو كان اكل الحرام او تاركا للصلاة

ن

شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين البخاري جد مصنف الخلاصة

فقيه ... [illegible] ... والدين طاهر رحمه
كان اماما فاضلا وشيخا كبيرا ثقة حافظا متقنا وكان احد المتبحرين في علوم الدين اصولا
وفروعا رحل اليه من البلاد للتفقه عليه وانتهت رياسة المذاهب في زمانه اليه
تفقه عليه ابنه الشيخ الامام برهان الدين احمد بن عبد الرشيد وفي الفصل السابع من
كتاب الاجارات في خلاصة الفتاوى قال وفي المحيط وعن بعض المشايخ ان الآجر اذا باع

مطلب في بيع الآجر المستاجر وتسليمه بغير رضا المستاجر

المستاجر وسلم ثم اجاز المستاجر البيع والتسليم بطل حقه في الحبس ولو اجاز البيع دون
التسليم لا يبطل حقه في الحبس ثم في بيع المستاجر هذا اذا اجاز المستاجر فان قال الآجر
ثم اجاز يجوز ايضا فلو باع المستاجر بإذن المستاجر حتى انفسخ ثم ان المشتري رد المستاجر
على الآجر بعيب ان لم يكن بطريق الفسخ لا يعود الاجارة ولا يشكل وان كان الرد بطريق
الفسخ هل تعود الاجارة وصارت المسالة واقعة الفتوى افتى القاضي الامام الزرنجري
رحمه الله انه لا يعود قال رحمه الله وافتى جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين رحمه الله
انه تعود وقاسه بعصير الرهن اذا تخمر بطل حكم الرهن ثم اذا تخلل عاد رهنا وقاسها بالوكفل

مطلب في بطلان حكم الرهن اذا تخمر العصير

عن رجل لآخر بالف الى سنة ثم ان الكفيل باع من المكفول له عبدا بالف قبل مضي السنة
وسلم العبد ثم رد عليه العبد بالعيب بقضاء فالمال على الكفيل الى اجله لان الاجل بطل
لضرورة البيع وقد انتقض البيع فهذا كذلك وبه يفتى وتمامه قد ذكرنا في خزانة الواقعات
وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية من الخلاصة ايضا قال رؤية الله تعالى وتقدس
في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار
الانصاري قال المصنف رحمه الله ووافقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين
وقد مر تفصيل هذه المسالة في ذكر الامام ظهير الدين علي المرغيناني وهو جد صاحب
الخلاصة من جهة الام الشيخ الامام جار الله العلامة ابو القاسم
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري امام عصره بلا مدافعة كان نحويا زكيا جيدا
بالمعاني والبيان فقيها مناظرا متكلما نظارا اديبا شاعرا محدثا مفسرا استاذ زمانه
في الادب ومجتهدا اوانه في المذهب له في العلوم اثار ما ليس لغيره من اهل عصره وكان
من الفصاحة والبلاغة بالمحل الذي تشهد به تصنيفاته منها الكشاف في التفسير
بما فيه من ايجاز البيان وبيان اعجاز القران وحسن التاليف ولطف الترصيف
ورشاقة التعبير ولطافة التحرير شعر

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

رايت مكتوبا بخط ابي طالب بن علي بن محمد الاستراباذي في اخر نسخة الصحيح للبخاري وهذه
النسخة ايضا واقفة بخطه في سنة اثنين واربعين وخمسمائة وهذه صورة ما كتبه
وجدت بخط الشيخ الاديب ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله صحيح البخاري بتمامه

حدثنا به الشيخ ابو محمد عبد الملك بن محمد اليماني الرسي ثم الحضرمي قراءة عليه بمكة في المسجد
الحرام عند باب ابراهيم صلوات الله عليه عن ابي مكتوم عيسى بن ابي ذر عن ابيه ابي ذر عبد
ابن احمد بن محمد الهروي عن ثلاثة ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي وابي اسحاق
ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن داود البلخي المستملي وابي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زراع ه
الكشميهني كلهم عن محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري وحدثنا به عن شيخنا ابي عبد الله محمد بن عبد الله اللخمي المروي من مرسية بعض
بلاد الاندلس عن كريمة عن ابي الهيثم الكشميهني عن الفربري عن البخاري بتمامه وصحيح
مسلم بن الحجاج بتمامه حدثنا به ابو الحياة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف
ابن رحيم النهدي اليماني الحضرمي من مصرة بلدة من جبل تبس في المسجد الحرام عند
باب النبي صلى الله عليه وسلم عن القاضي الامام امام الحرمين ابي عبد الله الحسين بن علي بن محمد
الطبري عن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي الجلودي عن ابراهيم
ابن محمد بن سفيان عن المصنف انتهى ورايت في اخر نسخة الكشاف التي دخلت في ملك
ملكي بما صورته عورضت هذه النسخة بنسخة الاصل الاولى التي نقلت من السواد وهي
ام الكشاف الحرمية المباركة المنتسخ بها المحفوظة بان يستنزل بها بركات السماء ويستمطر
بها في السنة الشهباء فرغت منها بد المصنف تجاه الكعبة في جناح داره السليمانية
التي على باب اجياد الموسومة بمدرسة العلامة ضحوة يوم الاثنين الثالث والعشرين
من ربيع الاخر في عام ثمان وعشرين وخمسماية وهو حامد لله على ما هو اهله ومصلي على ه
محمد عبده ورسوله وعلى اله ومن تصانيفه الفايق في اللغة في تفسير الحديث واساس
البلاغة في اللغة وربيع الابرار ونصوص الاخبار ومتشابه اسامي الرواة والنصايح
الصغار والنصايح الكبار والرايض في علم الفرايض والمفصل في النحو والانموذج والمفرد
والمولف في النحو وشرح ابيات سيبويه والمستقصى في امثال العرب وسواير الامثال
وديوان التمثيل وشقايق النعمان وغير ذلك وله درس المسايل في الفقه وكان من كبار
العلماء الحنفية حنفي المذهب معتزلي المعتقد ولد بزمخشر قرية بنواحي خوارزم سنة
سبع وستين واربعماية ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسماية واخذ عنه الامام ه
زين المشايخ ابو الفضل محمد بن ابي القاسم الخوارزمي ● فائدة يقال للمشفوقة
الشفة السفلى افلح وللمشقوقة الشفة العليا اعلم ومنه الاعلم النحوي وانشد
النفا اللفا والعين للعين وقد استعار هذا المعنى ونظمه الزمخشري جناسا مستوفي
فقال كالملغز في ذلك ● واخرى دمرى وهو معشراه لانهم لا يعلمون واعلم ●
● لبين افلح اجمال يوما فانني ● انا الميم والايام افلح اعلم ●
والمعنى ان الايام كالافلح والاعلم وانا كالميم والافلح الاعلم هو مشقوق الشفتين لا يمكنه الاتيان
بالميم ولا النطق بها فهو يجري كما يجري اصل الراي كلامه لعدم قدرته على النطق بها

فلذلك

في تعريف المصر

فلذلك الدهر لا يمكنه الاتيان به ولا يستطيع تقدم ولا التنويه بذكره فهو يجري ما استطاع
ذكره محمد النواجي ذكر الاتقاني في شرح الهداية في فصل صلاة الجمعة قد روي عن ابي يوسف
رحمه الله في الاملا كل موضع فيه امير وقاض ينفذ الاحكام ويقيم الحدود فهو مصر يجب على اهله
الجمعة وهكذا روى الحسن عن ابي حنيفة في كتاب صلاته ذكره خواهرزاده في مبسوطه ●
وقال فيه نقلا عن سفيان الثوري المصر الجامع ما يعده الناس مصرا عند ذكر الامصار المطلقة
كبخارا وسمرقند وقال الكرخي المصر الجامع ما اقيمت فيه الحدود ونفذت فيه الاحكام وهو
اختيار صاحب الكشاف وعن ابي عبد الله البلخي انه قال احسن ما سمعت اذا اجتمعوا في اكبر
مساجدهم فلم يسعهم فيه فهو مصر جامع وروي عن ابي حنيفة وهو بلدة كبيرة فيها سكك واسواق
ولها رساتيق وفيها وال يقدر على انصاف المظلوم بحشمته وعلمه او علم غيره ويرجع الناس
اليه فيما وقعت لهم من الحوادث وهو اختيار صاحب التحفة وقال ابو يوسف في نوادر ابن
شجاع اذا كان في القرية عشرة الاف فهو مصر ومن اصحابنا من قال المصر ما يتعيش فيه كل
صانع بصناعته انتهى كلام الاتقاني ابو بكر العراز البلخي محمد بن احمد بن
استاذ جماعة من الفقهاء منهم ابو الفتح عبد الرشيد بن ابي حنيفة الولوالجي تفقه عليه
ببلخ ... ابو جعفر محمد بن محمد بن ايوب القطواني كان شيخا كبيرا
واماما جليل القدر وعن السمعاني انه قال محمد بن محمد بن ايوب القطواني كان مفتيا واعظا
مفسرا مات سنة ست وخمسماية قال عبد القادر في الجواهر وهو استاذ الولوالجي لما ورد سمرقند
اختص به تفقه به بعد ان تفقه ببلخ على ابي بكر القزاز وببخارا على البرهان الشيوخ العظام
والايمة الفخام من اصحاب الحنفية المعلمين الذين كانوا في عصر زين الايمة خير الوبري تلميذ
القاضي الامام الزرنجري المذكورين ان هذه الكتب التاسعة وهم عين الايمة الكرابيسي
مجد الايمة الترجماني شرف الايمة القاضي عبد الجبار شهاب الايمة الامامي سيف الايمة السايلي
قال الشيخ الامام زين الايمة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوبري المعروف بخير الخوارزمي في
كتاب الاضاحي في الفصل السادس والعشرين ولو اودع رجل عند رجل شاة فضحى بها المستودع
عن نفسه يوم النحر فعليه قيمتها لصاحبها فان اخذ صاحبها القيمة ورضي بها لا يجزيه
ذلك من اضحيته قال لانه انما ضمن القيمة بالذبح وهو غصب من قبل ذلك فصار اراقة الدم
على غير ملكه بالضمان فلا يجزيه قال رحمه الله ومعنى هذا ان سبب الضمان هو الذبح والملك
يثبت بعد السبب فيكون الذبح مصادفا ملك غيره فلا يجزيه بخلاف الغاصب فانه كان
ضامنا قبل الذبح وسبب الضمان كان منعقدا قبل الذبح واذا ادى الضمان يثبت الملك
له من وقت السبب وهو حال الغصب فيكون الذبح مصادفا ملك نفسه فلذلك اجزاه واذا
عرفت الجواب في الوديعة فهو الجواب في العارية والاجارة اذا استعار ناقة او ثورا او بعيرا
او استاجره ثم ضحى به فانه لا يجزيه عن الاضحية سوا اخذها المالك او ضمنه القيمة لانه امانة
في يده وانما يضمنها بالذبح فصار كالوديعة ولو كان مرهونا ينبغي ان يجوز لانه يصير ملكا له

في ذبح الشاة الوديعة عن نفسه يوم الاضحية

من وقت القبض لانه كان مقبوضا بجهة الضمان وقبضه قبض استيفا فيصير ملكا له من
وقت القبض فكان بمنزلة الغصب بل اولى قال رحمه الله وذكر عين الايمة في هذا تفصيلا
فقال ان كانت قيمة الرهن مثل الدين او اقل منه فيجوز وان كانت قيمته اكثر من
الدين ينبغي ان لا يجوز لان بعضه يكون مضمونا وبعضه امانة قال وفي القدر الذي
هو امانة انما يضمنه بالذبح فيكون بمنزلة الوديعة قال وهذا التفصيل حسن
قال مجد الايمة الترجماني ينبغي ان لا يجوز لان عين الرهن امانة عندنا بدليل وجوب
النفقة على الراهن ومونته عليه وانما المضمون منه المالية فان اعتبرنا عينه
لا يجزيه لانه بمنزلة الوديعة والباب باب العبادات والاصل ان العبادة اذا دارت
بين الصحة والفساد يحكم بفسادها احتياطا فان قال قايل بان المعتبر في هذه
العبادة المالية لان بنا العبادات على المشقة والمشقة انما تكون في المالية
قلنا لو كانت المعتبرة ما لفعلها كان ينبغي ان يكون مخيرا بين التضحية والتصدق
وليس كذلك بالاجماع قال وكتبت بها الى شرف الايمة ابي المكارم والقاضي الامام
عبد الجبار فقالا لا يجوز وعرضتها على الشيخ شهاب الايمة الامامي وعلى الشيخ الحافظ
السايلي فقالا لا يجوز ايضا الى هنا من اضاحي الوبري وفي باب زلة القاري من القنية
نقلا عن عين الايمة الكرابيسي لو قرا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او السبد ان
اذا كان في لسانه لكنة لا تفسد علت ولو قرا الحمد لله تفسد وكذا لكنايا لعنت
او غير المعذوب او التحيات زلما والقيبات او الصلام او لم يلت ولم يولت او الصراط
او عبد ورسوره علت الصالحين تفسد وعن القاضي الزرنجري لا تفسد لان
التسالح هو ذو سلاح فلا تفسد المعنى مت بعني مجد الايمة الترجماني سالت جار الله
العلامة عمن قرا وصطا او اصبع او مصخرات بالصاد مكان السين فقال لا تفسد
لان كل كلمة وقع فيها بعد السين طا او غين او قاف او خا جاز ان تبدل السين صادا
قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في كتاب الرهن قلت وقد ابتلي به
اهل الامصار من رهن الدور التي حيطانها مشتركة بين الجيران وقد ذكر استاذنا
رضي الله عنه في منية الفقهاء عن الصدر السعيد شرف الدين والايمة المكي رحمه الله
رهن داراله مبنية فيها جدار مشترك لا يصح وكذا لو كان جدارا متصلا بالجدار المشترك
ولو استثنى الجدار يصح وفي القنية في باب القراة والدعا يعني شرف الايمة المكي
وشهاب الايمة الامامي حتى يقرا في البيت واهله مشغولون بالعمل يعذرون في ترك الاستماع
ان افتتحوا العمل قبل القراة والا فلا وكذا قراة الفقه عند قراة القران وفي القنية
ايضا في باب البينتين المتضادتين ٭ قاضي عبد الجبار رجل جرح انسانا ومات
فاقام اوليا القتيل بينة انه مات بسبب الجراح واقام الضارب بينة انه برا ومات
بعد عشرة ايام فبينة ولي المقتول اولى وعن سيف الايمة السايلي وصي باع كرم الصغير

وبلغ

في الثيات في القراءة

في عدم جواز رهن الدار التي حيطانها مشتركة

في البينتين المتضادتين

وبلغ للصغير وادعي غبنا واقام بينة واقام المشتري بينة ان قيمة الكرم في ذلك الوقت
مثل الثمن فبينة الغبن اولى محمد بن اسحاق بن ابراهيم لباقرحي البغدادي
بفتح البا والقاف وسكون الرا في اخرها الحا المهملة نسبة الى باقرح قرية من نواحي بغداد
وكان من بيت العلم والقضا والحديث مات سنة احدى وثمانين واربعماية وفي الحاوي
للامام الزاهدي عزوا الى عين الايمة الكرابيسي وابي حامد وعمر الادبي ادعى عليه ضيعة
واقام بينة فقبل القضا ادعى ايضا ان المدعى عليه اقر بنصف هذه الضيعة لي واقام
بينة وقضى القاضي له بالنصف وسلمه اليه ثم اقام رجل اخر بينة اني اشتريت جميع
هذه الضيعة من المدعى عليه قبل اقراره لك بثلاثة اشهر قبل القضا له اقام ذو اليد
دفعا بينة عادلة ان المدعى عليه اقر قبل شرايك بستة اشهر انه لا حق لي في هذه
الضيعة فقضى القاضي ببطلان دعوى البيع لا يبطل حكمه في النصف الذي حكم به
المدعي ودفعه هذا مسموع قال الباقرحي وخبر الوبري ليس بدفع لانه يمكن ان لا يكون
له حق وقت الاقرار ثم يجد له الحق كذا ذكره في القنية في باب دفع الدعوى من كتاب
الدعوى محمد بن عمر بن محمد ابو بكر النوجاباذي البخاري كان اماما فاضلا
عالما عاملا حافظا متقنا له التفسير والفتاوى وكان قاضيا مرضي الطريقة جميل
السيرة وكان احد المتبحرين في العلوم ترحل الطلبة من الاقطار اليه وتخرج الفقهاء
من الافاق بين يديه وكان انظر اهل عصره وفارس ميدانه في زمنه قال عبد القادر
في الجواهر المضية في ذكر ابي ذر القاضي عن تفسيره الكلاب ثلاثة كلب عقور وهو
امر بقتله وكلب ينفع ولا يضر فيجوز بيعه واشباهه وكلب لا ينفع ولا يضر فلا يتعرض
له وفي الفتاوى الظهيرية في النوع الثاني من الفصل الثالث من كتاب الصلاة
واما الوقف والابتدا فقال بعضهم لا تفسد صلاتهم للضرورة وهو اختيار صدر الاسلام
ابو اليسر وحكي عن القاضي الامام ابي ذر البخاري ان امامه قرا يخرجون الرسول
ووقف ثم ابتدا بقوله واياكم ان تومنوا بالله فلامه على ذلك ولم يعد صلاته وعن نوح بن منصور
في كتابه الارشاد في الفتاوى اختلف السلف في اكل الوصي من مال اليتيم فقيل يباح اكله
بالمعروف وقيل ياكله قرضا ثم يرده وقيل لا ياكل من اعيان ماله واما اللبن والمواشي
وثمار الاشجار فيباح بما ذكرت ونقيل ياكل منه ولا يكتسي وقيل يكتسي ايضا وقال ابو حنيفة
رضي الله عنه في كتاب الاثار لا ياكل ولا ياخذ قرضا غنيا كان او فقيرا ولا يقرض غيره قال
الطحاوي له ان ياخذه قرضا ثم يقضيه وقال ابو يوسف رحمه الله لا ياكل منه اذا كان مقيما
وان خرج في تقاضي دين له او لمراعاة اسبابه وضياعه فله ان ينفق ويركب دابته
ويلبس ثوبه واذا رجع رد الدابة والثياب قال ابو ذر والصحيح قول ابي حنيفة لان الوصي
شرع فيه متبرعا فلا يوجب ضمانا هكذا نقله الزاهدي في الحاوي في فصل تصرف الاب
والوصي من كتاب الوصايا وفي التترخانية في اخر كتاب البيع في فصل بيع التلجية

في قتل الكلب وبيعه واشباهه

في الوقف بعض مواضع عند القراءة والابتداء بعده

في اكل الوصي من مال اليتيم

مطلب
في اشتراء الوصي لليتيم من مديونه دارا باقل من قيمتها

نقلا عن التتمة سئل الوبري عن وصي اشترى لليتيم من مديون اليتيم دارا بالعشرين
دينارا قيمتها خمسون دينارا فبعد استيفا الدين قابله فيها الوصي وقيمتها كذلك
او لبيعه باقل فلا يجوز الاقالة ام يصح الاقالة فقال لا يجوز ذلك ولو اشتراه لنفسه
بمال اليتيم انه يكون امر لليتيم قال لنفسه وهو ضامن لما نقده وبه افتى ابو ذر وسيل
ايضا عن وصي او اب قال بعد بلوغ الصغير بعت ارضه فانفقت ثمنه عليه فقال
صدق في الهالك وبه افتى ابو ذر كما في القنية وفي باب ما يتعلق بانفاق الاب
من كتاب الوصايا نقلا عن جامع العلوم ح اب او وصي قال بعد البلوغ بعت
ارضه وانفقت ثمنه عليه قال خ خير الوبري صدق في الهالك وبه افتى ابو ذر كذا
قال في الحاوي

مطلب
في قول الوصي بعت ارض الصغير فانفقت ثمنه عليه

فصل

الكتيبة التاسعة
الشيخ الامام العارف بالله ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي
كان من احسن الناس كلاما في الوعظ واشهرهم عبارة مليح التصوف خدم الصوفية في
عنفوان شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى انفتح له الكلام على طريقة
القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه وكان قد اخذ التصوف
عن ابي بكر النساج عبد الله الطوسي عن الشيخ ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي
عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري
السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم وله تصنيفات وتاليفات معتبرة وكان يتكلم على لسان الصوفية
بحقايق الاشيا وكان اشعري المعتقد شافعي المذهب وكان يلقب بلقب اخيه
الامام حجة الاسلام زين الدين محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي خرج الى العراق ومالت
اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد له مجلس الوعظ ظهر له القبول التام
وازدحم الناس على حضور مجلسه روي عن السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان وكنا
في رباط واحد وبيننا الف وتودد وكان از كى خلق الله تعالى واقدرهم على الكلام واملا
في الفقه وغيره قرا القاري يوما بين يديه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية
فقال شرفهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد ۞ شعر ۞

وهان على اللوم في جنب حبها ۞ وقول الاعادي انه لخليع
اصم اذا نوديت باسمي وانني ۞ اذا قيل لي يا عبدها لسميع

وسئل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت يقينا وللخليل
صلى الله على نبينا وعليه وسلم يقول رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمين قلبي فقال اليقين يتصور عليه الجحود والطمانينة لا يتصور عليها الجحود قال الله تعالى
وجحدوا بها واستيقنتها وكان يدخل القرى والضياع تقربا الى الله تعالى ويحصل له في
وعظه حال حكي يوما على راس منبره عن اخيه حجة الاسلام امرا غريبا وكان نذا خذاكره

مطلب
في الفرق بين اليقين والطمانينة

العلوم

العلوم عنه فقال سمعت اخي حجة الاسلام قدس روحه يقول ان الميت من حين يوضع
على المغتسل يوقف في اربعين موقفا نسال الله تعالى ان يثبتنا على دينه ويختم لنا بخير
بمنه وكرمه وفيضه ۞ وفي النفحات امام شيخ احمد غزالي اصحاب شيخ ابو بكر نساج
است تاليفات معتبر ورسايل بي نظير داره ويكي از انها رسايل سوانح است كه لمعات
شيخ فخر الدين عراقي بر سنن ان واقع است يكي از فصول سوانح اينست معشوق
بهمه حال خود معشوق است پس استغنا صفت اوست وعاشق بهم حال خود
عاشق است پس افتقار صفت اوست عاشق را همه معشوق در بايد پس
افتقار همه صفت اوست ومعشوق را هيچ در نمي بايد كه خود را دارد لاجرم صفت
او استغنا باشد ۞ رباعي ۞ همواره بوده ز رلوده و معذوري ۞
هم هيچ نياز بوده معذوري ۞ من با تو برا رست كرده در بوده
تو با تو كشي نبوده معذوري ۞ روزي كسي از وي حال برادرش حجة الاسلام پرسيد
كه وي كجاست گفت وي در خون است سايل وي را طلب كرد در مسجد يافت
از قول ايشان تعجب كرد وصورت را با حجة الاسلام بگفت گفت راست گفت من در مسئله
از مسايل مستحاضه فكر ميكردم يكي از صوفيان از قرب ديهن طوس رسيده به حجة الاسلام
در آمد واز احوال برادر خود شيخ احمد پرسيد حجة الاسلام گفت گفت با نوار كلام
وي هيچ نيست گفت اين حرف را شنيد سر اورد در ان ساعت ودگفت سبحان
الله ما طلب كردم واحد يافت واخذ عنه العلم والتلقين والتصوف
الشيخ ضيا الدين ابو النجيب عبد القاهر السهروردي قدس سره مات الشيخ احمد
الغزالي رحمه الله سنة سبع عشرة وخمسمائة ودفن بقزوين قبره معروف يزار ويتبرك به
بضم الغين المعجمة وسكون الجيم وضم الدال قرية كبيرة بستة فراسخ ببخارا ولد فيها
قدوة العارفين عبد الخالق بن عبد الجميل وفي الرشحات قال كان والد عبد الجميل
اماما عالما فاضلا جامعا بين علمي الشريعة والحقيقة وكان من اولاد الامام مالك
صاحب المذهب روي ان عبد الجميل كان يصحب حضر النبي عليه السلام بشره بوجود
ابنه واشار بان سماه عبد الخالق وكان امه من اولاد ملوك الروم وكانا ساكنان
بملاطية روم ثم ارتحلا بسبب تقلبات الدهر الى ما وراء النهر وسكنا بغجدوان وولد
فيها ورباه ابوه احسن تربية ثم اشتغل العلوم ببخارا واخذ عن العلما الكبار الصدر
حكي انه كان يقرا التفسير على استاذه القدر الكبير يوما فلما بلغ الى قوله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية سال عن استاذه عن حقيقة الخفية وطريقها فقال

الموضوع

بيـــان بالمخطوطات المطلوب
تصويرهـــا

= = = = = = = = = = = = = = = =

١- اعلام الاخيار الكوفى ،المحمود يه ،رقـم ٢٥٧٥

٢- ادراك السنن المستلى باطراف المسند الحنبلى لابن حجر ،المحمود يه ، رقـم ٦٣١

٣- الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ للزين الدين الحازمى ،المحمود يه رقم ٦٣٦

٤- التعليقه المفيده فى العربيه ،للشيخ محمد بن محى المكى ،عارف حكمت رقم المجموعه ٤٤٧ ،رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثانى .

٥- مجيب الندا الى شرح قطر الندا -عارف حكمت رقم المجموعه ٤٤٧ ، رقـم التصنيف ٨٠ - الكتاب الثالث .

٦- شرح الشافيه للنيسابورى ،عارف حكمت ٤١٤/٢٣ ... ،الرقـم العام ٢٤٥٨

٧- وشاح المنظوم فى اختلاف المنقول والمرسوم لابن مالك ،عارف حكمت رقم ١٢٨ /٤١٠ خاص ،رقـم العام ٢٤٢٥ .

٨- الاختصاص ... [illegible] ... المحمودية رقم ٩٠٧

تكليف الشرعي

بيـــان بالمخطوطات المطلوب
تصويرهـــا

= = = = = = = = = = = = = = = =

١- اعلام الاخيار الكوفى ، المحمودية ، رقـم ٢٥٧٥

٢- ادراك [illegible] بالمسند الحنبلى لابن حجر ، المحموديه ، رقـم ٦٣١

٣- الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ للزين الدين الحازمى ، المحموديه رقم ٦٣٦

٤- التعليقة المفيدة فى العربيه ، للشيخ محمد بن عمر المكى ، عارف حكمت رقم المجموعه ٤٤٧ ، رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثانى .

٥- مجيب الندا الى شرح قطر الندا - عارف حكمت رقم المجموعه ٤٤٧ ، رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثالث .

٦- شرح الشافيه النيسابورى عارف حكمت ٤١٤/٦٣ [illegible] ، الرقم العام ٢٤٥٨

٧- [illegible] المفهوم فى اختلاف المقصور والممدود لابن مالك ، عارف حكمت رقم ١٢٨ / ٤١٠ خاص ، رقم العام ٢٤٢٥ .

٨- الانصاف من مسائل الخلاف [illegible] المحموديه رقم ٩٠٧ [illegible]

وسمع الآثار للطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب السياري
بقراءة والده والسير الكبير لمحمد بن الحسن على ابي حفص البزار وكتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير مولده ابراهيم هذا في حدود سنة
ستين واربعمائة نقله ابو سعد في ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم
وكان لا يخاف في الله لومة لائم مات ببخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة انتهى وقال في ذكر ابراهيم الصفار اسماعيل بن احمد بن اسحاق
قتله الخاقان في سنة احدى وستين واربعمائة فان صح هذا التاريخ كان ابو اسحق الصفار
قد بقي بعد موت ابيه اسماعيل صغيرا ابن سنتين فكيف يصح تفقهه على ابيه فالتوفيق
تقتضي ان يكون التاريخ احدى وسبعين واربعمائة او رابية على ذلك وكتاب الكشف
في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبد ا...
ابن ابي حفص الكبير محمد ابو المشهور
ابن يعقوب بن الحارث السبذموني
ابي حنيفة ولما املى مناقب ابي حنيفة
فاملاه ...
وكتاب السنة والجماعة وفي ...
ذكر في كتاب السنة والجماعة له
فريضة ...
داي ...
و ...
ترك كردن ...
الكفار القدرية في نفيهم كعد الشر تقديرا لله عز وجل في دعواهم ان كل فاعل خالق فعل
نفسه لان الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين اخذ عن ابيه على ما روى
عن ابي سعد واخذ ابوه عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي
حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان الحسن بن منصور
ابو شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وشيخ الاسلام برهان الملة الزرنوجي وابنه الشيخ
الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية
من خلاصة الفتاوى لافتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري قال
وفي الفتاوى رؤية الله تعالى وتقدس في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم
الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري وافقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد
ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك وقد ذكر ما ثمة في ذكر ظهير الدين علي بن عبد العزيز

مطلب
في الاشارة بالسبابة ووضع
اليد على الصدر ونحو ذلك

المرغيناني وفيه في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وفي الاصل رجل صلى اربع ركعات
تطوعا ولم يقعد على راس الركعتين عامدا لا تفسد صلاته استحسانا وهو قولهما وفي القياس
تفسد وهو قول ابي حنيفة وزفر ولو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على راس الركعتين
الاصح انه تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمان ركعات بقعدة واحدة اختلف
المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام السرخسي الاصح انه يفسد
قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام السرخسي انه اذا لم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود
وذكر الامام الصفار في نسخته من الاصل انه ان لم يقعد حتى قام الى الثالثة على قياس
قول محمد يعود ويقعد وعندهما لا يعود ويلزمه سجود السهو والاربع قبل الظهر حكمه حكم
التطوع والوتر حكمه حكم التطوع عند محمد واما عند ابي حنيفة فيه قياس واستحسان
والقياس تفسد وفي الاستحسان لا تفسد عنده وهو الماخوذ وفي الخزانة في الفصل
رجل اظهر الفسق في داره ينبغي للامام ان يتقدم اليه
فعنه لم يتعرض له وان لم يكف فالامام بالخيار ان شاء
... وان شاء ازعجه عن داره لان الكل يصلح للتعزير
لداره يظهر انه فسق في الدار وكان يجمع الناس على شرب
... عن المنكر وفي الفتاوى الخلاصة وعن عمر رضي الله عنه
... امر الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق بسبب
... هذا الراي يرتكب مثل هذا المنكر يلزم الرأي بانه
... ورايت في الفتاوى الظهيرية في كتاب السير
... وقد نسب تمام هذا النوع من تخليص الزاهد الصفار
... للرجل ان يستثني في ايمانه ويقول انا مؤمن ان شاء الله
... استثناء يضاده والدليل عليه قوله تعالى قولوا آمنا بالله
امر الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال ابراهيم صلوات الله عليه قال له ربه اولم تؤمن
قال بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السبذموني في كتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة رحمه الله باسناده عن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخرج شاة
لتذبح فمر به رجل فقال له امؤمن انت فقال انا مؤمن ان شاء الله فقال لا يذبح نسيكتي من يشك في ايمانه
ثم مر به رجل آخر فقال له امؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فلم يجعل من يستثني
في ايمانه مؤمنا الشيخ الامام القاضي ابو العلاء صاعد بن محمد بن عبد الرحمن
البخاري الاصبهاني المعروف بابن الرامهرمزي من اهل اصبهان وتفقه بها
عن السمعاني انه قال هو الامام المقدم في زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة وزهدا وورعا
ولد في سنة ثمان واربعين واربعمائة اخذ العلم عن القاضي الامام علي بن عبيد الله الخطيبي
عن القاضي الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي ابي الهيثم عن قاضي الحرمين ابو الحسين

فيمن لا يقعد على راس الركعتين
في التطوع الاربع عمدا

مطلب
في امر تخريب دار الفاسق بسبب الفسق

وسمع الاثار للطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب السياري
بقراة والده والسبذموني الكبير محمد بن الحسن على ابي حفص البزار وكتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير مولده ابراهيم هذا في حدود سنة
ستين واربعمائة نقله ابو سعد في ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم
وكان لا يخاف في الله لومة لائم مات ببخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة انتهى وقال في ذكر ابراهيم الصفار اسماعيل بن احمد بن اسحاق
قتله الخاقان في سنة احدى وستين واربعمائة فان صح هذا التاريخ كان ابو اسحق الصفار
قد بقي بعد موت ابيه اسماعيل صغيرا ابن سنتين فكيف يصح تفقهه على ابيه فالتوفيق
يقتضي ان يكون التاريخ احدى وسبعين واربعمائة او زايدا على ذلك وكتاب الكشف
في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبد الله
ابن ابي حفص الكبير محمد المشهور
ابن يعقوب بن الحارث السبذموني
ابي حنيفة ولما املى مناقب ابي حنيفة
فاملا ... اشتغل عليه
وكتاب السنة والجماعة وفي ...
ذكر في كتاب السنة والجماعة لل...
فريضة دا ... بانكست ...
دا ... دان دست ...
و دست ... دن و ...
ترك كردن ان ... ان
الكفار الفدرية في نفيهم كعب الشر بتقدير الله عز وجل في دعواهم ان كل فاعل خالق فعل
نفسه لان الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين اخذ عن ابيه على ما روى
عن ابي سعد واخذ ابوه عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي
حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان الحسن بن منصور
بن شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وشيخ الاسلام برهان الملة الزرنوجي وابنه الشيخ
الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية
من خلاصة الفتاوى لافتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري قال
وفي الفتاوى رؤية الله تعالى وتقدس في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم
الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري وافقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد
ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك وقد ذكرنا اماني ذكر ظهير الدين علي بن عبد العزيز

مطلب في الاولى باشارة الواسرا ووضع اليد على الصدر ونحو ذلك

المرغيناني

المرغيناني وفيه في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وفي الاصل رجل صلى اربع ركعات
تطوعا ولم يقعد على راس الركعتين عامدا لا تفسد صلاته استحسانا وهو قولهما وفي القياس
تفسد وهو قول ابي حنيفة وزفر ولو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على راس الركعتين
الاصح انه تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمان ركعات بقعدة واحدة اختلف
المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام السرخسي الاصح انه يفسد
قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام السرخسي انه اذا لم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود
وذكر الامام الصفار في نسخته من الاصل انه اذا لم يقعد حتى قام الى الثالثة على قياس
قول محمد يعود ويقعد وعندهما لا يعود ويلزمه سجود السهو والاربع قبل الظهر حكمه حكم
التطوع والوتر حكمه حكم التطوع عند محمد واما عند ابي حنيفة فيه قياس واستحسان
في القياس تفسد وفي الاستحسان لا تفسد عنده وهو الماخوذ وفي التتارخانية في الفصل
رجل ظهر الفسق في داره ينبغي للامام ان يتقدم اليه
فمنعه لم يتعرض له وان لم يكف فالامام بالخيار ان شا
... وان شا ازعجه عن داره لان الكل يصلح للتعزير
لدار يظهر انه فسق في الدار وكان يجمع الناس على ...
في عن المنكر وفي الفتاوى الخلاصة وعن عمر رضي الله عنه
...امر الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق بسبب
...كر او هذا الراي ... مثل هذا المنكر ... الراي ...
... ورايت في الفتاوى الظهيرية في كتاب ...
... وقد ... هذا النوع من تخليط الزاهد الصفار
... للرجل ان يستثني في ايمانه ويقول انا مؤمن ان شاء الله
... والدليل عليه قوله تعالى قولوا امنا بالله
امر الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال لابراهيم صلوات الله عليه قال له ربه اولم تؤمن
قال بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السبذموني في كتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة رحمه الله باسناده ... ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخرج شاة
لتذبح فمر به رجل فقال له امؤمن انت فقال نعم ان شاء الله فقال لا يذبح نسكي من يشك في ايمانه
ثم مر به رجل اخر فقال له امؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فلم يجعل من يستثني
في ايمانه مؤمنا الشيخ الامام القاضي ابو العلاء صاعد بن محمد بن عبد الرحمن
البخاري الاصبهاني المعروف بابن الراسمندي من اهل اصبهان ونفي ...
عن السمعاني انه قال هو الامام المقدم في زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة وزهدا وتواضعا
ولد في سنة ثمان واربعين واربعمائة اخذ العلم عن القاضي الامام علي بن عبيد الله الخطيبي
عن القاضي الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي ابي الهيثم عن قاضي الحرمين ابو الحسين

مطلب فيه انه قعد على راس الركعتين في التطوع الاربع عمدا

مطلب في امراق دار الفاسق بسبب الفسق

وسمع الاثار للطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب السياري بقراءة والده والسير الكبير لمحمد بن الحسن على ابي حفص البزار وكتاب الكشف في مناقب ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير مولدا براهيم هذا في حدود سنة ستين واربعماية نقله ابو سعد في ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم وكان لا يخاف في الله لومة لائم مات ببخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسماية انتهى وقال في ذكر ابراهيم الصفار اسماعيل بن احمد بن اسحاق قتله الخاقان في سنة احدى وستين واربعماية فان صح هذا التاريخ كان ابو اسحق الصفار قد بقي بعد موت ابيه اسماعيل صغيرا ابن سنتين فكيف يصح تفقهه على ابيه فالتوفيق يقتضي ان يكون التاريخ احدى وسبعين واربعماية او زاید على ذلك وكتاب الكشف في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني تلميذ ابي عبد الله ابن ابي حفص الكبير هو المشهور المعروف قال في الجواهر المضية في ذكر عبد الله بن محمد ابن يعقوب بن الحارث السبذموني قلت له كتاب كشف الاثار الشريفة في مناقب ابي حنيفة ولما املى مناقب ابي حنيفة كان يستملي عليه اربعماية مستملي انتهى كان عالما فاضلا ورعا زاهدا اشتغل عليه الجم الغفير له تصنيفات منها كتاب تلخيص الزاهد وكتاب السنة والجماعة وفي تضاعيف المنظومة في باب ابي يوسف في كتاب الكراهية ذكر في كتاب السنة والجماعة للامام الزاهد الصفار رحمه الله جواب دادن سلام فريضة داني وبانگشت يا بكف اشارت كردن بي كفتار سلام رسم جهودان وترسايان داني ودهان دادن دست خويش با ان كسان بجاي سلام وجواب بدعت داني ودست بسينه نهادن وخويشتن كوژ كردن پيش كسي وزمين دهان دادن واو ترك كردن اين همه رسم بدان داني وقال الامام الزاهد الصفار في تحليفه يجب اكفار القدرية في نفيهم كون الشر بتقدير الله عز وجل وفي دعواهم ان كل فاعل خالق فعل نفسه لان الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين اخذ عن ابيه على ما روي عن ابي سعد واخذ ابوه عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان الحسن بن منصور ابن شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وشيخ الاسلام برهان الملة الزرنوجي وابنه الشيخ الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية من خلاصة الفتاوي لافتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري قال وفي الفتاوى رؤية الله تعالى وتقدس في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري وافقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك وقد ذكرنا ما في ذكر ظهير الدين علي بن عبد العزيز

مطلب في الايما اي باشارة الراس او وضع اليد على الصدر ونحو ذلك

المرغيناني

المرغيناني وفيه في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وفي الاصل رجل صلى اربع ركعات تطوعا ولم يقعد على راس الركعتين عامدا لا تفسد صلاته استحسانا وهو قولهما وفي القياس تفسد وهو قول ابي حنيفة وزفر ولو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على راس الركعتين الاصح انه تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمان ركعات بقعدة واحدة اختلف المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام السرخسي الاصح انه يفسد قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام السرخسي انه اذا لم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود وذكر الامام الصفار في نسخته من الاصل انه ان لم يقعد حتى قام الى الثالثة على قياس قول محمد يعود ويقعد وعندهما لا يعود ويلزمه سجود السهو والاربع قبل الظهر حكمه حكم التطوع والوتر حكمه حكم التطوع عند محمد واما عند ابي حنيفة فيه قياس واستحسان في القياس تفسد وفي الاستحسان لا تفسد عنده وهو الماخوذ وفي التترخانية في الفصل الثامن عشر من كتاب الكراهية رجل اظهر الفسق في داره ينبغي للامام ان يتقدم اليه اخذا بالعرف ابلاغا للعذر فان كف عنه لم يتعرض له وان لم يكف فالامام بالخيار ان شاء حبسه وان شاء ادبه بضرب سياط وان شاء ازعجه عن داره لان الكل يصلح للتعزير وفي السغناقي ولو كان مستاجر الدار يظهر انه فسق في الدار وكان يجمع الناس على شرب منها منعه رب الدار على سبيل النهي عن المنكر وفي الفتاوى الخلاصة وعن عمر رضي الله عنه انه احرق بيت الخمار وعن الامام الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق بسبب الفسق وفي النوازل رجل راى منكرا وهذا الراي يرتكب مثل هذا المنكر يلزم الراي بان ينهى عنه الى هنا من التترخانية ورايت في الفتاوى الظهيرية في كتاب السير في الفصل السابع في النوع السابع وقد ذهب تمام هذا النوع من تحليفه الزاهد الصفار قال الامام الزاهد الصفار لا ينبغي للرجل ان يستثني في ايمانه ويقول انا مؤمن ان شاء الله لانه مامور بتحقيق الايمان والاستثناء يضاده والدليل عليه قوله تعالى قولوا امنا بالله امر الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال لابراهيم صلوات الله عليه قال له ربه اولم تؤمن قال بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السبذموني في كتاب الكشف في مناقب ابي حنيفة رحمه الله باسناده عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهم انه اخرج شاة لتذبح فمر به رجل فقال له امؤمن انت قال نعم ان شاء الله فقال لا تذبح نسكي من يشك في ايمانه ثم مر به رجل اخر فقال له امؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فلم يجعل من يستثني في ايمانه مؤمنا الشيخ الامام القاضي ابو العلاء صاعد بن محمد بن عبد الرحمن البخاري الاصبهاني المعروف بابن الراعمندي من اهل اصبهان ونفي اصله عن السمعاني انه قال هو الامام المقدم في زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة وزهدا وتواضعا ولد في سنة ثمان واربعين واربعماية اخذ العلم عن القاضي الامام علي بن عبيد الله الخطيبي عن القاضي الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي ابي الهيثم عن قاضي الحرمين ابي الحسين

مطلب فيمن لا يقعد على راس الركعتين في التطوع الاربع عمدا

مطلب في احراق دار الفاسق بسبب الفسق

النيسابوري عن القاضي ابي خازم عن القاضي بكر بن محمد العمي عن القاضي محمد بن سماعة عن ابي
يوسف القاضي عن ابي حنيفة رحمهم الله وللخطيبي طريق اخر عن شمس الايمة الحلوائي وتفقه عنده
وبرع في العلم وفاق على اقرانه فخرج حاجا الى زيارة بيت الله الحرام وكان مع الخطيبي زوجته
وابنه اسماعيل وماتت زوجته بالبصرة فخرج حاس البصرة واخذهم العرب بالبادية
عند قرية النباج واسروهم وكان القاضي الامام علي الخطيبي يصلي على عادته وقت الظهيرة
في الشمس مكشوف الراس وبقي في اسرهم سبعة اشهر وكان معه ابنه وابن الراسمندي
فبلغ ذلك الى نظام الملك وصرف الملك فنقد سبعماية دينار الى القايم بامر الله
حتى ارسلها الى العرب مع ثقة فاطلقوا عنه فاستجيبت دعوته ثم مات الخطيبي
بالجحفة في سنة سبع وستين واربعماية ومضى ابو العلا ابن الراسمندي وابنه اسماعيل
الى مكة فورد في تلك السنة الشريف ابو طالب الحسيني بن محمد الزينبي فعادا معه الى
بغداد ونزلا بنهر طابق وردا الى قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وكان ابو العلا
قد اخذ عن ابي عبد الله الدامغاني قاضي القضاة ببغداد عند الخليفة القايم بامر الله وسمع منه
وروى عنه عن ابي عبد الله الصيمري عن ابي بكر الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص الرازي عن ابي
الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
وكان افقه اقرانه وفارس ميدانه ثم ولي القضا باصبهان مكان اسماعيل بن علي بن
عبيد الله الخطيبي حين اعتقله السلطان بركيارق عدة سنين وكان قاضيا ومفتيا
باصبهان اشتغل عليه جماعة ثم لما ولي السلطان ابو شجاع محمد بن ملكشاه اعاد اسماعيل
ابن الخطيبي الى القضاء فقتل رحمه الله في الجامع العتيق يوم عيد الفطر من سنة اثنين
وخمسماية قتله باطني وقتل الباطني عبد الجبار بن عبد الكريم الخوارزمي
بضم الخا وفتح الواو وبعد الالف زا وياء النسبة الى الجد ونسبة الى خوارزم وفي نسبة
عبد الجبار بن عبد الكريم هكذا في الجواهر المضية اصله من الري تفقه باصبهان على علي
الخطيبي المذكور قبل هذا وقيل عبد الجبار بن علي الخوارزمي وورد بغداد فتفقه
على ابي عبد الله الدامغاني السابق ذكره انفا كان مدرسا ببغداد ثم بالمدرسة التي
بناها امير الحاج خليع عند قبر يونس عليه السلام واجرى عليه وعلى اصحابه جراية وكان
صالحا عفيفا فاضلا السيد الامام الاشرف بن محمد بن السيد الامام ابي
شجاع محمد احد الايمة المشهورين بالفروع والاصول واوحد المتبحرين المبرزين بالمعقول والمنقول
وكان ابوه السيد الامام ابو الوضاح محمد وجده السيد الامام محمد ابو شجاع من كبار الفقها الحنفية
غذي بالعلم ونشا في حجر الفضل وحمل على اكتاف الايمة كفل به ابوه ورباه وعلمه الادب في صباه
ثم تفقه عليه واجتهد واشتغل ثم بلغ رتبة الفضل وبرع في العلوم وكان حفظ المبسوط
جده السيد الامام ابي شجاع محمد بن احمد بن حمزة عند ابيه ابو الوضاح محمد بن محمد وقد
سبق ذكر جده في متفرقات الكنية السابعة حتى صار استاذ الجماعة ومقدم الطا

والسيد

وسيد العصر وفريد الدهر وممن تفقه عليه الامام العالم الفقيه قاضي بلاد الروم عبد المجيد
ابن اسماعيل بن محمد وشيخ الاسلام علاء الدين ابي حامد محمد بن عبد الحميد السمرقندي
الاسمندي وكان فاضلا متبحرا صالحا عالما بالمذهب والخلاف متدينا حسن الطريقة
كثير الشان وفي الفصل الثاني والعشرين من فصول محمد الاستروشني عزوا الى الذخيرة
لو قالت طلقني طلقني طلقني فقال طلقت تطلق ثلاثا ولو قالت مرا طلاق كن مرا طلاق
كن مرا طلاق كن فقال كردم كردم كردم تطلق ثلاثا وهو الاصح وذكر في ايمان الجامع في الفتاوى
انها تطلق ثلاثا وكذلك اجاب السيد الامام الاشرف وعن الشيخ الامام عمر بن ابي بكر
الفرا انه يقع واحدة لانه اجاب عن السوال الاخر وهكذا ذكر في الفصول العمادية في الفصل
الثاني والعشرين في الخلع الشيخ الامام ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ
الكرجي المعروف بالمفتي امام زاده كان في الاصل من غزنين من قرى سمرقند
يقال لها جرغ بالجيم الفارسي والرا والغين المعجمة وقد يقال لها شرغ وكان اماما
فاضلا اديبا كاملا وكان مفتي اهل بخارا وكان صاحب البيان فصيح اللسان واسع
التقرير كامل التحرير منبع المناقب والماثر مجمع الفضايل والمفاخر رونق المنابر
والمدارس زينة المحافل والمجالس جمع بين الشريعة والحقيقة وشرح احسن
الشروح اصول الطريقة وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية وكان حافظ
الطريقة الرضية في المذهب الحنفية اخذ الفقه عن مجد الايمة السرخكتي محمد بن
عبد الله بن فاعل واخذ ايضا عن ابي الفضايل شمس الايمة بكر بن محمد الزرنجري عن
شمس الايمة الحلوائي عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
ابن محمد السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ طريقة الخلاف عن الشيخ الامام منشي النظر
رضي الدين النيسابوري ولقد بلغني انار الله برهانه ونقل الجنان تميزا انه ان له
في التصوف قدم راسخ وفي الطريقة له كعب شامخ قد وصل الى خدمة الشيخ
المرشد الكامل الخواجه يوسف الهمذاني نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده
واخذ عنه علم التصوف تفقه عليه برهان الاسلام الزرنوجي صاحب كتاب
تعليم المتعلم وجمال الدين عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي وشمس الايمة محمد بن عبد الله
رايت في فصل وقت التحصيل كتاب من تعليم المتعلم وينبغي ان لا ينازع احدا
ولا يخاصمه لانه تضييع اوقاته فالمحسن سيجزى باحسانه والمسي سيكفيه مساويه
انشدني الامام الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام زاده
مفتي رحمهما الله قال انشدني سلطان الطريقة الخواجه يوسف الهمداني قدس سره
شعر دع المرء لا تجزه على سوء فعله . سيكفيه ما فيه وما هو فاعله
قيل من اراد ان يرغم انف عدوه فليكتسب وانشد

اوقالت طلقني طلاقين فقال الطلقت

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما ۞ وتقتله غما وتحرقه هما
فدام العلى وازدد من العلم انه ۞ من ازداد علما زاد حاسده غما

وله كتاب لطيف وتصنيف شريف كثير الفوائد مجموع من الفوائد سماه شرعة الاسلام وهو كتاب نادر في فضل صاحبه في النوادر ۞ شعر

كتاب لاسرار الحقيقة جامع ۞ رفيع لاستار الطريقة رافع
له الروضة الزهرا في در لفظه ۞ عيون لها عين اليقين منابع
لباس حروف كالغلائل وكنهه ۞ ضيا من العلم الالهي ساطع
فيا طالبي التحقيق هذا مرامكم ۞ فجدوا الى نيل المرام وسارعوا

وفي فصل اداب الصحبة والمعاشرة في الشرعة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة سنة وهي افضل من التخلي لنوافل القرب واصعب محلا واعظم اجرا لمن قام بحقها وسلم من افاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم بظاهره وعمله ويزايلهم ويفارقهم بقلبه ودينه ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويستبشرهم ويكره احد من الناس كاينا من كان اي لا يهجر مسرورا ويتودد الى الناس بالاحسان الى برهم وفاجرهم والجفى من اهل والبين هو ليس باهل ومنها ان يحمل الاذى عنهم ويجعل من شيمه اوحناه اوا اذاه في حلمه ولا يطمع في السلامة من اذاهم فانه محال فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه فانى يسلم خلق عن ستله ويحمل مؤن الناس طوعا شكرا لنعم الله تعالى عليه ويقوم بحوايج الناس ويسعى في امورهم وفي الحديث من سعى في حاجة اخيه المسلم لله تعالى فيها رضا له وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين ويتيسر على المعسر وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم ويشفع للجاني الى المجني عليه ويسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة وقال فيه ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك من شان الاشداء فاذا توقدت نار غضبه يتوضأ فان كان قايما يجلس فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويحمل جفا اخيه المسلم اياه على سو فعله وتقصيره ويحمل بجرانه على ذنب احدثه وينزل كل احد منزلته ويكلم كل احد على قدر عقله ويجالس الرجل على قدر دينه ويخالق كل صنف بخلقهم من اهل الدنيا والاخرة فان الفاجر يرضى من الرجل بحسن الخلق ومنها الفتنة المومن واجبة ويكرم كريم كل قوم مما مواسله وان كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه تعالى ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر على متكبر وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه ولكن ان يذكر نفسه بالبر والتقوى واخلاق التواضع المشي مع العصا للشيوخ والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة الفقرا وركوب الحمار وحمل

السلعة من السوق وقال فيه في فصل سنن الموالاة والمواخاة افضل خصال المؤمن الحب لله والبغض لله وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله وبه ينال المؤمن طعم الايمان وهو من اخلاص العمل لله تعالى وفي الحديث اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيامة ومن السنة ان لا يواخي الا من يثق بدينه وامانته ويعرف صلاحه وتقواه فان المرء مع من احب وان لم يلحقه بعمله وقال فيه ويزور اخاه المسلم غبا ان خاف سامته ابتغا الله وكل يوم او اثنين ذلك يحتسب في ذلك جزيل الثواب من الله تعالى فاذا اتى باب اخيه استاذن للدخول عليه ولا يقوم قبالة الباب ولا يطلع في داخل البيت من شقة الباب ويستاذن ثلاثا يقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان ويلبث في كل مقدار ما يفرغ الاكل والمتوضي والمصلي باربع فان اذن له والا رجع سالما عن الحقد والعداوة وقال ومن سنة الاسلام اكرام الزاير والقا الوسادة تحته والقيام بخدمته وعلى الزاير ان لا يرد كرامة المزور عليه فانه تهاون بحق المسلم قال ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه مؤمنا وفي خير وعافية والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر به المكان قدم اليه ما حضر من طعام او شراب ولا يتكلف له شيا ليس عنده قال ومن السنة ان يتهيا للقا الاخوان ويتجمل لهم ويتلبس من انظف الثياب ويتطيب ويمتشط ويتوضا وضوه للصلاة ويتزين لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم ومن اداب السلف في الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان وايثار الاخ على نفسه بالمال والروح ورفض صحبة من لا يستحيي ولا يحتشم حتى قالوا ما وقع من وقع في بلية الا بصحبة من لا حشمة له وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر فان الله تعالى جعل ذلك في مشيته ان الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قال ويلزم في الصحبة ان يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا يتلون له ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه ويفي له في حياته وبعده فانه قال واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول الى اين واذا سال منه شيا لا يقول لم تريد او اين تضع به قال وكانوا يرون ان الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يتبعه بالجد فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا [illegible] اهله ونفسه فكلامه ذلك ريا ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى يجاوز مسارته مجانسة قال فيه واداب المجالسة كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء احسن هيئة واجمل لباس ومنها ان يقدم الاكبر في السن والافضل في العلم في اشرف المجالس وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق بينهما الا باذنهما ومن لم يوسع له احد فليجلس في اوسع مكان يجده ولا يقيم احدا عن مجلسه ليجلس فيه فان قام له احد فلا يجلس عن مجلسه لم يجلس فيه ولا يتصدر في المجالس بل يجلس حتى ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل المجلس او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان في

في مكان واحد متراقبين غير متفرقين فان ذلك من ايتلاف القلوب وكثار مجالسة الفقرا واهل الورع والايمان والعلم وفي الحديث جالس الكبرا وسايل العلما وخالط الحكما ومراحب ويجالس من يذكرك بالله تعالى رويته ويزيدك في عمله منطقه ويرغبك في الاخرة عمله ويحفظ امانة المجلس وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما ان يفشي سر اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث فانه يوذي المومن ويسي الظن بهما قال ويرفع الاذى عن ثوب اخيه ووجهه ويرد ما ياخذه ويطرحه فيقول له اخوه نالت يداك خيرا قال ويقول اهل المجلس عند القيام ثلثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك طابع على مجالس الذكر وكفارة لمجالس اللغو وهذه كلها من الشرعة وانما كتبنا ها هنا لانا ابتلينا باهل بلدة لا يعرف اكثرهم ما حق المعاشرة وادبها وما حق الصحبة والاخا وما لوازم المودة والوفا كبارهم وصغارهم عندهم كانوا على السوا.

فصل رجال السنين

الشيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني تفقه على ابيه عبد العزيز بن عبد الرزاق وعلى السيد الامام ابي شجاع محمد بن احمد ابن حمزة وهما كانا من رجال الكتيبة الثانية ثم اخذ الفقه عن الصدر الكبير الماضي برهان الدين الكبير عمر بن عبد العزيز بن مازه عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وظهير الدين الكبير جد صاحب الخلاصة من جهة الام وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية في الخلاصة قال وفي الفتاوى روية الله تعالى وتقدس في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري قال وافقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك حتى قال الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي رحمه الله من قال هكذا فهو شر من عابد الوثن وعليه المحققون من مشايخ بخارا منهم جدي ابو امي الامام ظهير الدين الكبير رحمه الله تعالى رايت في واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهية بعلامة السين روية الله تعالى في المنام تكلم المشايخ فيه قال اكثر مشايخ سمرقند لا يجوز حتى قيل لاحد من مشايخ المرغيني ان الرجل يقول رايت الله تعالى في المنام فقال احدهم ان مثل الاله الذي رايته في المنام كثيرا اشتراه في السوق في كل يوم قال الشيخ الامام ابو النصر احمد الماتريدي هو شر من عابد الوثن واستحسن جواب احد من مضى والسكوت في هذا الباب احسن انتهى منها من الواقعات وفي الجواهر المضية علي بن عبد العزيز المرغيناني الامام ابو الحسن ظهير الدين مات يوم الثلاثا تاسع رجب سنة ست وخمسماية قبل الزوال وهو استاذ الخلاصة

مطلب في روية الله تعالى في المنام

فخر الدين قاضيخان تقدم ابوه وهو احد الاخوة الفضلا الستة قلت استاذ فخر الدين قاضيخان ابن علي عبد العزيز الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني لا ابوه ظهير الدين الكبير علي كما ذكره ايضا في الجواهر المضية في ذكر احمد بن ابراهيم ابن عبد الغني ابي العباس السروجي صاحب الغاية السروجي في شرح الهداية حيث قال سنده في الفقه قرا على الامام صدر الدين سليمان عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري عن الامام فخر الدين الحسن بن منصور قاضيخان عن الامام ظهير الدين الحسن ابن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام سراج الامة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود جد قاضيخان كلاهما عن شمس الايمة السرخسي عن الامام ابي محمد عبد العزيز ابن احمد الحلواني عن ابي علي الحسين بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن ابي حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة انتهى وهو الصحيح وانما قال في ذكر علي بن عبد العزيز المرغيناني وما قاله في ذكر فخر الدين قاضيخان حيث قال تفقه على الامام ظهير الدين ابي الحسن علي بن عبد العزيز المرغيناني فلا يكاد يصح لان قاضيخان ولد بعد سنة ست وخمسماية ومات سنة اثنين وتسعين وخمسماية على ما نص في الطبقات وعلي بن عبد العزيز المرغيناني مات سنة ست وخمسماية تفقه عليه ابنه ابو المحاسن ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني وقوام الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري والد صاحب الخلاصة افتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد وفي جواهر الفتاوى في كتاب الصلاة في الباب الثالث ذكر شيخ الاسلام ظهير الدين المرغيناني عن استاذه السيد الامام ابو شجاع قال كنت ارى كسالى القوم ببخارا يدخلون المسجد عند طلوع الشمس فيصلون الفجر وكنت على ان امنعهم فسالت اولا عن الامام شمس الايمة الحلواني وقلت هل ازجرهم عن ذلك قال لا لان الغالب من هولاء انهم اذا منعوا عن ذلك وامروا ان يكونوا في المسجد الى ارتفاع الشمس او حضوا لم يحضروا اذا طلعت الشمس ولم يصلوا في موضع اخر بل تركوها اصلا ولو صلوها في هذه الحالة فقد اجازه اصحاب الحديث ولا شك ان الادا في وقت يجيزه بعض الايمة اولى من الترك وفي فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري في متفرقات كتاب الايمان حكي عن الامام ظهير الدين المرغيناني رحمه الله انه كان في جواره رجل وكان ماجنا فاجرا وكان يشرب بالليل ويخرج بالنهار في زي الصالحين فوقعت بينه وبين امراته خصومة فكشفت امراته للشيخ ظهير الدين فدعاه ولامه على سوء صنيعه فاعتذر الرجل اليه وقال لست على هذا ولين كنت على هذا تبت وانبت فلم يقنع به الامام ظهير الدين حتى حلفه بالطلاق فقال له بالفارسية زنه از تو سه طلاق كي از ين ليس فساد نكني فقال الرجل امراته طالق ثلثا اكر از ين پس فساد كنم ثم عاد الرجل الى ما كان عليه من التمادي والفساد فشكت امراته الى الشيخ الامام ثانيا فدعاه الشيخ وقال حلفت

مطلب في الصلاة عند طلوع الشمس

مطلب في جواز التحليف بالطلاق

بالطلاق وقد عدت الى ما كنت عليه فقال الرجل حلفت بالطلاق ان زينب ليس فسادا نكم واردت
به الفساد من حيث التمكين في الموضع المعلوم مشيرا الى وراه فصفقه الشيخ واخرجه من
مجلسه وبهذه الحكاية تبين انه لا باس بالتحليف بالطلاق اذا كان الرجل فاجرا لا سيما
في زماننا الشيخ الامام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري الملقب
بشمس الائمة وكان ابوه ايضا يلقب بشمس الائمة قال ابو العلا الفرضي هو نعمان الثاني في وقته
اخذ عن والده بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني واخذ عن برهان الائمة عبد العزيز
ابن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر
محمد بن الفضل الحنفي عن عبد الله بن محمد السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه الشيخ الامام جمال الدين عبيد الله
ابن ابراهيم المحبوبي وشمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وكان عالما واليه انتهت
رياسة اصحاب ابي حنيفة في وقته وبلغ نحوا من تسعين سنة ومات سنة اربع
وثمانين وخمسمائة وهو آخر من روى عن والده القاضي النسفي عبد العزيز
ابن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر محمد بن الفضل بن جعفر
بن رجاء بن زرعة الفضلي امام الدنيا في وقته تفقه ببخارا على برهان الدين الصدر
الماضي عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني واخذ
عن مجد الائمة السرخكتي من رجال المتفرقات الكتيبة الثامنة واخذ عنه شيخ الاسلام
علاء الدين محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي المروزي وفي خلاصة الفتاوى في الفصل
الرابع في الجنس الثاني قال رايت فتوى اجاب عنها شيخ الاسلام علاء الدين محمود الحارثي
المروزي وصورة المسالة تذكر ان شاء الله تعالى في ذكره دخل بغداد وخرج منها الى خراسان
وما وراء النهر وبرع في علم النظر وانتهى الى خراسان واتصل بالقضاة الصاعدية وولي النيابة
عنهم وطال عمره حتى انقرض اقرانه فصار مرجوعا اليه في الفتاوى والوقائع ثم كان قاضيا
ببخارا وكان محمود السيرة روى الحديث عن ابيه وعن ابي سعيد احمد بن عبد الجبار الطوري
مات سنة ثلاث وستين وخمسمائة وله تصانيف منها كتاب المنقذ من الزلل في مسائل
الجدل وكتاب المحول في علم الاصول وكتاب الفصول في الفتاوى وتعليق الخلاف في
اربع مجلدات كما في الجواهر المضية ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر
ابن عبد العزيز البندنيجي تفقه على الامام علاء الدين ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي
واخذ عنه عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد المكحولي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي
عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وعن مجد الائمة
السرخكتي من رجال الكتيبة الثامنة تفقه عليه شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
في الجواهر المضية قال صاحب الهداية في مشيخته اجاز لي جميع مسموعاته مشافهة ثم

وكتب

وكتب بخطه في سنة خمس واربعين وخمسمائة ومن مسموعاته كتاب الصحيح لمسلم كان يرويه
شيخنا ضياء الدين هذا عن محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور سنة خمس وعشرين
وخمسمائة عن ابي الحسن عبد الغافر الفارسي سنة ثمان واربعين واربعمائة عن الجلودي
سنة خمس وستين وثلثمائة عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن مسلم وبندنيج
بلدة من بلاد فرغانة وروى ايضا عن ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي

متفرقات الكتيبة التاسعة

الشيخ الامام محمد بن احمد بن يوسف الملقب بهاء الدين المرغيناني ابو المعالي
الاسبيجابي استاذ الامام جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم بن احمد البخاري
ذكره عبد القادر والشيخ الامام الملقب بالظهير ابو بكر بن احمد بن علي البلخي السمرقندي
شرح القدوري شرحا نافعا وسماه زاد الفقهاء ذكره ابن قطلوبغا وفي قنية الفتاوى
للامام الزاهدي في باب تصرف الاب من كتاب الوصايا نقلا عن بهاء الدين الاسبيجابي
دفعت ام اليتيم ثوره الى رجل يروضه مجانا فهلك في يده لم يضمن ولام مثله الولاية
لان الرياضة نوع نفع محض له كذا ذكره الامام الزاهدي في الحاوي وقال عبد القادر
في الجواهر المضية ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي السمرقندي الاصل يعرف
بالظهير تفقه على بهاء الاسبيجابي بعد الخمسمائة شيخ الاسلام علي بن محمد بن
اسماعيل بن علي بن احمد بن محمد بن اسحق الاسبيجابي السمرقندي المعروف
بشيخ الاسلام سمرقند بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الباء الفارسية وسكون
الياء وفتح الجيم والباء الموحدة وبالنسبة الى اسبيجاب بلدة بين ما سكندر بيسرام
كذا ضبطه الصفي ابن الكاشي علي بن الحسين الواعظ في الرشحات في ذكر اسحق خواجه
من اصحاب الشيخ العارف بالله خواجه احمد اليسوي وهي بفتح الياء آخر الحروف وكسر السين
المهملة المشددة وسكون الياء آخر الحروف ايضا بلدة من بلاد التركستان وفي الجواهر
المضية اسبيجاب بلدة من ثغور الترك ولد يوم الاثنين السابع من جمادى الاولى سنة
اربع وخمسين واربعمائة وسكن سمرقند وصار المفتي والمقدم بها ولم يكن احد يحفظ مذهب
ابي حنيفة ويعرفه مثله في وقته ظهر له الاصحاب وعمر العمر الطويل في نشر العلم وسمع
كثيرا من المشايخ مات بسمرقند يوم الاثنين من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة
وتفقه عليه جماعة منهم شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الفرغاني صاحب
الهداية وفي الجواهر المضية قال صاحب الهداية في مشيخته اختلفت اليه مدة مديدة
وحصلت من فوائده من الدرس ومحافل النظر نصيبا وافرا وتلقفت منه من الزيادات
وبعض المبسوط وبعض الجامع وشرفني رحمه الله بالاطلاق في الافتاء وكتب لي بذلك
كتابا بالغ فيه واطنب ولم يكن اتفق لي الاجازة منه واخبرني عنه غير واحد من مشايخي
ثم ساق حديثا عن نجم الدين ابي حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي عنه بسنده انتهى

[illegible]

مطلب في اختلاف عدد الخلع بين الزوجين

وله شرح مختصر الطحاوي والمبسوط وفي الفصل الثاني من القسم الثالث من كتاب الطلاق من
فتاوي القاضي ظهير الدين البخاري قال وسئل شيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي عن
رجل وامراة اختلفا فقال الزوج كم كان بينكما من الخلع فقال كان بيننا مرتين وقالت
المراة بل كان الخلع بيننا ثلاث مرات فالقول قول الزوج ام القول قولها قال القول
قول الزوج قال نجم الدين النسفي رحمه الله سئلت انا عن هذه المسالة فقلت ان كان
بعد نكاح جرى بينهما فقالت المراة النكاح لم يصح لان النكاح بعد الخلع الثالث وقال الزوج
هو صحيح لانه كان بعد الخلعين فالقول قول الزوج اما اذا كان الاختلاف بينهما بعد
انقضاء عدتها قبل النكاح فلا يجوز النكاح بينهما ولا يحل للناس ان يحملوها على النكاح ويعقدوا
بينهما وفي الخلاصة في الفصل التاسع من كتاب الطلاق قال وفي مجموع النوازل

مطلب في قول المراة طلقني الزوج الثاني واردت ان اعود الى الزوج الاول

رجل طلق امراته ثلاثا فاعتدت وتزوجت ثم جاءت بعد اربعة اشهر وقالت طلقني
الزوج الثاني واردت ان تعود الى الاول قال الامام نجم الدين النسفي لا بد من مدة
اخرى للنكاح والوطي وافتى شيخ الاسلام علي الاسبيجابي والقاضي الامام ابو نصر انها
تصدق وفي التترخانية في الفصل السابع والعشرين نقلا عن الناصرية الكفيل

مطلب في عدم براءة الكفيل للمختلعة بما لها على الزوج بتجديد النكاح

للمختلعة بما لها على الزوج من الدين لا يبرأ بتجديد النكاح بينهما ولا يصح بدل الصلح
كذا حكي عن شيخنا شيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي وفي التترخانية ايضا

مطلب في الدقيق مثلي ام لا

في الفصل السابع وذكر في الاصل ان الدقيق مثلي كالحنطة وهو الصحيح واستقراض
اللحم وزنا يجوز وبالقيمة لانه يضمن بالقيمة وفي البرهانية واختار الشيخ علي الاسبيجابي
انه مضمون بالمثل وحمل رواية الجامع على ما اذا انقطع عن ايدي الناس واذا اشترى شيئا
بلحم ذكر في الاجارات انه يصح لانه يصلح ثمنا فتملكه ذلك قولهما وقيل بل هو قول الكل
وفي الاستروشنية في الفصل الثلاثين قال اللحم من ذوات القيم وعندهما من ذوات

مطلب في اللحم والخبز هل هو من ذوات القيم ام لا

الامثال كذا ذكر في فتاوى الصغرى وذكر في العمدة انه اختار شيخ الاسلام علي الاسبيجابي
ان اللحم مضمون بالمثل وقال انما يضمن بالقيمة اذا انقطع عن ايدي الناس وذكر فخر الاسلام
البزدوي في الجامع ان اللحم من ذوات الامثال وفي فتاوى القاضي الامام ظهير الدين
البخاري من ذوات القيم وذكر شيخ الاسلام علي الاسبيجابي في شرح كتاب الغصب ان الغاصب
او الصغير بيان ما هو الصحيح وفي الباب السادس من كتاب الاجارات من جواهر الفتاوى
قال الصدر الشهيد حسام الدين البخاري لما سئل عنه اذا استاجر استاذا ليعلمه هذا العمل
في مدة السنة فمضى نصف السنة ولم يعلمه فللمستاجر ان يفسخ ما رايت رواية في هذا لكن
افتى الشيخ الامام نور الاسلام علي الاسبيجابي فافتيت انا ايضا وفي الفصل التاسع عشر
من الاستروشنية ذكر شيخ الاسلام علي الاسبيجابي في بيوع الاصل ان الزاني الغير ليس
بعيب لانه نوع فسق فلا يوجب خللا في المالية كما لو كان اكل الحرام او تاركا للصلاة
شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين البخاري جد صاحب خلاصة

الفتاوى وخزانة الواقعات والنصاب افتخار الملة والدين طاهر رحمه الله
كان اماما فاضلا وشيخا كبيرا ثقة حافظا متقنا وكان احد المتبحرين في علوم الدين اصولا
وفروعا رحل اليه من البلاد للتفقه عليه وانتهت رياسة المذاهب في زمانه اليه
تفقه عليه ابنه الشيخ الامام برهان الدين احمد بن عبد الرشيد وفي الفصل السابع من

مطلب في بيع الآجر المستاجر وتسليمه بغير رضا المستاجر

كتاب الاجارة في خلاصة الفتاوى قال وفي المحيط وعن بعض المشايخ ان الآجر اذا باع
المستاجر وسلم ثم اجاز المستاجر البيع والتسليم بطل حقه في الحبس ولو اجاز البيع دون
التسليم لا يبطل حقه في الحبس ثم في بيع المستاجر هذا اذا اجاز المستاجر فان قال لا اجيز
ثم اجاز يجوز ايضا فلو باع المستاجر باذن المستاجر حتى انفسخ ثم ان المشتري رد المستاجر
على الآجر بعيب ان لم يكن بطريق الفسخ لا يعود الاجارة ولا يشكل وان كان الرد بطريق
الفسخ هل تعود الاجارة وصارت المسالة واقعة الفتوى افتى القاضي الامام الزرنجري
رحمه الله انه لا يعود قال رحمه الله وافتى جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين رحمه الله

مطلب في بطلان حكم الرهن اذا تخمر العصير

انه يعود قاسه بعصير الرهن اذا تخمر بطل حكم الرهن ثم اذا تخلل عاد رهنا وقاسها لو كفل
عن رجل لآخر بالف الى سنة ثم ان الكفيل باع من المكفول له عبدا بالف قبل مضي السنة
وسلم العبد ثم رد عليه العبد بالعيب بقضاء فالمال على الكفيل الى اجله لان الاجل بطل
لضرورة البيع وقد انتقض البيع فهذا كذلك وبه يفتى وتمامه قد ذكرنا في خزانة الواقعات
وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية من الخلاصة ايضا قال رؤية الله تعالى وتقدس
في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار
الانصاري قال المصنف رحمه الله وافتى جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين
وقد مر تفصيل هذه المسالة في ذكر الامام ظهير الدين علي المرغيناني وهو جد صاحب
الخلاصة من جهة الام الشيخ الامام الهمام جار الله العلامة ابو القاسم
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري امام عصره بلا مدافعة كان نحويا لغويا خبيرا
بالمعاني والبيان فقيها مناظرا متكلما نظارا اديبا شاعرا محدثا مفسرا استاذ زمانه
في الادب ومجتهدا وانه في المذهب له في العلوم آثار ما ليس لغيره من اهل عصره وكان
من الفصاحة والبلاغة [illegible] الذي تشهد به تصنيفاته منها الكشاف في التفسير
بما فيه من ايجاز البيان وبيان اعجاز القرآن وحسن التاليف ولطف الترصيع
ورشاقة التعبير ولطافة التحرير شعر

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

رايت مكتوبا بخط ابي طالب بن علي بن محمد الاسترابادي في آخر نسخة الصحيح للبخاري وهذه
النسخة ايضا وافقة بخطه في سنة اثنين واربعين وخمسمائة وهذه صورة ما كتبه
وجدت بخط الشيخ الاديب ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله صحيح البخاري بتمامه

حدثنا به الشيخ ابو محمد عبد الملك بن محمد اليماني المرسي ثم الحضرمي قراءة عليه بمكة في المسجد
الحرام عند باب ابراهيم صلوات الله عليه عن ابي مكتوم عيسى بن ابي ذر عن ابيه ابي ذر عبد
ابن احمد بن محمد الهروي عن ثلاثة ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي وابي اسحاق
ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن داود البلخي المستملي وابي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زراع
الكشميهني كلهم عن محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري وحدثنا به عن شيخه ابي عبد الله محمد بن عبد الله اللخمي المروي من مرسية بعض
بلاد الاندلس عن كريمة عن ابي الهيثم الكشميهني عن الفربري عن البخاري بتمامه وصحيح
مسلم بن الحجاج بتمامه حدثنا به ابو الحياة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف
ابن رحيم النهدي اليماني الحضرمي من شعرة بلدة من جبل تنس في المسجد الحرام عند
باب النبي صلى الله عليه وسلم عن القاضي الامام امام الحرمين ابي عبد الله الحسين بن علي بن محمد
الطبري عن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي الجلودي عن ابراهيم
ابن محمد بن سفيان عن المصنف انتهى ورأيت في اخر نسخة الكشاف التي دخلت في سلك
ملكي بالمؤرخة عورضت هذه النسخة بنسخة الاصل الاولى التي نقلت من السواد وهي
ام الكشافات الحرمية المباركة المنتسخ بها المعروفة بان يستنزل بها بركات السماء ويستمطر
بها في السنة الشهباء فرغت منها يد المصنف تجاه الكعبة في جناح داره السليمانية
التي على باب اجياد الموسومة بمدرسة العلامة ضحوة يوم الاثنين الثالث والعشرين
من ربيع الاخر عام ثمان وعشرين وخمسماية والحمد لله على تمام كرمه ونصلي على
محمد عبده ورسوله وعلى اله ومن تصانيفه الفائق في اللغة في تفسير الحديث واساس
البلاغة في اللغة وربيع الابرار ونصوص الاخبار ومتشابه اسامي الرواة والنصائح
الصغار والنصائح الكبار والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو والانموذج والمفرد
والمؤلف في النحو وشرح ابيات سيبويه والمستقصى في امثال العرب وسوائر الامثال
وديوان التمثيل وشقائق النعمان وغير ذلك وله درس المسائل في الفقه وكان من كبار
العلماء الحنفية حنفي المذهب معتزلي المعتقد ولد بزمخشر قرية بنواحي خوارزم سنة
سبع وستين واربعماية ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسماية واخذ عنه الامام
زين المشايخ ابو الفضل محمد بن ابي القاسم الخوارزمي. فائدة يقال للمشقوقة
الشفة السفلى افلح وللمشقوقة الشفة العليا اعلم ومنه الاعلم الشنتمري النحوي
الالف واللام والعين للعيب وقد استعار هذا المعنى ونظمه الزمخشري جار الله حيث
قال كالمعتذر في ذلك. واخرني دهري وقدم معشرا لانهم لا يعلمون واعلم
لئن افلح الجهال يوما فانني. انا الميم والايام افلح اعلم
والمعنى ان الايام كالافلح والاعلم وانا كالميم والافلح الاعلم هو مشقوق الشفتين لا يمكنه الاتيان
بالميم ولا النطق بها فهو يجري كما يجري والاصل الراوي كلامه لعدم قدرته على النطق بها

فكذلك

مطلب في تعريف المصر

مطلب في ذبح الشاة الوديعة عن نفسه يوم الاضحية

فكذلك الدهر لا يمكنه الاتيان به ولا يستطيع تقدم ولا التنويه بذكره فهو يجري ما استطاع
ذكره محمد النواجي ذكر الاتقاني في شرح الهداية في فصل صلاة الجمعة قد روي عن ابي يوسف
رحمه الله في الاملاء كل موضع فيه امير وقاض ينفذ الاحكام ويقيم الحدود فهو مصر يجب على اهله
الجمعة وهكذا روى الحسن عن ابي حنيفة في كتاب صلاته ذكره خواهرزاده في مبسوطه
وقال فيه نقلا عن سفيان الثوري المصر الجامع ما يعده الناس مصرا عند ذكر الامصار المطلقة
كبخارا وسمرقند وقال الكرخي المصر الجامع ما اقيمت فيه الحدود ونفذت فيه الاحكام وهو
اختيار صاحب الكشاف وعن ابي عبد الله البلخي انه قال احسن ما سمعت اذا اجتمعوا في اكبر
مساجدهم فلم يسعهم فهو مصر جامع وروي عن ابي حنيفة هو بلدة كبيرة فيها سكك واسواق
ولها رساتيق وفيها وال يقدر على انصاف المظلوم بحشمته وعلمه او علم غيره ويرجع الناس
اليه فيما وقعت لهم من الحوادث وهو اختيار صاحب التحفة وقال ابو يوسف في نوادر ابن
شجاع اذا كان في القرية عشرة الاف فهو مصر ومن اصحابنا من قال المصر ما يتعيش فيه كل
صانع بصناعته انتهى كلام الاتقاني ابو بكر البزاز البلخي محمد بن احمد بن علي
استاذ جماعة من الفقهاء منهم ابو الفتح عبد الرشيد بن ابي حنيفة الولوالجي تفقه عليه
ببلخ الشيخ الامام ابو محمد محمد بن محمد بن ايوب القطواني كان شيخا كبيرا
واماما جليل القدر وعن السمعاني انه قال محمد بن محمد بن ايوب القطواني كان مفتيا واعظا
فصل مات سنة ست وخمسماية قال عبد القادر في الجواهر وهو استاذ الولوالجي لما ورد سمرقند
اختص به تفقه به بعد ان تفقه ببلخ على ابي بكر البزاز وبخارا على برهان الشيوخ العظام
والائمة الفخام من اصحاب الحنفية المدرسين الذين كانوا في عصر زين الائمة خير الوبري تلميذ
القاضي الامام الزرنجري المذكور في اول هذه الكتيبة لما سئلوا عن الائمة الكرابيسي
مجد الائمة الترجماني شرف الائمة القاضي عبد الجبار شهاب الائمة الامامي سيف الائمة البابلي
قال الشيخ الامام زين الائمة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوبري المعروف بخير الخوارزمي في
كتاب الاضاحي في الفصل السادس والعشرين ولو اودع رجل رجلا شاة فضحى بها المستودع
عن نفسه يوم النحر فطلبه قيمتها لصاحبها فان اخذ صاحبها القيمة ورضي بها لا يجزيه
ذلك من اضحيته وان [illegible] القيمة بالذبح وهو غير ضامن قبل ذلك فصار اراقة الدم
على غير ملكه بالضمان فلا يجزيه قال رحمه الله ومعنى هذا ان سبب الضمان [illegible] والملك
يثبت بعد السبب فيكون الذبح مصادفا ملك غيره فلا يجزيه بخلاف الغاصب فانه كان
ضامنا قبل الذبح وسبب الضمان كان منعقدا قبل الذبح واذا ادى الضمان يثبت الملك
له من وقت السبب وهو حال الغصب فيكون الذبح مصادفا ملك نفسه فلذلك اجزاه واذا
عرفت الجواب في الوديعة فهو الجواب في العارية والاجارة اذا استعار ناقة او ثورا او بعيرا
او استاجره ثم ضحى به فانه لا يجزيه عن الاضحية سواء اخذها المالك او ضمنه القيمة لانها امانة
في يده وانما يضمنها بالذبح فصار كالوديعة ولو كان مرهونا ينبغي ان يجوز لانه يصير ملكا له

من وقت القبض لانه كان مقبوضا بجهة الضمان وقبضه قبض استيفا فيصير ملكا للمرتهن
وقت القبض فكان بمنزلة الغصب بل اولى قال رحمه الله وذكر عن الائمة في هذا التفصيلا
فقال ان كانت قيمة الرهن مثل الدين او اقل جميعه يجوز وان كانت قيمته اكثر من
الدين ينبغي ان لا يجوز لان بعضه يكون مضمونا وبعضه امانة قال وفي القدر الذي
هو امانة انما يضمنه بالذبح فيكون بمنزلة الوديعة قال وهذا التفصيل حسن
قال مجد الائمة الترجماني ينبغي ان لا يجوز لان عين الرهن امانة عندنا بدليل وجوب
النفقة على الراهن ومؤنته عليه وانما المضمون منه المالية فان اعتبرنا عينه
لا يجزيه لانه بمنزلة الوديعة والباب باب العبادات والاصل ان العبادة اذا دارت
بين الصحة والفساد يحكم بفسادها احتياطا فان قال قايل بان المعتبر في هذه
العبادة المالية لان بنا العبادات على المشقة والمشقة انما تكون في المالية
قلنا لو كانت الصورة ضائعة لكان ينبغي ان يكون مخيرا بين التضحية والتصدق
وليس كذلك بالاجماع قال وكتبت بها الى شرف الائمة ابي المكارم والقاضي الامام
عبد الجبار فقالا لا يجوز وعرضتها على الشيخ شهاب الائمة الامامي وعلى الشيخ الحافظ
السايلي فقالا لا يجوز ايضا الى هنا من اضاحي الوبري وفي باب زلة القاري من القنية
نقلا عن عين الائمة الكرابيسي لو قرا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الشيطان
اذا كان في لسانه لكنة لا تفسد علـ ولو قرا الهمد لله تفسد وكذا لكنايا الغبت
او غير المعذوب او التحيات زلدا والقيامة او الصلام او لم يلبثه ولم يولت او الطرات
او عبت ورسوره علـ الساجين تفسد وعن القاضي الزرنجري لا تفسد لان
التشاحح مود وسلاح فلا تحسن المعنى مت نعى مجد الائمة الترجماني سالت جار الله
العلامة عمن قرا وسطا واصبح او مسفرات بالصاد مكان السين فقال لا تفسد
لان كل كلمة وقع فيها بعد السين طا او عين او قاف او خا جاز ان تبدل السين صادا
قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في كتاب الرهن قلت وما ابتلي به
اهل الامصار من رهن الدور التي حيطانها مشتركة بين الجيران وقد ذكر استاذنا
رضي الله عنه في منية الفقهاء عن الصدر السعيد شرف الدين والائمة المكي رحمه الله
رهن دارا له مبنية فيها جدار مشترك لا يصح وكذا لو كان جدار متصلا بالجدار المشترك
ولو استثنى الجدار يصح وفي القنية في باب القراة والدعا [illegible] يعني شرف الائمة المكي
وشهاب الائمة الامامي حتى يقرا في البيت واهله مشغولون بالعمل يعذرون في ترك الاستماع
ان افتتحوا العمل قبل القراة والا فلا وكذا قراة الفقه عند قراة القران وفي القنية
ايضا في باب البينتين المتضادتين فع قاضي عبد الجبار رجل جرح انسانا ومات
فاقام اوليا القتيل بينة انه مات بسبب الجراح واقام الضارب بينة انه برا ومات
بعد عشرة ايام فبينة ولي المقتول اولى وعن سيف الائمة السايلي وصي باع كرم الصغير

مطلب في الزلات في القراة

مطلب في عدم جواز رهن الدار التي حيطانها مشتركة

مطلب في البينتين المتضادتين

وبلغ

وبلغ الصغير وادعى غبنا واقام بينة واقام المشتري بينة ان قيمة الكرم في ذلك الوقت
مثل الثمن فبينة الغبن اولى محمد بن اسحاق بن ابراهيم الباقرحي البغدادي
بفتح البا والقاف وسكون الرا في اخرها الحا المهملة نسبة الى باقرح قرية من نواحي بغداد
وكان من بيت العلم والقضا والحديث مات سنة احدى وثمانين واربعمائة وفي الحاوي
للامام الزاهدي عزوا الى عين الائمة الكرابيسي وابي حامد وعمر الادبي ادعى عليه ضيعة
واقام بينة فقبل القضا ادعى ايضا ان المدعى عليه اقر بنصف هذه الضيعة لي واقام
بينة وقضى القاضي له بالنصف وسلمه اليه ثم اقام رجل اخر بينة اني اشتريت جميع
هذه الضيعة من المدعى عليه قبل اقراره لك بثلاثة اشهر قبل القضا له اقام ذو اليد
دفعا بينة عادلة ان المدعى عليه او قبل شرايك بستة اشهر انه لا حق لي في هذه
الضيعة فقضى القاضي ببطلان دعوى البيع لا يبطل حكمه في النصف الذي حكم به
المدعي ودفعه هذا مسموع قال الباقرحي وحميد الوبري ليس بدفع لانه يمكن ان لا يكون
له حق وقت الاقرار ثم يتجدد له الحق كذا ذكره في القنية في باب دفع الدعوى من كتاب
الدعوى القاضي الامام ابوذر المفتي بخاري كان اماما فاضلا
عالما عاملا حافظا متقنا له التفسير والفتاوى وكان قاضيا مرضي الطريقة جميل
السيرة وكان احد المتبحرين في العلوم رحل الطلبة من الاقطار اليه وتحمل الفتاوى
من الاقاصي الى بين يديه وكان انظر اهل عصره وفارس ميدانه في زمنه تتار عبد القادر
في الجواهر المضية في ذكر ابي ذر القاضي عن تفسيره الكلاب ثلاثة كلب يضر وهو
امر بقتله وكلب ينفع ولا يضر فيجوز بيعه وامساكه وكلب لا ينفع ولا يضر فلا يتعرض
له وفي الفتاوى الظهيرية في النوع الثاني من الفصل الثالث من كتاب الصلاة
واما الوقف والابتدا فقال بعضهم تفسد صلاته للضرورة وهو اختيار صدر الاسلام
ابو اليسر وحكي عن القاضي الامام ابي ذر ببخارا ان امامه قرا يخرجون الرسول
ووقف ثم ابتدا بقوله وايكم ان تؤمنوا بالله فلامه على ذلك ولم يعد صلاته وعن نوح بن منصور
في كتابه الارشاد في الفتاوى اختلف السلف في اكل الوصي من مال اليتيم فقيل يباح اكله
بالمعروف وقيل ياكله قرضا [illegible] وقيل لا ياكل من اعيان ماله واما البان المواشي
وثمار الاشجار فيباح ما لم يضر باليتيم وقيل لا ياكله ولا يكتسي وقيل يكتسي ايضا وقال ابو حنيفة
رضي الله عنه في كتاب الاثار لا ياكل ولا ياخذ قرضا غنيا كان او فقيرا ولا يقرض غيره وقال
الطحاوي له ان ياخذه قرضا ثم يقضيه وقال ابو يوسف رحمه الله لا ياكله اذا كان مقيما
وان خرج في تقاضي دين له او لمراعات اسبابه وضياعه فله ان ينفق ويركب دابته
ويلبس ثوبه واذا رجع رد الدابة والثياب قال ابوذر والصحيح قول ابي حنيفة لان الوصي
شرع فيه متبرعا فلا يوجب ضمانا هكذا نقله الزاهدي في الحاوي في فصل تصرف الاب
والوصي من كتاب الوصايا وفي التتارخانية في اخر كتاب البيع في فصل بيع التلجئة

مطلب في قتل الكلب وبيعه وامساكه

مطلب في الوقف بغير موضعه عند القراة والابتدا بعده

مطلب في اكل الوصي من مال اليتيم

نقلاً عن التتمة سئل الوبري عن وصي اشترى لليتيم من مديون اليتيم داراً بعشرين
ديناراً قيمتها خمسون ديناراً فبعد استيفاء الدين قابله فيها الوصي وقيمتها كذلك
او لبيعه باقل فلا يجوز الاقالة اذ لم يقع الاقالة فقال لا يجوز ذلك ولو اشترى لنفسه
بمال اليتيم انه يكون امر لليتيم قال لنفسه وهو ضامن لما نقد وبه افتى ابو ذر وسيل
ايضا عن وصي اب قال بعد بلوغ الصغير بعت ارضه فانفقت ثمنه عليه فقال
صدق في الهالك وبه افتى ابو ذر كما في الفتية في باب ما يتعلق بانفاق الاب
من كتاب الوصايا نقلا عن جامع العلوم جمع اب او وصي قال بعد البلوغ بعت
ارضه وانفقت ثمنه عليه قال خو حميد الوبري يصدق في الهالك وبه افتى ابو ذر كذا
في الحاوي قلت

مطلب في اشترا الوصي لليتيم من مديونه دارا باقل من قيمتها

مطلب في قول الوصي بعت ارض الصغير فانفقت ثمنه عليه

الكتيبة التاسعة

الشيخ الامام العارف بالله ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي
كان من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشقهم عبارة مليح التصوف خدم الصوفية في
عنفوان شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى انفتح له الكلام على طريقة
القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه وكان قد اخذ التصوف
عن ابي بكر النساج عبد الله الطوسي عن الشيخ ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي
عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري
السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم وله تصنيفات وتاليفات حسنة وكان يتكلم على لسان الصوفية
بحقائق الاشيا وكان اشعري المعتقد شافعي المذهب وكان يلقب بلقب اخيه
الامام حجة الاسلام زين الدين محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي خرج الى العراق ومالت
اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد له مجلس الوعظ ظهر له القبول التام
وازدحم الناس على حضور مجلسه روي عن السلفي حضرت مجلس وعظه بهمذان وكنا
في رباط واحد وبيننا الف رنود وكان من ازكى خلق الله تعالى واقدرهم على الكلام واملا
في الفقه وغيره قرا القاري يوما بين يديه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية
فقال شرفهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد ❁ شعر ❁

❁ وهان على اللوم في جنب حبها ❁ وقول الاعادي انه لخليع ❁
اصم اذا نوديت باسمي وانني ❁ اذا قيل لي يا عبدها لسميع

وسئل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والخليل
صلى الله على نبينا وعليه وسلم يقول رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي فقال اليقين يتصور عليه الجحود والطمانينة لا يتصور عليها الجحود قال الله تعالى
وجحدوا بها واستيقنتها وكان يدخل القرى والضياع تقربا الى الله تعالى ويحصل له في
وعظه حال حكي يوما على راس منبره عن اخيه حجة الاسلام امرا غريبا وكان قد اخذ الكم

مطلب في الفرق بين اليقين والطمانينة

العلوم

العلوم عنه فقال سمعت اخي حجة الاسلام قدس روحه يقول ان الميت من حين يوضع
على النعش يوقف في اربعين موقفا لنسال الله تعالى ان يثبتنا على دينه ويختم لنا بخير
بمنه وكرمه وفضله ❁ وفي النفحات اما شيخ احمد غزالي اصحاب شيخ ابو بكر نساج
است تاليفات معتبر ورسايل بي نظير دارد يكي از انها رسايل سوانح است كه لمعات
شيخ فخر الدين عراقي بر سنن ان واقع است يكي از فصول سوانح اينست معشوق
بهمه حال خود معشوق است پس استغنا صفت اوست و عاشق بهمه حال خود
عاشق است پس افتقار صفت اوست عاشق را همه معشوق در بايد پس
افتقار همیشه صفت اوست و معشوق را هیچ چيز در نبايد كه خود را دارد لاجرم صفت
او استغنا باشد ❁ رباعي ❁ همواره بود دل ربوده و معذوري ❁
هم هيچ نياز بوده معذوري ❁ من با تو مرا رشته كود در بودم ❁
تو با تو نهي بنوده معذوري ❁ روزی کسی از وی حال برادرش حجة الاسلام پرسید
كه وی کجاست گفت وی در خون است سايل وی را طلب كرد در مسجد يافت
از قول احمد تعجب كرد و قصه را با حجة الاسلام بگفت گفت راست گفت من در مسئله
از مسايل مستحاضه فكر ميكردم يكي از صوفيان از قرب من بطوس رسيد به حجة الاسلام
در آمد و او را احوال برادر خود شيخ احمد پرسيد حجة الاسلام گفت بانوار كلام
وي هيچ نيست گفت اري هر وي را است من او رده دران ما بداد و گفت سبحان
الله ما طلب كرديم و احمد يافت واخذ عنه علم الطريقة والتلقين والتصوف
الشيخ ضياء الدين ابو النجيب عبد القاهر السهروردي قدس سره مات الشيخ احمد
الغزالي رحمه الله سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن بقزوين قبره معروف يزار ويتبرك

شيخ الشيوخ الاكابر الجامعين على الباطن والظاهر سلطان
الطريقة خود نا نيز ترجمان الحقيقة الروحانية الشيخ الافضل
الرباني والمرشد الكامل الصمداني خواجه عبد الخالق الغجدواني

بضم الغين المعجمة وسكون الجيم وضم الدال قرية كبيرة بست فراسخ ببخارا ولد فيها
قدوة العارفين عبد الخالق ابن الشيخ عبد الجميل وفي الرشحات قال كان والده عبد الجميل
اماما عالما فاضلا جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وكان من اولاد الامام مالك
صاحب المذهب روي ان عبد الجميل كان يصحبه الخضر عليه السلام فبشره بوجود
ابنه واشار بان يسماه عبد الخالق وكان امه من اولاد ملوك الروم وكانا ساكنان
بملاطية روم ثم ارتحلا بسبب تقلبات الدهر الى ما وراء النهر وسكنا بغجدوان وولد
فيها ورباه ابوه احسن تربية ثم اشتغل العلوم ببخارا واخذ عن العلماء الكبار والصدور
حتى انه كان يقرا التفسير على استاذه الصدر الكبير يوما فلما بلغ الى قوله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية سال عن استاذه عن حقيقة الخفية وطريقها فقال

ان المرء اذا ذكر بلسانه وتحرك باعضائه يطلع عليه الغير واذا ذكر بقلبه يطلع عليه الشيطان
ويقف عليه فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم واجاب استاذه بهذا علم الذي
لو اراد الله بك هداية لشرفك برجل من اهل الله يعلمك ويرشدك فانتظر الى المرشد الكامل
لعل الله تعالى ييسر لك بالعاجل قال الخواجه محمد پارسا في كتابه المسمى بفصل الخطاب
روش حضرت خواجه عبد الخالق در طريقت حجت است ومقبول همه فرق على الدوام
در راه صدق وصفا ومتابعت شرع وسنت مصطفى صلى الله عليه وسلم ومخالفت
ومجانبت بدعت وهوا كوشيده اند وروش پاك خود را از نظر اغيار پوشيده
ابتداء اشتغال بسبق ذكر دل در جوانى از حضرت خواجه خضر عليه السلام بود وبران
سبق مواظبت نموده اند وخواجه خضر عليه السلام ايشانرا بفرزندى قبول كرده
اند وفرموده اندكه در حوض آب درآ وغوطه خور وبدل بگوى لا اله الا الله محمد رسول الله
خواجه جناب كردند واين سبق را كرفتند وبكار مشغول شدند وكشادها يافتند
واز اول با آخر حال روزگار ايشان بنزديك همه خلق محبوب ومقبول بوده بعد از ان
صحبت خواجه يوسف همدانى قدس سره ببخارا دريافتند ودر صحبت ايشان
مى بودند ما مدتى كه خواجه يوسف در بخارا بودند كفته اندكه خواجه خضر عليه
السلام پير سبق ايشانند وخواجه يوسف قدس سره پير صحبت واكرچه طريق
خواجه يوسف ومشايخ ايشان قدس الله تعالى ارواحهم ذكر علانيه بوده است
ليكن چون عبد الخالق قدس سره مذكور است كه فرموده اند بيست ودو ساله
از حضرت خواجه خضر عليه السلام تلقين ذكر خفيه كرفته بوده اند وبان مامور شده
خواجه يوسف از ان تغيير نداده اند وفرموده اندكه بر وجهى اذ ان مامور شده
اند مشغول باشيد در بعضى از تحريرات حضرت خواجه عبد الخالق قدس سره
مذكور است كه فرموده اند بيست ودو ساله بودم كه خواجه زنده دلان حضرت خضر
عليه السلام مرا بحضرت شيخ بزرك ربانى خواجه يوسف همدانى قدس سره
سپردند وتربيت من وصيت كردند وايشان در ماوراء النهر بودند من در خدمت
وملازمت بودم وازان استفاده واستقامتها معمور وبعد از انكه خواجه
يوسف بخراسان آمدند حضرت خواجه عبد الخالق بر رياضت مشغول شدند
وذكر المولى الجامي في النفحات بعد ان ذكر خواجه يوسف خواجه عبد الخالق برياضت
مشغول شدند واحوال خود را پوشيده مى داشتند ووقت ايشان بجاى رسيد چنان
شد كه در يك وقت نماز بكعبه مى رفتند وباز مى آمدند وكرامات ايشان ظاهر شد بسيار
مريد آمد وخانقاه وآستانه بنا شد در ايام عاشورا جمعى انبوه در خدمت
خواجه نشسته بودند وايشان در ان وقت سخن ميكفتند ناكاه جوانى درآمد بر صورت
زاهدان خرقه در بر سجاده بر كتف ودر كوشه نشست حضرت خواجه بوى نظر كردن

بعد

بعد از ساعتى ان جوان برخواست وكفت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرموده است
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل سر اين حديث چيست خواجه رحمه الله
فرمود سر اين حديث انست كه زنار ببرى وايمان آرى آن جوان كفت نعوذ بالله
كه مرا زنار باشد خواجه بخادم اشارت فرمود تا خادم برخواست وخرقه از سر جوان
بركشيد در زير خرقه زنارى پيدا شد ان جوان فى الحال زنار ببريد وايمان آورد حضرت
خواجه فرمود اى ياران بيابيد تا ما نيز بموافقت اين نو عهد زنارها قطع
كنيم وايمان آريم چنانكه وى زنار ظاهر را ببريد ما نيز زنار باطن را كه عبارت
از عجب است ببريم تا چنانكه وى آمرزيده شد ما نيز آمرزيده شويم حال تعجب بر ياران
ظاهر شد در قدمهاى خواجه افتادند وتجديد توبه مى كردند واخذ عنه سيف
الذكر وعلم اللدني وطريقة التصوف الشيخ خواجه عارف الريوكرى وخواجه اوليا
كلان وخواجه احمد الصديق وسلسلة خواجه بهاء الدين نقشبند الشيخ الكبير
محمد بن محمد البخاري يتصل الى الشيخ خواجه عارف الريوكرى وكان عبد الخالق عنوان
دفتر الطائفة الخواجكانية وسلطان جميع الاعزة النقشبندية وله كلمات
قدسية واصطلاحات انسية ومن العبارات التى عليها بنا طريقهم ك
من كلماته القدسية وبها تحصل الكمالات الملكية والانسية هوش در دم
نظر بر قدم سفر در وطن خلوت در انجمن ياد كرد باز كشت نكاه داشت
ياد داشت يعنى هر نفسى كه از درون برآيد بايد كه از حضور وآكاهى باشد
وغفلت بان راه نيابد وسالك را در رفتن وآمدن در شهر وصحرا وهر جا
نظر او بر پشت پاى او باشد تا نظر او پراكنده نشود وبجائى كه نبايد نيفتد
وباشارت بهمت سالك بود در قطع مسافت هستى وطى عقبات خود
پرستى يعنى بطريقى كه هر جا كه منتهى شود فى الحال قدم بران نهد قال ابو محمد رويم
ادب المسافر ان لا يجاوز همه قدمه وسالك در طبيعت بشرى سفر كند يعنى از
صفات بشرى بصفات ملكى واز صفات ذميمه بصفات حميده انتقال كند
وقد قال الشيخ سعد الدين الحموى اى كفت شيخى خبيث بهر جاى انتقال
كند چنانكه از رذايل عن سودنا انتقال نكند از صفات حسنه حضرت
خواجه بهاء الدين قدس سره پرسيده اندكه بناى طريقه شما بر چيست فرمودند
كه خلوت در انجمن بظاهر با خلق وبباطن با حق سبحانه ° شعر °
از درون شو آشنا وز برون بيكانه وش ° اين چنين زيبا روش كم مى بود اندر جهان °
قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فرموده اندكه نسبت باطنى درين طريقه
حال اينها است كه جمعيت دل در بيدارى وصور تفرقه بيشتر از ان بود كه در خلوت
وفرموده اندكه طريقه ما صحبت است ودر خلوت شهرت ودر شهرت آفت خيريت در جمعيت

است وجمعیت درصحبت بشرط نفی بودند ویادکرد وعبادت از ذکر لسانی یا قلبی ومقصود
از ذکر آنست که دل آگاه بحق سبحانه باشد بوصف محبت وتعظیم اگر درصحبت از جمعیت
این آگاهی حاصل شود خلاصه ذکر حاصل شده و هر باری که ذاکر بزبان کلمه طیبه را بگوید
ودرعقیب آن بهمان زبان گوید که خداوندا مقصود من توئی ورضای تو زیرا که کلمه
بازگشت نفی کننده است هر خاطری را که بیاید از نیک وبد تا ذاکر او خالص ماند وسرا
و از ما سوی فارغ گردد ونگاه داشت عبادت از مراقبه خواطر است چنانکه در یکدم
چند بار کلمه طیبه را بگوید که خاطر او بغیر نرود ویاد داشت که مقصود ازین همه
انست عبارت از دوام آگاهی است بحق سبحانه تعالی بر سبیل ذوق وحضرت
ایشان در شرح این چهار کلمه که مذکور شد فرموده اند یادکرد عبارت از تکلف
در ذکر وبازگشت عبارت از رجوعست بحق سبحانه بر آن وجه که هر بار که کلمه طیبه
را گوید از عقب آن بدل اندیشد که خداوند مقصود من توئی ونگاه داشت عبارت
از محافظت این رجوعست بی گفتن زبان ویادداشت عبارت از رسوخست
در نگاه داشت وحضرت خضر علیه السلام وقوف عددی بر ایشان تلقین کرده اند
وعبارت از رعایت عدد است در ذکر حضرت خواجه بهاء الدین قدس سره فرموده
اند که رعایت عدد در ذکر قلبی برای جمع خواطر متفرقه است واحد در کلام خواجگان
قدس الله تعالی ارواحهم واقع است که فلانی بر فلانی را بوقوف عددی امر فرموده مقصود
ذکر قلبی است با رعایت عدد نه مجرد رعایت عدد در ذکر قلبی وذاکر باید که در یکنفس
سه کرت ابتدا کرد تا بیست ویک کرت گوید که عدد کاری را لازم شمرده وحضرت
خواجه علاء الدین عطار فرموده اند که بسیار گفتن شرط نیست باید که هرچه
گوید از سر وقوف گوید وحضور را فایده بر آن مترتب گردد وچون در ذکر قلبی عدد
از بیست ویک بگذرد واثر ظاهر نشود دلیل باشد بر بی حاصلی آن عمل واثر ذکر آن بود که
در زمان نفی وجود بشریت منتفی شود ودر زمان اثبات اثری از تصرفات جذبات
الوهیت مطالعت افتد وحضرت مولانا سعد الدین کاشغری قدس سره بیان فرموده
اند که طریق تعلیم ذکر آنست که اول شیخ بدل گوید لا اله الا الله محمد رسول الله مرید دل
خود حاضر کند ودر مقابله دل شیخ بدارد وچشم فراز کند ولب را بسته وزبان را بر
کام چسبانده ودندانها بر هم نهد ونفس را بگیرد وبا تعظیم وقوت تمام در ذکر شروع کند بر
موافقت شیخ وبدل گوید نه بزبان ودر حبس نفس صبر کند در یک نفس سه بار گوید
چنانکه از حلاوت ذکر بدل رسد ومقصود از ذکر آنست که دل آگاه بحق سبحانه باشد
بوصف محبت وتعظیم واگر درصحبت این آگاهی حاصل شود طریق آنست که ذکر گفته
شود وطریق نگاه داشت واین ایشان رحمه الله

الكتيبة العاشرة

الشيخ الامام الصدر الشهيد ابو محمد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه

امام

امام الفروع والاصول المبرز في المعقول والمنقول وكان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة
له اليد الباسطة في الخلاف والمذاهب وكان ذا باع ممتد في المناظرة والادب تفقه على
ابيه برهان الدين الكبير الصدر الماضي عبد العزيز بن عمر بن مازه واخذ عنه عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد
بن الفضل عن الامام الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن الامام محمد بن الحسن عن الامام الاعظم ابي حنيفة واجتهد وبالغ
الى ان صار اوحد زمانه وفريد اوانه وحاز قصب السبق عن اقرانه وناظر الائمة والعلماء
ودرس الفقهاء وقهر الخصوم الكبار وفاق الفضلاء الاخيار في حياة والده بحر اسانه وغلب
عليهم بحسن الكلام وفصاحة اللسان فاقر بفضله المخالف والموافق وقالوا انه فتاح
المعضلات والحقائق بعبارة اللفظ المتين المطابق ثم ارتفع امره بما وراء النهر
الى ان صار السلطان والوالي يعظمونه ويتلقون اشاراته بالقبول الوافي وعاش
مدة عمره مقبولا عند الخاص والعام الى ان استاثر الله بروحه ورزقه الشهادة في صفر
سنة ست وثلاثين وخمسمائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وكانت ولادته سنة ثلاث
وثمانين واربعمائة قتله الكافر الملعون بعد وقعة قطوان بسمرقند ودفن بها ثم نقل
الى بخارا بعد سنة فدفن بها كذا قاله قاضي القضاة العلامة السبكي الشافعي في
طبقات الشافعية ثم قال هو حنفي وتوهم بعض الناس انه شافعي فاوردته كذلك هنا
وفي الجواهر المضية استشهد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وولد في صفر سنة ثلاث
وثمانين واربعمائة وذكره صاحب الهداية في معجم شيوخه وقال تلقفت منه من علم
النظر والفقه واقتبست من غرر فوائده في محافل النظر وكان يكرمني غاية الاكرام
ويجعلني من خواص تلامذته لكن لم يتفق الاجازة منه في الرواية واخبرني عنه عدد
واحد من المشايخ وله الفتاوى الصغرى والفتاوى الكبرى وشرح كتاب ادب القضاء
للخصاف والجامع الصغير وله الواقعات جمعها من النوازل والعيون لابي الليث
ومن فتاوى الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل ومن واقعات الناطفي ومن فتاوى
اهل سمرقند واعلم مسائل النوازل بعلامة النون والعيون بباب علامة العين
وفتاوى ابي بكر بعلامة الباء وواقعات الناطفي بالواو وفتاوى سمرقند بالسين
ورتبها على هذا المنوال في كل كتب من الطهارة والصلاة والزكاة الى آخر الواقعات
ورايت فيها في باب علامة النون من كتاب الطهارة رجل راى على ثوب انسان نجاسة
اكثر من قدر الدرهم ان وقع في قلبه انه لو اخبره بذلك اشتغل بغسله لم يسعه ان لا يخبره
لان الاخبار يفيد وان وقع في قلبه انه لو اخبره لم يلتفت الى كلامه كان في سعة من ان
لا يخبره لان الاخبار لا يفيد فمشايخنا رحمهم الله قاسوا الامر بالمعروف على هذا ان كان يعلم
انهم يسمعون يجب عليه والا فلا وفي باب علامة النون من كتاب الصلاة غرس

الاشجار في المسجد ان كان يحال فيه نفع المسجد لا باس به والا فلا ونفع المسجد ان يكون ذات نزة
واسطوانة لا تستقر فتغرس الاشجار لتجذب عروق الاشجار ذلك النز فحينئذ يجوز والا
فلا لان غرس الاشجار في المسجد يشبه بالبيعة وذلك لا يجوز الا لحاجة قال وانما جوز سلفنا
ذلك في مسجد جامع بخارا لما قلنا من الحاجة وفي الباب المذكور ايضا قراءة قل هو الله احد
ثلاث مرات عند ختم القرآن لم يستحسن بعض المشايخ وقال الفقيه ابو الليث هذا شيء استحسنه
اهل العراق وائمة الامصار فلا باس به لان ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن الا ان
يكون ختم القرآن في الصلاة المكتوبة فلا يزيد على مرة واحدة وفي باب علامة السين يكره
الدعاء عند ختم القرآن في شهر رمضان وعند ختم القرآن بجماعة لان هذا لم ينقل عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم ولهذا قال ابو القاسم الصفار لولا اهل بلدة قالوا منعنا
عن الدعاء لمنعتهم لكن هذا شيء لا نفتي به لانه لا ينبغي ان يقال للعامة ما لا يفهمون ورأيت
فيها في باب الصلاة بعلامة الباء رجل صلى ومعه نافجة مسك ان كانت النافجة بحيث لو اصابها
الماء لم تفسد جازت صلاته لانها بمنزلة جلد ميتة قد دبغ وان كانت بحيث لو اصابها الماء لفسد
فهذا على وجهين اما ان كانت الدابة التي فيها النافجة قد ذكيت او لم تذك ففي الوجه
الاول جاز لانها من اجزاء الطاهر وقد طهر بالتذكية وفي الوجه الثاني لا لانها بمنزلة جلد
ميتة ولم تدبغ ورأيت فيها في باب علامة السين من كتاب الكراهية رجل سمع
اسم الله تعالى يجب عليه ان يعظمه ويقول سبحان الله او تبارك الله لان تعظيم الله تعالى واجب
في كل زمان بخلاف الرجل يسمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم لا يجب عليه الصلاة لان الصلاة
في الجملة فرض لا عند كل سماع وفي هذا الباب رجل وجد طريقا في المقبرة فهذا على وجهين
اما ان وقع في ضميره ان هذا الطريق احدثوه على القبور او لم يقع ففي الوجه الاول لا يمشي لانه محدث
وفي الوجه الثاني يمشي لانه طريق ولم يعلم كونه محدثا والقعود على القبر ينبغي ان يفعل لما
روي عن بعض المتقدمين انه قال لان اجلس على الجمر احب الي من ان اجلس على القبر
ورأيت في باب الكراهية بعلامة الواو وقراءة القرآن عند القبور هل تنفعه
تكلموا فيه هل يكره ام لا يكره عند ابي حنيفة وعند محمد لا يكره ومشايخنا اخذوا بقول محمد رحمه الله
ثم قال هل ينفع قالوا نرجو ان لو ليس حيث بصوته اما فيما عدا ذلك القراءة عند القبور وغيرها
سواء لان الله تعالى يسمع حيث ما قرأت والمختار انه ينفع لانه الاخبار بقراءة آية الكرسي
والاخلاص والفاتحة وغير ذلك وفي باب علامة السين من كتاب الصلاة من اراد ان يصلي
التطوع بنية الخصم لا ينبغي ان يفعل لان نية الخصم لا تفيد لانه اذا صلى لوجه الله تعالى فان
كان له خصم يجري بينه وبين الخصم عفوا خذ الله من حسناته ودفعها اليه في الآخرة نوى او لم ينو
وان لم يكن له خصم او كان ولم يجر بينهما عفو لا يدفع اليه من حسناته نوى او لم ينو وفي باب
علامة النون من كتاب الصلاة ايضا لا ينبغي لمن كان له اربعة آلاف درهم ان يمشي في الاسواق
كيلا يصيبه اذى الطريق وفي هذا الباب اذا صلى مع مرارة الشاة فمرارة كل شيء كبوله فكل حكم

مطلب في الدعاء عند ختم القرآن

مطلب في الصلاة مع نافجة المسك

مطلب في وجوب التعظيم عند سماع اسم الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم

مطلب في المشي في طريق على المقبرة والقعود عليه وقراءة القرآن عنده

مطلب في صلاة الخصم

مطلب لا يمشي ذو اربعة آلاف درهم في الاسواق

ظهر

مطلب في المرارة

ظهر في حق البول فهو الحكم في المرارة اذا صلى ومعه جلد حية اكثر من قدر الدرهم لا تجوز الصلاة
معه مذبوحا كان او غير مذبوحة لان جلدها لا يحتمل الدباغة لقيام الذكاة مقام الدباغة
وفي فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري في الفصل السابع من كتاب السير ولو قال
لو كان فلان نبيا لم او من به يكفر وكذا لو قال لو امرني الله بكذا لم افعل او قال
لو صارت القبلة الى هذه الجهة لم اصل وهو اختيار الصدر الشهيد وفي الفصل الثاني
من الباب الثالث من كتاب الصلاة ذكر الصدر الامام الاجل الاستاذ حسام الدين رحمه الله
اذا حك موضعا من جسده ثلاث مرات بدفعة واحدة تفسد صلاته وذكر في الهارونيات
اذا تروح بمروحة مرتين لا تفسد صلاته تفقه عليه ابنه الشيخ الامام شمس الدين
محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة بن عمه شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر
صاحب الهداية ورضي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي صاحب المحيط والامام العلامة
ابو محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي وجمال الائمة يوسف بن احمد بن ابي بكر الخوارزمي الخاصي
صاحب الفتاوى المشهورة وفي كتاب الاشربة من فتاوى قاضي خان وان لم يغسل الظرف
وبقي الخمر فيه حتى صار خلا لم يذكر محمد في الكتاب حكم الظرف وحكي عن الحاكم ابي نصر بن المهرويه
رحمه الله قال ما يوازي الاناء من الخل يطهر اما على اعلى الحب الذي انتقص من الخمر قبل ان
يصير خلا يكون نجسا فيغسل اعلاه بالخل حتى يطهر الكل وان لم يفعل كذلك حتى صب
العصير فيه وملاه يتنجس العصير لا يحل شربه لانه عصير خالطه خمر وحكي عن الفقيه ابي جعفر
قال اذا صار ما فيه من الخمر خلا يطهر الظرف كله ولا يحتاج الى هذا التكلف وبه اخذ الفقيه
ابو الليث واختار الصدر الشهيد وعليه الفتوى لان بخار الخل يرتفع الى اعلى الظرف فيطهره
وفي جواهر الفتاوى في الباب الاول من كتاب البيع البائع والمشتري اذا اتفقا وسلمه
واتفقا على قدر الثمن ودفع البائع السلعة الى المشتري وتفرقا ولم يجر بينهما بيع يكون بيعا
وهو الصحيح ومن اصحابنا من يقول لا يجوز الا في خسائس الاموال والمحققون منهم اجازوا
في نفائس الاموال وخسائسها لان محمدا رحمه الله وضع المسألة في الاموال النفيسة
وذكر الصدر الشهيد حسام الدين البخاري في وكالة جامع الصغير بيع التعاطي صحيح
بالاجماع عندنا في الاشياء الخسيسة والنفيسة لان العادة تجمع الكل وفي خلاصة الفتاوى
في الفصل الثاني من كتاب الشهادات قال وفي الفتاوى الصغرى لو شهدوا انه ملكه ولم
يشهدوا انه في يده بغير حق قال الصدر الشهيد رحمه الله سمعت انه ذكر في الجامع الكبير
شمس الائمة الحلواني رحمه الله انه اختلف المشايخ فيه والاصح انه لا يقبل قال الصدر الشهيد
رحمه الله وانا افتي انه يقبل الصدر الشهيد ابو محمد الشهيد تاج الدين
احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة والصدر الشهيد حسام الدين محمود
ابن احمد صاحب المحيط البرهاني والذخيرة والتتمة تفقه على ابيه
الصدر الماضي برهان الدين الكبير البخاري وعلى شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجري كلاهما عن

الخل الخابية

سمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن الشيخ الامام ابو علي النسفي عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وفي الحاوي الزاهدي في فصل اداء الزكاة
عن له مال خبيث يتصدق به وينوي به اداء الزكاة عن ماله يقع عنها وقال تاج الدين
اخو الصدر الشهيد لا يسقط عنه الفرض ولو كان الخبيث نصابا لا تلزمه الزكاة لان الكل
واجب التصدق عليه فلا يفيد ايجاب التصدق ببعضه كذا في القنية في باب اداء الزكاة
والنية وفي الحاوي والقنية في فصل السنن ثم نذر بالسنن واتى بالمنذور به
فهو سنة وقال تاج الدين ابو صاحب المحيط لا يكون اتيا بالسنة ورايت
في الفصل الثاني والعشرين من فصول مجد الدين محمد بن محمود بن الحسين الاسروشني
انه قال رايت في فوايد والدي رحمه الله استفتي الصدر الشهيد احمد بن عبد العزيز
ابن عمر والقاضي الامام صدر الايمة احمد بن محمد بن محمد والشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي
ابن عبد العزيز المرغيناني والشيخ الامام علاء الدين عمر بن عثمان المعروف بسيد سمرقند رحمهم الله
اندر انكي مردي ملكي خريد از ديكري بشرط انكه هر وقتي كه اين بايع بها بوي باز دهد مشتري
بيع باز دهد اندان شرط كه جون بها باز دهد فلا بيع بينهما وقبض كردند اين بيع
بيع ملك مشتري شود يانه كتب برهان الدين صاحب المحيط عن ابيه الصدر الشهيد
الامام تاج الدين شود والله اعلم وهكذا اجاب ظهير الدين وصدر الايمة واجاب علاء الدين بدر
شود در رهن استياع وتفقه عليه ابنه الصدر الكبير برهان الدين محمود بن احمد بن عبد العزيز
صاحب المحيط وشيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية وفي الجواهر
المضية احمد بن عبد العزيز الملقب بالصدر السعيد من مشايخ صاحب الهداية
قال الامام برهان الدين ابو الحسن علي صاحب الهداية اجازني برواية مسموعاته
ومستجازاته نسيا انه بخارا وشرفني بخطه في جملة ما حصل لصاحب الهداية
منه كتاب السير من طريقة شمس الايمة السرخسي والتلقيناه عن الشيخ القاضي شمس الايمة
ابي بكر الزرنجري قال انبا شمس الايمة ابو محمد عبد العزيز الحلواني قال انبا ابو القاسم
الاستاذ ابو علي الحسين بن ابي محمد الخضر النسفي قال انبانا الخطيب ابراهيم ابو اسحق
ابن محمد بن حمدان المهلبي الحنفي انبا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الاستاذ
انبانا ابو محمد عبد الرحيم السمعاني قال انبانا اسماعيل بن دويد القروي عن ابي عبد الله
ابن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن الشيباني الشيخ الامام الاجل مفتي
المشرق والمغرب ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني
بخارا الملقب بابي المحاسن تفقه على الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز
ابن عمر بن مازه بخارا وشمس الاسلام محمود الاوزجندي وسمع وروى عن الامام زكي الدين
الخطيب مسعود بن الحسن الكشاني وهم تفقهوا على شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة

الحلواني

الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن
الاستاذ الامام عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ العلم عنه الشيخ الامام قاضي القضاة فخر الدين
الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي المعروف بقاضي خان والقاضي الامام ظهير الدين محمد
ابن احمد بن عمر البخاري صاحب الفتاوى والفوايد الظهيرية وابن اخته افتخار الملة والدين
طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري صاحب خلاصة الفتاوى وهؤلاء المتفقهين
عليه تفقه على خاله في اوايل حاله وفي فتاوى قاضي خان في فصل دعوى الوقف
من كتاب الوقف اذا شهد الشهود على الوقف بالتسامع قال عامة المشايخ ان كان
الوقف مشهورا متقادما كوقف عمرو بن العاص وما اشبه ذلك جازت الشهادة
عليها بالتسامع وقال الفقيه ابو بكر البلخي لا يجوز وان كان الوقف مشهورا فامت
الشهادة على شرائطه وجهاته ذكر شمس الايمة السرخسي انه لا يجوز الشهادة على الشرائط
والجهات بالتسامع وهكذا قال الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين ورايت في فتاوى
القاضي الامام ظهير الدين البخاري ولو اخذ الماء بفيه ومج فتوضأ به لا يجوز وان تمسح
به الثوب النجس جاز فقد ضمنا بالجنابة ولم يقيد في موضع اخر سئل ابو يوسف
رحمه الله عن الفرق بينهما فقال بينهما فرق وان لم يحضرني قال [illegible] القاضي ظهير الدين
البخاري وسالت الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين المرغيناني رحمه الله عن الفرق
بينهما فاشار الى الفرق فقال اذا اخذ الماء بفيه صار الماء مستعملا والتوضي بالمستعمل ممتنع
بخلاف غسل الجنابة الحقيقية وفيه في فصل ما ينجس وما لا ينجس السقا اذا دخل
الدار بالماء وصادم الستور المعلقة على الابواب والستور نجسة هل ينجس الكوز وما كان
رطبا من السقا قال يعني القاضي ظهير الدين البخاري قال استاذنا الشيخ الامام الاجل
ظهير الدين المرغيناني رحمه الله لا ينجس وفي خلاصة الفتاوى في الفصل الثامن في النية
من كتاب الصلاة واما المقتدي فان نوى صلاة الامام لا يجزيه ومنهم من قال اذا انتظر
تكبير الامام ثم كبر بعدما كبر الامام يصح شروعه في صلاة الامام قال الامام خواهرزاده
رحمه الله عن استاذنا [illegible] المقتدي ان يسهل الامر على نفسه يقول شرعت في صلاة
قال رحمه الله واستاذنا ظهير الدين يقول ينبغي ان يزيد على هذا ويقول واقتديت به وفي
الخلاصة ايضا في فصل التراويح ولو زاد على العشرين بالجماعة يكره عندنا بناء على ان صلاة
التطوع بالجماعة مكروه ولو ترك التراويح بالجماعة وصلاها في البيت اختلف المشايخ
رحمهم الله منهم من قال هو تارك السنة وبه يفتي قال رحمه الله وهو اختيار الشيخ الامام
ظهير الدين خان رحمه الله وقال الصدر الشهيد انما الاساءة فيما اذا ترك اهل المسجد
كلهم الجماعة فيتبادر اساؤوا وتركوا السنة انتهى وفي الفصل السابع عشر من الفصول
الاسروشني قال وفي المنتقى لو تزوج امراة على انها بكر فاذا هي ليس ببكر فالمهر لازم عليه

تزوج امرأة على انها بكر فاذا هي ثيب

كذا ذكر في المنتقى وفي الفوائد المسموعة من صاحب المحيط تزوج امرأة على انها بكر فوجدها
ثيبا فهل تجب تلك الزيادة اجاب لا تجب لانه قابل الزيادة بما هو مرغوب فيه
وقد فات فلا يجب ما قوبل به وفي تتمة الفتوى تزوج امرأة على انها بكر فاذا هي غير
بكر وقد اعطاها المعجل هل له ان يرجع بما زاد على معجل مثلها فعلى قياس ما اجاب
صاحب المحيط ينبغي ان يرجع وكذا على قياس ما اختار مشايخ بخارا فيما اذا تزوج
امرأة ودفع المال الكثير جهة المعجل وقد وعدوا جهازا عظيما ثم لم تأت المرأة بالجهاز
ان له ان يطالب المرأة بالجهاز او يرجع بما زاد على معجل مثلها فههنا ايضا ينبغي ان يرجع
ايضا ولكن رأيت في فوائد ظهير الدين المرغيناني رحمه الله ايضا انه لا يرجع في كلتا
الصورتين لان المقصود في باب النكاح ليس هو المالية انتهى ما في الاستروشنية
وفي فتاوى الكبرى تزوج امرأة على انها بكر فدخل بها فوجدها غير بكر فالمهر واجب
عليه بكماله لان البكارة لا تصير مستحقة بالنكاح انتهى وكان ابو المحاسن الحسن بن علي
ظهير الدين امام المسلمين وسند المحدثين واستاذ المحققين علم الفتوى عالم التقوى
انتهت اليه رياسة الفتوى في زمانه مفخر الخلفاء ومرجع الائمة في اوانه
وكان ترد الفتاوى من اقطار الارض عليه وكان بعضها على بعض ترد اليه وله مشاركة
في العلوم كلها عقليها ونقليها فروعها واصولها متقنا اديبا فتصدر في نشر العلم
املاء وتصنيفا وتذكيرا حسن الجواب ذو الباع الممتد نظما ونثرا وله تصانيف
سارت بها الركبان ودارت الدنيا منها كتاب الاقضية والشروط والفتاوى والفوائد
قال برهان الاسلام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم انشدنا الشيخ الامام ظهير الدين
مفتي الائمة حسن بن علي المعروف بالمرغيناني ٭ شعر
الجاهلون فموتى قبل موتهم ٭ والعالمون وان ماتوا فاحياء
وفي خلاصة الفتاوى واشتراط ان يتلفظ المخبر بالموت بلفظ الشهادة عند من
يشهد اما الذي يشهد عند القاضي يتلفظ بلفظ الشهادة اما في الفصول الثلاثة
التي شرطنا فيها شهادة العدلين ينبغي ان يشهد عنده بلفظة الشهادة قال رحمه الله
قال استاذنا ظهير الدين في الاقضية وهذا اختيار الصدر الشهيد الامام برهان الائمة
رحمه الله وفي كتاب الصوم من الخلاصة ايضا ان كانت السماء مصحية لا تقبل شهادة
الواحد على رؤية الهلال في المصر هكذا ذكر في شرح الطحاوي والفتاوى الصغرى وصاحب
الاقضية الشيخ الامام ظهير الدين المرغيناني رحمه الله اعتمد عليه لكن في ظاهر المذهب
لا تفاوت بين المصر وخارج المصر وفي جواهر الفتاوى في الباب السادس من كتاب
الايمان سئل الشيخ الامام الاجل مفتي الشرق والغرب ظهير الدين المرغيناني
ببخارا عن رجل قال لامرأته اگر من ترا دعا خير كنم تو از من بطلاق ثم بعد ذلك قرأ
القنوت الى قوله اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات هل يقع طلاقه قال لا يقع لانه قال

تراد عاكم

تراد عاكم يعني دعا خاص بها على نساء الواقفين قال نساء الدنيا طوالق لا يقع الطلاق على
امرأته ولو قال نساء هذه القرية طوالق يقع على امرأته الشيخ الامام ابو الحسن
الزاهد علي بن الحسن بن محمد بن ابي جعفر البلخي المعروف بالبرهان البلخي
امام جليل القدر كثير العلم عزيز المحل له الاسم المشهور والثناء المذكور حفظه ظهور الافاق
وبطون الاوراق اوحد العصر واحد من نشر العلم ببلاد الاسلام ولد بسكندر بكسر
السين المهملة وهي بلدة بنواحي طخارستان وهي بليدة صغيرة من ناحية بلخ
وتفقه ببخارا على الامام برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه وعلى غيره
حتى برع في الفقه وتقدم عند اولاد برهان الدين مرارا كالصدر السعيد
والصدر الشهيد وغيرهما واجتهد وبالغ في الاشتغال ولم يزل عنفوان شبابه
وايام صباه ملازما على تحصيل العلوم وضبط المعقول والمفهوم حتى برع وفاق
في الاصول والفروع واحاط بغالب الفنون وكان جميعها جموعا وسمع الحديث بما وراء
النهر من شيخه ابن مازه وسمع ايضا واخذ العلم عن ابي المعين النسفي تفقه عليه ببخارا
الامام الفاضل عبد الرشيد بن ابي حنيفة بن عبد الرزاق الولوالجي ابو الفتح
قبل ما تفقه على ابي بكر القزاز وعلى ابي محمد القطواني ثم رحل الى الشام فدرس
بالحلاوية وهو اول من درس بها وبالصادرية وبالامينية وهو ايضا اول من درس بها
وبالطرخانية ومسجد خاتون وهو ايضا اول مدرس بها كما في الجواهر المضية
تفقه عليه القاضي الامام يوسف بن الخضر المعروف بالعبد الابيض وبرهان
الدين الفقيه مسعود بن شجاع بن محمد الاموي ومحمد بن يوسف بن علي الجرجاني الفقيه
ابو عبد الله وعن ابن عساكر انه قال قدم البرهان البلخي علي بن الحسن بدمشق ونزل
بالصادرية ومدرسها على يوسف الكاساني وناظر في الخلافيات وعقد مجلس التذكير
بمسجد الكاساني وتعصبت عليه الحنابلة وقال ابن قاضي العسكر ذكر البلخي بن حفظه
طريقة برهان الائمة ابن مازه مرتين وعلقت عنه بدمشق ولم يكن عنده بها
نسخة ثم وردت بعد ذلك نسخة فقوبلت بها فلم تشذ شيئا من معانيه عما علق عنه
وكان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة يغتسل ويغلق عليه بابه ويصلي فصلى صلاة
الصبح مرة وكان يقرأ فانتهى الى اية فاحبس بالبكاء فرجع واتم الصلاة ودخل منزله
فلم يخرج ومات في شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة ودفن بباب الصغير
بمقابر الشهداء ايدار وتبرك القاضي الامام محمد بن مسعود بن الحسين بن الحسن
بن محمد بن ابراهيم الكشاني من بيت العلم وولد الائمة كان ابوه الامام مسعود
ابن الحسين صاحب المختصر المسعودي كان فاضلا جامع العلوم وكان قاضيا ببخارا
عن السمعاني انه قال كان فيه فضل وظرف ولم تكن سيرته في القضاء بذاك سمع اباه
واخذ العلم عنه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر

محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ولد بالكسانية سنة تسعين واربعمائة وتوفي ببخارا بعد صلاة الصبح فيها سنة اثنين وخمسين وخمسمائة علي بن محمد بن حسين بن الحسن بن محمد بن ابراهيم الكشاني كان اماما فاضلا فقيها مناظرا كثير المحفوظ تفقه على عمه مسعود بن الحسين ببخارا وعلى برهان الدين عبد العزيز بن عمر ثم بمرو على القاضي محمد بن الحسين الارسابندي والارسابندي اخذ عن شيخ الاسلام القاضي علي المروزي عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وكان كثير التلاوة للقرآن حافظا ولي التدريس بالمدرسة الخاقانية بمرو مدة وكان يعظ وعظا كثيرا املى كتب الامالي عن مشايخ بخارا مثل ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي وابي بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخسي وتفقه عليه جماعة كثيرة مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة وولد سنة ثمانين واربعمائة الحسن بن منصور بن ابراهيم ابن يعقوب الكشيني الحاكم بفتح الكاف وتشديد الشين قرية على ثلاث فراسخ من قرى جرجان ولد فيها سنة تسعين واربعمائة واخذ الفقه عن ابي المعالي مسعود ابن الحسين الكاساني الخطيب السابق ذكره صاحب المختصر المسعودي وكان عالما فاضلا له قوة تامة في العلم وقدرة كاملة في النظم والنثر والخطب والانشاء وعن السمعاني انه قال سمعت ابا علي الحسن بن نصر القاضي املاء في دار بكش يقول سمعت احمد بن عثمان بن عبد الرحيم الخطيب يقول لما بلغ الامام الحاكم والدي عثمان بن عبد الرحيم الكشيني قول ابي الفتح البستي . شعر .

خذوا بدمي هذا الغلام فانه . رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انما انا عبده . ولم ار حرا قط يقتل بالعبد
خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه . ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
وقودوا به جبرا وان كنت عبده . ليعلم ان الحر يقتل بالعبد

القاضي الامام جمال الدين حامد بن محمود بن احمد الريغدموني ابو محمد
وفي الجواهر المضية احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق بن الريغدموني ابو نصر الملقب جمال الدين استاذ العقيلي الامام انتهى قد سبق في جده احمد بن عبد الرحمن القاضي جمال الدين انه جد صاحب المحيط البرهاني وجمال الدين هذا خال صاحب المحيط ونقل عنه وتفقه على ابيه محمد بن احمد الخطيب بجامع بخارا وعلى جده القاضي الجمال احمد بن عبد الرحمن الريغدموني وهو اخذ عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وعن ابي نصر احمد

ابن

ابن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي عن ابيه عبد الله بن الفضل عن ابي بكر محمد بن الفضل ولد سنة اربع عشرة واربعمائة مات سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وجمال الدين حامد بن محمد الريغدموني يلقب تارة بجمال الدين وتارة بجلال الدين وله المحاضر والشروط وكان فقيها فاضلا يرجع اليه في الفتاوى والنوازل والوقايع وفي العمادية في آخر الفصل السادس من ادعى على آخر قتل خطأ فتحاكما رجلا لا ينفذ حكمه عليهما لان فيه الدية على العاقلة ولم يوجد منهم التحكيم ولو كان عمدا نفذ حكمه عليهما هكذا ذكر قاضي القضاة حامد ابن محمد الريغدموني خال صاحب المحيط في المحاضر وفيه في اول الفصل السابع وذكر القاضي الامام جلال الدين الريغدموني في اواخر المحاضر والسجلات من تصنيفه في محضر بابدال على ان من اقر لانسان بعين في يده لا يملك ان يدعيه لنفسه لا يملك ان يدعيه لغيره بوصاية او وكالة وفي العمادية ايضا في آخر الفصل الحادي والعشرين وحكي عن القاضي الامام جمال الدين الريغدموني وهو كان خال صاحب المحيط انه قد ذكر الحاكم الشهيد في المختصر ان حكم الجناية يسري من الام الى الولد وفي العمادية ايضا في الفصل السابع ادعى دارا محدودة في يد انسان فاجاب المدعى عليه انها ملكي وحقي وفي يدي ثم ادعى ان المدعي غلط في بعض حدود ما في يدي لم يسمع لان جوابه اقرار ان ذلك المحدود بهذه الحدود في يده كذا في جوامع الفقه وذكر قاضي القضاة جلال الدين حامد بن محمد الريغدموني رحمه الله في محاضره هذا اذا اجاب المدعى عليه بما ذكرنا انها ملكي وحقي وفي يدي فاما لو اجاب بقوله ليس هذا ملكك واكتفى به ولم يزد عليه يمكنه الدفع بعد ذلك بخطأ الحدود وحكي عن الشيخ الامام ظهير الدين المرغيناني انه كان يلقن المدعى عليه هذا الجواب وهو قوله ليس هذا ملكك لان المدعي كان اخطأ في حدود المدعى ويطلب المدعى عليه الدفع بخطأ الحدود وذكر العلامة ابن الشحنة في شرح القصيدة الرائية لابن وهبان في فصل ادب القاضي في شرح بيت . شعر .

وليس له اجر وان كان قاسما . وان لم يكن في بيت مال يقدر
ورخص بعض الاعلام بقدره . وفي عصرنا فالقول الاول يحظر

قال جلال الدين ابو المحامد حامد بن محمد في كتاب السجلات يجوز للقاضي اخذ الاجرة على كتب المحاضر والسجلات ونحوها بما يليق بقدرها اجر المثل وذلك لان القاضي انما يجب عليه القضاء وايصال الحق الى مستحقه فحسب اما الكتابة فزيادة عمل للعامل فله المطالبة الشيخ الامام ركن الاسلام والدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه بن محمد الكرماني هو الشيخ الكبير عديم النظير والامام الجليل فقيد المثيل في زمانه بين اقرانه اقر له اهل عصره بانه وحيد دهره في الفضل والادب انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان ولد بكرمان في شوال سنة سبع وخمسين واربعمائة وقدم مرو وتفقه على فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي وكان فقيها فاضلا وصنف تعليقة المذهب ببلخ على عمر الخلمي شيخ اصحاب ابي حنيفة بخراسان وكان ابو الفضل ممن تخرج به وعلق عنه التعليقة في المذهب

ولا زمته حتى صار من انظر امثاله ثم اخذ عن الارسابندي عن ابي منصور السمعاني عن الامام المستغفري عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة والارسابندي ايضا عن شيخ الاسلام القاضي علي المروزي عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل ثم لم يزل ابو الفضل الكرماني يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره املاء وتذكيرا وتصنيفا وكانت الطلبة ترحل اليه وتكاثرت الفقهاء بين يديه الى ان سلم له التقدم وصار مقبولا عند الخاص والعام بالتسليم الكلي والقبول التام وانتشر اصحابه في الافاق وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق وكانت له قوة كاملة وقدرة شاملة في الفروع والاصول والحديث والتفسير والمعقول والمنقول وله التوسع في الكلام والفصاحة في الجدل والخصام وممن تفقه عليه واخذ العلم عنه شمس الايمة عبد الغفور بن لقمان بن محمد ابو المفاخر الكردري وابو الفتح محمد بن يوسف بن القنطري السمرقندي وبدر الدين العلامة عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري وغيرهم وكان من محاسن الزمان عظيم الشان رفيع المكان واية من تواريخ الايام لم تر العيون مثله في العلم والادب والاحكام وكان من افراد الدهر في الدرس والافتاء والجدل والبيان وله التصانيف المقبولة التي سارت بها الركبان توفي بمرو ودفن بمدرسة القاضي الشهيد سنة ثلاث واربعين وخمسماية وهو ابن تسعين سنة وكان مولده سنة ثلاث وخمسين واربعماية ومن تصانيفه الجامع الكبير والتجريد في الفقه في مجلد وشرحه ثلاث مجلدات وسماه الايضاح وعن السمعاني انه قال سمعت منه الايضاح وشرح التجريد ايضا تلميذه عبد الغفور بن لقمان وسماه المفيد والمزيد في ثلاث مجلدات ايضا وله الاشارات وله الفتاوى وفي الفصل التاسع من فصول مجد الدين المفتي الاستروشني في دعوى غصب نصف الدار شايعا هل يشترط ان يبين كون جميع المحدود في يد المدعى عليه اختلف المشايخ فيه قال بعضهم يشترط لان غصب نصف الدار شايعا متصور بان يكون الدار في يدي رجلين فيغصب من يد احدهما يكون غاصبا لنصف الدار شايعا كذا ذكر في شروط القاضي الامام جلال الدين وذكر رشيد الدين اختلف العلماء في ان غصب الشي شايعا هل يتحقق ذكر ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني في اشاراته انه لا يتحقق وكذا ذكر الشيخ الامام حسام الدين لا يتصور وقال مجد الدين المفتي محمد بن محمود بن حسين الاستروشني في فصوله ايضا في الفصل الخامس والعشرين ورايت بخط والدي استفتي من الشيخ الامام ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني رحمه الله رجل استعار دابة او استقرضها بشرط ان يعير دابته في الغد او يقرضها ثم ان المستعير اجر من غيره بشي معلوم فانتقضت الدابة في يد ايش يجب قال هذه اجارة فاسدة لا يجب وان كان اللفظ لفظ غير الاجارة لانه وجد معناها وقال ايضا في الفصل الثامن والعشرين ورايت

في

في فوايد والدي استفتي الشيخ الامام ابو الفضل الكرماني فيمن باع دارا ثم استاجره قبل التسليم هل يصح اجاب يصح بناء على ما ذكر في الايضاح في باب بيع المبيع قبل القبض ان كل ما لا يجوز بيعه قبل القبض لا يجوز اجارته وبيع العقار يجوز قبل القبض فكذا اجارته قال فاجاب القاضي الامام فخر الدين الارسابندي رحمه الله انه لا يجوز لان المبيع في الاجارة هو المنفعة وهي في حكم المنقول والشيخ الامام ابو الفضل اورد عليه اشكالا وقد سبق في ذكر فخر الدين الارسابندي وفي جواهر الفتاوى في كتاب الزكاة في الباب الاول في فتاوى ركن الدنيا والدين ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني رجل وجب عليه الخراج في ارضه ولم ياخذ الامام منه وهو ممن يصرف الخراج اليه فانه لا يكون ما وجب عليه قصاصا بما وجب له فيما بينه وبين الله تعالى ولو وضع السلطان الخراج عنه وهو من اهله يجوز عند ابي يوسف ولا يجوز عند محمد ذكره في العيون ولو وضع العشر عنه لا يجوز بالاتفاق اما العشر فلتعلق حق الفقراء به واما الخراج فوجه رواية الجواز انه بمنزلة الجابرة ولانه لو اخذ الخراج ورده اليه او اخذ خراج ارض اخرى ودفعه اليه بكونه اهلا له لكان جاز فكذا خراج ارضه وجه رواية عدم الجواز ان الخراج صدقة الارض وهي في جميع المسلمين فلا يجوز ان يختص به وفي جواهر الفتاوى ايضا في باب الغصب والضمان في باب فتاوى ابي الفضل الكرماني ذكر الامام عمر الخلجي ان كان السلطان معروفا بالظلم فالضمان عليه قال شيخنا لا حاجة لهذا التقييد في هذا الزمان والفتوى اليوم بوجوب الضمان على الساعي مطلقا وان كان المذكور في النوازل عن ابي القاسم الصفار ان لا شي عليه في الدنيا وانما الوزر عليه في العقبى وفي باب الكفالة منها ايضا رجل باع من اخر شيا فاحال بالثمن على خصم ثم تقايلا البيع او رد المبيع بعيب فانه لا تبطل الحوالة ولو استحق المبيع تبطل الحوالة عند علمائنا الثلاثة وعند زفر تبطل الحوالة في جميع الوجوه حكى ان الصدر السعيد ركن الدين ابا الفضل لما دخل سئل عنه فيما اذا رد المبيع تبطل الحوالة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي فقبل ان يتكلم المستفتي بشي عرف انه رجع ليتكلم في شي قال انا مجتهد واختياري في هذه المسالة قول زفر قال صاحب الخلاصة في الفصل الثاني من كتاب الاجارة ولو امتنع ابو الصبي من ادا الوظيفة الى المعلم يجبر على المراسم حول حلوا وبغ... وعيدي قال في المحيط وعليه فتوى مشايخ بلخ رحمهم الله قال الامام الجليل الفضل اصحابنا المتاخرون يقولون يجبر على دفع الاجرة ويحبس بها وبه يفتى ومشايخ بلخ افتوا بوجوب المسمى عند ذكر المدة وبوجوب اجر المثل عند عدم ذكر المدة ونقل عن ركن الاسلام ابي الفضل الكرماني انه كان يكتب على الفتوى تدرس بعض راخسو مركه قال صاحب الخلاصة واستاذنا الشيخ الامام ظهير الدين رحمه الله هكذا كان يكتب فالحيلة ان يستاجر المعلم مدة ثم يامره بالتعليم محمد بن عبد الله ابو عبد الله

فعادة تنسب سعاية فعلى الساعي الضمان وان لم يكن معروفا بالظلم صح

الصابغي المعروف بالقاضي السعد تفقه على القاضي محمد بن الحسين الارسابندي
وكان رفيقه ابا الفضل الكرماني ولي قضاء مرو وحدث بها وكان مواظبا على كثير الصلاة والتلاوة
والسنة الى عمل الصياغة الشيخ الامام ابو الليث بن شيخ الاسلام ابي حفص
النسفي احمد بن عمر بن محمد بن احمد السمعاني المعروف بالمجد من اهل سمرقند
تفقه على والده الامام نجم الدين عمر النسفي واسمعه ابوه عن جماعة من السمرقنديين والغربا
الواردين عليهم بسمرقند وكان قد سمع كثيرا غير انه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده
وعن ابن سعد السمعاني كان فقيها فاضلا واعظا كاملا حسن السمت قدم مرو
سنة سبع واربعين متوجها الى الحجاز وانصرف من نيسابور لموت السلطان مسعود
وتشوش في الطريق ثم لما رأيت سمرقند اول سنة تسع واربعين لقيته بها واجتمعت
به وكان يعيرني الكتب والاجزاء بنوربي وازوره ومع كثرة اجتماعي معه وشدة التي
لم يتفق لي ان اسمع منه شيئا بسمرقند فقدم علينا بخارا في سنة احدى وخمسين عازما
على الحج وورد بغداد واقام بها شهرين في التوجه والانصراف فخرج متوجها منها الى وطنه
فلما وصل الى قومس وجاوز بسطام خرج جماعة من اهل القلاع وقطعوا الطريق
على القافلة وقتل يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنين
وخمسين وخمسمائة بقرية كرف من نواحي بسطام ودفن بهذه القرية واراد اهل
بسطام ان ينقلوه الى بسطام فما امكنهم لان الشمس والهوى اثرا فيه وعن السمعاني انه
قال انشدني الفقيه ابو الليث لفظا منه يا صاحب العلم اترضى بان يشبعه
قوم ما ولك الشقوه ه كفاك الله سبحانه لا يكن غيرك اولى منك بالحظوه ه
ومن المشايخ ابو الفضل محمد بن ابي القاسم بن بابجوك البقالي الخوارزمي النحوي
المعروف بالبقالي وهو البقال الذي يبيع الاشياء اليابسة من الفواكه والعجم
يزيد ولعل اليا في زيادة العجم لا سنة كان اماما فاضلا فقيها مناظرا نحويا زكيا خبيرا
بالمعاني والبيان وكان من كبار الائمة وحجة في العربية اخذ عن الزمخشري وخلفه
في حلقته وله مصنفات كثيرة منها الفتاوى وجمع التفاريق وكتاب التفسير وكتاب
التراجم بلسان الاعاجم وله شرح اسماء الحسنى وكتاب مفتاح التنزيل وكتاب الترغيب
في العلم وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى وكتاب اذكار الصلاة وكتاب
الهداية في المعاني والبيان وكتاب التنبيه على اعجاز القرآن وكتاب ادوات الكتاب
وافتخار العرب وغير ذلك وله شرح الاربعين مات بجرجانية خوارزم سنة ست
وستين وخمسمائة وقد نيف على الستين كذا ذكره عبد القادر في الجواهر المضية
ذكر الزاهدي في شرح القدوري عن بدر الطاهر قال وردت فتوى في زمن الصدر
برهان الائمة رحمه الله انا لا نجد وقت العشاء في بلدتنا هل علينا صلاتها فكتب
ليس عليكم صلاة العشاء وبه افتى ظهير الدين المرغيناني ومولانا الاستاذ فخر الملة

قرأ عليه واخذ عنه شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية صح

والدين

والدين بديع وبلغنا انه وردت فتوى من بلاد يطلع الفجر فيها قبل غيبوبة
الشفق في اقصر ليالي السنة على شمس الائمة الحلواني فافتى بقضاء العشاء ثم وردت بخوارزم
على الشيخ الكبير سيف السنة البقالي رحمه الله فافتى بعدم الوجوب فبلغ جوابه
الحلواني فارسل من يسأله في عامة بجامع خوارزم ما تقول فيمن اسقط من الصلوات
الخمس واحدة هل يكفر فسأله واحس به الشيخ فقال له ما تقول فيمن قطع يداه مع المرفق
او رجلاه مع الكعبين كم فرائض وضوئه فقال ثلاث لفوات محل الرابع قال
فكذلك الصلاة الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه ووافقه فيه قلت
اظن هذه الحكاية وقعت بين البقالي وبرهان الدين الكبير وهو افتى بوجوب صلاة
العشاء على اهل هذه البلاد كما في الفتاوى الظهيرية في كتاب الصلاة في فصل مواقيت الصلاة
وافتى الشيخ الامام الاجل برهان الدين الكبير في اهل بلد كما تغرب الشمس يطلع الفجر ان عليهم
صلاة العشاء وهكذا في المحيط لا بين الحلواني فان البقالي على ما نص عليه تلميذ الزمخشري
وقد سبق ان الزمخشري كان معاصرا لنجم الدين عمر النسفي جرت بينهما مصاحبة ووفاتهما
فيما بين الاربعين والثلاثين وخمسمائة وولد فيما بين السبعين والستين واربعمائة
ووفاة الحلواني سنة ثمان واربعين واربعمائة وبرهان الدين الكبير جد صاحب المحيط
ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن مازه كان موجودا الى عصرها في فتاوى قاضي خان في فصل
التيمم مسافر اجنب فشرع في الصلاة بالتيمم ثم سبقه الحدث ووجد ماء قدر ما يكفي له
للوضوء فانه يتوضأ ويبني ذكره البقالي في جمع التفاريق فهذا هو القول الاخر لمحمد وهو
رواية عن ابي حنيفة ثم قال يحتمل ان يكون بقاليا اخر غير هذا البقالي متقدما
بالزمن على هذا البقالي فان زين الائمة ابا عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بخواهر الوبري صاحب
كتاب الاضاحي والفتاوى وقد كان ينقل عن البقالي حيث قال في كتاب الاضاحي الابل التي
ما طعن في السنة السادسة كذا ذكره الزعفراني والبقالي والسرخسي وقد مر في ذكر الوبري
والوبري تلميذ ابي بكر الزرنجري وهو من قدماء تلامذة الحلواني وفي القنية في كتاب الصلاة
يعني نجم الائمة البرجاني قال سألت البقالي النحوي عمن ترك صلاة لا يستقضيها
مكان لا يصلاها فقال لا [illegible] وفي حكاية الوبري في اخر كتاب الاضحية ينقل عن نجم الائمة
البرجاني في نفقة الشاة المرهونة قال نجم الائمة البرجاني ينبغي ان لا يجوز لان [illegible]
الرهن امانة عندنا بدليل وجوب النفقة على الراهن وقد مر ايضا في ذكر الوبري في القنية
السادسة في فتاوى قاضي خان في فصل التيمم مسافر اجنب فشرع في الصلاة بالتيمم
ثم سبقه الحدث فوجد ماء قدر ما يكفي للوضوء فانه يتوضأ ويبني ذكره البقالي في جمع التفاريق
فهذا هو القول الاخر لمحمد وهو رواية عن ابي حنيفة وهكذا في الخلاصة وفي الخلاصة ايضا
في فصل نكاح العبد والامة وفي المحيط قال البقالي ومهر مثل الامة على قدر الرغبة فيها
وعن الاوزاعي بلا قيمتها وفي الفصل الثاني من القسم الخامس من كتاب الطلاق في الفتاوى

الصابغي المعروف بالقاضي السديد تفقه على القاضي محمد بن الحسين الارسابندي
وكان رفيقه ابا الفضل الكرماني ولي قضاء مرو وحدث به اذ كان يناظر اكثر الصلاة والتلاوة
والسنة الى عمل الصياغة الشيخ الامام ابو الليث بن شيخ الاسلام ابي حفص
النسفي احمد بن عمر بن محمد بن احمد السمعيل المعروف بالمجد من اهل سمرقند
تفقه على والده الامام نجم الدين عمر النسفي واسمعه ابوه عن جماعة من السمرقنديين والغرباء
الواردين عليهم بسمرقند وكان قد سمع كثيرا غير انه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده
وعن ابن سعد السمعاني كان فقيها فاضلا واعظا كاملا حسن السمت قدم مرو
سنة سبع واربعين متوجها الى الحجاز وانصرف من نيسابور لموت السلطان مسعود
وتشوش في الطريق ثم لما وافيت سمرقند اول سنة تسع واربعين لقيته بها واجتمعت
به وكان يعيري الكتب والاجزاء ويزورني وازوره ومع كثرة اجتماعي معه وشدة انسي به
لم يتفق لي ان اسمع منه شيئا بسمرقند فقدم علينا بخارا في سنة احدى وخمسين عازما
على الحج وورد بغداد واقام بها شهرين في التوجه والانصراف فخرج متوجها منها الى وطنه
فلما وصل الى قومس وجاوز بسطام خرج جماعة من اهل القلاع وقطعوا الطريق
على القافلة وقتل يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الاول سنة اثنين
وخمسين وخمسمائة بقرية كوفن من نواحي بسطام ودفن بمدرسة القرية واراد اهل
بسطام ان ينقلوه الى بسطام فما امكنهم لان الثمن والهوى اثرا فيه وعن السمعاني انه
قال انشدني الفقيه ابو الليث لفظا منه يا صاحب العلم اترضى بان يشعد
قوما ولك الشقوة كما قال الله سبحانه لا يكن غيرك اولى منك بالحظوة
زين المشايخ ابو الفضل محمد بن ابي القاسم بن بابجوك الخوارزمي النحوي
المعروف بالبقالي وهو البقال الذي يبيع الاشياء اليابسة من الفواكه والحبوب
يزيد ولد الياء في زيادة العجم لا نسبة كان اماما فاضلا فقيها مناظرا نحويا زكيا خبيرا
بالمعاني والبيان وكان من كبار الائمة وجهابذة العربية اخذ عن الزمخشري وخلفه
في حلقته وله مصنفات كثيرة منها الفتاوى وجمع التفاريق وكتاب التفسير وكتاب
التراجم بلسان الاعاجم وله شرح اسماء الحسنى وكتاب مفتاح التنزيل وكتاب الترغيب
في العلم وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى وكتاب اذكار الصلاة وكتاب
الهداية في المعاني والبيان وكتاب التنبيه على اعجاز القرآن وكتاب تلقيب الادب
وافتخار العرب وغير ذلك وله شرح الاربعين مات بجرجانية خوارزم سنة ست
وستين وخمسمائة وقد نيف على السبعين كذا ذكره عبد القادر في الجواهر المضية
ذكر الزاهدي في شرح القدوري عن بدر الطاهر قال وردت فتوى في زمن الصدر
برهان الائمة رحمه الله انا لا نجد وقت العشاء في بلدتنا هل علينا صلاته فكتب
ليس عليكم صلاة العشاء وبه افتى ظهير الدين المرغيناني وقال مولانا الاستاذ فخر الملة

قرأ عليه واخذ عنه شيخ الاسلام
برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية صح

والدين

٢٠٦

والدين بديع وبلغنا انه وردت هذه الفتوى من بلاد يطلع الفجر فيها قبل غيبوبة
الشفق في اقصر ليالي السنة على شمس الائمة الحلواني فافتى بقضاء العشاء ووردت بخوارزم
على الشيخ الكبير سيف السنة البقالي رحمه الله فافتى بعدم الوجوب فبلغ جوابه
الحلواني فارسل من سأله في عامة بجامع خوارزم ما تقول فيمن اسقط من الصلوات
الخمس واحدة هل يكفر فسأله واحس به الشيخ فقال له ما تقول فيمن قطع يداه مع المرفق
او رجلاه مع الكعبين كم فرائض وضوئه فقال ثلاث لفوات محل الرابع قال
فكذلك الصلاة الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه ووافقه فيه قلت
اظن هذه الحكاية وقعت بين البقالي وبرهان الدين الكبير فوافق بوجوب صلاة
العشاء على اهل هذه البلاد كما في الفتاوى الظهيرية في كتاب الصلاة في فصل مواقيت الصلاة
وافتى الشيخ الامام الاجل برهان الدين الكبير في اهل بلد كما تغرب الشمس يطلع الفجر ان عليهم
صلاة العشاء وهكذا في المحيط لا بين الحلواني فان البقالي على ما نص عليه تلميذ الزمخشري
وقد سبق ان الزمخشري كان معاصرا لنجم الدين عمر النسفي جرت بينهما مصاحبة ومات
فيما بين الاربعين والثلاثين وخمسمائة وولد فيما بين السبعين والستين واربعمائة
ومات الحلواني سنة ثمان واربعين واربعمائة وبرهان الدين الكبير جد صاحب المحيط
ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن مازه كان موجودا في عصرها في فتاوى قاضي خان في فصل
التيمم مسافر اجنب فشرع في الصلاة بالتيمم ثم سبقه الحدث ووجد ماء قدر ما يكفي له
للوضوء فانه يتوضأ ويبني ذكره البقالي في جمع التفاريق فهذا هو القول الاخر لمحمد وهو
رواية عن ابي حنيفة ثم قال يحتمل ان يكون بقاليا اخر غير هذا البقالي لتقدمه
بالزمن على هذا البقالي فان زين الائمة ابا عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بخير الوبري صاحب
كتاب الاضاحي والفتاوى وقد كان ينقل عن البقالي حيث قال في كتاب الاضاحي الابل التي
ما طعن في السنة السادسة كذا ذكره الزعفراني والبقالي والسرخسي وقد مر في ذكر الوبري
والوبري تلميذ ابي بكر الزرنجري وهو من قدماء تلامذة الحلواني وفي القنية في كتاب الصلاة
يعني مجد الائمة الترجماني قال سألت البقالي النحوي عمن فرائض صلاته لا يسقطها
مكان لا يصلاها فقال ... وقد كان الوبري في اخر كتاب الاضحية ينقل عن مجد الائمة
الترجماني في نفقة الشاة المرهونة قال مجد الائمة الترجماني ينبغي ان لا يجوز عن
الرهن امانة عندنا بدليل وجوب النفقة على الراهن وقد مر ايضا في ذكر الوبري في الابنية
السادسة في فتاوى قاضي خان في فصل التيمم مسافر اجنب فشرع في الصلاة بالتيمم
ثم سبقه الحدث فوجد ماء قدر ما يكفي للوضوء فانه يتوضأ ويبني ذكره البقالي في جمع التفاريق
فهذا هو القول الاخر لمحمد وهو رواية عن ابي حنيفة وهكذا في الخلاصة وفي الخلاصة ايضا
في فصل نكاح العبد والامة وفي المحيط قال البقالي ومهر مثل الامة على قدر الرغبة فيها
وعن الاوزاعي بثلث قيمتها وفي الفصل الثاني من القسم الخامس من كتاب الطلاق في الفتاوى

الظهيرية المرأة اذا ارادت ان تنتقل بالصبي من المصر الى قرية وقع اصل النكاح فيها لها ذلك
وذكر البقالي في الفتاوى انه ليس لها ان تنتقل بالصبي من المصر الى القرية بحال
وليس لها ان تخرج بالصبي الى دار الحرب وان كان اصل النكاح فيها وذكر البقالي في فتاويه
ولها ان تنتقل الى بعض نواحي المصر وان كان الاب لا يمكنه الرجوع من زيارته من يومه
الى وطنه قبل الليل وفي المنتقى ابن سماعة عن ابي يوسف رحمهما الله رجل تزوج امرأة
بالبصرة وولدت له ولدا ثم ان هذا الرجل اخرج ولده الصغير الى الكوفة فطلقها فخاصمته
في ولدها وارادت رده عليها قال ان كان الزوج اخرجه اليها بامرها فليس عليه ان يرده
ويقال لها اذهبي اليه وحده قال ان كان اخرجه بغير امرها فعليه ان يجيء به اليها
وفي شرح القدوري للزاهدي اختلفوا فيما انحسر من شعر مقدم الراس فقيل ان قل فمن الوجه
وان كثر فمن الراس والصحيح انه من الراس حتى جاز المسح عليه وفي تفسير البقالي وحد
الوجه من قصاص الشعر الى منتهى الاذن الى اسفل الذقن كذا حده اهل اللغة وعلى هذا
لا يدخل فيه النزعتان وهما انحسر من الشعر من جانبي الجبهة الى الراس لانه من الراس
وفيه في كتاب الصلاة فان لم يجد ما يغرزه لمعرفة الفيء والاستال فليعتبره بقامته
وقامة كل انسان ستة اقدام ونصف بقدمه وقال الطحاوي وعامة المشايخ سبعة
اقدام قال ويمكن الجمع بينهما بان يعتبر سبعة اقدام من طرف سمت الساق وستة ونصف
من طرف الابهام واليه اشار البقالي في شرح الاربعين وقد اخذ عنه الفقه والنحو
جماعة منهم علامة الدنيا برهان الدين ناصر بن ابي المكارم بن علي المطرزي صاحب المغرب
فخر المشايخ علي بن عبد الله بن عمران المعراني كان شيخا فقيها ورعا بارعا عظيم القدر
كبير المحل اخذ عن ابي مضر الحالدي وتفقه عليه واخذ عن الشيخ الامام العلامة الزمخشري
واخذ عنه شيخ الاسلام علاء الائمة محمد بن محمد الحناطي في باب زلة القارئ من القنية
علت عين الائمة الكرابيسي التحيات بالطا تفسد وعن زين المشايخ وفخر المشايخ قال
سبحان ربي العظوم لا تفسد وفيه في باب المتفرقات قال زين المشايخ لو قرا الكبر مشددا
لا تفسد وهو لغة بعض العرب في الوقف تقول هي جعفر جعفّر وعن فخر المشايخ مثله
جار الله قال ورد ثمامه بتشديد الدال تفسد ضياء الدين محمد بن حسين بن
ناصر بن عبد العزيز السنديجي اخذ عن الشيخ الامام علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي
عن الامام ابي المعين ميمون المكحولي وعن مجد الائمة السرخكتي من متفرقات الكتب
الثالثة وعن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن
ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى
عن محمد بن سماعة عن محمد وابي يوسف عن ابي حنيفة وكان ضياء الدين احد مشايخ برهان
الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية في جواهر المضية قال صاحب الهداية اجاز لي
ضياء الدين محمد البنديجي جميع مسموعاته شافهني وكتب بخطه في سنة خمس واربعين

وخمسمائة

وخمسمائة ومن مسموعاته كتاب الصحيح لمسلم كان يرويه شيخنا ضياء الدين هذا عن محمد بن
الفضل الفراوي بنيسابور سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن ابي الحسن عبد الغافر
الفارسي سنة ثمان واربعين واربعمائة عن الجلودي سنة خمس وستين وثلثمائة عن
ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن مسلم وبنديج بلدة من بلاد فرغانة الى هنا من
الجواهر المضية الشيخ الامام ملك العلماء علاء الدين ابو بكر بن مسعود بن احمد
الكاساني صاحب البدائع في شرح تحفة السمرقندي تفقه على
صاحب التحفة الشيخ الامام علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي وقرا عليه التحفة وهو
معظم تصانيفه في الفقه وشرحها وزوجه ابنته فاطمة الفقيهة العالمة وقد مرت
حكايتها في ذكر علاء الدين السمرقندي وقرا عليه غير التحفة من كتب الاصول والفروع
واخذ العلم عنه عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي المعين ميمون المكحولي وعن
مجد الائمة السرخكتي السابق ذكرهم في ضياء الدين قبيل هذا قال في اول البدائع قد كثر
تصانيف مشايخنا في هذا الفن قديما وحديثا وكلهم افادوا واجادوا غير انهم لم يصرفوا
العناية الى الترتيب سوى استاذي وارث السنة ومورثها الشيخ الامام الزاهد
علاء الدين رئيس اهل السنة محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي رحمه الله فاقتديت به
فاهتديت اذ الغرض الاصلي والمقصود الكلي من التصنيف في كل فن من فنون
العلم هو تيسير سبيل الوصول الى المطلوب على الطالبين وتقريبه الى افهام
المقتبسين ولا يلتئم هذا المرام الا بترتيب تقتضيه الصناعة وتوجبه الحكمة وهو
التصفح عن اقسام المسائل وفصولها وتخريجها على قواعدها واصولها ليكون اسرع فهما
واسهل ضبطا وايسر حفظا فتكثر الفائدة وتتوفر العائدة فصرفت عنايتي الى ذلك
وجمعت في كتابي هذا جملا من الفقه مرتبة بالترتيب الصناعي والتاليف الحكمي
الذي ترتضيه ارباب الصنعة وتخضع له اهل الحكمة وسميته بدائع الصنائع
في ترتيب الشرائع قال صاحب التحفة في كتاب الصوم من التحفة ولو رد القاضي شهادة
المتهم بالفسق اذا كانت السماء متغيمة او لتفرده اذا كانت السماء مصحية وان كان عدلا
فانه يجب عليه ان يصوم [illegible] ولو افطر بالجماع لا يلزمه الكفارة عندنا خلافا للشافعي
وهي مسألة معروفة وقال الكاساني في البدائع وجوب الصوم عليه محمول [illegible]
المحققين من مشايخنا قالوا الرواية في وجوب الصوم عليه وانه الرواية انه يصوم
وهو محمول على الندب احتياطا انتهى وصاحب الهداية افتى صاحب التحفة حيث
قال ومن راى هلال رمضان وحده صام وان لم يقبل الامام شهادته لقوله صلى الله
عليه وسلم صوموا لرؤيته وقد راى ظاهرا ولو اكمل هذا الرجل ثلاثين يوما لم يفطر الا مع
الامام لان الوجوب عليه للاحتياط والاحتياط بعد ذلك في تاخير الافطار ومن راى
هلال الفطر وحده لم يفطر احتياطا وفي الصوم الاحتياط في الايجاب وله كتاب السلطان

المبسوط في اصول الدين تفقه عليه احمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي صاحب
مقدمة الغزنوية المشهورة وابو النصر ابا خليفة بن سليمان الحلبي الخوارزمي وولده محمود
ابن ابي بكر بن مسعود الكاساني وكان محمود هذا قد ولي المدرسة النورية بعد وفاة
ابيه علاء الدين الكاساني روي ان حسام الدين علي بن احمد الرازي كان يدير حال محمود
ابن ابي بكر الكاساني بعد وفاة ابيه في المدرسة المذكورة وكان احمد الغزنوي بعد
درسه بالمدرسة الحلاوية بحلب وفي الجواهر المضية ارسل الكاساني رسولا الى ملك
الروم الى نور الدين محمود بحلب وسبب ذلك انه تناظر مع فقيه من بلاد الروم في مسئلة
المجتهدين هل هما مصيبان ام احدهما مخطي فقال الفقيه المنقول عن ابي حنيفة
ان كل مجتهد مصيب فقال الكاساني لا بل الصحيح عن ابي حنيفة ان المجتهد مصيب
ومخطي والحق في جهة واحدة وهذا الذي تقوله مذهب المعتزلة وجرى بينهما كلام في
ذلك فرفع الكاساني على الفقيه المقرعة فقال ملك الروم هذا افتنت على الفقيه
فامر فعنا فقال الوزير هذا رجل كبير ومحترم لا ينبغي ان يعرى بل نتفذه رسولا الى الملك
نور الدين محمود فارسل الى حلب وكان قبل ذلك قدم الرضي السرخسي صاحب المحيط الى حلب
فولاه نور الدين الحلاوية واتفق عزله بمجيي في ذكر تولاه الحلاوية عوضه بطلب الفقهاء
ذلك منه حكي انه لما قدم الى حلب حضر اليه الفقهاء وطلبوا منه الكلام معهم في مسالة
فقال لا اتكلم في مسالة فيها خلاف اصحابنا فعينوا مسايل كثيرة فيعمل كلما ذكروا المسالة
يقول ذهب اليها من اصحابنا فلان وفلان فلم يزل كذلك حتى انهم لم يجدوا مسالة
الا وقد ذهب اليها من اصحابنا واحد انتهى المحلي على ذلك وعن ضياء الدين محمد بن حمس
الحنفي انه قال حضرت الكاساني عند موته فشرع في قراة سورة ابراهيم حتى انتهى الى قوله
تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة مات في عاشر
رجب سنة سبع وثمانين وخمسماية ودفن داخل مقام ابراهيم الخليل بظاهر حلب عند
زوجته فاطمة والدعا عند قبرهما مستجاب وذلك مشهور بحلب وقبرهما معروف عند الزوار
وفي الفصل الاول من كتاب الصوم من الفتاوي الظهيرية صوم ستة ايام من شوال مكروه
عند ابي حنيفة رحمه الله متفرقا كان او متتابعا وقال ابو يوسف رحمه الله كانوا يكرهون
ان يتبعوا رمضان صياما خوفا من ان يلحق بالفريضة وعن مالك قال ما رايت احدا
من اهل الفقه يصومها ولم يبلغنا عن احد من السلف وعن ابي يوسف قال اكره متتابعا
ولا اكره متفرقا ومن المشايخ من قال ينبغي للعالم ان يصوم سرا ونهى الجاهل عنه وعن الحسن
انه كان لا يرى ان يصوم ايام ستا بعد بعد الفطر من باس وكان يقول كفي بيوم الفطر
مفرقا بينهن وبين شهر رمضان وعامة المتاخرين لم يروا به باسا واختلفوا في الافضل
التفرق او التتابع الى هنا من الظهيرية قال الملك العلما ابو بكر الكاساني في البدايع والاتباع
مكروه هو ان يصوم الفطر ويصوم بعده خمسة ايام فاما اذا افطر يوم العيد ثم صام بعده

ستة

ستة ايام فليس بمكروه بل هو مستحب ومسنة انتهى وفي الذخيرة قال ابو يوسف كانوا يكرهون
ان يتبعوا رمضان صيا ما خوفا ان يلحق الفريضة اراد به صوم الست وهذه اللفظة
دليل على ان الكراهية في حق العوام لا في حق اهل العلم والمتاخرون من مشايخنا
لم يروا به باسا واختلفوا في ان الافضل التتابع او التفرق قال المولى العلامة
شيخ الاسلام احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا وفي الاصلاح والايضاح لا كراهية
في صوم الست بعد الفطر متتابعا في المختار لان الكراهة انما كانت لانه لا يومن من
ان يعد ذلك من رمضان فيكون تشبيها بالنصارى والان زال هذا المعنى كذا في المجتبى
الشيخ الامام موفق الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري والد
صاحب الخلاصة افتخار الدين طاهر بن احمد اخذ العلم عن ابيه وتفقه
عليه وله شرح الجامع الصغير وتفقه عليه ابنه افتخار الدين طاهر بن احمد وروي
عنه صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر وفي الفصل السادس من كتاب
الطهارة من الخلاصة السيف والسكين اذا اصابهما نجاسة فمسحهما بالتراب ان اصاب
البول لا يطهر الا بالغسل واما الدم فان ذبح شاة ومسح السكين على الصوف او على شي اخر
ونحو ذلك ثم قال في الفتاوي يطهر حتى لو قطع به بطيخا يكون طاهرا قال رحمه الله
وفي شرح الجامع الصغير للامام الوالد انه لا يطهر فلو لحسه بلسانه او مسحه بريقه يطهر
وفي الفصل السادس من كتاب الصلاة من الخلاصة ايضا السرقين اذا احرق حتى
صار رمادا عند ابي يوسف رحمه الله لا يحكم بطهارته وعند محمد رحمه الله يحكم بطهارته
قال وعليه الفتوى وعلى هذا الخلاف الخنزير اذا وقع في المملحة حتى صار
كله ملحا يطهر هذا قال رحمه الله نقل في شرح الصلاة للامام الوالد رحمه الله
وفي الفتاوى اعتمد على قول محمد رحمه الله انتهى ما في الخلاصة وعن برهان الاسلام
الزرنوجي قال في كتاب تعليم المتعلم كان صاحب الهداية يوقف بداية السبق
على يوم الاربعا وكان يروي في ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شي بدي يوم الاربعا الا وقد تم قال وهكذا كان يفعل ابي ويروي هذا الحديث
باسناده عن الشيخ الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] ولد بابوه من اعمال هراة تفقه بما وراء النهر على جماعة منهم فخر الاسلام
علي البزدوي واخذ عن السيد الاشرف ابن السيد الامام عن ابيه السيد الامام
ودرس العلم ببغداد والبصرة وهمدان وبلاد الروم قدم دمشق سنة اربع وثلاثين
وخمسماية وتوفي بقيسارية في شهر رجب سنة سبع وثلاثين وخمسماية واخذ عنه العلم
جماعة منهم ولداه القاضي احمد بن عبد الحميد والمدرس اسماعيل بن عبد الحميد وكان
فاضلا عالما جامعا للعلوم العقلية والشرعية وكانت ترحل اليه الطلبة في كل مكان

كان فيه وله مصنفات في الفروع والاصول شيخ الاسلام علاء الدين
ابي حامد محمد بن عبد الحميد بن الحسن بن الحسين ابو الفتح الاسمندي السمرقندي
كان من فحول الفقهاء من اصحاب ابي حنيفة تفقه على السيد الامام الاشرف وكان بارعا في
العلوم كلها اصولها وفروعها وكان عديم النظير مفرط الذكاء اذا حضر في محل كان هو المشار اليه
والمعول في المشكلات اليه وله تعليقة مشهورة في مجلدات وصنف في الخلاف واصول
التفسير ورد بغداد حاجا في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة روى عنه واخذ عنه ابو المظفر
جمال الاسلام مصنف الفروق اسعد الكرابيسي وشيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ
الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية مات بعدما تنسك وترك المناظرة
سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وهو ابن اربع وستين سنة وكان مولده بسمرقند سنة
ثمان وثمانين واربعمائة ونسبته الى اسمند بضم الالف وسكون السين المهملة وفتح الميم
وسكون النون في اخره دال مهملة من قرى سمرقند في الفصل السادس من خلاصة الفتاوى
ولو وقعت الفارة في العصير ثم تخمر ثم تخلل فهو لا يكون بمنزلة ما لو وقعت في الخمر هو المختار
وكذا الولوغ الكلب في العصير ثم تخمر ثم تخلل لا يطهر واما اذا وقع البول في الخمر ثم تخلل
في الخلافيات لعلاء العالم رحمه الله انه لا يطهر وفيه قيل بهذه المسالة وان وقعت
في دن خمر فصارت خلا يطهر اذا رمي بالفارة قبل التخلل وان تفسخ الفارة فيها لا يباح
وفي الفصل التاسع عشر من الفصول العمادية ذكر شيخ الاسلام نظام الدين عمر في فوائده
التي جمعت هذا منها استفتي شيخ الاسلام برهان الدين اذا فسخ البيع الجائز بعد مضي بعض
السنة هل يكون للمشتري من الغلة بحساب ما مضى من السنة اجاب رحمه الله
نعم له ذلك وتقسم الغلة على الثمن عند الشراء فيأخذ حصة ما اصاب الماضي من السنة فقيل له ذلك
وهل يختلف الجواب بين ما اذا ظهرت الغلة وبين ما اذا لم تظهر اجاب لا يختلف
قال شيخ الاسلام عمر وكان استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين السمرقندي يفصل ويقول
اذا ظهرت الغلة عند الفسخ كان الجواب هكذا ولو لم يظهر لا يقسم الغلة لانه لم يظهر الغلة
في اي شيء يبقى حقه وفي الفصول العمادية ايضا في الفصل السابع والعشرين وفي فوائد
عمي نظام الدين الوصي هل يملك بيع عقار الصبي بيعا جائزا اجاب مولانا شيخ الاسلام
برهان الدين انه يملك وكان استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين علاء العالم وغيره من ائمة
سمرقند في زمانه يفتي انه لا يملك لان في جواز هذا البيع اتلاف مال اليتيم وسائر [illegible]
الملك يأتي للصغير والمنافع من ملكه لغيره وذا لا يملكه الوصي وجه ما ذهب اليه السيد
جدي انه يتجر بمال اليتيم من حيث انه استبقى ملكه ودفع صاحبه وفي النهاية ايضا
في الفصل الثالث والعشرين رايت في اخر نسخة من واقعات الصدر الشهيد بخط كاتب
النسخة احمد بن محمود بن محمد الاستيني وكانه كان احد تلامذة شيخ الاسلام علاء الدين
علامة العالم فخر العلماء ابي حامد محمد بن عبد الحميد السمرقندي سيد مولانا علاء الدين

علاء الملة

علاء الملة مردى امرزن خود بيك طلاق بدست بدر زن نهاد كه هر وقت كه ان شهر
ردم وبانك ماه سالم با ايذن من كشاده كني وفي جواهر الفتاوى في الباب السادس
من كتاب الايمان سئل الشيخ الامام علاء الدين عالم العلماء السمرقندي عمن حلف
لا ينظر الى وجه فلان فراى وجهه في المرآة قال في الكتاب لا يحنث في يمينه وليس ما راه
في المرآة عين وجهه لان قيام وجه واحد في موضعين في زمان واحد محال فما راه في المرآة
غير وجهه وكذلك في الماء وبيانه ان الله تعالى اجرى العادة ان الانسان لا يبصر من وراه
ولو نظر الى الزجاج فراى من الزجاج فرج المرأة تثبت حرمة المصاهرة بخلاف ما
لو راى في المرآة والماء ذكرها ليتعالى لان من الزجاج من يرى عينها ومن المرآة يرى مثلها
الشيخ الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري ابو المحامد البخاري
كان ابوه وجده وجد ابيه وجد جده من بيت العلم والزهد وكانوا من كبار المشايخ الحنفية
وكان قوام الدين حماد هذا يؤم الناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره كذا عادة اهل
بخارا ان يصلي بهم الخطيب لانه هو اعلم واحسن طريقة ولد في ليلة العيد من ذي الحجة
سنة ثلاث وتسعين واربعمائة سمع اباه واخذ العلم عنه عن ابيه اسماعيل بن احمد بن
شيخنا الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة
غذي بالعلم ونشا في حجر الفضل وحمل على اكتاف الائمة حتى صار شيخ الاسلام وامام الائمة
وكان اوحد عصره في العلوم الدينية اصولا وفروعا ومجتهد زمانه اقر بفضله المخالف والموافق
وكان مع الزهد المتين والورع الرصين طلق الوجه دائم البشر حسن المجالسة مليح المحاورة
يحكي الحكايات الحسنة والاشعار المستحسنة وكان في حفظه كثير من المسايل والروايات
واللطايف والاشعار والمحاضرات وغير ذلك من المعارف والعوارف وكان استاذ العلماء
واستاذ الفضلاء اخذ عنه برهان الاسلام الزرنوجي مصنف كتاب تعليم المتعلم
وافتخار الملة والدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد صاحب الخلاصة وفي الخلاصة في اخر
كتاب الفاظ الكفر اللعن على يزيد بن معاوية لا ينبغي ان يفعل وكذا على حجاج قال
رحمه الله صاحب الخلاصة طاهر بن احمد سمعت عن الشيخ الامام الزاهد قوام الدين
الصفاري انه كان يحكي عن [illegible] يجوز ذلك ويقول لا يلعنوا على معاوية و[illegible]
باللعن على يزيد وقد تم تفصيله في الاسرار وابيل الكتاب في ذكر معاوية رضي الله عنه
في تتمة اعلام الاخيار من اصحاب النبي المختار وفي الحاوي في المتفرقات من كتاب الصلاة
نقلا عن قاضيخان انه قرا وهو الذي خلق السموات مكان الذي ما وانعمت عليهم بكسر التاء لا تفسد
وقال قوام الدين الصفاري لا تفسد قال برهان الاسلام الزرنوجي في تعليم المتعلم في فصل
النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله تعالى وازالة الجهل عن نفسه
وعن سائر الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام ولا ينوي به اقبال الناس ولا استجلاب

حطام الدنيا وغيره قال محمد بن الحسن رحمه الله لو كان الناس كلهم عبيدي لاعتقتهم وتبرأت عن
ولائهم ومن وجد لذة العلم والعمل به قلما يرغب فيما عند الناس انشدنا الامام الاستاذ الاجل قوام الدين
حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الانصاري رحمه الله املاء لابي حنيفة رحمه الله شعر

من طلب العلم للمعاد ٭ فاز بفضل من الرشاد

فيا لخسران طالبيه ٭ لنيل فضل من العباد

اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه
وهواه فيجوز ذلك بقدر ما يقوم به الامر بالمعروف انتهى الامام محمد بن محمد بن محمد
الملقب رضي الدين ابن الامام برهان الاسلام السرخسي مصنف المحيط السرخسي
كان اماما فاضلا جامعا للعلوم العقلية والنقلية اخذ العلم عن الصدر الشهيد حسام الدين
عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلوائي عن ابي علي النسفي عن
ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان موضع ذكره في الكتيبة الاتية لكن
لما كان متقدما بالزمان وكان قد وصل الى خدمة رجال الكتيبة التاسعة بل الثامنة
وكان تلك العلماء علاء الدين الكاساني صاحب البدائع خلفه في المدرسة الحلاوية
بحلب كما سبق ذكره في هذه الكتيبة قال في الجواهر المضية قال ابن العديم
قدم حلب ودرس بالنورية والحلاوية بعد محمود الغزنوي فتعصب عليه جماعة ونسبوه
الى التغفيل والى انه ادعى تصنيف المحيط وحاله في الفقه يقصر عن ذلك وذكروا ان هذا
الكتاب تصنيف شيخه وانه وقع به وادعاه لنفسه وكان اكثر الناس في ذلك تعصبا عليه
شيخنا افتخار الدين الهاشمي ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل البلخي ثم الحلبي الهاشمي وكتبوا
فيه رقاعا الى نور الدين محمود بن زنكي يذكرون انه احد واعليه تعصبا كثيرا من ذلك انه
قال في الجابر الجائز فانعزل عن التدريس فسار الى دمشق وكان الكاساني صاحب
البدائع قد ورد رسولا وكتب له نور الدين خطه بالمدرسة الحلاوية فمضى في الرسالة ثم عاد
وتولى التدريس بها وتوفي الرضي بدمشق بالخاتونية فلما مرض فتق كعاب المحيط
واخرج منه ستمائة دينار واوصى ان ينفق على الفقهاء بالمدرسة المذكورة وقال فيه
ذكر الرضي في المحيط في باب الوصية قال حكى استاذنا الامام الاجل حسام الدين عمر
ابن عبد العزيز عن والده برهان الدين رحمهما الله ان طريقة الخطابية عرفت
بالوحي وقال وابوه محمد بن محمد تاج الدين تقدم وقال فيما تقدم محمد بن محمد الملقب
تاج الدين الامام والد الامام رضي الدين محمد صاحب المحيط وتاج الدين هذا ذكر صاحب
القنية في مسالة من نذر بالسنة واتى بالمنذورية فهو السنة ثم قال وقال
تاج الدين ابو صاحب المحيط لا يكون اتيا بالسنة انتهى وصادفت ما حرره مولانا
قطب الدين علاء الدين الحنفي نزيل مكة المشرفة وكان قد الف طبقات الحنفية

وطالع عليها نسخ الكتب وعملها في مدة مديدة ثم احترق مع كتبه ثم كان في صدد
تجديدها حيث قال في ترجمة برهان الدين الصدر الكبير صاحب المحيط البرهاني
محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه محمود بن الصدر السعيد تاج الدين احمد
ابن برهان الدين الكبير الصدر الماضي عبد العزيز بن عمر بن مازة ابن اخي الحسام
الصدر الشهيد ابو محمد وحسام الدين استاذ صاحب المحيط وصاحب الهداية
ونعني بصاحب المحيط رضي الدين بن برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسي
مصنف المحيط الكبير قال الفيروزابادي في ترجمته وهذا المحيط نحو من اربعين
مجلدا رايته بشيراز وتملكته وهو اربع محيطات والثاني عشر مجلدات والثالث
اربع مجلدات والرابع في مجلدين ومنه الثلاثة الاخيرة موجودة بمصر والشام
وكان وفاته يعني الامام رضي الدين السرخسي في سنة اربع واربعين وخمسمائة انتهى
قلت فلعل هذا المحيط هو البرهاني لنسبته للمؤلف اي حبر برهان الائمة
قال ابن اميرحاج في شرحه على مقدمة ابي الليث بعد ان استطرد الى نقل
مسئلة عن المحيط البرهاني وهذا المحيط لا يوجد بديارنا والموجود بايدي الناس
انما هو المحيط الرضوي انتهى ويظهر لي ان صاحب المحيط متاخر عن صاحب المحيط
الرضوي قليلا الى هنا من كلام قطب الدين ونقل عنه المولى الفاضل علي بن امر الله
ابن محمد الشهير بابن الحنائي هكذا محمود بن الصدر الكبير تاج الدين احمد بن برهان
الائمة عبد العزيز بن الحسام الشهيد ابي محمد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه تتبعت
ترجمته في كتب الطبقات فلم اظفر بها ثم قال المولى الفاضل اخطا في هذه النسبة
صاحب هذا الخط وهو صاحبنا الشيخ قطب الدين نزيل مكة المشرفة وسنذكر ان شاء
الله تعالى في ذكر صاحب المحيط البرهاني والغرض بهذا القدر الذكرها هنا
بيان زمان قطب الدين المذكور بانه موجود الى فيما بين السبعين والثمانين وتسعمائة
رحمة الله عليهما وكان بيني وبين المولى ابن الحنائي الفة ومودة وكنت كلما ازوره
استفيد منه المسائل العجيبة والنكات الغريبة مات رحمه الله بعدما كان قاضيا بالعسكر
المنصور بالاناطولي وكذا قال الفيروزابادي في ترجمة رضي الدين السرخسي صاحب المحيط قال
عبد القادر الصافي الجواهر المضية محمد بن محمد بن محمد العلامة الملقب رضي الدين بن برهان
الاسلام السرخسي مصنف المحيط وهو اربع مصنفات المحيط الكبير وهو نحو من اربعين
مجلدا اخبرني بعض اصحابنا الحنفية انه راه في بلاد الروم والمحيط الثاني له عشر مجلدات
والمحيط الثالث اربع مجلدات والرابع في مجلدين والثلاثة رايتهم بالقاهرة وملكت
منها اثنين الصغير والاوسط انتهى وقال المولى الفاضل علي بن الحنائي هذا الموضع
مما خبط فيه المصنف ولم يحط به علما والصواب ان المحيط الذي جعله كبيرا اربعين مجلدا
ليس تصنيف رضي الدين السرخسي محمد بن محمد بن محمد انما تصنيفه المحيط الذي جعله وسطا

والذي جعله صغيرا فانه الف كتابا سماه المحيط ثم اختصره واما مؤلف المحيط الكبير فهو الامام
برهان الدين ابن اخي الصدر الشهيد حسام الدين واصحابنا يفرقون بين المحيطين في التلقيب
فيقولون للكبير المحيط البرهاني ولغيره المحيط الرضي انتهى قلت وظفرت
المجلد الاول من نسخة المحيط الاول للرضي وطالعت فيه والان عندي وظفرت النصف الثاني
من المحيط الصغير وطالعت فيه والان عندي وكان تمام هذا النصف الثاني مسئلة
رجل اراد ان يستحلف رجلا فخاف ان يستثني في السر فحيلته ان يستحلفه ويامره ان يقول
عقيب اليمين موصولا سبحان الله وغيره من الكلام لانه يمنع ذلك الاستثنا موصولا بالكلام وكان
بداية الاول الحمد لله ذي المجد والجلال والكرم والافضال والعدل في الفعال والصلاة
على نبيه محمد المفضال وعلى آله خير ال اما بعد فان من اشرف الامور وافضل العلوم
عند الجمهور بعد معرفة اصل الدين وعلم اليقين معرفة الفقه والاحكام الفاصلة بين
الحلال والحرام وقد سماه الله تعالى ذلك خيرا بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
فسر اهل التفسير الحكمة بالفقه وقال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشي افضل من الفقه ولفقيه
واحد اشد على الشيطان من الف عابد فيجب على ذوي العقول بذل المجهود لتحصيل المقصود
طلبا لمرضاة المعبود ثم قال بعد ما قال جمعت في هذا الكتاب عامة مسايل الفقه مع بيانها
ووفارة معانيها وبدات كل باب بمسايل المبسوط لما انها اصول مبينة واردفتها بمسايل النوادر
لما انها من اصول المسايل متروعة ثم اعقبتها بمسايل الجامع لما انها من زبد الفقه
مجموعة ثم ختمتها بمسايل الزيادات لما انها على فروع الجامع مزيدة وسميته محيط لما انه
محيط لمسايل الكتب مشتمل على فوايدها وحقايقها وفي بعض النسخ من المحيط الرضي
قال وحد الوجه من قصاص الشعر الى اسفل الذقن ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن
لان الوجه اسم لما يواجه الناظر اليه والمواجهة بهذا تقع فان كان امردا يجب غسله
جميعه وان كان ملتحيا لا يجب غسل ما تحتها وقال ان فيما ان كانت اللحية خفيفة يجب
وكذا لا يجب ايصال الماء الى ما تحت الشارب والحاجبين خلافا له والصحيح قولنا لان محل
الفرض استتر بالحايل وصار بحال لا يواجه الناظر اليه فيسقط الفرض عنه ويتحول الى
الحايل وذكر الحسن عن ابي حنيفة انه لا يجب غسل الشعر الذي يواري الذقن والخدين
وهو رواية عن ابي يوسف لان الوجه اسم لما يواجه الناظر بكل حال وهذا الشعر عارض
يواجه الناظر اليه في حال دون حال فاما بقا اوله اسم الوجه كالنقاب وذكر في اختلاف
زفر ويعقوب عن ابي حنيفة رحمهم الله انه يجب غسل ثلثه او ربعه واشار محمد في الاصل
الى انه يجب غسله كله فانه قال مواضع الوضو ما ظهر منه وهذا الشعر ظاهر منه وهو الاصح
لانه قام مقام البشرة فتحول فرض البشرة اليه كما في شعر الحاجبين انتهى ورايت
في المحيط البرهاني في اول كتاب الطهارة وذكر الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه لا يفترض
ايصال الماء الى ما يواري الذقن والخدين لكن يمسح بعض مشايخنا قالوا وكذلك اجرا الماء

على ظاهر الشارب على الروايتين وذكر شمس الايمة الحلواني رحمه الله اتفقوا ان عليه ان يمس
الما شعر حاجبيه بتبليله بالماء حتى اذا لم يصبه الماء لا يجوز وان لم يكن ايصال الماء الى اصل
المنابت على وجه الغسل شرطا قال رحمه الله وكذلك الشارب عليه ايصال الماء الى شاربه
وفي القدوري يمسح ما يلاقي بشرة الوجه من اللحية واجب رواه ابو يوسف عن ابي حنيفة
واشار في باب الوضو الى انه يفترض ايصال الماء الى كله فانه قال مواضع الوضو ما ظهر
فيها وذكر الزندويستي في نظمه ان حاصل الجواب ان على قول ابي حنيفة يمسح ثلثها وعلى قول
محمد وان فيما وابي يوسف في رواية يمسح كلها وهو احسن الاقاويل لان الوجه ما يواجه
الناس واللحية هي التي يواجهها الناس ولا يجب ايصال الماء الى ما تحت شعر اللحية عندنا
باتفاق الروايات انتهى ما من المحيط البرهاني الشيخ الامام المعروف بالظهير ابو بكر
ابن احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي امام فاضل في الفروع والاصول وعالم كامل في المعقول
والمنقول اخذ العلم عن الامام الزاهد نجم الدين ابي حفص عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر
محمد بن محمد البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان ابو جعفر الهندواني تلميذ ابي بكر الاسكاف والاعمش
وتفقه الظهير ابو بكر البلخي ايضا على بها الدين المرغيناني محمد بن احمد الاسبيجابي بعد
الخمسماية ودرس بمراغه وقدم حلب ايام محمود بن زنكي ثم توجه الى دمشق ودرس
بمسجد خاتون وغيره وله كتاب الفه في شرح الجامع الصغير وتفقه على النورية
بحلب في سنة ثلاث وخمسين وخمسماية ومات رحمه الله في تلك السنة بدمشق وله
شعر حسن فمن ذلك شعر · يا زايدا في اكله لقمة · اتخمت جسما سالما بالتخم
فيا لها من لقمة اتخمت · جسما وردت عنده من نقم
وله يلتمس الاجازة من الامام ابي حفص عمر بن محمد النسفي · شعر
ايا مقتدي الانام بيا ذا العلا عمر · يا حافظ الخلق من شبهة الضرر
اجز لابي بكر بن احمد مفضلا · واتبدل له بالاجر بالصفوة الكدر
جميع الذي ... سمعته · وخذ صالح الدعا في ظلمة السحر
قال فكتب اليه ابو حفص شعر
اجزت لسيدي وفريد عصري · ابي بكر بن احمد ما ابتغاه
على شرط التوقي والتحرز · وذكري بالدعا كما حكاه
الشيخ الامام برهان الدين محمد بن الحسن بن محمد الدهقان الامام الطاهي
ابو عبد الله النسفي البالغي كان اماما فاضلا ومحدثا كاملا في الفروع والاصول وكان في الحديث
احفظ اهل زمانه وله القدم الراسخ في معرفة الحديث وحفظ اسما الرجال اخذ عن الشيخ
الامام نجم الدين عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن اسمعيل بن عبد الصادق

عن عبد الكريم جد ابي اليسر البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وابو اليسر ايضا عن ابي يعقوب السياري كما سبق ذكره قدم
بغداد حاجا سنة ست وسبعين وخمسمائة واملا بها الحديث عن نجم الدين عمر النسفي
وهو يروي الحديث عن خمسمائة وخمسين شيخا كما ذكر عنه صاحب الهداية وقد مر في ذكر
وسمع نجم الدين هذا ابا محمد اسماعيل بن محمد النوحي النسفي عن الامام المستغفري عن ابي
بكر علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن
ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ الفقه ايضا عن عبد العزيز بن عبد الجبار
ابن علي الكوفي وتفقه عليه الامام الاستاذ شرف الدين بن عجيب بن محمد ابو الفضل الكاساني
وشمس الائمة محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي المعروف ببرهان الائمة وفي الفصل
الثلاثين من فصول مجد الدين المفتي محمد الاستروشني قال ذكر في وكالة فتاوى اهل
سمرقند بخط صاحب المحيط ان الوكيل بطلب الشفعة لا يسمع البينة عليه ان الموكل سلم
الشفعة وكتب الشيخ الامام برهان الدين المعروف بدهقان امام كاسان على حاشية
هذا الكتاب ان صاحب المحيط كتب من نسخة شيخ الاسلام خواهر زاده وقد زلت
قلم خواهر زاده في هذه المسألة والصحيح انه يسمع البينة عليه الشيخ الامام احمد بن موسى
الكشي صاحب مجموع النوازل كان فقيها مناظرا فاضلا كاملا لزم الشيخ الامام نجم الدين النسفي
واخذ عنه وارتفع شانه واقر له اقرانه بالفضل والكمال وفي الفصل الثامن والعشرين
من فصول الاستروشني قال الشيخ الامام احمد بن موسى الكشي صاحب مجموع النوازل
كنت عند نجم الدين يوما اذ جاءه مستفت فقال بعت حانوتا من رجل باربعمائة غطريفية
ثم طلب المشتري مني اقالة البيع ورد الثمن ويقول بعتني بيع وفا وانا اقول له بعتك
بيعا باتا فاجاب رحمه الله القول قولك قال السغناقي اذا اقر العبد باستهلاك مال
وكذبه المولى او اقرضه انسان او باعه وهو محجور او وطئ امرأة بغير اذن المولى فانه
لا يؤاخذ به حتى يعتق عند ابي حنيفة ومحمد وذكر في الفوائد الظهيرية ولفظ محمد في
الكتاب اذا استهلك مالا لا يؤاخذ به حتى يعتق اختلف المشايخ في مراد محمد بقوله
استهلك مالا لا يؤاخذ به حتى يعتق بعضهم قالوا المراد به اذا اقر بالاستهلاك وكذبه
المولى وبعضهم قالوا اراد به العبد المحجور عليه البائع اذا اودع مالا واستهلك لا يؤاخذ
به للحال بل بعد العتاق عند ابي حنيفة ومحمد وذكر الامام المحبوبي في الجامع الصغير
ومن مسائل عتاق قال الجمال قوله يستهلك اي يقر بالاستهلاك فلا يؤاخذ به حتى
يعتق واما اذا استهلك مال عن عيانا يؤاخذ به في الحال فان كان له كسب يوفي
ذلك من كسبه وان لم يكن له كسب تباع رقبته بدين الاستهلاك الا ان يفديه المولى
ولو كفل المولى عن غريم العبد للعبد جاز ولم يجز اقرار العبد بالقبض من المولى او من الاصل
الا بمعاينة الشهود للتهمة ويجوز كفالة الاجنبي للعبد عن المولى ولو كان الاصيل او الكفيل

اب المولى او ابنه فهو كالاجنبي الى هنا من التتارخانية الموفق بن احمد بن محمد المكي خطيب خوارزم
استاذ الامام ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد مولده في حدود سنة اربع وثمانين
واربعمائة كان اديبا فاضلا له معرفة بالفقه والادب اخذ عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر
الاسلام ابي اليسر البزدوي عن يوسف السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد
عن ابي حنيفة واخذ علم العربية عن الزمخشري واخذ عنه الفقه والعربية
ناصر الدين بن عبد السيد صاحب المغرب مات سنة ثمان وستين وخمسمائة ، ك

المتفرقات من الكنية العاشرة

امام الائمة ومنهاج الشريعة جمال الدين محمود بن احمد الحصيري استاذ صاحب الهداية
وعن صاحب الهداية انه قال لم تر عيني اعز منه فضلا ولا اوفر منه علما ولا اوسع منه
صدرا ولا اعم منه بركة لا يتلمذ له احد الا برز على اقرانه وصار اوحد زمانه قرأت عليه
في بداية امري وحداثة سني فلم ازل اغترف من بحار واقتبس من انواره الى سنة خمس
وثلاثين وخمسمائة فعلقت عليه الجامعين والزيادات وطريقة الخلاف ومعظم
الكتب المبسوطة وكتاب ادب القاضي للخصاف والاخبار والاثار المسندة التي اشتمل
عليها الكتاب ثم قال انشدني استاذي محمد بن محمد بن الحسين ، شعر

عليك باقلال الزيارة انها ، تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
الم تر ان القطر يسأم دائما ، ويسأل بالايدي اذا هو امسكا

رأيت في كتاب جامع احكام الصغار لمجد الدين المفتي محمد بن محمود الاستروشني
قال وفي التجنيس ولو تلا اية السجدة في نومه فسمع رجل يلزمه السجدة قال شيخ الاسلام
برهان الدين هكذا ذكر في فتاوى الامام الحلواني وقد قرانا على شيخنا منهاج الشريعة
ان من سمع القراءة من النائم او المجنون لا يلزمه السجدة لان السبب سماع تلاوة صحيحة
وصحة التلاوة بالتمييز ورأيت في الفصل الثامن والعشرين من فصول المفتي
مجد الدين محمد الاستروشني ايضا قال استفتي الشيخ الامام علاء الدين عمر بن عثمان والشيخ
الامام عماد الدين علي بن عبد الله الوهابي والشيخ الامام منهاج الشريعة محمد بن محمد بن الحسين
رحمهم الله مردي رزي خريد ببيع وفا دغله اين رزتر دمك آن يبش ازانكه غله بر دارد
فرو مرده سبب بازي دهد قاضي ورا ازكر فتن سيم حيركند باني اجاب
عماد الدين ي واجاب منهاج الشريعة كند واجاب علاء الدين كند بشرط انكه حصة
كدسته از برز زيد بدو سئل غيرهم من المشايخ لو مضى بعض السنة ولم تخرج الغلة بعد
ثم نقد البائع الثمن هل للمشتري قسط من الغلة التي لم تخرج بقدر ما مضى من السنة ام لا
قال بعضهم ليس له ذلك بخلاف ما اذا خرجت الغلة ثم نقد وقال بعضهم له قدر ما مضى من
السنة خرج الغلة او لم تخرج ويبقى العقد في حقه هكذا رأيت في فوائد والدي ورأيت

في فوايد شيخ الاسلام نظام الدين ابن شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله اذا انفسخ البيع
في البيع الجايز بعد ما مضى بعض السنة هل يكون للمشتري من الغلة بحسب ما مضى من السنة
اجاب نعم له ذلك وتقسم الغلة على ثنى عشر جزا فياخذ حصة ما مضى من السنة قيل
له وهل يختلف الجواب بين ما اذا ظهرت الغلة وبين ما اذا لم تظهر اجاب لا يختلف
قال نظام الدين وكان استاذنا شيخ الاسلام علا الدين يفصل ويقول ان ظهرت الغلة عند
الفسخ فالجواب هكذا وان لم تظهر فالغلة لا تنقسم لانه اذا لم تظهر ففي اي شي يبقى حقه قال
وكان والدي يقول بان طريقه ان يبقى العقد في قدره فلا يتفاوت بين ما اذا ظهرت الغلة
وبين ما اذا لم تظهر لانا لو فصلنا الجواب ادى الى الضرر في حق المشتري لانه لو اشتراه في الخريف
وقضى البايع الثمن في الربيع فات حقه اصلا وفيما قلنا دفع الضرر فيصار اليه ورايت
في رهن فتاوي الشيخ الامام علا الدين الديناري رحمه الله بايع سيم اورده است
بيش از انكه مشتري غلة بردارد قاضي جبر كند برا قالت يابي قال في تا اندك غلة
برندارد والله اعلم ورايت في فوايد والدي سبيل الشيخ الامام عماد الدين علي
ابن عبد الوهاب والشيخ الامام علا الدين عمر بن عثمان والشيخ الامام منهاج الدين
محمد بن محمد بن الحسين رحمهم الله خرند بونا محمود ديه رابديكري فروخت سبيع وفا
بابيع بات بانحسيدابن تصرفات از ديها فذنا شد بانفاق اصحابنا واسم
السيد الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم بن يوسف الحسيني السمرقندي
المعروف بابن القطان امام كبير عظيم القدر جليل المحل قوي العلم جميل العمل له الاسم
المشهور والثنا المذكور في بطون الاوراق وظهور الافاق اوحد وانه في العلم والادب
ومجتهد زمانه في طريقة الخلاف والمذهب له تصنيفات كثيرة المنافع ومنها
كتاب النافع وهو المختصر المبارك في الفقه نفع الله به الخلق الكثير وله كتاب الملتقط
في الفتاوى وله المنثور والجامع وخلاصة المفتي والفتاوى وله كتاب الاحصاف
وله ايضا في الفقه كتاب سماه مصابيح السبل في مجلدين وغير ذلك في الفصل الاول
من الفصول الاستروشنية ذكر السيد الامام الاجل ناصر الدين في المنثور ان دار الاسلام
صارت دار الاسلام باجرا احكام الاسلام فما بقيت علقة من علايق الاسلام يترجح
جانب الاسلام وبلاد الحرب لانها غير متاخمة لبلاد الحرب ولانهم لم يظهروا احكام الكفر
بل القضاة مسلمون والملوك الذين يطيعونهم عن ضرورة مسلمون وان كانت عن غير
ضرورة فكذلك ايضا وكل مصر فيه وال مسلم من جهتهم يجوز فيه اقامة الجمع والاعياد
واخذ الخراج وتقليد القضا وتزويج الايامى لاستيلا المسلم عليهم واما طاعة الكفرة
فتلك موادعة ومخادعة واما بلاد عليها ولاة الكفار فيجوز للمسلمين اقامة الجمع
والاعياد ويصير القاضي قاضيا بتراضي المسلمين ويجب عليهم ان يلتمسوا واليا مسلما
وفي الفصل العشرين من فصول الاستروشني ايضا عزوا الى احمد بن موسى الكشي

انه ذكر في ايمان مجموع النوازل سبيل القاضي الامام علي المروزي عن امراة قالت لزوجها
خويشتن خريدم از تو بين درم شوي گفت فرختم بدان شرط كه مايده وزان ده درم
بمن دهي ده روز گذشت ولا دن خلع درست بود يا ني قال لا يصح وقال نجم الدين رحمه الله
يصح وعليها تسليم ذلك وهذا تعليق بشرط القبول لا بشرط الادا وذكر في كتاب الاحكام
ان صاحب الاحصاف اخذ بقول القاضي علي المروزي ونظيره في الكتاب على انه لو قال
لها ان اعطيتني الفا فانت طالق لم تطلق الا بالادا ولو قال انت طالق على ان تعطي
الفا طلقت بالقبول وفي العمادية والسيد الامام ناصر الدين اخذ بقول القاضي المروزي
ذكر هذا في كتاب الاحكام وفي الفصل الثالث والثلاثين من العمادية في احكام اجرة
كتب الوثايق وذكر السيد الامام الاجل ناصر الدين ابو القاسم الشهيد في الملتقط ويجوز
للقاضي ان ياخذ الاجر على كتب السجلات والمحاضر والوثايق وان نظر ما يجوز اخذه
وما قيل في كل الف خمسة لا نقول به ولا يليق بفقه اصحابنا رحمهم الله واي مشقة للكاتب
في كثرة الثمن وانما اجر مثله بقدر مشقته وبقدر عمله كما استاجر الحكاك والنقاب باجر كثير
في مشقة قليلة وفيه في احكام المزارعة وذكر الامام ناصر الدين ابو القاسم الشهيد
في مزارعة كتاب الخلاصة واحاله الى النوازل قال ابو جعفر لو اخذ ثلاثة ارضا بالنصف
ليزرعها بالشركة فغاب احدهم وزرع اثنان بعض الارض حنطة ثم حضر الثالث وزرع
بعض الارض شعيرا ينظر في ذلك ان كان باذن كل واحد منهم فالحنطة بينهم ويرجع صاحب
الحنطة بثلث البذر على الثالث والشعير بينهم ايضا ويرجع عليهما بثلثي الشعير الذي
بذر بعد دفع نصيب صاحب الارض وان فعلوا بغير اذن فالحنطة لهما لصاحب الارض
ثلثاها لهما ويغرمان نقصان ثلث الارض واما صاحب الشعير فحصته اسداسه له
ولرب الارض سدسه لان ثلثي الشعير زرع غصبا فهو له ويلزمه زرع حق وعليه
نقصان الارض في نقصان ثلثي ذلك وفي الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب
الصلاة من فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري قال ولو قرا اياك نعبد وترك التشديد
فانه يصير من اياه الشمس فتفسد كانه قال نشمس نعبد هكذا اختاره الامام نجم الدين
النسفي وذكر السيد الامام ناصر الدين صاحب الاحصاف انه لا يفسد واخذ عن الاحصاف المسايل
الكثيرة والحكايات العجيبة صاحب خلاصة الحقايق محمود بن احمد بن ابي الحسن الفارابي
في خلاصته وهو جمعها من نيف وسبعين مصنفا من جملتها الاحصاف هذا والولوالجية
لابن سكول والبستان لابي الليث والجمل المانورة للامام نجم الدين النسفي والروضة
للزندويستي واحيا العلوم للغزالي وربيع الابرار للزمخشري وكتب الايمة السنة والشمايل
وعيون الاخبار لابن قتيبة الدينوري والدقايق لعبد الله بن المبارك وغير ذلك وفي العمادية
في الفصل الثامن عشر رجل ادعى على اخر مالا فانكر فقال المدعي انه كتب لي بذلك خطا فانكر
المدعى عليه ان يكون خطه فامر ان يكتب على بياض فكتب وكان بين الخطين مشابهة

ظاهرة دالة على انها بخط كاتب واحد لا نقضي عليه بالمال المدعى لان هذا لا يكون اعلى حالا
مما قال هذا خطي وانا كتبته وليس علي هذا المال فهناك القول قوله ولا شيء عليه كذا ذكر مسألة
الكتابة والاقرار بالمال في شهادات الجامع في الفتاوى في مسائل ابي الحسن السغدي واحال
هذا الجواب اليه انه كذا اجاب وادعى انه مذكور في كتاب الاقرار ثم قال السيد الامام
ناصر الدين ابو القاسم في الجامع في الفتاوى عقيب ذكر قول ابي الحسن هذا وذكر محمد في كتاب
الطلاق ولو كتب الطلاق على الرسم يقع وان لم ينو به الطلاق فكذا الاقرار وتاويل ما قال
انه لو كتب لا على الرسم وفي الفصل الثالث عشر من الاستروشنية قال وذكر في الفتاوى متولي
الوقف اذا اسكن رجلا دار الوقف بغير اجر ذكر هلال انه لا شيء على الساكن وعامة المتأخرين
على ان عليه اجر المثل سواء كانت الدار معدة للاستغلال او لم تكن صيانة للوقف عن ايدي الظلمة
وقطعا للاطماع الفاسدة وعليه الفتوى وكذا الرجل اذا سكن دار الوقف بغير امر الواقف
وبغير امر القيم كان عليه اجر المثل بالغا ما بلغ وكذا قالوا في الاطماع عن رهن الوقف حتى لم يصح
وسكنه المرتهن يجب اجر المثل وكذا في متولي الوقف اذا باع منزلا موقوفا على المسجد فسكنه المشتري
ثم عزل القاضي هذا المتولي وولى غيره فادعى هذا الثاني على مشتري المنزل ان البيع كان فاسدا
فعلى المشتري اجر المثل سواء كان معدا للاستغلال او لم تكن قال السيد الامام ناصر الدين رحمه الله
في الملتقط والذي نذهب اليه اصحابنا رحمهم الله انه لا يجب الاجر في الرهن والبيع وان كان معدا
للغلة ولو اجر القيم الدار باقل من اجر المثل قدر ما لا يتغابن الناس فيه حتى لم يجز فسكنها المستاجر
كان عليه اجر المثل بالغا ما بلغ على ما اختاره المتأخرون وكذلك اذا اجرها اجارة فاسدة
شيخ الاسلام الامام الاعز الاجل عز الدين الكندي المفتي بسمرقند
استاذ صاحب الخلاصة افتخار الدين طاهر بن احمد البخاري وفي الفصل الثامن في العدة
من خلاصة الفتاوى وفي الفتاوى الصغرى لو بلغت فرأت يوما دما ثم انقطع الدم حتى
مضت سنة فطلقها زوجها فعدتها بالاشهر اما اذا حاضت ثلاثة ايام ثم انقطع سنة
او اكثر فعدتها لا تنقضي بالاشهر ما لم تبلغ حد الاياس وهو خمس وخمسون سنة هو المختار
قال رحمه الله والشيخ الامام عز الدين الكندي بسمرقند يفتي بخمسين سنة فان رأت الايسة
دما بعد ذلك فهو حيض وفي نسخة اخرى كانت عندي من الخلاصة فان رأت الايسة دما
بعد ذلك فليس بحيض ثم قال في حيض المحيط هكذا وقع في بعض الكتب وقد ذكر محمد
رحمه الله في نوادر الصلاة ان العجوز الكبيرة اذا رأت الدم مدة الحيض فهو حيض قال
محمد بن مقاتل رواية النوادر محمولة على ما اذا لم يحكم باياسها اما اذا انقطع الدم وحكم
باياسها وهي ابنة سبعين سنة او نحو فرأت لا يكون حيضا كما وقع في بعض الكتب
وفي الخلاصة ايضا في الجنس الثاني من الفصل السادس من كتاب الاجارات وفي الاصل
اذا هلك الثوب عند القصار بعد الفراغ من العمل لا اجر له لانه لم يسلم العمل ولا يضمن الثوب
ان هلك بغير فعله عند ابي حنيفة رحمه الله كالاجير الواحد وعندهما يضمن صيانة لاموال الناس

وهذا

وهذا مذهب عمر وعلي رضي الله عنه ومذهب ابي حنيفة مذهب عطاء وطاوس ومجاهد
وهم من كبار التابعين وبعض العلماء اخذ بقولهما احتسابا ما لقول عمر وعلي وبعضهم افتوا
بالصلح عملا بالقولين منهم شمس الاسلام الاوزجندي وايمة فرغانة على هذا قال رحمه الله
واستاذي الشيخ الامام الاجل عز الدين الكندي رحمه الله بسمرقند كان يفتي بجواز الصلح
وايمة سمرقند على هذا والشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين كان يفتي بقول ابي حنيفة
رضي الله عنه فقلت له يوما من قال بالصلح لو امتنع الخصم هل يجبر قال لا قال وكنت
افتي زمانا بالصلح فرجعت لهذا والقاضي الامام الاجل رحمه الله يفتي بقول ابي حنيفة قال رحمه الله
وانا افتي به ثم عندهما ان شاء المالك ضمنه معمولا واعطاه الاجر وان شاء ضمنه غير معمول
ولا اجر له فان هلك بفعله بان دقه القصار وخرقه يضمن عند اصحابنا الثلاثة
وفي الخلاصة ايضا في كتاب الديات فان لم يكن له عاقلة من اهل الديوان كاهل البادية
واليمن فعاقلته عشيرته من قبل ابيه ثم الاقرب فالاقرب وان لم يكن لهم احتمال يضم اليهم
اقرب قبيلته من النسب يعني اهل عشيرته ويضم اهل ديوان اخرهم يضم اليهم اقرب
القبائل من النسب ثم وثم الى ان يكفي قال رحمه الله ذكر ههنا انه يضم اليهم اقرب القبائل من
النسب حتى يكفي ولم يقدر وسمعت من استاذي الشيخ الامام عز الدين الكندي بسمرقند
انه يجب على كل واحد من العاقلة ثلثة دراهم في ثلاث سنين ولا يجب اكثر من ذلك فيضم
حتى يبلغ قدر الدية حسن بن عمرو الفرغاني له كتاب الموجز في الفقه
ذكره العقيلي في كتاب له في الفقه انه صنف المنهاج ومدته الزاد المرتجب ومختصر الطحاوي
الامام الزاهد علاء الدين محمد بن عبد الرحمن البخاري المفسر المعروف بعلاء الزاهد
له تفسير كبير يشتمل على مجلدات ضخام تفقه عليه شرف الدين عمر بن محمد العقيلي وفي باب
في السلم في الوكالة فيه من القنية مرموزا الى ثم برهان الدين صاحب المحيط عن علاء الدين
الزاهدي الوكيل بقبض المسلم فيه قبضه رديا او معيبا لا يلزم الموكل الا ان يرضى به
وفي فتاوى حافظ الدين ابن البزازي في كتاب الفاظ يكون كفرا في النوع التاسع من
الفصل الثالث يحكى عن الصدر الشهيد لما قدم من خراسان وقد لقب برهان الدين استقبله
الخاص والعام وقرا قاري ... قد جاءكم برهان من ربكم قال الامام المعروف بزاهد علا
ثم كفروا برب العزة وقال يا ايها الناس فليس ذلك البرهان المذكور في القران
الشيخ الامام نجم الائمة البخاري استاذ فخر الملة والدين البديع صاحب المحيط
وفي حواشي المصفى في الالقاب نجم الائمة البخاري من اقران الصدر الماضي برهان الدين وعلاء
الدين الحمامي والبدر طاهر كان مدار الفتوى عليهم ببخارا وخوارزم في زمانهم قال في القنية
في باب استئجار المستقرض المقرض قال القاضي بديع لا تجوز هذه الاجارة اصلا وبه اجاب
نجم الائمة البخاري الفقيه الذي تفقه به الفقه ويجيء تفصيل المسألة في ذكر فخر الملة
بديع بن ابي منصور في الكنية الاتية وقال الزاهدي في شرح القدوري قال مولانا

الاستاذ فخر الائمة البديع وقد سالت استاذه شيخ الاسلام نجم الائمة البخاري وفي شرح المنظومة
الوهبانية لابن الشحنة في كتاب الطلاق نقل المصنف عن شيخه الطرسوسي عن ابي بكر الرازي
ان التي تستحق الحضانة لا يجب لها اجرة المنزل الذي تحضن الصبي في منزله وقيل نجم الائمة
البخاري عن المختار في هذه المسالة فقال المختار ان عليه السكنى في الحضانة وقال
الطرسوسي ان ابا بكر الرازي اولى بالاتباع ونجم الائمة مجهول لا يعرف حسبنا الاسلام ابو شجاع
عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي اخو محمد فقيهان امامان على مذهب ابي حنيفة ومات اخوه محمد سنة
احدى وخمسين وخمسمائة وضيا الاسلام عم هذا استاذ شيخ الاسلام برهان الدين علي
ابن ابي بكر صاحب الهداية وعن صاحب الهداية انه قال في مشيخته انه قال من كثرة المشايخ بلخ
كتب الينا ضيا الاسلام ابو شجاع عمر بخطه اجازة جميع مسموعاته ومستجازاته اجازة مطلقة
وكانت له اسانيد عالية وبه باسطة في انواع من العلوم الشيخ الامام الاجل الزاهد
جمال الدين قاضي القضاة ابو سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي
جليل القدر كبير المحل وكان اوحد الزمان ومفتي العصر الجامع بين اشتات العلوم والمبرز
بين المعقول والمفهوم وله القبول التام عند الخاص والعام وكان من بيت العلم نشا في حجر
الرياسة والعلم والادب ابوه وجده وجد ابيه ائمة الدهر وكان جد ابيه علي بن بندار
ابو القاسم قد شرح الجامع الصغير الزعفراني وقد سبق ذكره في الكنية السابعة
وفي الجواهر المضية المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار له شرح القدوري سماه اللباب
رايته في مجلدين وكنيته ابو سعد جلال الدين ويلقب جلال الدين القاضي شيخ الاسلام وتقدم
اخوه اسعد وقال في بابه اسعد بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي فقيه اصحاب
ابي حنيفة باصبهان في وقته كان شيخا اماما جليلا واليزدي بفتح اليا اخر الحروف وسكون الزاي
وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى يزد من اعمال اصطخر فارس بين اصبهان وكرمان
وياتي اخوه المطهر صاحب اللباب في شرح القدوري الى هنا من الجواهر المضية في موضعه
قلت قد يلقب جمال الدين وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه ابو عبد الله الحسين
ابن احمد بن مالك الزعفراني في مجلدين ضخمين ورايت المجلد الاول الذي حرر في عصر الشارح
وعورض بالاصل المنتسخ منه باصبهان وهو نسخة الشارح في شهور سنة ستين وخمسمائة
وكان قد تمت نسخة الشارح في يوم الثلاثا الثاني عشر من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
وخمسمائة وكانت المجلد المزبور ابو محمد الحسن بن احمد بن الحسن بن محمد القاساني فيه
زبرته انا مالكه الشريف ثم اني ظفرت به وملكته وطالعته واستفدت به بحمد الله تعالى
والان في سلك ملكي فاتحته الحمد لله العالم بالاوهام والاسرار الشاهد على جولان الخاطر
بالافكار وصلى الله على النبي المختار المؤيد بالمهاجرين والانصار وعلى اهل بيته الطاهرين
الاخيار صلاة تدوم وتدوم امر الليل والنهار قال الشيخ الامام الاجل السيد الاوحد الكبير
العالم الزاهد قاضي القضاة جمال الدين شمس الاسلام ركن الشريعة محيي السنة تاج الامة

اوحد الزمان مفتي العصر عماد الفريقين ابو سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار
اليزدي ادام الله علوه اعلم ان مشايخنا كانوا يعظمون الجامع الصغير الذي صنفه الامام محمد بن
الحسن الشيباني رضي الله عنه حتى قالوا لا يصلح المرء للفتوى ولا للقضاء الا اذا احفظ مسائل
هذا الكتاب وحكي ان ابا يوسف لما عرض عليه هذا الكتاب استحسنه وكان لا يفارقه في السفر
ولا في الحضر وقال ليس في كتب اصحابنا ادل على معرفة المذاهب والاصول من هذا الكتاب فلما كان
هذا الكلام من مشايخنا في مدح هذا الكتاب قلت لا بد من بيان واضح وشرح جامع ليسهل على المبتدي
ادراكه وحفظه وعلى المنتهي انشاده ودرسه فلما قصدت هذا تاملت مسائل النوع وفقكم الله
اطاعنة ان اشرحه على ترتيب المختصر الذي اختصره شيخنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن مالك
وهو على الترتيب الذي شرحه محمد بن الحسن الا انه جعله مبوبا وذكر كتاب الشفعة في البيع
وانا اذكر فيه ما يعتمد عليه مشايخ العراق وخراسان ان كان بينهم مخالفة ليكون شرطيا معا
فيه كلام الفريقين وان الحق في كل موضع ما يحتاج اليه من المسائل الظاهرة التي لا بد من معرفته
قدر ما لا يطول به الكتاب والا اشير الى ما لم يذكر محمد في تصانيفه الا ههنا انه من الخواص
فاجبتكم الى جميع هذا السائل النوعي عنوانه اذكر صفة الطهارة والصلاة والحق الى الترتيب
الذي ذكرت ذلك فيما جمعت قبل هذا الكتاب واخاف ان يطول به الكتاب وسميت هذا الكتاب
التهذيب في شرح الجامع الصغير اسال الله التوفيق لاتمامه انه الولي والقادر عليه وكان
جمال الدين هذا استاذ العصر قد لخص مشكل الاثار للشيخ الامام احمد بن محمد بن سلامة
الازدي الطحاوي واختصر النوادر لابي الليث وسماه الخلاصة وله الفتاوي اخذ عنه ركن الملة
والدين ابو بكر محمد بن ابي المفاخر بن عبد الرشيد بن نصر الكرماني صاحب جواهر الفتاوي جعل كل
كتاب منها على ستة ابواب وجمع كل باب منها من فتاوى ائمة العصر الباب الاول من فتاوى ركن الدين
ابي الفضل الكرماني والباب الثاني من فتاوى جمال الدين استاذ العصر اليزدي وسنذكر الثالث
والرابع الى اخره ان شاء الله تعالى في ذكره في الكنية الا نتوفي التهذيب في باب ما ينقض الوضوء وما
لا ينقض وهو اول مسالة مما ذكر في الجامع الصغير قال محمد بن الحسن الشيباني عن يعقوب عن ابي
حنيفة رضي الله عنهم في نقطة قشرت فسال منها ما او دم او غيره عن راس الجرح نقض الوضوء
وان لم يسل لم ينقض وقال عيسى ينتقض على كل حال سال او لم يسل وقال الزوال في ان
الخارج من غير السبيلين لا ينقض به الطهارة ثم زاد مالك فقال ولا ينقض ما يخرج من السبيلين
الا ان يكون معتادا لخروجه والدليل على ما لك حديث فاطمة بنت ابي حبيش انها قالت يا رسول
الله اني استحاض فلا اطهر واخاف ان لا يكون لي في الاسلام حظ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
انه ليس بحيض وانما هو دم عرق فتوضئي لوقت كل صلاة وصلي وان قطر الدم على الحصير امرها
على الاطلاق فوله لان دم الاستحاضة غير معتاد خروجه واما الدليل على ان فهي ما روي عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قاء او رعف في صلاته فلينصرف وليتوضا
وليبن على صلاته ما لم يتكلم وعن تميم الداري وزيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء

من كل وجه سايل وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القلس حدث وامر النبي صلى الله عليه وسلم
سلمان بالوضوء من الرعاف وهو مذهب العشرة الذين بشروا بالجنة والمعنى فيه ان
هذه نجاسة خرجت بنفسها من باطنه الى موضع يلحقه حكم التطهير فوجب ان ينقض الوضوء
كالخارج من السبيلين وهذا لان الاشياء الخارجة من بدن الانسان على ضربين طاهر كالعرق
والدمع واللبن ونجس كالدم والبول فالحقنا الدم بالنجاسات دون الطاهرات واحتج الخصم
بما روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم ولم يتوضأ وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قاء قال
ثوبان واتيته بماء ليتوضأ فاخذ الماء وغسل فمه وقال هكذا الوضوء من القيء وسئل عبد الله
ابن عباس عمن احتجم فقال اغسل موضع المحاجم وحسبك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا وضوء الا من صوت او ريح فلم يوجب بخروج الدم والمعنى فيه ان القليل غير ناقض للطهارة
فكذا الكثير لان ما كان ناقضا للطهارة لا يفترق الحال بين القليل والكثير كالخارج من السبيلين
اما الجواب عن تعلقه بحديث انس قلنا يحتمل انه لم يتوضأ في ذلك الوقت وتوضأ بعد ذلك
واما حديث ثوبان قلنا يحتمل ان ذلك كان اول من ملا الفم وذلك لا ينقض الطهارة واما
حديث ابن عباس قلنا انما قال اغسل موضع المحاجم فحسبك نفيا لوجوب الاغتسال
فان من الصحابة من يقول من احتجم عليه ان يغتسل واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
لا وضوء الا من صوت او ريح فقد اجمعنا على ان وجوبه من غير ريح فدل على انه وارد على
ما سئل صلى الله عليه وسلم عن السائل الظان انه قد احدث فقال صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان ياتي احدكم فينفخ بين اليتيه فيقول احدثت فلا ينصرفن حتى يسمع صوتا
او يجد ريحا ام اخبارنا موجبة فكانت اولى من ادلتنا فيه واما الفرق بين القليل والكثير
هو ان النجاسة انما تنقض الطهارة اذا زالت عن معدنها ففي الخارج من السبيلين معدن البول
المثانة واذا ظهر على راس احليله فقد زال عن معدنه فينتقض الطهارة وفي الخارج من غير
السبيلين انما يزول عن معدنه اذا سال عن راس الجرح لان الجلد ما تحته مملوء دما فاذا
تقشر ظهر ما كان مستورا فاذا سال الان خرج وزال عن معدنه فلما كان السيلان شرطا
لهذا المعنى وهذا هو الجواب عن قول مجاهد ان الكثير ناقض للطهارة فالقليل كذلك ومسئلة
الماء من خواص الكتاب وفيه فائدة ونوادره لولا هذه الرواية لكنا نقول بانه اذا خرج منها
ما ينقض الوضوء سال او لم يسل كالبول لان لونه كلونه وريحه كريحه الا ان هذه الرواية
بينت ان الماء كالدم وانما ينقض الوضوء اذا سال ولو خرج من راس الجرح دم فمسحه ثم خرج مرارا
ينظر فان كان بحال لو تركه يسيل ينقض وضوءه ولو كان بحال لا يسيل لو تركه ولكنه جمع لا ينقض
طهارته وعن ابي يوسف انه قال اذا اخذ بقطنة حتى لا يسيل لا ينتقض وضوءه وان كان
كثيرا لما ان هذه نجاسة كثيرة سالت بنفسها الى موضع يلحقه حكم التطهير والدليل على انها
كثيرة انها لو تركت لسالت ولابي يوسف انه لما منعه من السيلان صار كانه بعد في باطن
البدن فلا ينقض الوضوء وعن ابي يوسف ان القليل الذي لا يسيل ليس بنجس ولم يرو عن غيره

خلافه

خلافه نصا والوجه فيه ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه انه خرج يوما الى الصلاة فوجد على وجهه
بثرة فعصرها باصبعه ودلكها وصلى ولم يتوضأ وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه ادخل اصبعه
في انفه في الصلاة فاخرجه وكان على راس اصبعه دم فدلكه ومضى على صلاته وان حكم الحدث
لا يزايله حكم النجاسة بخلاف دم المستحاضة لانه حدث امتنع حكمه وفي باب النجاسة
في التهذيب ايضا قال ابو حنيفة بول الفرس اذا اصاب الثوب لم يفسد حتى يفحش وهو قول
ابي يوسف وقال محمد لا ينجس وان فحش واما تحصيل المذهب في المقدار الفاحش فان ابا
يوسف قال سالت ابا حنيفة عن الكثير الفاحش فكره ان يحد وقال ان كان الناس
يستكثرونه ويستفحشونه فهو كثير فاحش والا فلا وروى الحسن عن ابي يوسف شبرا في
شبر وروى ذراعا في ذراع وروى عن ابي حنيفة ومحمد انه قال ربع الثوب وكان
الشيخ ابو بكر يعتبر ربع اقصر الثوب وهو الشراويل وقد ذكر جدي والدي قاضي القضاة ابو القاسم
علي بن بندار رحمه الله عليه في شرح هذا الكتاب الذي صنفه اني قد رايت فيما علق عن الشيخ
ابي بكر انه ربع ثوب يجزي في الكفارة وقال بعض الناس ربع الموضع الذي يصيبه كربع الكم
وربع الذيل وقال بعضهم ربع ثوب اصابه ولا فرق في ذلك عن المتقدمين الى هنا من التهذيب
وفي جواهر الفتاوى في الباب الثاني من كتاب الطهارة قال شيخنا قاضي القضاة الشيخ
الامام جمال الدين المفتي في عصره المطهر بن حسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي هل اسئل
هل يجوز للمحدث مس كتب الفقه وحملها وفيها ايات من القران جوز بعض اصحابنا الاخذ
بثيابهم وان لم يجوزوا مس المصحف وحمله بثيابه فجعلوا حرمته دون حرمة المصحف وفوق
حرمة كتب العربية والاشعار واختياري في ذلك ان ينظر الطالب الاخذ فان كان ذاكرا
ما فيها من الايات لا يجوز اخذها وان لم يكن ذاكرا ما فيها يجوز اخذها وحملها وهذا لانه
اذا كان ذاكرا فقد قصد حملها وفيها من جملة القران فلا يجوز وان كان تعلمها الى القران
وان لم يذكر ذلك فقد قصد حمل كتب الفقه حتى لا يجوز قراءته في الصلاة ومثل هذا انما قلنا
في القران فانه اذا قصد قراءة القران وكان قليلا لا يجوز للجنب وان لم يقصد واخبر بموت
فقال انا لله وانا اليه راجعون او خبر بسرور فقال الحمد لله رب العالمين وامثال ذلك جاز لانه
لم يقصد به القراءة فكذلك [illegible] انما يكون قاصدا حمله اذا كان ذاكرا لما فيه فاما اذا لم
يكن ذاكرا لما فيه من الايات فقد قصد حمل الفقه وانه ليس بقران فيجوز ورايت في جواهر
الفتاوى ايضا في الباب الثاني من كتاب الكراهية قال سالت عن شيخنا مفتي العصر
قاضي القضاة جمال الدين اليزدي المصارعة هل هي بدعة وهل نرخص للشبان فقال ليست
ببدعة وقد جاء الاثر فيها الا انه ينظر ان اراد به التلهي يكره له ذلك ويمنع عنه وان اراد به
تحصيل القوة ليقدر على المقاتلة مع الكفرة فانه يجوز ويثاب عليه كشرب المثلث اذا اراد
الطرب والتلهي يمنع عنه ويزجر وان كان مقاتلا واراد به القوة والقدرة عليه جاز ذلك
وله نظاير ورايت في كتاب الجنايات والحدود في الباب الثاني رجل قذف رجلا فمات

المقذوف او كان المقذوف ميتا فلا للقاذف طريق لينجي يوم القيامة قال الشيخ جمال الدين
اليزدي ان تاب عنه ويدعو لمن جني في حقه بالمغفرة والرحمة والصدقة يرجى ان يتجاوز الخصم
عنه يوم القيامة ورايت في جواهر الفتاوى ايضا في الكتاب القضائي الباب الثاني اختلفت
الروايات في القاضي اذا ارتشي او فسق ينعزل او يستحق العزل اختار البخاريون انه لا ينعزل
وبعضهم قالوا ينعزل قال شيخنا وامامنا جمال الدين اليزدي انا نتحيري هذه المسالة لا اقدر
ان اقول ان تنفذ احكامهم لان كل اهل زماننا كذلك فلو افتيت بالبطلان ادي ذلك الي
ابطال الاحكام اجمع فحكم الله بيننا وبين قضاة زماننا افسدوا علينا ديننا وشريعة
نبينا صلى الله عليه وسلم لا يبق منهم الا الاسم والرسم وقد ذكر هذه المسالة في اوايل الكتاب
في سلطان الكتايب ابو الغنايم شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي
احد المبرزين من الفقها معدود من اشهريه وكان يدرس بمشهد الامام وكان عالما بالمذهب
والخلاف مستدبا حسن الطريقة تفقه عليه ابنه ابو الفرج عبد الرحمن بن شجاع
ابن الحسن بن الفضل بن محمود والصدر الشهيد شرف الايمة المكي وفي القنية في كتاب
الشهادات في باب البينتين المتضادتين سيل شرف الايمة المكي وابنه برهان الدين
وبرهان الكاساني وعلا التاجري وغيرهم عمن مات عن زوجة وادعي زوجة اخرى
فادعى الاولاد انها كانت حراما قبل موته بستة اشهر واقاموا بينة انها كانت حلالا وقت
الموت فشهود المراة اولي وقال في القنية فيما يكون اقرارا من كتاب الاقرار افتي
سراج الدين العرفي والصدر برهان الدين محمد بن محمود المكي في المديون اذا ادعي ايصال
الدين الي الداين فانكر ولا بينة له فحلف الداين واخذ المال ثم قال سوكند از تو ناحق
خوردم بان هذا اقرار بابطال الدين قبل الحلف والله اعلم وعلله في الحاوي لان يوم
الموت لا يدخل تحت القضا حتى لا في يوم النكاح فانه يدخل تحت القضا حتى ادعي بطريقه
ان اباه مات يوم كذا وقضي به ثم ادعت المراة النكاح بيوم بعده تقبل وقد تفقه عليه ابنه
الشيخ الامام ابو بكر المراد محمود بن احمد بن علي كان من اجلة مشايخ وكان اماما
كبيرا عارفا بالاصول والفروع له معرفة تامة بالخلاف والمذهب وكان استاذ جماعة من ايمة
الفقها منهم ابو الفتح عبد الرشيد بن ابي حنيفة الولوالجي تفقه عليه ببلخ وكانت
الطلبة ترحل اليها من الامصار والاقطار وظهرت بركته على متفقهيه حتى تخرج به جماعة
كثيرة صاروا ايمة الاعصار نشروا علمه ودرسوا قوله كان رحمه الله اذا استكشف فيما يتشكل فيه
اقوالا وخرج اوجها قلت الكتيبة العاشرة
اسناد انشوخ الاكابر الجامعين علمي الباطن والظاهر مطلع الانوار
منبع الاسرار ضياء الدين قدوة العارفين ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي
اعدا اية الطريقة ومشايخ الحقيقة من اهل سهرورد وحكي ان نسبه يتصل بابي بكر الصديق
نزل بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية علي اسعد الميهني من فقها الشافعية وبرع في الفقه

ان نفي

ان نفي ثم هبت له نسيم التوفيق ودله على سوا الطريق فصحب احمد الغزالي وانقطع عن
الناس واثر العزلة والخلوة واخذ علم التصوف وادب الطريقة عن ابي الفتوح احمد بن محمد
الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عبد الله الطوسي عن الشيخ ابي القاسم الكركاني عن ابي
عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي
عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطاي عن حبيب العجمي عن حسن البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم اشتغل بعلوم الامم من عبادة الله تعالى ودعوة الخلق
اليها وارشاد الاصحاب الي الطريق المستقيم وعمت بركاته على المريدين والمترددين وكان
من هداة الدين وايمة الموحدين وكان قد بقي سنين يستقي بالقربة على ظهره بالاجرة ويتقوت
بذلك هو وعياله ومن عنده من الاصحاب وكانت ضربة على دجلة ياوي اليها هو واصحابه
يحضر عنده النفر والنفسان والجماعة الي ان اشتهر اسمه وتقصده ووفدت الملوك الى زيارته
ووافت السلاطين لتقبيل عتباته فبنى تلك الخربة رباطا وبنى الي جانبها مدرسة فصار
احمى لمن التجى اليه من الخايفين من الخلفا والسلاطين وغيرهم ثم درس بالنظامية ثم عزل
نفسه واقبل الناس عليه اقبالا عظيما وافلح بسببه اهل لا يحصون وكراماته كثيرة مشهورة
وله تصنيفات منها كتاب اداب المريدين وفي الفتاوى الصوفية في فصل الباب الاول ذكر
شيخ الاسلام ضياء الدين ابو النجيب السهروردي في اداب المريدين انه سيل الجنيد رضي الله
عنه ما فايدة المريدين في الحكايات فقال انها تقوي قلوبهم فقيل هل في ذلك حجة من كتاب
الله تعالى فقال نعم قال الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فوادك الى هنا
من الفتاوى الصوفية وقال فيه اجمعوا على ان الفقرا فضل من الغني اذا كان مقرونا بالرضا
وان احتج محتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى قيل له اليد العليا
تنال الفضيلة باخراج ما فيها واليد السفلى تجد المنقصة بحصول الشي فيها ففي تفضيل السخا
والعطا دليل على فضل الفقر في فضل الغني للانفاق والعطا على الفقر كفضل المعصية
على الطاعة لفضل التوبة ومن اصحابه الشيخ عمار بن ياسر والشيخ روزبهان كبير بصري والشيخ
اسماعيل قصري وابن اخيه ابو النجيب شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي
صاحب عوارف المعارف وجماعة لا يحصون مات رحمه الله في جمادي الاخرة سنة ثلاث وستين
وخمسماية وكان مولده في صفر سنة تسعين واربعماية الشيخ العارف بالله خواجه عارف
الريوكري قدس سره معدن العلوم اللدنية ينبوع الاسرار السبحانية وكان رابع
خلفا سلطان الطريقة الخواجكانية خواجه عبد الخالق الغجدواني والثلاثة منهم خواجه
احمد الصديق وخواجه اوليا الكبير وخواجه سليمان الكرميني فاحمد الصديق البخاري قد جلس
مقام الارشاد بعد شيخه خواجه عبد الخالق باشارة منه وعمت بركاته على المريدين والطالبين
وبعد ما مات احمد الصديق جلس اوليا الكبير البخاري مقامه بتعيين عبد الخالق ايضا وسلك
طريقته المسلوكة في ذكر الخفية وحفظ كلماته القدسية ثم سليمان الكرميني وكان الشيخ عارف

الدبوكري خليفته بعده في مقام الارشاد وجمع الاصحاب عنده وربّاهم احسن تربية وكان سلسلة
نسبة الشيخ الكبير خواجه بهاء الدين النقشبند تتصل الى الشيخ عبد الخالق من الخواجه عارف
واخذ عنه هذا الذكر والتلقين وآداب الطريقة الخواجكانية الشيخ العارف بالله الخواجه
محمود الانجير فغنوي وانجير فغنه قرية من قرى بخارا بينها وبين بخارا ستة فراسخ ومنها الى غجدوان
فرسخ واحد ولقبه ومات فيها ودفن فيها سيد العارفين وقبلة الواصلين الشيخ الرباني
المنسلخ عن الهياكل الناسوتية والعارف الهداف المتوصل الى السموات
اللاهوتية قطب الاولياء وغوث الاصفياء ابو محمد السيد عبد القادر بن ابي صالح [illegible]
وكانت امه ام الخير امة الجبار بنت ابي عبد الله الصومعي ولد سنة احدى وسبعين واربعمائة
وكان صاحب احوال فاخرة وكرامات باهرة خرق الله سبحانه على يديه العوايد وقلب له الاعيان
واظهر العجايب في التاريخ اليافعي واما كراماته فخارجة عن الحصر وقد اخبرني من ادركته من اعلام
الايمة ان كراماته تواترت او قربت من التواتر ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهور كراماته
لغيره من شيوخ الافاق كراماته وكان قد لبس الخرقة من يد الشيخ ابي سعيد المبارك علي المخرمي
وهو لبسها من يد الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي الهكاري وهو لبسها من يد الشيخ
ابي الفرج الطرسوسي وهو من يد الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من
الشيخ ابي بكر الشبلي وهو من اجل اصحاب جنيد البغدادي وهو سيد الطايفة لبس الخرقة
بيده الشريفة وهو من سري السقطي من معروف الكرخي من داود الطائي من حبيب العجمي من الحسن
البصري من علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن اصحابه الشيخ يونس القصاب الهاشمي شيخ الشيخ
الكبير محيي الدين العربي وكان له اصحاب كثيرة واحوال عجيبة وحكايات لا يفي ببيانه عشر اعشار
مجلد هذا الكتاب حكي ان الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي قال يوما في مجلسه العام وهو على المنبر
انا بين الاولياء كالكركي بين الطيور اطولهم عنقا وكان في مجلسه الشيخ علي بن احمد من اصحاب الشيخ
عبد القادر حاضرا يسمع قوله فطرح خرقته في كلامه هذا وبعدما تشاجر بينهما الكلام قال الطفسونجي
من شيخك فقال قطب المشايخ عبد القادر وقال الطفسونجي قد كنت في دركات القدرة وما
رايت عبد القادر فيها فارسل جماعة من اصحابه الى الشيخ عبد القادر واوصاهم ان يقولوا له
ان عبد الرحمن الطفسونجي يقرأ عليك السلام ويقول اني كنت ادخل واخرج من دركات
باب القدرة منذ اربعين سنة وما رايتك فيها قط وحين ارسلهم الطفسونجي الى بغداد ارسل الشيخ
عبد القادر الى جماعة من اصحابه وقال لهم قوموا واستقبلوا اصحاب الطفسونجي ارسلهم
ليسألوني وقولوا لهم ارجعوا فان شيخنا عبد القادر يقرئ على شيخكم السلام ويقول انت في الدركات
ومن في الدركات لا يريني في الحضرة ومن هو في الحضرة لا يريني في المخدع وانا في المخدع ادخل واخرج
من باب السر حيث لا تراني بامارة ان خرجت لك الخلعة الفلانية في الوقت الفلاني على يدي
خرجت لك وهي خلعة الرضا وبامارة خروج التشريف الفلاني في الليلة الفلانية لك على يدي خرج
لك وهو تشريف الفتح وبامارة ان اخلع عليك في الدركات بمحضر من اثني عشر الف ولي لله سبحانه

خلعة

خلعة الولاية وهي فرجية خضراء طرازها سورة الاخلاص على يدي خرجت فوصل اصحاب الشيخ
عبد القادر فيما بين الطريق فرجع اصحاب الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي فلما اخبروه بما قاله
عبد القادر قال صدق الشيخ عبد القادر وكذا ذكر في نفحات المولى عبد الرحمن الجامي وفي النفحات
ايضا في ذكر الشيخ حماد الدباس وكان شيخا كبيرا من مشايخ عبد القادر كان الشيخ عبد القادر
يوما جالسا للعامة في رباطه وكان قد اجتمع في هذا المجلس قريبا من خمسين نفرا من اولياء الله
وفيهم الشيخ علي الهيتي والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد قيلوي والشيخ ابو النجيب السهروردي
والشيخ جاكير وقضيب البان الموصلي والشيخ ابو السعود وغيرهم من المشايخ الكبار والمريدين
المسترشدين وكان يتكلم من المقامات العالية فقال في اثناء الكلام قدمي هذه على
رقبة كل ولي فتسارع الشيخ علي الهيتي الى المنبر واخذ قدم الشيخ عبد القادر ووضع
على رقبته وباقي المشايخ قد وضعوا رقبتهم على الارض وسلموا له فقيل ان الشيخ ابا مدين
المغربي وضع يوما رقبته على الارض في دار المغرب وقال اللهم اني اشهدك واشهد
ملائكتك اني سمعت واطعت فسأله اصحابه عن هذا فقال ان الشيخ عبد القادر قال
الآن ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله حتى انهم ارخوه فبعد زمان جاءت من
بغداد قافلة فاخبروا بصدور هذا الكلام منه في التاريخ المزبور روي ان الشيخ ابو
سعيد القيلوي قال تجلى سبحانه لقلب عبد القادر حين قال قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله وشرفه الله تعالى بخلعة قدرة الاحياء وقال المولى الجامي في نفحاته
شيخ ابو سعيد قيلوي گفته كه چون شيخ عبد القادر گفت كه قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله حضرت حق سبحانه وتعالى بر دل او تجلي كرد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بر دست طايفه از ملائكه مقربين بحضور جميع اوليا متقدمين ومتأخرين كه احيا حاضر
بودند واحيا باجساد خود واموات بارواح خود خلعتي دروي پوشانيد وملائكه
ورجال الغيب مجلس ويرا فرو گرفته بودند وصفها در هوا ايستاده وبر روي
زمين هيچ ولي نماند مگر كه گردن خود را پست كرد وبعضي گفته اند كه يك كس از عجم تواضع
نكرد وحال [illegible]

السند الحادي عشر

الشيخ الامام المجتهد والحبر الهمام المتورع الزاهد سلطان الشريعة برهان الطريقة
مشهور الآفاق مرضي الاخلاق [illegible] الخلاف [illegible] الاسلاف [illegible]
[illegible] فخر الدين قاضيخان الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي الفرغاني [illegible]
كان اماما كبيرا بحرا عميقا غواصا على المعاني الدقيقة فقيه النفس كبير المحل عظيم الشان
وكان في الفروع والاصول فارسا لا يشق غباره ولا تلحق آثاره اخذ عن الشيخ الامام
ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز
ابن عمر بن مازه ومحمود بن عبد العزيز الاوزجندي جد قاضيخان وهما اخذا عن شمس الايمة
السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر

محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن الامام محمد بن الحسن عن الامام الاعظم ابي حنيفة واخذ قاضي خان ايضا عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن احمد الصفار عن ابيه ابي ابراهيم اسماعيل بن احمد عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عن نظام الدين ابي اسحق ابراهيم بن علي المرغيناني وتفقه عليه ابو المحامد جمال الدين الحصيري محمود بن احمد بن عبد السيد البخاري وشمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ونجم الائمة الحكيمي ونجم الدين يوسف بن احمد الخاصي وصدر الاسلام طاهر بن محمود الصدر الكبير صاحب المحيط وبرهان الاسلام الزرنوجي وله الفتاوى المشهورة بفتاوى قاضي خان المقبولة المعمولة المتداولة بين ايدي العلماء والفقهاء وكانت هي نصب عين من تصدر للحكم والافتاء وله الواقعات والامالي والمحاضر وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير وشرح ادب القضاء للخصاف وغير ذلك قال جمال الدين الحصيري هو سيدنا الامام القاضي والاستاذ فخر الملة ركن الاسلام بقية السلف مفتي الخلف توفي ليلة الاثنين خامس عشر رمضان سنة اثنين وتسعين وخمسماية ودفن عند القضاة السبعة

وعن المولى العلامة شيخ الاسلام احمد بن سليمان بن كمال باشا من اصحاب طبقة الاجتهاد في المسايل هب قال في ذيل رسالة ان اولاد الامر يدخلون في الاولاد ام لا ان الطبقة الثالثة طبقة المجتهدين في المسايل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف والطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان وقد مر تفصيلا في الكيفية الثانية في ذكر الشيخ الامام علي الرازي

قال برهان الاسلام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم في فصل بداية السبق كان الشيخ الامام فخر الاسلام قاضي خان يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ كتابا واحدا من كتب الفقه دائما فيتيسر له بعد ذلك حفظ ما يسمع من الفقه وفي كتاب المداينات من القنية نقلا عن النوازل قال له على كل واحد منهما خمسة دراهم فاخذها منهما ثم وجد بعضها بهرجة ولا يدري من ايهما هو فليس له رد شيء على واحد منهما حتى تزيد على خمسة فان كانت البهرجة ستة فله ان يرد على كل واحد منهما درهما وان كانت سبعة فدرهمين وان كانت ثمانية فثلاثة وان كانت تسعة فاربعة وفي العشرة يرد على كل واحد منهما خمسة للتيقن قال نجم الائمة الحكيمي قلت لاستاذنا يعني القاضي خان وينبغي ان لا يصح الرد على قول ابي حنيفة لان خلط الدراهم خلطا يتعذر تمييزها استهلاك عنده فقال الكرخي الرد ثابت بيقين وانما يبطل ان لو كان المردود غير ما اخذ منه وفيه شك فلا يبطل الثابت بيقين وفي الخلاصة في الفصل الاول من كتاب الصلاة قال في واقعات القاضي الامام فخر الدين الاوزجندي المؤذن اذا لم يكن عالما باوقات الصلاة لا يستحق ثواب المؤذنين واحب الي ان يكون المؤذن عالما بالسنة

ولا يحل للمؤذن ولا للامام ان ياخذ على الاذان والاقامة اجرا فان لم يشارطهم على شيء لكنهم عرفوا حاجته فجمعوا له في كل وقت شيئا كان حسنا يطيب له ولا يكون اجرا ورايت بخط شيخ الاسلام نقلا عن ... في حاشية فصول مجد الدين محمود الاسروشني نقلا عن محاضر الامام القاضي خان بخط محمد بن الحسين الفارابي الشهيد بصدر الانزاري محضر دعوى الاقرار ابتداء وصورة دعوى الاقرار ابتداء ادعى على اخر الفا وقال لانه اقر بهذا المال اما اذا ادعى وبين السبب ثم قال هكذا اقر لا يكون دعوى الاقرار فقبل ان خرج مؤلف هذا الكتاب قاضي القضاة رواية من ادب القاضي المنسوب الى الصدر الشهيد ان دعوى الاقرار ابتداء عند عامة علمائنا غير مسموعة وهو ما اذا ادعى الاقرار ابتداء اما اذا ادعى المال وحلف وقال هكذا اقر فذاك يسمع الاقرار بالاجماع قال الشيخ الامام ظهير الدين المرغيناني رحمه الله انا اقول هكذا ان هذا ليس دعوى الاقرار ابتداء اما في دعوى الاقرار ابتداء انا افتي انه لا يسمع الى هنا مكتوب بخط صدر الانزاري وفي اول فتاواه قال يقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله الغني القدير سدده الله في القول والعمل وعصمه من الطغيان والزلل ذكرت في هذا الكتاب من المسايل التي يغلب وقوعها وتمس الحاجة اليها وتدور عليها واقعات الامة وتقصر عليها رغبات الفقهاء والائمة وهي انواع واقسام فيها ما هي مروية عن اصحابنا المتقدمين ومنها ما هي منقولة عن المشايخ المتاخرين رضوان الله عليهم اجمعين ورتبته ترتيب الكتب المعروفة وبينت لكل نوع اصلا وفيما كثرت فيه الاقاويل من المتاخرين اقتصرت على قول او قولين وقدمت ما هو الاظهر وافتتحت بما هو الاشهر اجابة للطالبين وتيسيرا على الراغبين

وقال في فصل في رسم المفتي في زماننا من اصحابنا اذا استفتي عن مسالة وسئل عن واقعة ان كانت المسالة مروية عن اصحابنا في الروايات الظاهرة بلا خلاف بينهم فانه يميل اليهم ويفتي بقولهم ولا يخالفهم برايه وان كان مجتهدا متقنا لان الظاهر ان يكون الحق مع اصحابنا ولا يعدوهم واجتهاده لا يبلغ اجتهادهم ولا ينظر الى قول من خالفهم ولا يقبل حجتهم لانهم عرفوا الادلة وميزوا بين ما صح وثبت وبين ضده وان كانت المسالة مختلفا فيما بين اصحابنا فان كان مع ابي حنيفة احد صاحبيه ياخذ بقولهما لوفور الشرايط واستجماع ادلة الصواب فيهما فان خالف ابا حنيفة صاحباه في ذلك فان كان اختلافهم اختلاف عصر وزمان كالقضاء بظاهر العدالة ياخذ بقول صاحبيه لتغير احوال الناس وفي المزارعة والمعاملة ونحوها يختار قولهما لاجماع المتاخرين على ذلك وفيما سوى ذلك قال بعضهم يخير المجتهد ويعمل بما افضى اليه رايه وقال عبد الله بن المبارك ياخذ بقول ابي حنيفة وتكلموا في المجتهد قال بعضهم من يحسن في عشر مسايل تصنيف في الثمانية ويخطي في الثمنية فهو مجتهد وقال بعضهم لا بد للاجتهاد من حفظ المبسوط ومعرفة الناسخ والمنسوخ والمحكم والمأول والعلم بعادات الناس وعرفهم وان كانت المسالة في غير ظاهر الرواية ان كانت توافق اصول اصحابنا يعمل بها وان لم يجد لها رواية

عن اصحابنا و اتفق فيها المتاخرون على شي يعمل به وان اختلفوا يجتهد ويفتي بما هو صواب
عنده وان كان المفتي مقلدا غير مجتهد ياخذ بقول من هو افقه عنده ويضيف الجواب اليه
وان كان افقه الناس عنده في مصر اخر يرجع اليه بالكتاب ويتثبت في الجواب ولا يجازف خوفا
من الافترا على الله سبحانه بتحريم الحلال وضده والله المستعان وعليه التكلان وفي جواهر
الفتاوى في الباب السادس من كتاب الايمان ولو حلف لا يكلم فلانا فسلم على قوم هم المحلوف
عليه يقع الطلاق ونظيره لو صلى وسلم عن يمينه والمحلوف عليه في الجانب اليمين لا يحنث
لان هذا لا يعد كلاما ولو كان على جانبه الايسر يحنث لانه لما سلم عن يمينه فقد خرج عن الصلاة
وهذا الخطاب لم يعني ان كان على جانبه الايسر فهذا كلام منه فيقع قال الشيخ الامام ظهير الدين
يوسف بن احمد الخاصي بخارا اشكالا على المسالة ينبغي ان يحنث اذا كان على جانب الايمن
ايضا لانه اذا قال السلام يخرج من صلاته واذا قال عليكم ورحمة الله هذا الكلام اجاب
استاذه قاضي القضاة الامام فخر الدين الحسن بن منصور الاوزجندي وقال ذا كله
كلام واحد فلهذا لا يحنث ذكر في الامالي انه لا يحنث وان سلم على يسار ايضا وذكر
في الواقعات عن مشايخ سمرقند انه لا يحنث لا بالتسليمة الاولى ولا بالثانية وهو
المختار هكذا ذكره وله شرح الجامع الصغير قال في اوله اعلموا وفقكم الله وايانا ان
هذا الكتاب اصل جليل في الفقه يشتمل على امهات مسايل اصحابنا حتى كان علي الرازي
يقول من حفظ مسايل هذا الكتاب فهو من احفظ اصحابنا ومن فهمه فهو من افهم اصحابنا
والمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يقلدون القضاء من لم يحفظ مسايل هذا الكتاب
ومسايله على ثلاثة اقسام قسم لا يوجد الا في هذا الكتاب وقسم هو معاد محض وقسم ذكرها
في المبسوط واعادها هاهنا بلفظ اخر وزيادة فايدة واختلفوا في مصنف هذا
الكتاب قال بعضهم من تصنيف ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم هو من تصنيف محمد
فانه حين فرغ من تصنيف المبسوط امره ابو يوسف ان يصنف كتابا ويرويه عنه
فصنف هذا الكتاب ولم يرتب مسايله وانما رتب الفقيه ابو عبد الله الحسين بن احمد
الزعفراني على هذا الترتيب ترغيبا للمقتبسين وتيسيرا على الطالبين فنقول
وبالله التوفيق قال محمد عن يعقوب عن ابي حنيفة فيمن قلس اقل من ملء فيه
لا ينتقض وضوءه وان قلس ملء فيه من طعام او ماء انتقض وقال الا في لا ينتقض وضوءه
في الوجهين وقال زفر ينتقض في الوجهين مذهبنا مذهب العشرة الذين بشروا بالجنة
والكلام فيه مبني على ان الخارج من غير السبيلين حدث عندنا خلافا له حجته في ذلك
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قاء فلم يتوضا ولان غسل الاعضاء في الخارج من السبيلين
غير معقول لما فيه من غسل غير موضع النجاسة فلا يتعدى الى غيره ومذهبنا ما روت
عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قاء او رعف في صلاته فلينصرف وليتوضا
وليبن على صلاته ما لم يتكلم ولان انتقاض الطهارة في الاصل بخروج النجاسة عن الباطن

لان النجاسة اذا خرجت يتنجس الظاهر فلا يبقى الطهارة وهذا امر معقول موجود في الفرع
الا ان الاكتفا بغسل الاعضا عرف نصا وحاجتنا في الفرع الى اثبات انتقاض الطهارة
لا الى تعيين موضع الغسل الى هنا من كلام فخر الدين قاضي خان قال جمال الدين المطهر
البزدي في شرح الجامع الصغير في هذا الموضع وجه اخرى وهو ان للفم حكم الخارج من حيث
ان الجنب يلزمه ايصال الماء اليه وكذلك يلزمه حكم التطهير وحكم الداخل من حيث ان
الصايم اذا ابتلع ريقه او شيا من اسنانه لم يفطر ايضا فجعلنا الفم فيما بينه وبين البطن
بمنزلة البطن وفيما بينه وبين الوجه بمنزلة الوجه توفيرا على الشبهين حظهما فصار
المنتقل اليه من البطن كالذي بقي في موضعه واذا امتلا الفم حتى لا يقدر على امساكه
اعطي له حكم الخروج حينيذ الامام العلامة والامام الفهامة شيخ الاسلام والملة
برهان الملة والدين استاذ الفقها واستاذ الفضلا علي بن ابي بكر
ابن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني المرغيناني صاحب الهداية
كان اماما فقيها حافظا محدثا مفسرا جامعا للعلوم ضابطا للفنون متقنا محققا
نظارا مدققا زاهدا ورعا بارعا متورعا فاضلا ماهرا اصوليا اديبا
شاعرا لم تر العيون مثله في عصره في العلم والادب وله اليد الباسطة في الخلاف
والباع الممتد في المذهب تفقه واخذ من الايمة المشهورين المتبحرين في علوم الدين
منهم الامام مفتي الثقلين نجم الدين ابو حفص عمر النسفي ولقد صدر مشيخته التي جمعها
صاحب الهداية بذكر نجم الدين وعمر بن محمد بن احمد النسفي ثم ذكر شيخ نجم الدين النسفي ابنه
ابا الليث احمد بن عمر بن محمد النسفي واخذ عن ابي الليث عن ابيه نجم الدين وعن نجم الدين عن
ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني
عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف ونجم الدين عن ابي اليسر
عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي
بكر الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد
العزيز بن عمر بن مازه وعن الصدر السعيد ابو صاحب المحيط تاج الدين احمد بن
عبد العزيز بن عمر بن مازه [illegible] عن الصدر الكبير برهان الملة والدين ابو هما عبد العزيز
ابن عمر بن مازه عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواي عن القاضي الامام ابي علي
النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الامام الاستاذ عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله واخذ ايضا عن ضيا الدين محمد بن الحسين البندنيجي تلميذ صاحب التحفة
علا الدين السمرقندي وعن ابي عمرو عثمان بن علي البيكندي تلميذ شمس الايمة السرخسي
وعن قوام الدين احمد بن عبد الرشيد البخاري والد صاحب الخلاصة طاهر بن احمد بن
عبد الرشيد بن الحسين وعن شيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي وعن منهاج الشريعة

عن احمد سليمان الجوزجاني

محمد بن محمد بن الحسين وغيرهم وفاق شيوخه وقد حصل الفروع وكانت المسائل على حفظها
باصولها ونكاتها وكان فارسا في البحث عديم النظير مفرط الذكاء اذ اجمعهم محل كان هو المشار
اليه والفتاوى تجيء من اقطار الارض الى بين يديه وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد
للتفقه عليه له في العلوم آثار ليس لغيره اقر له بالفضل والتقدم اهل عصره كالشيخ الامام
فخر الدين قاضيخان والصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط والذخيرة محمود بن احمد بن
عبد العزيز بن عمر بن مازه والشيخ الامام زين الدين ابو نصر احمد بن محمد بن عمر العتابي ه
وصاحب الفتاوى والفوائد الظهيرية ظهير الدين محمد بن احمد بن عمر القاضي البخاري وغيرهم
لا سيما بعد تصنيف الهداية وكفاية المنتهي ونشر المذاهب وكتاب التجنيس وله كتاب المزيد
ومناسك الحج وكتاب مختارات مجموع النوازل وكتاب في الفرائض قال المولى العلامة
شيخ الاسلام ابن كمال باشا في ايضاح الاصلاح في باب المسح قال صاحب الهداية في مختارات
النوازل وانما يجوز المسح عليها اذا كان المائع بالجراحة اذا غسلها فاذا ضره المسح على الجراحة
وان امر يمسح على الجبيرة سواء شدها على وضوء او على غير وضوء وان اضر المسح على الجبيرة ايضا سقط
المسح وكذا الحكم في موضع الفصد والزيادة على موضع الجراحة تبع لها انتهى قال في ايضاح اصلاحه
وفي التجنيس نقلا عن مبسوط شيخ الاسلام اذا مسح على بعض الجباير هل يجزيه ام لا لم يذكر هذا
في ظاهر الرواية وذكر الحسن بن زياد انه ان مسح على الاكثر اجزاه وان مسح الى النصف وما
دونه لا يجزيه وينبغي وله كتاب المشيخة جمع فيها مشايخه قال برهان الاسلام الزرنوجي
في فصل وقت التحصيل في كتاب تعليم المتعلم قال استاذنا شيخ الاسلام في مشيخته
كم من شيخ كبير ادركته وما استخبرته واقول على هذا الفوت متأسفا البيت شعر
لهفي على فوت التلاقي لهفي ... ما كل ما فات ويفنى يلفي
تفقه عليه الجم الغفير وممن انتفع به كثيرا شيخ الائمة الاستاذ المرفوع اليه محمد بن
عبد الستار الكردري وشيخ الاسلام جلال الدين محمود بن الحسين الاستروشني والد
مجد الدين المفتي محمد بن محمود صاحب الفصول واخذ العلم عنه اولاده الامجاد شيخ الاسلام
جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام علي بن ابي بكر وشيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام
علي وشيخ الاسلام عماد الدين ابي بكر بن شيخ الاسلام علي بن ابي بكر بن عبد الجليل والد صاحب الفصول العمادية صح
الفرغاني الرشداني المرغيناني فرغانة بفتح الفاء ناحية وراء الشاش والشاش مدينة
بما وراء النهر واطنه الفركند وفرغان ايضا قرية من قرى فارس ومرغينان بفتح الميم مدينة
من مشاهير بلاد فرغانة والرشدان بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وفتح الدال المهملة
وفي آخرها النون من بلاد فرغانة مات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
في الجواهر المضية عمر بن علي ابو حفص والد الامام برهان الدين صاحب الهداية
تفقه على والده حتى برع في الفقه وياتي اخوه محمد ثم قال في باب العلم محمد بن علي بن ابي بكر
الامام الملقب عماد الدين بن صاحب الهداية تفقه على ابيه اقول كان محمد بن علي

يلقب بجلال الدين وعمر يلقب بنظام الدين قال في العمادية في الفصل السابع والعشرين
وانواع الاب والوصي والقاضي ينظر بتمامه في الفصل السابع والثلاثين من ادب القاضي ه
لسيدي ووالدي شيخ الاسلام عماد الدين المقتول ظلما على ايدي الكفار بوأه الله دار القرار
وقال في الفصل الحادي والثلاثين رايت بخط من اثق به عن عمي جلال الدين محمد بن
شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا في بيع الوفا وستجيء المسالة بتمامها نقلا عن
الفصول الاستروشنية في هذا بعد ورقتين وفي اسوة حسنة وانصال السند في قراءة
الهداية بحمد الله تعالى وفي العناية اليه في احدى عشر سنة ذكرته قبيل الكتبية
الاولى واعلم ان شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية قد الف اولا بداية
المبتدي ثم اشرحها شرحا ارسمه بكفاية المنتهي ثم صرف عنانه الى شرحه ثانيا واسمه بالهداية
فانها المنتمة الى البداية لاحتوائه على اصول الدراية واطلاعه على متون الرواية قال
في اول البداية قال ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل كان يخطر ببالي عند ابتداء حالي ان
يكون في الفقه كتاب فيه من كل نوع صغير الحجم كبير الرسم وحيث وقع الاتفاق بعطوفا الطراف
وجدت المختصر المنسوب الى القدوري اجمل كتاب في احسن ايجاز واعجاب ورايت كبراء الدهر
يرغبون الصغير والكبير في حفظ الجامع الصغير فهممت ان اجمع بينهما ولا اتجاوز فيه عنهما
الا ما دعت الضرورة اليه وسميته بداية المنتهي ولو وفقت لشرحه لوسمته بكفاية المنتهي
انتهى ولقد وفقه الله تعالى حيث قال حين بداية الهداية وقد جرى على الوعد في مبدا
بداية المبتدي ان اشرحها بتوفيق الله تعالى شرحا ارسمه بكفاية المنتهي فشرعت فيه
والوعد يسوغ بعض المساغ وحين اكاد عند اتكاء الفراغ تبينت فيه نبذا من الاطناب
وخشيت ان يهجر لاجله الكتاب فصرفت العنان الى شرح آخر موسوم بالهداية اجمع بتوفيق
الله بين عيون الرواية ومتون الدراية حتى ان سمت همة المرتب الوقوف يرغب الى
الاطول والاكثر ومن اعجله الوقت عنه يقتصر على الاقصر والاصغر شعر
وللناس فيما يعشقون مذاهب ... وبالله العون والعصمة والتوفيق قلت
فاني قرأت كتاب الهداية على استاذي استاذ الفضلاء صدر العلماء السيد الفاضل الكامل
المستغني عن فضائل … المولى محيي الدين السيد محمد بن عبد القادر من كتاب السيد
المستر الله تعالى وهو تلميذ المولى العلامة الشهير بابن كمال باشا والمولى نور الدين القراصوي
والاول تلميذ المولى مصلح الدين القسطلاني والثاني تلميذ المولى سنان باشا وهما اخذا
من استاذ افاضل الروم خضربك بن جلال الدين تلميذ المولى محمد بن ارمغان الشهير بالمولى
يكان وهو اخذ عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل صاحب عناية الهداية عن قوام
الدين الكاكي صاحب معراج الدراية عن الامام الحسين السغناقي صاحب النهاية
عن الامام حافظ الدين ابو نصر محمد البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب
الهداية وقرأت ايضا عن المولى الفاضل والصدر الكامل صاحب حواشي الهداية المسماة

اول ومن هذا يجب الديار طلبه

بن رجب اللبيب عبد الرحمن بن علي القاضي الدباس القاضي بالعسكر بروم ايلي وهو اخذ عن
شيخ الاسلام المولى سعدي چلبي صاحب حواشي الهداية وصاحب حواشي تفسير البيضاوي
تلميذ المولى محمد بن الحسن الساسوني وهو تلميذ المولى علاء الدين العربي عن خضر بك بن جلال الدين
ولقد بلغني عن مشايخنا ان دابه نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده في كتابه الهداية
انه اذا قال في الهداية هذا الحديث محمول على المعنى الفلاني يريد به قد حمله على هذا المعنى
ائمة الحديث واذا قال حملته يريد انه حمله على هذا المعنى ولم يحمل اهل الحديث على هذا المعنى وان
رايه انه يقول لما يبنى في الدليل العقلي ولما نتلو في الدليل الثابت بالكتاب ولما روينا
في الثابت بالسنة والاثر في الثابت بقول الصحابة ولا يفرق بين الاثر والخبر ويقول
فيهما لما روينا ولما ذكرنا فيما هو اعم وان دابه لا يذكر الفاء في جواب اما اعتمادا لظهور المعنى
وان دابه انه اورد النظير لمسئلة ثم اشار الى النظير باسم الاشارة التي استعملت للبعد
والى الاول بالتي للقرب وان دابه انه يعبر عن الدليل العقلي بالفقه ويقول الفقه فيه كذا
وان دابه انه اذا قال عن فلان يريد به الرواية عن ذلك الفلان واذا قال عند فلان يريد
به انه مذهبه وانه يرضى الجواب الاخير كاينا من كان وان دابه انه اذا ذكر وهذا لفظه قال
رضي الله عنه يريد به نفسه ولم يذكر بصيغة المتكلم احترازا عن الانانية وان دابه انه اذا كان
نوع مخالفة بين عبارة القدوري وعبارة الجامع الصغير في اواخر الباب يذكر اولا مسائل
القدوري ثم يذكر مسائل الجامع الصغير في اواخر الباب وان دابه انه اذا كان نوع مخالفة
بين عبارة القدوري وعبارة الجامع الصغير يصرح بلفظ الجامع الصغير ومن دابه انه
يجيب السؤال المقدر ولا يصرح السؤال ولا يقول فان قيل كذا قلنا كذا الا نعم ذكر في المجلد الاخير
في ثلاثة مواضع فان قيل قلنا مصرحا في كتاب ادب القاضي في موضعين وفي كتاب
الغصب في موضع واحد وان دابه انه اذا قال والتخريج كذا يريد به تخريجه وينسب
تخريج غيره الى صاحبه حيث قال في الهداية في فصل الحبس من كتاب ادب القاضي قال
احبسه في كل دين لزمه بدلا عن مال حصل في يده كثمن المبيع او التزمه بعقد
كالمهر والكفالة لانه اذا حصل المال في يده ثبت غناه واقدامه على التزامه باختياره دليل
يساره اذ هو لا يلتزم الا ما يقدر على ادائه والمراد بالمهر معجله دون مؤجله ولا يحبسه فيما سوى ذلك
اذا قال اني فقير الا ان يثبت غريمه ان له مالا فيحبسه لانه لم يوجد دلالة اليسار فيكون القول
قول من عليه وعلى المدعي اثبات غناه ويروى ان القول لمن عليه في جميع ذلك لان الاصل
هو العسرة ويروى ان القول لمن له الا فيما بدله مال وفي النفقة القول قول الزوج انه
معسر وفي اعتاق العبد المشترك القول للمعتق والمسألتان تؤيدان القولين الاخيرين
والتخريج على ما قال في الكتاب انه ليس بدين مطلق بل هو صلة حتى تسقط النفقة بالموت
على الاتفاق وكذا عند ابي حنيفة ضمان الاعتاق قال في العناية قوله ويروى ان القول
له الا فيما بدله مال وهو مروي عن ابي حنيفة وابي يوسف لانه عرف دخول شيء في ملكه وزوال

محتمل

محتمل فكان القول قول المدعي وما لم يكن بدله مالا كالمهر وبدل الخلع وما اشبه ذلك
فالقول فيه قول المدعى عليه لانه لم يدخل في ملكه شيء فذلك ثلاثة اقوال وفي المسألة قولان
اخران احدهما ان كل ما كان سبيله سبيل البر والصلة فالقول قول المدعى عليه كما في نفقة
المحارم والاخر انه يحكم الزي ان كان زيه زي الفقراء كان القول له وان كان زي الاغنيا
كان القول للمدعي الا في اهل العلم والاشراف كالعلوية والعباسية فانهم يتكلفون في
الزي مع حاجتهم حتى لا يذهب ماء وجههم فلا يكون الزي دليل اليسار وقوله وفي النفقة
بيان لما هو المحفوظ من الرواية ذكر في كتاب النكاح ان المراة اذا ادعت على زوجها انه
موسر وادعت نفقة الموسرين وزعم الزوج انه معسر وعليه نفقة المعسرين فالقول
قول الزوج وفي كتاب العتاق ان احد الشريكين اذا اعتق نصيبه من العبد وزعم
انه معسر كان القول قوله وهاتان المسألتان تؤيدان القولين الاخيرين اما
تاييدهما للذي كان القول فيه لمن عليه في جميع ذلك فلانه جعل القول قول الزوج والمعتق
مع انهما باشرا عقد النكاح والاعتاق فلو كان الصحيح ما ذكر اولا لكان القول قول المراة
والشريك الساكت في دعوى اليسار واما تاييدهما للذي كان القول لمن عليه
الا فيما بدله مال فلانه لما لم يكن بدل المهر وبدل ضمان الاعتاق مالا جعل القول قول من
عليه فعلم ان الصحيح هو القولان الاخيران وقوله والتخريج على ما قال في الكتاب يعني
القدوري جواب عن المسألتين نصرة للمذكور فيه وتقريره ان النفقة على تاويل الاتفاق
ليس بدين مطلق بل هو صلة حتى تسقط فيه معنى الصلة ولهذا تسقط بالموت بالاتفاق
وقد تقدم ان الدين الصحيح هو ما لا يسقط الا بالابراء ممن له الدين او بالايفاء ممن عليه
وكذا ضمان الاعتاق عند ابي حنيفة رحمه الله وحينئذ لا يرد نقضا على ما في الكتاب
وهو قوله فيه في كل دين لزمه بدلا عن مال او التزمه بعقد لانه يحصل الاستدلال على القدرة
لانه اذا علم انه يحصل المال في حياته ومماته من جهته الا بالايفاء والتزم عليه
دل على انه قادر عليه وقال في الهداية في باب التحالف من كتاب الدعوى ويبدأ
بيمين الزوج عند ابي حنيفة ومحمد تعجيلا لفائدة النكول كما في المشتري وتخريج الرازي
بخلافه وقد استقصيناه في النكاح وذكر في كتاب النكاح ايضا وان كان مهر مثلها
الفا وخمسمائة تحالفا واذا حلفا يجب الف وخمسمائة وهذا تخريج الرازي وقال
الكرخي يتحالفان في الفصول الثلاثة ثم يحكم مهر المثل بعد ذلك وهذا انما هو يدل على
ان صاحب الهداية طبقته طبقة اصحاب التخريج ولكن المولى العلامة ابن كمال
باشا قد عده من اصحاب الترجيح في رسالته في ان اولاد الام يدخلون في الاولاد حيث قال في ذيل
هذه الرسالة الطبقة الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري
وصاحب الهداية وقد مر تفصيل الطبقات في ذكر علي الرازي في الكتيبة الثانية وفي
الفصل الاول من العمادية قال وفي فوائد جدي شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله

الوكيل بالبيع اذا باع ومات فحق مطالبة الثمن يكون لورثته او لوصيه وعلى حاشية الجامع
الصغير بخط شيخ الاسلام جلال الدين الاسروشني وكان تلميذ جدي وبلغ في الفقاهة
مبلغا عظيما الوكيل بالبيع والشرا اذا غاب او ارتد او مات يرجع الحقوق الى الموكل وهذا
موافق لرواية ماذون المحيط على ما مر وفي العمادية ايضا في الفصل الثالث والعشرين قال
وفي فوايد بعض السلف امر بدست زن نهاد كه بي رضا سنزيد زن در بيس زنان ونكند كفت
كه اكرسوي بيغام دست سوي بس باري مردنست فضربها الزوج قال هذا جناية منها لا يصير
الامر بيدها وفي فوايده ايضا جعل امرها بيدها ان ضربها بغير جناية شرعية فجنت جناية
شرعية حتى استحقت الضرب فلم يضربها ثم بعد ايام جنت جناية شرعية فضربها وطلقت
المراة نفسها بحكم الامر فقال الزوج اني ضربتك لاجل الجناية الاولى فليس لك ان تطلقي نفسكي
فالقول قول من اجاب رحمه الله ان القول قول الزوج هاتان عن الامام جلال الدين
والد مجد الدين الاسروشني الى هنا من العمادية وفي الفصل السادس والعشرين قال وذكر
في الذخيرة اذا باع الراهن الرهن بغير اذن المرتهن ثم باعه من المرتهن جاز البيع من المرتهن
وينتقض البيع الاول وكذلك الموجر اذا باع المستاجر من رجل بغير اذن المستاجر ثم باعه
من المستاجر جاز البيع من المستاجر وهو نقض للبيع الاول وسمعت من اثق به يحكي عن
الشيخ جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا في البيع الجائز المعروف
ببيع الوفا اذا باعه البائع من رجل بيعا باتا بغير اذن المشتري ثم باعه من المشتري بيعا باتا
نفذ البيع الثاني وبطل الاول وفي فوائد صاحب المحيط الموجر اذا باع المستاجر من رجل ثم باعه
من المستاجر افتى صاحب المحيط انه ينفذ البيع الثاني دون الاول لان البيع الاول موقوف
والثاني بات فيبطله وقال غيره من المتاخرين ينفذ البيع الاول وبه افتى القاضي الامام
فخر الدين رحمه الله وقال واحد من الائمة رايت رواية انه ينفذ البيع الاول دون الثاني وفي
العمادية ايضا في الفصل العشرين فروختن بيع جايز باخريده بيع جايز درستي كه بيع
راستي فسخ نكرده اند قال وقال ابن رحمه اري صلح كرد نداين صلح درست لو دراي ينبغي ان لا
يصح لما ذكرنا ان المال لم يجب بعد على البائع وانما يجب بعد الفسخ فلم يكن على البائع دين فلا يصح ه
الصلح وسمعت ممن اثق به انه وقعت هذه المسالة في زمان اعمامي واتفقت اجوبة
اولاد جدي شيخ الاسلام برهان الدين انه لا يصح الصلح وفي الهداية في كتاب الشهادات
قال ابو حنيفة رحمه الله يقتصر الحاكم على ظاهر العدالة في المسلم ولا يسال حتى يطعن الخصم وقال
ابو يوسف ومحمد رحمهما الله لا بد ان يسال عنهم في السر والعلانية في سائر الحقوق لان القضاء مبناه
على الحجة وهي شهادة العدول فيتعرف عن العدالة وفيه صون قضائه عن البطلان وقيل
هذا اختلاف عصر وزمان والفتوى على قولهما في هذا الزمان يعني ان ابا حنيفة اجاب
في زمانه وكان الغالب منهم عدولا وهما اجابا في زمانهما وقد تغير الناس وكثر الفساد ولو
شاهد ذلك ابو حنيفة لقال بقولهما ولهذا كان الفتوى على قولهما وكذا في الهداية في كتاب

الاكراه

الاكراه الاكراه يثبت حكمه اذا حصل ممن يقدر على ايقاع ما توعد به سلطانا كان او لصا
والذي قاله ابو حنيفة ان الاكراه لا يتحقق الا من السلطان لما ان المنعة له والقدرة
لا تتحقق دون المنعة فقد قالوا هذا اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان فلم يكن
القدرة في زمنه الا للسلطان ثم بعد ذلك تغير الزمان واهله وكذا في الهداية في كتاب
الغصب في فصل ما يتغير بعمل الغاصب ولو صبغه اسود فهو نقصان عند ابي حنيفة
وعندهما زيادة وقيل هذا اختلاف عصر وزمان وقال السغناقي فابو حنيفة اجاب
على ما شاهده في عصره من عادة بني امية وقد كانوا ممتنعين من لبس السواد وقد كان ابو يوسف
يقول اولا بقول ابي حنيفة فلما قلد القضاء امر بلبس السواد احتاج الى التزام مؤنة في ذلك
فرجع وقال السواد زيادة وفي العمادية في الفصل العاشر قال ذكر جدي في التجنيس اذا اجر
المتولي ارضا موقوفة وبنى المستاجر فيها بناء فاراد غيره ان يزيد في الغلة ويخرج الاول
وان اجرها مشاهرة فاذا جاء راس الشهر كان للمتولي ان يفسخ الاجارة لان الاجارة اذا كانت
مشاهرة ينعقد عند كل راس شهر ثم بعد فسخ الاجارة ينظر ان كان رفع البناء لا يضر بالوقف
يرفعه الباني لانه ملكه ويجبر على الدفع اذا لم يدفع هو وان كان رفعه يضر بالوقف ليس
للباني رفعه لانه وان كان يملكه فليس له ان يضر بالوقف ثم اذا كان رفعه يضر بالوقف
فهذا على وجهين ان رضي المستاجر ان ياخذ المتولي بناءه للوقف بقيمته مبنيا او منزوعا
ايهما كانت اقل او لم يرض فان رضي فالقيم ان يدفع اليه اقل القيمتين ويتملك بناءه لاجل
الوقف وان لم يرض لا يتملكه لاجل الوقف لانه لا يملك بغير رضاه ولا يجوز فسخ اجارته من غيره
ويبقى الباني الى ان يتخلص ملكه ولا يكون بناء المستاجر مانعا من صحة الاجارة من غيره لانه لا يد له
على ذلك البناء حتى لا يملك رفعه وذكر فيه ايضا حانوت وقف وعمارته للاجر ابى صاحب
العمارة ان يستاجره باجر مثله وان كانت العمارة لو رفعت يستاجر باكثر مما استاجره كلف
رفع العمارة ويواجر من غيره لان النقصان عن اجر المثل لا يجوز الا عن ضرورة وان كانت
العمارة لو رفعت لا يستاجر باكثر مما استاجره يترك في يده وذكر في مجموع النوازل سيل نجم الدين
النسفي عن ارض وقف عليها بناء لواحد وكان صاحب المسكن قد استاجر الارض باجر معلوم
هو اجر مثلها يومئذ [illegible] صاحب البناء المتولي ويريد صاحب البناء
ان يودي مثل تلك الاجرة التي استاجر في الماضي والمتولي الجديد لا يرضى الا باجر المثل الان
هل للمتولي ذلك قال نعم وفي الذخيرة اذا استاجر ارض وقف ثلاث سنين باجرة معلومة
هي اجر المثل حتى صارت الاجارة فرخصت اجرتها لا تفسخ الاجارة واذا ازداد اجر مثلها
بعد مضي مدة على رواية فتاوى اهل سمرقند لا يفسخ العقد وعلى رواية شرح الطحاوي يفسخ
ويجوز العقد والى وقت الفسخ يجب المسمى فيما مضى ولو كانت الارض بحال لا يمكن فسخ العقد فيها
بان كان فيها زرع لم يستحصد فالى وقت زيادة يجب المسمى وبعد الزيادة الى تمام السنة
يجب اجر مثله وزيادة الاجرة تعتبر اذا ازدادت عند الكل حتى لو زاد واحد تعنتا

بن رغيب اللبيب عبد الرحمن بن علي القاضي الدباس القاضي بالعسكر روم ايلي وهو اخذ عن
شيخ الاسلام المولى سعدي چلبي صاحب حواشي الهداية وصاحب حواشي تفسير البيضاوي
تلميذ المولى محمد بن الحسن الساموني وهو تلميذ المولى علاء الدين العربي عن حضر بك بن جلال الدين
ولقد بلغني من مشايخنا ان دابه نور الله مرقده وفي اعلا غرف الجنان ارقده في كتابه الهداية
انه اذا قال في الهداية هذا الحديث محمول على المعنى الفلاني يريد به قد حمله على هذا المعنى
ائمة الحديث واذا قال نحمله يريد انه يحمله على هذا المعنى ولم يحمل اهل الحديث على هذا المعنى وان
رايه انه يقول لنا ما ينافي الدليل العقلي ولنا تلونا في الدليل الثابت بالكتاب ولنا روينا
في الثابت بالسنة والاثر الثابت بقول الصحابة ولا يفرق بين الاثر والخبر ويقول
فيهما لنا روينا ولنا ذكرنا فيما هو اعم وان دابه لا يذكر الفاء في جواب اما اعتمادا لظهور المعنى
وان دابه انه اورد النظير لمسئلة ثم اشار الى النظير باسم الاشارة التي استعملت للبعد
والى الاول بالتي للقرب وان دابه انه يعبر عن الدليل العقلي بالفقه ويقول الفقيه فيه كذا
وان دابه انه اذا قال عن فلان يريد به الرواية عن ذلك الفلان واذا قال عند فلان يريد
به انه مذهبه وانه يرضى الجواب الاخير كاينا ما كان وان دابه انه اذا ذكر قدام لفظة قال
رحمه الله يريد به نفسه ولم يذكر بصيغة المتكلم احترازا عن الانانية وان دابه انه اذا كان
نوع مخالفة بين عبارة القدوري وعبارة الجامع الصغير او اخر الكتاب بذكر اولا مسائل
القدوري ثم يذكر مسائل الجامع الصغير او اخر الكتاب وان دابه انه اذا كان نوع مخالفة
بين عبارة القدوري وعبارة الجامع الصغير يصرح بلفظ الجامع الصغير ومن دابه انه
يجيب السؤال المقدر ولا يصرح السؤال ولا يقول فان قيل كذا قلنا كذا نعم ذكر في المجلد الاخير
في ثلاثة مواضع فان قيل قلنا منها في كتاب ادب القاضي في موضعين وفي كتاب
الغصب في موضع واحد وان دابه انه اذا قال والتخريج كذا يريد به تخريجه ونسب
تخريج غيره الى صاحبه حيث قال في الهداية في فصل الحبس من كتاب ادب القاضي قال
احتبس في كل دين لزمه بدلا عن مال حصل في يده كثمن المبيع او التزمه بعقد
كالمهر والكفالة لانه اذا حصل المال في يده ثبت غناه واقدامه على التزامه باختياره دليل
يساره اذ هو لا يلتزم الا ما يقدر على ادايه والمراد بالمهر معجله دون موجله ولا يحبسه فيما سوى ذلك
اذا قال اني فقير الا ان يثبت غريمه ان له مالا فيحبس لانه لم يوجد دلالة اليسار فيكون القول
قول من عليه وعلى المدعي اثبات غناه ويروى ان القول لمن عليه في جميع ذلك لان الاصل
هو العسرة ويروى ان القول لمن له الا فيما بدله مال وفي النفقة القول قول الزوج انه
معسر وفي اعتاق العبد المشترك القول للمعتق والمسألتان تؤيدان القولين الاخيرين
والتخريج على ما قال في الكتاب انه ليس بدين مطلق بل هو صلة حتى تسقط النفقة بالموت
على الاتفاق وكذا عند ابي حنيفة ضمان الاعتاق قال في العناية قوله ويروى ان القول
له الا فيما بدله مال وهو مروي عن ابي حنيفة وابي يوسف لانه عرف دخول شيء في ملكه وزواله

محتمل

محتمل فكان القول قول المدعي وما لم يكن بدله مالا كالمهر وبدل الخلع وما اشبه ذلك
فالقول فيه قول المدعى عليه لانه لم يدخل في ملكه شيء فذلك ثلاثة اقوال وفي المسألة قولان
اخران احدهما ان كل ما كان سببه مبتنيا للبر والصلة فالقول قول المدعى عليه كما في نفقة
المحارم والاخر انه يحكم الزي ان كان زيه زي الفقراء كان القول له وان كان زي الاغنيا
كان القول للمدعي الا في اهل العلم والاشراف كالعلوية والعباسية فانهم يتكلفون في
الزي مع حاجتهم حتى لا يذهب ماء وجههم فلا يكون الزي دليل اليسار وقوله وفي النفقة
بيان لما هو المحفوظ من الرواية ذكر في كتاب النكاح ان المراة اذا ادعت على زوجها انه
موسر وادعت نفقة الموسرين وزعم الزوج انه معسر وعليه نفقة المعسرين فالقول
قول الزوج وفي كتاب العتاق ان احد الشريكين اذا اعتق نصيبه من العبد وزعم
انه معسر كان القول قوله وهاتان المسألتان تؤيدان القولين الاخيرين اما
تاييدهما للذي كان القول فيه لمن عليه في جميع ذلك فلانه جعل القول قول الزوج والمعتق
مع انهما باشرا عقدا النكاح والاعتاق فلو كان الصحيح ما ذكرا لكان القول قول المراة
والشريك الساكت في دعوى اليسار واما تاييدهما للذي كان القول لمن عليه
الا فيما بدله مال فلانه لما لم يكن بدل المهر وبدل ضمان الاعتاق مالا جعل القول قول من
عليه فعلم ان الصحيح هو القولان الاخيران وقوله والتخريج على ما قال في الكتاب يعني
القدوري جواب عن المسألتين نصرة للمذكور فيه وتقديره ان النفقة على تاويل الاتفاق
ليس بدين مطلق بل هو صلة حتى تسقط فيه بمضي المدة ولهذا تسقط بالموت بالاتفاق
وقد تقدم ان الدليل الصحيح هو ما لا يسقط الا بالاداء او الابراء من له الدين او بالقياس عليه
وكذا ضمان الاعتاق عند ابي حنيفة رحمه الله وحينئذ لا يرد نقضا على ما في الكتاب
وهو قوله فيه في كل دين لزمه بدلا عن مال او التزمه بعقد لانه يحصل ما استدل على القدرة
لانه اذا اعلم انه يحصل الخلاص منه في حياته وما انه من جهة الاباء الا ما وانه اقدم عليه
دل على انه قادر عليه وقال في الهداية في باب التحالف من كتاب الدعوى ويبدا
بيمين الزوج عند ابي حنيفة ومحمد تعجيلا لفائدة النكول كما في المشتري وتخريج الرازي
بخلافه وقد استقصيناه في النكاح وذكر في كتاب النكاح ايضا ولو كان مهر مثلها
الفا يجب وخمسماية تحالفا واذا تحالفا يجب الف وخمسماية وهذا تخريج الرازي وقال
الكرخي يتحالفان في الفصول الثلاثة ثم يحكم مهر المثل بعد ذلك وهذا ظاهر في ان
ان صاحب الهداية طبقته طبقة اصحاب التخريج ولكن المولى العلامة ابن كمال
باشا قد عده من اصحاب الترجيح في رسالته في ان اولاد الامر يدخل فيها الاولاد حيث قال في ذيل
هذه الرسالة الطبقة الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري
وصاحب الهداية وقد مر تفصيل الطبقات في ذكر علي الرازي في الكتيبة الثانية وفي
الفصل الاول من العمادية قال وفي فوايد جدي شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله

الوكيل بالبيع اذا باع ومات فحق مطالبة الثمن يكون لورثته اولوصيه وعلى حاشية الجامع
الصغير بخط شيخ الاسلام جلال الدين الاستروشني وكان تلميذ على جدي وبلغ في الفقاهة
مبلغا عظيما الوكيل بالبيع والشرا اذا غاب اوارتد او مات يرجع الحقوق الى الموكل وهذا
موافق لرواية ماذون المحيط على ما مروفي العمادية ايضا في الفصل الثالث والعشرين قال
وفي فوايد بعض السلف امر بدست زن نهاد كه بي رضا من بر زن ديگر بيس زنان وبكر گفت
كه اگر سوي سخام وست سوي يس باري مردنست فضربها الزوج قال هذا اجابة بها لا بصير
الامر بيدها وفي فوايده ايضا جعل امرها بيدها ان ضربها بغير جناية شرعية فجنت جناية
شرعية حتى استحقت الضرب فلم يضربها ثم بعد ايام جنت جناية شرعية فضربها وطلقت
المراة نفسها بحكم الامر فقال الزوج اني ضربتك لاجل الجناية الاولى فليس لك ان تطلقي نفسكي
فالقول قول من اجاب رحمه الله ان القول قول الزوج هاتان عن الامام جلال الدين
والد مجد الدين الاستروشني الى هنا من العمادية وفي الفصل السادس والعشرين قال وذكر
في الذخيرة اذا باع الراهن الرهن بغير اذن المرتهن ثم باعه من المرتهن جاز البيع من المرتهن
وينتقض البيع الاول وكذلك الموجر اذا باع المستاجر من رجل بغير اذن المستاجر ثم باعه
من المستاجر جاز البيع من المستاجر وهو نقض للبيع الاول وسمعت من اثق به يحكي عن
الشيخ جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا في البيع الجايز المعروف
ببيع الوفا اذا باعه البايع من رجل بيعا باتا بغير اذن المشتري ثم باعه من المشتري بيعا باتا
نفذ البيع الثاني وبطل الاول وفي فوايد صاحب المحيط الموجر اذا باع المستاجر من رجل ثم باعه
من المستاجر افتى صاحب المحيط انه ينفذ البيع الثاني دون الاول لان البيع الاول موقوف
والثاني بات فيبطله وقال غيره من المتاخرين ينفذ البيع الاول وبه افتى القاضي الامام
فخر الدين رحمه الله وقال واحد من الثقة رايت رواية انه ينفذ البيع الاول دون الثاني وفي
العمادية ايضا في الفصل العشرين وهو شنه بيع جايز با هر بيع بيع جايز در رهتي كه بيع
راسوز فسخ نكرده اند قال وقال ابن سعد ازين صلح كردند ان صلح درست نود ماي ببنبغي ان لا
يصح لما ذكرنا ان المال لم يجب بعد على البايع والما يجب بعد الفسخ فلم يكن على البايع دين فلا يصح
الصلح وسمعت من اثق به انه وقعت هذه المسالة في زمان اعمامي واتفقت اجوبة
اولاد جدي شيخ الاسلام برهان الدين انه لا يصح الصلح وفي الهداية في كتاب الشهادات
قال ابو حنيفة رحمه الله يقتصر الحاكم على ظاهر العدالة في المسلم والا في الحدود حتى يطعن الخصم وقال
ابو يوسف ومحمد رحمهما الله لا بد ان يسال عنهم في السر والعلانية في ساير الحقوق لان القضا مبناه
على الحجة وهي شهادة العدول فيتعرف عن العدالة فيه صون قضايه عن البطلان وقيل
هذا اختلاف عصر وزمان والفتوى على قولهما في هذا الزمان يعني ان ابا حنيفة اجاب
في زمانه وكان الغالب منهم عدولا وهما اجابا في زمانهما وقد تغير الناس وكثر الفساد ولو
شاهد ذلك ابو حنيفة لقال بقولهما ولهذا قال والفتوى على قولهما وكذا في الهداية في كتاب

الاكراه الاكراه يثبت حكمه اذا حصل ممن يقدر على ايقاع ما توعد به سلطانا كان او لصا
والذي قاله ابو حنيفة ان الاكراه لا يتحقق الا من السلطان لما ان المنعة له والقدرة
لا يتحقق دون المنعة فقد قالوا هذا اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان فلم يكن
القدرة في زمنه الا للسلطان ثم بعد ذلك تغير الزمان واهله وكذا في الهداية في كتاب
الغصب في فصل ما يتغير بعمل الغاصب ولو صبغه اسود فهو نقصان عند ابي حنيفة
وعندهما زيادة وقيل هذا اختلاف عصر وزمان وقال السغناقي ان ابا حنيفة اجابه
على ما شاهده في عصره من عادة بني امية وقد كانوا ممتنعين من لبس السواد وقد كان ابو يوسف
يقول ولا يقول ابي حنيفة فلما قلد القضا وامر بلبس السواد احتاج الى التزام مؤنة في ذلك
فرجع وقال السواد زيادة وفي العمادية في الفصل العاشر قال ذكر جدي في التجنيس اذا اجر
المتولي ارضا موقوفة وبنى المستاجر فيها بناء فاراد غيره ان يزيد في الغلة ويخرج الاول
والاجر مشاهرة فاذا جاء راس الشهر كان للمتولي ان يفسخ الاجارة لان الاجارة اذا كانت
مشاهرة ينعقد عند كل راس شهر ثم بعد فسخ الاجارة ينظر ان كان رفع البنا لا يضر بالوقف
يرفعه البنا لانه ملكه ويجبر على الدفع اذا لم يدفع هو وان كان رفعه يضر بالوقف ليس
للباني رفعه لانه وان كان ملكه فليس له ان يضر بالوقف ثم اذا كان رفعه يضر بالوقف
فهذا على وجهين ان رضي المستاجر ان ياخذ المتولي بناه للوقف بقيمته مقروعا او مبنيا
ايهما كانت واقل اولم يرض فان رضي فللقيم ان يدفع اليه اقل القيمتين ويتملك بناه لاجل
الوقف وان لم يرض لا يتملكه لاجل الوقف لانا لا نتملك بغير رضاه ولا يجوز تملكه من غيره
ويبقى الباني الى ان يتخلص ملكه ولا يكلف بنا المستاجر ما يفسد صحة الاجارة من غيره لانه لا يبدله
على ذلك البناء حتى لا يملك رفعه وذكر فيه ايضا حانوت وقف وعمارته للاجر اي صاحب
العمارة ان يستاجره باجر مثله وان كانت العمارة لو رفعت يستاجر باكثر مما استاجره كاف
رفع العمارة ويواجر من غيره لان النقصان عن اجر المثل لا يجوز الا عن ضرورة وان كانت
العمارة لو رفعت لا يستاجر باكثر مما استاجره يترك في يده وذكر في مجموع النوازل سيل نجم الدين
النسفي عن ارض وقف عليها بناء لوكان صاحب المسكن قد استاجر الارض باجر معلوم
يواجر مثلها لو سبد ونفعا [illegible] صاحب البنا والمتولي ويريد صاحب البنا
ان يودي مثل تلك الاجرة التي [illegible] الماضي والمتولي الحديد لا يرضى الا باجر [illegible]
هل للمتولي ذلك قال نعم وفي الذخيرة اذا استاجر ارض وقف ثلاث سنين باجرة معلومة
هي اجر المثل حتى صارت الاجارة فرخصت اجرتها لا يفسخ الاجارة واذا زاد اجر مثلها
بعد نصي مدة على رواية فتاوى اهل سمرقند لا يفسخ العقد وعلى رواية شرح الطحاوي يحكم
ويجوز العقد والى وقت الفسخ يجب المسمى بقدر ما مضى ولو كانت الارض بحال لا يمكن فسخ العقد فيها
بان كان فيها زرع لم يستحصد فالى وقت الزيادة يجب المسمى وبعد الزيادة الى تمام السنة
يجب اجر مثلها وزيادة الاجرة يعتبر اذا ازدادت عند الكل حتى لو زاد واحد تعنتا

لا يعتبر بهذه الزيادة واختار القاضي الامام فخر الدين رواية الطحاوي في فتاواه وقال
بانه يفسخ العقد اذا ازدادت الاجرة وذكر جدي شيخ الاسلام برهان الدين في التجنيس انه
لا يفسخ الاجارة وان ازدادت الاجرة لان اجر المثل يعتبر وقت العقد ووقت العقد المسمى
كان اجر المثل انتهى من العمادية كذا ذكره المفتي مجد الدين محمد الاستروشني في فصوله
في الفصل الثالث عشر الشيخ الامام الصدر الكبير برهان الدين مفتي المشارق
والمغارب مجمع الفضائل والمناقب محمود بن الصدر السعيد تاج الدين احمد
ابن الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه صاحب
المحيط البرهاني وهو اخو الصدر الاسلام طاهر بن محمود كان من كبار الائمة واعيان
فقهاء الامة اماما ورعا مجتهدا متواضعا عالما عاملا فاضلا كاملا له اليد الباسطة
في الخلاف والمذهب وله الباع الممتد في حسن الكلام وتصرف تام الادب حسن النظر جميل
الطريقة مصيب الفكر غواص على المعاني الدقيقة بحر زاخر وحبر فاخر ورث العلوم كابرا
عن كابر ابوه وجده وجد ابيه كلهم كانوا صدور العلماء الاكابر اخذ العلم عن ابيه الصدر
السعيد تاج الدين احمد بن برهان الدين الكبير وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين
عمر بن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه وهما تفقها عن ابيهما المذكور عبد العزيز
ابن عمر تلميذ شمس الائمة السرخسي وهو اخذ عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي
النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله بن السبذموني عن
ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة تفقه عليه
ابنه صدر الاسلام طاهر بن محمود صاحب التصانيف التي سارت سير الشمس في العالم
حاوي الفنون حسنة التاليف والافتاء وحل مشكلات الامم ترد الفتاوى عليه
من اقطار الارض ويرد اليه بعضها على بعض انتهت اليه رياسة المذهب بما وراء النهر وكان العلماء
كالجداول وكانه من البحر ومن تصانيفه المحيط البرهاني والذخيرة البرهانية والفوائد
والتجريد والتتمة وشرح الجامع الصغير والزيادات وشرح ادب القاضي والفتاوى
والواقعات وغير ذلك وله الطريقة البرهانية والمصنف شرح المنظومة النسفية
في باب ابي حنيفة في كتاب ادب القاضي في العقود والفسوخ بشهادة الزور ينفذ
ظاهرا وباطنا وقالا لا ينفذ وصورة المسالة في العقود كثيرة منها انه اذا ادعى على امراة
نكاحا وهي تجحد واقام عليها شاهدي زور وقضى القاضي بالنكاح بينهما حل للرجل وطيها
وحل للمراة التمكين منه وعندهما لا يحل لهما ذلك وصورة المسالة في الفسوخ ايضا كثيرة
منها اذا ادعى احد المتبايعين فسخ العقد واقام بينة زور وفسخ القاضي حل للبايع وطي
الجارية ظاهرا وباطنا كذا في الذخيرة البرهانية وقوله ظاهرا اي فيما بيننا وباطنا اي
فيما بينه وبين الله تعالى وذكر في الطريقة البرهانية تفسير النفاذ ظاهرا ان يسلم
المراة الى الرجل ويقول سلمي نفسك اليه وتفسير النفاذ باطنا انه يحل له وطيها ويحل

لها التمكين قال وهذا اذا كان الدعوى بسبب معين كالنكاح والبيع اما في الاملاك المرسلة
ينفذ ظاهرا لا باطنا بالاخلاف كذا في هذه الطريقة قال ابن قطلوبغا في التراجم محمود بن احمد
ابن عبد العزيز ابو المعالي له كتاب تتمة الفتاوى هكذا في النسخ التي بايدينا وذكر عبد القادر
في محمد بن احمد انتهى قال في اول المحيط البرهاني قال العبد الضعيف الراجي لفضل الله
الخائف لعدله المعتمد على كرمه محمود بن الصدر الكبير تاج الدين احمد بن برهان الائمة
عبد العزيز بن عمر بن مازه رحمهم الله ان معرفة احكام الدين من اشرف المناصب واعلاها
الى ان قال وجمعت مسائل المبسوط والجامعين والسير والزيادات والحقت بها مسائل
النوادر والفتاوى والواقعات وضممت اليها من الفوائد التي استفدتها من سيدي
ومولاي والدي تغمده الله برحمته والدقائق التي حفظتها من مشايخ زماني وفصلت الكتب
تفصيلا وجنست المسائل تجنيسا واتيتها اكثر المسائل بدلايل عول عليها المتقدمون واعتمد
المتاخرون وسميت الكتاب بالمحيط ورايت في جامع احكام الصغار لمجد الدين المفتي
محمد بن محمود بن الحسين الاستروشني قال ذكر الصدر الامام الاجل برهان الدين رحمه الله
في بيان احكام الماء المستعمل من المحيط ورايتها ايضا في المحيط في الموضع الذي بينته وهو
المحيط البرهاني اذا ادخل الصبي يده في الاناء على قصد اقامة القربة ينبغي ان يصير الماء مستعملا
لا ذكر لهذه المسالة في شيء من الكتب وقد وصل الينا ان هذه المسالة صارت واقعة الفتوى
واختلف فيها فتوى الصدر الشهيد حسام الدين عمي وفتوى القاضي الامام جمال الدين الربغدموني
خالي والاشبه انه يصير مستعملا اذا كان الصبي عاقلا لانه من اهل القربة ولهذا صح اسلامه
وصحت عباداته حتى يومر بالصلاة اذا بلغ سبعا ويضرب عليها اذا بلغ عشرا وفي المحيط
البرهاني قبيل نوع الاغتسال من كتاب الطهارات كره بعض مشايخنا دفع المصحف
واللوح الذي عليه القران الى الصبيان ولم ير بعضهم به باسا لانهم غير مخاطبين
بالوضوء وفي التاخير تضييع القران ورايت في العمادية في اخر الفصل الحادي والعشرين
حكي عن القاضي الامام جمال الدين الربغدموني وهو كان خال صاحب المحيط انه قال ذكر الحاكم
الشهيد في المختصر ان حكم الجناية يسري من الام الى الولد واشار محمد في الباب الثاني
من الجامع ان حق الجناية [illegible] الى الولد الحادث ذكره هكذا صاحب المحيط في ذخيرته
انتهى ورايت في العمادية ايضا في الفصل التاسع عشر استفتي الصدر السعيد تاج الاسلام
احمد بن عبد العزيز بن عمر والقاضي الامام صدر الائمة احمد بن محمد بن محمد والشيخ الامام ظهير
الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني والشيخ الامام علاء الدين عمر بن عثمان السمرقندي
المعروف ببحير رحمهم الله اندرانكه مردي ملكي خريد از ديگري بشرط هر وقتي اين بايع بها
بوي باز دهد مشتري بيع باز دهد بايد كه شرط كه چون بها باز دهد فلا بيع بينهما وقبض
كردند بدين بيع بيع ملك مشتري شود يا كي كتب برهان الدين صاحب المحيط
عن ابيه الامام تاج الدين شود والله اعلم تمام المسالة مذكورة في ذكر الصدر السعيد

وفي العمادية ايضا في الفصل الثاني والعشرين لو قال لامرأته ان طلاقك بيد زيد من يتعين ان سأل
ذمة الزوج اولا عن المهر حتى يقع الطلاق وذكر في مسايل الامر باليد لو جعل امرها بيدها وقال
بيد زيد ان فاذا وجد الشرط فعليه ان يتبرأ ذمة الزوج اولا ثم تطلق نفسها حتى يقع
الطلاق كذا الكتاب جدي شيخ الاسلام برهان الدين والصدر الكبير صاحب المحيط وفي
العمادية ايضا في الفصل السابع والعشرين ذكر في الصغرى الوصي اذا اشترى مال
اليتيم لنفسه يجوز اذا كان لليتيم وتفسير الخيرية ان يشتري بما يساوي عشرة بخمسة
عشر فصاعدا او يبيع منه مال نفسه ما يساوي خمسة عشر بعشرة فهو خير وبما دونها لا
وبه يفتى وذكر في الصغرى بيع الوصي عقار اليتيم ولم يشترط في الكتاب شيئا آخر قال
شمس الائمة الحلواني هذا جواب السلف اما جواب المتأخرين انه انما يجوز باحد شرايط
ثلاث اما ان يرغب فيه احد بضعف القيمة او للصغير حاجة الى ثمنه او على الميت دين
ولا مال له الا هذا وبه يفتى هكذا رايت المسالة في واقعات البرهانية وفي الفصول
الاستروشنية في الفصل الثالث والعشرين نقلا عن فتاوى قاضي خان لو باع رجل
عقارا او ضيعة لولده الصغير بمثل قيمته او بغبن يسير قالوا ان كان الاب محمودا عند
الناس او مستور الحال يجاز بيعه ولا يكون للولد ان يبطل ذلك البيع بعد البلوغ لكنه
يطلب الثمن عند والده فان قال الاب ضاع الثمن او انفقت عليك وذلك نفقة مثله
في تلك المدة يقبل قوله وان كان الاب فاسدا لا يجوز بيعه وللابن ان ينقض بيعه
اذا بلغ الا ان يكون البيع خيرا للصغير لان الاب اذا كان محمودا او مستورا فالظاهر
منه مباشرة البيع على وجه الخيرية بخلاف ما اذا كان فاسدا وهكذا ذكر صاحب
المحيط هذه المسالة في الزيادات وعلل في الوجهين الاولين فقال ان للاب
شفقة كاملة ولم يعارض هذا المعنى معنى آخر فكان هذا البيع نظرا فيجوز وقال
في الوجه الثالث لا يجوز الا اذا كان خيرا للصغير بان يبيع بضعف القيمة لانه عارض
ذلك المعنى معنى آخر فلم يكن هذا البيع نظرا فلا يجوز وان باع الاب غير الضياع
والعقار فكذلك الجواب الا ان الاب اذا كان مفسدا ففي جواز بيعه روايتان في رواية
يجوز بيعه ويوخذ الثمن منه ويوضع على يدي عدل صيانة لمال الصغير وفي رواية
لا يجوز بيعه الا ان يكون خيرا للصغير وذلك بان يبيع الشيء بضعف قيمته وعليه الفتوى
وفي الاستروشنية ايضا في الفصل السادس عشر وذكر في شرح الجامع الصغير
لصاحب المحيط والصحيح ان دعوى العبد عند ابي حنيفة رحمه الله شرط في حرية الاصل
ولا في العتق العارض وان التناقض لا يمنع صحة الدعوى ولا صحة الشهادة لا في حرية
الاصل ولا في العتق العارض ويتبين تمام هذا في باب الاستحقاق من بيوع الجامع
الصغير وذكر في متفرقات شهادات المحيط لا تقبل البينة على عتق العبد بدون
الدعوى عند ابي حنيفة خلافا لهما وتقبل في عتق الامة وطلاق المرأة حسبة من غير

الدعوي ولا يحلف على عتق العبد حسبة بدون الدعوى بالاتفاق وهل يحلف على عتق
الامة وطلاق المرأة حسبة بدون الدعوى اشار محمد رحمه الله في آخر كتاب التحري
الى انه يحلف وهكذا ذكر في شرح القدوري وذكر شمس الائمة السرخسي رحمه الله في نفقته
باب التحليف انه يحلف فينا مل عند الفتوى وفي الفصل الثامن والعشرين
من العمادية يجوز للقاضي نصب الوصي اذا كان الوارث غايبا وفي شرح ادب القاضي
المنسوب الى صاحب المحيط ان القاضي ينصب وصيا يدعي عليه وان لم يكن الوارث
غايبا وفي الاستروشنية ايضا في الفصل التاسع عشر قال رايت في فوايد صاحب
المحيط مونة رد المبيع بخيار الروية او خيار الشرط على المشتري قال وذكر البقالي
اذا اشترى الطعام ونقله وحمل الى موضع آخر ثم اراد ان يرده بعيب او بخيار روية
ثم يرده الى الموضع الذي جرى فيه العقد ثم يرده بخيار روية او عيب قال رحمه الله
في فوايده وقد وقعت هذه المسالة بسمرقند وصورتها رجل اشترى قطنا في بلدة ك
كربينه وحمل المبيع الى سمرقند ثم راى بسمرقند واراد رده بخيار الروية او العيب
افتى مشايخ سمرقند ان له ان يرده وكتبت الجواب في الفتوى ليس له ان يرده ههنا
بل يرد المبيع الى الموضع جريا لتقديمهما ويرده ثمه وهكذا عرضت عليهم الرواية
في البقالي فرجعوا عن ذلك وفي باب الامامة من كتاب الصلاة من المحيط
البرهاني قال لا يكره الاقتداء بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والرغايب وليلة
النصف من شعبان ونحو ذلك لان ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن خصوصا
اذا استمر في البلاد والامصار لان العرف اذا استمر نزل منزلة الاجماع وكذا العادة
اذا استمرت واشتهرت وفي اكثر بلاد الاسلام يصلون الرغايب مع الامام وصلاة
القدر ليلة القدر وليالي رمضان تكون القدر في رمضان لكن غير معلوم في اي ليلة
خصوصا عند ابي حنيفة ليلة القدر دايرة سنة تتقدم وسنة تتأخر ولم يشتهر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى ليلة النصف من شعبان وليلة جمعة الرغايب وليلة القدر
مع الجماعة ومع ذلك تصلي المومنون مع الجماعة في اكثر امصار الموحدين وبلادهم مع الجماعة
وما رآه المومنون حسنا فهو عند الله حسن وفي تلك الصلوات مع الجماعات
مصالح وفوايد نحو رغبات الموحدين والمومنات في تلك الصلوات واعطا الصدقات
من الدراهم والاطعمة والحلاوى وغير ذلك ووصول الدراهم للائمة المحتاجين في تلك
الليالي وقد رخص بعض المتأخرين صلاة النوافل مع الجماعة مبنيا على هذه المصالح
ومنع بعض الفقهاء ذلك لكن انما هم اكثرهم امثالهم لان في المنع منع الصدقات
ومنع رغبة الناس عن الحضور مع الجماعات وتكثير الرغبة في الجماعة انفع والعالم يقدر
العلما منع السماع المحرم كيف يقدرون منع الصلاة مع الجماعة واعطا الصدقة من الدراهم
والاطعمة ونحو ذلك وذلك ليس مرضيا عقلا وشرعا ومن افتى بذلك فقد اخطا في دعواه

فليذكر صلاة الاستفتاح وغيره الى هنا من المحيط البرهاني ورايت في محيط رضي
الدين السرخسي في باب التطوع المطلق من كتاب الصلاة ويكره التطوع بالجماعة ما خلا
قيام رمضان وصلاة الكسوف لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة
ورايت في محيط السرخسي ايضا في اخر باب التراويح صلوا التراويح ثم ارادوا ان
يصلوها ثانيا يصلون فرادى لانه تطوع والتطوع بالجماعة مكروه ورايت فيه
ايضا في باب ما يمنع صحة الاقتدا وما لا يمنع نقلا عن النوادر لو نذر رجل بصلاة ورجل
اخر نذر بتلك الصلاة التي نذرها الاول فاقتدى احدهما بالاخر صح لانه صلاة متحدة ثم
وجبت على كل واحد بالتزامه فيصير بمنزلة اقتدا المفترض بالمفترض في صلاة واحدة
بعينها ولو اوجب كل واحد تطوعه ثم اقتدى احدهما بالاخر في القضا لا يصح لانهما صلاتان
مختلفتان ولو اشتركا في نافلة وافسداها ثم اقتدى احدهما بالاخر صح لان الواجب
متحد ويصح اقتدا الحالف بالحالف لان الصلاة هنا ما وجبت لعينها بل لغيرها وهو تحقيق
البر فبقيت نفلا في نفسها فتكون بمنزلة التطوع الى هنا من المحيط السرخسي وفي محيطه
السرخسي ايضا في باب صلاة الوتر ويصلي الوتر بجماعة في كل وقت لان ذلك من الشعاير
فاختص بالمكتوبات انتهى وذكر في قنية المجتهدين حافظ الملة والدين محمد بن محمد بن شهاب
الكردري الشهير بابن البزازي في الفتاوى البزازية شرعا في نفل وافسداه واقتدى احدهما
في الفصل الخامس عشر من كتاب الصلاة
بالاخر في القضا لا يجوز لاختلاف السبب وكذا اقتدا الناذر بالناذر لا يجوز وعن هذا اكره
الاقتدا في صلاة الرغايب وصلاة البراة وليلة القدر ولو بعد النذر الا اذا قال
نذرت كذا ركعة بهذا الامام بالجماعة لعدم امكان الخروج عن العهدة الا بالجماعة ولا ينبغي
ان يتكلف لالتزام ما لم يكن في الصدر الاول بهذا التكلف لاقامة امر مكروه وهو اداء النفل
بالجماعة على سبيل التداعي فلو ترك امثال هذه الصلاة تارك ليعلم الناس انه ليس من الشعار
فحسن وفي الفتاوى البزازية ايضا في نوع ما يكره من هذا الفصل الخامس عشر الاقتدا في الوتر
خارج رمضان يكره والقدوري على انه لا يكره واصله التطوع بالجماعة على سبيل التداعي
يكره وفي الفتاوى تكرار الجماعة يكره الا اذا كان المسجد على قارعة الطريق وعن ابي حنيفة
اذا كانوا ثلاثة لا ولو اكثر يكره وعن ابي يوسف اذا لم يكن على الهيئة الاولى لا يكره والا يكره
وهو الصحيح وبالعدول عن المحراب تختلف الهيئة كذا روي عن ابي يوسف الى هنا من البزازية
ورايت في الحاوي للامام الزاهدي نقلا عن شرف الايمة المكي سئل اداء النفل بعد النذر
افضل من ادايه بدون النذر ثم نقلا عن الايمة الكرابيسي سئل ان اراد ان يصلي نوافل فهل
نذرها ثم يصليها وقيل يصليها كما هي قال في اسرار نجم الدين العلامة هذا اذا
كان منفردا واما اذا اراد ان يصليها بالجماعة لا يجوز الا بالنذر بان قال الامام لله علي
ان اصلي عشرين ركعة تطوعا بهذه الجماعة فيسرها الي ونفلها مني انا امام من ينبغي ويقول
القوم لله علي ان اصلي مع هذا الامام نذره فيسرها الي ونفلها مني اقتديت بهذا الامام

الى هنا من الحاوي وفي فتاوى قاضي خان في فصل من يصح الاقتدا ولو نذر الرجل ان يصلي
ركعتين ورجل اخر نذر ان يصلي ركعتين ثم اقتدى احدهما بالاخر لا يجوز ولو نذر الرجل ان
يصلي ركعتين ورجل اخر حلف وقال والله لله علي ان اصلي تلك المنذورة ثم اقتدى احدهما
بالاخر يجوز ولو نذر الرجل ان يصلي ركعتين ورجل اخر حلف وقال والله لاصلين ركعتين
واقتدى الحالف بالناذر جاز واذا اقتدى الناذر بالحالف لا يجوز انتهى ورايت
في خلاصة الفتاوى في الفصل الثالث من كتاب الصلاة ولو زاد على العشرين في التراويح
بالجماعة يكره عندنا بناء على ان صلاة التطوع بالجماعة مكروه ورايت في الفتاوى الظهيرية
في الفصل الثاني في العيدين روى الحسن عن ابي حنيفة انه يجب صلاة العيد على من يجب
عليه الجمعة وهذا يدل على وجوبها وقال محمد لا يقام شي من التطوع من الجماعة ما خلا التراويح
في رمضان وكسوف الشمس وصلاة العيد تؤدى بجماعة ولو كان صلاة العيد تطوعا لقال
ما خلا التراويح في رمضان وكسوف الشمس وصلاة العيدين وفي الكافي في اخر فصل
التراويح ولا يصلي تطوع بجماعة الا قيام رمضان وعن شمس الايمة السرخسي ان التطوع بالجماعة
انما يكره اذا كان على سبيل التداعي اما لو اقتدى واحد بواحد او اثنان بواحد لا يكره فاذا
اقتدى ثلاثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقا وهكذا ذكر المولى
خسرو في الدرر والغرر نقلا عن الكافي ورايت في واقعات الصدر الشهيد في باب
الصلاة بعلامة العيون انه قال قوم صلوا التراويح ثم ارادوا ان يصلوا بعد ذلك فصلوا فرادى
لانه تطوع وصلاة التطوع ليست بجماعة مستحبة لانها لو كانت مستحبة لكانت افضل
من الصلاة فرادى ولو كانت افضل لفعلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
في تحفة السمرقندي المحل الذي شرع الاذان والاقامة فيه الصلوات المكتوبات
التي تؤدى بجماعة وما هو شبيهة بها فلهذا لا اذان في التطوع والاقامة لانه لا يستحب فيه
الجماعة ورايت في الفتاوى الصوفية لا يكره التطوع بالجماعة مطلقا اذا صلوا بغير اذان
واقامة لعدم التداعي وهو الاذان والاقامة جهرا وقد صرح في شرح الكافي للناصحي ايضا
في باب صلاة الكسوف حيث قال انما يكره التطوع جماعة اذا صلوها على وجه استدعا
الناس اليها الجماعة كما في [illegible] وذلك ان استدعا الناس الى المكتوبة لا يكون
الا بالاذان في قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الاية والندا للصلاة ليس الا بالاذان
فكذا الاستدعا قال صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد بعد الندا الا منافق وهذا اذا لم
يكن قد صلى فيه ذكره في الجامع الصغير الحاني في باب ادراك الفريضة اليه ما ذكر في الفتاوى
الظهيرية في باب الاذان في مسالة تكرار الجماعة في المسجد عن محمد اذا اذنوا واقاموا لا على
وجه التداعي خفية فلا باس فعلم ان التداعي رفع الصوت بالاذان والاقامة كما في
المساجد لادا الفرايض فيما بين الناس وفي السراجية في باب المسايل المتفرقة من كتاب
الصلاة ان امامة النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج للملايكة وارواح الانبيا عليهم السلام

عند بيت المقدس كانت في النافلة وذكر المولى الفاضل يعقوب بن سيدي علي في شرح
الشرعة في فصل فضيلة النوافل في واحد منها من نوافل الصلاة صلاة التسبيح بعد
نقل ما في المقدمة من صلاة الرغائب وصلاة ليلة البراءة وصلاة ليلة القدر ينبغي ههنا
بحث مهم وهو انه هل يكون اداء تلك التطوعات بجماعة ام لا قال في خزانة
الفتاوى التطوع بجماعة في غير رمضان مكروه ورأيت في شرح الكافي لو صلى التطوع بجماعة
مع الاثنين لا يكره ورأيت في فوائد شمس الائمة الحلوائي ان كان سوى الامام ثلاثة لا يكره
بالاتفاق وفي الاربع اختلاف ولو صلى بجماعة من غير تداع بغير اذان واقامة في ناحية
المسجد لا يكره الى هنا عبارة الخزانة وبعد هذا ما فعله القوم في زماننا هذا مبني على
هذه الرواية او على الرواية التي ذكرت في المحيط قال شارح النقاية ولا يكره الاقتداء
بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان
ونحو ذلك لان ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن كذا في المحيط الى هنا عبارته
انتهى ما في شرح الشرعة ورأيت في الفصل الاول من كتاب الكراهية في خلاصة
الفتاوى قال وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري رحمه الله انه سئل عن
الفقيه هل يصلي صلاة التسبيح قال تلك طاعة العامة فقيل فلان الفقيه يصلي صلاة
التسبيح قال هو عندي من العامة قال الصدر الشهيد في واقعاته في باب الصلاة
بعلامة السين يكره الدعاء عند ختم القرآن في شهر رمضان وعند ختم القرآن بجماعة
لانها من محدثات الامور لان هذا لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم
ولهذا قال ابو القاسم الصفار لولا اهل هذه البلدة قالوا منعنا عن الدعاء لمنعتهم لكن هذا شيء يتقى
به لانه لا ينبغي للعامة ما لا يهتمون وفي التتارخانية في الفصل الثالث من كتاب الكراهية
والاستحسان قال وفي التتمة سئل القاضي الامام شمس الاسلام عمن يقرأ القرآن
مضطجعا هل له ذلك فقال لا بأس به اذا كان على نفسه باللحاف واخرج رأسه وسئل
ابو الفضل عمن قرأ القرآن ماشيا هل يجوز فقال نعم وفي التتمة ايضا سئل الجندري
عن امام يقرأ مع اهل جماعته كل غداة بعد فراغ صلاته جاهرا آية الكرسي وشهد الله
واخر سورة البقرة هل يجوز له قال لا بأس به والافضل الاخفاء الشيخ الامام العالم
شرف القضاة ابو المفاخر عبد الغفور بن لقمان بن محمد الكردري الملقب تاج الدين
كردر على وزن جعفر قرية بخوارزم وفي القاموس ناحية بالعجم وضبط عبد القادر في
الجواهر المضية عبد الغفار بن لقمان بن محمد ابو المفاخر الكردري الملقب تاج الدين
وقال امام الحنفية له التصانيف المفيدة في الفقه والاصول وكان على غاية من الزهد
تفقه على ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني ويلقب شمس الائمة وتولى قضاء حلب
للسلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي ومات بها سنة اثنين وستين وخمسمائة
له تصنيف في اصول الفقه وكتاب في شرح التجريد وشرح الجامع الصغير كتابه

نحو شرح الجامع الكبير يذكر لكل باب اصلا ثم يخرج عليه المسائل الى هنا من كلام
عبد القادر وقال قاسم بن قطلوبغا في التراجم عبد الغفور بن لقمان بن محمد تاج الدين
ابو المفاخر الكردري تفقه على ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني وتولى قضاء حلب
للعادل نور الدين محمود وصنف شرحا على الاخسيكثي وشرحا على التجريد وسماه المفيد
والمزيد وشرح الجامع الصغير على طريق الجامع الكبير في تقرير اصول الابواب وكان على
غاية من الزهد توفي سنة اثنين وستين وخمسمائة انتهى قلت الاخسيكثي
ابو نصر الامام احمد بن محمد بن ابي بكر الاخسيكثي الملقب جمال الدين ولد في ذي القعدة سنة
احدى عشر وستمائة ومات سنة سبعين وستمائة ذكره عبد القادر في باب احمد
والاخسيكثي ايضا محمد بن محمد بن عمر ابو عبد الله حسام الاخسيكثي صاحب المختصر المعروف
في اصول الفقه مات يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين
وستمائة ومحمد بن قطلوبغا القاسم هذا في تراجمه وكذا ذكره عبد القادر وفي هذا الاشكال
يعني ان يصنف ابو المفاخر عبد الغفور على الاخسيكثي شرحا على تقدير صحة التواريخ المذكورة
وله كتاب الزيادات وكتاب حيرة الفقهاء جمع فيه المسائل المشكلات التي يتحير في حلها
الفقهاء ويعجز عن جوابها العلماء ورتبها على ترتيب ابواب كتب الفروع وهي الان مستعارة
من يدي الزمان عندي رأيت في باب الصلاة فيها رجل مات بسمرقند فوجب على
امرأته هذه اعادة الصلوات ببخارا صلوات اربع سنين كيف يكون هذا قال
هذا رجل تزوج ام ولد رجل وكانت تصلي بغير قناع ثم مات سيدها بسمرقند منذ
اربع سنين وفي الانفع فاخبرت بموته فانه يجب عليها اعادة اربع سنين وفيه ايضا
المولى وعبده يمشيان في الطريق فيعتق العبد ويرق المولى كيف يكون هذا قال هذا
كافر اشترى عبدا مسلما او دخلت في الحرب ثم خرج الى دارنا بغير امان فاستولى عليه العبد
وقهره فانه يملكه ويعتق وهذا قول ابي حنيفة رحمه الله خاصة وفي قول ابي يوسف ومحمد
لا يعتق ورأيت فيه في باب مسائل الزكاة رجل استدان من رجل الف درهم
في بيته فطلب الكفيل عنه وكفل عنه رجال كل رجل الف درهم بتمامه ولكل واحد
الف درهم في بيته وحال [illegible] قال الزكاة على كل واحد منهم لان على كل واحد منهم الف
درهم دين من قبل الكفالة فلا يكفيه [illegible] لانها ساقطة عنه لما ذكرنا في الزيادات
في باب الصلاة ان رجلا قال لعشرة نفر تشهدون في شارة بينكم المال ومنه واحد فليتوضأ
به من شاء منكم فان صلاتهم فاسدة لان كل واحد منهم شاء ذلك ورأيت فيه في باب
مسائل البيوع رجل باع جمد نهرها وهو غائب قال ان كان في الصيف فالبيع باطل
فاسد وان كان في الشتاء فالبيع جائز لان الجمد يذوب في الصيف ولا يدري لم ينقص من
وقت البيع الى وقت القبض بخلاف الشتاء فان الجمد فيه لا يذوب فيجوز البيع سئل
ابو نصر محمد بن سلام عن بيع الجمد قال لا يبطله الا احمق وكان ابو احمد العياضي رحمه الله يفتي

يفتي بفساد البيع فيه فلانه تعرض له وقد كان المجلد الثاني من شرح التجريد المسمى بالمزيد
والمفيد دخل في سلك ملكي ولله الحمد والمنة بخط تلميذه الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن
يوسف علي الغزنوي وهو من كتاب النكاح الى اخر كتاب الشركة وكان قد قراه على المصنف
قراة اتقان وتحقيق واجازه المصنف وكتب على اول هذا المجلد بخطه الشريف والان
هذا المجلد عندي وهذه صورة ما كتب عليه قرا على المجلد الثاني من هذا الشرح الشيخ
الامام الزاهد شهاب الدين ابو الفضل محمد بن يوسف علي الغزنوي دام توفيقه
وسهل الى الخير طريقه قراة وافق على معناها عارف مبناه وتمت له ذلك يوم الاربعا
الرابع من شهر الله المبارك رجب سنة سبع وخمسين وخمسماية كتبه عبد الغفور بن
لقمان بن محمد الحجي الكردري البرالقيني وكان قد كتب على اعلاه ما كتب املا الشيخ الامام الاجل
السيد العالم الاوحد تاج الدين قدوة الفريقين شرف القضاة ابى المفاخر عبد الغفور
ابن لقمان الكردري امتع الله المسلمين بطول حياته امين وكتب عند التمام اخر المجلد
الثاني من شرح التجريد والحمد لله حق حمده وصلاته على سيد المرسلين والمختار من الخلق
اجمعين محمد بن عبد الله الامين وعلى اله واصحابه الاكرمين وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وافق الفراغ منه الفقير الى رحمة ربه يوسف بن محمد بن علي الغزنوي
في ثالث رجب من سنة سبع وخمسين وخمسماية بمدينة حلب عمرها الله بستره
في الجزء الثالث كتاب المضاربة قال فيه في كتاب الايمان انها تتنوع الى يمين بالله
والى يمين بغيره فاليمين بالله ثلاث يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين نرجو ان لا يواخذ
الله بها صاحبها التي تكفر هي اليمين على فعل الطاعات في المستقبل اما بمنع النفس
عنه او بحملها عليه وهي اليمين المعقودة التي نص الله عليها في سورة المائدة وانها
على ثلاثة اضرب احدها ما يجب فيه البر وهو اليمين على فعل الطاعات وترك المعاصي
والثاني ما يجب فيه الحنث وهي اليمين على فعل المعاصي وترك الطاعات لقوله صلى الله عليه وسلم
من حلف ان يطيع الله فليطعه ومن حلف على ان يعصي الله فلا يعصه والثالث
ما يتخير فيه بين البر والحنث وهو اليمين على الافعال المباحة لقوله صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات بالذي هو خير وليكفر يمينه واما اليمين التي
لا تكفر هي اليمين على امر في الماضي يتعمد فيه الكذب وهي اليمين الغموس وقال ان يجب
فيها الكفارة لان الكفارة شرعت لرفع الذنب والذنب في الغموس اكثر من الذنب في المعقودة
فكانت الحاجة اليها اشد ولنا قوله صلى الله عليه وسلم خمس من الكبائر ليس فيهن كفارة الاشراك
بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل النفس بغير حق واليمين الفاجرة التي
تقتطع بها مال امرء مسلم نص على انه لا كفارة فيها ولانه لا يتصور وجودها فلا يجب
لان ايجاب ما لا يتصور تكليف ما ليس في الوسع وانه لا يجوز عقلا ونقلا آية انه لا يتصور
وجودها ان الكفارة كاسمها ساترة للذنب وستر الذنب ولا ذنب لا يتصور لان الذنب

ارتفع

ارتفع بالتوبة لقوله صلى الله عليه وسلم التوبة تمحو الحوبة والتوبة هو الندم لقوله صلى الله
عليه وسلم الندم توبة فتقضيته هذا ان لا تجب الكفارة في اليمين المعقودة الا انا عدلنا
عنه ثمه بالنص والنص الوارد ثمه لا يكون واردا ههنا لانه ليس بمعناه من كل وجه لان الذنب
ثمه ذنب الحنث وههنا ذنب الكذب وانه دونه والرافع للادون لا يكون رافعا للاعلى او
نقول الكفارة شرعت لرفع ذنب الحنث والحنث ههنا لا يتصور فلا يتصور ذنبه واما التي
نرجو ان لا يواخذ الله بها صاحبها فهي اللغو وهي ان يحلف على شيء في الماضي على ظن انه كذلك وانه
بخلافه وقال ان في اللغو هي اليمين التي لا يقصدها الحالف سوا كان في الماضي او في المستقبل
لنا ان اللغو هو الخالي عن الفائدة فسميت لغوا ولهذا اقلنا الغموس من جملة اللغو في احكام
الدنيا دون العقبى والمواخذة المطلقة تنصرف الى المواخذة في العقبى وانما قال نرجو
ان لا يواخذ وان نص الله تعالى على عدم المواخذة به لان الله تعالى علم بتفسير اللغو وانه صار
الى هذا التفسير بضرب راي واجتهاد وانه ليس بدليل قطعي على كون اليمين لغوا فلهذا لم يقطع
القول بعدم المواخذة واما اليمين بغيره فهي تعليق جزا بشرط كالحلف بالطلاق والعتاق
فما يكون على امر في المستقبل فهو تعليق وما يكون على امر في الماضي او الان بخلافه فهو تنجيز
لان التعليق بالشيء المتحقق تنجيز وتحقيق كما ان التعليق بشيء مستحيل الكون اعدام
وتحقيق وانما التعليق يتحقق بشيء معدوم مترقب الوجود سوا كان يعلم خلاف ذلك او لا يعلم
وكذلك الحلف بالنذر وفيه في باب الحلف على اكل اللحم ولو حلف لا ياكل راسا
فهذا على روس البقر والغنم عند ابي حنيفة وعند صاحبيه على روس الغنم وهذا
اختلاف عرف وزمان فان في زمن ابي حنيفة كان يباع النوعان من الاراس في السوق
وتوكل وفي زمنهما ما كان يباع الاراس الغنم في السوق فافتى كل واحد منهما في زمانه
وفيه في كتاب الاجارة ولو استاجر حمالا يحمل عنه خمرا فله الاجر في قول ابي حنيفة
وقالا لا اجر له لان حملها معصية قلنا المعصية في شربها لا في حملها ولو كان في حملها اثم
يكون ان لو يقضي سببا للشرب ولم يتعين لانه يتخلل الفعل فيه فلا يكون معصية
وقال قد ابتلينا بمسالة ميت مات من المشركين فاستاجروا له من يحمله الى بلدة اخرى
قال ابو يوسف لا اجر له لانه لا حاجة اليه فاستبعد حمل الميت الى بلدة اخرى بخلاف حمله الى
المقبرة حيث يجب الاجر لان الحاجة ماسة لدفع الاذا وقلت انا ان كان الحمال
يعلم انه جيفة فلا اجر له وان لم يعلم فله الاجر لان حمله الى المقبرة يستحق الاجر فلم يستحق
ههنا انما لا يستحق لكونه معصية وانها لا تتحقق بدون العلم ويكره للمسلم ان يواجر نفسه
من كافر للخدمة لان فيه صورة ذل وليس للمسلم ان يذل نفسه هكذا ورد في الخبر ولو كان
فيه حقيقة ذل كان حراما فاذا كان شبهة ذل كان مكروها ويجوز اذا فعل واذا
استاجر ذمي من مسلم او ذمي بيعة يصلي فيها لم يجز لانه معصية وذكر في الاصل
اذا كان في السواد جاز قال ابو بكر الرازي كان هذا في الابتدا لان البلاد كانت لهم

ذا استولى المسلمون عليها وكانوا يمنعون عن احداث الكنايس في الامصار دون السواد واما
اليوم فالسواد ايضا امصار للمسلمين فيمنعون عن احداث الكنايس لقوله صلى الله عليه وسلم
لا اخصا ولا كنيسة في الاسلام وانما يقرون عليها وقع الصلح من تقريره ولو استاجر المسلم
من المسلم بيتا يصلي فيه لم يجز لانه لا يحل له المنع عن الصلاة ولا يقع الاجارة عليه الى هنا من
المزيد والمفيد الشيخ الامام شرف الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد
ابن محمد بن احمد العقيلي الانصاري كان من كبار الائمة الحنفية واعيان فقهاء
الملة الحنيفية وله اليد الباسطة في المذهب والخلاف وكان على احسن طريقة سلكها
الاشراف وله تصانيف حسنة منها المنهاج ذكره العيني في شرح الكنز في اخر كتاب
الصرف ولو اعطى صيرفيا درهما وقال اعطني به نصف درهم فلوسا ونصفا الا حبة صح
هذا العقد فيكون نصف درهم الا حبة في مقابلة الفضة ونصف درهم وحبة بمقابلة
الفلوس ولو قال اعطني بنصفه فلوسا وبنصفه نصفا الا حبة بطل في الكل عند ابي
حنيفة وعندهما صح البيع في الفلوس وبطل فيما يقابله الفضة واصل الخلاف ان العقد
يتكرر عنده بتكرار اللفظ وعندهما بتفصيل الثمن حتى لو قال اعطني بنصفه فلوسا
واعطني بنصفه نصفا الا حبة جاز البيع في الفلوس وبطل فيما بقي عندهما وقال ابو نصر
الاقطع هذا غلط من الناسخ لان العقد فيه فاسد عند ابي حنيفة وعندهما جايز في الفلوس
فاسد في قدر النصف الاخر على اختلافهم في الصفقة الواحدة اذا تضمنت الصحيح والفاسد
وقال في المنهاج للامام شرف الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عمر الانصاري العقيلي اذا دفع
درهما وقال اعطني بنصفه فلوسا وبنصفه درهما صغيرا وزنه نصف درهم الا حبة جاز
البيع في حصة الفلوس وبطل حصة الفضة قيل وعلى قياس قول ابي حنيفة يفسد في الكل
اخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه عن ابيه الصدر الماضي
برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله بن يعقوب
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي
حنيفة رحمهم الله واخذ عن جمال الدين حامد بن محمد الريغدموني عن ابيه محمد بن احمد
ابن عبد الرحمن عن ابيه احمد بن عبد الرحمن عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني
عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني وتفقه عليه العلامة شمس الائمة محمد بن
عبد الستار الكردري وشمس الدين احمد بن محمد العقيلي الانصاري البخاري قدم بغداد
حاجا في سنة ثمان وثلاثين وخمسماية وحج ثم رجع وروى عن الصدر الشهيد وتوفي ببخارا
سنة ست وتسعين وخمسماية ودفن عند القضاة السبعة والعقيلي بفتح العين نسبة
الى عقيل بن ابي طالب ذكره ابن النجار في تاريخه الشيخ الامام ظهير الدين عبد الرشيد
ابن ابي حنيفة بن عبد الرزاق الولوالجي ابو الفتح بفتح الواو وسكون اللام

وحدث صح

ثم بفتح الواو والالف وكسر اللام والجيم مدينة ببدخشان كذا في القاموس الامام الفاضل
نظار كامل حسن السيرة جميل السريرة ورد بلخ وتفقه بها على ابي بكر محمد بن علي القزاز
ثم دخل سمرقند وبخارا وتفقه بها على البرهان البلخي علي بن الحسن مدة مديدة واخذ عنه
العلوم من الاصول والفروع عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن
شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة وبعدما
تفقه عليهما اختص بابي محمد القطواني تلميذ ابي بكر القزاز المزبور وكانت ولادته بولوالج
في جمادى الاولى سنة سبع وستين واربعماية ومات بولوالج بعد الاربعين
وخمسماية نقله عبد القادر عن السمعاني وله الفتاوى في الفصل الثالث عشر
من فصول الاستروشني لو اجر القيم الدار باقل من اجر المثل قدر ما لا يتغابن الناس
فيه حتى لا يجوز فسكنها المستاجر كان عليه اجر المثل بالغا ما بلغ عليها اختاره
المتاخرون وكذلك اذا اجرها اجارة فاسدة وذكر ظهير الدين الولوالجي في فتاواه متولي
الوقف اذا اجر بدون اجر المثل يلزمه تمام اجر المثل لانه ليس له ولاية الحط والاسقاط
وكذا من غصب ارض الصغير او ارض الوقف يجب اجر المثل على قول من يرى غصب
الدور والعقار ورايت في فوايد صاحب المحيط اذا اشترى دارا وسكنها ثم
ظهر انها وقف او كانت للصغير يجب عليه اجر المثل صيانة للوقف وسيل والدي
عن رجل زرع في ارض الوقف بغير اذن المتولي ومن طار نده غلة واجب شود يا
غلة من حانكه معهود ست درآن موضع ستد تك باجارت قال نظاره كفنة له
بروقف كدام بهرست بر غله يا غله ران بروات من ان غلب كنند وينبغي ان يجب
المثل او الربع على عرف اهل ذلك الموضع وفي الفصل الرابع من كتاب البيع من
الفتاوى التترخانيه رجل اشترى من رجل جارية فوطيها المشتري قبل نقد الثمن
فيها البايع فهلكت عنده لا يجب على المشتري العقر بالاتفاق هو المختار وقد مر
تفصيل مسألة العقر في متفرقات الكتيبة الثامنة في ذكر القاضي الامام الاسبيجابي
ابي نصر احمد رح محمد ... في هذا الفصل ايضا نقلا عن المحيط ولو اشترى
دارا وطلب من البايع ان يكتب صكا على الشرا اجبر البايع عليه وان كتب المشتري
من مال نفسه وامره بالاشهاد لا يجبر على الخروج الى الشهود وان اتى بالشهود يجبر على
اشهاد شاهدين وبوان يقر بين يدي شاهدين فان ابى البايع ان يقر يدفع المشتري
الامر الى القاضي فان اقر بين يدي القاضي كتب له سجلا واشهد عليه لان كتابة الصك
معروف وفي الولوالجية وللمشتري ان يطلب الصك القديم من البايع فان ابى البايع
ان يعطيه فله ذلك ولا يجبر عليه وفي الصغرى لكن يومر باحضار الصك حتى ينسخ من
تلك النسخة فيكون حجة في يد المشتري والصك القديم في يد البايع حجة له ايضا

يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي المعروف بالبدر الابيض اخذ
عن علي بن الحسن المعروف بالبرهان البلخي عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة
السرخسي وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم كان قاضيا بشيراز ولد سنة احدى وعشرين وخمسمائة
ومات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وعن ابن العديم انه قال روي انه تولى القضا
بيابة عن محمد بن علي القرشي قاضي دمشق ولم يزل بها الى ان مات بها في رمضان سنة اثنين
وتسعين وخمسمائة ودفن بتربة خارج باب الفراديس تفقه عليه ولده محمد بن يوسف
ابن الخضر المعروف بابن الابيض المعروف بقاضي العسكر برهان الدين مسعود
ابن شجاع بن محمد بن حسن بن محمد الاموي كان يلقب برهان الدين الفقيه ولد سنة
عشر وخمسمائة بدمشق واخذ العلم عن برهان البلخي علي بن الحسن تلميذ برهان الدين الكبير
المذكور قبيل هذا وكان خبيرا بالمذهب وصحح كتبا في الفقه ودرس بالنورية والخاتونية
وولي قضا العسكر تفقه عليه ابن الابيض محمد بن يوسف بن الخضر والقاضي شرف الدين
ابو المظفر داود بن ارسلان بن غازي الامام العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم
الورسكي البخاري اخذ عن ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني عن فخر القضاة محمد بن
الحسين الارسابندي عن شيخ الاسلام القاضي علاء الدين المروزي عن ابي زيد الدبوسي
عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي
عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
والارسابندي ايضا عن ابي منصور السمعاني عن الامام المستغفري عن ابي علي
النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل وكان بدر الدين الورسكي يحدث عن ابي الفضل الكرماني
بامالي القاضي محمد الارسابندي وله الجامع الصغير وتفقه عليه ببخارا شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري ومات ببلخ سنة اربع وتسعين وخمسمائة ابو الفتح
محمد بن يوسف بن احمد بن علي القنطري القاضي السعدي ولد براس القنطرة
وهي قرية بسمرقند ومحلة بنيسابور وهو منه تفقه بمرو على ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني
السابق قبيل هذا وعلق المذهب والخلاف عليه واجاز له ان يفتي لما راه قد بلغ رتبة
الفضل والكمال وعن ابي سعد انه قال سمعت منه تفسير سورة قد افلح المؤمنون
وخرج الى الحجاز سنة نيف واربعين وخمسمائة وورد بغداد حاجا وكان بيني وبينه
محبة اكيدة احمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي صنف المقدمة الغزنوية
المشهورة بين المبتدين من طلبة الفروع انتفع به طلبة لا يحصون تفقه
على محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن علي العلوي الحسيني ابو القاسم من اهل سمرقند
وهو امام فاضل عالم بالتفسير والحديث والفقه صنف في الفقه والاصول كتبا حسنة
مفيدة منها كتاب الروضة في اختلاف العلما وكتاب في اصول الفقه وكتاب في اصول
الدين وسماه بروضة المتكلمين واختصره وسماه بالمنتقى من روضة المتكلمين وتعدما

تفقه على محمد بن يوسف كان معيد درس الامام الكاشاني صاحب البدائع وبلغ عنده رتبة
درجة الرياسة في المذهب ونال رتبة الفضل والكمال واخذ عنه عن الشيخ الامام علاء الدين
ابي بكر محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب
يوسف السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وعن
ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة رحمهم الله مات بحلب بعد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بمقابر
الفقها الحنفية قبلي مقام ابراهيم الخليل صلوات الله على نبينا وعليه تفقه عليه عماد الدين
احمد بن يوسف بن علي ابو العباس الحسني وكان قد ولد عماد الدين بحلب سنة نيف وثمانين وخمسمائة
الشيخ الامام برهان الدين علامة الدنيا ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي
المطرزي العراقي مولدا والخوارزمي منشا المكنى بابي المظفر وابو الفتح
صاحب المغرب المطرز بضم الميم وفتح الطا وكسر الرا المشددة وفي اخره زاي معجمة نسبة
لمن يطرز الثياب وبالبا نسبة ناصر بن ابي المكارم كان اماما في الفقه واللغة والعربية
ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ومات سنة ست عشرة وستمائة
وكان لسان الزمان في زمانه وسحبان البيان في اوانه عديم النظير في الفقه واصوله
وفقيه المثل في تفريع العلم وتاصيله قرا ببلده على ابيه عبد السيد ثم على ابي المؤيد
الموفق بن احمد بن محمد المكي فاخذ عنه علم العربية وهو اخذ عن العلامة الزمخشري
واخذ الفقه وهو اخذ عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي اليسر عن اسماعيل بن عبد الصادق
عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ الفقه ايضا عن البقالي تلميذ الزمخشري
روي انه كان راسا في الاعتزال وله المغرب في لغات الفقه نفعه وله الايضاح في
شرح المقامات وكان يقال هو خليفة الزمخشري وله الاقناع في اللغة ومختصر اصلاح
المنطق ومقدمة لطيفة في النحو مشهورة بين ايدي الطلبة سماها بالمصباح شرحها احمد
ابن محمود بن عمر الجندي وسماه بضوء المصباح وهو مستغني عن الاصباح مشهور متداولة
بين الطالبين قال ... في الجواهر المضية ناصر بن ابي المكارم بن علي المطرزي الملقب
برهان الدين كان اماما في الفقه واللغة والعربية وله المغرب وله الايضاح قرا
ببلده على ابيه عبد السيد تفقه واخذ عنه شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
والشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي والقاسم ابي الحسين بن احمد الخوارزمي النحوي
قال الشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي في القنية ورايت في حاويه ايضا انه قال السيد
استاذنا علامة الدنيا برهان الائمة المطرزي عمن قرا في صلاته كلمة فيها جيم بالجيم الفارسية
او البا بالبا الفارسية تفسد صلاته تتامل فيها كثيرا ثم تقرر رايه على نحكم بفساده

قلت وينبغي ان لا يفسد على ما اختاره المتاخرون انه اذا تقارب المخرج لا يكون
مما يفسد الصلاة فكيف اذا اتحد المخرج وبهذا القدر من التغيير لا يختلف المخرج فينبغي
ان لا يفسد على ما اختاره للفتوى شيخ الاسلام علا الدين سديد بن محمد الخياطي
اخذ عن نجم المشايخ علي بن محمد المعرابي تلميذ ابي نصر الخالدي والزمخشري تفقه عليه الامام
العلامة يوسف بن ابي بكر محمد بن علي ابو يعقوب السكاكي الخوارزمي ونجم الدين الحسين
ابن محمد البارعي وتفقه عليه ابنه حسام الملة والدين هاشم بن سديد الخياطي
وكان اماما كبيرا اساسا في الفقه والكلام وكان قد اخذ العلم عن ابي اسحاق الحافظ رايت
في الحاوي الزاهدي في فصل تطهير النجاسات عزوا الى نجم الايمة الحكيمي من تلامذة قاضي
خان قال الخرق كثيرة جمعت وغسلت وعصرت في كل مرة طهرت وكذا الورقات في خريطة
فغسلت وعصرت وعن علا الايمة الناجري لا تطهر قال رضي منصوص قال شيخ الاسلام
علا الدين الخياطي عن اسحاق الحافظ انه لا تطهر وذلك في الثوبين في الاجانة واما
في الغسل بصب الماء تطهر بالاخلاف واذا خيطت الخرق بعضها ببعض وغسلت تطهر
كلها وهكذا احرره في القنية في هذا الفصل برهان الايمة شمس الدين محمد بن
عبد الكريم التركستاني امام عالم فقيه بارع ورع اخذ الفقه عن الدهقان الامام
الكاساني محمد بن الحسين عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب
السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي القاسم الصفار عن نصير
ابن يحيى عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه مختار بن محمود
الزاهدي وفي الجواهر المضية محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي عرف ببرهان
الايمة تفقه عليه مختار بن محمود الامام الزاهدي شيخ الاسلام القاضي الامام علا
الدين المروزي محمود بن عبيد الله بن صاعد بن محمد الحارثي المروزي
ولد بسرخس ونشا بها واشتغل بالعلوم وبرع في الفروع والاصول وكان من كبار
اصحاب الحنفية في المذهب والخلاف وعن ابن النجار انه قال سالته عن مولده فقال
في ذي الحجة سنة احدى واربعين وخمسماية تفقه عليه محمد بن محمود بن محمد ابو المفاخر
السندي المروزي سمع من والده وعمه ابو الفضل عبيد الله ومحمد بن صاعد فقدم
علينا حاجا سنة خمسين وخمسماية وكان معه اربعون الف حديث عن شيوخه فانتخبت
منها جزا لطيفا وقراته عليه وسمعه اصحابنا وهو ابن خمسة عشر وسكن مرو الى حين وفاته
سنة ست وستماية فاخذ الفقه عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان النسفي عن
برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن
القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي
عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وله تصنيفات
منها المعول في الفتاوي رايت في حقايق المنظومة في باب الذي اختص ابو حنيفة

به من المسائل الشريفة في بيت المنظومة يكبر القوم مع الامام لا بعده في
اول القيام الافضل للمقتدي في تكبيرة الافتتاح ان يكبر مقارنا لتكبير الامام لا يتقدم الامام
ولا يتاخر وهو قول زفر وقالا الافضل ان يكبر بعد فراغ الامام من التكبير وان كبر مقارنا مع
الامام اجزاه عند محمد رواية واحدة وكذلك في اصح الروايتين عن ابي يوسف وفي رواية عنه
لا يصير شارعا من مبسوط خواهر زاده وفي عيون المروزي المختار للفتوى في الافضلية
قولهما وفي هذا الشروع قوله رايت في الحاوي الزاهدي في كتاب الشرب عزوا الى شمس
شرف الايمة المكي التراب المستخرج بالكري الذي يوضع على حافتي النهر يختص به من وضع
بجانبه اذا لم يضر بالنهر وقال شهاب الامامي هو مشترك بين اهل النهر المشترك
قال رحمه الله وسالت شيخ الاسلام نجم القاضي علا الدين المروزي ومعه نجم الايمة الحكيمي
حافري الانهار التي في القرى يحفرها اهلها في الربيع يرسول بالتراب الى حافتي النهر
هل لاحد ان ياخذه فقال الشيخ نعم اذا لم يضر ذلك بالنهر فقلت له في ذلك فقال الآن مباح
فقلت الناس الحافرون استولوا عليه بالحفر فالكوه فقال لا لاستيلا انما يكون سبب
الملك اذا كان على قصد التملك والحفر لا يقصدون به التملك لكن احتشموا ليس النهر
لنزول المانع من جري الماء فلكل احد ان ياخذ ذلك كالحشيش وكان شيخ الاسلام نجم
يصوبه في ذلك قلت هذا حسن جدا وبهذا تبين ان جواب شمس اقرب الى الصحة ونا جاء
لعدم جواب شهاب لان النهر وان كان مشتركا فهذا التراب الذي يرفعه الحفر ليس
من اصل النهر بل جمعه الماء فيه وكان مباحا ولم يقصد احد تملكه فبقي مباحا وهكذا ذكر
في القنية وفي الفصول الاستروشنية في الفصل الحادي والعشرين قال رايت في الفتوى
اجاب عنها شيخ الاسلام علا الدين محمود الحارثي المروزي وصورتها رجل قال لامراته
ان غبت عنك شهرا وامرك بيدك ان ترد الكافر اسير يرد نعوذ بالله هل يصير امرها
بيدها اجاب في والله اعلم وفي العمادية في الفصل الثالث والعشرين قال
وافتى في هذه المسالة بعض مشايخ زماننا ان اجرته على الذهاب فذهب بنفسه
ينبغي ان يتحقق الشرط وهو الغيبة عنها لان الاتيان بالشرط مكرها او ناسيا او
فاسدا سوا في تحقق الشرط الشيخ الامام جمال الاسلام ابو المظفر اسعد
ابن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري كان فقيها فاضلا حسن المحاسن
الطريقة بارعا ورعا متدينا صالحا وكان له معرفة تامة بالفروع والاصول اخذ الفقه
عن شيخ الاسلام علا العالم ابي حامد محمد الاسمندي السمرقندي عن السيد الامام الاشرف
عن ابيه ابي الوضاح محمد بن السيد الامام عن ابيه السيد الامام ابي شجاع وكان محدثا
زكيا خبيرا بالمعاني والبيان نظارا فصيحا في الجمع عديم النظير مفرط الذكا غواصا
على المعاني الدقيقة له القدرة التامة التي لا تخفى واخذ العربية وفنون الادب
عن ابي منصور موهوب بن احمد بن الخضر الجواليقي اللغوي وكان الجواليقي من كبار اهل

اهل العلم في اللغة امام امير المومنين المقتفي لامر الله يصلي اماما بالامام صنف له كتابا
لطيفا في علم العروض والقوافي حسنة وكان يختار في بعض المسايل النحوية مذاهب
غريبة وله شرح ادب الكاتب والتكملة والمعرب مات في خلافة المقتفي سنة تسع وثلاثين
وخمسماية وحكي عن اسعد الكرابيسي المزبور هذا انه روي عن ابي منصور الجواليقي هذا
انه قال اصل ليس لا ايس فقلت هذا الكلام كانه من كلام الصوفية وكان الشيخ انكر علي ذلك
ولم يقل في تلك الحال شيا فلما كان بعد ذلك بايام وقد حضرنا علي العادة حلقته ويقرا
عليه كتاب الجمهرة لابن دريد قال اين ذلك الذي انكر ان يكون اصل ليس لا ايس ان يكون
بمعني ليس فقلت للشيخ ولم اذا كان بمعني ليس يكون اصله لا ايس فلم يذكر شيا وهو تلميذ
الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني الخطيب التبريزي مدرس الادب
بالمدرسة النظامية ببغداد في زمان ابي العباس الخليفة احمد المستظهر بالله ويصنف
الكافي في علمي العروض والقوافي وكتاب اعراب القران وتهافت الفرسان وشرح اللمع
لابن جني وشرح الحماسة والمتنبي والمفضليات والسبع الطوال والمقصورة لابن دريد
واسقط الزند للمعري وغير ذلك وكان موجودا في سنة احدي وخمسماية وهو تلميذ ابي محمد
الدهان اللغوي وهو تلميذ ابي الحسن علي بن عيسى المعروف بالرماني شيخ النحاة في زمانه
في خلافة القادر بالله ابي العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر بالله ولد الرماني سنة
ست وتسعين ومايتين ومات سنة اربع وثمانين وثلثماية وهو ابن تسع وثمانين
سنة وكان من كبار اهل العربية متفننا في علوم النحو واللغة والفقه والكلام علي
مذهب المعتزلة والرماني اخذ عن ابن السراج ابي بكر محمد بن السري وابي بكر محمد بن الحسن
ابن دريد الازدي وهما كانا من اكابر علما العربية وكانا مقدمان في اللغة وانساب
العرب واشعارهم وقد اخذ الاول عن ابي العباس المبرد وانتهت اليه الرياسة في النحو
بعد المبرد ومات سنة ست عشرة وثلثماية له مصنفات احسنها كتاب الاصول جمع فيه
اصول علم العربية واخذ مسايل سيبويه والثاني عن ابي حاتم السجستاني وكان اعلم
الشعرا واشعر العلما وله تصنيفات منها كتاب الجمهرة في اللغة وكتاب الاشتقاق
وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الانوا وكتاب الملاحن وكتاب
ادب الكتاب وكتاب المجتبي وكتاب المقتني وغير ذلك مات سنة احدي وعشرين
وثلثماية وكان المبرد شيخ اهل النحو والعربية انتهي اليه علمها بعد المازني وهو اخذ
عن المازني حكي ان المبرد بدا بقراة كتاب سيبويه علي ابي عمر الجرمي وختمه علي ابي
عثمان بكر بن محمد المازني روي عن ابن السراج انه قال كان بين ابي العباس المبرد وابي
العباس ثعلب من المنافرة ما لا خفا به ولكن كان اهل التحصيل يفضلون المبرد
علي ثعلب ورايت في ترجمة الانباري ان ابا العباس ثعلبا تخلف ابا العباس
المبرد بكلام قبيح فبلغ المبرد ذلك فانشده شعر

رب من يعنيه حالي • وهو لا يجري ببالي • قلبه ملآن مني • وفؤادي منه خالي •
فلما بلغ ثعلبا ذلك لم يسمع منه بعد ذلك في حقه كلمة قبيحة قال الزجاج لما قدم المبرد
بغداد جئت لاناظره وكنت اقرا علي ابي العباس ثعلب فعزمت علي اعناته فلما فاتحته
الجمني بالحجة وطالبني بالعلة والزمني الزامات لم اهتد اليها فتيقنت فضله واسترجحت
عقله واخذت في ملازمته وقال الانباري صنف كتبا كثيرة ومن اكبرها كتاب المقتضب
وهو كتاب نفيس الا انه قل من يشتغل به او ينتفع به وكان السبب عدم الانتفاع بهذا
الكتاب ان ابا العباس لما صنف هذا الكتاب اخذه عنه ابن الراوندي المشهور بفساد
الاعتقاد والزندقة واخذه الناس من يد ابن الراوندي وكتبوه منه فكانه عاد عليه شومه
فلا يكاد ينتفع به مات المبرد في سنة خمس وثمانين ومايتين ولما مات قال ثعلب
في المبرد هذين البيتين • شعر •
• ذهب المبرد وانقضت اياميه • وليذهبن مع المبرد ثعلب •
• بيت من الاداب اضحي نصفه • خربا وباقي نصفه فسيخرب •
مات ثعلب سنة احدي وتسعين ومايتين ودفن في مقبرة باب الشام بمدينة
بغداد واخذ المازني عن الاصمعي عبد الملك بن قريب صاحب النحو واللغة والملح
والاخبار وعلم الانساب والايام وكان ذا يد عظمي في اللغة لا يعرف مثله فيها وكان صدوقا
في الحديث واخذ عن الاصمعي ايضا ابو حاتم السجستاني ومما اخذ ايضا عن ابي عبيدة
معمر بن المثني وهو من اعلم الناس باللغة واخبار العرب وانسابها وقرا المازني كتاب
سيبويه علي ابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش واخذ الاخفش عن سيبويه وهو
الطريق الي كتاب سيبويه قال الانباري في ترجمة الادبا كان ابو الحسن سعيد بن مسعدة
الاخفش قد اخذ عمن اخذ عنه سيبويه فانه كان اسن من سيبويه واخذ عن سيبويه
ايضا وهو الطريق الي كتاب سيبويه لانا لا نعلم احدا قراه علي سيبويه ولا قراه سيبويه علي احد
ولما توفي سيبويه قري الكتاب علي ابي الحسن الاخفش وكان ممن قراه عليه ابو عمر والجرمي
وابو عثمان المازني وكانا رفيقين وسبب قراتهما انهما توهما ان ابا الحسن الاخفش قد هم
ان يدعي الكتاب لنفسه لما راه الا قلة [illegible] وصحته وجمعه لاصول النحو وفروعه
واستحسنه كل الاستحسان فقال احدهما للاخر كيف السبيل الي اظهار الكتاب ومنع الاخفش
عن ادعايه فقال له ان نقراه عليه فاذا قراناه عليه اظهرناه واشعنا انه لسيبويه
فلا يمكنه ان يدعيه فكان ابو عمر والجرمي موسرا وابو عثمان المازني معسرا فارغب ابو عمر والجرمي
ابا الحسن الاخفش وبذل له شيا من المال علي ان يقراه وابا عثمان المازني الكتاب
فشرعا في القراة عليه واخذا الكتاب واظهرا انه لسيبويه واشاعا ذلك الي هنا كلام الانباري
وابو عبيدة اخذ عن ابي الخطاب الاخفش والاصمعي اخذ عن سيد اهل الادب الخليل بن
احمد وهو استاذ سيبويه وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل قال الانباري

كما قال سيبويه وسالته اذ قال من عنزان يذكر قايله فهو الخليل وهو اول من استخرج علم العروض واول من حصر اشعار العرب وكان رحمه الله من الزهاد في الدنيا المعرضين عنها يروى انه وجه اليه سليمان بن علي بن الاهواز لتاديب ولده فاخرج الخليل الى رسول سليمان خبزا يابسا وقال كل فما عندي غيره وما دمت اجده فلا حاجة لي في سليمان مات في سنة ستين ومائة واخذ الخليل عن ابي عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم الليثي عن ابي الاسود الدؤلي صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الانباري روى الاصمعي عن الخليل بن احمد عن ابي عمرو بن العلاء انه قال الكرخ تزندق بالعراق لجهلهم بالعربية وحكى الاصمعي غدوت ذات يوم الى زيارة صديق لي فلقيني ابو عمرو بن العلاء فقال الى اين يا اصمعي قلت الى صديق قال ان كان لنائبة او عائدة او لفايدة والا فلا ولنقطع التنائي الكلام فلنرجع الى ما كنا في ذكر جمال الاسلام قال عبد القادر في الجواهر المضية اسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري ابو المظفر جمال الاسلام صنف الفروق في مسائل الفروع وله الموجز في الفقه وهو شرح مختصر لابي حفص عمر مدرس المستنصرية ببغداد ثم قال قرا الادب على ابي منصور موهوب بن احمد الجواليقي وكان فقيها حسن الطريقة مات سنة سبعين وخمسمائة ودفن بالوردية قلت باني المستنصرية ببغداد المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله ولد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وبويع له بالخلافة في سنة ثلاث وعشرين وستمائة وهو اذ ذاك ابن خمس وثلاثين سنة ومات في عاشر جمادى الاخرة سنة اربعين وستمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وشهرين وفيه عدل وتدين وكان وافر الحشمة وقف المدارس والمساجد وبذل الاموال ودانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لعقله وصحبته للحق وانشأ المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا تغمده الله بغفرانه وكان المستنصر هذا والد المستعصم بالله اخر الخلفاء العباسية خلع و وقتل في ايام هلاكو لما اخذ بغداد في سنة خمس وخمسين وستمائة واول من درس بالمستنصرية للطايفة الحنفية ابو حفص عمر بن محمد بن الحسن الاندكاني الفرغاني مات في سنة اثنين وثلاثين وستمائة فتامل كيف يصح ان يكون موضح اسعد الكرابيسي شرحا لمختصر ابي حفص عمر مدرس المستنصرية على انه قال قرا الادب على ابي منصور الجواليقي ومات هو سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقال في تاج التراجم له كتاب الفروق والموجز في الفقه وهو شرح مختصر ابي جعفر جمال الاسلام انتهى ابو السرايا خليفة بن سليمان بن خليفة بن محمد الخوارزمي القرشي اصله من خوارزم وولد بحلب سنة ست وستين وخمسمائة قرا الفقه بحلب على الامام علاء الدين ابي بكر الكاساني صاحب البدايع وتفقه بها على جماعة منهم الصفي الاصبهاني صاحب الطريقة مات بحلب سنة ثمان وثلاثين وستمائة كذا ذكره عبد القادر في الجواهر المضية

ودفن

ودفن بجبانة مقام ابراهيم الخليل صلوات الله على نبينا وعليه خارج باب العراق الشيخ القاضي الامام محمد بن احمد بن عمر القاضي ظهير الدين البخاري المحتسب ببخارا صاحب الفتاوى والفوايد الظهيرية المقبولتان المعمولتان المتداولتان بين ايدي العلماء وكان اوحد عصره في العلوم الدينية اصولا وفروعا اخذ العلم عن ابيه الشيخ الامام احمد بن عمر الرازي نسبا البخاري واشتغل وتفقه واجتهد فصار من اعيان فقهاء الامة لقي الكبراء الفخام واخذ من العلماء العظام حتى وصل الى حومة الاستاذ الاجل الشيخ الامام ظهير الدين ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني وحضر مجلسه وارتضاه وكان يكرمه ويقدمه على كثير من طلبته وتلامذته فكان انظر اقرانه وفارس ميدانه انتهت اليه رياسة العلم بعد الستمائة مات رحمه الله سنة تسع عشرة وستمائة وتفقه عليه علي بن سنجر تاج الدين عرف بابن السماك واخذ عنه الشيخ الامام مجد الدين محمد بن محمود بن الحسين الاستروشني صاحب الفصول رايت في فصول الاستروشني في الفصل الرابع عشر قال رايت في فوايد شيخ الاسلام برهان الدين قال اذا ادعيا الشراء من واحد والخارج اقام البينة ان شراه اسبق لم يذكر لصاحب اليد تاريخ وهذا القدر يكفي للسبق وذكر فيها ايضا ان في دعوى اذا قال احدهما نكاحي مستمر لو هو اسبق من قدر بسنده بالشهود جولة تاريخ بعض ذكر بكمية وآكد من لفظ كذا الحد هل يقضي له قال ان قدر سنة بالشهود يقضي له بها وقيل ان الاظهر بهذه الرواية استفتيت القاضي الامام ظهير الدين عن هذه المسئلة ان الخارج مع ذي اليد اذا ادعيا الشراء من واحد ولم يذكرا تاريخا فاقام احدهما بينة من سنة اربع لو وجدا ست واقام بينة هل يكون هذا اولى من الاخراجات نعم وذكر الديناري اثبت السبق بهذا القدر ما لم يقولوا ان نكاح هذا كان في رجب سنة كذا ونكاح الاخر كان في شعبان وسيجي التفصيل في ذكر علاء الدين الديناري وفي الجواهر المضية محمد بن احمد بن عمر القاضي البخاري ظهير الدين صاحب الفوايد على الجامع الصغير للحسام مات سنة تسع عشرة وستمائة انتهى وقال في الجواهر المضية في كتاب النسبة ايضا التمرتاشي نسبة الى قرية بظهير واحاله الى كتاب الالقاب من الجواهر وقال في الالقاب ظهير التمرتاشي ذكره في القنية ويقال له ظهير الدين له شرح الجامع الصغير نقل فيه لو بنى مسجدا في ارض وقف فقيل ينقض وقيل لا وقال قلت اظنه محمد بن احمد بن عمر صاحب الفوايد الظهيرية المعروفة بالفوايد الظهيرية تقدم انتهى اقول في ظني انه اخطأ في ظنه عبد القادر صاحب الجواهر المضية فان الامام التمرتاشي على ما هو المسموع المشهور المضبوط في كتب اصحابنا خوارزمي حيث قال حافظ الدين الكردري ابن البزازي في فتاواه في كتاب الحدود والتعزير باخذ المال

ان المصلحة فيه جايزة قال مولانا خاتم المجتهدين ركن الدين الوالجاني الخوارزمي معناه
انه ياخذ ماله ويودعه فاذا تاب يرده عليه كما عرف في خيول البغاة وسلاحهم وصوبه
الامام ظهير الدين التمرتاشي الخوارزمي وقال ومن جملته من لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره
باخذ المال ويقال ان اسمه احمد بن اسماعيل التمرتاشي وهكذا ذكره عبد القادر في باب
احمد وسنذكره ان شاء الله تعالى في الكتيبة الآتية وذكر قاضي القضاة بدر الدين
محمود بن احمد العيني في شرح الكنز في باب الامامة ولا يفسد اقتداء القائم ايضا بالاحدب
في الاصح وفي الفتاوى الظهيرية لا يصح اقامة الاحدب للقائم وذكر التمرتاشي ان حدبه
اذا بلغ حد الركوع على الخلاف فيجوز عندهما خلافا لمحمد انتهى كلام العيني قال
القاضي ظهير الدين البخاري محمد بن عمر هذا في كتاب الوقف من فتاواه المشهورة بالفتاوى
الظهيرية اذا قال ارضي صدقة موقوفة فما اخرج الله تعالى من غلاتها فهي لعبد الله
والنصف للفقراء والمساكين فعلى قول ابي يوسف وهو قول هلال النصف لعبد الله
والنصف للفقراء والمساكين واما على قول ابي حنيفة فثلث الغلة لعبد الله والثلث
للفقراء والثلث للمساكين واما عند محمد فالغلة تكون على خمسة اسهم سهم لعبد الله
وسهمان للفقراء وسهمان للمساكين ونظيره في الجامع الصغير في كتاب الوصايا غير
ان فيه نظر فقد ذكرنا تمامه في كتاب الزكاة من الفوائد انتهى وهي الفوائد الظهيرية
في شرح الجامع الصغير الحسامي وذكر ابو الحامد محمود الافشنجي في اخر الحقائق في شرح
المنظومة في اثناء الكتب التي جمع هذا الشرح منها ومنها فوائد الجامع الصغير
للقاضي الامام ظهير الدين البخاري صاحب الفتاوى ورايت في حقايق المنظومة
في باب محمد بن الحسن الشيباني في حل بيت ● وفي فساد جهة الفرضية ●
فساد اصل هذه المنويه ● صفة الفرضية اذا بطلت فتبطل اصل الصلاة عند محمد
وعندهما ينقلب نفلا كما اذا خرج وقت الظهر في صلاة الجمعة او تذكر فائتة في وقته
مع سعة الوقت ونظير الخلاف اذا قهقه في تلك الحالة حيث لا ينتقض الوضوء عند
محمد وينتقض عندهما قال القاضي الامام ظهير الدين رحمه الله في الفوائد سمعت
والدي يقول ليس هذا مذهبنا لمحمد رحمه الله في جميع المواضع بل فيما اذا لم يتمكن من اخراج
نفسه عن العهدة بالمضي في تلك الصلاة حتى قال محمد فيمن صلى ركعة من الظهر ثم اقيمت
انه يضيف اليها ركعة اخرى ثم يقطع ويشرع مع الامام احرازا للفضل فانه يتمكن من النقض
عن العهدة بالمضي فيه بخلاف ما مر في الصورتين الى هنا من الحقائق ورايت
في الفتاوى الصغرى في الباب الثاني والاربعين في التعريف في اخر الفصل الاول واما النوع
الثالث من التعريف ما هو ليس بصحيح فهو ان نوم الرجل نحو القبلة بين التسليمتين هذا ما
ذكره الامام الاجل ابو بكر محمد بن احمد بن عمر رحمه الله في كتابه المصنف المسمى بفوايد
جامع الصغير ورايت في الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني من كتاب الطهارة

لو

لو اخذ الماء بفيه ونوى جنب فتوضأ به لا يجوز وان غسل به الثوب النجس جاز فقيدنا بالجنابة
ولم يقيد في موضع اخر سئل ابو يوسف عن الفرق بينهما فقال بينهما فرق وان لم يحضرني
قال وسالت الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين المرغيناني رحمه الله عن الفرق
بينهما واشار الى الفرق فقال اذا اخذ الماء بفيه صار الماء مقيدا والتوضي بالمقيد ممتنع
بخلاف غسل الجنابة الحقيقية ورايت في الفصل الثالث منها ايضا السقا
اذا دخل الدار بالماء وصادم الستور المعلقة على الابواب والستور نجسة هل يتنجس
الكوز وما كان رطبا من السقا قال رحمه الله يعني القاضي ظهير الدين البخاري نفسه
قال استاذنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين المرغيناني رحمه الله لا يتنجس ورايت
في الفتاوى الظهيرية ايضا في الباب الثالث الدهن النجس اذا اصاب الثوب اقل
من قدر الدرهم ثم انبسط فصار اكثر من قدر الدرهم لا يمنع جواز الصلاة وهو اختيار استاذنا
الامام الاجل ظهير الدين المرغيناني في تطهير ما اصابت النجاسة من رؤوس الابرم اصابت
الماء فانه لا يصير نجسا حتى لا يمنع جواز الصلاة والمعتبر قدر الدرهم بالبسط او الوزن قال
الفقيه ابو جعفر ان كان مما يعتبر البسط وان كان لا جرم يعتبر الوزن ورايت
في شرح المنظومة الرابعة الوهبانية للقاضي الامام محمد بن الشحنة في حل بيت
وينزح كل البير بالشاة حية ● كذا محدث او كافر وهو اطهر
اشتمل البيت على ثلاث مسائل من الفتاوى الظهيرية الاولى لو وقعت في البير شاة
فاخرجت قبل الموت نزح كله وعن ابي يوسف لا ينزح شيء يعني اذا لم يكن عليها بول
وعن ابي حنيفة رحمه الله انه ينزح عشرون دلوا انتهى قلت وقد قال
التمرتاشي وعن ابي يوسف في الشاة الحية ينزح كله لان بولها يجري في فخذها واشار
التخفيف في حق الثوب والذبيحة وعليه الدليل في الشاة وساير الحيوانات الطاهرة
انه لا ينزح ما لم يتيقن نجاستها او يصيب الماء فمها فان اصابه ان كان سؤره طاهرا فطاهر
وان كان نجسا فنجس يجب نزح كله وان كان مكروها فالماء مكروه الى هنا من كلام
ابن الشحنة نقلا عن ظهير الدين البخاري وعن ظهير الدين التمرتاشي فظهر انهما شخصان
متغايران لا واحد وكان القاضي ظهير الدين حنفيا بخاريا صرح به في العمادية في الفصل
الثاني قال ذكر في المبسوط القاضي اذا قضى للغايب او عليه وليس عنه خصم حاضر
ليس له ذلك عندنا ولو قضى ينفذ لكونه مجتهدا فيه فان قيل المجتهد فيه نفس القضا
فينبغي ان يتوقف على امضاء قاض اخر كما اذا قضى امراة بشهادة رجلين يتوقف على امضا
قاض اخر لان الخلاف وقع في نفس القضا قلنا ليس كذلك بل المجتهد فيه سبب
القضا وهو ان البينة هل تكون حجة بغير خصم حاضر للقضا ام لا فاذا راها القاضي حجة
وقضى بها نفذ قضاؤه كما لو قضى بشهادة المحدود في القذف وذكر القاضي الامام ظهير الدين
المحتسب ببخارا في فتاواه ان نفس القضا مختلف فيه فيتوقف على امضاء قاض اخر

كما لو كان القاضي محمد وذا في القنية أبو الفرج عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن
ابن الفضل البغدادي اخذ عن ابيه ابي الغنايم شجاع بن الحسن مدرس مشهد
الامام وسمع من ابن ناصر واخذ عنه الامام نجم الدين بكبرى بن بلنكلي الفقيه الاصولي
التركي الناصري صاحب المختصر الحاوي والنور اللامع والبرهان الساطع وكان مدرسا
بمشهد ابي حنيفة بعد ابيه في حدود الستمائة وكان اماما جليلا فاضلا متدينا اضر
في اخر عمره وعن ابن النجار سألت عبد الرحمن بن شجاع عن مولده فقال في ذي القعدة
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بباب الطاق مات في سنة تسع وستمائة وسمع منه
الامام بكبرى الناصري سنة ثمان وستمائة وكان قبره بالخيزرانية وفي الجواهر المضية
درس بمشهد ابي حنيفة رفيقا لمحمد بن مسعود التركستاني في حدود الستمائة ش
الشيخ الامام جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك
ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد وكان ينتهي نسبه الى عبادة بن الصامت
رضي الله عنه وكان يلقب بابي حنيفة الثاني ولد في خامس جمادى الاولى سنة ست
واربعين وخمسمائة وعمر بلغ التسعين اخذ العلم عن اصحاب الكتيبة التاسعة
والعاشرة منهم الشيخ الامام المفتي امام زاده ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ
صاحب الشرعة والشيخ الامام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهما عن
شمس الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلوائي
عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
ابن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وممن تفقه عليهم
الامام المحبوبي بهاء الدين محمد بن احمد بن يوسف المرغيناني المنسوب الى الاسبيجابي
ومنهاج الشريعة والدهقان الامام الكاساني والشيخ الامام المعروف بالظهير
ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي وغيرهم وكان اماما كاملا متعبدا ومن النظيرين في زمانه
رأسا في الفقه واصوله في اوانه وكان فرد زمانه في معرفة المذهب والخلاف
وتفقه عليه ابنه شمس الدين احمد بن عبيد الله والد تاج الشريعة صاحب الوقاية
محمود بن احمد جد صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود المحبوبي وتفقه عليه
ايضا الشيخ الامام حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري والشيخ الامام الاستاذ
حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري رأيت في المصفى شرح المنظومة
النسفية من تصنيفات ابي البركات حافظ الدين النسفي انه قال في باب
فتاوى يان يحيى قال العبد غفر الله له سمعت عن الشيخ الامام الاستاذ حميد الدين
رحمه الله يحكي عن شيخه الامام الاجل الزاهد جمال الدين المحبوبي رحمه الله انه قال
كان الناس ببخارا لا يمنعون عن الصلاة وقت طلوع الشمس لان الغالب انهم اذا منعوا عن
ذلك وامروا بالمكث في المسجد الى ارتفاع الشمس او بالرجوع ثم بالحضور لم يفعلوا ذلك

ولم

ولم يقضوها ولو صلوها في تلك الحالة فقد اجازه اصحاب الحديث والاداء في وقت تجيزه بعض
الائمة اولى من الترك اصلا وهكذا انقل عن شمس الائمة الحلوائي حين سأل السيد الامام ابو
شجاع عنه عن منع الناس عن الصلاة في هذا الوقت فاجاب بهذا الى هنا من كلام
حافظ الدين النسفي في المصفى ورأيت في جواهر الفتاوى ذكر شيخ الاسلام
ظهير الدين المرغيناني هذه الحكاية عن استاذه السيد الامام ابي شجاع وكنيته في ذكر
ظهير الدين علي بن عبد العزيز المرغيناني في الكتيبة التاسعة مات الامام المحبوبي
سنة ثلاثين وستمائة ودفن في مقبرة تسمى سرع آباد ببلده فاخرج بخارا وكان مرقده
ومرقد ابيه واولاده وجده فيها وله تصانيف منها شرح الجامع الصغير وكتاب
الفروق ورأيت في كتاب القنية بعلامة شح يعني شمس الائمة الحلوائي عن ابي بكر
ابن حامد اقام المحبوس بينة على اعساره ورب الدين بينة على انه موسر ولم يبينوا
مقدار ماله قبلت شهادتهم لان المقصود منها اثبات دوام الحبس عليه قال
اقام محد رحمه الله ولو عينوا مقدار ماله لم يكن قبولها لانها قامت للمحبوس وهو منكر والبينة
متى قامت للمنكر لا يقبل وقوله انه موسر ليس كذلك فتقبل بخلاف ما اذا بينة على ان
للشفيع نصيبا في الدار التي تجنب الدار المبيعة او في الدار المبيعة فانها لا تقبل بي ط
وشرح الجامع الصغير للمحبوبي اقام المحبوس بينة باعساره ورب الدين على انه موسر
يقبل القاضي بينة الداين وان لم يبينوا مقدار ماله حتى يخلد في السجن الى هنا من كلام
الزاهدي في القنية وهكذا ذكر في خزانة الفتاوى ورأيت في الحقائق شرح المنظومة
النسفية في باب ابي حنيفة والقدر في الايام والشهور وفي السنين العشر من مذكور
وجهه وسنه والعمر عندهما لما ذكرنا القدر حلف ان لا يكلم فلانا الايام او قال
الشهور او قال السنين والاتية له فعنده ينصرف الى عشرة ايام في الاول والى عشرة
في الثاني والى العمر في الثالث وعندهما ينصرف الى سبعة ايام في الاول والى اثني عشر شهرا
في الثاني والى العمر في الثالث قال في جامع المحبوبي في الخلاف في المعرف اما في المنكر
ينصرف الى ثلاثة من ذلك عندهم الا في الايام فان في منكرها عند ابي حنيفة روايتين
في رواية المبسوط تنصرف الى عشرة ايام وفي رواية الجامع الكبير الى الثلاثة ايضا
قال في المبسوط الكرخي مشايخنا على ان الصحيح رواية الجامع وهو ظاهر الرواية وكذا في
فتاوى قاضيخان الى هنا من الحقائق ورأيت في فتاوى قاضيخان ولو قال لا اكلمه
الايام فهو على عشرة ايام في قول ابي حنيفة وقال صاحباه على سبعة ايام ولو قال اياما
فهو على ثلاثة ايام عند الكل في ظاهر الرواية انتهى وفي باب ابي يوسف قال في الحقائق ايضا
في حل قول النسفي ٥ لو شق ما سرقه في الحدع ٥ وبعد اخرجه لم يقطع ٥ اخذ السارق
الثوب في البيت وشقه فيه بنصفين ثم اخرجه وقيمته مشقوقا عشرة دراهم ان اختار
تضمين قيمة الثوب وتركه عليه سقط القطع بالاتفاق وان اختار تضمين النقصان

واستر اذا الثوب لا يقطع عندهما خلافا لهما قال الامام المحبوبي رحمه الله في جامعه موضع
الخلاف الشق الفاحش اما في الشق اليسير يقطع بالاتفاق وفي الحقائق ايضا في باب الكا
في حل بيت المنظومة النسفية ويلزم الوالي ان يسعر على الذي عام الغلا احتكرا
على الوالي التسعير عام الغلا عنده وعندنا لا يفعل ذلك الا ان تعدوا في القيمة تعديا
فاحشا وعجز القاضي عن صيانة حقوق المسلمين الا بالتسعير فلا باس به بمشورة اهل
الراي قال في الجامع المحبوبي قالوا الوزاد البايع على الغالب المعتاد وباع قفيز الشعير
بخمسين بحيث يمنع منه دفعا للضرر وقال بعض اصحابنا رحمهم الله اذا خاف الامام على اهل
المصر الهلاك اخذ الطعام من المحتكرين وفرقه عليهم للضرورة فاذا وجدوا ردوا مثله
ورايت في فتاوى حافظ الدين ابن البزازي في الفصل الثاني من كتاب الحدود
ذكر الامام المحبوبي ادعت على زوجها ضربا فاحشا فثبت عليه يعزر الزوج وكذا المعلم
اشرله ان يضرب الصبيان فاحشا فان فعل يعزر وفي الهداية في باب حد الشرب
قال ولا يحد السكران حتى يعلم انه سكر من النبيذ وشربه طوعا لان السكر من المباح
لا يوجب الحد كالبنج ولبن الرماك قال الشيخ اكمل الدين في العناية والذي ذكره من ان الحد
البنج موافق لعامة الكتب فلا رواية الجامع الصغير للامام المحبوبي فانه استدل
على حرمة الاشربة المتخذة من الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والعسل وغيرها
وقال السكر من هذه الاشربة حرام بالاجماع لان السكر من البنج حرام مع انه ماكول
فمن المشروب اولى كذا ذكره صاحب النهاية وليس بصحيح لان رواية الجامع الصغير للامام
المحبوبي يدل على ان السكر الحاصل من البنج حرام لا على ان البنج حرام وكلام المصنف يدل على
ان البنج مباح ولا تنافي بينهما الى هنا من العناية وفي الدرر والغرر في كتاب الاشربة وحل
نبيذ العسل والتين والشعير والذرة وان لم يطبخ ولم يحد في هذه الاشربة اذا سكر بها
قيل لا يحد قالوا الاصح انه يحد بلا تفصيل بين المطبوخ والنيء لان الفساق يجتمعون عليها في
زماننا كاجتماعهم على ساير الاشربة الاربعة اذا شربت وفي فتاوى قاضي خان في كتاب
الاشربة ايضا اختلفوا في وجوب الحد اذا سكر قال الفقيه ابو جعفر لا يحد فيما ليس من
اصل الخمر وهو التمر والعنب كما لا يحد من البنج ولبن الرماك وهكذا ذكر شمس الائمة السرخسي رحمه الله
وقال بعضهم يحد وقيل هو قول الحسن بن زياد واما الالبان فلبن الماكول حلال ولبن الرماك
كذلك في قول ابي يوسف ومحمد ويكره في قول ابي حنيفة واختلفوا في كراهته قال بعضهم
مكروه كراهة التنزيه لا كراهة التحريم وذكر شمس الائمة السرخسي في اثنا الكلام انه مباح كالبنج
وعامة المباح قالوا هو مكروه كراهة التحريم الا انه لا يحد وان زال عقله بذلك كما لو تناول
البنج وارتفع الى راسه حتى زال عقله يحرم ذلك ولا يحد فيه قال الزيلعي في التبيين
الفتوى في زماننا بقول محمد حتى يحد من سكر من الاشربة المتخذة من الحبوب والعسل
واللبن والتين لان الفساق يجتمعون على هذه الاشربة في زماننا ويقصدون اللهو والسكر

بشربها

بشربها وعن ابي حنيفة المتحرس لبن الرماك لا يحل اعتبارا بلحمها اذ هو متولد منه والاصح انه
يحل عنده على ما ذكره صاحب الهداية لان كراهة لحمه لاحترامه او لئلا يودي الى قطع مادة
الجهاد فلا يتعدى الى لبنه انتهى الشيخ الامام ركن الملة والدين بهاء الاسلام
والمسلمين ابو بكر محمد بن ابي المفاخر بن عبد الرشيد بن نصر بن محمد بن ابراهيم
ابن اسحاق الكرماني رحمه الله كان اماما جليلا غواصا على الدقيقة وشيخا كاملا
نبيلا عالما بقواعد الحنفية له اليد الباسطة في المذهب والخلاف وله الباع الممتد
في حسن الكلام ونقل الفتاوى من الاسلاف الى الاخلاف اخذ عن الشيخ الامام ركن الاسلام
ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني عن فخر القضاة الارسابندي عن شيخ الاسلام علي المروزي
عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
واخذ عن الشيخ الامام قاضي القضاة جمال الدين المطهر بن حسين بن سعيد بن علي بن
بندار اليزدي وله كتاب غرر المعاني في فتاوى ابي الفضل الكرماني وكتاب زبدة الانوار
في الحديث وكتاب جواهر الفتاوى وكتاب حيرة الفقهاء وكتاب التحذير في كلمات الكفر
وكتب كثيرة غير ذلك وتتبعت جواهر الفتاوى ونظرت في حيرة الفقهاء والحمد لله على ذلك
ونقلت عن جواهر الفتاوى في كتابنا هذا مسايل كثيرة في مواضع عديدة قال في اول
جواهر الفتاوى اما بعد فان كثيرا من اصحابنا جمعوا فتاوى ايمة عصرهم وبذلوا مجهودهم
وقد كنت اتمنى ان اشرع شارعهم واسلك مسالكهم وتتبعت في تلك الفتاوى حتى ظفرت
بفتاوى متفرقة من جهة استاذنا الامام السعيد ركن الدنيا والدين ابي الفضل
عبد الرحمن بن محمد الكرماني قدس الله روحه فجعلتها سوية وعلى ترتيب الفقه مرتبة
ثم بعد برهة من الدهر اتفق لي ان سالت من الشيخ الامام الاستاذ قاضي القضاة
جمال الدين مفتي العصر المطهر بن حسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي مسايل كثيرة
في كل باب وافادني بفوايد شريفة في بيان احكامها بالتماس ذلك منه فانه امام هذا العصر
في العلم والفقه حتى اجتمع عندي فيه اجزاء كل جزء في مقابلة كل صنف فرايت ان اضيف
ذلك اليه مع ما عندي من ... بخارا وما وراء النهر وكتب خراسان وكرمان وغيرهم لـ
يكون الكتاب اكمل واستحرت الله تعالى وشرعت فيه وجعلت كل كتاب على ستة ابواب
الباب الاول من فتاوى الامام ركن الدين ابي الفضل الكرماني الباب الثاني في فتاوى جمال الدين
استاذ العصر اليزدي الباب الثالث من فتاوى الامام عطا بن حمزة السغدي الباب الرابع
من فتاوى نجم الدين ابي حفص بن احمد النسفي الباب الخامس من فتاوى قاضي القضاة مجد
الشريعة ابي سليمان الكرماني الباب السادس من فتاوى مشايخنا المعتبرين وعلماء
المتاخرين في ذكر اساميهم وسميته جواهر الفتاوى وقال في خاتمة كتابه هذا اخر كتاب
جواهر الفتاوى ومنوط ولفنون الوقايع مما جمعه ركن الدين ابو بكر محمد ابن المفاخر بن عبد الرشيد

الكرماني وكان قد فرغ من جمعه وتلخيصه وتهذيبه اخر جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وخمسمائة رايت في الباب الثاني في كتاب الصلاة من جواهر الفتاوى قال الاستاذ جمال الدين النوي في اوقات الخلوة في غير الصلاة يجوز ويكره لان ستر العورة في الصلاة واجب ليكون بالستر ملحقا بالملايكة الذين لا عورة لهم كما انه يلحق بهم في الوضوء بانه لا نجاسة فيه فاذا غسل الاعضا الظاهرة وستر عورته بالثياب صار كالملايكة الذين لا عورة لهم ولا نجاسة معهم فيكون من اهل الحضرة والمناجاة بل يكون منزلته اعلى واكبر لان الملايكة خلقهم الله تعالى كذلك والادمي خلق على وجه العورة وفيه النجاسة وانما يلحق نفسه بهم بتكلف ومشقة ولهذا يستحقون الثواب على الاعمال الحسنة لانهم يعملون بالمشقة ومخالفة النفس والملايكة جبلهم وخلقهم على ذلك من غير مشقة ومخالفة النفس ولا يستحقون الثواب عليه واذا كان كذلك وجب الستر في الصلاة ليكون من اهل الحضرة والمناجاة وفي غير الصلاة لا يجب الا انه يكره فانه وان لم يكن يصلي فان معه الحفظة والملايكة تهرب عند كشف العورة وفي جواهر الفتاوى ايضا في باب ابي الفضل الكرماني في كتاب الطلاق رجل طلق امراته ثلاثا واقام معها فان اشتهر طلاقها فيما بين الناس تنقضي عدتها والا فلا وكذا لو كان وطئها فان كان الخلع فيما بين الناس واشهدوا على ذلك تنقضي العدة والا فلا هكذا ذكر هو الصحيح وعن بعض المشايخ بخلافه وذكر الامام الشهيد في واقعاته هذه المسالة واختار قول من قال انه لا تنقضي العدة في الصورة التي كتم طلاقها وحكى عن بعض المشايخ انه افتى كذا رحمه الله وفيه ايضا في امراة حرمت على زوجها مرتين ووقع الشك في الثالثة هل له ان يتزوجها قال بهذه العبارة نبايد خواست فقد الطف الشيخ الامام ابو الفضل في العبارة واحترز فانه موضع الاحتياط ولم يقطع الجواب بالحرمة ولا اطلق بالحل لان الزوج وقع له الشك فقال نبايد خواست وفي جواهر الفتاوى ايضا في الباب السادس من كتاب الاجارة قال سئل واحد من مشايخنا بخراسان واظن انه الصدر الشهيد ركن الدين ابو الفضل الكرماني الا اني لما اشتبه علي انه من اقواله او لا لم اذكره في بابه عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا ولم يوف اجره ورجل اعطاني ثم غدر ما معنى قوله اعطاني ثم غدر قال ان من جنى جناية من عبد او غيره والسيد اراد تاديبه فيقول الجاني اعف عني لرسول الله فعفى ثم رجع عن عفوه وفيه في كتاب الرهن في باب جمال الدين اليزدي قال سالته عن معنى قول القدوري ويصح الرهن بدين مضمون قال احترز به عن الدية ومال الكتابة فان الدية على العاقلة دين وليس بمضمون حتى انه لو مات لا يؤخذ من تركته ودين الكتابة لا يصح الضمان عنه وفيه في كتاب اصول الفقه في باب ابي الفضل الكرماني قال سالته عن ما ذكر في الكتب

كل

كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد اذا يكون كل مجتهد مصيب وانما يكون مصيبا ان لو كان ما ذهب هو اليه وادى اجتهاده اليه كان حقا واذا كان كل ذلك حقا لا يكون الحق واحدا فان ابا حنيفة يقول في شيء هو اجتهاده انه الحق واخر يقول باجتهاده ان الحق غيره او قال يجوز والاخر لا يجوز وهما شيئان متناقضان فكيف يكون حقا وكيف يقال بان الحق واحد فيكون من طرفي نقيض قال ان قولهم كل مجتهد مصيب معناه انه مصيب في اجتهاده يستحق الثواب فيما اجتهد لطلب الحق فانهم مامورون بالاجتهاد وكان اشتغالهم بالاجتهاد اقامة لامر الشرع فلم يكن مشغولا بما لا يجوز الاشتغال به ليستحق العقاب بل هو في الاجتهاد وطلب الحق اما ما ادى اليه اجتهاد كل واحد فانه لا يتصور ان يكون كلاهما حقا فان الحق واحد وقد ذكر الواقي نظيره انه لو انفلت فرس السلطان فامر السلطان اتراكه ليطلبوه فخرج كل قوم في طريق فان الكل ممتثلون لامر السلطان قايمون به مصيبون بالخروج بهذه الطريق الا انما لا يصيب الفرس الا واحد منهم فالكل مستوجبون للمحمدة في اجتهادهم لطلب الفرس اما الذي اصاب الفرس فانه يستحق المحمدة والاجر لذلك ههنا ولهذا قالوا من اصاب فله اجران ومن لم يصب فله اجر واحد وهو الذي ياتي بالاجتهاد المامور به والثاني اصاب فله اجر اجتهاد واجر اظهار الحق الى يوم القيامة وقد مر في ذكر زفر بن الهذيل في الكتيبة الاولى مسايل متعلقة بهذا المحل وذكر في خيرة الفقه رجل صلى وبعده شعر الخنزير ما حال هذه الصلاة قال ان كان اصله الذي ينبت من الجلد اكثر من قدر الدرهم فصلاته فاسدة وان كان مثل قدر الدرهم او اقل فصلاته جايزة وهذا مروي في نوادر ابن سماعه رحمه الله ان جلد الخنزير لا يحتمل الدباغ وجلد بني ادم روى هذا ابن خطاب الخطاف عن محمد بن الحسن رحمه الله وقال بعضهم ان جلد الكلب كذلك ورايت في خيرة الفقه في باب الصوم الصايم اذا ابتلع قمحة في شهر رمضان قال ان كانت مشقوقة الراس فعليه القضاء والكفارة وان لم تكن مشقوقة الراس فعليه القضاء لا كفارة عليه وفي خيرة الفقه ايضا في باب البيوع رجل اشترى جارية من رجل ولم يقبضها حتى زوجها المشتري من رجل فماتت الجارية عند البايع من موتها قال تكون من مال البايع ولا شيء على المشتري [illegible] والمهر للمشتري لانه هو المتزوج كمن غصب جارية او غلاما او دارا فاجرها فالاجر له كذا ههنا ورايت في خيرة الفقه ايضا في باب مسايل الطلاق رجل حمل الى امراته تمرا فاكلت امراته وامته فقال الزوج لامته او لامراته ان لم تخبريني انك كم اكلت من هذا التمر فانت طالق او انت حرة وهي لا تعلم كم اكلت قال تقول اكلت واحدة واثنين وثلاثة واربعة وخمسة وستة الى ما يطمين قلبها اليه بعدها فتكون مخبرة بقدر ما اكلت ولا يحنث وكذلك لو كانت دراهم فرفعت منها المراة او الجارية شيئا ولا يدري كم رفعت فالجواب فيه ما ذكرنا

تمت الكتيبة الحادية عشر

الشيخ الامام العلامة الزاهد زين الدين احمد بن محمد بن عمر ابو نصر العتابي البخاري
بفتح العين المهملة والتاء المشددة المثناة من فوق ثم الف وبا موحدة وياء النسبة الى العتابية
في محلة ببخارى وكان الامام العتابي من العلما الزاهدين السالكين سيرة السلف وكان
احد المتبحرين في علوم الدين كلاما واصولا وفروعا وبلغ الاستاذ الجمع على امامته
وجلالته والمتفق في المذهب على رياسته وكانت الطلبة من اقطار الارض ترحل اليه
والمشكلات تحمل من البر والبحر الى بين يديه والفتاوى بعضها على بعض ترد عليه
صاحب التصانيف التي سارت شرقا وغربا والديانة التي اصبح بها نجم سعادته
مشرقا ومن تصانيفه شرح الزيادات قال وافق فيه وحقق وابدع فيه ما لا يوجد
في غيره من كتب الفقه وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وجوامع الفقه
المعروف بالفتاوى العتابية وله تفسير القرآن ذكره ابن قطلوبغا في التراجم احمد
ابن محمد بن عمر ابو نصر وقيل ابو القاسم زين الدين العتابي نسبة الى العتابية
محلة ببخارا له كتاب الزيادات وكتاب جوامع الفقه اربع مجلدات وشرح الجامع
الكبير وشرح الجامع الصغير مات يوم الاحد سنة ست وثمانين وخمسمائة ببخارا
وله كتاب تفسير القرآن وكانت وفاته وقت الظهر ودفن بمقبرة القضاة السبعة
قال الذهبي صنف الجامع الكبير وزيادات وتفسير القرآن ولازمه شمس الائمة
الكردري واخذ عنه انتهى ما في تراجم ابن قطلوبغا وذكر عبد القادر في الجواهر المضية
من تصانيفه شرح الزيادات الكتاب المشهور رواه جماعة عنه منهم حافظ الدين
وشمس الائمة الكردري وغيرهما قلت سياتي في موضعه في الالقاب من الجواهر
المضية ان حافظ الدين لقب لشخصين عظيمين احدهما محمد بن نصر البخاري ابو
الفضل سمع منه ابو العلا الفرضي والاخر عبد الله بن احمد بن محمود ابو البركات
صاحب التصانيف في الفقه سمع منه السغناقي وكلاهما تفقها على شمس الائمة الكردري
محمد بن عبد الستار انتهى وقال في حرف الميم في الجواهر المضية محمد بن محمد بن نصر
الامام حافظ الدين البخاري ابو الفضل كانت ولادته في حدود سنة خمس عشرة
وستمائة ببخارا تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وقال في حرف العين
عبد الله بن احمد بن محمود حافظ ابو البركات النسفي صاحب التصانيف تفقه على شمس
الائمة الكردري وروى له الزيادات عن احمد بن محمد العتابي سمع منه السغناقي
وذكر العيني في شرح الكنز تفقه على شمس الائمة الكردري وسمع منه السغناقي ودخل بغداد
سنة عشر وسبعمائة ووفاته في العام المذكور وقد نص في الجواهر المضية ان العتابي
مات يوم الاحد وقت الظهر سنة ست وثمانين وخمسمائة وحافظ الدين البخاري
ولد في حدود خمس عشرة وستمائة ببخارا فلم يصح روايته عنه والظاهر صحة رواية حافظ
الدين النسفي عن العتابي فانى يصح رواية من مات في سنة عشر وسبعمائة عن شخص

مات

مات في سنة ست وثمانين وخمسمائة وروايته رواية شرح الزيادات وقد كان اخذ
الفقه عن شمس الائمة الكردري وفي اخر الفصل السابع من فصول الاستروشني
ذكر زين الدين العتابي في اخر الفصل الاول من بيوع فتاواه اذا باع كر حنطة
وكر شعير بكر حنطة وكر شعير ثم استحق كر حنطة يرجع بكر شعير ويصرف الجنس الى خلاف
الجنس وان جاز بيعه وروي في بيع ثوب ودرهم بثوبين ودرهمين اذا استحق الثوب
انه يرجع بالدرهمين وذكر الزيلعي في التبيين في باب جناية المملوك والعبد محجور
امر صبيا حرا بقتل رجل فقتله فديته على عاقلة الصبي لان الصبي هو المباشر للقتل
وعمده وخطاوه سوا فيجب على عاقلته ولا شي على العبد الامر وكذا الحكم اذا كان الامر
للصبي صبيا لانهما لا يواخذان باقوالهما لان المواخذة فيها باعتبار الشرع ولم يعتبر
قولهما ولا رجوع لعاقلة الصبي على الصبي الامر ابدا ويرجعون على العبد الامر بعد العتق
لان عدم الاعتبار كان لحق المولى لا لنقصان اهلية العبد وقد زال حق المولى بالاعتاق
بخلاف الصبي لانه قاصر الاهلية وفي شرح الزيادات للعتابي لا ترجع العاقلة على العبد
ابدا لانه لا ان هذا ضمان جناية وهو على المولى لا على العبد وقد تعذر ايجابه على المولى
لمكان الحجر وهذا اوفق للقواعد الا ترى ان العبد اذا اقر بعد العتق بالقتل قبله
لا يجب عليه شي لكونه اسنده الى حالة منافية للضمان على ما بينا قبيل هذا ولهذا
لو حفر العبد بيرا فاعتقه مولاه ثم وقع فيها انسان فهلك لا يجب على العبد شي وانما يجب
على المولى قيمته لان جناية العبد لا توجب عليه شيا وانما توجب على المولى فيجب عليه
قيمة واحدة ولو مات فيها الف نفس فيقتسمونها بالحصص الى هنا من كلام الزيلعي وفي
الفصل الثاني من الباب الثامن من الفتاوى الصوفية قال وفي جوامع الفقه
المعروف بالفتاوى العتابية لمشايخنا رحمهم الله قضى القاضي في فصل مجتهد فيه
خلاف مذهبه نافذ اذا كان يرى جوازه لان محمدا افتى به وان قال لا ادع اجتهادي الى
ذلك فاما اذا كان لا يرى جوازه مع هذا افتى لم ينفذ وكان للثاني الطالبه والصحيح
ان هذا الشرط قولهما واما عنده ينفذ وان كان يرى خلاف ذلك وفي الظهيرية وهو
الصحيح من مذهبه [illegible] وعليها الفتوى وفي الخاصي وبه يفتى وفي رمز الحقائق
في شرح كنز الدقائق للقاضي العلامة بدر الدين العيني قال العتابي [illegible] من
الشهادة وشهادة النسا جايزة في غير الحدود فكذا يجوز قضاوها في غيرها وقال
ان [illegible] لا يجوز ان تولى المراة لقصور عقلها قلنا هي من اهل الشهادة فصارت كالرجل
وقال الامام العتابي في شرح الجامع الكبير امراة تقلدت القضا وقضت في الاموال صح
لانها تصلح شاهدة في باب المال فتصلح قاضية ولو قضت بالحدود والقصاص وامضاه
قاض اخر يرى جوازها نفذ بالاجماع لان نفس القضا مجتهد فيه فان شريحا كان يجوز شهادة
النسا مع رجل في الحدود والقصاص وقال الشيخ ابو معين النسفي في شرح الجامع الكبير

ولو قضى القاضي في الحد ولعبها ذه رجل وامراتين نفذ قضاؤه وليس لغيره ابطاله لانه قضى
في فصل مجتهد وليس نفس القضا ههنا مختلفا فيه الى ههنا كلام العيني وفي الاصلاح والايضاح
للمولى العلامة ابن كمال باشا في باب الحلف بالطلاق ومن علق الثلاث بوطئ زوجته
فاولج اي ادخل ولبث فلا عقر عليه قال في ديوان الادب العقر مهر المراة اذا وطئت
عن شبهة والمراد منه مهر المثل وبه فسر الامام العتابي في شرح الجامع الصغير انتهى
وفي الحاشية ان الجماع ادخال الفرج في الفرج واللبث بعد الادخال ليس بادخال انتهى
فلم يوجد بعد الطلاق جماع وقيل العقر مقدار اجرة الوطئ لو كان الزنا حلالا وقد سبق
في ذكر القاضي الاسبيجابي في ذكر الكتبة الثامنة الشيخ الامام علاء الدين
عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن العباس الدنياري ابو نصر
في الجواهر المضية ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة ومات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
ودفن بالمقبرة الخيزرانية حكاه عن ابي عبد الله الواسطي وحكي عن ابن النجار عبد الكريم
الديناري فقيه حنفي عمر حتى ادركناه وسمع منه اصحابنا ولم يتفق لنا لقاؤه وله الفتاوى
المعروفة ودينار بكسر الدال وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون والف وفي اخرها
را قرية بالقرب من استراباذ منها عبد الكريم هذا وابو الفتح بن يعلى عبد الجبار بن احمد
الديناري الفقيه كانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلثمائة حكى ان عبد الجبار هذا
كان يميل الى مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله ويعتمد على اكثر اقواله الا انه كان يختار اقوال
الفقها ويتحرى الاعتزال والديناري نسبة ثلاثة اشيا الى الجد والى القرية والى الدينار
وابو المعالي مسعود بن احمد بن محمد بن علي بن العباس الفقيه المعروف بابن الديناري
ولعله نسبة الى الجد ولد ثمان عشرة وخمسمائة ومات سنة اربع وتسعين وخمسمائة
وكان امام مشهد الامام ذكره عبد القادر ورايت في اخر الفصل الاول من
فصول الاستروشني القاضي اذا نصب وصيا في تركة ايتام وهم في ولايته والتركة
ليست في ولايته او كانت التركة في ولايته والايتام لم يكونوا في ولايته او كان بعض التركة
في ولايته والبعض لم يكن في ولايته قال شمس الائمة الحلواني يصح النصب على كل حال ويعتبر
التظالم والاستعدا ويصير الوصي وصيا في جميع التركة اينما كانت التركة وكان ركن الاسلام
علي السغدي يقول ما كان من التركة في ولايته يصير وصيا فيه وما لا فلا وقيل
يشترط لصحة النصب كون اليتيم في ولايته ولا يشترط كون التركة في ولايته في الباب
الاول من فتاوى رشيد الدين وذكر علاء الدين الديناري في متفرقات فتاواه هذه
المسالة وقال يجوز حكم القاضي اذا كانت الدار في ولاية من قلده ولو نصب القاضي
متوليا في وقف ولم يكن الوقف والموقوف عليه في ولايته قال شمس الائمة السرخسي اذا
وقعت المطالبة في مجلسه صح النصب وقال ركن الاسلام لا يصح وان كان الموقوف عليه
في ولايته بان كان طلبة العلم او رباطا او مسجدا في مصره ولم يكن الضيعة الوقف في ولايته

والمكن الضيعة في ولايته صح

قال

قال شمس الائمة يعتبر التظالم والاستعدا وقال ركن الاسلام اذا كان الموقوف عليه
حاضرا يجوز وذكر في مجموع النوازل قاضي سمرقند نصب قيما في محدود وقف ببخارا والمدعى عليه
بسمرقند فصح الدعوى والسجل ورايت بخط بعض المشايخ القاضي اذا نصب وصيا في تركة
ليست في ولايته لا يجوز وهو فتواي وفتوى مشايخ مرو وقال الامام الحلواني يجوز والعبرة
للخصومة وفي الفصل الرابع عشر من فصول الاستروشني قال ذكر في باب اختلاف الدعوى
من تجريد ابي الفضل رحمه الله لو ادعى صاحب اليد الارث عن ابيه وادعى الخارج مثل ذلك
واقاما بينة يقضى للخارج في قولهم جميعا ولو ارخا وتاريخ احدهما اسبق قضى للاسبق عند
ابي حنيفة رحمه الله وعند محمد رحمه الله يقضى للخارج وان تساوى الوقتان فهو للخارج وذكر
في الذخيرة الخارج وذو اليد اذا ادعيا الشراء من اثنين وارخا وفي تاريخ احدهما اسبق بان
ادعى المدعي انه اشتراها من زيد منذ سنة واقام البينة واقام ذو اليد بينة انه اشتراها
من فلان منذ سنتين والمروي يحفظون الفصل فالبينة بينة المدعي هذا الذي ذكرنا
اذا ادعيا الملك بسبب فان ادعى احدهما الملك بسبب والاخر مطلقا بان ادعى الخارج
الملك مطلقا وارخا سنة مثلا وادعى صاحب اليد الملك بسبب الشراء من فلان منذ
سنتين وهو يملكها وقبضها منه يقضى للخارج لان صاحب اليد خصم عن بايعه في اثبات
الملك له لتمكنه من النقل الى نفسه وكان بايعه حضر واقام البينة على مطلق الملك
لنفسه والدار في بيت لان يد المشتري يد البايع في التقدير ولو كان كذلك يقضى ببينة
الخارج كذا ههنا ثم اذا اقام المدعي والمدعى عليه البينة على ما ادعيا من هذه الوجوه وارخا
الا ان احدهما ذكر تاريخا معلوما وذكر الاخر تاريخا قبل ذلك التاريخ لكن لم يبين التاريخ
هل يسمع بان ادعى على رجل عبدا وقال اشتريت من فلان منذ شهر واقام الاخر بينة انه
اشتراه من فلان ذلك ايضا قبل ان يشتري هذا يثبت السبق بهذا القدر رايت
في فوائد شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله انه يثبت السبق بهذا القدر فانه قال اذا ادعيا
الشراء من واحد والخارج اقام البينة ان شراه اسبق ولم يذكر لصاحب اليد التاريخ وهذا
القدر من الخارج يكفي للسبق وذكر فيها ايضا ان في دعوى اذا قال احدهما نكاح سبق بوجه
اسبق بهذا القدر ... تاريخ معين ذكر لكنه ذكر بهذا اللفظ كذا
هل يقضى له قال ان يقدر بسنة تقضى له بها وقيل ان اظفر بهذه الرواية اسئلتنيت
القاضي الامام ظهير الدين رحمه الله عن هذه المسالة ان الخارج مع ذي اليد اذا ادعيا الشرا
من واحد ولم يذكرا تاريخا فقال احدهما بيعي من سابق بيع ثوبه واسبق واقام بينة
هل يكون هذا اولى من الاخر اجاب نعم وذكر الديناري في نكاح فتواه ادعيا نكاح امراة فشهد
احدهما ان نكاح هذا اسبق من نكاح الاخر قال لا يثبت السبق بهذا القدر ما لم يقولوا ان نكاح
هذا كان في رجب سنة كذا ونكاح الاخر كان في شعبان ثم قال ومشايخنا المتقدمون يقولون
ان السبق يثبت بهذا القدر من غير بيانه ولكنا وجدنا في بعض الشروط انه لا بد من بيانه

التاريخ ونحن على ذلك وذكر الديناري في دعواها ايضا ادعيا الفرس واحد وادعى احدهما
السبق وشهد له شهوده كه بيع وى سى از بيع ان ديگر بوجه است قال لا يثبت السبق بهذا
القدر ما لم يقولوا بيع هذا كان في العاشر من شعبان وبيع هذا في الخامس من شعبان
الشيخ الامام النظار رشيد الدين الوتار محمد بن عمر بن عبد الله النيسابوري
ابو بكر المعروف بالصابغ السنجي السنج بكسر السين قرية بمرو وبالضم قرية ببامیان
وكعمران قصبة بخراسان وسنجة نهر بديار مضر كذا في القاموس كان اماما معروفا
واصلا له الفتاوى المشهورة وله شرح التكملة وغيرها مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
رحمه الله عليه رايت في فصول الاستروشني في الفصل الاول قال وهو القاضي اذا عزل
نفسه بغير محضر من القاضي هل ينعزل ينبغي ان يشترط علم القاضي كعزل الوكيل نفسه
فانه يشترط علم الموكل وكعزل القاضي نفسه فانه يشترط علم السلطان وفي فتاوى رشيد
الدين القاضي اذا قال عزلت نفسي او اخرجت نفسي عن القضاء وسمع السلطان ينعزل
كما في الوكيل اما بدون سماع السلطان فلا وكذلك اذا كتب كتابا الى السلطان اني عزلت
نفسي واتى الكتاب السلطان صار معزولا وقيل لا ينعزل القاضي بعزله نفسه لانه نائب
عن العامة وحق العامة متعلق بقضائه فلا يملك عزل نفسه وفيه ايضا في الفصل العاشر
قال ذكر القاضي الامام فخر الدين في فصل دعوى المنقول من فتاواه ولو قالوا انشهدان هذا العين
وقالوا بالفارسية آن اين مدعيست لا يكتفى بذلك ما لم يصرحوا بالملك لان الشئ كما ينسب
الى الانسان بجهة الملك ينسب اليه بجهة الاجارة فلا بد من التصريح لقطع الاحتمال وذكر رشيد
الدين في الباب الخامس من فتاواه لو شهد الشهود وقالوا انا نشهد ان هذا ابن عبدان فلانست
فهذا بمنزلة ما لو قالوا لو املك فلانست وللقاضي ان يقضي بالملك لان هذا فارسية قوله هذا
له وانه للملك وان استفسر القاضي ذلك منهم فله ذلك وينبغي ان يقول المدعي في دعواه اين
مدعي حق منست وملك منست ولا يكتفي بقوله حق منست وملك من وكذا في جانب المدعى
عليه وكذلك في شهادة الشهود وبعض المشايخ اكتفوا بقول المدعي حق منست وملك من
ولو قال المدعي حق وملك منست فذلك يكفي بالاتفاق وكذا في امثاله وفي الخلاصة
في الفصل السادس من كتاب البيوع الاباق فيما دون السفر عيب وتكلموا فيما دون السفر
انه هل يشترط الخروج من البلدة وفي الفصول ذكر رشيد الدين رحمه الله الخروج من البلدة
ليس بشرط لان العيب ما ينتقص بعض القيمة وهذا بهذه المثابة وذكر في فوائد شيخ الاسلام
برهان الدين اذا ابق من يد المشتري ليس للمشتري ان يطالب البايع بالثمن قبل عود
العبد من الاباق وان كان البايع والمشتري مقرين بذلك وفي فصول الاستروشني اختار
بعض المتاخرين من مشايخنا اذا كتب في آخر الصك وقد قضى بصحة هذا الوقف قاض من
قضاة المسلمين ولم يسم القاضي جاز وذكر الشيخ الامام رشيد الدين في آخر فتاواه في كل موضع
يكون القضاء سببا لثبوت الحكم يشترط ذكر ذلك القاضي ان فلانا القاضي حكم كما في

الحرمة

الحرمة الثابتة باللعان وكما في الطلاق بسبب العنة ونحوها اما في القضاء بصحة الوقف
فلا يشترط ذكره ويكتفى بقوله وسلم الى المتولي وقد قضى بصحته قاض من قضاة المسلمين
لان القضاء ليس بسبب لثبوت الوقفية انما هو شرط اللزوم وفي البزازية في كتاب
القاضي الى القاضي ذكر اسم الحاكم وتعريفه لازم في اسناد الحكم واختار بعض المشايخ عدم
اشتراط ذكر القاضي واختار رشيد الدين والوتار فيه التفصيل وهو ان القاضي اذا كان
سببا لثبوت الحكم يشترط ذكر ذلك القاضي الذي حكم كالحرمة الثابتة باللعان والطلاق
بالعنة والفرقة بالادراك اذا زوجها غير الاب والجد اما في القضاء بصحة الوقف لا يشترط
ذكره ويكتفى بذكر تسليمه الى المتولي وذكر وقضى قاض من المسلمين بصحته لان القضاء شرط
اللزوم لا سبب لثبوت الوقف ففي كل موضع القضاء سبب لا بد من ذكره كالرجوع بالثمن
عند الاستحقاق لان سبب الرجوع القضاء فلا بد ان يكون من معلوم وفي درر الحكام
وغرر الاحكام في كتاب الولاء قال الام اذا كانت حرة الاصل بمعنى عدم الرق في اصلها فلا
ولاء على ولدها ثم قال واعلم ان صاحب المنابع ذكر فيه ان من شرائط ثبوت الولاء ان لا
تكون الام حرة اصلية فان كانت فلا ولاء لاحد على ولدها وان كان الاب معتقا لما ذكرنا
ان الولد يتبع الام في الرق والحرية ولا ولاء لاحد على امه فلا ولاء على ولدها فانه اراد
بالحرية الاصلية الحرية الاصلية بمعنى ان لا يكون في اصله رقيق اصلا فالقرينة قوله
ولا ولاء لاحد على امه وقد عرفت ان الولاء مبني على زوال الملك وزوال الملك بالواسطة
لا يكون الا من قبل الام فاذا كانت حرة الاصل بهذا المعنى لم يثبت على الولد ملك فلا
يثبت عليه ولاء وافقه كلام الشيخ رشيد الدين محمد النيسابوري في شرح التكملة وكلام
صاحب المحيط في مختصر المحيط وكلام الشيخ ابي محمد مسعود بن الحسين في مختصره المشتهر
بالمسعودي ولصاحب الدرر المولى خسرو رسالة معمولة في الولاء تذكر ان
شاء الله تعالى في محله الشيخ الامام نور الدين احمد بن محمود بن ابي بكر الصابوني
صاحب البداية في اصول الدين تفقه عليه شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
توفي وقت صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء سادس صفر سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة
القضاة السبعة ذكره [illegible] الشيخ الامام عماد الدين ابو المحامد محمود
بن احمد بن ابي الحسن الفارابي استاذ شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
مات ليلة الخميس من جمادى الاولى سنة ست وستمائة ودفن بمقبرة الصدور وله تصانيف
منها سلك الجواهر ونثر الزواهر وخلاصة المقامات وله كتاب كبير سماه خلاصة الحقائق لما
فيه من اسلوب الدقائق وهو يشتمل على خمسين بابا يشتمل على آثار ومواعظ ودقائق
وحكايات ذكر في آخره انه جمعه من نيف وسبعين صحيفة ذكر من جملتها احياء علوم الدين
للغزالي وربيع الابرار للزمخشري واللؤلؤيات وكتب الائمة الستة والشمائل للترمذي
والاختصاص للامام ناصر الدين صاحب النافع والبستان لابي الليث والجمل المأثورة للامام

نجم الدين عمر النسفي والحلية لابي نعيم وخلاصة المقامات للمصنف والروضة للزندويسي ٥
والدقائق لعبد الله بن المبارك وسلك الجواهر ونثر الزواهر للمصنف ايضا والشهاب
القضاعي والصحاح للجوهري والنجاح في شرح الصحاح للامام نجم الدين عمر النسفي الى اخر الكتاب
قال ابن قطلوبغا في التراجم تدرطا لعته وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بثانيه جمع فيه
مما نيف على سبعين مصنفا وفرغ منه سنة سبع وتسعين وخمسمائة على ما اشار في شعر
قاله في اخر كتابه ذكر الشيخ العالم العامل طاهر الشهير بسعد عوض الخوارزمي في كتابه
المسمى بالجواهر في الفقه في الباب التاسع في الفوائد المتفرقة ان الامام الفاضل ابو القاسم
محمود بن احمد بن ابي الحسن الفارابي ذكر في كتابه خلاصة الحقائق في ذكر العلم عن النبي صلى الله

مطلب في طلب العلم وشرف العلم

عليه وسلم انه قال ان بابا من العلم يتعلمه الرجل والا يعمل به خير له من ان لو كان ابو قبيس ذهبا
فانفقه في سبيل الله وفي الخبر الجهل اقرب الى الكفر من بياض العين الى سوادها قال صلى الله عليه وسلم
ان لكل شيء طريقا وان طريق الجنة العلم وذكر في خلاصة الحقائق ايضا ان ابن ابي يوسف
رحمه الله مات فامر ابو يوسف بتكفينه وتجهيزه ودفنه ولم يترك مجلس العلم فقيل له في ذلك قال
اخشى فوت شيء من العلم لم ادركه قط وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء عمادا وعماد
هذا الدين الفقه وروي ان الله تعالى خير سليمان عليه السلام بين العلم والملك فاعطاه
الله الملك والعلم جميعا وقيل من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره وقيل من لزم الرقاد عدم المراد
وعن لقمان الحكيم انه قال لابنه لا تكثر النوم والاكل فان من اكثر منهما جاء يوم القيامة مفلسا
من الاعمال الصالحة القاضي الامام بديع الدين البخاري صاحب القدوري
قال فخر الملة والدين بديع بن ابي منصور في منية الفقهاء قال الامام ظهير الدين المرغيناني
والقاضي الامام بديع الدين البخاري قال لها ان غبت عنك اربعة اشهر فامرك بيدك
ثم طلقها وانقضت عدتها وتزوجت باخر ثم عادت الى الاول وغاب عنها اربعة اشهر فلها
ان تطلق نفسها قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في كتاب الصوم حكم اهل البلدتين
بالرؤية لا يلزم الاخرى وعن محمد رحمه الله يلزم وهذا اذا لم تختلف مطالعهما يلزم والا فلا
شيخ شمس الائمة الحلواني الصحيح من مذهب اصحابنا انه اذا استفاض الخبر فيما بين البلدة

مطلب في رؤية الهلال الصحيح من مذهب اصحابنا انه اذا استفاض الخبر فيما بين البلدة الاخرى يلزمهم

الاخرى يلزمهم وفي النوازل شاهدان شهدا انه شهد عند قاضي مصر كذا فيه شاهدان برؤية
الهلال وقضى به ووجد استجماع شرائط الدعوى قضى القاضي بشهادتهما وشهد جماعة عند
قاضي سمرقند في اليوم التاسع والعشرين ان اهل كش رأوا هلال رمضان بيوم قبل هذا اليوم
وهو الثلاثين منه فقضى بها ونادى انه الثلاثون وغدا عيد فلما امسوا لم يروا الهلال الجديد واهل
سمرقند والسماء مصحية ومع هذا عيد قال نجم الائمة لا تترك التراويح ولا يجوز الافطار ولا
صلاة العيد قال الاستاذ ناصاحب المحيط لما قضى القاضي بكونه يوم العيد في محل مجتهد فيه
صار متفقا عليه فلم يتضح لنا وجه جواب نجم الدين وقال صاحب المحيط وشهد عند القاضي
في اليوم التاسع والعشرين من رمضان اثنان او ثلاثة انه الثلاثون لرؤيتهم الهلال وافقت

اجوبة الائمة ببخارا ان السماء ان كانت متغيمة حال ما رأوا هلال رمضان تقبل شهادتهم
ويعيدون بها وان لم يروا الهلال الليلة الثلاثين وقال القاضي البديع في فتاواه وفي
الخلاصة ان كان الشهود من اهل المصر ينبغي ان لا تقبل شهادتهم لانهم تركوا الحسبة
وان جاؤوا من مكان بعيد قبلت وفي الفتاوى التتارخانية في الفصل الرابع من كتاب
الاستحسان والكراهية قراءة الفاتحة لاجل المهمات مخافتة او جهرا مع الجمع مكروهة
وفي فتاوى آهو واختيار قاضي بديع الدين انه لا يكره واختيار القاضي الامام جلال الدين
ان كانت الصلاة بعدها سنة يكره والا فلا وسيل شمس الائمة ان الاشتغال بالدعاء بعد
الفريضة اولى ام بالسنة قال بالسنة الشيخ الامام علي بن احمد بن مكي حسام الدين
الرازي فقيه فاضل وعالم عامل كامل له تصانيف منها خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل
وهو كتاب وضع شرحا على مختصر القدوري قال عبد القادر في الجواهر المضية وهو كتابي
الذي حفظته في الفقه وخرجت له احاديث في مجلد ضخم ووضعت عليه شرحا ووصلت فيه
الى كتاب الشركة حين كتبته بهذه الترجمة في جوامع المسند في يوم الجمعة ثاني شوال
سنة تسع وخمسين وسبعمائة الفيته في الدروس التي ادرس فيها واسأل الله العظيم
بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمامه في خير وعافية في دروس امنين بالعين وعن ابن عساكر
في تاريخه انه قال قدم حسام الدين الامام علي بن احمد الرازي بدمشق وسكنها وكان يدرس
بمدرسة الصادرية ويفتي على مذهب ابي حنيفة حكى عنه انه لما قدم حلب وعقد له مجلسا
للمناظرة قال انا اتكفل بذكر مسالة مسالة من مسائل الخلاف وبذكر ادلة كل فريق ويجيب
عنها فاذعنوا له وعن ابن العديم تفقه عليه جماعة منهم عمر بن غانم وعمر بن بدر الموصلي
ومن تصانيفه سلوة الهموم جمعه وقد مات له ولد وقد كان ورد الى حلب في ايام نور الدين
محمود فاقام بالمدرسة النورية في ايام علاء الدين الكاساني فلما توفي العلاء ولي المدرسة
بعد ابنه محمود كان حسام الدين بها يدرسها الى ان توفي في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن
خارج باب الفراديس رحمه الله الشيخ الامام سعد بن عبد الله بن ابي القاسم ابو
نصر الغزنوي له كتاب الغرائب والغوامض والملتقطات كذا في التراجم قال عبد القادر
رأيته وهو مجلد لطيف [illegible] تاج الشريعة حسام الدين غالب بن ابراهيم
بن اسماعيل ابو محمد الغزنوي السلفي وقيل علي بن ابراهيم بن اسماعيل [illegible]
الغزنوي ابو علي قال ابن قطلوبغا في التراجم بما واحد بالعين المهملة وذكر عبد القادر
غالب بن ابراهيم بالغين المعجمة صاحب فنون امام في التفسير والفقه والعربية والاصول
والجدل له تفسير القرآن الكريم في مجلدين ضخمين سماه تفسير التفسير ابدع فيه تفقه عليه
البدر المجد الحاكم عبد الوهاب بن يوسف الدمشقي ابو محمد بن النحاس قيل انه وجد بخط
ابراهيم بن دقماق في باب العين المهملة علي بن ابراهيم بن اسماعيل الغزنوي ابو علي كان ممن
لقي بخوارزم ابا القاسم الزمخشري وقرأ عليه وكتب عنه وقدم حلب واقام بها يدرس فقه المذهب

وله من الكتب المصنفة كتاب المشارع في الفقه وكتاب المنابع في شرح المشارع وتفسير القرآن
وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة الصدر الامام السعيد برهان الدين
شرف الدين والائمة محمود الترجماني المكي والد الصدر علاء الملة برهان الدين
محمد بن محمود الترجماني المكي الخوارزمي امام كبير كان موجودا في عصر الامام الترتاجي
ومحمود علاء التاجري وكان ابنه علاء الملة محمد الترجماني قد بلغ رتبة الفضل في زمانه واتفق
معه وانتهت اليهما رياسة المذهب في عصرهما قال في القنية في كتاب الشهادات سئل شرف الائمة
المكي وابنه برهان الدين وبرهان الكافي وعلاء التاجري وفي القنية ايضا في كتاب الاقرار
افتى الصدر برهان الدين محمد بن محمود المكي وسنذكر المسالتين بتمامها في ذكر علاء الترجماني في الكتيبة
الثانية عشر ان شاء الله تعالى نفقة عليه الامام السعيد الشهيد فخر الدين بديع بن ابي
منصور القزويني صاحب البحر المحيط منية الفقهاء قال الامام الزاهدي في شرح القدوري
في كتاب الرهن في قوله ولا يجوز رهن النخل والارض دونها اي الثمر والزرع لان المرهون
متصل بما ليس بمرهون خلقة فيتعذر قبض المرهون وحده فكان في معنى الشايع قلت
ومما يبتلى به اهل الامصار من رهن الدور التي حيطانها مشتركة بين الجيران وقد ذكر استاذنا
رضي الله عنه في منية الفقهاء عن الصدر السعيد شرف الدين والائمة المكي رضي الله عنه
رهن دار له مبنية فيها جدار مشترك لا يصح وكذا لو كان جدار متصلا بالجدار المشترك
ولو استثنى الجدار يصح وقال استاذنا شيخ الاسلام نجم الائمة البخاري رهن دارا والحيطان
مشتركة بينه وبين الجيران يصح الرهن في العرصة والسقف وساير الحيطان واتصال السقف
بالحيطان المشتركة لا يمنع الصحة الى هنا من كلام الزاهدي الشيخ الامام السعيد
فخر الدين محمد بن محمود المفتي بسجستان كان اماما فاضلا عالما كاملا له اليد
الباسطة في الفروع والاصول والباع الممتد في الفنون وهو المبرز في المفهوم والمعقول
وكان موجودا بعد سنة التسعين وخمسمائة الى ان قضى نحبه رحمه الله وسماه الركن
الملة والدين ابوبكر محمد بن ابي المفاخر صاحب جواهر الفتاوي رايت في جواهر الفتاوي في الباب
الاول من كتاب الطهارة ذكر الامام ابو الفضل الكرماني جنب او محدث مس درهما عليه مكتوب
لا اله الا الله وحده لا شريك له يجوز لانه ليس بقرآن وفي الباب الثاني منه
قال شيخنا جمال الدين المحبوبي سئل هل يجوز للمحدث مس كتب الفقه وحملها وفيها آيات من القرآن
جوز بعض اصحابنا الاخذ بثيابهم وان لم يجوزوا مس المصحف وحمله بثيابه فجعلوا حرمته
دون حرمة المصحف وفوق حرمة كتب العربية والاشعار واختياري في ذلك ان ينظر الى
حالة الاخذ وقد ذكرت تفصيل المسالة الى اخرها في ذكر جمال الدين في متفرقات الكتيبة
العاشرة ورايت في الباب السادس من كتاب الطهارة من جواهر الفتاوي ايضا الجنب
اذا تمضمض كتب في الباب الثاني انه يجوز له قراءة القرآن لان المفروض في باب الاغتسال
غسل جميع البدن وكل عضو وكتب الامام السعيد فخر الدين محمد بن محمود المفتي بسجستان

انه

انه يجوز له قراءة القرآن لان المفروض في باب الاغتسال غسل جميع البدن وكل عضو غسل
خرج من الجنابة وآلة القراءة في الفم واللسان فاذا طهر يجوز فكتبت اليه ان المسالة
[illegible] مروية وكتب ان [illegible] مروية في شرح الجامع الكبير منصوص عليها لان الجنابة تقبل التجزي
فيما وراء الصلاة لان الصلاة تؤدى بجميع البدن ومس المصحف والتلاوة ببعضها فتعتبر
طهارته ثم اني رايته في فتاوى البقالي الخوارزمي انه ذكر اختلاف المشايخ في كلا المسالتين
في القراءة والمس اذا غسل اليد وذكر ان المنع اصح وحكي عن قاضي القضاة الامام فخر الدين
الكوفي انه يجوز للجنب اذا تمضمض قراءة القرآن الى هنا من جواهر الفتاوى وفي الباب
السادس من كتاب اصول الفقه من جواهر الفتاوى ايضا قال والحق عند الله واحد فاذا كان
الحق واحدا يكون الباقي باطلا ام لا نتعرض قال فخر الدين محمد بن محمود في باب اصول الدين
كل ما يكون على خلاف مذهب اهل السنة والجماعة فهو كفر وضلالة اما في باب الشرايع
فايمة المسلمين في طلب الاجتهاد كانوا مصيبين اما الحق يكون عند الله واحدا لكن العباد
ما مورون بالنظر في الدلايل بطلب الحق كان عند الله كان واحدا قيل له اذا كان الحق
عند الله واحدا وابو حنيفة رحمه الله يقول في المسالة بالحل وان في بالحرمة كيف يكون
قال في باب الدين الحق واحد والاجتهاد فيه مستوغ فان الاجتهاد طلب الحق في الدلايل
المحتملة بالنظر والاستدلال وفي باب الدين الدلايل قطعي فلا شبهة فيه فالحق شيء عند
الله وعندنا واحد وماذا بعد الحق الا الضلال وقد مر هذه المسالة بتفاصيله في ذكر صاحب
جواهر الفتاوى ابي بكر محمد بن ابي المفاخر في هذه الكتيبة فارجع النظر اليه وفيه ايضا
في الباب السادس من كتاب اصول الدين حنفي انتقل الى مذهب الشافعي قال الشيخ
الامام فخر الدين محمد بن محمود اكر اين مرد عالم نيست ساقط القول والشهادة من ائمة
فاسقان بود ار دانشمند واكر اهل علم است مبتدع وضال كرد واجب است منع وزجر وتمام المسالة
والحكاية المتعلقة بها قد مر في ذكر الامام زفر بن الهذيل في الكتيبة الاولى
الشيخ الامام قاضي القضاة مجد الشريعة ابو سليمان الكرماني المعروف
[illegible] محمد بن [illegible] الامام الزاهد ابو نصر حسن بن علي ذكره في جواهر الفتاوي وكان له
كتاب في جواهر الفتاوي [illegible] وجمع الباب الخامس من فتاوى مجد الشريعة ابي سليمان
هذا قال في الباب السادس من كتاب البيع من جواهر الفتاوى في الدراهم اذا كسدت [illegible]
في البيع والقرض والاجارة والمهر وبيان الاختلاف فيه قال القاضي الامام الزاهد ذو المناقب
ابو نصر الحسن بن علي والد القاضي مجد اذا باع شيئا بنقد معلوم ثم كسد النقد قبل قبض
الثمن فانه يفسد البيع ثم ينظر ان كان المبيع قائما في يد المشتري بحاله يجب رده عليه
وان كان خرج من ملكه بوجه من الوجوه او اتصل بزيادة بصنع من المشتري او احدث
فيه صنعة متقومة مثل ان كان ثوبا فخاطه او دخل في حيز الاستهلاك او تبدل الجنس
مثل ان كان حنطة فطحنها او سمسما فعصره فانه يجب عليه رد مثله ان كان من ذوات

الامثال كالمكيل والموزون والعددي الذي لا يتفاوت كالجوز والبيض وان كان من ذوات القيم
كالثوب والحيوان فانه يجب قيمة المبيع يوم القبض من نقد كان موجودا وقت البيع لا بكسد
ولو كان مكان المبيع اجارة فانه تبطل الاجارة ويجب على المستاجر اجر المثل وان كان قرضا او
مهرا يجب رد مثله هذا كله قول ابي حنيفة وقال ابو يوسف يجب عليه قيمة النقد الذي وقع
العقد عليه من النقد الاخر يوم التعامل وقال محمد يجب اجر مثل ما انقطع من ايدي الناس
قال القاضي الفتوى في القرض والمهر على قول ابي يوسف وفيما سوى ذلك على قول ابي حنيفة
وفي جواهر الفتاوى ايضا في باب فتاوى القاضي مجد الشريعة ابي سليمان الكرماني من كتاب
البيوع دلالة جاءت بلؤلؤة تبيعها وكانت امرأة اخرى على سطح دارها فقالت اريها
الي فرمتها الى صحن الدار فنظرت فلم تر ها فضاعت فلا يجب على المرأة بالرمي ضمان لانها
لم تعمل في اللؤلؤة شيئا والدلالة رمتها باختيارها من غير ان تقيد بكونها محمولة على الكف من
جهتها والدلالة ضامنة لانها باشرت بصنع وهي غير مضطرة الى هذا الصنع وفيه ايضا
في باب فتاوى مجد الشريعة من كتاب القضا محبوس له ضياع وعقار واموال وحبس في
السجن سنين وتقاعد عن اداء الدين فاراد اصحاب الدين ان يدخلوه في بيت من بيوت
السجن ويغلق عليه الباب ليلا ونهارا فللقاضي ان يشدد على وجه لا يؤدي الى الهلاك
وفيه اذا اكثر من اهل الفساد اللعب بالحيوان كالمناقرة بالديوك والمناطحة بالتيوس
واللعب بالحمام فللقاضي ان يامر المحتسب بحبس اصحاب هذا الصنع ويتقدم الى المحتسب
بان يذبحها ويسلمها او قيمتها الى اربابها وقد امر الشرع بكسر الدنان قطعا للفساد والامانة
عليه بعد تسليم المذبوح الى صاحبه فان اختار القيمة فانه يضمن قيمته غير مسلم وفي جواهر
الفتاوى ايضا في باب مجد الشريعة ابي سليمان من كتاب القسمة لا تقسم الكتب بين
الورثة ولكن ينتفع به كل واحد بالمهاياة ولو اراد واحد من الورثة ان تقسم بالاوراق ليس
له ذلك ولا يسمع هذا الكلام منه ولا يقسم بوجه من الوجوه ولو كان كتابا ذا مجلدات كثيرة كشرح
المبسوط فانه لا يقسم ايضا ولا سبيل الى القسمة في ذلك وكذلك في كل جنس مختلف
ولا يامر الحاكم بذلك ولو تراضيا ان تقوم الكتب وياخذ كل واحد بعضها بالقيمة بالتراضي يجوز
والا فلا وفي باب فتاوى القاضي مجد الشريعة من كتاب الشفعة من كتاب جواهر
الفتاوى ايضا شفيع قال عند الطلب شفاعت خواهم قال فخر الدين محمد بن محمود صح طلبه
وذكر الامام الشهيد في واقعاته في باب المعلم بعلامات السين انه لا يصح لان الشفعة
والشفاعة غير وينبغي ان قوله شفاعت خواهم يكون طلبا صحيحا كيف وقد قال الامام
خليل بن احمد في كتاب المفاتيح ان الشفعة عبارة عن ضم شيء الى شيء وقوله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي معناه ضم من استحق العقوبة الى من لا يستحقها فاذا كانت
الشفعة والشفاعة عبارتين عن الضم فقد اتحد المعنى فينبغي ان يصح الطلب كما افادني الامام
فخر الدين قدس
الكتيبة الحادية عشر

الشيخ العارف بالله قطب السالكين وقدوة العارفين عمار بن ياسر قدس سره
اخذ الذكر والتلقين وآداب الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عبد القادر السهروردي عن
ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عبد الله الطوسي عن الشيخ ابي
القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة
جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن
حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وبلغ المقامات العالية ببركة صحبته
وكان شيخ وقته في تكميل الناقصين وتربية المريدين وكشف وقائعهم وكانت له منزلة
رفيعة وحالات عجيبة وكان قد بلغ تمام ما بلغه احد من هذه الطائفة في عصره دخل في حجر
تربيته الشيخ ابو الجناب نجم الدين الكبرى واخذ عنه التصوف والذكر والتلقين وقال
الشيخ نجم الدين الكبرى في كتابه المسمى فواتح الجمال چون شيخ خدمت شيخ عمار رسيدم وباذن
وي بخلوت درآمدم خاطر كرسنت چون اكتساب علوم ظاهري كرده ام چون باين نيت
بخلوت چون فتوحات غيبي دست دهد اسرار مهاي مستنبط البالغ حق برسانم چون
باين نيت بخلوت درآمدم اتمام خلوت سيبر نشد بيرون آمدم شيخ فرمود اول فتح نيت
كن بعد از ان بخلوت درآي مرنو نور باطن او ور از من سلف كاها را وقف كروم وها ها را
بفقرا بخشيدم بشرك جبه كر پوشيده بودم وكفتم اين خلوت خانه فرستت وان جبه
كفن هر ادبكر اسكان بيرون آيدن نيست وعزم كردم كه اكر اعيه بيرون آيدن غالب
شود ان صدرا مان سازم باسا تعورن بعدوا سختيا تا تع خروج شروع شيخ در من
نظر كرد وكفت دراي كه نيست درست ساختي چون درآمدم اتمام خلوت دست
داد وبيمن همت شيخ ابواب فتوحات بر من بكشاد الشيخ روزبهان الكبير
المصري منشأ الكازروني اصلا ومولدا كان من مريدي الشيخ ابو النجيب السهروردي
وكان في اكثر الاوقات في مقام الاستغراق ووصل نجم الدين الكبرى الى خدمته وتشرف بصحبته
واشتغل عنده بالرياضات الشاقة ثم تزوج بابنته وحصل له منها ولدان وفي كتاب
تحفة البررة سمعت شيخنا ابا الجناب يقول سمعت روزبهان عمي يقول قيل لي مرة لا
اترك الصلاة فانك [illegible] فقلت يا رب اني لا اطيق ذلك كلفني شيئا اخر كذا نقله
المولى عبد الرحمن الجامي في نفحاته الشيخ اسماعيل قصري قدس سره
وهو ايضا من اصحاب الشيخ ابو النجيب السهروردي واتصل به واخذ عنه الشيخ نجم الدين
الكبري ولبس الخرقة عن يده وذكر في النفحات شيخ نجم الدين الكبرى بصحبت شيخ اسماعيل
قصري رسيد وخرقه اصل از دست وي پوشيده ووي از محمد بن مانكيل ووي از محمد بن
داود المعروف بخادم الفقرا ووي از ابو العباس ادريس ووي از ابو القاسم بن رمضان
ووي از يعقوب طبري ووي از ابو عبد الله عثمان ووي از يعقوب بهروري ووي از ابو
يعقوب سوسي ووي از عبد الواحد بن زيد ووي از كميل بن زياد قدس الله تعالى ارواحهم

روي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه و دي از حضرت رسالت پناه صلى الله عليه وسلم و
وعلى آله كذا ذكره الشيخ ركن الدين علاء الدولة السمناني في بعض مصنفاته

الشيخ العارف الرباني والعالم الكامل الصمداني شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي
قدس الله تعالى روحه ذكره الامام اليافعي في القابه استاذ زمانه وفريد اوانه مطلع الانوار
ومنبع الاسرار دليل الطريقة وترجمان الحقيقة استاذ الشيوخ الاكابر الجامع بين علمي الباطن
والظاهر قدوة العارفين وعمدة السالكين العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد البكري
السهروردي قدس الله تعالى سره كان من اولاد ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان انتسابه
في التصوف الى عمه ابي النجيب السهروردي واتصل بصحبة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
وكان يقول له الشيخ عبد القادر انت آخر المشهورين بالعراق وله تصانيف كثيرة منها كتاب
العوارف وكتاب رشف النصائح وكتاب اعلام التقى وصنف كتاب عوارف المعارف بمكة المباركة
وكلما اشكل عليه امر توقف في التحرير وطاف البيت وطلب التوفيق في رفع الاشكال وكشف
المقال والاهتداء الى حقيقة الحال وكان في وقته شيخ الشيوخ ببغداد وكان ارباب الطريقة
ترحل اليه من البلاد يقتبسون من انوار معارفه كتب اليه بعضهم يا سيدي ان تركت العمل
اخلدت الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايهما اولى فكتب في جوابه اعمل واستغفر الله من
العجب حكي ان الشيخ ركن الدين علاء الدولة سأل الشيخ سعد الدين الحموي كيف وجدت
الشيخ محي الدين محمد بن علي العربي قال بحر مواج لا نهاية له قال كيف وجدت الشيخ شهاب الدين
السهروردي قال نور متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في جبين السهروردي نور آخر ولد في رجب
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ومات سنة اثنين وثلاثين وستمائة ورأيت في طبقات
الشافعية الوسطى لقاضي القضاة الشافعية تاج الدين عبد الوهاب السبكي كان الشيخ شهاب
الدين شيخ وقته في علم الحقيقة واليه المنتهى في تربية المريدين ودعا الخلق الى الله تعالى
قال فيه تلميذه ابن باطيش هو شيخنا شيخ الاسلام ومعدن الحقيقة وامام الوقت
وفريد العصر سئل عن مولده فقال سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بسهرورد ونشأ بها الى ان بلغ
قريبا من ستة عشر سنة ثم توجه الى بغداد وصحب عمه وتفقه عليه وقرا الخلاف وناظر
في المسائل ولزمه الى ان توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة ثم بعد صحب الشيخ ابا القاسم
ابن فضلان الى ان برع في الفقه ثم اقبل على الاشتغال بالله وسلوك طريق الآخرة واستغرق
اوقاته بالعبادات ولزم باب الله تعالى ففتح الله عز وجل عليه حتى صار اوحد زمانه ودعا الخلق
الى الله تعالى وقال ابن السبكي وذكره ابن النجار واثنى عليه كثيرا وقال ظهرت بركات انفاسه
على خلق لبس من العصاة فتابوا الى الله تعالى ووصل به خلق عظيم الى الله عز وجل وصار له اصحاب
واتباع كالنجوم قال ثم انه اضر في آخر عمره واقعد فكان لا يقدر على القيام ومع ذلك فما اخل بالاوراد
النوافل وتلاوة القرآن ودوام الذكر وحضور الجامع يوم الجمعة في محفة والمضي الى الحج في محفة
الى ان دخل في عشر المائة قال ومات ولم يخلف شيئا من اشياء الدنيا انتهى ولبس الخرقة

ابو النجيب عبد القادر السهروردي ره

واخذ

واخذ عنه التصوف شيخ الاسلام بهاء الحق والدين الشيخ ابو محمد زكريا بن محمد القرشي الاسدي
الملتاني والشيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي الشيخ العارف بالله خواجه
محمود انجير فغنوي مولده بانجير فغني قرية من مضافات وابكني وهي قرية كبيرة بقرب
بخارا بثلاثة فراسخ توطن بوابكني الى ان مات رحمه الله اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ
خواجه عارف عن خواجه عبد الخالق الغجدواني عن خواجه يوسف الهمداني وكان ينتهي
نسبته في طريق الحقيقة ابي بكر الصديق عن ابي الحسن الخرقاني عن ابي يزيد البسطامي
عن الامام جعفر الصادق عن القاسم محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي طريق الجهر الى علي بن ابي طالب
عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري
عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب
العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وبلغ عنده رتبة الكمال
حتى صار ملاذا وملجأ لارباب الاحوال فاستقل باجازة الشيخ واشارته الى دعوة الخلق
وارشادهم وتربية المريدين وافتتح الذكر العلانية ولقد كان اصحاب الطريقة الخواجكانية
على الخفية وفي الرشحات چون خواجه محمود اجازت ارشاد يافته بوده اند وبدعوت
خلق ماذون گشته بنا بر مقتضاي وقت ومصلحت حال طالبان ذكر علانيه
اختيار كرده اند بار اول كه خواجه مشغول [illegible] اند در مرض موت خواجه عارف بوده
است ونزديك بزمان تسليم [illegible] خواجه عارف در آن مجلس حاضر بوده
اند كه اين وقت آن وقت است كه ما را اشارت كرده بود يعني از غيب اشارت رسيده
بود كه وقتي خواهد آمد كه طالبان را بنا بر مصلحت حال ايشان ذكر جهر بايد گفت
وبعد از انتقال ايشان خواجه محمود [illegible] كه [illegible] واند وابكني است بذكر علانيه
مشغول شده اند مولانا حافظ الدين از كبار علماء وقت كه جد اعلى حضرت خواجه محمد پارسا
اند باشارت استاذ العلماء شمس الائمة الكردري رحمهم الله در بخارا از خواجه محمد پارسا
اند باشارت محمود سؤال كرده اند بحضور جمع كبير از ائمه وعلماء زمان كه خدمت
شما ذكر علانيه بچه نيت ميكنيد خواجه فرموده اند تا خفته بيدار شود و غافل
آگاه گردد و روي براه آرد باستقامت در شريعت وطريقت درآيد وبحقيقت [illegible]
وانابت كه مفتاح همه خيرات واصل همه سعادت است رغبت نمايد حضرت مولانا
حافظ الدين گفته اند كه نيت شما صحيح است وشما را اين حلال است آنگاه از خواجه
محمود التماس نموده اند كه ذكر علانيه را حدي فرمايند كه بآن حد حقيقت از مجاز ممتاز شود
وبيگانه آشنا از آشنا جدا گردد خواجه فرموده اند كه ذكر علانيه كسي را مسلم است كه زبان او پاك
باشد از دروغ وغيبت وحلق او پاك باشد از حرام وشبهت ودل او پاك باشد از ريا
وسمعت وسر او پاك باشد از توجه بغير حضرت ربوبيت انتهى ما من الرشحات ومن خلفائه

الشيخ علي الراميتني المعروف بحضرت عزيزان وخواجه نساج وهو ايضا كان على ذكر العلانية وفي الرشحات في الرشحة الثانية في ذكر حضرت عزيزان قال مولانا سيف الدين كه از اكابر آن زمان بوده از حضرت عزيزان سوال كرده كه شما ذكر علانية بچه نيت مكوييد آن گفته اند باجماع همه علما در نفس اخر بلند گفتن وتلقين كردن محكم حديث لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله جائز است ودرويشان را هر نفسي اخر است

الشيخ يونس القصاب الهاشمي مريد الشيخ عبد القادر الكيلاني اخذ هذا العلم عنه ولبس الخرقة منه وهو من يد ابي سعيد المخزومي من يد ابي الحسن الهكاري من يد ابي الفرج الطرسوسي من يد ابي الفضل التميمي من يد الشبلي من يد جنيد البغدادي من سري السقطي من معروف الكرخي من داود الطائي من حبيب العجمي من الحسن البصري من علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وهو واسطة بين الشيخ عبد القادر وبين الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي قدس الله ارواحهم وقد لبس الخرقة الشيخ محمد محي الدين العربي من يده وقد البسه الشيخ عبد القادر كذا في تاريخ الامام اليافعي

الكتيبة التاسعة عشر

الشيخ الامام الفاضل البارع والهمام الزاهد الكامل المتورع ظهير الشريعة ومحي السنة فقيه الامة ومقتدى الائمة بقية الاسلاف وقائل احدهم لشرع الى الاخلاف ركن الاسلام امام المسلمين مرجع الخلفاء معتمد السلاطين افتخار الملة والدين سيد الفقهاء خاتم المجتهدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري صاحب الخلاصة والنصاب تلميذ الشيخ الامام الاجل عز الدين الكندي المفتي نسيم فقد نور الله تربتها واعلى في دار المقام رتبتها كان عديم النظير في زمانه فقيد المثيل في اوانه وكان فريد اهل الدهر وشيخ الحنفية بما وراء النهر وكان من الزهاد الورعين الخاشعين والعلماء العاملين الراغبين الباكين الخاضعين عده المولى العلامة ابن كمال باشا من اعلام المجتهدين في المسائل جمع العلوم وابرز في المعقول والمفهوم واخذ الفروع والاصول من افواه الرجال الحنفية وحصل المشروع والمعقول من كتب سلسلة الحنفية اخذ عن ابيه قوام الدين احمد بن عبد الرشيد عن ابيه شيخ الاسلام عبد الرشيد ابن الحسين وقد ذكرنا ما في الكتيبة العاشرة ومتفرقات الكتيبة التاسعة واخذ عن قوام الدين حماد بن ابراهيم الزاهد الصفار عن ابيه ابراهيم بن اسماعيل الصفار عن ابيه اسماعيل بن احمد بن شيث الصفار عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد واخذ عن خاله الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني واخذ عن الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن ابي عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله

ابن

ابن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وله تصانيف مقبولة في الفتاوى منها خزانة الواقعات والنصاب والخلاصة كما ذكر في اول الخلاصة حيث قال قال طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري قد عرفتم اخواني ايدكم الله تعالى ان العلوم كثيرة والاعمار قصيرة فالاولى صرف الهمة الى الاهم والاشتغال الى الانفع الاعم وهو جمع الواقعات وقد كنت في هذا الفن صنفت نسختين احداهما تسمى خزانة الواقعات والثانية تسمى كتاب النصاب فسالني بعد ذلك اخواني ان اكتب نسخة قصيرة يلي ضبطها ويتيسر حفظها وكتبت هذه النسخة جامعة للرواية خالية عن الدراية مع بيان مواضع المسائل دفعا لطعن الطاعن وغنية للمتيم والظاعن وكتبت فهرست الفصول والاجناس على راس كل كتاب ليكون عونا لمن ابتلي بالفتوى وسميتها كتاب الخلاصة وكل ذلك افعل تيسيرا للامر على المفتين رجاء للثواب من العزيز الوهاب وقال في النصاب كل مسالة اذكرها من الفتاوى او من فتاوى الاصل فهي من مسائل الواقعات المنسوب تاليفها الى الصدر الشهيد حسام الدين وكلما اقول قال القاضي فهو القاضي الامام الزاهد فخر الدين ابو علي الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي وكلما اقول قال الامام خالي اختصارا فهو الامام ظهير الدين ابو علي الحسن بن علي المرغيناني انتهى ورايت في ظهر نسخة الخلاصة مكتوبا ان لقب المصنف افتخار الدين وافتخار عراق وافتخار الدين طاهر بن احمد الزاهد رحمه الله في باب التراويح من كتاب النصاب سالت الامام خالي عن اهل قاتت التراويح او ترويحة او ترويحتان لو اشتغل بها يفوته الوتر بالجماعة ماذا يصنع قال يشتغل بالوتر فعرضت على القاضي الامام قال يشتغل بالتراويح ومن يصلي التراويح وحده هل يكون تراويح اختلف المشايخ فيه والامام خالي اختار ان في الرواية انه لا يكون تراويح بل يكون نفلا مطلقا والوقت لها واسع ولا يترك الوتر بالجماعة وسئل الامام خالي عن الامام اذا سلم في التراويح يقول مع الجمع جهرا سبحان الله الى اخره قال هذه بدعة الى هنا من النصاب وفي الفصل الثالث في التراويح في الخلاصة والـ لو ترك التراويح بالجماعة وصلاها في البيت اختلف المشايخ رحمهم الله منهم من قال هو تارك السنة وهو مسيء وهو اختيار الشيخ الامام ظهير الدين خالي وقال الصدر الشهيد لا اساءة فيما اذا ترك اهل المسجد كلهم الجماعة مجتمعة اساؤوا بترك السنة وفي الخلاصة ايضا في الفصل الاول من كتاب الشهادة نقلا عن الاصل الشهادة بالتسامع لا تجوز الا في اربعة مواضع الموت والنسب والنكاح والقضاء اما القضاء ان كان قضى في مصر وراه الناس وسمع الناس يقولون انه قاض يسع له ان يشهد على كتابه الى قاضي مصر اخر وهذا استحسان واما النسب فصورته اذا سمع من الناس ان فلانا ابن فلان الفلاني وسعه ان يشهد بذلك وان لم يعاين الولادة على فراشه الا يرى انا نشهد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ابن ابي قحافة رضي الله عنه وما رأينا ابا قحافة واما النكاح اذا راى رجلا يدخل على امراة وسمع من الناس ان فلانة زوجة فلان

وسعه ان يشهد انها زوجته وان لم يعاين عقد النكاح الا يرى انا نشهد ان عائشة رضي
الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وان لم نعاين النكاح واما الشهادة على الدخول بالمنكوحة
بالتسامع جائزة في مختصر القدوري وفي فوائد استاذنا ظهير الدين رحمه الله يجوز لهم ان
يشهدوا على الدخول بالتسامع ولو اراد ان يثبت الدخول يثبت الخلوة الصحيحة واما الموت
اذا سمع الناس يقولون ان فلانا مات او رأوهم صنعوا به كما يصنع بالموتى يسعه ان يشهد
على موته وان لم يعاين ذلك فانا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ولم ندرك وفاته
واما الوقف فالصحيح من الجواب جواز الشهادة على اصل الوقف لانه يبقى بعد انقضاء
قرون وانه يستمر لكن على شرائط الوقف لا يجوز وانما يشترط ان يتلفظ المخبر بالموت بلفظة
الشهادة عند من يشهد اما الذي يشهد عند القاضي يتلفظ بلفظ الشهادة اما في الفصول
الثلاثة التي شرطنا فيها شهادة العدلين ينبغي ان يشهد عنده بلفظة الشهادة
قال استاذنا ظهير الدين رحمه الله في الاقضية وهذا اختيار الصدر السعيد برهان الائمة
وفي الخلاصة ايضا في الفصل الرابع في الامر باليد من كتاب الطلاق ولو جعل امرها بيدها
على انه متى غاب عنها ثلاثة اشهر ولم يصل نفقته اليها فهي تطلق نفسها فبعث اليها خمسين
درهما فان كان لم يكن هذا قدر نفقتها هذه المدة صار الامر بيدها ولو كانت النفقة
مفروضة فوصلت النفقة من زوجها قضت المدة ولم يصل اليها النفقة لا يصير الامر
بيدها وترتفع اليمين عندهما خلافا لابي يوسف رحمه الله وفي فرع مسالة الكوز فلو
لم تهب النفقة لكن الزوج قال بعثت النفقة اليها ووصلت اليها وانكرت
هي ينبغي ان يكون القول قوله لانه يدعي الشرط وينكر الحكم لكن لا يثبت وصول النفقة
اليها بقوله قال رحمه الله هكذا سمعت من القاضي الامام الاستاذ فخر الدين رحمه الله ثم رجع
بعد مدة وقال لا يكون القول قوله وكذا في كل موضع يدعي انها حق وقال في الفصل السابع
من كتاب الاجارة من الخلاصة لو باع المستاجر باذن المستاجر حتى انفسخ ثم ان المشتري
رد المستاجر على الاجر بعيب ان لم يكن بطريق الفسخ لا يعود الاجارة ولا يشكل وان كان بطريق
الفسخ هل يعود الاجارة وصارت المسالة واقعة الفتوى افتى القاضي الامام الزرنجري
انه لا يعود وافتى جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين انه يعود وقاسه بعصير الرهن
اذا تخمر بطل حكم الرهن ثم اذا تخلل عاد رهنا وقاس بالكفيل عن رجل بالف الى سنة ثم ان
الكفيل باع من المكفول له عبدا بالالف قبل مضي السنة وسلم العبد ثم رد عليه العبد
بالعيب بقضاء فالمال على الكفيل الى اجله لان الاجل بطل بضرورة البيع وقد انفسخ البيع
فهذا كذلك وبه نفتي وتمامه قد ذكرنا في خزانة الواقعات وفي الفتاوى الصوفية في الفصل
الاول في الباب الاول ذكر الشيخ الامام الزاهد فقيه الامة ظهير الشريعة افتخار الملة
والدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري في فتاوى الخلاصة في كتاب الكراهية
سئل ابو بكر عن قراءة القرآن للمتفقه هي افضل ام دراسة الفقه قال حكي عن ابي مطيع

انه

انه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام ليلة انتهى ما في الفتاوى الصوفية
ورايت في الخلاصة كتب بعد هذا وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل انه سئل عن الفقيه
هل يصلي صلاة التسبيح قال تلك طاعة العامة فقيل فلان الفقيه يصلي صلاة التسبيح
قال هو عندي من العامة وفي الروضة الشاب العالم يتقدم على الشيخ الذي هو غير عالم وقال
الزندويسي سالت الامام الخيزاخزي عن حق العالم وعن الجاهل والاستاذ والتلميذ
قال كلاهما واحد وهو ان لا يفتتح الكلام قبله ولا يجلس مكانه ان غاب عنه ولا يرد عليه
كلامه ولا يتقدم عليه في مشيته الكل في الروضة الى هنا من الخلاصة وفي طرة نسخة
من الخلاصة نقلا عن نسخة اخرى من الخلاصة في السير الكبير رجلان اسرا في دار الحرب
احدهما غاز والاخر عالم وجاء رجل واراد ان يشتريهما فلم يف ماله بثمنهما ويفي بثمن احدهما
قال يشتري الغازي ويدع العالم لانه لو ترك الغازي هناك عسى يخرج الكفار الغازي
فيدخل في دينهم ولا يقدرون على الخداع في حق العالم الشيخ الامام جمال الائمة نجم الدين
يوسف بن احمد بن احمد بن ابي بكر الخوارزمي الخاصي نسبة الخاص في قرية
من قرى خوارزم كان اماما فاضلا اخذ العلوم عن الرجال الكبار من اصحاب الكتيبة العاشرة
والحادية عشر منهم الشيخ الامام ابي بكر بن عبد الله من اقران نجم الائمة عمر النسفي وسمع
الحديث منه والصدر الشهيد حسام الدين المذكور في الكتيبة العاشرة واخذ عن الشيخ
الامام فخر الدين قاضيخان من كتيبة الحادية عشر وفي الباب السادس من كتاب الايمان
من جواهر الفتاوى ولو حلف لا يكلم فلانا فسلم على قوم منهم المحلوف عليه يقع الطلاق
ونظيره لو صلى وسلم عن يمينه والمحلوف عليه في الجانب لا يحنث لان هذا ليس بكلام ولو كان
على جانبه الايسر حنث لانه لما سلم عن يمينه فقد خرج عن الصلاة وهذا خطاب لم يعني
ان كان على جانب الايسر فهذا كلام مستقيم قال الشيخ الامام نجم الدين يوسف بن احمد
الخاصي بخارا اشكالا على المسالة ينبغي ان يحنث اذا كان على جانب الايمن ايضا لانه اذا
قال السلام يخرج من صلاته واذا قال عليكم ورحمة الله هذا كلام اجابه استاذه
قاضي القضاة الامام فخر الدين الحسن بن منصور الاوزجندي وقال ذلك كله كلام واحد
فلهذا لا يحنث ذكره في [illegible] انه لا يحنث وان سلم عن يساره ايضا وقد ذكر هذا في ذكر
قاضيخان وذكر في الواقعات عن مشايخ سمرقند انه لا يحنث بالتسليمة الاولى والثانية
وهو المختار لانه من افعال الصلاة هكذا ذكره ورايت في جواهر الفتاوى ايضا
في الباب الاول من كتاب النكاح امراة قالت زوجني من شئت تزوجها من نفسه فانه
يصح النكاح هكذا ذكره ورايت في وقف هلال انه لا يصح وكذا ذكر الخاصي في كتاب
الصغرى للامام الشهيد وسالت مولانا جمال الدين البزدوي وحكيت له هذه الاقاويل
وعن صحتها فقال الاصل ما قالوا في الكتب لان الوكيل معروف فلا يدخل تحت المنكر واما
وكلت بان يزوجها من رجل منكر وعلى هذا الاصل مسائل كثيرة في الجامع الكبير وغيره

ولعل هذا القايل ذهب الى ان المراة قد علمت من الوكيل انه يريد ان يتزوجها اذ اطلقت له بان يزوجها بمن شاء مع علمها بانه يزوجها من نفسه حينيذ يجوز الهبنا من كلام جواهر الفتاوى وله الفتاوى الكبرى المشهورة بالكبرى المعتبرة بين ايدي العلما والفتاوى الصغرى وغير ذلك وفي الفتاوى الصوفية في الفصل الخامس من الباب الثاني فان قيل يثبت حكم القاضي بدون الدعوى قلت الدعوى شرط لحقوق العباد اما في حقوق الله فلا لانه ذكر في شهادة فتاوى الصغرى في باب من تقبل شهادته ومن لا تقبل والفصل الثاني من شهادة فتاوى الخاصي ايضا في مسالة شهادة الابنين على ابيهما بطلاق امهما ان الشهادة اذا كانت على حق لا يشترى فيه وجود الدعوى وصحته وفساده والشهادة على الطلاق شهادة على حق الله تعالى وهو تحريم الفروج ولهذا يقبل من غير دعوى الام فيستوي فيه وجود الدعوى وعدمه وفي شرح المنظومة الوهبانية في فصل الشهادة لابن الشحنة في قوله ومن ظن رد افهو في الترك يعذر قال في الفتاوى الكبرى الخاصي نقلا عن النوازل ولو كان الشاهد يعلم ان الحاكم لا يقبل شهادته بان لم يكن معروفا بالعدالة عند القاضي يسعه ان يمتنع عن الشهادة صونا للعرض نفسه ورايت في التترخانية في الفصل الاول من كتاب الشهادة عازيا الى واقعات الناطفي اذا اشهدت المراة شهودا على نفسها لابيها او لاخيها قال ان يزيد بذلك اضرارا بالاولاد والشهود يعلمون ذلك وسعهم ان يقبلوا الشهادة وان يشهدوا بذلك وفيه نظر فقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مثل هذا اجوروا انا لا اشهد على الجور والصحيح انه لا ينبغي للمرء ان يتحمل هذه الشهادة وفي الكبرى قال القاضي فخر الدين يكره تحملها ولكن اذا تحملها فله ان يؤدي الشيخ الامام نجم الايمة الحكيمي رحمه الله تلميذ الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان رحمه الله كما مر وذكر قاضي خان الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي في مسالة وجد بعض الدراهم بهرجة نقلا عن القنية قال نجم الايمة الحليمي قلت لاستاذنا يعني القاضي خان اي هذا نقل عن القنية في الكتبة الحادية عشر فارجع اليها فيها اخذعن قاضي خان وعن استاذنا قاضي خان الشيخ ظهير الدين المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه الاستاذ العلامة ركن الدين الواجاني استاذ صاحب القنية مختار بن محمود بن محمد الزاهدي قال الامام الزاهدي في كتاب المدانيات من القنية ونعت واقعة في زماننا ان رجلا كان يشتري الذهب الردي زمانا الدينار بخمسة دوانق ثم تنبه فاستحل منهم فابروه عما بقي لهم عليه حال كونه ذلك مستهلكا فكتبت انا وغيري انه يبرا وكتب ركن الدين الواجاني الابرا لا يعمل في الربا لان رده لحق الشرع وقال وبه اجاب نجم الايمة الحكيمي معللا بهذا التعليل وقال وهكذا سمعته عن الظهير الدين المرغيناني قال رحمه الله فقرب من ظني ان الجواب كذلك

سمع نزد دنكنت اطلب الفتوى لامحو جوابي عنه فعرضت هذه المسالة على علاء الايمة الحناطي فاجاب انه يبرا اذا كان الابرا بعد الهلاك وغضب من جواب غيره انه لا يبرا فازداد ظني بصحة جوابي ولم امحه ويدل على صحة ما ذكره البزدوي في غنا الفقها من جملة صور البيع الفاسد جملة العقود الربوية يملك العوض فيها بالقبض قال رحمه الله فاذا كان فضل الربا مملوكا للقابض بالقبض فاذا استهلكه استهلكه على ملك نفسه فلو لم يصح الابرا ورد مثله يكون ذلك رد ضمان ما استهلكه لا رد عين ما استهلكه ورد ضمان ما استهلك لا يرتفع العقد السابق بل يتقرر بعيد الملك في فضل الربا فلم يكن في رده فايدة نقض عقد الربا فكيف يجب ذلك حقا للشرع وانما الذي يجب حقا للشرع رد عين الربا ان كان قايما لا رد ضمانه الى هنا من القنية وفي القنية في كتاب الشرب في باب حكم التراب الذي يلقى على حافتي النهر عزوا الى شرف الايمة المكي التراب المستخرج بالكري الذي يوضع على حافتي النهر يختص به من وضع بجانبه اذا لم يضر بالنهر اخذه وقال شهاب الامامي هو مشترك بين اهل النهر المشترك قال الزاهدي رحمه الله وسالت القاضي علاء الدين المروزي ونجم الايمة الحكيمي معه حاضر عن الاشجار التي في الغزني يحفرها اهلها في الربيع ويرمون بالتراب الى حافتي النهر هل لاحد ان ياخذها فقال نجم الايمة الحكيمي نعم اذا لم يضر ذلك بالنهر فقلت له في ذلك فقال لانه مباح فقلت اليس الحافرون استولوا عليه بالحفر فلكوه فقال الاستيلا انما يكون سببا للملك اذا كان على قصد التملك والحفر لا يقصدون به التملك كمن احتش حشيشا لنهر ليزول المانع من جري الما فلكل احد ان ياخذ ذلك الحشيش وكان شيخ الاسلام يعني علي المروزي يصوبه في ذلك قال وهذا حسن جدا وهذا تنبيه ان جواب شرف الدين المكي هو اقرب الى الصواب ولا وجه لصحة جواب شهاب الامامي لان النهر وان كان مشتركا فهذا التراب الذي رفعه الحفر ليس من اهل النهر بل جميعه الملك فيه فكان مباحا ولم يقصد احد تملكه فبقي مباحا وذكر في الحاوي عن الاستاذ نجم الدين العلامة بخلاف التراب الذي الذي في النهر بقوة جريه سوا اخذه من ارض مباحة او مملوكة حيث لا يجوز لاحد ان ياخذه بل هو لصاحب الملك الذي وقع عليه الشيخ الامام جمال الدين ابو المحامد محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري الحصيري كان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة اصحاب الحنفية في زمانه تفقه على الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان واخذ العلوم عنه وكان من تلامذته الخاصة اشتغل في الفقه عنه وبلغ رتبة الكمال وكان ولادته ببخارا في جمادى الاولى سنة ست واربعين وخمسماية والذي يعرف بالحصيري كان ساكنا بمحلة يعمل فيها الحصير وفي الجواهر المضية تفقه على جماعة ببخارا منهم ابو الحسن حسن بن منصور قاضي خان الاوزجندي وسمع صحيح مسلم وغيره وسمع بنيسابور من منصور الفراوي والمويد الطوسي وسمع بحلب من الشريف ابي هاشم وقدم الشام ودرس بالنورية وافتى وحدث وانتفع به جماعة وتفقه عليه الملك المعظم عيسى والفقيه

العلامة محمود بن عابد الصرخدي والامام يوسف سبط ابن الجوزي وهو روى مؤلفات ابن
الحسن وتفرد بروايتها وكان كثير الصدقة غزير الدمعة وكان خطه مليحا وحسن الشام
وتوفي يوم الاحد ثاني صفر سنة ست وثلاثين وستمائة ومن تصانيفه شرحين للجامع
الكبير احدهما مختصر والاخر مطول سماه التحرير في شرح الجامع الكبير وكتاب سماه خير
مطلوب صنفه للملك الناصر داود بن المعظم قال عبد القادر في الجواهر المضية
رايته بخط المبسوط وشرح السير الكبير ورايته بخط الحافظ الدمياطي فيما جمعه من
الشيوخ الذين اجازوا له انتهى وكان الحصيري ثقة وزاهدا متدينا عارفا بالقراآت
والروايات عالما بالادب والشرعيات والعقليات مسندا جليلا عالي الاسناد
كبير القدر وكان على احسن طريقة سالكا الاشراف من دين متين وعقل رزين وله
الفتاوى قال نجم الملة والدين مختار الزاهدي في شرح القدوري عازيا الى الصدر
الشهيد حسام الدين مع ابن سماعة عن محمد رحمهما الله مات والي مصر فولى اهله رجلا
يصلي بهم الجمعة والعيد حتى يقوم عليهم وال جاز الا ترى انه لو قهرهم رجل ظلما وجمع جاز
فاجماعهم على الحق وتوليتهم اولى ولما حصر عثمان رضي الله عنه صلى علي رضي الله عنه بالناس
الجمعة والعيد ومثله عن ابي موسى الاشعري والحسن البصري رضي الله عنهما حتى قال
اصحابنا لو مات سلطان بلد فولى اهله اميرا ينفذ الاحكام والحدود وامضاءها وصار
سلطانا وقاضيا باجماعهم ولو غلب عليهم الخوارج فولوا رجلا من اهل العدل للقضاء جاز
احكامه قال رحمه الله يعني الزاهدي فما ذكر هنا وفي فتاوى الحصيري اذا اقدم اهل
بلد مهما على رجل يرفعون اليه الحوادث ويلتمسون منه فصل الخصومات صار قاضيا
واميرا حاصله وافقه تبتلى بها المسلمون بعد هذا الاستيلاء العام ان من يلي
امرهم وينفذ احكامهم برضاهم ظالما لم تقلده بغير اميرا وقاضيا باجماعهم لا ينصب من ليس
لهم ولاية النصب والتولية في فتاوى قاضيخان في فصل الماء الراكد واختلفوا في حد
الحوض الكبير قال بعضهم ان كان الحوض بحال لو اغتسل انسان في جانب لا يضطرب
الطرف الاخر الذي يقابله اي لا يرتفع ولا ينخفض فهو كبير وعامة المشايخ قالوا ان كان
عشرا في عشر فهو كبير يعتبر فيه ذراع المساحة لا ذراع الكرباس وهو الصحيح لان
ذراع المساحة بالممسوحات اليق واختلفوا في قدر عمقه قال بعضهم ان كان بحال
لو رفع الماء بكفه لا ينحسر ما تحته من الارض فهو عميق رواه ابو يوسف عن ابي حنيفة
وقال بعضهم ان كان بحال لو اغترف لا تصيب يده وجه الارض فهو عميق وفي البداية
ثم عن ابي حنيفة رحمه الله انه يعتبر التحريك بالاغتسال وهو قول ابي يوسف وعنه التحريك
باليد وعن محمد بالتوضي وجه الاول ان الحاجة اليه في الحياض اشد منها الى التوضي
وبعضهم قدروا بالمساحة عشرا في عشر بذراع الكرباس توسعة للامر على الناس وعليه
الفتوى والمعتبر في العمق ان يكون بحال لا ينحسر بالاغتراف فهو الصحيح وذكر الزيلعي في شرح الكنز

والذراع

والذراع المذكور فيه ذراع الكرباس وهو ذراع العامة ست قبضات اربعة وعشرون
اصبعا وعند بعضهم يعتبر ذراع المساحة واختاره في خير مطلوب وهو ذراع الملك ست
قبضات باصابع قائمة في الفتاوى البزازية في كتاب الدعوى في نوع في التناقض لو
ادعى لفلان وكيله بالخصومة ثم ادعى انه لفلان اخر وكله بالخصومة لا يقبل لان الوكيل
بالخصومة في عين من جهة زيد مثلا لا اضافة الى غيره الا اذا وفق وقال كان وكلني
ثم باعه من الثاني ووكلني الثاني ايضا والتدارك ممكن بان غاب عن المجلس وجاء بعد مدة
وبرهن على ذلك على ما نص عليه الحصيري في الجامع دل ان الامكان لا يكفي اه
وتفقه على الامام محمود الحصيري الامام العلامة قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن
ابي العز والامام العلامة صدر الدين محمد بن عباد بن ملك داد بن حسن داد بن الخلاطي
والامام العلامة رشيد الدين اسماعيل بن عثمان القرشي الشهير بابن المعلم وشهاب
الدين محمود بن ابي بكر والملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب
وابنه الملك الناصر داود الحنفيان لم يكن في بني ايوب حنفيا سواهما وعليه الملك
المعظم الجامع الكبير وشرحه وصنف للملك الناصر داود فتاوى خير مطلوب واقراها
عليه واخذا عنه الفقه الحنفي وتحقيقا وفي شرح المنظومة الوهبانية لابن الشحنة
في بيت * ولو شرط الذمي اخراج كل من * تشرف بالاسلام صح ويقصر * قال
ابن الشحنة مسألة البيت من المحيط والخصاف وقف نصراني على ولده وولد ولده ابدا
ما تناسلوا ومن بعدهم على المساكين وشرط ان كل من اسلم من ولده وولد ولده ابدا
ما تناسلوا فهو خارج عن هذا الوقف فهو جائز وهو على ما شرط وفي الخصاف نحوه وان
من انتقل من ولده من دين النصرانية فهو خارج من صدقته لا حق له فيها فانتقل بعض
الى الاسلام وبعض الى اليهودية وبعض الى المجوسية له شرطه وما سمي من ذلك ينفذ
عليها قال وعلى هذا احدهم نقل عن الطرسوسي انه لم يقف عليها في غير الخصاف وهو مشكل
لانه شرط ما فيه قربة ويتعجب من الخصاف في هذا لانه ذكر اصلا في وقف الذمي
بناه فيه وهو ان وقفه لا يصح اصلا فيما شاع على ما قاله في اصل الوقف الا ما هو قربة
عندنا وعندهم وصرح [illegible] انه بفقد احد الامرين لا يصح وهذا ما قاله الطرسوسي لو
فقد احدهما بل هو شرط على عدم الدخول في الاسلام وهو معصية فينبغي [illegible] لا يصح
اصلا فيما شاع على ما قاله في اصل الوقف بل هو اولوية ولا ينبغي لحنفي ان يحكم به ولا يفتي
لما فيه من البشاعة والبعد عن القواعد انتهى ثم اعترضه بانها في المحيط وبانها لا تستشكل
لانها على قواعد الامام ابي حنيفة رحمه الله ونقل عن وصايا المحيط والزيادات ان وصية
اهل الذمة فيما هو قربة عندهم معصية عندنا صحيحة فهذا التخريج على قول ابي حنيفة
وقد حمل في المحيط جواز وقف الذمي اذا جعل اخره لفقراء النصارى مثلا على قوله ونقل عن
فتاوى ابي الليث ما يخالفه وهو عدم الجواز اذا جعل اخره لفقراء النصارى وخرجه على قولهما

عبد القادر

قلت وفي فتاوى خير مطلوب وقف على اولاده وجعل اخره لفقرا النصارى لا يصح ولو جعل لفقرا المسلمين يصح والمحفوظ عن ابي يوسف وفي شرح الجامع الصغير لقاضيخان في باب وصية اهل الذمة صرح فيما اذا اوصى بما هو معصية عندنا طاعة عندهم كالوصية ببناء البيعة او الكنيسة ونحو ذلك فان كانت لقوم باعيانهم وهم يحصون صحت بالاجماع ويكون تمليكا لهم وان كانوا لا يحصون فهي على الاختلاف لا تصح عندهما لانها معصية ولابي حنيفة ان هذه قربة في اعتقادهم فتصح فقد امرنا ان نبنى الاحكام على اعتقادهم وبهذا تحقق لك ان كلام الخصاف على ما ذكره الطرسوسي يناقض لانه لم يذكر خلافا والفرع المذكور في النظم يناقض ما اصله على تقدير تسليم كونه معصية ولا شك فيه لان فيه تقرير المعصية والاصل في الصحة عند ابي حنيفة رحمه الله كونه قربة عندهم فقط الى هنا من كلام ابن الشحنة ورايت في الفتاوى التترخانية في فصل وقف الكفار في فتاوى ابي الليث نصراني وقف ضيعة له على ولده وعلى اولاد اولاده ابدا ما تناسلوا وجعلوا اخره للفقرا كما هو الرسم فاسلم بعض اولاده يعطى له ايضا نصراني وقف ارضا على اولاده واولاد اولاده فاذا انقرضوا فعلى فقرا المسلمين فهذا الوقف جايز وفي النوازل وهو على ما اشترطهم وكذلك اذا قال فاذا انقرضوا فعلى فقرا النصارى لا يجوز هذا الوقف وفي النوازل ولو قال على اولادي واولاد اولادي ثم بعدهم على فقرا النصارى في محلة لم يجز ولو قال على اولادي واولاد اولادي ثم من بعدهم على فقرا النصارى من محلة فلان او على فقرا النصارى فان في قياس قول ابي حنيفة جايز وفي قياس قول ابي يوسف ومحمد لا يجوز الا ان يقول على فقرا محلة فلان من النصارى فيجوز فاذا انقرضوا رجع الى ورثته ثم وذكر الخصاف في وقفه اذا وقف الرجل من اهل الذمة نصرانيا كان او مجوسيا ارضا له او دارا له على ولده وولد ولده ابدا ما تناسلوا ومن بعدهم على المساكين فهو جايز وان لم يسم الواقف المساكين فاي المساكين فرق ذلك فيهم مساكين المسلمين او مساكين اهل الذمة جاز وان قال على مساكين اهل الذمة ففرق القيم في مساكين اليهود او النصارى او المجوس جاز ذلك وان قال على فقرا اليهود او النصارى او المجوس لا يجوز ذلك وان قال على فقرا النصارى فهو جايز ويفرق على فقرا النصارى ولو فرق القيم في فقرا المجوس او اليهود فهو مخالف ضامن وان كان الواقف نصرانيا وقال يجعل غلة هذا الوقف في فقرا اليهود والمجوس فهو جايز وهو على ما قال فما ذكر الخصاف في هذه المسايل مخالفة المذكور في الفتاوى وقد ذكرنا في كتاب الوصايا والزيادات ان وصايا اهل الذمة انواع نوع هو معصية عندهم قربة عندنا واخاف ان الوصية باطلة الا اذا حصلت لاقوام باعيانهم ويكون ذلك تمليكا منهم ونوع هو قربة عندهم معصية عندنا وهذه الوصية صحيحة عند ابي حنيفة على كل حال وعندهما باطلة الا اذا حصلت لاقوام بعينهم والوقف نظير الوصية لما ذكر الخصاف في الوقف يكون قول ابي حنيفة على قياس مسالة الوصية وما ذكر في الفتاوى يكون قولهما على قياس مسالة الوصية ولو جعل الذمي داره مسجدا للمسلمين وبناه كما يبني المسلمون واذن للمسلمين بالصلاة فيه وصلوا فيه ثم مات يصير ميراثا لورثته وهذا على قول

الكل الى هنا من التترخانية وقال نقلا عن الخصاف وقف ذمي ارضا وقفا صحيحا وان يفرق غلتها في ابواب البر فابواب البر عندهم عمارة البيع والكنايس والصدقة على المساكين وابطل ما سوى ذلك وان كان يفرق غلتها في جيرانه وله جيران مسلمون وجيران نصارى ويهود ومجوس وجعل اخره للفقرا فالوقف جايز ويصرف الوقف في جيرانه المسلمين والنصارى وغيرهم وان كان الذمي يجعل غلتها في اكفان الموتى وفي حفر القبور فهو جايز ويصرف الغلة في اكفان موتى وحفر قبور فقرائهم قال رشيد الدين في الوقف على قرابته وابناء السبيل المسلمين وان قال الذمي يجعل غلة هذه الصدقة في سراج بيت المقدس ودهنها فهو جايز الشيخ الامام الموفود اليه من الافاق مرضي الشمايل جامع مكارم الاخلاق بدر الائمة شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري البراتقيني بفتح البا ثاني الحروف والرا المهملة والالف والتا اخر الحروف ثم بكسر القاف والبا والنون قصبة من قصبات كردر كجعفر ناحية من اعمال جرجانية خوارزم وفي القاموس وكردر كجعفر ناحية بالعجم والمضبوط في نسختي من القاموس تراتقين بالتا ثالث الحروف ثم بالرا والالف والتا ايضا وهي قرية ببلاد العجم وهي قصبة كردر ولد فيها سنة تسع وخمسين وخمسمائة ونشا بخوارزم وقرا الادب على الشيخ برهان الدين ناصر بن ابي المكارم صاحب المغرب تلميذ العلامة الزمخشري ثم طلب العلم واجتهد في تحصيل العلوم والعلم ثم صرف عنان همته الى مجالس الفضلا واخذ عن كبار الفقها واعلام العلما حتى فرك اسماعه بالنجاح وجعل صيته الطيار ومقر الجناح اخذ عن جمع كثير لا يحصيهم العد ولا يضبطهم الحد وكان قد وصل الى جميع الرجال من اصحاب الكتيبة الناسعة والعاشرة والحادية عشرة واخذ عنهم وسمع التفسير والحديث وبرع في معرفة المذاهب وكان استاذ الائمة على الاطلاق وكانت الحلقة ترحل اليه من الافاق رحل في اول امره فحل مصر السمرقند وقرا اصل الفروع على الشيخ الامام ركن الاسلام المفتي امام زاده صاحب كتاب الشرعة وسمع الحديث منهم قدم بخارا واخذ عن القاضي عماد الدين عمر بن ابي بكر الزرنجري وهما من اصحاب الكتيبة التاسعة اخذا عن شمس الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وعن صاحب منهاج الشريعة وشيخ الاسلام قوام الدين الصفار عن ابيه ابراهيم الزاهد الصفار عن ابيه اسماعيل الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عن العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي والشيخ الامام شرف الدين العقيلي والامام الزاهد زين الدين العتابي ونور الدين الصابوني وعماد الدين محمود بن احمد الفاريابي وجمع كثير ولكن اجل اساتذته الامام فخر الدين قاضيخان وشيخ الاسلام برهان الدين

قلت ... وفي فتاوى خير مطلوب وقف على اولاده وجعل آخره لفقراء النصارى
لا يصح ولو جعل لفقراء المسلمين يصح والمحفوظ عن ابي يوسف وفي شرح الجامع الصغير لقاضي خان
في باب وصية اهل الذمة صرح فيما اذا اوصى بما هو معصية عندنا طاعة عندهم كالوصية ببناء
البيعة او الكنيسة ونحو ذلك فان كانت لقوم باعيانهم وهم يحصون صحت بالاجماع ويكون تمليكا لهم
وان كانوا لا يحصون فهو على الاختلاف لا تصح عندهما لانها معصية ولابي حنيفة ان هذه قربة
في اعتقادهم فتصح فقد امرنا ان نبني الاحكام على اعتقادهم وبهذا تحقق لك ان كلام الخصاف
على ما ذكره الطرسوسي مناقض لانه لم يذكر خلافا والفرع المذكور في النظم يناقض ما اصله على تقدير
تسليم كونه معصية ولا شك فيه لان فيه تقرير المعصية والاصل في الصحة عند ابي حنيفة
رحمه الله كونه قربة عندهم فقط الى هنا من كلام ابن الشحنة ورأيت في الفتاوى التتارخانية
في فصل وقف الكفار في فتاوى ابي الليث نصراني وقف ضيعة له على اولاده وعلى اولاد اولاده
ابدا ما تناسلوا وجعلوا آخره للفقراء كما هو الرسم فاسلم بعض اولاده يعطى له ايضا نصراني
وقف ارضا على اولاده واولاد اولاده فاذا انقرضوا فعلى فقراء المسلمين فهذا الوقف جائز
وفي النوازل وهو على ما شرطهم وكذلك اذا قال فاذا انقرضوا فعلى فقراء النصارى يجوز
هذا الوقف وفي النوازل ولو قال على اولادي واولاد اولادي ثم بعدهم على فقراء النصارى في محلة
لم يجز ولو قال على اولادي واولاد اولادي ثم من بعدهم على فقراء النصارى من محلة فلان او على
فقراء النصارى قال في قياس قول ابي حنيفة جائز وفي قياس قول ابي يوسف ومحمد لا يجوز الا ان
يقول على فقراء محلة فلان من النصارى فيجوز فاذا انقرضوا رجع الى ورثته ثم وذكر الخصاف
في وقفه اذا وقف الرجل من اهل الذمة نصرانيا كان او مجوسيا ارضا له او دارا له على ولده وولد
ولده ابدا ما تناسلوا ومن بعدهم على المساكين فهو جائز وان لم يسم الواقف المساكين فاي المساكين
فرق ذلك فيهم مساكين المسلمين او مساكين اهل الذمة جاز وان قال على مساكين اهل الذمة
ففرق القيم في مساكين اليهود والنصارى او المجوس جاز ذلك وان قال على فقراء اليهود والنصارى
او المجوس لا يجوز ذلك وان قال على فقراء النصارى فهو جائز ويفرق على فقراء النصارى ولو فرق
القيم في فقراء المجوس واليهود فهو مخالف ضامن وان كان الواقف نصرانيا وقال يجعل غلة
هذا الوقف في فقراء اليهود والمجوس فهو جائز وهو على ما قال فما ذكره الخصاف في هذه المسائل
يخالف المذكور في الفتاوى وقد ذكرنا في كتاب الوصايا والزيادات ان وصايا اهل الذمة انواع
نوع هو معصية عندهم قربة عندنا واجاب ان الوصية باطلة الا اذا حصلت الاقوام
باعيانهم ويكون ذلك تمليكا منهم ونوع هو قربة عندهم معصية عندنا ومنه الوصية صحيحة
عند ابي حنيفة على كل حال وعندهما باطلة الا اذا حصلت الاقوام بعينهم والوقف نظير الوصية
لما ذكر الخصاف في الوقف يكون قول ابي حنيفة على قياس مسالة الوصية وما ذكر في الفتاوى
يكون قولهما على قياس مسالة الوصية ولو جعل الذمي داره مسجدا للمسلمين وبناه كما يبني
المسلمون واذن للمسلمين بالصلاة فيه وصلوا فيه ثم مات يصير ميراثا لورثته وهذا على قول

الكل

الكل الى هنا من التتارخانية وقال نقلا عن الخصاف وقف ذمي ارضا وقفا صحيحا وان
يفرق غلتها في ابواب البر وابواب البر عندهم عمارة البيع والكنائس والصدقة على المساكين
وابطل ما سوى ذلك وان كان يفرق غلتها في جيرانه وله جيران مسلمون وجيران نصارى ويهود
ومجوس وجعل آخره للفقراء فالوقف جائز ويصرف الوقف في جيرانه المسلمين والنصارى
وغيرهم وان كان الذمي يجعل غلتها في اكفان الموتى وفي حفر القبور فهو جائز وتصرف الغلة
في اكفان موتى وحفر قبور فقرائهم قال وصية الذمي في الوقف على قرابته واهل بيته كسبيل
المسلمين وان قال الذمي يجعل غلة هذه الصدقة في سراج بيت المقدس ومرمتها فهو جائز
الشيخ الامام الموفق [illegible] الآفاق مرضي الشمائل جامع مكارم الاخلاق
بدر الائمة شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري البراتقيني
بفتح الباء ثاني الحروف والراء المهملة والالف والتاء ثالث الحروف ثم بكسر القاف والياء والنون
قصبة من قصبات كردر كجعفر ناحية من اعمال جرجانية خوارزم وفي القاموس وكردر
كجعفر ناحية بالعجم والمضبوط في نسختي من القاموس تراتقين بالتاء ثالث الحروف ثم بالراء
والالف والتاء ايضا وهي قرية ببلاد العجم وهي قصبة كردر ولد فيها سنة تسع وخمسين وخمسمائة
ونشأ بخوارزم وقرأ الادب على الشيخ برهان الدين ناصر بن ابي المكارم صاحب المغرب
تلميذ العلامة الزمخشري ثم طلب العلم واجتهد في تحصيل العز والعلى وصرف
عنان همته الى مجالس الفضلاء واخذ عن كبار الفقهاء واعلام العلماء حتى قرن الله مساعيه
بالنجاح وجعل صيته الطيار موفور الجناح اخذ عن جمع كثير لا يحيط بها الحد ولا يضبطها
العد وكان قد وصل الى خدمة الرجال من اصحاب الكتيبة التاسعة والعاشرة
والحادية عشر واخذ عنهم وسمع التفسير والحديث وبرع في معرفة المذاهب وكان استاذ
الائمة على الاطلاق وكانت [illegible] رحل اليه من الآفاق رحل في اول امره فدخل
السمرقند وقرأ من الفروع على الشيخ الامام ركن الاسلام المفتي امام زاده صاحب كتاب
الشرعة وسمع الحديث منه ثم قدم بخارا واخذ عن القاضي عماد الدين عمر بن ابي بكر الزرنجري
وهما من اصحاب الكتيبة التاسعة اخذا عن شمس الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن شمس
الائمة الحلواني عن ابي [illegible] عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي
عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله [illegible]
منهاج الشريعة وشيخ الاسلام قوام الدين الصفار عن ابيه ابراهيم الزاهد الصفار عن ابيه
اسماعيل الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن
ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
واخذ عن العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي والشيخ الامام شرف الدين العقيلي
والامام الزاهد زين الدين العتابي ونور الدين الصابوني وعماد الدين محمود بن احمد الفاريابي
وجمع كثير ولكن اجل اساتذته الامام فخر الدين قاضي خان وشيخ الاسلام برهان الدين

علي بن ابي بكر صاحب الهداية فقرا الهداية تماما على برهان الدين وسمع منه وبرع وفاق على اقرانه
واقر له بالفضل والتقدم اهل زمانه وهو الفارس الجواد في ميدانه في اوانه حتى قيل له احب
علم الفروع واصوله بعد اندراسه من زمن القاضي ابي زيد الدبوسي وشمس الائمة السرخسي
تفقه عليه خلق كثير وقرا عليه الهداية جم غفير منهم العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن عبد
الكريم الكردري المعروف بخواهر زاده وهو ابن اخته والشيخ الامام حميد الدين علي بن محمد بن علي
الرامشي الضرير والشيخ الامام الزاهد سراج الدين محمد بن احمد القدبيني والشيخ الامام حافظ
الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري وابو البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود
النسفي وفخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغي وظهير الدين محمد بن عمر الوبهاداري البخاري
وشيخ الشيوخ ابو المعالي سيف الدين الباخرزي سعيد بن المطهر بن سعيد مات ببخارا
يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنين واربعين وستماية ودفن بسبذمون عند قبر الاستاذ
ابي محمد عبد الله محمد بن يعقوب السبذموني على نصف فرسخ من البلد قال حافظ الدين النسفي
في المصفى شرح المنظومة النسفية في باب الشافعي حق الصلاة على الجنازة للولي الا الوالي
اي لولي الميت وذكر في خلاصتهم احقهم بالصلاة الاب ثم الجد ثم الابن ثم ابن الابن ثم الاخ والولي
احق بالصلاة من الوالي واما عندنا فقد ذكر في كتاب الصلاة ان امام الحي احق في صلاة الجنازة
فان لم يكن فالولي وذكر الحسن عن ابي حنيفة وهو حاصل المذهب ان الامام الاعظم احق بالصلاة
ان حضر وان لم يحضر فامير المصر فان لم يحضر فامام الحي فان لم يحضر فالاقرب من ذوي قرابته
والتوفيق بين الروايتين ممكن وذلك لان السلطان اذا حضر فهو اولى لانه امام الائمة بالتراضي
والمنعة فان لم يحضر فامام الحي حينئذ لانه رضي بامامته في حياته فيدل على الرضا به بعد وفاته
الا انه ذكر امام الحي اولا في كتاب الصلاة لان الامام الاعظم لا يوجد في كل موضع ثم ولي الميت
اذا عدم من تقدم باشارة الميت حال حياته بالصلاة عليه والجواب على هذا الترتيب
الذي ذكرنا قول ابي حنيفة ومحمد واما على قول ابي يوسف فالولي اولى في كل حال وهو قول الشافعي
وذكر الشيخ الامام بدر الدين الكردري نافلا عن شيخه العلامة شمس الائمة الكردري رضي الله
عنه الصلاة في الاصل حق الاولياء لانهم اقرب الناس الى الميت غير ان الامام والسلطان
يقدمان لعارض الامامة والسلطنة لان في التقدم عليهما ازدراء بهما وفيه فساد المسلمين
فيصان الدين بهما وفي المصفى ايضا في باب ابي حنيفة في كتاب السرقة في بيت شعر

لا يقطع السارق من بيت الختن ٭ والمهر لا المعطى له اجر الوطن

قال شيخنا حميد الدين روي عن المصنف لا المعطى له بكسر الطاء اجر الوطن بنصب الرا
وقيل المعطى له اجر الوطن بفتح الطاء ورفع الراء ويروى هذا عن الشيخ الكبير شمس الائمة الكردري
ويكون المعطى في محل الرفع عطفا على السارق اي لا يقطع المعطى له الاجر وهو الاجر السابق اي
يقطع الاجر اذا سرق من بيته الذي في يد المستاجر وانما احتجنا الى هذا التمحل لان الرواية
منصوصة في المحيط والايضاح وغيرهما ان المستاجر اذا سرق من الاجر يقطع اتفاقا اذا كان في بيت

منفرد قال العبد الضعيف غفر الله له قد ذكر شمس الائمة السرخسي في المبسوط ان المستاجر اذا
سرق متاع الموجر من منزله ففي بعض النوادر انه على الخلاف وعلى هذا التخريج النظم ظاهر
ورايت في الحقايق شرح المنظومة قال في المحيط اذا سرق المستاجر من الموجر لا شك
ان على قول ابي حنيفة يقطع وعلى قولهما ذكر في بعض الروايات انه لا يقطع والواو انه غلط
والصحيح انه يقطع فلهذا اخص في النظم سرقة الموجر من المستاجر ثم اختلف لفظ النظم
في هذه المسالة ففي بعض النسخ لا المعطى له اجر الوطن بفتح الطاء وضم الراء يعني الموجر وهو الاصح
هكذا رايته مقيدا بخط العلامة الكردري وقوله لا المعطى له نفي عن نفي يعني قوله في
صدر البيت لا يقطع السارق والنفي عن النفي اثبات فيصير تقدير الكلام ويقطع الموجر اذا سرق
من مستاجره وفي عناية الهداية في باب الايلاء فان آلى من المطلقة الرجعية كان موليا
وان آلى من البائنة لم يكن موليا لان الزوجية قائمة في الاولى قال الشيخ الاكمل صاحب العناية
اعترض عليه بان الايلاء جزاء الظلم بمنع حقها في الجماع والمطلقة الرجعية ليس لها حق في الجماع
ولا قضاء ولا ديانة ولهذا لم يكن لها ولاية المطالبة بذلك حتى كان المستحب للزوج ان يراجعها
بدون الجماع فلا يكون الزوج ظالما فينبغي ان لا يترتب عليه جزاء الظلم الذي هو الايلاء
واجاب العلامة شمس الائمة الكردري رحمه الله بان الحكم في المنصوص مضاف الى النص
لا الى المعنى والمطلقة الرجعية من نسائنا بالاجماع بالنص وهو قوله تعالى وبعولتهن احق
بردهن والبعل هو الزوج فكانت المراة من نسائه فكان الحكم المرتب على نساء الازواج بقوله
للذين يؤلون من نسائهم مرتبا على المطلقة الرجعية الشيخ الامام برهان الاسلام
الزرنوجي صاحب كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم تلميذ صاحب الهداية
وهو كتاب نفيس مشتمل على فصول قليل الحجم كثير المنافع ليتيسر الحصول نفعنا الله بهم الله
تعالى ونقلنا عنه في كتابنا هذا مسايل شتى قال في الفصل الثاني من كتابه تعليم المتعلم انشدني
الشيخ الامام الاجل الاستاذ صاحب الهداية ٭ شعر ٭

فساد كبير عالم متهتك ٭ واكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة في العالمين عظيمة ٭ لمن بهما في دينه يتمسك

وذكر فيه في فصل بداية السبق وقدره وترتيبه كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يوقف
بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروي في ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رحمه الله وقال وينبغي ان لا يكون
لطالب العلم فترة فانها آفة وقال استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يقول انما فقت
شركائي بان لم تقع لي الفترة في التحصيل وكان يحكي عن شيخ الاسلام علي الاسبيجابي انه وقع في
زمان تحصيله وتعلمه فترة اثني عشر سنة بانقلاب الملك وخرج مع شريكه في المناظرة ولم يتركا
المناظرة وكانا يجلسان في المناظرة اثني عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشافعيين
وهو كان شافعيا واخذ العلم ايضا عن القاضي الامام فخر الدين قاضي خان قال في فصل رعاية

رعاية الاستاذ من كتاب تعليم المتعلم وعن التعظيم ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتب
التفسير فوق ساير الكتب ولا يضع على الكتاب شيا اخر وكان استاذنا شيخ الاسلام يحكي عن شيخ
من المشايخ ان فقيها كان وضع المحبرة على الكتاب فقال له برنيابي اي برخود ارسنوي وكان
استاذنا القاضي الاجل فخر الاسلام المعروف بقاضي خان رضي الله عنه يقول ان لم يرد بذلك
الاستخفاف فلا باس بذلك والاولى ان يحترز عنه وقال في فصل بداية السبق كان استاذنا
الشيخ القاضي فخر الاسلام قاضي خان رحمه الله يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة
من نسخة الفقه دايما فيتيسر له بعد ذلك حفظ ما يسمع من الفقه وقال في تعليم المتعلم ايضا في فصل
النية قال ابو حنيفة لاصحابه عظموا عمايمكم ووسعوا اكمامكم وانما قال ذلك لان لا يستخف بالعلم واهله
وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رضي الله عنه ليوسف بن خالد السمتي
عند الرجوع الى اهله يحتاج اليه من يطلب وقد كان استاذنا برهان الايمة علي بن ابي بكر قدس الله روحه
العزيز امرني بكتابته عند الرجوع الى بلدي وكتبته ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات الناس منها
الشيخ الامام صدر الاسلام مفتي المشارق والمغارب طاهر بن محمود صاحب
المحيط ابن تاج الدين احمد بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه
كان من اعيان فقهاء الحنفية له اليد الطولى في الفروع والاصول وله مشاركة تامة في المعقول
والمنقول وله الفتاوى والفوايد وغير ذلك من الجمع والتصنيف اخذ العلم عن ابيه الصدر الكبير
برهان الدين صاحب المحيط محمود بن الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز وهو عن ابيه الصدر السعيد
وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز وهما عن ابيهما الصدر الماضي برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه تلميذ شمس الايمة السرخسي وهو اخذ عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام
ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ ايضا عن القاضي الامام فخر الدين قاضي
خان رحمه الله من فصول الاستروشني في الفصل الثاني والعشرين في الخلع واقعة الفتوى يكي
ويكري را وكيل كرد تا خلع كند وكيل خلع كرد بازن موكل بعد ازان معلوم شد كه در وقت خلع
اين زن بدين مرد حرام بوده است واين خلع در عدت اين حرمت افتاده ايست
اين خلع درست باشد يا ني ورايت في فوايد صاحب المحيط اشار الى انه لا يصح فانه قال
الوكيل بالطلاق على مال اذا طلق واخذ المال ثم تبين انها كانت مبانة بسبب الردة والعدة
باينة فالطلاق واقع من غير عوض لانه لو وقع بعوض لوقع باينا والباين لا يلحق الباين فيلغو
ذكر المال فيقع الطلاق عليه مجانا وللدافع ان يرجع بما دفع اليه وهذه المسالة تدل على ان مسالة
الفتوى لا يصح الخلع لان الخلع ليس بصريح الطلاق حتى يلغو ذكر المال ويقع الطلاق بخلاف
الوكيل بالطلاق على مال وفي فوايد شيخ الاسلام برهان الدين لو ارتدت عن الاسلام
والعياذ بالله ثم خالعها زوجها لا يصح الخلع ويبقى له بعد الخلع ولاية الجبر على النكاح ورايت
في فوايد ظهير الدين النواجري اذا اختلعت في النكاح الفاسد لا يسقط المهر وفي فوايد

صدر

صدر الاسلام طاهر بن صاحب المحيط لو طلق امراته طلاقا باينا حتى ان كان عليه المهر
ثم خالعها على مهرها لا يسقط المهر لانه لم يسلم بهذا الخلع شي وكذلك لو ارتدت ثم خالعها
الى هنا من فصول الاستروشني وفيه ايضا في الفصل الخامس والعشرين قال ذكر في
الذخيرة اذا وقع النكاح فاسدا وفرق القاضي بين الزوج والمراة فان لم يكن دخل بها
فلا مهر لها ولا عدة وان كان دخل بها فلها الاقل مما سمي ومن مهر المثل ان كان ثمة
مسمى وان لم يكن مسمى فلها مهر المثل بالغا ما بلغ ويجب العدة والنكاح الفاسد
بعد الدخول في حق النسب بمنزلة النكاح الصحيح وتعتبر المدة وهي ستة اشهر
من وقت النكاح عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد من وقت الدخول وعليه
الفتوى لان النكاح الصحيح انما يقام مقام الوطي لانه داع اليه شرعا والنكاح الفاسد
ليس بداع فلا يقام مقام الوطي وذكر في المبسوط النكاح الفاسد اذا لم يكن فيه مسيس
او نظر لا يحرم امها ولا ابنتها ولا يمنعه من التزوج باحديهما وفي النكاح الصحيح يحرم
نكاح الام بمجرد نكاح البنت وذكر في الذخيرة العدة في النكاح الفاسد تعتبر من حين
يفرق القاضي بينهما عند علمائنا الثلاثة رحمهم الله وذكر في مجموع النوازل العدة في النكاح
الفاسد من اخر الوطيات عند زفر وعند ابي يوسف من حين عزم احدهما على الفرقة
او عزما عليها او فرق القاضي بينهما وذكر في الذخيرة لكل واحد من الزوجين فسخ النكاح
بغير محضر من صاحبه عند بعض المشايخ وعند بعضهم ان لم يكن دخل بها فكذلك الجواب
وان كان دخل بها فليس لواحد منهما حق الفسخ الا بمحضر من صاحبه كما في البيع الفاسد
لكل واحد منهما حق الفسخ بغير محضر من صاحبه قبل القبض وليس له ذلك بعد القبض
علمها ياتي بعد هذا ان شا الله تعالى وفي فوايد صاحب المحيط المراة ان تفسخ النكاح
الفاسد وان كان عن غيبته ان تزوج عند بعض المشايخ كما في جانب الزوج والمتاركة في
النكاح الفاسد بعد الدخول لا يتحقق بعدم مجي كل واحد منهما الى صاحبه وانما يتحقق
بالقول بان يقول تركتك تركتها خليت سبيلك خليت سبيلها كذا ذكر في الذخيرة
وفي فوايد صاحب المحيط المتاركة في النكاح الفاسد لا يكون الا بالتكلم بالقول سواء كانت
قبل الدخول او بعده قال [illegible] الاسلام طاهر بن محمود وكان القاضي الامام فخر الدين
رحمه الله يقول ان كانت قبل الدخول تكون بتفرق الابدان وان كانت بعد الدخول
تكون بالقول وعلم المراة بالمتاركة هل هو شرط اختلف المشايخ فيه والصحيح انه
ليس بشرط كما في النكاح الصحيح اذا طلق امراته من غير علمها وفيه في الفصل الرابع
عازيا الى شيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده وللقاضي ان يبيع منقول المفقود اذا
خاف التلف لكن انما يبيع اذا لم يعلم مكان الغايب اما اذا علم فلا لانه يمكنه ان يبعث
الى الغايب اذا خاف التلف فيمكنه حفظ العين والمالية جميعا قال ورايت
في فوايد صدر الاسلام طاهر بن محمود احاله الى مجموع النوازل الجارية المغصوبة اذا كان

رعاية الاستاذ من كتاب تعليم المتعلم ومن التعظيم ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتب
التفسير فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا اخر وكان استاذنا شيخ الاسلام يحكي عن شيخ
من المشايخ ان فقيها كان وضع المحبرة على الكتاب فقال له برنيابي اي برخود ادرسوي وكان
استاذنا القاضي الاجل فخر الاسلام المعروف بقاضي خان رضي الله عنه يقول ان لم يرد بذلك
الاستخفاف فلا باس بذلك والاولى ان يحترز عنه وقال في فصل بداية السبق كان استاذنا
الشيخ القاضي فخر الاسلام قاضي خان رحمه الله يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة
من نسخة الفقه دائما ليتيسر له بعد ذلك حفظ ما يسمع من الفقه وقال في تعليم المتعلم ايضا في فصل
النية قال ابو حنيفة لاصحابه عظموا عمائمكم ووسعوا الاكمام وانما قال ذلك لان لا يستخف بالعلم واهله
وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رضي الله عنه ليوسف بن خالد السمتي
عند الرجوع الى اهله يجده من يطلب وقد كان استاذنا برهان الائمة علي بن ابي بكر قدس الله روحه
العزيز امرني بكتابته عند الرجوع الى بلدي وكتبته ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات الناس منها

الشيخ الامام صدر الاسلام مفتي المشارق والمغارب طاهر بن محمود صاحب
المحيط ابن تاج الدين احمد بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه
كان من اعيان فقهاء الحنفية له اليد الطولى في الفروع والاصول وله مشاركة تامة في المعقول
والمنقول وله الفتاوى والفوائد وغيرها من كتب الجمع والتصنيف اخذ العلم عن ابيه الصدر الكبير
برهان الدين صاحب المحيط محمود بن الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز وهو عن ابيه الصدر السعيد
وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز وهما عن ابيهما الصدر الماضي برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه تلميذ شمس الائمة السرخسي وهو اخذ عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام
ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ ايضا عن القاضي الامام فخر الدين قاضي
خان رحمه الله وفي فصول الاستروشني في الفصل الثاني والعشرين في الخلع واقعة الفتوى يكي
وكيل خلع كرد واين وكيل خلع كرد بازن موكل بعد ازان معلوم شد كه دروقت خلع
اين زن بدين مرد حرام بوده است واين خلع در عدت اين حرمت افتاده است
اين خلع درست باشد يا ني ورايت في فوايد صاحب المحيط شان الى انه لا يصح فانتقال
الوكيل بالطلاق على مال اذا طلق واخذ المال ثم تبين انها كانت مبانة بسبب الردة والعدة
باقية فالطلاق واقع من غير عوض لانه لو وقع بعوض لوقع بائنا والبائن لا يلحق البائن فيلغو
ذكر المال فيقع الطلاق عليه مجانا والدافع ان رجع بما دفع اليه وهذه المسالة دليل على ان المسالة
الفتوى لا يصح الخلع لان الخلع ليس بصريح الطلاق حتى يلغوا ذكر المال ويقع الطلاق بخلاف
الوكيل بالطلاق على مال وفي فوايد شيخ الاسلام برهان الدين لو ارتدت عن الاسلام
والعياذ بالله ثم خالعها زوجها لا يصح الخلع ويبقى له بعد الخلع ولاية الجبر على النكاح ورايت
في فوايد ظهير الدين التواجري اذا اختلعت في النكاح الفاسد لا يسقط المهر وفي فوايد

صدر

صدر الاسلام طاهر بن صاحب المحيط لو طلق امراته طلاقا بائنا حتى بانت عليه ثم
خالعها على مهرها لا يسقط المهر لانه لم يسلم بهذا الخلع شيء وكذلك لو ارتدت ثم خالعها
الى هنا من فصول الاستروشني وفيه ايضا في الفصل الخامس والعشرين قال ذكر في
الذخيرة اذا وقع النكاح فاسدا وفرق القاضي بين الزوج والمراة فان لم يكن دخل بها
فلا مهر لها ولا عدة وان كان دخل بها فلها الاقل مما سمى ومن مهر المثل ان كان ثمة
مسمى وان لم يكن مسمى فلها مهر المثل بالغا ما بلغ ويجب العدة والنكاح الفاسد
بعد الدخول في حق النسب بمنزلة النكاح الصحيح ويعتبر المدة وهي ستة اشهر
من وقت النكاح عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد من وقت الدخول وعليه
الفتوى لان النكاح الصحيح انما اقيم مقام الوطي لانه داع اليه شرعا والنكاح الفاسد
ليس بداع فلا يقام مقام الوطي وذكر في المبسوط النكاح الفاسد اذا لم يكن فيه مسيس
او نظر لا يحرم امها ولا ابنتها ولا يمنعه من التزوج باحديهما وفي النكاح الصحيح يحرم
نكاح الام بمجرد نكاح البنت وذكر في الذخيرة العدة في النكاح الفاسد تعتبر من حين
يفرق القاضي بينهما عند علمائنا الثلاثة رحمهم الله وذكر في مجموع النوازل العدة في النكاح
الفاسد من اخر الوطيات عند زفر وعند ابي يوسف من حين عزم احدهما على الفرقة
او عزما عليها او فرق القاضي بينهما وذكر في الذخيرة لكل واحد من الزوجين فسخ النكاح
بغير محضر من صاحبه عند بعض المشايخ وعند بعضهم ان لم يكن دخل بها فكذلك الجواب
وان كان دخل بها فليس لواحد منهما حق الفسخ الا بمحضر من صاحبه كما في البيع الفاسد
لكل واحد منهما حق الفسخ بغير محضر من صاحبه قبل القبض وليس له ذلك بعد القبض
علمها يأتي بعد هذا ان شاء الله تعالى وفي فوايد صاحب المحيط للمراة ان تفسخ النكاح
الفاسد وان كان عند غيبته تزوج عند بعض المشايخ كما في جانب الزوج والمتاركة في
النكاح الفاسد بعد الدخول لا يتحقق بعدم مجي كل واحد منهما الى صاحبه وانما يتحقق
بالقول بان يقول تركتك تركتها خليت سبيلك خليت سبيلها كذا ذكر في الذخيرة
وفي فوايد صاحب المحيط المتاركة في النكاح الفاسد لا يكون الا بالنكاح بالقول سواء كانت
قبل الدخول او بعده [illegible] الاسلام طاهر بن محمود وكان القاضي الامام فخر الدين
رحمه الله يقول ان كانت قبل الدخول تكون بتفرق الابدان وان كانت [illegible] الدخول
تكون بالقول وعلم المراة بالمتاركة هل هو شرط اختلف المشايخ فيه والصحيح انه
ليس بشرط كما في النكاح الصحيح اذا طلق امراته من غير علمها وفيه في الفصل الرابع
عازيا الى شيخ الاسلام المعروف بخواهرزاده وللقاضي ان يبيع منقول المفقود اذا
خاف التلف لكن انما يبيع اذا لم يعلم مكان الغائب اما اذا علم فلا لانه يمكنه ان يبعث
الى الغائب اذا خاف التلف فيمكنه حفظ العين والمالية جميعا قال ورايت
في فوايد صدر الاسلام طاهر بن محمود احاله الى مجموع النوازل الجارية المغصوبة اذا كان

مالكها غايبا فالقاضي لا يبيعها انما يبيع مال المفقود ورايت في باب الهبة من مجموع النوازل
سئل نجم الدين النسفي رحمه الله عن امير يبيع جارية وهبها لبعض خدمه فاخبرته الجارية
انها كانت لتاجر وقتل من عمرو استولى عليها السلطان وتداولتها الايدي حتى وقعت
في هذا الايوان الموهوب له الآن لاحد ورثة ذلك المقتول ولم يعلم انه لو خلاها ضاعت
ولو امسكها كذلك ربما يقع في الفتنة فرفع الامر الى القاضي هل للقاضي ان يبيعها من ذي
اليد نيابة عن الغايب حتى اذا ظهر المالك كان له على ذي اليد ذلك الثمن قال
نعم له ذلك كذا رايته في العمادية في الفصل الخامس ورايت في العمادية في الفصل
الرابع عشر ادعى على امراة نكاحا واقام البينة فلم تظهر عدالة الشهود هل لها ان تتزوج
بزوج اخر وفي فوايد صدر الاسلام طاهر بن محمود ادعى نكاح امراة فانكرت ذلك فاقام
المدعي بينة على ذلك فلم تظهر عدالة الشهود فقال الزوج كواه دیگر دارم هل يحل لها
ان تتزوج باخر ان امهل القاضي المدعي اياما فلم يمض تلك الايام لا يحل لها ذلك الى هنا
من العمادية وفي العمادية في الفصل السابع والعشرين والاستروشني في الفصل
الرابع والعشرين وقسمة التركة بين الذكور والاناث على السوية لا يصح لانها تغيير
للمشروع بكتاب الله تعالى الذي يصح بطريق الهبة ولا يكون ميراثا وفي فوايد صدر الاسلام
طاهر بن محمود مريض له بنون وبنات قال لهم اقسموا تركتي بينكم بالسوية ومات
فقسموا التركة بينهم بالسوية وقبض كل واحد نصيبه ثم اراد واحد منهم ان ينقض القسمة
هل له ذلك فقد قيل ليس له ذلك لان قول المريض لورثته اقسموا تركتي بينكم بالسوية
ايصا منه لبناته ببعض ماله والقسمة من البنين بالسوية اجازة لتلك الوصية
فنفذت فلا يكون لواحد منهم بعد ذلك نقضها وفي درر الحكام في شرح غرر الاحكام في فصل
الجزية من كتاب الجهاد قال ذكر في العدة امام المسجد اذا رفع الغلة وذهب قبل مضي السنة
لا يسترد منه غلة بعض السنة والعبرة لوقت الحصاد فان كان الامام وقت
الحصاد يوم في المسجد يستحق فصار كالجزية وموت القاضي في خلال السنة وفي فوايد
صدر الاسلام طاهر بن محمود قرية فيها اراضي الوقف على امام المسجد يصرف اليه غلتها
وقت الادراك فاخذ الامام الغلة وقت الادراك وذهب عن تلك القرية لا يسترد
منه حصة ما بقي من السنة وهو نظير موت القاضي واخذ الرزق وعجل للامام اكل ما بقي
من السنة ان كان فقيرا وكذلك الحكم في طلبة العلم في المدارس وفي فوايد صاحب
المحيط المؤذن والامام ان كان لهما وقف فلم يستوفيا حتى ماتا فانه يسقط لانه
في معنى الصلة وكذلك القاضي وقيل لا يسقط لانه كالاجرة الى هنا من الدرر والغرر
وهكذا وجدته في الفصل العاشر في العمادية والفصل الثالث عشر في فصول الاستروشني
شيخ الاسلام جلال الدين محمود بن حسين الاستروشني والد المفتي مجد
الدين صاحب الفصول محمد بن محمود الاستروشني استروشنة قصبة من قصبات

فرغانة

فرغانة تفقه على صاحب الهداية برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر بن عبد الجليل
الفرغاني قال مجد الدين محمد الاستروشني في فصوله في الفصل السادس ذكر في فتاوي
رشيد الدين دعوى القتل الخطا على القاتل مقبولة والبينة عليه مسموعة بدون
حضرة العاقلة حكاه والدي عن استاذه شيخ الاسلام برهان الدين وقال في فصوله
في الفصل الحادي والعشرين ورايت في فوايد والدي سئل استاذنا شيخ الاسلام
برهان الدين عن رجل جعل امر امراته بيدها اگر قمار كنم فقامر وطلقت المراة نفسها
ثم ادعى الزوج انك قد علمت منذ ثلاثة ايام ولم تطلقي في مجلس علمك وقالت المراة لا بل
علمت الان وطلقت نفسي الان فالقول لمن يكون اجاب وقال للمراة وذكر في العمادية
هذه المسالة وقبله مسالة اخرى وقال هاتان عن الامام جلال الدين والد مجد الدين
الاستروشني وفي العمادية في اخر الفصل الاول قال وفي فوايد جدي شيخ الاسلام
برهان الدين رحمه الله الوكيل بالبيع اذا باع ومات فحق مطالبة الثمن يكون لورثته
او لوصيه وعلى حاشية جامع الصغير بخط شيخ الاسلام جلال الدين الاستروشني
وكان تلميذا على جدي وبلغ في الفقاهة مبلغا الوكيل بالبيع والشرا اذا غاب او ارتد
او مات يرجع الحقوق الى الموكل وهذا موافق لرواية ما دون المحيط على ما مر ذكره قبيل هذه
المسالة قال وذكر فيما دون المحيط ان الوكيل اذا غاب او مات تنتقل الحقوق الى الموكل
الشيخ الامام العلامة المفتي مجد الدين محمد بن محمود بن حسين الاستروشني
كان في طبقة ابيه بل تقدم على ابيه وهو المقدم في الفقه واصوله والمشار اليه في تفريع
العلم وتاصيله جمع بين رياستي الدنيا والدين وكان في عصره من اعداد المجتهدين اخذ
العلم عن ابيه وعن استاذ ابيه واخذ عن السيد الامام الاجل ناصر الدين الشهيد السمرقندي
من اصحاب الطبقة الخامسة واخذ عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد البخاري وقد
مر في ذكره وهو تلميذ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني وهو تلميذ برهان الدين
الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الايمة السرخسي عن الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر
محمد بن الفضل عن السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة
اشتغل في عصره بالقضاء والفتوى حتى ذكره صاحب الخلاصة في مواضع عديدة وتفقه عليه
صاحب كامل الفتاوى الشيخ الامام حسام الدين العليا بادي وله تصانيف مفيدة منها
كتاب الفصول وهو على ثلاثين فصلا اختار فيها مسايل القضايا والدعاوى وما يكثر ورودها
على ابواب القضاة وارباب الفتاوى من النكاح والطلاق والاجارات والضمانات وغير ذلك
وله كتاب جامع احكام الصغار وفي العمادية في الفصل السابع والعشرين عازيا الى فوايد
صاحب المحيط وفتاوى قاضيخان ليس للمتولي ان يودع مال الوقف الا اذا اودع ممن في عياله
وكذا لا يقرض ولو اقرض صار ضامنا ويضمن المستقرض ايضا وفي فتاوى ظهير الدين اسحاق
القيم اذا اقرض مال المسجد لياخذه عند الحاجة وذلك احرز للغلة من الامساك لا يكون به باس

وفي وقف العدة هل يسع المتولي الاقراض مما فضل من غلة الوقف ذكر في وصايا النوازل رجوت ان يكون ذلك واسعا للمتولي اذا كان احرز للغلة قلت وسمعت مولانا حسام الدين العليابادي يقول عن الاستاذ الامام مجد الدين الاستروشني وكان كبيرا في الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين الشهيد السمرقندي انه كان احتاج الى تجرية جارية زمانه نقلها عن السيد الامام ولم يكن في يده مال فاستقرض من متولي مسجده من فاضل غلاته ولم يقرضه وانتهى ذلك الى سمع السيد الاجل فافتى بجواز الاقراض منه وقال ان هذا احرز للغلة واعود على الوقف وانه لن يهلك عليه اعني على هذا المستقرض وعسى يصيبه جائحة في يدك ايها المتولي فيفوت لا الى خلف قال مجد الدين المفتي في فصوله في الفصل الثالث عشر وقعت الفتوى في زماننا عن رجل بنى موضعا يبني فيه مدرسة وقبل ان يبني وقف على هذه المدرسة قرية بشرايط وجعل اخره للفقراء وحكم القاضي بصحته قال بعض مشايخنا من قضاة الافتاء وتصدر لهذا العمل ان هذا الوقف غير صحيح لان هذا وقف قبل وجود الموقوف عليه واجاب في الفتوى انه غير صحيح وهذا خطا محض وكذب بين وانما قال ذلك لاعن فهم وتيقظ فانه ذكر في النوازل رجل وقف ارضا له على اولاد فلان وجعل اخره للفقراء وليس لفلان اولاد فالوقف جائز وتكون الغلة للفقراء فان حدث لفلان اولاد يصرف ما يحدث من الغلة في المستقبل الى اولاد فلان واذا كان هذا في الوقف على الاولاد فههنا يكون كذلك بالطريق الاولى وتصرف الغلة الى الفقراء فاذا بني المدرسة تصرف اليها انتهى ذكر في كتاب جامع احكام الصغار من مصنفاته في مسائل اخبار الصبي ذكر في النوازل صبي سمع في الاحاديث وهو ابن اربع ثم كبر جاز له ان يروي عن المحدث فرق بين هذا وبين ما اذا قرئ على الصبي صك وهو ابن اربع ثم كبر لا يجوز له ان يشهد ولو سمع الاحاديث والفرق ان الصبي في من الامر كالبالغ والبالغ اذا قرئ عليه صك وهو لا يفهم ما فيه لا يجوز له ان يشهد ولو سمع الاحاديث ولم يفهم معناها جاز له ان يروي وذكر فيه في طهارات الصبي ذكر في الملتقط وللصغيرة الحرة ان تصلي بغير قناع والاحسن ان تصلي بقناع لانها تؤمر بالصلاة للتعود فتؤمر على وجه يجوز اداؤها بعد البلوغ وذكر فيه نقلا عن طهارات المحيط كره بعض مشايخنا دفع المصحف واللوح الذي عليه القران الى الصبيان وعامة مشايخنا لم يروا فيه باسا لانهم غير مخاطبين بالوضوء وفي التاخير تضييع القران

شيخ الاسلام ابو الفتح جلال الدين بن محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين علي ابن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني الفرغاني صاحب الهداية نشأ في حجر ابيه وغذي بالعلم والادب وحما على اكتاف الائمة فبرع وكمل حتى صار شيخ الاسلام وامام الائمة وكان ترد الفتاوى عليه من اقطار الارض وترد اليه بعضها للعفو ورياسة المذهب في عصره انتهت اليه وتحل مشكلات الائمة من البلاد اليه بين يديه تفقه على ابيه برهان الدين وتفقه عليه المولى الاستاذ حسام الدين العليابادي انزله بالفضل والتقدم اهل عصره

وهو المقدم الفارس الجواد في زمره قال صاحب الفصول مجد الدين المفتي محمد الاستروشني في فصوله في الفصل السادس والعشرين ذكر في الذخيرة اذا باع الراهن الرهن بغير اذن المرتهن ثم باعه من المرتهن جاز البيع من المرتهن وينتقض البيع الاول وكذلك الموجر اذا باع المستاجر من رجل بغير اذن المستاجر ثم باعه من المستاجر جاز البيع من المستاجر وهو نقض للبيع الاول وسمعت من اثق به يحكي عن الشيخ الامام جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا في البيع الجائز المعروف ببيع الوفا اذا باعه البايع من رجل بيعا باتا بغير اذن المشتري ثم باعه من المشتري بيعا باتا نفذ البيع الثاني وبطل الاول وفي العمادية في الفصل الحادي والثلاثين ورايت بخط من اثق به عن جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا في بيع الوفا اذا باعه البايع من رجل بغير اذن مشتري الوفا ثم باعه من المشتري وفا بيعا باتا ينفذ الثاني ويبطل الاول وفي العمادية ايضا في الفصل العشرين في الاجارة المرسومة بسمرقند قال سمعت استاذي مولانا حسام الدين العليابادي نور الله بفضله يقول كنت يوما عند عمك مولانا جلال الدين ابي الفتح محمد بن علي فورد عليه الاستفتا ما قولكم رضي الله عنكم بدل اجارة معهودة حلال هست يا نه فكتبت هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا نه فكتب طيب والله اعلم

شيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية

وهو اخو جلال الدين محمد تفقه على ابيه فصار مرجوعا اليه في الفتوى وتفقه على شيخ الاسلام علاء الدين العالم علاء الدين بن عبد الحميد السمرقندي تلميذ برهان الدين الكبير قال في الفصول العمادية في الفصل الثاني والثلاثين في ضمان المودع وفي جواهر الفقه لعمي شيخ الاسلام نظام الدين وقد جمع فيه من مختصرات اصحابنا في الفقه كالتجريد لابي الفضل وموجز الفرغاني وجمل الصغاني ومختصر الجصاص ومختصر الكرخي وخزانة الفقه لابي الليث وغير ذلك سوى ما هو مذكور في فوايد ابيه شيخ الاسلام برهان الدين لو قال لك ضعه في يدك فوضعه في الصندوق لا يضمن ولو شرط عليه ان يمسكها بيده ليلا ونهارا ولا يضعها فهذا الشرط باطل ولو قال لا تضعها في الحانوت فانه مخوف فوضعها فيه فسرقت ليلا ان لم يكن له موضع اخر سوى الحانوت لا يضمن والا يضمن اذا كان قادرا على الحمل وفي العمادية ايضا في اوايل هذا الفصل في فوايد عمي نظام الدين ختم ما ارزاء هي هلك الذي يملك يضمن اجماعا شيخ الاسلام علاء الدين علي بن عبد الحميد وكان استاذه انه يضمن وفيه في الفصل السابع والعشرين وفي فوايد عمي نظام الدين هل يملك القاضي بيع عقار الصبي بيعا جائزا اجاب مولانا شيخ الاسلام انه يملك وكان استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين العالم وغيره من ائمة سمرقند في زمانه يفتي انه لا يملك لان في جواز هذا البيع اتلاف مال اليتيم ومنافعه لان الملك باق للصغير والمنافع من ملكه يستحقها غيره وذا اعلاله الوصي وجه ما ذهب اليه جدي انه يتجر بمال اليتيم من حيث انه استيفا لملكه ودفع

صاحبه وفي العمادية ايضا في الفصل التاسع عشر في مسايل بيع الوفا واحكامه ذكر شيخ
الاسلام نظام الدين في فوايده التي جمعت هذا منه استفتي شيخ الاسلام برهان الدين
اذا فسخ البيع الجايز بعد مضي بعض السنة هل يكون للمشتري من الغلة بحسب ما مضى
من السنة اجاب رحمه الله نعم له ذلك وتقسم الغلة على اثني عشر جزءا فياخذ حصة
ما اصاب الماضي من السنة قيل له ذلك وهل يختلف الجواب بين ما اذا ظهرت
الغلة وبين اذا لم يظهر اجاب لا يختلف قال شيخ الاسلام نظام الدين عمي وكان
استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين السمرقندي يفصل ويقول اذا ظهرت الغلة عند
الفسخ كان الجواب هكذا ولو لم يظهر لا تقسم الغلة لانه اذا لم تظهر ففي اي شي يبقى حصته
قال وكان والدي رحمه الله يقول ان طريقه ان ينبغي العقد في قدره فلا يتفاوت
بين ما اذا ظهرت الغلة وبين ما اذا لم تظهر لانا لو قلنا الجواب ادى الى الضرر
في حق المشتري لانه لو اشتراه في الخريف وقضى البايع الثمن في الربيع فان حقه اصلا
وفيما قلناه دفع الضرر فيصار اليه فقيل له چون رز تمام كرفته باشد عقد چكونه
باقى ماند در بعض قال بقدر ان چه دارم نام سود برو می شنوم را با آن وقت
كه سال بگرد تمامه سود قبل له سبب مرو بر بر ساسی بود و عقد برد بی
سود چرا نتواند طلب كردن اجاب رحمه الله جواب روشن كه من عقد را بقدر آن در
ملك جانبي من دارم از براي نظر آن را قيل له واكر سال تا غله بوده باشد
واكنون در سال سال فسخ كند حكم چه بود اجاب بود والله اعلم
شيخ الاسلام عماد الدين ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن صاحب الهداية
والد صاحب الفصول العمادية زين الدين عبد الرحيم تفقه على ابيه
واخذ العلم عنه وعن القاضي ظهير الدين البخاري فصار مرجوعا اليه في الفتوى سئل
اخويه جلال الدين محمد ونظام الدين عمر ثم قتل في ايدي الكفار غفر الله له ولاسلافه
وقابل قاتله يوم القرار وكان بعد التصنيف والدرس والافتاء وله كتاب ادب القاضي
وتفقه عليه ابنه زين الدين عبد الرحيم وفي العمادية في الفصل السابع والعشرين
الاب والوصي اذا باع مال الصغير في دين نفسه يجوز كما يجوز ان يرهنه بدين نفسه لانه
مطلق التصرف فيما لليتيم فيه منفعة كتزويج الامة ونحو ذلك وفي جواز الرهن والبيع
بدينه فايدة لانه لو لم يبع يحتاج الى الحفظ اما بيده او بيد غيره فيخاف عليه التلف
فاذا باع ولم يصرف ثمنه الى دينه يخشى عليه التلف ايضا واذا صرف الثمن الى دينه لا يخشى
عليه التلف لانه ضمنه فينتفع به اليتيم قلت وهذا يعضده ما سمعته عن
استاذي في اقراض المتولي مال الوقف على ما سبق وفي فوايد صاحب المحيط الوصي اذا
استقرض مال اليتيم وتصرف فيه وربح ثم انفق على اليتيم مدة من هذا المال الذي تصرف
فيه يكون متبرعا وليس له ان ياخذ بحساب ماله لانه صار ضامنا فلا يخرج عن العهدة

بان يرفع الامر الى القاضي او الى منصوب القاضي وكذا المتولي والله اعلم واقراض الاب
والوصي والقاضي ينظر تمامه في باب السابع والثلاثين من ادب القاضي لسيدي
ووالدي شيخ الاسلام عماد الدين المقتول ظلما على ايدي الكفار بواه الله دار القرار
ذكر في وكالة الجامع في الفتاوي ان استقراض الاب لابنه الصغير يجوز الى هنا من العمادية
وقد ذكرنا ما سمعه عن استاذه حسام الدين العلياباذي في اقراض المتولي في ذكر مجد الدين
المفتي صاحب الفصول محمد بن محمود الاستروشني من رجال هذه الكتيبة ورايت
في الفصل الثامن من فصول مجد الدين الاستروشني انه قال استفتي ابنا شيخ الاسلام
برهان الدين رحمهم الله عمن ادعى على اخر كرما وبين حدوده واحد جهارم بعضي سوسته
رزعمر بن يوسف احمد نوشته اند وهمچنين دعوي كرد وگواهان برين گواهي داده
اند قاضي حكم كرد ان حكم درحق اين رز كه در دست مدعا عليه است درست
باشد يا چون بعضي حدود را غلط گفته اند اجابوا جميعا والله اعلم اگر اين
مدعي بعد از اين حكم خواهد كه اين رز را كه در دست مدعا عليه است بگيرد ومدعا
عليه مي گويد كه اين رز نه آن است كه حدود كه بود دعوي كرده است قول قول
مدعا عليه باشد يا اجابوا جميعا باشد والله اعلم وهكذا رايته في العمادية في الفصل
الحادي عشر وفي العمادية ايضا في الفصل التاسع عشر وشنده بيع جايز باخرنده
بيع جايز درو فتي بيع را هنوز فسخ نكرده اند مال وفا را بر نقدا ربي صلح كرد بدان
صلح درست بود يا بي ينبغي ان لا يصح لما ذكرنا ان المال انما يجب على البايع وانما يجب
بعد الفسخ فلم يكن على البايع دين فلا يصح الصلح وسمعت من اثق به انه وقفت هذه
المسالة في زمان اعمامي واتفقت اجوبتهم او اجوبة جدي شيخ الاسلام برهان الدين انه
يصح الصلح وعلى قول من يجعل البيع الجايز رهنا لا شك انه يصح الضمان والصلح
الشيخ الامام فخر الملة والدين بديع بن ابي منصور القزويني صاحب
البحر المحيط المعروف بقاضي بديع ضبطه الذهبي بالقاف المضمومة وفتح الزا
وسكون اليا اخر الحروف والنون امام فاضل فقيه كامل انتهت اليه رياسة الفتوى
في زمانه تفقه على [illegible] البخاري وتفقه عليه نجم الملة والدين مختار
ابن محمود الزاهدي وله تصانيف معتبرة منها البحر المحيط الموسوم بمنية الفقهاء قال
الزاهدي لما خلت عوالم الفضل عن فقهاء البرية وكثرت حوادث الوقوع في ازمان الفتنة
وبعد فيقول الراجي عفو ربه المعبود مختار بن محمود الزاهدي لما خلت عوالم الفضل
عن فقهاء البرية وكثرت حوادث الوقوع الشرعية وقد سدت من اصول المتقدمين
ولا يوجد في شروح اكثر المتاخرين الا في تصنيف استاذي وهو ابن خاتمة المجتهدين فخر
الملة والدين بديع بن ابي منصور القزويني صاحب البحر المحيط الموسوم بمنية الفقهاء
فانه جمع فيه ما لا يوجد في الاصول من فتاوى المتقدمين والمتاخرين على رسومها من تطويلات

السايلين وتقديانا نهم في اسئلتهم وتطبيق المفتيين محاز اغراضهم في اجوبتهم فطال
فيه الكلام وعز المبتغي في المرام فاستصفيت منها اللباب وحررت على رسوم سائر
الكتب جوابها وسميته قنية المنية لتتميم الغنية ذكر في قنية المنية في باب
استيجار المستقرض المقرض من كتاب الاجارة عازيا الى مجد الدين الترجماني اختلف
في استيجار المستقرض المقرض لحفظ عين من الاعيان للمرابحة عن محمد بن سلمة انه يجوز
وقال عازيا الى قاضي خان اقرضه دراهم ثم آجره حجر الميزان كل شهر بدرهمين قال ابو القاسم
الصفار ان لم يكن للحجر قيمة الاجرة ولا يستاجر عادة لا شيء على المستاجر وكذا هذا في المشط
والسكين والملعقة لا يجب على المستاجر شيء لان هذه الاشيا الافقه انها بمقدار ما يستاجر
للحفظ بها غالبا حتى لو كانت قيمتها مقدار اجر الحفظ وزيادة فحينئذ يجوز ان لم يكن
مشروطا في القرض قال القاضي بديع فيه لا يجوز هذه الاجارة اصلا ولا شيء على
المستقرض لان المشروط عرفا كالمشروط شرطا ولو شرط ذلك في القرض فالاجارة
فاسدة فكذا هذا وبه اجاب شيخنا نجم الائمة البخاري الفقيه الذي ختم الفقه قال
لان الناس ما تعارفوا هذه الاجارات الا تري ان استيجار المراة لترى وجوه الناس
يجوز واستيجار خابية فيها ما ترى وجوه الناس لا يجوز لانه غير متعارف فقيل له تعارف
اهل خوارزم فقال التعارف الذي يثبت به الاحكام لا يثبت بتعارف اهل بلدة واحدة عند
البعض وعند البعض وان كان يثبت لكنه احدثه بعض اهل خوارزم فلم يكن متعارفا
مطلقا كيف وان هذا شيء لم يعرفه عامتهم بل تعارفه خاصتهم فلا يثبت التعارف
بهذا القدر قال استاذنا وهو الصواب وذكر الزاهدي في شرح القدوري ولا رواية في غسل
الدرن الذي جاوزنا القدمين في الجنابة وكذا السلعة اذا نزلت عن الوجه والصحيح انه
يجب غسلها في الجنابة وغسل السلعة في الوضوء قال مولانا واستاذنا سيد الشهدا
والسعدا صاحب البحر المحيط فخر الدين القزويني رحمه الله ومن جنس هاتين المسالتين
ما ذكره ظهير الدين المرغيناني في شرحه انه لو كان للرجل رجلان ويدان من جانب واحد
يمشي ويبطش بهما يجب غسلهما وان كان يمشي ويبطش باحديهما فهي الاصلية فيجب غسلها
وكذا الزايدة ان نبتت من محل الفرض كالاصبع الزايدة والثالول والافلاق قال فيه
في فصل المعاني الموجبة للغسل وواحد مستحب وهو غسل الكافر اذا اسلم قالت
تدر طاهر هذا اذا لم يكن جنبا وفي الجنب يجب في ظاهر الرواية قال استاذنا فخر الائمة
البديع رحمه الله ونحن نقول لا يجب لان الكفار مخاطبون بالشرايع عند سيد
فان سبب الغسل ارادة الصلاة وزمان ارادتها مسلم ولان صفة الجنابة مستدامة
بعد الاسلام فنعطيها حكم الانشاء حتى لو انقطع دم الكافرة ثم اسلمت لا غسل عليها
لتعذر استدامة الانقطاع وفي شرح القدوري ايضا في باب المسح على الخفين قال
القدوري ولا يجوز المسح على الخفين لمن وجب عليه الغسل لما روي من حديث صفوان

ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نمسح على خفافنا لا من جنابة ولكن من بول او غايط
او نوم قال مولانا الاستاذ فخر الائمة البديع وقد سالت شيخ الاسلام نجم الائمة البخاري
عن صورته فقال توضا ولبس خفيه ثم اجنب ليس له ان يشد خفيه فوق الكعبين ثم
يغتسل ويمسح وقد ذكر هذا انما ذكره محمد في الاصل ان المسافر اذا توضا ولبس خفيه ثم اجنب
وعنده ما يكفيه للوضوء يتيمم وصلى فان احدث وعنده ذلك الما لزمه غسل رجليه ولا يجزيه
المسح لان الجنابة حلت القدم وما يذكر بعده من مروره على الما ناسيا فليس يصح ان الجنابة
لا تعود على الاصح كمن يتيمم ويمر به ما لا يعلم به وفيها ايضا في كتاب الصوم اسير اشتبه عليه
رمضان فصام شهرا عن رمضان ان وقع بعده سوى يوم العيد والتشريق يجوز لانه غير
الفرض الذي عليه وليس عليه الا القضا او الادا فقد نوى ما عليه وان اتفق قبله لا يجوز
لانه ادا قبل السبب شرط وانما يجوز اذا وقع بعده بشرطين احدهما اكمال العدة حتى
لو كان رمضان كاملا والشهر الذي صام بالتحري ناقصا يقضي يوما وان كان شوال ناقصا
يقضي يومين وان كان ذا الحجة ناقصا يقضي خمسة ايام والثاني ينبت على سبيل القضا قال
استاذنا فخر الائمة البديع صاحب البحر المحيط رحمه الله ويحتمل ان لا يكون تنزله على سبيل
القضا شرطا في النية بل يكون بيانا لوقوع صومه قضا وان كان بنية الادا ولو تحرى
سنين وتعذر صومه رمضان فقد اختلف ائمة بلخ فقيل يجوز قضا جميع الاربعة
فليطلب تفصيله في هذا الكتاب للشيخ الامام ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي ثم البغدادي قال عبد القادر كان من ائمة المحدثين والرواة المسندين
والقرا المذكورين والفقها المدرسين اصله من حلب وغزنة ومولده ببغداد روى عن
جماعة منهم الحافظ ابو سعد البغدادي وروى عنه الشيخ رشيد الدين العطار الحافظ وذكر
في معجم شيوخه مولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين خامس عشر
ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة بعد ان كف بصره وعزنة اول بلاد الهند
تفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردري وقرا عليه الواقعات رايت نسخة من الواقعات
وعليها خط محمد بن يوسف هذا وذكر انه قراها عليه ووافق الفراغ من قراءته لها على
عبد الغفور يوم [illegible] الثاني عشر من شعبان سنة تسع وخمسين وخمسمائة انتهى
كلام عبد القادر قلت [illegible] وقرا على عبد الغفور ايضا شرح التجريد [illegible] ثلاث مجلدات
والمجلد الثاني الان عندي بخطه وعليها اجازة المصنف عبد الغفور هذا وقد ذكرته تفصيلا
في ذكر عبد الغفور تلميذ ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني الشيخ الامام صدر الشريعة
شمس الدين احمد بن جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم بن احمد المحبوبي له
اخذ العلم عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الامام المفتي امام زاده ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ
صاحب الشرعة عن الشيخ الامام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة بكر بن محمد
الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل

يعني بدر الدين طاهر والبحر المحيط له

عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وصلى على ابنه عند وفاته وكان من كبار العلماء بلغ
عند ابيه في الفقاهة مبلغا عظيما وله قدرة كاملة في الاصول والفروع تفقه
عليه ابنه تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي وله كتاب
تلقيح العقول في الفروق ذكره ابن قطلوبغا رأيت في حاشية فصول الاستروشني
فيما يتعلق بالخلع في الفصل الثاني والعشرين نقلا من تلقيح العقول للامام شمس الدين
احمد بن عبيد الله المحبوبي ومما يقبل التعليق خمسة عشر العتق والتدبير والكتابة
والطلاق والخلع والنذر والايلاء والظهار والابراء والصلح عن دم العمد والعفو عنه
والكفالة والوكالة والعزل عن الوكالة والوقف ومما لا يقبل خمسة عشر ايضا البيع
والشراء والهبة والاجارة وفسخ الاجارة والاقالة والوصية والنكاح والصدقة والصلح
عن الاموال والرجعة والنهي عن الاملاك والاقرار والشركات كالمزارعة والمضاربة
والعنان والعارية والفرق ان الجملة الاولى اسقاطات ومما لا يكون اسقاطا يقبل التعليق
لانه لا خطر له فيقبل التعليق بالخطر لعدم افضائه الى المنازعة فاما التمليكات لها خطر
فلا تقبل التعليق بالخطر لافضائه الى المنازعة الى هنا من تلقيح العقول

الشيخ الامام العلامة سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد ابو يعقوب
السكاكي الخوارزمي كان اماما كبيرا عالما متبحرا في النحو والتصريف وعلم المعاني
والبيان والعروض والشعر وله مشاركة تامة في كل العلوم سبق المتقدمين في الادب
وكان عالما بالخلاف والمذهب اخذ الفروع والاصول عن شيخ الاسلام علاء الدين سديد
ابن محمد الخياطي وعن شيخ الاسلام علاء الدين محمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي
عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضل عن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن
مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلوائي عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن
الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص
الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عن غيرهما وله تصانيف
لطيفة واجل مصنفاته كتاب المفتاح وهو مفتاح العلوم المشتمل على اثني عشر علما
الاشتقاق والتصريف والنحو وعلم المعاني والبيان والبديع والعروض والانشاء
وعلم المحاضرات والخطب والقافية وقرض الشعر وهو كتاب لم يبد مثله في الاوائل والاواخر
في التدوين والتاليف وجمع العلوم وكتب بعض الافاضل على ظهر المفتاح توفي الامام
العلامة وامام الادب للعجم والعرب سراج الملة والدين السكاكي في اوائل شهر الله الاصم
رجب المرجب من سنة ست وعشرين وستمائة وكانت ولادته ليلة الثلاثاء من
جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت مدة حياته احدى وسبعين
سنة وفي حفظه قالوا شعره سراج المعالي يوسف بن محمد بمفتاحه قد حل كل معقد

واعجز

واعجز بالايجاز في سحر لفظه ۰ وكان به يسبي النهى وكان قد
ولم يبق في كتب الاوائل مثله ۰ وان لم تصدقني به فتفقد

وقرأ عليه علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي الشيخ الامام الحسين بن محمد
البارعي نجم الدين اخذ عن علاء الائمة علاء الدين سديد بن محمد الخياطي ذكره الذهبي
وفي جواهر المضية البارعي الملقب نجم الائمة بفتح الباء وكسر الراء والعين المهملة لقب من
برع في نوع من العلم توفي بجرجانية خوارزم ليلة الاحد السادس من شعبان سنة خمس
واربعين وستمائة وكان اماما فقيها واعظا فاضلا كاملا تفقه عليه ابنه شيخ الاسلام
علاء الملة محمد بن الحسين البارعي وابو المظفر عبيد الله بن محمد بن ابراهيم البرهاني الموسوم
بالرضي رأيت في منشآت الرضي البرهاني عبيد الله محمد بن ابراهيم مكتوبا مفصلا
كان ارسله الى استاذه وقد تضمن نوعا من الطعن على رفض ما كان يعتاده من التفقد
بالمكاتبات قال في اثناء ذلك المكتوب واما بعد دام الله بهجته وصان عن المكاره مهجته
فله مسلم الفضل كله ولديه سبقه وحظه وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بلا
شقاق فلو شرفني بكتابه ونوه باسمي خطابه وافرز لي عطاء لغنيت بغرر فوائده ودرر
فرائده وسرني باستماع الفاظه المهذبة وعباراته المستعذبة لتانق فطابه
علة صدري وزاد نفسا بعد الانقطاع فذكره كان الاليق بكرمه والاوفق بمحاسن شيمه
لكني لست ارى سببا للحرمان الممتد الى هذا الاوان سوى اني متصف بزيادة
الاختصاص من شيمة الاخلاص والمستحق كما قيل محروم والمتوقع منه ادام الله بقاه
ولا حرمنا لقاه ان يديم بادامة تفقدي فرضي والنبي ولا ينخرط في سلك من يزعم ان طول
العهد فتنسى

الامام العلامة شمس الدين احمد بن محمد العقيلي الانصاري البخاري
كان شيخا عالما فاضلا روى عن جده لامه الامام العلامة شرف الدين عمر بن محمد بن عمر
العقيلي وتفقه عليه واخذ عنه عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز
ابن عمر بن مازه عن ابيه الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلوائي عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر
محمد بن الفضل عن [illegible] السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي
حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله مات ببخارا سنة سبع وخمسين وستمائة
وكان مخصوصا بشرح الجامع الصغير نظمه نظما حسنا وكان له يد طولى في النظم والنثر
وله مشاركة في العلوم محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي المعروف
بابن الابيض المشهير بقاضي العسكر ولد بحلب سنة ستين وخمسمائة وتفقه بها
على والده البدر الابيض يوسف بن الخضر واخذ عنه عن البرهان البلخي علي بن
الحسن عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي واخذ عن برهان الدين مسعود بن شجاع
الدوري تلميذ البرهان البلخي علي بن الحسن المذكور وتفقه على العلامة صاحب البدائع

ابي بكر الكاساني واخذ عنه عن علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر
الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن الحاكم النوقدي عن ابو اسحاق
عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه ابو القاسم عمر بن احمد بن العديم الكاتب
المورخ ابي جرادة وابنه احمد بن محمد بن يوسف ابو الطيب الحلبي الفقيه وتولى قضا
العساكر ثم انتقل الى حلب ودرس بالشاذبختية ومات في رمضان سنة اربع عشرة
وستماية وعن المنذري في التكملة مات فجاءة صلى التراويح وسلم ومات وقيل انه توفي وهو
ساجد وقدم دمشق ومصر وسمع من ابي طاهر والحافظ علي بن الفضل المقدسي وحدثني
بدمشق بمسجد خاتون وغيره وهو القايل ٭ شعر ٭

٭ الا كل من لا يقتدي بايمة ٭ فقسمته ضيزى عن الحق خارجة ٭
٭ فخذهم عبيد الله عروة قاسم ٭ سعيد ابو بكر سليمان خارجة ٭

القاضي شرف الدين ابو المظفر داود بن ارسلان بن غازي

مولده بدمشق ومات بها سنة تسع وثلاثين وستماية وكان فقيها فاضلا عالما كاملا
صالحا صاحب اليد الباسطة في الفقه والاصول وله اليد الطولى في النظم والنثر
تفقه على برهان الدين مسعود ابي شجاع الموفق تلميذ البرهان البلخي علي بن الحسن المذكور سابقا
عماد الدين ابو العباس احمد بن يوسف الحسيني تفقه على احمد بن محمد
ابن محمود الغزنوي وكان شيخ الحنفية في عصره وخرج من حلب الى مصر حين وصل التتار
من بلاد الروم سنة اربعين وستماية الى حلب ومات في هذه السنة وكان مولده سنة
نيف وستين وخمسماية نجم الدين بكر بن تلبغلي التركي الناصري مولى الامام
الناصر لدين الله امير المومنين كان فقيها عارفا بصيرا بالفقه حسن الاصول وله
معرفة تامة في المعقول والمنقول اخذ عن الشيخ الامام عبد الرحمن بن شجاع وسمع سنة
ثمان وستماية وله تصانيف لطيفة منها الحاوي وهو مختصر في الفقه في مجلد كمختصر
القدوري وشرح العقيدة للطحاوي وسماه بالنور اللامع والبرهان الساطع
جمع فيه الفوايد ولطايف المسايل وكان في مجلد كبير ضخم وله طريقة حسنة عرض عليه الامام
المستنصر قضاء القضاة ببغداد وان يلبس العمامة فامتنع من ذلك وعن ابن العديم بلغني
ان اسمه اولا سنكو بن سنقر بكبر وكان خيرا ورعا تقيا فاضلا حسن الطريقة ولم يتفق لي به
اجتماع حين قدم حلب ولا حين قدمت بغداد وكان على الرق ولم يعتقه مواليه وكذا عادة
الخلفا ببغداد وانه تزوج بامراة حرة لها ثروة وولدت منه بنتا ومات المراة وورثت
ابنتها منها مالا والمراد مات البنت فجمع جميع ما كان لابنته وسيره للامام المستنصر
وقال انا عبد لا ارث من ابنتي شيا وهي حرة فرده عليه واذن له في التصرف فيه على حسب
اختياره مات ببغداد سنة اثنين وخمسين وستماية ودفن الى جانب قبر ابي حنيفة

في القبة بالرصافة رحمهم الله الشيخ الفاضل الكامل القاسم ابي الحسين بن
احمد بن الخوارزمي النحوي ولد سنة خمس وعشرين وخمسماية تفقه على ابي الفتح
برهان الدين ناصر بن ابي المكارم عبد السيد المطرزي واخذ عنه عن ابي المويد الموفق
ابن احمد المكي عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن اسماعيل بن عبد الصادق
عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة فاما في العربية عنه عن الزمخشري وله تصانيف منها
شرح المفصل للعلامة الزمخشري في النحو سماه التخمير في ثلاث مجلدات وشرح سقط
الزند والتوضيح في شرح المقامات والزوايا والخبايا في النحو وله بدايع الملح قتله التترية
سنة سبع عشرة وستماية تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن السباك
تفقه على القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري تلميذ الامام ظهير الدين المرغيناني
الحسن بن علي بن عبد العزيز وكان فقيها فاضلا عالما كاملا له اليد الباسطة في النظم والنثر
وله مشاركة في العلوم شرح الجامع الكبير ولم يكمل وله ارجوزة في الفقه واخذ عنه مظفر الدين
ابن الساعاتي احمد بن علي بن تغلب البغدادي وكان يكتب خطا منسوبا وتعلم ابن الساعاتي
الخط المنسوب عنه وكتب المنسوب روي عنه انه قال ولدت في شعبان سنة احدى
وستين وخمسماية الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين ابو الفضل
اشرف بن نجيب بن محمد الكاساني من تلامذة الدهقان الامام الكاساني محمد بن
الحسن بن محمد المذكور في الكتيبة العاشرة تلميذ ابي حفص نجم الدين عمر النسفي واخذ
عن عدنان بن علي بن [illegible] الكاساني والقاضي محمود بن الحسن البلخي واخذ ايضا عن
شمس الايمة محمد بن عبد الستار من رجال هذه الكتيبة مات بكاشغر بمدينة من بلاد المشرق

المنقرقة من الكتيبة الثانية عشر

الشيخ الامام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي ابو عبد الله
بفتح الالف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون اليا اخر الحروف وفتح الكاف
وفي اخرها الثاء المثلثة والياء نسبة الى اخسيكث وهي من بلاد فرغانة ينسب جماعة
منهم حسام الدين [illegible] جمال الدين ابو الثنا احمد بن محمد بن ابي بكر وغيرهما وكان حسام الدين
محمد شيخا فاضلا [illegible] الخلاف والمذهب جامعا للفروع والاصول وله اليد الطولى
في المعقول والمنقول وله المختصر المعروف في اصول الفقه تلقاه العلما بالقبول
وشرحه الفضلا الفحول مات يوم الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة اربع
واربعين وستماية ودفن بمقبرة القضاة السبعة بالقرب من قاضي خان تفقه عليه
ابو المظفر ظهير الدين محمد بن عمر بن محمد النوجابادي وقرا عليه الاصول محمد بن محمد بن محمد
العميدي البخاري وفي باب اضافة الاحرام الى الاحرام من كتاب الحج من كتاب الهداية
وان طاف للعمرة ثم احرم بالحج رفض الحج بلا خلاف لان الاحرام الحج قد تاكد فيتعذر

رفضها كما اذا فرغ منها ولا كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عند ابي حنيفة رحمه الله ن
قال الشيخ اكمل الدين قوله ولا كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عندهما اختلف النسخ
ههنا ففي بعضها عندهما وفي بعضها عند ابي حنيفة وفي بعضها وكذلك اذا طاف للعمرة اقل
من ذلك عند ابي حنيفة بحذف كلمة لا من قوله وكذلك قال صاحب النهاية ذكر الامام
مولانا حسام الدين الاخسيكثي رحمه الله والصواب وكذلك اي النسخة الاخيرة قال
وهكذا ايضا وجدته بخط شيخي ولكل واحدة من هذه النسخة وجه
الشيخ الامام الفقيه النبيه ركن الدين ابو حامد محمد بن محمد بن محمد العميدي
السمرقندي صاحب كتاب الارشاد امام بارع في المذهب والخلاف وله طريقة حسنة
اعتني بشرح طريقته وعني بالخلاف حتى برع وانتفع به جمع كثير وصنف طريقة مشهورة
بين الفقهاء وله كتاب طريقة العميدية انتفع به جماعة من جملتهم نظام الدين احمد
ابن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وله كتاب النفايس وكان كريم الاخلاق كثير
التواضع طيب المعاشرة كذا قال عبد القادر في الجواهر المضية وابن قطلوبغا
في التراجم وزاد عبد القادر نقلا عن ابن خلكان وهو اول من افرد الخلاف بالتصنيف
ومن تقدمه وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين اربعة اشخاص تميزوا وتبحروا
في هذا الفن وكل واحد منهم ينعت بالركن وهو ركن الدين الطاوسي وركن الدين العميدي
وركن الدين امام زاده وقال ابن خلكان وشذ عني هذا الرابع قال وصنف العميدي
طريقة مشهورة بين الفقهاء واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ومن جملتهم نظام الدين
احمد بن الشيخ جمال الدين الحصيري مات سنة خمس عشرة وستماية وظني ان هذا
من جملة ما اخطا فيه فان ركن الدين العميدي على ما قالوا مات سنة خمس عشرة وستماية
وركن الدين امام زاده تلميذ رضي الدين في الخلاف مات في اوايل الماية الخامسة واخذ
عن شمس الايمة ابي بكر محمد بن علي الزرنجري تلميذ شمس الايمة الحلواني نص عليه في موضعه
ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيري مات سنة ثمان وتسعين وستماية فتدبر
كيف تجد فيما بين هذه الكلمات ورايت ـــــــ في القاب الجواهر المضية ذكره باسم
محمد وقيل احمد بن محمد بن محمد السمرقندي العميدي الملقب ذكره ذكره السلطان عماد الدين
في تاريخه قال وكان اماما في فن الخلاف خصوصا في البحث وله فيه طريقة مشهورة
وصنف الارشاد واعتني بشرح طريقته جماعة منهم القاضي احمد بن حميد بن سعادة
الجوبي قاضي دمشق وبدر الدين المراغي المعروف بالطويل واشتغل عليه الخلق
وانتفعوا به وبه تخرج الامام نظام الدين احمد بن محمود بن الحصيري ه
حجة الاسلام رئيس الاصحاب الامام بن الامام بن الامام محمد بن احمد
ابن ابي سعد احمد بن ابي الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري
القاضي البخاري كان جده الاعلى ابو الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري

القاضي

القاضي الامام البخاري استاذ المؤمل بن مسرور الشاشي الخزكي سكن بخارى وتفقه
على ابي الخطاب ومات بها سنة ست عشرة وخمسماية وتفقه عليه ايضا ابنه ابو
سعد احمد وتخرج عليه وسمع منه الحديث وكان احمد هذا موجودا بعد الخمسماية
تفقه عليه ولده احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الكعبي وبرع في العلم وكان له يد طولى
في علم الخلاف والجدل والنظر وتفقه على الامام البرهان وفاق على اقرانه ثم درس
ببخارى مذهب الامام ابي حنيفة نيفا وستين سنة وافتى قريبا من هذا ومات
في عشر الستين وخمسماية واحمد بن ابي سعد احمد هذا والد هذا الامام حجة الاسلام
محمد بن احمد بن احمد بن ابي الخطاب محمد وكان حجة الاسلام ورئيس الاصحاب اماما
فاضلا كاملا جامعا للعلوم فارسا في البحث اذا حضر في مجلس كان هو المشار اليه
والمعول في المشكلات عليه وله الملخص في الفتاوى مات ببخارا سنة اربع وستماية
ذكره في الجواهر المضية وفي الفتاوى الصوفية في الباب السادس والخمسين في الفصل
الثالث عازيا الى الخلاصة والمنافع اتفق اصحابنا ان الغسل انما يجب بخروج المني
على سبيل الدفق والشهوة ثم المعتبر عند القضاء من معدنه وهو الصلب على وجه
الشهوة وعند ابي يوسف الشهوة شرط عند خروجه من راس العضو ايضا وتظهر
فايدة الخلاف في ثلاث مسايل احدها اذا احتلم فامسك ذكره حتى سكنت شهوته
ثم سال المني الثاني اذا نظر الى امراته بشهوة فنزل المني عن مكانه بشهوة فامسك
ذكره حتى انكسر شهوته ثم سال بقية المني فعنده لا يجب الغسل وعندهما يجب
وفي المنافع ويعمل بقول ابي يوسف اذا كان في بيت انسان يستحي من اهل البيت
او يخاف ان يقع في قلوبهم ريبة بان طاف حول اهل بيته وفي الملخص وهو المختصر من
الخاصي وقيل يؤخذ بقول ابي يوسف في الصلاة الماضية حتى لا يعاد وفي المستقبل
بقولهما حتى يغتسل الشيخ الامام عبد الله بن علي بن صالح بن عبد الجليل
بن ابي بكر المرغاني الفقيه الكبير من اهل مرغينان ابو بكر بن ابي الحسن
مرغينان من بلاد فرغانة سكن سمرقند وكان يتولى الخطابة بها وعن ابن النجار
انه قال قدم علينا بغداد حاجا في سنة ستماية وسمع الحديث من شيوخنا وكان
اماما كبيرا في المذهب والخلاف وله القوة التامة في معرفة الحديث والنحو واللغة
وله الباع الممتد في النظم والنثر ومارات عيناي انسانا جمع حسن الصورة مع لطف الاخلاق
وكمال التواضع وغزارة الفضل وصيانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وسرعة
القلم والقدرة على الانشاء نظما ونثرا وعذوبة الالفاظ والصدق والنبل والثقة
وغيره ولقد كان من نوادر العصر كامل الصفات بعيد المثل قل ان تلد النساء مثله
ولقد تادبنا باخلاقه واقتدينا بافعاله وتعلمنا من فوايده واقتبسنا من علومه
ولد سنة احدى وخمسين وخمسماية بمرغينان وبلغنا انه قد مات شهيدا ببخارا

صاروا محبسا غايبا ايدي الترك الكفرة حين استولوا على بخارا في ذي الحجة سنة عشرة وستماية
الشيخ العلامة بديع الدين احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب القزويني
وقرا عليه ابو الفتح موفق الدين العلامة نصر الله بن عين الدولة الدمشقي وفي الجواهر
المضية قال رايت سماع موفق الدين نصر الله الدمشقي لكتاب الجامع الحريز لعلوم كتاب
الله العزيز لاحمد بن بكر بن عبد الوهاب القزويني بديع الدين على مصنفه بماردين سنة
ست عشرة وستماية وكان المصنف في سنة عشرين وستماية بسبواس موجودا
كان مقيما بسبواس وتوفي بها في سنة عشرين وستماية وله كتاب الجامع الحريز
الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز ابو المعالي نجم الملة والدين منتهى النظر ابو طاهر
محمد بن عمر بن ابي العباس الحفصي صاحب الفصول في علم الاصول استاذ ابي المويد
محمد بن محمود بن محمد بن حسن الامام الخوارزمي الخطيب واستاذ جماعة منهم نجم الملة
والدين مختار بن محمود الزاهدي اخذوا عنه العلوم وتفقهوا عليه بخوارزم ك
شيخ الاسلام الامام الهمام ركن الايمة الصباغي امام كبير له مشاركة تامة
في العلوم اخذ العلم عنه جماعة منهم نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدي ذكر الزاهدي
في شرح القدوري ولو نفخ في التراب فقال اف او تف او تف فسدت عندهما خلافا
لابي يوسف والصحيح ان الخلاف في المخفف والمشدد يفسد عندهم والتنحنح ان كان
مرفوعا اليه لا يقطع الصلاة بكل حال فان كان لتحسين الصوت فان لم تظهر حروف
مهجاة لا تفسد في قولهم وان ظهر ففي الفساد عندهما اختلاف المشايخ وفي شرح ركن
الايمة الصباغي لمختصر القدوري وهو الشرح الذي فاق شروح وفيه شفا المعاني الاوهام
من المشكلات وعن شرح بكر خواهر زاده التنحنح لتحسين الصوت لا يقطع الصلاة
لانه لاصلاح القراة فكان من القراة معنى حتى لو لم يكن لعذر قطعها وفي زلة القاري
لصدر القضاة تنحنح الامام عند القراة لا باس به ما لم يتكرر فان كثر فهو افضل الا اذا كان
متبركا وفيه في فصل النفقات من كتاب الطلاق اذا كانت الاستدانة بغير امر
القاضي كانت المطالبة عليها دون الزوج وفي ادب القاضي للخصاف تفسير الاستدانة
على الزوج الشرى بالنسيئة لتقضي الثمن من مال الزوج وفي شرح الامام العلم ركن
الايمة الصباغي الاستدانة الاستقراض فاذا استدانت فلا تصرح الحال ستدين على
زوجي او تنوي اما اذا صرحت فظاهر اما اذا نوت واذا لم تصرح ولم تنو لا يكون استدانة
عليه ولو ادعت انها نوت الاستدانة وانكر الزوج فالقول قوله الشيخ الامام
صدر القرا سيد الايمة يوسف بن محمد السعيدي الخوارزمي قيل بالياء المفتوحة
والياء اخر الحروف والدال منسوب لطريق حجاج العراق وقيل القاف المفتوحة والنون
نسبة الى الهند اصله السكر كان عالما فاضلا فقيها صالحا مفسرا اديبا قرا التفسير
على حسام الايمة الزاهدي وقرا عليه سيف الدين الباخرزي شيخ الشيوخ ونجم الدين مختار

ابن محمود

ابن محمود الزاهدي قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في باب صفة الصلاة قال
واذا جلس في اخر الصلاة جلس كما جلس في الاولى عندنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي
فيها روايات اخر لكن الذي نقل الينا من السنن الثقات ويتبرك به من فوائد الاحاديث
والاثبات وكان يعلمنا استاذنا صدر القرا سيد الشهدا او السعدا رشيد الايمة القندي
رحمه الله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وفي القنية في كتاب الصلاة ان المعوذتين ليستا من القران
عند ابن مسعود رضي الله عنه وقال بانهما منزلان من كلام الله تعالى وكان يرقي بهما النبي
صلى الله عليه وسلم فاشتبه عليه انهما من القران ام ليستا منه فلم يكتبهما في المصحف
وفي الايضاح للاندرابي ان ابن مسعود رضي الله عنهما لم يكتب في مصحفه الفاتحة
والمعوذتين فقيل له لم تكتبها قال لو كتبتها لكتبتها قبل كل سورة وانما ترك لانه امن
النسيان لان الصلاة لا تتم الا بها ولانه تثنى في كل صلاة وروي انه رجع عن ذلك
بعدما اتى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال حسبتهما عوذتين وروي ان ابي بن
كعب كتب في مصحفه ماية وعشر سورة زاد فيه سورتين دعا الوتر اللهم انا
نستعينك اللهم اياك نعبد الى قوله ملحق لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى
الامام المجمع يقرأهما في دعا الوتر فظن انهما من القران ولم يسال النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رجع الى الامام المجمع عليه لعلمه بان ذلك كان وهما منه والقران ما تضمنه الامام
مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه باجماع الصحابة رضي الله عنهم على ذلك وما عداه فانه
لا يعد قرانا قال استاذي صدر القرا سيد الشهدا رشيد الايمة القندي ذكر في
الشافي حرج علل القران ثم الذي يزيل عنه الشبهة فيما ذكرنا من نقصه عبد الله وابي
رضي الله عنهما ان الامة اتفقت على القراات التي اختارها ايمة القرا واجمعت الامة
على انها صحيحة ووجدنا اسانيد اكثرها راجعة الى هذين الصحابيين فان قراة ابن كثير
وابي عمرو ونافع مسندة الى ابي بن كعب رضي الله عنه وقراة عاصم وحمزة والكسائي
مسندة الى ابن مسعود رضي الله عنه وفي كلها اثبات المعوذتين وليس فيها سورتا
القنوت فدل ذلك على بطلان المخالف وفي المحيط واختلف في كفر من زعم ان المعوذتين
ليستا من القران فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولان الامة
اجتمعت بعد العصر الاول انهما من القران والاجماع المتاخر يرفع الخلاف المتقدم الى الثاني
الصدر الامام محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف
بصدر جهان البخاري تقدم ابوه وجده الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز في الكنية
العاشرة واخو جده الصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط محمود بن احمد بن عبد العزيز
ابن عمر بن مازه في الكنية الحادية عشر وابو صاحب المحيط الصدر السعيد احمد بن عبد
العزيز ايضا في الكنية العاشرة وتقدم ابو الصدرين الصدر الماضي برهان الدين الكبير

عبد العزيز بن عمر بن مازه في الكنية التاسعة فاما صدر جهان محمد بن عمر بن
عبد العزيز فهو الشيخ الامام شمس الدين ابن الصدر الشهيد كان من اكابر فقها بخارا واعيانها
وفحول فقهائها المشهورين بالتقدم والفضل وله القبول التام عند الملوك والسلاطين
قدم بغداد حاجا في شوال سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وحدث بها عن والده الصدر
الشهيد ثم مات سنة ست وستين وخمسمائة وكان شيخا كبيرا ثقة حافظا مشتهرا بالرواية
والذكا وكان ذا مال وحظ عند الخاص والعام كان يعظ الناس ويتكلم مقبلا على
الطاعة والعبادة وعن يوسف بن جبريل قال انشدنا ابو جعفر محمد بن مازه شعر

الم تستحي من وجه المشيب ٭ وقد ناجاك بالوعظ الطبيب
اراك تعد للامال زخرا ٭ فما اعددت للاجل القريب

فاما ابو صدر جهان عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز فهو ايضا كان مرجع العلما ومقبول
الفضلا كانوا يكرمونه غاية الاكرام وكان صدر جهان محمد بن عبد العزيز اعز اولاد بني مازه
وكان اماما نظارا فارسا في البحث عديم النظير مفرط الذكا له مقامات سنية في الجدل
والخلاف وله مشاركة تامة في العلوم وله تعليق في الخلاف ورايت في ديوان
الشيخ الامام الاستاذ العلامة شمس الحق والدين المعرفي قصيدة كان يمدح بها
صدر جهان بخارا حين دخل المعري الى بخارا سنة اربع وخمسين وستمائة شعر

اجنة خلد ما اشاهد ام ارم ٭ ام البلد المعمور بالفضل والكرم
بخارا التي يبغي الفضايل كعبة ٭ وللملتجي من جور ايامه حرم
ارى نعم الله فيها عظيمة ٭ وحضرة مولانا بها اعظم النعم
ومن يعتقد فوق السعادات كلها ٭ على آل برهان فقد صح ما زعم
اذا نال بعض الناس عزا فقد بما ٭ واما بنو عبد العزيز فلا جرم

الى اخرها ورايت في ديوان رضي الدين محمد بن ابراهيم البرهاني قصيدة كان يقول
في صدر الصدور وزبدة الجمهور برهان الدين البخاري المعروف بصدر جهان حين قدم
خوارزم موشحا الحضرة البركفانية منها هذه الابيات

صدر الصدور ومولى الخلق سيدنا ٭ برهان دين الهدى ذي المجد والشرف
اضحت خوارزم مثواه ولا عجب ٭ فالدر في صدف والراح في خزف
لله درك يا اعلى الورى سلفا ٭ لقد حويت العلى بالنفس لا بالسلف
نهضت عن بقعة عزا فاخرة ٭ اعني بخارا معان اللطف واللطف
موشحا حضرة يلقى الامان بها ٭ كل امرئ مرتد بالروع ملتحف
سيسفر السفر الميمون طايره ٭ عن سودد ابد الايام مؤتنف

حكي انه قدم بغداد حاجا في سنة ثلاث وخمسين وستمائة وكان معه جماعة من فقها اهل بلده
فتلقاه موكب عظيم من الديوان والحجاب والوزرا والامرا والاعيان وانزلوه في دار علي

وحلت

وحلت اليه الضيافات وحج وعاد وخلع عليه وعلى ولده وتوجه الى بلده في سنة اربع
وستمائة وعندما خرج من بغداد الى بلده خرج الناس خلفه يسبونه فان غلمانه كانوا
يستنفون المناهل ويحفون الحجاج من الما فحصل لهم العطش العظيم وعن سبط ابن الجوزي
حججت في هذه السنة فرايت من الموتى ما يزيد على خمسة الاف نفر وسمينا ثلاثة ايام
في الاموات وعن جلال الدين الرومي مولانا خداوندكار انه كان يقصده الشيخ قطب الدين
الشيرازي شارح المفتاح فلما دخل عليه وجلس عنده سكت زمانا والشيخ لا يكلمه ثم بعد ذلك
ذكر له حكاية وقال مولانا جلال الدين ان الصدر جهان عالم بخارا يخرج من مدرسته
ويتوجه الى بستان له فيمر بفقير على الطريق في مسجد فساله فلم يتفق له ان يعطيه شيا واقام
على ذلك مدة سنين كثيرة فقال الفقير لاصحابه القوا علي ثوبا وانظروا الي ميت فاذا مر
الصدر جهان فاسالوه شيا فلما مر الصدر جهان قالوا يا سيدي هذا ميت فدفع له شيا
من الدراهم ثم نهض الفقير والقى الثوب عنه فقال الصدر جهان لو لم تمت ما اعطيتك شيا
قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطا الاذرعي كان اماما فاضلا عالما
بارعا كاملا غزير العلم كبير المحل قد بلغ رتبة الكمال في العلم والعمل وله مشاركة تامة في اكثر الفنون
تولي بدمشق وحدث ودرس وافتى واخذ العلم عنه ولده يوسف بن عبد الله الملقب بجمال الدين وابن
السماع محمد بن عبد الكريم وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الحريري وله سنة خمس وتسعين
وخمسمائة ومات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وكان في مدة عمره مشتغلا بالدرس والافتا
ثم انه اشتغل بالقضا للطايفة الحنفية في سادس جمادي الاولى سنة اربع وستين وستمائة
اذ جاء من مصر ثلاث مراسيم من السلطان الملك الظاهر بيبرس بتولية ثلاثة من الفقها شمس الدين
ابن عطا الحنفي هذا وشمس الدين بن عبد الرحمن الحنبلي وشمس الدين عبد السلام المالكي
وكان قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان قاضي الشافعية ثم سبقهم وكان السلطان الملك
الظاهر بيبرس هو الذي جعل لكل مذهب قاض مستقل فلم يقبل المالكي ولا الحنبلي وقبل
الحنفي فورد المرسوم بالزامهما بذلك واخذ ما بايديهما من الاوقاف ان لم يفعلا فاجابا فقال
بعض الظرفا من اهل دمشق لما راى اجتماع ثلث قضاة كل واحد منهم شمس الدين
كلما ولي شمس قاضيا زادت ظلاما الشيخ الامام احمد بن اسماعيل التمرتاشي ظهير
الدين الخوارزمي ابو [illegible] الجليل القدر عالي الاسناد شيخ عظيم المحل المعدود من
الافراد الامجاد فقيه مطلع على حقايق الشريعة الحنفية حبر واقف على دقايق الفقه
الحنفية له شرح الجامع الصغير وصنف كتاب التراويح وله تصنيفات اخر وفي باب
احكام المرتدين من كتاب السير من الهداية وارتداد الصبي الذي يعقل ارتداد عند ابي
حنيفة ومحمد رحمهما الله ويجبر على الاسلام ولا يقتل واسلامه اسلام لا يرث ابواه ان
كانا كافرين وقال ابو يوسف ارتداده ليس بارتداد لانه في الاسلام انه تبع لابويه فلا
يجعل اصلا واسلامه اسلام وقال زفر وان نفي اسلامه ليس باسلام وارتداده

ليس بارتداد لهما في الاسلام انه تبع لابويه فلا يجعل اصلا ولانه تلزمه احكاما يشوبها المضرة
ولا يؤهل له ولنا فيه ان عليا رضي الله عنه اسلم في صباه وصحح النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وافتخاره
بذلك مشهور ولكنه يجبر على الاسلام ولا يقتل لانه عقوبة والعقوبات موضوعة عن الصبيان
مرحمة عليهم وهذا في الصبي الذي يعقل ومن لا يعقل من الصبيان لا يصح ارتداده ثم قال
الشيخ اكمل الدين وقوله لانه عقوبة والعقوبات موضوعة عن الصبيان مرحمة عليهم
قال في النهاية فيه نظر لانه اسقط عقوبة القتل عن الصبي المرتد لصباه والله تعالى
ارحم الراحمين وهو لم يرحم عليه حتى عاقبه في النار بخلد اكتساب الكفار وذلك منصوص عليه
في الاسرار والجامع الصغير للامام التمرتاشي واشار اليه في المبسوط ثم قال والاولى ما
يعلل به في عدم قتل الصبي المرتد ما ذكرناه من تعليل المبسوط وهو قوله انما لا يقتل
لقيام الشبهة بسبب اختلاف العلماء في صحة اسلامه في الصغر الى هنا من عناية
الهداية للشيخ اكمل الدين وفي عناية الهداية في باب من يمر على العاشر من كتاب الزكاة
في واذا مر على العاشر بمال فقال اصبته بعد ستة اشهر او علي دين وحلف صدق فالعاشر
من نصبه الامام على الطريق لياخذ الصدقات من التجار فمن انكر منهم تمام الحول او الفراغ
من الدين كان منكرا للوجوب والقول قول المنكر فعليه اليمين وكذا اذا قال اديت
الى عاشر اخر وكذا اذا قال اديتها انا يعني الى الفقراء في المصر وكذا الجواب في صدقة السوائم
في غيرها اذا قال اديت بنفسي الى الفقراء فانه فيه لا يصدق وان حلف ثم فيما يصدق من
السوائم واموال التجارة لم يشترط اخراج البراءة في الجامع الصغير وشرط في الاصل
وهو رواية الحسن عن ابي حنيفة لانه ادعاه ولصدق دعواه علامة فيجب ابرازها
وجه الاول ان الخط يشبه الخط فلم يعتبر علامة الى هنا من الهداية قال
الشيخ الاكمل قال في المبسوط والجامع الصغير للامام التمرتاشي وهو الصحيح على قول
من يقول باشتراط العلامة من يشترط اليمين قال الامام التمرتاشي ان لم يحلف
لم يصدق عند ابي حنيفة وصدق عندهما وفي الايضاح شرح اصلاح الوقاية للمولى العلامة
ابن كمال باشا في كتاب الصلاة في باب قضاء الفوائت لو اجتمعت الفوائت القديمة والحديثة
قيل يجوز الوقتية مع تذكر الحديثة لكثرة الفوائت وقيل لا يجوز ويجعل القديمة كان لم
تكن زجرا له عن التهاون قال الصدر الشهيد الصحيح هو الاول وفي شرح الجامع الصغير
للتمرتاشي الاول اصح والثاني احوط وقال صاحب الهداية في التجنيس الاول اقيس والثاني
على التالي وفي حقائق المنظومة في باب ابي حنيفة في كتاب الصلاة سجود الشكر ليس بقربة
بل يكره وقالا هو قربة كذا في المختلف وذكر في استحسان المحيط ان بعض المتاخرين
قالوا لم يرد به نفي شرعيته قربة بل اراد به نفي وجوبه شكرا لله تعالى وفي الجامع الصغير
عن ابي حنيفة ان التعريف الذي يصنعه الناس ليس بشيء ولم يرد به نفي شرعيته اصلا لانه
دعاء وتسبيح بل اراد به نفي وجوبه كذا ايضا حققه ما ذكر في النصاب سجدة الشكر واجبة

وقال ابو حنيفة لا اراها واجبة لانها لو وجبت لوجبت في كل لحظة لان نعم الله متواترة وفيه
تكليف ما لا يطاق وقال في جامع قاضي خان في باب سجود التلاوة سجدة الشكر عند محمد
مسنونة وعند ابي حنيفة واحدى الروايتين عن ابي يوسف غير مسنونة وثمرة الخلاف
تظهر في مسالتين ذكرهما في الذخيرة في موضعين لكن ذكر في احداهما قول مع ابي حنيفة وفي الاخر
سكت عن قوله احديهما ان في سجود الشكر تشترط طهارة عند ابي حنيفة وعند محمد لا تنتقض
لان عنده سجدة الشكر قربة كسجدة الصلاة والاخرى تيمم لسجدة الشكر هل تجوز الصلاة به
على قولهما لا وعلى قول محمد يجوز بناء على انها قربة عند محمد خلافا لهما وصورة سجود الشكر ان يكبر
مستقبل القبلة فيخر ساجدا يحمد الله ويشكره ويسبح ثم يكبر تكبيرة فيرفع راسه كذا ذكره التمرتاشي
في اخر سيره وقال حافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة والكلام هنا في بيان
ماهيته وكيفيته فالاول كما ذكر التمرتاشي ان يكبر مستقبل القبلة فيخر ساجدا يحمد الله
تعالى ويسبحه ثم يكبر تكبيرة فيرفع راسه والثاني قال بعضهم لم يرد به نفي شرعيته قربة
بل اراد به نفي وجوبه شكرا وقال الاكثرون انه ليس بقربة عنده بل هو مكروه لا يثاب
عليه وتركه اولى وقالا هو قربة يثاب به وفي البزازية قال ذكر الطحاوي تعزير اشراف الاشراف
كالفقهاء والعلوية ان يقول الحاكم بلغني انك تفعل كذا وكذا وتعزير الاشراف كالدهاقنة
الاعلام والجر الى باب الحاكم وتعزير الاوساط كالسوقية الاعلام والجر الى باب الحاكم و
الحبس والضرب بعده والتعزير باخذ المال ان راى المصلحة فيه جائز قال مولانا خاتم المجتهدين
مولانا ركن الدين الخوارزمي والجابي معناه انه ياخذ ماله ويودعه فاذا تاب يرده عليه كما عرف
في خيول البغاة وسلاحهم وعقوبة الامام ظهير الدين التمرتاشي قال ومن جملتهم من لا يحضر الجماعة
يجوز تعزيره باخذ المال وقد ذكر بعض ما يتعلق بالامام التمرتاشي في ذكر اسد بن عمرو تلميذ ابي
حنيفة في الكتيبة الاولى الشيخ الامام استاذ الفقهاء والمحدثين وسيد الرواة
[illegible] في معرفة صحيح الحديث وموضوعه وضبط اقسام المتن موقوفه
ومرفوعه العالم العربي والعارف بالاحكام ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن
حيدر الصغاني روي انه كان من نسل عمر بن الخطاب تتصل سلسلة ابائه الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكان فقيها محدثا لغويا وله مشاركة تامة في غير العلوم وكان في اصله لهوريا
وهي بلدة من بلاد الهند ولد بها سنة سبع وسبعين وخمسمائة في يوم الخميس عاشر صفر ونشأ
بغزنة واشتغل بها في العلوم واخذ عن والده وحصل وفصل وكمل رايت في كتاب
حياة الحيوان في حرف الحاء ذكر الحصور فائدة اجنبية ذكرها الصغاني في العباب قال سالني
والدي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته بغزنة قبل سنة تسعين وخمسمائة وانا اذ ذاك
احسب مطارف الشباب وفي رغد العيش اللباب وكان رحمه الله ريانا من الفضائل طيانا
عن الرذائل عن معنى قولهم قد انحصر الحصير في حصير الحصير فلم ادر ما اقول فقال الحصير
الاول البارية والثاني السجن والثالث الجنب والرابع الملك انتهى ثم رحل الى بغداد

سنة خمس عشرة وستمائة واقام بها مدة وصنف في العلوم العديدة وله كتاب الشوارد في اللغات
وشرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية وكتاب الافتعال وكتاب العروض وله كتاب
مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية وله ايضا في الحديث مصباح الدجا
والشمس المنيرة وشرح البخاري ودرة السحابة وشرحه وكتاب الفرائض وصنف كتاب
العباب في اللغة واخترمته المنية قبل ان يكمله بثلاثة احرف ببغداد في شهور سنة
خمسين وستمائة وكان اوصى بنقل بيته الى مكة ودفنه بها وجعل لكل من يحمله ويدفنه
بمكة خمسون دينارا ودفن بداره في الحريم الظاهري ثم نقل الى مكة بموجب وصيته ودفن
بها في هذه السنة وكان قد اقام بمكة مجاورا مدة ثم عاد الى العراق وارسل برسالة الى بلاد الهند
من الديوان في سنة سبع عشرة وستمائة ورجع بها سنة اربع وعشرين واعيد اليها رسولا
ثم رجع الى بغداد سنة سبع وثلاثين وسمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيوخ كثيرة
وكان اماما اديبا وعالما متفننا قال في اول مشارق الانوار من تصانيفه قال الملتجي الى
حرم الله الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني نبهه الله للخطب العظيم قبل ان يتضعضع الموت
اركانه وحداه على ان يعمر ربع الورع ويشيد بنيانه واباحه باخص بوحه واناخ بها صبوحه
وغبوقه ولماته بحجيد افاقه ثم اذا شاء انشره قال شارح المشارق عبد اللطيف بن الملك
المراد بالخطب العظيم الاشراف على الهلاك والمراد به الموت والسبوح بتخفيف الباء مكة
والباحة الساحة واناخ اي قدر بها اي بمكة فان قلت لم صرح بالنشر والدفن اذا
وجب بكونه النشر منها قلت لشدة اهتمامه به وكان شيخي والدي نور الله ضريحه
يقول طاكيا من نشا يجب ان من دفن بمكة ولم يكن من اهلها تنقله الملائكة الى موضع اخر فيكون هذا
في الحقيقة دعا لنفسه بان يكون جبيرا لذلك الموضع الشريف ولكن لم اجد فيه رواية قال
الامام الصغاني في باب فاي الحديث المتفق على الرواية عن عائشة رضي الله عنها في المشارق
اذا وضع العشا واقيمت الصلاة فابدوا بالعشا قال الصغاني مولف هذا الكتاب جعله الله ممن
احيى سنن رسوله وكان ذلك اكبر سوله كنت اتمنى مدة ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
واساله عن صحة حديث فيجري به ما كون راويا عنه صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ومضى عليه شهور
حتى اذا كانت ليلة السبت الثانية من ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة عند السحر
رايت كاني على سطح وقد شرعت في صلاة المغرب والنبي صلى الله عليه وسلم يتعشى ومعه نفر
فدعاني الى العشا فاردت ان اتم الصلاة ثم اجيبه فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم لابي سعيد بن المعلى
وقد ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يجبه حتى فرغ الم يقل الله سبحانه استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم فقطعت الصلاة وحضرت عنده فقلت يا رسول الله صحيح اذا وضع العشا
واقيمت الصلاة فابدوا بالعشا فقال نعم انتهى ورايت في المشارق ايضا في باب
الفي حديث ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان قال قال الصغاني مولف
هذا الكتاب هذا حديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قاله وهو يشير الى المشرق

الشيخ

الشيخ الامام علامة الانام زين الاسلام والمسلمين علاء الملة والدين محمد بن محمود
بن الترجماني صدر الصدور برهان الدين المكي الخوارزمي ابن شرف الدين محمود الترجماني المكي
كان مع ابيه في عصر علاء محمود التاجري والامام التمرتاشي وفي باب البينتين المتضادتين
من كتاب الشهادات من كتاب القنية عزوا الى شمس شرف الدين المكي وابنه برهان الدين
وبرهان الكاتبي وعلاء التاجري وغيرهم عمن مات عن زوجة واولاد من زوجة اخرى فادعى الاولاد
انها كانت حراما قبل موته بستة اشهر واقاموا بينة واقامت بينة انها كانت حلالا وقت
الموت فشهود المراة اولى وفي الحاوي لانه يوم الموت وهو لا يدخل تحت القضاء بخلاف يوم النكاح
فانه يدخل تحت القضاء حتى لو ادعى بطريقه ان اباه مات يوم كذا وقضى به ثم ادعت المراة النكاح
بيوم بعده تقبل وفي القنية ايضا في كتاب الاقرار في باب ما يكون اقرارا قال افتى سراج الدين
القريبي والصدر برهان الدين محمد بن محمود المكي في المديون اذا ادعى ايصال الدين الى الداين
فانكر ولا بينة له يحلف الداين واخذ المال ثم قال سوكندرا بناحق خوردم بان هذا اقرار
بايصال الدين لينتقل الحلف قال في الحاوي قال فخر الايمة البديع وهذا حسن وكان
علاء الترجماني اماما فاضلا كاملا مرجع الانام من الخواص والعوام مقرب السلاطين العظام
مقرب الاهالي والملوك الكبار تفقه عليه جماعة منهم الشيخ الامام ابو المظفر محمد بن ابراهيم
البرهاني رضي الدين الخوارزمي رايت في مجاميع رضي الدين البرهاني في كتاب كتب
فيها اجازة تلميذه محمود بن الحسن بن علي المحيبي الشهركندي وهو هذا الحمد لله الذي لم تزل
عنايته على رعاية مصالح الدين متوفرة ورافته لطيفة جعلنا اعانيقا للدارين محفوظ
اعلى درجة العلم وذويه وفضل مستطابيه على غيرهم وشغلهم عن لهو عبادة بهذا انهم
طريق النجاة واومى الى بيان مرتبتهم بقوله والذين اوتوا العلم درجات ومن جلايل نعم الله تعالى
لم يخل في زمان من الازمنة ومصر من الامصار والمكان من الامكنة عن طايفة تتصدى لاقتباس
العلم ودراسته ويجتهدون في صونه عن الضياع وحراسته ومن جعل الله تعالى توفيقه
رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضايل طريقهم حامل هذه الاسطر بدر الايمة فخر اهل
العصر حايز قصب السبق في مضمار الفضايل المختص بحسن الاخلاق وطيب الشمايل محمود بن
الحسن بن علي المحيبي الشهركندي سلمه الله في العلم اقصى درجات الكمال ومتعه بما خوله
في الحال والمال وزاده رغبة في تحصيل اقسام الاداب وخصه بمزيد الفضل و...
الشرف من بين الاصحاب ولقد حصل في ابتدا امره وريعان عمره من اوراد العلم ما نقع به
غلة صداه ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى به الامر الى ان قرا علي الكل ديوان شعر
الامير الامام جمال العرب تاج خراسان فخر الروسا ابي المظفر محمد بن ابي العباس احمد
الابيوردي الاموي وسمع الباقي بقراة غيره علي حتى ساغت له روايته عني عن احمد
واجزت له ان يرويه عني شارطا عليه ان يحتاط في الرواية ويتحرز عن التساهل فيها
فوق الغاية وانا ارويه عن استاذي شيخ الاسلام علامة الانام خاتمة المجتهدين

علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن محمود الترجماني والامام العلامة
سلطان المحققين خاتمة الحكماء صاحب علمي المعاني والبيان استاذ البشر نجم الملة والدين
المؤيد بن يوسف القلاحي تغمدهما الرحمن برضوانه الى اخره في الجواهر المضية الترجماني علاء الدين
الامام مات بجرجانية سنة خمس واربعين وستمائة قال السمعاني هذه النسبة الى الجد وهي
بفتح التاء وضم الجيم انتهى اقول وهو والد قدوة الصدور برهان الدين ملك القضاة والحكام
الصدر السعيد الشهيد احمد بن محمود بن الترجماني المكي رايت في ديوان رضي الدين البرهاني
في اول القصيدة شعر ، يا غائبا بالستارة ابياه وغيبا بين الاسنة ذاهبا

سافرت عنا فوق ادهم سابح ، وانثنيت جيء رجعت ردعك راكبا
فتركت آمال ان اراك فرادى ، عما اروم بريد المنية خائبا

انه كتب هذه القصيدة في مرثية الصدر السعيد الشهيد برهان الدين علاء الاسلام والملة
ملك القضاة والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمد بن محمود الترجماني
المكي وقد استشهد بها ابن خاص وكان في السادس عشر من المحرم سنة احدى وستين
وستمائة الامام العلامة ابو محمد محمود بن اسعد البلخي امام كبير جليل القدر له
مشاركة تامة في العلوم اخذ العلم عنه المولى العالم الفاضل يوسف بن عمر بن يوسف صاحب
جامع المضمرات شرح القدوري وفي الفتاوى الصوفية في الباب الثالث والاربعين في الفصل
الخامس فيما يتعلق دعاء الاستفتاح ذكر الامام الاستاذ علامة العالم برهان الحق والدين
ابو محمد محمود بن الحسن اسعد البلخي تغمده الله بغفرانه في كتابه الذي صنف في شرح دعاء الاستفتاح
وسماه كتاب الافتتاح لارباب الصلاح ورتبه بعشرة ابواب في اباب الناس ان دعاء
الاستفتاح ثبت بالروايات وانه منقول عن ابي عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رحمه
الله وبلغ اسناده اليه من طرق بالائمة كما هو المذكور في كتابه الا ان برواية امراة صالحة
كانت من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن ابي جعفر الدوانقي وهي فاطمة بنت
عبد الله بن ابراهيم روت عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف
بالصادق رضي الله عنهم وقالت كتبته عنه وقال لي احفظي ما علمتك واحذري ان تعلميه
من يدعو به بغير حق فان فيه الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل اعطى الى اخره
ثم قال صاحب الفتاوى الصوفية قال الجامع غفر الله له ولوالديه وهذا العالم الرباني
رحمه الله استاذ استاذي رحمهما الله ورايت هذه النسخة الموثوقة على استاذي صاحب
جامع المضمرات رضي الله عنه مرارا وطالعتها وكتبت منها فوائد والغالب انه كتب استاذي
رضي الله عنه وكان عندي كالمستفيد بحمد الله لانه ذكر في الكشف شرح البزدوي في اقسام
السنة ان ما يجد بخط ابيه او خط رجل معروف في كتاب معروف ولا سماع له قال
بعض اهل الحديث حل له ان يقول في هذا القسم اخبرنا فلان الى هنا من الفتاوى الصوفية
قلت

الكتيبة الثانية عشر

الشيخ

الشيخ الامام العالم الرباني والامام العارف الصمداني سلطان الطريقة ترجمان
الحقيقة وبرهان الشريعة ابو الجناب نجم الدين الكبرى احمد بن عمر بن محمد الخيوقي و
خيوق قرية من قرى خوارزم ذكره السبكي في طبقات الشافعية وفي القاموس خيوق بكسر
الخاء المعجمة والياء اخر الحروف والواو والقاف مدينة بخوارزم بقرب خيوة وفي نفحات الانس
اسرار السيستاني وركناني كه در كتاب شعبان شيخ شيخ ركن الدين علاء الدولة
قدس الله سره جمع كرده است از شيخ نقل ميكند كه شيخ نجم الدين كبرى بهمدان رفت
واجازت حديث حاصل كرد وشنيد كه در اسكندريه محدثي بزرگ هست با اسناد
عالي هم از آنجا باسكندريه رفت واز وي نيز اجازت حاصل كرد ودر آنجا شبي
رسول را صلى الله عليه وسلم كه ابو الجناب در خواب ديد واز آن حضرت درخواست
كرد كه مرا كنيتي بخش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود كه ابو الجناب بر سيد كه ابو الجناب
مخففه فرمود كه لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنى اين وبر آن روى نمود از دنيا
اجتناب مي بايد كرد در حال بتجريد كه دودر طلب مرشد سفر كرد ونجب وي كبرى
وكنيه اندكه وبر الزمان لقب كرده اند كه در اوان جواني بتحصيل علوم مشغول بود با هركه
مناظره و مباحثه كردي بروي غالب آمدي فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى ثم غلب
عليه ذلك اللقب فحذفوا الطامة ولقبوه بالكبرى وهذا وجه صحيح نقله جماعة من اصحابه
ممن يوثق بهم وقال بعضهم مرشد ونفحح لنا المرحمة اي نجم الكبرى اجمع تكسير الكبير
والصحيح الاول كذا في تاريخ اليافعي وفي طبقات الشافعية السبكي طاف البلاد وسمع
بها الحديث واستوطن بالاخرة خوارزم وكان اماما زاهدا قدوة مرضيا فقيها مفسرا
قال ابن نقطة هو شافعي المذهب امام في السنة والثنى عليه كثيرا وقال غيره ان له تفسيرا
في اثنى عشر مجلدة وقد سمع بالاسكندرية من السلفي وبهمدان من ابي الحافظ ابي العلاء
وبنيسابور من ابي المعالي الفراوي روى عنه سيف الدين الباخرزي وعبد العزيز
ابن هلالة وناصر بن منصور العرضي وغيرهم واحتج به الامام فخر الدين الرازي استشهد
في سبيل الله لما نزلت التتر على خوارزم في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة ومعه
جماعة من مريديه فقاتلوا على باب خوارزم حتى قتلوا مقبلين غير مدبرين رحمهم الله انتهى
وكان الشيخ نجم الدين الكبرى اخذ الذكر والتلقين وعلم التصوف وادب الطريقة عن
اسماعيل قصري والشيخ روزبهان الكبير المصري والشيخ عمار ياسر وهم قد اخذوا عن الشيخ
ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي
عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي
الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي
عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان
في مبادي احواله يسير في البلاد والقرى في طلب المرشد الكامل وحين وصل الى مملكة خوزستان

علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن محمود الترجماني والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة الحكماء صاحب علمي المعاني والبيان استاذ البشر نجم الملة والدين المؤيد بن يوسف القلاجي تغمدهما الرحمن برضوانه الى اخره في الجواهر المضية الترجماني علاء الدين الامام مات بجرجانية سنة خمس واربعين وستمائة قال السمعاني هذه النسبة الى الجد وهي بفتح التاء وضم الجيم انتهى اقول وهو والد قدوة الصدور برهان الدين ملك القضاة والحكام الصدر السعيد الشهيد احمد بن محمود بن الترجماني المكي رايت في ديوان رضي الدين البرهاني في اول القصيدة شعر

باغائبا بالسارزاة ابياه ونصيفا بين الاسنة ذائبا

سافرت عنا فوق ادهم سابح وانثيت من رجعت ردعكر راكبا

فذكرت امالي ان اراك فرديني عما اروم بيد المنية خائبا

انه كتب بهذه القصيدة في مرثية الصدر السعيد الشهيد برهان الدين علاء الاسلام والمسلمين ملك القضاة والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمد بن محمود الترجماني المكي وقد استشهد ما بين خاص وكان في السادس عشر من المحرم سنة احدى وستين وستمائة الامام العلامة ابو محمد محمود بن اسعد البلخي امام كبير جليل القدر له مشاركة تامة في العلوم اخذ العلم عنه المولى العالم الفاضل يوسف بن عمر بن يوسف صاحب جامع المضمرات شرح القدوري وفي الفتاوى الصوفية في الباب الثالث والاربعين في الفصل الخامس فيما يتعلق دعاء الاستفتاح ذكر الامام الاستاذ علامة العالم برهان الحق والدين ابو محمد محمود بن الحسن اسعد البلخي تغمده الله بمغفرته في كتابه الذي صنف في شرح دعاء الاستفتاح وسماه كتاب الافتتاح لارباب الصلاح ورتبه بعشرة ابواب في الباب الثامن ان دعاء الاستفتاح ثبت بالروايات وانه منقول من ابي عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رحمه الله وبلغ اسناده اليه من طرق بالاسناد المذكور في كتابه الا من رواية امراة صالحة كانت من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن ابي جعفر الدوانقي وهي فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم روت عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصادق رضي الله عنهم وقالت كتبته عنه وقال لي احفظي ما علمتك واحذري ان تعلميه من يدعو به لغرض فان فيه الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الى اخره ثم قال صاحب الفتاوى الصوفية قال الجامع غفر الله له ولوالديه وهذا العالم الرباني رحمه الله استاذ استاذي رحمهما الله ورايت هذه النسخة الموقوفة على استاذي صاحب جامع المضمرات رضي الله عنه مرارا وطالعتها وكتبت منها فوائد والغالب انه كتب استاذي رضي الله عنه وكان عندي كالمستفيد بحمد الله لانه ذكر في الكشف شرح البزدوي في اقسام السنة ان ما يجد بخط ابيه او خط رجل معروف في كتاب معروف ولا سماع له قال بعض اهل الحديث حل له ان يقول في هذا القسم اخبرنا فلان الى هنا من الفتاوى الصوفية

قف الكتيبة الثانية عشر

الشيخ

الشيخ الامام العالم الرباني والامام العارف الصمداني سلطان الطريقة ترجمان الحقيقة وبرهان الشريعة ابو الجناب نجم الدين الكبرى احمد بن عمر بن محمد الخيوقي وخيوق قرية من قرى خوارزم ذكره السبكي في طبقات الشافعية وفي القاموس خيوق بكسر الخاء المعجمة والياء اخر الحروف والواو والقاف مدينة بخوارزم بقرب خيوة وفي نفحات الانس امرانيا السيستاني ور كتابيكه درآنجا نام شيخان شيخ خود شيخ ركن الدين علاء الدولة قدس الله سره جمع كرده است از شيخ نقل ميكند كه شيخ نجم الدين كبري بهمدان رفت واجازت حديث حاصل كرد وشنيد كه در اسكندريه محدثي بزرك هست با اسناد عالي هم از آنجا باسكندريه رفت وازوي نيز اجازت حاصل كرد ودر باز كشتن شبي رسول را صلى الله عليه وسلم وسود كه ابو الجناب درخواب ديد وازان حضرت درخواست كرد كه مرا كنيتي بخش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود كه ابو الجناب بر سيد كه ابو الجناب مخففه فرمود كه لا مشددة چون از واقعه باز آمد در بعيني اين ويرا ان روي نمود از دنيا اجتناب تمام كرد درحال تجريد كه دود رطلب مرشد مسافر كشت ونسب وي بكبرى وكفته اند كه ويرا الرزان لقب كرده اند كه در اوان جواني بتحصيل علوم مشغول بود با هر كه مناظره ومباحثه كردي بروي غالب آمدي فلقبوه بهذا الشيخ الطامة الكبرى ثم غلب عليه ذلك اللقب فحذفوا الطامة ولقبوه بالكبرى وهذا وجه صحيح نقله جماعة من اصحابه ممن يوثق بهم وقال بعضهم بوجه ودونه بفتح الباء الموحدة اي هو نجم الكبراء جمع تكسير الكبير والصحيح الاول كذا في تاريخ اليافعي وفي طبقات الشافعية للسبكي طاف البلاد وسمع بها الحديث واستوطن بالاخرة خوارزم وكان اماما زاهدا قدوة مرضيا فقيها مفسرا قال ابن نقطه هو شافعي المذهب امام في السنة والثنى عليه كثيرا وقال غيره ان له تفسيرا في اثني عشر مجلدة وقد سمع بالاسكندرية من السلفي وبهمدان من ابي الحافظ ابي العلاء وبنيسابور من ابي المعالي الفراوي روى عنه سيف الدين الباخرزي وعبد العزيز ابن هلاله وناصر بن منصور العرضي وغيرهم واحتج به الامام فخر الدين الرازي استشهد في سبيل الله لما نزلت التتر على خوارزم في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة ومعه جماعة من مريديه فقاتلوا على باب خوارزم حتى فقتلوا فقتل من غير مدبرين رحمهم الله انتهى وكان الشيخ نجم الدين الكبرى اخذ الذكر والتلقين وعلم التصوف وادب الطريقة عن الشيخ اسماعيل القصري والشيخ روزبهان الكبير المصري والشيخ عمار ياسر ثم قد اخذ واحد عن الشيخ ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان في مبادي احواله يسير في البلاد والقرى في طلب المرشد الكامل وحين وصل الى مملكة خوزستان

علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن محمود الترجماني والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة الحكماء صاحب علمي المعاني والبيان استاذ البشر نجم الملة والدين المويد بن يوسف القلاحي تغمدهما الرحمن برضوانه الى اخره في الجواهر المضية الترجماني علاء الدين الامام مات بجاجانية سنة خمس واربعين وستمائة قال السمعاني مذه النسبة الى الجد وهي بفتح التاء وضم الجيم انتهى انوك وهو والد قدوة الصدور برهان الدين ملك القضاة والحكام الصدر السعيد الشهيد احمد بن محمود بن الترجماني المكي رأيت في ديوان رضي الدين البرهاني في اول القصيدة شعر بابا غابنا الساترة ابباه ونصيبًا بين الاستة اهبا

سافرت عنا فوق ادهم سابح ، وانثنيت حين رجعت ردعك راكبا

فتكت آمال ان اراك فردى ، عما اروم بريد المنية خائبا

انه كتب بهذه القصيدة في مرثية الصدر السعيد الشهيد برهان الدين علاء الاسلام والمسلمين ملك القضاة والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمد بن محمود الترجماني المكي وقد استشهد ما بين خاص وكان في السادس عشر من المحرم سنة احدى وستين وستمائة الامام العلامة ابو محمد محمود بن اسعد البلخي امام كبير جليل القدر له مشاركة تامة في العلوم اخذ العلم عنه المولى العالم الفاضل يوسف بن عمر بن يوسف صاحب جامع المضمرات شرح القدوري وفي الفتاوى الصوفية في الباب الثالث والاربعين في الفصل الخامس فيما يتعلق دعاء الاستفتاح ذكر الامام الاستاذ علامة العالم برهان الحق والدين ابو محمد محمود بن الحسن اسعد البلخي تغمده الله بغفرانه في كتابه الذي صنف في شرح دعاء الاستفتاح وسماه كتاب الافتتاح لارباب الصلاح ورتبه بعشرة ابواب في الباب الثاني ان دعاء الاستفتاح ثبت بالروايات وانه منقول عن ابي عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رحمه الله وبلغ اسناده اليه من طرق بالاثنة كما هو المذكور في كتابه الا برواية امراة صالحة كانت من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن ابي جعفر الدوانقي وهي فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم روت عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصادق رضي الله عنهم وقالت كتبته عنه وقال لي احفظي ما علمتك واحذري ان تعلميه من يدعو به بغير حق فان فيه الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الى اخره ثم قال صاحب الفتاوى الصوفية قال الجامع غفر الله له ولوالديه وهذا العالم الرباني رحمه الله استاذ استاذي رحمهما الله ورايت هذه النسخة الموقوفة على استاذي صاحب جامع المضمرات رضي الله عنه مرارًا وطالعتها وكتبت منها فوائد والغالب انه كتب استاذي رضي الله عنه وكان عندي كالمستفيد بحمد الله لانه ذكر في الكشف شرح البزدوي في اقسام السنة ان ما يجد بخط ابيه او خط رجل معروف في كتاب معروف ولا سماع له قال بعض اهل الحديث حل له ان يقول في هذا القسم اخبرنا فلان الى ههنا من الفتاوى الصوفية

قلب الكتيبة الثانية عشر

الشيخ

الشيخ الامام العالم الرباني والامام العارف الصمداني سلطان الطريقة ترجمان الحقيقة وبرهان الشريعة ابو الجناب نجم الدين الكبرى احمد بن عمر بن محمد الخيوقي خيوق قرية من قرى خوارزم ذكره السبكي في طبقات الشافعية وفي القاموس خيوق بكسر الخاء المعجمة والياء اخر الحروف والواو والقاف مدينة بخوارزم بقرب خيوة وفي نفحات الانس اسرار السيستاني وركن الدين كه در آكاه سمنان شيخ ومنبع ركن الدين علاء الدولة قدس الله سره جمع كرده است از شيخ نقل ميكند كه شيخ نجم الدين كبرى بهمدان رفت واجازت حديث حاصل كرد وشنيد كه در اسكندريه محدثي بزرك هست با اسناد عالي هم از آنجا باسكندريه رفت واز وي نيز اجازت حاصل كرد ودر باز كشتن شبي رسول را صلى الله عليه وسلم وبوكه ابو الجناب در خواب ديد واز آن حضرت در خواست كرد كه مرا كنيتي بخش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود كه ابو الجناب بر سيد كه ابو الجناب مخففه فرمود كه لا مشددة جون از واقعه باز آمد در يعني ابي و مرا اين روي نمود از دنيا اجتناب مي بايد كرد در حال بتجريد كه دودر طلب مرشد مسافر كشت ونخب وي كبرى ولكنه آنكه وي را الرزاق لقب كرد بدانكه در اوان جواني بتحصيل علوم مشغول بود وبا هركه مناظره ومباحثه كردي بر وي غالب آمدي فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى ثم غلب عليه ذلك اللقب فحذفوه الطامة ولقبوه بالكبرى وهذا وجه صحيح نقله جماعة من اصحابه ممن يوثق بهم وقال بعضهم هو بضم و بفتح الباء الموحدة اي هو نجم الكبراء جمع تكسير الكبير والصحيح الاول كذا في تاريخ اليافعي وفي طبقات الشافعية للسبكي طاف البلاد وسمع بها الحديث واستوطن بالآخرة خوارزم وكان اماما زاهدا قدوة مرضيا فقيها مفسرا قال ابن نقطة هو شافعي المذهب امام في السنة واثنى عليه كثيرا وقال غيره ان له تفسيرا في اثنى عشر مجلدة وقد سمع بالاسكندرية الحافظ السلفي وبهمدان من ابي الحافظ ابي العلاء وبنيسابور من ابي المعالي الفراوي روى عنه سيف الدين الباخرزي وعبد العزيز ابن هلاله وناصر بن منصور العرضي وغيرهم واحتج به الامام فخر الدين الرازي استشهد في سبيل الله لما نزلت التتر على خوارزم في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة ومعه جماعة من مريديه فقاتلوا على باب خوارزم حتى قتلوا فقتل عنهم بعد رحمهم الله انتهى وكان الشيخ نجم الدين الكبرى اخذ الذكر والتلقين وعلم التصوف وادب الطريقة عن الشيخ اسماعيل قصري والشيخ روزبهان الكبير المصري والشيخ عمار ياسر وهم قد اخذوا عن الشيخ ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان في مبادي احواله بسير في البلاد والقرى في طلب المرشد الكامل وحين وصل الى مملكة خوزستان

ابتلي بمرض الاسهال فلم يجد مقاما ينزل فيه وكان يقول هل من مسلم في هذه البلدة يحسن الى الرجل
الغريب المريض واعطى وصدق بالحسنى وتيسر له السكنى حتى يستريح الغريب المريض فدل على خانقاه
اسمعيل القصري فنزل فيها في صفة كانت امام صفة المريدين وكان الشيخ نجم الدين ينكر سماع الصوفية
اشد الانكار فاشتد مرضه وسكن مضطرا فيها ومن كبار اصحاب نجم الدين الكبرى الشيخ سعد
الدين الحموي محمد بن المؤيد بن ابي بكر بن ابي الحسن بن محمد بن حمويه والشيخ سيف الدين سعيد
ابن المطهر بن سعيد الباخرزي وبابا كمال جندي والشيخ مجد الدين ابو سعيد شرف بن المؤيد
البغدادي وعجيب الزمان جمال الدين كيلي والشيخ نجم الدين الرازي المعروف بنجم دايه
والشيخ رضي الدين علي لالا الغزنوي علي بن سعيد بن عبد الجليل اللالا الغزنوي قدس الله
اسرارهم وربما سلطان العلما بهاء الدين ولد والد مولانا جلال الدين الرومي كان من مريديه ومن اصحابه
الشيخ الاكبر محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن العربي الحاتمي
الطائي الاندلسي ولد رحمه الله بمرسية من نواحي الاندلس من بلاد المغرب ليلة
الاثنين السابع عشر من رمضان من شهور سنة ستين وخمسماية وهو قدوة القائلين
بوحدة الوجود والناس في حقه فرقتان فان بعض الفقها وعلما الظاهر قد طعنوا فيه
والكفروه وبعض الفقها وعلما الاخرة وكبرا الصوفية عظموه وفخموه تفخيما عظيما ومدحوا كلامه
مدحا كبيرا ووصفوه بعلو المقامات واخبروا عنه بما يطول ذكره من الكرامات وصنفوا في مناقبه
والفوا في احواله ومراتبه ذكر الامام اليافعي في تاريخه ان الشيخ شهاب الدين السهروردي
والشيخ محيي الدين العربي اجتمعا في مجلس واحد فسئل كل منهما عن صاحبه فقال العربي للسهروردي
هو رجل مملو من فرقه الى قدمه من السنة وقال السهروردي للعربي هو بحر الحقايق رايت
في سلسلة المشايخ انه اخذ الذكر والتلقين ورقايق الصوفية عن يونس القصاب الهاشمي وهو
عن السيد عبد القادر الكيلاني عن ابي سعيد المخزومي عن ابي الحسن بن علي القرشي الهكاري
عن ابي الفرج الطرسوسي عن ابي الفضل التميمي عن ابي بكر الشبلي عن جنيد البغدادي عن سري
السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم قال رضي الله عنه لبست هذه الخرقة المعروفة من يد ابي الحسن
علي بن عبد الله بن جامع من يد الخضر عليه السلام وفي الموضع الذي البسه اياها الخضر البسنيها ابن
جامع وعلى تلك الصورة من غير زيادة ونقصان قال رضي الله عنه صحبت انا والخضر عليه السلام
وتادبت به واخذت عنه وصية اوصانيها شفاها التسليم لمقالات الشيوخ وغير ذلك ورايت
منه ثلاثة اشيا من خرق العوايد رايته يمشي على البحر وطي الارض ورايته يصلي في الهوا قال
الشيخ الاكبر محيي الدين العربي هذه حكاية حاله في الفتوحات ولقد امنا بالله وبرسوله وما جاء به مجملا
ومفصلا مما وصل الينا من تفصيله وما لم يصل الينا او لم يثبت عندنا فنحن مؤمنون بكل ما جا
به في نفس الامر اخذت ذلك عن ابوي اخذ تقليد ولم يخطر لي ما حكم النظر العقلي فيه من جواز
واحالة ووجوب فعملت على ايماني بذلك حتى علمت من اين امنت وبما ذا امنت وكشف الله عن

بصري

بصري وبصيرتي وخيالي فرايت بعين البصر ما لا يدرك الا به ورايت بعين البصيرة
ما لا يدرك الا به ورايت بعين الخيال ما لا يدرك الا به فصار الامر لي مشهودا والحكم المتخيل
المتوهم بالتقليد موجودا فعلمت قدر من اتبعته وهو الرسول المبعوث الي محمد صلى الله
عليه وسلم وشاهدت جميع الانبيا كلهم من ادم الى محمد عليهم السلام واشهدني الله تعالى المؤمنين
بهم كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان ويكون الى يوم القيامة خاصتهم وعامتهم ورايت
مراتب الجماعة كلها فعلمت اقدارهم واطلعت على جميع ما امنت به مجملا مما هو في العالم العلوي
وشهدت ذلك كله فما زحزحني علم ما رايته وعاينته عن ايماني فلم ازل اقول واعمل ما اقوله
واعمله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا لعلمي ولا لعيني ولا لشهودي فواخيت بين الايمان والعيان
وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان من زلة اقدام الاكابر انما تكون هنا اذا وقفت المعاينة
لما وقع به الايمان فيعمل على عين لا على ايمان فلم يجمع بينهما ففاته من الكمال ان يعرف قدره
ومنزلته فيحمل نفسه فعمل على المشاهدة والكامل من عمل على الايمان مع ذوق العيان وما
انتقل ولا اثر فيه العيان وما رايت لهذا المقام ذائقا بالحال وان اعلم ان له رجالا في
العالم لكن ما جمع الله بيني وبينهم في رؤية اعيانهم واسمايهم فقد يمكن ان اكون رايت منهم وما
جمعت بين عينه واسمه وكان سبب ذلك اني ما علقت نفسي قط الى جانب الحق ان يطلعني
على كون من الاكوان ولا حادثة من الحوادث وانما علقت نفسي مع الله ان يستعملني فيما يرضيه
ولا يستعملني فيما يباعدني عنه وان يخصني بمقام لا يكون لمتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع
من في العالم لم اتاثر لذلك فاني عبد محض لا اطلب التفوق على عباده بل جعل الله في نفسي
من الفرح اني اتمنى ان يكون العالم كله على قدم واحدة في اعلى المراتب فخصني الله بخاتمة
امر لم يخطر ببالي فشكرت الله تعالى بالعجز عن شكره مع توفيتي في الشكر حقه وما ذكرت
ما ذكرته من حالي للفخر لا والله وانما ذكرته لامرين الامر الواحد لقوله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث واية نعمة اعظم من هذه والامر الاخر ليسمع صاحب همة فيحدث فيه همة لاستعمال
نفسه فيما استعملتها فيناله مثل هذا فيكون معي وفي درجتي وانه لا ضيق ولا حرج الا في
المحسوس وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في الباب الاحد والثلاثين وماية في مقام
ترك العبودية لما وصلت الى [illegible] فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد
سالني سايل ما اقل العدد في الجمع فكنت اقول له هو عند الفقها اثنان وعند [illegible]
فقال عليه الصلاة والسلام اخطا الفريقان فقلت له يا رسول الله فكيف اقول فقال لي
ميز العدد ثم اخرج خمسة دراهم بيده المباركة فرمى درهمين على حدة ورمى ثلاثة على حدة
وقال ينبغي لمن سئل في هذه المسالة ان يقول للسايل عن اي عدد تسال عن العدد المسمى شفعا
او عن العدد المسمى وترا ثم وضع يده المباركة على الدرهمين فقال هذا اقل الجمع في العدد
الشفع ثم وضع يده المباركة على الثلاث فقال هذا اقل الجمع في العدد الوتر وفي الفواتح
في الفاتحة السادسة ولايت جهار قسم است اول ولايتي كه باطن نبوت مطلقه باشد ولايت

مقيدة به بني ذالك ولاية مطلقة به نبي وآن در محمد صلى الله عليه وسلم مشكوة اقتباس ولايت
انبياست در ديكر اسما مشكوة اقتباس ولايت اولياست رابع ولايت مطلقة عامه كه
مخصوص به نبوة نيست وديكر راخاصيست وخاتم فتح اول حضرت امير المومنين علي است
واهذا فرموده است اكر امل كنيا ارسم جمع شوند حكم كنم بر يكا زايشان بكتاب او
وخاتم ولايت مقيده محمديه بزعم شيخ محي الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن العربي الطائي
الحاتمي الاندلسي واتباع او نفس نفيس شيخ است مويد الدين جندي در شرح فصوص
كويد شيخ در اول محرم در اشبيليه از ولايت اندلس بخلوت نشست ونه ماه طعام نخورد
ودر اول عيد الفطر بيرون امد ومستر شد ما بكه خاتم ولايت محمديه است
وهم در شرح فصوص كويد من ذالك قصيته انه كان يبين كتفيه في مثل الموضع الذي كان للنبي
صلى الله عليه وسلم علامة مثل زر الحجلة تشعر بان الجملة اشارة الى ان ختمية النبوة ظاهرة
فعليه وختمية الولاية باطنة انفعالية وشيخ در فتوحات شعرها دارد شعر

انا ختم الولاية دون شك ۞ بورث الهاشمي مع المسيح ۞ وهم شعرها دارد
ولما اتاني الحق ليلا مبشرا ۞ باني ختام الامر في غرة الشهر
وقال الحق كان في الوقت حاضرا ۞ من الملا الاعلى من عالم الامر
الا فانظر اليه فان علامتي ۞ على ختمه في موضع الضرب بالظهر
انا وارث علم محمد ۞ وخاتم التقديس وفي الحشر
واني ختم الاولياء محمد ۞ ختام اختصاص في البداوة والحضر

والامام علامة محمد بن حكيم ترمذي صاحب نوادر الاصول كه از اكابر اهل كشف است صد وبنجاه
سوال نوشته كه از عهدت حق جواب ان غير خاتم الاولياء بيرون نيايد وشيخ در فتوحات
جواب اين سوالها فرموده وبعضي در تكفير وتضليل شيخ مبالغه بسيار دارند واو را الكفر
كفر بندارند وحال اين مردم در غفلت وابو شبيست ودر حضور خاموش حافظ شيرازي
با مدعي مكوييد اسرار عشق ومستي ۞ تا بيخبر بميرد در درد خودپرستي عاشق شو ارنه روزي كار جهان
سر ايد ناخوانده نقش مقصود از كارگاه هستي ۞ عقل وعلم بيني نخ معرفت نشسي
بكيكم اتيكوم خود راسي درستي ۞ وولادة او در شب جمعه هفتم رمضان سنة
ستين وخمسمائة بوده ووفات او در شب جمعه بيست ودوم ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين
وستمائة وقبر او در صالحيه دمشق است وحضرت محقق رومي قدس سره وماند شعر
باعاشقي در شكسته بورا مستقيم ۞ طاق داده دل بسر سوداي مستقيم
اندر حصول صالحه كانست ذكر ما ۞ كاندر طلبش غرقه درياي مستقيم
وخاتم ولاية مطلقه محمديه مهدي است كه از نسل الحضرت است وسيد علي همداني ورها نصوص
من ورماند خاتم ولاية مقيده محمدية قلب محمد اسد وخاتم ولاية مطلقه مرتبة روح وخاتم ولاية
عامه عيسى است عليه الصلاة والسلام قال الشيخ محي الدين في جواب الترمذي الدنيا كان

له بدو ونهاية ومنه ختمها فقضى الله سبحانه ان يكون جميع ما فيها بحسب نعتها له بدو وختام
وكان من جملة ما فيها تنزيل الشرائع فختم الله هذا التنزيل بشرع محمد فكان خاتم النبيين
وكان الله بكل شيء عليما وكان من جملة ما فيها الولاية العامة ولها بدو من ادم فختمها الله تعالى
بعيسى عليه السلام فكان الختم يضاهي البدء وان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فختم بمثل
ما بدا وبعضي بر انند كه روح عيسى در مهدي بروز كند ونزول عيسى عبارت از اين بروز است
ومطابق اين است حديث لا مهدي الا عيسى بن مريم ومن اعز اصحاب الشيخ الاكبر محي الدين
العربي الشيخ العارف الكامل ابو المعالي صدر الدين محمد بن اسحق القونوي روى الشيخ
مويد الدين الجندي في شرحه لفصوص الحكم عن شيخه صدر الدين القونوي انه روى عن الشيخ
رضي الله عنه انه قال لما وصلت الى بحر الروم من بلاد اندلس عزمت على نفسي ان لا اركب
البحر الا بعد ان اشهد تفاصيل احوالي الظاهرة والباطنة الوجودية مما قدر الله سبحانه
علي ولي ومني الى اخر عمري فتوجهت الى الله سبحانه بحضور تام وشهود تام ومراقبة كاملة
فاشهدني الله سبحانه جميع احوالي مما يجري ظاهرا وباطنا الى اخر عمري حتى صحبت ابيك اسحق
ابن محمد وصحبتك واحوالك وعلومك واذواقك ومقاماتك وتجلياتك ومكاشفاتك
وجميع حظوظك من الله سبحانه ثم ركبت البحر على بصيرة ويقين وكان ما كان ويكون من
غير اخلال واختلال ولقد كتب المولى الفاضل شيخ الاسلام شيخ محمد الشهير بكوي زاده رسالة
فيها مواخذات على الشيخ الاكبر حتى اكفره بما في فصوص الحكم في مواضع وروج رسالته في اخرها
بقوله وقد رد على الفصوص جماعة منهم الشيخ بدر الدين شيخ المحدثين والامام ابن تيمية
والقاضي سعد الدين الى اخ ولقد رد على هذه الرسالة جماعة من علماء الحقيقة ومشايخ
الطريقة منهم الشيخ الفاضل والمرشد الكامل الشيخ بالي الصوفيوي ورأيت
ان الشيخ بالي هذا كتب في رسالته في هذا الموضع قال وقد رد على الفصوص جماعة من العلماء
منهم الشيخ بدر الدين المحدث الخ اعلم انا ما تقلدنا احدا في ادراك كلام هذا الحق على ما كان
عليه وشهدنا على حقيته ما قلدناه الامام العالم فخر الدين الرازي والقاضي البيضاوي
ومولانا شمس الدين الفناري ومولانا علي المفتي في زمانه والفاضل ابن الخطيب وابن افضل
المفتي ومولانا علاء الملة والدين المفتي في عصره وافضل المتاخرين ابن كمال باشا المفتي
في زمانه خصوصا في زماننا قطب الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة محي الملة
والدين محمد بن بهاء الدين من فحول علماء الزمان فانهم اتفقوا على صحة اقوال الشيخ الولي العربي
وعلى كمال عرفانه في فنون العلم وغيرهم من العلماء الفاضلين الذين كانوا تحت سلطنة
آل عثمان من ابتداء ظهور دولتهم الى زمان سلطاننا سلطان الاسلام والمسلمين السلطان
سليمان خان من ال عثمان لم ينقل منهم التكفير في حق الشيخ المحقق العربي فقد ظلم صاحب
الرسالة المذكورة نفسه بوجهين الاول تكفير الموتى وهو غير مرضي في الشرع لعدم فائدة
هذا التكفير لاستحالة اجراء احكام الكفر على الموتى اذ الفتوى لا تكون الا لاجراء احكام الشرع

وليس هذا بمحل له يحتمل ان يواخذ به صاحبه واحتمل ان يكون للمولى حقا ثابتا في ذمته
لكونه سبا محضا الثابت انه بالغ في قصد التكفير حتى اخرجه عن وصفه الى ان ادخله
حد السب والعداوة والافحام كلا لا يدل على الصلاح وليس مثل هذا التكفير من آداب المفتي
فانا سمعنا من المفتيين اذا الكفر واضافا لو ايحيى عليها الكفر حذرا عن رجوع الكفر الى
المكفر اعطاء الحق الفتوى وتاديا من الله فيجب على مؤلف الرسالة المزبورة الرجوع
والاستغفار عن هذه المقالات في حق هذه الطائفة واياك والخروج عن الاعتدال
في كل الاحوال فليتق الله ربه وليقولوا قولا سديدا هذا آخر ما نسخ للخاطر الكليل
من حل رموز الشيخ المحقق الجليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ورأيت
في حق هذا الشيخ الاكبر اسطرا زبرها انامل شيخ الاسلام مفتي الثقلين المولى العلامة
ابن كمال باشا وهي هذه الحمد لمن جعل عباده من المخلصين ورثة الانبياء والمرسلين
والصلاة على محمد المبعوث لاصلاح الضالين والمضلين وعلى آله وصحبه المجدين اجراء الشرع
المبين المتين وبعد ايها الناس اعلموا ان الشيخ الاعظم والمقتدى الاكرم قطب العارفين
وامام الموحدين محمد بن علي العربي الطائي الحاتمي الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له
مناقب عجيبة وخوارق عادية وتلامذة كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء من انكره فقد
اخطأ ومن اصر في انكاره فقد ضل يجب على السلطان تاديبه وعن هذا الاعتقاد تحويله
اذ السلطان مامور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيرة منها فصوص حكمية
وفتوحات مكية بعض مسائلها معلوم اللفظ والمعنى وموافق للامر الالهي والشرع النبوي
وبعضها خفي عن ادراك اهل الظاهر دون اهل الكشف والباطن فمن لم يطلع على المعنى
المرام يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والله الهادي الى سبيل الصواب المحرر في هذه الصحيفة
اللطيفة مقرر على وفق الشريعة حرره الفقير احمد بن سليمان بن كمال عفي عنهما الملك
المتعال والله تعالى اعلم شيخ الاسلام بهاء الحق والحقيقة والدين ابو محمد الشيخ زكريا
ابن محمد بن ابي بكر القرشي الاسدي الملتاني بلدة من بلاد الهند قريب من دهلي
وهي اعظم مدن الهند رأيت في الفصل الثاني في نسبة خرقة المشايخ الصوفية
من الفتاوى الصوفية انه قطب الشيوخ المقتدي المطلق بالاستناد والرسوخ الذي سارت
آياته وكراماته بين المشارق والمغارب بهاء الحق والطريقة والشريعة والدين ابو محمد
زكريا رضي الله عنه انتقل من دار الفناء الى دار البقاء يوم الخميس بعد الظهر حين قرب
دخول وقت العصر في السابع من صفر سنة ست وستين وستمائة وكان الشيخ
زكريا رحمه الله لبس الخرقة من شيخه شيخ الاسلام مرشد العلماء العظام شهاب الحق والدين
ابي عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي وهو لبس من عمه ضياء الدين ابي النجيب
عبد القاهر السهروردي واخذ التلقين وآداب الطريقة وعلم الحقيقة ولبس الخرقة

من يد الشيخ زكريا ابنه صدر الشريعة والدين شيخ الاسلام ابو الغنائم محمد بن زكريا بن محمد
القرشي واخذ عنه الذكر والتلقين ولبس الخرقة ايضا من يد الشيخ فخر الدين ابراهيم
المشهور بالعراقي صاحب اللمعات واخذ الخرقة منه الشيخ سعيد الدين الفرغاني
على ما ذكره في تصنيفه في كتاب مناهج العباد كما سيجيء ذكره الشيخ نجيب الدين علي بن
برغش الشيرازي قدس سره كان عالما ربانيا وعارفا صمدانيا ينبوع العلوم العقلية
والنقلية ومجمع المعارف الحقيقية واليقينية وكان استاذ الشيوخ الاكابر والجامع بين
علمي الباطن والظاهر وكان والده من ابناء التجار واغنياء الكبار ولد في شيراز ثم ارتحل الى الشام
وتوطن فيها وتأهل روي انه رأى في رؤياه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اكل معه طعاما وبشره بولد نجيب صالح واوصاه بان يسميه عليا ويلقبه نجيب الدين
فولد بشيراز ونشأ بها وكان في اوان طفوليته يحب الفقراء ويجالس معهم ويلبس الاخلاق
ويتحلى باخلاقهم وكان يرتاض برياضات قوية فحدث في عنفوان شبابه داعية الطلب
فصحب الشيخ ابراهيم المجذوب وكان من عقلاء المجانين ثم اتصل بحضرة الشيخ شهاب الدين
ابي حفص عمر السهروردي وكان في وقته شيخ الشيوخ ببغداد واخذ عنه الذكر والتلقين
ولبس من يده الخرقة وقرأ جميع مصنفاته عن السهروردي وكان الشيخ شهاب الدين السهروردي
يكرمه ويعظمه غاية الاكرام ثم رجع باذن الشيخ الى شيراز وتأهل بها وبنى الخانقاه واشتغل
بارشاد الطالبين وظهر واشتهر حالاته وكراماته بين الخلق وله كلمات لطيفة ورسائل
شريفة وفي النفحات روزي بيرا كفتند كه سر توحيد را عباني روشن تر كفت
دو اينه وشبيهي يكى از فضلا حاضر بود اين معني را بنظم آورد وگفته شعر
شيخ كامل نجيب وبين سركفت . اين حروف بود ربعد ابيتي كفتا كه زوحدت ار سالى خواهي
بيني دو آئينه تصور كن . ومن تلامذته الشيخ نور الدين عبد الصمد نطنزي قدس سره
اخذ منه الذكر والتلقين واخذ منه ابنه ظهير الدين عبد الرحمن بن علي بن برغش مات
نجيب الدين علي رحمه الله في شعبان سنة ثمان وسبعين وستمائة خواجه نساج خواجه
علي رامتني المشهور بين اصحاب الطريقة الخواجكانية بحضرت عزيزان
وله مقامات عالية وكرامات [illegible] حكي ان المولى سيف الدين وكان من اكابر علماء العصر
سأل الشيخ حضرت عزيزان فقال يا شيخ انكم اخترتم الذكر العلانية على خلاف [illegible]
واملاكم اجاب باجماع العلماء التلقين المحتضر جايز بالذكر العلانية بموجب حديث
لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله وهر درويش محتضر است ودرويش هر نفسي نفس
آخر است شيخ بدر الدين ميداني كه از كبار مشايخ است بالفارسي صحبت عزيزان دريافته
بوده است وار ايشان برسيد كه ذكر كثير كه ما از حق تعالي بآن مأموريم كما قال سبحانه
فاذكروا الله ذكرا كثيرا ذكر زبانيست يا ذكر دل حضرت عزيزان فرمودند كه مبتدي را ذكر
زبان ومنتهي را ذكر دل مبتدي هميشه بتكلف ونعمل سكند وجاي مكند اما حول منتهي

را از دل بستن جمله اعضا وجوارح وعروق ومفاصل وی بذکر گویا شوند ودران
وقت سالک بذکر کثیر متحقق شود ودران حال کار یک دوره برابر یک ساله دیگران بود
از آن برسد که اکمال حسنت وجود بدهد که کنند وسوسن مناسب صفت
مانند کی بود جواب شیخ فخر الدین بود که ازالکا رآنزمان بوده انرا زعزیزان برسید
که سبب چه بود روز ازل که سوال الست بربکم واقع شد جمعی بلفظ بلی جواب دادند
درروراند که حق سبحانه لمن الملک الیوم کوید شیخ گفت جواب بگویدان ان وموده
انده که روز ازل وضع تکالیف شرعیه بود روز شرع گفت با شد اما روز آخر روت
رفع تکالیف شرعیه است وابتدا عام حقیقت ودر حقیقت گفت با شد
لا جرم از حق سبحانه مجرد جواب جز وگوید لله الواحد القهار

الكتيبة الثالثة عشر من كتائب أعلام الأخيار

الشيخ الإمام العلامة إمام الدنيا في زمانه نجم العلماء حميد الدين الضرير
علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري رحمه الله كان إماما كبيرا فقيها أصوليا محدثا
مفسرا جدليا حافظا متقنا وكان واقفا بالمعاني والبيان وله اليد الطولى في اللغة والنحو
وكان زاهدا ورعا بارعا عديم النظير وفقيد المثل لم تر الأعين في وقته مثله انتهت إليه رياسة
العلم بما وراء النهر قد طبق الأرض صيت جلالته في الدهر وله الثناء المشهور والذكر الموفور
في الآفاق في بطون الأوراق يضرب به الأمثال وتشد إليه الرحال وله تصانيف مشهورة معتبرة
أخذ العلوم عن العلماء الكبار وتفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وقرأ كتاب
الهداية وروى عنه عن صاحب الهداية وروي أنه رأى جمال الدين المحبوبي وسمع منه
وروي عنه يشهد بذلك قول أبي البركات حافظ الدين عبد الله النسفي في المصفى
شرح المنظومة في باب فتاوى المشايخ سمعت عن الشيخ الإمام الأستاذ حميد الدين
رحمه الله يحكي عن شيخه الإمام الأجل الزاهد جمال الدين المحبوبي أنه قال كسالى الخلا
لا يمنعون عن الصلاة وقت طلوع الشمس لأن الغالب أنهم إذا منعوا عن ذلك وأمروا
بالمكث في المسجد إلى ارتفاع الشمس أو بالرجوع ثم بالحضور لم يفعلوا ذلك ولم يقضوها
ولو صلوها في هذه الحالة فقد أجازه أصحاب الحديث والأداء في وقت يجيزه بعض الأئمة
أولى من الترك أصلا وتفقه عليه العلماء الكبار منهم محيي السنة والفرض وأستاذ أهل الأرض
حافظ الدين النسفي أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود والأستاذ العلامة برهان الحق
والدين أحمد بن أسعد الخريفغني والفاضل الكامل أبو المحامد محمود بن محمد البخاري
الأفشنجي صاحب الحقائق شرح المنظومة وجلال الدين محمد بن أحمد بن عمر الغندي العابد
قال في آخر حقائق المنظومة طالعت لأجله كتبا جمة سوى ما التقطته من التعليقات
والأجزاء المتفرقات وتلقفته من أفواه المشايخ الأثبات وهم كثير وبالتبرك جديد
منهم أستاذي وملاذي الشيخ الإمام تقي الأنام سراج الدين القنيبي وقد كان ربابي كالأب

التنبيق ومن ذاك ذكره بالتقديم حقيق ومنهم الشيخ الإمام النحرير المبرز على أقرانه بالتقرير
بدر الدين الكردري ومنهم الشيخ الإمام العلامة حميد الدين الضرير تغمدهم الله بالرحمة
والرضوان وأسكنهم أعلى درجات الجنان وذكر الأفشنجي في الحقائق في باب زفر في كتاب
النكاح في حل بيت المنظومة • ويبطل عود الولي الأقرب • ما عقد الأبعد للتغيب •
عاد الولي الأقرب بعدما عقد الأبعد بطل عند زفر رحمه الله المتقدم على الأصل وعندنا لا
يبطل لحصول المقصود بالخلف كذا ذكره في شرح النظم لكن ذكر في المبسوطين وغيرهما
أن الأبعد لا يجوز له أن يعقد النكاح عند زفر والشافعي حتى يحضر الأقرب أو يوكل غيره
فيزوجها فعنده لا يثبت للأبعد الولاية قلت وعلى هذا الاستقيم
قوله ويبطل عود الولي الأقرب أن الإبطال يستدعي سابقة العقد فسألت الشيخ الإمام
الأجل الأستاذ حميد الدين الضرير رحمه الله عن هذا فقال يحتمل أن يكون عن زفر روايتان
وبنا النظم على هذه المنقطعة عنه دليل على هذا وإلا لا يفيد ثم قال ويحتمل أن يكون
منعقدا إذ حاله لا يكون أدنى من الفضولي قلت لو كان كالفضولي
كان ينبغي أن لا يبطل العقد بمجرد العود ولم يرده فقال نعم أن لو كان فضوليا من
كل وجه وليس كذلك فإنه إنما عقد بجهة الولاية فبالنظر إلى جهة الفضولية نقول
بالانعقاد وبالنظر إلى جهة الولاية التي هي زعمه يبطل بالعود عملا بالشبهين
وكان للإمام العلامة حميد الدين الضرير تصانيف كثيرة منها حاشية الهداية
وشرح المنظومة النسفية وشرح النافع وشرح الجامع الكبير وغير ذلك قال
في الهداية في باب صدقة الفطر ومن باع عبدا وأحدهما بالخيار ففطرته على من
يصير له العبد معناه إذا مر يوم الفطر والخيار باق وقال زفر على من له الخيار لأن الولاية
له وقال الشافعي على من له الملك لأنه من وظائفه كالنفقة ولنا أن الملك موقوف
فإنه لو رد يعود إلى قديم ملك البائع ولو أجيز يثبت الملك للمشتري من وقت العقد
فيتوقف ما يبتني عليه بخلاف النفقة لأنها للحاجة الناجزة فلا يقبل التوقف وزكاة
التجارة على هذا الخلاف انتهى ما في الهداية قال الشيخ أكمل في عناية الهداية
ومن باع عبدا وأحدهما بالخيار [illegible] على من يصير له حتى إذا تم البيع فعلى المشتري
وإن انتقض فعلى البائع وقوله معناه إذا مر يوم الفطر والخيار باق قال الإمام حميد الدين
الضرير في شرحه هذا من قبيل إطلاق اسم الكل وإرادة البعض لأن معنى كل يوم ليس
بشرط قال الإتقاني صاحب غاية البيان شرح الهداية قوله وزكاة التجارة على
هذا الخلاف صورتها ما نقل شيخنا برهان الدين الخريفغني عن شيخه حميد الدين الضرير
رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار بعروض التجارة ثم تم الحول في مدة الخيار
فزكاته على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك أو على من له الخيار أو على من له الملك
يوسيد لأن حولان الحول على البدل كحولانه على المبدل والعروض بدل العبد وذكر الإتقاني

في اول غاية البيان ثم ان رواية هذا الكتاب بلغتني من طرق منها ما اخبرني به سيدي
وملجاي فقيه العلما سيد الفقها برهان الحق والدين احمد بن اسعد بن محمد الخريفغني
البخاري قدس الله سره عن شيخيه العلامتين الفايقين في البيان الماسين على حنيفة
النعمان حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري وحافظ الدين الكبير
محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شيخهما العلامة المتقن المفنن شمس الايمة محمد بن عبد الستار
العمادي الكردري عن صاحب الهداية قال حافظ الدين النسفي عبد الله بن احمد بن محمود
في المصفى شرح منظومة نجم الدين ابي حفص عمر النسفي في شرح بيت ٠ شعره

مستودع كل المراد موجز ٠ مستبدع سهل القياد معجز ٠

قال المطرزي السهل خلاف الصعب والقياد مصدر كالقود من قاد الفرس ومعناه سهل
قياد قال شيخنا الاستاذ مولانا حميد الدين انه سهل القياد حفظا لكنه معجز بالنظم
الى فهم معانيه ودرك اشاراته وقال حافظ الدين النسفي في باب ابي حنيفة في بيت

وما وراء المايتين يلزم ٠ عند تمام الاربعين درهم ٠

قال الاستاذ مولانا حميد الدين والزكاة فما زاد على مايتي درهم حتى يبلغ الاربعين فيجب فيها
درهم واذا زاد على الاربعين لا يجب في الزيادة شي حتى يبلغ ثمانين فيجب فيها ستة دراهم
فاذا بلغ ثلاثماية يجب سبعة ايضا حتى يصير ثلثماية وعشرين فحينئذ يجب فيها ثمانية
دراهم والاصل فيه ان النصاب عنده في النقود على نوعين نصاب الابتدا ونصاب
البنا كما في السوايم وقد حققناه في فوايد النافع وقالا العمل باطلاق النصوص واجب
وذلك بالوجوب في القليل والكثير ولا يعتبر نصاب البنا انما ذلك في السوايم بالنص توفي الشيخ
الشيخ الامام حميد الدين الضرير رحمه الله يوم الاحد ثامن ذي القعدة سنة ست وستين
وستماية وصلى عليه الشيخ الامام حافظ الدين الكبير البخاري في خلق كثير في المصلا
التي تبا له تل ابي حفص الكبير ودفن بهذا المحل عند ابي حفص الكبير ووضعه حافظ
الدين في القبر بوصية له بالصلاة عليه فيلحظ الصلاة عليه قريب من خمسين الفا
الشيخ الامام الاكمل والفاضل البارع الكامل المكمل سند المحققين وسند
المدققين حافظ الحق والدين ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر حافظ الدين الكبير البخاري
كانت ولادته في سنة خمس عشرة وستماية ببخارا وكان شيخا كبيرا حافظا ثقة متقنا
محققا اشتهر بالرواية والذكا وجودة الاستماع والامعان غواصا في بحار العلوم سباقا في
المنقول والمفهوم نسابا في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة واشتغل بالعلوم وجمع
بين علمي الشريعة والحقيقة انتشر اسمه في الارض ذات الطول والعرض وكان ترد الفتاوى
من اقطار الارض عليه وترحل الطلبة من المشرق والمغرب اليه والمشكلات تحمل من البر
والبحر الى بين يديه وكان استاذ العلما المحققين واستاذ الفقها المدققين اخذ العلوم
عنه جماعة من الفضلا الفحول وقروا عليه الفروع والاصول منهم الامام العلامة حسام الدين

حسين

حسين السغناقي وبرهان الحق والدين احمد بن اسعد الخريفغني وعلا الدين عبد العزيز
ابن احمد البخاري صاحب كشف البزدوي وابو الحامد محمود بن محمد البخاري الافشنجي
وابو العلا شمس الدين محمود الكلاباذي البخاري وفي الجواهر المضية تفقه على شمس الايمة
محمد بن عبد الستار الكردري وقرا عليه الادب وساير العلوم وسمع منه ومن ابي الفضل
عبد الله بن ابراهيم المحبوبي سمع منه ابو العلا البخاري وذكر في معجم شيوخه وقال توفي
ببخارا في النصف الثاني من شعبان سنة ثلاث وتسعين وستماية ودفن بكلاباذ
عند والده جوار الامام ابي بكر بن طرخان وكان اماما عالما ربانيا صمدانيا زاهدا عابدا
متقنا مدرسا بحرا في الفقه قاضيا محققا محدثا جامعا لانواع العلوم ولقبنا به رحمه الله
الى هنا من الجواهر المضية قلت ولي سند عال حيث سمعت من الشيخ الامام
العلامة جمال الدين المحبوبي مات بها سنة ثلاثين وستماية وكان حافظ الدين الكبير
يوم مات جمال الدين ابن خمسة عشر سنة وكان قد حصل عنه مباني العلوم وقرا عليه
الجامع الصغير وسمع منه واخذ عنه عن عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري عن ابيه
شمس الايمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن شمس الايمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل
عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وقرا رحمه الله كتاب الهداية على شمس الايمة محمد بن عبد الستار
الكردري تلميذ صاحب الهداية قال الشيخ اكمل الدين في اول عناية الهداية اروي
كتاب الهداية عن شيخي العلامة قوام الهدى سعد الملة والدين قوام الحق والدين الكاكي قدس
الله روحه وهو يرويه عن شيخيه العلامتين الاماميين الهمامين المجتهدين مولانا علا
الدين عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين حسين السغناقي صاحب النهاية
برد الله مضجعهما ونور بفضله وكرمه حجتهما وهما يروياه عن الشيخ الكبير السالك
الناسك الورع التقي النقي استاذ العلما حافظ الدين الكبير وعن قطب المحققين واسوة
المدققين مولانا فخر الدين المايمرغي وهما يروياه عن استاذ ايمة الدنيا مظهر كلمة الله
العليا شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام
صاحب الهداية وذكر الاتقاني [illegible] غاية البيان ان شيخه برهان الحق والدين احمد
الخريفغني كان يروي الهداية عن حافظ الدين الكبير وحميد الدين الضرير وقد مر [illegible] حميد
الدين قبيل هذا وذكر ابو الحامد محمود الافشنجي في المرغينانية المنظومة جماعة من شيوخه
حيث قال تلقفته من افواه المشايخ الاثبات وهم كثير والتبرك بهم جدير منهم استاذي
الشيخ الامام سراج الدين القرشي والشيخ الامام بدر الدين الكردري والشيخ الامام
حميد الدين الضرير تغمدهم الله بالرحمة والرضوان ومنهم الامام الرباني بقية السلف استاذ
الخلف ناصر الاسلام محيي الشريعة حافظ الدين عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه وافاض
ديما من الشرع بديكا اقلامه وفي خلاصة الفتاوى في الفصل الثالث من كتاب الطهارات

رجل توضأ وغسل وجهه وامرّ الماء على لحيته ثم حلق لحيته لم يجب عليه غسل موضعها
ورايت في طرة نسختي في هذا الموضع قال الشيخ الامام حافظ الدين البخاري رحمه الله
ذكر في تأويلات لو مسح على شعر راسه ثم حلق الشعر لا يلزمه اعادة المسح على الراس لان الله تعالى
سمى الشعر راسا قال الله تعالى واخذ براس اخيه يجره اليه ولو امرّ الماء على لحيته ثم حلقها
يلزمه غسل الذقن لان الله تعالى لما اطلق الذقن على اللحية في موضع ما ٥

الشيخ الامام العلامة فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغي
بالميم والالف وسكون اليا اخر الحروف وفتح الميم وسكون الرا وكسر الغين المعجمة والبا
نسبة الى مايمرغ وهي قرية كبيرة على طريق بخارا من طريق نخشب منها الامام العلامة محمد
ابن محمد بن الياس هذا وكان شيخا اماما عالما فاضلا كاملا تفقه على شمس الائمة محمد بن
عبد الستار الكردري واخذ العلوم عنه عن الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ الامام
ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس
الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر
محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن الامام محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وهذا احد الطرق وغيرها مذكورة في محالها
وروى الهداية عن محمد بن عبد الستار عن مصنفها صاحب الهداية وتفقه عليه وروى عنه
كتاب الهداية ابن اخته الامام العلامة عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري والشيخ الامام
العلامة حسام الدين السغناقي ومن قرية مايمرغ الامام محمد بن احمد بن محمود المايمرغي
النسفي ابن ابي المؤيد احمد وكان عالما مجتهدا فاضلا اماما سمع بالحجاز وغيره وروى عنه نجم الدين
عمر بن محمد بن احمد النسفي ذكر انه مات بمايمرغ سنة اثنين واربعين وار[بع]مائة واما محمد بن
محمد بن الياس المايمرغي فلم يهتد الى حرق انه متى مات قال قوام الدين الكاكي في معراج الدراية
شرح الهداية في قوله ويقول سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك ادناه اي ادنى كمال الجمع قوله
وذلك ادناه في رواية ابن مسعود روي عنه انه صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان
ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا قوله وذلك ادناه ليس بعيب في روايته
وانما قال ادناه لان الزيادة مستحبة وفي بعض النسخ ادنى كمال السنة قال العلامة مولانا
فخر الدين المايمرغي انما نحمله على ادنى كمال الجمع المسنون لا لبيان الجمع الحقيقي فانه عليه السلام
بعث لبيان الشرائع لا الحقائق والضمير في ادناه راجع الى المصدر الذي في يقول اي ادنى القول
المسنون كذا سمعت من شيخي العلامة انتهى كلام قوام الدين اراد بالعلامة عبد العزيز بن احمد
البخاري فانه تلميذه وهو تلميذ المايمرغي كما سبق

الشيخ الامام العلامة محمد بن
محمود بن عبد الكريم الكردري المعروف ببدر الدين خواهر زاده
وهو ابن اخت الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وكان خاله شمس الائمة
الكردري هذا رباه احسن تربية ونشا عنده وبلغ رتبة الكمال وتوفي في سلخ ذي القعدة

سنة

سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن عند خاله وهذه اللفظة اعني خواهر زاده تقال
في طبقات الحنفية لجماعة من العلماء واشهرهم شيخ الاسلام المعروف ببكر خواهر زاده
صاحب المبسوط محمد بن الحسين بن محمد البخاري ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد
البخاري ثم هذا الامام محمد بن محمود ابن اخت شمس الائمة الكردري ثم الامام عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن احمد العبدلي ابو القاسم المعروف بخواهر زاده ابن اخت القاضي
ابي الحسن علي بن الحسن الدهقاني وهو تفقه على خاله المذكور وعلى ابي الحسن عبد الوهاب
ابن محمد الكشاني قدم بغداد حاجا في سنة احدى وثمانين واربعمائة ومات
سنة اربع وتسعين واربعمائة والامام بدر الدين الكردري هذا اخذ العلوم عن شمس الائمة
الكردري وتفقه عليه ابو البركات حافظ الدين النسفي وابو المحامد محمود بن محمد الافشنجي
البخاري ذكر الاتقاني في شرح الهداية غاية البيان نقلا عن حافظ الدين في مستصفاه
عن الشيخ الامام بدر الدين الكردري انه قال الراس من الحلقوم الى فوق الا ان الله
تعالى جعل الراس في حق الاحكام فجعل وظيفة الوجه الغسل ووظيفة الراس
بعد الوجه المسح فاشتبه ان الاذنين وظيفتهما المسح او الغسل فبين صلى الله
عليه وسلم وقال الاذنان من الراس تنبيها على ان وظيفتهما المسح لا الغسل ثم قال
وهذا وجه حسن واستدلال لطيف لم اسمعه من احد قال حافظ الدين النسفي
في المصفى شرح المنظومة في باب ابي حنيفة في كتاب البيوع في بيت شعر
اعلام راس المال فيما يسلم ۞ في الكيل والوزني شرط يلزم ۞
قال الشيخ الامام بدر الدين الكردري المراد فيه السلب كانه ازال سلامة الدراهم
بالتسليم الى مفلس في مؤجل او هو من التسليم لان تسليم راس المال قبل الافتراق
لازم فيه والسلم اخذ عاجل باجل فيجوز ان يختص به لان فيه تعجيل احد البدلين وفي المصفى
ايضا في باب الشافعي في باب الجنايز ذكر الشيخ الامام بدر الدين الكردري رحمه الله
ناقلا عن شيخه العلامة شمس الائمة الكردري رضي الله عنه الصلاة في الاصل حق الاولياء
لانهم اقرب الناس الى الميت غير ان الامام والسلطان يقدمان بعارض الامامة
والسلطنة لان في التقدم [...] ازدراءهما وفيه فساد المسلمين فيصان الدهماء
قال ابو المحامد محمود الافشنجي في الحقائق شرح المنظومة في اول المنظومة
ثم الذي يختص كل واحد ۞ فيه يقول نعيمهم جامد ۞
الجهد بالفتح المشقة ورجل مجهود اي ذو مشقة من العرب وجاء منه خرج للنا الغنم
يقال شعرنا عمرو موت مايت كالذات اذا اكثر فيه وصف يوصف به فيقال يوم كريم وجود
سمعنا الامام المحقق بدر الدين الكردري قال في اخر الحقائق تلقفته من افواه
المشايخ وهم كثيرون والتبرك بهم جدير منهم الشيخ الامام النحرير المبرز على اقرانه بالتقرير
بدر الدين الكردري الشيخ الامام سراج الدين محمد بن احمد بن محمد بن عبد الحميد الغزنوي

كان اماما كبيرا اخرج به علما كثيرون وكان حافظا واعظا مفسرا مدققا محققا انتهت
اليه رياسة الحنفية في زمانه وكان مفتيا تفقه ببخارا على العلامة ابي المجد شمس الايمة
محمد بن عبد الستار الكردري به ودرس وافتي وتوفي ببخارا في رمضان سنة ست
وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة طاهر باب كلاباد وتفقه عليه جماعة من العلما الفحول
منهم الشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي وابو المحامد محمود بن محمد الافشنجي صاحب
الحقايق في شرح المنظومة النسفية قال في اخر الحقايق طالعت لاجله كتبا جمة
سوى ما التقطته من التعليقات والاجزا المتروكات وتلقفته من افواه المشايخ الاثبات
وهم كثيرون والتبرك بهم جدير منهم استاذي وملاذي الشيخ الامام مفتي الانام سراج الدين
القريبي وقد كان رباني كالاب الشفيق ومن ذلك ذكره بالتقديم حقيق ومنهم الشيخ الامام
الحبر المبرز على اقرانه بالتقرير بدر الدين الكردري ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد
الدين الضرير تغمدهم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى درجات الجنان ومنهم الامام
الرباني بقية السلف استاذ الخلف نظام الاسلام محيي الشريعة حافظ الدين عمر الله
رباع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض الشرع ببكا اقلامه فرعت فيه مستغنيا
بالله الكريم ورايت في قنية الفتاوى في باب ما يسمع من الدعوى من كتاب الدعوى
قال الشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي عزوا الى نجم الايمة الحليمي ادعى عليه انك وكيل
في بيع المتاع الذي اشتريته من فلان بتوكيله اياك فانه يسمع انه وان ثبت حكايته
بالبينة التسليم وبه افتي استاذي فخر الايمة وسراج الايمة القريبي جزاهما الله
احسن الجزا وكذا قال الزاهدي في حاوي منية الفتاوى في هذه المسالة بعينها ورايت
في الحاوي في فصل حكم الاقرار من كتاب الاقرار قال الزاهدي افتى سراج الدين القريبي
والصدر برهان الدين محمد بن محمود المكي رحمهما الله في المديون اذا ادعى ايصال الدين الى
الداين فانكر ولا بينة ليحلف الداين واخذ المال ثم قال سوكند راستاحق خوردم باين
بعد اقرار بايصال الدين اليه قبل الحلف قال فخر الايمة البديع وهذا حسن وكذا رايت
في القنية الشيخ الامام حسام الدين العلياباذي صاحب كامل الفتاوى
وكتاب مطالع المعالي قال حافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة النسفية
في باب ابي حنيفة في نظم ، ونبدا التنكير فجر عرفه ، الى ثالث لدليل عرفه
، واختم عصر اخر التشريق ، عندهما بالجهر والتحقيق
اي ختم التكبير والالف واللام بدل الاضافة والتقدير ختم التكبير عقيب عصر اخر ايام
التشريق وهي ثلاث وعشرون صلاة والعمل اليوم بقولهما كذا في الكامل لصاحب
مطلع المعالي وهو الامام حسام الدين العلياباذي وهو من الفتاوى انتهى وهو امام فاضل
فقيه اصولي محدث مفسر كلامي جدلي له مشاركة تامة في العلوم تفقه على الشيخ الامام
مجد الدين المفتي محمد بن محمود الاستروشني واخذ العلم عنه عن القاضي الامام ظهير الدين

محمد بن احمد البخاري عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين
الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن ابي علي
النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص
الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وهو احد طرقه وتفقه عليه صاحب
الفصول العمادية زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن برهان الدين علي بن ابي بكر
صاحب الهداية رايت في الفصول العمادية في الفصل السابع والعشرين نقلا عن
فتاوى ظهير الدين اسحاق القيم اذا اقرض مال المسجد لياخذ عند الحاجة وذلك احرز للغلة
من الامساك لا يكون به باس وذكر في وصايا النوازل رخصت ان يكون ذلك واسعا للمتولي
اذا كان احرز للغلة قلت وسمعت مولانا حسام الدين العلياباذي عن الاستاذ الامام
الاجل مجد الدين الاستروشني وكان كبيرا في الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين
الشهيد السمرقندي انه كان احتاج الى شري جارية برمال نقله عن السيد الامام ولم يكن في
يده مال فاستقرض من متولي مسجد من فاضل غلاته والمسالة مذكورة بتمامها في ذكر
مجد الدين في الكتبية الثانية عشر وفي العمادية ايضا في الفصل الحادي عشر كثيرا ما
رايت جواب استاذي مولانا حسام الدين العلياباذي نفعنا الله بغفرانه واكرمنا واياه
برضوانه في الفتاوى المقطعة وقد سئل في كل منها بدل الاجارة معهوده حلال هست
يا نيست والله اعلم وهكذا سمعته منه غير مرة في غلال الوظايف والمباحات وسمعته
يقول كنت يوما عند عمي مولانا جلال الدين ابي الفتح محمد بن علي المعورد فكتبت استفتاء لقولكم
رضي الله عنكم بدل اجارة معهودة حلال هست يا نه فكتب هست والله اعلم وفيه لقولكم
حلال طيب هست يا نه فكتب هست والله اعلم الشيخ الامام الفاضل ابو المظفر
ظهير الدين محمد بن عمر بن محمد النوجاباذي البخاري تفقه على شمس الايمة محمد بن عبد الستار
الكردري ببخارا وعلى الشيخ الامام حسام الدين محمد بن محمد الاخسيكثي ونوجاباذي بفتح
النون وسكون الواو وفتح الجيم وسكون الالف بينهما با موحدة وفي اخرها الذال المعجمة نسبة
الى نوجاباذ قرية من قرى بخارا منها محمد بن علي النوجاباذي احد رواة الاملاس اقران
البرهان وظهير الدين محمد بن [illegible] شيخا عالما فقيها عارفا بالمذهب علامة في فن
الفروع والاصول وله تصانيف في الفقه والاصول وغير العلوم منها كتاب كشف
الابهام لرفع الاوهام وكتاب كشف الاسرار في مختصر اصول الفقه والحصر في مختصر
القدوري سافر البلاد وكان حسن الهيئة تام الشكل يجل عند الناس قدم دمشق
وسكن فيها ودرس بالمستنصرية ببغداد وكان مولده في الحادي والعشرين من شوال
سنة ست عشرة وستمائة في محلة نوجاباذ وذكره ابن العديم ولم يذكر وفاته وفي الجواهر
المضية تفقه على الكردري شمس الايمة ببخارا وكان محمد بن محمد الاخسيكثي واشتغل عليه ابو
العباس احمد الشاغاني وابو العلا محمود الفرضي شيخنا قطب الدين وابو القاسم البرزالي

من بغداد سنة اثنين وثلاثين ومن تصانيفه مختصر القدوري انتهى ك

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب

ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وملك دمشق ثمان سنين واشهرا ومات في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة وكان بارعا في الفقه والادب تفقه على الحصيري وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه ولده الملك العادل داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب وهو فقيه اديب فاضل جامع كامل اخذ عن ابيه الملك المعظم عيسى عن الحصيري جمال الدين محمود تلميذ القاضي الامام فخر الدين قاضي خان وصنف الامام الحصيري للملك داود كتاب خير مطلوب في الفقه وكان مولده سنة ثلاث وستمائة ومات ليلة السبت الثامن والعشرين من جمادي الاولى سنة ست وخمسين وستمائة روي ان الملك المعظم عيسى كان شرط لكل من يحفظ الزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة وكان له رغبة في الادب صنف في العروض وسمع من حنبل الرصافي وابن طبرزد واعتنا وصنف السهم المصيب في الرد على الخطيب وحج وتوفي في سلخ ذي القعدة في الساعة الثالثة من يوم الجمعة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق ودفن بالقلعة ونقل بعد ذلك الى جبل قاسيون ودفن في مدرسته

الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله صدر الدين محمد بن عباد بن ملك داد بن حسن داد الخلاطي في جواهر المضية ملك داد اسم مركب من كلمة عربية وكلمة فارسية ومعناه اعطاه امام العدل كان اماما فاضلا كاملا اخذ العلم عن الامام جمال الدين الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين قاضي خان عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل الصفار عن ابيه اسماعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحق النوفذي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله صنف تلخيص الجامع الكبير وكتابا سماه معتقد المسند اختصار مسند ابي حنيفة وله كتاب على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة السيوفية مات في رجب سنة اثنين وخمسين وستمائة واخذ عنه وقرا عليه تصنيفه التلخيص قاضي القضاة ابو العباس احمد السروجي قال العلامة الامير الفقيه علي بن بلبان الفارسي في اول شرح تلخيص الجامع الكبير للامام الخلاطي وهو شرح مطول سماه تحفة الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير رواية ودراية عن شيخنا قاضي القضاة حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم السروجي بحق قراءته وسماعه لجميع المختصر المذكور من مصنفه قال الشيخ الامام فخر الدين الزيلعي في تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق في فصل الاستحاضة قال المصنف رحمه الله وهو ذات العذر عليهم وقت فرض الا وذلك الحدث يوجد فيه وهذا حد المستحاضة ومن في معناها

اي

اي وحكم الاستحاضة يثبت اذا لم يمض عليها وقت صلاة الا والحدث الذي ابتليت به يوجد فيه ولكن هذا شرط بقاء الاستحاضة بعد ما ثبت حكم الاستحاضة واما شرط ثبوته ابتداء ان يستوعب استمرار العذر وقت الصلاة كاملا كالانقطاع لا يثبت ما لم يستوعب الوقت كله وفي الكافي لحافظ الدين انما يصير صاحب عذر اذا لم يجد في وقت الصلاة زمانا يتوضأ ويصلي فيه خاليا عن الحدث والاول ذكره في الغاية وعزاه الى الذخيرة والفتاوى المرغينانية والواقعات والحاوي وجامع الخلاطي وخير مطلوب والمنافع وهذه عامة كتب الحنفية كما تراه فكان هو الظاهر حتى لو سال دمها في بعض وقت صلاة فتوضأت وصلت ثم خرج الوقت ودخل وقت صلاة اخرى وانقطع دمها فيه اعادت تلك الصلاة لعدم الاستيعاب وان لم ينقطع في وقت الصلاة الثانية حتى خرج لا تعيده لوجود استيعاب الوقت وهذا اتحاف الوافي جانب الانقطاع لان الوضوء لو كان على السيلان والصلاة على الانقطاع في اثناء صلاتها ان عاد في الوقت الثاني فلا اعادة عليها لعدم الانقطاع التام وان لم يعد فعليها الاعادة لوجود الانقطاع التام فتبين انها صلت صلاة المعذورين ولا عذر لها انما تنتقض طهارتها بخروج الوقت اذا توضأت والدم سائل او سال بعد الوضوء في الوقت واما اذا لم يكن سائلا عند الوضوء ولم يسل بعده فلا والبحث طويل في التبيين فليراجع ثمه

الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان بن وهيب بن عزو والد قاضي القضاة شمس الدين محمد تفقه على الامام جمال الدين الحصيري تلميذ الامام فخر الدين قاضي خان وله كتاب منتخب شرح الزيادات الذي الفه الامام فخر الدين قاضي خان قال ابو المفاخر محمد بن محمود الزوزني في اول كتابه المسمى ملاك الامادات في شرح الزيادات سبب تاليفي ان وقعت على نسخة مجموع منتخب يضرب في حسن الايجاز بتناسخ من قناع الاعجاز قد اصطفاها من شرح الزيادات الذي صاغه خاتم المجتهدين فخر الدين المعروف بقاضي خان الامام الكبير العالم النحرير صدر الدين سليمان احد المقتبسين من علوم النعمان الثاني العالم الرباني محمود الحصيري واوفر المستضيئين بفايض انواره وابه المغترفين من تيار بحاره فساقني الحظ الى ان اكتب ما يقوم شرح منتخب في ثنايا هذا الفقيه النظير في المذهب النعماني وسميته ملاك الامادات في شرح الزيادات تفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين احمد ابن ابراهيم السروجي وشمس الائمة محمود بن احمد بن ظهير الاسدي وولداه شمس الدين محمد ابن سليمان قاضي القضاة وتقي الدين احمد بن صدر الدين سليمان تولى القضاء بمصر بالشام وعاش ثلاثا وثمانين سنة ومات سنة سبع وسبعين وستمائة ك

الامام الفقيه المفتي العلامة تاج الدين محمود بن عابد بن حسين التميمي الصرخدي الاصل الدمشقي الدار احد الفضلاء من اصحاب الحنفية واحد الشعراء المجيدين مع عفة ونزاهة نفس ولد بصرخد سنة اثنين وثمانين وخمسمائة والصرخد مدينة

بالمد قال في القاموس الصرخد اسم للخمر وبلا لام مدينة بالشام ينسب اليه الخمر تفقه
على الحصيري شهاب الدين محمود بن ابي بكر عبد القادر بن ابي بكر الرازي
والد سراج الدين عمر كان فقيها عالما فاضلا محدثا مفسرا تفقه بدمشق على الامام الحصيري
وسمع على عمه زين الدين محمد بن ابي بكر من تلامذة صاحب الهداية وحفظ كتاب الهداية
ودرس بالمدرسة السيوفية بعد الخلاطي مدة تفقه عليه ابنه سراج الدين عمر بن محمود
ابن ابي بكر مات في سنة ثمانين وستمائة القاضي الامام الفقيه ابن الامام العلامة
همام الدين احمد جمال الدين محمود بن احمد بن عبد السيد الحصيري
كان اماما فاضلا فقيها اصوليا تفقه على ابيه جمال الدين الحصيري ودرس بالنورية
وافتى الى حين وفاته في ثاني المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن عند والده بمقابر
الصوفية قال ابن خلكان قتله التتر ناب في الحكم عن قاضي القضاة حسام الدين الحسن
ابن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي حسام الدين عدم في وقعة التتر بمصر سنة تسع
وتسعين وستمائة الشيخ الامام العلامة ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن
عبد الله البغدادي سبط الحافظ ابي الفرج بن الجوزي الحنبلي صاحب
مرآة الزمان في التاريخ ذكره الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجم شيوخه
كان والده من موالي الوزير عون الدين بن هبيرة ويقال في والده قزغلي بحذف القاف
وبالقاف اصح ولد في سنة احدى وثمانين وخمسمائة ببغداد ونشا ببغداد وتفقه وبرع
وسمع من جده لامه وكان حنبليا فتحنبل في صغره لتربية جده ثم رحل الى الموصل وسمع بالموصل
ثم رحل الى دمشق وهو ابن نيف وعشرين سنة وسمع بها وتفقه على جمال الدين الحصيري
وتحول حنفيا لمال ابن قزغلي بن عبد الله كان على المذهب الحنفية وكان اماما فقيها واعظا
جيدا نبيها يلتقط الدرر من كلمه وتتناثر الجواهر من حكمه يصلح المذنب القاضي عندما يعظ
ويتوب الفاسق العاصي من حين ما يلفظ ويتعظ بصدع القلب القاسي خطابه ويجمع
العظام النخرة جنابه لو استمع له الصخر لانفلق والكافر الجحود لآمن وصدق وكان طلق
الوجه دائم البشر حسن المجالسة مليح المحاورة يحكي الحكايات الحسنة وينشد الاشعار
المليحة وكان فارسا في البحث عديم النظير بشرط الذكا اذا سلك طرقا ينقل فيها اقوالا
ويخرج اوجها وكان من وحيد الدهر بنور فضله وجودة قريحته وغزارة علمه وحدة ذكائه
وفطنته وله مشاركة تامة في العلوم ومعرفة بالتواريخ وكان من محاسن الزمان وتواريخ
الايام وله القبول التام عند العلماء والامراء والخاص والعام وله تصانيف معتبرة
مشهورة منها شرح الجامع الكبير وكتاب ايثار الانصاف وتفسير القرآن العظيم ومنتهى
السول في سيرة الرسول واللوامع في احاديث المختصر والجامع وله كتاب التواريخ المسمى
بمرآة الزمان مات ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وخمسين
وستمائة بجبل قاسيون وصلي عليه بباب جامع جبل قاسيون الشمالي وصلى عليه السلطان

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن الملك الظاهر غازي بن يوسف تفقه عليه
واخذ العلوم عنه ابنه عبد العزيز بن يوسف بن قزغلي فدرس بعده مكانه بالمدرسة
المعزية التي تعرف بالميدان الكبير ومات في سلخ شوال سنة ست وستين وستمائة
ودفن عند ابيه بجبل قاسيون قال الشيخ صلاح الدين الصفدي بعد ان اثنى على ابي
المظفر يوسف بن قزغلي وهو صاحب مرآة الزمان وانا من حسنه على هذه التسمية
فانها لائقة بالتاريخ كان الناظر في التاريخ يعاين من ذكر فيه في مرآة الا ان المرآة
فيها صدأ والمجازفة منه رحمه الله تعالى في اماكن معروفة انتهى وقال الذهبي في كتابه
المسمى بالميزان يوسف بن قزغلي الف مرآة الزمان فتراه ياتي فيها بمناكير الحكايات
وما اظنه بثقة بل يجنف ويجازف ثم انه يترفض وقال في موضع آخر انه كان حنبليا
وتحول حنفيا للدنيا واعلم ان صاحب مرآة الزمان قد كان ناقلا عن تقدمه
في التاريخ ووظيفته الرواية والعهدة على الراوي ونسبته الى المجازفة جور عليه
فان غالب التاريخ لا يشترط فيه الاسانيد الذي لا غبار عليها على ان صلاح الدين
الصفدي والشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي ومن بعدهما اتكلوا على تاريخه ونقلوا
من مرآة الزمان شيئا كثيرا فان لم يكن ثقة فهم ليسوا بثقات ـــــ ه
الشيخ الامام العلامة اسمعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد القرشي
رشيد الدين المعروف بابن المعلم كان شيخ الحنفية في عصره انتهت اليه
رياسة المذهب وهو اخر من تفقه على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري تفقه
عليه في اوان صباه واخذ عنه مبادي العلوم وقرا عليه مختصر الجامع الكبير وسمع منه
التحرير وهو ابن ثلاث عشرة سنة ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة ومات
الحصيري سنة ست وثلاثين وستمائة ثم اشتغل في العلوم كلها حتى بلغ رتبة
الفضل والكمال وكان اماما فاضلا اصوليا فروعيا مفسرا محدثا اديبا حاكما لغويا
نحويا متكلما منطقيا جدليا خلافيا نظارا فارسا في البحث مصيب الفكر بشرط الذكا
اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه تفقه عليه جماعة
ذكره الذهبي في طبقات [illegible] المفتي رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم
الحنفي كان من كبار ائمة العصر قرا بالروايات على السخاوي ولو اراد لاخذ عن [illegible]
كان اماما في العربية لكن كان ضيق الخلق فلم يقدر على الاخذ عنه واشتغل به ناس
سمع عن ابن الزبيدي بالثلاثيات تحول الى القاهرة سنة سبعمائة متحولا فبقي بها
الى ان مات في رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة وهو اخر من قرا القراءات على
السخاوي عاش احدى وتسعين سنة وتغير عقله ودينه قبل موته بنحو من سنة
رحمه الله انتهى قال عبد القادر صاحب الجواهر المضية منهم شيخنا والد العلامة تقي
الدين يوسف بن اسمعيل وشيخنا قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري والامير علاء الدين

الفارسي وسمعت عليه ثلاثيات البخاري بسماعه من ابن الزبيدي سنة ثلاث عشر
وسبعماية بسطح جامع الازهر عند الباب على باب داره الملاصق لباب السطح وسمعته
غير مرة يقول سمعت البخاري جميعه على ابن الزبيدي مولده سنة ثلاث وعشرين
وستماية بدمشق في رجب اخبرني به ومات بعد ولده الامام يوسف تقي الدين في ن
الخامس من رجب سنة اربع عشر وسبعماية ودفن بالقرافة عند ولده وبين
موتهما شهر واحد وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يعظمه ويثني على علمه وفضله وديانته
وكان لديه علوم شتى من الفقه والنحو وتفسير القران وعنده زهد وانقطاع عن الناس
ودرس بدمشق بمدرسة السلحتية ثم تركها والدهم توجها الى القاهرة سنة تسع
وسبعماية واستوطنها الى ان مات عرض عليه قضاء دمشق فامتنع انشدني غير مرة لنفسه

كبر وامراض ووحشة غربة ۝ مع سوء حال قد جمعن لعاجز
ببين الصفات لمن عدت اوصافه ۝ هذي الصفات وما الممات بناجز
لو ان ربا تنقذا من راحم ۝ هذا الخطاب ولم يكن بالفايز
يا رب انجز برحمة بحبها ۝ الفضل فضلك ما الذي حاجز

انتهى ما من كلام عبد القادر في الجواهر المضية قلت قاضي القضاة شمس الدين
ابو الحريري هو محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب الانصاري عرف بابن الحريري
والامير علاء الدين الفارسي الامام العلامة الامير الفقيه علاء الدين علي بن بلبان بن
عبد الله الفارسي شارح جامع الخلاطي الشيخ الامام العلامة خاتمة المجتهدين
ركن الدين الولجاني الخوارزمي كان اماما جليلا وشيخا كبيرا كثير العلم عظيم القدر وكان
اوحد عصره في العلوم الدينية اصولا وفروعا ومجتهد زمانه في المذهب والخلاف وكان
لجميع الفنون جموعا علامة زمانه فارس الجياد في ميدانه تفقه على الشيخ الامام
نجم الايمة الحليمي واخذ عن القاضي الامام فخر الدين قاضي خان عن الشيخ الامام
ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شمس الايمة السرخسي عن شمس
الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي
حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه نجم الملة والدين مختار
ابن محمود الزاهدي قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في كتاب الزكاة زاد
دين المهر المذكور في الكتب انه يمنع قال سلمه الله وكان في قلبي في زماننا هذا في ديارنا
هذه منذ شئ لاطباق الازواج الصلحاء وغيرهم على منع المهور الى الفرقة والموت وصار
تاجيل المهور بخوارزم الى الفرقة والموت عادة ما لوفة وشريعة معروفة
عندهم حتى ان اعم النسوان لا يطالبنه به قبل الفرقة والموت ولا يتعرضهم مع تعالاتهم
في الصدقات فلو جعل مثل هذا المهر مانعا لانسد ابواب الزكوات والاضاحي والصدقات

وفيه

وفيه من الفساد ما لا يخفى وكنت اعرض على استاذي خصوصا على علامة الدنيا
استاذ الورى ركن الملة والدين الولجاني تغمده الله بغفرانه ورضوانه بان المسطور
في الكتب ان المراة لا تغير موسرة بالمؤجل الذي يسمى كابين بالاجماع لان ذلك مؤجل
عرفنا والمهر عرفنا مؤجل فينبغي ان لا تصير موسرة بالمؤجل بالاجماع فيلزم ان لا تجب
الوظايف المالية عليها ولا على الزوج ايضا لو كان مانعا فيضيع حقوق المساكين
والفقرا باسرها فاجبت السوال بانه اذا كان من نية الزوج الادا متى طالبته
به يمنع والا فلا يمنع فكانوا يستحسنون جوابا من غير ان يتفقوا عليه حتى ظفرت
بالرواية بفضل الله تعالى وعونه في الفصل العاشر من زكاة المحيط وبهذه الفاظه
وقيل في دين المهر انه يمنع وجوب الزكاة كساير الديون وقيل ان كان من نية الزوج
انها متى طالبته تلقاها بلطف وبعدها انه سمح وجدها لا يمهل حقها يمنع الزكاة
وان كان من نيتنا انها متى طالبته بمضها وتلقاها بالانكار لا يمنع وجوب الزكاة
فاغتنمتها وحمدت الله تعالى واستقررت بها وفي شرح القدوري ايضا في كتاب الصوم
قال وفي كتاب الصوم للحسن بن زياد رحمه الله رأي هلال شوال ثم دخل مصرا اهله صيام
فعليه ان يصوم معهم فان افطر فلا شي عليه قلت رحمه الله وقد وقعت
بخوارزم واقعة سنة سبع وثلاثين وستماية ان التجار راو الهلال رمضان بخراسان
ليلة الاثنين وبخوارزم ليلة الثلاثا وحضروا خوارزم ولم ير اهل خوارزم الهلال
ليلة الثلاثين فسال التجار هل يلزمهم صوم ذلك اليوم فسالت مولانا ركن الدين الولجاني
رحمه الله بعدما اجبتهم انه ينبغي ان يلزمهم صوم ذلك اليوم فاجاب بانه يلزمه
حكم كل بلد يدخلون فيه ثم ظفرت بالرواية بحمد الله انه يلزمهم صومه ورايت في الفتاوى
البزازية في الفصل الاول من كتاب الحدود والتعزير باخذ المال ان راي المفسدة فيه جايز
قال مولانا خاتم المجتهدين مولانا ركن الدين الولجاني الخوارزمي معناه انه ياخذ ماله
ويودعه فاذا تاب يرده عليه كما عرف في خيول البغاة وسلاحهم ورايت في شرح
المنظومة الوهبانية لابن الشحنة والتعزير باخذ المال ان راي المصلحة فيه جايز
وعزاه المصنف الى ابي يوسف ... السوال ولا ينبغي ان نقررها في زماننا لانهم
قد يستدلوا به على اخذ اموال الناس بالباطل وفي البزازية نقل عن خاتم المجتهدين
مولانا ركن الدين الخوارزمي ان معناه ان يوخذ ماله ويودع فاذا تاب يرد عليه كما عرف
في خيول البغاة وسلاحهم قال وصوبه الامام ظهير الدين التمرتاشي قال ومن جملته
من يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال انتهى ما من ابن الشحنة رحمه الله
الشيخ الامام العلامة تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله جمال الدين المحبوبي
عالم فاضل وحبر كامل بحر زاخر وحبر فاخر بارع ورع متورع محقق ومدقق اخذ العلم
عن ابيه شمس الدين احمد بن عبيد الله المحبوبي عن ابيه جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن الشيخ

الامام المفتي امامزاده عن عماد الدين الزرنجري عن شمس الائمة الزرنجري عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلوائي عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي
حنيفة رحمهم الله صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الوقاية التي انتخبها من الهداية
والفتاوى والواقعات وصنفها لاجل حفظ ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن
مسعود بن محمود حيث اشار اليه في اول شرح الوقاية بقوله يقول العبد المتوسل الى
الله تعالى باقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة بذاخل المواضع المغلقة
من وقاية الرواية من مسايل الهداية التي الفها جدي واستاذي مولانا الاعظم استاذ
علماء العالم برهان الشريعة والحق والدين محمود بن صدر الشريعة جزاه الله عني وعن
جميع المسلمين خير الجزاء لاجل حفظي والمولى المولف لما الفها سبقا سبقا وكنت اجري في
ميدان حفظه طلقا طلقا حتى اتفق اتمام تاليفه مع اتمام حفظي وله شرح الهداية
وهو شرح مقبول بين الفضلاء تداولته ايدي العلماء وفي درر الحكام وغرر الاحكام لشيخ الاسلام
ومفتي الانام الشهير بالمولى خسرو وقال سجود السهو يجب بعد تسليمتين اختاره صاحب
الهداية وشمس الائمة والامام ظهير الدين المرغيناني او تسليمة اختاره صاحب الكافي وفخر
الاسلام وشيخ الاسلام خواهرزاده وصاحب الايضاح قال تاج الشريعة في شرح
الهداية ذكر شمس الائمة انه يسلم تسليمتين وهو الاصح لانه قول كبار الصحابة كعمر وعلي وابن مسعود
وجمهور العلماء والاخذ برواية صحابة كانوا اقرب ناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى والرواية
الاخرى من عايشة رضي الله عنها وسهل بن سعد رضي الله عنه وعايشة كانت في صف النسا
وسهل كان من الصبيان فيحتمل انهما لم يسمعا التسليمة الثانية لانه صلى الله عليه وسلم
كان يسلم الثانية اخفض من الاولى هذا هو المسطور في الكتب المشهورة وسوق كلام
الفريقين يدل على ان القولين للامام الاعظم وفي المجمع نسب الثاني الى محمد والاول اليهما
وما وجدته في كتاب الا ما نقله صاحب معراج الدراية بقيل وعلى كونه قوله يناسب
ما قيل المختار للمنفرد تسليمتان وللامام تسليمة لانه اذا سلم ثنتين ربما يشتغل بعض
الجماعة بما ينافي الصلاة الامام الفاضل والعالم الكامل القاضي مجد الدين عبد الله
ابن محمود بن مودود بن محمود ابو الفضل الموصلي كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب عالما
فاضلا مدرسا ولد بالموصل يوم الجمعة عشر شوال سنة تسع وتسعين وخمسماية وسمع عند
ابيه ابي الثنا محمود بن مودود الموصلي بابي العلوم مع اخوته وهو يدرس ويحدث بالموصل
ولابي الثنا محمود ابنا اربعة عبد الله هذا وعبد الدايم وعبد الكريم وعبد العزيز سمعهم ابوهم
فاشتغلوا في العلوم وبلغوا رتبة الفضل اما عبد الدايم سمع وحدث بالموصل وتفقه بدمشق
على الحصيري ولد سنة اربع وستماية ومات بالموصل سنة ثمانين وستماية ودفن بمقبرة
قضيب البان ظاهر الموصل وابوه محمود مات بالموصل سنة ثلاث وثلاثين وستماية

وعبد العزيز

وعبد العزيز وعبد الكريم كانا عالمان فقيهان محدثان يدرسان بالموصل وبالمشهد بعد
ابيهما ورحل عبد الله بن محمود صاحب المختار بعدما اخذ وسمع بالموصل من ابيه وغيره الى
دمشق فاخذ عن جمال الدين الحصيري ثم رجع الى بلاده وتولى القضاء بالكوفة ثم عزل ورجع
الى بغداد ورتب الدرس بمشهد الامام ابي حنيفة ولم يزل يفتي ويدرس الى ان مات
رحمه الله يوم السبت التاسع عشر من المحرم سنة ثلاث وثمانين وستماية وكان من افراد
الدهر في الفروع والاصول ووحيد العصر في المعقول والمنقول وكانت مسايل مشاهير
الفتاوى على حفظه باصولها ونكتها ومن تصانيفه كتاب المختار للفتوى الفه في
عنفوان شبابه لبعض المبتدئين من اصحابه ثم بعد زمان تداولته ايدي الطلبة
واشتغلوا به فطلبوا منه شرحا يشير الى علل المسايل ومعانيها ويبين صورها وينبه
مبانيها فصنف شرحا وسماه كتاب الاختيار لتعليل المختار وزاد فيه من المسايل ما تعم به
البلوى ومن الروايات ما يحتاج اليه في الفتوى وله كتاب المشتمل على مسايل المختصر
وفي فصل السنة من كتاب الكراهية من الاختيار قال الطحاوي في شرح الاثار قص الشارب
حسن وهو ان ياخذه حتى ينتقص عن الاطار وهو الطرف الاعلى من الشفة العليا
قال والحلق سنة وهو احسن من القص وهو قول اصحابنا قال صلى الله عليه وسلم احفوا الشارب
واعفوا اللحى والاحفاء الاستيصال واعفوا اللحى قال محمد تركها حتى تكث وتكثر والتقصير
فيها سنة وهو ان يقبض الرجل لحيته فما زاد على قبضته قطعه لان اللحية زينة وكثرتها
من كمال الزينة وطولها الفاحش خلاف الزينة شيخ الاسلام مفتي الانام نظام
الملة والدين محمد بن الحسين محمد البارعي كان علامة زمانه والفارس الجواد
في ميدانه وكان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة نشا في حجر الفضل والعلم
وفاق اهل زمانه بالفطنة والذكا كفله ابوه ورباه وعلمه الادب في صباه حتى برع في
العلوم كلها اصولها وفروعها فاقر له اهل زمانه باهلية الفتوى وارتقاه الهمة واحله
بالمحل الاعلى وقد جمع بين رياستي الدين والدنيا ومن تلامذته ابو المظفر رضي الدين محمد
ابن ابراهيم البرهاني وصدر للتدريس والافتاء في عنفوان شبابه في حياة والده ومما
يفتيان ويكتبان [illegible] الفتوى ورايت [illegible] في مجاميع رضي الدين البرهاني
منشور اجازة الفتوى وهذه صورته منشور الاجازة في الافتاء لمولانا ... السلف
استاذ الخلف شيخ الاسلام خاتمة المفتيين علاء الملة والدين نجم الاسلام والمسلمين
محمد بن الحسين البارعي تغمده الله برضوانه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع
نصب لوا الحق ورفع مناره وكسر شوكة الباطل واخمد ناره وجعل الحنيفية الغراء
واضحة الحجول والغرر سنية العقيدة لاهل الايمان الدرر والصلاة على من بعث
الى الطريقة المثلى هاديا وعلى التمسك بالعروة الوثقى حاديا محمد افضل من النبي
جرانه باشرف الحرم واشرف من لاذ باكناف المروة واذرا الكرم وعلى اله وصحبه

وبعد فان الله عز اسمه وعظم شانه وجل انعامه وعم احسانه لما اعلى درجة العلم
ورفع قدره واطلع من مشرق فلك السعادة بدره وخص من ينسم به بمزية الشرف
ومزيد الكرامة والتاهيل لتقليد مناصب الشرع وتحمل اعبا الامامة لم يخل عن
اسمه مدارس الامصار في عصر من الاعصار من عالم متقن محقق او فاضل مدقق
راسخ في انواع العلوم الدينية فلجي بحار المعارف اليقينية دينه التوغل في نصرة
اعلام الاسلام وبالجبراه المتابرة على احكام الاحكام يسود وجه الباطل ويبيض محيا الحق
اذا اجرى سواد الحبر في بياض الرق همته مصروفة الى تجديد مراسم الشرع ونهمته
موقوفة على تمهيد قواعد الاصل والفرع لا يفتر عن الافادة والتدريس لمجد ناظر
ولا يبرح خاطره المكدود بالفكر حشوة طاير به كل من يقتدي يهتدي ويشهد من عزيه
فلا يقتدي وممن نبغ في عصرنا هذا ونشا وبذ فيما ادرك بشف نفسه الكهول والنشا وحاز
قصب السبق في حلبة البراعة وساد بجلايل فضايله فرسان البراعة الامام المتفق
على انه والهمام المختلف اليه حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع
سالك اماثل البشر مؤسس قواعد الفقه والنظر ابن العالم المحقق والحبر المدقق الذي
هو في العلم كالبحر الطامي وفي الحلم كالطود السامي متع الله الولد بالوالد والوالد بالولد
وحفظ من شاديها اذ لمن يبغيه البلد وهو الذي اتفق ريان عمره وحداثة سنه في اقتباس
كل فضيلة لسموته الى المحل الارفع واحراز كل منقبة نوطنه ذروة العز الافخر والمجد
الاتلع حتى ادرك في العلم مدى لا يشق له فيه غبار وتسنم غارب رتبة لم يبار فيها
من ذوي الفضل بشار حفظ في صباه من اللغة والاعراب اصولا لم يسمع بمن تيسر له حفظها
وتصدى من تحمل كلف اقتباسها بمثل ما تحصى وحصل في الرياضات وغيرها كتبا لا يضبطها
عد مكتنزة بفوايد لا يحيطها احد واستظهر في الفقه نسخا لا يتصدى لها الا المتفرغ لعناية
الازلية المرشح لادراك المراتب السنية والمناصب العلية لا سيما اصول محمد بن الحسن
الكافلة بابراز كل معنى انيق ووجه حسن كالجامعين والزيادات المفصحة كاملها
الى نيل السعادات فانه حفظها عن ظهر قلبه باعانة خالقه وتوفيق ربه مع المبالغة
في اتقانها والاسهاب في معرفتها وايقانها والتفحص لاصولها وبيانها والاحاطة بدقايق
حقايقها وغوامض معانيها وعرضها في محافل غاصة بالجم الغفير من الفضلا المشاهير
والعلما النحارير والصدور العظام والايمة الاعلام ادام نفعهم وزاد الى درج المعالي
ارتقاهم فاستحسنوا ذلك ووقفوا منه التعجب ووفروا من الثنا عليه ما يحق له ويجب
وشكروا الله عز اسمه على ان وفق من الناشية للتحصيل في هذا العصر الذي هو مظنة
التعطيل عبدا من عباده واسعده بهدايته وارشاده واتم علينا نعامه واسبغ
حتى بلغ من العلم هذا المبلغ واخفى في طراوة السن والغنا اهلا لان يطلق له في الافتا
ويحل عقد ما يشكل من الوقايع ببنانه مما يحلها بعذبة لسانه رزقه الله درجات العلما

الاخيار ونظمه في سلك الايمة الكبار واقر بسلامته ذاته عيون والديه وفيض له افيدة
من الناس تهوي اليه امين يا رب العالمين واتفق تحرير هذا في منتصف ربيع الاول سنة
سبع وسبعين وستماية جمال الدين ابو القاسم ابن العديم عمر بن احمد بن هبة الله
ينتهي نسبه الى ابي جرادة صاحب امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
المولف رتبه على الاصحاب تفقه على ابي الاسفا المعروف بالقاضي العسكر محمد بن يوسف
ابن الخضر الحلبي ولد سنة ثمان وثمانين وخمسماية ومات سنة ستين وستماية واجداده
واولاده بيت علما الحنفية في الخلاف والمذهب وفضلا الملة الحنيفية في المعرفة
والادب وابوه احمد بن هبة الله بن ابي جرادة الحلبي ابو الحسن عرف بابن العديم عالم فاضل كان
قاضي القضاة انتهت اليه رياسة المذهب وجده هبة الله بن محمد هبة الله احمد بن يحيى
ابو الفضل القاضي تولى قضا حلب ومات سنة اربع وخمسين وخمسماية وابو جده
محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى كان فقيها زاهدا سمع اباه وغيره وولي القضا بحلب سنة
ثمان وثمانين واربعماية في دولة تاج الدولة ثم عزل واعيد وكان يكنى بابي غانم كان يوما قد صلى
بالجامع وخلع نعليه قرب المنبر وكانا جديدين فلما قضى الصلاة قام ليلبسهما فوجد نعله العتيق
مكانهما فسال الغلام عن ذلك فقال جا الينا رجل الساعة وطرق الباب وقال يقول لكم القاضي
ابعدوا اليه مداسه العتيق فقد سرق مداسه الجديد فضحك وقال الجزاه الله خيرا فانه لص
شفوق وهو في خدمته مات سنة اربع وثلاثين وخمسماية وجد جده هبة الله بن احمد بن
يحيى بن زهير بن هارون بن ابي جرادة ولد سنة ثلاث عشرة واربعماية وكان عالما فقيها
واما جده والد احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن ابي جرادة هو اول من تولى
القضا من هذا البيت بحلب ولي القضا في سنة خمس وثلاثين واربعماية ولد بحلب
سنة ثمانين وثلثماية وقرا الفقه على القاضي ابي جعفر محمد بن احمد السمناني العراقي الفقيه
المتكلم صاحب التعليقات المذكورة في متفرقات الكتبية الشايعة وكان عالما فقيها واملا
على التعليقات المنسوبة الى ابي جعفر وصنف كتابا ذكر فيه الخلاف بين ابي حنيفة واصحابه
وما تفرد به عنهم روي انه خلف الف كتاب وحج سنة اربع وعشرين واربعماية واخذته
العرب فتبوك مع جماعة من الحجيج وفي الجواهر المضية قال الحافظ الدمياطي ولي قضا
حلب خمسة من اباءه متوالية وشهرته تغني عن الاطناب وصنف الكتب في التاريخ وغيره
كالفقه والحديث والادب وفي تراجم ابن قطلوبغا عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن ابي
جرادة جليل المقدار كثير العلوم اوحد في الكتابة صنف تاريخا سماه بغية الطلب
في تاريخ حلب تفقه عليه ولده ابو غانم محمد بن عمر بن احمد جد قاضي القضاة كمال الدين ابي
حفص عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن احمد وابو جد قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عمر بن
عبد العزيز بن محمد بن عمر بن احمد اجتمع بناصر الدين الامام حسام الدين السغناقي بحلب
واجازله في سنة احدى عشرة وسبعماية رواية جميع مجموعاته ومولفاته ولد سنة ست

وسبعين وستمائة ومات سنة اثنين وخمسين وسبعمائة من أعلام الأئمة أحبار
الكتيبتين وأعيان أساتذة أشياخ الطبقتين علم الهدى علامة الورى مفتي
الدهر قدوة ما وراء النهر أبو البركات حافظ الملة والدين ناصر الإسلام والمسلمين
ناصح الملوك والسلاطين عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي نسبة إلى مدينة نسف من بلاد
السغد في بلاد ما وراء النهر قريب من سمرقند قيل جنان الأرض أربع سغد السمرقند وغوطة الشام
وجزيرة عبادان وسد عن الرابع وقيل نسف بكسر السين وفي النسبة تفتح كما يقال في النسبة
صدفي صدف بالفتح كان إماما كاملا عديم النظير في زمانه رأسا في الفقه بديلا في الأصول والفروع
في أوانه بارعا في الحديث ومعانيه ماهرا في فنون الأدب ومبانيه وله مقامات سنية في العلوم
النقلية ومقالات بهية في الفنون العقلية وله التوسع في الكلام والفصاحة في الجدال
والخصام * كبير العلم مرتفع المكان * بدا يعجز عن التبيان *
* لسان القوم فيما قد أبان * فريد ماله في الفضل ثان *
له في العلوم آثار ليس لغيره من أهل عصره أخذ العلوم عن أفواه الرجال حتى صار مضرب الأمثال
رأيت في تراجم ابن قطلوبغا قال تفقه على شمس الأئمة الكردري وروى الزيادات عن
العتابي كذا في الجواهر المضية وتفقه أيضا على الشيخ الإمام حميد الدين الضرير من رجال
هذه الكتيبة وعلى الشيخ بدر الدين الكردري خواهر زاده وهو ابن أخت شمس الأئمة الكردري
وهما تفقها على شمس الأئمة الكردري من أصحاب الكتيبة الثانية عشر وشمس الأئمة الكردري تفقه
على العتابي من أصحاب الكتيبة الحادية عشر وكان حافظ الدين النسفي هذا تلميذ حميد الدين
الضرير وتلميذ أستاذه حميد الدين الضرير شمس الأئمة الكردري وتلميذ أستاذ شمس الأئمة الكردري
زين الدين أحمد بن محمد العتابي إن كان هذا الأمر الثالث صحيحا لكنه في غاية البعد كما أشرنا
إليه في ذكر العتابي في الكتيبة الحادية عشر تفقه عليه جماعة وسمعوا منه منهم الشيخ
الإمام مظفر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الساعاتي والإمام حسام الدين السغناقي
وسعد الملة والدين محمود بن أحمد الدهلوي وله تصانيف معتبرة مشهورة مفيدة
في الفروع والأصول منها الوافي وهو متن لطيف في الفروع والكافي شرح الوافي وكنز
الدقائق وهو متن مشهور في الفقه والمصفى في شرح المنظومة النسفية والمستصفى في
شرح النافع والمنار في أصول الفقه والعمدة في أصول الدين والكشف في شرح المنار
والاعتماد في شرح العمدة ذكر العيني في شرح الكنز حافظ الملة والدين وهو لقبه الذي اشتهر به
بين الخلق أبو البركات كنيته واسمه عبد الله بن أحمد بن محمود صاحب التصانيف المفيدة
في الفقه والأصول تفقه على شمس الأئمة الكردري وسمع منه السغناقي دخل بغداد
سنة عشر وسبعمائة ووفاته في العشر المذكور وقيل إنه مات في بلدة إيذج في هذه السنة
قال حافظ الملة والدين أبو البركات عبد الله النسفي في أول الكافي لما فرغت من المختصر
المسمى بالوافي أردت أن أشرحه شرحا أسمه بالكافي على وجه يكون مغنيا عن المطولات

حاويا

حاويا بالوجوه والاستدلالات موضحا لما أبهم في الهداية من النكات وما توفيقي إلا بالله عليه
توكلت وإليه أنيب وقال في آخر الكافي والحمد لله على أن وفقني لإتمام هذا الكتاب مشتملا
على مسائل الهداية وتعليلاتها وتفريعاتها موضحا لمعضلاتها مبينا لغوامضها
حاويا لمسائل الجامع الكبير والزيادات ونظم الخلافيات ثم قال ولنختم الكتاب بالدعوات
المأثورات اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب
الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن
يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك لا إله إلا أنت وقد وقع الفراغ من كتابته
سوادا يوم الاثنين الثاني عشر من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وستمائة وتم تدريسا
يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة تسع وثمانين وستمائة في المدرسة القطبية
السلطانية داخل سور شهر كرمان حيث عن الحدثان وصنف كنز الدقائق بعد تصنيف
الوافي وقبل تأليف الكافي حيث قال في أول الكنز أردت أن ألخص الوافي فشرعت مع ما لي
من العوائق وسميته بكنز الدقائق وذكر الكرماني شارح الكنز أن صاحب كتاب مجمع البحرين
الإمام العلامة مظفر الدين أحمد بن علي بن ثعلب الساعاتي قرأ الكنز على مؤلفه سنة
ثلاث وثمانين وستمائة بالمدرسة القطبية بكرمان وقال في آخر المصفى شرح المنظومة
قال العبد الضعيف المفتقر إلى الله الودود عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي غفر الله
لوالديه وأحسن إليهما وإليه لما فرغت من شرح النافع وإملائه وهو المستصفى
من المستوفى سألني بعض إخواني في الدين وخلاني لطلب اليقين أن أجمع للمنظومة
شرحا مشتملا على الدقائق والنكات فأجبتهم إلى ذلك وسميته المصفى وقد تم الفراغ من
إملائه في اليوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة سبعين وستمائة والحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات ذكر الإمام العلامة قوام الدين الإتقاني في غاية البيان شرح الهداية
نقل حافظ الدين النسفي في مستصفاه عن الشيخ الإمام بدر الدين الكردري أنه قال
الرأس من الحلقوم إلى فوق إلا أن الله تعالى بعض الرأس في حق الأحكام فجعل وظيفة الوجه
الغسل ووظيفة الرأس المسح بعد الوجه فاستثنى أن الأذنين وظيفتهما المسح والغسل
فبين صلى الله عليه وسلم بقوله الأذنان من الرأس تبيينا على أن وظيفتهما المسح لا الغسل
ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال لطيف لم أسمعه من أحد وقال الإتقاني في شرح
الهداية أيضا فإن قلت أن في الترتيب فرض لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم والفاء للتعقيب
قال حافظ الدين النسفي في جواب الشافعي في المستصفى إن حرف الفاء إنما تقتضي
التعقيب إذا دخلت على غير الأفعال الاختيارية أما إذا دخلت على الأفعال الاختيارية
فلا فأقول يا للنسفي من جراءة حتى أين قال مثل هذا الكلام تقليدا وما سمع أهل
اللغة قالوا إن الفاء للتعقيب سواء دخلت على كذا أو على كذا وقال حافظ الدين في المصفى
شرح المنظومة في حل نظم شعره هذا كتاب في الخلافيات * نظم في العيون الذات

مستودع كل المراد موجزه مستبدع سهل القياد معجزه قال شيخنا الاستاذ مولانا حميد الدين
الضرير انه سهل القياد حفظا لكنه معجز بالنظر الى اهم نكاتيه وذكر اشاراته قال جامع الاعلام
الاخيار راجي عفو ربه الغفار قد رايت سابقا العيني في الكافي في فصل سجود السهو من كتاب
الصلاة مسئلتان متناقضتان لما ذكره في فصل صفة الصلاة فاردت ان اكتب في هذه
الكتيبة قال حافظ الدين النسفي في فصل صفة الصلاة وواجبها قراءة الفاتحة وضم
السورة اليها وتعيين القراءة في الاوليين ورعاية الترتيب في فعل مكرر في ركعة
كالسجدة حتى لو ترك السجدة الثانية وقام الى الركعة الثانية لا تفسد صلاته اما ترتيب
القيام على الركوع وترتيب الركوع على السجود فرض لان الصلاة لا توجد الا بذلك
وتعديل الاركان والقعدة الاولى والتشهد في القعدتين نص عليه في المحيط وفي فصل
سجود السهو يجب الا بترك واجب كترك القعدة الاولى او تاخيره او تاخير ركن بان ترك
السجدة الصلبية سهوا فتذكرها في الركعة الثانية فسجدها او اخر القيام الى الثالثة
بالزيادة على قدر التشهد او تكرار ركن بان ركع ركوعين او سجد ثلاث سجدات او تغيير واجب
بان جهر فيما يخافت او خافت فيما يجهر او تقديم ركن بان ركع قبل ان يقرا او سجد قبل ان
يركع فقوله بان ركع قبل ان يقرا او سجد قبل ان يركع مناقض لما قال اما ترتيب القيام
على الركوع وترتيب الركوع على السجود فرض لان الصلاة لا توجد الا بذلك وعد صاحب
الهداية من واجبات الصلاة مراعاة الترتيب فيما شرع مكررا من الافعال قال الشيخ
اكمل الدين في عناية الهداية قوله ومراعاة الترتيب فيما شرع مكررا يعني في الركعة
الواحدة كالسجدة الثانية من الركعة الاولى قال حتى لو تركها ساهيا وقام واتم صلاته ثم تذكر
فان عليه ان يسجد السجدة المتروكة ويسجد للسهو لترك الترتيب وقوله فيما شرع مكررا
الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق عالم الفروع والاصول والجامع بين
المنقول والمعقول كاشف الحقائق واقف الدقائق شيخ الاسلام والمسلمين
مظفر الدين احمد بن علي بن ثعلب الساعاتي البعلبكي اصلا والبغدادي منشأ
ابوه علي بن ثعلب الساعاتي هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية
ببغداد وكان بعلبكيا ثم رحل الى بغداد واشتهر بعلم النجوم والهيئة وعمل الساعات
وله انتساب تام الى الخليفة المستنصر بالله من الخلفاء العباسية ونشأ العلامة
ابنه احمد بن الساعاتي ببغداد واشتغل بالعلم وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان امام
العصر في العلوم الشرعية وشيخ الفنون في الدهر العقلية وكان ثقة حافظا متقنا
مقدما في الفروع واصوله ومشارا اليه في تفريع العلم وتاصيله اقر له شيوخ زمانه
بانه فارس جواد في ميدانه وفائق على اقرانه في اوانه حتى ان الشيخ شمس الدين الاصفهاني
ان في شارح المحصول يفضله ويثني عليه كثيرا ويفضله على الشيخ الامام جمال الدين ابن
الحاجب المالكي ويقول هو ازكى منه اخذ العلم عن تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن السماك

عن

عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري صاحب الفتاوى وهو الفوائد عن الشيخ الامام
ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني استاذ القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن برهان الدين
عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن
الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه ايضا على مظفر الدين ظهير الدين محمد بن عمر النوجاباذي
من رجال هذه الكتيبة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ومن تلامذة
محمد بن محمد الاخسيكثي وله كتاب مجمع البحرين وملتقى النيرين جمع فيه مسائل مختصر الشيخ
ابي الحسن القدوري ومنظومة الشيخ ابي حفص نجم الدين عمر النسفي قال فانهما بحران
زاخران وهذا مجمع البحرين وهما النيران المزهران وهذا ملتقى النيرين وله البديع
في اصول الفقه جمع فيه بين اصول فخر الاسلام البزدوي والاحكام للآمدي قال في ابتدائه
الحمد لله اللهم يا واجب الوجود والفيض يا متبارك يا واسع المغفرة والجود انت الذي
لا ينقص فيضك العطا وكلتا يديك بالخير سحاء ثم قال قد منحتك ايها الطالب لنهاية
الوصول الى علم الاصول بهذا الكتاب البديع في معناه المطابق اسمه لمسماه لخصته لك من
كتاب الاحكام ورصعته بالجواهر النفيسة من اصول فخر الاسلام فانهما البحران المحيطان
بجوامع الاصول الجامعان لقواعد المعقول والمنقول هذا حاو للقواعد الكلية الاصولية
وذلك مشحون بالشواهد الجزئية الفروعية تفقه عليه وقرأ عليه مجمع البحرين
الشيخ الامام ركن الدين السمرقندي والشيخ الامام ناصر الدين محمد الاياسي وهو ناسخ النسخة
الاخيرة المعتمدة من مجمع البحرين قال الكفوي في شرح الكنز قال مظفر الدين ابن
الساعاتي على ظهر الكنز فرغ حافظ الدين النسفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة ووجد
بخط المصنف انه فرغ من تصنيف مجمع البحرين في اواسط شهر رجب سنة تسعين
وستمائة ووقفت على نسخة عليها خط من خط المؤلف صورته الحمد لله
على نعمه وقد بلغت هذه النسخة والله يعفو عما طغى به القلم وتجاوز عنه النظر وقد
اجزت لمالكها الشيخ الامام العالم الفاضل الورع الكامل ذي الاخلاق الكريمة والفضائل
الحسنة ركن الدين السمرقندي ادام الله حراسته ان يرويها عني وكذلك اجزت له رواية الشرح
الذي صنفته بعد اذ وقفت اليه النسخة تولى صحتها وكذلك جميع ما يصح عنده انه [illegible] لي
او منقولاتي او مسموعاتي او مستجازاتي فهو ادام الله سعادته اهل لما يرويه وانا استعيذ على الله تعالى
ثم يلتمس من خدمته ان يصون هذا الكتاب ويحفظه عن تغيير يشعر فيه وما يرى فيه من مخالفة
لفظ او معنى لما في الكتابين فلا يتسرع الى انكاره فان لي فيه مقصدا صالحا من كثرة
نقل واختيار ما هو الاصح من الروايات والاقوال وقد كنت عازما على التنبيه على ذلك
في حواشي الكتاب فلم يتجه الزمان لسرعة التوجه الى بلاد الاسلام صانها الله تعالى عن الغير
وفتح لها ابواب النصر والظفر ولكن كل منقول من مواضعه محرر عنده واضعه منبه عليه

في شرح الكتاب والله الملهم للصواب كتبه المصنف احمد بن الساعاتي الاصل البغدادي
المنشا بالمدرسة الشريفة المستنصرية رحمة الله على بانيها في رجب المبارك سنة تسعين
وستماية حامدا لله تعالى ومصليا على سيدنا محمد النبي الامي واله وصحبه وسلما ومستغفرا
ولمجمع البحرين شروح كثيرة شرحه المصنف اولا وشمس الدين القونوي مصنف الدرر عدة
احزاء لخصه في سنة وشرحه احمد بن ابراهيم بن ايوب العينتابي وابن الافرل الحلبي سماه
المغني وبهاء الدين ابو البقا محمد بن الضيا وبدر الدين قاضي قضاة مصر محمود العيني وله شرح
اخر اسمه المنبع تولفه غير معلوم واجل شروح المجمع شرح امين الدين عبد اللطيف بن الملك
وهو شرح لطيف جامع للفوايد مقبول في بلادنا تداولته ايدي العلما ولمجمع البحرين وقع ايضا
كتب كثيرة في تفسير القران العزيز للامام ابي الحسن علي بن محمد وفي اللغة للامام الصغاني
صاحب المشارق في الحديث وصاحب العباب في اللغة ومجمع البحرين في تناقض الحبرين
لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن القرشي ان في توفي ببغداد رحمه الله ليلة الاربعا
رابع شهر جمادي الاولى سنة اربع وتسعين وستماية ودفن بالشونيزية عند قبر الجنيد
قدس سره وكان ابن الساعاتي رحمه الله يكتب خطا منسوبا وكذلك ابنته
فاطمة بنت مظفر بن احمد بن الساعاتي كانت تكتب تعليقا حسنا تفقهت على ابيها
واخذت عنه مجمع البحرين قال عبد القادر في الجواهر المضية في باب من وقع
فيه من علما النسا اخذت عن ابيها مجمع البحرين في الفقه رايته بخطها وهو تعليق حسن
وله ابن اخت يلقب تاج الدين علي بن الحسين بن عثمان المشهر بابن الساعاتي وكان عالما
فقيها ذكره الدمياطي في مشيخته مات سنة اربع وتسعين وستماية واما ابن الساعاتي
الشاعر فهو بهاء الدين علي بن رستم ولد بدمشق سنة ثلاث وخمسين وخمسماية ومات
سنة اربع وستماية بمصر ذكره ابن الاثير الشيخ الامام العلامة والفقيه الزاهد
الفهامة عارف الدقايق واقف الحقايق حاوي قوانين الشرع المبين ابو الرجا
نجم الدين مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني بالغين والزا المعجمتين نسبة الى
قصبة من قصبات خوارزم كان من كبار الايمة واعيان فقها الامة عالما كاملا نبيلا
بارعا فاضلا له اليد الباسطة في الخلاف والمذهب وله الباع الممتد في الكلام والمناظرة
وفنون الادب له التصانيف التي سارت بها الركبان وكانت الطلبة ترحل اليه من
الاقاصي والبلدان وكان نظارا فارسا في البحث والجدل حلالا للمعضلات عن كل مشتبه
مما يكشف بالتفصيل والجمل لقي العلما الاكابر واخذ العلوم عن الاهالي كابرا عن كابر
منهم برهان الايمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستاني من رجال الكتيبة الحادية عشر
عن الدهقان الكاساني عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب
السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير
ابن يحيى عن محمد عن ابي حنيفة وعن برهان الدين ناصر الدين المطرزي صاحب المغرب

تلميذ

تلميذ الزمخشري من هذه الكتيبة ومن رجال الكتيبة الثانية عشر صدر القرا رشيد الايمة
يوسف بن محمد الجندي الخوارزمي وسراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي
وفخر الملة والدين القاضي بديع صاحب المحيط منية الفقها ومن هذه الكتيبة
سراج الدين محمد بن احمد بن عبد المجيد الغزنيني وخاتمة المجتهدين ركن الدين ابو الحاجي
الخوارزمي وله مصنفات كثيرة منها شرح القدوري وهو شرح نفيس نافع انتفعنا به
رحمه الله وكتاب غنية المنية لتتميم القنية استخلصها من البحر المحيط الموسوم
بمنية الفقها لاستاذه فخر الملة بديع بن ابي منصور وكتاب الحاوي لمسايل المنية المذكورة
وهذين الكتابين الجامعين لاكثر الوقايع الشرعية انتفعنا به ايضا بحمد الله تعالى
وله الرسالة الناصرية صنفها لبركة خان تشتمل على ثلاثة ابواب الاول في الدلالة
على حقيقة الرسالة وذكر من معجزاته والثاني في ذكر المخالفين لنبوته والجواب
عن عقيدتهم والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر اسيلتهم اخذ
العلم عنه الشيخ الامام العلامة شمس الحق والدين ابو القاسم المعروف الاديب القاضي
والامام العالم النحرير رضي الدين ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرهاني وبعدما بلغ الامام
العلامة نجم الدين الزاهدي رتبة الفضل والكمال وعلا رتبة ما كان يدرك مثلها امثاله
ورزقه الله ورحابة للعلما الاخيار وقطعه في سلك الايمة الكبار رحل من خوارزم وطلوعه
فقدم بغداد وناظر الايمة والفضلا ثم بلغ الروم وسكن فيها وتوطن بلاد دست ودرس
الفقه فاعجب لاهاليه حسن كلامه وكمال فضله وغزارة علومه واشاراته اللطيفة
ونكاته الشريفة وحلاوة المحل الرفيع والمحفل المنيع وكان يضرب به الامثال
ويشد اليه الرحال فاخذ اهالي بلاد الروم عنه العلوم وتعلموا الفنون من المنقول
والمفهوم ونقل ان المولى الفاضل مفتي البلاد القرامانية كان يقرا عليه
الفروع بلا زمره في بلدة من البلاد القرامانية رايت في مجموعة لامام العلامة
شمس الحق والدين القاضي ابو القاسم المغربي قصيدة يمدح بها الامام الاجل الاستاذ نجم الملة
والدين الزاهدي بعدما بلغ الروم وسكن فيها قال لي انشا هذه القصيدة شعر

خرجنا الى الارض [illegible] ... بها ما تيها خامي ولا رشد
فيا حاديها رحلا كل حسن ... تنزوا ذا ارتاعت كما الفاعة ال[illegible]
امام الهدى ركن الشريعة ماجد ... تقاصر عن غاياته الجد والجد
اقر له بالفضل طرا وسلموا ... وهل يجحد الربا اذا سطع الند
تسامى رتب الاشياخ قبل اكتهاله ... وارضع در الفضل اذ ضمه المهد
فمن مثل نجم الملة الملهم الذي ... بديهته تهدي الصواب ولا نقد
وابن كبرهان الايمة حافظ ... بفتياه باب الشرع والفقه الرشد
وناهيك صدر الدين من ذي فضايل ... وطاوي فنونه لا يحيط بها الفقد

ونجم الهدى لهما ذا للخلق قدوة * سجيته التاليف والدرس والزهد
فمن يبلغ الاملاك بالروم انهم * اقاموا علينا بالحق له الحمد
فاكرامهم ركن الشريعة قد بني * لهم شرفا في سمكها البيت يشهد
بكل مكان سنة في كل ساعة * لكل لسان من مادحهم ورد
امام الهدى خوارزم بعدك اوحشت * علينا وان جنت بهجتها السعد
اينقطع اكبادا اليك تعطشت * اوادي هجرك يحيي بها المد
منابرها ضبوا اليك وتشتكي * محاربها كم ذا التجنب والبعد

وقال في قصيدة وقد بلغه انه هاجر الى بغداد وكان هو في ذلك سهب

تساعفني عفوا بزعم زماني * غزال اصاب القلب حين رماني
ويطرقني نشوان كالقمر الذي * اطلت عليه سنة وثماني
امام بربك الفضل اضعاف هيبته * وكم صيت قوم ضايع بعيان
له الخاطر الوقاد يعلو ضرامه * وافئدة الحساد في الغليان
يدبر نقوم الامور قياسه * فدع امر الافلاك والدوران
هو الثاقب السعد الاخير ولن * يرى بمقابله في الف قران
ولولاه لم ينزع من القلب والحشا * نزاع عراقي لنا ويماني
المشتاق من بغداد شاطي دجلة * وابحر في خوارزم بحر جيحان
فلا زال للفتوى بمدى الدهر باقيا * على رتبة من رتبه وضمان

ورايت في ديوان تلميذه رضي الدين النوقاني قصيدة فانها في مرثية مولانا علامة العالم نجم الملة والدين الزاهدي تغمده الله بغفرانه منها

يا لامع الطرف في الدنيا التي شريت * ضيع عمرك امر عن طرفك استترا
لا تغترر بسرور بعده حزن * وبعد نفعته يستعقب الضررا
عجبت ممن رجى طول راحته * في ظل عمر كايام القطا قصرا
الى بيت رحى الدهر دايرة * والموت في اثره يمشي له الحذرا
فكن على حذر واعلم بانك ان * لم تلقه راضيا فالاك منتكرا
اما ترى تشتكي الاسلام يقصفه * به الردى فاعتبر ان كنت معتبرا
قد غاب من كان الاسلام ناصره * ومن اعاديه طول الدهر منتصرا
لا غرو لو لم يقدر من اسف * نجم السما لنجم الارض منكدرا
قد كان مجالسه الافق طلعته * نسي الكهر ظلام الخطب واعتكرا
احيى الليالي في الاذكار مجتهدا * فلم يذق ناظراه الدهر طعم كرى
كم قد آثرت عيونا من شوارده * فالان لست ارى ولا اثرا

مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وله كتاب زاد الائمة وكتاب المجتبى في الاصول والجامع

في الحيض

في كتاب الحيض وكتاب في الفرائض وفي القنية في باب الجمعة من كتاب الصلاة عزوا الى المحسن لما ابتلي اهل مرو باقامة الجمعتين بها مع اختلاف العلماء في جوازها افتى قول ابي يوسف وان نعني ومن تابعها بالطلتان ان لو فعلتا معا والا فجمعة المسبوقين باطلة امرناهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطا ثم اختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة وقيل ينوي اخر ظهر عليه وهو الحسن لانه ان لم تجز الجمعة فعليه الظهر وان جازت اجزائه الاربع من ظهر فايت عليه قلت والاحوط ان يقول نويت اخر ظهر ادركت وقته ولم اصله بعد لان ظهر يومه انما يجب عليه باخر الوقت في ظاهر المذهب قال المحسن واختياري ان يصلي الظهر بهذه النية ثم يصلي اربعا بنية السنة ثم اختلفوا في القراءة فقيل يقرأ الفاتحة والسورة في الاربع وقيل في الاوليين كالظهر وهو اختياره وعلى هذا الاختلاف فيمن يقضي الصلوات احتياطا والمختار عندي انه يحكم فيها رايه واختلفوا في انه هل يجب مراعاة الترتيب في الاربع بعد الجمعة بمرو والعصر حسب اختلافهم في نيته واختلف في سبق الجمعة بماذا يعتبر اذا صليتا في مصر واحد فقيل بالشروع وقيل بالفراغ وقيل بهما والاول اصح وقال في القنية ايضا عزوا الى عمر النسفي اهل مرو لو يصلوا الجمعة لم يكن لهم اداء الظهر بالجماعة واليه اشار محمد رحمه الله وقال الامام الزاهدي في الحاوي عزوا الى استاذه نجم الدين العلامة الاصح والاحوط في ذلك ان ينوي السنة اربعا بعد الجمعة في موضع يعلم جوازها ويقرأ في الاربع وينوي ظهر يومه في موضع يعلم فسادها ويقرأ في الاوليين وينوي باخر ظهر عليه بقوله نويت اخر ظهر ادركت وفي شرح القدوري قال عزوا الى رواية المحيط لا يجب ايصال الماء الى ما تحت الحاجبين والشارب باتفاق الروايات قال الحلواني واتفقوا ان عليه ان يمس الماء تحت حاجبيه وفي صلاة البقالي اذا قص الشارب لا يجب تخليله وايصال الماء الى الشفتين وفي النوازل لا يجب وان طال ثم قال البقالي وما نزل من شعر اللحية من الذقن ليس من الوجه عندنا خلافا للشافعي في رواية في غسل الذوائب جاوزنا القنيب في الجنابة وكذا السلعة في الوضوء قال سمعنا استاذنا سيد السعدا والشهدا اصحاب الحبر المحيط فخر الدين القزويني في بحر ومن جنس هاتين المسالتين ما ذكره مظهر الدين ان في شرحه انه لو كان لرجل رجلان ويدان من جانب واحد يمشي ويبطش بهما يجب غسلهما وان كان يمشي ويبطش باحداهما فالاصلية يجب غسلها وكذا الزائدة ان نبتت من محل الفرض كالاصبع الزائدة والثاليل والا فلا وقال في شرح القدوري ايضا في صفة الصلاة واما [illegible] فيجتنب الامام يخير فيما يجهر فيها [illegible] شمس الائمة الحلواني عن ابي حفص الكبير افضل كالاذان والاقامة وعن استاذي العلامة خاتمة المجتهدين ركن الدين الوالجاني رحمه الله في النوافل مستدلا بقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على سنة الجماعة صليت بصلاته صفوف من الملائكة هذا في الفرائض واما في نوافل النهار فيخفي فيها حتما وفي نوافل الليل يتخير لما روى ابو هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يخفض طورا ويرفع طورا وفيه في كتاب الحظر والاباحة عزوا الى شرح بكر خواهر زاده ويكره كتبة التفسير بالفارسية في المصحف

كما يعتاده البعض ورخص فيه الهندواني وما كتب سليمان رحمه الله الفاتحة بالفارسية لاهل الروم كان لضرورة عن ابي حنيفة رحمه الله القصص المكروه ان يحدث الناس بما ليس له اصل معروف من احاديث الاولين او يزيد او ينقص ليزين به قصصه او يعظ الناس بما لا يتعظ او قلبه ساه فاما ما سواه فغير مكروه قال استاذنا الامام العلامة نجم الملة والدين ابو طاهر الحنفي تغمده الله برضوانه يريد به الزيادة في اصله والنقصان منه اما التزيين بالعبارات اللطيفة والشرح للفوائد التي يتضمنها الكلام فذلك حسن وفيه في كتاب الايمان من نذر نذرا مطلقا فعليه كفارة يمين لقوله عليه السلام النذر يمين وكفارته كفارة يمين قال شيخنا ركن الائمة الصباغي رحمه الله في شرحه النذر المطلق ان يقول لله علي نذر ولا يسمي فان سماه فعليه الوفاء بنفس النذر وقال ومن حلف لا يجلس على سرير فجلس على سرير فوقه بساط او حصير حنث لان الجلوس على السرير في العادة كذلك لان البساط يتبع له وان جعل فوقه سريرا اخر فجلس عليه لم يحنث لان الثاني مثل الاول فقطع النسبة عنه قال شيخنا ركن الائمة الصباغي رحمه الله في شرحه هذا اذا قال على هذا السرير اما اذا قال على سرير يحنث اذا جلس على سرير فوق سرير وفيه في فصل المهر من كتاب النكاح وتستحب المتعة لكل مطلقة الا لمطلقة واحدة وهي التي طلقها قبل الدخول بها وقد سمى لها مهرا قلت فقد ورد استثناؤها في اكثر النسخ في التي طلقها قبل الدخول وقد سمى لها مهرا لكنه خلاف المذكور في التفاسير والاصول والشروح فانه ذكر في الكشاف وتفسير الحاكم وغيرهما ان المتعة مستحبة للتي يطلقها قبل الدخول وقد سمى لها مهرا وذكر في الاصل والاسبيجابي في موضعين وزاد الفقها وغيرهما انه يستحب لها المتعة فلا يصح استثناؤها وهاهنا الاستحباب بخلاف المفوضة لانها مستثناة من الاستحباب وقد بالغ شيخ الاسلام ركن الائمة الصباغي رحمه الله في شرحه بهذا الكتاب في هذا المعنى واشار الى انه لم يظفر الا برواية الاستحباب لها فاما ان وقع هذا من جهة النساخ دون المصنف او ظفر المصنف برواية يظهر منها انه لا يستحب لها حتى استثناها والظاهر هو الاول لان المكتوب في النسخ المتفقة ولم يسم لها مهرا والما صححه ركن الائمة الصباغي في نسخته بخطه كتب فوقه وتحته وقدامه صح صح وقد ذكرت هذه المسالة على هذا الوجه بعد الفتنة المتاصلة روسا الاسلام واعلام الانام خالفني ائمة زماني مستظهرين بفتاوي شيخ الاسلام استاذنا ركن الائمة الولجاني ه واستاذنا مستنبط النظر نجم الائمة الحفصي قدس الله تعالى ارواحهما فلما كتبت اليهم المذكور في التفاسير والشروح استصوبوا ذلك واستحسنوه والنقصان المستثناة هي التي طلقها قبل الدخول ولم يسم لها شيئا وفقنا للصواب في القول والعمل واحفظنا من الخطا فيهما والزلل ه

الشيخ الامام ابو المويد محمد بن محمود بن محمد بن حسن الخوارزمي الخطيب

ولد سنة ثلاث عشر وثمانماية وتفقه على مستنبط النظر استاذ نجم الملة والدين طاهر بن محمد الحنفي وسمع بخوارزم وقدم بغداد وسمع بها وحدث بدمشق وولي قضا خوارزم وخطابتها بعد اخذ

التتار لعنهم الله وقدم بغداد حاجا ثم حج وجاور ورجع على ديار مصر وقدم دمشق ثم عاد الى بغداد ودرس بها الى ان مات سنة خمس وخمسين وستماية ه

الشيخ الامام نجم الدين عمر بن احمد بن عمر الكاخشتواني

امام عالم جليل القدر كثير المحل له مشاركة تامة في العلوم وكان يتكلم كثيرا في الفرايض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة وقرا الفرايض السراجية على الشيخ حميد الدين محمد بن علي النوقدي وهو قرا على المصنف ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي وعنه اخذ ابو العلا شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي مات بجرجانية خوارزم في صفر سنة ثلاث وستين وستماية ودفن عند الامامين الكبيرين البقالي والـ من مشايخ المعتزلة وكان يفزع من الموت هناك والدفن بينهم وكان يريد ان يسافر من خوارزم فادركه اجله والكاخشتواني وقد قيل كخشتواني بضم الكاف والخاء وسكون الشين المعجمة وضم التاء فوقها نقطتان والواو وبعد الالف نون قرية من قرى بخارا ينسب اليها الامام نجم الدين عمر بن احمد بن عمر هذا والبلغي امام كبير من مشايخ المعتزلة الملقب كمال مسنده اسماعيل بن محمد قال عبد القادر في الجواهر المضية لم يذكرها السمعاني وذكرها الذهبي ولم يضبطها وانما قال بيا او نون محققة وهي ايضا نسبة لنور الائمة ذكره في القنية

الشيخ الامام بدر الدين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطا

عالم فاضل له مشاركة تامة في العلوم تفقه على ابيه وقاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطا وعلى الامام جمال الدين محمود بن احمد الحصيري تلميذ الشيخ الاسلام فخر الدين قاضي خان ولد سنة ست عشرة وستماية ومات يوم الاربعا ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستماية ودفن يوم الخميس عند والده

الشيخ الامام المفتي محمد بن عبد الكريم بن عثمان المعروف بابن الشماع

كان عالما ايضا له اليد الطولى في الفروع والاصول والباع الممتد في المعقول والمنقول اخذ العلم عن قاضي القضاة شمس الدين بن عطا وتفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الحريري وكان عارفا بالمذهب والخلاف درس بالخاتونية والقادرية مات سنة ست وسبعين وستماية تغمده الله برضوانه ه

المتفرقات من الكتيبة الثالثة عشر

الشيخ الامام العلامة بها الدين ابو عبد الله ابو بكر بن ابراهيم بن النحاس الحلبي

امام عالم مصر محدث فقيه خلافي انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه درس وافتى وحدث سمع الحديث بدمشق من ابن الجميزي وبالقاهرة من يوسف الساوي وببغداد من ابن الخازن ولد بحلب سنة سبع عشرة وستماية ومات في ليلة يسفر صباحها عن ثاني شوال سنة تسع وتسعين وستماية وقرا عليه الفروع والاصول قاضي القضاة عماد الدين علي بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسي واخذ الفروع والاصول عنه ابن عمه يوسف بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم النحاس عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز

ابن محمود ابو ضليفة الدارغاني الخوارزمي ذكره ابو العلا في معجمه ولد سنة سبع
وعشرين وثمانماية ومات في القدس الشريف سنة ست وسبعين وثمانماية كان اماما
فاضلا فقيها زاهدا عابدا ورعا مشهورا وكانت له مشاركة تامة في العلوم وكان ابي الرجا
مختار بن محمود الزاهدي شاهرا له بفضله ويثني عليه الشيخ الامام الفقيه الزاهد
جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي ثم المقدسي ابو عبد الله
المفسر المعروف بابن النقيب مولده بالقدس سنة احدى عشرة وستماية في نصف
شعبان كان زاهدا عابدا فقيها مفسرا له مشاركة تامة في العلوم جمع التفسير في نحو ستين
مجلدا وكان له شعر حسن كان يروي عن يوسف بن المخيلي وحدث وقدم القاهرة ودرس
بالعاشورية ثم تركها واقام بجامع الازهر ذكره الاردبيلي في معجم شيوخه ثم انه خرج من
القاهرة واخذ الى القدس فتوفي في القدس سنة ثمان وسبعين وستماية وهو ابن سبع
وثمانين سنة والتفسير الذي جمعه لم يسبق اليه قال فيه جمعت في تفسيري نحو خمسين علما
ذكر فيه اسباب النزول مستوفيا والقرات بوجوه اعرابها وبين القواعد والمسايل
من علوم المباني والمعاني وخواص القران واعتنى ببيان العلوم المستنبطة من الفرقان
فان كتاب الله تعالى جمع علوم الاولين والاخرين بحيث لم يحط به علما حقيقة الا المتكلم به
ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استاثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات
الصحابة واعلامهم مثل الخلفا الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال ابن عباس لو
ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله والعلوم المستنبطة من القران لا تكاد تنحصر
منها ما يتعلق بالقرا كضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفة مخارج حروفه وعددها وعدد كلماته
واياته وسوره واحزابه وانصافه وارباعه وتسميته الى غير ذلك من حصر الكلمات
المتشابهة والايات المتماثلة من غير تعرض لمعانيه ولا تدبر لما اودع فيه ومنها ما يتعلق
بالنحاة كمعرفة المعرب والمبني من الاسما والافعال والحروف العاملة الى غير ذلك من
ضروب الافعال واللازم والمتعدي ووجوه الاتباع وتوابعها ورسوم خط الكلمات
وما يتعلق بها من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات ومنها ما يتعلق بالاصوليين
باصول الدين كادلة وحدانية الله تعالى ووجوده وبقايه وقدمه وقدرته وعلمه وتنزيهه
عما لا يليق به الى غير ذلك من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الايات الكثيرة وباصول الفقه من معاني
خطاب الله تعالى مما يقتضي العموم وما يقتضي الخصوص والنص والظاهر والمجمل والمحكم
والمتشابه والامر والنهي والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستصحاب الحال
والاستقرا ومنها ما يتعلق بالتاريخ والقصص كاخبار الامم الماضية بعلم الفروع
من معرفة الحلال والحرام وساير الاحكام ومنها ما يتعلق بالتاريخ والقصص كاخبار
الامم الخالية وقصص القرون السالفة واثارهم ووقايعهم وذكر بدء الدنيا وخلق الارض

والسما

والسما قال تعالى رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها
الى غير ذلك من حوادث الدنيا وقصص الانبيا عليهم السلام ومنها ما يتعلق بالحكم والامثال
والمواعظ التي تتقلقل قلوب الجبال وتكاد تتدكدك الجبال من الوعد والوعيد والتبشير
والتحذير وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار الى
غير ذلك مما يتعلق بالخطبا والوعاظ ومنها ما يتعلق بعلم التعبير والرويا كما في قصة
يوسف في البقرات السمان وفي منامي صاحبي السجن وفي رؤياه الشمس والقمر والنجوم
ساجدة ومنها ما يتعلق باصطلاح القوم في مخاطباتهم وعرف عاداتهم كما في قوله تعالى
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ومنها ما يتعلق بعلم الفرايض كاية المواريث
استنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربع والسدس والثمن حساب الفرايض
ومسايل العول واحكام الوصايا ومنها ما يتعلق بعلم المواقيت كالايات الدالة
على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والبروج الى غير ذلك ومنها
ما يتعلق بالمعاني والبيان والبديع بما في هذا التنزيل الجليل من جزالة اللفظ
وبديع النظم وحسن السياق والمبادي والمقاطع والمخالص والتلوين في الخطاب
والاطناب والايجاز وغير ذلك ومنها ما يتعلق بالاشارات والتاويلات كما لاح لاصحاب
الحقيقة من الفاظ القران معاني دقايق فجعلوا لها اعلاما اصطلحوا عليها مثل الفنا
والبقا والحضور والخوف والهيبة والانس والوحشة والقبض والبسط والحال
والاستغراق والشهود والجمع الى غير ذلك وهذه الفنون هي التي اخذتها الملة الاسلامية
منه قد اشار اليها في اثنا تفسيره ابن النقيب اقول وقد احتوى
على علوم كثيرة اخرى مثل علم الطب فان مداره حفظ نظام الصحة واستحكام القوة
ومعرفة ما يفيد نظام الصحة بعد اختلاله وحدوث الشفا للبدن بعد اعتلاله
ويدل عليه قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
وفيه اشارة الى اعتدال المزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة مثل قوله تعالى يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس كلوا واشربوا ولا تسرفوا ومنها
علم الهيئة كما في تصانيف الايات التكوينية المصورة في ملكوت السموات والارض
ومنها علم النجوم وعلم الميقات وعلم المنازل وعلم الرصد والسما ذات البروج انا زينا السما
الدنيا بزينة الكواكب لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في
فلك يسبحون هو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم ولو تاملت
في تصانيف ايات التنزيل الجليل لاخذت منها الاشارات الى فنون عديدة لا تكاد تحصر
كقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن يكاد يستنبط منه المنطق والجدل ومناظرة ابراهيم
عليه السلام نمرود ومحاجة قومه وحكاية بني اسرايل وقصة موسى وعيسى وغير ذلك

مما ذكروي تضاعيف الايات التكوينية المنصوبة في الانفس والافاق يمكن ان يوخذ منها الحل
والعقد والتقييد والاطلاق الخلاف والجدل والمعارضة والمناقضة والجبر والمقابلة
والتاريخ والاعوام والايام وقوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب يوخذ منه الهندسة
وائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال ابو بكر بن عياش او اثارة اي بقية علم
وفي التيسير قيل اراد بالاثارة ما كانت العرب تعرفه بعض الاسباب من العيافة
والزجر والتكهن والخط والمطرف مما كانوا ياثرونه عن اسلافهم ويمكن ان يستخرج المعمى
من قوله تعالى الذي جمع مالا وقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فمن الاول كمال
ومن الثاني هود قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ما فرطنا في الكتاب
من شيء فسبحان من اعجز بفصاحة كتابه مصاقع الخطبا واخرس ببلاغة خطابه شقاشق العرب العربا
المولى الفاضل قاضي القضاة ابن قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن احمد بن
الحسن بن انوشروان الرازي والد قاضي القضاة جلال الدين احمد بن الحسن
الانقروي كان اماما علامة عاملا كاملا فاضلا معدوم النظير في زمانه وكان راسا
في الاصول والفروع وله اليد الطولى في الحديث والتفسير تولى القضا بملطية اكثر من
عشرين سنة وكان مولده سنة احدى وثلاثين وستمائة ثم ورد دمشق سنة
خمس وسبعين وستمائة فتولى بها القضا اكثر من عشرين سنة ثم ورد مصر فتولى بها القضا
اربعة عشر سنة وعدم في وقعة التتار في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
وستمائة اخذ العلوم عنه وتفقه عليه ابنه جلال الدين احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن
ابو شروان الانقروي الامام العلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى بن ابراهيم
ابن سليمان ابو عمر المارديني انتهت اليه رياسة المذهب وكان شيخ الحنفية في زمانه
عديم النظير في الاصول والفروع وله مشاركة تامة في العلوم نحوي لغوي محدث مفسر اديب
بليغ حدث وافتى ودرس وتخرج عليه كثير من الطلبة شرح الجامع الكبير واكمله في درس
المنصورية وسمع منه الهداية جمع كثير بالجامع الحاكمي مات بالقاهرة سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة وكان عمره طويلا اخذ عنه العلم وقرا عنه الهداية ولداه قاضي
القضاة علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان المارديني والعلامة تاج الدين ابو العباس
احمد بن عثمان المارديني وصاحب الجواهر المضية محيي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن
نصر الله القرشي والامام تاج الدين اسمعيل بن خليل ابو القاسم التنوخي
الامام عالم بارع فقيه اديب محدث مفسر اخذ الفروع عن الامام حميد الدين الضرير وقرا عليه
الهداية وهو تلميذ شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وهو تلميذ صاحب الهداية وراوي كتاب
الهداية عنه وتفقه عليه العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدلوي وملك العلما
بدلي سراج التقي الدلجي والامام الزاهد وجيه الدين الدلي المالكي والامام العلامة
ركن الدين البدواني العلامة الفاضل نجم الدين ابو الطاهر محمد بن علي بن يحيى

انتهت

انتهت اليه رياسة الحنفية في وقته عارفا بالمذهب والخلاف وله الباع الممتد
في العلوم الشرعية والعقلية وله حواش على الهداية مجلدين ضخمين مشحونة بالفوايد
النفيسة ولي نيابة الحكم بالقاهرة عن العلامة قاضي القضاة صدر الدين نعمان بن الحسن
ابن يوسف الخطيبي ودرس بالمنصورية بعد قاضي القضاة صدر الدين المذكور ودرس
بالفارقانية وهو اول مدرس بها ودرس بالحسامية وهو اول مدرس بها تفقه عليه ابو
العباس احمد بن ابراهيم السروجي واخذ العلوم عنه ابنه جمال الدين يوسف بن اسحق
ابن علي مات بالقاهرة سنة احدى عشر وسبعمائة صدر الدين نعمان
ابن الحسن بن يوسف الخطيبي قاضي القضاة بالقاهرة كان عالما فاضلا
ورعا بارعا له مشاركة تامة في العلوم وقوة كاملة في المذهب والخلاف وكان حبرا محمود
الخصايل ناب اولا بالقاهرة عن الشيخ الامام صدر الدين ابو الربيع سليمان بن ابي العز
ثم استقل بعد وفاته وولي قضا العسكر مات بالقاهرة سنة اثنين وتسعين وستمائة
محمد بن رمضان الامام ابو عبد الله الرومي احد شراح كتاب القدوري وسماه
الينابيع محمد بن رسول بن يونس احد شراح كتاب القدوري وسماه البيان
الشيخ الامام يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي صاحب كتاب جامع المضمرات
في شرح القدوري شيخ كبير وعالم نحرير جمع على الحقيقة والشريعة وهو استاذ صاحب
الفتاوي الصوفية فضل الله محمد بن ايوب الامام المنتسب الماجو وفي الفتاوي
الصوفية في الفصل الخامس من الباب الثالث والاربعين فارحم محمدا اذا قال وارحمت
وترحمت على ابراهيم ذكر عن الامام الصفار رحمه الله انه كره اطلاق هذه الالفاظ على انبيايه
ورسله وحكي الصفار عن محمد بن [illegible] انه كان يكره قول المصلي وارحم محمدا وال محمد وكان يقول
هذا النوع ظن بتقصير الانبيا عليهم السلام فان احدا لا يستحق الرحمة الا باتيان ما يلام
عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبيا وتوقيرهم وكذا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا يقال
رحمه الله ولكن يقال صلى الله عليه وسلم واذا ذكر الصحابة لا يقال رحمهم الله ولكن يقال
رضوان الله عليهم هكذا ذكر الشيخ الامام خواهر زاده رحمه الله وفي المحيط والظهيرية
ان الشيخ الامام الفقيه ابا حفص يقول واما انا اقول وارحم محمدا وال محمد واعتمادي عليه
للتوارث الذي وجدته في بلدي وبلاد المسلمين وكان الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن
الرستغفني يقول يعني قولنا وارحم محمدا اي امة محمد فهو راجع الى الامة زاد في
المحيط كمن جنى جناية وللجاني اب كبير فارادوا ان يقيموا العقوبة على الجاني والناس
يقولون للذي يعاقب ارحم على هذا الشيخ الكبير وتلك الرحمة راجعة الى الاب
الجاني حقيقة فيكون معناه وارحم هذا الشيخ بالرحمة على ابنه الجاني كذا ههنا
راجعة الى الامة والكلام في جامع المضمرات للاستاذ رحمة الله عليه والحمد لله رب
العالمين الى هنا من الفتاوي الصوفية وذكر الزيلعي والصحيح انه لا يكره ولو مذهب

مما ذكر في تضاعيف الايات التكوينية المنصوبة في الانفس والافاق يمكن ان يوخذ منها بالحل
والعقد والتقييد والاطلاق الخلاف والجدل والمعارضة والمناقضة والجبر والمقابلة
والتاريخ والاعوام والايام وقوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب يوخذ منه الهندسة
وائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال ابو بكر بن عياش او اثارة اي بقية علم
وفي التيسير قيل اراد بالاثارة ما كانت العرب تعرف بعض الاشياء به من العيافة
والزجر والتكهن والخط والمطرق مما كانوا يأثرونه عن اسلافهم ويمكن ان يستخرج المعمى
من قوله تعالى الذي جمع مالا وقوله تعالى ناصية كاذبة خاطئة فيوخذ بناصيتها من الاول كمال
ومن الثاني هود وقال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ما فرطنا في الكتاب
من شيء فسبحان من اعجز بفصاحة كتابه مصاقع الخطباء واخرس ببلاغة خطابه شقاشق العرب العرباء
المولى الفاضل قاضي القضاة ابن قاضي القضاة حسام الدين حسن بن احمد بن
الحسن بن انوشروان الرازي والد قاضي القضاة جلال الدين احمد بن الحسن
الانقروي كان اماما علامة عاملا كاملا فاضلا معدوم النظير في زمانه وكان راسا
في الاصول والفروع وله اليد الطولى في الحديث والتفسير تولى القضاء بملطية اكثر من
عشرين سنة وكان مولده سنة احدي وثلاثين وستمائة ثم ورد دمشق سنة
خمس وسبعين وستمائة فتولى بها القضاء اكثر من عشرين سنة ثم ورد مصر فتولى بها القضاء
اربعة عشر سنة وعدم في وقعة التتار في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
وستمائة اخذ العلوم عنه وتفقه عليه ابنه جلال الدين احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن
ابو شروان الانقروي الامام العلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى بن ابراهيم
ابن سليمان ابو عمرو المارديني انتهت اليه رياسة المذهب وكان شيخ الحنفية في زمانه
عديم النظير في الاصول والفروع وله مشاركة تامة في العلوم نحوي لغوي محدث مفسر اديب
بليغ حدث وافتى ودرس وتخرج عليه كثير من الطلبة شرح الجامع الكبير واكمله في درس
المنصورية وسمع منه الهداية جمع كثير بالجامع الحاكمي مات بالقاهرة سنة احدي
وثلاثين وسبعمائة وكان عمره طويلا اخذ عنه العلم وقرا عنده الهداية ولداه قاضي
القضاة علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان المارديني والعلامة تاج الدين ابو العباس
احمد بن عثمان المارديني وصاحب الجواهر المضية محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن
نصر الله القرشي والامام تاج الدين اسمعيل بن خليل ابو القاسم التنوخي
امام عالم بارع فقيه اديب محدث مفسر اخذ الفروع عن الامام حميد الدين الضرير وقرا عليه
الهداية وهو تلميذ شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وهو تلميذ صاحب الهداية وروى كتاب
الهداية عنه وتفقه عليه العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدلوي وملك العلماء
بدلي سراج التقي الدلي والامام الزاهد وجيه الدين الدلي المالكي والامام العلامة
ركن الدين البدواني العلامة الفاضل نجم الدين ابو الطاهر محمد بن محمد بن محمد بن محيي

انتهت

انتهت اليه رياسة الحنفية في وقته عارفا بالمذهب والخلاف وله الباع الممتد
في العلوم الشرعية والعقلية وله حواشي على الهداية مجلدين ضخمين مشحونة بالفوائد
الفقهية ولي نيابة الحكم بالقاهرة عن العلامة قاضي القضاة صدر الدين نعمان بن الحسن
ابن يوسف الخطيبي ودرس بالمنصورية بعد قاضي القضاة صدر الدين المذكور ودرس
بالفارقانية وهو اول مدرس بها ودرس بالحسامية وهو اول مدرس بها تفقه عليه ابو
العباس احمد بن ابراهيم السروجي واخذ العلوم عنه ابنه جمال الدين يوسف بن اسحق
ابن علي مات بالقاهرة سنة احدي عشر وسبعمائة صدر الدين نعمان
ابن الحسن بن يوسف الخطيبي قاضي القضاة بالقاهرة كان عالما فاضلا
ورعا بارعا له مشاركة تامة في العلوم وقوة كاملة في المذهب والخلاف وكان خيرا محمود
الخصائل ناب اولا بالقاهرة عن الشيخ الامام صدر الدين ابو الربيع سليمان بن ابي العز
ثم استقل بعد وفاته وولي قضاء العسكر مات بالقاهرة سنة اثنين وتسعين وستمائة
محمد بن رمضان الامام ابو عبد الله الرومي احد شراح كتاب القدوري وسماه
الينابيع محمد بن رسول بن يونس احد شراح كتاب القدوري وسماه البيان
الشيخ الامام يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي صاحب كتاب جامع المضمرات
في شرح القدوري شيخ كبير وعالم نحرير جمع على الحقيقة والشريعة وهو استاذ صاحب
الفتاوي الصوفية فضل الله محمد بن ايوب الامام المنتسب الى ماجو وفي الفتاوي
الصوفية في الفصل الخامس من الباب الثالث والاربعين واذا تم حمدا او ذكرا وترحمت
وترحمت على ابراهيم ذكر عن الامام الصفار رحمه الله انه كره اطلاق هذه الالفاظ على انبيائه
ورسله وحكي ايضا عن محمد بن اسحق انه كان ينكر قول المصلي وارحم محمدا وال محمد وكان يقول
هذا نوع ظن بتقصير الانبياء عليهم السلام وقال احد لا يستحق الرحمة الا باتيان ما يلام
عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبياء وتوقيرهم وكذا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان يقال
رحمه الله ولكن يقال صلى الله عليه وسلم واذا ذكر الصحابة لا يقال رحمهم الله ولكن يقال
رضوان الله عليهم هكذا ذكر الشيخ الامام خواهر زاده رحمه الله وفي المحيط والظهيرية
ان الشيخ الامام الفقيه ابا جعفر يقول واما القول وارحم محمدا وال محمد فاعتادي عليه
للتوارث الذي وجدته في بلدي وبلاد المسلمين وكان الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن
الرستغفني يقول معنى قولنا وارحم محمدا اي ارحم امة محمد فهو راجع الى الامة وذلك
المحيط لكن جنى جناية وللجاني اب كبير فاراد وا ان يعفوا العقوبة على الجاني والناس
يقولون للذي يعاقبه ارحم على هذا الشيخ الكبير وتلك الرحمة راجعة الى ابن
الجاني حقيقة فيكون معناه وارحم هذا الشيخ بالرحمة على ابنه الجاني كذا مهب
راجعة الى الامة والكل من جامع المضمرات للاستاذ رحمة الله عليه والحمد لله رب
العالمين انتهينا من الفتاوي الصوفية وذكر الزيلعي والصحيح انه يكره وهو مذهب

المتكلمين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من اشوق العباد الى حريم رحمة الله والسفلى
احد عن رحمة الله تعالى

فصل الكلمة الثالثة عشر

الشيخ الامام العالم الرباني والمرشد الكامل العارف الصمداني ابو المعالي مجمع
المعالي سيف الدين سعيد بن المطهر بن سعيد الباخرزي بفتح الباء الموحدة
والالف وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة بالزاء المعجمة والياء للنسبة الى باخرز وهي ناحية من
نواحي نيسابور مشتملة على القرى والمزارع ينتسب اليها الشيخ سيف الدين الباخرزي
وولده جلال الدين الشيخ محمد الباخرزي وهو الشيخ الكامل والامام الفاضل صفوة
العلماء وقدوة العرفاء وكان جامعا لعلوم الشريعة والطريقة وكاشفا لغوامض اسرار
الحقيقة وكان ذا شان عند الخاص والعام اخذ العلوم الظاهرة عن الشيخ الامام
شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية عن الصدر الشهيد عمر بن عبد
العزيز بن عمر بن مازه عن ابيه الصدر الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلوائي عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن
الفضل عن الاستاذ الامام عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ علم التصوف ومعارف
الحقيقة وآداب الطريقة عن ابي الجناب الشيخ نجم الدين الكبرى عن الشيخ اسماعيل
القصري عن الشيخ شهاب الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي
عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب
عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وذكر الشيخ العارف الجامي في نفحاته شيخ سيف الدين باخرزي
قدس الله تعالى روحه از خلفاء شيخ نجم الدين كبري است بعد از تحصيل وتكميل
علوم بخدمت شيخ آمد وتربيت يافت در اوايل ويرا بخلوت بنشاند در اربعين
دوم بدر خلوت وي آمد وانگشت مبارك بر در خلوت وي زد وآواز داد كه اي سيف
الدين شعر من عاشقم مرا غم سازوارست ✽ تو معشوقي ترا با غم چه كارست ✽
برخيز وبيرون آي آنگاه دست ويرا بگرفت واز خلوت بيرون آورد وبطرف بخارا
وانگه آمد وقتي براي شيخ نجم الدين از ختاي كنيزكي آورده بودند شب زفاف
با اصحاب گفت امشب ما را شب بلذتي مشروع اشتغال خواهيم بود شما نيز در
موافقت ترك رياضت كنيد وبفراغت آسوده گي بسر بريد چون حضرت شيخ اين سخن
بگفت شيخ سيف الدين آن شب ابريقي بزرگ پر آب كرد وبر در خلوت شيخ بايستا
د چون وقت صبح شد بيرون آمد ويرا ديد گفت ما را گفته بوديم كه امشب بلذت
وحضور خود مشغول باشيد چرا خود را باين رياضت در رنج انداختي گفت

شما

شما را بود كه هر كسي بلذت وحضور خود مشغول شود مرا هيچ لذتي وراي اين نيست
كه بر آستانه حضرت شيخ بخدمت بايستم شيخ فرمود كه بشارت باد ترا كه سلطانان
در ركاب تو بدوند روزي يكي از سلاطين بزيارت شيخ سيف الدين آمد ودر وقت
بازگشتن از شيخ درخواست كه اسبي نذر شيخ ديرا بندو وا داشت بدرگاه
آمد پادشاه ركاب بگرفت تا سوار شد اسب سركشي كرد وعنان در ربود پس
بيك گام در ركاب شيخ بدويد شيخ با پادشاه گفت حكمت در سركشي اين اسب
آن بود كه ما شبي در خدمت شيخ الاسلام شيخ نجم الدين بوديم ما را بشارت داد كه
پادشاهان در ركاب تو بدوند اكنون اين صدق سخن شيخ شد روزي بجنازه درويشي
حاضر شد گفتند شيخا تلقين فرما بنشست روي بقبر كرد واين رباعي بر زبان راند رباعي

گر من گنه جمله جهان كردستم ✽ لطف تو اميدست كه گيرد دستم ✽
گفتي كه بوقت عجز دستت گيرم ✽ عاجزتر ازين مخواه كاكنون هستم ✽

توفي قدس سره في سنة ثمان وخمسين وستمائة وقبره في بخارا الى الان يتبرك به
تفقه عليه واخذ العلوم عنه ابنه جلال الدين محمد بن سعيد بن المطهر ولد
جلال الدين سنة خمس وعشرين وستمائة واستشهد سنة احدى وستين وستمائة
بيد الترك على عهد قرا بيغ ببخارا ذكر في الجواهر المضيئة وفي نسبه من التصحيح واما
ما ذكر في الجواهر المضيئة في باب القاب سعيد بن المطهر الباخرزي الملقب
سيف الدين تفقه على شمس الائمة الكردري مات ليلة السبت خامس عشرين شعبان
سنة ست وثمانين وخمسمائة فغير صحيح لما تقدم ولان الكردري مات سنة اثنين
واربعين وستمائة دفن سيف الدين الباخرزي بفتح اباد بظاهر بخارا يزار ويتبرك قدس سره
الشيخ سعد الدين حموية محمد بن المؤيد بن ابي بكر بن ابي الحسن بن محمد بن حمويه
كان من كبار اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى مثل سيف الدين الباخرزي المذكور قبيل هذا
في تاريخ اليافعي كان صاحب احوال ورياضات وله اصحاب ومريدون سكن سفح
قاسيون مدة ثم رجع الى خراسان فتوفي هناك وفي الرشحات در مقامات شيخ
حسن بلغاري مذكورست كه در مدت عمر خود بيست وهشت تن از اوليا ملازمت
كردم اول ايشان شيخ سعد الدين حموي بود وآخر ايشان خواجه غريب قدس الله تعالى
ارواحهم وفي النفحات در علوم ظاهري وباطني يگانه است مصنفات بسيار دارد
چون كتاب محبوب القلوب وسجل الارواح وغير آن ودر مصنفات وي سخنان
مرموز وكلمات مشكل وارقام واشكال ودوايركه نظر عقل وفكر از كشف وحل آن
عاجزست بسيارست وبيانكه تا ديده بصيرت بنور كشف منفتح نشود ادراك
آن متعذرست شيخ مؤيد الدين الجندي در شرح فصوص الحكم ميگويد كه شيخ
صدر الدين روزي در مجلس سماع با شيخ سعد الدين حاضر بود شيخ سعد الدين در

اثنای سماع روی بصفه که در آن منزل بود کرد و بادب تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد
از آن چشم خود را بر هم نهاد و آواز داد که ای صدر الدین چون شیخ صدر الدین پیش آمد
چشم بر روی وی بگشاد و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم در آن صفه حاضر بود
ند خواستم که چشمی که بمشاهده جمال آن حضرت مشرف شده است اول بروی تو
بگشایم عمر وی بشصت و سه سال بوده است در روز عید اضحی سنة خمسین وستمائة
از دنیا رفته است و قبر وی در صالح آباد است الشیخ ابو سعید مجد الدین شرف
ابن المؤید بن ابی الفتح البغدادی روی ان خوارزمشاه التمس طبیبا من خلیفة
بغداد فارسله وکان طبیبا حاذقا ولد ببغداد ونشأ بها وبلغ رتبة الحذاقة فی
الطبابة وقیل ان مجد الدین البغدادی من قریة بغداذک من قری خوارزم کان شیخا
کبیرا عظیم القدر جلیل المحل وله الاسم المشهور والثناء الموفور فی بطون الاوراق وظهور
الآفاق صحب نجم الدین الکبری وکان الشیخ العارف بالله فرید الدین العطار النیسابوری
من اعز اصحابه اخذ عنه وبلغ رتبة الکمال وفی النفحات نقلا عن الشیخ رکن الدین
علاء الدولة فرموده است که آن که میگویند که وی امرد بوده است که بصحبت شیخ خلاف واقع
است مردی تمام بود اما صورتی لطیف داشت و پدر شیخ اول بخدمت متوضا مشغول
ساختن والده وی میشنید و او طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بوده والده وی کسی پیش
شیخ فرستاد که فرزندم مجد الدین مرد نازکست و این کار مناسب وی نیست اگر شیخ بفرماید
من ده غلام ترک بفرستم تا خدمت متوضا کنند و ویرا بخدمت دیگر مشغول کنند شیخ
فرموده که او را بگویید که این سخن از تو عجیبست که علم طب میدانی اگر پسر ترا بصفرا
زحمت رسد من دارو بغلام ترک دهم پسر تو صحت یابد روزی شیخ مجد الدین با جمعی
از درویشان نشسته بود مستی بروی غالب شد گفت ما بیضه بط بودیم
بر کنار دریا و شیخ ما شیخ نجم الدین مرغی بود و بال تربیت بسر ما فرود آورد تا از بیضه
بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ بر کنار بماند شیخ نجم الدین
بنور کرامت آنرا شنید شیخ سعد الدین حمویه پیش آمد و تضرع بسیار
کرد که روزی که حضرت شیخ را وقت خوش باشد [illegible]
و عذری بخواهیم وقتی شیخ را در سماع حال خوش شد شیخ سعد الدین حمویه شیخ
مجد الدین را خبر کرد که وقت است شیخ مجد الدین پای برهنه بیامد و طشتی
پر آتش کرده بر سر نهاد و بجای کفش با ایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون
بطریق درویشان عذر خواستی ایمان و دین بسلامت
بردی اما سر برود و در دریا بمیری و ما نیز در سر تو شویم و سرهای سرداران
و ملک خوارزم در سر تو شود و عالم خراب گردد شیخ مجد الدین در قدم شیخ افتاد
باندک فرصتی سخن شیخ بظهور آمد شیخ مجد الدین در خوارزم وعظ میگفت

وما در

وما در سلطان محمد خوارزمشاه عورتی بود بغایت جمیله بوعظ شیخ مجد الدین می آمد
وگاه گاه بزیارت وی میرفت مدعیان فرصت جستند تا شبی که سلطان بغایت مست
بود عرضه داشتند که مادر تو بمذهب امام ابی حنیفه بنکاح شیخ مجد الدین در آمده است
سلطان مست را غیرت بجنبید و فرمود که شیخ را در دجله انداختند چون شیخ نجم الدین را خبر رسید
متغیر گشت و گفت انا لله وانا الیه راجعون فرزندم مجد الدین را در آب انداختند و سر
بسجده نهاد و زمانی دراز در سجده بود پس سر از سجده بر آورد و گفت از حضرت
عزت در خواستم تا خون بهای فرزندم ملک از سلطان بستانم اجابت
فرمود سلطان را از آن خبر دادند ندامت پشیمان شد بحضرت شیخ آمد و طشتی پر زر
بیاورد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده سر برهنه کرد و پیش شیخ بنهاد و گفت
اگر دیت میخواهند اینک زر و اگر قصاص میخواهند اینک سر و شمشیر شیخ در جواب فرمود
کان ذلک فی الکتاب مسطورا دیت او جمله ملک تست و سر تو نیز برود و سر بسی خلق و ما
نیز در سر آن شویم سلطان محمد نومید بازگشت و عن قریب چنگیز خان خروج کرد و در
آخر رفت چون شیخ مجد الدین را در سنة سبع وستمائة وقیل سنة عشر وستمائة شهید
کردند آن ولی که از نیسابور بود در نیشابور هلاک گردید انتهی وکان الشیخ نجم الدین
رازی المعروف به نجم دایه من اصحاب نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال ووصل الی
مقام الارشاد بتربیة الشیخ مجد الدین البغدادی باشارة شیخه نجم الدین قدس
الله تعالی اسرارهم الشیخ بابا کمال الجندی رحمه الله تعالی علیه کان من اصحاب
نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال بتربیته وجلس بمقام الارشاد باشارته ولبس الخرقة من
یده واوصاه الباس هذه الخرقة وتسلیمها الی ابن المولی شمس الدین المفتی فی دیار ترکستان
المشهور باحمد مولانا وتربیته فارتحل بابا کمال الجندی بموجب وصیة شیخه نجم الدین
الی دیار ترکستان ولقی فی الطریق الی جمع الصبیان کانوا یلعبون واحمد مولانا بعد
کان صبیا یجلس فیما بینهم یحفظ ثیابهم ولا یلعب معهم فمن رآه احمد مولانا قام واستقبله
وسلم علیه وقال ای بابا کمال انی احفظ ثیاب الغیر وتحفظ ثوبی فلما سمع بابا کمال
من احمد مولانا هذا المقال [illegible] نزل ببیت ابیه المولی شمس الدین المفتی فرباه احسن
تربیة حتی وصل رتبة الکمال وکان احمد مولانا ابن مولانا شمس الدین المفتی اعز
اصحاب بابا کمال جندی وکان صاحب الاحوال الفاخرة والکرامات الباهرة
وفی النفحات یکی از طالبان در صحبت احمد مولانا تربیت یافتند و بمرتبه کمال
رسیدند و یکی از ایشان بهاء الدین کری است که تربیت او را هم در آنجا مولانا
را که مجد نام داشته هوالدوی کرده است وما را که خدمت خواجه ابو الوفا خوارزمی
را انتساب بابو الفتوح است چنانکه در رساله سلسله مشایخ خود گفته است
شعر رسید فیض علی را از احمد مختاره پس از علی حسن آمد سر اسرار

جبیب وطای ومعروف لبس سری وجنید • در دو علی است ذکر بوی سراجشار •
غیب ابن محمد بو القاسم ولبس از بساج • امام احمد ولبس سهروردی وعمار •
لبس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین • که بوده لصار وسرورا برار •
کمال واجر وانکه بها ملت دین • ذکر محمد ولبس بو الفتوح فخر کفار •
وخدمت خواجه ابو الوفا راز شارب صافیه ارباب توحید واصحاب ارزاق ومواجید شیخ ... بوده است
الشیخ رضی الدین علی لالا علی بن سعید بن عبد الجلیل ... الغزنوی قدس سره
وفی النفحات شیخ سعید که پدر شیخ علی لالا است سیم حکیم سنائی است بعزم حج بخراسان
آمد وبصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی قدس سره رسید ودران وقت که شیخ
نجم الدین کبری بهمدان می رفت بطلب حدیث در یک ورسکی دهی که شیخ علی لالا حاکمی
بود فرو آمده بود اتفاقا شیخ علی لالا در واقعه دید که مرد بالا بهان بود با اسمان
واعاصی اساده بود دوستی ان میکرفتند دهی شیخ علی لالا می رفت
داوراو ... بالا بردند وبدستش بدست او دادند ووی را با شیان در سپرد
وچون ان واقعه را بپیش پدر گفت پدرش گفت ان شخص را هی ... می گفت
من بنا سم ... ام گفت طلب او می باید کرد که کلید تو در دست اوست
واخذ الذکر والتلقین ولبس الخرقة من ید الشیخ العارف بالله جمال الدین احمد
الجوزجانی شیخ رکن الدین علاء الدولة بن علی لالا بصحبت بسیاری از مشایخ
رسیده بوده وگویند که از صد وبست وچهار شیخ کامل ومکمل خرقه داشته
وصحبت ابو الرضا رتن رضی الله عنه دریافته وامانات رسول الله صلی الله علیه وسلم
از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدولة ... صحیح ... که صحبت یعنی الشیخ
رضی الدین علی لالا صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا الرضا رتن من نصر رضی الله عنه
واعطاه مشطا من امشاط رسول الله صلی الله علیه وسلم وشیخ رکن الدین علاء الدولة
ان شانه را در خرقه پیچیده وان خرقه را در کاغذی ومحظ مبارک خود بران نوشته
هذا المشط من امشاط رسول الله صلی الله علیه وسلم وصل الی هذا الضعیف من صاحب
رسول الله صلی الله علیه وسلم وهذه الخرقة وصلت من ابی الرضا رتن الی هذا الضعیف
توفی قدس سره فی الثالث عشر ربیع الاول سنة اثنین واربعین وستمائة وله من
الرباعیات من انفاسه القدسیة • شعر • هم جان بهزار دل گرفتار تو است •
هم دل بهزار جان خریدار تو است • اندر طلبت بهر ... باد شد ... •
هر کس که در او زوی بدیدار تو است • وفی قاموس اللغة قال مجد الدین الفیروزآبادی
رتن بالراء المهملة والتاء المثلثة الحروف محرکة ابن کربال بن رتن البرندی قیل لیس بصحابی
انما هو کذاب ظهر بالهند بعد الستمائة فادعی الصحبة وصدق وروی احادیث سمعناها
من اصحاب اصحابه انتهى • الشیخ صدر الدین محمد بن اسحق القونوی قدس سره

کان فی زمانه امام علم الشریعة والطریقة وکاشف غوامض اسرار الحقیقة جامعا
بین علمی الباطن والظاهر وکان دلیل السالکین وشیخ العارفین صاحب الاحوال الزاهرة
والکرامات الباهرة منسلخا عن الهیاکل الناسوتیة ومتوصلا الی السبحات
اللاهوتیة وکان بینه وبین الشیخ نصیر الدین الطوسی اسئلة واجوبة وکان المولی العلامة
قطب الدین الشیرازی تلمیذ صدر الدین فی الحدیث وقد اخذ علم التصوف واحوال
الطریقة عن الشیخ محیی الدین العربی عن یونس القصاب الهاشمی وهو عن السید عبد القادر
الکیلانی عن ابی سعید المخزومی عن ابی الحسن بن علی القرشی الهکاری عن ابی الفرج الطرسوسی
عن ابی الفضل التمیمی عن ابی بکر الشبلی عن جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف
الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن الحسن البصری عن علی بن ابی طالب
رضی الله عنهم واخذ عنه الشیخ مؤید الدین الجندی والشیخ فخر الدین عراقی والشیخ
سعید الدین الفرغانی ومولانا حمزة القرامانی والد المولی شمس الدین الفناری
وفی النفحات روی الشیخ مؤید الدین الجندی فی شرحه لفصوص الحکم عن شیخه الشیخ
صدر الدین القونوی قدس سره انه روی عن الشیخ رضی الله عنه انه قال لما وصلت
الی بحر الروم من بلاد الاندلس عزمت علی نفسی ان لا ارکب البحر الا بعد ان اشهد تفاصیل
احوالی الظاهرة والباطنة الوجودیة مما قدر الله سبحانه علی ولی ومنی الی آخر عمری فتوجهت
الی الله سبحانه جمیع احوالی مما جری ظاهرا وباطنا الی آخر عمری حتی صحبة ابیک اسحاق
ابن محمد وصحبتک واحوالک وعلومک واذواقک ومقاماتک وتجلیاتک ومکاشفاتک
وجمیع حظوظک من الله سبحانه ثم رکبت البحر علی بصیرة ویقین وکان ما کان ویکون من غیر
اخلال واختلال وفی الشقائق النعمانیة قال سمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزة والد
المولی شمس الدین الفناری کان من تلامذة الشیخ صدر الدین القونوی وقرأ علیه من
تصانیفه مفتاح الغیب واقرأه على ولده المولی الفناری الشیخ الکامل والمولی الفاضل
الجامع بین علمی الظاهر والباطن المولی نور الدین عبد الصمد النطنزی رحمه الله
کان مرید الشیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی وهو اخذ عنه الذکر والتلقین وآداب
الطریقة وبلغ عنده الی درجة الکمال وجلس مقام الارشاد وکان داعیا الی الله سبحانه
وتعالی علی طریق الحق والیقین وکان الشیخ عز الدین محمود الکاشی والشیخ کمال الدین عبد
الرزاق الکاشی رحمهما الله فی حجر تربیة الشیخ عبد الصمد المذکور وبلغا رتبة الکمال وفی النفحات
نقلا عن تفسیر تاویلات عبد الرزاق الکاشانی انه قال قد سمعت شیخنا المولی نور الدین
عبد الصمد قدس الله روحه العزیز عن ابیه انه کان بعض الفقرا فی خدمة الشیخ
الکبیر شهاب الدین قدس الله تعالی روحه من شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق
عظیم فاذا هو فی بعض الایام یبکی ویتأسف فسأله الشیخ عن حاله فقال انی
حجبت عن الوحدة بالکثرة ورددت فلا اجد حالی فنبهه الشیخ علی انه بدایة مقام

البقا والنطالة بما اعلى وارفع من الحال الاولى وابنه الشيخ الفاضل والمرشد الكامل
ظهير الدين عبد الرحمن بن علي بن بزغش رحمه الله تعالى فجلس في مقام الارشاد
بعد والده نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي وكان قد بلغ رتبة الفضل والارشاد
بتربيت ابيه واخذ علم التصوف عنه عن الشيخ شهاب الدين السهروردي عن الشيخ
احمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي
عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي
ذكر المولى عبد الرحمن الجامي في نفحاته ظهير الدين عبد الرحمن بن علي الروذباري
ابن بزغش خلف صدق وخليفه بحق بود مريد رخود را حول بيادري بوي حامله
شد شيخ شهاب الدين براي وي بان از خرقه مبارك خود فرستاد چون متولد
شد او را در بوي بوشانيدند او را خرقه كه در سنا بوشيدن بود وچون بزرك
شد بخدمت بدر مشغول شد وتربيت يافت بعد از ان در س كفت وحديث
روايت كرد وتصنيف كرد وار تصانيف وي يكي انست عوارف را ترجمه كرده
است ودرا نجا تحقيقات صادر از كشف والهام بسيار است ومقامات
بلند رسيد وبكرامات ارجمند مشهور شد واين ذو بيت را از اشعار شيخ
شهاب الدين سهروردي بسيار مي خواند است شعر

وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضا ۰ واخذ بما فوق الرضا متبرما

فلما تفرقنا وشط بنا النوى ۰ قنعت بطيف منك يأتي مسلما

العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني خواجه محمد بابا سماسي
وي در رشحات اين ان افضل واكمل اصحاب حضرت عزيزان است تولد اين ان
قريه سماس است كه از جمله ديهاي را ميتن است يك فرسخي از رامتين
واز انجا با بخارا سه فرسخي است وقبر مبارك اين ان نيز انجاست منقول است
اگر چون حضرت عزيزان را وقت رحلت نزديك رسيد است خدمت خواجه محمد را در ميان
اصحاب اختيار كرده اند وامر خلافت ونيابت خود را باين ان تفويض فرموده وتمه
اصحاب را بمتابعت وملازمت اين ان امر كرده اند وحضرت خواجه بها الدين قدس
الله سره العزيز نظر قبول بفرزندي را اين ان بوده است واين ان نسبت از ولادت
خواجه بارها كه بر قوشك سيد وان ميگذشته اند مي فرموده اند كه ازين خاك بوي
مردي مي ايد زود باشد كه قوشك سيد وان قصر عارفان شود بلوي انجا رسيده
اند وفرموده كه ان بوي زياده مي شود نا كهان مرد متولد شده است ودران
محل از ولادت حضرت خواجه سه روز كذشته بوده جدان اين ان بمعامله
بر دوش ايشان كذاشته اند واين ان را منظور خاص در اورده خواهم وچون
امده اند كه وي مريد ماست وما او را قبول كرديم پس با اصحاب كفته اند اين مرد است

كه مانوره او شنيده بوديم زود باشد كه مقتداي روزگار شود پس روي بسيد امير كلال
كرده اند كه خليفه خواجه اند وفرموده كه در حق فرزندم بها الدين شفقت وتربيت
دريغ نداري ونزا بحل نكنم اگر تقصير كني وامير بازه خواسته اند ودست بر سينه نهاده كه
مرد نباشم كه اگر تقصير كنم شيخ الاسلام ابو المغانم الشيخ صدر الدين محمد بن
زكريا بن محمد بن ابي بكر القرشي الاسدي الملتاني اخذ الذكر والتلقين ولبس
الخرقة عن ابيه شيخ الاسلام بها الحق والدين الشيخ زكريا بن محمد الملتاني واخذ
عنه ابنه ركن الدين ابو الفتح فيض الله بن محمد بن زكريا شيخ صاحب الفتاوى الصوفية
فضل الله بن محمد بن ايوب الامام المنتسب لما هو في الفتاوى الصوفية في الفصل
الثاني من الباب الثاني في نسبة خرقة المشايخ الصوفية وتاريخ وفاتهم ولبس شيخي
شيخ الاسلام والمسلمين حجة الحق في البرية اجمعين ابو الفتح فيض الله رضي الله عنه
من ابيه شيخ الاسلام بها الحق والحقيقة والدين ابي محمد زكريا القرشي الاسدي رضي
الله عنه وهو لبس من شيخه شيخ العلما العظام شهاب الحق والدين ابي عبد الله عمر
ابن محمد بن عبد الله السهروردي رضي الله عنه وهو لبس عن عمه ضيا الدين ابي النجيب
عبد القاهر السهروردي رضي الله عنه وهو لبس عن عمه وجيه الدين ابي حفص عمر
رضي الله عنه وهو لبس من والده محمد بن عبد الله المعروف بعمويه عن اخي فرج الزنجاني
فاما والده عمويه عن ممشاد الدينوري عن ممشاد الدينوري عن ابي القاسم الجنيد
واما اخي فرج فخرقته من ابي العباس النهاوندي من عبد الله بن خفيف من ابي رويم
من ابي القاسم الجنيد وابو القاسم صحب خاله سري السقطي وهو صحب معروف الكرخي
وهو صحب داود الطائي وهو صحب حبيب العجمي وهو صحب الحسن البصري وهو صحب
امير المؤمنين علي رضي الله عنه اجمعين

الكلمة الرابعة عشر من كتاب اعلام الاخيار

الشيخ الامام العلامة حسام الدين الحسين بن علي بن حجاج بن علي السغناقي
صاحب النهاية في شرح الهداية تفقه على الامام حافظ الدين الكبير محمد بن محمد
ابن نصر وفوض اليه الفتيا وهو شاب وتفقه ايضا على الشيخ الامام فخر الدين المايمرغي
محمد بن محمد بن الياس وروي عنهما كتاب الهداية وشرح الهداية وسماه النهاية الا انه
عن شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية وشرح الهداية
وسماه النهاية فرغ من تصنيفه على ما ذكر في اخره في اخر ربيع الاول سنة سبعماية
فكل ما ذكر في لفظ النهاية من لفظ الشيخ يريد به شيخه حافظ الدين الكبير وكل ما
ذكر من لفظ الاستاذ يريد به استاذه فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغي
على ما صرح به في كتاب النهاية ومن مصنفاته شرح التمهيد للامام المكحولي في مجلد ضخم
وروي التمهيد عن شيخه الامام حافظ الدين الكبير عن الكردري عن صاحب الهداية

عن الامام ضيا الدين محمد بن الحسين البندنيجي عن الامام علا الدين ابي بكر محمد السمرقندي
صاحب التحفة عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن مكحول
ابن الفضل الامامي النسفي صاحب كتاب التمهيد لقواعد التوحيد والمكحولي نسبة
الى مكحول بن الفضل النسفي صاحب اللؤلؤيات ومن تصانيفه كتاب الكافي في شرح
اصول الفقه لفخر الاسلام ابي اليسر البزدوي وذكر السيوطي ان له شرح المفصل
ذكر في اول هذا الشرح انه قرا على حافظ الدين البخاري سنة ست وسبعين وستماية
وكان فقيها جدليا نحويا اخذ النحو عن الجدوالي وغيره دخل بغداد ودرس بها
بمشهد ابي حنيفة ثم توجه الى دمشق حاجا فدخلها في سنة عشر وسبعماية واجتمع
بحلب بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن كمال الدين ابي حفص عمر بن العديم بن جراحه
قال الشيخ الامام السغناقي كتبت لمن شرحي نسخة بيدي ثم اجزت
له ان يرويها عني ويروي جميع مسموعاتي ومولفاتي خصوصا النهاية ويروي ايضا
عني ما كان لي فيه حق الرواية من الاستاذين قال وكان هذا في عشر شهر الله المعظم
رجب من شهور سنة احدى عشرة وسبعماية تفقه عليه الامام قوام الدين محمد بن
محمد بن احمد الكاكي استاذ الشيخ اكمل الدين والسيد الامام جلال الدين ابن شمس الدين
الخوارزمي الكرلاني استاذ ناصر الدين محمد البزازي والد صاحب الفتاوى البزازية
محمد بن محمد الكردري البزازي قال الشيخ اكمل الدين في اول شرح الهداية
ثم اني اروي كتاب الهداية عن شيخي العلامة امام الهدى مصباح التقى قوام الحق
والملة والدين الكاكي قدس الله روحه ونور ضريحه وهو يرويه عن شيخيه العلامتين
المجتهدين مولانا علا الدين عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين
حسين السغناقي صاحب النهاية ثم انه يرويه عن الشيخ الكبير استاذ العلما
مولانا حافظ الدين الكبير وقدوة المحققين اسوة المدققين مولانا فخر الدين
المايمرغي وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر كلمة الله العليا شمس الائمة
محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام
حجة الله على الانام صاحب الهداية رحمهم الله اجمعين وفي الباب الحادي عشر
من الفتاوى الصوفية نقلا عن المحيط والسرخسي والذخيرة ان تاخير الفجر والعصر
مستحب لما روي عن ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال ما اجتمع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم كاجتماعهم على تنوير الفجر وتاخير العصر الا صبيحة يوم النحر
بالمزدلفة للحاج فان التغليس ثمة افضل وفي النهاية شرح الهداية للامام الاجل
العالم الاستاذ حسام الدين السغناقي رحمه الله ويستحب الاسفار بالفجر يقال اسفر
الصبح اي اضاء ومنه اسفر بالصلاة اي صلاها والافضل في صلاة الفجر الاسفار
يبدا بالاسفار ويختم بالاسفار في ظاهر الرواية خلافا للطحاوي وفي شرح شمس الائمة

السرخسي

السرخسي لمختصر الحاكم الشهيد ولنا حديث رافع بن خديج رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر ولان في الاسفار تكثير الجماعة وفي
التغليس تقليلها وما يودي الى تكثير الجماعة كان افضل ولان المكث في مكان الصلاة
حتى تطلع الشمس مندوب اليه قال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ومكث في مصلاه
حتى تطلع الشمس فكانما اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل عليه السلام واذا اسفر
ربما يمكن احراز هذه الفضيلة وعند التغليس قلما يتمكن منه والمعنى الفقهي فيه ان
تاخير الفجر الى اخر الوقت مباح بالاجماع لا كراهة فيه وتقليل الجماعة امر مكروه وفي
الفتاوى الظهيرية فالحاصل ان تاخير الفجر والعصر مستحب نص الحاكم الجليل في المختصر
واما بيان الاوقات المستحبة في يوم الغيم وغير الغيم اما في غير يوم الغيم فتنوير
بصلاة الغداة واما في يوم الغيم فتنوير الفجر وقال فيه ويكره الكلام بعد انفجار الصبح
واذا صلى الفجر جاز له الكلام وسئل واحد من كبار العلما عن تاخير صلاة الفجر قال
يوخر جدا وقيل يوخر بمقدار ما لو استفسد الحدث يمكنه البناء في الوقت قال لا ولكن
يوخر زيادة على ذلك لان اعتراض الحدث امر موهوم ولا يجوز ترك المستحب لاجله وفي الفتاوى
الصوفية ايضا اعلم ان تاخير العصر افضل في الازمان كلها ما لم تتغير الشمس ذكره في المحيط
وفيه ايضا انه يكره التطوع والفرض عند الغروب الا عصر يومه فانه لا يكره
عند غروب الشمس وفي تفسير البستي في قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة انه ما اجتمع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كاجتماعهم على تاخير العصر وفي كفاية الشعبي
ان المتقدمين رحمهم الله قالوا لا ينبغي ان يتكلم بكلام الدنيا بعد اداء العصر حتى الغروب
والمراد من الكلام الكلام المباح لان المحظور حرام في جميع الاوقات قال الجامع عفى
الله له يعني صاحب الفتاوى الصوفية فضل الله بن محمد بن ايوب وقلما يمكن هذه
الفضيلة الا بتاخير العصر وفي كتاب النهاية شرح الهداية سمي العصر عصرا لانه
تعصر اي توخر ولان في تاخير العصر تكثير النوافل لكراهتها بعد العصر ولهذا كان التعجيل
في المغرب افضل لان اداء النافلة قبلها مكروه وتكثير النوافل افضل من المبادرة
الى الاداء في اول الوقت كذا في المبسوطين والمعتبر تغير القرص وهو ان يصير بحال
لا تحار فيه الاعين هو الصحيح ذكره في الهداية والتجنيس والمزيد والفتاوى الخلاصية
وفي شرح الهداية للامام الاجل الاستاذ السغناقي رحمه الله الحيرة التحير منها
من باب لبس وقوله بحيث لا تحار فيه الاعين اي ذهب ضوءها فلا يتحير فيه البصر
وفي الظهيرية وقيل ان كان يمكنه اطالة النظر فقد تغيرت والفتوى على هذا
وفي النصاب وبه ناخذ وفي العتابية وهو الصحيح وذكر في الايضاح والمحيط والفتاوى
الظهيرية والكافي ان تاخير العصر الى هذا الوقت مكروه والفعل ليس بمكروه وزاد في الكافي
وقيل الفعل ايضا مكروه الا انه ذكر في الفتاوى الخوارزمية المعروفة باليتيمة انه

اذا لم يؤد العصر في وقت مكروه الاولى في حقه ان يستوفي القراءة المسنونة ولا يقتصر على قدر
المفروض وهو الصواب لانه نص في الكتاب ان الكراهة في نفس الوقت انما الكراهة في فعل
التاخير فهذا الوقت وغيره من الاوقات سواء وفي الايضاح في الفصل الثاني من الاوقات
المكروهة لو غربت الشمس في خلال الصلاة انها ان ما وجد قبل الغروب وقع اداء ولا كراهة
في الاداء وما بعد الغروب وقع قضاء ولا كراهة في وقت القضاء قال صاحب الفتاوى المرغينانية
في الصلاة الواحدة يجوز ان يكون بعضها اداء وبعضها قضاء كذا في التحفة وذكر في الفتاوى
التراجمية وينبغي ان لا يؤخر العصر الا لكن المسبوق قضاء فائته وفي المحيط ذكر الناطفي
في هدايته ان ما كان قبل الغروب كان اداء وما كان بعد الغروب يحتاج الى ان ينوي فيه
القضاء وفي كتاب النهاية شرح الهداية وقوله لا يحار فيه الاعين وهو الصحيح احتراز
عن تفسيرين احدهما اذا دلكت الشمس للغروب قيد رمح او رمحين لم يتغير واذا صار اقل
من ذلك فقد تغيرت والثاني ان يوضع طست ماء في صحراء فان كان القرص يبدو للناظر
فقد تغيرت فكان قول صاحب الهداية وهو الصحيح احترازا عن اعتبار بعضهم التغير في الضوء
وفي كل التفاسير الفائطة فتنبه تجد فيه فوائد جديدة وعائدة عتيدة جزاه الله عنا خير
الشيخ الامام العلامة في الفروع والاصول علاء الدين عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري
تفقه على عمه العلامة محمد المايمرغي تلميذ شمس الائمة الكردري واخذ عن الشيخ الامام حافظ
الدين الكبير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر الاسلام
ابي اليسر البزدوي عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي
عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ولصاحب
الهداية شيوخ كثيرة وعنعنات مشهورة تقدم ذكرها في ذكره وتفقه عليه الامام جلال الدين
ابو محمد عمر بن محمد الخبازي شارح الهداية والشيخ الامام محمد البخاري المعروف بقوام الدين
الكاكي استاذ الشيخ اكمل الدين وله تصانيف مقبولة منها شرح اصول البزدوي المسمى بكشف
الاسرار في مجلدين ضخمين وشرح اصول الاخسيكثي ووضع كتابا على الهداية فسواه قوام الدين
الكاكي حين اجتمع به لك ترمذ وتفقه عليه ووصل فيه الى النكاح فلم تمته المنية ذكر في
كشف الاسرار في تتمة السنة ان ما يوجد من كلام رجل ومذهبه في كتاب معروف به
وقد تداولته النسخ فانه جاز لمن نظر فيه ان يقول قال فلان كذا وقال فلان كذا وان
لم يسمعه من احد نحو كتب محمد بن الحسن وموطا مالك ونحوها من الكتب المصنفة
في اصناف العلوم لان وجوده على هذا الوصف بمنزلة الخبر المتواتر والاستفاضة
لا يحتاج في مثله الى اسناد ورايت في كشف الاسرار ايضا في التعارف اختلفوا
في تفسيره قال مشايخ بلخ المراد به التعارف بالتقابل وقال مشايخ العراق قول
ابي حنيفة وما قاله مشايخ بلخ قولهما بدليل ما اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم ادمي او خنزير
حنث عنده لان التقابل يقع عليه فانه يسمى لحما ولا يحنث عندهما لان التعامل لا يقع عليه

لان

لان لحمهما لا يؤكل عادة انتهى كلام عبد العزيز في كشف البزدوي وفي مقطعات الايمان
من الفتاوى الظهيرية ذكر محمد في كثير من المواضع ان كانت الحقيقة مهجورة والمجاز
متعارفا فالعبرة للمجاز ولم يذكر ما ذا يريد من المتعارف وقد اختلف المشايخ فيه
قال مشايخ بلخ يريد به المتعارف بالتعامل وقال مشايخ العراق يريد به
التعارف بالتفاهم والاقوال وقال مشايخ ما وراء النهر ذكر محمد في الجامع الصغير مسألة
تدل على ما قاله مشايخ العراق قول ابي حنيفة رحمه الله وما قاله مشايخ بلخ قول ابي
يوسف ومحمد رحمهما الله وصورة تلك المسألة اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم ادمي
او اكل لحم خنزير حنث عند ابي حنيفة لانه متعارف بالتفاهم والاقوال وعندهما لا يحنث
لان التعامل لا يقع عليه الشيخ الامام العلامة برهان الحق والدين احمد بن
اسعد بن محمد الخريفغني البخاري اخذ الفروع والاصول عن الشيخين العلامتين
حميد الدين الضرير وحافظ الدين الكبير وهما عن شمس الائمة الكردري وسمع الهداية منهما
وهما عن صاحب الهداية وسمع كتاب الصحيح البخاري عن حافظ الدين الكبير
عن الشيخ الامام صادر الدين ابي رشيد محمد بن ابي بكر الاصفهاني عن الشيخ الامام
منتخب الدين بن ابي الفتوح اسعد بن الامام ابي الفضائل محمود الاصفهاني عن ابي الحسن
غانم الجلودي عن ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار الصوفي عن ابي علي محمد بن عمر
ابن شبويه المروزي عن ابي عبد الله محمد الفربري عن صاحب الصحيح محمد بن اسماعيل
البخاري وسمع كتاب الصحيح البخاري منه امير كاتب ابن امير عمر قوام الدين
الاتقاني وتفقه عليه وقرا الهداية عليه وسمع منه واخذ الفروع والاصول عنه
رايت في اخر نسخة كتاب الصحيح البخاري التي سمعها الامام قوام الدين الاتقاني
عن شيخه العلامة الزاهد برهان الدين احمد بن اسعد الخريفغني بهذه العنعنة
وكتبها الاتقاني في سنة احدى عشرة وسبعمائة ثم كتب الاستاذ ذيله صح ذلك
كتبه احمد بن اسعد بن محمد الخريفغني حامدا ومصليا والمشهور الخريفغني
باتصال الياء بالفاء كما كتبه الاتقاني في اول شرح الهداية وكتب استاذه بزيادة الواو
بين الياء والفاء قال قوام الدين الاتقاني في اول شرح الهداية المسمى بغاية
البيان سمعت شيخي برهان الدين الخريفغني رحمه الله يقول ان صاحب الهداية
رحمه الله بقي في تصنيف هذا الكتاب ثلاث عشرة سنة وكان صائما في تلك المدة
لا يفطر اصلا وكان يجتهد ان لا يطلع على صومه احد فاذا اتى خادم بطعام كان يقول
خله وروح فاذا راح كان يطعم ذلك الطعام واحدا من الطلبة او من الفقراء والمساكين
فصار كتابه مباركا مقبولا بين العلماء ببركة زهده وورعه وقال الاتقاني في باب
صدقة الفطر من شرح الهداية ايضا في مسألة من باع عبدا واحدهما بالخيار فصدقة
على من يصير له العبد وقال زفر رحمه الله على من له الخيار وقال ان نفع لمن له الملك

وزكاة التجارة على هذا الخلاف صورتها ما نقل شيخنا برهان الدين الخريفغني عن
شيخه حميد الدين الضرير قدس سره رجل له عبيد للتجارة فباعه بشرط الخيار ثم الحول
في مدة الخيار فزكاته على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك أو على من له الخيار
او على من له الملك انتهى وقال في اول غاية البيان ثم ان رواية الكتاب يعني الهداية
بلغتني من طرق منها ما اخبرني سيدي وملجاي فقيه الفقهاء سيد العلماء برهان
الحق والدين الخريفغني عن شيخيه العلامتين الفائقين حميد الدين الضرير علي بن
محمد بن علي الرامشي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شيخهما العلامة
شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام صاحب الهداية برهان الدين
علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني رضي الله تعالى عنهم اجمعين ن
الشيخ العالم الفاضل والامام الهمام الكامل البحر الزاخر والحبر الفاخر عالم الفروع
والاصول وجامع المعقول والمنقول قاضي القضاة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن
عبد الغني بن ابي اسحق السروجي رحمه الله تفقه على قاضي القضاة صدر الدين ابو
الربيع سليمان وعلى الشيخ الامام العلامة صدر الدين ابو عبد الله محمد بن عباد
الخلاطي وهما تفقها على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وهو اخذ عن الشيخ القاضي
الامام فخر الدين قاضيخان عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل
الصفار عن ابيه اسماعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق
النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي
سليمان الجوزجاني عن محمد بن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه على ابي الطاهر اسحق بن علي
ابن يحيى وصاهره وتفقه عليه الامير علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي
والمولى الفاضل علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى بن ابراهيم المارديني الشهير بابن
التركماني تولى القضاء بمصر بعد قاضي القضاة معز الدين نعمان بن الحسن فلما تسلطن
السلطان الملك المنصور لاجين عزله بقاضي القضاة حسام الدين فلما قتل لاجين اعيد
الى الولاية فبقي الى ان حضر السلطان الملك الناصر من الكرك فعزله بقاضي القضاة
شمس الدين محمد الحريري وكان اماما فاضلا متعبدا وهو عديم المثيل في زمانه راسا في الفقه
والاصول سيما في المعقول والمنقول انتهت اليه رياسة العلم في اوانه صنف
التصانيف المقبولة وافتى ودرس وكانت الطلبة ترحل اليه وترد الفتاوى من اقطار
الارض عليه ووضع شرحا على الهداية سماه الغاية المشهورة بغاية السروجي انتهى فيه
الى كتاب الايمان ولم يوفق بالتكميل ثم اعتنى الى تكميله المولى الفاضل قاضي القضاة سعد
الدين سعد بن شمس الدين الديري فوفق بالتكميل في اثنا المائة الثامنة ومات
سعد الدين في سنة ثمان وستين وثمانمائة ومات السروجي في سنة عشر وسبعمائة
ودفن بقرافة بجوار قبة الامام الشافعي رحمهم الله ومولده سنة سبع وثلاثين

وستمائة

وستمائة والسروج بفتح السين المهملة وضم الراء والواو والجيم بلدة بنواحي حران من بلاد
الجزيرة وحران مدينة بجزيرة ابن عمر منه الحسن بن محمد بن ابي معشر وفي القاموس سروج
مدينة قرب حران وفي الجواهر المضية قال قد تفقهت على جماعة ائمة ممن تفقهوا على
قاضي القضاة ابي العباس احمد السروجي منهم الائمة الثلاثة فخر الدين ابو عمرو عثمان بن مصطفى
ابن ابراهيم وولداه ابو العباس احمد بن عثمان وابو الحسين علاء الدين علي بن عثمان
المارديني الشهير بابن التركماني وسند احمد السروجي في الفقه قال السروجي على الامام
صدر الدين سليمان عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري عن الامام فخر الدين الحسن
ابن منصور قاضيخان عن الامام ظهير الدين علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام
سراج الائمة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود جد قاضيخان كلاهما
عن شمس الائمة السرخسي عن الامام ابي محمد عبد العزيز الحلواني عن ابي علي الحسين بن
خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن ابي حفص عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة فاتصل سندي في الفقه بالامام
الاعظم ابي حنيفة والحمد لله تعالى انتهى كلام عبد القادر بن محمد في الجواهر المضية
وله تصانيف اخر منها كتاب ادب القضاء والفتاوى السراجية وذكر ابن قطلوبغا
في التراجم شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم السروجي تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز
ونجم الدين ابي طاهر اسحق بن علي بن يحيى ولي القضاء بالديار المصرية وجمع شرحا على
كتاب الهداية سماه الغاية انتهى فيه الى هنا كتاب الايمان في نحو ست مجلدات ضخمة
توفي بالمدرسة السيوفية بالقاهرة في يوم الخميس ثاني عشرين من رجب سنة عشر
وسبعمائة وذكر السيوطي في حسن المحاضرة ثم شرح الهداية من الايمان تكملة للسروجي
قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ورايت
في هامش جواهر المضية بخط الشيخ نور الدين علي بن عمر التنوخي الحنفي الشاذلي انه
قال رايت جزءا من خمسين جزءا من شرح القدوري للامام السروجي ابي العباس احمد
هذا الجزء في حجم نصف صحن من كتاب الطهارة الى باب التيمم الى مسالة التوضي بماء التمر
وساق حديث عبد الله بن مسعود وقصة ليلة الجن وهو وضوءه صلى الله عليه وسلم
بماء التمر ما نحو من ستة واربعين جزءا والجزء الخمسون تكملة الشيخ سعد الدين الديري
شيخ المؤيدية هكذا بالمعنى انتهى وذكر السروجي في كتاب ادب القضاء نقلا عن ذي تعالى
عمر بن مان اذا علم القاضي بحق لانسان قبل تقليد القضاء فانه لا يقضي عند ابي حنيفة
خلافا لهما واما اذا علم بعد تقليد القضاء في المصر الذي هو قاضي فيه وفي مجلس القضاء
فانه يقضي حقوق العباد ولا يقضي فيما هو خالص حق الله تعالى الا في السكران
اذا رآه كذلك فانه يعزره لان ذلك تعزير وليس بحد واما اذا علم في غير مجلس القضاء
فهو على الخلاف الذي ذكرنا في الوجه الاول الشيخ الامام ابو المحامد محمود

ابن محمد بن داود اللؤلؤي البخاري الافسنجي فقيه محدث حافظ مفسر اصولي متكلم اديب خلافي مناظر جامع بين اشتات العلوم امام واحد شيخ صالح كامل مفتي مدرس له التوسع في الكلام والفصاحة في الجدل والخصام تفقه على جمع كثير من الفقهاء العظام واخذ العلوم عن افواه الرجال الفخام منهم الامام الزرنوجي والامام ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد المجيد القريشي والشيخ الامام مفتي الانام سراج الدين القريبي والشيخ الامام بدر الدين الكردري خواهرزاده والشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير والشيخ الامام محيي الشريعة نام الاسلام حافظ الدين الكبير البخاري والاربعة الاخيرة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري تلميذ صاحب الهداية واما الزرنوجي فهو تلميذ صاحب الهداية ولد ببخارا سنة سبع وعشرين وستمائة واستشهد في وقعة بخارا سنة احدى وسبعين وستمائة وفقد حيمه بين القتلى وهذه المحنة كانت ببخارا بين التتار صنف شرحا لطيفا على منظومة الامام النسفي وسماه حقايق المنظومة ولعمري انه شرح مرغوب بديع الاسلوب تداولته ايدي العلماء الفحول وتلقاه كبار الفقهاء بالقبول فانه جامع الحقايق مشتمل الدقايق كثير الفوايد جم المنافع يحكي فضل صاحبه في المحافل والجامع محتوي النكات الشريفة ومجمع البشارات اللطيفة ومن جملتها ما كتب في اخر كتاب صيد في باب الامام مالك رحمه الله شعر

وما الذمي دخول مسجد لكنه يمنع فاحفظ واجهد * ونحن لا نرضى بهذا الجواب * وربنا اعلم بالصواب

قال مالك يمنع الذمي عن دخول المسجد اي مسجد كان وعندنا لا يمنع دليله قوله تعالى انما المشركون نجس والمساجد تصان عن الانجاس قلنا المراد من الاية نجاسة الاعتقاد بدليل ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل وفد ثقيف في مسجده وهم كانوا مشركين قال اتفق ختم الكتاب بخبر يقوي رجانا بكرم ربنا وهو انه لما لم يستجز نبينا صلى الله عليه وسلم حرمان المشركين عن دخول المسجد مع ما فيهم من خبث الاعتقاد كيف يستجيز ربنا حرمان المؤمنين عن دخول الجنة مع ما فيهم من حسن الاعتقاد بل هذا والله مكرمة احق واحرى واجدر وبلطفه اليق واولى ولله الاخرة والاولى ويعضده ما روي ان عارفا مات فراوه في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال له باي خصلة وطاعة فقال لينا يعاملون بالفضل لا بالعدل ويغفرون بالمنة لا بالخدمة ويعاملون بالكرم والجود لا بالركوع والسجود وبالبر والاحسان لا بالطاعة والاركان ثم اعلموا رحمكم الله ان المنظومة نعم كتاب نفيس قبله الخواص والعوام ومن حفظه ذلك فلا يصنف مثله في الاسلام قاطبة لاجله فحاجة سوى ما التقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه المشايخ الاثبات ونبهوا والتبرك بهم جديرة منهم استاذي وملاذي الشيخ الامام مفتي الانام سراج الدين القريبي وقد كان زباني كتاب التشقيق ومن ذاك ذكره بالتقديم حقيق ومنهم الشيخ الامام الحبر المبرز على اقرانه بالتقرير بدر الدين الكردري ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير تغمدهم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى درجة

الجنان ومنهم الامام الرباني بقية السلف استاذ الخلف نام الاسلام محيي الشريعة حافظ الدين عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه وافاض رياض الشرع ببركات اقلامه فشرعت في تصنيفه بالله الكريم وبارزت ما سبابي في تصنيفه وانفقت عمدة عمري في ترصيفها لمعاني من الحقايق ثم قال وهذه ابيات الكتب التي عليها معتمدي كتابي هذا منها المبسوط لشمس الائمة السرخسي والمبسوط لفخر الاسلام علي البزدوي والمبسوط لشيخ الاسلام المعروف بخواهرزاده والمبسوط للسيد الامام ناصر الدين السمرقندي المشهور بالمبسوط والقانون في الفقه له ايضا رحمهما الله والجامع الكبير لفخر الاسلام علي البزدوي والجامع الكبير للامام الاسبيجابي والجامع الكبير لشيخ الاسلام علاء الدين السمرقندي والجامع الكبير للصدر الشهيد والجامع الكبير لقاضيخان والجامع الكبير للامام العتابي ومنها الجامع الصغير لابي بكر الرازي والجامع الصغير لفخر الاسلام علي البزدوي والجامع الصغير لشمس الائمة السرخسي والجامع الصغير لسيف الحق ابي المعين النسفي والجامع الصغير للصدر الشهيد والجامع الصغير لصاحب المحيط والجامع الصغير لقاضيخان والجامع الصغير للامام العتابي والجامع الصغير لبدر الدين الورسكي والجامع الصغير للامام الاسبيجابي والجامع الصغير للامام المحبوبي والجامع الصغير للافطسي وفوايد الجامع الصغير للقاضي الامام ظهير الدين البخاري صاحب الفتاوى ومنها الزيادات لصاحب المحيط والزيادات للقاضي الامام المعروف بقاضي علاء الدين والزيادات لقاضيخان والزيادات للامام العتابي ومنها شرح القدوري وشرح الطحاوي والحصاير في المسايل لصاحب المنظومة في حصة ذلك وشرح الصاعدي ومنها المحيط والذخيرة والتتمة والكبرى والصغرى والمغني والملتقط لصدر الاسلام وفتاوى قاضيخان وفتاوى العتابي والفتاوى الظهيرية وفتاوى الافطسي والكامل في الفتاوى ونظم الفقه للامام الزندويسي وجامع الاستروشني والتحفة وادب القاضي للصدر الشهيد والهداية والايضاح والتجنيس لشيخ الاسلام برهان الدين وغياث المفتي ومنها المستصفى والخزانة والنصاب والخلاصة لافتخار الدين وفتاوى الكلبي في دفترين ومنها الاسرار للقاضي الامام ابي زيد الدبوسي والطريقة للامام الزرنجري والطريقة لمجد الائمة السرخكتي والطريقة المطايبة ومن شروح المنظومة المخصوصة به الحصر والمختلف وشرح قاضيخان وشرح الامام السعدي والعيون لشيخ الاسلام علاء الدين المرزوي وعندهما كتب اخر من كتب الشافعية والائمة ومن كتب اللغة والادب والتفاسير ثم قال في نهاية الكتاب تم الجمع في جمع عظيم بجبانة بخارا ضحوة يوم الاضحى بعد صلاة العيد سنة ست وستين وستمائة وفي الحقايق في كتاب الاشربة في باب ابي حنيفة في بيت شعر

لا يجعل العصير خمرا فاعرفه * وان غلا واشتد ما لم يقذف *

الخمر هي التي من ماء العنب اذا غلا واشتد اي حصل فيه الاسكار وقذف بالزبد وما لم يقذف بالزبد يحل شربها عند ابي حنيفة ويجوز بيعها وقالا اذا غلا واشتد يحرم

شربها وبيعها وان لم تقذف بالزبد بعد وبقولها اخذ ابو حفص الكبير رحمهما الله ولا عبرة لكونه
حارما بل للشدة اي القوة المسكرة ولا تاثير للقذف بالزبد في احداث السكر بل يرق به،
وبصفوا من المبسوط والذخيرة وفي باب فتاوى العالم الرباني محمد بن الحسن الشيباني في ه
الحقايق ايضا في كتاب الاشربة لا يشرب المثلث القوي ولا الزبيبي ولا التمري المثلث
وهو الذي من ما العنب اذا طبخ حتى ذهب منه ثلثاه وبقي ثلثه حلال عند الكل اذا ام حلوا
فاذا غلا واشتد وقذف بالزبد فكذلك عندهما وقال محمد قليله وكثيره حرام وهو قول الشافعي
والقدح المسكر منه باليقين او غالب الراي حرام عندهم وهذا الخلاف فيما اذا قصد به استمرا
الطعام والتداوي والتقوي على طاعة الله تعالى اما السكر منه حرام وعن محمد مثل قولهما
وعنه انه كره ذلك وعنه انه توقف في ذلك وسئل ابو حفص الكبير عن هذا فقال لا يحل شربه
فقيل له خالفت الشيخين فقال لانهما يحلانه للاستمرا والناس في زماننا يشربونه للفجور
والتلهي وشربه للهو لا يحل اجماعا وعلى هذا الخلاف نبيذ التمر والزبيب اذا طبخ ادنى طبخه
ثم غلا واشتد وقذف بالزبد من جامع المحبوبي وفتاوى قاضيخان انتهى ما في الحقايق
ورايت في الخلاصة في كتاب الاشربة نقلا عن النوازل قال الفقيه ابو الليث
رحمه الله شرب الاشربة على خمسة اوجه في وجه هو حلال بالاجماع وفي وجه هو حرام
بالاجماع وفي وجه هو حرام عند اصحابنا حلال عند بعض الناس وفي وجه هو حلال
عند اصحابنا حرام عند بعض الناس وفي وجه اختلاف بين اصحابنا اما الوجه الاول
الذي هو حلال بالاجماع وهو كل شراب لم يمض عليه ثلاثة ايام وهو حلو واما الوجه
الثاني الذي هو حرام بالاجماع وهو الخمر بعينها والسكر من كل شراب واما الذي هو
حرام عندنا فهو ما العنب اذا طبخ على النصف وقد اشتد عندنا لا يجوز شربه وهو
قول عامة فقها الامصار وقال بشر المريسي يجوز شربه دون السكر واما الرابع فهو
النبيذ الذي جعل في الشمس حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ولم يطبخ ولكن عولج بالخردل
فانه يجوز شربه عند علمائنا ولا يجوز عند بعض الناس واما الوجه الخامس فهو نبيذ التمر
اذا طبخ ادنى طبخه ثم اشتد فانه يجوز دون السكر في قول ابي حنيفة وابي يوسف الاخر
اراد به استمرا الطعام ولم يرد به اللهو وقال محمد لا يجوز شربه قليله وكثيره حرام
قال الفقيه ابو الليث وبه ناخذ واذا كان شربه للهو فقليله وكثيره حرام بالاتفاق
وعن محمد بن مقاتل الرازي رحمه الله انه قال لو اعطيت الدنيا بحذافيرها ما شربت المسكر
يعني نبيذ التمر والزبيب ولو اعطيت الدنيا بحذافيرها ما افتيته بانه حرام وهذا اذا
كان مطبوخا اما اذا كان غير مطبوخ او عصر العنب قبل ان يطبخ على الثلثين لم يختلف
اصحابنا في حرمته واما الاشربة من الشعير او الذرة او التفاح او العسل اذا اشتد وهو
مطبوخ او غير مطبوخ فانه يجوز شربه ما دون المسكر عند ابي حنيفة وابي يوسف
رحمهما الله وعند محمد حرام قال الفقيه وبه ناخذ الكل في النوازل الى هنا من الخلاصة

الشيخ الامام

الشيخ الامام العلامة ابو العلا شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري
الملقب شمس الدين الفرضي بحر زاخر في العلوم العقلية والنقلية شرح في الفرايض
المختصر السراجي وسماه بالضوء السراجي وقرا الفرايض على الامام نجم الدين عمر بن احمد بن عمر الكاخشتواني
وهو قرا على الشيخ حميد الدين محمد بن علي النوقندي وهو قرا على المصنف سراج الدين محمد
ابن محمد السجاوندي واخذ العلوم من شيوخ العصر جمع شتا يجد وكان تربيته على التبهما
منهم حافظ الدين الكبير البخاري وحافظ الدين النسفي وحميد الدين الضرير من تلامذة
شمس الايمة الكردري صاحب الهداية ومنهم صدر الدين محمد الخلاطي وصدر الدين
سليمان بن وهب من تلامذة الحصيري تلميذ الامام فخر الدين قاضيخان وغيرهم واخذ
العلم عنه قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم الحلبي الاصل
المصري المولد قال الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي هو عارف بالحديث والرجال
جم الفضايل مليح الكتابة واسع الرحلة سود كتابا كبيرا في سنن السنة ونقلت عنه
كثيرا وكان راسا في الفرايض وسمع منه الحديث الوضياني والبرزالي وعبد الكريم اخبرنا
شيخنا الامام العلامة الاستاذ ابو حيان الاندلسي قال قدم علينا الشيخ
المحدث ابو العلا محمود بن ابي بكر الفرضي البخاري القاهرة وطلب الحديث وكان رجلا
حسن الاخلاق لطيف المزاج فكنا نستر في طلب الحديث فاذا رايت صورة حسنة
قال هذا صحيح على شرط البخاري ومسلم فنظمت هذه الابيات

بدا كهلال العيد عند طلوعه ... وماس كغصن الخيزران المنعم
غزال رخيم الدل وافا مواصلا ... موافقة منه على رغم لومي
مليح غريب الحسن اصبح معلما ... بحمرة خد بالمحاسن معلم
وقالوا على شرط البخاري قد اتى ... فقلت على شرط البخاري ومسلم

وكان الشيخ محمود الكلاباذي محدثا متقنا فاضلا اشتهر اصحاب المصنفات الفائقة
في الحديث والفرايض وغيرها سمع ببخارا وقدم بغداد فاقام بها يسمع ويصنف ويكتب
ثم رحل الى دمشق والقاهرة وسمع بها من اصحاب طبرزد والكندي وحدث ومات
بدمشق في ربيع الاول سنة [illegible] وموله مستهل جمادى الاولى سنة
ثنتين واربعين وستماية جلال الدين محمد بن احمد بن عمر العيدي الصاعدي
البخاري نسب الى العيد وكان من اباه من ولد يوم العيد فنسب اليه واشتهر
جلال الدين هذا بهذه النسبة كان اماما فاضلا له معرفة تامة بالفروع والاصول
الخلاف وكان بحرا زاخرا في تفسير كتاب الله وشيخا كاملا في شرح الحديث تفقه على الامام
الكبير حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي ثم على الشيخ الامام حميد الدين علي الضرير
الرامشي وحافظ الدين محمد البخاري وهما تفقها على شمس الايمة الكردري تلميذ صاحب
الهداية مات سنة ثمان وستين وستماية ودفن بمقبرة القضاة السبعة بباب كلاباذ طاب الله

الشيخ الامام ابو الفتح زين الدين صاحب الفصول العمادية عبد الرحيم بن ابي بكر
عماد الدين بن برهان الدين صاحب الهداية علي بن ابي بكر بن عبد الجليل
الفرغاني المرغيناني الرشداني تفقه على ابيه عماد الدين ابن صاحب الهداية
وعلى صاحب مطلع المعاني حسام الدين العليابادي تلميذ الشيخ الامام مجد الدين المفتي
صاحب الفصول محمد بن محمود الاسروشني وهو تلميذ القاضي الامام ظهير الدين محمد
البخاري صاحب الفوايد والفتاوى الظهيرية وهو تلميذ الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي
المرغيناني وهو اخذ العلم عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الايمة
السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي
حنيفة رحمهم الله رايت في اخر فصوله يقول جالب هذه الحصايل النخب وكاتب
هذه المسايل الانبسة ابو الفتح بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني
نسبا والسمرقندي مسكنا بعد تقديم الحمد لوليه والصلاة على محمد عبده ونبيه والثنا
عليه وعلى اله في صباحه كل يوم وعشيه الى اخر كلامه ثم قال تخرجت كتابته
في اواخر شعبان سنة احدى وخمسين وستماية بالمدرسة المعزية بالبلدة
الفاخرة سمرقند لازالت معمورة وبالماهرين من اولي العلوم مشحونة ورحم الله
عبدا قال امينا وفي الفصل الثالث من فصوله العمادية قال ابو الفتح زين الدين
هذا دعوى قتل الخطا على القاتل مقبولة والبينة على ذلك مسموعة بدون حضرة
العاقلة كذا حكي عن جدي شيخ الاسلام برهان الدين ورايت في حاشيته
بهذه النسخة من الفصول العمادية ولو ادعى الدية على العاقلة بغيبة القاتل هل تصح
كانت واقعة الفتوى في الثالث من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستماية
فعلى قياس ما كتبناه من محاضر الامام جلال الدين حامد بن محمد في اخر الفصل السادس
من هذه المجموعة ينبغي ان لا تصح دعوى كل الدية بغيبة فيشطلم وما هو المحكي
عن شيخ الاسلام جدي رحمه الله من مسالة المشتري يشير الى انه لا يصح هذه الدعوى ايضا
بغيبته اصلا انتهى ما في الحاشية وذكر في اخر الفصل السادس من فصوله ادعى على اخر
خمسماية درهم بسبب انه ذكر على وجهه خطا فانكسرت من ذلك ضربة سنه هذه من
الاصل ومحض هذه الدعوى لان الاختلاف ثابت في ان موجب الخطا على العاقلة ابتدا
او على الجاني ابتدا والعاقلة يتحملون عنه وكذلك اختلفوا في ان الجاني هل هو من جملة
العاقلة ام لا فلا يستقيم دعوى مطالبته بجميع الموجب دل عليه ان من ادعى على اخر
قتلا خطا فحكما رجلا ينفذ حكمه عليهما لان فيه الدية على العاقلة ولم يوجد منهم التحكيم
ولو كان عمدا انفذ حكمه عليهما هكذا ذكر الجامع قاضيخان الفتاوى حامد بن محمد الريغذموني
خال صاحب المحيط في المحاضر تغمدهما الله بالرضوان وذكر في الفصل العشرين في الاجارة

المرسومة

المرسومة بسمرقند من فصوله ذكر صاحب المحيط في فوايد استاجر رجلا ليحفظ له السكين
كل شهر بكذا وقبل الاخر ومضت مدة ثم ظهر ان هذا السكين ملك غير المستاجر هل يجب
الاجر قال ينبغي ان لا يجب اجر ما مضى لانه لما استحق السكين تبين ان المستاجر
كان غاصبا والاجير غاصب الغاصب والحفظ مستحق عليه والاجارة على العمل المستحق
عليه لا يجوز كما اذا استاجر المشتري البايع ليحفظ له المبيع قبل التسليم فانه لا يجوز
لان الحفظ مستحق عليه بخلاف ما اذا استاجر المستعير او المودع لحفظ الوديعة
حيث يجوز لانه متبرع فيه قال وقال بعض الفقها ان علم الاجير في مسالة السكين انه
مغصوب فالجواب كذلك انه لا يجب الاجر فاما اذا لم يعلم وقت الاجارة انه
مغصوب يجب الاجر هذه الجملة في فوايده ورايت في فوايد جدي شيخ الاسلام
انه سئل عمن غصب عينا واستاجر رجلا ليحفظه هل يجب الاجر للمستاجر اجاب نعم
قال عمي نظام الدين في المسالة اشكال وهو انه بالاحفاظ غاصب الغاصب
والحفظ واجب على غاصب الغاصب فكيف يجب له اجر ما هو واجب عليه ولان للمالك
ان يضمنه والاجر مع الضمان لا يجتمعان قلت ويتاتى جدي بان الاجر والضمان
لا يجتمعان لواحد وههنا المستحق للاجر غير المستحق للضمان وفي فوايد صاحب المحيط
ايضا لو غصب دابة واجرها من انسان يجب عليه الاجر وان كان المستاجر غاصب
الغاصب لان الاجر انما يجب بمقابلة الانتفاع وقد وجد الانتفاع بها هنا فيجب
الاجر اما في مسالة السكين الاجر انما يجب بمقابلة الحفظ وانه مستحق عليه فلا يجب
هكذا ذكره رحمه الله قلت ويمكن ان يقال في مسالة بدل الاجارة المعهودة
انه يجب الاجر وان ظهر ان العين لم تكن ملك المستقرض كما اجاب جدي مطلقا
وخصوصا اذا لم يعلم المقرض ذلك كما اجاب بعض الفقها على ما مر لهذه العلة التي ذكر
صاحب المحيط في مسالة غصب الدابة واجارتها وهذا لان الاجرة في المعهودة انما
تجب بمقابلة منفعة القرض يعني وان كان يجب بمقابلة الحفظ عقدا ولفظا الا ترى
انهم لا يقدمون على مثل هذه الاستيجار من غير مسالة القرض والمعهود كالمشروط
خصوصا فيما هو عقد نظري [illegible] نظر الجانبين وهذا الذي ذكرنا هو احد الشبهات
في حل بدل الاجارة المرسومة وان افتوا بحلها وكثيرا ما رايت جواب استاذي
مولانا حسام الدين العليابادي تغمده الله بغفرانه واكرمنا واياه برضوانه في الفتاوى
المقطعة وقد سئل في كل منها بدل اجارة معهودة حلال هست يا ني الجواب
هست والله اعلم وهكذا سمعت منه غير مرة في خلال الوظايف والمباحات
وسمعته يقول كنت يوما عند عمك مولانا جلال الدين محمد بن علي فورد عليه الاستفتا
ما قولكم رضي الله عنكم بدل اجارة معهوده حلال هست يا ني فكتبت هست والله اعلم
وفيه ما قولكم حلال طلب هست يا ني فكتبت هست والله اعلم

الشيخ الامام تقي الدين احمد بن صدر الدين سليمان بن وهب بن ابي العز
كان اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم اصولها وفروعها وضابطا للفنون عقليها ونقليها
وكان صدرا من الصدور ودرس بالشبلية وصنف اخذ العلوم عن ابيه صدر الدين عن الحصيري
عن الامام قاضيخان وهو اخو شمس الدين محمد بن سليمان مات شهر رجب سنة خمس وثمانين
وستماية الشيخ الامام شمس الدين محمد بن صدر الدين سليمان بن وهب بن ابي العز
اخو تقي الدين احمد المذكور قبيله كان واصلا عالما بالمذهب والخلاف جامعا للاصول والفروع
اخذ عن ابيه صدر الدين عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان
وذكر في الجواهر المضية انه افتى اكثر من ثلاثين سنة بدمشق للطايفة الحنفية وهو امام
قاضيا سنة تسع وتسعين وستماية ودرس وافاد المستفيدين الى حين مات رحمه الله

واخذ عنه ابنه عماد الدين اسماعيل بن محمد ابن ابي العز مفتي الانام وافقه فقهاء الاسلام صح

الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن ظهير الاريدي كان فقيها
خلافيا اصوليا عالما بالفرايض والحساب تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز المذكور
قبيله وكان ورعا في لسانه عجمة صنف في الفرايض كتابا بارشاد ذوي الالباب الى معرفة
الصواب ثم الى رحم السراجية وزاد ابوابا وذكر فيه المذاهب الاربع وسماه ارشاد الراجي
لمعرفة الفرايض السراجي وله شرح عروض الاندلسي وتفقه عليه الامام تاج الدين اسماعيل
ابن خليل واخذ عنه الفرايض وقرا عليه الفرايض ايضا نور الدين علي بن محمد الماهري
ذكر عبد القادر في الجواهر المضية عن الماهري انه قال رايته وكان رجلا حسنا ذا هيبة وجلالة
يلبس لباس الصوفية وافاد واعاد وتوفي فيما اظن قبل العشرين وسبعماية
الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة
ابن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي صاحب شرح الوقاية
المعروفة بين الطلبة بصدر الشريعة وهو الامام المتفق عليه والعلامة المختلف
اليه حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع شيخ الفروع والاصول
عالم المعقول والمنقول فقيه اصولي خلافي جدلي محدث مفسر نحوي لغوي اديب نظار متكلم
منطقي عظيم القدر جليل المحل كثير العلم يضرب به المثل غذي بالعلم والادب وادرك المجد اربا
عن اب فاب ونشا في حجر الفضل ونال شاو العلى وحمل على اكتاف فحول الفقها واسود العلما
كفله وربّاه جده وعلمه في صباه فسعد جده وانجح جده حتى حاز قصب السبق في الفروع
والاصول وكان فارس ميدانه في المعقول والمنقول اخذ العلم عن جده الامام الفاضل تاج
الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن عبيد الله المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة
احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن ابيه جمال الدين المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي
امام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن ابيه شمس الايمة الزرنجري عن شمس الايمة السرخسي عن شمس
الايمة الحلواني عن الامام القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة

وكان

وكان رحمه الله ذا عناية بتنقيد نفايس حججه وجمع فوايد شرح كتاب الوقاية من تصانيف
جده تاج الشريعة وهو احسن شروحه ثم اختصر الوقاية وسماه النقاية قال في اول مختصر
الوقاية فان العبد المتوسل الى الله تعالى باقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة
رزقه الله خير الدارين يقول قد الف جدي واستاذي مولانا اعظم سلطان علما الاسلام
لاجل حفظي كتاب وقاية الرواية في مسايل الهداية وهو كتاب لم يكتحل عين الزمان بثانيه
في وجازة الفاظه مع ضبط معانيه لكن قصرت همة اهل الزمان عن حفظه فاخترت
هذا المختصر مشتملا على ما لا بد منه فمن احب ضبط مسايل الهداية فعليه بحفظ الوقاية
ومن اعجله الوقت فليصرف الى المختصر عنان العناية انه ولي الهداية وهو البحر الزاخر
والحبر الفاخر الاصولي صاحب الفنون الف في اصول الفقه متنا لطيفا سماه التنقيح
ثم صنف شرحا نفيسا سماه التوضيح في حل غوامض التنقيح وله المقدمات الاربع وتعديل
العلوم وله الشروط والمحاضر رتبها على ترتيب كتب الفقه وابوابه مات رحمه الله
سنة سبع واربعين وسبعماية وحرقده وحرقد والديه واولاده واجداده والديه كلهم في
شرع اباد بخارا واما جده ابو والده تاج الشريعة وابو والدته برهان الشريعة فانهما
ماتا في الكرمان ودفنا فيه تغمدهم الله برحمته كذا ذكر عبد الباقي الخطيب بمدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يرفع نسبه الى القاضي الامام فخر الدين قاضيخان وقد
اشتهر بقاضيخان زاده بالمدينة خطيبا بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم تفقه عليه بقية
اعلام الهدى الشيخ حافظ الحق والدين ابي طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري
ووقع له الاجازة من الامام العلامة صدر الشريعة للشيخ ابي طاهر في بخارا في ذي القعدة
سنة خمس واربعين وسبعماية واخذ الفقه عن الشيخ ابي طاهر صاحب فصل الخطاب
الشيخ محمد بن محمد بن محمد البخاري الحافظي المشتهر بخواجه محمد پارسا ووقع له منه الاجازة
في اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعماية في بخارا ذكره صاحب الشقايق النعمانية
في الطبقة السادسة في ذكر المولى الياس بن يحيى الرومي وقال الامام العلامة صدر
الشريعة في شرح الوقاية في باب زكاة الاموال في قول صاحب الوقاية اخذ البغاة
زكاة السوايم والعشر والخراج لا يوخذ ثانيا واخفية ان لم يصرف في حقه الخراج اعلم
ان ولاية اخذ الخراج للامام وكذا اخذ الزكاة في الاموال الظاهرة وهي عشر الخارج وزكاة
السوايم وزكاة اموال التجار ما دامت تحت حماية العاشر فان اخذ البغاة او سلاطين
زماننا الخراج فلا اعادة على المالك لان مصرف الخراج المقاتلة وهم من المقاتلة لانهم
يحاربون الكفار وان اخذوا الزكاة المذكورة فان صرفوا الى مصارفها وهي مصارف الزكاة
فلا اعادة على الملاك وان لم يصرفوا الى مصارفها فعليهم الاعادة خفية اي يودونها
الى مستحقيها فيما بينهم وبين الله تعالى وانما قال يفتى ان يعيد واحترازا عن قول
بعض المشايخ انه لا اعادة عليهم لانهم لما تسلطوا على المسلمين فحكمهم حكم الامام ضرورة

وانما العجز منهم تفويض القضاة واقامة الجمع والاعياد ونحو ذلك والجواب عن هذا ان ما ثبت
بالضرورة يتقدر بقدر الضرورة يعني نصب القضاة واقامة ما هو من شعائر الاسلام ضرورية
بخلاف الزكاة فان الاصل فيها الاداء خفية قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم وعن قول بعض المشايخ انه اذا نوى بالدفع اليهم التصدق عليهم تسقط عنه
لانهم بما عليهم من التبعات اي الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب فقراء والشيخ ابو منصور
الماتريدي زيف هذا فانه قال لا بد من اعلام المتصدق عليه وايضا لا خفاء ان الزكاة
عبادة محضة كالصلاة فلا يتادى الا بالنية الخالصة لله تعالى ولم يوجد ثم اعلم ان
العبارة المذكورة في الهداية هكذا والزكاة مصرفها الفقراء ولا يصرفونها اليهم وقيل اذا نوى
بالدفع الصدقة عليهم تسقط عنه وكذا الدفع الى كل سلطان جائر لانهم بما عليهم من التبعات
فقراء والاول احوط فعليك ان تتامل في هذه الرواية هل يفهم منها الا سقوط الزكاة عن
المظلوم نظرا له ودفعا للحرج عنه وهل في هذه الرواية دلالة على انه يجوز للخوارج واهل الجور
ان يأخذوا الزكاة ويصرفوها الى حوائجهم ولا يصرفونها الى الفقراء بتاويل انهم فقراء فانظر الى
هذا الذي ادرج في الايمان ركنا اخر كيف يتمسك بهذه الرواية فسوغ لولاة هراة اخذ
العشر والزكاة بالصفة المعلومة بل فرض عليهم ذلك وحكم بكفر من انكر والصفة
المعلومة ان يحرص الاعوانية في اخذ الخارج عن الارض اضعافا مضاعفة فيضعوا على الملاك
الغنم ويأخذوها جبرا وقهرا ويصرفوها كما هو عادة اهل الاسراف والاتراف انتهى كلام صدر
الشريعة قال الشيخ اكمل الدين في عناية الهداية اذا ظهر هؤلاء يعني الخوارج على بلدة
فيها اهل العدل فاخذوا الخراج وصدقة السوائم ثم ظهر عليهم الامام لا يثني عليهم اي لا يوخذ
منهم ثانيا لان الامام لم يحمهم والجباية بالحماية كتب عمر رضي الله عنه الى عامله ان كنت لا تحميهم
فلا تجبهم من جبى الخراج جابيا ذا جمعه وافتوا بان يعيدوها يعني الصدقة دون الخراج
وهو اختيار ابي بكر الاعمش لانهم مصارف الخراج لكونهم مقاتلة اذا ظهر عدو نبوا عن دار الاسلام
واما الصدقات فمصرفها الفقراء وهم لا يصرفونها وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم يسقط
وهو المحكي عن الفقيه ابي جعفر وكذا الدفع الى كل جائر قال في الجامع الصغير لقاضي خان
وكذلك السلطان اذا صادر رجلا واخذ منه اموالا فنوى صاحب المال الزكاة عند
الدفع سقطت عنه الزكاة لانهم بما عليهم من التبعات فقراء فانهم اذا ردوا ما لهم الى من
اخذوها منهم لم يبق معهم شيء والتبعات الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب والتبعة
ما اتبع به وقوله والاول احوط اي الافتاء بالاعادة الى هنا من العناية وذكر الزيلعي في التبيين
قال ولو اخذ الخراج والعشر والزكاة بغاة لم تؤخذ اخرى لان الامام لم يحمهم والجباية بالحماية
وقد كتب عمر رضي الله عنه الى عامله ان كنت لا تحميهم فلا تجبهم بخلاف ما اذا مر بهم هو فعشروه حيث
يوخذ منه ثانيا اذا مر على اهل العدل لان التقصير من جهته حيث مر عليهم لا من الامام وقيل
اذا نوى بالدفع التصدق عليهم اجزاته الصدقات ايضا لانهم لو حوسبوا بما عليهم من التبعات فقراء

واما ملوك زماننا فهل تسقط هذه الحقوق باخذهم من اصحاب الاموال قال الهندواني تسقط
وان لم يضعوها في اهلها لان حق الاخذ لهم فكان الوبال عليهم وقال ابو بكر بن سعيد لا يسقط
الخراج ولا تسقط الصدقات لما ذكرنا في البغاة وقال ابو بكر الاسكاف لا يسقط الجميع
وقيل اذا نوى بالدفع اليهم التصدق عليهم تسقط والا فلا لما ذكرنا في البغاة وعلى هذا
ما يوخذ من الرجل في جبايات الظلمة والمصادرات اذا نوى بالدفع التصدق عليهم جاز على الاقوى
انتهى ما في التبيين وذكر المولى خسرو في الدرر والغرر وفي ان عشر الخوارج يعني اذا اسر
على عاشر البغاة فعشروه ثم مر على عاشر العدل يوخذ منه ثانيا لان التقصير منه حيث مر بهم
بخلاف ما اذا غلبوا على بلاد فاخذوا الزكاة وغيرها حيث لا يوخذ منهم ثانيا اذا ظهر عليهم الامام
لان التقصير من الامام انتهى وفي ايضاح اصلاح المولى العلامة ابن الكمال باشا قال شيخ الاسلام
قد قال المشايخ يجب ان ينوي عند اخذ الخوارج الصدقة عليهم وكذلك كل سلطان ظالم
لا يودي ما ياخذ الى اربابه ومصارفه وذلك ان هؤلاء لو حوسبوا لهم بما عليهم لكانوا فقراء
وقال بعضهم لا يجزيهم هذا لان علم من ياخذ بما ياخذ شرط فالاحوط ان يعاد ولا يخفى ما في
هذا التعليل من الضعف لانهم صرحوا بانه لو وهب جميع الدين من المديون يسقط الزكاة عن
الدين في الاستحسان يكون مؤديا ويسقط عنه الزكاة ولم يذكروا فيه شرط الاعلام
واما الاعتراض على ما قاله بعض المشايخ بان الزكاة عبادة محضة كالصلاة فلا تتادى الا
بالنية الخالصة لله تعالى ولم يوجد فمساوه الغفلة عن اشتراط نية الصدقة عند
الاخذ او الجهل بان المشترط هاهنا الدفع بالاختيار لا بالرضا قال في التحفة عندنا
للساعي ان يجبره على الاداء بالحبس ليودي بنفسه لان الاكراه لا ينافي الاختيار ثم القول
وذلك ان هؤلاء لو حوسبوا لهم ما عليهم لكانوا فقراء وقد عبر عن هذا في الهداية بقوله
ما عليهم من التبعات فقراء ظاهره يرى انه يجوز للخوارج والسلاطين الجائرة ان ياخذوا
الزكاة ويصرفونها الى حوائجهم الى هنا من ايضاح الاصلاح ورايت في الاشباه والنظائر
لابن النجيم واما الزكاة فلا يصح اداؤها الا بالنية وعلى هذا ما ذكر القاضي الاسبيجابي
ان من امتنع عن ادائها اخذها الامام كرها ووضعها في اهلها تجزيه لان للامام ولاية اخذها
فقام اخذه مقام دفع المالك باختياره ضعيف والمعتمد في المذهب عدم الاخذ كرها قال
في المحيط ومن امتنع عن اداء الزكاة فالساعي لا ياخذها كرها ولو اخذ لا يقع عن الزكاة لكونها
بلا اختيار ولكن يجبره بالحبس ليودي بنفسه انتهى الى هنا من الاشباه والنظائر وفي الفصل
الثاني من كتاب الزكاة من خلاصة الفتاوى السلطان الجائر اذا اخذ صدقة الاموال الظاهرة
والصحيح انها تسقط عن اربابها ولا يومر بالاداء ثانيا وان اخذ الجبايات او مالا بطريق
المصادرة فنوى صاحب المال عند الدفع الزكاة اختلفوا فيه والصحيح انه تسقط الزكاة عنه
كذا قال الامام السرخسي انتهى ورايت في قنية الفتاوى والحاوي كلاهما للزاهدي نقلا
عن علاء الملة الترجماني دفع لمحترم زكاة ماله وقال دفعته اليك قرضا ونوى الزكاة تجزيه

لان العبرة فيه للقلب دون اللسان ورفع للقاضي عين الائمة الكرابيسي وقال الجرجاني ورفع
ابو يوسف الزجاجي الصغير وقال الجرجاني لان العبرة لنية الدافع لا لعلم المدفوع اليه اه على
قول ابي جعفر وقد اعترض عليه في جمع التعاريف في انه ينوي الزكاة بما اخذه الظالم طلب
وان كان يأخذه الظالم على غير جهة الزكاة وفي الاصل وهب لمسكين درهما وسماه هبة
ونواه زكاة اجزأه قال شمس الائمة الحلواني لان العبرة للنية فلا يتغير بلفظ الهبة ومن
امتنع من الزكاة فاخذها الامام كرها ووضعها في اهله اجزأه لان للامام ولاية اخذ
الصدقات فقام اخذه مقام دفع المالك وعن مجد الائمة الترجماني وفيه اشكال لان النية
فيها شرط ولم يوجد منه وعن ابي الفضل الكرماني امتنع عن اداء الزكاة لا يؤخذ منه جبرا
لكن يحبس حتى يؤديها عن اختيار وقال الفقيه رحمه الله يؤخذ جبرا قال قاضي خان
في اماليه الافضل هو الاعلان في اداء الزكاة والاظهار وفي التطوعات الاخفاء والاسرار
قال ابو بكر محمد بن الفضل الافضل ان يؤدي الزكاة من المال الظاهر اي غير الذهب والفضة
بنفسه لان هؤلاء لا يضعون الزكاة مواضعها بخلاف الخراج فانهم يضعونه مواضعه لان موضعه
المقاتلة وهم مقاتلة لانهم يحمون بيضة الاسلام الى هنا من القنية والحاوي قال
ابن الشحنة في شرح المنظومة الوهبانية في شرح بيت

وفي الدفع قبل الموت للاخ خلفهم * واخفاؤها جهرا من السر اجدر

نقل المصنف عن النهاية في اوائل كتاب الحج ان الاخفاء خير من الابداء واستدل بقوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ورده بان المراد
صدقة التطوع ولو سلم فلا يدل الا على كونه من جملة الخيرات لا على المدعى قلت
في هذا النظر لان صيغة افعل التفضيل المقابلة بقوله فنعما هي فقد ذكر في تفسير السمرقندي
ان تبدوا الزكاة وتخفوها اي النوافل واعترض بانه لا يجمع لانه اخبر ان الاخفاء خير ولا يكون
التطوع خيرا من الفريضة فيدل على المدعى الا ان يحمل ذلك على التطوع في موضعين
وفي التيسير قال الزجاج رحمه الله كان هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الاخفاء
في ايتاء الزكاة احسن فاما اليوم فالناس يسيئون الظن فالاظهار احسن واما التطوع
فاخفاؤه احسن وذكر الزمخشري في الكشاف وان تخفوها فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم
والمراد الصدقات المتطوع بها فان الافضل في الفرائض ان يجاهر بها وعن ابن عباس
رضي الله عنهما صدقات السر في التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة
علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وانما كانت المجاهرة بالفرائض افضل
لنفي التهمة حتى اذا كان المزكي ممن لا يعرف باليسار كان اخفاؤه افضل والمتطوع ان اراد ان
يقتدى به كان اظهاره افضل انتهى كلام الزمخشري وذكر المولى العلامة ابو السعود في
الارشاد ان تبدوا الصدقات فنعما هي هذا في الصدقات المفروضة واما في صدقة التطوع
فالاخفاء افضل وفي التتارخانية بقوله تعالى وان تخفوها اي تعطوها خفية وتؤتوها الفقراء

ولعل

ولعل التصريح بايتائها الفقراء مع انه واجب في الابداء ايضا لما ان الاخفاء مظنة الالتباس
والاشتباه فان الغني ربما يدعي الفقر ويقدم على قبول الصدقة سرا ولا يفعل ذلك عند الناس
فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم وهذا في التطوع ومن لم يعرف بالمال واما في الواجب
فالامر بالعكس لدفع التهمة انتهى فتامل في هاتيك المنقولات ثم تدبر فيما قال صدر
الشريعة في شرح كلام صاحب الوقاية يظهر لك ما فيه شيئا فشيئا قاضي القضاة
شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب الانصاري المعروف بابن الحريري
اخذ عن ابن المعلم اسماعيل بن عثمان القرشي عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام
فخر الدين قاضي خان واخذ عن المولى العالم الفاضل ابن الشماع المفتي محمد بن عبد الكريم
عن شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الاذرعي وسمع ابن الحريري من شمس الدين الاذرعي
وسمع منه صاحب الجواهر المضية عبد القادر بن محمد القرشي واخذ عنه كان عالما
فاضلا فقيها عارفا بالمذهب درس وافتى وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه
ورزق الهيبة التامة والقبول تولى قضاء دمشق في يوم الاربعاء الحادي والعشرين
من شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة وكان في سنة ثمان وتسعين مدرسا
بمدرستها [illegible] ثم في رمضان سنة تسع وتسعين مدرسا بالخاتونية الجوانية
ثم في سنة سبعمائة مدرسا بالظاهرية وفي ذي القعدة من هذه السنة عزل عن القضاء
وولي مكانه قاضي القضاة جلال الدين احمد بن حسام الدين بن تاج الدين الانقروي ثم في جمادى
الآخرة سنة احدى وسبعمائة وصل البريد باعادته للقضاء واستقرار الخاتونية للقاضي جلال
الدين ثم اعيدت الخاتونية اليه سنة ثلاث وسبعمائة ثم انتزعها منه جلال الدين بعد
شهر ونصف شهر مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ومولده بدمشق سنة ثلاث وخمسين
وستمائة وبعدما عزل عن قضاء دمشق [illegible] ثم ولي القضاء بالقاهرة عوضا عن قاضي
القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم السروجي قاضي القضاة جلال الدين
احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي الانقروي قاضي القضاة بن
قاضي القضاة [illegible] تورث المجد والعلا ابا عن جد تولى قضاء الحنفية بدمشق عند توجه
والده قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن احمد الى مصر في ثاني صفر سنة ست وتسعين
وستمائة وكان مولده سنة احدى وخمسين وستمائة بمدينة انقرة من بلاد الروم [illegible]
على والده وقرأ الجامع الكبير والزيادات للعتابي على العلامة فخر الدين عثمان المارديني
وقرأ الخلاف على العلامة برهان الدين الحنفي وقرأ الفرائض على ابي العلاء شمس الدين
الفرضي البخاري واخذ العلوم عن الشيخ الامام اسماعيل بن عثمان المعروف بابن المعلم
عن الشيخ الامام الحصيري عن الامام فخر الدين قاضي خان وكان ولي القضاء بخرت برت
وهو ابن سبع عشرة سنة فدرس وصنف وافتى وكان عالما فاضلا فائق الاقران نادرة
الزمان كان بينه وبين شمس الدين ابن الحريري وقائع كثيرة ولي قضاء دمشق مكان ابن

الحريري في شهر ذي القعدة سنة سبعمائة وكان ابن الحريري قبله مدرسا بالخاتونية
الجوانية فنقله لقضاء دمشق ثم في جمادى الآخرة سنة احدى وسبعمائة وصل البريد باعادة
شمس الدين ابن الحريري للقضاء واستقرار الخاتونية للقاضي جلال الدين احمد ثم اعيدت
الخاتونية الى ابن الحريري سنة ثلاث وسبعمائة ثم انتزعها منه جلال الدين
بعد شهر ونصف شهر كما سبق ذكره قبيل هذا مات يوم الجمعة التاسع عشر
من شهر رجب سنة خمس واربعين وسبعمائة رحمه الله الشيخ الامام العلامة يوسف
ابن اسماعيل بن عثمان القرشي تقي الدين ابن الشيخ رشيد الدين المعروف بابن المعلم
قال عبد القادر صاحب جواهر المضية يوسف بن اسماعيل بن عثمان القرشي شيخنا العلامة
تقي الدين ابن العلامة شيخنا رشيد الدين اسماعيل عرف والده المعلم مات
بالقاهرة بمنزله على سطح الجامع الازهر وترجمه وافتى ودفن مع والده بالقرافة الصغرى
على باب تربة ام على السالك من القاهرة الى قبر الشافعي رحمه الله تفقه على والده
وذكر الدرس بالبخشية جوارها مع دمشق لنزول والده عنها ثم توجه هو ووالده في حمل
التتار الى القاهرة واقاما بها الى ان مات انتهى ما في جواهر المضية كان بين موت
والده وبينه شهر واحد مات بعد والده في الخامس من رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة
سراج الدين عمر بن محمود بن ابي بكر بن عبد القادر شهاب الدين والجمال الدين زين الدين
محمد بن عمر المعروف بابن السراج اخذ العلم عن ابيه شهاب الدين محمود عن الامام جمال الدين
محمود الحصيري عن الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان واخذ عنه ابنه ابن السراج
زين الدين محمد بن عمر بن محمود سبط قاضي القضاة ابي العباس السروجي وكان عالما
فاضلا جامعا للعلوم ضابطا للفنون درس بالاشرفية والعاشورية والقرنوية
واعاد وافاد وناب في الحكم ثم استقل بالقضاء بمصر من جهة السلطان واستقل بقاضي
القضاة شمس الدين ابن الحريري بالقاهرة ومات في شهر رمضان سنة سبع عشر
وسبعمائة بالقاهرة كذا قال عبد القادر في الجواهر المضية وقال فيه هو والد صاحبنا
الامام زين الدين ومولده في صفر سنة اربع واربعين وستمائة بمصر الشيخ الامام
العلامة علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى بن ابراهيم المارديني الشهير بابن التركماني
كان اماما علامة فاضلا واستاذا بارعا نبيلا محققا مدققا جامعا للفنون العقلية والنقلية
ماهرا في الفروع والاصول مبرزا في المعقول والمنقول وله اليد الطولى في الحديث والتفسير
والباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والانشاء والخطب والتواريخ وكان ملازما
للاشتغال والكتابة لا يمل من ذلك وله تصانيف كثيرة منها بهجة الاريب بما في القرآن
العزيز من الغريب وكتاب المنتخب في علم الحديث وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب
في الضعفاء والمتروكين وكتاب الدر الجوهر النقي في الرد على البيهقي وكتاب مختصر
المحصل في علم الكلام ومقدمة في اصول الفقه ومختصر رسالة القشيري ومقدمات

في العلوم العقلية والعربية واما الكتب التي بدأ فيها ولم يكملها فكثيرة جدا اخذ العلم عن ابيه
فخر الدين عثمان بن مصطفى المارديني واخذ عنه صاحب الجواهر المضية عبد القادر
ابن محمد القرشي واخذ عنه ايضا ولداه عبد العزيز بن علي بن عثمان وكمال الدين قاضي القضاة
عبد الله بن علي بن عثمان والاول مات قبل والده بثلاث سنين ولم يعمر مات والده
العلامة علاء الدين التركماني في يوم عاشورا سنة خمسين وسبعمائة وعبد العزيز
ابن علاء الدين مات سنة سبع واربعين وسبعمائة واما الثاني كمال الدين عبد الله فافتى
ودرس وحدث وصنف بعد والده ومات سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن
في تربة والده رحمهم الله قيل وله الكفاية في شرح الهداية ولم يكمله قال عبد القادر
في الجواهر المضية قرات على علاء الدين علي بن عثمان المارديني قطعة من الهداية
الى الزكاة ولازمته في طلب الحديث واختصر كتاب الهداية بكتاب سماه الكفاية
في مختصر الهداية ولم يكمله وشرحها ولم يكمله وشرحه قاضي القضاة كمال الدين
عبد الله من حيث انتهى والده ولما طالعت اليه رحمه الله كتابي الذي وضعته في احاديث
الهداية وكنت سميته بالكفاية في معرفة احاديث الهداية فقال لي هذا قد سبقت
بهذا الاسم فاني سميت مختصري الهداية بالكفاية وذكرت في اول الخطبة الحمد لله
المتكفل بالكفاية فغير هذا الاسم فقلت يا سيدي ما اسميه الآن فسمي كتابي بالعناية
في معرفة احاديث الهداية انتهى ما في الجواهر المضية اقول الكفاية
في شرح الهداية المشهورة المتداولة بين ايدي الناس تاليف الشيخ جلال الدين
الكرلاني تلميذ الامام الفقيه حسام الدين السغناقي قال صاحب الشقائق النعمانية
في مشايخ الطبقة التاسعة ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ ابو علي بن امير حسين
كان رحمه الله من نسل الشيخ جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح الهداية
انتهى وذكر الشيخ العالم طاهر الشهير بسعدي شيخ صاحب كتاب الجواهر في باب
صفة الصلاة استفتيت عن استاذي الامام الفاضل صاحب شرح الهداية
مولانا سيدي جلال الدين الكرلاني الخوارزمي ان اهل كوره تركوا الجماعة بل نقبل شهادتهم
ام لا فقال في جوابه لا تقبل شهادتهم جميعا قاضي القضاة عماد الدين علي بن احمد بن عبد الواحد
ابن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي ابو الحسن والد قاضي القضاة نجم الدين
ابراهيم الطرسوسي صاحب الفتاوى الطرسوسية وانفع الوسائل والفوائد المنظومة
ولد يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين وستمائة بمنية خصيب بالصعيد
وقرا الفرائض واخذ عن ابي العلاء محمود الفرضي الكلاباذي عن نجم الدين عمر الكاشتواني
عن الشيخ الامام حميد الدين محمد بن علي النوقدي عن ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي
صاحب الفرائض وقرا علم الخلاف عن الامام العلامة بهاء الدين ابو صابر بن النحاس الحلبي
وتولى القضاء بدمشق سنة سبع وعشرين وسبعمائة ولم يزل في التقليد الى سادس ذي الحجة

سنة ست واربعين وسبعمائة فنزل عنه وتركه لولده نجم الدين ابراهيم قال القاسم بن قطلوبغا
في تراجمه ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحاق
الدمشقي ولي القضاء بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين
وسبعمائة وافتى ودرس ودرس ونظم الفوائد وصنف الفتاوى الطرسوسية انتهى
وذكر عبد القادر في باب احمد وقال احمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم قاضي
القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين يأتي ابوه علي في الانساب نزل له ابوه عن القضاء
بدمشق ومات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة والصحيح هو الاول لما سيأتي وذكر نجم الدين
ابراهيم وكان عماد الدين يقرأ القرآن في اقل مدة حتى انه صلى بالتراويح في ثلاث ساعات
وثلثي ساعة بحضور من الاعيان ذكره عبد القادر ودرس في عدة مدارس احدها القيمازية
عوضا عن ابي اسحق ابراهيم بن سليمان المنطقي بعد وفاته سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة
العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدربوي كان عالما فاضلا تفقه على ابي القاسم
التنوخي واخذ عنه عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وهو
احد شيوخ سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحق الهندي سراج الدين الهندي تلميذ الفقيه
بدكي وهو ايضا احد شيوخ قاضي القضاة سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحق الهندي
وهو ايضا اخذ العلم عن التنوخي عن الامام حميد الدين عن الكردري عن صاحب الهداية
ودبا ناحية بين الري وطبرستان كذا في الجواهر المضية في الانساب الامام الزاهد وجيه الدين
الدهلوي الدلوي احد الائمة في بلاد الهند تفقه عليه سراج الدين عمر الهندي
واثنى عليه وهو امام فاضل متبحر في العلوم اخذ عن ابي القاسم التنوخي عن حميد الدين
الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين شيخ الاسلام الرشداني
الفرغاني المرغيناني الامام العلامة ركن الدين البدوي هو ايضا
احد شيوخ سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي وتلميذ ابي القاسم التنوخي من تلامذة
الامام حميد الدين الضرير تلميذ شمس الائمة الكردري صاحب صاحب الهداية برهان الدين
الشيخ الامام العلامة القاضي شمس الحق والدين ابو القاسم المعري الاديب ملك الادباء
عالم فاضل وحبر كامل اديب فقيه اديب بيته صاحب البيان وفصيح اللسان لسان
الزمان سحب على سحبان ذيل النسيان واتى ببدائع تخلو عن البيان فريد الدهر
ووحيد العصر سحبان النرجساني المعروف ذاع صيته في النظم والنثر والخطب
وله اليد الطولى في الادب والقدح المعلى في المذهب رأيت في ديوان رضي الدين ابو المفاخر
محمد الاستراباذي مكتوبا هذا كتبته الى العالم الحبر ملك الادباء قدوة القضاة فخر الملة
والدين ابو القاسم المعري الاديب بهذه الابيات شعر اول القصيدة

ابا فخر الهدى لا زلت تبقى ٭ قرين سعادة وحليف عز
تقاصر عنك كل نه وابي ٭ يقاس بحد بحر ما وه منز

انلت

انلت الدين اعزازا وقدرا ٭ لذاك غدوت تدعى بالمعز
تمامه ثلاثون بيتا واجاب المولى المعري عنها بهذه الابيات ٭ شعر

الا ابلغ سلامي يا رسولي ٭ اليه كرامة وبحق عز
وقد فقت البرايا في السجايا ٭ ومثل صفايي الزلال زعاق نز
واعززت الذليل بكل نظم ٭ فانت حقيقة ابدا معزي

الى اخرها قافيته بقافيته واخرها مفاعيلن مفاعلتن فعولن ٭ انتهى الموجود صاحب القاموس
واخذ العلم عن الشيخ الامام نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي وتفقه عليه واخذ الفنون
عن الامام علاء الملة النرجاني المكي رأيت في ديوانه قصيدة في نعت رثى بها
استاذه نجم الدين الزاهدي واستاذه ضياء الدين المكي النرجاني وهذه الابيات
من اول القصيدتين ٭ شعر ٭ افيضوا سيول الدمع فالسهم جارح ٭ وحلوا عقود الصبر
فالخطب فادح ٭ اطاف بدين الله داعية الردى ٭ وقامت على شرع الرسول النوائح

توفي مختار بن محمود الذي به ٭ كان للاسلام عز مناطح
بكته معارج السما واعولت عليه ٭ شمارخ الورى والبطائح

ومن الابيات من ثاني القصيدتين ٭ شعر

طوى الموت من كان بين العدى ناثا ٭ فزعزع البيت والاستار اركانا
فقل عظيم نوى والسيف صدته ٭ فاهاليهم فقد فاهوا بهلانا
باي قلب شجاع والقوابلهم ٭ مثل الاجل ضياء الدين مولانا
لا دردر الليالي لاتري احدا ٭ فيه مويد المكي عنوانا
ابن الرئيس الذي كنا نعينه ٭ فلم تقض لنا الاحداث عدوانا
لم يرض سيدنا الدنيا له وطنا ٭ فاختط منزله في روض رضوانا

وقد رأيت في ديوان المعري هذه القصيدة ايضا في مدح ضياء الدين المكي اولها هذه شعر

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك ٭ فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي
وما نال ربات الحجال ضبوه ٭ وكم مهجات فيك باغيه الترك
محياك كالموصف [illegible] ٭ فسلسل تشويشا قلوب ذوي الترك
وان ضحكت لم تدر فاها الطاقة ٭ فكيف وفيها ابتسام عن الضحك
مباسم دار الظلم فيها كانه ٭ رحيق جرى بين اللالي في السلك
اذا برقت رقت وراقت عطاها ٭ دكار مولانا مويد المكي
ضياء الهدى صدر الائمة من غدا ٭ مليكا حوى رق الافاضل في الملك
رضيع لبان للسيادة والهدى ٭ على كل حال عنها غير منفك
لقد سبك الدهر الصدور فلم يزد ٭ سواك فقد نال خالصة السبك
وقد استشهد اهل البيان في باب التشبيه في كتبهم بالبيت الاول وهو

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك ٭ فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي

وكان المولى المعزي اماما في المعاني والبيان وقد كتب الى استاذه نجم الدين الزاهدي بعد ما وصل اليه كتاب فيه وكان المعزي في هذا الزمان ببخارا سنة اربع وخمسين وستمائة

اتاني كتاب منك يا قدوة الهدى ٭ فقلت سليمان تفقد هدهدا

واعجبني تدبيرك اياه ٭ كسيتني بالتحرير رقا موشيا

وقال يمدح صدر جهان ببخارا سنة اربع وخمسين وستمائة

اجنة خلد ما ارى بها ام ارم ٭ ام البلد المعمور بالفضل والكرم

بخارا التي تحوي الفضائل كعبة ٭ وللملتجي من جور ايامه حرم

ارى نعم الله فيها عظيمة ٭ وحضرة مولانا بها اعظم النعم

ومن يعتقد وفق السعادة كلها ٭ على البرهان فقد صح ما زعم

اذا نال بعض الناس عزا فربما ٭ واما بنو عبد العزيز فلا جرم

الامام العالم الكبير والهمام العارف النحرير استاذ علماء الانام ملك ملوك الكلام مولانا رضي الدين عبيد الله ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرهاني

اخذ العلم عن الامام الزاهدي مختار بن محمود وهو عن محمد بن عبد الكريم التركستاني عن علاء الدين الكاساني عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد عن ابي حنيفة وشيوخ العلامة كثيرة سنذكر ونذكر فما شيوخ رضي الدين فمنهم نظام الدين محمد بن الحسين البارعي تلميذ ابيه الامام نجم الدين الحسين بن محمد البارعي وهو تلميذ شيخ الاسلام علاء الدين سديد بن محمد الخياطي وهو تلميذ نجم المشايخ علي بن محمد المعمراني وهو تلميذ الشيخ العلامة الزمخشري ومنهم شيخ الاسلام علاء الملة والدين محمد بن محمود الترجماني كان اماما عالما كاملا فقيها اصوليا نحويا له الباع الممتد في البلاغة والادب وله اليد الطولى في الانشاء والشعر والخطب وله تصانيف كثيرة في الفنون وديوان شعر وكتاب انشاء وخطب واول ديوانه قصيدة مشتملة على خمسة وخمسين بيتا نسجها على منوال قصيدة زهير بن ابي سلمى في لاميته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين واصحابه رضي الله عنهم وقد بذل كل من الشعراء الفصحاء جهدهم في احراز ما حاز من قصبات السبق في مضمار الشعر واول القصيدة هذه ٭ شعر

رمى بسهم لحاظ الحب متبول ٭ وورد خدي بدمع العين مطلول

ليت الفراق غدت مغلولة يده ٭ فالقلب منه بها كالصبر مغلول

واخرها هذين البيتين

وان تفضلها عن نشأتهم ٭ فالعذر عند كرام الناس مقبول

خذها جوابا لكعب عن مقالته ٭ بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

وله قصيدة يلوم فيها نفسه

الام الهوى العذري يغدو ينادمي ٭ وعهد الصبى ولى ولست بنادم

اما آن ان اغشى محل الحمى وان ٭ ارود طباعي عن حريم المآثم

ثلاثون من اعوام عمري ونشأتي ٭ تولت سراعا مثل احلام نائم

الى اثنين وسبعين بيتا وله مع المولى المعزي مناظرات كما سبق ذكره رحل اليه واخذ عنه العلوم الامام نجم الدين محمد بن ابي الثنا البغدادي والامام الافضل بدر الائمة محمود بن الحسن علي المعيني السمرقندي كتب اليه نجم الدين محمد بن ابي الثنا البغدادي حين قدم خوارزم وقد وشح اسمه في اوائل حروف ابيات القصيدة

ر رأفتني في هواكم السهد ٭ فانا اليوم في الغرام فريد

ض ضاع عمري في هجركم وجفاكم ٭ اين صدق الوفا واين العهود

ي يتمنى المشوق انجاز وعد ٭ ينقضي عمره ويبقى الوعود

ا انتم غاية المرام وانتم ٭ سؤل قلبي وانتم المقصود

ل لكم في الفؤاد قدر سني ٭ وحبي لكم علي شهود

د دمع عيني يهمي لفرط اشتياقي ٭ ووداي بهذا الزمان جديد

ن نار قلبي لا تنطفي ولوجدي ٭ بين جنبي والضلوع وقود

ش شبهت نفسي الحياة لبعد الاله ٭ لفرقتي والبعد منه شديد

ب بال قومي نزلت بهم برجع الله ٭ مر زمانا مضى وكفر عهود

د دلني يا عذول كيف التسلي ٭ فسلوي والله عنهم بعيد

ك كلما رخ الغرام خيول ٭ واعزني بهم غرام جديد

ل لم اجد لها سوى مدح من ٭ هو بيت القصيد والمقصود

ا الامام الاجل والسيد الصدر ٭ رضي الدين الحليم الرشيد

ل لهج بالعلا سعي بادراك ٭ مد يمده ما عليه مزيد

خ خصه الله بالفضائل ٭ فهو في عصره فريد وحيد

ط طارق الاقوصية وثناه ٭ فما منه في الانام فقيد

ب بمعانيه فاق كل البرايا ٭ وباخلاقه القلوب تصيد

ا انعم الله باله وكساه ٭ ثوب عز طراز التأبيد

والجملة رضي الدين سيد كل الخطباء فاجابه بهذه الابيات ووشح ايضا اسمه ولقبه في اوائلها

انت في زمرة الملاح وحيد ٭ ليس لي عنك ما حييت محيد

لانني في هواك كل عتبي ٭ ظل نقاري الى ما يريد

الى اخر الابيات ويحصل من تمام الابيات السيد الاوحد نجم الدين محمد بن ابي الثنا البغدادي

وله

وقال في اول كتاب خطبه يقول الراجي عفو مولاه المعول على كرمه في اخراه واولاه ابو المظفر
محمد بن ابراهيم البرهاني الموسوم بالرضي ختم الله بالخير عقباه وجعل خير ايامه يوم يلقاه
وابتداه برسالة كتبها عن لسان الامير الكبير ناصر الدين كوج سنقور بن جمتور الى السلطان
مصر الملك السعيد بن السلطان الماضي الملك الظاهر واتفق انشاؤها في شهور سنة
خمس وسبعين وستمائة ورايت في بعضه كتاب اجازة لتلميذه محمود بن الحسن المعيبي
السمرقندي وقد اتفق انشاؤها في شهور سنة احدى وثمانين وستمائة وهذه صورته
قال بعد التحميد ومن جلائل نعم الله تعالى انه لم يخل في زمان من الازمنة مصر من الامصار
ولا مكان من الاماكن عن جماعة يتصدى لاقتباس العلم ودراسته ويجتهد في صونه
عن الضياع وحراسته ومن جعل الله تعالى توفيقه رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد
الفضائل طريقهم حامل هذه الاسطر الامام الافضل الاشرف الاكمل بدر الائمة
مفخر اهل العصر حائز قصب السبق في مضمار الفضائل المختص بحسن الاخلاق وطيب الشمائل
محمود بن الحسن بن علي المعيبي السمرقندي بلغه الله في العلم اقصى درجات الكمال
ونفعه بما خوله في الحال والمآل وزاده رغبة في تحصيل اقسام الاداب وخصه بمزيد
الفضل ومزية الشرف من بين الاصحاب فهو وان كان ما به من عيلته واقلاله
ومكن الخلل المتطرق الى احواله يثبطانه عن المداومة على الاستفادة والمواظبة
ويجلانه على التنكب عنها والمجانبة يبذل جهده في اكتساب ما يرفع في الدارين قدره
ويطلع من افق السامة بدره ولقد حصل في ابتداء امره وريعان عمره من افراد اللغة
ما انفسح به غلة صدره ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى به الامر الى ان قرا على اكثر
ديوان شعر الاستاذ الدين تاج خراسان فخر الرؤسا افضل الدولة ابي المظفر محمد بن ابي
العباس احمد الابيوردي الاموي رحمه الله قراءة يطلع على معانيه مستكشف لغوامض
اصوله ومبانيه وسمع الباقي بقراءة غيره علي حتى ساغت له روايته عني عن آخره
وحفظ نظم كتاب المختلف بعد ان كابد فيه انواع الكلف وعهدي كنت قلما يتصدى لحفظه
ابناء عصره ولم يكد يدرسه احد من سكان مصر لا سيما اصول محمد بن الحسن الكافلة
بابراز كل معنى دقيق ووجه حسن كالجامعين والزيادات المفضية كاملها الى نيل
السعادات واجزت ان يروي عني كل ما قرا علي وسمع مني شارطا عليه ان يحتاط
في الرواية ويتحرز عن التساهل فيها فوق الغاية وانا اروي عن استاذي شيخ الاسلام
علامة الانام خاتمة المجتهدين علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد
ابن محمود الترجماني والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة علماء المعاني والبيان
استاذ البشر نجم الملة والدين بن يوسف الطالعي تغمدهم الله الرحمن برضوانه واسكنهم
بحابح جنانه واقترح عليه ان يدعو الله لي بالغفران واسحب على ذيل النسيان
وانا الراجي عفو مولاه المعول على كرمه في اخراه واولاه ك

الشيخ

الشيخ الامام اده بالي وهو العالم الورع المفتي في الديار الرومية
في زمن عثمان الغازي جد اعلى السلاطين العثمانية لا زالت سلسلة نظم
دولتهم الى نهاية الزمان وكان شيخا كبيرا لقي العلما الفقها ببلاد القرامانية
وبلاد الشام ولد ببلاد القرامانية واخذ العلم عن علما بلاده واشتغل ببلدة لارنده
من بلاد القرامانية وقرا الفروع بلارنده على الشيخ الامام نجم الدين الزاهدي صاحب قنية
الفتاوى والحاوي واخذ عنه عن صاحب البحر المحيط فخر الملة والدين بديع القريني وعن
سراج الدين القريني ثم ارتحل الى الشام واخذ العلم عن صدر الدين سليمان ابي العز عن
الامام الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين قاضيخان وكان صاحب الفنون اصولا وفروعا
لقي كثيرا من علما الشام وبلغ رتبة الفضل ودرس وافتى ثم ارتحل الى بلاده فانزله اهل بلاده بالفضل
والتقدم وكان رحمه الله قد اوتي بالكمال الاوفى من الزهد والورع والتقوى وقد عمر طويلا
حكي انه قد بلغ من السن مائة وعشرين سنة ومات رحمه الله سنة ست وعشرين وسبعمائة
وكان ذا ثروة عظيمة قد بنى زاوية ينزل فيها المسافرون وكان من اجواد اهل زمانه
وله فضل وكرم ومروة وكان ذا شان عظيم في التصوف ومتكلما في كلمات القوم وله مجلس
في التفسير وتسميع الحديث اتصل في اواخر عمره بخدمة السلطان عثمان الغازي وكان الغازي
عثمان يراجع اليه في المسائل الشرعية والاحكام الدينية ويشاوره في امور السلطنة
والاحوال السلطانية وكان عسكر السلطان وامراؤه يتبركون بانفاسه الشريفة
ويستمدون منه الدعا وكان مستجاب الدعوة حكي ان عثمان الغازي بات ليلة في زاوية
الشيخ التي بناها للمسافرين فراى في منامه قد خرج من حضن الشيخ اده بالي ودخل في حضنه
وعند ذلك كان ينبت من سرته شجرة عظيمة سدت اغصانها الآفاق وتحتها جبال عظيمة
ينبجس منه الانهار والناس ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم وبساتينهم فقص
هذه الرؤيا على الشيخ فقال لك البشرى بلغت مرتبة السلطنة وينتفع بك وباولادك
المسلمون واني زوجتك بنتي هذه وهي ام السلطان اورخان الغازي تزوجها عثمان
الغازي وعاش معها سنين كثيرة ثم ماتت في حياة زوجها بعد وفاة ابيها الشيخ اده
بالي بثلاثة اشهر سنة ست وعشرين وسبعمائة الشيخ الامام ركن الدين السمرقندي
وهو تلميذ مظفر الدين احمد بن علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين قرا عليه كتاب مجمع البحرين
واخذ العلم عنه عن ابن الشهاك تاج الدين علي بن سنجر عن القاضي ظهير الدين البخاري
صاحب الفتاوى عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير
عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وقفت على نسخة من مجمع البحرين عليها خط ناسخ المؤلف
وقراءة ركن الدين السمرقندي على المصنف واجازة المصنف ان يروي عنه وان يروي

الشرح الذي صنفه بعد كتاب مجمع البحرين وقد كتبت صورة جميع ما يكتب على ظهر هذه النسخة
في ذكر ابن الساعاتي في الكتيبة السابقة وقد وقعت هذه الإجازة في سنة تسعين
وستمائة وفي هذه السنة أيضاً تاريخ تصنيف هذا الكتاب المنقولات
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي البخاري كان شيخاً كبيراً وعالماً ماهراً
حافظاً للعلوم ولد بسمرقند سنة خمس وسبعين وستمائة وبعد ما بلغ رتبة الفضل ساح في البلاد
والأمصار ولقي العلماء الكبار والفقهاء الأخيار ثم أقام بماردين ودرس وصنف وأفتى إلى أن مات
بها في رمضان سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وله كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب
ومذهب داود والشيعة الشيخ العالم الحبر محمد بن محمد بن محمد نزيل مرغينان
جامع العلوم حافظ الفنون فائق زمانه في الخلاف وعلم الجدل وله النافع المهذب في الفروع والأصول
وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست وعشرين وسبعمائة
الشيخ الإمام أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرهان النسفي قال الذهبي
كان أوحد في الخلاف والفلسفة وكان زاهداً مولده تقريباً سنة ستمائة ومات في العشرين
من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وستمائة انتهى وكان إماماً عالماً فاضلاً مفسراً محدثاً أصولياً
جدلياً متكلماً له مقدمة في الخلاف وهي مشهورة وله تصنيف في علم الكلام ولخص تفسير الإمام
فخر الدين الرازي وهو التفسير الكبير الجامع فيه الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب
والإمام فخر الدين الرازي من أصحاب الشافعية قال الإمام اليافعي في تاريخه جمع الإمام
الرازي في التفسير الكبير من الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جداً وله في
الوعظ اليد البيضاء وكان يعظ باللسان العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر
البكاء وكان يحضر في مجلسه بمدينة هراة أرباب المذاهب والمقالات ويسألونه وكان
يجيب كل سائل بأحسن الأجوبة في المجادلات ورجع بسببه كثير من الكرامية وغيرهم إلى مذهب
أهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الإسلام وتوفي بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر
سنة ست وستمائة وقيل إن الكرامية سموه فمات وكانت ولادته في الخامس والعشرين
من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة بالري انتهى كلام اليافعي وفي الطبقات
الوسطى الشافعية للشيخ تقي الدين السبكي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي
البكري الطبرستاني الرازي الإمام فخر الدين ابن خطيب الري هو إمام الدنيا في العلوم
العقلية وأحد الأئمة في العلوم الشرعية ناصر السنة حجة الإسلام بحر العلوم إمام الأئمة
ولا معنى للتطويل بالثناء على إمامته مع شهرتها ومعرفة الخاص والعام بها وهو صاحب
التفسير الكبير وكتاب المحصول في أصول الفقه والمطالب العالية والأربعون والخمسون
والملخص والمباحث المشرقية وله طريقة في الخلاف وله كتاب مناقب الشافعي مختصر
نفيس وله تصانيف كثيرة ولا نعلم له رواية وقد ذكره الذهبي عفا الله عنه في كتاب الضعفاء
وهذا مجرد تعصب فإن الرجل ثقة ثم لا رواية له فكيف يدخله مع الرواة اشتغل الإمام

أولاً على والده ضياء الدين عمر وهو من تلامذة محيي السنة البغوي ثم لما مات والده قصد الإمام
الكمال السمناني واشتغل عليه وكان له مجلس وعظ يحضره الخاص والعام وكان يلحقه حالة
الوعظ حال ووجد حتى إنه قال للسلطان شهاب الدين وهو على منبره يا سلطان العالم
لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي وإن مردنا إلى الله فأبكى السلطان وكان الإمام أولاً فقيراً
ثم حصلت له ثروة زائدة وسعادة طائلة ووجاهة ونعمة تضاهي نعم الملوك وكان
إذا ركب يمشي في خدمته نحو ثلاثمائة تلميذ من الفقهاء وغيرهم وكان السلطان خوارزم شاه
يأتي إلى بابه وأما دينه وتقواه وصلاحه الزائد فأمر لا ينكره إلا معاند وكان يلقب
بهراة شيخ الإسلام وكانت الطلبة ترحل إليه من البلاد فيجدون على اختلاف
مطالبهم في العلوم ويرونه النهاية في كل ما يقصدونه ومناقبه كثيرة ولد سنة ثلاث
وأربعين وخمسمائة ومات سنة ست وستمائة بهراة في يوم عيد الفطر وذكر المولى
عبد الرحمن الجامي في نفحاته نقل القول في إثبات الكرامة للأولياء القول في الفرق
بين المعجزة والكرامة والاستدراج وقال في التفسير الكبير للإمام الحبر فخر الدين الرازي
رحمه الله تعالى إذا ظهر فعل خارق للعادة على إنسان فذلك إما أن يكون مقروناً بالدعوى
أو لا مع الدعوى والقسم الأول وهو أن يكون بالدعوى إما أن يكون دعوى الإلهية
أو دعوى النبوة أو دعوى الولاية أو دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه أربعة
أقسام القسم الأول ادعاء الإلهية وجوز أصحابنا خوارق العادات على يد من غير معارضة
كما نقل أن فرعون كان يدعي الإلهية وكان يظهر على يديه خوارق العادات وكما نقل أيضاً
في حق الدجال قال أصحابنا وإنما جاز ذلك لأن شكله وخلقته تدل على كذبه فظهور الخوارق
على يده لا يفضي إلى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين لأنه إما
أن يكون ذلك المدعي صادقاً أو كاذباً فإن كان صادقاً وجب ظهور الخوارق على يده وهذا
متفق عليه بين كل من أقر بصحة النبوة وأما من كان كاذباً لم يجز ظهور الخوارق على يده
وبتقدير أن يظهر وجب حصول المعارضة وأما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية فالقائلون
بكرامات الأولياء اختلفوا في أنه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم إنها تحصل على وفق دعواه أم لا
القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين فعند أصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات
على يده وعند المعتزلة لا يجوز وأما الثاني وهو أن يظهر خوارق العادات على يد إنسان
من غير شيء من الدعاوي فذلك الإنسان إما أن يكون صالحاً مرضياً عند الله تعالى وإما أن يكون خبيثاً
مذنباً والأول هو القول بكرامات الأولياء وقد اتفق أصحابنا على جوازه وأنكرها المعتزلة
إلا أبا الحسين البصري وصاحبه محمود الخوارزمي وأما القسم الثاني وهو أن تظهر
خوارق العادات على بعض من كان مردوداً عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج انتهى
الشيخ أبو الفتح مصلح الدين موسى بن حاني بن محمد التبريزي
كان إماماً فاضلاً عالماً كاملاً ولد سنة تسع وستين وستمائة وقدم دمشق

الشرح الذي صنفه بعد كتاب مجمع البحرين وقد كتبت صورة جميع ما يكتب على ظهر هذه النسخة
في ذكر ابن الساعاتي في الكتيبة السابقة وقد وقعت هذه الاجازة في سنة سبعين
وستمائة وهذه السنة ايضا تاريخ تصنيف هذا الكتاب المتفرقات
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي البخاري كان شيخا كبيرا وعالما غزيرا
حافظا للعلوم ولد بسمرقند سنة خمس وسبعين وستمائة وبعد ما بلغ رتبة الفضل ساح في البلاد
والامصار ولقي العلماء الكبار والفقهاء الاخيار ثم اقام بماردين ودرس وصنف وافتى الى ان مات
بها في رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمائة وله كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب
ومذهب داود والشيعة الشيخ العالم الغزير محمد بن محمد بن محمد بن شريف السمرقندي كان
جامع العلوم حافظ الفنون فاق زمانه في الخلاف وعلم الجدل وله الباع الممتد في الفروع والاصول
وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست وعشرين وسبعمائة د
الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرهان النسفي قال الذهبي
كان اوحد في الخلاف والفلسفة وكان زاهدا مولده تقريبا سنة ستمائة ومات في العشرين
من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وستمائة انتهى وكان اماما عالما فاضلا مفسرا محدثا اصوليا
جدليا متكلما له مقدمة في الخلاف وهي مشهورة وله تصنيف في علم الكلام ولخص تفسير الامام
فخر الدين الرازي وهو التفسير الكبير الجامع فيه الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب
والامام فخر الدين الرازي من اصحاب الشافعية قال الامام اليافعي في تاريخه جمع الامام
الرازي في التفسير الكبير من الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا وله في
الوعظ اليد البيضاء وكان يعظ باللسان العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر
البكاء وكان يحضر في مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسالونه وكان
يجيب كل سائل باحسن الاجوبة في المجادلات ورجع بسببه كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب
اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام وتوفي بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر
سنة ست وستمائة وقيل ان الكرامية سموه فمات وكانت ولادته في الخامس والعشرين
من شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة بالري انتهى كلام اليافعي وفي الطبقات
الوسطى الشافعية للشيخ تقي الدين السبكي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن التيمي
البكري الطبرستاني الرازي الامام فخر الدين ابن خطيب الري هو امام الدنيا في العلوم
العقلية واحد الائمة في العلوم الشرعية ناصر السنة حجة الاسلام بحر العلوم امام الائمة
ولا يفتقر الى التطويل بالثناء عليه فانه شمس شهرتها ومعرفة الخاص والعام بها وهو صاحب
التفسير الكبير وكتاب المحصول في اصول الفقه والمطالب العالية والاربعون والمحصول
والملخص والمباحث المشرقية والطريقة في الخلاف وله كتاب مناقب الشافعي مختصر
نفيس وله تصانيف كثيرة ولا نعلم له رواية وقد ذكره الذهبي غفر الله له في كتاب الضعفاء
وهذا مجرد تعصب فان الرجل ثقة ثم لا رواية له فكيف يدخله مع الرواة اشتغل الامام

اولا على والده ضياء الدين عمر وهو من تلامذة محيي السنة البغوي بمهملات والده وقصد الامام
كمال السمناني واشتغل عليه وكان له مجلس وعظ يحضره الخاص والعام وكان يلحقه حالة
الوعظ حال ووجد حتى انه قال للسلطان شهاب الدين وهو على منبره يا سلطان العالم
لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي وان مردنا الى الله فابكى السلطان وكان الامام اولا فقيرا
ثم حصلت له ثروة زائدة وسعادة طائلة ووجاهة ونعمة تضاهي نعم الملوك وكان
اذا ركب يمشي في خدمته نحو الثلاثمائة تلميذ من الفقهاء وغيرهم وكان السلطان خوارزم شاه
ياتي الى بابه ولما ادينه وتقواه وصلاحه الزائد فامر اتباعه الاسماعيلية وكان يلقب
بهراة شيخ الاسلام وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد فيجدون على اختلاف
مطالبهم في العلوم ويرونه النهاية في كل ما يقصدونه ومناقبه كثيرة ولد سنة ثلاث
واربعين وخمسمائة ومات سنة ست وستمائة بهراة في يوم عيد الفطر وذكر المولى
عبد الرحمن الجامي في نفحاته نقل القول في اثبات الكرامة اولا ثم القول في الفرق
بين المعجزة والكرامة والاستدراج وقال وفي التفسير الكبير للامام الحبر فخر الدين الرازي
رحمه الله تعالى اذا ظهر فعل خارق للعادة على انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى
او لا مع الدعوى والقسم الاول وهو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية
او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه اربعة
اقسام القسم الاول ادعاء الالهية وجوز اصحابنا خوارق العادات على يد من يدعي
كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان يظهر على يده خوارق العادات وكما نقل ايضا
في حق الدجال قال اصحابنا وانما جاز ذلك لان شكله وخلقته تدل على كذبه فظهور الخوارق
على يده لا يفضي الى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين لانه اما
ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يده وهذا
متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة واما من كان كاذبا لم يجز ظهور الخوارق على يده
وبتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية فالقائلون
بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا
القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات
على يده وعند المعتزلة لا يجوز واما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان
من غير شيء من الدعاوى فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله تعالى واما ان يكون خبيثا
مذنبا والاول هو القول بكرامات الاولياء وقد اتفق اصحابنا على جوازه وانكرها المعتزلة
الا ابا الحسين البصري وصاحبه محمود الخوارزمي واما القسم الثاني وهو ان تظهر
خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج انتهى
الشيخ ابو الفتح مصلح الدين موسى بن حاني بن محمد التبريزي
كان اماما فاضلا عالما كاملا ولد سنة تسع وستين وستمائة وقدم دمشق

الشرح الذي صنفه بعد كتاب مجمع البحرين وقد كتبت صورة جميع ما يكتب على ظهر هذه النسخة
في ذكر ابن الساعاتي في الكتيبة السابقة وقد وقعت هذه الاجازة في سنة سبعين
وستمائة وهذه السنة الغاية تاريخ تصنيف هذا الكتاب المنقول انتهى
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي البخاري كان شيخا كبيرا وعالما كبيرا
حافظا للعلوم ولد بسمرقند سنة خمس وسبعين وستمائة وبعدما بلغ رتبة الفضل ساح في البلاد
والامصار ولقي العلماء الكبار والفقهاء الاخيار ثم اقام بماردين ودرس وصنف وافتى الى ان مات
بها في رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمائة وله كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب
ومذهب داود والشيعة الشيخ العالم الخبير محمد بن محمد بن محمد بن شريف السمرقندي
جامع العلوم وحافظ الفنون فاق زمانه في الخلاف وعلم الجدل وله الباع الممتد في الفروع والاصول
وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست وعشرين وسبعمائة
الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرهان النسفي قال الذهبي
كان اوحد في الخلاف والفلسفة وكان زاهدا مولده تقريبا سنة ستمائة ومات في العشرين
من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وستمائة انتهى وكان اماما عالما فاضلا مفسرا محدثا اصوليا
جدليا متكلما له مقدمة في الخلاف وهي مشهورة وله تصنيف في علم الكلام ولخص تفسير الامام
فخر الدين الرازي وهو التفسير الكبير الجامع فيه الغرايب والعجايب ما يطرب كل طالب
والامام فخر الدين الرازي من اصحاب الشافعية قال الامام اليافعي في تاريخه جمع الامام
الرازي في التفسير الكبير من الغرايب والعجايب ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا وله في
الوعظ اليد البيضاء وكان يعظ باللسان العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر
البكاء وكان يحضر في مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسألونه وكان
يجيب كل سائل باحسن الاجوبة في المجادلات ورجع بسببه كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب
اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام وتوفي بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر
سنة ست وستمائة وقيل ان الكرامية سموه فمات وكانت ولادته في الخامس والعشرين
من شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة بالري انتهى كلام اليافعي وفي الطبقات
الوسطى الشافعية للشيخ تقي الدين السبكي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن الحسن التيمي
البكري الطبرستاني الرازي الامام فخر الدين ابن خطيب الري هو امام الدنيا في العلوم
العقلية واحد الائمة في العلوم الشرعية امام السنة حجة الاسلام بحر العلوم امام الائمة
ولا يحتاج التطويل بالثناء على مناقبه مع شهرتها ومعرفة الخاص والعام بها وهو صاحب
التفسير الكبير وكتاب المحصول في اصول الفقه والمطالب العالية والاربعين والخمسين
والملخص والمباحث المشرقية وله طريقة في الخلاف وله كتاب مناقب الشافعي مختصر
نفيس وله تصانيف كثيرة ولا نعلم له رواية وقد ذكره الذهبي غفر الله له في كتاب الضعفا
وهذا مجرد تعصب فان الرجل ثقة ثم لا رواية له فكيف يدخله مع الرواة اشتغل الامام

اولا على والده ضياء الدين عمر وهو من تلامذة محيي السنة البغوي بعد اماتة والده قصد الامام
كمال السمناني واشتغل عليه وكان له مجلس وعظ يحضره الخاص والعام وكان يلحقه حالة
الوعظ حال وجد حتى انه قال للسلطان شهاب الدين وهو على منبره يا سلطان العالم
لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي وان مردنا الى الله فابكى السلطان وكان الامام اولا فقيرا
ثم حصلت له ثروة زايدة وسعادة طايلة ووجاهة ونعمة تضاهي نعم الملوك وكان
اذا ركب يمشي في خدمته نحو ثلثمائة تلميذ من الفقهاء وغيرهم وكان السلطان خوارزم شاه
ياتي الى بابه واما دينه وتقواه وصلاحه الزايد فامر لا ينكره الاحاد وكان يلقب
بهراة شيخ الاسلام وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد فيجد ولا على اختلاف
مطالبهم في العلوم ويرونها النهاية في كل ما يقصدونه ومناقبه كثيرة ولد سنة ثلاث
واربعين وخمسمائة ومات سنة ست وستمائة بهراة في يوم عيد الفطر وذكر المولى
عبد الرحمن الجامي في نفحاته فصل القول في اثبات الكرامة للاولياء القول في الفرق
بين المعجزة والكرامة والاستدراج وقال وفي التفسير الكبير للامام الحبر فخر الدين الرازي
رحمه الله تعالى اذا ظهر فعل خارق للعادة على انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى
او لا مع الدعوى والقسم الاول وهو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية
او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه اربعة
اقسام القسم الاول ادعاء الالهية وجوز اصحابنا خوارق العادات على يدي من غير معارضة
كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان يظهر على يديه خوارق العادات وكما نقل ايضا
في حق الدجال قال اصحابنا وانما جاز ذلك لان شكله وخلقته تدل على كذبه فظهور الخوارق
على يديه لا يفضي الى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين لانه اما
ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يديه وهذا
متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة واما من كان كاذبا لم يجز ظهور الخوارق على يديه
وبتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية فالقايلون
بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا
القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات
على يديه وعند المعتزلة لا يجوز واما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان
من غير شيء من الدعاوى فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله تعالى واما ان يكون خبيثا
مذنبا والاول هو القول بكرامات الاولياء وقد اتفق اصحابنا على جوازه وانكرها المعتزلة
الا ابا الحسين البصري وصاحبه محمود الخوارزمي واما القسم الثاني وهو ان يظهر
خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج انتهى
الشيخ ابو الفتح مصلح الدين موسى بن حاجي بن محمد التبريزي
كان اماما فاضلا عالما كاملا ولد سنة تسع وستين وستمائة وقدم دمشق

سنة عشر وسبعمائة ثم رجع وقدم ثانيا سنة ست وعشرين وفيها قدم الى القاهرة ولقي
الفضلا الاخيار وبرع في العلوم ودرس وصنف ووضع شرحا على البديع في اصول الفقه
لابن الساعاتي وسماه الرفيع في شرح البديع قال قاسم بن قطلوبغا رايته بخطه
في مجلدين وكانت وفاته في العشرين من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة
بوادي بني سالم من طريق الحجاز الشريف وهو قاصد زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد قضا الحج ودفن هناك رحمه الله الشيخ الامام رضي الدين الرومي القونوي ابراهيم
ابن سليمان المنطقي وكان يعرف بابي كري نسبة الى بلدة صغيرة من قونية وكان عالما
فاضلا وشيخا بارعا متواضعا جاوز الثمانين وقرا جماعة من الفضلا شرح الجامع الكبير
في ست مجلدات وشرح المنظومة في مجلدين درس بالقيمازية ثم تركها لولده ثم درس بها
بعد موت ولده وكان فقيها نحويا منطقيا متدينا متواضعا قرا كتاب الهداية عليه
الشيخ الامام نظام الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوي ثم الدمشقي المعروف بابن
الربوة تفقه ببلاده فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم ورد دمشق فتفقه عليه جماعة كثيرة
وحج سبع مرات ومات سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة المولى الفاضل والعالم
الكامل الخطاب بن ابي القاسم القرهصاري كان افقه اقرانه وامام اهل زمانه
وكان نظارا في البحث غواصا على المعاني الدقيقة محققا مدققا حسن النظر جميل الطريقة
ولد في بلدة قرهصار وحصل العلوم واخذ العلم عن علما بلاده ثم ارتحل الى البلاد الشامية
وقرا على علمايها واخذ منهم الفقه والحديث والتفسير ودرس وافتى وصنف وشرح منظومة
نجم الدين عمر النسفي في الخلافيات وهو شرح نافع فرغ من تصنيفه سنة سبع عشر
وسبعمائة ثم عاد الى بلاده وتوفي بها رحمه الله تعالى فخر الدين محمد بن مصطفى
ابن زكريا بن خواجه حسن التركي العلعثري كان شيخا فاضلا اديبا متقدما
في المذهب والخلاف وله اليد الطولى في النظم والانشا وكان ذا باع ممتد في التصنيف
والاملا نظم القدوري نظما حسنا ونظم قصيدة في علم العربية كالحاجبية وله قصيدة
في قواعد لسان التركي وغير ذلك ذكره قاسم بن قطلوبغا وتادب به القاضي محمد بن المنصوري
القلاوني المولى الفاضل علي بن محمد بن الحسن القادوسي الملقب بالركابي
كان مدرسا بالدماغية بالقاهرة وناب عن القاضي معز الدين بالحسينية وام بالمدرسة
القاهرية بطايفة الحنفية وهو اول امام بها مات في سنة ثمان وسبعمائة وله
تعليقات على الهداية كان يقال له القادوسي لطول تكوير عمامته واما كونه ملقبا
بالركابي فلانه روي انه كان عنده ركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ق ٥
الشيخ الامام كمال الدين علي بن احمد بن علي بن كوف ابراهيم بن عبد الحق
المعروف بقاضي الحصن ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ومات سنة اثنين
وسبعمائة تفقه عليه ولداه قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم وشهاب الدين احمد

وولي القضا بحصن الاكراد ومات بها في العشرين من ذي القعدة سنة اثنين وسبعمائة
المولى العالم الامام نور الدين علي بن نصر بن عمر المشهور بابن السوسي ق
كان مدرسا بالمدرسة الحسامية للطايفة الحنفية وناب في الحكم وكتب الخط الجيد
وكان يوقع عن قاضي القضاة ابن بنت الاعز وجمع كتابا في الفقه ووصل فيه الى اثنا
النكاح قال في الجواهر المضية رايته بخطه وهو عندي يتضمن ذكر الفروع التي
اشتمل عليها كتاب الهداية زايدا عما تضمنه مختصر القدوري وكان قد تزوج بنت
خالة الوالدة مات في يوم الخميس سادس عشر شهر جمادي الاولى سنة خمس وتسعين وثمانية
الفقيه العلامة داود بن مروان بن داود الملطي الملقب نجم الدين والصدر
الدين سليمان امام عالم فايق في اقرانه درس بالمنصورية والظاهرية والقراسنقرية
وناب في الحكم وكان فقيها اصوليا انتفع به الفقها مات في شهر ربيع الاول سنة
سبع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة والملطي نسبة الى ملاطية كانت من ثغور
الروم وهي الان معمورة بلدة من بلاد الاسلام في سنة تسع وتسعين اشتراها
عمر بن عبد العزيز من الروم باربعمائة الف دينار وخلص منه الف اسير ٥ ق

قلت ٥ ٥ الكتيبة الرابعة عشر

الشيخ العالم الرباني نجم الدين الرازي المعروف بنجم داية قدس سره
وفي النفحات دبيرا زاصحاب شيخ نجم الدين كبري است كه ترتيب وي را حواله بشيخ مجد الدين
كرده بوده صاحب مرصاد العباد وتفسير بحر الحقايق است وي را كشف حقايق
وشرح دقايق قوت وقدرت تمام بوده است در واقعه خبكيزخان از خوارزم
بيرون امده وبروم رفته ووي را با شيخ صدر الدين قونوي ومولانا جلال الدين
رومي اتفاق ملاقات افتاده كويند كه وقتي در يك مجلس جمع بوده اند نماز شام
قايم شد از وي التماس امامت كردند وي در هر دو ركعت سورة قل يا ايها الكافرون
خواند چون نماز تمام كردند مولانا جلال الدين روي با شيخ صدر الدين سر و ده
طيبت كفت كه ظاهرا يكبار براي تما و يكبار براي ما خواند ذي در سنه اربع وخمسين
وستمائة بوده است در شونيزيه بغداد بيرون مقبرة شيخ سري سقطي و شيخ
جنيد قبري بوده كفته اند غير وي است والله اعلم رايت في تفسير بحر الحقايق
في تفسير قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة قال
اعني نجم داية فقد شرط الله تعالى على الهداية بالتقوى وقال هدى للمتقين فالهداية
تكون على قدر التقوى والتقوى على ثلاثة اوجه تقوى العام عن الشرك والكفران
وتقوى الخاص عن الذنوب والعصيان وتقوى الاخص عن ملاحظة غير الرحمن
فهداية العام بالايمان والاسلام وهداية الخاص بالايقان والاحسان وهداية
الاخص بكشف الحجب ومشاهدة العيان ليتقي بنفسه بربه كما قال تعالى واتقوا

يا اولي الالباب والمتقون هم الذين اوفوا بعهد الله من بعد ميثاقه ووصلوا ما امر الله به
ان يوصل من ما امرا من الشرع ظاهرا وباطنا وانقطعوا عما نهاهم الله عنه من منهيات
الشرع ظاهرا وباطنا يدل على هذا قوله تعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم الى قوله
واياي فاتقون وحقيقة التقوى الاعراض عن الدنيا والعقبى بالاقبال على المولى
ثم قال الشيخ ايه واعلم ان الغيب غيبان غيب غايب عنك وغيب غبت عنه
فالذي غايب عنك عالم الارواح فانه قد كان حاضرا لك حين كنت فيه بالروح ومده
وجودك في عهد الست بربكم واستماع خطاب الحق ومطالعة انوار الربوبية وشهود
الملايكة وتعارف الارواح من الانبياء والاولياء وغيرهم فغاب عنك اذا تعلقت
بالقالب وتطرقت بالحواس الخمس الى المحسوسات من عالم الاجسام واما الغيب
الذي غبت عنه فغيب الغيب وهو حضرة الربوبية قد غبت عنه بالوجود وما غاب
عنك بالوجود وهو معكم اينما كنتم انت بعيد منه وهو قريب منك كما قال
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ثم قال وكذلك الايمان مراتب فاول مرتبته تصديق
القلب بحقايق الغيب بلا ريب على ما روى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
والمرتبة الثانية من الايمان ان يومن بغيب الغيب ولهذا الايمان مرتبتان
فالمرتبة الاولى ان يتخلص قلبه بالنور الغيبي الذي يومن الله عن تعلقات
الجسمانيات وحجب ظلمات النفس وصفاتها ويهتدي الى عالم الارواح كما كان اول العهد
ويوم الميثاق فالغيب الروحاني لا يبقى له غيب لانه ارتفعت الحجب وصار حضورا ه
وشهودا كقوله تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه اي من كان ايمانه بنور الله يهد قلبه الى الله فيشاهد
القلب ما كان الروح يشاهد في عالم الارواح وما كانت الذرة تشاهد يوم الميثاق
وتسمع من خطاب الرب ما كانت تسمع ويتنور بنور تنورت الذرة به ويتنسم من نفحات
الطاف الحق ما تنسمت فالايمان الغيبي يصير عينيا فكتب الله تعالى الايمان بنور غيب
الغيب في قلبه كما قال تعالى اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فيتنور
ذلك الايمان ويتايد ذلك الروح بمشاهدة انوار الفضل الالهي فيشتاق شوق موسى ويقول
لاهله امكثوا وهو الروح والجسم اني انست نارا فيرتقي من عالم الارواح ويقول لعلي اتيكم
منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتيها نودي من شاطئ الواد الايمن وهو حضاير
القدس في البقعة المباركة وهي القلب من الشجرة وهي السر ان يا موسى وهو المحب
المشتاق اني انا الله رب العالمين الذي خلقت العالمين وربيت خواص عبادي
بلبان المحبة عن ثدي يحبهم ويحبونه انا المحبوب فاين انت يا محب انا المطلوب
فاين انت يا طالب الا طال شوق الابرار الى لقاي واني اشد شوقا الى لقايهم فلما
دارت كوس الملاطفات وانفتح المكاشفات بين المحب والمحبوب جعل يشاكر

المحب

المحب ويتجاسر مع المحبوب ويلتمس الانبساط على بساط القرب بقول ارني انظر
اليك ليبصر الايمان عيانا والغيب عيانا نودي من سرادقات العزة ما لهذه العزة
المتعلم بانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وانك مع احديتك لن يطيق شهود
احديتي وان اتجلى وانك لن تراني وان لم تومن بان مع تجلى انانيتي لا يستقر
انانيته شيء انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني مع استقرار جبل انانيتك
على مكانه وجودك فلما تجلى ربه للجبل جعل انانيته دكا وخر موسى نفس المحب عن الوجود
صعقا فلما افاق عن سكر شراب الانانية شاهد قوله لن تراني مع حجاب وجود
الانانية فتاب عن ذنب الانانية وامن ايمان المرتبة بالغيب الذي هويته وقال
تبت اليك وانا اول المومنين بان هويتك غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا
الغيب يكون بقدر غيبوبة الانانية بشهود الغيب فكلما ازداد غيبوبته ازداد ايمانه
والغيبوبة لا تحصل الا بجذبات شواهد الغيب وهي مودعة في اقامة الصلاة فلهذا
قال عقيب الذين يومنون بالغيب قوله ويقيمون الصلاة والغيب ما لا يدركه الحواس
الظاهرة ويدركه الحواس الخمس الباطنة وهي العقل والقلب والسر والروح والخفي يدل عليه
قوله تعالى عالم الغيب والشهادة جعل الغيب غير الشهادة فالشهادة ما يدركه الحواس الخمس
وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وما لا يدركها الحواس فهو غيب وهي الامور اللاظاهرية
الشيخ العارف بالله فريد الدين العطار النيسابوري كان مريد الشيخ مجد الدين
البغدادي وفي النفحات گويند سبب توبت وي آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول
ومشعوف معامله بود درويشي بآنجا رسيد وچند بار شيء لله گفت وي بدرويش
نپرداخت درويش گفت اي خواجه تو چگونه خواهي مرد عطار گفت چنانکه تو خواهي مرد
درويش گفت تو همچون من ميتواني مرد عطار گفت بلى درويش کاسه چوبين داشت
زير سر نهاد وگفت الله وجان بداد عطار را حال متغير شد ودکان برهم زد وباين
طريق در آمد ودر کتاب تذکرة الاوليا ميگويد که يک روز پيش امام مجد الدين بغدادي
در آمدم ويرا ديدم که مي گريست گفتم خير است گفت زهي سپهسالاران که درين امت
بوده اند بمثابه انبيا عليهم السلام که علماء امتي کانبياء بني اسرائيل پس گفت از آن ميگريم که
دوش گفته بودم خداوندا کار تو بعلت نيست مرا از آن قوم کن يا از نظارگيان
اين قوم کن که قسم ديگر را طاقت ندارم ميگريم بود که مستجاب باشد در نفحات
مولانا جلال الدين رومي مذکور است که نور منصور بعد از صد وپنجاه سال بر روح فريد
الدين عطار تجلى کرد ومربي او شد گفته اند که وي اويسي مشرب بوده است گفته اند که
مولانا جلال الدين رومي در وقت رفتن از بلخ در نيشابور بصحبت وي در حالت
کبر سن رسيده است وکتاب اسرارنامه بوي داده وي دائما اسرار الهي واشارة
در بيان حقائق ومعارف اند ابوي دان هنالک ميگويد ٥ شعر

كه وعطار كشت مولانا ۰ شربت از دست شمس بود نوش ۰ له
در موضعي ديكر كفته شعر عطار روح بود وسنائي دو چشم او ما از پي سنائي وعطار آمديم
وان قدر اسرار توحيد وحقايق اذواق ومواجيد كه در مثنويات وغزليات وي اندراج
يافته در سخنان هيچ يك از اين طايفه يافت نمى شود مات سنة سبع وعشرين
وستمائة شهيدا في يد الكفرة وهو ابن مائة واربع عشرة سنة ودفن بنيسابور
الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني
الكسرقي كان من اجل اصحاب الشيخ احمد الجورجاني واخذ عنه العلم الديني والذكر والتلقين
عن الشيخ العارف رضي الدين علي لالا عن الشيخ نجم الدين الكبرى عن الشيخ اسماعيل القصري
وعن الشيخ روزبهان الكبير المصري والشيخ عمار ياسر وهم اخذوا عن ابي النجيب شهاب الدين
عبد القاهر السهروردي عن الشيخ ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي
القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد
الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن
حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب وكان جامع مكارم الاخلاق مرضي الشمايل
في الافاق وله شان عظيم في تسليك الطالبين وتربية المريدين ورتبة عالية في كشف
الوقايع وكان عظيم القدر جليل المحل في المجالس والجوامع سلطان الشريعة وبرهان
الطريقة وامام اهل الحقيقة مولانا جلال الدين محمد بن محمد البلخي الرومي
القونوي المعروف بمولانا خداوندكار ولد ببلخ في شهر ربيع الاول سنة اربع وستمائة
وكان من نسل ابي بكر الصديق رضي الله عنه ينتهي اليه سلسلة ابائه ضبطه صاحب
جواهر المضية على هذا محمد بن محمد بن الحسين بن احمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق بن ابي قحافة الهاشمي رضوان الله عليهم اجمعين المعروف
بمولانا جلال الدين القونوي كان عالما بالمذهب واسع العلم عالما بالخلاف وبانواع من العلوم
انتهى كان ابوه محمد بن الحسين بن احمد الخطيبي البكري من اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى
ويعرف بالشيخ بهاء الدين محمد بن خوارزمشاه ملك خراسان وكان للشيخ بهاء الدين ولد اشتغل
بتحصيل العلوم الدينية والمعارف اليقينية وبلغ رتبة الفضل والكمال
فنسبة المولى جلال الدين الرومي على كلا الامرين تتصل الى نجم الدين الكبرى فانه اخذ التربية
عن السيد المحقق برهان الدين ترمذي وهو اخذ عن والد المولى جلال الدين بهاء الدين وهو
عن نجم الدين الكبرى وايضا اخذ عن المولى شمس الدين التبريزي عن بابا كمال الجندي
عن نجم الدين الكبرى واخذ عنه هذا العلم وتربى بتربيته الشريف الشيخ صلاح الدين
فريدون المعروف بزركوب القونوي والشيخ جلبي حسام الدين حسن بن محمد بن الحسين
ابن اخي ترك وابن المولى جلال الدين سلطان ولد رحمهم الله وفي الجواهر المضية فقد المولى
جلال الدين القونوي الشيخ قطب الدين الشيرازي وهو الامام المشهور صاحب شرح مفتاح

ابن

ابن الحاجب والمفتاح للسكاكي فلما دخل على المولى جلال الدين وجلس عنده سكت زمانا
والمولى لا يكلمه ثم بعد ذلك ذكر له حكاية قال مولانا جلال الدين كان الصدر جهان
عالما ببخارا يخرج من مدرسته ويتوجه الى بستان له فمر بفقير على الطريق فسأله
فلم يتفق ان يعطيه شيئا واقام على ذلك مدة سنين كثيرة فقال الفقير لاصحابه
القوا علي ثوبا واظهروا اني ميت فاذا مر الصدر جهان فاسألوه شيئا فلما مر الصدر جهان
قالوا يا سيدي هذا ميت فدفع له شيئا من الدراهم ثم نهض الفقير والقى الثوب عنه
فقال الصدر جهان لو لم تمت ما اعطيتك شيئا فلما فرغ مولانا جلال الدين من الحكاية
فهم الشيخ قطب الدين انه جاء ممتحنا له مات سنة اثنين وسبعين وستمائة انتهى
اوصى المولى جلال الدين الى اصحابه حين مرض وقال اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية
وبقلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام وهجران المعاصي والاثام ومواظبة الصيام
ودوام القيام وترك الشهوات على الدوام واحتمال الجفاء من جميع الانام وترك مجالسة السفهاء
والعوام ومصاحبة الصالحين والكرام وان خير الناس من ينفع الناس وخير الكلام ما
قل ودل والحمد لله وحده جاء الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره لعيادته وقال
شفاك الله شفاء عاجلا المرشد الكامل الرباني الشيخ مؤيد الدين الجندي
اخذ العلم اللدني والذكر والتلقين عن الشيخ صدر الدين القونوي عن الشيخ الاكبر محي الدين
العربي الطائي عن الشيخ يونس القصاب الهاشمي عن الشيخ قطب الاقطاب عبد القادر الكيلاني
عن ابي سعيد المخزومي عن ابي الحسن الهكاري عن ابي الفرج الطرسوسي عن ابي الفضل
التميمي عن الشبلي عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
ولبس الخرقة عن يد الشيخ الاكبر عن اخرهم وكان جامع العلوم عقليا ونقليا ظاهرا وباطنا
وله تصنيفات كثيرة معتبرة منها شرح فصوص الحكم وشرح مواقع النجوم للشيخ الاكبر
وكان شرحه ماخذ ساير شروح الفصوص وفيه تحقيقات كثيرة ليس في غيره من شروح
الفصوص وكمال فضله يظهر منها ورايت في شرح فصوص الحكم للمولى نور الدين عبد الرحمن
الجامي في فص حكمة نفسية في كلمة يونسية قال الشيخ الكامل العارف مؤيد الدين الجندي
رحمه الله وهو الشارح الاول لفصوص الحكم انما اضيفت الحكمة النفسية الى الكلمة اليونسية
لما نفس الله بنفسه الرحماني عنه كربه التي ألمت عليه من قبل قومه واهله واولاده وجهة
انه كان من المدحضين والتقمه الحوت وهو مليم فلما سبح واعترف واستغفر فنادى ان لا اله
الا انت اني كنت من الظالمين فنفس الله عنه كربه ووهبه اهله وسربه قال تعالى فنجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وقال ايضا رحمه الله وجدت بخط الشيخ المصنف رضي الله عنه
تقييدا بفتح الفاء في النفس فصححنا النسخة وكان عندنا بسكون الفاء وقد شرح شيخنا
الامام الاكمل ابو المعالي صدر الدين محي الاسلام والمسلمين محمد بن اسحاق بن محمد في ذلك المختوم له

على انها حكمية نفسية والوجدان فيها يوجدان الشيخ الفاضل الرباني والمرشد
الكامل الصمداني سعد الدين الفرغاني هو من اعزة اصحاب الشيخ صدر الدين القونوي
مريد الشيخ محيى الدين العربي كان من كمل ارباب العرفان وافضل اصحاب الذوق والوجدان
وكان جامعا للعلوم الشريفة والحقيقة وقد شرح احسن الشروح اصول الطريقة وكان
لسان عصره وبرهان دهره ودليل طريق الحق وسر الله بين الخلق بسط مسائل علم الحقيقة
وضبط فنون اصول الطريقة في ديباجة شرح القصيدة التائية الفارضية وكان قد
شرحها اولا بلسان فارسي ثم شرحها ثانيا بلسان عربي تعميما للفائدة وتتميما للعائدة
وله تصنيف اخر يسمى بكتاب مناهج العباد الى المعاد وبين فيه مذاهب الائمة الاربعة
رحمهم الله وذكر مسائل العبادات وبعض المعاملات لاهل السلوك وفي النفحات
مناهج العباد الى المعاد والحق ان كتابيست بس مفيد كه ما لا بد هر طالب ومريد
ست مصنف اين كتاب الشيخ سعيد الدين الفرغاني در انجا آورده است كه
انتساب مريدان بمشايخ بسه طريق است يكى بخرقه ودوم بتلقين ذكر وسيم
بصحبت وخدمت وتادب بآن وخرقه دو است خرقه ارادت وآن را جز از يك شيخ
ستدن روا نباشد ودوم خرقه تبرك وآن از مشايخ بسيار بجهت بركت ستدن
روا باشد ووى را خرقه ارادت بود وگفته است كه دو خرقه پوشيده از شيخ
نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي قدس الله روحه ووى از شيخ الشيوخ شهاب
الدين السهروردي ووى از عم خود قاضي وجيه الدين ووى از پدر خود ابو محمد عمويه
واخى فرج زنجاني دست بركت بروى رسانيده خرقه مبارك داده است آن ديگر اما ابو محمد
از احمد اسود دينوري خرقه پوشيده ووى از ممشاد دينوري ووى از ابو القاسم جنيد
واما اخى فرج از ابو العباس نهاوندي ووى از ابو عبد الله خفيف شيرازي ووى از
ابو محمد رويم بغدادي ووى از جنيد رضي الله تعالى عنهم وشيخ الشيوخ شهاب الدين
السهروردي رحمه الله نسبت خرقه را تا بابو القاسم جنيد بيش اثبات نكرده است
واز جنيد تا مصطفى صلى الله عليه وسلم بصحبت نسبت داده است نه بخرقه واما شيخ
مجد الدين بغدادي قدس الله تعالى سره در كتاب تحفة البررة آورده است نسبت
خرقها متصل است به سيد البشر صلى الله عليه وسلم بحديث درست متصل بمعنعن وفرموده
است كه صلى الله عليه وسلم خرقه پوشانيده مر امير المؤمنين علي را رضي الله عنه ووى حسن
حسن بصري وكميل بن زياد را وكميل مر عبد الواحد بن زيد را ووى مر ابو يعقوب نهرجوري
را ووى مر عمرو بن عثمان مكي را ووى مر يعقوب طبري را ووى مر ابو القاسم رمضان را ووى
مر ابو العباس بن ادريس را ووى مر داود خادم را ووى مر محمد بن مالكيل را ووى مر شيخ
اسماعيل قصري را ووى مر شيخ نجم الدين الكبرى را ووى مر فقير يعني مجد الدين بغدادي را
فعلى هذا نسبت خرقها بمصطفى صلى الله عليه وسلم متصل شود والله تعالى اعلم واما نسبت

تلقين

تلقين ذكر اين فقير يعني شيخ سعيد الدين از شيخ خرقت خود شيخ نجيب الدين علي تلقين
گرفت ووى از شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي ووى از عم خود شيخ ابو نجيب
السهروردي ووى از شيخ احمد غزالي ووى از ابو بكر نساج ووى از ابو القاسم گرگاني ووى از
ابو عثمان مغربي ووى از ابو علي كاتب ووى از ابو علي روذباري ووى از سيد الطائفه جنيد
قدس الله تعالى ارواحهم بعد از آن مذكور كه در نسبت خرقه ارادت ونسبت تلقين ذكر وضع
كردن مذموم است اما در نسبت صحبت محمود است لكن بشرط اجازت يافتن صحبت
شيخ اول چنانكه اين ضعيف بعد از مفارقت خدمت وصحبت شيخ نجيب الدين
قدس الله تعالى سره از خدمت مولانا وسيدنا وشيخنا صدر الحق والدين وارث علوم
سيد المرسلين سلطان المحققين محمد بن اسحق القونوي قدس الله تعالى سره واز شرف
صحبت وارشاد وهدايت واقتباس فضائل وآداب ظاهر وباطن وعلوم شريعت
وطريقت وحقيقت تربيت يافت ومتمتع غايت جد الاستمتاع وهمچنين از خدمت
شيخ رباني محمد بن السكران البغدادي نور الله نفسه واز صحبت ديگران از اكابر تربيت
پذيرفت ومنتفع گشت هرچند از عهده رعايت حقوق وشرايط خدمت صحبت ايشان
نتوانست بيرون آمدن لكن ايشان از كرم محض قبول وارشاد اين معنى را بلطف فرمودند
جزاهم الله عني احسن الجزاء وهم وى آورده است كه از شيخ نجيب الدين رحمه الله شنيدم كه شمس الدين
صفى امام جامع شيراز از اكابر صلحا وسالكان بود وهمگى اوقاتش بذكر وتلاوت
وانواع عبادات مستغرق ومعمور لكن از كسى تلقين ذكر نيافته بود روزى در واقعه
ذكر خود را بصورت نورى مصور شده مشاهده كرد كه از دهان وى منفصل مى شد
ومى رفت فرو مى رفت با خود گفت اين علامت خير نيست مر اليه يصعد الكلم
الطيب بخلاف اينست مرا مى بايد اين نقصان مگر بسبب عدم تلقين ذكر گرفتن وهمان
ست از مشايخ پس بيكى از مريدان شيخ روزبهان بقلى قدس سره رجوع كرد واز وى
ذكر تلقين گرفت وهمان شب در واقعه ذكر خود را بصورت نورى مشاهده
نمود كه بالا مى رفت وآسمانها را خرق مى كرد وبعد از آن بصحبت شيخ الشيوخ شهاب الدين
رضي الله عنه پيوست وبمقصد باكمال رسيد

الشيخ فخر الدين ابراهيم المشتهر بالعراقي

له كتاب اللمعات وديوان الاشعار وكان مولده بنواحي همدان حفظ القرآن في صغره
وله صوت حسن يتشوق الى سماعها نفوس الخواص والبوادي اذا رتل القرآن في المحافل
والنوادي واذا سمعوا طربوا بقراءته على وفق مقتضى الاسماء والادوار كانوا يقولون ان من تلاوة
تلاوته نغمات الاوتار ومن نفحات شمائله نغمات الازهار ويتحيرون في ادائه وجمعه
القراءات بما جاء فيها من الروايات ثم اشتغل العلوم وحصل الفنون فبلغ رتبة الفضل
ودرس بمدارس المشهورة بهمدان وهو ابن سبع عشرة سنة وفي النفحات
روزى جمعى قلندران بهمدان رسيدند وبا ايشان پسرى صاحب جمال در نظر الدين

عراقی شرب عشق غالب چون آن پسر را دید گرفتار شد مدام که در همدان بود با آن
بود چون از همدان سفر کردند چند روز بر آمد بی طاقت شد در عقب ایشان برفت چون
بایشان رسید با ایشان بهندوستان افتاد و در شهر مولتان
بصحبت شیخ بهاء الدین زکریا رسید گویند چون شیخ وی را در خلوت نشاند و از چله وی یک
هفته گذشت وی را وجدی رسید و حالی بروی مستولی شد و این غزل را گفت که

نخستین باده کاندر جام کردند ۞ ز چشم مست ساقی وام کردند

و آنرا باواز بلند میخواند و میگریست چون اهل خانقاه آنرا دیدند و آنرا خلاف طریقه شیخ
دانستند چه طریقه ایشان در خلوت جز اشتغال بذکر و مراقبه امری دیگر نمی باشد آنرا بر
سبیل انکار بسمع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را ازینها منع است او را منع نیست
چون روزی چند بر آمد یکی از مقربان شیخ را گذر بر خرابات افتاد شنید که آن غزل
را خراباتیان با چنگ و چغانه میگفتند پیش شیخ آمد و صورت حال را باز نمود و گفت
باقی شیخ حاکم اند شیخ سؤال کرد که چه شنیدی باز گوی بیت رسید چو خود کردند راز
خویشتن فاش عراقی را چرا بدنام کردند شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست
و بدر خلوت عراقی آمد و گفت عراقی مناجات در خرابات میکنی بیرون آی بیرون آمد و سر در قدم
شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سر او را از خاک برداشت و دیگر وی را بخلوت نگذاشت
و خرقه از تن مبارک خود کشید و در وی پوشانید بعد از آن فرزند خود را بعقد نکاح وی در آ
ورد و وی را از آن دختر شیخ پسری آمد و وی را کبیر الدین لقب کردند بیست و پنج سال خدمت
شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک رسید وی را بخود خلیفه ساخت و بجوار حق
پیوست چون دیگران التفات شیخ را بدین مثابه دیدند عرق حسد در ایشان جنبید
بپادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر میگذرد و صحبت وی همه با جوانان
صاحب جمال است وی را استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست
عزیمت زیارت حرمین شریفین زادهما الله شرفا کرد و بعد از زیارت بجانب روم رفت
بصحبت شیخ صدر الدین قونوی قدس سره رسید و او را تربیت یافت جماعتی فصوص
بخواندند استماع کرد و در اثنا استماع آن لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ
آورد شیخ آنرا پسندید و تحسین فرمود معین الدین پروانه آنرا بدید مرید و معتقد
شیخ عراقی بود جهت شیخ در توقات خانقاهی ساخت و مدد ملازمت شیخ آمد
چون امیر معین الدین وفات یافت حضرت شیخ از روم متوجه مصر شد و آنجا با سلطان
مصر ملاقات افتاد سلطان مرید و معتقد وی شد و وی را شیخ الشیوخ مصر گردانید
اما وی بمنال من تکلف در بازارها گردیدی و گرد منکرها طواف کردی بعد از آن
شیخ از مصر عزیمت شام کرد سلطان مصر ملک الامرا شام نوشت که با جمله علما و مشایخ
و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا پسری بود پس با جمال چون شیخ

وانظر

وانظر وی افتاد بی اختیار سر و قدم وی نهاد سر بر قدم شیخ نهاد ملک الامرا بنزیا
سرهوا گفتکه و اهل دمشق را از آن انکار بود و ردی بهم آمد اما مجال نطق نداشتند
چون شیخ در دمشق مقام ساخت و شش ماه گذشت فرزند کبیر الدین از ملتان
بیامد و مدتی در خدمت پدر بسر برد بعد از آن در دمشق ذو القعدة سنة ثمان و ثمانین
و ستمائة وفات یافت قبر وی در جوار مرقد شیخ محیی الدین بن العربی است
قدس الله تعالی روحها در صالحیه دمشق و قبر فرزند وی کبیر الدین در پهلوی وی
الشیخ عز الدین محمود الکاشی رحمه الله هو صاحب ترجمة کتاب العوارف
الشیخ السهروردی و شارح القصیدة التائیة الفارضیة وجمع فیها الحقائق والدقائق
والمعارف وکشف المعضلات وحل المشکلات فی شرح القصیدة علی مقتضی علمه وعرفانه
وموجب ذوقه ووجدانه بلا مراجعة شرح آخر ومطالعة منقولاتها فی املائه حیث قال
فی اوله ولم ارجع فی املائه الی مطالعة شرح کیلا یرتسم فی قلبی رسوم وانا رشد باب
الفتوح وتنسد باذیال الروح فاتلو حبیبه تلو العبد واحذو حذوه فی الصعود الی
فی التفسیر تفریغ القلب من مکان الریب وتوجیه وجهه تلقاء مدین الغیب استنزالا
للفیض الجدید واستفتاحا لابواب المزید وکتب فی کتاب اجازة بعض تلامذته وانا اروی
الکتاب یعنی کتاب عوارف المعارف عن شیخی ومولای عبد الصمد بن الشیخ علی الاصفهانی
ومن الشیخ العالم ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی بن بزغش وهما عن شیخیهما الامام العالم
العارف نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی وهو عن شیخه قطب الاولیاء سید العارفین
مصنف الکتاب رحمة الله علیهم اجمعین ولی فی کشف حقائقه وبیان معضلاته طریق خاص
فی الروایة عن مصنفه بلا واسطة وهو انی رأیته فی سنة فقرأت علیه کتابه المذکور فنبهنی
علی حقائقه ودقائقه والله الموفق بنیابا ایضا وهو علی کل شیء قدیر ومن هذه الرباعیة
مسطورة فی ترجمة عوارف المعارف

دل گفت مرا علم لدنی هوس است ۞ تعلیم کن گرت بدین دست رس است
گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ ۞ در خانه اگر کس است یک حرف بس است

ومنه الرباعیة ایضا ای دوست بیان ما جدایی تا کی ۞ چون من تو ام این تو و منی تا کی ما کی
با ما غیرت بر ما اغیار چو غائب ۞ پس در نظر این غیر ما می تا کی

ومنه القطعة ایضا من معارفه

کثرت چو نیک بنگری عین وحدت است ۞ ما را شکی نبود درین کز ترا شکیست
در عدد و ز روی حقیقت چو بنگری ۞ که هر یک نیمی در ماده یکیست

ومنه القطعة ایضا ما قومی در میانه حایل است حجاب ۞ وحدت از نقاب شکی
گر حجاب خودی بر اندازی ۞ عشق و معشوق و عاشق است یکی

الشیخ العارف بالله المرشد الکامل الداعی الی الله کمال الدین عبد الرزاق الکاشی رحمه الله

هو مريد الشيخ نور الدين عبد الصمد نطري وهو مريد نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي
وهو اخذ التصوف والنسبة والذكر والتلقين عن دليل الطريقة وترجمان الحقيقة
الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد البكري السهروردي صاحب عوارف المعارف
وهو عن عمه ابو النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي وهو عن الشيخ ابي الفتوح
احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب
عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي واخذ عنه هذا العلم وقرا
عليه نصوص الحكم وتربي بتربيته قدوة العارفين صفوة المحققين داود بن محمود
ابن محمد القيصري ذكره في المطلع وهو كتاب لطيف وضعه في شرح معاني نصوص الحكم
للشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي وكان جامعا بين العلوم الظاهري والباطني وله تصنيفات
كثيرة منها تفسير تاويلات التنزيل الجليل وكتاب اصطلاحات الصوفية وشرح نصوص
الحكم وشرح منازل السايرين وغيرها من الكتب والرسايل وكان الشيخ ركن الدين علاء الدولة
في عصره فقد وقع بينهما في القول بوحدة الوجود مخالفات ومباحثات بل مشاتمات
ومجادلات ومحاكمات ومراسلات سنذكرها ان شاء الله تعالى ونكتب مكاتيبها بعباراتها
في ذكر علاء الدولة في قلب الكنية الخامسة عشر الشيخ العارف الرباني
والمرشد الكامل الهمداني السيد امير كلال قدس سره كان من اعزة خواجه
محمد بابا سماسي واكمل خلفايه وكان مشرفا بشرف السيادة اخذ التلقين عن خواجه محمد
عن خواجه علي الرامتني عن خواجه محمود الانجير فغنوي عن خواجه عارف الريوكري عن خواجه
عبد الخالق الغجدواني عن خواجه يوسف الهمداني عن ابي علي الفارمدي عن ابي القاسم
الكركاني عن ابي الحسن الخرقاني عن ابي يزيد البسطامي عن الامام ابي جعفر الصادق
عن القاسم محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
واخذ عنه الذكر وادب الطريقة والنسبة سلطان الطريقة النقشبندية خواجه
بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري شيخ الاسلام والمسلمين ركن الشرع
والدين ابو الفتح فيض الله بن ابي المغانم محمد بن بهاء الحق والدين الشيخ
زكريا المولتاني القرشي اخذ الذكر والتلقين ولبس الخرقة من يد ابيه محمد بن زكريا
عن ابيه زكريا عن شهاب الدين ابي عبد الله عمر السهروردي عن ضياء الدين ابي النجيب
عبد القاهر السهروردي واخذ منه الذكر والتلقين ولبس الخرقة صاحب كتاب الفتاوى
الصوفية فضل الله بن محمد بن ايوب المنتسب الى ماهو وفي الفتاوى الصوفية في الفصل
الثاني من الباب الثاني قال فضل الله بن محمد اعلم ان قطب الدين العالم شيخنا
شيخ الاسلام حجة الله على الخاص والعام مرشد علماء الطريقة مبين اسرار الحقيقة
له آيات بينات ومقامات عاليات واذكار ظاهرات استغفر الله ومن يقدر على
احصائها والناس مملوءة بها واتفق اهل العالم في زمانه من المدن والامصار من العرب والعجم

انهم سار واسلم من كتاب العالم والاقطار الا ما هو ذا ركن الحق والحقيقة والدين ابو الفتح
فيض الله رضي الله عنه وارضاه وجعل مناهج الفردوس في حضيرة القدس ماواه كان ابن
ثمان وثمانين سنة وكان في السجادة بعد ابيه اثنين وخمسين سنة وانتقل من دار
المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة والفقرا في الصلاة التسبيح
في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وختم
القران في تلك الساعة وافتتح بالاخرى وكان في اثناء العمر الحسيني راح الى الله تعالى ولما
في جنازته مما لا يعلم احصاؤهم الا الله وقد ملا الرباط من الاعلى والاسفل وفي الطرق
والسطوح والحصن والجسر وماوراء الخندق وكبر المكبرون باعلى الاصوات ومن كثرة
خلفايه اخوه الشيخ العالم عماد الحق والدين ابو نصر اسماعيل بن محمد بن بهاء الدين زكريا
واظهر الشيخ رضي الله عنه خلافته اليه حضرة دهلي في حضرة القطبية وسلم السجادة
وامور الخلافة اليه في ملاء من الناس وانهم استمهل السلطان عليه حين اراد الحج فاستشفع
عماد الدين السلطان بدفع عزيمة الشيخ فشفع السلطان فدفع نهار الاحد اولى الاسد
في مرضه الحمس بلاد الهند تكلم العلمانية كما سياتي في بابه ان شاء الله تعالى وهو كان اعلم
العلماء باصناف العلوم ووفور الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهر وله كرامات ظاهرات
ورياضات بينات وكان معدن الصدق والصفا والتواضع وكان يصاحب الشيخ ولا يفارقه
في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويحبه كثيرا ورايها من حضرته العجايب والغرايب
وكان هو جاسوس السراير والضماير واستشهد بين يدي الشيخ في سفر الهند يوم
الاثنين وقت الضحى من العاشر من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة
اللمعة الخامسة عشر من كتاب اعلام الاخيار
الشيخ الامام العلامة محمد بن محمد بن احمد البخاري المعروف بقوام الدين
الكاكي اخذ الفروع والاصول عن الامام علاء الدين عبد العزيز بن احمد البخاري صاحب الكشف
وقرا الهداية عليه ببلدة ترمذ ووضع عبد العزيز شرحا على الهداية بسؤال قوام الدين
الكاكي حين قراها ووصل الى كتاب النكاح فاخترمته المنية ولم يتيسر له ان اتمه
ثم كان قوام الدين قدم الى القاهرة [illegible] بجامع الماردبني يؤم ويدرس فيه للطايفة الحنفية
الى ان مات رحمه الله تعالى سنة تسع واربعين وسبعمائة ووضع شرحا على الهداية
في اربع مجلدات مختار سماه معراج الدراية وله كتاب عيون المذاهب وهو مختصر لطيف
جامع شريف جمع فيه اقوال الايمة الاربعة واقوال اصحابنا رحمهم الله والشيخ الامام قوام
الدين قرا الهداية ايضا على الشيخ الامام حسام الدين السغناقي وهو وعلاء الدين صاحب
الكشف قرا على العلامة فخر الدين المايمرغي وعلى حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري وهما
عن شمس الايمة الكردري تلميذ صاحب الهداية فاخذ قوام الدين الكاكي عن عبد العزيز عن المايمرغي
عن الكردري عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي الرشداني الفرغاني

المرغيناني عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الامام الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وقرا الهداية عليه الشيخ اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي وفي الهداية ويستقبل القبلة في الصلاة لقوله تعالى فولوا وجوهكم شطره ثم من كان بمكة ففرضه اصابة عينها ومن كان غايبا ففرضه اصابة جهتها وهو الصحيح لان التكليف بحسب الوسع ه

وفي معراج الدراية وضع العلما القبلة في بلدة او بلدين وبلاد قريبة على سمت واحد بان جعلوا القبلة ببخارا وسمرقند ونسف وكش وترمذ وبلخ ومرو وسرخس موضع غروب الشمس اذا كانت في اخر الميزان واول العقرب كما اقتضته الدلايل الموضوعة لمعرفة القبلة لبقا المقابلة وتحقق التوجه في هذا القدر ونحوه من المسافة ولم يخرجوا لكل مسجد على حدة سمتا للكعبة على التحقيق لان ذلك خارج عن الوسع انتهى وقد سبق ما يتعلق بهذه المسالة في ذكر علي بن يونس الفقيه في الكتيبة الثالثة ه

الشيخ الامام العلامة المولى الفاضل الفهامة شرف العترة الحسينية السيد جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني رحمة الله عليه

كان عالما فاضلا عظيم الجاه زاهدا جليل القدر عالي الرتبة يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال له اليد الباسطة في المذهب والخلاف اخذ الهداية بحق قراته وسماعه وروايته ودرايته عن الامام العلامة حسام الملة والدين السغناقي صاحب النهاية وهو بحق قراته وروايته عن الامام العابد الناسك العالم الرباني حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن محمد بن نصر وهو بحق قراته عن الشيخ الامام شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر الفرغاني الرشداني المرغيناني وقرا ايضا على الشيخ الامام بقية المجتهدين علا الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف وهو عن الشيخ الكبير حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن محمد بن نصر المذكور رحمه الله واخذ عنه بحق قراته الشيخ علا الدين التركي استاذ سراج الدين عمر المعروف بقاري الهداية والمولى الفاضل ناصر الدين محمد بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد بن محمد الكردري البزازي صاحب الفتاوي والشيخ الكامل طاهر بن الشيخ الاسلام حافظ الدين محمد بن محمد بن قاسم الانصاري الخوارزمي الشهير بسعد غديوش صاحب كتاب جواهر الفقه والمولى المولي العالم عبد الاول بن برهان الدين علي بن عماد الدين ابي بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني رحمة الله عليهم وعلى اسلافهم واخلافهم ووضع السيد جلال الدين الكرلاني شرحا على الهداية وسماه بالكفاية

المشهورة

المشهورة بين الناس قيل ان الكفاية تاليف علي بن عثمان بن ابراهيم قاضي القضاة الشهير بابن التركماني والصحيح الاول وقال صاحب الشقايق في ترجمة الشيخ العارف بالله امير علي بن امير حسين البرسوي كان رحمه الله من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح الهداية تزوج ابوه بنت الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون في بروسا ه

ورايت في فوايد مولانا شمس الدين احمد السيرامي قال السيد جلال الدين الكرلاني في الكفاية نقلا عن المبسوط وعن محمد بن الحنفية قال الدعا اربعة دعا رغبة ودعا رهبة ودعا تضرع ودعا خفية ففي دعا الرغبة يجعل بطون كفيه نحو السما وفي دعا الرهبة يجعل ظهر كفيه الى وجهه كالمستغيث من الشي وفي دعا التضرع يعقد الخنصر والبنصر ويحلق الابهام والوسطى ويشير بالسبابة وفي دعا الخفية ما يفعله المرء في نفسه وفي الحاوي وكذا في القنية نقلا عن عين الايمة الكرابيسي مسح اليدين على الوجه عقيب الدعا سنة وقيل ليس بشي والاول اصح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها واذا دعا احدكم ففرغ من دعايه فليمسح بيديه على وجهه وعن شمس الايمة الحلواني والافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة وان قلت ولا يضع احدى يديه على الاخرى فان كان وقت عذر او برد فاشار بالمسبحة قام مقام بسط كفيه وقال السعد غديوش الشيخ طاهر الخوارزمي في كتاب الجواهر في الباب التاسع في الفوايد المتفرقة قال شمس الايمة الحلواني مسح اليدين على الوجه عقيب الدعا سنة وقيل ليس بشي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوا ببطون اكفكم ولا تسالوا ه بظهورها ولو دعا احدكم ففرغ من دعايه فليمسح بيديه على وجهه وقال شمس الايمة السرخسي الافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة وان قلت والمستحب ان يرفع يديه عند الفاتحة بحذا صدره كذا روى ابن عباس رضي الله عنه فعل النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ الامام جلال الدين ابو محمد عمر بن محمد بن عمر الخبازي صاحب المغني في الاصول

كان عالما زاهدا متنسكا عارفا بالمذهب والخلاف جامع الفروع والاصول ضابطا المعقول والمنقول اخذ الفقه عن علا الدين العلامة عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين المايمرغي عن شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين علي المرغيناني الفرغاني فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم قدم دمشق ودرس بالمدرسة العزية البرانية وافتى وحج ودرس بالخاتونية ومن شروط واقفها ان يكون المدرس بها من افضل الحنفية وله شرح الهداية تداولته ايدي العلما واشتهر بالخبازي وله كتاب في اصول الفقه سماه بالمغني وهو كتاب مختصر كاف عن كتب الاصول واخذ عنه ابو العباس احمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي والبدر الطويل داود بن علي الرومي القونوي وهبة الله بن احمد التركستاني صاحب كتاب تبصرة الاسرار في شرح المنار مات رحمه الله سنة احدى وتسعين وستماية وكان سنه دون السبعين

الشيخ الامام العلامة قوام الدين امير كاتب بن امير

عمر الحميدي بن امير غازي الاتقاني الفارابي المكنى بابي حنيفة فاراب كساباط
ناحية وراء نهر سيحون واتقان واترار قصبتها ونقل بعض تلامذة المولى الاستاذ العلامة
الشيخ محمد المعروف بحوى زاده عن استاذه هذا انه قال وجدت بخط الاتقاني مضبوطا
بفتح الهمزة ولد قوام الدين الاتقاني باتقان ليلة السبت التاسع عشر من شهر شوال
سنة خمس وثمانين وستمائة واخذ العلم عن برهان الدين احمد بن اسعد بن محمد الخريفغني
وتفقه عليه وقرأ كتاب الهداية عليه وكان له حق رواية عنه عن الشيخ الامام حميد
الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وسمع الاتقاني ايضا كتاب
الصحيح للبخاري عن برهان الدين الخريفغني وولي تدريس مشهد الامام بظاهر بغداد
وقدم دمشق مرتين اجتمع في الاولى بالامير يلبغا نائب السلطنة واختص وتكلم عنده في مسائل
رفع اليدين واذا اطاله فقد فعه الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي الشافعي ثم قدم
ثانيا في العاشر من رجب سنة سبع واربعين وسبعمائة ودرس وافاد واجاد ثم اتى
مصر في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة فدرس بالجامع الماردبني فعظمه الامير صرغتمش
الناصري فلما بنى الامير المذكور مدرسة المجاورة بجامع ابن طولون اجلسه مدرسا بها
وهو اول مدرس بالصرغتمشية وكان رأسا في المذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية
كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه بدا عنه كلمات الوافقة في تصانيفه
شرح اصول الاخسيكثي وسماه التبيين وشرح الهداية وسماه غاية البيان ونادرة
الاقران ولقد اعجب عند تمام هذا الشرح بنفسه حيث قال فلو كان الاسلاف بالحياة
لقال ابو حنيفة اجتهدت ولقال ابو يوسف نار البيان اوقدت ولقال محمد اصبت ولقال
زفر اتقنت ولقال الحسن احسنت ولقال ابو حفص اسعفت فيما القرت ولقال ابو منصور
حققت ولقال الطحاوي صدقت ولقال الكرخي بورك فيما نطقت ولقال الجصاص احكمت
ولقال القاضي ابو زيد اصبت ولقال شمس الائمة وجدت ما طلبت ولقال فخر الاسلام مهرت
ولقال نجم الدين النسفي بهرت ولقال صاحب المحيط تفننت فيما اعلمت وانبرت الى غير ذلك
من كبار الدين الذين احيى عهدهم رضي الله عنهم ولقال المتنبي انتهى عبارته مسكية
النفحات وقال في بعض مباحثه وهذا مما لم نجده في كتب المتقدمين ولا المتاخرين وقال
في اول هذا الشرح يقول الفقير الى الله الكبير امير كاتب بن امير عمر المدعو بقوام الدين الاتقاني
الفارابي غفر الله له ما شاء لما رزقني الملك العلام حجة الاسلام بقافلة العراق من مدينة
السلام سنة عشر وسبعمائة وقفت في ديار مصر نصف محرم الحرام في السنة الحادية عشر
والسبعمائة فالتمس مني من في قلبه صفاء وفي عهده وفاء ان اشرح كتاب الهداية الى ان قال
فسميت غاية البيان ونادرة الاقران ثم ان رواية الكتاب بلغتني من خمس طرق منها ما اخبرني
سندي وملجاي فقيه الفقهاء سيد العلماء برهان الحق والدين الخريفغني عن شيخيه العلامتين
الفائقين حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي الرامشي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر

البخاري

البخاري عن شيخيهما العلامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام صاحب
الهداية برهان الدين علي بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني وله رسالة في رفع اليدين
ورسالة اخرى في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد وتوفي بمصر سنة ثمان وخمسين
وسبعمائة ومن المواهب السنية التي من الله تعالى على هذا الفقير دخول النسخة المصححة
من كتاب الصحيح البخاري في سلك ملكه سلكتها بالشراء الشرعي عن تركات المولى المرحوم علي
جلبي بن القاضي امير الله الحنائي مات وكان قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي سنة
ثمان وسبعين وتسعمائة وهي التي كتبها وفرغ من نسخها لنفسه ابو طالب بن علي بن محمد
الاسترابادي في سلخ جمادى الاولى في سنة اثنين واربعين وخمسمائة ثم قرأها وسمعها امير
كاتب بن امير عمر قوام الدين الاتقاني عن شيخه العلامة برهان الدين احمد بن اسعد
الخريفغني في سنة احدى عشرة وسبعمائة وهذه صورة ما كتبه الاتقاني في اخر هذه
النسخة اسمعنا كتاب الصحيح البخاري شيخنا العلامة الزاهد برهان الدين احمد بن اسعد
ابن احمد الخريفغني عن الشيخ الحاج حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري عن الشيخ
الامام صادر الدين ابي رشيد محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الاصفهاني عن الامام العلامة
حجة الحق على الخلق منتخب الدين ابي الفتوح اسعد بن الامام ابي الفضائل محمود بن خلف
العجلي الاصفهاني عن ابي الحسن غانم الجلودي عن ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار
الصوفي عن ابي علي محمد بن عمر بن شبويه المروزي عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
الفربري عن صاحب الصحيح محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري رضي الله عنه سنة احدى عشرة
وسبعمائة ثم كتب ما نحن فيه تحت ما كتبه الاتقاني استاذه الخريفغني بخط انامله
الشريفة وهذه صورة ما زبرته انامله الشريفة صح ذلك كتبه احمد بن اسعد بن محمد الخريفغني
حامدا ومصليا بزيادة الواو بين الباء والفاء ولكن المشهور الخريفغني بلا واو ثم كتب الاتقاني
قال الشيخ الحافظ ابو نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي البخاري في كتابه المسمى بكتاب
الهداية والارشاد في اول الكتاب مات محمد بن اسماعيل البخاري ليلة الفطر ودفن يوم السبت
يوم الفطر بعد صلاة الظهر في سنة ست وخمسين ومائتين وهو ابن اثنتين وستين سنة
غير ثلاثة عشر يوما ثم كتب نقلا عنه وتوفي محمد بن يوسف بن مطر الفربري رحمه الله سنة
احدى وعشرين وثلثمائة وهو الذي روى صحيح البخاري عنه وكان مولده سنة احدى وثلاثين
ومائتين وكان قد سمعه مرتين من البخاري وهو منسوب الى فربر بليد
بالفاء والراء المهملتين وبينهما باء معجمة بواحدة وهي من قرى بخارا كذا ذكره في كتاب الكامل
في التواريخ ابن الاثير كتبه ابو حنيفة امير كاتب بن امير عمر العميد المدعو بقوام الدين
الفارابي الاتقاني الى هنا منقول من خطه وكتب الاتقاني في كتاب صلاة التراويح في
باب فضل من قام رمضان من صحيح البخاري في حديث وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان

الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط
فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت
معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر رضي الله عنه نعم البدعة هذه والتي
تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله حاشية
وجدته في كتاب نسخته بخط الاوزاع الجماعات المتفرقة ولا واحد لها من لفظها والرهط ما
بين الثلاثة الى العشرة وقوله نعم البدعة هذه انما دعاها بدعة لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمان ابي بكر رضي الله عنه واثنى عليها ورغب فيها
بقوله نعم ليدل على فضلها ولئلا يمنع هذا اللقب من فعلها ويقال نعم كلمة تجمع المحاسن كلها
وقيام رمضان جماعة سنة في التحقيق التسمية غير بدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي
كذا ذكر الخطابي ونسختي هذه من نسخ الصحيح البخاري من النوادر قد اوضحها العلماء الكبار
من المحدثين تداولته ايدي الفضلاء واحدا بعد واحد وكتبوا في اخرها بخطوطهم الشريفة
منهم المولى العالم الفاضل فخر المحدثين ابن حجر وهذه صورة ما زبرته انامله الشريفة
بلغه وسمع واسمع مرارا فصح كاتبه احمد بن حجر العسقلاني الشيخ الامام العلامة
علاء الدين الامير علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الفقيه النحوي ابو الحسن
المصري كان احد المتبحرين في علوم الدين اصولا وفروعا واوحد الجامعين بين غالب الفنون وكان
لجميعها جموعا وهو الامام الجليل عديم النظير فقيد المثيل سري الاسلاف صاحب طريقة
الاسلاف والمتفق على انه الفرد في علم الخلاف اقر له اهل زمانه بالتقدم والفضل
على اقرانه وهو المقدم في الفقه واصوله والمشار اليه في تخريج العلوم وتاصيله ولد
سنة خمس وسبعين وستمائة اخذ العلوم عن قاضي القضاة شمس الدين ابي العباس احمد
السروجي وعن صدر الدين سليمان بن ابي العز وصدر الدين محمد بن عباد الخلاطي وجماعة
الامام جمال الدين الحصيري تلميذ القاضي الامام فخر الدين قاضي خان ذكر العلامة السيوطي
في حسن المحاضرة ان الامام العلامة الامير علي بن بلبان الفارسي سمع من الدمياطي و
وتفقه على السروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح التلخيص الخلاطي وشرح الجامع الكبير
ورتب صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب مات بالقاهرة
سنة احدى وثلاثين وسبعمائة انتهى وفي الجواهر المضية تفقه على السروجي وغيره
واتقن وحصل من الكتب جملة وصنف وجمع وافاد مات بمنزله على شاطئ نيل مصر في تاسع شوال
سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ودفن بتربته خارج باب النصر ومولده سنة خمس وسبعين
وستمائة ورتب التقاسيم والانواع لابن حبان ورتب الطبراني ترتيبا حسنا على ابواب
الفقه انتهى وذكر قاسم بن قطلوبغا في تراجم علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الامير الفقيه
النحوي ابو الحسن المصري سمع الدمياطي ومحمد بن علي بن ساعد وابن عساكر وغيرهم وتفقه

في المذهب وشرح تلخيص الجامع الكبير شرحا مطولا سماه تحفة الحريص توفي سابع شوال
سنة تسع وثلاثين وسبعمائة انتهى ورايت في اول شرح التلخيص الذي
سماه تحفة الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير رواية ودراية عن شيخنا قاضي القضاة
حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم
السروجي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي بحق قراءته وسماعه لجميع المختصر المذكور من
مصنفه ومن شيخ خدمة العلم وعمدة اهل الاملاء قاضي القضاة صدر الدين
فخر السلف الصالحين ابي الربيع سليمان تغمده الله برحمته واسكنه اعلى غرف جنته
بحق القراءة والرواية عن شيخه الشيخ العلامة جمال الدين الحصيري بحق قراءته على الشيخ
الامام فخر الدين الحسن المعروف بقاضي خان رواية عن الامام ظهير الدين حسن بن علي
المرغيناني عن الامام العالم سراج الائمة برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه وعن
الامام شمس الدين محمود جد قاضي خان وهما عن الامام العلامة شمس الائمة ابي بكر محمد بن
ابي سهل السرخسي عن الامام العالم ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني عن الامام ابي علي
الحسين بن الخضر النسفي عن الامام العالم ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الامام ابي
عبد الله بن ابي حفص عن ابيه الامام ابي حفص الكبير عن الامام الحبر الرباني محمد بن الحسن
الشيباني عن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنهم اجمعين
الى هنا كلامه ومن شرح التلخيص الامام الفخر عبد الكريم بن عبد النور بن
منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق الحلبي الاصل والمصري المولد
اخذ الفروع والاصول عن الشيخ الامام ابي العلاء شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي
البخاري الفرضي واخذ العلوم عن مشايخ كثيرة فجمع مشايخه وهي تزيد على الثمانية
وعبد الكريم هذا اسمع الكثير وحدث وافاد ودرس للفقهاء وطائفة المحدثين
بالجامع الحاكمي وافاد بالقبة المنصورية لطائفة الحديث وصنف وكتب بخطه كتبا كثيرة
وجمع الكتب وكان سمي بخازنة الكتب والاجزاء ولد في سادس عشرين رجب سنة ثلاث
وستين وستمائة قال في الجواهر المضية قال الحافظ الذهبي والدي ومات في سلخ رجب
سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بمنزله خارج باب البحر جوار زاوية خاله الشيخ نصر المنبجي
ودفن بها وقال عبد القادر في الجواهر المضية نصر بن سليمان بن عمر المنبجي شيخ الامام
العارف العلامة ابو الفتح سمع من ابراهيم بن خليل وابن عزون وابن علاق والنجيب
وحدث سمع عليه البخاري من روايته خارج باب البحر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة
بقراءة الامام شهاب الدين ابي العباس المعروف بابن النافعي بسماعه من المشايخ الثلاثة
اسماعيل بن عبد القوي وعبد العزيز بن هارون وابن الهادي احمد بن علي بن يوسف
الدمشقي انا محمد بن بركات الخشوعي وقال الارتاحي قال اخبرنا ابو القاسم هبة الله
البوصيري انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الارتاحي انا البوصيري انا محمد بن بركات

الحنوبي وقال الارياحي ثنا ابو علي بن عمر بن الفرا اجازة قال اخبرتنا كريمة بنت احمد المروزية قالت اخبرنا محمد بن مكي الكشميهني قال ثنا عبد العزيز ثنا البخاري رحمه الله وسمعته سنة خمس عشرة عن الحجازي [illegible] زبن بسماعهما من الزبيدي ثنا ابو الوقت عبد الاول ثنا الداودي ثنا السرخسي ثنا الفربري ثنا البخاري رحمه الله وتفقه شيخنا ابو الفتح بهذا واعتزل وانقطع انقطاعا عظيما الى ان مات في السادس والعشرين من جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن بزاويته خارج باب النصر رحمه الله

الامام النحرير تاج الدين اسماعيل بن خليل الامام الفقيه الاصولي الفرضي النحوي كان فقيها اصوليا نحويا فرضيا له قدم راسخ في الفروع والاصول وله علم قوي في الفرايض وكان صالحا عفيفا ورعا ستيرا فاز واوتي بالمكيال الاوفى من الزهد والورع والتقوى وكان من محاسن الزمان دايما لذكر تلاوة القران مكثرا للنوافل والاذكار اناء الليل واطراف النهار تفقه على الامام العلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى الماردبني وعلى نجم الدين الملطي واخذ الفرايض والفقه ايضا عن الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن ظهير الارميدي عن صدر الدين سليمان بن ابي العز عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين قاضي خان مات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة بالحسينية تفقه عليه المولى العلامة محمد بن يوسف بن الياس شمس الدين القونوي قال صاحب الجواهر المضية عبد القادر صحبته كثيرا وبيني وبينه مودة وكان صدوقا ثقة وكان يرى في كل سنة ما يدل على النيل في زيادته ونقصانه

نور الدين علي بن محمد الحاصري كان فقيها اصوليا فرضيا قرا الفرايض واخذ عن الشيخ الامام شمس الدين محمود الاريدي المذكور قبيل هذا فدرس وافتى ومات في سنة تسع واربعين وسبعمائة وكان مولده بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وستمائة

الشيخ الامام حافظ الحق والدين ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري رحمه الله كان زبدة ارباب التقوى ونخبة اعلام الهدى وعارف اسرار الطريقة وكاشف رموز الحقيقة وكان فقيها مناظرا اصوليا محدثا مفسرا حسن السيرة مرضي السريرة دايم الذكر مصيب في الفكر اخذ الفقه وتفقه على الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود ابن محمود تاج الشريعة وهو تفقه على جده تاج الشريعة محمود بن شمس الدين صدر الشريعة احمد بن جمال الدين المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة عن ابيه جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي امام زاده صاحب كتاب الشرعة عن عماد الدين الزرنجري عن ابيه شمس الائمة الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الشيخ العارف الرباني صاحب الكرامات الجليلة وجامع الكمالات الجميلة قطب اقطاب الحقيقة ومرشد اكابر الطريقة محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه محمد بارسا

صاحب

صاحب كتاب فصل الخطاب وكان المولى ابو الطاهر جامعا بين علمي الشريعة والحقيقة زاهدا ورعا تقيا طاهر الذيل مراقبا لله تعالى في حركاته وسكناته حافظا للاوقات لا يذهب في عمره ساعة الا في الاشتغال او المطالعة والمراقبة اجاز له الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله جميع مقرواته ومسموعاته عنه في شهر ذي القعدة سنة خمس واربعين في البلدة الفاخرة بخارا ثم وقع الاجازة من ابي طاهر لخواجه محمد بارسا بخارا الصافي اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وكان خواجه محمد بارسا في هذا السن ابن عشرين سنة قدس سره

الشيخ الامام العالم الفاضل قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي ذكره قاسم بن قطلوبغا في التراجم في فصل ابراهيم وقال ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحاق الدمشقي ولي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعمائة فافتى ودرس وشيد واسس ونظم الفوايد وصنف الفتاوى الطرسوسية وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وذكر عبد القادر في جواهر المضية في باب احمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين ياتي ابوه علي بن عبد الصمد في الانساب ترك له ابوه عن القضاء بدمشق ومات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة والاول اصح رايت في اخر انفع الوسايل وهو كتاب في الفقه مكتوب بخط بعض الافاضل انفع الوسايل الى تحرير المسايل تصنيف قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي ولي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعمائة وله نظم الفوايد الطرسوسية وصنف الفتاوى الطرسوسية وجمع من انفع الوسايل المسايل اللطيفة التي تلاحظ زبدة افكار العلماء فيها فلا علينا ان نذكر منها مسالة مهمة تشتمل على فوايد كثيرة لا يورث الملال تفصيلها لسامعيها ان شاء الله تعالى

مطلب اسلام الصبي العاقل وارتداده صحيح

مسالة اسلام الصبي العاقل وارتداده صحيح قال علماؤنا اسلام الصبي العاقل وارتداده صحيح عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف وان صح لا تصح ردته وانفرد الشافعي بانه لا يصح اسلامه ايضا ثم قولنا صح اسلام الصبي الذي يعقل هو مقدر بمدة ام لا ثم اراد تقديره بمدة واما الذي ذكروه فيه ما قاله الشيخ جلال الدين الخبازي في الحاشية فقال قوله الصبي الذي يعقل ان يعرف ان الاسلام سبب للنجاة ويميز الخبيث من الطيب والحلو من المر كذا في جامع المرغيني فاذا اسلم صح منه عبادته وفي المحيط اسلام الصبي العاقل صحيح ولم يفسر واما ذكر في الردة قال ارتداد الصبي المراهق تصح ردته عندهما وعند ابي يوسف وان صح لا تصح واعلم ان الارتداد فيما قال ان يقول برئت من الاسلام او برئت من دين الاسلام وانا بريء

من محمد صلى الله عليه وسلم او كذب باحد من الانبيا او جحد ان الله خلقه او ربه او كذب بالجنة
او النار او بالحساب كان مرتدا وبانت منه امراته فان لم يتب قتل فان قال تبت
يقال له انه يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقر بما جا به من عند الله
ويتبرا من الدين الذي انتحل فاذا قال ذلك فقد تاب فان عاد الى الردة ثانيا او طلب
التاجيل اجل وكذا في الثالثة وفي الرابعة استتابه من غير تاجيل فان اسلم قبل
اسلامه وضرب ضربا وجيعا ويحبس حتى ياتي عليه خشوع التوبة وقبل الرابعة
اذا اسلم لا يضرب ولا يحبس ذكر ذلك في الروضة الناطفي هذا فيما يتعلق بالارتداد
سوا كان كبيرا او صغيرا الا في القتل على الخلاف الذي فيه فاما ما يتعلق بالاسلام فاعلم ان
اليهودي والنصراني اللذين بين اظهرنا اذا قال الواحد منهم اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه حتى يتبرا عن دينه الذي كان عليه بان يقول
بري من النصرانية ان كان نصرانيا او من اليهودية ان كان يهوديا ومع ذلك يقول
دخلت في الاسلام لان من اليهود من يقرون برسالة النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم يقولون
كان رسولا الى الاعراب لا الى بني اسرائيل ولا يصير مسلما باقراره بالرسالة والوحدانية
لله تعالى حتى يتبرا عن دينه ويقر بانه دخل في الاسلام ولو قال اليهودي او النصراني
انا مسلم او اسلمت لا يحكم باسلامه وعن الحسن بن زياد اذا قال الرجل لذمي اسلم فقال
اسلمت كان مسلما لانه خاطبه بجواب ما كلفه فيكون اسلاما ولو قال اليهودي
او النصراني لا اله الا الله محمد رسول الله تبرات من اليهودية ولم يقل مع ذلك دخلت
في الاسلام لا يحكم باسلامه حتى لو مات لا يصلى عليه ذكر ذلك قاضيخان في الفتاوى وغيره
وذكر في الذخيرة اذا قال اليهودي او النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله لا يحكم باسلامه ما لم يقل تبرات عن ديني ودخلت في دين الاسلام
وانما شرط محمد رحمه الله التبرا عن دينهم ودخولهم في الاسلام لان اليهودي قد يتبرا عن
اليهودية ويدخل في النصرانية والمجوسية فيجوز انه تبرا عن اليهودية لدخوله في النصرانية
لا في الاسلام ولا يحكم باسلامهم ما لم يقروا بالدخول في الاسلام وكذلك لو قال بريت من ديني
واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يصير مسلما وعن بعض المشايخ اذا قيل
للنصراني محمد رسول الله حق فقال نعم انه لا يصير مسلما وهو الصحيح لانه يمكنه ان يقول
فيقول ان رسول الله حق الى العرب والعجم لا الى بني اسرائيل فان قيل يجب ان لا يحكم باسلام
اليهودي والنصراني وان اقر برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرا عن دينه ودخل
في الاسلام ما لم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ويقر بالبعث وبالقدر خيره وشره
من الله تعالى فان هذا من شرائط الاسلام قلنا الاقرار بهذه الاشيا ان لم يوجد نصا
فقد وجد دلالة لانه لما اقر بدخوله في الاسلام فقد التزم جميع ما كان شرط صحة
الاسلام وكما يثبت ذلك نصا يثبت دلالة واذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم

او

او قال اسلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون ذلك لانفسهم فان المسلم هو المستسلم
للحق المنقاد له وهم يدعون ان الحق ما هم عليه فلا يكون مطلق هذا اللفظ دليل الاسلام
في حقهم وفي مجموع النوازل اذا قال انا مسلم مثلك يصير مسلما واذا قال الحربي الذي
ليس من اهل الكتاب لا اله الا الله محمد رسول الله يصير مسلما هكذا في الذخيرة
وذكر في البدايع قال الكفرة اصناف اربعة صنف منهم ينكرون الصانع اصلا وهم
الدهرية المعطلة وصنف منهم يقرون بالصانع وينكرون توحيده وهم الوثنية
وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده وينكرون الرسالة راسا وهم قوم من الفلاسفة
وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده والرسالة في الجملة لكنهم ينكرون رسالة
رسولنا صلى الله عليه وسلم وهم اليهود والنصارى فان كان من الصنف الاول
والثاني فقال لا اله الا الله يحكم باسلامه لان هؤلاء يمتنعون عن الشهادة اصلا فاذا
اقروا بها كان ذلك دليلا على ايمانهم وكذلك اشهد ان محمدا رسول الله لانهم يمتنعون عن
كل واحدة من كلمتي الشهادة فكان الاتيان بواحدة منهما ايهما كانت دلالة الاسلام
وان كان من الصنف الثالث فقال لا اله الا الله لا يحكم باسلامه لانه منكر الرسالة
ولا يمتنع من هذه المقالة ولو قال اشهد ان محمدا رسول الله يحكم باسلامه لانه يمتنع عن هذه
الشهادة فكان الاقرار بها دليل الاسلام وان كان من الصنف الرابع فاتى
بالشهادتين فقال لا اله الا الله محمد رسول الله لا يحكم باسلامه حتى يتبرا عن الدين
الذي هو عليه من اليهودية والنصرانية لان من هؤلاء من يقر برسالة محمد صلى الله
عليه وسلم لكنه يقول بعث الى العرب دون غيرهم فلا يكون اتيانه بالشهادتين بدون التبري
دليلا على ايمانه وكذا اذا قال يهودي او نصراني انا مؤمن او مسلم او قال امنت او اسلمت
لا يحكم باسلامه لانهم يدعون انهم مؤمنون او مسلمون وان الايمان والاسلام هو الذي
هم عليه وروى الحسن عن ابي حنيفة انه اذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال
اسلمت سئل عن ذلك اي شي اردت فان قال به اردت ترك اليهودية او النصرانية
والدخول في الاسلام يحكم باسلامه حتى لو رجع عن ذلك كان مرتدا وان قال اردت
بقولي اسلمت اي على الحق ولم ارد بذلك الرجوع عن ديني لم يحكم باسلامه انتهى
وذكر في شرح مختصر الطحاوي للاسبيجابي في كتاب المرتد وسئل ابو يوسف
رحمه الله عن المرتد كيف يستتاب فقال يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ويقر بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله عز وجل ويتبرا من الدين
الذي انتحل اليه وكذلك النصراني في اسلامه ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله ويتبرا من النصرانية وان كان يهوديا يتبرا من اليهودية فاما اذا
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال لا يكون مسلما لانهم
يقولون جميعا هكذا غير انهم اذا فسروا قالوا رسول الله اليكم هذا في اليهود والنصارى

الذين بين ظهراني الاسلام فواما اذا كان في دار الحرب فحمل عليه رجل من المسلمين فقال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهذا دليل اسلامه ولو قال لا اله الا الله فان كان الرجل
ممن لا يقر بالله سبحانه وتعالى فهذا دليل اسلامه وكذا اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله ه
لانه ينكر الامرين جميعا هكذا ذكر محمد بن الحسن هذه المسالة كلها في السير الكبير وذكر الكرخي
في مختصره قال ـــ الناقل نجم الدين الطرسوسي فتحرر لنا من هذا
كله ان اليهودي او النصراني الذي من اهل الذمة اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله ولم يتبرا من اليهودية ان كان يهوديا او النصرانية ان كان نصرانيا
لا يصير مسلما وكنت قد انتصرت في هذه المسالة على ما نقلته من فتاوى قاضي خان ه
فاتفق ان احضر بمحضر من حمص نصراني في شوال سنة احدي وخمسين وسبعماية
الى دمشق الى دار العدل بسبب كلام وقع منه في حق الجناب الرفيع الشريف النبوي
نبينا صلى الله عليه وسلم فلما حضر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ه
ولم يتبرا من النصرانية فادعي عليه بذلك القول عند قاضي القضاة جمال الدين الحنبلي
المرداوي قال ومن مذهبه انه يري قتله بذلك القول وان اظهر الاسلام فقال بعض
الحنفية ان هذا صار مسلما بهذا القول فلا يجوز ان يلبس المسوح ولا يغل بالحديد فقلت
هذا بانفراده لا يصير به مسلما بل لا بد معه من التبري من النصرانية والاقرار بالدخول
في الاسلام فانكر هذا وقال لا بل يصير بهذا القول وحده مسلما ولا يشترط التبري فصنفت له
ذكرت هذه النقول في هذه المسالة خشية ان يقع غيره في هذه المقالة من الحنفية
وكذلك اخترت ان اضم اليه خطوط المفتين الحنفية في زماننا حتى يبين الحق في ازالة
هذا الوهم الذي حصل لهذا الحنفي فاخذت خط الشيخ العلامة جمال الدين ابن الشيخ الامام
العلامة سراج الدين الحنفي وهو الذي اسمه في الفتوى وكتب تحته فخر الدين ابن الفصيح
واسمه احمد بن علي الحنفي وكتب تحته القاضي شرف الدين الكفري نايب في الحكم
واسمه احمد بن الحنفي وكتب في مقابلة الشيخ جمال الدين المشار اليه الشيخ الامام العالم
الفاضل ناصر الدين القونوي مدرس المقدمية يعرف بالدروس واسمه احمد بن محمد القونوي
الحنفي وكتب تحته الشيخ الامام العالم المحقق صدر الدين ابن الشيخ علاء الدين ابن منصور
الحنفي واسمه محمد بن علي الحنفي وكتب في الورقة الصغري الشيخ الامام العالم العلامة
اقضي القضاة عماد الدين اسماعيل بن ابي العز الحنفي واجاد في كتابته وهولاء هم اعيان الحنفية
في وقتهم فهذا جميعه في حق اليهود والنصاري الذين بين اظهرنا اما في عبدة الاوثان والنيران
والمشرك في الربوبية والمنكر للوحدانية كالثنوية اذا قال الواحد منهم لا اله الا الله
يحكم باسلامه وكذا اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله او قال اسلمنا او امنا بالله واما المقر
بالوحدانية والمنكر للرسالة كطايفة من اليهود والنصاري اذا اتي بالشهادتين
يكون مسلما وذكر اصحابنا ان الاسلام من الكفار كما يصح بالقول يصح بالفعل بما في البدايع

ايمانا

ايمانا بطريق الدلالة ولم ار من حقق الكلام في ذلك وهل يشتمل هذا اليهود والنصاري
الذين بين اظهرنا امر لا اعني الاسلام بالفعل لكن في البدايع قال واما بيان ما يحكم به
بكونه مومنا من طريق الدلالة فنحو ان يصلي الكتابي او واحد من اهل الشرك في جماعة
يحكم باسلامه وهذا فيه احتمال وهو انه يحتمل ان يكون الكتابي الذي يقر بالوحدانية
وينكر الرسالة اصلا سوي الذين بين اظهرنا ويحتمل الكل فان رجح الاحتمال الاول بانه
اذا ثبتت التفرقة بين اليهود والنصاري المقرين بالوحدانية وهم ينكرون الرسالة اصلا
وبين الذين بين اظهرنا في المرجح فلان يثبت بالدلالة اولى قلنا هذا الترجيح لا يحسن
ان يرجح فان الاصحاب رحمهم الله لما فصلوا بين اليهود والنصاري الذين بين اظهرنا
وبين المنكرين الرسالة اصلا لان الذين بين اظهرنا يعترفون بان نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ارسل ولكنهم قالوا انه ارسل الى العرب فقط فاذا اقروا بالشهادة من غير تبر
ولا اقرار بالدخول في الاسلام لا يحكم باسلامهم اما في الاسلام بالفعل على الوجه الذي
نذكره فهذا الاحتمال مفقود فلهذا قلنا انه يصح منهم سواء كانوا يقرون برسالة او ينكرونها
للمعني الذي ذكرنا قال ـــ نجم الدين ـــ فتحرر من هذا كله ان الاسلام
بالفعل على الوجه الذي ياتي بيانه ان شاء الله تعالى يصح من الكفار سواء كانوا من اهل
الكتاب ومن المشركين او من عبدة الاوثان او من اليهود والنصاري الذين بين اظهرنا
الذين يقرون برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه ارسل الى العرب خاصة او من الطايفة
الاخري الذين ينكرونها اصلا كما قدمناه ولا يلتفت الى ما كتبناه من الترجيح للاحتمال
الاول لقوة الثاني والله تعالى اعلم لكن جينا الى الكلام في الاسلام وبيانه وكان العبد
الضعيف مولف هذه المسايل عفا الله عنه نظم ما يصير به الكافر مسلما واثبت ذلك في مصنفه
الفوايد المنظومة وهي هذه الابيات والله المستعان ه شعر ه
يصح اسلام من الكفار ه بالفعل كالقول مع الاظهار ه كما اذا صلى مع القوم فقل
في مسجد او وحده فلا تجل ه سجوده عند تلاوة السجده ه كذا يصير مسلما فعده
كذاك احرامه مع الطواف ه مذهبنا في غاية الانصاف ه كذاك لو ادي زكاة الابل ه
بنية الزكاة فانقل ه المنية احفظ من انفع الوسايل الى تحرير المسايل من
مقالات زين افكار الشيخ الاجل العالم الفاضل ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي كان الله له
وبين قاضي القضاة امين الدولة ابن وهبان عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقي في
الفقه ومحنة وكان طلب منه الفوايد المنظومة فلم يعطه ثم ظفر بها بعد موته فاخذه
مواخذات كثيرة منها ما قاله في كتاب الايمان ولا حنث ان ياتي الوكيل خصومه وما حكي
نظم الفوايد بهذه وقال في شرحه نقلا عن فتاوي القاضي الامام فخر الدين قاضي خان
لو حلف لا يخاصم فلانا فوكل من يخاصم لا يحنث وقال وكذا في الكنز والوافي وغيرهما
وقد وهم صاحب الفوايد يعني قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي رحمه الله في هذه الفرع

وجعله من جنس ما يحنث فيه بالمباشرة والتوكيل ونقلته حجة عليه والى وهمه اشرت
بعجز البيت وقد تتبعته فيما عندي من الكتب فلم ار احدا من الاصحاب صرح بغيره الا اني
وجدت في النهاية ما يوهم ذلك والحق ان الوهم دخل عليه منها فانه لما عد منها ما لا يحنث
فيه الحالف بمباشرة الامور قال ومن المشايخ من الحق الخصومة بهذا القسم كذا في الجامع
الصغير لقاضيخان والفوايد الظهيرية وهذا يعطي بما نقله صاحب الفوايد ونهايته
ان بعض المشايخ ذكر الخصومة وبعضهم لم يذكرها ولا يلزم من عدم ذكر من لم يذكرها فيما لا يحنث
فيه بفعل الوكيل ان يكون ذكرها فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل ولهذا لم يذكرها صاحب
النهاية فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل ولا غيره انتهى ثم قال المولى الفاضل ابن الشحنة
شارح القصيدة الوهبانية قلت وقد رايت الفرع منقولا مصرحا نقله في التترخانية
عن الكبرى ولفظه حلف لا يصالح فلانا او لا يخاصمه فوكل من فعل يحنث وفي مبسوط المحيط
عد الخصومة فيما يحنث فيه بالامر وبفعله بنفسه ولم يحك فيه خلافا وذكر في مختصر
في موضع اخر انه لا يحنث بالتوكيل وعليه مشى شيخنا في شرح الهداية وصحح في البزازية
بان الفتوى على انها ملحقة بهذا القسم وعلى كل حال فلا وجه لتوهيم صاحب الفوايد
وان كانت الفتوى على خلاف ما نظم قال وان نظم قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم الطرسوسي
مسبوق الى جمع المسايل الغريبة والوقايع العجيبة ولكن ابن وهبان اظهر ذلك المعنى
في نظم قصيدته الرايية اليد البيضا وكانت هي الكلمة العليا ضمنه قصيدته باحتطام
لفظه من غير تغيير بمعناه وجاءت في دون قدر نصف ما نظمه وابلاه لما كان طلبه منه
في حياته فلم يسمح به وانه بعد موته ظفر به نظم نجم الدين الطرسوسي مسالة ايجاب
اذا مات من جنى عليه بتلك الجناية يجب عليه شطر الدية وان عاش يجب عليه
الدية كاملة وقال • يا سراة الاقران والاعيان • وحماة لمذهب النعمان •
• هذه نكتة اسايل عنها • اذكيا الشيوخ والشبان •
• رجل قد سعى بغير اختيار منه فيما دعى من العدوان •
• فجعلتم جزاه ان مات • وان عاش هاما بعيان •
• بل جعلتم ضعف الذي قدروه • بعد موت له بلا نكران •
• بحياة له اذا عاش فيها • فاعجبوا منه يا اولي الاتقان •
• واذكروا بهمة حاكم الله • يوم عرض الورى على الميزان •
ونظم ابن وهبان في قصيدته الرايية هذا السوال ببيت واحد فقال
• ومن ذا الذي ان مات نصف وما عليه اذا ما مات بالموت يشطر •
وقد وقع هذا البيت في اخر هذه القصيدة في فصل المعميات وقال المولى العلامة
الفاضل محمد بن محمد بن الشحنة في شرح هذه المنظومة سوال البيت من الجنايات
الجواب اذا مات من جنى عليه بتلك الجناية يجب عليه شطر الدية وان عاش يجب

عليه

عليه الدية كاملة والجواب هذا انسان ختن صبيا باذن ابيه فقطع حشفته
فان مات الصبي وجب على هذا الختان نصف الدية وان عاش يجب دية كاملة
وكذلك في العبد يجب نصف القيمة ووجه ما ان ذلك حصل بفعلين احدهما ماذون
فيه والاخر غير ماذون فيه وهو قطع الحشفة فيجب نصف الضمان اما اذا برا فقطع
الجلدة وهو ماذون فيه جعل كان لم يكن وقطع الحشفة غير ماذون فيجب ضمان
الحشفة كاملة وهو الدية ثم قال ابن الشحنة وقد نظمت جوابه فقلت والله
المستعان • خذ جوابا يا اوحد الاعيان • فاق حسنا قلايد العقيان •
• ذا فتى قاطع لكمرة طفل • خطا منه عند قصد الختان •
• فاذا مات بعد اذن ابيه • حط نصف الديات هذا الجاني •
• واذا عاش ذلك كان عليه • كلها كاملا بلا نقصان •
الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد بن سراج الدين عمر بن شهاب الدين
محمود بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي المعروف بابن السراج هو احد
المفتين الحنفية في دمشق في عصر نجم الدين الطرسوسي واثنى عليهم الطرسوسي واختار
ان يضم الى فتواه خطوطهم وهم ابن السراج وابن الفصيح وابن الترك وعماد الدين
ابن ابي العز فهولاء عليهم دارت اجوبة الوقايع في عصرهم اخذ العلوم عن ابيه
سراج الدين عن ابيه شهاب الدين عن الامام جمال الدين الحصيري عن الشيخ الامام
فخر الدين قاضيخان واخذ ايضا عن الشيخ الامام ابي العباس السروجي عن الخلاطي
عن جمال الدين الحصيري عن قاضيخان عن الفقيه ابي اسحق ابراهيم بن اسماعيل
الصفار عن ابيه اسماعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق
النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي
سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه على جماعة من العلما الكبار
واخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار وروى انه عرض كتاب الهداية تماما في صباه
على السروجي والقاهاني ودرسه القاصنا وكتب وهو سبط ابي العباس احمد
السروجي مات في الثالث العشرين من ذي القعدة سنة ست وستين وسبعماية
ودفن بتربة خارج باب النصر الشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو ....
احمد بن علي بن احمد نجم الواعظ البهائي الشهير بابن الفصيح كان اماما علامة
جامعا للعلوم العقلية والنقلية انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه وله مصنفات
كثيرة في الفروع وغيرها وكان مفتيا ومدرسا في مشهد ابي حنيفة اخذ العلم عن الامام
السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن شمس الائمة الكردري عن
صاحب الهداية وروى الحديث عنه لما دخل بغداد ودرس بها واخذ عن جماعة
كثيرة من اعلام الاخيار واخيار الكبار ودرس ببغداد ثم قدم دمشق فاغاد وافاد

و درس وصنف وافتى وبهر في حل مشكلات الفرايض ونظم الكنز والنافع في الفقه والسراجية
في الفرايض والمنار في اصول الفقه ونظم شاطبيا طبيبين اظهر رمزها وجاءت اصغر من الشاطبية
وكتب اليه الشيخ اثير الدين ابو حيان لما قدم دمشق قصيدا منها شرفان ثم بالامام
الايمة ابن الفصيح له كل يوم درس علوم بلسان عذب وفكر صحيح وكان وفاته بدمشق
يوم الاحد سادس عشرين سنة خمس وخمسين وسبعماية ومولده سنة ثمانين وستماية
وتفقه عليه قاضي القضاة امين الدولة ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المدني
الدمشقي وهو احد المفتين الحنفية الذين افتى عليهم نجم الدين الطرسوسي في انفع الوسايل
والتمس منهم ان يكتب ويضم الى فتواه في لزوم النفقة من اليهودية في اسلام اليهودي
ومن النصرانية في اسلام النصراني وقد ذكرناهم قبيل هذا الشيخ الامام العلامة
تاج الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوي الدمشقي المعروف بابن السربوه
كان عالما فاضلا علامة في الفنون اصولي فروعي مفسر محدث جدلي خلافي نحوي لغوي
نظار فارس في البحث والجدل والخصام وله التوسع في التقرير والفصاحة في الكلام
وله الحظ الوافر من العلوم والفنون التام عند الخاص والعام واخذ العلوم عن
العلماء العظام والفضلاء الكرام قرا الهداية على الشيخ الامام رضي الدين ابراهيم بن
سليمان المنطيقي واجازه بالافتاء وذلك في سنة عشرين وسبعماية وقرا الجامع الكبير
على الشيخ الامام الكبير الاسعد علاء الدين علي بن بلبان الفارسي بحق قراته على الصدر
سليمان المصنف وهو احد المفتين الحنفية الذين افتى عليهم نجم الدين الطرسوسي
كما سبق ذكره في اثنا ذكره في نقل مسالة اسلام الصبي وارتداده من انفع الوسايل
وله تصانيف معتبرة تداولتها ايدي العلماء منها شرح المنار وكتاب قدس الاسرار
في اختصار المنار وله كتاب المذاهب الكمية في شرح الفرايض السراجية وكتاب
الدر المنير في حل اشكال الكبير قال صاحب الجواهر المضية قدم علينا القاهرة
سنة تسع وخمسين وسبعماية فاقام بها الى ان توجه الى مكة صحبة الركب الرجبي
فاقام بها الى ان قضى حجه من عامه ثم توجه الى الشام فاقام بها الى ان مات سنة
اربع وستين وسبعماية الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن الشيخ الامام
العلامة صدر الدين سليمان ابو الربيع بن وهيب بن العز وكان علامة فاضلا
ورث العلوم ابا عن جد اخذ عن ابيه شمس الدين محمد عن ابيه صدر الدين سليمان عن
الشيخ الامام جمال الدين الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين قاضيخان درس وافتى
وكان من اجلة اهل الافتا الذي عليه والتمس منه ان يضم خطه الى فتواه نجم الدين
الطرسوسي كما ذكر في انفع الوسايل في مسالة اسلام الصبي العاقل وارتداده
وقد ذكرناه في ذكر نجم الدين ابراهيم الطرسوسي في هذه الكتيبة امام هذا بورقات ثلاث
الشيخ الامام العلامة سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي الهندي

كان

كان اماما علامة نظارا فارسا في البحث عديم النظير مفرط الذكا اذا حضر في مجلس كان
هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وكان فايق اهل الزمان بالفضل والفوايد
وله التصانيف التي سارت بها الركبان وكان له حظ وافر من الادب [illegible] وابياتها
وقد حصل الفروع وكانت المسايل على حفظه باصولها ونكاتها اخذ عن الامام
الزاهد وجيه الدين الدلي وعن العلامة الزاهد شمس الدين الخطيب الدروي وعن الشيخ
الامام ملك العلما بدر الدين سراج الدين الثقفي وهم من اعز تلامذة ابي القاسم التنوخي
تلميذ الشيخ الامام حميد الدين الضرير شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية
شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني المرغيناني فدرس وافتى وصنف
ومن تصانيفه شرح الهداية المسمى بالتوشيح وكتاب الشامل في الفقه وكتاب زبدة
الاحكام في اختلاف الايمة الاعلام وله شرح البديع في اربع مجلدات وشرح المغني في مجلدين
وله كتاب الغرة المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة وكتاب في فقه الخلاف وشرح الزيادات
والجامعين ولم يكملها وشرح تايية ابن الفارض وكتاب في التصوف وغير ذلك مات
سنة ثلاث وسبعين وسبعماية جمال الدين قاضي القضاة عبد الله بن علي بن عثمان
المارديني التركماني كان والده الشيخ الامام العلامة علا الدين علي بن عثمان وجده
فخر الدين عثمان بن مصطفى بن ابراهيم وعمه تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان وابن عمه
محمد بن احمد بن عثمان جلال الدين ابن التركماني المارديني كلهم فضلاء وهم من بيت
علم وفضل تولى قاضي القضاة بعد ابيه قاضي القضاة علا الدين ابن التركماني واخذ العلم
عن ابيه وسمع وحدث وصنف وافتى وافاد المستفيدين مات ليلة الجمعة المسفر
صباحها حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وسبعماية ودفن من يومه في تربة
والده وجده خارج باب البرقية ومولده سنة تسع عشرة وسبعماية واما اخوه عبد العزيز
ابن علي بن عثمان المارديني التركماني فمات في حياة ابيه سنة تسع واربعين وسبعماية
وكان عالما فاضلا اخذ عن ابيه ودرس بالبازكوجية والهدارية وحصل وافاد وسمع من
ابيه وحدث وكتب بخطه الكتب الكبيرة واما عمه تاج الدين الامام بن الامام احمد بن عثمان
فولد بالقاهرة في [illegible] سنة احدى وثمانين وستماية وتفقه عليه ابنه واخيه
وسمع وحدث ودرس وافتى وصنف وكان شيخا كبيرا واماما [illegible]
وله تصانيف حسنة في الفقه واصوله والفرايض والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه
شرح الهداية وشرح الجامع الكبير وله شعر حسن مات بالقاهرة في مستهل جمادى الاولى
سنة اربع واربعين وسبعماية ودفن بتربته والده خارج باب المحروق واما ابنه جلال الدين
ابن تاج الدين محمد بن احمد بن عثمان التركماني وكان من نوادر الزمان مات شابا سنة تسع
واربعين وسبعماية ومولده سنة اربع عشرة وسبعماية وله اشعار [illegible] فاق اهل الزمان وا
واسلافه الشيخ الامام صدر القرا ابو المحاسن [illegible] بن ابراهيم

ابن ... الدين الجعبري كان اماما زاهدا ورعا متواضعا مجتهدا حسن السيرة
مقبول السيرة عظيم القدر جليل المحل كبير العلم جميل العمل وله الاسم المشهور والثنا الموفور
في بطون الاوراق وظهور الافاق وكان فقيها محدثا حافظا مفسرا تاليا للقران العظيم حافظا
لكلام الله القديم ثقة حافظا متقنا اشتهر بالرواية والذكا وجودة الاستماع والاصغا وكان
فرد زمانه في القرآات والروايات اخذ العلم عن الشيخ الامام ابي العباس احمد السروجي
عن الشيخ العلامة صدر الدين الخلاطي عن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري عن الشيخ
الامام فخر الدين قاضي خان وتفقه على الشيخ الامام رضا صدر السيوفية واما الجعبري
الذي هو امام في القرآات فهو ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل ابو اسحق بن الجعبري الشافعي
ذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال هو امام في القرآات مشهور تفقه على صاحب
التعجيز ابن يونس وسمع الحديث من جماعة كثيرين روى لنا عنه والدي اطال الله بقاه في معجمه
وغيره وله تصانيف كثيرة ولد بجعبر سنة اربعين وستماية تقريبا وتوفي سنة اثنين
وثلاثين وسبعماية انتهى وعز الدين الجعبري هذا جمع الروايات ايضا وحصل القرآات
السبعة والعشرة وسمع من عبد العزيز الحراني وكان قد درس دار ... قبل اخذ حلب
بسنة وحدث وافتى ودرس وناب في الحكم وكان يرمى بالاعتزال مات في ثاني عشر
من شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعماية بالحسينية ظاهر القاهرة وله الباع
الممتد في الشعر وله شعر حسن ذكره عبد القادر في الجواهر المضية المولى الفاضل
العالم العامل طورسون الفقيه ... المولى ... اخذ عن المولى المذكور وعن
نجم الدين الزاهدي عن فخر الملة والدين صاحب بحر المحيط بديع وغيره وعن برهان الايمة
شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستاني عن الدهقان الكاساني عن نجم الدين النسفي
عن ابي اليسر البزدوي عن السياري عن النوقدي عن الهندواني عن ابي بكر الاعمش
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة
واخذ عنه علم التفسير والحديث والاصول وبلغ رتبة الكمال عنه وبعد وفاة المولى المذكور
ادهم ... قام مقام الفتوى وتدريس العلوم الشرعية وكان يشاوره عثمان الغازي
في تدبير امور السلطنة ويعظمه غاية التعظيم وكان عالما عاملا مجاب الدعوة وكان
زوجته اخت وجد السلطان عثمان الغازي وكان المولى طورسون الفقيه من بلاد
التركمان نشا بها ودرس وافتى المتفرقات
في الكنية الخامسة عشر من اعلام الاخيار افتخار الدين ابو عبد الله
جابر بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الامام الخوارزمي الكاتي وهو الامام
الفاضل الكامل جامع العلوم والمبرز في المعقول والمفهوم شيخ كبير وعالم نحرير
حبر متبحر محقق ومدقق متقدم في الفقه والاصول اقر له اهل زمانه بالتقدم والفضل
في المعقول والمنقول تفقه على خاله ابي المكارم بن ابي المفاخر وقرا كتاب المفصل والكشاف

علي

علي ابن العاصف الاسفيدي عن سيف الدين عبد الله الخوارزمي عن ابي عبد الله المري
عن الامام العلامة الزمخشري وسمع من الحافظ الدمياطي ودرس وحدث وافتى وصنف
وتولى مشيخة الخانقاه الركنية المظفرية بالقاهرة مات في المحرم سنة احدى واربعين
وسبعماية ودفن بالقرافة بظاهر القاهرة ومولده سنة سبع وستين وستماية وكان
مدينته من مدن خوارزم وفي باب كني الجواهر المضية ابو المكارم بن محمد بن ابي المفاخر
الخوارزمي تفقه عليه ابن اخته افتخار الدين جابر الشيخ الامام العلامة نجم الدين
ابو الحسن علي بن داود القحفازي كان اماما فاضلا زاهدا فقيها اصوليا نحويا
اديبا شاعرا اخذ العلوم عن مشايخ كثيرة وترقى وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان ابوه
القاضي عماد الدين داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن حباره بن عبد الملك ينتهي نسبه
الى الزبير بن العوام اماما محققا ولي تدريس المدرسة الجوانية مات سنة اربع وثمانين
وستماية وابنه العلامة نجم الدين القحفازي في سن الطفولية ثم اخذ العلوم عن افواه
الرجال الاخيار فكان حبرا ثم اوبحرا زاخرا وله اليد الطولى في الشعر قال عبد القادر
في الجواهر المضية انشدنا الشيخ العلامة شيخ النحاة والادبا القحفازي لنفسه في
جارية اسمها قلوب
عاتبني في حكم عادل ... تزعم نصحي وهو فيه كذوب
وقال لي في قلبك اذكري ... فقلت في قلبي المعنى قلوب
وانشدني في مليح خوي شعر
اصبحت في القلوب بهوى شادن ... مشتهر بالحسن لا ينصف
طلبت ما امرت موسالة ... فقال لي المعنى لا ينصف
وانشدنا يوما الجماعة الذين يشتغلون عليه لغزا شعر
يا ايها الحبر الذي ... علم العروض به امتزج
ابن لنا دايرة ... فيها بسيط وفرح
فنكر الجماعة زمانا فقال واحد منهم هي الشافية فقال دورت فيها زمانا حتى ظهرت
لي بعد انه توريد وترك الشافية قبل الملك الامير تنكز رحمه الله الجامع الذي له بدمشق
المحروسة عينوا ... الحنفية يلقب بالكشك ليكون خطيبا فلما كان يوما ومر
يمشي في الجامع اجر واله ذكر الشيخ نجم الدين القحفازي وانه في الحنفية مثل ابن الزملكاني
في ... واحضر وتحدث ... فقال له وهما في الجامع ما تقول فقال الشيخ وهو مليح
لكن ما يليق ان يكون فيها الكشك فاعجب ذلك الامير تنكز ورسم له بخطابة الجامع
المذكور ثم بعد مدة رسم له بتدريس المدرسة الركنية فباشرها مدة مديدة ثم نزل عنها
وقال لنا شرط لا اقوم به ومعلومها في الشهر جملة ترك ... كمال الدين ابن الزملكاني
... وهو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم قاضي القضاة الامام العلامة
ذو الذهن الصحيح تولى قاضي القضاة بحلب في اخر عمره وكان قبل ذلك مقيما بوطنه بدمشق

ودرس فيها بمدارس عديدة كالسامية البرانية والظاهرية الجوانية والرواحية سمع من كثيرة وطلب الحديث وكتب الطباق بخطه وقرا الاصول على الشيخ صفي الدين الهندي كان نحو والنحو على الشيخ جمال الدين بن الشيخ بدر الدين بن مالك ولد في سنة ست وستين وستماية ومن تصانيفه كتاب في الرد على ابن تيمية في مسالة الطلاق وله تصانيف كثيرة وذكر الذهبي في المعجم المختص شيخنا قاضي القضاة كمال الدين محمد بن الزملكاني كان من بقايا المجتهدين ومن اذكياء اهل زمانه درس وافتى وصنف وتخرج به الاصحاب انتهى وذكر السبكي في طبقاته الوسطى قاضي القضاة العلامة ابو الزملكاني توفي سنة سبع وعشرين وسبعماية بمدينة بلبيس من اعمال الديار المصرية وكان قد طلب الى الديار المصرية فمات فيها قبل ان يدخل القاهرة وحمل منها الى القاهرة فدفن بها بجوار قبر الامام الشافعي وله تصانيف كثيرة وله النظم والنثر ومن فوايد الشيخ كمال الدين في تفسير قوله تعالى التايبون العابدون الحامدون السايحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله في الجواب عن السوال المشهور وهو انه كيف ترك العطف في جميع الصفات وعطف النهي عن المنكر على الامر بالمعروف بالواو وقال عندي فيه وجه حسن وهو ان الصفات تارة تنسق بحرف العطف وتارة تذكر بغيره ولكل مقام معنى يناسبه فاذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما عطف بالحرف ولذلك اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما اتي بالحرف ايضا وفي القران العظيم الكريم امثلة تبين ذلك قال الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مومنات قانتات تايبات عابدات سايحات ثيبات وابكارا فاتى بالواو بين الوصفين الاخيرين لان المقصود بالصفات الاول ذكرها مجتمعة والواو قد توهم التنويع فحذفت واما الابكار فلا يكن ثيبات والثيبات لا يكن ابكارا فاتى بالواو لتضاد النوعين وقال تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فاتى بالواو بين الوصفين الاولين وحذفها في الوصفين الاخيرين لان غفران الذنب وقبول التوب قد يظن انهما يجريان مجرى الواحد لتلازمهما فمن غفر الذنب قبل التوب فبين الله سبحانه وتعالى بعطف احدهما على الاخر بانهما مفهومان متغايران ووصفان مختلفان يجب ان يعطى كل واحد حكمه وذلك مع العطف ابين واوضح واما شديد العقاب وذو الطول فهما كالمتضادين فان شدة العقاب تقتضي ايصال الالم والطول يقتضي ايصال النفع فحذف لتعرف انهما مجتمعان في ذاته وان ذاته المقدسة موصوفة بهما على الاجتماع فهو في حال انعامه شديد العقاب وذو الطول وفي حال انتقامه ذو الطول شديد العقاب فحسن ترك العطف لهذا المعنى وفي هذه الاية التي نحن فيها يتضح معنى العطف وتركه مما ذكرناه لان كل صفة لم تنسق بالواو مغايرة للاخرى والغرض انهما في اجتماعهما كالوصف الواحد لموصوف واحد ولم يحتج الى عطف فلما ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وهما متلازمان او كالمتلازمين مستمدان من مادة واحدة لغفران الذنب وقبول التوب حسن العطف ليبين ان كل واحد معتد به على حدته قايم بذاته لا يكفي منه ما يحصل في ضمن الاخر بل لا بد ان يظهر امره بالمعروف بصريح الامر ونهيه عن المنكر بصريح النهي فاحتاج الى العطف وفي تفسير القاضي البيضاوي الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر بالايمان والطاعة والناهون عن المنكر عن الشرك والمعاصي والعاطف للدلالة على انه بما عطف عليه في حكم خصلة واحدة كانه قال الجامعون بين الوصفين وفي قوله والحافظون لحدود الله اي فيما بينه وعينه من الحقايق والشرايع للتنبيه على ان ما قبله مفصل الفضايل وهذا مجملها وقيل انه للايذان بان التعداد قد تم بالسابع من حيث ان السبعة هو العدد التام والثامن ابتدا تعداد اخر معطوف عليه ولذلك سمي واو الثمانية انتهى كلام البيضاوي وفي التيسير في التفسير للشيخ الامام نجم الدين النسفي قال وفي زيادة الواو في قوله والناهون عن المنكر اقاويل قيل الواو تدخل للمبالغة في المدح للمنعوت واحدا كان او جماعة قال تعالى وسيدا وحصورا ونبيا وقيل ان الامر والنهي متقابلان والمعروف والمنكر كذلك فكانا كالمتغايرين فادخل بينهما حرف العطف كما في قوله تعالى ثيبات وابكارا وقيل هو واو الثمانية لانها صفة الثامنة والعرب تخص ذلك بالواو كما في قوله ثيبات وابكارا وقوله وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها لان ابواب الجنة ثمانية ولا اصل لهذا القول عند المحققين فليس في هذا العدد ما يوجب ذلك ولا الاستعمال على الاطراد كذلك قال تعالى الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر بغير واو وقال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع الاية بغير واو الى هنا من التيسير وذكر ابن هشام صاحب مغني اللبيب في كتب الاعاريب واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بايات احداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه وتعالى سبعة وثامنهم كلبهم الثانية اية الزمر اذ قيل فتحت في اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مران الواو في فتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هي واو الحال اي جاؤوها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة قيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى يفتح لهم والثالث والناهون عن المنكر فانها الوصف الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف بخصوصيته انما كان من جهة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات ولان الامر

بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر آمر بالمعروف واشير الى الاعتداد
بكل من الوصفين وانه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الآخر والرابع ان الواو في اية التحريم ذكرها
القاضي الفاضل وتبجح في استخراجها ونسبته الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو
وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا
تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي
ان منها الواو في قوله سبع ليال وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف
وهي واجبة الذكر ثم ان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات
فان اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم يعد فيها قلت
وكذلك ثيبات وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما فيهن انتهى ه

الشيخ الفقيه العلامة نجم الدين داود بن مروان بن داود الملطي كان فقيها
فاضلا كاملا عالما بالفروع والاصول وعارفا بالمعقول والمنقول درس وصنف وافتى وانتفع
به الفقهاء والعلماء على تفاوت طبقاتهم درس بالمنصورية والظاهرية والقرا مستقرية
وناب في الحكم وانتفع به الفقهاء وهو والد المولى الفاضل صدر الدين سليمان واستاذه مات
في ربيع الاول سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة شهاب الدين
داود بن عثمان بن يعقوب الرومي وكان يلقب بشهاب الدين وكان عالما فاضلا متبحرا
في العلوم الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية تفقه على جماعة كثيرة ودرس
بالطغجية بالقاهرة خارج باب زويلة وهو اول من درس من ذلك اليوم وعاد بالمنصورية
وحج ورجع متمرضا فمات في المحرم سنة خمس وسبعمائة ذكره في الجواهر المضية ه ه

شهاب الدين الحسين بن سليمان بن فزارة القاضي الكفري الدمشقي ه
بفتح الكاف وسكون الفاء وبجيم ايضا كان اماما فاضلا عالما كاملا درس وافتى ودرس
بالطرخانية وكان حافظا للقراءات السبع على علم الدين بن القاسم وسمع من عبد الدائم وتصدر
للقراء وعمر وقرأ عليه ولده القاضي شرف الدين والقاضي جمال الدين ولد ولده وكان دينا خيرا
عالما درس بالطرخانية وقرأ القراءات على ابي اليمن وكتب الطباق واقرأ باخرهم ومات
سنة تسع عشرة وسبعمائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة قال ابو عبد الله شمس الدين
محمد بن الذهبي في طبقات القراء حسين بن سليمان بن فزارة الامام الفقيه شهاب الدين
ابو عبد الله الكفري ثم الدمشقي المقرئ الحنفي المعدل ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
وقدم دمشق بعد الخمسين فحفظ القرآن وقرأ الفقه وقرأ بالروايات على الشيخ علم اللورقي
والشيخ زين الدين وغيرهما وسمع رسالة القشيري من ابن طلحة النصيبي وقرأ الترمذي
على تقي الدين بن ابي اليسر وشرع على الشيوخ في القرآن والفقه والعربية وعالج الشروط
ودرس بالطرخانية زمانا اربعين سنة واقرأ بالزنجيلية وبالمقدمية وام الخاتونية
وناب في القضاء وافتى وكان من صغره على طريقة حميدة وقد عمر واسن وتصدر للقرا العلو

اسناده

اسناده وذكر للقراءات عليه فقرأ عليه ولده الشيخ الامام جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الفور وكان يكنى بابي الفضل وكان عالما فاضلا محدثا
مفسرا فقيها اديبا عالما بالفروع والاصول مبرزا بالمفهوم والمعقول والد محمد بن عبد الرحمن وابنه
محمد بن يحيى بن عبد الرحمن كانا فقيهين عالمين لهما مهارة في العلوم العقلية والشرعية وجمال
الدين سمع وحدث ودرس وافتى ومات بدمشق سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ه ك

الشيخ الامام الفقيه يحيى بن سليمان بن علي الرومي الارزنجاني المعروف بالاحمر
وكان يلقب صفي الدين وفي الجواهر المضية سئل عن مولده فقال في حدود سنة خمس
وستين وستمائة بارزنجان تفقه على ابي العباس احمد السروجي واخذ عن الشيخ الامام ركن الدين
السمرقندي عن الامام العلامة احمد بن علي بن ثعلب الساعاتي عن تاج الدين علي بن سنجر
المعروف بابن السباك عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري صاحب الفوائد والفتاوى
عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله وافتى ودرس وافاد مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة في الليلة الثالثة
من رمضان نجم الدين يحيى بن علي بن روسلان الروهاني الرومي كان عالما فاضلا
درس واعاد واقرأ بالمقصورة الحنفية الشرقية الكندية بدمشق اكثر من عشرين سنة
ومات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية بدمشق ذكره في الجواهر المضية

فصل — الكتيبة الخامس عشر من اعلام الاخيار

سلطان الطريقة وبرهان الحقيقة قدوة العارفين وقبلة السالكين قرة عين الاعيان
الخوجكانية وجامع متفرق الخلاق فرح مهجة الشيوخ التركانية مرهم السما في الافاق
مجمع الفضائل مرجع الافاضل المرشد الكامل الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين الشيخ
بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري وهو اصل هذه الطريقة النقشبندية
وكان مولده في شهر محرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة في قصر عرفان خواجه علي الراميتني مع
انه مات في [illegible] وسبعمائة قال مع انه مات في شهر ذي القعدة في سنة
خمس عشرة وسبعمائة يقول ثم بعد وفاته ببعض سنين وكانت نسبته في الطريقة الى السيد امير
كلال وتلقى منه الذكر وهو من خواجه محمد بابا سماسي من خواجه عزيزان من خواجه محمود
الخير فغنوي من خواجه عارف ريوكري من خواجه عبد الخالق الغجدواني من خواجه يوسف
الهمداني من ابي القاسم الكركاني من ابي علي الفارمدي من ابي الحسن الخرقاني من ابي يزيد
البسطامي من الامام جعفر الصادق من القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق من سلمان الفارسي
من ابي بكر الصديق رضي الله عنهم قيل انه تلقن الذكر ظاهرا من السيد امير كلال ولكنه بحسب
الحقيقة كان اويسي المشرب ترقى من روحانية الشيخ العارف الرباني خواجه عبد الخالق الغجدواني

سئل هو ابن تنتهي سلسلتك فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شيء وكان يوصي باتهام النفس
ومعرفة كيدها ومكرها فلا يصل احد الى هذه الطريقة الا بمعرفة مكايد النفس وقال في قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله اشارة الى ان المؤمن ان ينفي وجوده الطبيعي في كل طرفة
عين ويثبت بوجوده الحقيقي وكان يقول نفي الوجود اقرب الطرق عندنا ولكنه لا يحصل الا بترك
الاختيار ورؤية قصور الاعمال وكان يقول التعلق بما سوى الله تعالى حجاب عظيم للسالك
سئل هو عن طريقته وقيل انها مكتسبة او موروثة فقال تشرفت بمضمون جذبة من
جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى طريقته فقال الخلوة في الكثرة
وتوجه الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق وقال واليه يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانيته ويعتذر في ذلك ويقول امرني عبد الخالق
الغجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة فلهذا تركت الذكر بالعلانية ولم يكن له غلام ولا جارية
فقيل له في ذلك فقال العبد لا يليق ان يكون سيدا وكان يقول طريقتنا الصحبة والخير
في الجمعية بشرط نفي الاصحاب بعضهم بعضا وفي الخلوة شهرة والشهرة آفة وقال ايضا يقول
طريقتنا هي العروة الوثقى لانها مبنية على المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين واتباعهم وقال لابد للطالب ان يعرض احواله اولا فاولا في صحبة
واحد من اهل الطريقة فان وجد في حاله زيادة يلازمه بحكم قوله صلى الله عليه وسلم اصبت
فالزم ذكر المولى نور الدين عبد الرحمن الجامي في نفحاته خواجه بهاء الدين نقشبند نقل واداب
طريقت نقشبند صورت از سيد امير كلال است اما نسبت حقيقت آن اويسي
بوده است و تربيت از روحانيت خواجه عبد الخالق غجدواني يافته است ايشان فرموده
اند كه بيخودی در مبادی احوال و غلبات جذبات به مزار متبركه از مزارات بخارا رسيدم
بهر مزاری چراغی ديدم افروخته و چراغدان روغن تمام و فتيله اما فتيله را اندک حركت
می بايست داد تا از روغن بيرون آيد و تا ازکی برافروزد در مزار آخرين متوجه قبله
نشستم و در آن توجه غيبتی افتاد ديدم كه ديوار قبله شق شد و تختی بزرگ
ظاهر شد پرده سبز پيش وی كشيده و گرداگرد آن تخت جماعتی خواجه محمد بابا
را در ميان ايشان شناختم و دانستم كه ايشان از گذشتگان اند آن جماعت يكی گفت
حضرت خواجه عبد الخالق اند و آن جماعت خلفای ايشان اند و بهر يک اشارت كرد خواجه احمد
صديق و خواجه اوليای كلان و خواجه عارف ريوگری و خواجه محمود انجير فغنوی و خواجه علی
راميتنی قدس الله تعالی ارواحهم و چون بخواجه محمد بابا رسيد گفت ايشان را خود در حال
حيات دريافته شيخ تواند و ترا كلاهی داده اند و ترا آن كرامت كرده اند كه بلايی نازل
شده از بركت تو رفع شود ناگاه آن جماعت گفتند گوش دار و نيک بشنو كه حضرت
خواجه بزرگ سخنانی خواهد فرمود كه در سلوک راه حق سبحانه ترا از آن چاره نباشد از
آن جماعت درخواستم كه بحضرت خواجه سلام كنم و بجمال مبارک ايشان مشرف شوم پرده

ازپيش

از پيش برگرفتند پيری ديدم نورانی سلام كردم جواب دادند آنگاه سخنانی كه ببدايت سلوک
و نهايت و وسط تعلق دارد با من در ميان آوردند و گفتند آن چراغها كه بآن كيفيت
بتو نمودند اشارت و بشارت است ترا استعداد و قابليت اين راه اما فتيله
استعداد در حركت می بايد آورد تا روشن شود و اسرار ظهور كند و بكرات فرمودند و مبالغه
نمودند كه در همه احوال قدم بر جاده امر و نهی و عمل بعزيمت و سنت نگاه دار و از رخصتها
و بدعتها دور باشی و دايما احاديث مصطفی را صلی الله عليه وسلم پيشوای خود سازی و متفحص
و متجسس اخبار و آثار رسول الله صلی الله عليه وسلم و صحابه كرام او رضی الله تعالی عنهم باشی
و بعد از آن سخنان آن جماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست كه فردا علی الصباح
فلان جا برو و فلان كار بكنی و تفصيل آن در نفحات ايشان مذكور است و گفتند
بعد از آن متوجه نسف شو بخدمت سيد امير كلال چون بموجب فرموده ايشان به نسف
متوجه رفتم و بخدمت امير قدس سره رسيدم و خدمت امير الطاف فرمودند و التفات
نمودند و مرا تلقين ذكر كردند و بطريق نفی و اثبات بطريق خفيه مشغول ساختند
و چون در واقعه مامور بودم بعمل بعزيمت بذكر علانيه عمل نكردم و كسی از ايشان سوال كرد كه
درويشی شما موروث است يا مكتسب ايشان فرمودند كه جذبة من جذبات الرحمن
توازی عمل الثقلين يافته ام بسعادت مشرف گشتم باز از ايشان پرسيدند كه در طريقت شما ذكر
جهر و خلوت و سماع باشد فرمودند كه نی باشد پس گفتند بنای طريقت شما برچيست فرمودند
خلوت در انجمن بظاهر با خلق و بباطن با حق سبحانه و تعالی بيت

از درون شو آشنا و ز برون بيگانه وش
اين چنين زيبا روش كم می بود اندر جهان

الحق سبحانه فرموده رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اشارت باين مقام
است و فرموده اند تعلق بما سوی رونده اين راه را حجابی بزرگ است شعر

تعلق حجابست و بی حاصلی
چو پيوندها بگسلی واصلی

اهل حقيقت ايمان را چنين تعريف كرده اند كه الايمان عقد القلب بنفی جميع ما تولهت
القلوب اليه من المنافع والمضار سوی الله تعالی و فرموده اند كه لا اله الا الله نفی آلهه
طبيعت است و اثبات معبود حق جل جلاله محمد رسول الله خود را در مقام متابعت
در آوردن است مقصود از ذكر آنست كه بحقيقت كلمه توحيد برسد و حقيقت كلمه
آنست كه از گفتن كلمه ما سوی بكلی نفی شود بسيار گفتن شرط نيست و فرموده اند كه
حضرت عزيزان عليه الرحمة والغفران می گفته اند كه زمين در نظر اين طايفه چون سفره
است و ما می گوييم چون روی ناخنی است هيچ چيز از نظر ايشان غايب نيست
و فرموده اند كه باكی نيست بسيار از ايشان پرسيدند كه ما را هيچ حجاب ديدی گفتاری فرمودند كه
بوده بس است ازين سخن معلوم می شود كه هر كرا اندک رابطه باين عزيزان می باشد اميد
هست كه آخر الامر ملحق باينها گردد و آن سبب نجات و رفع درجات وی شود نعم و حضرت

این کنت فلان عکس رنجورست توجه خاطر شکسته دریوزه میدارد فرمودند از سر
بازگشت خسته می باید آنگاه توجه خاطر شکسته نماز خدمت ایشان طلب کرامات
کردند فرمودند کرامات ظاهرست با وجود چندین بار گناه بر روی زمین می توانیم رفت
و میفرموده اند که از شیخ ابوسعید ابو الخیر قدس سره پرسیدند که در پیش جنازه شما
کدام آیت خوانیم فرمودند که آیت خواندن کار بزرگست این بیت خوانید شعر
۰ حیف است از من خوبتر در همه آفاق کار ۰ دوست رسد نزد دوست یار بنزدیک یار ۰
پس حضرت ایشان فرموده اند در پیش جنازه ما این بیت خوانید شعر
۰ مفلسانیم آمده در کوی تو ۰ شیئا لله از جمال روی تو ۰ مات قطب الحقیقة
بهاء الدین قدس سره لیلة الاثنین الثالث من شهر ربیع الاول سنة احدی وتسعین وسبعمایة
ومن اعز خلفائه الشیخ العارف بالله خواجه محمد پارسا البخاری والشیخ العارف بالله
خواجه علاء الدین عطار محمد بن محمد البخاری وخواجه علاء الدین غجدوانی وفی کتاب الرشحات
حضرت مولانا محمد مسکین رحمه الله از اکابر زمان بوده اند فرموده اند که شیخ نور الدین خلوتی
در بخارا فوت شده بود و حضرت خواجه بهاء الدین قدس سره در مجلس تعزیت حاضر
بودند و اصحاب تعزیت آوازها بلند کرده بودند و ضعفا مضروره فریاد ناخوش میکردند
حاضران از آن کراهت شدند منع کردند و هر کسی سخنی میگفت اما حضرت خواجه فرمودند
وقتی که مرا وفات آید پیش در پیش جنازه من [illegible] حدیث مولانا محمد مسکین فرموده
اند که همه آن سخن بخاطر بود تا وقتی که حضرت خواجه مریض شدند در آن بیماری
که مرض اخیر ایشان بود در بازار آن سرا نشسته بودند در حجره‌ها در آن سرای بودند و خواص
اصحاب ملازمت ایشان می بودند و ایشان نسبت بهر یک شفقتی والتفاتی خاص مبذول
می‌فرمودند و در نفس اخیر دو دست خود را برداشتند و مدتی مدید بدعا مشغول بودند
آنگاه هر دو دست مبارک بر روی خود آوردند و از عالم انتقال کردند در تاریخ وفات
حضرت خواجه قطعه رفت شاه نقشبند آن خواجه دنیا و دین ۰ آنکه بودی شاه راه دین
و دولت ملتش ۰ تاریخ مسکن و ماوای او چون بود قصر عارفان ۰ قصر عرفان زین سبب
آید حساب رحلتش ۰ الشیخ العارف الربانی والمرشد الکامل الصمدانی رکن
الدین ابو المکارم علاء الدولة احمد بن محمد البیابانکی السمنانی وفی النفحات
وی در اوایل از ملوک سمنان است بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت شغل
گرفت در یکی از حروب که سلطان با اعدا بود دیر احد برسید بعد از آن در شهور سنه
سبع وثمانین وستمایة در بغداد بصحبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسرقی رسید در وقت
مراجعت از حجاز و در سنه تسع وثمانین وستمایة اذن ارشاد یافت و بعد از سنه عشرین
وسبعمایة در خانقاه سکاکیه در مدت سال صد و چهل اربعین برآورده و گوی
ند که در سال اوقات صد و سی اربعین دیگر برآورده است و چون عمر وی بهفتاد

سال

سال رسید شب جمعه بیست و دوم رجب سنه ست وثلاثین وسبعمایة در برج احرار
صوفیاباد خداداد برحمت حق پیوست و در حظیره قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب
مدفون گشت الی هنا من النفحات ورأیت فی آخر الفاتحة السادسة من فواتح
شرح الدیوان المنتسب الی علی بن ابی طالب کرم الله وجهه للمولی حسین الدین المیبدی نقلا
عن عروة الشیخ علاء الدولة انه قال قطب زمان ما عماد الدین عبد الرحمن پارسی
بدر و بار بیش رمیبست ازو دیگر نزدیکی بعد از وی عبد الله سامی قطب شده
بود در ربیع الآخر سنة ست عشر وسبعمایة و هفتاد و شش ساله بود و او قطب
مدروم بدار قطب زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم و قطب طویل العمر باشد و با خضر
والیاس صحبت دارد و بجماعت نماز گزارند حاضر در جمعه و نام خضر بلیکان است
و کنیه او ابو العباس و در حوالی شیراز متولد شده والیاس عم جد خضر است و نسب
ایشان چنین است بلکان بن ملکان بن کلیان بن سمعان بن سام بن نوح علیه
السلام والیاس بن سام بن نوح و خضر والیاس مطالعه کتب شرعیه و متابعت
شریعت کنند و خضر روایت حدیث از پیغمبر صلی الله علیه وسلم کنند و گویند حضرت
فرموده اذا رأیت الرجل لجوجا معجبا برأیه فقد تمت خسارته در خانه از خانهای بنی
شیبه بود با بسیاری الصحابة و بواسطه اعتزال بود و پیغمبر بود و سامی نقل صلی الله
علی محمد الا نضر الله قلبه و نوّر و نیز گویند من والیاس باشتم پیغمبر بودیم در کنار دریا
و اعدا او و اصحاب او غالب شدند با اصحاب گفت بگوید صلی الله علیه و دعاء کرد
حرب اختیار کردند و شیطان خلوت شدند و بدار الحسد [illegible] گوید یا حی یا قیوم
یا لا اله الا انت اسالک ان تحیی قلوبنا بنور معرفتک وفی الفتاوی الصوفیة فی الفصل
الخامس من الباب الثانی قال وفی تفسیر البستی ومعالم التنزیل فی سورة الکهف انه
اختلف فی بقاء الخضر الی هذا الوقت وقال بعضهم انه باق لانه شرب من ماء عین الحیاة
وزاد فی معالم التنزیل ایضا ان الخضر والیاس حیان یلتقیان فی کل سنة بالموسم
وذکر فی الفصل الحادی عشر من الباب الاول من کتاب مختصر التاریخ ان مذهب
اهل السنة والجماعة ان خضر والیاس حیان وفی تفسیر البستی ومعالم التنزیل ذهب
آخرون الی انه غیر باق لانه لو کان باقیا یعرف ولو عرف لظهرت له ایضا ولانه لا یجوز ان یکون
نبی بعد نبینا صلی الله علیه وسلم وهذا قول من قال انه نبی والصحیح فی معالم التنزیل بقوله تعالی
وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افإن مت فهم الخالدون کل نفس ذائقة الموت وبقوله صلی الله
علیه وسلم فی لیلة ارأیتکم لیلتکم هذه فان رأس مائة لا یبقی فی هذا الیوم علی ظهر الارض ولو کان
الخضر حیا لکان لا یعیش بعده قال الشیخ الجامع عفا الله عنه والحجة من جانب المثبت قالوا انه
باق من وجوه فمنها مسوغ له ان یقول الیقین لا یزول بالشک والظن وساغ لهم لو اجابوا عن
التعلیلات المذکورات لاهل النفی وقالوا ان قولهم لو کان باقیا یعرف ولو عرف لظهرت آیاته

ذكر في تفسير البستي في سورة البقرة في قوله تعالى او كالذي مر على قرية الى ان قال ولنجعلك
اية للناس انهم اختلفوا في هذا المار على ثلاثة اقاويل ومن جملتها انه الخضر فقوله اية للناس
اي اعجوبة وهو نفاذه وصيانة النبي وكرامته له قال الجامع فاي اية اظهر من هذا واعرف
وفي معالم التنزيل ايضا انهم اختلفوا في هذا المار قال وهب بن منبه هو ارميا بن حلقيا
وكان من سبط هارون وهو الخضر اما الجواب عن قولهم لا يجوز نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم
قلت الكلام في الخضر وقد اختلفوا فيه انه ملك او بشر ومن قال انه بشر اختلفوا فيه
ايضا انه نبي كما قال مقاتل ان اليسع هو الخضر وبعضهم قالوا ان ذا الكفل هو الخضر وقال
غيره وهو عبد صالح وليس بنبي ذكره في التمهيد ثم ما ذكر في معالم التنزيل والصحيح الذي
جاء في التواريخ وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المذكور في سورة الكهف في قوله
فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر ولم يكن نبيا عند اكثر اهل العلم قال الجامع غفر الله له
وقد ذكرنا في مقدمة الدين نقلا عن تفسير الزاهد والفقيه ابو الليث ان الاظهر ان الخضر
عليه السلام نبي لمكان علم الغيب اياه لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول ولكن ليس بصاحب شريعة ولا كتاب بالاجماع وذكر في اخر فتاوى الصغرى وسير
الذخيرة في كلمات الكفر والفتاوى الخاص انه سئل محمد بن مقاتل عمن انكر نبوة الخضر وذي
الكفل قال ان لم يجتمع عليه الامة انه نبي لا يضر ان جحدا الى هنا من الفتاوى الصوفية
جئنا الى ما نحن فيه وكان ركن الدين ابو المكارم علاء الدولة اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ
العارف الرباني نور الدين عبد الرحمن اسفرايني عن الشيخ العارف الهمداني جمال الدين
احمد الجوزقاني عن الشيخ رضي الدين علي لالا عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى عن اسماعيل
القصري وروزبهان المصري وعمار ياسر وهم اخذوا عن ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي
عن ابي الفتوح احمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان
المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري
السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم ومن اجلة اصحابه وخلفائه ابو البركات تقي الدين علي الدوستي السمناني
والشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزدقاني وكان الشيخ علاء الدولة في عصر كمال الدين
عبد الرزاق مريد الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي الشيخ العارف بالله والمرشد
الكامل الداعي الى الله جمال الدين يوسف الكوراني كان من اكابر مشايخ العجم اخذ الذكر
والتلقين واداب الطريقة عن الشيخ الفاضل حسام الدين شمسيري وعن الشيخ نجم الدين
محمود الاصفهاني وهما عن الشيخ العارف الهمداني نور الدين عبد الصمد النطنزي عن الشيخ نجيب
الدين علي بن بزغش الشيرازي عن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي عن عمه ابو النجيب
ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم
الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة

جنيد

جنيد البغدادي واخذ عنه التلقين وتربى وبلغ عنده رتبة الكمال الشيخ نور الدين عبد
الرحمن المصري شيخ الشيخ زين الدين الخوافي هذا ما ذكره المولى نور الدين عبد الرحمن الجامي
في النفحات واما انتماؤه في السلسلة فحسام الدين الشمسيري مريد الشيخ محمود الاصفهاني
وهو مريد نور الدين النطنزي الشيخ الفاضل الرباني والمرشد الكامل الهمداني
امير حسيني حسين بن عالم بن ابي الحسن الكرنوكي كريو قرية من نواحي غور كان عالما
فاضلا جامعا بين علمي الشريعة والحقيقة اخذ الذكر والتلقين واداب الطريقة عن الشيخ العارف
الرباني ركن الدين ابو الفتح فيض الله بن صدر الدين محمد بن بهاء الدين زكريا المولتاني وهو عن
ابيه صدر الدين وهو عن ابيه بهاء الدين زكريا وهو عن الشيخ ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر
السهروردي وبلغ عند شيخه رتبة الكمال ونال من الكرامات والكمالات ما نال ثم رحل الى
هراة دار الملك خراسان وجلس لارشاد الطالبين وكان اهل هراة معتقدين له وفات
في سادس عشر شوال سنة ثمان عشر وسبعمائة ودفن عند مزار عبد الله بن جعفر طيار
الشيخ الفاضل والمرشد الكامل ذو العلم النافع والعمل الرافع قدوة ارباب
الطريقة اسوة اصحاب الحقيقة فضل الله بن محمد بن ايوب المنتسب الى ما هو
صاحب كتاب فتاوى الصوفية كان اماما فاضلا فقيها اصوليا له خبر في العقليات
ونظر في الفنون وله في العلوم اثار ليس لغيره من اهل عصره وكان رحمه الله تعالى يغذو في
المكيال الاوفى من الورع والتقوى فبسط له نسيم التوفيق ودله على سواء الطريق واشتغل
بما هو الاهم وانقطع عن اشتغال الدنيا وما زال ياتي التصوف واثر العزلة والفنا واخذ
هذا العلم واداب الطريقة عن شيخ الاسلام والمسلمين ابي الفتح ركن الدين فيض الله بن ابي
المغانم صدر الدين بن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا بن محمد القرشي الملتاني عن ابيه
صدر الدين محمد عن ابيه زكريا عن الشيخ شهاب الدين عمر بن عبد الله السهروردي عن
الشيخ ضياء الدين ابي النجيب السهروردي ذكر في الفتاوى الصوفية في الفصل الثاني من
الباب الاول اعلم ان لبسة الخرقة لها اصل من السنة وليس ذلك من لوازم الطريق بل هو
من استحسان الشيوخ وله اصل من السنة وانما الاعتبار بالصحبة واقتباس العلوم
قال الجامع فضل الله بن محمد بن ايوب الامام غفر الله له لبست خرقة المشايخ الصوفية
يوم الجمعة وقت الاشراق واخذ شيخي شيخ الاسلام رضي الله عنه الخرقة بيده وذلك عند
الرجوع من حضرة الدهلي الى بلده ملتان والشيخ جالس في الجهر واعطاه الاخ الشيخ العالم ولي الله
في ارضه عماد الملة والدين اسمعيل وقال البسه وانا قائم مستقبل القبلة وجاء الشيخ عماد الدين
وقام بين يدي مستقبلا بوجهي مستدبر القبلة ووضع الخرقة بيده على راسي والبسني وقال
بالفارسية عند الالباس در مذهب بسلامت وجماعت وقال صل ركعتين فصليت وبعد
ذلك القيت نفسي بين يدي الشيخ رضي الله عنه لتقبيل قدمه المبارك فتشرفت بذلك ثم ودعني
ورجعت وانا متوطن في ذلك الزمان في حضرة دهلي حرسها الله من نواحيها والالماس في

في اشراق يوم الجمعة في رجب سنة ست عشر وسبعمائة وليس يخفى شيخ الاسلام والمسلمين
حجة الله في البرية اجمعين محيي علوم السلف بعد الاندراس ومظهر الطرق والمسالك بعد
الانطماس صاحب الكرامات الظاهرات والاشارات اللائحات والمناقب النيرات
والمراتب العاليات ركن الحق والشرع والدين ابو الفتح فيض الله رضي الله عنه من ابيه
شيخ الاسلام صدر الحق والشرع والدين سمي رسول الله ابي الغنائم محمد رضي الله عنه وهو
لبس من ابيه شيخ الاسلام بهاء الحق والحقيقة والدين ابي محمد زكريا القرشي الاسدي الملتاني
وهو لبس من شيخه شيخ الاسلام مرشد العلماء العظام شهاب الحق والدين ابي عبد الله عمر بن محمد
ابن عبد الله السهروردي وهو لبس من عمه ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر السهروردي
وهو لبس من عمه وجيه الدين ابي حفص عمر وهو لبس من والده محمد بن عبد الله المعروف بعمويه
ومن اخي فرج الزنجاني فيه احدهما مشاركة لبسه الآخر فاما والده عمويه فخرقته من الاسود الدينوري
من ممشاد الدينوري من ابي القاسم الجنيد واما اخي فرج فخرقته من ابي العباس النهاوندي
من عبد الله بن خفيف من ابي رويم من ابي القاسم الجنيد وابو القاسم صحب خاله سري
السقطي وهو صحب معروف الكرخي وهو صحب داود الطائي وهو صحب حبيب العجمي
وهو صحب الحسن البصري وهو صحب امير المؤمنين عليا رضوان الله عليهم اجمعين
وهو صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو المذكور في مشيخة شيخ الاسلام شهاب الدين
السهروردي واعلم ان قطب العالم شيخنا شيخ الاسلام حجة الله على الخاص والعام ركن
الدين ابو الفتح فيض الله كان ابن ثمان وثمانين سنة وكان في السجادة بعد ابيه اثنين
وخمسين سنة وانتقل من دار المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة
والفقير في صلاة التسبيح في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادي الاولى سنة خمس
وثلاثين وسبعمائة وختم القرآن في تلك الساعة وافتتح بالاخرى وتم بالبقرة وكان في
اثناء آل عمران حين راح الى الله تعالى اما اخوه العالم عماد الحق والدين ابو نصر اسماعيل
ابن صدر الدين محمد بن بهاء الدين زكريا الملتاني قدس سره هو من كبار الشيخ ركن الدين
ابي الفتح فيض الله واظهر الشيخ رحمه الله عنه خلافته اليه حضرة دهلي في عهد القطبية
وسلم السجادة وامور الخلافة اليه في ملابس الناس وانا منهم اشهد السلطان عليه
حين اراد الخروج الى الحج فاستشفع عماد الدين السلطان بدفع عزيمة الحج فشفع السلطان
وكان هو اعلم العلماء باصناف العلوم وفنون الفنون من علم الآخرة وعلم الظاهر وكان
يصاحب الشيخ ولا يفارقه في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويحبه كثيرا ورأينا من
حضرته العجائب والغرائب وكان هو حارسا للسرائر والغاير واستشهد بين يدي الشيخ
في سفر لاهور بذا اختاره لك عمدا وعيانا وحده التوحيد وصلى ركعتين ركعتي الوداع له
ثم ركب الفرس واستشهد يوم الاثنين وقت الضحى في العاشر من جمادي الاولى سنة
تسع وعشرين وسبعمائة وقد اخبر الناس بايام قبل ذلك من قبله وحمل الى بلدة ملتان

وهو ابن تسع واربعين سنة الى هنا من الفتاوى الصوفية ورأيت في الفتاوى
الصوفية ايضا في الفصل الاول من الباب العاشر ذكر في جامع المضمرات عن الطحاوي انه
انه اختلف الاخبار في التحميد في بعضها قال ربنا لك الحمد وفي بعضها ربنا ولك الحمد وفي بعضها
اللهم ربنا لك الحمد وفي الجامع الصغير الخاني قال يعقوب سألت عن ابي حنيفة رحمه الله
عن الرجل يرفع راسه من الركوع في الفريضة ايقول اللهم اغفر لي قال يقول اللهم ربنا لك
الحمد ثم سكت وذكر في الهداية والمصفى ان التحميد وظيفة المقتدي في قولهم والمنفرد يجمع
بينهما في الاصح وفي جامع المضمرات في شرح الطحاوي الاصح ان المنفرد ياتي بالتحميد ايضا
وروى الحسن عن ابي حنيفة المنفرد يجمع بين التسميع والتحميد كما هو مذهبهما وعليه الفتوى
قال الجامع رحمه الله وفي مسئلة تحميد المقتدي حكاية وذلك انه وقعت هذه المسألة في
زماننا في حضرة دار الملك دهلي حرسها الله تعالى واجتمع العلماء والفقهاء من الاساتذة واهل
التاليف واهل الافتاء واهل التصنيف بامر من له الامر فصار محضرا عظيما وجمعا كبيرا
وانا بينهم في التعلم وقد اصطنع منهم من له المقصود بجمعهم والمطلوب من حضرتهم طعاما جليلا
وتكلف كثيرا وعدة من التكلفات لكل واحد منهم ليحصل ما هو المقصود منهم وهو ان يختاروا
في التحميد واستحسنوا قول اللهم ربنا لك الحمد في حالة القومة في صلاة الفريضة كما هو
المذكور في الكافي والتي وقعت الفتاوى بين ايديهم وصورة ذلك جه فرمايند ائمه دين ومفتيان
شريعت كثرهم الله في الاسلام اندر نسخه روايت واخبار در كتب در باب تحميد در حالت
قومه در صلوة فريضه مختلف آمده است بسه قول ربنا لك الحمد وربنا ولك الحمد
واللهم ربنا لك الحمد ازين سه لفظ كدام مستحسن است وجه من آيد كفت بفضل جواب
فرمايند فقالوا كلهم يستحسنون ربنا لك الحمد بغير كلمة اللهم وبغير حرف الواو كما هو قيل
بالتوارث الذي وجدنا ذلك في بلادنا او بلاد سائر المسلمين في الجمع والاعياد ولم يلتفتوا
الى ما صنع لهم من الطعام والتكلفات والحمد لله رب العالمين وفي هذا الباب ايضا في الفصل
الثاني ذكر الامام الزاهد الزندويسي البخاري رحمه الله في كتابه الروضة في حديث
امامة جبريل عليه السلام انه كان اذا فرغ من التشهد سلم عن يمينه ويقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible] الرجل اذا فرغ من صلاته فانه يسلم
عن يمينه وعن يساره كما روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انه قال صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكبر في كل خفض ورفع وكان يقول عن يمينه السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته حتى يرى بياض خده وعن يساره مثل ذلك وابو بكر وعمر رضي الله عنهما
كانا يفعلان ذلك قال الجامع وقد اخبرني الخليل سلالة المشايخ والاولياء لطيف الملة
والدين محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم القرشي باسناده عن الامام العلامة استاذ
الاساتذة شرف الملة والدين القونوي رحمه الله انه قد قرئ عليه لفظ وبركاته
في هذا السلام في الهداية وهو يروي باسناده عن المصنف رحمه الله قراءة عليه فكان

هذا ثابتا بطريق العزيمة وهكذا اخبرني جماعة من الائمة عن الامام المتبحر المحقق كمال الدين
محمد بن المحسن بن علي الساماني رحمه الله انه قال اني قد رايت في نسخة الهداية الموثوقة
للامام الفوشنجي مكتوبا بالقط وبركاته في متن الهداية في هذا السلام فيجوز الرواية
بسمي وجادة وقد ذكرنا ذلك في صدر الباب الاول وهو اليوم استاذ الاساتذة نايب
القاضي بديوان القضا في حضرة دهلي ومرجع علماء الاذكيا او قد وقعت المسافرة
الي حضرة دهلي وادركت الامام العالم كمال الدين الساماني وسالته عن هذه المسالة
مشافهة فقال رايت بعيني في نسخة الهداية الموثوقة للامام شرف الدين الفوشنجي لفظ
وبركاته في هذا السلام وكان هذا المعنى في محضر من العلماء في دهلي بيته يوم الثلاثاء وقت
الضحى في العاشر من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكان معي كتابي هذا
يعني الفتاوى الصوفية واخذه بيده فقال بسيار نيكو جمعت ديده الشيخ العارف الرباني
والمرشد الكامل الصمداني صدر الدين الاردبيلي كان امام العارفين ودليل
السالكين وملاذ الجمهور وشفاء الصدور وكان قدوة علماء الشريعة والحقيقة واسوة عرفاء
اسرار الحقيقة واستاذ الشيوخ الاكابر والعلم النافع والعمل الرافع الباهر وصاحب الكمالات
الظاهرة والكرامات الوافرة اخذ هذا العلم والتلقين عن الشيخ العارف صفي الدين الاردبيلي
عن الشيخ الكامل ابراهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين البرشيري عن شهاب الدين
محمد التبريزي عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي
عن الامام احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي
علي الكاتب عن ابي علي الروزباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي واخذ السهروردي ولبس
الخرقة من يد وجيه الدين من يد خواجه محمد الدينوري من يد ممشاد الدينوري من سيد الطائفة
جنيد البغدادي واخذ هذا العلم والتلقين ولبس الخرقة من يد صدر الدين الاردبيلي
هذا الشيخ العارف الكامل خواجه علي الاردبيلي والشيخ العارف الكامل الداعي الى الحق
واليقين حامد الدين حامد بن موسى القيصري الاقسرائي والسيد العارف الواصل امير قاسم
انوار تبريزي وقد اتصل بصحبته ابو الفضل خواجه قطب الدين يحيى جامي نيسابوري وفي
النفحات كنيت وي ابو الفضل است جاى الاصل است نيسابوري المولد بعلوم ظاهري
واحوال باطني موصوف ومعروف بوده وبصحبت ركن الدين علاء الدولة وشيخ صفي الدين
اردبيلي وشيخ صدر الدين اردبيلي وشيخ شرف الدين دركزيني رسيده است مات
قطب الدين رحمه الله ليلة الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربعين وسبعمائة
بهرات وقبره در بيرون درب فيروزآباد است بهراة ومنهم الفاضل والمرشد
الكامل والجامع بين علمي الباطن والظاهر والعلم النافع الظاهر والعمل
الرافع الباهر الشيخ ظهير الدين الخلوتي هو مريد الشيخ سيف الدين الخلوتي وهو
مريد الشيخ اخي محمد الخلوتي وهو مريد ابراهيم الزاهد الكيلاني المذكور قبيل هذا وكان للشيخ

محمد الخلوتي اصحاب وخلفاء ومن اعزتهم بير عمر الخلوتي هو شيخ الشيخ اخي بيرم الخلوتي
هو شيخ حاجي عز الدين الخلوتي وهو والد سيد زاده ابن الشيخ الحاجي عز الدين الخلوتي وشيخ
الشيخ صدر الدين النهراوي شيخ الشيخ العارف بالله السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني
قدس الله تعالى ارواحهم الشيخ العارف بالله عبد الرحمن الارزنجاني كان رحمه الله
من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم اتى بلاد الروم وتوطن قريبا من اماسيه وكان
منقطعا عن الناس وكان له كرامات ظاهرة حكي ان الشيخ المذكور اصبح يوما حزينا كئيبا
فسالوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة
واليوم تداخلهم الشيطان واضلهم عن طريقة اسلافهم في بعض الايام قال لا يلحق جا سلوك
الشيخ صدر طريقة الصدر وتغير آداب اسلافه وتبديل احوالهم وعقايدهم تبعا للسلطان
كذا في الشقائق النعمانية للمولى الفاضل طاش كبري زاده الشيخ
... من كتاب اعلام الاخيار الشيخ العالم الفاضل والامام
الكامل العامل قدوة المتاخرين واسوة المتبحرين بقية المجتهدين الشيخ اكمل الدين
ابن شمس الدين بن جمال الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي وهو الفقيه الامام الحافظ
المتقن المحقق المدقق المتبحر الضابط الزاهد الورع الذي لم تر الاعين في وقته مثله كان
بارعا في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق الفاظه واحكامه وغريبه واعرابه واختلاف
كلامه وكان ذا عناية باللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان وله التصانيف التي دارت
الدنيا وسارت بها الركبان استاد نشر العلم املاء وتذكيرا وتصنيفا واستفاد منه الناس
على اختلاف طبقاتهم عظيم القدر جليل المحل وافر العلم وله الذكر المشهور والثنا الموفور في بطون
الاوراق وظهور الافاق وكان قد اوتي بالمكيال الاوفى من الورع والتقوى عرض عليه القضا
مرارا فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والاصول طلق اللسان حلو البيان في المنقول
والمعقول وفي انباء الغمر لابن حجر قال الشيخ اكمل الدين محمد الرومي البابرتي ابن شمس الدين
ابن كمال الدين ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم وحصل مبادي العلوم
في بلاده ثم رحل الى حلب واخذ عن علمايها ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعين فاخذ عن شمس
الدين الاصفهاني وابي حيان وسمع من ابن عبد الهادي واختص بشيخون فعمر شيخون
الخانقاه الشيخونية وقرره شيخا بها فباشر احسن مباشرة وكان قوي النفس عظيم
الهيبة عفيفا في المباشرة عمر اوقافها وزود معاليمها وعرض عليه القضا مرارا فامتنع
وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والاصول صنف شرح مشارق الانوار وشرح
البزدوي والهداية وعمل تفسيرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخيص
وغير ذلك وما علمته حدث بشيء من مسموعاته وكانت رسالته لا ترد مع حسن السمت
والقيام مع من يقصده والانصاف والتواضع والتلطف والمعاشرة والتنزه في الدخول
في المناصب الكبار بل كان اصحاب المناصب على بابه قايمين باوامره مسرعين الى قضاء اربه

وكان برقوق يبالغ في تعظيمه حتى اراد اذا اجتاز به لا يزال راكبا على باب الخانقاة الى ان يخرج
فيركب معه ليتحدث معه في الطريق ولم يزل في ذلك الى ان مات وحضر السلطان فمن دونه
الى جنازته واراد السلطان حمل نعشه فمنعه الامراء ودفن بالخانقاة الشيخونية الى هنا
منقول من انباء الغمر فقول ابن الحجر قدم القاهرة بعد سنة اربعين فاخذ عن شمس الدين
الاصفهاني مدخول فيه فان شمس الدين الاصفهاني ذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال
محمد بن محمود بن محمد ابو عبد الله القاضي شمس الدين الاصفهاني شارح المحصول ولد باصبهان
سنة ست عشرة وستمائة وقدم هذه البلاد وسمع بحلب وسمع بالقاهرة ايضا وحدث وكان
اماما فاضلا له اليد الطولى في الاصول والمنطق والخلاف ولي قضاء قوص مدة ثم درس بالحسيني
بالقاهرة ثم بقبة الامام الشافعي وصنف شرحا على المحصول وله مصنف اخر سماه القواعد في
الاصلين لم يكن في زمانه مثله في علم الاصول دخل حلب وناظر فقهاءها واقروا له مات في العشرين
من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة واما ابو حيان فهو من ائمة الشافعية
ايضا وهو امام النحاة المجمع عليه الذي رحل اليه من اقطار الارضين وكان له معرفة
بالقراءات والحديث وله التصانيف التي سارت بها الركبان انتفع به اهل عصره واتفقوا على
تقدمه وامامته ولد في اخريات شوال سنة اربع وخمسين وستمائة ومات ثامن عشرين
صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة بمنزله بظاهر القرافة وولد الشيخ اكمل الدين سنة
بضع عشرة وسبعمائة ومات سنة ست وثمانين وسبعمائة واخذ الفقه عن الشيخ الامام
قوام الدين الكاكي وقرا عليه الهداية كما قال في اول شرح الهداية وسميته بالعناية بحوله
بحول الله والعناية ثم اني اروي كتاب الهداية عن شيخي العلامة امام الهدى معدن
التقى قوام الحق والدين الكاكي قدس الله روحه يرويه عن شيخيه العلامتين الامامين
الهمامين المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين حسين
السغناقي صاحب النهاية وهما يرويانه عن الشيخ الكبير السالك الناسك استاذ العلماء
مولانا حافظ الدين الكبير وعن قطب المجتهدين وقدوة المحققين مولانا فخر الدين المايمرغي
وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر كلمة الله العليا شمس الائمة محمد بن عبد الستار
محمد الكردري وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام حجة الله على الانام مرشد علماء الدهر
صاحب الهداية فسنده في الفقه عن قوام الدين محمد الكاكي عن حسام الدين الحسين
السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن شمس الائمة محمد الكردري عن شيخ الاسلام
برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني المرغيناني صاحب الهداية عن ابي الليث احمد بن عمر
النسفي عن ابيه نجم الدين عمر النسفي وعن نجم الدين الضا عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب
السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير
بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وصاحب الهداية ايضا عن
الصدر الشهيد حسام الدين عن الصدر الكبير برهان الدين عن شمس الائمة السرخسي عن

شمس الائمة

شمس الائمة الحلوائي عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السبذموني عن
ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ولكل واحد
منهم شيوخ كثيرة مذكورة في محالها وله تصانيف اخر غير ما ذكرنا فيما سبق منها حاشية الكشاف
وصل فيه الى تمام الزهراوي وشرح السراجية والتقرير والانوار في الاصول وشرح تلخيص الخلاطي
للجامع الكبير فظني انه لم يكمل وشرح تجريد النصير الطوسي وشرح الفية ابن معطي قال
الشيخ اكمل في التقرير السؤال اذا كان بمعنى الالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان
بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بغيره وعن الراغب السؤال ضربان
جدلي وتعلمي وحق الاول مطابقة الجواب من غير زيادة ونقصان وحق الثاني ان يتحرى المجيب
الاصوب كالطبيب الرفيق يتوخى ما فيه شفاء العليل طلبه او لا وقد زاد صلى الله عليه وسلم
في جواب سؤال عن البحر حيث قال الطهور ماؤه والحل ميتته وفي فتح الباري شرح البخاري وما
وقع في كلام كثير من الاصوليين ان الجواب يجب ان يكون مطابقا للسؤال فليس المراد
بالمطابقة عدم الزيادة بل المراد ان الجواب يكون مفيدا للحكم المسؤول عنه كذا قال ابن دقيق
العيد قال الشيخ الدين يجوز للرجل ان يسال عما هو عالم به ليتعجب منه انتهى ما في التقرير
ورايت في طبقات الشافعية الوسطى للسبكي وعن عبد الكريم الرازي الشافعي
ان للفقيه شرطا وللصوفية شرطا ومن شرط الفقيه ان يعرض على استاذه ويصير الى
حالة يمكنه ان يقول لاستاذه لم ويحسن الاعتراض عليه ومن شرط الصوفية ان لا
يعترض على شيخه اصلا ويكون كالميت بين يدي الغاسل وقال السبكي سمعت والدي رحمه الله
يقول سمعت عمي يحيى ابا البقاء يحيى بن علي بن تمام يقول كنا حاضرين في الدرس عند قاضي القضاة
صدر الدين بن بنت الاعز وهو يلقي في حديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر فقال الشيخ
علم الدين العراقي صاحب الانصاف في شرح الكشاف فاستفتح الباحثين قال على وجه السؤال
لا يخلو اما ان يحصل للطير الحياة بتلك الارواح ام لا والاول عين ما يقوله التناسخية والثاني
مجرد حبس وسجن للارواح وسجن قلت ـــــ والجواب عن هذا انا نلتزم الثاني ولا يلزم
كونه مجرد حبس وسجن لجواز ان يقدر الله تعالى انا في تلك الحواصل من السرور والنعيم
ما لا نجده في الفضاء الواسع ... من كلام السبكي وفي كفاية المعتقد للشيخ الامام العالم
الرباني جمال الدين اليافعي ان شيخي الشيخ العارف بالله زين الدين ابن القنائي
الله سره دخل في ايام بدايته مدرسة بديار مصر فوجد شيخا بقالا يتوضأ من بركة
فيها ماء غير مرتب فقال له يا شيخ انت في هذا السن وفي مثل هذه البلدة ولا تحسن
الوضوء فقال له يا عمر ما يفتح الله عليك بمصر فجا اليه وجلس بين يديه وقال يا سيدي
ففي اي مكان يفتح الله علي فقال بمكة فقال له يا سيدي واين مكة مني فقال له هذه
مكة واشار بيده نحوها فكشف له عنها وامر الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت
فوصل اليها في الحال واقام بها اثنتي عشرة سنة ففتح عليه ونظم فيها ديوانه المشهور

ثم بعد مدة سمع الشيخ المذكور يقول تعالى يا عمر احضر بوقت فجاء اليه فقال خذ هذا الدينار
فجهزني به ثم احملني وضعني في هذا المكان واشار الى مكان في القرافة وهو الموضع الذي
دفن فيه ابن الفارض ثم انتظر ما يكون من امري فعاينته ولم ازل عنده حتى فرغت
من تجهيزه ثم حملته ووضعته فيه ووقفت فاذا انا برجل قد نزل من الهواء فصلينا عليه
ثم وقفنا ننتظر ما يكون من امره واذا الجو قد امتلا بطيور خضر فجاء طائر كبير فابتلعه
ثم طار فتعجبت منه فقال ذلك الرجل لا تعجب من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل
طير خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل معلقة تحت العرش قال اولئك شهداء السيوف
واما شهداء المحبة فاجسادهم ارواح انتهى حيث المكان فيه وكان الشيخ اكمل الدين
اماما في العلوم الشرعية وشيخا في الفنون الادبية مدا عاليا في الحديث واسنادا
نشر العلم وواظب على الدرس والافادة ليلا ونهارا ولذلك عشيا وابكارا رحل اليه من
البلاد ومن اول من درس بالشيخونية تفقه عليه كثير وتخرجوا به حتى صار وا منهم الافطار
وشيوخ الاسلام وصدور الاخيار ووجوه الاعلام فمنهم سيد المحققين وسند المدققين
ابو الحسن السيد الشريف علي الجرجاني والمولى الفاضل الكامل شمس الدين محمد بن حمزة
ابن محمد الفناري والشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي
سماونة والمولى الفاضل الحاج باشا صاحب الشفاء والتسهيل في الطب رحمهم الله ف
فنشروا فوائده ودقائقه ودرسوا تصانيفه وافادوا حقائقه شكر الله تعالى مساعيهم
المولى الفاضل العلامة والاستاذ الكامل الفهامة شيخ الاسلام علاء الدين
علي السيرامي اخذ العلم عن السيد جلال الدين الكرلاني وهو اخذ عن الشيخ الامام حسام
الدين السغناقي وعن الشيخ الامام علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف وهما
عن الشيخ الكبير استاذ العلماء حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن محمد بن نصر عن الشيخ الامام
شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر
المرغيناني صاحب الهداية وقرا عليه الهداية الشيخ الامام استاذ ابن الهمام قارئ الهداية
سراج الدين عمر الكناني كما قال ابن الهمام في اول فتح القدير شرح الهداية قرات تمام كتاب
الهداية على سيدي الشيخ الامام سراج الدين عمر الكناني الشهير بقارئ الهداية وهو قرا
عن مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علاء الدين السيرامي وهو عن شيخنا السيد جلال
الدين شارح الكتاب واخذ السيرامي ايضا عن العلامة وجيه الدين الالي وعن العلامة
الناسك الكبير شمس الدين الخطيب الدلي مات رحمه الله سنة تسعين وسبعمائة
الشيخ الامام العلامة شهاب الدين محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردري
البزازي الخوارزمي كان جامعا للعلوم فروعا واصولا معقولا ومنقولا اخذ عن السيد
جلال الدين الكرلاني المذكور قبيل هذا واخذ عنه العلوم وقرا عليه ابنه المولى الفاضل
العلامة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الشهير بابن البزازي صاحب الفتاوى

كما قال

كما قال حافظ الدين بن البزازي في كتاب اجازة تلميذه مولانا سراج الدين احمد ولي حق ف
الرواية لهذه الكتب قراءة واجازة عن والدي عن شيخيه امير همام الملة والدين العكندي
وخاتمة العلماء شرف العترة مولانا السيد جلال الملة والدين بن سيد شمس الملة والدين
الكرلاني عن العلامة حسام الملة والدين السغناقي عن سلطان العلماء حافظ الدين
وسيكتب تماما في ذكر حافظ الدين ان شاء الله تعالى المولى الفاضل نظام الملة
والدين عبد الاول بن برهان الدين علي بن عماد الدين ابي بكر بن جلال الدين
محمود بن برهان الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن شيخ الاسلام برهان
الدين صاحب الهداية علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني
الفرغاني هو الفقيه الحافظ المتقن المحدث المفسر الجامع بين اشتات العلوم والحبر
المتبحر المبرز في المعقول والمفهوم تفقه على السيد جلال الدين الكرلاني وروى الهداية عنه
بسندنا متصلا الى جده الاعلى شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية وتفقه عليه
واخذ العلوم عنه المولى الفاضل شمس الدين محمد بن احمد الفرغي وبلغ عنده رتبة الفضل
والكمال والان موجود عندي كتاب اجازته وهذا صورته بسم الله تيمنا بذكره والحمد لله ف
تعرضا للشكر وبعد فقد قرا علي كتاب التجنيس في الحساب وسمع بعضا من المشارق
من الاحاديث والتلويح في شرح التنقيح الشاب الفاضل الفطن فائق اقرانه
وحاذق زمانه غائص لجج الفكر بقوة شانه وناظم درر النهم بمعونة بيانه وبنانه
شمس الدين محمد بن الامام العالم الكامل الرباني الفاضل زائر بيت الله وقبر النبي عليه
السلام نظام الدين احمد الفرغي فاجزت له ان يروي عني هذه الكتب وسائر ما كان من
مروياتي ومسموعاتي من الاحاديث وكتب الفقه والتفسير ان عيب السائل تبيانه
وبيانه على الشرط المشروط عند النقلة والرواة وايضا اجزت له ان يروي كتاب الهداية
من تاليف جدي الاعلى وانا ارويه عن السيد السند جلال الملة والدين الخوارزمي ف
الكرلاني وهو عن الامام العلامة حسام الملة والدين حسين بن علي بن حجاج السغناقي
عن الامام العابد الناسك العالم الرباني حافظ الملة والدين محمد بن محمد بن نصر البخاري
عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري البرانقيني
عن المصنف الشيخ العلامة رحلة الفقه وعمدة الدهر منشئ الطرائق كاشف الحقائق
الفقيه المقدم برهان الائمة علي بن ابي بكر بن عبد الجليل بن الخليل بن ابي بكر الرشداني
المرغيناني اعلى الله درجاته في عليين وكثر فتوحه بين الصديقين وايضا انا اروي الحديث
عن غير واحد منهم الشيخ الناسك العالم العلامة نزيل الحرمين الشريفين ابو جعفر
ابن سعد بن علي اليمني اليافعي عن الامام رضي الدين ابراهيم الطبري عن الشيخ حسن بن المبارك
الزبيدي عن ابي الوقت عبد الاول بن شعيب السجزي الهروي عن ابي الحسن عبد الرحمن
الداودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي عن ابي عبد الله محمد بن يوسف

مطر الفربري عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن مغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي رحمهم الله
وكتب هذه الاسطر تذكرة له العبد الفقير عبد الاول بن برهان الدين علي بن عماد الدين
ابن ابي بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن صاحب الهداية
برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني المرغيناني رضوان الله على اسلافه وتجاوز عن ذنبه
واسلافه في اواسط جمادي الاخرة سنة اربع عشر وثمانماية حامدا لله العلي الاعلى
ومصليا على نبيه المجتبى وعلى اله واصحابه نجوم الهدى الشيخ الفاضل العالم العامل
طاهر بن شيخ اسلام بن قاسم بن احمد الخوارزمي المشتهر بسعد عند بوش
اخذ العلم عن الامام العلامة السيد جلال الدين الكرلاني المذكور بعضنا انه قبل هذا
ومن تصانيفه كتاب الجواهر في الفقه وهي عشرة ابواب في العبادات جمعها من الكتب
المعتبرة في الفروع قال فيه في الباب الخامس في صفة الصلاة استفتيت عن استاذي
الامام الفاضل الكامل صاحب شرح الهداية مولانا السيد جلال الدين الكرلاني الخوارزمي
ان اهل كورة تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم ام لا فقال في جوابه لا تقبل شهادتهم جميعا
وكتاب الجواهر هذا كتاب لطيف جامع المسايل اللطيفة والاجوبة الشريفة رايته
وطالعته وانتفعت به بحمد الله تعالى ببلدة سينوب في اثنا ابتلائي بقضائها وقد
صنفها وبيضها في زاوية الحرشاهر بنواحي سينوب قال فيه يقول الفقير الحقير المقر بالذنب
والتقصير مفارق الوطن وراكب المحن طاهر بن شيخ اسلام بن قاسم بن احمد بن رمي
الدين الانصاري الحنفي الخوارزمي المدعو بسعد عند بوش لما لعطوي سراي الغربة من ديار
خوارزم الى هذه الغربة وهي بلاد الروم اتفقت الاخوة لاتخاذ الخرقة البايزيدية
من الليه جماعة الفقرا الذين يشتهرون بنسبة الخرشاهي ويسكنون بناحية سنوب
وشاهدت في ديارهم قصور الهمم عن تحصيل المبسوطات تجسس في فوادي ان احضر لهم
مختصرا في باب العبادات من مصنفات المتقدمين ومن مختارات المتاخرين جامعا فنون
المسايل وعريا عن الدلايل وذكرت فيه ما لا بد منه من المهم الذي يجب طلبه وعلمه
فانتخبته من عبارات الهداية والنهاية وجامع الصغير والكافي في شرح الوافي وخلاصة
الفتاوى وغيرها من الكتب المعتبرات من المتون والشروح والفتاوى وبينت الكتب
بعلامة الحروف ورمزت اسامي الفتاوى في نفس هذا المختصر تصريحا تاما سايلا عن
الله الذي لا يصان المرء عن الغواية الا بعصمته وتسديده ولا يصل الى الهداية والسعادة
الا بتوفيقه وراجيا منه ان يغفر لي خطيئتي بفضله ورحمته وذكرت في اول المختصر مسايل
معدودة مفروضا معرفتها من اصول الدين وختمت بذكر اداب السالكين من اهل
الطريقة ليجد كل سالك مسلكه وكل عطشان مشربه ولما فرغت من تصنيفه وتعليقه
وبذلت جهدي في تنقيحه وتهذيبه عرضت على العلما المتبحرين والفضلا المتقنين
فقبلوه باحسن قبول وارجو ان يستغني الفقيه في باب العبادات عن حمل الكتب الكبار

واستجاب

واستجاب الاسفار في الاسفار وسميته كتاب الجواهر قال عند تمام الكتاب وقد فرغ المولف
من تبييض هذا المسود وتنقيحه وانا مملته من تحريره وتعليقه بين ظهراني زوايا الفقرا المذكورين
في اول المختصر في غرة رمضان المكرم عام احدى وسبعين وسبعماية المولى الفاضل الكامل
قدوة الافاضل جامع الفضايل ابو الفضايل احمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي
كان من كبار الايمة واعيان فقهاء الامة فقيها فاضلا بارعا كاملا نحويا لغويا اصوليا اديبا
له اليد الباسطة في المذهب والخلاف اخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين عمر الخبازي
عن الامام العلامة علاء الدين عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين المايمرغي عن
شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية وقرا عليه الاصول وكتاب المغني من تصنيفه
في الاصول وتفقه عليه ابنه قاضي القضاة ابو الثنا جمال الدين محمود بن احمد بن مسعود
القونوي والعلامة محيي الدين يحيى بن علي الكردري المعروف بالامير وله تصانيف منها
شرح عقيدة الطحاوي وشرح الجامع الكبير في اربع مجلدات وسماه التقرير ومات
ولم يكمل تبييضه وكمل تبييضه ابنه محمود جمال الدين ابو الثنا المولى العلامة الفاضل
شجاع الدين هبة الله بن احمد بن معلى بن محمود التركستاني الطرازي
قدم دمشق وتفقه على جلال الخبازي وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان فقيها اصوليا نظارا
فارسا في البحث وله مشاركة تامة في العلوم العقلية والنقلية وكان صاحب التصانيف
وله مجموعات ومحاضرات وتواليف وكانت الطلبة ترحل من البلاد اليه والوقايع والمشكلات
تحمل الى بين يديه وكان دايم الاشتغال حسن الاخلاق وله الاسم المشهور والثنا الموفور
في بطون الاوراق وظهور الافاق شرح الجامع الكبير وشرح عقيدة الطحاوي وله كتاب
تبصرة الاسرار في شرح المنار وكتاب الغرر وكتاب الارشاد وكتاب المنال ولد سنة احدى
وسبعين وستماية بمدينة طراز من اقليم تركستان وفي القاموس طراز بالكسر مدينة
قرب اسبيجاب ومحلة بمرو وباصبهان وقرا الجامع الكبير على التاج الاشقر تفقه عليه
ابنه محمد بن هبة الله بن احمد الطرازي وابو محمد عبد القادر صاحب الجواهر المضية
قال في الجواهر المضية الاشقر لقب الامام تاج الدين تفقه عليه وعلى الخبازي شيخنا هبة
الله شجاع الدين ولقب [illegible] محمد بن زيد انتهى قال السمعاني هو شيخ الحنفية في زمانه
ببخارا كثير الحديث مات سنة ثلاث واربعين وثلثماية وكان افضل اصحاب الحنفية في عصره
ببخارا والنواحي تعصب للمذهب ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور ورد نيسابور ودرس بها سنة
اربعين وثلثماية [illegible] ومن اغلبك بن علي الرومي المعروف بابن الطويل
نشا بمدينة قونية وقرا الادب واللغة وتفقه على الشيخ جلال الدين الخبازي لما قدم دمشق
واقام بها خواص ثلاثين سنة ثم توجه الى حلب ودرس بها بالفلجية والطرخانية نحوا من
خمس عشرة سنة ثم خرج من حلب متوجها الى قلعة المسلمين فادركه اجله ومات
سنة خمس عشرة وسبعماية كذا في الجواهر المضية المولى الفاضل العلامة واحد

المنجز النحرير الفهامة شمس الملة والدين محمد بن يوسف بن الياس القونوي كان عالما عاملا فاضلا
كاملا جامعا للفروع والاصول ومبرزا بالمعقول والمنقول نقل ابن قطلوبغا في التراجم عن
ابن حبيب انه كان اماما موقنا علما وعملا وخيرا اهل زمانه يهديهم طرفا وسلالة العلما
وقدوة الزهاد والعباد والاتقيا عين الاعيان انسان عين الزمان جامع شتات
الفنون راجع علا العلوم وكاشف سرها المكنون له مصنفات تدل على غزارة علمه
وجليل عرفانه ودقيق فهمه شرح تلخيص المفتاح وشرح مجمع البحرين في عشرة
اجزا واختصر منه في ستة اجزا واختصر المفصل للزمخشري وشرح مسلم للشيخ
محي الدين وله كتاب درر البحار جمع فيه المجمع وزاد عليه مذهب احمد مع وفاق
الايمة لبعضهم بعضا وخلافهم في كراس صغار وشرح عمدة النسفي في اصول
الدين وغير ذلك وكانت وفاته خامس جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعماية
انتهى قلت ـــــــ ودرر البحار كتاب مقبول لدى العلما الاخيار تلقوه
بالقبول في زمانه حتى شرحه ابن وهبان وانه مات قبل مصنف درر البحار محمد بن
يوسف اثنى وعشرين سنة فان ابن وهبان مات سنة ست وستين وسبعماية
وكان المولى شمس الدين محمد هذا نزيل دمشق اخذ عن العلامة تاج الدين اسمعيل بن
خليل عن الامام العلامة فخر الدين عثمان التركماني عن صدر الدين سليمان بن
ابي العز عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ
الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر
ابن مازه ومحمود الاوزجندي جد قاضيخان وهما عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة
الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
ولدرر البحار شرح اخر وضعه الشيخ الامام محمد بن محمود البخاري وسماه
درر الاذكار في شرح درر البحار رايته وطالعته وانتفعت به وهاتيك السطور
الاتية كتبتها عنه وليس يجعل ابو يوسف السنة بعدها اي الجمعة ركعات
ستا موكدة وبها قال الايمة الثلاثة لكن الاربع مندوبة عندهم لما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة اربعا ثم يصلي ركعتين اذا اراد ان ينصرف
واربعا اي جعل ابو حنيفة ومحمد السنة بعدها اربعا كما قبلها اتفاقا لقوله
صلى الله عليه وسلم من شهد منكم الجمعة فليصل قبلها اربعا وبعدها اربعا وما رواه
محمول على ورود الركعتين بعد الاربع من اوراد النبي صلى الله عليه وسلم بين الروايتين
وفي القنية ولما ابتلي اهل مرو باقامة الجمعتين بها مع اختلاف العلما في جوازها
امرهم ايمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطا ثم اختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة
وقيل ينوي ظهر يومه والاحسن والاحوط في موضع شك في جواز الجمعة وثبوت

شرطها

شرطها ان يقول نويت ان اصلي اخر ظهر ادركت وقته ولم اصله بعد لان ظهر يومه
انما يجب عليه باخر الوقت في ظاهر المذهب وقيل المختار ان يصلي الظهر بهذه
النية ثم يصلي اربعا بنية السنة الى هنا من درر الاذكار قاضي القضاة امين
الدولة ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المزي الدمشقي
ولد قبيل الثلاثين وسبعماية اخذ الفقه عن الشيخ الامام فخر الدين بن الفصيح
عن الامام حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر
البخاري عن شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي
ابن ابي بكر صاحب الهداية واخذ النحو واللغة عنه ايضا واخذ عن علما الشام
وبلغ رتبة الفضل والكمال قال ابن حبيب كان حاكما امينا عالما فقيها نبيها
فاضلا وجيها عارفا بالقراات والعربية موصوفا بالسيرة الحسنة والنفس الابية
نظم عقود العروض وسبح في روض الارض واخذ عن علما الشام وسبح في بحر
التحصيل وعام ثم انتقل الى مباشرة الحكم بحماة واستمر الى ان قصده الدهر بسهم رداه
وكانت ولايته بحماه سنة ستين وسبعماية انتهى وقال المولى العلامة
محمد بن محمد بن الشحنة في شرح المنظومة الوهبانية في بيت ـــــــ
• فقل رحم الرحمن ناظم دره غريبا ضعيفا ابن وهبان ليشهر •
في اخر فصل الجنايات من اخر المنظومة عزو الجدر شيخنا ابن الحجر فقال
هو قاضي القضاة امين الدين ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المزي الدمشقي
الحنفي قال شيخنا ابن حجر ولد قبيل الثلاثين اشتغل بمهر وتميز في العربية
والفقه والقراات والادب ودرس وولي قضا حماه وكان مشكور السيرة اماما في
العربية وذكر قصيدته هذه وشرحها ووصف نظمها بالجودة والتمكن وانه شرح
درر البحار وقد اشار الى ذلك في هذه المنظومة وانه مات قبل فوت مصنف
درر البحار في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعماية وذكر الدين مشايخه
بالفقه ابن الفصيح وفي العربية العنابي وانه مات وهو ابن الاربعين الى هنا
من شرح المنظومة قلت ـــــــ ومنظومته هذه هي القصيدة الرايية من
الطويل نظمها على الف بيت وسماها بقيد الشرائد ونظم الفوائد وضمنها غرايب
المسائل من النوادر والوقايع والنوازل مما لا يوجد في اكثر المختصرات وكثير من
المطولات والمسبوق الى هذا المعنى الفوائد المنظومة لقاضي القضاة نجم الدين
الطرسوسي وان ابن وهبان طالعها فلم يسمح له والعيوم ظفر بها بعد موته
وضمن فوايدها التي تنيف ابياتها على الف بيت قصيدته الرائية هذه باحكام
الالفاظ من غير تغيير المعاني وجات في هذه القصيدة في اربعماية بيت وبين في نظم
الاسهل والابهر من نظمه وزاد بها قدر ستماية بيت من المسايل النفيسة والغرايب

اللطيفة ما اليه الاحتياج في الوقايع والنوازل الحادثة للحكام وغيرهم بيد انه لم يوجد في اكثر
الكتب المشهورة وشتان بينهما فان كلا منهما النبيت ذكر ابن وهبان في فصل كتاب الدعوى
وافقر احدي المدعيين مقدمه ° اذا شهدت نتناك باليد زبر °
قال ابن الشحنة في شرح مسالة البيت من فتاوى الخاصي قال رشيد الدين فاقام احدهما
البينة انه كان في يده منذ شهر واقام الاخر البينة انه في يده الساعة اقره القاضي في يد
مدعي الساعة لان اليد المنقضية لا تعتبر وكذا ان اقام احدهما البينة انه في يده
منذ شهر واقام الاخر البينة انه في يده منذ جمعة يجعله للذي في يده كما قلنا ان اليد
المنقضية لا تعتبر مع وجود اليد الحالية قال صاحب الفوايد وفي نسختي
وقع المقتضية وكان صوابه المنقضية بتقديم النون على القاف اي الماضية
قال المصنف يعني ابن وهبان اقول قال الشاعر °
وكم من عايب قولا صحيحا ° وافته من الفهم السقيم °
الصواب المقتضية بتقديم القاف بعدها تا مثناة من فوق من الاقتضا لا الانقضا
لان المعنى ان اليد المقتضية لا تعارض اليد الثابتة فان البينة التي قامت
باليد من شهر لا تعارض البينة التي قامت باليد الساعة فان بينة الشهر ما دلت
على ثبوت الآن الا بطريق الاقتضا والاستصحاب وبينة الساعة دلت على ثبوت اليد
الآن بطريق صريح ولا شك ان ما دل بالصريح اولى لما دل بالاقتضا والاستصحاب ثم استدل
على ذلك بقول المبسوط في التعليل لانهم شهدوا بما يعرف القاضي زوالها باليد الظاهرة
في الحال ببينوا سبب الزوال ومثل هذه الشهادة لا تكون مقبولة لان الشهادة على ما كان
في الزمن الماضي انما تقبل بطريق ان ما عرف ثبوته فالاصل بقاوه واستصحاب الحال
انما يجوز العمل به ما لم يتيقن زواله قلت الصواب ما قاله الطرسوسي من
انها المنقضية بتقديم النون لانها لا تعارض الثابتة او الثانية لانها انقضت
وزالت واليه يرشد كلام المبسوط وكذا رايت وصفها بالمنقضية في موضعين
من نسختي بالفصول العمادية وذكر في اخر الكتاب من دعوى فتاوى قاضي ظهير الدين
مسالة النهر اذا سكن اهل القرية التي في اعلاه واقام الاسفلون بينة انه كان يجري
عليهم والاعلون هم الذين حبسوه امروا بازالة السكر عنهم وذكر هشام عن محمد وقال
قال مشايخنا هذه المسالة دليل على ان الشهادة على يد منقضية صحيحة وهذا لا
يشك فيه وانا استحي ان انشد بيت ابي الطيب والله اعلم المولى الفاضل
والنحرير الكامل عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن محمد بن ابي الوفا القرشي
كان عالما فاضلا جامعا للعلوم له مجموعات وتصانيف وتواريخ ومحاضرات وتواليف
ولد سنة ست وتسعين وستمائة واخذ العلوم عن جماعة كثيرة منهم علاء الدين التركماني
وولداه وقاضي القضاة شمس الدين الحريري وفخر الدين عثمان المارديني التركماني والد علاء الدين

التركماني

التركماني وهبة الله التركستاني وغير ذلك وسمع وحدث وافتى ودرس وصنف كتاب العناية
في تخريج احاديث خلاصة الدلايل ويسميه ايضا المجموع وشرح معاني الآثار للطحاوي
وكتاب الدرر المنيفة في الرد على ابن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة وكتاب ترتيب تهذيب
الاسما واللغات وكتاب البستان في فضايل النعمان وكتاب الجواهر المضية في طبقات
الحنفية ومختصر في علوم الحديث ومسايل مجموعة في الفقه وقطعة من شرح الخلاصة
في مجلدين وتفسير ايات وفوايد وسمع منه واخذ المولى الفاضل قاسم بن قطلوبغا صاحب
تاج التراجم مات سنة خمس وسبعين وسبعمائة المتفرقات
من الكتيبة السادسة عشر الشيخ الامام الجليل عديم النظير فقيد المثيل
جمال الدين الاقسرائي محمد بن محمد بن محمد الامام فخر الدين محمد الرازي رحمهم الله
وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالاستحقاق له التصانيف التي سارت بها الركبان
افقه اهل الزمان فارس الميدان المقدم على الاقران امتدت اليه الاعين وانتشر
صيته في البلدان وكانت الطلبة ترحل اليه من كل مكان وله التوسع في الكلام صاحب
الفصاحة المتفق على انه الفرد في علمي المعاني والبيان عالم عامل فاضل كامل فايق محقق
عارف مدقق حسن السيرة مرضي السريرة له حواشي على التفسير الكشاف وله شرح الايضاح
في المعاني وله شرح الموجز في الطب وكان جامعا للعلوم الشرعية والعقلية والعربية
ودرس العلوم وافاد وصنف واجاد وانتفع به كثير من الفضلا والفقها وكان رحمه الله
مدرسا في بلدة قرامان بمدرسة مشهورة بالمدرسة السلطانية وقد شرط بانيها ان لا
يدرس فيها الا من حفظ الصحاح للجوهري وشارك في العلوم فتعين لذلك جمال الدين المذكور
في زمانه وكانت طلبته ثلاث طبقات الاولى منهم يستفيدون في ركابه عند ذهابه الى الدرس
وايابه وهم المدرسون والاوساط منهم يسكنون في رواق المدرسة وهم الدانشمندية
والادنى منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس الدانشمندية في ركابه ثم ينزل
عن فرسه ويدرس الساكنين في الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس الساكنين في داخل
المدرسة وكان المولى العلامة شمس الدين الفناري ساكنا في رواق تحصيله في ذلك
الوقت والمولى حسن [illegible] ابن المولى علاء الدين الاسود ايضا من تلامذته اجتمع عنده
مع شمس الدين الفناري يحكى ان المولى جمال الدين الاقسرائي نظر يوما في جماعة [illegible]
فراى المولى حسن باشا ساكتا ينظر في الكتاب ونظر الى المولى الفناري فرآه جاثيا على ركبتيه يطالع
الكتب ويكتب الحواشي عليه فقال في حق الاول انه لا يبلغ درجة الفضل وقال في الثاني انه
ليحصل الفضل ويكون له شان في العلم وكان كما قال مات جمال الدين في سنة نيف
وسبعين وسبعمائة وكان المولى جمال الدين من نسل الامام فخر الدين الرازي صاحب
التفسير الكبير ولكن الامام الرازي من علما الشافعية ولعله تحنف جمال الدين وابوه
محمد القاعظ الا انهما ذكرا من الحنفية والمولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الامام

فخر الدين ابو محمد بن محمد بن فخر الدين سعى في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة جده فقنع
برتبة الوعظ وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية وكان ذا عناية بتقييد انفاس والده
وجده وضبط احوالهما ثم جده محمد بن الامام فخر الدين قد بلغ رتبة الفضل وكان الامام الرازي
يحبه كثيرا واكثر مصنفاته وقد ذكر اسمه في بعض مصنفاته ومات في عنفوان شبابه وكان
للامام الرازي ابن غير محمد هذا اسمه محمود الدين وله ابن اسمه مسعود بن محمود بن محمد بن
الامام فخر الدين محمد بن عمر اسادويا الهروي الرازي الشهير بين العلماء بمصنف صاحب
التصانيف الجليلة المولى الفاضل العالم العامل البارع الكامل محمود القاضي
الشهير بقوجه افندي والد المولى الفاضل يحيى باشا الشهير بماوراء النهر
بقاضي زاده رومي كان رجلا عالما صالحا ورعا تقيا زاهدا متورعا ولد رحمه الله بموضع يقال
له سلطان اوكي قرأ على علماء عصره وفضلائه وبلغ رتبة الفضل والكمال وبهر واشتهر وكان
جامعا للعلوم الشرعية والعقلية وقد اوتي بالكمال الاوفى بين الورع والتقوى استقضاه
السلطان مراد خان بن السلطان اورخان بن عثمان الغازي بمدينة بروسا في اثناء
الثمانين والسبعمائة وكان قاضيا بها مدة كثيرة وسكن فيها الى زمان السلطان بايزيد
ابن السلطان مراد خان الغازي وكان حسن الطريقة مرضي السيرة في قضائه وكان الناس
يحبونه محبة شديدة وكان شيخا هرما ولهذا اسموه بقوجه افندي وذكر صاحب الشقائق
النعمانية حكاية انه لما زوج السلطان مراد بنت ابن الامير كرميان لابنه السلطان
بايزيد ارسل المولى المذكور مع جمع كثير من الامراء الكرام والخواتين العظام وجعل المولى
المذكور رئيس تلك الجماعة وارسل معهم وكان المولى قوجه افندي والد المولى الفاضل
صاحب المجد والعلى يحيى باشا الشهير بين العلماء بماوراء النهر بقاضي زاده رومي
وسيجيء ذكره ان شاء الله تعالى في الكتيبة الثالثة عشر المولى العالم الفاضل
العالم البارع الورع الكامل جامع اسباب العلوم والمبرز في المعقول والمفهوم
حاوي الفنون الذي لا يحيط به الحد الشيخ الامام العلامة علاء الدين الاسود
المشتهر بين الطلبة بقره خواجه اشتغل في بلاده وحصل بها العلوم ثم ارتحل الى
بلاد العجم وقرا على علمائها وبلغ رتبة الفضل والكمال ومهر في العلوم وفاق على الامثال
فصار فارس ميدانه والمقدم على اقرانه ثم اتى بلاد الروم في سلطنة السلطان اورخان
ابن عثمان الغازي بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه السلطان عثمان الغازي سنة ست
وعشرين وسبعمائة وبقي في السلطنة الى ان مات سنة ستين وسبعمائة وبنى السلطان
اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين
تدريسها للشيخ داود القيصري القرماني فدرس هناك وافاد وصنف واجاد ثم بعد
وفاته عين السلطان اورخان تدريسها للمولى الفاضل تاج الدين الكردي ودرس هناك
مدة وافاد طلبة زمانه وكان فاضلا كاملا جامعا للعلوم الشرعية والعقلية انتهت

اليه

اليه رياسة المذهب في زمانه في بلاده قرأ العلوم على المولى الفاضل سراج الدين الارموي
صاحب المطالع وبيان الحكمة حكي ان السلطان اورخان الغازي لما حاصر بلدة ازنيق ظهر
عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون السلطان المذكور فتحير السلطان وشاور مع الامير
سليمان من عبيد السلطان المذكور فاشار اليه ان لا بد من الحصار ان ذهبت الغنيمة
المذكورة فقال السلطان هذا عبد او معتق قال السلطان انه معتق قال المولى ان الغنيمة له ولا
يجوز اخذها منه وبنى ذلك الامير بذلك المال مدرسة ببروسا وجسرا ببلدة كرماستي وزاوية
وبعد وفاة المولى تاج الدين الكردي روح الله روحه تعين المولى علاء الدين الاسود للدرس
والافتاء فنشر العلم واحسن التصنيف والاملاء وناظر الائمة والعلماء ودرس الفقهاء فاعجب
الفضلاء حسن كلامه وكمال فضله واحبوه واعطوه المحل الرفيع حتى ان السلطان اورخان
اعطاه مدرسة بازنيق بعد وفاة تاج الدين الكردي وصنف في اثناء تدريسه بتلك
المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حافل كافل يحل مشكلات الوقاية رايته مجلدين وانتفعت
به اوان قراءتي شرح الوقاية لصدر الشريعة على المولى الفاضل محمد الشهير بعبد الكريم زاده
وكان المولى المذكور في ذلك الوقت مدرسا بقلندرخانه بقسطنطينية المحمية ثم نال
المناصب العالية فمات منفصلا عن قضاء العسكر بولاية اناطولي نور الله مرقده وبوا على
غرف الجنان ارفده حكي ان المولى شمس الدين الفناري قرأ عليه لكنه وقع بينهما مخالفة
ومنافرة ولهذا تركه وذهب الى خدمة المولى جمال الدين محمد الاقسرائي والمولى المذكور شرح
المغني في الاصول وحكي ان المولى شمس الدين الفناري عمي في اخر عمره وسبب عماه انه
لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه المولى علاء الدين الاسود
ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان بعيد فعند
ذلك سمع صوتا انتقضت صدقت عمى الله بصرك فعمي عليه واخذ عنه ولده الارشد
المولى حسن باشا والمولى شمس الدين الفناري ثم راح الى خدمة المولى جمال الدين الاقسرائي واخذ
العلوم عنه بالمدرسة المسلسلة وكان المولى الفاضل مولانا خليل الجندري المعروف بجندر
لوقه خليل باشا من تلامذة المولى علاء الدين الاسود وكان هذا اول قاض من قضاة العسكر
وسيجيء في الكتيبة الاتية وكان المولى علاء الدين الاسود متنزها عن الدخول في المناصب
زاهدا متورعا حسن السيرة مرضي السريرة وكان السلطان اورخان يحبه في ايامه ويبالغ
في تعظيمه وكان مجاب الدعوة روح الله تعالى روحه شرف الدين ابو العباس احمد بن علي
ابن منصور الدمشقي كان اماما فقيها فاضلا كاملا ولي القضاء بالديار المصرية وسمع
الحديث وصنف اختصار المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا ولم يكمله وله عقيدة
في اصول الدين وغير ذلك مات سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بدمشق ه
شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ايوب العنتابي الحلبي ه
ولي قضاء العسكر بدمشق افتى ودرس وشرح مجمع البحرين في الفقه والمغني في الاصول

وليس شرح المجمع المنيع مات سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق شهاب الدين

ابن الحسن المعروف بابن الزركشي درس بالحسامية وانتخب شرح السغناقي

على الهداية وكانت له مشاركة في العلوم مات في ثاني رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

تاج الدين ابو عبد الله المعروف بقاضي منصور عبد الله بن علي البخاري

ولد بسجستان سنة اثنين وعشرين وسبعمائة نظم المختار من الفقه والسراجية في الفرائض

وله كتاب البحر الحاوي في الفتاوى جمع فيه من مذاهب الائمة الاربعة واقوال بعض الصحابة

والتابعين ونظم سلوان المطاع وله قصيدة في مكارم الاخلاق مات سنة ثمانمائة

المولى الفاضل محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بشمس الدين ابن الصائغ

كان رجلا فاضلا عالما عريفا متبحرا حافظا للعلوم ضابطا للفنون سمع الحديث بمصر واقام

وبرع ودرس وافاد وصنف واجاد وله تصانيف كثيرة منها التعليقة في المسائل الرفيعة

ومجمع الفوائد ومنبع الفوائد ستة عشر مجلدة والمباني في المعاني والمنهج القديم

في فوائد تتعلق بالقران الكريم وشرح الفية ابن مالك ومدح مشارق الانوار وشرح

البردة وغير ذلك مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة ورايت في شرح

المنظومة الوهبانية لابن الشحنة في حل الابيات الثلاثة التي الحقها الى المنظومة

الوهبانية في فصل من كتاب الوقف

بلا طلب في وقف صحب الحديث من • تخفف قالوا الا المستغرق بعيد

وليس على المتوق وقف مصحح • ولا كفن الموتى وذا مع اشهر

وليس باجر قط معلوم طالب • فمن درسه لو غاب لا يعد

اشتمل النظم على ست مسائل ثم قال العبد ان المسائل الاربع الخامسة والسادسة نقلتها

من الجزء الثاني من التعليقة في المسائل الدقيقة لابن الصائغ وهو بخطه قال وما ياخذه

الفقهاء من المدارس لا اجرة لعدم شروط الاجارة ولا صدقة لان الغني ياخذها بل اعانة

لهم على حبس انفسهم للاشتغال حتى لو لم يحضر الدرس بسبب اشتغال وتعليق جاز اخذهم

الجامكية ولم يعزها الى كتاب لكن فيما تقدم قريبا عن قاضيخان ما يشهد له حيث علل بان

الكتابة من جملة التعليم انتهى قلت وفي المذكور فيما تقدم هذا ان كان المتعلم

لا يختلف الى الفقيه للتعليم بان كان في المصر وقد اشتغل بكتابة شيء من الفقه بنفسه

مما يحتاج اليه لا باس له ان ياخذ الوظيفة لانه اشتغل بالتعليم لان هذا من جملة التعليم

وان كان في المصر وقد اشتغل بغير ذلك لا ياخذ الوظيفة انتهى

الشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو محمد عثمان بن علي بن محجن الزيلعي

كان مشهورا بمعرفة الفقه والنحو والفرائض قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة وكان فقيرا جدا

من زهده لا يلتفت الى الدنيا ورعا عفيفا دينا صينا كثير التواضع فدرس وافتى فافاد

واجاد فنشر وانتقد وصحح واعتمد وصنف ونشر الفقه وانتفع الناس به وتفقه عليه

جماعة

جماعة وقرؤا عليه وكان يقول للطلبة لا تقتصروا على في القراءة فاني ما اجد نفسي الا واحد

منكم فان وجدتم من له فضل في العلوم فاقرؤا عليه لتزدادوا نفعا وخيرا فانظروا الى هذه

النية الصالحة الخالصة السالمة من الدعوى والتميز عن ابناء جنسه والى صفا قلبه

وسلامته من الحقد والغل والحسد وضع شرحا على كنز الدقائق وسماه تبيين الحقائق

واليوم كان مشتهرا بالزيلعي ومن تلامذته الشيخ بدر الدين محمود بن امير ابيك قاضي ابن عماوية

ولنا من الفقهاء زيلعي اخر وهو الشيخ جمال الدين بن عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي

له من الكتب تخريج احاديث الهداية وكان من اعلام العلماء الحنفية وقد برع في الفقه

والحديث مات سنة اثنين وستين وسبعمائة ذكر في بدائع الدهور في تاريخ المصر

والاول مات سنة ثلاث واربعين وسبعمائة وزيلع محط مرسى السفن على ساحل بحر

الحبشة منصور بن احمد بن يزيد ابو محمد الخوارزمي القاآني شرح المغني للخبازي

في الاصول وهو شرح مفيد غاية الافادة مات يوم السبت سنة خمس وسبعين وسبعمائة

المولى العالم الفاضل القاضي محي القضاة جمال الدين محمود بن علي القيصري

كان جامعا للعلوم العقلية والادبية وضابطا للفنون الاصلية والفرعية قدم القاهرة قديما

واشتغل بالفنون ومهر واشتهر وفاق على اهل زمانه والفارس في ميدانه وولي الحسينية

ونظر الجيش وقضاء الحنفية ومشيخة الشيخونية والصرغتمشية ودرس التفسير بالمنصورية

ودرس الحديث بها الى ان مات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة

كذا في طبقات الحنفية المشتهرة من حسن المحاضرة للسيوطي المولى العلامة

الفاضل جمال الدين احمد بن يوسف السيرمي الملاتي الشهير بالقباقبي

الامام الفارس فاطن المشاركة في شتى العلوم وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا اخذ العربية

عن الشيخ جمال الدين بن هشام والشيخ شهاب الدين ابن عقيل وسمع صحيح البخاري واخذ

الفقه اولا عن العلامة قوام الدين الكاكي عن الامام علاء الدين عبد العزيز البخاري

صاحب الكشف وعن الامام السغناقي وهما عن العلامة فخر الدين المايمرغي وعن

حافظ الدين الكبير البخاري وهما عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب

الهداية برهان الدين علي المرغيناني ثم اخذ عن قوام الدين امير كاتب الاتقاني

عن الشيخ الامام برهان الدين احمد الحنفي عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس

الائمة عن صاحب الهداية وفي حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطي احمد بن احمد

ابن يوسف المنبابي عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان

فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشتغال والفتوى مدة طويلة وسئل القضاء مصر

فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشية ومدرسة الجاي وله تصانيف منها شرح المنار

ورسالة في عدم جواز صحة الجمعة في مواضع مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

المولى الفاضل جلال الدين التفتي كان عالما فاضلا له مشاركة في العلوم وفروعها

اصوله انقولها تعقولها اخذ عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي عن الامام وجيه الدين الدلي عن ابي القاسم التنوخي عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية الشيخ الامام العلامة زين الدين القاضي العجمي كان اماما بارعا متبحرا تتضلع له اليد الطولى في علمي الاصول والفروع والباع الممتد في المعقول والمنقول تولى قضاء القضاة بممالك القان ابو سعيد سلطان التتار وكان هو المشار اليه بتلك الممالك وتصدر للاقراء والافتاء والتصنيف وله شرح المختصر لابن الحاجب في الاصول وله تصانيف اخر في عدة فنون مات سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

قلب الكتيبة السادسة عشر من كتاب اعلام الاخيار

امام العارفين دليل السالكين مقيم سرادقات الجلال مقوم استار الجمال استاذ المشايخ الاكابر والجامع بين علمي الظاهر والباطن اسوة اصحاب الحقيقة وقدوة ارباب الطريقة محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه محمد پارسا اعز خلفاء الشيخ الكبير خواجه بهاء الدين نقشبند قدس الله تعالى اسرارهما

كان من نسل حافظ الدين الكبير تلميذ شمس الائمة الكردري وقد نص عليه في ذكر محمود المجبر في قلب الكتيبة الحادية عشر ولد في سنة ست وخمسين وسبعمائة تلقى العلوم على اعلام وكان قد نبغ على اقرانه في دهره وحصل الفروع والاصول وبرع في المعقول والمنقول وكان ايضا قد اخذ الفقه عن قدوة ارباب التقى وبقية اعلام الهدى الشيخ العارف الرباني ابو الطاهر محمد بن الحسن بن علي الطاهري ووقع منه الاجازة في اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة ببخارا وروى عن خواجه محمد پارسا انه قال اجازني بقية اعلام الهدى ابو الطاهر ان اروي عنه ما قرأت عليه وما سمعت من الاصول والفروع وادرس بما ابرزته من المعقول والمنقول على الشرط المشروط عند النقلة والرواة وقد اكملت في تلك السنة عشرين ذلك في اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة واخذ ابو الطاهر عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله البرهاني المحبوبي ووقع الاجازة منه في ذي القعدة سنة خمس واربعين وسبعمائة وهو اخذ عن جده تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن ابيه احمد عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الامام المفتي امام زاده صاحب شرعة عن عماد الدين الزرنجري عن ابيه شمس الائمة الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ الفروع والاصول عنه المولى الفاضل الكامل الياس بن يحيى بن حمزة الرومي واجازه ببخارا يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة واخذ عنه ايضا ولده المولى العارف الرباني

حافظ

حافظ الدين محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المشهور بخواجه ابو نصر پارسا واخذ عنه وتربى عنده وبلغ رتبة الكمال ببركة انفاسه وكان خواجه محمد پارسا ملازما في مبادي احواله ويتردد الى باب قدوة العرفاء الكاملين واسوة الكبراء الواصلين الداعي الى الحق بانواره الجلية والمتوجه الى جناب قدسه بالكلية خواجه بهاء الدين محمد نقشبند متوسما كان على عادته المألوفة يترصد ويلازم الى خدمته الشريفة واقفا على بابه عاكفا على جنابه ودخلت على خواجه بهاء الدين جارية فسألها فقال بر در كيست فقالت جوانيست پارسا كه بر در منتظر استاده فخرج فاذا هو بالباب فلما رآه قال شما پارسا بوده ايد فلقب به واشتهر بخواجه محمد پارسا عند اصحاب الطريقة النقشبندية وكان خواجه بهاء الدين مشتهرا عندهم بخواجه بزرك يعني شيخ كبير وقال لطريقتهم طريقة خواجگان وكان خواجه محمد پارسا من كبارهم واعزتهم وله تصانيف فيها فصل الخطاب والفصول الستة وكتاب فصل الخطاب من اجل تصانيفه وهو تصنيف لطيف وتأليف شريف حافل لحقائق العلم اللدني وكافل لدقائق طريقة النقشبندية قال بعض الافاضل في تاريخ وفاته قطعة

محمد حافظ اسلام واخره * من كان يسمع قول الحق في فيه
اذا سألت لتاريخ الوفاة به * فقل فصل خطابي اشارة فيه

قال في فصل مفتتح فصل الخطاب مشايخ طريقت قدس الله تعالى ارواحهم ابرار دين ومقتديان اهل يقين اند اين زنده دلان آگاه بر روش حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروش صحابه كرام وتنزيه لقب فرقه ناجيه مشرف گشته چنانكه در حديث است تفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة او فرقة كلهم في النار او قال في الهاوية الا واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الذين هم على ما انا عليه واصحابي وهو السواد الاعظم وامام ائمة الدين هادي دعاة المسلمين الامام الرفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي قدس سره در كتاب المنقذ من الضلال بعد از ذكر مبادي احوال خود نموده است وانكشف لي في اثناء هذه الخلوات امور لا يمكن احصاؤها واستقصاؤها والقدر الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق الله تعالى خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكاة النبوة وليس وراء النبوة على وجه الارض نور يستضاء به وبالجملة فماذا يقول القائلون في طريقة اولها شرطها تطهير القلب عما سوى الله تعالى ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريم من الصلاة استغراق القلب بذكر الله تعالى

واخرها الفنا بالكلية في الله عز وجل الى مناسى فصل الخطاب الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني خواجه علا الدين عطار محمد بن محمد البخاري قدس سره كان من كبار اصحاب خواجه بها الدين نقشبند بلغ رتبة الكمال بتربيته وجلس مقام الارشاد باشارته وتعيينه في حياته وكان دليل السالكين وقبلة العارفين لسان العصر سيد الوقت المنسلخ عن الهياكل الناسوتية والمتوصل الى المشاهد اللاهوتية الشيخ العارف الرباني والعالم الصمداني امير سيد علي بن شهاب ابن محمد الهمداني قدس سره كان جامعا بين العلوم الظاهرة والباطنة وله مصنفات كثيرة في علم التصوف مثل كتاب اسرار النقط وشرح اسما الله الحسنى وشرح فصوص الحكم وشرح قصيدة خمرية فارضية وغيرها قال المولى العارف الرباني عبد الرحمن الجامي في نفحاته وي مريد شيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزدقاني بود اما كسب طريقت بيش صاحب اسرار الاقطاب تقي الدين علي دوستي كرده وحرمت شيخ تقي الدين علي ازدسا بازيدفت باز رجوع شيخ شرف الدين محمود كرده وكفته فرمان جيست كفت فرمان آنست كه در اقصى بلاد عالم كردي سه نوبت ربع مسكون را سير كرد وصحبت هار وجهار صد وليا دريافت وجهار صد را دريك مجلس دريافت سادس ذي الحجة سنة ست وثمانين وسبعماية نزديك بولايت كبر وسواد فوت شد واز انجا بختلان نقل كرده انتهى ومن خلفايه الشيخ العارف الرباني خواجه اسحق الختلاني شيخ السيد الامير عبد الله بن برزش ابادي جد السيد الامير محمد معيب المملكة العثمانية كان مفتيا في دولة السلطان سليم خان سنة اربع عشرة وتسعماية فبقي في النقابة احدى وستين سنة وعمر عمرا كبيرا وعاش بمدينة مدينة مصر زاهرا الى ان استاثر الله تعالى بروحه سنة اربع وثمانين وتسعماية وكان السيد علي الهمداني جمع الاوراد واختارها من اوراد المشايخ الذين كانوا في عصره وتشرف بصحبتهم وداوم على ادابهم الشريفة واقتبس من انوارهم القدسية وانتخبها من جوامع كلماتهم الانسية وسماها الاوراد الفتحية وهي اليوم اوراد الاخوان الكبروية والشيخ الجليل السيد علي الهمداني اخذ الطريقة عن تقي الدين علي دوستي والشيخ محمود المزدقاني وهما عن علا الدولة السمناني وهو عن نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني وهو عن الشيخ جمال الدين احمد جوزقاني عن رضي الدين علي لالا عن الشيخ الكبير ابي الجناب نجم الدين الكبرى عن الشيخ اسماعيل القصري عن الشيخ ابي النجيب ضيا الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح الشيخ احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة ابي القاسم جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطايي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم سمعت شيخنا وسيدنا المولى العارف الرباني الشيخ محمد بن يوسف الفركتي السمرقندي يحكي عن

شيخه

شيخه شيخ شاه بيدوازي عن شيخه محمد الملقب بالرشيد عن شيخه السيد الامير سيد عبد الله برزش ابادي عن شيخه المرشد الكامل والشيخ المكمل اسحاق الختلاني عن شيخه قدوة العارفين دليل السالكين منبع المعارف الربانية معدن اللطايف السبحانية السيد علي الهمداني انه لما جمع الاوراد الفتحية وانتخبها من جوامع كلماتهم القدسية على حسب ملكاتهم الانسية راى في منامه ان الملايكة يقرؤنها في شعبة جاركاه ويطوفون حول العرش وفي ايديهم طبق من نور مملو من اللالي والجواهر ينثرون ثم قال الشيخ محمد السمرقندي ولهذا اشياخنا كانوا يقرؤن في شعبة جاركاه ومن تصانيفه ذخيرة الملوك وهو كتاب لطيف وانشاء شريف مشتمل على لوازم قواعد السلطنة الصورية والمعنوية ومبني على ذكر احكام الحكومة والولاية وتحصيل السعادة الدنيوية والاخروية ومرتب على عشرة ابواب في الباب الثالث من الذخيرة في مكارم الاخلاق در اخبار رسنه كه فرزند قدوة العارفين اسوة السالكين صفوة المحققين الشيخ داود بن محمود بن محمد القيصري هو العالم الفاضل الكامل المولى داود القيصري القرماني اشتغل واجتهد وبرع في العلوم اخذ عن علما البلاد القرمانية وبلغ رتبة الفضل والكمال وفاق على اقرانه في الفروع والاصول وكان فارسا في المعقول والمنقول ثم مال الى التصوف فهبت له نسيم التوفيق وساقته سايق العناية ودله على سوا الطريق وتشرف بخدمة الشيخ الامام جمال الدين عبد الرزاق القاشاني واخذ عنه علم التصوف واداب الطريقة وبلغ عنده رتبة الكمال والارشاد وصنف في علمي الظاهر والباطن ووضع شرحا على فصوص الحكم للشيخ الاكبر وسماه المطلع ووضع في اوله مقدمة وجعلها اثني عشر فصلا في الوجود انه الحق سبحانه وفي اسمائه وصفاته تعالى في الاعيان الثابتة والتنبيه على بعض مظاهر الاسماء في الخارج في الجوهر والعرض على هذه الطريقة في مراتب العالم الكلية والحضرات الخمس الالهية فيما يتعلق بالعالم المثالي في مراتب الكشف وانواعها في ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية في بيان الخلافة الالهية وهو الاقطاب في بيان الروح الاعظم في عود الروح ومظاهره العلوية والسفلية في النبوة والرسالة والولاية وتلك المقدمة مهارته في العلوم العقلية انها حكي ان السلطان اورخان الغازي ابن عثمان الغازي بنى مدرسة في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود القيصري لمهارته في العلوم الشرعية والعقلية وكونه مقدما على اقرانه فدرس هناك وافاد واجاد وكان السلطان اورخان جلس سرير السلطنة بعد وفاة ابيه السلطان عثمان الغازي سنة ست وعشرين وسبعماية وقد سبق التفصيل في ذكر تاج الدين الكردي في متفرقات هذه الكتيبة قال المولى العارف الرباني داود القيصري في اول المطلع وبعد يقول المولى العالم الفاضل الكامل شرف الملة والحق والدين داود بن محمود بن محمد القيصري ادام الله ظله وكثر في العالم مثله لما وفقني الله

تعالى وكشف على انوار اسراره ورفع عن عين قلبي اكنة استاره وايدني التأييد الرباني باعلام
رموزه والتوفيق الصمداني باعطاء كنوزه وساقتني الاقدار الى خدمة مولانا الامام
العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره فخر العارفين عين ذات الموحدين
ونور بصر المحققين كمال الملة والحق واليقين عبد الرزاق جمال الدين الكاشاني قدس
سره ونور قبره وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال الطالبين لاسرار
حضرة ذي الجلال والجمال شرعوا في قراءة كتاب فصوص الحكم الذي اعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم الشيخ الكامل المكمل قطب العارفين امام الموحدين وقدوة عيون المحققين
وارث الانبياء والمرسلين خاتم الولاية المحمدية كاشف الاسرار الالهية الذي لا يسمح
بمثله الدهور والاعصار ولا يأتي بقرينه الفلك الدوار محي الملة والدين الى ان ينتهي
خطبة كتابه ثم قال بعد صحيفة في آخر هذه الخطبة وسميت الكتاب بمطلع خصوص
الكلم في معاني فصوص الحكم وجعلته متشرفا بالقاب المولى المعظم المقدر الاعظم
صاحب ديوان الاعظم ودستور الممالك في العالم سلطان الوزراء الصاحب غياث
الملة والدين امير محمد بن الصاحب السعيد المرحوم رشيد الدنيا والدين لا زال
محفوظا بجنابه حفيظا والرقيب المجيب له رقيبا الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري
ومنها الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني وكان في وقته قبلة الطالبين وكعبة
الناسكين اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ جمال الدين يوسف الكوراني وتمذهب عنده بمصر
واخذ عنه آداب الطريقة وجلس مقام الارشاد باجازته بعد ما بلغ عنده رتبة الكمال
وهو مريد الشيخ حسام الدين شمسكي واخذ منه العلم وادب الطريقة عن حسام الدين
سمسكي وعن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني وهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي عن
نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي عن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي عن عمه ابي النجيب
ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني
عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد
البغدادي واخذ عن نور الدين عبد الرحمن المصري الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني
زين الدين ابو بكر الخوافي قدس الله تعالى سره وبلغ عنده رتبة التكميل والارشاد وكتب
شيخه عبد الرحمن في كتاب اجازته على ما كتبه نور الدين عبد الرحمن الجامي في كتاب النفحات
لما استحق الخلوة يعني الشيخ زين الدين وقبول الواردات الغيبية والفتوحات استخرته
الله تعالى والخلية خلوتي المعهودة وهي سنة ايام من الله تعالى فيها علي بما من
بفضله ففتح الله عليه ابواب المواهب عنده في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات
في درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد واعطيت منه نفوذ التفرقة في شهود الجمع
قبل اتمام الايام الستة ثم في تمامها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه
على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو القوة استعداد بعد بين الترقي والزيادة وابي على

رجا

رجائي الله ان يأخذ منه اليد تماما ويبقيه دواما ويجعله للمتقين اماما ه ك
الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني خواجه علي الاردبيلي
كان صاحب الكرامات العالية والكمالات السامية اخذ الطريقة عن الشيخ العارف صدر
الدين الاردبيلي عن صفي الدين الاردبيلي واخذ عنه الشيخ العالم الرباني والمرشد
الكامل الصمداني حميد الدين حامد بن موسى الاسترابادي القيصري وبلغ عنده رتبة
الفضل والكمال السيد امير قاسم انوار تبريزي في النفحات در اوائل ارادت
شيخ صدر الدين اردبيلي رحمه الله رسيده وبعد از آن بصحبت صدر الدين علي يمني كه
از اصحاب شيخ اوحد الدين كرماني بوده قدس سرهما رسيده الشيخ العارف
ابو الفضل خواجه قطب الدين يحيى الجامي النيسابوري رحمه الله تعالى
في النفحات جامي الاصل نيسابوري المولد بعلوم ظاهري وبعلوم واحوال باطني
موصوف بوده بصحبت شيخ ركن الدين علاء الدولة وشيخ صفي الدين اردبيلي وشيخ
شرف الدين دركزيني رسيده است ومدتي بار حج كرده است روزي بجانب صحرا
بسر وپا برهنه رفته بوده اند در زيارت بيت الله مقوي شده از احرار وانه كشت
واين رقعه باصحاب نوشته ديد در رباط فقه بيت ارتياح وابتهاج بطرف صحرا
وتماشا كردن افتاده يا دوست بهوستان مدم زمكدر نه بكل نظري فكنده
از بي خبري ولدار دلم كفت شرمت باداه رخسار من اينجا و تو در كل نكري
ناكاه غيرت الهي از كمين كاه لا تدع مع الله الها آخر بيرون تاخته وكمند جذبه من جذبات
الحق در كردن دل مجتمع انداخته كر بيابد بجوي سوي كوي كنشانش ارزيده بوطن شاد
فته ونديده تفكر را كداشته از طرف محرابه اشارت واذن في الناس بالحج يأتوك
رجالا بر صوب خانه بمعظم [illegible] كشته جون سر دارايي صاحب كنده
اسلامي بجان بكروزي اسيره والسلام على من اتبع الهدى مات في الحادي والعشرين
من جمادى الآخرة سنة اربعين وسبعمائة وقبره در سروان درب محروز هرات
الشيخ الحاج عز الدين الخلوتي زاده وشيخ الشيخ صدر الدين
الخيالي اخذ التلقين وآداب الطريقة عن اخي ميرام الخلوتي عن عمه الخلوتي عن
الشيخ اخي محمد الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني واخذ عنه صدر الدين
الخيالي الخلوتي شيخ قدوة الطائفة الخلوتية الشيخ يحيى بن البهاء الدين الشرواني
قدس الله تعالى اسرارهم

الطبقة السابعة عشر

من كتاب اعلام الاخيار مسند الدهر ومسند العصر استاذ البشر
والعقل الحادي عشر قدوة المحققين واسوة المدققين افلاطون الالهي
لقمان الحكمة وعلي المنطق وارسطو الفلسفة صاحب النفس القدسية
الرباني المولى الفاضل الكامل ابو الحسن السيد الشريف علي الجرجاني الاسترابادي

عالم نحرير قد حاز قصب السبق في التحرير وفاز بالقدح المعلى في التقرير فصيح العبارة دقيق الإشارة خلو الإيراد وحسن الإرشاد لسان الزمان وسحبان البيان مصباح معضلات المباني وبنانه مفتاح مغلقات المباني كأنه نباتي في حلاوة لفظه ولطف صنيعه أو ابن صابغ في سبك كلامه وحسن ترصيعه صاحب الحل والعقد وكل الفنون عنده نقد نظار فارس في البحث والجدل له زلال ينطق بما فيه من زلال فحل لا يجارى وليث لا يبارى جمع علمي الشريعة والحقيقة واطلع على حقائق الصوفية ودقائق الطريقة ولد في بلدة جرجان في ثمان بقين من شعبان من شهور سنة أربعين وسبعمائة فأصبح في برج الشرف بدرا الحديقة أنبته الله نباتا حسنا وجعله في أوج العلا بالسعد مقترنا غذي بالعلم ونشأ بالطلب فقرأ في معالي البلاغة والأدب وصرف ونحو العربية في صباه ووصل إلى أقصى مداه حتى قيل إن هذا النبيل علق على الوافية في شرح الكافية حاشية مطبوعة نادرة من مثل أقرانه في النادرة ولم يفارق بعد حد الطفولة ولم يقارب مشارق صباه أفوله ثم صنف كتابا في النحو بلسان فارسية ثم برع في العلوم العقلية والنقلية إلى أن ظهر تصانيفه في ظهور الآفاق ولمت تآليفه في بطون الأوراق حكي أنه حضر مجلس العلامة الرازي قطب الدين محمد ليقرأ عليه شرحيه للرسالة الشمسية للمطالع الأرموية فلما رأى الرازي أن فكره يجول في فن المنطق كضوء البارق المتألق وشاهد في نفسه أنه قد قوي الضعف في قواه وطويت المنية تحت إيمانات تجاه وأقعده المشيب عن درك الصغرى والكبرى وأعجزه عن فهم الإشارات ونيل القانون والشفاء أرسله إلى المولى مبارك شاه وكان تلميذه ومولاه رباه وعلمه وكان ماهرا في الحكمة والمنطق حتى اشتهر بين الناس مبارك شاه المنطقي وكان رحل إلى مصر وتوطن فيها وأن قطب الدين الرازي كان في هذا الزمان بهراة ثم بعدما توجه السيد الشريف إلى خدمة مبارك شاه صحب الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الأقسرائي وقد سبق ذكره في متفرقات الكتيبة الثالثة عشر فارتحل إلى بلاده فقرأ ما كان ليقرأ عليه وكانت الطلبة ترحل من أقطار الأرض إليه وتحل مشكلات العلوم من البحور الجواري بين يديه روي أنه لما قرب منه رأى شرحه للإيضاح للخطيب القزويني صاحب تلخيص المفتاح فلم يعجبه وقال هذا الكتاب كلحم بقر وعليه الذباب ووجهه أن الإيضاح كتاب مبسوط مفصل قلما يحتاج إلى الكشف والحل وكان المولى جمال الدين يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه وكان يضرب على المتن بالمداد الأحمر فكان الشرح كالذباب على لحم البقر ولما قال الشريف مقالته هذا قال له بعض الطالبين يا هذا اذهب إليه وانظر إلى تقريره تجده أحسن من تحريره فقصده فما ذاق موت المولى المرحوم دخوله إلى البلدة

وما المرء في الدنيا وإن طال عمره
إلى الأمد الأقصى بباق على الأبد خذوا حذركم ما عشتم وتزودوا

فمن الذي يخصم لعمركم الردى ولقي الشريف بها المولى الفناري وقد وجده ذا باع واسع ولسان جار وكان صاحبي الحضور ركبي السفر وكأنهما العقل والروح المصور ارتحلا إلى مصر ليقرأ على علامة العصر المولى الفاضل المتفق عليه والشيخ الكامل المختلف إليه أفضل المتأخرين صاحب عناية الهداية أكمل الدين إمام الفروع والأصول والأستاذ المبرز في المعقول والمنقول يضرب به الأمثال ويشد به الرحال فظفرا برؤية سدته واغتنما مشاهدة عزته وقرأ عليه العلوم العقلية واحتذاه في الفنون الشرعية ولقد قرن الله مساعيهما بالنجاح وحصل مبتغاهما الطيار بوفور الجناح وكان من شركاء درسهما المولى جامع الفضائل الشيخ بدر الدين بن إسرائيل الشهير بابن قاضي سماونة والمولى الفاضل الحاج باشا صاحب التسهيل والشفاء وهما كانا أيضا من شركاء الشريف الجرجاني عند قراءة شرحي الرسالة والمطالع على مبارك شاه المنطقي فبلغ الشريف رتبة الكمال وفاق على الأقران والأمثال حتى ارتفع شأنه وقوي سلطانه فغلب ببنانه الفحول وأعجز ببيانه العقول فتصدى لترتيب كلام القوم بأن يقول قال أقول وتولى لتشنيع الدخيل وأجرى القلم المغلول وحقق بين معقول ومدخول ودقق بين مستقد ومعقول فجاء باليد البيضاء والحجة الزهراء والمحجة الغراء لم يصل أحد من شركائه إلى معشارها وفضل إليه إن كنت طالبا فتصانيفه شهود عدول عليه منها حاشية على أوائل الكشاف في تفسير القرآن علقها على تعليقات المولى المحقق سعد الدين التفتازاني وردها في أكثر المواضع وحاشية على المطول شرح التلخيص في المعاني والبيان وحاشية في الكلام على شرح الطوالع وحاشية في المنطق على شرح المطالع وحاشية على شرح الشمسية وحاشية على شرح حكمة العين وحاشية على شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول لعضد الدين الإيجي وكتاب في النحو بلسان فارسية وآخر تصانيفه شرح مختصر السراجي في الفرائض صنفها في بلدة سمرقند وغير ذلك من التعليقات والرسائل في معضلات المسائل ومشكلات الأفاضل التي لم يكشف قناعها في العصور الأوائل وله رسالة في الوجود على أصل الصوفية وقاعدة الإشراقية وله في العلوم آثار وفي الفنون أطوار وقد أحيى العلم بعدما أماته الجهل فأباده ورفع قواعده وأقام عماده والشرع وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الهمة في العلم وتفاوق بالكمال الأولي من الوجد والحال والورع والتقوى وأخذ التلقين وآداب الطريقة عن خواجه علاء الدين عطار وهو من أعز خلفاء خواجه بهاء الدين محمد نقشبند قدوة المشايخ الخواجكانية ورئيس الطائفة النقشبندية وقد سبق تفصيلا ذكر خواجه علاء الدين عطار في طبقات الكتيبة السادسة عشر وجمع بين علمي الشريعة والحقيقة وشرع أحسن الشروع أصول الطريقة وكان سيد عصره ولسان دهره وسر الله بين خليقته وكان السيد الشريف بعدما سافر الروم والشام وأخذ عن العلماء العظام وبلغ رتبة الفضل

والكمال توطن بشيراز ولازم الدرس والاشتغال ثم ارتحل الى سمرقند لضرورة دعته وفتنة اقتضته وبيان ذلك ان تيمور الاعرج لما تسلطن وعرج وقدم شيراز وامر بالنهب والغارة واجاز الاحراق والاباره اعطى السيد الشريف الامان ليتسبب عرضه وزره في هذا الآن وعلقوا على باب الشريف سهماً من سهامه وكان ذلك علامة اعطاء الامانه فنجى كل من دخل وحل في دار الشريف من اغارة عسكر تيمور العنيف ثم ان الوزير الموصى اليه لما ابت بهذا اخفا عليه وقد علم انه كان فريد الدهر المتميز منه وسعى ان يرحل الى ما وراء النهر فقرن الله تعالى مساعيه بالنجاح يشير الى ذلك في خطبة شرح المفتاح بقوله حتى ابتليت في اخر العمر بالارتحال الى ما وراء النهر فاقام السيد الشريف بسمرقند مدة ولازم الدرس والافادة وصنف من الفنون عدة ولقد كانت مناكب الصحف معاطف فوايد كلامه مجلله ومدار المشكلات بجواهر مقاطر اقلامه مكلله فاعجب الناس حسن كلامه وفصاحة لسانه وطهارة جنانه وبلاغة بيانه فاقروا له بالفضل واحلوه المحل الرفيع وقدموه واجلسوه الصدر المنيع فبينما هو امر تيمور الاجلاس وكان المولى سعد الدين التفتازاني صدره وكان حبراً غواصاً في بحار المعارف وبحراً مواجاً يوخذ منه درر العوارف وقد رنقت نحو سواحله عيون الحذاق وقد طبق لآلي تصانيفه اطباق الآفاق واجتمع هذان الفريدان في مجلس تيمورخان فالتقى البحران الزاخران والحبران الفاخران الوحيدان وهما في الفضل والنقل يضرب بهما المثل ولولاهما لآل بيت العلم الى ان كان كالطلل فانهما الطالعان بين اشتات العلوم الشامخه والواصلان الى محل تستقل عنه النجوم الطالعة لا يشق غبارهما ولا تلحق آثارهما فعين الصدر للسيد الشريف الجرجاني وقد حقق هذا الاجلاس على المولى التفتازاني وكان يقول مرضنا انهما سيان في الفضل والعرفان فللسيد شرف النسب فيرجح اذا تساوى الحسب فانشرح صدر الشريف الجرجاني واقدم على اكرام العلامة التفتازاني وكان سعد الملة قد اشار من هذا التعيين طبعه واقشعر منه ايمه وسمعه شعر

وقد كان سعد الدين امنا دعمره عزيز ارفيع الشان مرتفع القدر

لما فاق اقران الزمان بتصنيف يقطعه الاقران سنتصب الصدر

فما لا وان يسمح بالمراد الزمان والى الله منه الشكايه وقد وقع نظير هذه الحكايه بين الشريف وبين الشيخ محمد بن محمد الجزري عفا عنهما العفو القوي وكانت هذه الواقعة في تاريخ سنة ست وثمانمائة والاولى وقعت في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وهي قصة غريبة نقصها عليك ليزداد يقينك بما ذكرنا لديك فان تيمور حين اراد الظهور جمع البغاة والفساق واقام الفتنة على قدم وساق واغار البلاد واباد العباد فغلب بلاد ما وراء النهر وخرب القرى والامصار بالقهر ثم مشى على الروم مشي الموسى على الشعر وسعى سعي الدبا على الزرع الخضر فقابل السلطان يلدرم بايزيدخان فكان ما كان من

قضاء الله العزيز الجبار على السلطان وقدر الله القدير القاهر قوي البرهان قال الله تعالى تصريفاً في عباده ولا بد ان ينفذ فيهم سهم مراده والقدر يشده والقضاء يشده وقد وقعت هذه الوقعة العظيمة ثم نزل بمدينة برسا سنة خمس وثمانمائة وكان الجزري يتصدر فيها للاقراء وكان شيخاً كبيراً مشهوراً بالرواية والذكاء وحافظاً متقناً متصفاً بجودة الاستماع والاصغاء وكان عالماً عاملاً في الحديث والتفسير وحفظ اسماء الرجال مقرياً ماهراً بوجوه القراءات كاملاً في السلسال اكمل عليه القراءات العشر كثيرون والى مجلسه وحده القراء كانوا يلازمون وعليه يقرؤون وعنه يسمعون وبه يحيطون احاطة الهالة بالبدر وهو يستندي المحفل الى الصدر وكان قد نزل ببروسا في سنة سبع وتسعين وسبعمائة واقام فيها بنشر العلم الى تغلب هذه الفتنة في صحبة السلطان بايزيد حدثت هذه النوايب فهادنهما الدهر فذهب به الامير تيمور الى ما وراء النهر وكان السيد الشريف في هذا الوقت مدرساً بسمرقند ثم ان تيمور اتخذ هناك وليمة عظيمة عن جانب يساره للامرا وجانب يمينه للعلماء وقدم الشيخ الجزري على الشريف فقيل له في ذلك قال كيف لا اقدمه وهو رجل عارف بالكتاب والسنة يقرأ بالحق ويفتي وربما اشكل عليه سهماً النبي صلى الله عليه وسلم فحاله وانظر الى ديدن الزمان فكما تدين تدان واما القصة المحكية بين السعد والشريف فوافقه في الاجلاس الذي وقع بينهما في بحث اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة في كلام صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى اولئك على هدى وهي الاستعلا وكان الحكم بينهما هذين الهبري نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد الشريف على كلام العلامة التفتازاني واشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف عليه بالالزام والافحام وكان سعد الملة والدين بعد ما اشمأز طبعه من تقدم الشريف في تلك الاحايين قد فقد عنفوان الشباب وصفا اوان الكهولة واشرف عمره على الخراب وهل غار صفد طالع عجب ليس يغني الخضاب حتى المتد يلا انا الشيب بالمفرق ويثقله عن صيد الغزال المطوق شعر

وعزة عمر المرء قبل مشيبه وقد فنيت نفس تولى شبابها

اذا اسود لون المرء وابيض شعره تنغص من ايامه مستطابها

فاغتم لذلك سعد الملة وحزن حزناً شديداً بطن منه ان مضاجعي الزمان كان وقيدا فلم يدر حتى يعدها الانوبات قلايل ولم يلتفت بها عن عوريضات المسائل فالبث حتى الم بدائه الشريفة الم اقربها الماسه ونقص عيشه وتكور عليه نعوده وقيامه ولم يتماثل في مرضه الى ان نقله الرحمن الى جوار رحمته مغفور الزلات موفور الحسنات نور الله مرقده وجعل على غرف الجنان ارقده وكان قد توفي بقطاء سمرقند يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة اثني وتسعين وسبعمائة ونقل الى سرخس ودفن بها في جمادى الاولى من تلك السنة وكان من كبار علماء الشافعية ومع ذلك له آثار جليلة في اصول الحنفية

مطلب احوال العلامة سعد الدين التفتازاني

بلغني من الثقات انه كتب حول صندوق قبره بسرخس الا ايها الزوار زوروا وسلموا على
روضة الامام المحقق والحبر المدقق سلطان العلماء المتقنين وارث علوم الانبياء والمرسلين
معدل ميزان المعقول والمنقول منقح اغصان الفروع والاصول ختم المجتهدين ابي سعيد
سعد الحق والدين مسعود القاضي الامام نفتذي الامام بن عمر المولى المعظم افقى قضاة
العالم برهان الملة والدين ابن الامام الرباني العالم الصمداني مفتي الفريقين
نفتذي الجامعين سلطان العارفين قطب الواصلين شمس الحق والدين الغازي
التفتازاني قدس الله اسرارهم وانزل في فراديس الجنان ارواحهم وكتب في جانب
تربته المبارك هذه التواريخ ولد عليه الرحمة والرضوان في صفر سنة اثنى وعشرين وسبعماية
وفرغ من تاليف شرح الزنجاني في التصريف حين بلغ ستة عشر سنة في شعبان سنة
ثمان وثلاثين وسبعماية بترمذ ومن شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ثمان واربعين بهراة
ومن اختصاره سنة ست وخمسين بغجدوان ومن شرح الرسالة الشمسية في جمادى الاخرة
سنة سبع وخمسين بمزار جام ومن شرح التوضيح في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين
بكلستان تركستان وشرح العقايد في شعبان سنة ثمان وستين ومن حاشية شرح
المختصر في الاصول في ذي الحجة سنة سبعين ومن رسالة الارشاد سنة اربع وسبعين
كلها بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه في ذي القعدة سنة اربع وثمانين بسمرقند
ومن تهذيب الكلام في رجب ومن شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم في شوال
سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند وشرع في تاليف فتاوى الحنفية يوم الاحد التاسع من
ذي القعدة سنة تسع وثمانين بهراة وفي تاليف مفتاح الفقه سنة اثنى وثمانين
ومن تاليف تلخيص الجامع سنة ست وثمانين كلتيهما بسرخس ومن شرح الكشاف في الثامن
من ربيع الاول سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى
الاولى من تلك السنة الى هنا ما كتب حول صندوقه قال السيد الشريف قدس سره
في تاريخ وفاته آفتاب شرعيات سعد تفتازان جو رفت ادهم آمد جو سيل بلغ السيل زباه
عقل را پرسيدم از تاريخ سال رحلتش • كفت تاريخش بكو لم طيب الله ثراه •
وكان رحمه الله من محاسن الزمان لم تر العيون مثله في الاعلام والاعيان • وهو الاستاذ
على الاطلاق • والمشار اليه بالاستحقاق • والمشهور في ظهور الافاق • والمذكور في بطون الاوراق
اشتهر تصانيفه في الارض ذات الطول والعرض حتى ان السيد الشريف في مبادي
التاليف وابتداء التصنيف كان يغوص في بحار تحقيقه وتحريره • ويلتقط الدرر من
لجج تدقيقه وتسطيره • ويعترف برفعة شانه وجلالته • ووفور فضله وعلو مقامه وامانته
الا انه لما وقع بينهما المشاجرة والمنافرة • بسبب ما سبق من المباحثة والمناظرة •
والمجادلة والمكابرة • بحيث لم يمكن الوفاق التزم تزييف كل ما قال وكلاهما متصلا في الوز
كان معرضه الاشكال ان شئت ان تسمع ما جرى بينهما شيئا فكونها يتلى عليك بالذوق سامعا

قال

قال العلامة الزمخشري يعني في تفسير الكشاف في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم ومعنى الاستعلاء
في على هدى مثل لتمكنهم واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت حالهم بحال من اعتلى وركبه انتهى
وقال العلامة التفتازاني في حاشية الكشاف بعنوان هذه الاستعارة تبعية تمثيلا
اما التبعية فلجريانها اولا في متعلق معنى الحرف وتبعيتها في الحرف واما التمثيل فلكون
كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة عن عدة امور لانه شبهت حالهم في اتصافهم بالهدى على
سبيل التمكن والاستقرار بحال من اعتلى الشيء وركبه فتكون الصفة بمنزلة المركوب انتهى
كلام العلامة وعارضه السيد الشريف في المجلس وقال لا يخفى عليك ان متعلق معنى
الحرف ههنا اعني كلمة على هذا هو الاستعلاء كما ان متعلق معنى من هو الابتداء ومتعلق
معنى الى هو الانتهاء ولا يلتبس ايضا ان الاستعلاء من المعاني المفردة كالقتل والضرب
ونظايرهما وكذلك معنى على مفرد اذ لا معنى بالمفرد في اصطلاح القوم الا ما دل عليه
بلفظ مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه بدليل ان تشبيه الانسان بالاسد
تشبيه مفرد بمفرد اتفاقا وان كان كل منهما ذا اجزاء كثيرة ولما صرح بان كل واحد
من طرفي التشبيه ههنا حالة منتزعة من عدة امور لزم ان يكون كل واحد منهما
مركبا وحينئذ لا يكون معنى الاستعلاء مشبها به اصالة ولا معنى على مشبها به تبعا
في هذا التشبيه المركب الطرفين لانهما معنيان مفردان واذا لم يكن شيء منهما مشبها
به بل هما داخلان في جزء من المشبه به او طرفا عنه لم يكن شيء منهما ايضا مستعارا منه
فكيف يسري التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخر والحاصل ان كون على استعارة
تبعية يستلزم ان يكون متعلق معناها اعني الاستعلاء مشبها به ومستعارا منه
اصالة وان يكون معناها مشبها به ومستعارا منه تبعا وان يكون كل واحد من طرفي
التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون معنى على ولا متعلق معناها مشبها به
ولا مستعارا منه لا تبعا ولا اصالة وتنافي اللوازم ملزوم تنافي الملزومين
فاذا جعلت الاستعارة تبعية في على لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين قطعا وبعد
ما اطنب السيد الشريف في الاعتراض واطال اجاب المولى العلامة التفتازاني
والاجل وقال ان انتزاع كل واحد من طرفي التشبيه عن امور متعددة لا يستلزم
تركبا في شيء من الطرفين بل في ماخذه فقال له السيد الشريف في نقض هذا الاصل اللطيف
وترك المجادلة والمكابرة واسلك المباحثة والمناظرة فقال كلامكم هذا بين
البطلان فان المشبه مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع تمامه من
كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع تمامه من واحد منها فقد حصل المقصود الذي
هو المنتزع فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر مرة اخرى بل يجب على ذلك التقدير
ان يكون جزء من المشبه ماخوذا من بعض تلك الامور وجزء اخر من بعض اخر
فيلزم تركبه قطعا ولانهم قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا مركبا

وليس هناك ما يوجب تركيبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا التمثيل بما
وجهه منتزع من متعدد و اذا كان انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزما
لتركبه كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها مستلزما لتركبهما لان المقتضي للتركيب
هو الانتزاع من امور عدة وخصوصية كون المنتزع وجه شبه او مشبها به او مشبها
ملغاة في ذلك الاقتضاء جزما ولانكم قلتم في شرح التلخيص في رد من جوز ان يكون قوله
تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا من تشبيه المفرد بالمفرد ومنهم من قال هذا
التشبيه ليس تشبيها مفردا ولا مركبا وانما يكون كذلك لو كان تشبيه اشيا باشيا
وليس كذلك بل هو تشبيه شيء واحد هو حال المنافقين بشيء واحد فهو حال المستوقد
نارا اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية من امور متعددة
فيشبه بكيفية اخرى فيقع في كل من الطرفين عدة امور فربما يكون التشبيه
فيما بينهما ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما مر في قوله شعر
وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق
وهذا كلام مصرح بان كل واحد من طرفي التشبيه اذا كان حالة منتزعة من اشيا
متعددة كان مركبا وبان التشبيه المركب يكون طرفاه الا منتزعين من امور عدة
فلا فرق اذن في وجوب التركيب بين ان يقال هذا تشبيه مركب بمركب وبين ان يقال
هذا تشبيه منتزع من عدة امور بمنتزع اخر من امور اخرى فمنع هذا المعنى في هذا
المقام مكابرة وتلبيس خوفا من شناعة الالزام ولعلك تشتهي الان زيادة تحقيق
وتوضيح في البيان فنقول ان قوله تعالى على هدى يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان
يشبه الهدى بالمركب الموصل الى المقصد فيثبت له بعض لوازمه وهو الاستعلا على طريق
الاستعارة بالكناية وثانيها ان يشبه تمسك المتقين بالهدى باعتلا الراكب في التمكن
والاستقرار وحينئذ يكون كلمة على استعارة تبعية وثالثها ان يشبه هيئة مركبة
من الراكب والمركوب واعتلائه عليه متمكنا منه من المتقي والهدى وتمسكه به ثابتا مستقرا
عليه بهيئة مركبة من الراكب والمركوب واعتلائه عليه متمكنا مستقرا فعلى هذا ينبغي ان
يذكر جميع الالفاظ الدالة على الهيئة الثانية ويراد بها الهيئة الاولى فيكون مجموع
تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد من طرفيها منتزع من امور متعددة فلا يكون
في شيء من مفردات تلك الالفاظ تصرف بحسب هذه الاستعارة بل هي على حالها قبل
الاستعارة فلا يكون حينئذ استعارة تبعية في كلمة على كما ظننت كما لا استعارة تبعية
في الفعل في قولك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الا انه اقتصر في الذكر من تلك الالفاظ على كلمة على
لان الاعتلا هو العمدة في تلك الهيئة اذ بعد ملاحظته يقرب الذهن الى ملاحظة الهيئة
واعتبارها فجعل كلمة على بمعونة قرائن الاحوال قرينة دالة على ان الالفاظ الاخر الدالة
على سائر اجزاء تلك الهيئة مقدرة في الارادة وقد دل بها على سائر الاجزاء فقد

الاعتلا

الاعتلا بكلمة على ولا مساغ لان يقال استعيرت كلمة على وحدها من الهيئة الثانية
للهيئة الاولى وذلك لان الهيئة الثانية ليست معنى على ولا متعلق معناها الذي
يسري الاستعارة منه الى معناها والهيئة ليست مفهومة منها وحدها فكيف
يستعار منها الى الاولى هذا كلام الشريف ثم لما تخيل الاعتراض من جانب
المولى التفتازاني سارع الشريف الجرجاني الى الجواب فقال فان قلت لما كان
معنى الاعتلا مستلزما للمعتلي والمعتلى عليه كانت كلمة على دالة على مجموع الهيئة
فلا حاجة الى تقدير الفاظ اخر قلت فهم المعتلي والمعتلى عليه من الاعتلا انما يكون
تبعا لا قصدا وذلك لا يكفي في اعتبار الهيئة بل لا بد ان يكون كل واحد منها ملحوظا قصدا
كالاعتلا ليعتبر هيئة مركبة منها وهما من حيث انهما ملحوظان قصدا لا بد لهما من الفاظ اخرى
فلا بد ان يكونا مقدرين في الارادة واما تقديرهما في نظم الكلام فذلك غير واجب بل ربما
كان تقديرهما موجبا لتغيير نظمه ويجوز كون الالفاظ مرادة معنى وان لم يكن مقدرا في تركيب
الكلام وتمييز الوجه الثاني اعني ان يكون الاستعارة تبعية عن الوجه الثالث اعني ان
يكون الاستعارة تمثيلية مبني على تدقيق النظر في احوال المعاني المقصودة بالالفاظ
المقدرة ورعاية ما تقتضيه قواعد علم البيان فمن ثم زلت فيه اقدام الاقوام فضلوا واضلوا
ثم قال التفتازاني فصل الى هذه الوجوه محمل كلام العلامة فقال الشريف الجرجاني على
الوجه الثاني فانه جعل المشبه اعتلا الراكب ويفهم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى
وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار واما قوله فمثل حاله تمثيلا الى تصوير فان
المقصود من الاستعارة تصوير المشبه بصورة المشبه به بل تصوير وصف المشبه
به مثلا اذا قلت رأيت اسدا يرمي فقد صورت الشجاع في صورة الاسد بل صورت
شجاعته بصورة جراءته ولما كان المقصود الاعلى تصوير ما في المشبه من وجه الشبه
قدم التمكن والاستقرار على التمسك الذي هو المشبه وانما قال ومعنى الاستعلا تنبيها
على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى فيكون مفيدة للمبالغة ثم قال
الشريف فان قلت قد تبين لنا فيما قررت ان الصواب هو ان احد طرفي التشبيه
التمثيلي مركبا معنى ولفظا كما صرح به في الايضاح وليشهد به في المفتاح وتبين ايضا ان
الاستعارة التبعية في حرف على تجامع التمثيلية اصلا فما حال التبعية في سائر الحروف
والافعال والاسما المتصلة بها قلت هي لا تجامع التمثيلية في شيء منها
لان معاني الحروف كلها مفردات لكونها مدلولة الالفاظ مفردة وكذا متعلقات معانيها
من حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعاني الافعال ومصادرها والاسما المشتقة
منها كلها مفردات ايضا لما ذكرنا وليس شيء من هذه المعاني هيئة مركبة ولا حالة منتزعة
من عدة امور فلا تقع لشيء منها مشبها به اصالة ولا تبعا في الاستعارة التمثيلية فقال
العلامة التفتازاني لا يقال الاستعارة التبعية الحرفية لا تكون تمثيلية لانها تستلزم

كون كل من الطرفين مركبا ومتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا الا انا نقول كلتا المقدمتين
في حيز المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة بل وصف صورة منتزعة من عدة
امور بوصف صورة اخرى ومثله لا يوجب الا اعتبار التعدد في المأخذ لا فيه نفسه
فلا ينافي كونها متعلق معنى الحرف فقابله السيد الشريف وقال وانت بعدما احرزت
بتحقيق ما سلف في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب تركيب ما ينتزع
من امور متعددة تقطع بسقوط هذين المنعين معا سقوطا لا مرية فيه ولا خفاء ومع هذا
عبارتك هذه مختلة ايضا فان لفظ الوصف في الموضعين مستدرك بل الصواب
ان يقال بل صورة منتزعة من عدة امور بصورة اخرى فان المشبه مثلا هو الصورة
المنتزعة لا وصفها وعلى هذا جرى الفيل والقال وانتهى البحث والخصام والجدال
فرجح الحكم النعمان كلام الشريف على سعد الزمان فعند الامتحان يكرم الرجل او يهان
وهكذا سمعته من اصحاب المقال واخذته من افواه الرجال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال
ثم ان جامع هذه الكتائب وضابط هذه الغرائب راجي رحمة الرحمن محمود بن سليمان يقول
واني مع حسن ظني وبعقيني بان ما حققه السيد الشريف في هذا المبحث اللطيف
حقيق بان يعمل به الشيخ وسكت عنده المنطيق المفوه كنت زمن قراءتي هذا المحل
اثناء اشتغالي بعلم البيان بل كلما طالعته وتاملت في كلامي هذين المحققين باذعان
واتقان رغما عني كاني اخذت ما عندهما في هذا المحل طرا واحطت بما لديهما خبرا احد الفهم
القليل والطبع الكليل اليه على تحقيق الشريف بميل فكذبت الوهم لقيني على هذا وكانت
تفوق كل الوهم لعلك اذا تاملت فيه تجدنها تمثيلا وجها وجيها فان استلزام كون
الممثل والممثل عليه ملحوظا قصدا كون اللفظين الدالين عليهما مقدرين من الارادة
ليس بثابت قطعا لجواز ان يكونا مستفادين من القرائن الخارجية ثم ان ما بعد تسليم هذا
تقدم رجلا وتؤخر اخرى في ان مجرد التقدير في الارادة هل يقتضي تركيب الهيئة المنتزعة
وانما يقتضي اذا كان التقدير في نظم الكلام وذا ممنوع لاجل انه تغيير النظم في كلام الله العزيز
العلام فتبين اني في هذا القيل والقال ومواخذات الطرفين وتعارض الاقوال كالمرء الغريق
في البحر العميق انشبث بكل ما اخطو واذكر هذا القول وانكره شعر

ورد الجدود وسك صدع فاجع ٭ يا رب ايها الذي ينضوع
تهيا الخاطر ومح قد خاطر ٭ يا رب ايها الذي لك يقطع
والقلب قال ان اتيت دلايلا ٭ فتعارض الاجماع اني يشرع

جا استاذنا المولى الفاضل والعالم النحرير الكامل جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول
فريد العصر وحيد الدهر اعلم علماء ما وراء النهر حافظ الملة والدين قبلة الطلبة والمستفيدين
سلطان محمد بن مولانا كمال الدين الشاشي القركندي الشهير بخواجه حافظ كهكي تاشكندي
وانا اليوم ساكن بقسطنطينية المحمية منفصلا عن قضاء ركفه في جمادى الآخرة سنة اثنين وثمانين

بجاه

في المولى المزبور بعدما انجح الله تعالى مآربه السنية ويسر الله له السعادة ومطالبه البهية
من تطواف بيت الله العتيق وزيارة روضة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بتجشم اهوال
تلك الشقة الصعبة على كثرة عوائق البدو ومخافة الطريق فنزل في موضع محلة الجامع
ابا صوفيه تجاه باب السلطنة العلية ولقد كنت سمعت صيته من الوافدين مرارا
وصحبت اصحابه كرارا فلما استسعدت بزيارة حضرته واغتنمت بها مدة عزلته
وجدت فضله اضعاف صيته في البلدان وكم صيت فوق صانع بعيان كان يتكلم
من العلوم الشرعية والعقلية مع تحقيق وتدقيق من عنده بلا مراجعة كتاب
وكان يطالع من حفظه كل ما اراده من الفنون ولم يكن عنده كتاب وقد اشتغل
ببلاده اشتغالا عظيما واشتهر ومهر وبلغ الغاية في الكمال وكان من مفردات الدنيا
ويجي ذكره تفصيلا في الكتيبة الاخرى ان شاء الله تعالى فالف رسالة في هذا الاوان
اهداها الى حضرة وزير صاحب الزمان متعلقة بالتفسير والاصول والفروع والكلام والمنطق
ثم كتب تفسيرا على سورة الانعام اهداه الى حضرة غياث الاسلام السلطان سليم خان
ابن السلطان الغازي سليمان خان عليهما الرحمة والغفران فقبلها بقبول حسن
وقبلها بتعظيم وخر على الذقن فارسله الصلاة المستحسنة وضم اليها للاثابة حسنة
وكان له قرابة لفارس ميدان البلاغة وامام اهل الزمان في الفصاحة شعر

شيخ الاسلام ابو السعود العمادي ٭ واحد العصر في القرب والبلاد
نال بالمكرمات ارثا وكسبا ٭ قد علا بالجدود والاجداد
سود الاقلام اذا ما وافتي ٭ بهرت اعين النهي بالسواد
نظمه الرايق الدقيق المعاني ٭ كاشف قسوة القلوب لسداد
سبق الاقدمين في البلاغة كلا ٭ واقر بفضله كل شادي
صار في الشرع منه اعلى جلالا ٭ وراي الدين منه اقوى عماد
كان علامة الورى في تفسير الكتاب المبين وفق المراد
فلمن يطلب السواد فيه ٭ انظروا في تفسيره الارشاد

ووجه القرابة ان كان المولى الحافظ التاشكندي على ما سمعته عنه ابن اخ المولى علي بن محمد
القوشجي وشيخ الاسلام كان ابن بنت عقيل اخي المولى علي بن محمد القوشجي ثم ان شيخ الاسلام
صنع لطفا بعدما ارسل اليه شيء من الهدايا اللطيفة والتحف الشريفة ودعى المولى المزبور
الى بيته للضيافة وامرني وارسلني الى جنابه العالي واوصاني ان احضر الى مجلسه السامي
والمجلس مجلس خاص ثانيه غير الخواص فحين قدم الحافظ استقبله المولى واكرمه غاية
الاكرام واحله المحل الاعلى وقدمه على من اليمين وكان جالسا فخر ارباب الفضل
واليقين المولى الفاضل عبد الله حفيد الشيخ العارف ابن الوفا ويكنى شادي هذا النادي
وحبذا ذاك النادي العالي امتلا هذا المنزل الحلال سوي العلي ومرسى الاقبال

اخلاق صافية كحسن طعامه بين البرية بضرب الامثال فكانا يتحادثان في وقائع الزمان
وحوادث الدوران وكان المولى الحافظ طارحا للتكاليف العاديه لذيذ الصحبة حسن
المحاذره لطيف النادره فاكثر في الكلام حتى لم يقطع في خلال الطعام فقال شيخ الاسلام
وهو يتبسم من كرامات الطعام ان لا يتكلم فالطف المولى حافظ في الجواب ووجه الجواب
واحسن في الخطاب ان هذه قضية وليست بكلية فان بعض الامور قد تكون مستثناة
بالعقل كما في النصوص العقلية وهاتيك الاطعمة تحضى في سماطكم هذا فاذا راعينا هذا
المعنى فيه يلزم ان لا يتكلم قطعا فاسفر وجه شيخ الاسلام فكانه استحسن هذا الكلام
ثم انساه اعنة الخطاب وانقادا زمة الجواب في تقلب الامور الى تقلب تيمور فذكرت
السيد الشريف في مجلسه وتقدمه على العلامة التفتازاني فتوجه المولى حافظ الى المولى
عبدالله حفيد المولى بهاء الدين فقال ان حضرة المخدوم مولانا الاستاذ اي جانب رجح في تقسيم
الارشاد فقال المولى عبدالله لعل رايه الشريف في جانب السيد الشريف فقال المولى
الناسكندي واني اظن الحق في جانب التفتازاني في جواز اجتماع الاستعارة التبعية
مع الاستعارة التمثيلية واني حققته في حواشي على شرح المطول على ما هو عليه وقد صرح
بجواز اجتماعهما الفاضل اليمني واشار اليه القاضي البيضاوي في مواضع عديدة وحكم به
الفاضل الحسني صاحب الدرر الفريده والغرر النضيده فلما احس به شيخ الاسلام
انكار ما حققه في الارشاد في هذا المقام وكان له ادنى صمم وقد عزم له من الهرم خاطب
المولى عبدالله البهائي فقال ما يقول المولى الحافظ ابن الخال ولعله غفل في هذا المجلس
حقيقة الحال وتحقيق المقال ثم خاض في تحقيق المقام فقال ان الحق بلا جدال والخصام
في جانب الشريف الجرجاني واخطأ المولى العلامة التفتازاني فيما جوز اجتماع الاستعارة
التبعية مع الاستعارة التمثيلية فالصواب عدم الاجتماع بالمرية والانزاع فصورة المعنى
في على هدى اما على طريقة الاستعارة التبعية بان يشبه تمسك المتقين بالهدى باعتلاء
الراكب واستوائه على مركوبه ثم استعار له كلمة على فحينئذ تكون على استعارة تبعية وتتعلق
بمعنى على اعني الاستعلاء لا يكون مستعارا منه اصالة واما على طريقة التمثيل بان يشبه الهيئة
المنتزعة من المتقي والهدى وتمسكه به واستوائه عليه بهيئة منتزعة من الراكب
والمركوب واعتلائه عليه ثم يستعار لها ما يدل على الهيئة المشبه بها فيكون كل طرفي التشبيه
مركبا من امور عدة قد اقتصر من جانب المشبه به على ما عليه يدور الامر في تصوير تلك الهيئة
وانتزاعها وهو الاعتلاء فاقتصر في الذكر على ما يدل عليه وهو كلمة على لان الاعتلاء هو العمدة
في تلك الهيئة اذ عند ملاحظته يلاحظ المعتلى والمعتلى عليه والهيئة والباقي سوى
مراد فصدر الفاظ متخيلة بها ليتحقق التركيب فالاستعارة التبعية لا تجامع الاستعارة
التمثيلية لان مبنى الاول تشبيه المفرد بالمفرد ومبنى الثاني تشبيه المركب بالمركب
فلما انتهت الفاظه المهذبه البهيه وعباراته المستعذبة السنيه والحافظ الناسكندي

اذا ادام الله بقاكم والهمنا لقاكم انكم قلتم ان الهيئة المنتزعة من امور عدة تكون
مركبة فما تقولون في الحيوان الذي هو جزء الانسان فانه منتزع من امور متعدده
وهي جسم نام حساس متحرك بالارادة ومع هذا مفرد بلا خفا فلذلك الهيئة المنتزعة
من الامور المتعددة كذا فقال شيخ الاسلام هذا بحث فلسفي لا يناسب المقام
لان اهل المنطق يترددون بين الحدود والقضايا وارباب البلاغة يخوضون في
الخواص والمزايا ليقابلوا دلايل اعجاز القرآن القديم وليسددوا شواهد فضل
الكتاب الكريم حسبما يستدعيه جزالة النظم الجليل وتقتضيه في الايجاز والتنزيل ولعمري
انها عزيزة عسيرة الوصول لدى حصان فحولها طويلة الذيول فاين الحضيض من الذرى
وشتان بين الثريا والثرى وهيهات اصطياد العنقاء بالشباك واقتباس الجوزاء من بروج
الافلاك شعر فهم البلاغة جار فوق مقياس اذ كنت تنكره فاسأل عن الناس
فلما انجر البحث في هذا المقام الى ان شجر بينهما النزاع والخصام بلا سلم ولا في المنع والالزام والافحام
كان وقت صلاة العصر على شرف الفوات فوثب المولى الفاضل البهائي فقالا الصلاة
فقاما الى الصلاة فتفرقا بما كان عندهما من فرحات وحسرات ولله دره وزاد خيره ما اعذب
نطقه واطيب خلقه حيث كان فيصلا بين الفريقين وبرزخا بين البحرين بصائب فكره
وحسن تدبيره ثم اني ظفرت برسالة سماها رسالة الخلاص من مهالك الخواص
للمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير بطاش كبري زاده افاض الله عليه كل يوم رحمة وزاده
ذكر هذا البحث فيها مشبعا ورجح جانب التفتازاني واختار حيث قال هذا وهما قد انشقت
به آذان الكبار والصغار وقرعت به اسماع الساكنين في القرى والامصار ما وقع بينهما
من المناظرة بل المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة حتى
اشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف على العلامة التفتازاني بالالزام والافحام
لكن الحق ان الحق مما ظل فيه التفتازاني وباته الا ان الشريف خلب عقله بالتمويهات
والمغالطات وصادف وقتئذ حكما يروج زيفه ويقوم اوده ويقوي ضعفه وانا الذي
فيه غاية العجب ان الحق هنا عندي كان ظاهر يحجب حتى استمرت في كل عصر هذه الطامة
وشاعت بين الخاصة والعامة ولم يتابع احد الى الان عن جانب العلامة التفتازاني وتقاعد
عنها الخواطر طيف الخيال بل هذا نعم ايم وان لما اي وها انا احمد الله وبمنه وبفضله وعونه نقدت
الحق منها عن الباطل وميزت بين المتعلل والعاطل تاركا للعصبية والعناد وسالكا سبيل
الحق والرشاد ونحمت على منوال الايام حلة تبقى على وجه كل زمان ولا يبليها مرور الاوقات
وكرور الاحيان ونقشت على صحائف الزمان اسطرا لا يمحوها تجدد الاعصار ووضعت
في اكليل الدهر درة يتناوب نورها الليل والنهار ولعلك اذا وقفت عليها من الله علي
في هذا المطلب الكريم وما صادفت من مسالك الخواص في هذا الخطب العظيم تتيقن ان الفيوض
الالهية ليست على اقوام دون اقوام وان العلم لم يدفن مع الذين خلوا في سوالف الايام

وترقى عن طبقته طائفة يعرفون الحق بالرجال والرجال بتقادم المدد والآجال ونشير
علي في تلك بتسميته هذه الرسالة بمسالك الخلاص في مهالك الخواص ولما كانت
الرسالة المتضمنة لمباحث هي معترك كتائب العلماء ومصطدم خميس أماثل الفضلاء
رتبتها على خمسة مباحث المقدمة والميمنة والميسرة والقلب والساقة ثم إني
رأيت حكاية ذكرها المولى المذكور طاشكبري زاده في الشقائق النعمانية في ذكر علماء
دولة السلطان محمد وهي أن المولى الفاضل علاء الدين علي بن محمد القوشجي لما قدم أول
قدومه إلى قسطنطينية استقبله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده إذ ذاك
قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده في بحر هرمز من الجزر
والمد فبين المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد ثم إن المولى علي القوشجي ذكر
مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الأمير تيمور ورجحان
العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده وإني كنت أظن الأمر كذلك إلا أني
حققت البحث المذكور وظهر أن الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك
في حاشية كتابي فأمر بعض خدامه بإحضار ذلك الكتاب وأحضر الكتاب بعد خروجه
من السفينة فطالع علي القوشجي تلك الحاشية فلما لقي المولى المذكور السلطان
محمد خان قال كيف شاهدت خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم قال
له السلطان محمد ولا نظير له في العرب أيضا وأيضا قد ناضل عن جانب التفتازاني
المولى الفاضل العلامة محمد بن فرامرز الشهير بالمولى خسرو وحققه في حواشي شرح
التلخيص المطول وأطاله بتمام التحقيق ونهاية الإتقان في حواشيه التي علقها
على تفسير القاضي وقال في آخر تبيانه وتحقيقه فيها والحاصل أن التعدد في الجملة
معتبر في طرفي التمثيلية إلا أن الدال عليه يجب أن يكون ألفاظا بعضها محقق وبعضها
مخيل ينوى في الإرادة بلا ذكر ولا تقدير إذ تقديره يوجب تغيير النظم ومع ذلك يسمى
مركبا أم يكفي أن يكون لفظا مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب القرينة الخارجية
والحق هو الثاني دون الأول لأن الأول مع كونه مخالفا لكلام الأئمة مخالف لاصطلاح العربية
فإن أقل مرتبة التركيب عندهم إمكان اجتماع أجزائه المشهودة بتتبع كتبهم والاستقراء
وإذا تأملت فيما حررناه حق التأمل وتحملت ما قررنا لك حق التحمل فقد عثرت
على الأبلج وأضحى عن قلبك خفقان التخيل اللجلج وإن أردت أن يطمئن قلبك
زيادة اطمئنان بحيث تندفع الشبه والأوهام ويزيدك عرفان على عرفان فارجع
البصر إلى حواشي المطول في المطالع فتشاهد آثار الفيض من الفاضل المنان الحمد لله على
التوفيق وبه العون إلى سواء الطريق منابع الزلال العذب قد ملأ الطست
فقذفت بما أهوى وتم إلى الدست جئنا إلى ما نحن فيه ومن تلامذته المولى الفاضل الكامل
فخر الدين العجمي المفتي في دولة السلطان مراد خان بن أورخان بن عثمان والمولى العالم

الفاضل

الفاضل سيدي علي العجمي والمولى العالم الفاضل فتح الله الشرواني ولد السيد الشريف قدس
سره في بلدة جرجان من ولاية أستراباد سنة أربعين وسبعمائة ومات ببلدة شيراز
ودفن بها يوم الأربعاء السادس من ربيع الأول سنة ست عشرة وثمانمائة وهو ابن ست وسبعين
سنة وفي الشقائق النعمانية يروى أن المولى الفاضل موسى باشا ابن محمود القاضي الشهير
بقاضي زاده رومي قرأ على السيد الشريف ولم تحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال
السيد الشريف في حقه غلبت على طبعه الرياضيات وقال هو في حقه هو لا يقدر الإفادة
في العلوم الرياضية المولى الفاضل الأستاذ على الإطلاق والعالم الكامل المشار
إليه بلا اشتقاق شمس الأئمة الأعلام وبدر الأجلة مشيخ الإسلام والباع الواسع
واللسان الجاري مولانا شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري عليه رحمة الله
الغفار الباري إمام كبير علامة نحرير عظيم القدر جليل المحل جامع بين العلم والعمل أوحد
أوانه في العلوم النقلية أصولا وفروعا وأغلب أقرانه في الفنون العقلية وكان نجيبها نجيبا
شيخ زمن في العلم والأدب وحجة بعضهم في الخلاف والمذهب وكان كثير المشاركة في الفنون
الأدبية والعربية وله اطلاع على كل العلوم القريبة من الإلهي والرياضي وأنواع الحكمة وهو أفضل
الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفضل فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج
الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث والشيخ مجد الدين الشيرازي
صاحب القاموس في اللغة والشيخ زين الدين العراقي في علوم الحديث والشيخ شمس الدين
الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية جمع علمي الشريعة والحقيقة
وشرح أحسن الشروح أصول الطريقة وأخذ علم التصوف من والده المولى العارف بالله
مولانا حمزة بن محمد وكان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه من تصانيفه
مفتاح الغيب وأقرأه على ولده الشيخ الفناري ثم إن المولى المذكور شرحه شرحا وافيا وفهمه
من معارف الصوفية ما لم تسمعه الآذان ولم تقرع فيه الأذهان ولد رحمه الله تعالى في صفر
سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وأخذ عن العلامة علاء الدين الأسود شارح المغني والوقاية
وأخذ عن المولى جمال الدين محمد بن محمد الأقسرائي ثم رحل إلى مصر وكان السيد الشريف
لتنفيه فاستقلا فيه [illegible] الشيخ أكمل الدين عن قوام الدين الكاكي عن حسام الدين
السغناقي عن حافظ الدين الكبير البخاري عن عبد الستار شمس الأئمة الكردري عن صاحب
الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين عن الصدر الكبير برهان الدين ابن مازه عن
شمس الأئمة السرخسي عن شمس الأئمة الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن
الأستاذ عبد الله السبذموني عن أبي عبد الله بن أبي حفص الكبير عن أبيه أبي حفص عن
محمد عن أبي حنيفة رحمهم الله ثم رجع إلى الروم فولي قضاء بروسا وارتفع قدره عند السلطان
بايزيد خان بن السلطان مراد خان بن أورخان بن عثمان الغازي وحل المحل الأعلى حتى صار
في معنى الوزير فاشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والأفضال وكان ذا

ثروة وثروة ومال وله الاسم المشهور والذكر الموفور في بطون الاوراق وظهور الافاق قرعت به
اسماع اهل البدو والحضر وصكت به اذان سكان الوبر والمدر وله التصانيف التي سارت
الخافقين فيها شمس الزمان وقد اضاءت بنورها المشرقين صنف فصول البدايع في اصول الشرايع
وجمع فيه الكتب الاربعة من الاصول مختصر ابن الحاجب والمنار والبزدوي والمحصول وغير ذلك
من الكتب المستحسنة واقام في عمله ثلاثين سنة وشرح الرسالة الاثيرية المشهورة بين
الطلبة بايساغوجي واتمه مع اذان مغرب اليوم الذي افتتح الشرح المذكور غدوة هذا اليوم
وكان من اقصر الايام وهو شرح لطيف مقبول لدى العلماء الفخام وقال في خطبته شرعت
فيه غدوة يوم من اقصر الايام وختمت مع اذان مغربه بعون الملك العلام وله تفسير الفاتحة
جمع فيها غرايب التفسير وكلمات القوم ولطايف الصوفية وحقايق علم الحقيقة ودقايق
الطريقة حكي انه صحب الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله حميد الدين
حامد بن موسى الاقسرائي القيصري مرشد غوث الاسلام الشيخ الحاج بيرام واخذ منه علم الحقيقة
وآداب الطريقة وكان في مبادي حاله اخذ عن ابيه المولى حمزة وهو عن الشيخ صدر الدين القونوي
وقد صنف رسالة الف فيها مسايل من مائة فنون واورد عليها اشكالات تكل عنها
الالسن والعقول وسماها انموذج العلوم لم يوف حق مدحها مديح ولو ان ذا اللؤلؤ المنظوم
روي ان هذه الرسالة انما هي لابنه محمد شاه قال في الشقايق النعمانية ورايت للمولى الفناري
عشرين قطعة منها مسالة من فن مستقل وعبر انها تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا
لفضلاء دهره ولم يقدروا على تعيين فنونها فضلا عن حل مسايلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة
وذلك لطالبي يوم مما يشهرون وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه وبين اسامي الفنون وبين
المناسبة فيما ذكر من الالغازات وحل مشكلات مسايلها ونظم عقيب كل قطعة منها قطعة
اخرى قال في بعضها قلت هو كذا وفي بعضها قلت مجيبا واني باحسن الاجوبة وشرح
الفرايض ايضا شرحا لطيفا وهو من احسن شروحها مشهور معتبر يتداوله ايدي العلماء الكبار
قال فيه المولى ابن كمال باشا وشرح المولى الفناري الفرايض السراجية وهو في الاشتهار
كالشمس في وسط النهار وقال الفناري في خطبته وقد شرح القوم على انحاء عجايب
وللناس فيما يعشقون مذاهب منهم من ضرب الى الاطناب الممل ومنهم من هرب الى الايجاز المخل
ومنهم من ترك الاتم الى غير الاهم ومنهم من يهتدي الى ترك المقصود عن بسط الكلام فلقد تذبذبت الطلبة
من الحيرة في اخذ الفوايد ونبذ الزوايد الى ان جمعت لهم في ملتقطات الشروح ما هو الطف
من الروح واضفت الى ذلك سوانح الخاطر الفاتر من اللطايف المحسوبة من ذخاير البصاير
هذا واني بين ظهراني طايفة جل بضاعتهم اللجاج والعناد وكل صناعتهم الانحراف عن منهج الرشاد
لا يعجبهم النحوي وان كان انحى من سيبويه واللغوي وان يملك اللغات بقوة جنبيه ولا الفقيه
لو عاصرهم احد من ابي حنيفة وصاحبيه وليس غرضي من هذا ان اعد من صنف المصنفين
او في زمرة الشارحين كيف ولا ابلغ سوقية مشاة الملك ولا يجري كوكب مجرى الفلك لكن من

قدر

قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله وليس ما لا يدرك كله لا يترك كله ولما بلغ رتبة الفضل
والكمال ونال المنصب العالي بالعزة والاجلال بمساعدة التوفيق وخرج الى زيارة بيت الله العتيق
ولما دخل القاهرة بريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وكبراء مصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له
بالفضيلة وحج سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع
بفضلائها فاعجبوا بكمال فضله وشمول علمه وفصاحة لسانه وحسن كلامه وجميل حلمه ثم رجع وكان
قد انتهى الى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد خاصة مائة وخمسين الف دينار
كذا ذكر في الشقايق وقال وسمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي ان المولى الفناري
كان مدرسا بمدرسة بروسا في مدرسة مناستر وكان قاضيا بها ومفتيا في المملكة
العثمانية وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب ابهة وشوكة وكان اذا خرج
الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على بابه بحيث يمتلي من الناس ما بين بيته وبين
الجامع وكان له عبيد لا يحصون حكي ان المولى الخطيب زاده قال للسلطان محمد
خان ان المولى الفناري احسن مصنفاته فصول البدايع وانا ازيفه بادنى نظر الخ
وكان له مع ذلك ثمانون عبدا من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة وكان له في بيته
جوار وعبيد كثيرة اربعون منهم يلبسون القلانس الذهبية وحكي ايضا انه مع هذه
الابهة والجلالة كان يلبس بنفسه النفيسة ثيابا دنية وكان على راسه عمامة صغيرة
على زي مشايخ الصوفية وكان يتعلل في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي
ولا يفي كسبي باحسن من ذلك وكان يعمل صنعة القزازين وكان بيته بين المدرسة
وبين قصر السلطان بايزيد خان المذكور وله مدرسة وجامع بمدينة بروسا وضريحه في
الشريف قدام الجامع حكي انه منعه عن الافضلية ان في الكتب يروى انه شهد
السلطان المذكور عنده يوما في [illegible] فرد شهادته فسال عن سبب رده فقال انك تارك
الجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك
ثم انه وقع بينهما خلاف فترك المولى الفناري مناصبه ورحل الى بلاد قرامان وعين له صاحب
قرامان كل يوم الف درهم وللطلبة كل يوم خمسماية درهم وقرا عليه هناك العالم الفاضل
يعقوب الاصغر والمولى العالم الفاضل يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول
ان يعقوبين قرآ علي ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق المولى الفناري وارسل
الى صاحب قرامان يلتمس عود المولى المذكور فاجاب اليه ودعا الى ما كان عليه من المناصب
ومن تلامذته ولداه الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه والمولى يوسف بالي ابنا المولى
شمس الدين محمد الفناري والمولى الفاضل العلامة محيي الدين الكافيجي محمد بن سليمان البرغمي
الرومي والمولى الفاضل محمد بن قطب الدين الازنيقي والمولى المحقق شيخ الاسلام محمد بن ارمغان
الشهير بالمولى يكان ومن جملة اخباره ان الطلبة الى زمانه كانوا يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلاثا
فاضاف المولى المذكور اليه يوم الاثنين وسببه انه اشتهر تصانيف العلامة التفتازاني

في زمانه وكانوا يرغبون الطلبة في اقتنائها ولا يجدونها بالشرا لعدم انتشار نسخها في الامصار
في هذه الاعصار فاحتاجوا الى انتساخها ولما ضاق وقتهم عند كتابتها اضاف المولى المذكور
يوم الاثنين الى يوم العطلة رأى شرح المواقف للسيد الشريف وطالعه وعلق عليه تعليقات
متضمنة لمؤاخذات لطيفة على المواقف وشرحها وله كثير من الرسايل والحواشي لكنها بقيت في
السواد ومنع التدريس والقضا والافتاء عن تبييضها وكان قد اصابه رمد واشرف على العمى
بل يقال انه عمي ثم رد الله تعالى بصره فحج وفي حجته الاخيرة شكر الله تعالى على ذلك حج سنة ثلاث
وثلاثين على طريق انطاكية ودمشق ورجع فمات في بلاده في رجب سنة اربع وثلاثين وثمانمائة
روي انه كان سبب عماه انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلما العاملين نبش قبر استاذه
المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد
فعند ذلك سمع صوتا من هاتف هل صدقت اعمى الله بصرك حكي انه كان للسلطان مراد
خان بن السلطان محمد بن بايزيد خان وزير يسمى بعوض باشا وكان يبغض المولى الفناري
ولما عمي المولى الفناري في آخر عمره قال الوزير المذكور يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا
الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل لا يدري احسن الصلاة على الميت
وانا ارجو من الله تعالى ان يشفيني ويعميه واصلي عليه فشفاه الله الملك العزيز القدير
وحل السلطان بعد مدة بحماة عين الوزير فعمي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري عاش معظما
محترما مكرما في دولة السلاطين الثلاثة العثمانية السلطان يلدرم بايزيد خان
وابنه السلطان محمد خان وابن ابنه السلطان مراد خان بن السلطان محمد بن السلطان
بايزيد خان وكان مقبولا عند الخاص والعام الى ان استاثر الله تعالى بروحه ثم بعده انتهت
رياسة الدرس والفتوى ومنصب القضا الى تلميذه المولى الفاضل محمد بن ارمغان الشهير
بالمولى يكان في دولة السلطان مراد خان بويع له بالسلطنة بعد ابيه السلطان محمد خان
في سنة خمس وعشرين وثمانمائة وعاش في السلطنة الى خمس وخمسين وثمانمائة
وعن الامام العلامة جلال الدين السيوطي انه قال سمعت من شيخنا العلامة محي الدين
الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة الفنار قال صاحب الشقايق سمعت من والدي
انه يحكي عن جدي رحمه الله ان نسبته الى قرية مسماة بفنار قال السيوطي لازمت شيخنا
محي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا وقال ابن حجر كتب لي بخطه بالاجازة
لما قدم القاهرة وكان عارفا بالعلوم العربية وعلم المعاني والبيان وعلم القراآت
كثير المشاركة في الفنون لما دخل المولى الفاضل حافظ الدين محمد بن محمد الكردري المشهور
بابن البزازي بلاد الروم مع المولى الفناري وغلب عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول
وساير العلوم المولى الفاضل العالم المحقق والفقيه الزاهد المتقن المدقق
حافظ الملة والدين بقية المجتهدين لافظ الصدق والمتقين محمد بن محمد بن شهاب
ابن يوسف بن عمر بن احمد الكردري البريقيني الخوارزمي الشهير بابن البزازي

صاحب الفتاوى المسماة بالوجيز المشهورة بين الناس بالفتاوى البزازية
نفع الله بها خلقا لا يحصون وانتفعت به والحمد لله وله كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي
حنيفة رضي الله عنه وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية طالعته من اوله
الى آخره واستفدت منه وانتفعت به وكتبت منه في كتابنا هذا مناقب لطيفة
وفوايد شريفة في مواضع كثيرة رغبة للطالبين وتنشيطا للسامعين وكان المولى ابن
البزازي من افراد الدهر في الفروع واصوله وفي تفريع العلم وتاصيله حاز قصب السبق
في الفقه يوم الرهان على اجلا اقرانه في حيازة البرهان حكي انه لما دخل بلاد الروم
وبحث مع المولى الفناري في العلوم فغلب عليه في الفروع من العلوم واخذ العلوم عن
ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب وهو اخذ الفقه عن السيد جلال الدين الكرلاني واشتغل
واجتهد وتفقه ومهر واشتهر في بلاده وكان في شهر سراي من قريب نهر آتل ثم رحل الى
بلدة قريم من شهر بلدة خارج مرخان في ساحل آتل المذكور وهو نهر عريض عميق طويل
سريع الجرية قوي البطش قلما يعبر عرضه طول مسافته ثلاثة اشهر يخرج من اقاصي بلاد
الروس ويجمع من الانهار الصغار والحيتان الكبار فيصير نهرا كبيرا ويروى انه يتشعب منه
خمسة وسبعون نهرا وعموده يبقى كما كان ويصب في بحر قلزم وهذا النهر ايضا يصب نهر جيحون
ونهر سيحون وجيحون نهر عظيم ينصب اليه انهار كثيرة ويمر على مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم
ولا ينتفع به شي من البلاد سوى خوارزم لانها مستفلة عنه وهو يجمد في الشتاء في اكثر الاوقات
خمسة اشهر والماء يجري تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم الابار الى الماء ليستقوا منها واذا استحكم
جموده عبر عليه القوافل والعجل المحملة ولا يبقى بينه وبين الارض فرق ويتطاير عليه الغبار
ويبقى على ذلك شهرين وهو نهر قلما يعبر عرضه كنهر آتل وسيحون وهو نهر الشاش قبل انسباه
في انهار تخرج في حدود الترك فيجتمع شيئا واحدا فتجري حتى تظهر في حدود اوزكند من بلاد
فرغانة ويصب فيه هناك انهار اخر فيعظم ويكثر ماؤه ويمتد الى بحر عشرين مرحلة واذا اشرف
بارض سغد وسمرقند وبخارا استقام ثم اجتمع وصب مع جيحون في بحر خوارزم وهو المسمى
بالقلزم وذكر انه كان بستان في ارض السغد وسمرقند من سيحون الشاعر الف نهر بعدد
امرا جيش الاسكندر [illegible] سمرقند كان بناها الاسكندر وفي القاموس الاسكندر ابن
الفيلسوف ويفتح ملك قتل دارا وملك البلاد والاسكندرية ستة عشر موضعا منسوبة
اليه منها مدينة ببلاد الهند ومدينة بارض بابل ومدينة بشاطئ النهر الاعظم ومدينة
بصغد سمرقند واسم مدينة ببلخ والنهر الاعظم ببلاد مصر وقرية بين حماة وحلب
وقرية على دجلة قرب واسط منها الاديب احمد بن المختار بن المبشر وقرية بين مكة والمدينة
وقرية في مجاري الانهار بالهند وحصن مدن اخر والمشهور السغد بضم السين وسكون الغين
ولكن صاحب القاموس ضبطها بالصاد المهملة وفي محاسن العجايب واحاسن الغرايب
للقاضي ابن الشهبة الدجلة نهر بغداد ويسمى السلام ولذلك سميت بغداد دار السلام

مخرجه من اصل جبل بقرب آمد عند حصن ذي القرنين يخرج من دجلتين تحته وكلما امتد انضم
اليه جبال ديار بكر وآمد يخاض فيه بالدواب ثم يمتد الى حصن كيفا ثم الى بغداد وهو اعذب
المياه واكثرها انفعالا مجراه من مخرجه الى مصبه في البحر ومقداره ثلثمائة فرسخ وفي كثير
من الاوقات تفيض حتى يخشى على بغداد الغرق منها وهو نهر مبارك كثيرا ما يخرج غريقه حكي
انه وجد فيه غريق فلما اخرجناه فاذا فيه رمق فلما رجعت اليه نفسه سئل عن حاله فقال كان
من موضع وقوعه الى موضع نجاته مسيرة ايام وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى
اوحى الى دانيال عليه السلام ان احفر لعبادي نهرين واجعل مغيضهما البحر فقد امرت الارض
ان تطيعك فاخذ خشبة وجرها في الارض والماء يتبعه وكلما مر بارض يتيم او ارملة او شيخ
فناشده لله تعالى فيحيد عن ارضهم فعرج دجلة والفرات من ذلك انتهى مرآة الرحلة
الى مخاجة او سكينة ونهر الفرات مخرجه من ارمينية وفضائله كثيرة وطول هذا النهر
من حيث يخرج عند ملاطية الى ان ياتي ثم يأخذ الى بغداد ثلثمائة وثلاثة وعشرون
فرسخا وفي وسطه مدن وجزائر تعد من اعمال الغزاة جيبا الى ما كنا فيه واقام في قرية
سنين ناظر فيها الائمة الاعلام ودرس الفقه واعجب الفضلاء في علمه ونبهتهم حتى يضرب
به الامثال وشدت اليه الرحال وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير التورع والتقوى حافظا
لكلام الله تعالى يتلوه راكبا وماشيا وقاعدا ثم رجع الى بلاده من طرف حاجه ثم رحل الى
بلاد الروم وباحث فيها مع المولى شمس الدين التفتازاني وغلب عليه في الفروع الا ان
الفناري يتم جامعا في العلوم العقلية والنقلية له مشاركة تامة في الفنون العربية
وجمع فتاواه المسمى بالوجيز قبل ان يجيء الى الروم قال في آخر كتاب الاجارة من الوجيز
تم كتاب الاجارة بحمد الله تعالى وقد مضى جزء من الليل في اول ربيع الاول سنة ست
وثمانمائة ووفق الله للاتمام بعونه ومات رحمه الله في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين
وثمانمائة وقرأ عليه العلوم واخذ عنه المولى محمد بن سليمان الشهير بمحيي الدين الكافيه جي
والمولى الفاضل شرف الدين ابن كمال القريمي والمولى سراج الدين احمد الفاضل العديم ابن الفاضل
الكامل فاضل شيخ الجام خواجه رايت ان المولى الفاضل ابن البزازي كتب بالاجازة
للمولى سراج الدين احمد بخطه وهذه صورة ما زبرنا املاه الشريفة ولكن كتبته على الطي والاختصار
لكونه على الاطناب قال وبعد فان المعبود عز سلطانه وعلى شانه لم يخل قطرا ولا عصرا
ولا يعطل عن ثقة قائم بالحق ذب يجيب في المسائل ويحل المعضلات ويروض للصعاب
ويجعلها للمسترشدين سهلا لين واعلم ان ما نيط به الاحتياج على نوعين والمحتاج اليه
على طبقتين اسافل الذروة العليا من الرفعة او في نهاية الهبوط والسقوط للصنعة والعلم
لما كان من صفات السعادة لديانة كان ارفع من التالي مكانة ومكانا ومتى نفع في هذا
الزمان وحاز قصب السبق نور الزمان في حيازة البرهان على اجلاء الاقران عالم لا يشق
غباره ويوم عيانه لم يجعل علمه الدنيوي وسيلة الى توسل النيابة عن القضاة لعلمه

بانهم

بانهم يتباعدون للكذب اكالون للرشا العالم الفقيه والفاضل النبيه مولانا سراج الدين احمد
ابن الفاضل الفاضل الناصل الكامل فاضل شيخ الجامي رحالي نفعه الله بتقواه في اولاه
واخراه لما حططت رحلي بالبلدة البلدة بترمذ حماها الرحيم عن كل رجيم شرفني بحضور مجالس
الدرس سنين نعم انه كان من العلماء المتبحرين وفرد وكرر حتى يعود له المطلوب ويقرر
وردد ورد وافاد واستفاد حتى اجاد وصار له علم العبادة عادة وعادة تجيب الاحتياج بفضل
الله تعالى الى الافادة فقرأ وسمع على كتاب مشارق الانوار لدين الابرار وهو الامام الصغاني
نقاد الاحاديث والمعاني وكتاب الكافي في الفقه للصغاني تاليف الشيخ المستغني عن التعريف
المشتهر على كل لسان الحسن النسفي مولانا حافظ الملة والدين لافظ الصدق واليقين وكتاب
المصفى ايضا وكتاب الهداية والمنظومة والقدوري والمغني والمنتخب وكتاب الهادي في علم
الكلام الجامع لقواعد الاسلام لشيخنا مولانا جلال الملة والدين الخبازي وكتاب المفصل
لفخر خوارزم وتمام كتاب المصابيح للشيخ محيي السنة وفي حق الرواية لهولاء الكتب قراءة
واجازة كتبت هذا ثم فصل بعد هاتيك الاسطر تفصيل اسانيد ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب
في العلوم العقلية والفنون النقلية عن اساتذته وسيوصل الى النبي فقال اما بعضها واما
في علم الشرايع والاحكام وعلم الكلام الباحث عن احوال الواجب والممكن على قوانين الاسلام
اعني كلام المشايخ لا الفلاسفة الحادلين بالخصام فعن والدي عن شيخيه امام الملة والدين
وخاتمة العلماء شرف العترة مولانا سيد جلال الملة والدين ابن سيد شمس الملة والدين
الكرلاني عن العلامة حسام الدين السغناقي عن سلطان الفقهاء اولياء حافظ الملة والدين
عن العلامة المتحلي بانوار الحق مولانا شمس الملة والدين الكردري عن صاحب الهداية
مولانا برهان الملة والدين المرغيناني عن استاذه صاحب اسرار العلوم وشارح مسلم
مفتي الجن والانس مولانا نجم الملة والدين عمر النسفي عن الامام صدر الاسلام ابو اليسر
البزدوي عن الامام عبد العزيز بن احمد المعروف بمولانا شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الشيخ عبد الله السبذموني
وهو عن الشيخ ابي حفص الكبير وهو عن والده الامام ابي حفص البخاري الكبير وهو عن الامام
محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني وهو عن الامام الثاني ابي يوسف القاضي وهو عن
صاحب المذهب ابي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي وهو عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن صاحب الشريعة خاتم الانبياء حبيب الله صلى الله عليه
افضل الصلاة والسلام فلما تفطن دقائق حقائق المعاني واستولى على غوارب كواهل
المباني وصار اهلا لاستئثال المحققين لديه وركنا لاحتفال المستفيدين لديه ولما
علمت وما وجدت في خلال المذاكرة لطف تقريره وحسن تحريره وفطانته وولي
مشيخة السيفونية وثماني في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وقد نيف على الثمانين
ذكره السيوطي في حسن المحاضرة الشيخ الامام جمال الدين ابو الثناء محمود بن احمد

ابن مسعود بن عبد الرحمن القونوي الدمشقي رحمه الله كان عالما فاضلا له مشاركة
تامة في العلوم العقلية والنقلية اخذ العلم عن ابيه ابو العباس محمود بن احمد القونوي
عن جلال الدين الخبازي عن الامام العلامة علاء الدين عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين
المايمرغي عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وبلغ رتبة الفضل والكمال ودرس وافتى
وصنف وولي قضاء دمشق سنة تسع وتسعين وسبعمائة ثم عزل وولي ثانيا سنة ست
وستين ودرس بالريحانية وصنف المنتهى في شرح المغني في اصول الفقه وكتاب القلايد
شرح العقايد وكتاب الزبدة شرح العمدة في اصول الدين واختصر شرح الهداية للسغناقي
وسماه خلاصة النهاية وله كتاب التفريد في شرح التجريد للقدوري وكتاب تهذيب احكام
القران وكتاب تكملة في زوايد الهداية وكتاب البغية في الفتاوى مجلدين وكتاب العتبية
في الفتاوى مجلدا وكتاب الجمع بين وقفي هلال والخصاف وكتاب الاعجاز في الاعتراض على
الادلة الشرعية وكتاب المعتمد مختصر مسند ابي حنيفة تخريج الحاوي وكتاب المستند
في شرح المعتمد وكتاب شرح مشكل الاثار ومقدمة في رفع اليدين في الصلاة
وغير ذلك وعمل اوراقا على الجامع الكبير شرحا ولم يساعده عمره التكميل فتركه غير طايل فاكمله ابنه
ابو الفدا جمال الدين مات بدمشق سنة سبع وسبعماية المولى الفاضل مولانا
خليل الجندري المشتهر بين الناس بجندرلو قره خليل في الشقايق النعمانية
كان من طلبة المولى علاء الدين الاسود وكان مولانا قاضيا من قضاة العسكر وقصته
ان السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى علاء الدين لاجل زيارته ولما دخل داره
وجد المولى يصلي في منزله فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك اريد ان اصلي
ايضا فتقدم مولانا خليل المزبور وصلى هو والحاضرون خلفه ولما خرج المولى علاء الدين من بيته
قال له السلطان الرعايا يتحاكمون الي وانا على السفر والعلم في الاحكام الشرعية فنصب لي
واحدا من طلبتك يسافر معي ويحكم بين الناس عند الحاجة فقال المولى خذ معك من الحاضرين
فتضرع الكل اليه ليرد عنهم هذه المصلحة فقال له السلطان عين واحدا منهم اخذه جبرا
فعين مولانا خليل المزبور فقد تبعه وهو يبكي ومن نسله خليل باشا وزير السلطان
مراد خان والسلطان محمد خان وفي رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا في اواخر سلطنة
عثمان الغازي ببلدة بلجك ولما فتح السلطان اورخان بلدة ازنيق نصبه قاضيا بها ثم
جعله قاضيا بمدينة بروسا ولما جلس مراد الغازي على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر
ثم جعله وزيرا وامير الامرا ولقب بخير الدين باشا

المتفرقات

المولى الفاضل العلامة الشيخ الكامل الفهامة صاحب الفروع والاصول
جامع المنقول والمعقول مع انه الفريد في اللغة مجد الدين محمد بن يعقوب
محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيروزابادي ابو الطاهر صاحب القاموس المحيط
قال ابن حجر كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي ويذكر بعد ابراهيم عمر بن احمد بن محمود

ابن

ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابي اسحاق وكان الناس يطعنون في ذلك مستندين بان
الشيخ لم يعقب ثم ارتقى فادعى بعد ان ولي قضاء اليمن انه من ذرية ابي بكر الصديق
قال ابن حجر ولم يكن مدفوعا عن معرفة الا ان النفس تابى قبول ذلك ولد سنة تسع
وعشرين وسبعماية بكازرون واشتغل العلوم في بلاده وتفقه على علماء بلاده ونظر في
اللغة وكان جل قصده في التحصيل فمهر فيها الى ان فاق وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف
الجمة والعلوم الغريبة وكان سريع الحفظ قيل انه كان يقول لا انام الا واحفظ
مائتي سطر وبالجملة كان اية من ايات الله في الحفظ والاطلاع والتصنيف ذكر صاحب
الشقايق هو اخر من مات من روسا الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن
الناس وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي والشيخ زين الدين العراقي
في الحديث والشيخ سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في الفقه والحديث
والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ
ابو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية وساير العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي
في اللغة انتهى ثم جال في البلاد شرقا وغربا وظهرت فضايله وكثر الاخذون عنه ولم يدخل
بلدا الا واكرمه متوليه وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال من الكتب ويخرج اكثرها في كل
منزل وكان وظيفته ان يحفظ مائتي سطر واكثر الاقل ومن تصانيفه القاموس المحيط وشرح
البخاري المسمى بفتح الباري وله تفسير القران العظيم وله المحكم والعباب واجل تصانيفه
اللامع المعلم العجاب بين المحكم والعباب وكان تماما في ستين مجلدة ثم لخصها في مجلدين
وسمى ذلك الملخص بالقاموس المحيط وهو كتاب ليس ثانيه في اللغة مشتمل على الفوايد
الاثيرة والفوايد الكثيرة مع حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وايراد
المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة غير مقتنع بتوضيح الكلام مكتفيا بكتابة الحروف
عن الموضع والمدينة والقرية والجمع والحروف على ما نظم العلامة تقي الدين الواسطي في هذا

شعر

الا ان الهدا في اللغات مشابه ... فما هو الا كاسمه زاخر بحر
احاط بما يحوي سواه وفاته ... مبدع لفظ مع لغاته باكثر
جزى الله من ربه بفضل يجمعه ... واتاه فضلا زايدا اخر الدهر
وملجاي القاموس نسخته ... لوضعهم عين ومعروف الميم
وجيم الجمع دال البلدة ... وقريتهم ها وجمع له الجيم

وقال بعض الافاضل في حق القاموس شعر

مذ مد مجد الدين في ايامه ... من بعض ابحر علمه القاموسا
ظلت صحاح الجوهري كانها ... سحر المداين حين القي موسى

دخل الروم فاكرمه صاحب الولاية السلطان بايزيد بن الغازي مراد خان وحصل له منه مال كثير
وكذا اكرمه الامير تيمور واعطاه المال الموفور ثم دخل اليمن زبيد فتلقاه ملكها الاشرف اسمعيل

الجزري قال في اول القاموس المحيط شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب الجامع بين
المحكم والعباب فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب ونيرا براقع الفضل والآداب وضممت
اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف في هذا الفن هذا
الكتاب غير اني خمنته في ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم كتاب وجيز
على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني وابرام المباني
فصرفت صوب هذا القصد عناني والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد
معربا عن الفصح والشوارد وجعلت بتوفيق الله تعالى زفرا في زفر ولخصت كل ثلاثين سفرا
في سفر وضمنته خلاصة ما في العباب والمحكم واضفت اليه زيادات من الله بها وانعم
ورزقنيها عند غوصي عليها من بطون الكتب الفاخرة الدأماء الغطمطم واسميته القاموس
المحيط والقابوس الوسيط لانه البحر الاعظم العالم الفاضل والفاضل الكامل
المولى عبد الواحد بن محمد الذي كان احد المتبحرين في العلوم اصولا وفروعا وكان لجميع
قواعد الفنون جموعا وكان من بلاد العجم اشتغل في بلاده واخذ عن علمائها وبلغ رتبة الفضل
والكمال ثم قدم الى بلاد الروم وباحث العلماء وناظر الفضلاء فشهدوا له بالفضل عند ابن عثمان
فاعطاه مدرسة ببلدة كوتاهيه فعمر مدرستها بزمان ... في دولة السلطان يلدرم
بايزيد وتلك المدرسة اليوم مشهورة بالواحدية لكونه مدرسا فيها شرح فيها كتاب النقاية
في الفقه وفرغ من تصنيفه في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة وكان شرحا لطيفا وتصنيفا
نفيسا اتى فيه بمهمات المسائل وحل معضلاتها باوضح الدلائل وله مشاركة تامة في
العلوم ومعرفة تامة في علم النحو صنف كتابا منظوما في علم الاسطرلاب صنفه لاجل
حفيد المولى الفاضل محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري قال المولى الفاضل طاشكبرى
زاده رأيته بخطه المليح وكان نظمه رائقا بليغا في غاية الحسن ٥
المولى الفاضل والعالم الفاضل الكامل حاوي الفضائل وقدوة الافاضل
عز الدين المولى عبد اللطيف بن عبد العزيز بن امين الدولة الشهير بابن الملك
كان احد المشهورين بالحظ الوافر من اكثر العلوم واحد المبرزين في غريبات الفنون
في المعقول والمفهوم وله القبول التام عند الخاص والعام وكان معلما للامير محمد بن
ايدين وكان له حسن خلق وكرم وعفاف ودين صنف تصنيفات كثيرة الفوائد
جمة المنافع له كتاب مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار في الحديث وهو شرح نافع
تلقتها بالقبول ايمة الامصار وينقلونها في المجامع والجوامع اذ فيه من النكت اللطيفة
ما لا يحصى سمعته مطالعة كاملة وجهه بليغ من المولى علاء الدين على المنبر الواعظ
بالجامع الكبير ببلدة كفه وهو تلميذ المولى العالم الرباني يحيى خليفة الاماسي اخذ التفسير
وسمع الحديث منه وانتفعت به بحمد الله تعالى في اوان استعدادي في السنين التي بين
الاربعين والخمسين وتسعمائة وقد اكملت بعد عشرين في هذا الاوان وله شرح كتاب

المنار

المنار في الاصول ايضا قال في الشقائق ورأيت له رسالة لطيفة في علم التصوف
تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة وكان للمولى المذكور
اخ من اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الضالة الحروفية فهو باسبحان الله
هذا ملح اجاج وذاك عذب فرات اخذ المولى المذكور عن ابيه عبد العزيز بن امين الدين
قال في شرح المشارق في شرح قول الصغاني في خطبة الكتاب اماته الله بمكة حميدا
فاقبره ثم اذا شاء انشره وكان شيخي ووالدي نور الله مضجعه يقول لها كما عن مشايخه
ان من دفن بمكة ولم يكن لايقا بها تنقله الملائكة الى موضع آخر فيكون هذا في الحقيقة
دعاء لنفسه بان يكون جديرا لذلك الموضع الشريف ولكن لم اجد فيه رواية حكي ان المولى
الامام الحسن بن محمد الصغاني صاحب الكتاب كان اماما ... اقام بمكة
مجاورا ثم عاد الى العراق وتوفي ببغداد في شهور سنة خمسين وستمائة وكان اوصى الى اولاده
ان يحملوه الى مكة ويدفنوه ففعلوا ذلك واخذ عنه ابنه المولى الفاضل محمد بن عبد اللطيف
ابن الملك شارح الوقاية وهو شرح لطيف جامع لمهمات المسائل وموضحات الدلائل
كتبها عند سماع ولده المولى الفاضل جعفر بن محمد بن عبد اللطيف منه الوقاية
وله كتاب يسمى بروضة المتقين وللمولى عبد اللطيف بن الملك شرح مجمع البحرين
ايضا وهو ايضا شرح حسن جامع للفوائد مقبول لدى العلماء وكان المولى المزبور
مدرسا بمدرسة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه الى الآن قاضي القضاة
المولى الفاضل شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي الديري والديرية بدمشق
ودير سمعان ايضا قرية بدمشق دفن بها عمر بن عبد العزيز رحمه الله وهي الآن مجهولة
ودير ايضا موضع بانطاكية وموضع بالمعرة قبل قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز فيه قال
في القاموس الصحيح الاول هو موضع بحلب ولد قاضي القضاة شمس الدين الديري بعد سنة
اربعين وسبعمائة واشتغل وواظب واجتهد وبلغ رتبة الفضل ومهر في العلوم واخذ عنه
المؤيد فقرره في قضاء الحنفية وفي مشيخة المؤيدية ومات سنة سبع وعشرين
وثمانمائة ذكره السيوطي في طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة واخذ عنه ابنه
قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ٥ ٥
قال ـــــــ للطبقة التاسعة عشر من كتاب اعلام الاخيار
الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الحق وتلقيني مولانا نظام الدين
خاموش كان من اعز خلفاء خواجه علاء الدين عطار وهو من اعز خلفاء خواجه بهاء الدين
محمد نقشبند وكان في اكثر الاوقات في مقام الاستغراق جلس بمقام الارشاد بعد ما رحل
الشيخ العارف الرباني خواجه علاء الدين عطار بامره وجمع الاصحاب عنده وداوم حسن
التربية وعمت بركاته على اخوان الصفا واحسن المريدين في تربيتهم واشتغل المو
الانام في صحبتهم وكان السيد الشريف علي الجرجاني صاحب التصانيف التي سارت

مسير الشمس وصل الى ما وصل اليه في علم الحقيقة ودقائق معارف الطريقة ببركة مصاحبته وشرف تربيته وله اشراف قوي على الخواطر وكان اصحابه كثيرة واحواله عجيبة وظهرت منه الحالات والكرامات وقد سبق في ذكر خواجه علاء الدين عطار ما وقع بينه وبين السيد الشريف الجرجاني وملازمة السيد الشريف الى بابه والتجائه الى جنابه وبلوغه الى المطلب الاعلى والمقصد الاسنى في مجلسه الشريف استاذ الشيوخ الاكابر والجامع بين علمي الباطن والظاهر الشيخ العالم الرباني والمرشد الكامل العارف الصمداني الغوث الاكبر وارشد خير البشر زين الدين ابو بكر بن محمد بن محمد المشتهر بزين الدين الخوافي ولد رحمه الله بقصبة خواف من بلاد خراسان في الخامس عشر من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعمائة كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وموفقا لمتابعة الشريعة والسنة وكان ذلك من اعلى الكرامات عند اهل الطريقة واخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن المصري وكتب له كتاب الاجازة وكتبته في ذكر عبد الرحمن المصري في الكتيبة السابقة حكي عن الشيخ زين الدين الخوافي انه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان نسيت الكتاب في بغداد ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ قد مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتبه لي بعينه وما تفاوت بينهما الا في عدة حروف وهذه كرامة من كراماته الظاهرة لان الخلوة مفتوح الباب وبقاء الكتاب في هذا الزمان المديد فيها على هذه الحالة بعيد ومن اعز خلفائه الشيخ عبد اللطيف المقدسي والشيخ عبد الرحيم بن الامير مرزيفون اتصل الاول الى خدمة الشيخ زين الدين الخوافي حين نزل القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف المقدسي في بيته واكرمه غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ولما توجه الشيخ زين الدين الخوافي الى الحجاز اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الخافي لانه كانت ام الشيخ عبد اللطيف امرأة ضعيفة في تلك الايام فامره الشيخ زين الدين ان يقوم بخدمة والدته ووعد له ان يكمل مراده عند المراجعة من الحج ولما عاد الى القدس الشريف توجه معه الى خراسان واتصل بالبلاد الهروية الى خدمة الشيخ زين الدين الخافي وصاحب معه احبه محبة عظيمة وسافر معه الى الحجاز واختلى عنده خلوات كثيرة قيل ان للشيخ زين الدين الخوافي خليفة اخرى اسمه عبد المعطي وكان يسمى هؤلاء الثلاثة بالعبادلة ولد بالبلاد المغربية وكان مالكي المذهب اكمل عنده الطريقة واجازه للارشاد ثم توطن بمكة الشريفة زادها الله تكريما وتشريفا ولقب بشيخ الحرم وكان له شهرة عظيمة الشيخ العارف الرباني حميد الدين حامد بن موسى القيصري الاماسي كان رحمه الله من بلدة قيصرية قالوا اخذ الطريقة ظاهرا من الشيخ خواجه علي الاردبيلي الا انه كان اويسيا اخذها باطنا من روح العارف بالله ابي يزيد البسطامي قدس سره وروي انه صحب مع الخضر عليه السلام وكان من كبار المشايخ المتاخرين وكان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في اوايل احواله

بمدينة

بمدينة بروسا التمس من الشيخ ان يكون واعظا فيه ولما اعتذر عن مجالس الوعظ ورأى اقبال الناس عليه ارتحل الى مدينة اقسراي ذكر صاحب الشقائق نقلا عن ابيه عن بعض مريديه انه زرع قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى للشيخ وانبت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ اصلا فاجتاز بهما يوما فقال للمريد ايهما لي فقال المريد مشيرا الى زرعه هذا لكم استحيا من الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فسأل المريد عن سبب الغم فقال انبتت ارضي زرعا كثيرا وما ذاك الا لذنب عظيم صدر مني مات رحمه الله بمدينة اقسراي وقبره بها مشهور يزار ويتبرك وكان الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي خليفته اتصل بصحبته وبلغ عنده الكمال ورتبة الارشاد ونال ما نال من الكرامات والكمالات قدوة الاولياء صفوة الاصفياء الشيخ العارف الرباني خواجه اسحاق الختلاني كان من كبار المشايخ الكبروية اخذ التلقين وادب الطريقة عن الشيخ العارف بالله السيد علي الهمداني صاحب ذخيرة الملوك وصاحب الاوراد الفتحية عن تقي الدين علي دوستي وعن شرف الدين محمود المزدقاني وهما عن ركن الدين علاء الدولة عن نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني الكرخي عن الشيخ جمال الدين احمد الجورقاني عن الشيخ رضي الدين علي لالا عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى واخذ عنه الطريقة والتلقين الشيخ العارف بالله السيد عبد الله برزش آبادي وبلغ عنده الغاية القصوى من الكمالات والكرامات ولبس من يده الخرقة الشيخ العارف الرباني صدر الدين الحامي كان من كبار مشايخ الطريقة الخلوتية اخذ الطريقة والتلقين ولبس الخرقة من بير عز الدين الخلوتي وهو اخذ عن اخي بيرام الخلوتي عن عمر الخلوتي عن اخي محمد الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني عن اخيه واخذ عنه استاذ الشيوخ الخلوتية الشيخ العارف بالله الشيخ يحيى بن السيد بهاء الدين وتربى عنده وبلغ رتبة الكمال ونال الغاية القصوى فصار قدوة العارفين وقبلة السالكين وكان بمدينة شماخي من مداين ولاية شروان

الكتيبة الثامنة عشر من كتاب اعلام الاخيار

المولى الفاضل المتفنن النبيه والامام الكامل المتفق عليه استاذ اعلام زمانه وحيد وحداء اوانه وفريد فرداء زمانه شيخ الاسلام زين الانام الشايد تصانيفه في صفحات الايام على ممر الشهور والاعوام كمال الدين الشهير بابن الهمام محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد الاسكندري مولدا السيواسي منتسبا لقب والده القاضي عبد الواحد بهمام الدين فكان مشتهرا بابن الهمام كان والده قاضيا بسيواس من بلاد الروم وكان من بيت الفقهاء ثم قدم القاهرة وولي خلافة الحكم بها عن القاضي الحنفي بها مدة ثم ولي قضاء الحنفية بالاسكندرية وتزوج بها ابنة القاضي المالكي يومئذ وولد له بها ابن الهمام في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومدحه الشيخ الدماميني بقصيدة بليغة يشهد له فيها بعلو رتبته في العلم وحسن سيرته في الحكم ثم رغب عنها ورجع الى القاهرة واقام بها مكبا على الاشتغال واخذ العلوم من افواه الرجال اخذ علم الادب والفقه اولا عن ابيه ثم عن علماء ثم قرأ الهداية

على قارئ الهداية سراج الدين عمر بن علي الكناني وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان اماما
نظارا فارسا في البحث اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه
وله مشاركة تامة في علوم جمة اصولي فروعي محدث مفسر حافظ كلامي نحوي لغوي منطقي
جدلي له اليد الطولى في المذهب والخلاف وولي مشيخة الشيخونية ثم رغب عنها فولي بها
بعده المولى العلامة محيي الدين الكافيجي واخذ عنه العلوم وقرا عليه الفقه والاصول
العالم الفاضل بحر العلامة المنعوت بالفضائل ابو الفضل محمد بن محمد بن الشحنة
والمولى العالم الكامل شمس الدين محمد الشهير بابن امير الحاج والمولى الفاضل سيف
الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري وله تصانيف مقبولة معتبرة تلقتها
العلماء بالقبول وتداولتها ايدي الفحول منها شرح الهداية المسمى بفتح القدير وكتاب
التحرير في الاصول وغيره لكن من الفنون المتعلقة بالمعقول والمنقول ومات رحمه الله
سنة احدى وستين وثمانمائة قال في اول شرح الهداية فهذا تعليق على كتاب الهداية
للامام العلامة برهان الدين ابي الحسن بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني اسكنه
الله برحمته دار السلام شرعت في كتابته في شهور سنة تسع وعشرين وثمانمائة
عند الشروع في اقرائه لبعض الاخوان والى كنت قرات تمام الكتاب سنة ثمان عشرة
او تسع عشرة على وجه الاتقان والتحقيق على سيدي الشيخ الامام بقية المجتهدين وخلف
الحفاظ المتقنين سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بقارئ الهداية وهو قراه على
مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علاء الدين السيرامي وهو عن شيخه السيد جلال
الدين شارح الكتاب وهو عن شيخه قدوة الانام بقية المجتهدين علاء الدين عبد العزيز
البخاري صاحب الكشف والتحقيق وهو عن الشيخ الكبير استاذ العلماء مولانا حافظ الدين
الكبير وهو عن الشيخ الكبير شمس الدين محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري وهو عن شيخه
شيخ مشايخ العلماء حجة الله على الانام المخصوص بالعناية صاحب الهداية فهذا طريق
العبد الضعيف في هذا الكتاب انتهى اعتنى المولى الهمام العلامة ابن الهمام برحمه
الهداية بهذا فهارس النوادر عجيب بعجبه الاصاغر والاكابر لم يوجد ثانيه ولم يعد ثانيه
ولكن لم يوفق بالتكميل لما عجله المنادي بحليل الرحيل الرحيل الرحيل فاذاقه
الحمام من كاسه فانساه كتابه صداع راسه فقضى نحبه ولقي ربه نور الله مرقده
وبوا على غرف الجنان ارقده شكر الله تعالى مساعيه وجعل نبيه صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة ساعيه ثم اعتنى بتكميله استادنا واستاذ العالم مرجع الاعلام كاشف
مشكلات الامم منبع الفضائل والمكارم مجمع المعالي والمفاخر عالم المعقول والمنقول
علامة الفروع والاصول زبدة اربابه لفتوى عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام والمسلمين
مرجع الخلفاء مفخر السلاطين المفتي برشيد في الممالك العثمانية مولانا ومن كل الاوجه
اولانا واولى المسلمين شمس الدين احمد بن القاضي بدر الدين حين اذ امرت عليه فرحته

واستروحت الى الاستقلال سجيته فقرن الله مساعيه بالنجاح وجعل صيته الطائر
موفور الجناح فاتى بتكملة سحب على سحبان فيها ذيل النسيان واتى ببدائع تخجل عن التبيان
فكشف مشكلات المآرب وحل مغلقات المطالب ادام الله بقاه ولاحرمنا لقاه ولقد كنت
في سالف الزمان في مدرسة السلطان الغازي مراد خان ببروسا قرات عليه وكان مدرسا
فيها شرح المفتاح من احوال المسند اليه من الحالة التي تقتضي وصف المعرف الى بحث
التغليب وكان كذلك المولى الفاضل حاشية على شرح المفتاح طالعته بتحقيق واتقان
المولى الفاضل النحرير والعالم الكامل العامل الخبير الفقيه المتورع البارع
والعلامة المحقق لحثه الورع فائق الاقران والعرفان وواتر الفتح العلى
في التحرير والبيان شمس الدين محمد بن ارمغان الشهير بالمولى يكان رحمه الله
كان من ولاية امدين قرا العلوم كلها بولاية الامير محمد بن امدين وحصل الاستعداد وكان
له حظ عظيم من العلوم ثم ارتحل الى بروسا وقرا على المولى شمس الدين الفناري واخذ الفروع
والاصول عنه عن الشيخ العلامة اكمل الدين عن الشيخ العلامة قوام الدين الكاكي عن الشيخ
الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الكبير السالك الناسك حافظ
الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ
الشيوخ برهان الدين شيخ الاسلام صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني عن الصدر
الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني
عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن القاضي الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن
الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ولهذه الشيوخ طرق كثيرة وهذا احد الطرائق فبلغ عنده رتبة
الفضل والكمال وفاق في التحرير وحاز قصب السبق من بين الاقران والامثال ثم صار
مدرسا ببعض المدارس بتوجيه المولى الفناري ثم انتهت اليه رياسة الدرس والفتوى
والقضاء ومنصب القضا بعد المولى شمس الدين الفناري استاذه وكان ذلك في دولة
السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان يلدرم بايزيد خان وكان
معظما مكرما عند [illegible] في البلدان واشتهرت اليه الاعين ورحل اليه من كل
مكان وتلقته الائمة الاعلام والموالي العظام بالقبول التام وعاش [illegible]
محترما مقبولا عند الخواص والعوام ثم اثر على ذلك الى ان سبب له نسيم التوفيق لقصد
زيارة البيت العتيق فترك الكل وتجشم اهوال تلك المشقة المصعبة حتى رزقه الله تعالى
سعادة زيارة الكعبة وحج ووفقه الله حجة الاسلام وتشرف بزيارة روضة النبي عليه الصلاة
والسلام ثم بعدما فاز بهذه المطالب اللطيفة وافاض من تلك المواقف الشريفة وصل
الى بلده بعون الله وفضله ولم يتول شيئا من المناصب بعد الى ان قضى نحبه ولقي ربه
وتوفي رحمه الله ببلدة ازنيق ودفن بها في اوائل دولة السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان

وقرأ على المولى بكان ولداه الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه بن المولى بكان والمولى يوسف
بالي ابن المولى بكان والمولى العالم الفاضل خضر بك بن جلال الدين والمولى الشهير بابا سلوس
حلبيسي والمولى تاج الدين ابراهيم والخطيب زاده المولى محيي الدين والمولى محمد بن مصطفى بن
الحاج حسن الكنكاري والمولى خير الدين جد صاحب الشقائق النعمانية شمس الدين احمد بن طاش
كبرزاده وكان المولى بكان يحب العيش مع اصحابه ويهيئ الاطعمة النفيسة في ليالي العطلة
وكان حسن المعاشرة لذيذ المصاحبة وكان نظارا في البحث عديم النظير بفرط الذكاء الا انه قليل
كان قليل الحفظ وكان اولاد الفناري يبغضونه ويحسدون عليه وسببه ان المولى الفناري
اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان تعهد مع استاذه السابق بان يتزوج بنته فلم يرض
نفسه بنقض العهد حكي انه حين كان قاضيا بمدينة بروسا حكم بقضية فانكر ذلك الحكم
اولاد الفناري فارادوا عقد المجلس لما بينهم من التعصب والبغض فتعصب لهم بعض المدرسين
وقال ان هذا الرجل عالم فاضل وما عهد الخلل في هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلام ذلك البعض
فعقدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقالوا هذا الحكم يخالف لعدة كتب من المتداولة والمشهورة
واظهروا النقل فيها فقال المولى المذكور ان الامام زفر رحمه الله من المجتهدين فقالوا نعم فقال
اني حكمت في تلك القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فان قدرتم على نقض هذا الحكم فانقضوا
فتحير الكل لعلمهم بان المذهب الضعيف يقوى باتصال القضاء به ومما يناسب هذه الحكاية
ان الشيخ ركن الدين ابا الفضل الكرماني لما دخل بخارا استفتي عنه فيما اذا رد المبيع فقال
تبطل الحوالة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي فقيل ان تتكلم بشيء غريب انه رجع ليتكلم
في شيء فقال انا مجتهد واختياري في هذه المسألة قول زفر وصرح بتلك المسألة على ما وقع في
خزانة الفتاوى وعنها رجل باع من اخر شيئا واحال بالثمن على اخر ثم تقايلا المبيع او رد المبيع بعيب
فانه لا تبطل الحوالة ولو استحق المبيع تبطل الحوالة عند علمائنا الثلاثة وعند زفر تبطل الحوالة
في جميع الوجوه حكي عن المولى الفاضل محيي الدين الشهير بخطيب زاده ان المولى بكان لما سافر
الى الحج ومر بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت عال وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت
وقتئذ صغيرا قال ثم ذهب به والدي الى الحمام فلما خرج المولى عن الحمام غسل والدي رجليه
بالكتان فقبلها وقال المولى بكان بارك الله فيك يا تاج الدين قال وصوته في اذني الى
الآن وكان المولى تاج الدين مدرسا بمدرسة ازنيق اعطاه السلطان مراد خان وعين
له كل يوم ستين درهما لفضله الزائد على اقرانه وكان ذا شيبة عظيمة وكان المولى بكان استاذ
المولى العالم العامل الآمر بالمعروف والفاضل الكامل الناهي عن المنكر والصبور
على الالوف الامام الهمام المعظم مولانا فخر الدين العجمي رحمه الله
كان من تلامذة السيد الشريف الجرجاني قرأ عليه وعلى علماء عصره في بلاده واشتغل
في العلوم وفاق على اقرانه وابرز في المنقول والمفهوم وكان له مشاركة تامة في الفنون
العربية والادبية والكلامية والحكمية حبر فاخر بحر زاخر قرأ كتاب البخاري على المولى

حيدر

حيدر الهروي واجازه بالحديث وتلميذ العلامة التفتازاني وقرأ عليه المولى الفاضل
مصلح الدين الشهير بخواجه زاده واجازه بالحديث وقرأ عليه الحديث والتفسير في اثناء
السنين الواقعة بين الثلاثين والاربعين المولى خير الدين خليل بن قاسم بن حاج صفا
جد المولى طاش كبري زاده اتى بلاد الروم في دولة السلطان محمد بن السلطان يلدرم بايزيد
خان في اثناء العشرين وثمانمائة وصار معيدا لدرس المولى المرحوم محمد شاه بن المولى
شمس الدين الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد بن
السلطان محمد خان المزبور وعين له كل يوم ثلثون درهما واراد السلطان ان يزيد عليها
وقال حقي في بيت المال ما يقوم بكفايتي ولا يحل الزيادة عليه وكان عالما متشرعا متورعا
ناصر السنة وقامع البدعة يصدع بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم ويسطو على اعداء الله بالسنة
ولا يبالي وان زعم الزاعم لا تأخذه رأفة في دين الله واجراء الشرع المبين وامتثاله سطوة
للجبارين في انفاذ امر رب العالمين حاسب نفسه على ساعة تذهب بغير طاعة
وكان معمرا قد ادرك اوائل دولة السلطان محمد بن السلطان مراد خان بن السلطان
محمد خان وورد بلاد الروم في دولة السلطان محمد خان وكان معززا مكرما
في دولة السلطان مراد ودولة ابنه ودولة ابنه وكان للمولى المذكور مع السلطان محمد بن
مراد خان قصة غريبة بيان ذلك ان مريد فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الحروفية
اتصلوا بالسلطان محمد خان واظهر بعضا من معارفه المزخرفة حتى مال
السلطان محمد اليه وآواه مع اتباعه في دار السعادة واغتم لذلك الوزير محمود باشا
غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم في حقهم خوفا من السلطان واخبر المولى فخر الدين
المزبور واراد المولى ان يسمع كلماتهم فاختفى في بيت محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك
الملحد بيته واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم الملحد بجميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور
يسمع كلامه حتى ادت مقالته بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر من مكانه
وسب الملحد بالغضب والشدة وهرب الملحد الى دار السلطان والمولى المذكور خلفه فاخذ
الملحد واتباعه والسلطان سكت عنهما استحياء منه ثم اتى الجامع الجديد بادرنه فاذن
المؤذنون واجتمع الناس الجامع وصعد المولى الى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم
وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم ثواب من اعان في قتلهم اخذه مع اصحابه الى مصلى العيد
المدينة وروي انه نفخ النار بنفسه حتى احترقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب
واحرقوا الملحد وقتلوا اصحابه باسرهم واطفأوا نار الالحاد حكي ان المولى المذكور لما مرض مرض
الموت عاده المولى الطوسي واستوصاه فاوصى ان لا يخلي ظهر العوام من عصا الشريعة وانتهى
ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنه رحمه الله تعالى المولى العالم الفاضل والعلامة
العارف الكامل منتخب الاعالي مختار الموالي محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري
كان من افراد الدهر ووحيد العصر وكان نظارا فارسا في البحث عديم النظير بفرط الذكاء وافر

على المعالي الدينية حاز قصب السبق وفاز بالقدح المعلى برع في العلوم وابرز في المنقول
والمفهوم وكان مطلعا على الحقائق ويشق الشعر في الدقائق وكان مطلعا على ما اطلع عليه
ابوه من العلوم الغريبة والفنون العجيبة وكان زايدا عليه بجودة القريحة والذكاء
والفطنة اخذ العلوم عن ابيه وبلغ رتبة الفضل والكمال وقرا الهيئة وعلم النجوم على المولى
عبد الواحد شارح كتاب النقاية في الفروع وفوض اليه في حياة ابيه المولى شمس الدين الفناري
تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا وهو اول مدرس بها بناها السلطان محمد خان
ابن السلطان يلدرم بايزيد خان وكان بويع له بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة
فبنى تلك المدرسة قدام جامعه واعطاه وسنه ثمان عشرة سنة فاجتمع عنده في اول يوم
من درسه علماء تلك البلدة وفضلاء الطلبة وسالوه عن مسايل الفنون المتفرقة واجاب
عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم
وكان معيد درسه اليوم فخر الدين العجمي وكان المولى خسرو ومحمد بن فرامرز صاحب الدرر
والغرر من شركاء هذا الدرس وكان المولى محمد شاه الفناري رجلا غيورا عالي الرتبة
عظيم الهمة له ادراك سريع وقدرة على قهر الخصوم في انواع العلوم ومن تلامذته ايضا
المولى سنان العجمي وقد تقدم بعض احواله في الطبقة السابقة في ذكر ابيه المولى شمس الدين
الفناري رحمه الله تعالى وللمولى الفاضل محمد شاه الفناري ابن اسمه حسن جلبي المحشي ابن
الفاضل محمد شاه الفناري مات ابوه وهو لم يفارق حد الطفولية اخذ بعض مبادي العلوم
عن ابيه المولى محمد شاه ثم اخذ عن المولى خسرو من تلامذة ابيه مات سنة نيف وثلاثين
وثمانمائة كذا في الشقايق النعمانية وزاد بعضهم انه ابن محمد شاه ابن الشيخ شمس الدين
الفناري الحنفي الرومي حج في سنة بضع وثلاثين ووصل الى القاهرة ثم رجع الى بلاده
الى ان مات في سنة اربعين وثمانمائة انتهى حكي انه اتى يوما بعد درسه الى ابيه
المولى شمس الدين الفناري وقال اني عجزت في ذلك عن جواب احد الا عن جواب واحد من
الطلبة وكان ذلك الطالب متهما بالفسق وكنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما فبكى
من شدة غيرته فقال المولى الفناري لو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق ما رايت
وله شرح عيالة اليوم من تصنيفات ابيه سبق ذكره في ذكر ابيه العالم النحرير
والفاضل الشهير صدر الافاضل حاوي صنوف الفضائل قدوة الاهالي
المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري هو الاخ الصغير للمولى محمد شاه
الفناري كان عالما فاضلا اخذ العلوم عن ابيه فبلغ رتبة الفضل والكمال وله
نفس عالية وقوة كاملة في البحث والجدال فوض اليه تدريس المدرسة السلطانية
بمدينة بروسا بعد وفاة اخيه محمد شاه الفناري وكان اول مدرس فيها ثم استقضى بمدينة
بروسا ومات قاضيا بها سنة ست واربعين وثمانمائة في دولة السلطان مراد خان بن السلطان
محمد خان وله ابن هو المولى الفاضل علي بن يوسف بن المولى شمس الدين الفناري اخذ مبادي

العلوم

العلوم عن ابيه المولى يوسف بالي ثم ارتحل الى بلاد العجم واخذ عن علمائها ومن تلامذته
المولى محيي الدين محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري والمولى خير الدين خليل بن قاسم جد
طاشكبري زاده وكان من طلبته حين كان مدرسا بمدرسة سلطانية بروسا
المولى الفاضل العلامة والعالم الكامل الفهامة صاحب التصانيف التي لا تعد
ولا تحصى ذي فضائل العد الامام المتبحر الفقيه والشيخ المحقق النبيه
محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرغمي الشهير بالمولى محيي الدين الكافيجي
لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو وكان اماما كبيرا في كل العلوم اخذ العلوم
عن المولى شمس الدين الفناري والمولى العلامة حافظ الدين البزازي وفي الشقايق النعمانية
قال السيوطي شيخنا العلامة استاذ الاستاذين محيي الدين ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة
ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم ورحل الى بلاد العجم وشيراز ولقي العلماء الاجلاء
فاخذ عن شمس الدين الفناري والبرهان حيدر وابن فرشته شارح المجمع وحافظ الدين
البزازي وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية
لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام واصول الفقه والنحو
والتصريف والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق
احد غباره في شيء من العلوم وله اليد الحسنى في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث
والعربية واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى حيث اني سالته ان يسميها جميعا
لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على ذلك وقال لي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرف الا اسماءها
واكثرها مختصرات واجلها الاعراب على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة
وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير مسمى بالتيسير قدر ثلاث كراريس وكان يقول
انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ومواقع العلوم
للجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث
كارها لاهل البدعة كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل سليم الفطرة صافي القلب كثير
الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته اربع عشرة سنة فما جئته مرة الا وسمعت
منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما اعرب زيد قائم فقلت قد
صرنا في مقام الصغار ونسال عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا اقوم
من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرته فكتبتها منه توفي الشيخ شهيدا بالاسهال
ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة الى هنا ذكر السيوطي قال
صاحب الشقايق رايت للمولى المذكور رسالة في مسالة استنشاق الغبار صغيرة الا انها كثيرة
انتفعت بها روح الله روحه انتهى قال المولى جلال الدين السيوطي في كتاب الاتقان
في علوم القران ولقد كنت في زمان الطلب اتعجب من المتقدمين اذ لم يدونوا كتابا
في علوم القران كما وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين

والبنان عين الناظرين خلاصة الوجود وعلامة الزمان فخر العصر وعين الاوان ابا عبد الله
محيي الدين الكافيجي يقول قد دونت في علوم التفسير كتابا لم اسبق اليه فكتبته عنه فاذا هو
صغير الحجم جدا وحاصل ما فيه بابان الاول في ذكر معنى التفسير والتأويل والثاني في شروط
القول فيه وبعدهما خاتمة والمولى جلال الدين السيوطي من علماء الشافعية المولى الفاضل
الجامع بين العلم والعمل والعالم الكامل الذي يضرب به المثل امام العصر في الفروع
والاصول فريد الدهر في المنقول والمعقول نحوي لغوي اديب ذكي مصيب في الفكر خبير
بالمعاني المولى يعقوب الاصغر القراماني كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا قرأ على المولى شمس الدين
الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بقرائته عليه وقرأ عليه المولى خير الدين خليل بن قاسم جد
طاشكبري زاده ذكر طاشكبري زاده في الشقائق قرأ على المولى يعقوب الاصغر القراماني
جدي لابي المولى خير الدين خليل بن قاسم بن حاج صفا كتاب التلويح وكان كلما قرأ عليه
مسألة من مسائل الاصول يقرر جميع ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما حافظا
للمسائل مدرسا متواضعا متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق اي بمدينة بروسا واجتمع مع
المولى بكار وعرض عليه بعض اشكالات فاستحسن المولى المذكور كلامه واجاب عن اشكالاته
لاكرامه غاية الاكرام وله رسالة سماها دفع التعارض بين الآيتين وهما قوله تعالى
انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين
علماء مصر في دفع التعارض المذكور قال صاحب الشقائق رأيت هذه الرسالة وعليها
خطه ويشهد تلك الرسالة بفضله وتبحره في العلوم وله تصنيف في مناسك الحج يروى عنه انه
قال رأيت في رؤياي حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نقل عنك انك
قلت لحوم العلماء مسمومة فمن شمها مرض ومن اكلها مات فقلت يا رسول الله قال
صلى الله عليه وسلم يا يعقوب قل لحوم العلماء مسمومة المولى العالم الفاضل والعالم العامل
البارع الكامل يعقوب بن ادريس بن عبد الله النكدي الشهير بقره يعقوب
ولد في نكدة من بلاد قرامان سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في الاصول
والفروع وفاق في الحديث والتفسير والعربية والمعاني وله شرح على كتاب المصابيح في الحديث
وعلى الهداية حواشي دخل البلاد الشامية والقاهرة واخذ عن علمائها وراجع الفضلاء فاقروا
له بالفضل ثم رجع الى بلاده فاقام بلارنده الى ان مات في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلثين
وثمانمائة قرأ على المولى شمس الدين الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بقرائته عليه قيل ان بين
المولى الفناري وبين السلطان العثماني كانت منافرة فترك المولى الفناري ودخل بلاد
قرامان واكرمه صاحب قرامان غاية الاكرام فقرأ يعقوب الاصغر ويعقوب الاسود
القرامانيين في هذا الزمان على المولى الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول
ان يعقوبين قد قرأ على العالم الفاضل والنحرير الكامل وافق الحقائق كاشف الدقائق
المولى سيد علي العجمي قرأ على علماء عصره في بلدة سمرقند وفاق على اقرانه ومهر في العلوم

يقال

يقال انه قرأ على السيد الشريف واخذ عنه عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ قوام الدين الكاكي
عن صاحب الكشف عبد العزيز البخاري عن حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة الكردري
عن صاحب الهداية وكان فاضلا متبحرا في العلوم بأسرها قرأ عليه المولى العارف الرباني
نور الدين عبد الرحمن الجامي بسمرقند وحضر درسه اربعين يوما وكان المولى عبد الرحمن
الجامي قبل هذا حضر درس المولى جنيد الاصولي وسمع منه شرح المفتاح والشرح المطول
للتلخيص وبعد هذا وصل المولى الجامي الى صحبة المولى العلامة موسى باشا بن محمود
القاضي الشهير بما وراء النهر بقاضي زاده وفي الرشحات مولانا محمد وجي جامي در سمرقند
بدرس قاضي زاده رومي كه از محققان معروف بود رفتند اندر ملاقات اول مباحثه
واقع شده بوده است وبتطويل انجاميده بالآخرة قاضي زاده ببعض انسان ايراد
مولانا فتح الله تبريزي كه از دانشمندان متبحر بوده ويكي صدر الغ بيك مرتبه صدارت
داشته حكايت ميكرده اند كه در ان مجلس كه ميرزا الغ بيك قاضي زاده را درس
بود در سمرقند اجلاس كرده همه اكابر وافاضل در ان مجلس حاضر بودند قاضي زاده روي
در ان مجلس بتقريب ذكر مستعدان وخوش طبعان سمرقند بود وصفت مولانا عبد الرحمن
جامي چنين فرموده كه تا بناي سمرقند است هرگز بجودت طبع وقوت تصرف اين جوان
جامي كسي از آب امويه بدين جانب عبور نكرده ثم ان المولى سيد علي العجمي سمع سلاطين
العثمانية في العلم وعدلهم وحسن انتظامهم وكان ديار العجم غير خالية عن الانقلاب
رحل الى بلاد الروم في بلدة قسطموني فاكرمه واتمها غاية الاكرام وكان الوالي بها
اذ ذاك اسماعيل بك من اولاد اسفنديار ثم رحل الى مدينة ادرنة فاعطاه السلطان
مراد خان مدرسة جده السلطان يلدرم بايزيد خان بمدينة بروسا وعاش الى زمن
السلطان محمد خان واجتمع عنده مع علماء زمانه وراجعهم وظهر فضله بينهم
حكى ان المولى الفاضل خواجه زاده اتى الى قسطنطينية في اوائل السلطان
محمد خان وكان مدرسا بالمدرسة الاسدية ببروسا وقد سكن بها ست سنين مع فقر
وفاقة واراد ان يلقى السلطان محمد فلما رآه الوزير محمود باشا قال له اصبت في مجيئك
اني ذكرت عند [illegible] اليه وعندما يجب ان تذهب اليه وتسلم على السلطان
وكان اول ملاقاته معرفة الوزير محمود باشا وصحبته فذهب به اليه المولى سيد علي
وفي ذلك المجلس اراد المولى زيرك فتوجه الى جانب سيد علي واعترض على المولى زيرك بكلام
كثير بينهما وذهب المولى سيد علي وبقي هو في جنب السلطان وكثر المباحثة واقحم المولى زيرك
مات رحمه الله سنة ستين وثمانمائة وله من التصانيف حواشي على حاشية شرح الشمسية وحواشي
على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وكان له
خط حسن ورأيت حواشيه على شرح المطالع بخطه وتملكه وكان الحمد ودرسته بعد ما
قرأت حاشية المطالع مع حواشيه قراءة تحقيق واتقان على اعلم العلماء المتبحرين وافضل

وافضل الفقهاء المتورعين السيد محمد بن عبد القادر والد المولى الفاضل شرف العترة الحسينية
السيد محمد النقيب اليوم في الممالك العثمانية المولى الفاضل والعالم الكامل جامع
العلوم ضابط المعقول والمفهوم مولانا فتح الله الشرواني قرأ العلوم العقلية والشرعية
على السيد الشريف وقرأ العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم اتى بلاد الروم
وتوطن ببلدة قسطموني في ايام ولاية الامير اسماعيل قرأ عليه هناك المولى محيي الدين
محمد الكستاري كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ عليه ايضا شرح اشكال التأسيس
وشرح الجغميني وهما من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وله حاشية على الهيات
شرح المواقف وله ايضا تعليقات على شرح الجغميني لقاضي زاده رومي وتعليقات
على اوائل شرح المواقف مات بالبلدة المزبورة في اوائل دولة السلطان محمد خان
ودفن بها العالم العابد الفقيه والبارع الزاهد النبيه بدر الائمة ومفخر اهل العلم
المولى شرف الدين بن كمال القريمي كان عالما فاضلا وعاملا متورعا متواضعا متخشعا
ورعا بارعا جامعا للعلوم الاصلية والفرعية ضابطا للفنون العقلية والشرعية اخذ
العلوم عن علماء بلدته قريم واشتغل الى ان قدم المولى حافظ الدين البزازي تلك
البلدة فكرع في عباب ذلك البحر الزاخر واستضاء بنور ذلك البدر الزاهر واستسعد
بحضور مجالس درسه سنين وقرأ الاصول والفروع على حافظ الدين الى ان عاد الى بلاده
من بعد بلدة خارج قرخان وحين عاد حافظ الدين الى بلاده اجازه وكتب له بالاجازة
في سنة خمس وثمانمائة ثم تصدى للتدريس والافادة على الطالبين والمستفيدين
ودرس في بلاده وصنف وافتى واجاد وافاد وكان معظما مكرما عند الاعزة والاشراف
صار صيته في اقاصي الاطراف واخذ عنه العلوم طائفة ومن اعزة تلامذته المولى
الفاضل السيد احمد بن عبد الله القريمي ولما اشرف قريم على الخراب وتوجه دولتهم
الى ان كان يبابا بان حدث فيها الوزير السيء الخلق دني التدبير وكان الحال فيها والسلام
كالجمر فكثر هجوم الملمات على اهلها وبحور المدلهمات الحادثات فيها فافسدها المتغلبة
واذلوا اعزتها واهانوا اشرافها واعزوا اذلتها فلما كان كذا تفرقت علماؤها ايادي
سبا وتبعهم سائر اماثلها فاتى المولى شرف الدين بلاد الروم واكرمه السلطان
مراد خان حتى انساه الاحبة والاوطان وعين له دراهم عديدة وعاش الى ان مات
في عيشة وسعة وغبطة المولى الفاضل الكامل سراج الدين احمد بن الفاضل القريمي
الحاج برخالي وكان عالما فاضلا اخذ العلوم عن الشيخ الامام حافظ الدين البزازي
حين قدم الى قريم واشتغل عنده سنين واجاز له بالافتاء والرواية عنه جميع مسموعاته
ومقروآته وكتب له بالاجازة في سنة ست وثمانمائة وقد كتبت صورة كتاب اجازته
في الكتيبة التي في ذكر حافظ الدين البزازي رحمة الله عليهما المولى العالم
الرباني والفاضل الكامل الصمداني الواقف على دقائق العلوم وحقائق الشريعة

والعارف

والعارف بعوارف التصوف ومعارف الطريقة محمد بن قطب الدين الازنيقي رحمه الله
قرأ على المولى الفناري الفنون الشرعية والفنون العقلية ومهر في كل منها وفاق اقرانه
ثم سلك مسلك التصوف وجمع بين الشريعة والطريقة قال صاحب الشقائق رأيت
له كلمات على حواشي بعض الكتب وتبينت منها انه كان على جانب عظيم من الفضل صنف
شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي وهو شرح نفيس اورد فيه لطائف
على وجه الاختصار محترزا عن الاملال والاطناب بنفع المبتدئين وشرح استاذه المولى
الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي وصنف ايضا شرحا للفصوص للصدر الدين
القونوي وشرح ايضا ثم مات رحمه الله سنة خمس وثمانين وثمانمائة وكان ابوه
الشيخ قطب الدين الازنيقي فاضلا زاهدا متورعا ولد بازنيق وقرأ على علماء زمانه ومهر في كل
العلوم وكان له حظ عظيم من التصوف وكان عظيما على الباطن والظاهر روي انه لما افتتح
تيمور في البلاد الرومية اجتمع مع الشيخ المذكور فقال له الشيخ عليك ان تترك صنعك هذا من
قتل عباد الله وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ اني ارى في منامي دائما شيخا الى الشرق واحد
بابها في الغالب الغرب فاذا ركبت يركب امامي جيش من رجال لا ارى مم غيرهم واني اقفو
اثرهم وامتثل امرهم فقال له الشيخ كنت اسمعك رجلا عاقلا والآن علمت انك جاهل فقال
من اين قلت هذا فقال لانك تفتخر بوصف الشيطان وهو كونه مظهر الخلق الله تعالى بامره
وله تصنيف في كتاب الصلاة جامع لا بد منها من مسائلها المولى الفاضل العالم العامل
والعارف الكامل الجامع بين علم الشريعة والحقيقة والمقتفي عن لوارف المعارف
سلطان الطريقة مولانا الياس بن يحيى بن حمزة الرومي كان عالما فاضلا كاملا
بارعا متورعا اخذ الفقه عن الشيخ الكبير صاحب فصل الخطاب محمد بن محمد بن محمود الحافظي
البخاري الشهير بخواجه محمد بارسا وهو اخذ عن خواجه ابي الطاهر محمد بن محمد بن الحسن
ابن علي الطاهري عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود
عن جده تاج الدين الشريعة محمود عن صدر الشريعة شمس الدين احمد عن ابيه جمال الدين
المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي زاده صاحب الشرعة عن عماد الدين الزرنجري
عن ابيه شمس الائمة [illegible] شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام
القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة ووقع
الاجازة من خواجه محمد بارسا للمولى الياس الرومي في اليوم الحادي والعشرين من شعبان
سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببخارا روح الله ارواحهم ثم رحل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان
مراد خان فاعطاه مدرسة مرزيفون وكان مدرسها وقاضيها ومفتيها بمرزيفون
ثم بعده كان المولى احمد بن عبد الله القريمي مدرسا بهذه المدرسة الشيخ الامام الفاضل
والعالم البارع الكامل قدوة الولاة قاضي القضاة شرف المحققين سعد الدين

سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة
واخذ عن والده وغيره انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة الشيخونية وقضاء الحنفية
وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية لابي العباس السروجي ومات سنة ثمان وستين وثمانمائة
كذا ذكره السيوطي في باب طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة قلت وله الكواكب
النيرات في وصول اعمال الاحياء للاموات واخذ العلوم عنه قاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة
رايت في شرح المنظومة الوهبانية لقاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة في حل بيت

ويعتق عبد عن ابيه ولاؤه ٭ له وابوه بالمشية يوجر ٭

قال مسألة البيت قاضيخان رجل اعتق عبدا عن ابيه الميت جاز ويكون الولاء له لانه هو
المعتق وللاب ثواب الاعتاق ان شاء الله تعالى قال المصنف رحمه الله وللاب ثواب
الاعتاق ان شاء الله تعالى اشرت بقولي وابوه بالمشية يوجر وحكي عن شمس الائمة السرخسي
انه انما يوتى فيه بالاستثناء لانه ثابت بخبر الواحد وهو لا يفيد القطع قلت
ولو قال عن اب ميت عتقت لك الولاء ويكذا ان شاء المهيمن يوجر لكان احسن
من قوله بالمشية يوجر والمسألة مبنية على وصول ثواب اعمال الاحياء للاموات وقد الف
فيها قاضي القضاة السروجي وغيره واخر من صنف فيها شيخنا قاضي القضاة سعد الدين
الديري كتابا سماه الكواكب النيرات يحط فيها على ان الصحيح من مذهب جمهور العلماء
الوصول والله تعالى اعلم الى هنا من ابن الشحنة المتفرقات

من الكتيبة الثامن عشر قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى
ابن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيني ذكره جلال الدين السيوطي في طبقات
الحنفية المصرية من حسن المحاضرة ولد في رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة وتفقه واشتغل
بالفنون ومهر وولي حسبة القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضاء الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري
وشرح الشواهد وشرح معاني الاثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار
وله طبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى قد دخل في
سلك ملكي بعناية الله شرح الكنز للمولى العيني وانتفعت به والحمد لله ولي الحمد قال في باب
خيار الشرط من كتاب البيع من شرحه لكنز الدقائق وقد سماه برمز الحقائق واعلم ان الخيارات
ثلاثة خيار الشرط وخيار الرؤية وخيار العيب وهذا هو المذكور في المختصرات وللمختار ان
اخر احدها خيار التعيين ويجي بيانه في الكتاب والاخر خيار الغرر والغبن قال في العيون
غبنا فاحشا له ان يرده على بايعه بحكم الغبن وقال ابو علي النسفي فيه روايتان عن اصحابنا
ويفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان صدر الاسلام يفتي بان الرد اذا قال المشتري قيمته تساوي
كذا او قال البائع يساوي كذا فاشترى بناء على ذلك فظهر بخلافه له الرد بحكم انه غره وان لم يقل ذلك
فليس له الرد وقيل لا يرد كيف ما كان والصحيح ان يفتي بالرد ان غره والا فلا انتهى ورايت
في الفتاوى التتارخانية في الفصل الحادي عشر من كتاب البيع نقلا عن المحيط ولو اشترى بسبعة

لم يبعه مرابحة حتى يبين وهذا في الاجل المشروط فاما بلا اجل مشروطا الا انه متعارف
رسوم بين التجار مثل البياع يبيع الشيء من انسان لا يطالبه بالثمن جملة بل ياخذ منه منجما في كل
شهر او كل عشرة ايام عليه ان يبين في بيع ذلك مرابحة اكثر المشايخ مع انه ليس عليه ذلك
وروي عن ابي يوسف انه لا يبيعه مرابحة حتى يبين حاله وبه اخذ بعض المشايخ ثم في الاجل
المشروط اذا باعه من غير بيان وعلم به المشتري فله الخيار ان شاء رضي به ولمسكه وان شاء
رده ونظير هذه المسألة رواية فيمن اشترى شيئا مغبونا فيه غبنا فاحشا له ان يرده على
البايع بحكم الغبن واليه اشار محمد في كتاب الصلح عن العيوب وكان القاضي الامام ابو علي النسفي
يحكي عن استاذه انه كان في المسألة روايتان عن اصحابنا وكان يفتي برواية الرد رفقا بالناس
وكان القاضي صدر الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن الاسلام ابو بكر الزرنجري والقاضي جمال الدين
يفتون ان البايع ان كان قال للمشتري قيمته تساوي كذا او قال متاعي يساوي كذا فاشترى بناء
على ذلك ثم ظهر بخلافه فان له الرد بحكم التغرير اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم من مشايخنا
كانوا لا يفتون بالرد على كل حال والصحيح ان يفتي بالرد اذا وجد التغرير وبدونه لا يفتي بالرد
الى هنا من التتارخانية قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن
ابن علي التفهني قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني واشتهر
اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم قضاء الحنفية
قيل مات مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في طبقات
الحنفية المصرية الشيخ الامام الفاضل تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث
كمال الدين محمد بن حسن الشمني المالكي الامام الشمني ذكره جلال الدين السيوطي في طبقات
الحنفية المصرية في حسن المحاضرة قال الامام تقي الدين الشمني ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث
كمال الدين قدوة علماء الزمان واستاذنا وواحد عصره في العلوم بحيث تضمنت له رواياتها
وفرسانها ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتلا على الزراتيتي وتفقه
بالشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم
البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجازه العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي
وغيرهم واقرأ الفنون وانتفع به الخلق وصنف حاشية على المغني اللبيب في الاعاريب وحاشية
على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه طلب لقضاء الحنفية فاستعفى مات
رحمه الله في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة الشيخ الامام العالم العامل
والفاضل الكامل عالم المعقول والمنقول صاحب الفروع والاصول شيخ القراء حافظ
القراءات استاذ اساتيذ الحديث ضابط الروايات كشاف مشكلات التنزيل الجليل
حلال معضلات اصول المشار اليه في التفريع والتاصيل خلاصة المشرعين
نقاوة المتورعين المولى شمس الملة والدين احمد بن اسماعيل الكوراني رحمة الله عليه
حكى ان المولى الفاضل محمد بن رمضان الشهير بالمولى بكان المذكور في هذه الكتيبة لما دخل القاهرة

في سفره الى الحجاز لقيه المولى شمس الدين الكوراني ولما شاهد فضله وعلمه واعجب بكلامه اكرمه غاية
الاكرام واخذه معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى يكان السلطان مراد خان قال له هل اتيت
الينا بهدية قال نعم هي رجل عالم فاضل وعامل كامل حافظ فقيه محدث بارع في العلوم
متوسع في ابراز المعقول والمفهوم وقد اوفى بالمكيال الاوفى من الورع والتقوى قال
فاين هو قال بالباب فارسل اليه السلطان فدخل وسلم عليه ثم تحدث معه ساعة فراى
فضله في الغاية وتحوله في العلوم في النهاية فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان الغازي
بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وكان ولد
السلطان مراد خان المذكور محمد خان اميرا في ذلك الزمان ببلدة مغنيسا وقد ارسل اليه والده
عدة من المعلمين فلم يمتثل امرهم ولم يقرا شيا حتى انه لم يختم القران فطلب السلطان مراد
خان رجلا له مهابة وحدة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا
يضربه بذلك اذا خالف امره فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده فقال السلام عليك
ولم يعظمه بالسلام ولم يكنه بخطاب الامير او السلطان فتقدم اليه وقال ارسلني والدك للتعليم
وللضرب اذا خالفت امري فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك
المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا كثيرة
وقرا عليه القران وحفظه واخذ عنه بعض العلوم وبلغ في العلم مبلغا لهم بما يعرض
عليه من مسائل العلوم ويميز الصواب عن غير الصواب اذا قرر عنده مجلس التقرير
ثم ان السلطان محمد خان لما جلس سرير السلطنة بعد وفاة والده المرحوم السلطان مراد خان
في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد كان السلطان محمد خان جلس سرير السلطنة قبل ذلك
بعدة سنين وقد اجلسه ابوه السلطان مراد خان وترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيسا
ثم ندم على ذلك لامور لم يتحمل ذكرها هذه الكتيبة فارسل ابنه السلطان محمد الى بلدة مغنيسا
وجلس هو مكانه الى ان مات عرض للمولى الكوراني وزارة فلم يقبل وقال ان من بابك من
الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة آخر امرهم واذا كان الوزير من غيرهم يتحرف
قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان وعرض له قضاء العسكر
فقبله وكان السلطان محمد قد جعل المولى خضر قاضيا بالعسكر المنصور في جلوسه الاول
فلما عزل عن السلطنة تركه اركان السلطنة باجمعهم ولم يتركه المولى خضر فقال له السلطان
محمد خان اذهب انت ايضا معهم فقال لا اذهب لان من المروة ان يشارك الرجل صاحبه
في الدولة والعزل فاحبه السلطان بهذا الكلام محبة عظيمة وجعل له في سلطنته
الثانية كل يوم مائة درهم ثم ان المولى الكوراني لما باشر امر القضاء اعطى التدريس والقضاء
لاهله من غير عرض على السلطان فانكر السلطان عليه هذا الامر ولكن استحيى منه ان يظهره
فشاور مع الوزراء فاشاروا على ان يقول له سمعت ان اوقاف جدي بمدينة بروسا قد
اختلت فلا بد من تداركها فقال له السلطان هذا الكلام فقال المولى المذكور ان امرتني

بذلك

بذلك اصلحها فقال السلطان هذا يقتضي زمانا ممتدا فتقلد بروسا مع تولية الاوقاف
فقبل المولى المذكور وذهب الى مدينة بروسا فجعل السلطان محمد المولى محي الدين قاضيا بالعسكر
المنصور بعد ذلك وكان المولى المزبور صاحب سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم بعد مدة ارسل
السلطان محمد واحدا من خدامه الى المولى الكوراني وبيده مرسوم السلطان وفيه امر
يخالف الشرع فخرق الكتاب وضرب الخادم فاشمأز السلطان من ذلك فعزله ووقع بينهما
منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ قايتباي فاكرمه غاية الاكرام ونال
عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان
السلطان محمد خان ندم على ما فعل فارسل الى السلطان قايتباي يلتمس منه ان يرسل المولى
المذكور اليه فحكى السلطان قايتباي كتاب السلطان محمد خان للمولى المذكور ثم قال لا تذهب
اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو فقال المولى نعم هو كذلك الا ان بيني وبينه محبة عظيمة
كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر وهو يعرف ذلك مني ويعرف اني اميل اليه
بالطبع فاذا لم اذهب اليه يفهم ان المنع من جانبك فيقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان
قايتباي هذا الكلام واعطاه مالا جزيلا وهيأ له ما يحتاج اليه من حوائج السفر وبعث معه
هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان ولما جاء الى قسطنطينية اعطاه السلطان محمد قضاء بروسا
ووقع ذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودام على تلك المدة وكان المولى المزبور عمر طويلا
حتى عاش الى زمان دولة السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان ثم ان السلطان محمد
خان قلده منصب الفتوى بعد وفاة المولى خضر وفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة وعين له
كل يوم مائتي درهم وفي كل شهر عشرين الف درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه
من الهدايا والتحف والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغد
وصنف في ايامه تفسير القران العظيم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه
مؤاخذات كثيرة على العلامتين الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري ورد
فيه كثيرا من المواضع لشرح الكرماني وابن حجر وله حواش مقبولة على شرح الجعبري للقصيدة
الشاطبية واقرأ التفسير والحديث وعلوم القرآن حتى تخرج عنده كثير من الطلاب ومهروا
في العلوم المذكورة وكانت [illegible] منصرفة الى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة كذا ذكره
صاحب الشقائق وحكى عن بعض تلامذته انه بات ليلة فلما صلى العشاء ابتدا بقراءة القران
من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت فاذا هو يقرا سورة الملك فاتم القران عند طلوع الفجر
قال وسالت بعض خدامه عن ذلك فقال هذه عادة مستمرة وكان رحمه الله رجلا مهيبا طويلا
كبير اللحية يصبغ لحيته وكان يقول الحق وكان يخاطب الوزير والسلطان باسمه وكان اذا لقي
السلطان سلم عليه ولا ينحني له ويصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا دعاه
وسمعت من ثقة انه ذهب اليه يوم عرفة وكان يوم سفر في ايام سلطنة السلطان بايزيد
خان فجاء اليه واحد من الخدام وقال السلطان يسلم عليكم ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا فقال

المولى لا يذهب واليوم يوم وحل وخاف ان يتوحل خفه فذهب الخادم فلم يلبث الا ان جاء به
وقال السلطان يسلم عليكم واذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان حتى لا يتوحل
خفكم فذهب اليه مات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية
ودفن بها امام جامعه وله مدرسة وجامع ومساجد وزاوية واوقاف في مواضع متفرقة
بقسطنطينية وقصة وفاته انه امر يوما في اوايل فصل الربيع ان يضرب له خيمة في خارج
قسطنطينية فسكن هناك الى اوايل الخريف وفي هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته
في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر في يوم من الايام وامر ان ينصب سريره الى الموضع الذي
من بيته في قسطنطينية فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن
مستقبل القبلة وقال اخبروني في البلد من الذين قرءوا القرآن فاخبروهم فحضر الكل فقال
المولى الكوراني لي عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقرءوا على القرآن الى وقت العصر فاخبروا
الوزراء بذلك فجاءوا العيادة فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة فقال المولى
لماذا تبكي يا داود قال لضعفكم ضعفا فقال ابك على نفسك فاني عشت في الدنيا بسلامة
واختم ان شاء الله تعالى بسلامة ثم قال للوزراء سلموا مني على بايزيد ويريد به السلطان
بايزيد المرحوم واوصيه ان يحضر صلاتي بنفسه وان تقضى ديوني من بيت المال قبل دفني
ثم قال اوصيكم اذا وضعتموني عند القبر ان تاخذوا برجلي وتسحبوني الى شفير القبر ثم تضعوني
فيه ثم ان المولى صلى صلاة الظهر بوضوئه ثم اخذته الغشي الى اذان العصر فلما قرب وقته
اخذ يسمع صوت المؤذنين الله اكبر قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه في تلك الساعة
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ثم ان السلطان بايزيد خان حضر الصلاة وقضى ديونه
بلا شهود وكانت ما بين الفا ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسروا اخذا
باخذه برجله فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير الى شفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموه الى رحمة
الله تعالى ورضوانه وامتلا المدينة في ذلك اليوم من الضجيج والبكاء حتى النساء والصبيان
وكانت جنازته مشهودة وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام كذا ذكره صاحب الشقايق
وله بيت القراء قدام مسجد ابي الوفا بقسطنطينية وهو موضع مشهور وله مدرسة فيها
مشهورة بالمدرسة الكورانية وصرت في سنة احدى وستين وتسعمائة مدرسا بتلك
المدرسة كل يوم بعشرين درهما ودرست هناك حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
من اوله والشرح المطول للتفتازاني من اول احوال الاسناد الخبري مع حواشيه للمولى حسن
جلبي ونقلت كتاب شرح المشارق لابن الملك من الحديث وكنت اشتغل فيها سوى وظيفة
دروسي كتاب مغني اللبيب مع شرحيه للدماميني والشمني في العربية ومختصر
الجغميني وشرحه لقاضي زاده رومي مع حواشيه في الهيئة وكتاب التهافت لخواجه زاده
والذخر للمولى الطوسي مع تعليقات المولى جمال باشا زاده عليه ومن تلامذة المولى الكوراني
المولى العالم الفاضل علاء الدين علي العربي المفتي والمولى محيي الدين العجمي قرا عليه المولى

علاء الدين العربي وكان هو مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد خان الغازي بمدينة
بروسا وله مصنفات ياتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان المولى الكوراني يفتخر بالمولى العربي
ورأيت فيما بين المرقعات عندي مكتوبا بخط المولى الكوراني يقال انه ارسله
الى المولى خضر ونقلته عن خط زبرته انامله الشريفة تبركا وهو هذا سلام الله تعالى
ورحمته وبركاته وازكى تحياته على المولى المكرم ابقاه الله الى نهاية تمناه وبعد فينهي للراي الكريم
ان حامل صحيفة الوداد مفخر السادات سيد حسين من محبينا واصدقائنا من القديم
وقد استفدى ظل جنابكم السامي فيرجى من كرمكم الشامل ان يتحقق بالرعاية المذكورة
والعناية الماثورة فما ياتي له من اللطف فهو في الحقيقة للمحب فحاشا الكريم ان يخيب
من دعاه او يجيب من رجاه او يرد على بابه المورود منتهى انوار اللطف والجود والكرم
على الدوام فقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور المولى خضر ولا يزورك فقال
اصاب في ذلك لان المولى خضر عالم عامل تجب زيارته واني وان كنت عالما لكني خالطت
مع السلطان فلا تجوز زيارتي وكان رحمه الله لا يحسد احدا من اقرانه اذا فضلوا عليه
في المنصب واذا قيل له في ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له علي فضل
لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب حكي ان المولى المذكور قال يوما للسلطان محمد خان
بطريق الحكاية عنه ان الامير تيمور ارسل بريدا لمصلحة وقال له ان احتجت
الى فرس خذ فرس كل من لقيته وان كان ابني شاهرخ فتوجه البريد الى ما امر به
فلقي المولى سعد الدين التفتازاني وهو نازل في موضع ليستريح وفرسه مربوطة
قدامه فاخذ البريد منه فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد ضربا شديدا فرجع ثم
الى الامير تيمور واخبره بما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال
ولو كان ابني شاهرخ لقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت بلدة الا وقد دخلها
تصنيفه قبل دخول سيفي ثم قال المولى الكوراني ان تصانيفي تقرأ الآن بمكة ولم يبلغ اليها
سيفك فقال السلطان محمد خان نعم ايها المولى تكتبون تصانيفه وانت كتبت
تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكوراني واستحسن غاية الاستحسان
العالم الفاضل والعارف الكامل الفائق الخبير في علمي الحديث والتفسير
المولى العلامة الرباني حمزة القرماني قرأ على علماء عصره في بلاده وبلغ رتبة الكمال
ومهر في العلوم الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية وفاز من الفضيلة
منتهاها وافنى عمره في الدرس والفتوى ووزع اطيب اوقاته في العبادة وبسط العلم
التفسير والصلاة وكان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل ثقة مقبولا بين الخواص والعوام
ارسله صاحب قرامان الى السلطان مراد خان اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب
ونوع المخالفة فقبله السلطان المزبور وفاضله واكرمه ثم ارسل السلطان مراد خان
الى صاحب قرامان المولى الفاضل شكرا له لتحليفه كيلا يعود وكان المولى شكر الله

المولى الاديب واليوم يوم وحل واخاف ان يتوحل خفي فذهب الخادم فلم يلبث الا ان جاء به
وقال يسلم عليكم السلطان واذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان حتى لا يتوحل
خفكم فذهب اليه ثم مات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية
ودفن بها امام جامعه وله مدرسة وجامع ومساجد وزاوية واوقاف في مواضع متفرقة
بقسطنطينية وقصة وفاته انه امر يوما في اوايل فصل الربيع ان يضرب له خيمة في خارج
قسطنطينية فسكن هناك الى اوايل الخريف وفي هذه المدة كان الوزرا يذهبون الى زيارته
في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر في يوم من الايام وامر ان ينصب سريره في الموضع العالي
من بيته في قسطنطينية فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن
مستقبل القبلة وقال احضروا لي المدرسين الذين قرؤوا علي القران فاحضروهم فحضر الكل فقال
المولى الكوراني لي عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقرؤوا علي القران الى وقت العصر فاخبروا
الوزرا بذلك فجاؤوا العيادته فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزايدة فقال المولى
لماذا تبكي يا داود قال رحمة عليكم ضعفا فقال ابك على نفسك فاني عشت في الدنيا بسلامة
واخرج ان شا الله تعالى بسلامة ثم قال للوزرا سلموا مني على بايزيد ويريد به السلطان
بايزيد المرحوم واوصيه ان يحضر صلاتي بنفسه وان يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني
ثم قال اوصيكم اذا وضعتموني عند القبر ان تاخذوا برجلي وتسحبوني الى شفير القبر ثم تضعوني
فيه ثم ان المولى صلى صلاة الظهر يومئذ ثم اخذ ينتظر اذان العصر فلما قرب وقته
اخذ يسمع صوت المؤذنين الله اكبر قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه في تلك الساعة
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ثم ان السلطان بايزيد خان حضر جنازته وقضى ديونه
بلا شهود وكانت ثمانين الفا ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر احد ان
ياخذه برجله فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير الى شفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموه الى رحمة
الله تعالى ورضوانه وامتلات المدينة في ذلك اليوم من الضجيج والبكاء حتى النسا والصبيان
وكانت جنازته مشهودة وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام كذا ذكره صاحب الشقايق
وله بيت القرا قدام مسجد ابي الوفا بقسطنطينية وهو موضع مشهور وله مدرسة فيها
مشهورة بالمدرسة الكورانية وصرت في سنة احدى وستين وتسعمائة مدرسا بتلك
المدرسة كل يوم بعشرين درهما ودرست هناك حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
من الاول والشرح المطول للتفتازاني من اول احوال الاسناد الخبري مع حواشيه للمولى حسن
جلبي ونقلت كتاب شرح المشارق لابن الملك من الحديث وكنت اشتغل فيها سوى وظيفة
دروسي كتاب مغني اللبيب مع شرحيه للدماميني والشمني في العربية ومختصر
الجغميني وشرحه لقاضي زاده رومي مع حواشيه في الهيئة وكتاب التهافت لخواجه زاده
والذخر للمولى الطوسي مع تعليقات المولى كمال باشا زاده عليه ومن تلامذة المولى الكوراني
المولى العالم الفاضل علاء الدين علي العربي المفتي والمولى محيي الدين العجمي قرا عليه المولى

علاالدين

علاء الدين العربي وكان هو مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد خان الغازي بمدينة
بروسا وله حكاية ياتي ذكرها ان شا الله تعالى وكان المولى الكوراني يفتخر بالمولى العربي
ورايت فيما بين المرقعات عندي مكتوبا بخط المولى الكوراني يقال انه رسالة
الى المولى خضر ونقلته عن خط زبرته انامله الشريفة تبركا وهو هذا سلام الله تعالى
ورحمته وبركاته وازكى تحياته على المولى المكرم بلغه الله الى ما يتمناه ومما ينهي للراي الكريم
ان حامل صحيفة الوداد مفخر السادات سيد حسين من محبينا واصدقاينا من القديم
وقد استدعى ظل جنابكم السامي فيرجى من كرمكم الشامل ان يتحقق بالرعاية المشكورة
والعناية الماثورة فما ياتي له من اللطف فهو في الحقيقة للمحب فحاشا للكريم ان يخيب
من دعاه ويخيب من رجاه ويرد على بابه المورود فتنتشي انوار اللطف والجود والكرم
على الدوام فقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور المولى خضر ولا يزورك فقال
اصاب في ذلك لان المولى خضر عالم عامل يجب زيارته واني وان كنت عالما لكني خالطت
مع السلطان فلا يجوز زيارتي وكان رحمه الله لا يحسد احدا من اقرانه اذا افضل عليه
في المنصب واذا قيل له في ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له علي فضل
لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب حكي ان المولى المذكور قال يوما للسلطان محمد خان
بطريق الشكاية عنه ان الامير تيمور ارسل بريدا لمصلحة وقال له ان احتجت
الى فرس خذ فرس كل من لقيته وان كان ابني شاهرخ فتوجه البريد الى ما امر به
فلقي المولى سعد الدين التفتازاني وهو نازل في موضع قد اشتغل بمصنفه وفرسه مربوطة
قدامه فاخذ البريد منه فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد ضربا شديدا فرجع هو
الى الامير تيمور واخبره بما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال
ولو كان ابني شاهرخ لقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت بلدة الا وقد دخلها
تصنيفه قبل دخول سيفي ثم قال المولى الكوراني ان تصانيفي تقرا الان بمكة ولم يبلغ اليها
سيفك فقال السلطان محمد خان نعم ايها المولى تكتبون تصانيفه وانت كتبت
تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكوراني واستحسن غاية الاستحسان
العالم الفاضل والهمام الكامل الفايق لغيره في علم الحديث والتفسير
المولى العلامة الرباني حمزة القرماني قرا على علما عصره في بلاده وبلغ رتبة الكمال
وترقى في العلوم الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية وفاز من الفضيلة
منتهاها وافنى عمره في الدرس والفتوى وورع الطيب اوقاته في العبادة ومطالعة
التفسير والصلاة وكان عالما فاضلا مشهورا بالفضل ثقة مقبولا بين الخواص والعوام
ارسله صاحب قرامان الى السلطان مراد خان اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب
ونوع المخالفة فقبله السلطان المزبور وانيله واكرمه ثم ارسل السلطان مراد خان
الى صاحب قرامان المولى الفاضل شكر الله لطلبه كيلا يعود وكان المولى شكر الله

عالماً فاضلاً مشتهراً بالفضل مقبولاً بين الخواص والعوام وكان السلطان محمد يعتني بشأنه اعتناء كثيراً وللمولى المزبور حمزة القرماني حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة طالعته وانتفعت به ووجدت اكثر المآخذ الحواشي المتأخرة عنها قرأ عليه شيخ الاسلام المولى علاء الدين الجمالي وحفظ عنده مختصر الشيخ الامام ابي الحسين القدوري ومنظومة النسفي مات رحمه الله سنة تسع وسبعين وثمانمائة

الكتيبة الثامنة

الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني قطب العارفين وغوث السالكين القائم بحقوق الله على الاستقصاء والمراقب بذكر الله في السراء والضراء قدوة المشايخ الخواجكانية وصفوة الاعزة النقشبندية خواجه عبيد الله بن خواجه محمود بن خواجه شهاب الدين الشاشي التاشكندي قدس الله تعالى ارواحهم ولد في تاشكند من ولاية شاش وحكى عن بعض احفاده وهو خواجه محمد قاسم بن خواجه عبد الهادي ابن خواجه محمد عبد الله بن خواجه عبيد الله السمرقندي ان جدي انه ينتهي نسبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال اخذ جدي طريقة التصوف عن المولى يعقوب الجرخي وهو لقنه الذكر قال ونقل عن جدي انه قال غلب على خاطري داعية تحصيل العلم وكنت في سن العشرين فذهبت من تاشكند الى خدمة مولى نظام الدين خاموش وهو مدرس في ذلك الزمان في مدرسة الغ بك ميرزا بسمرقند وكنت سمعت حاله وجذبته واستغراقه فوجدته في المدرسة يدرس الطلبة فجلست في زاوية من المدرسة متأدباً ساكتاً ولما فرغ من الدرس نظر الي وقال لاي شيء اخترت الصمت وقبل ان اتكلم اجاب هو وقال الصمت نوعان صمت المترقب من عالم البشرية وصمت السالك عنه وانه لصاحبه وكان خواجه عبيد الله يقول علمت جلالة قدر المولى المذكور من كلامه هذا وحكى عن [illegible] انه قال سمعت جدي خواجه عبيد الله اسر يوماً بسمرقند بعد الظهر وكان يوم الخميس باحضار فرسه فركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل من المدينة امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى الصحرا التي تسمى بدشت عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه يسمى مولانا شيخ وحكى هو ان الشيخ لما وصل الى دشت عباس اعدى فرسه الى جوانب ذلك الموضع وربما يغيب عن البصر بعض الاوقات ولما اتى الشيخ منزله سئل عن هذه الحالة فقال ان سلطان الروم السلطان محمد خان قاتل مع الكفار في ذلك الوقت فاستمدني فذهبت الى معاونته فغلب بحمد الله على الكفار وقال خواجه محمد قاسم لما اتى والدي خواجه عبد الهادي الى بلاد الروم دخل على السلطان بايزيد فسأله السلطان بايزيد عن زي خواجه عبيد الله وعن هيئته وعن فرسه وقال هل كان له فرس ابيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان قال والدي السلطان محمد خان كنت يوماً مع محاربة الكفار بعد الظهر وتوهمت

الغلبة

الغلبة من الكفار وتوجهت الى حضرة خواجه عبيد الله فالشخص شيخ صفته كذا وكذا موافقاً لما اخبرته وقال لي ايها السلطان محمد خان لا تخف قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية الكثرة وقال انظر فنظرت فاذا انا بصحراء وفيها ما لا يحد من عساكر الاسلام وقال هؤلاء كلهم جاؤوا لنصرة الاسلام قال ثم قال لي اذهب الى الطبل واضرب الطبل ثلاث مرات وامر عسكرك بالكر على الكفار ففعلت ما قاله ورأيت ان خواجه عبيد الله حمل على الكفار كرات فانهزموا بأسرهم قال وقالت الوزراء كلامي لخواجه عبيد الله ان عسكر الكفار كثير كلام الحيرة لانهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله وقال نعم انه سيدنا فرض الله علينا الحج بحج كل سنة وانا احجه معه مع انه مقيم بسمرقند وكانت طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة والانقياد لاحكام الشريعة والاتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوام العبودية وهو ملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عن الشعور بما سوى الله تعالى توفي قدس سره بسمرقند سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقبره الشريف بظاهر سمرقند يزار ويتبرك به وكان لخواجه عبيد الله السمرقندي ولدان الشيخ العارف بالله محمد عبد الله خواجكا والشيخ العارف الرباني خواجه محمد يحيى واصحابه كثيرة لا تعد ولا تحصى ومن مشاهير اعزة اصحابه في ديار الروم الشيخ العارف بالله الالهي المدفون بقصبة واردار يكجه بقرب مدينة سلانيك في ولاية روم ايلي والشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري كان من اصحابه ايضاً مصاحباً مع الشيخ الالهي والشيخ العارف الرباني فخر الدين علي بن الحسين الواعظ الكاشفي الشهير بالمولى صفي صاحب الرشحات ومولانا اسماعيل الفركتي وهم من ديار العجم وكان خواجكا خواجه محمد عبد الله ابنه الكبير وكان متبحراً في العلوم النقلية والعقلية وبلغ رتبة الفضل والكمال في تحقيق حقائق العلوم الحقيقية وكان خواجه عبيد الله يكرمه غاية الاكرام ويعظمه غاية التعظيم وابنا المولى العارف خواجكا خواجه عبد الهادي وخواجه خاوند محمود وخواجه عبد الحق كانوا من زوجته صلبية السيد تقي الدين الكرماني وخواجه عبد العليم وخواجه عبد الشهيد وخواجه ابو الفيض كانوا من زوجته صلبية خواجه [illegible] الدين من اولاد صاحب الهداية وهو ابن اخت مريده وهو خواجه محمد وخواجه عبد الهادي المذكور انفاً هو الذي اتى بلاد الروم ودخل على السلطان بايزيد كما حكى ابنه خواجه محمد قاسم بن خواجه عبد الهادي وخواجه محمد يحيى جلس مقام الارشاد مقام ابيه خواجه عبيد الله السمرقندي باشارة ابيه بعد وفاة الشيخ العارف بالله المتوجه بالكلية الى الله دليل الطريقة ترجمان الحقيقة المنسلخ عن الهياكل الناسوتية والمتوصل الى ساحة اللاهوتية ممحيا للتحقيق مرتبك عوارف المعارف مستجمع الفضائل جامع اللطائف المولى الجامي نور الدين عبد الرحمن بن احمد بن قوام الدين محمد الدشتي الجامي رحمة الله عليه

كان لقبه الاصلي عماد الدين ثم اشتهر بنور الدين ولد بخرجرد جام وقت العشاء الثالث والعشرين من شعبان المعظم سنة سبع عشرة وثمانمائة اشتغل المولى الجامي اولا بالعلم الشريف وفاق اهل زمانه في المنقول والمعقول وقد سبق ذكر من اوصافه في ذكر سعد الدين الكاشغري في الطبقة السابقة ثم عرض له داعية الطلب فصحب مشايخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من خواجه سعد الدين الكاشغري وتلقن عنه المولى رضي الدين عبد الغفور اللاري اخذ التلقين والنسبة عن المولى سعد الدين الكاشغري عن المولى نظام الدين الخاموش عن خواجه علاء الدين العطار عن خواجه بهاء الدين نقشبند عن السيد امير كلال عن خواجه محمد بابا سماسي عن خواجه علي الرامتني الشهير بخواجه عزيزان عن خواجه محمود الانجير فغنوي عن خواجه عارف الريوكري عن خواجه عبد الخالق الغجدواني عن خواجه يوسف الهمداني عن ابي القاسم الكركاني عن ابي علي الفارمدي عن ابي الحسن الخرقاني عن سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي عن الامام جعفر الصادق عن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وكان للمولى الجامي صحبة كبيرة مع خواجه عبيد الله السمرقندي ثم اليه انتهى الانتساب وكان يقتبس من انوار مشكاة عرفانه ويستفيد من فوائد تحقيقه وايقانه وكان في ابتداء اشتغاله عند المولى سعد الدين الكاشغري يتحمل المجاهدات الشاقة واختار العزلة عن الخلق وحصل له جذبة عظيمة وكيفية قوية حتى توجه من غير شعور جانب الكعبة ووصل الى كوسو واقام فيها ثم عاد الى مولانا سعد الدين واقام عنده مدة ثم قدم في فصل الربيع الى قصبة ادبه واقام بها اياما فغلب شوق سعد الدين اليه وارسل اليه مكتوبا وهذا صورته بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته حق تعالى با هر دو دارد وبيضر خود بداده توفيق ارزاني دارد ونور بصر مولانا عبد الرحمن جامي انكه اين فقير حقير عمر ضايع كرده را از گوشه خاطر شريف دور نداشته اند واشتياق غالبه دانند عيدانم كه هه تو بيم انها همه اسم ورسم است انچه مقصود ست در عبارت نمي ايد شيخ احمد غزالي مي گويد كه تعريف اين طايفه كه ميكنم نه از جهت احتياجست مرا اما تقطني كه مراست وعزت وشرق كه ان شاء الله است عندا انم كه حق سكونم رخسار حق ايجا وتوبر كل نكديد والسلام والتحية الفقير الحقير سعد الكاشغري وحين وصل الكتاب اليه راجع الى خدمته وله تصانيف كثيرة مقبولة ذكر عبد الغفور اللاري في الذيل فقال تصنيف مصنفات حضرت ايشان قدس سره تفسير تا اية واياي فارهبون شواهد النبوة نفحات الانس نقد النصوص رسالة طريق خواجكان اشعة اللمعات شرح فصوص الحكم لوامع شرح بعض ابيات تائية فارضية شرح رباعيات لوايح شرح بيتين مثنوي مولوي شرح بيت خسرو دهلوي شرح حديث ابي رزين عقيلي جمع سبحان خواجه پارسا ترجمة اربعين حديث مناقب حضرت مولوي مناقب خواجه عبد الله انصاري رسالة تحقيق مذهب صوفي ومتكلم وحكيم رسالة في الوجود رسالة جواب سوال هندوستان

رساله

رسالة لا اله الا الله رسالة مناسك حج مثنوي كه مشتمل بر هفت كتاب اول سلسلة الذهب ثاني سلامان وابسال ثالث تحفة الاحرار رابع سبحة الابرار خامس يوسف وزليخا سادس ليلى ومجنون سابع خردنامه اسكندري ديوان اول ديوان ثاني ديوان ثالث بهارستان رسالة كبير در معما رسالة متوسط رسالة صغير رسالة منظومة اصغر رسالة عروض رسالة قافية رسالة موسيقي رسالة منشآت فوايد ضيائية في شرح الكافية شرح بعض از مفتاح الغيب كه به سلسلة افرنته صرف فارسي منظوم ومنثور وكان جميل السيرة حسن السريرة دايم الذكر مصيب في الفكر مستغرق الاوقات بالخلوة والطاعة مستوعب العمر بالعبادة والتوجه والمطالعة قليل الرغبة في الدنيا غير ملتفت الى الامراء جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول الطريقة وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله في العلم والعرفان ولقد كنت في سالف الزمان نقرأ تفسير القاضي البيضاوي بالاخوان على استاذنا صدر الافاضل مجمع المعالي وجامع الفضايل المولى العالم العامل والسيد الفاضل الكامل محيي الدين محمد بن عبد القادر عفي عنه الملك الغفار المقتدر وكان وقتئذ مستعفيا ومتقاعدا عن قضاء العسكر المنصور بانا طولي يجمع ما كتب لتفسير وما يتعلق بها من الرسايل والحواشي وعندي تفسير المولى العالم الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي كتبته بيميني وكنت اتطوف في اثناء المطالعة واحفظ ما حققه واضبط ما دققه واتفق في اثناء درسي بحضر استاذنا السيد الفاضل ان تكلم عن تحقيقاته وتدقيقاته التي حررها ذلك العالم الرباني في اثناء تفسير قوله تعالى ختم الله على قلوبهم من كلمات القوم واقوال الصوفية في الاعيان الثابتة وتبعية العلم بالمعلوم ومجعولية الماهية وعدمها وفايدة التكليف وغير ذلك مما افاض الله على هذا العبد الفقير في ذلك المجلس الخطير حتى سمع كلامي انبسط المولى الاستاذ وبسط الكلام في هذا المقام وافاد واجاد فلما اتم كلامه تأوه وارتعد فمكث زمانا كانه تواجد ثم رجع وشرع الى ذكر فضايل المولى الجامي واخذ دموعه تجري الى عينه السامي وقال واني بهذا ابدا لو كنت بزمانه لافتخرت بان اكون من جملة غواشيه افاض الله سحائب رضوانه على تربته على حواشيه وحكى صاحب الشقائق عن استاذه المولى الفاضل محيي الدين الفناري وهو عن والده المولى الفاضل علي الفناري انه قال والدي وكان قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان ان السلطان قال لي يوما ان لنا حاجة من علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء ولا بد من المحاكمة بين هؤلاء الطوايف قال قال والدي قلت للسلطان لا يقدر على المحاكمة بين هؤلاء الا المولى عبد الرحمن الجامي قال فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوايز سنية والتمس منه المحاكمة المزبورة فكتب رسالة حكم فيها بين هؤلاء الطوايف في مسايل ست منها مسالة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان فقال ان كانت الرسالة مقبولة نلحقها بباقي المسايل

والانفلا ابدة في تضييع الاوقات فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفاة السلطان محمد
خان قال المولى محيي الدين الفناري وبقيت تلك الرسالة عند والدي واظن انها والآن
انها عندي الآن تاريخ وفاته رحمه الله بهرات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وقيل في تاريخه

جامي كه بود بلبل جنت فزا ريافت ۰ في روضة مخلدة ارضها السماء ۰
كلك قضا نوشت ز تاريخ بزور بهشت ۰ تاريخه ومن دخله كان امنا ۰

حكي انه لما توجه الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان اخذا بيده ضياء الدين
يوسف جسده من قبره ودفن في ولاية اخرى ولما سلط عليها الطائفة المذكورة نبشوا
قبره ولم يجدوه واحرقوا ما فيه من الاخشاب عليه الرحمة وله السعادة العظمى يوم
الحساب وعليهم النكال والعقاب والعذاب الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل
الصمداني مجمع فنون المجاهدة منبع عيون المشاهدة مفتاح كنوز الحقائق
مصباح رموز الدقائق شرف العترة الحسنية السيد عبد الله البرزش آبادي
كان فخر زمانه ومقدام اوانه نسبا وحسبا وكان نقيب ال ذات الاشراف بمملكة خراسان
وكان نقيب الممالك العثمانية السيد مختوم يتصل نسبه اليه من جهة ابيه حكى لي الشيخ
العارف بالله عبد اللطيف الكاتب محيي الدين المخدومي لما قدم هذه الديار طلبه السلطان الغازي
سليمان خان فدخل عليه فسأل السلطان المذكور اخذ عنه التلقين وكان مريدا له
فسألني السلطان عن سبب مجيء الشيخ الى قسطنطينية فقلت جئنا الى هذه البلدة الروحانية
لزيارة مخدومنا السيد مختوم فانه من اولاد الشيخ الاعظم السيد عبد الله برزش ابادي
وهو رجل عظيم القدر شريف النسب اخذ التلقين وادب الطريقة عن خواجه اسحاق
الختلاني وهو عن الامير السيد علي الهمداني وهو عن الشيخ محمود المزدقاني عن عبد الرحمن
الكسرفي عن جمال الدين احمد الجوزقاني عن رضي الدين علي اللالا عن مجد الدين البغدادي عن
نجم الدين الكبرى عن اسماعيل القصري عن شهاب الدين السهروردي عن احمد الغزالي عن
ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي
الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن
داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ولبس الخرقة
واخذ التلقين عن الشيخ عبد الله برزش ابادي الشيخ الملقب بالرشيد واخذ عنه
الشيخ شاه بيدواي واخذ عنه شيخنا المخدومي الاعظم الشيخ حاجي محمد الخبوشاني
اخذت التلقين عنه كذا حكى لي الشيخ العارف بالله شيخنا الشيخ محمد التبريزي خليفة
الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المزبور قال الشيخ عبد اللطيف واعلم ايها السلطان
ان السيد عبد الله برزش ابادي كان صحيح النسب كبير الحسب له مقامات عالية
وكرامات سامية ومع ذلك كان نقيب الاشراف في ديار خراسان ولم يكن رجل فيه نقيبا الا وقد
سلم من الدخل في نسبه فقال السلطان الغازي سليمان خان هو كذلك قال نعم هو كذلك

ثم بعد ذلك كان النقيب السيد مختوم يزداد تعظيمه وتفخيمه عند السلطان واركان
السلطنة حتى ارتقى امره الى ان نازع في التصدر في الانقياد على شيخ الاسلام مفتي الانام
المولى المعظم استاذ العالم ابي السعود العمادي وكان في الاول يلازم الى بابه بل الى باب
حواشيه ولقد كنت في بعض الايام والليالي نحضر مجلسه الذي نسميناه حرارا بطيل
لسانه عليه واكثر طعنه انه يقول ايها الفحول لما يقول شيخ الاسلام ومفتي الانام في الزكاة
وحج بيت الله الحرام وكان شيخ الاسلام ذا مروة عظيمة طلب الاذن لحبس السلطان فلم
يرخص وكان نقيب الاشراف السيد مختوم رحمه الله شافعي المذهب اشعري المعتقد
مات قبل شيخ الاسلام بسنتين في سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهو مات في سنة
ثلاث وثمانين وتسعمائة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسي قدس سره
قال صاحب الشقائق كتب هو بخطه نسبه في بعض كتاب الاجازة هكذا عبد اللطيف بن عبد
الرحمن بن احمد بن علي بن غانم المقدسي الانصاري مولده رحمه الله في ليلة الجمعة الموفية للعشرين
من شهر رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة واشتغل اولا بالعلم الشريف ثم غلب عليه الميل
الى طريق التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه الارشاد
ولما وصل الشيخ زين الدين الخافي الى القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف في بيته واكرمه
غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ثم لما عاد الشيخ زين الدين توجه معه
الى خراسان وتقيد بامره في الخلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات ووصل عنه بما
وصل واجازه الارشاد وكتب له كتاب الاجازة للارشاد فارتحل الى دمشق الشام ثم ارتحل
الى بلاد الروم ودخل مدينة خوتية وله بيتان اشار باول حرف من كل كلمة منها الى اول
حرف من اسماء رجال السلسلة وهما هذان ۰ شعر ۰

۰ علا زين عز يا احباب حمدا ۰ نجيبا على نهج اعلا الورع كونه ۰
۰ عفا كل رحم حاز سيري بسنى عيني ۰ كفاه جري مجرز من جين عونه ۰

واسماء رجال هذه السلسلة هذه على الترتيب عبد اللطيف القدسي ثم زين الدين الخافي
ثم عبد الرحمن المصري ثم يوسف العجمي ثم حسن التستري ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين
النطنزي ثم عبد الصمد ... ثم نجيب السهروردي ثم احمد الغزالي ثم النساج ابي علي ثم كركاني
ابي علي ثم ابي عثمان المغربي ثم ابو علي الكاتب ثم ابو علي الروذباري ثم جنيد البغدادي ثم
السري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق
ثم محمد الباقر ثم الامام زين العابدين ثم الامام حسين بن علي ثم الامام علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم انتهى ما في الشقائق اجمالا واخذ عنه التلقين واكمل عنه الشيخ العارف
بالله مصلح الدين مصطفى بن احمد الصدري القونوي المشهر بالشيخ وفا والشيخ بير خليفة
الحميدي والشيخ العارف بالله تاج الدين ابراهيم المنا وغالب روي ان استعمال هذه الطريقة
لاجل دفع الضر وجلب المنافع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر من الشيخ

عبد اللطيف القدسي وراثة من طريقة الشيخ عبد العزيز والا لما ساغ له ذلك في طريق الزينية
وله كتاب يسمى بكتاب التحفة في بيان المقامات والمراتب مات رحمه الله في طاعون بروسا سنة
ست وخمسين وثمانمائة ودفن عند زاويته بزاويته يتبرك به الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم
ابن الامير المرزيفوني هو ابن الامير مرزيفون ولد رحمه الله بمرزيفون سافر الى البلاد العجمية
ولقي هناك الشيخ العارف بالله زين الدين الخافي وصاحب معه وسافر معه الى قصبة خواف
واختلى عنده خلوات كثيرة واجتهد غاية الاجتهاد برياضات قوية ومجاهدات شاقة وتلقن
منه الذكر ولبس منه الخرقة ونال عنده المقامات العالية وظهرت منه الكرامات السامية
فكتب له كتاب الاجازة والارشاد واجاز له ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب
اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردي واجاز له ان يروي عنه تصنيفه الموسوم بالوصايا
القدسية وسائر تصانيفه وارسله الى وطنه مرزيفون من بلاد الروم روي انه قال
بعد ذهاب المولى عبد الرحيم المرزيفوني ارسلنا الى بلاد الروم نار العشق ولما دخل الى وطنه
عين له السلطان مراد خان من اوقاف عمارته بمرزيفون خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها
ثلاثة وعين له كل سنة عشرة امداد من الغلة ولما سئل الشيخ عن قبوله تلك الدراهم
قال لا باس به حضرنا الايادي المختلفة في اليد الواحدة وسددنا مسالك اللقمة والنفس
مات رحمه الله بوطنه مرزيفون ودفن هناك وقبره مشهور يزار ويتبرك به وله كرامات
عيانية ومعنوية خارجة عن العد والاحصاء مشهورة في ديار وله نظم مشتمل على احوال
العشق يلقب نفسه في نظمه بالرومي الشيخ العارف بالله الشيخ عبد المعطي المالكي
المغربي كان مالكي المذهب ولد بالديار المغربية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله زين الدين
الخافي وكان يسمي لعبد المعطي هذا ولعبد الرحيم ولعبد اللطيف المذكورين قبله بالعبادلة
وهؤلاء الثلاثة من كبار خلفاء زين الدين الخافي ولقب عبد المعطي ايضا بشيخ الحرم
وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الآفاق حكي عن المولى محمود السندي الذي
قد تشيف سنه على مائة وعشرين سنة ولم يظهر في محاسنه بياض وقد صاحب زين الدين
الخافي وخواجه عبيد الله السمرقندي والسيد قاسم الانوار انه قال حججت في بعض السنين
ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطي ورايته على الرياضة القوية والانقطاع عن الناس له
واحببته محبة عظيمة فقال لي يوما سمعت انك رايت الخواجه عبيد الله السمرقندي وهل
تعرفه اذا رايته اليوم قال قلت نعم قال ها هو في الطواف فذهبت الى المطاف فرايته
يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل فراغي عن الطواف ذهب هو الى مقام ابراهيم
واشتغل بالصلاة فلما اتممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم وشرعت في الصلاة فلما
سلمت لم ار اثرا من الخواجه عبيد الله فاتيت الشيخ عبد المعطي فقال عرفت انك تعرف
الخواجه عبيد الله قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجه عبيد الله فلما
رآني قال لي اكتم ما جرى قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت الشيخ عبد المعطي اشتهر بين الناس

واجتمع

واجتمع عليه جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الى خدمته قال لي شهرتنا الخواجه عبيد الله عندك
وهو شهرتي عند الناس الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله قدوة الطائفة
الخلوتية اسوة المشايخ الصوفية فخر العترة الحسينية بحر المعرفة اليقينية
السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني قدس سره كان ابوه من اهل
الشروان ولد بشماخي مدينة بولاية شروان ونشأ بها وكان صبيح الوجه حسن الخصال
صاحب الفهم والذكاء وكان يلقب بالقرهجان فرأى ذات ليلة واقعة تعبيرها انه ذهب
له نسيم التوفيق والجأه الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم خدمته فكره والده السيد
بهاء الدين ذلك لدخوله خلوة الشيخ مع هذا الجمال الذي هو محل الامثال وانكر على الشيخ صدر
الدين ايضا لاذنه له في ذلك وقد نصح لابنه السيد يحيى مرات فلم ينتصح حتى انه قصد هلاك
الشيخ صدر الدين ولم يتيسر له حكي انه اتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم
يحضر الجماعة في صلاة العشاء اشتغالا بصلاة الليل وكانت الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه
وحصل له وجع وبقي على ذلك اياما فدخل الشيخ صدر الدين بيت الخلوة ليلة من كوة البيت
فاخذ بيده وقال لوالده باي شيء دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه
متشرع فقال السيد يحيى خاف من الشوك في الطريق قال ابوه شوك هو الانكار عليه
فعند ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور وكان الشيخ صدر الدين بين
السيد بهاء الدين ان يخدم بنفسه ولده سنة ليحصل له المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى
تاركا للكتابة والنظر الى ان امره الشيخ صدر الدين الخلوتي بتعلم العلم وكان الشيخ السيد
يحيى تربى بتربية صدر الدين وبلغ عنده رتبة الارشاد ونال الكرامات وظهرت منه الحالات
وكان الشيخ بيرزاده بن الشيخ حاج عز الدين الخلوتي ايضا في خدمة الشيخ صدر الدين ونال
عنه مقامات عالية وكان السيد يحيى تزوج ابنة بيرزاده ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات
وقع الخلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بيرزاده لانه كان يريد الخلافة بعد الشيخ صدر
الدين ومع ذلك اقبال الناس على السيد يحيى كثيرا ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي
الى بلدة باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع الناس عليه مقدار عشرة آلاف نفس
وانتشر خلفاؤه الى اطراف الممالك فاهتدوا وليس من ذلك وكان يقول يجوز كثرة الخلفاء لتعليم
آداب الطريقة للناس واما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد بعد شيخه فهو لا يكون الا واحدا
يحكى انه لا ياكل الطعام في آخر عمره مقدار ستة اشهر واشتهى يوما في تلك المدة طعاما معينه
فباشر تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اخذ منه لقمة
اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له في ذلك فقال ان الحكيم
لقمان تغذى برائحة بعض من الياقوت مدة سنين ولا يبعد ان تتغذى برائحة هذه اللقمة
يروى انه كان يقول اذا دعي له بطول العمر ادعوا بطول العمر للسلطان خليل لان عمري في مدة
حياته وكان كما قال حيث تعيش بعد وفاته مقدار ستة اشهر مات في بلدة باكو سنة تسع و

او ثمان وستين وثمانمائة ومن كبار خلفاء الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي والشيخ
العارف الرباني عمر دده الايديني الشهير بروشني والشيخ العارف بالله حبيب العجمي القرماني
والشيخ محمد الجمالي الشهير بجلبي خليفة الذي اتصل نسبه الى جمال الدين الاقسرائي صاحب مع
الشيخ علاء الدين الخلوتي مدة يسيرة ثم بعد وفاته توجه الى خدمة السيد يحيى ولما انفصل
من اذربيجان مسافة يومين استمع وفاة السيد يحيى فلم يتيسر الوصول ورجع الى اذربيجان
الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علمي الشريعة والحقيقة
حافظ السنة وضابط اداب الطريقة استاذ الشيوخ الاكابر مجمع عيون المشاهدة
بالكشف البالغ الغوث الاكبر والشيخ البشير الحاج بيرام الانقروي قدس سره
ولد رحمه الله بصول فضول وهي قرية من توابع بلدة انقرة مجاورة بنهر چبوق صوفي
فنشأ بالبلدة واشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية وفاق على اقرانه وبلغ رتبة الفضل
والكمال وصار مدرس المدرسة انقرة ثم هبت له نسيم التوفيق ودله الى سوى الطريق وترك التدريس
وتشرف بصحبة الشيخ العارف حميد الدين الاقسرائي وبلغ رتبة الارشاد والاذن وكتب له
الاجازة وكان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية
ومعنوية وكان صحبته مؤثرة في الغاية يلتقط الدر من كلمه وينتثر الجوهر من حكمه
يصدع القلب القاسي خطابه ويحيي العظام النخرة عتابه لو استمع له الصخر لانفلق والكافر
الجحود لامن وصدق ووصل ببركة صحبته كثير من الخلق الى المراتب العالية اخذ الطريقة
والتلقين عن الشيخ حميد الدين الاقسرائي وهو اخذ عن خواجه علي الاردبيلي عن صفي الدين
الاردبيلي عن ابراهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين البوسرحي عن شهاب الدين التبريزي
عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن الامام الشيخ
احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب
عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي رحمهم الله واخذ عنه جماعة كثيرة
ونال عنده المقامات العالية وظهرت منهم الكرامات السامية منهم الشيخ العارف بالله محمد
ابن حمزة الشهير باق شمس الدين والشيخ العارف بالله امير السكيني وبدر الدين الدقيق
وبدر الدين الاحمر والشيخ لطف الله سوانق سق المجذوب ومحمد بن الكاتب صاحب كتاب المحمدية
واخوه احمد بن الكاتب ويحيى الشاعر وصلاح الدين البوتوي وبابا غاس الانقروي وعمر دده
البروسوي وغيرهم مات رحمه الله ببلدة انقرة ودفن بها وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به
ويستجاب عنده الدعوات ويتنزل به البركات قطب العارفين وغوث السالكين القائم
بحقوق الله على الاستقصاء والمراقب بذكر الله في السر والجهر والعلم النافع والعمل
الرافع سلطان رجال الزمان عنوان صحيفة العرفان شمس الدين محمد بن علي
الحسيني البخاري الشهير بامير سلطان كان عارفا بالله وعالما بالكتاب والسنة
وزاهدا متورعا له جذبة قوية وحالات سنية وله قدم راسخ في التصوف واحوال الطريقة

وكان

وكان جامعا بين علمي الشريعة والحقيقة ولد ببلدة بخارا وابوه زاهد وظهرت له كرامات في حال
صباه ونشأ ورعا زاهدا منقبضا طاهر الذيل دائم الذكر مصيب الفكر مراقبا لله تعالى في حركاته
وسكناته مرضي السيرة حسن السريرة لقي الكبراء الفخام وعاشر المشايخ العظام واخذ عنهم
ونال منهم ما ناله من الاصول والفروع والقال والحال وله الاحوال الفاخرة والكرامات
الظاهرة ثم رحل الى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وقرا على المولى الفناري قال
صاحب الشقائق رأيت بخطه كتاب مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قدس سره
قراه على المولى الفناري وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم ان اهالي بروسا لما شاهدوا
فيه كرامات عيانية ومعنوية احبوه محبة عظيمة وكانوا يستمدون بهمته في نهاية آمالهم
ويستفيضون ببركته في مضايقات احوالهم فكان سيد وقته وسر الله بين خليقته
واشتهر عندهم بامير سلطان وصارت من جملة احبائه بنت السلطان بايزيد بن
السلطان الغازي مراد خان حتى تزوج بها وحصل له منها اولاد وله وقايع عجيبة
وحكايات غريبة مسطورة في مناقبه ثم ان السلاطين العثمانية لما شاهدوا الكرامات
صاروا من اصحابه واحبابه وكانوا يعظمونه ويكرمونه ويحبونه ويعتقدونه حتى اذا قصدوا
سفرا يذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف ومن غرائب حكاياته
المشهورة انه لما دخل الامير تيمور بروسا وافسد فيها استغاث الناس بين يديه وعرضوا
احواله عليه وتضرعوا في دفع ظلمه واستيلائه فقال ادخلوا بستان واطلبوا فيه رجلا
على هيئة زنجي يصنع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيأته فاذا وجدتموه سلموا سلامي
عليه وقولوا له [illegible] فطلبوه ووجدوه كما وصفوا ووصلوا اليه
الخبر فقال سمعا وطاعة ان شاء الله تعالى ففي غد ذلك اليوم ارتحل الامير تيمور مع عسكره
بحيث لم ينظر بعضهم بعضا ثم مات رحمه الله بمدينة بروسا في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه الخاص والعام ويتبركون به ويستجاب عنده الدعوات
ويتنزل به البركات خصوصا اهالي قرية ابلي يجيئون اكثرهم اليهم كل سنة مرة ويطوفون
حول مزاره ويتبركون به وعند قبره جامع وعمارة ومدرسة

الكتيبة الثانية عشر من كتاب اعلام الاخيار

استاذ الزمان مؤيد الاوان اعلم الانام قوام النظام شيخ الاسلام خفية البرية
سلطان العلماء علم الفتوى المولى العالم الورع والفاضل الكامل
البارع محيي الدين محمد الشهير بالمولى خسرو رحمة الله عليه
قال في الشقائق كان ابوه من امراء الفرنجية وكان رومي الاصل ثم اسلم وكان له بنت
زوجها من امير اسمه خسرو وابنه محمد هذا كان في حجر خسرو وبعد وفاة ابيه اشتهر
باسم زوجها خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو وكان له اخ تمام مدرسا بالمدرسة الحلبية كان جديد
يقرا عليه وكان في ذلك الزمان المولى خسرو مدرسا بمدرسة شاه ملك فصار مدرسا

بمدرسة اخيه بعد وفاته ولما توفي اخوه ارسل المولى خضر وجدي المولى خير الدين الى المولى يوسف
بالي ابن المولى الفناري وهو وقتئذ مدرس بمدرسة السلطان محمد خان ببروسا انتهى
اخذ العلوم عن المولى برهان الدين حيدر الهروي من تلامذة المولى المحقق سعد الدين التفتازاني
وصار من شركاء اصحاب الدرس بمدرسة السلطانية ببروسا وكان المدرس فيها المولى
الفاضل محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري وكان في اوايل حاله اخذ علوم المبادي عن اخيه
ثم بعدما بلغ رتبة الفضل كان مدرسا بمدرسة شاه ملك واشتغل فيها غاية الاشتغال
وذلك في دولة السلطان مراد خان ثم اعطاه السلطان مراد خان المزبور مدرسة اخيه بعد
وفاته ثم لما جلس السلطان محمد خان بن مراد خان سرير السلطنة باذن ابيه فان السلطان
مراد خان ترك السلطنة لداعية يطول ذكرها هنا واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه
وذهب هو الى بلدة مغنيسا ولاه القضاء بالعسكر المنصور فصار المولى خضر قاضيا بالعسكر
في زمان دولة السلطان محمد خان ثم لما ندم السلطان مراد خان على وضعه تلك الداعية
لمقتضيه ارسل ابنه السلطان محمد خان الى بلدة مغنيسا وجلس هو مكانه في سرير السلطنة
الى ان مات فلما عزل السلطان محمد خان عن السلطنة تركه اركان السلطنة باسرهم
ولم يتركه المولى خضر فقال له اذهب انت ايضا معهم فقال ان من المروة ان يشارك الرجل
صاحبه في الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه
في ايام سلطنته اكراما عظيما وعين له منصبا عالية وعاش في رفاهية وجلال وجعل له
السلطان محمد خان في يوم جلوسه على سرير السلطنة ثانيا كل يوم مائة درهم ثم لما فتح
السلطان محمد القسطنطينية جعل المولى خضر بك قاضيا بها وهو وضيفة المولى خضر وتدريس
المدرسة القلندرية بقسطنطينية ولما مات المولى خضر بك اعطاه قضاء قسطنطينية
مع خواجه وقضاء اسكدار ومع لها تدريس مدرسة ايا صوفية وكان يذهب
طلبته باجمعهم الى بيته وقت الضحوة ويقعدون ثم يركب المولى المذكور بغلته ويمشي الطلبة
قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى فيدرس بحيث يتناثر الدرر من حكمه وتلتقط الطلبة
الغرر كله وكان سالكا مسالك الاسلاف وله اليد الباسطة في المذهب والخلاف
وكان بحرا زاخرا مالئا المعقول والمنقول وحبرا فاخرا جامعا للفروع والاصول لدفاع المعضلات
المبينة وحايز بينات الشرع وايات التنزيل حلال المشكلات اليقينية وكاشف
مخدرات المعاني بالتفسير والتاويل ما من علم الا وهو فيه المبجي وما من فن الا وفيه يتمني
ومن تلامذته وطلبته المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي صاحب حواشي شرح الوقاية
والمولى الفاضل المحشي حسن جلبي بن محمد شاه الفناري والمولى محيي الدين الشهير بابن نقيب
والمولى حسن بن عبد الصمد السامسوني والمولى شيخ الاسلام علاء الدين الجمالي قرا عليه المولى
اخي حين كان المدرس بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية والمولى ابن [illegible] حين
كونه مدرسا بمدرسة ايا صوفية والمولى علاء الدين الجمالي حين كان مفتيا والمولى حسن

عبد الصمد

عبد الصمد حصل العلوم وبلغ رتبة الفضل عنده وله تصنيفات معتبرة تلقتها العلماء
بالقبول منها متن في علم الاصول سماه مرقاة الوصول وشرحه شرحا لطيفا سماه مرآة
الاصول وله متن في الفقه سماه غرر الاحكام وشرحه شرحا مفيدا سماه درر الحكام
وله حواشي على اوايل تفسير العلامة البيضاوي وله حواشي على الشرح المطول للتلخيص المفتاح
وله رسالة في الولاء ابدع فيها الفوائد العجيبة واخطا علماء عصره بل من تقدم عليه
حيث اشار في اول الرسالة وقال ولذلك ضل ابناء الزمان فيه منهجا سبيلا حيث
جعلوا جانب الاب يقطع النظر ولم يدروا انه ترك جانب الام ايضا وغير ذلك وكله
تصانيفه مشهورة مقبولة معتبرة متداولة بين ايادي الموالي والاهالي سيما الدرر
والغرر ينتفعون به علماء الامصار ويعملون برواياته قضاة البلاد والاقطار وقد
كانت تضيء عيني بالعشي والابكار [illegible] ان المولى المذكور كتب حواشي على
الشرح المطول حين كان مدرسا بمدرسة شاه ملك بمدينة ادرنة في دولة السلطان
مراد خان فاتفق ان جاء السيد احمد القريمي وكان ذلك في ذلك الاوان مدرسا بمدرسة
مرزيفون وارسل المولى خضر جواب المطول اليه ليستطيعه فكتب هو على حاشيته
تلك الحواشي كلمات يرد على المولى خضر فلما راه صنع المولى خضر طعاما ودعي المولى
القريمي الى بيته للضيافة وجمع علماء المدينة الضيافة احضر حواشيه وقرر كلمات
القريمي وقرر اجوبته فسلم المولى القريمي اجوبته بحضور من العلماء واعتذر عما فعله وكان
له خط حسن يكتب مع الحسن سرعة اشتغاله بالتدريس والقضاء كل يوم ورقتين من كتب
السلف وخلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين بخطه من شرح المواقف
للسيد الشريف فبل اشتراها بعد موته رجل من علماء هذه البلاد بستة الاف درهم
وكان مغز الخلفا ومقبول الاكثر والفضلا روي انه كان يصلي يوم الجمعة بجامع ايا
صوفية عند المحراب فاذا ندم الجامع يقومون له كل من فيه من الباب ويطرقون له
ويعظمونه وكان السلطان محمد خان يفتخر به وينظر اليه من مكانه ويقول لوزرائه
انظروا هذا ابو حنيفة زمانه ووزراء السلطان كانوا يتشرفون بزيارته بلدة المحروسة
ويستسعدون بـ[illegible] المانوسة وكان مربوع القامة عظيم اللحية وكان
يلبس الثياب الدنية وعلى راسه تاج عليه عمامة صغيرة وكان ذا خشوع ووقار
وسكينة وصاحب تواضع واخلاق حميدة وكان يكنس بنفسه بيت مطالعته
ويخدم فيه بنفسه ويوقد فيه الشمع والنار وقد كان عنده كذلك مع ماله من العبيد
والجواري لا يحصون ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة عظيمة في ذلك العصر
فارسل الى المولى الكوراني واستاذنه في ان يجلس فقال الكوراني اللايق ان
يخدم في هذه الوليمة واجلس فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين
له الجانب الايمن وعين جانب اليسار للمولى خضر ولم يرض بذلك المولى خضر فكتب

كتابا وقال فيه ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر لك المجلس وارسل الكتاب الى الديوان العالي وركب هو السفينة وذهب الى بروسا وبنى هناك مدرسة ودرس فيها وصنف فيها الدرر والغرر وبعد زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعل ودعاه الى مدينة قسطنطينية فامتثل امره فاعطاه منصب الفتوى واكرمه اكراما بليغا وله مساجد بناها في عدة مواضع من قسطنطينية وحمل الى مدينة بروسا ودفن في مدرسته وكان هذا في اواخر سلطنة السلطان محمد خان واعطي منصب الفتوى بعده للمولى الكوراني كما تقدم ذكره في الكتيبة السابقة قال المولى خسرو في الدرر والغرر في باب شروط الصلاة ومن شرطها استقبال القبلة فللمكي اصابة عينها حتى لو صلى في بيته يجب ان يصلي بحيث لو ازيل الجدران وقع الاستقبال على عين الكعبة واستقبال الجهة لغيره وهو الآفاقي فان الموانع لو ازيلت لم يجب ان يقع استقباله على عينها بل على جهتها في الصحيح اذ ليس التكليف الا بحسب الوسع وقيل يجب على الآفاقي ايضا استقبال العين قالوا فائدة الخلاف تظهر في اشتراط نية الكعبة فعنده يشترط وعند غيره لا وجهتها ان يصل الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يحصل قائمتان او نقول هو ان يقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث كذا قال النحرير التفتازاني في شرح الكشاف فيعلم منه انه لو انحرف عن العين انحرافا لا تزول به المقابلة بالكلية جاز ويؤيده ما قال في الظهيرية اذا تيامن او تياسر جاز لان وجه الانسان مقوس فعند التيامن والتياسر يكون احد جوانبه الى القبلة وعن بعض العارفين انه قال قبلة البشر الكعبة وقبلة اهل السماء البيت المعمور وقبلة الكروبيين الكرسي وقبلة حملة العرش العرش ومطلوب الكل وجه الله تعالى كذا في الظهيرية الى هنا من الدرر والغرر قال المولى التفتازاني في حاشية الكشاف وانما اعتبر استقبال الجهة دون العين لما في ذلك من الحرج على من بعد من مكة وفي ذكر المسجد دون الكعبة مع انها المقصود بالتوجه دلالة على ان الواجب هو الجهة اذ لو كان هو العين لكان المناسب ذكر الكعبة التي هي القبلة لا يقال التوجه الى عين المسجد توجه الى عين الكعبة لاحاطته بها كالدوائر المحيطة بالمركز فانها لا تخرج عن المحاذاة وان كبرت وعظمت جدا لانا نقول ربما يتوجه الى طرف من المسجد لا يحاذي عين الكعبة وهو ظاهر بل في الدوائر المحيطة بالشيء ربما يتوجه اليها بحيث يقع الخط من النحر على المحيط ولا يقع على المحاط فان قيل يرد على وجوب العين صحة صلاة صف مستطيل جدا على الاستقامة وعلى وجوب السمت عدم صحة صلاة المصلي الى يمين ما جعله قبلة والى يساره فان الخط الخارج من نحره يقع على الخط المار بالكعبة ولا معنى للسمت سوى هذا قلنا بل سمت الكعبة ان يصل الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يحصل قائمتان او نقول هو ان يقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث الى هنا من كلام التفتازاني ورأيت

في باب سجود التلاوة ان المولى خسرو قال سجود التلاوة يجب موسعا عند ابي حنيفة وابي يوسف وفي رواية عن الامام وفورا عند محمد وفي رواية عنه كذا في العناية واتفق جميع النسخ من الدرر والغرر على هذا قال في الهداية وكل سجدة وجبت في الصلاة فلم يسجدها فيها لم تقض خارج الصلاة لانها صلوتية ولها مزية الصلاة فلا تتادى بالناقص قال في العناية قيل ان قوله فلم يسجدها فيها غير متصور لانها تؤدى بسجدة الصلاة وان لم ينو واجيب بان سجود التلاوة انما يتادى بسجدة الصلاة اذا قرأ آية السجدة وسجد اما اذا لم يسجد على الفور حتى قرأ مقدار ثلاث آيات ثم ركع او سجد للصلاة ونوى بها سجدة التلاوة فلم يجز لانها صارت دينا عليه بفوات وقتها فلا يتأتى في ضمن الغير ورد بان وقتها موسع فمن سجد كان اداء لا قضاء واجيب بان ذلك عند محمد وفي رواية عند ابي حنيفة وعند ابي يوسف وفي رواية عن ابي حنيفة ان وجوبها على الفور لا التراخي فيجوز ان يكون المصنف اختار ذلك قلت فعلى هذا ينبغي ان تصحح النسخ لاشتمالها على الاطلاق والمشار اليه بالاتفاق عارف اسرار القرآن واقف انوار الفرقان محيط العلوم اصلا وفرعا جامع الفنون عقلا وشرعا نظار فارس في المعقول والمفهوم صاحب القدرة التامة على قهر الخصوم المولى الفاضل والعالم الكامل خضر بك بن جلال الدين القاضي نشأ ببلدة سفري حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرأ العلم على والده ثم وصل الى خدمة المولى الشهير بمولى يكان السابق ذكره في الكتيبة السابقة واخذ العلم عنه وبلغ عنده رتبة الكمال وهو اخذ عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن الامام السغناقي عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري [illegible] عن ابي حنيفة وقرأ المولى خضر بك عند المولى يكان العلوم العقلية ايضا واشتغل في العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج بنته وحصل له منها اولاد كانوا معروفين بالفضل والكمال كالمولى الفاضل سنان باشا بن خضر بك والمولى يعقوب باشا بن خضر بك والمولى احمد باشا بن خضر بك وهم اخذوا العلم عن ابيهم المولى خضر بك المذكور وقرأوا عليه جماعة من فضلاء الدهر وبلغوا عنده رتبة الكمال منهم المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير بالمولى خيالي والمولى مصلح الدين القسطلاني والمولى محمد بن الحاج حسن والمولى محيي الدين الشهير بخطيب زاده والمولى اياس

والمولى خير الدين معلم السلطان محمد خان وغيرهم كان المولى خضر بك مدرسا بسفري حصار
في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة واشتغل بها ودرس العلوم وكان محبا للعلم شديد
الطلب وحصل العلوم العربية والفنون العجيبة في هذه المدرسة وبلغ النهاية
في الفضل حتى قيل انه لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع على العلوم العربية مثله
حكي انه جاء رجل متبحر في العلوم من بلاد العرب في اوايل جلوس السلطان محمد خان
وكان ابوه السلطان مراد خان ببلدة مغنيسا فحضر ذلك الرجل مجلس السلطان واجتمع
مع علما الروم عند السلطان محمد خان وكان كثير الاطلاع على العلوم العربية فسألهم
عن مسايل العلوم العربية التي لم يكن الاطلاع عليها فانقطع الكل عن البحث
وعجزوا فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك
فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع على العلوم العربية فذكر عنده المولى المذكور وهو
مدرس ببلدة سفري حصار وكان شابا سنه في عشر الثلاثين وكان زيه على زي
عسكر السلطان فاحضره عند السلطان مع الرجل المذكور فضحك الرجل مستحقرا
للمولى خضر بك مستهزئا به وبزيه وقال المولى خضر بك هات ما عندك فاورد الرجل عليه
اسئلة من علوم شتى فاجاب عن اسئلته باحسن الاجوبة وسلمه ثم سأل
المولى خضر بك الرجل المذكور من ستة عشر فنا لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع
الرجل والزم فطرب لذلك السلطان محمد خان حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على
المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا
وكان ثالث المدرسين في سلطانية بروسا والاول محمد شاه الفناري والثاني اخوه
يوسف بالي ابن الفناري مات محمد شاه الفناري مدرسا بها في سنة تسع وثلاثين
وثمانمائة واستقضي يوسف بالي الفناري في سنة بضع واربعين وثمانمائة وكان مدرسا
بها ومات سنة ست واربعين قاضيا ببروسا والمولى خضر بك كان مدرسا بسلطانية
بروسا بعد يوسف بالي الفناري وعين له كل يوم خمسين درهما ثم فوض اليه قضاء بلدة
اينكول في سنة ثلاث واربعين وثمانمائة وقد اجتمع عنده فضلاء الطلبة وكان له
معيدان احدهما المولى مصلح الدين خواجه زاده والاخر المولى الخيالي ومن اصحابه
المشاركين في الدرس المولى القسطلاني والمولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا
بالمدرسة المتجاورتين بادرنه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة اعطاه السلطان
مراد خان وعين سلطانية بروسا للمولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي وقد قدم في تلك
الاوان الى بلاد الروم واكرمه السلطان مراد واعطاه مدرسة ابنها السلطان مراد خان
السلطانية المزبورة وعين له كل يوم خمسين درهما وهو اخر سلطنته الثانية ودرس المولى
خضر بك في المدرسة السلطانية شرح المواقف والهداية من الفقه والتلويح والفن
في العلوم وحقق ودقق ودرس تفسير الكشاف وكشف مشكلاته وحل معضلاته

وصح

وصحح نسخته غاية التصحيح واصلح فساد مبانيه حسبما تقتضي معانيه واشار فيه
بمطالع المرام ومقاطع الكلام بوضع نقطة مخصوصة بمداد احمر مغنية عن كتب
الاسطر لمن تدبر تكاد تكون اسنادا لمن طالع فيه ومرشدا لمن يخوض في بحاره
كما قيل العلم نقطة كثرها الجاهلون ولا يسترشدها الا الجاهلون ونسخته المصححة
الان عندي ملكته بالارث الشرعي وهي في مجلد واحد من النوادر من خطه وصحته
وصغر حجمه وساير المحاسن التي تتعلق بالكتاب وعليها خط زبرته انامله الشريفة
وهو في نوبته العبد المذنب المحتاج الى رحمة ربه خضر بن جلال الدين في السنين
التي بين الاربعين والخمسين وثمانمائة وفي اخرها ايضا خطه الشريفة
وهو فرغ الفقير اضعف عباد الله خضر بن جلال الدين من مذاكرته من فاتحته الى
خاتمته في اواخر رمضان المبارك سنة خمس وخمسين وثمانمائة في محروسة ادرنه
ولما فتح السلطان محمد خان قسطنطينية جعله قاضيا بها وهو اول قاض بها
في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتوفي وهو قاض بها في سنة ثلاث وستين
وثمانمائة وتولى القضاء المزبور بعد المولى خضر وكان المولى المزبور من افراد
الدهر وكان ذا باع ممتد في النثر والنظم ولقد كان اشتغاله في المدرسة السلطانية
امرا عجيبا يقول من شاهده عوضه عجبا وكان محفوظ الاوقات على الدرس والطاعات
موزع الساعات لا يذهب عنه ساعة الا في اشتغال ومطالعة فصار بحيث
اعجب الانام من صنيع كلامه وتفريع اقلامه وبلاغة بيانه وفصاحة لسانه اذا حضر
في محفل كان هو المشار اليه واذا حضر في المشكل كان هو المعول عليه وكان من محاسن
الزمان وايام درسه من تواريخ الدوران يضرب به الامثال وكانت تلامذته من
افراد الرجال وله مهارة في المعمى ايضا وكان ينظم العربية والفارسية والتركية
وله نظم مشهور في العقايد ادرج فيه مسايل اصول الكلام مع ما يحتوي به كتب الكلامية
الفخام وهي قصيدة نونية ابدع في نظمها واتقن في كلها وحلها حيث اعجب البلغاء من
بيانه وبديع تبيانه وقد شرحه من اعز تلامذته المولى الفاضل شمس الدين الخيالي
شرحا حسنا وله قصيدة [illegible] ايضا انشأها عجالة لليلتين مطلعها شعر

لقد زاد الهوى بعدا بعيني ۞ وبين البين بعد المشرقين ۞ الى [illegible]

الا يا ايها السلطان سطني ۞ عجالة ليلة او ليلتين ۞

مع الاشغال في ايام درسي ۞ وما فارقت شغل ساعتين ۞

فارسلها الى السلطان محمد خان وحين وصلت القصيدة اليه كان المولى الكوراني
قاعدا عنده فعرضها عليه فلما اطلع مطلعها قيل اعترض عليه بان زاد لازم يتعدى
فامر السلطان ان يكتب اعتراضه على ظهر القصيدة وارسلها الى المولى خضر بك ليكتب
الجواب فكتب المولى خضر بك جوابه قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا

حكى ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاذ علينا
هذه القصة قلت لو كنتم قوله واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لكان لحسنا ايضا
فاستحسن قولي استحسانا المولى العالم الفاضل والحبر الفائق الكامل جامع
الفروع والاصول فارس الميدان في المعقول والمنقول شمس الملة شمس الائمة
فخر الموالي شرف الاهالي السيد احمد بن عبد الله القريمي قرا على المولى شرف الدين
ابن كمال القريمي من تلامذة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الكردري الشهير بابن
البزازي وكان المولى السيد احمد هذا ادرك المولى حافظ الدين وقرا عليه ببلدة قريم
حين قدم اليها واقام فيها سنين ونشر العلم فيها ودرس ثم رحل عنها الى ما وراء النهر
في سنة ست وثمانماية ثم اخذ كل العلوم عن شرف الدين وبلغ عنده رتبة الكمال
واخذ الفروع عنه عن حافظ الدين البزازي عن ابيه محمد بن شهاب الكردري عن
صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر
البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني
عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن الامام
الاعظم ابي حنيفة وهذا احد الطرق ثم اتى بلاد الروم في دولة السلطان مراد خان
ابن السلطان محمد خان فاعطاه السلطان المذكور مدرسة مرزيفون وكان
المدرس فيها قبله المولى الياس بن يحيى بن حمزة الرومي من تلامذة صاحب فصل الخطاب
غوث الكبير خواجه محمد بارسا وقد مر ذكره في الكتيبة السابقة وقرا على القريمي
المولى الحاج يوسف بن جنيد التوقاتي واخذ عنه العلوم بهذه المدرسة ثم اتى
بلدة قسطنطينية في زمان السلطان محمد خان فعين له كل يوم خمسين درهما
وكان يدرس ويذكر بما اراد وكان من العلماء الاذكياء واصلا الى مداه مستغرقا فيها نشاطا
حسن السيرة لطيف المعاشرة دائم الذكر ينسب للفكر وهو اصولي خلافي جيد الكلام
في الجدل والخصام ومن تصانيفه حواشيه على التلويح للعلامة التفتازاني وحواشي
على شرح العقايد وحواشي على شرح اللب للسيد عبد الله قال في حاشية التلويح
الجواز يطلق على خمسة معان احدها الاباحة والثاني ما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا
او مندوبا او مكروها والثالث ما لا يمتنع عقلا واجبا او راجحا او متساوي الطرفين
او مرجوحا والرابع ما استوى الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي والخامس
ما شك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى استوا الطرفين او بمعنى عدم الانقطاع
والجواز الشرعي من هذه المعاني هو الاباحة الى هنا من كلام المولى القريمي واعلم
ان الجواز في عرف المعقوليين يستعمل بمعنى الامكان وقد يستعمل بمعنى الاحتمال
العقلي وقد وصى الشيخ ابن سينا في شفائه بالمحافظة على التميز بينهما واشار
الى انه ينشا من عدم التميز خلل كثير حكى ان المولى القريمي لقي السلطان محمد خان

يوما وقد خرج من قسطنطينية متوجها الى ادرنه فسال السلطان محمد عن احوال
مدينة قريم فقال كنا نسمع ان بها ستماية مفت وثلثماية مصنف وانها بلدة عظيمة
مشحونة بالعلم والصلاح قال المولى القريمي وقد ادركنا اواخر ذلك النظام
قال السلطان وما كان سبب خرابها قال حدث هناك وزرا اهان العلما فتفرقوا
والعلما بمنزلة القلب من المدينة واذا عرض افة الى القلب يسري الفساد الى ساير
البدن فقال السلطان محمد لبعض خدامه ادع لي محمودا واراد الوزير محمود باشا
فاتى فحكى له السلطان محمد ما قال المولى المزبور وقال له كذلك سبب خراب الملك
من الوزرا قال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال لم قال لاي شي استوزر
هذا الرجل فقال السلطان صدقت مات المولى القريمي في اوايل دولة السلطان محمد
بمدينة قسطنطينية ودفن بها يزار قبره ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات
المولى العالم الفاضل الفحل والبارع الفاضل الكامل خير الدين خليل بن
قاسم بن حاجي صفا روح الله روحه قال صاحب الشقايق نجل المولى المذكور احمد
ابن مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاجي صفا هو جدي لابي كان جده الاعلى اتى من بلاد
العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان وتوطن في نواحي قسطموني وكان صاحب
الكرامات ويستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور وولد له ولد اسمه احمد وهو ايضا
كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه حاجي صفا
وهو ايضا كان فقيها عابدا صالحا ولم يكن له فضيلة زايدة وولد له ولد سمي قاسم
مات وهو شاب في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل وهو جدي مولانا خير الدين
وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة في بلاده نشا في العلوم ثم سافر الى ادرنه
وقرا هناك على اخي مولانا خسرو وقرا الحديث والتفسير على المولى فخر الدين العجمي
ثم اتى مدينة بروسا ووصل على المولى يوسف بالي ابن شمس الدين الفناري رحمه الله
وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد الشهير بيكان واشتهر
عنده بالفضيلة وكان الامير قد تنتذي قسطموني اسماعيل بك نجل الامير جندار
والنفق ان اختير [illegible] بني مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاشكبري
من نواحي قسطموني فارسل الامير اسماعيل الى المولى يكان والتمس منه ان يرسل اليه
واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة فارسل المولى المذكور جدي وعين له كل
يوم ثلاثين درهما للوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين درهما من محصول
كرة العاري وعاش هناك في نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم ان السلطان محمد خان
لما اخذ تلك البلاد من يد اسماعيل بك المزبور شرع جدي عما عين له من محصول كرة النحاس
نوع المداخلة لبعض البدع عليها فلما اتى السلطان محمد خان الدار الثاني ومدحه
عنده وكان قد قرا على جدي فارسل اليه السلطان محمد خان ليجي الى قسطنطينية

ويدرس في احدى المدارس الثمان فلم يمتثل امره فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة المذكورة وقال اذا جا الطالب المنصب اكرمه على المقام بقسطنطينية فلم يذق بحدي وقال بعض اغنيا البلد لعله ليس للمولى ما يستعين به على السفر ويستحيي من ان يبين ذلك وافرز ذلك البعض من ماله عشرة الاف درهم واتى بها اليه فقال استعن بها على السفر فلم يقبل وقال لا يليق لي ان اتوجه الى غير باب الله تعالى وبعد هذا كان المولى رحمه الله يقول كان معاشنا بعد هذا العزل اوسع وارغد مما كان في ايام المنصب قال ثم ان اهالي كورة النحاس اتوا اليه واخذوه الى كورة النحاس بعد تضرع كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس في كل يوم الجمعة ومات هناك ودفن عند الجامع في سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال المولى الوالد كان والدي مدرسا في المدينة المذكورة اربعين سنة وكان عارفا بعلمي البلاغة مشتهرا بالفضيلة فيهما وكان له معرفة تامة بالاصولين والفقه والتفسير والحديث وكان متشرعا مستورا طاهر الظاهر والباطن محترزا عن اللغو وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القران وصوم التطوع ونوافل الصلوات حكى عن مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي اسمه علي من خلفا الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني ان الشيخ اتى مدينة قسطنطينية قبل الفتح على حمار وانا امشي قدامه ودخلناها وبتنا هناك مع بعض الرهابين الساكنين في ايا صوفية حتى اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طاغيتهم ويروى انه وجد منهم سنة الفتح عند الفتح فلما رجع الشيخ المذكور من قسطنطينية مر على بلدة طاشكوبري وقال الخادم المذكور ان هنا مدرسا عالما يجب علينا زيارته قال فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ الى المسجد وقال الخادم يا علي خذ هذا الخاتم واشار الى الخاتم من اصبعه ان هذا الرجل متشرع اخاف ان ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه فعظمه ووقره وصاحبه زمانا ثم ودعه وذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه قال كان المولى خير الدين ساكنا في سلطانية بروسا وكنا نسمع الى درسه وكان يقرا عليه بعض المتادبين وكان حسن التقرير وصاحب تحقيق وتدقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه ونتلذذ باستماع تقريره قال ومنعني حداثة السن ان اقرا عليه ه

المنفرقا ... ومن الطبقة التاسعة

الحبر الزاخر والبحر الفاخر عارف الحقائق واقف الدقائق جامع الفروع والاصول والمبرز في المنقول والمعقول المولى علاء الدين علي الطوسي الشهير بما وراء النهر بالمولى علي عمران كان عالما عاملا كاملا فاضلا زاهدا باسطا في الكلام وفنون الادب وصاحب يد ممتد في التفسير والحديث والخلاف والمذهب قرا على علما عصره في بلاد العجم حتى بلغ مبلغ الفضلا وفاق على اقرانه وتقدم وكان فصيحا في البيان بليغا في التبيان وله من حلاوة النظم ورشاقة النثر ما لا قدرة لغيره عليه من ابنا الزمان اتى بلاد الروم بعد ما جمع الفضائل

والعلوم

والعلوم فناظر العلما وباحث الفضلا فاعجب الخلق من كلامه وتقريره وفصاحة لسانه وتحريره فاكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابنيه السلطان محمد خان بمدينة بروسا وكان المولى خضر بك مدرسا قبله فيها وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من كنايسها مدرسة واعطى واحدة منها للمولى علي الطوسي وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه قرية من اقرب القرى من مدينة قسطنطينية ولقبت تلك القرية بقرية مدرس وهي الان مشتهرة بذلك وواحدة للمولى عبد الكريم وكذلك عين لكل من البواقي مدرسا من فضلا الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس منها اليها والموضع الذي عين للمولى علي الطوسي مشتهر الان بجامع زيرك وكان وقتئذ حولها مقدار اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان محمد تلك المدرسة وامر بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في مكانه المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في ضلعه الايمن والوزير محمود باشا قائم واحضر الطلبة فقرؤا عليه حواشي شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولى بحضور السلطان في مجلسه وحل من المشكلات والدقائق ما لا يحصى ونشر من العلوم والمعارف ما لم تسمعه الاذان فطرب السلطان عند مشاهدة فضايله حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه فامر للمولى المذكور عشرة الاف درهم وخلعة نفيسة واعطى لكل من طلبته خمسمائة درهم ثم ذهب السلطان محمد والمولى معه الى مدرسة المولى عبد الكريم ولم يتجاسر هو ان يدرس عند المولى المذكور ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى المذكور مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة ادرنة وعين له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان محمد خان امر المولى علي الطوسي والمولى خواجه زاده ان يصنفا كتابا في المحاكمة بين تهافت الامام الغزالي والحكما فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخر وفضل العلما كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان لكل منهما عشرة الاف درهم وزاد لخواجه زاده ... نفيسة فتكدر عليه طبع المولى علي الطوسي وذهب الى بلاد العجم فبنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل ... نصفين وعين لكل واحدة من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين درهما وللمولى علي الطوسي تصانيف احسنها الحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحاشية على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحاشية على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وكلها مستحسنة مقبولة عند العلما والفضلا قرا عليه المولى عبد الكريم والمولى ابن الاشرف والمولى علي المنتسب للمولى شمس الدين الفناري والمولى محمد الشهير بخطيب زاده حكي ان المولى الطوسي لما ترك بلاد الروم وصل الى تبريز ولقي هناك الشيخ الالهي وكان الشيخ الالهي من

من تلامذة المولى الطوسي وجلس عنده ونكس رأسه كالمتفكر فقال الشيخ يا مولانا ماذا تتفكر
قال لي حصل منها خطور خاطر وذهب عني ما بي من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم ه
وسلامتها فانشد الشيخ بيتا فارسيا في مضمون ان فراغ البال احسن من كل ما يتمنى
قيل انه بيت الحافظ الشيرازي   ولا كدايي درندي زيادشاهي به   وس فراغت
خاطر زهر چه خواهي به   فلما سمعه المولى الطوسي صاح هناك وخر مغشيا عليه ثم افاق فحمد
الله تعالى على حاله ثم انه ذهب الى ما وراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه
عبيد الله السمرقندي وحصل هناك ما حصل ووصل الى ما وصل من المعارف الذوقية
واللدنية والمقامات البهية والكرامات السنية وفي الرشحات في مقصد بيان
ابتداء سفر خواجه عبيد الله السمرقندي قال حضرت مولانا علي طوسي كه مولانا علي عراق
مشهورند از علماء عظام زمان بوده اند حضرت ايشان عقيدت بسيار داشته اند
وبمجلس اند حضرت بسيار مي امده اند اما بغايت كم سخن ميكرده اند روزي حضرت
ايشان فرموده اند كه ببينيم ما سخن كفتن نابغايت بي بهرست بايد كه شما كوييد ما بشنويم
خدمت مولانا فرموده اند كه حالي كه از سبا فيام سخن بي واسطه رسيد سخن كفتن بالحاسه سلبت

الكتبة التاسعة عشر

الشيخ العالم الرباني والمرشد الكامل الصمداني نظام سلسلة الوجود قوام مرتبة الشهود
مجمع عيون المشاهدة مجمع فنون المجاهدة مهبط الانوار القدسية جامع الكمالات
الانسية عبد الله الالهي كان مولده بقصبة سماو من ولاية اناطولي قرأ ببلاده مبادي
العلوم على علمائها ثم قدم قسطنطينية وسكن مدة مديدة واشتغل بالعلم في المدرسة
المشهورة بزيرك ثم بدلت هذه المدرسة باحدى المدارس الثمان والان بقيت جامعا
مسمى بزيرك واخذ عن المولى علي الطوسي ثم ارتحل الى بلاد العجم وغلبت عليه داعية الطلب
فجمع كتبه وقصد ان يحرقها بالنار ثم بدا له ان يغرقها في الماء فلما كان هو في هذا التردد
اذ دخل عليه فقير فوقع في خاطره عليه فقال بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب
فانه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ثم عزم مدينة سمرقند ووصل هناك
الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي واخذ عنه التلقين والذكر
والنسبة وتشرف بخدمته ثم ذهب باشارته الى بخارا واعتكف هناك عند مزار الشيخ
العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبند وتربى من روحانيته يقال انه اويسي المشرب
قيل انه كان يجتهد فيه اجتهادا كبيرا ويتوجه الى روحانية خواجه بهاء الدين ثم بعد
مدة اتى الى مدينة سمرقند وصحب مدة اخرى مع خواجه عبيد الله السمرقندي وبلغ
عنده رتبة الكرامة والارشاد ثم ذهب باشارته الشريفة الى بلاد الروم ومر ببلدة
هرات فصحب المولى عبد الرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ خراسان وصحبه معه بامر
خواجه عبيد الله السمرقندي الشيخ العارف الرباني السيد احمد البخاري الحسيني المدفون

بالزاوية

بالزاوية بقرب جامع السلطان محمد المشهور بامير بخاري وسافرا معا الى بلاد الروم
وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم ولم يصدر عليه احد من العلماء والفضلاء ثم اتى
الى وطنه سماو واقام به مدة وعين للامامة مدة اقامته بها السيد احمد البخاري ويحكى
عن الشيخ الالهي انه قال ان السيد البخاري صلى لنا صلاة الفجر بوضوء العشاء ستة سنين
وسئل عن نومه في تلك المدة قال كنت اخذ بغلة الشيخ واصعد في صبيحة كل يوم واصعد
الجبل لنقل الحطب لمطبخ الشيخ وكنت ارسلها لترعى في الجبل وفي ذلك الوقت كنت
استند الى شجرة وانام ساعة ثم اشتهر صيته في الافاق وظهر كراماته واجتمع عليه الرجال
ووصلوا الى امانيهم حتى بلغ شهرته الى مدينة قسطنطينية وطلبه اكابرها وعلماؤها فلم يلتفت
اليهم واقام بوطنه الى ان مات السلطان محمد خان وظهر الفتنة والفساد في وطنه فاتى
الى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان فتشوش
الفقير بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الى الارتحال فبينما هو على ذلك استدعاه امير احمد بك
الاورنوسي وكان من محبيه بان يشرف مقامه بقصبة وارداربكجه من ولاية روم ايلي فقبل
كلامه واتجه مرامه وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب واخذوا عنه ما اخذوا ووصلوا
الى ما وصلوا وانتفع ببركة قدومه الخاصة والعامة ومات هناك رحمه الله سنة
ست وتسعين وثمانمائة ودفن بذلك الموضع وهناك جامع يزار ويتبرك به وكان رحمه الله في ه
مجالسه الشريفة على الحضور التام وكان متواضعا صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل عليه
احد صغيرا او كبيرا غنيا او فقيرا يقوم له من مجلسه ذكر عنده انقطاع الشيخ ابن الوفا عن الناس
وخروجهم اليه سوقيا وعدم التفاته الى الاصاغر والاكابر فقال اختار جانب الحضور على ه
حسن الخلق ويحكى صاحب الشقايق عن الشيخ مصلح الدين الطويل وكان من جملة احبابه
انه قال كنت مع سائر الطلبة عند حضور الشيخ بجامع زيرك وعنده الشيخ عابد جلبي من ابناء
جلال الدين الرومي وكان في ايام تركه وصار ممن يلازم خدمة الشيخ فاسر الشيخ بكلام اليه
فنظر الى الجانب وتبسم قال وتعجبت من هذا الحال فسالت عابد جلبي من هذا فقال قال
لي الشيخ انظر الى نور الدين خليفة وكان اماما بالجامع المذكور وكان رجلا صالحا من اهل الطريقة
الخلوتية قال قال [illegible] في راتب فتبسمت من هذا قال الشيخ مصلح الدين
فاردت بهذا الكلام اضطرابي فقلت في نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام [illegible] انه رجل
صالح من اهل الطريقة وكيف خص هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من عادته فغلب
علي هذا الخاطر حتى تكلمت عند الشيخ فقال قال الشيخ ذلك الذي صورته انكار على صورة دنيئة
وتخصيص الكلام بعابد جلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العوام [illegible]
بالضرب وصبيان الاكابر يعاملون باللطف ولو لم اتلطف معه لترك هذه الطريق
ومن مريديه وخلفائه الشيخ صلح الدين الطويل من كرام الناس والشيخ بدر الدين بابا والشيخ
لطف الله الاسكوبي والمولى العارف الرباني والشيخ العالم الهادي عارف اسرار

الحقيقة كاشف رموز الطريقة شمس سماء التحقيق بدر فلك التدقيق قدوة العارفين
عمدة السالكين مولانا رضي الدين عبد الغفور اللاري كان رحمه الله من نسل
سعد بن عبادة رضي الله عنه وكان من اعيان بلدة لار وكان سعد بن عبادة رضي الله عنه
من كبار الانصار ورئيس قبيلة الخزرج وكان المولى عبد الغفور من اعزة تلامذة المولى
العارف بالله عبد الرحمن الجامي اخذ عنه العلوم العقلية والشرعية والحقيقة
والطريقة وتلقن عنه الذكر واخذ عنه نسبة الطريقة النقشبندية وقرا عليه
اكثر مصنفاته كتب المولى الجامي بعد مقابلة فصوص الحكم في اخر كتاب عبد الغفور
تمت مقابلة هذا الكتاب بيني وبين صاحبه وهو الاخ الفاضل والمولوي الكامل
ذو الراي الصائب والفكر الثاقب رضي الملة والدين عبد الغفور استخلصه الله سبحانه
لنفسه ويكون له عوضا عن كل شيء في اواسط شهر جمادى الاولى المنتظمة في سلك
شهور سنة تسعين وثمانمائة وانا الفقير عبد الرحمن الجامي عفي عنه ه

الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله دليل الطريقة ترجمان الحقيقة
امام العارفين قبلة السالكين رافع اعلام السنة قرة عين الاولياء عمدة
الاصفياء محمد بن حمزة الشهير باق شمس الدين قدس سره

كان من نسل الشيخ العارف الرباني شهاب الدين السهروردي ولد بدمشق المحروسة ثم اتى
مع والده وهو صبي بلاد الروم واشتغل بالعلوم وبرع وفاق وبلغ رتبة الفضل ثم صار
مدرسا بمدرسة عثمانجق وكان مائلا الى طريق التصوف وكان يرغبه بعض الصلحاء في الوصول
الى خدمة الشيخ الحاج بيرام الا انه كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسال ويدور
في الاسواق لحوائج الفقراء والمديونين مع ما فيه من كسر النفس في ذلك الوقت ولما
بلغه صيت الشيخ زين الدين الخافي ترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب
راى في المنام ان في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقرة فتوجه
بالضرورة الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجده مع مريديه
يحصدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل اق شمس الدين في الخدمة المزبورة
ولما فرغوا عن الخدمة احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة
للكلاب ولم يلتفت الشيخ الحاج بيرام الى اق شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد
الشيخ اق شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج بيرام
وقال يا كوسج ادن مني وقد اخذت قلبي فاشتغل عنده وحصل طريقة الصوفية ونال ما نال
من الكرامات العلية والمقامات السنية ومناقبه اكثر من ان تحصى وكان الشيخ اق شمس الدين
طبيبا للابدان ايضا وله في الطب الظاهر تصانيف وكان يعالج ابدان الواردين كما
يعالج ارواحهم يقال ان العشب يناديه وتقول انا شفاء من المرض الفلاني حكي
ان سليمان جلبي بن الوزير خليل باشا كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان

مراد خان

مراد خان وقد مرض بمدينة ادرنة في وزارة والده خليل باشا وكان الشيخ اق شمس الدين
في هذا الاوان بمدينة ادرنة وقد دعا الوزير المذكور الشيخ لان يدعو ويعالج لولده
حكى ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المؤيد من خلفاء الشيخ المذكور انه قال ذهبت
مع الشيخ الى المريض المذكور فدخلنا عليه فوجدنا اطباء السلطان حول المريض يحضرون
الادوية للعلاج فقال الشيخ للاطباء اي مرض هذا قالوا المرض الفلاني قال
الشيخ ما هو الا البرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا من عند المريض واخذ الشيخ
دواة وكتب اسامي الادوية فاحضروها فعالجه بها وظهر النفع في الحال ومع ذلك
لم يسال عن حال المريض قال الشيخ عبد الرحيم ابن المؤيد ولما خرجنا من عند المريض
قال لي لو سكت عنه لاهلكته الاطباء بعلاجهم ومن اعزة اصحابه وخلفائه الشيخ
العارف بالله عبد الرحيم الشهير بابن المؤيد والعارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين
السواسي مولدا القيصري مرقدا والعارف بالله حمزة الشهير بالشيخ الهي وابن
العطار الشيخ مصلح الدين ومن نجباء اولاده الشيخ سعد الله والشيخ فضل الله
والشيخ امر الله والشيخ العارف حمد الله المشتهر بحمدي جلبي صاحب النظم التركي
في قصة يوسف عليه السلام حكي ان السلطان ابا الفتح محمد خان بن السلطان
مراد خان لما اراد فتح قسطنطينية دعا الله وجاء ودعا ايضا الشيخ اق بيق وارسل
اليه المرحوم احمد باشا ابن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطينية وكان اق بيق
رجلا مجذوبا لم يحصل منه شيء واما الشيخ اق شمس الدين فقال سيدخل المسلمون القلعة
من الموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحى الكبرى وانت تكون حينئذ
عند السلطان محمد خان قال صاحب الشقائق حكى لي بعض اولاده انه جاء ذلك
الوقت ولم يفتح القلعة فحصل لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت اليه
وهو في خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب ومنعني عن الدخول لانه اوصاه
ان لا يدخل عليه احد فرفعت طنب الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد على التراب وراسه
مكشوف ويتضرع ويبكي فما رفعت راسي الا وقام على رجله وكبر فقال الحمد لله من الله
تعالى بفتح القلعة قال فنظرت الى جانب القلعة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم
ففتح الله تعالى ببركة دعائه وكانت دعوته تخترق السبع الطباق [illegible] وملا
بركاته الافاق ولما دخل السلطان محمد خان القلعة نظر جانبه فاذا ابن ولي الدين
فقال هذا ما اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وانما فرحي من وجود مثل هذا
الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان الى خيمة الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقم له
فقبل السلطان محمد خان يده وقال جئتك لحاجة قال وما هي قال ان ادخل الخلوة
عندك اياما قال الشيخ لا فابرم عليه مرارا وهو يقول لا فغضب السلطان فقال
ان واحدا من الاتراك يجيء اليك وتدخله الخلوة بكلمة واحدة قال الشيخ انك اذا

دخلت الخلوة تجد لذة هناك فتسقط السلطنة عن عينيك وتختل أمورها فيمقت الله إيانا والغرض من الخلوة تحصيل العدالة فعليك أن تفعل كذا وكذا وذكر له نبذا من النصائح ثم أرسل إليه ألف دينار فلم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لولي الدين ما قام الشيخ لي وأظهر التأثر من ذلك فقال له ولي الدين إنه شاهد فيكم الغرور بسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر للسلاطين العظام وأن الشيخ مرب فأراد بذلك أن يدفع عنكم الغرور ثم إن السلطان محمد خان التمس من الشيخ شمس الدين أن يعين موضع قبر أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وكان يرى في كتب التواريخ أن قبره في موضع قريب من سور قسطنطينية فجاء الشيخ إلى الموضع المشهور في هذا الآن وقال إني أشاهد في هذا الموضع نورا ولعل قبره هناك فجاء إلى موضع القبر فتوجه زمانا ثم قال التقت روحي مع روحه وهنأني بهذا الفتح وقال شكر الله سعيكم حتى خلصتموني من ظلمة أهل الكفر فأخبر السلطان بذلك وجاء السلطان إلى ذلك الموضع فقال للشيخ إني أصدقك ولكن ألتمس منك أن تعين لي علامة أراها بعيني ويطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفروا هذا الموضع من جانب الرأس مقدار ذراعين يظهر رخام عليه خط عبراني تفسيره هذا وقرر الكلام فلما حفر مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط عبراني فقرأه من يعرفه وفسره فإذا هو مثل ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب عليه الحال حتى كاد أن يسقط لولا أن أخذوه ثم أمر ببناء القبة على ذلك الموضع وأمر ببناء الجامع والحجرات والتمس أن يجلس فيها الشيخ مع مريديه فلم يقبل واستأذن أن يرجع إلى وطنه فأذن له السلطان تطييبا لخاطره ولما عبر البحر قال لأكبر أولاده الشيخ سعد الله لما جاوزت البحر امتلأ قلبي نورا وقد وجدته لما أتى قسطنطينية من ظلمة الكفر فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من أجلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس قيل إنه تدب كل أحد فذهب الرجل ولم يلتفت إلى الشيخ ولم يسلم عليه ولم يذهب إلا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبتك هذا الفرس فأشار الشيخ إلى ابنه فنزل عن فرسه وأعطاه لذلك الرجل وركب هو فرس الرجل ثم سأله ابن الشيخ هذا الأمر فقال لو كان لرجل كريم عبد وكان في طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا هل يمنعه منه قال ابنه لا قال الشيخ وأنا منذ ثلاثين سنة لم أخرج عن طاعة الله تعالى فلما سألت هذا الفرس ألهم الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه لي ثم انتهى الشيخ إلى وطنه وهو قصبة كونيك وقعد هناك زمانا ثم مات ودفن فيه يزار ويتبرك به والآن عليه جامع وزاوية وله تصنيفات منها رسالة في التصوف سماها رسالة النور ورسالة أخرى في دفع مطاعن الصوفية وكتابا في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل مرض

الشيخ المجذوب أق بيق

كان

كان من أصحاب الشيخ حاج بيرام وفتحت له أثناء الخلوات أبواب السماء الدنيا وقنع بها فنهى له الشيخ وقال الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي وقال أق بيق الدنيا مزرعة للآخرة وبها يفتح أبواب الجنة وأعرض عن الشيخ إذ لا يعجبك مني شيء ولما أراد الخروج من الزاوية سقط التاج عن رأسه وعرف أنه من جهة الشيخ فبقي خاسر الدارين إلى آخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه وانفتح له أبواب الدنيا وكان يلقي الصفراء والبيضاء في زاوية بيته ولا يلتفت إلى حفظها وينفقها على الفقراء والمحاويج واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسا وتوسع في النفقات وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحوه حكى المولى الوالد أنه كان له ولد مكشوف الرأس والشعر وكان يقرأ هذا الولد على المولى علاء الدين علي الطوسي مات بمدينة بروسا ودفن بها وقبره مشهور هناك

الشيخ العارف بالله صاحب كتاب المحمدية المنظومة بالتركية محمد الشهير بابن الكاتب كان من خلفاء الشيخ الحاج بيرام وتوطن في مدينة كليبولي متوجها إلى الحق منقطعا عن الخلق ونظم الكتاب المحمدية وذكر فيه من مبدأ العالم إلى وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما ذكر في التفاسير والأحاديث والآثار الصحيحة وربما مزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب لطيف معتمد عليه في نقله وله شرح الفصوص الإجمالي لم يتعرض لتأويل مشكلاته وله كرامات ظاهرة وباطنة يعرف أحواله من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به وأخوه الشيخ العارف أحمد بن الكاتب المشهور بأحمد بيجان صاحب كتاب أنوار العاشقين وكراماته ظاهرة من الكتاب المذكور وهو متوطن بكليبولي وقبره بالمدينة المزبورة

الشيخ العارف بالله لطف الله كان من نسل الأمير اسفنديار وكان من جملة الأمراء وتوطن في بلدة بالي كسري ثم قصد مدينة أنقرة ولقي يوما الشيخ الحاج بيرام وتحدث معه ووصف بلده بالي كسري ورغب الشيخ في الذهاب إليه فقال الشيخ لطف الله متى تتوجه إليها قال الشيخ الحاج بيرام إن شئت أتوجه إليها الساعة إذ ليس فقر ولا تزود لنا فسافر لطف الله مع الشيخ إلى البلدة المزبورة وقال لأصحاب الشيخ في الطريق والشيخ يسير قدامهم إن للشيخ همة عظيمة في حقنا [illegible] في الخلوة الأربعينية لوصلت إلى المراد وعند ذلك توقف الشيخ وقال لم يصل إلى المراد بنظرة واحدة فنزل الشيخ لطف الله عن فرسه و[illegible] الشيخ ووصلوا إلى البلدة المزبورة وبنى الشيخ هناك بيتا وسكن مدة وقد وصل الشيخ لطف الله في خدمة الشيخ الحاج بيرام إلى ما وصل من المقامات العلية والحالات السنية ثم ذهب الشيخ إلى المدينة أنقرة ونصب الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بالي كسري وسكن هو بها إلى آخر عمره وابنه العالم الفاضل والكامل الأمجد المولى بهاء الدين بن لطف الله كان قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يتركه إلى أن مات وكان من العلماء الكبار مات بمدينة أدرنه وكان مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنه في سنة خمس وستين وثمانية

وابنه الشيخ العارف بالله جامع علمي الشريعة والحقيقة محمد بن المولى بهاء الدين بن الشيخ
لطف الله كان شيخا كبيرا اتصل الى صحبة الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد الاسكليبي والد شيخ
الاسلام مفتي الانام ابو السعود العمادي واخذ عنه العلم والطريقة وبلغ عنده رتبة الارشاد
والشيخ محمد الاسكليبي خليفة ابراهيم القيصري وهو خليفة الشيخ الحاج شمس الدين قدس الله اسرارهم
الشيخ العارف بالله والداعي على طريق اليقين الى الله مهبط الانوار القدسية
مستجمع الكمالات الانسية امام علم الشريعة والحقيقة مستغرق في اسرار التوحيد
قدوة الاولياء غوث الاصفيا اصطفاه الله ونور الوفا مصلح الدين مصطفى
الشهير بابن الوفا كان يكتب على ظهر كتاب كتبه هذا كتب الفقير مصطفى بن احمد الصدري القونوي
المدعو بوفا اخذ الذكر والتلقين بعد ما بلغ في العلوم الظاهرة مبلغا عظيما عن الشيخ مصلح
الدين المشتهر بامام الدباغين بمدينة ادرنة ثم انتقل بامره الى خدمة الشيخ عبد اللطيف
القدسي واكمل عنده الطريقة والارشاد وكان امام الدباغين ايضا من خلفاء الشيخ
عبد اللطيف القدسي وكان عارفا بالله وجامعا للعلوم الظاهرة وقد شهد له الشيخ
عبد اللطيف القدسي وقال الشيخ مصلح الدين بحر من بحار الحقيقة وكان رحمه الله دايم
الاستغراق مهما دايم الفكر يحكى انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة بتجديد الوضوء
بعد كل ركعتين منها مات بادرنة وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان الشيخ ابن الوفا رحمه الله
جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة اصولها وفروعها
حكي انه كان حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية خطيبا بليغا
ويجلس فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء ذلك بناء على انه لا يصح خلط المذهب فجمع المولى
الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وهو وقف بها الجمعة والشيخ ابن الوفا ليمنعوه
عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرونه المولى سنان باشا فلما حضر هو قال
ما الداعي الى هذا الجمع فبين المولى الكوراني سببه فقالوا اذا حضر الرجل وقال اني اجتهدت
في هذه المسالة فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة احضروا له الجواب قال له المولى الكوراني
اتجتهد هو قال نعم يعلم تفسير القران بالبطون السبعة ويحفظ من السنة الصحاح الستة
وهو عارف بشرائط الاجتهاد ومن القواعد الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد
بهذا قال نعم قال للحاضرين تشهدوا فمن كان له شان هذا الشاهد لا ينبغي ان يعارض له
وكان عارفا بعلم الوفق وظهرت له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له مهارة تامة بعلم
الموسيقى وكانت له بلاغة عظيمة في التعبير والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة وينشد
خطبا بليغا وكان يغلب على ظاهره الجلال ومع ذلك كان صحبته مع اللطف والجمال
وكان كلامه يشتمل على الحكم حكى ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطينية
ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فقصدوا اليه وقبلوا
يده وكان من عادة الشيخ المذكور اذا قبل احد يده كان يغسل يده وكان من جملة المريدين

المذكورين

المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور لم يغسل يده وحصل للشيخ ولي الدين
من هذه الجهة غرور عظيم رويا انه اتى الى الشيخ ابن الوفا فحكى الشيخ ولي القصة عليه
وقال لكني قبلت يده ولم يغسلها فلما راى الشيخ ابن الوفا فيه البهجة والسرور من هذه
الجهة قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها روي عن الشيخ ولي الدين المذكور انه قال لم ينفتح
لي باب التصوف الا بهذه الكلمة وحكي انه سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون انه
مات طاهرا مطهرا اجاب بانه ليته كان يشهد لي بهذا رجلان من المؤمنين
وسئل يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يقول ولم يسوغ لنفسه ان يقول
انا الباطل وحكي ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته لواحد من امرائه
التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ ابن الوفا تبركا به وارسل اليه اربعين الف
درهم فلم يقبل وقال ان الشيخ محمد القوجوي حاضر ونفسه مبارك احملوه اليه فعقد النكاح
بين يديه وسمعت هذه الحكاية من اقربا الشيخ محيي الدين القوجوي وقال ارسل السلطان
بايزيد وزراءه الى الشيخ ابن الوفا لمصلحة هذا النكاح يوما وكان يوم عرفة فجاء الوزراء
الى بابه وهو مراقب في المسجد فدخلوا وقعدوا خلفه ومكثوا زمانا فلم يقدروا عرض
مرادهم اليه لجلال الشيخ ثم بعد زمان جاء رجل من مريديه فعرضوا عليه ما قصدوه
وعرض هو ان الشيخ ابن الوفا فنظر اليهم نظر المغضب وقال وهذا الوقت المبارك
وقت من وقال اني لا ارضى ان اصنع هذا لذلك احملوه الى الشيخ محمد القوجوي فهو
صالح نفسه مبارك فجاء الوزراء الى مسجده وارسلوه المبلغ فوصل ودق بابه في محل
كانت زوجته تطيل لسانها عليه هذا يوم العرفة والغد يوم العيد وابناء المسلمين
وبناتهم يلبسون الثياب الجديدة ويتعيشون وانت تشتغل بعدم تيسر ذلك قاعد
في بيتك لا تلازم ابواب الامرا تعرض احتياجك وحوائجك فمن يقوم بمهماتك وعلى هذا
كان تتكلم وتكثر في الطعن والايذا وكان الشيخ القوجوي يقعد ويراقب في بيته اذ دق
الباب فقال الشيخ محيي الدين لزوجته قومي وخذي الجيب الى فرجة الباب واصرفي
مصرف بناتك تتعيشوا في الغد ان شاء الله فقامت الزوجة وجاءت الباب فاذا هي
المبلغ المربور فاخذته [illegible] هذا الحال وقسم الشيخ محيي الدين القوجوي المبلغ المربور
ثلاثة اقسام واعطى قسما لحوائج بنته وقسما للصرف لبناء مسجد في [illegible] هذه
وكانت له بنتان حكي ان السلطان محمد قصد ان يجتمع معه ولم يرض بذلك وقصد
السلطان بايزيد خان ايضا الاجتماع معه ولم يرض بذلك ايضا ولما مات حضر السلطان
بايزيد خان جنازته فامر بكشف وجهه لينظر وجهه المبارك اشتياقا لرؤيته فقالوا
انه غير مشروع فاصر على ذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه ومناقبه اكثر من ان تحصى
سافر للحج من طريق البحر فاخذته النصارى وحبسوه في قلعة رودس واشتراه منهم
الامير ابراهيم بك ابن قرمان ثم توطن في مدينة قسطنطينية وله بها زاوية وجامع

وقبره قدام الجامع وهو مشهور يزار ويتبرك به وهو موضع مشهور بميدان الوفا بقسطنطينية
وكان وفاته قدس سره سنة ست وسبعين وثمانمائة قال المؤرخ في تاريخه الى
رحمة ربه الشيخ العارف بالله تاج الدين ابراهيم بن بخشي قدس الله سره [illegible]
٨٩٦ كان رحمه الله من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة عند الشيخ بير خليفة
الحميدي وكان بير خليفة الحميدي المذكور ختن شيخ الاسلام المتوطن باكردر
وكان يدرس الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف القدسي بلدة قونية
زاره الشيخ المزبور واناب عنده واناب من الحكم وتاب على يديه واقام بخدمته ثم رجع باذنه
الى وطنه وكان جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة كاملا في طريقة الصوفية
ومكملا للمسترشدين من الصوفية وكان الشيخ تاج الدين المذكور مع بير خليفة حين ذهب
الى زيارة الشيخ عبد اللطيف القدسي ولما رجع بير خليفة الى وطنه قال له الشيخ
عبد اللطيف خل المولى تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ عبد اللطيف الى بروسا كان
الشيخ تاج الدين في خدمته واختلى عنده خلوات كثيرة وحصل طرق الطريقة
وظهر منه حالات عجيبة وكرامات غريبة وبلغ عند الشيخ عبد اللطيف رتبة الكمال
والارشاد وكان الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي تربى عنده والشيخ سليمان خليفة
ولما مات الشيخ عبد اللطيف ببروسا اقام مقامه لارشاد الطالبين وتربية المريدين
وتكميل المسترشدين فاهتم الشيخ تاج الدين في استرشادهم غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير
من الطلاب ففتح الله ببركة صحبته وشرف تربيته عليهم الباب ووصل كل منهم الى
مبتغاهم ونال جميعهم المرام ويحكى عن بعض خدامه قسمت هذه الليلة للطالبين
المجتمعين عنده مائة وعشر قصعة من الطعام وعلى هذا في اكثر الاوقات وحكى
عن بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ اياما واجتهدنا في طلبه فوجدناه على جبل بمدينة
بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع الان مطاف اهل زاويته وقد بنى رجل
يدعى بخواجه رستم هناك حجرات للطالبين من الصوفية واما زاوية الشيخ ومسجده
في مدينة بروسا بناهما خواجه بيباش التاجر من احباء الشيخ عبد اللطيف مات
الشيخ تاج الدين قدس سره في شهر صفر سنة اثنين وتسعين وثمانمائة ودفن عند
شيخه عبد اللطيف تحت قبة بنيت عند زاويته بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به
وقال المؤرخ في تاريخه انتقل الشيخ وتاريخه قدس الله سره رفيع ومن اشهر
خلفائه الشيخ العارف بالله عبد الله المشهور بحاج خليفة والشيخ سنان الدين القروي
والشيخ سليمان خليفة وكان اصل الشيخ عبد الله حاج خليفة من ولاية قسطموني
وكان رحمه الله كاملا في العلوم الظاهرة قد بلغ رتبة الكمال ثم انتقل الى خدمة الشيخ تاج
الدين المذكور وحصل عنده الطريقة وانكشف له المراتب العالية حتى اجازه للارشاد
واقامه مقامه بعد وفاته وكان قدس سره جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا

متخشعا

متخشعا صاحب اخلاق حميدة وآثار سعيدة وكانت له يد طولى في تعبير الواقعات
وكان مظهر الخيرات والبركات وصاحب ظهور كرامات من جملة احواله الشريفة
ما حكي ان المولى الفاضل علاء الدين الفناري بعد عزله عن قضاء العسكر مال
الى التصوف واراد ان يختلي خلوات عند الشيخ عبد الله الحاج خليفة فقال له
الشيخ النهاية راجعة الى البداية فمن سلك مسلك التصوف يقطع جميع العوائق ويكون
سلوكه على ذلك في النهاية ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال ولا يلزم على المريد
ان يعتقد في شيخه الولاية والكرامة بل يكفي له ان يعتقده سالكا طريق الحق وواصلا
اليه وجاريا على منهاج الشريعة ثم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان ينظر الى شيء كان لا يلوي عنقه الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته حتى
يحصل له ذلك وحكي ان المولى المذكور لما طلب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة
وترك اكل الحيوانات قال له الشيخ المذكور اني ما اكلت حيوانا ولا شربت ماء في ستة اشهر
في اوقات رياضتي وما انتفعت بذلك بل بامتثال امر الشيخ وحكي ايضا ان واحدا من
المريدين قال له يوما انا عاجز في وقت لا اقدر فيه على التلفظ بكلمتي الشهادة ونطقها
بالجنان واخذ الوقار في حضور السلطان في كل وقت والسلطان اكبر منك بعد هذا سوء
ادب ومن المعلوم ان الله عز اسمه قد يذكر في وقت حضوره وقت يكون بعيدا عن
الادب فقال له الشيخ المذكور حاج خليفة هذا معنى الاحسان فمن وصل اليه يكفيه
ان يلاحظ حضور الحق وقال ذلك الرجل ربما لا اقدر على ملاحظة سر الذكر ايضا
بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ قال الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعو الله تعالى
مدة ستة اشهر وقال الشيخ وعند ذلك يبطل اللسان فيكفيه ملاحظة حضور الحق
وقال الرجل ويرتفع ايضا عصمتي قال الشيخ هذا ابتداء ولو قدرت على الصبر لكان ازيد
وحكى ان الفاضل قاضي زاده كان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما
عند الشيخ المذكور وسأله عن مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال له الشيخ الجبر
قسمان جبر محقق وجبر مقلد اما الجبر المحقق فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى
واسقاط اختياره بالنسبة الى الاوامر والاجتناب عن النواهي واما الجبر المقلد
فهو تفويض امره الى هواه واتباع شهوات نفسه واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي
ويتمسك بانه ليس لي اختيار وقدرة بل يجري علي ما كتب في الازل قال الشيخ حاج خليفة
وهذا كفر ثم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه وبيده كتابان
فقال للذي في يمينه هذا كتاب من الله تعالى وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على آخرها
فقالت الصحابة اذا ندع العمل قال صلى الله عليه وسلم ان لاهل الجنة علامة فمن وجد
فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد لك ان تحصل علامة اهل الجنة
كما فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا

علي الكتاب واذا بلغت مبلغ اهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصح لك ان تقول ليس لي قدرة ولا اختيار بل الكل من الله تعالى اما تعرف ان السلف
اجتهدوا في اتباع الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات القوية
واذا كان حالهم كذلك فما بالنا لا نجتهد في العمل فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى
قاضي زاده منه فهمت كنت انا والمولى سنان باشا والمولى حسن السامسوني نقول
لا نجاة الا في متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رحمه الله في سلخ جمادي الاخرة
من شهور سنة اربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند تربة شيخه ومن خلفاء الشيخ عبد الله
حاجي خليفة الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد الشهير بيوللي جلبي والشيخ شجاع الدين الياس
الشهير بنيازي والشيخ علاء الدين الشهير بعلاء الدين الاسود والشيخ العارف بالله
مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم والشيخ صفي الدين مصطفى الانقروي
وكل منهم كانوا خلفاء جلسوا بامره للارشاد وتربية المريدين وحصل كثيرا عندهم طريقة
التصوف الشيخ العارف بالله تعالى علاء الدين الخلوتي كان رحمه الله صاحب
جذبة قوية وتصرفات كاملة وكان من اعز خلفاء الشيخ العارف بالله قبلة الطائفة
الخلوتية السيد يحيى الشرواني اخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين الخلوتي عن عز الدين
الخلوتي عن اخي بيرام الخلوتي عن بير عمر الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني
عن جمال الدين التبريزي عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين السجاسي عن قطب
الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن الامام احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن
ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري
عن سيد الطائفة جنيد البغدادي وبلغ عنده رتبة الارشاد واجازه وارسله الى
بلاد الروم فقعد قريبا من اماسية زمانا ثم قدم مدينة بروسا وكانت له جذبة
عظيمة كان الناس تلحقهم الجذبة بنظره مشيا وبكلام منه في اذنهم وكان المولى علاء الدين
علي العربي مدرسا في مدرسة فيلوه بناها السلطان الغازي مراد خان قال
صاحب الشقائق في موضع منها كان المولى علاء الدين العربي مدرسا وقتئذ بمدرسة بروسا
بمدرسة فيلوه انكر سماعه ووجد غاية الاذكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح
وخر مغشيا عليه مدة ولما افاق تاب على يديه وترك الاذكار ورحل عن الخلق وحصل عنده
طريقة التصوف اشتغل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى مسعود والشيخ عبد الله
التركماني روي ان الشيخ محمد الجمالي الشهير بجلبي خليفه غلب عليه محبة الصوفية
واشتغل ببلاد قرامان عند الشيخ عبد الله من خلفاء علاء الدين الخلوتي وفي اثناء تلك المدة
اتى المولى علاء الدين الخلوتي الى بلاد قرامان فذهبا اليه وراءه لابسا جبة سودا وعمامة سودا
وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال له الشيخ علاء الدين ان اردت فهذه الجبة اعطيك اياه
وقال الشيخ اذا تحتاج الى توابعي فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي تلك البلاد وتولى بعده الشيخ عبد الله

الطبقة العشرون من كتاب اعلام الاخيار

المولى الفاضل المحقق والعالم الكامل المدقق ذو الفكر الصائب والذهن الوقاد
وصاحب الرأي الصائب والطبع النقاد امير الكلام مقتدى الانام مصلح الدين
مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي الشهير بخواجه زاده عامله الله بالحسنى وزاده
حكي انه كان والده من طائفة التجار وكان ذا ثروة عظيمة وكان اولاده متزينين
في اللباس والهيبة وعين للمولى خواجه زاده في شبابه كل يوم درهما واحدا فقط وكان ذلك
لاشتغاله بالعلم وترك طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك واتفق ان اجتمع ابوه يوما
من الايام مع الشيخ العارف بالله مولى عمر الدين من خلفاء الشيخ امير سلطان فرأى الشيخ
المزبور المولى خواجه زاده يجلس في صف النعال على سوء الحال وعليه ثياب دنية وسائر
اخوته متجملين بالثياب النفيسة ومعهم الخدم والحشم فقال الشيخ لوالد خواجه زاده
من هؤلاء واشار الى اخوة خواجه زاده قال اولادي قال ومن هذا واشار الى المولى
خواجه زاده قال هو ايضا ولدي قال لاي سبب هو في سوء الحال قال لاني اسقطته
من عيني لتركه طريقتي فنصح الشيخ له ولم يؤثر فيه نصحه ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ
للمولى خواجه زاده ادن مني فدنا منه فقال له لا تحزن من سوء الحال فان الطريق طريقتك
ويكون لك ان شاء الله شأن عظيم ويقوم اخوتك عندك في مقام الخدام والعبيد وكان
رحمه الله لا يملك الا قميصا واحدا وكان لا يقدر على شرا الكتب ويكتب كتابه بنفسه
على اوراق ضعيفة لرخصها ثم انه حصل العلوم ووصل الى خدمة المولى ابن قاضي ايا
سلوق وقرأ عنده الاصولين والمعاني والبيان في مدرسة ازنيق ثم وصل الى خدمة المولى
خضر بك بن جلال الدين وهو مدرس بسلطانية بروسا وعين معيدا لدرسه وحصل
عنده علوما كثيرة وهو في سن الشباب وكان المولى المذكور يكرمه اكراما عظيما وكان يقول
اذا اشكلت علي مسألة ولم يفهمها العقل السليم يريد به المولى خواجه زاده ثم ارسله
المولى خضر بك الى السلطان مراد خان وشهد له باستحقاق التدريس فقبله السلطان
الا انه كان متوجها الى السفر واعطاه قفطانا ولما رجع اعطاه المدرسة الاسدية
بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرين درهما فمكث هناك مدة سنين واشتغل بالعلم مع
فقر وفاقة حتى انه كان يخدم بيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف للمحقق بتمامه
ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان محمد خان وسأل العلماء عنه في العلم ذهبوا اليه
واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابناء الترك
فاقترض ثمانمائة درهم واشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان وانتهى
وهو ذاهب من قسطنطينية الى ادرنة واتى الى الوزير محمود باشا قال له اسبقت في مجيئك
اني ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم على السلطان
فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب السلطان فاذا في احد

جانبه المولى زيرك وفي جانبه الآخر المولى سيد علي العجمي فتوجه خواجه زاده الى جانب سيد علي
واعترض على المولى زيرك فجرى بينهما كلام كثير وذهب المولى سيد علي وبقي خواجه زاده في جنب
السلطان وكثر المباحثة وأفحم المولى زيرك حتى قال السلطان محمد خان كلامك ليس بشيء فذهب
المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان
محمد خان احسن الى المولى سيد علي والى المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده حزينا مهموما
حتى ان خادمه صار يخدمه ويفرق له لو كان للعلم لاكرموك كما اكرموهم وفي بعض المنازل
نام الخادم وخدم المولى خواجه زاده الفرس بنفسه ثم كان يجلس حزينا في ظل شجرة فاذا بثلاثة
من حجاب السلطان يسألون عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان لخيمته كسائر الاكابر فاشار
بعض الناس اليهم ان هذا الجالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده فانكروا ذلك ثم جاؤوا وسلموا عليه
وقالوا انت خواجه زاده قال نعم قالوا أصحيح هذا انت تدرس الاسدية وانت الذي الزمت
على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يديه وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه
قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يستهزئون بي ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس
مع عبيد والبسة فاخرة وعشرة آلاف درهم والعبيد سرجوا فرسا منها وقالوا اركب الى السلطان
والخادم المذكور نائم بعد فذهب اليه المولى خواجه زاده ونبهه من النوم فقال الخادم خلني
وانظر حالي فقال اني اعرف حالك دعني انام فابرم عليه فقام ونظر حاله فقال اي حال هذا
قال اني صرت معلم السلطان فقبل الخادم يديه وتضرع اليه واعتذر عن تقصيره في خدمته
ثم ان المولى خواجه زاده ادى في ذلك الوقت ما عليه من دين الخادم المذكور وهو مائة
درهم ثم ركب الى السلطان وقرأ عليه السلطان متن عز الدين الزنجاني في التصريف
وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده محمود باشا وقال مرة ان
السلطان يريد خواجه زاده منصب قضاء العسكر قال لاي شيء يترك صحبتي قال سيريده
وقال امرك السلطان ان تكون قاضي عسكر فقال انا لا اريده فقال هكذا جرى الامر فامتثل
امره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في الحياة فسمع ان ولده صار قاضي العسكر
فلم يصدق ولما تواتر الخبر قدم من بروسا الى ادرنه لزيارته فلما قرب من بلدة ادرنه
استقبله المولى خواجه زاده وتبعه علماء البلد واشرافه فنظر والده فرأى جمعا عظيما
وقال من هؤلاء قالوا ابنك قال ابني هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما رأى المولى خواجه
زاده والده نزل عن فرسه ونزل والده ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه عن تقصيره
وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني مالا لما بلغت الى هذه الجاه ثم انه عرض والده
على السلطان واذن له في الدخول عليه فدخل عليه بهدايا جزيلة وقبل يد السلطان
ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر
المجلس ووالده عنده وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانه الجلوس في المجلس
لازدحام الاكابر فقاموا مقام الخدام فقال المولى خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكره الشيخ

ولي

ولي شمس الدين ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس سلطانية بروسا وعين له كل
يوم خمسين درهما قال صاحب الشقائق كان يحكي والدي عنه قال ومن ما كنت
مدرسا بسلطانية بروسا كنت في سن ثلاث وثلاثين وليس لي محبة شيء سوى محبة العلم
قال والدي وكان يفتخر بتدريسه بسلطانية بروسا فوق ما يفتخر بقضاء العسكر وتعليم
السلطان قال وكان لي وقتئذ مائة الف درهم فاشتغل في المدرسة المزبورة اشتغالا
عظيما وكان انفق في اقتباس العلم زمان عمره وفاق في الفضل والكمال شبان عصره لم يتدنس
لعرضه ردن ولا جيب ولا حام حول حماه الشين ولا عيب فدرس من قوانين الحكمة والادب
عدة نسخ واتقن في فنون الخلاف والمذهب ورسخ ادرك بنفسه الفضل الوافر ولم يفتر
عن الدرس والافادة لمحة ناظر وكان يسود وجه الباطل ويبيض محيا الحق اذا اجرى سواد
الحبر في بياض الرق وينسق الشعر في تدقيق الكلام ويقطع عروق الاوهام في تحقيق المقام
اذا اخذت اسنة الاقلام وله فضائل من فنون جاوزت طرف الظنون ومنتهى الاوهام
فكان فارس الميدان والمقدم على الاقران امتدت اليه الاعين وانتشر صيته في البلدان
فرحل الطلبة من المشرق والمغرب اليه وحمل مشكلات العلوم من البر والبحر الى بين يديه
فاخذ العلوم منه جماعة كثيرة كل منهم مهذب الاخلاق مرضي الشمائل مشار اليه في الآفاق
منهم المولى الفاضل بهاء الدين بن الشيخ لطف الله والمولى نور الدين القراصوي والمولى
مصلح الدين البارحصاري والمولى يوسف الكرماستي والمولى ركن الدين بن محمد الشهير بزيرك
زاده والمولى جعفر والمولى سعدي ابن التاج بك والمولى قطب الدين محمد بن محي الدين قاضي زاده
والمولى محمود بن محي الدين قاضي زاده الشهير بمير جلبي والمولى مصطفى بن خليل طاشكبري
والد صاحب الشقائق والشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي الشهير بحاجي جلبي
وغيرهم من فضلاء الدين وائمة العصر فكان كل منهم موفق باذن الله تعالى في الشرع القويم
وفي اجراء احكام الدين على الصراط المستقيم ثم بعد ما اعطاه السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان وهي المدرسة التي صار المولى زيرك مدرسا بها فعزله واعطاه
وسنبين المولى الفاضل محمد الشهير بزيرك وكان قرأ في حداثته على الشيخ الحاج بيرام ولقبه
هو بزيرك ثم اخذ العلوم عن المولى خضر شاه وبلغ رتبة الفضل وكان مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسا ونقله السلطان محمد خان الى احدى المدارس التي
بناها بعد فتح قسطنطينية قبل بناء المدارس الثمان وبهذا الموضع مشتهر الآن بالاهنا فنزل اليه
وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل يصرف العشر منها الى مصارف بيته ويرسل الباقي
الى فقراء الشيخ الحاج بيرام وكان اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم كان في تلك
الايام ادعى الفضل على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فنقل ذلك الكلام عليه
ودعا خواجه زاده وهو وقتئذ كان مدرسا بمدرسة بروسا في مدرسة السلطان محمد خان
وامره بالبحث مع المولى زيرك ليكتبوا جوابا عنه فلما كتبوا حضرا عند السلطان محمد خان

وكان الحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا قائم على قدميه فشرع المولى خواجه زاده في الكلام
اولا وقال وليعلم السلطان انه لا يلزم من الانكار على البرهان الانكار على المدعى واني اخاف
ان يقول الناس ان خواجه انكر التوحيد ثم قرر سؤاله واجاب عنه المولى زيرك وجرت
مباحثات عظيمة ولم ينفصل الامر في ذلك اليوم حتى استمرت المباحثة الى سبعة ايام
وامر السلطان في اليوم السابع ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى زيرك
ليس عندي نسخة صحيحة غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندي نسخة اخرى واعطى هذه
اليه واخذ ما حرره اليه وكتب ما حرره على ظهر نسخته فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه
دواة ووضعه عند جنب خواجه زاده فشرع في الكتابة فقال السلطان تلطف به
ايها المولى لا تكتب كلاما غليظا قال ولو كتبت غليظا يكون ذلك الغليظ اكثر من غلطه فضحك
السلطان من هذا الكلام ثم في اليوم السابع ظهر فضل خواجه زاده وحكم بذلك المولى خسرو
ايضا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده ايها المولى قد ورد في الحديث ان من قتل قتيلا
فله سلبه وانت قتلت هذا الرجل وانا شاهد بذلك فاعطيتك مدرسته فخرج من
عنده ثم ذهب المولى زيرك الى بروسا وتوطن بها وكان له جار هناك يدعى خواجه حسن
فجاء اليه وقال يا مولانا كم خرجك قال كل يوم عشرون درهما قال انا اكفيك به كل يوم
فاعطى له المذكور خواجه حسن الى ان مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد ندم على ما
فعل وعرض له مناصب فلم يقبل وقال السلطان سلطاني هو خواجه حسن هذا ما جرى بين
المولى زيرك وخواجه زاده ثم ان المولى خواجه زاده اشتغل في تلك المدرسة اشتغالا
عظيما وكان المولى الفاضل علاء الدين الطوسي في هذا الاوان في احدى المدارس الثمان
واعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابيه السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وقد
ذكرناه في الكتيبة السابقة ثم امرهما ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام
الغزالي والحكماء فكتب المولى خواجه زاده وانتهى في اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي وانهاه
في ستة اشهر وسماه الذخر وفضل العلماء تهافت المولى خواجه زاده على كتاب الطوسي واعطى
السلطان محمد خان لكل منهما عشرة الاف درهم وزاد لخواجه زاده بغلة نفيسة
فانكسر خاطر المولى الطوسي وذهب الى بلاد العجم وكان سبب ذهابه هذا حكي ان المولى
على الطوسي لما ذهب الى بلاد العجم لقي هناك علي القوشجي فقال له الى اين تذهب فقال الى بلاد
الروم فقال عليك بالمداراة مع الكوسج فقال له خواجه زاده فان تسلطوا الرجل عنك لا يجوز
فعمل المولى علي القوشجي بوصيته وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده وزوج ايضا المولى خواجه
بنته من ابن بنت المولى علي القوشجي وهو المولى قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده
الرومي والمولى علي القوشجي جده لامه وحكي انه لما قدم المولى علي القوشجي اول قدومه استقبله
علماء قسطنطينية وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى علي القوشجي
باشا بلده في بحر من بين الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد ذكر مباحثه

الشريف

الشريف بحث العلامة التفتازاني عند الامير تيمور ورجحت العلامة التفتازاني قال
المولى خواجه زاده واني اظن الامر كذلك الا اني حققت المحل المذكور وكتبته عند ذلك
في حاشية كتابي فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع المولى القوشجي تلك الحاشية
فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال لا نظير له في العجم فقال له السلطان محمد
لا نظير له في العرب ايضا وسيجيء ذكر المولى القوشجي في ذكر المولى سنان باشا ان شاء
الله تعالى وحكى ان المولى عبد الرحمن بن المؤيد لما وصل الى خدمة العلامة جلال الدين
الدواني قال له باي هدية جئت الينا قال كتاب التهافت للمولى خواجه زاده قال
ذاك هذا الرجل المبروص قال نعم وليس بمبروص قال انه مشهور فيما بيننا بذلك قال
المولى المؤيد فدفعت اليه كتاب التهافت فطالعه مدة ثم قال رضي الله تعالى عنك
وعن مؤلفه فقد كان في فكري ان اكتب في هذا الباب كتابا ولو كتبته قبل ان ادري هذا
الكتاب لافتضحت ثم كان المولى المزبور قاضيا بمدينة ادرنه ثم بمدينة قسطنطينية
قال صاحب الشقائق يحكي والدي عن المولى الفناري انه قال المفتية كل المفتية
مقولة القضاء اذ لو دام على الاشتغال الذي كان عليه لظهر له اثار عظيمة في العلم يعجب
بتحريرها اولو الالباب وكثيرا ما نسمع استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر
يقول ان المذاق العلمية ما حصلها علماء الروم الا من المولى الفاضل خواجه زاده ثم
اعطاه السلطان محمد خان قضاء ازنيق مع مدرستها وسببه ان الوزير محمود باشا كان
من تلامذة المولى الطوسي وكان متعصبا على المولى خواجه زاده للامر السابق الجاري بين
المولى الطوسي والمولى خواجه زاده فقال الوزير المزبور يوما للسلطان محمد خان ان خواجه
زاده يشتكو من قسطنطينية ويمدح ازنيق ويقول قد نسيت ما حفظت من العلوم
فيها فذهب المولى خواجه زاده الى ازنيق امتثالا للامر ثم ترك قضاءه وقال انه مانع
لاشتغالي بالعلوم وبقي بمدرستها الى ان مات السلطان محمد خان ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة في سنة ست وثمانين وثمانمائة اعطاه مدرسة سلطانية
بروسا وعين له كل يوم مائة درهم ثم اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا وقد احتمل
وجلاه وبين اليمين زو [illegible] ينبه الفتوى بالبيد المشهور وكان لا يكتب الفتوى الا بعد
النظر في الفتوى ومراجعة الكتب حتى اذا كررت عليه مسألة واحدة كرر النظر اليها وكان
يعلل في ذلك ويقول لو سامحت النفس فيها لربما تسامح في غيرها وكان اذا لم يجد مسألة
في الفتوى يسلك مسلك الرأي وربما يظهر له وجوه ويرجح واحدا منها على الباقي قال ثم اني اجد
تلك المسألة في بعض الكتب واجد انه قد ذهب الى كل من الوجوه واحد من الائمة
واجد ما رجحته قد قيل فيه هو الاصح وعليه الفتوى قال صاحب الشقائق قال المولى
الوالد قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه مرتبة عظيمة قال وليس له فضل على
سائر العلماء الا بهذا وقال المولى الوالد قرأت عليه حواشي شرح المختصر للسيد الشريف

فلما بلغنا الى مبحث خواص الذاتي وكنا نسمع ان له اعتراضات على السيد الشريف قرر المولى
المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا ان نتكلم عليها لقوتها ثم قال المولى المذكور وهذه من
الاعتراضات التي لو كان حضرة الشريف في الحياة وعرضتها عليه لقبلها بلا تردد
ولا توقف ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظن من كلامي هذا اني ادعي الفضل
على حضرة الشريف او التساوي معه فحاشا ثم حاشا انه استاذي في العلوم لقد استفدت
من تصانيفه لكن له همة صادقة ولم يتحملها سوء المزاج والمناصب الاجنبية ولقد كان
معي تلك الهمة الصادقة ولكن تحملها سوء المزاج والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم يتحملها
مني لكان لي شان في العلم قال صاحب الشقائق قال المولى الوالد هذه عبارته بعينها
قال وكان يقول ما نظرت في كتاب احد بعد ما نظرت في تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة وقال
انه قال لي صاحب اقدام واحجام قلت ما التوفيق بينهما قال اذا اكملت
مطالعتي لا اخاف احدا كائنا من كان واذا لم اكملها اخاف كل احد قال وكان لا يتكلم
بلا مطالعة اصلا وقال انه قال يوما ان العلوم على ثلاثة اقسام منها ما يمكن تقريره
وهو الجاري عند المباحثة ومنها ما لا يمكن تقريره وتحريره قال قلت واي علم لا يمكن التعبير
عنه قال وقال لا يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم
معه بالايماء والاشارة لا بصريح العبارة قال وحكى المولى الوالد ارسل السلطان حسين
ابن بيقرا ملك خراسان الى السلطان بايزيد لتهنئة السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة
وتحف سنية وارسل معه من طلبة العلم رجلا والتمس من السلطان بايزيد خان ان يأخذ
الاذن من خواجه زاده ليقرأ ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى مع كتاب السلطان
اليه وهو معه هدية الى المولى خواجه زاده فقبل المولى ضيافته ثم امره ان يقرأ حواشي
شرح المختصر للسيد الشريف من بحث تعريف العلم قال المولى الوالد وكنت انا في ذلك
الدرس فحضرنا مجلس المولى مع ذلك الرجل فامره المولى بالقراءة وما تكلمت انا وسائر الشركاء
في ذلك اليوم وانما تكلم ذلك الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك الرجل اعتراضا
فاجبت عنه فقبل المولى جوابي ثم اورد اعتراضا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى
جوابي هذا ايضا ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه ايضا فلم يقبل المولى جوابي وبعد
قراءة سطر من الحاشية المذكورة استفاد المولى جوابي الثالث فاعدته فحكم بصحته
وقال هذا الكلام من الشريف مؤيد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس حكي
ان الوزير المزبور المتعصب للمولى خواجه زاده اعني محمود باشا الغازي لما كان يريد كسر
عرض المولى خواجه زاده حرض المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده
فجاء المولى خواجه زاده من بلدة ازنيق الى قسطنطينية فذهب الى الوزير راكبا على بغلته
وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى سراج الدين والمولى بهاء الدين وكانا مدرسين في ذلك
الزمان بالمدارس الثمان والمولى مصلح الدين البارحصاري وكان مدرسا بمدرسة مراد باشا

بمدينة

بمدينة قسطنطينية فلما راه الوزير بهذه الابهة والجلالة تحير واستقبله الى بابه واجلسه
الى مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة قائمون على اقدامهم فتحدث بعض ساعة وقال
ان ابن الخطيب يباحث اولا مع تلامذتي فان غلب عليهم يباحثني ثم قام المولى خواجه
زاده فشايعه الوزير الى خارج الباب واخذ هؤلاء الاكابر بركابه وشيعوه الى بيته
زيارة الوزير وقالوا قدرنا على كسر عرضه وما علمنا ان عزته بالعلم لا بالمنصب ثم ان الوزير
اسمع المولى خطيب زاده كلام المولى خواجه زاده فاتهمه بالاحجام عن المباحثة فلما سمعه
المولى خواجه زاده ارسل خادما الى ازنيق ان يجيء بكتبه اليه فذهب المولى سنان
باشا ابن المولى خضر بك الى الوزير فقال هل تريد تعريض ابن الخطيب فان بعد تكميل
مطالعته لا يمكن ان يتكلم معه فقال الوزير الامر كذا قال نعم اذن للمولى خواجه زاده
ان يذهب الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان محمد خان وقتل الوزير
في هذا البين وحكى ايضا عن والده انه لما شاع حواشي حاشية التجريد للمولى خطيب
زاده طلبها فاحضرناها له فطالعها فاعجبه وحكي عن المولى خواجه زاده انه قال
ذهبت يوما الى الوزير الجاير المذكور فجلست عنده وفي جانبه الاخر خير الدين المعزول
واراد به خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير
الدين وانف ان يجلس عندي فتكدرت عليه لذلك ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف
والتفتازاني فقال انه لا يرد امر اصلا فقلت انه بشر يمكن ان يخطئ لكن خطأه قليل فانكر علي
فقلت ان السيد الشريف يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني في قوله
ان علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول لا يجترئ عليه الا الفلسفي او متفلسف يعد من فضلات
الفلاسفة ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على شرح المختصر بقوله والحق
وهو اخطأ صريح فاعترف بانه منه عن شرح المواقف وانكر ما نقلته عن حواشي شرح
المختصر فقلت انه مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمنى بعد بضعة اسطر فقال الوزير
عندي الحواشي المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها
ويظهر افترائي فوجدت الكلام المذكور في الحاشية فعرضته عليهم فسكت خير الدين وقال
ابن افضل الدين ما [illegible] بيان نقيض الاخص وما في شرح المواقف اعتراض فقلت
انك تقول في نقيض الاخص هل تعرف نقيضها فقال ان الاعم فقلت [illegible]
وجهلت ان لها معنى واحدا يصدق على امرين وانت ممن لا يعرف بين المفهوم وبين ما صدق
هو عليه ومع ذلك تدعي العلم فسكت ابن افضل الدين ثم قال الوزير لمولانا ان فيك
لحدة قلت نعم ان لي حدة لكن على الكلام الباطل فقال الوزير هكذا تقاتل مع طلبتك
فقلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام الباطل لضربته بالكتاب فضحك الوزير وقمت
وذهبت وله من التاليفات كتاب التهافت السابق ذكره وحواشي على شرح المواقف
وحواشي على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وحكى صاحب الشقائق عن والده عن المولى خواجه

فلما بلغنا الى مبحث خواص الذاتي وكنا نسمع ان له اعتراضات على السيد الشريف قرر المولى
المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا ان نتكلم عليها لقوتها ثم قال المولى المذكور وهذه من
الاعتراضات التي لو كان حضرة الشريف في الحياة وعرضتها عليه لقبلها بلا تردد
ولا توقف ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظن من كلامي هذا اني ادعي الفضل
على حضرة الشريف او التساوي معه فحاشا ثم حاشا انه استاذي في العلوم لقد استفدت
من تصانيفه لكن له همة صادقة ولم يتخللها سوء المزاج والمناصب الاجنبية ولقد كان
معي تلك الهمة الصادقة ولكن تخللها سوء المزاج والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم يتخللها
منه لكان لي شان في العلم قال صاحب الشقائق قال المولى الوالد من عبارته بعينها
قال وكان يقول ما نظرت في كتاب احد بعدما نظرت في تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة وقال
انه قال لي صاحب اقدام واحجام قلت فما التوفيق بينهما قال اذا كلمك
سلطان فلا تخاف احدا كائنا من كان واذا تكلم لا اخاف كل احد قال وكان لا يتكلم
بالمطالعة اصلا وقال انه قال يوما ان العلوم على ثلاثة اقسام منها يمكن تقريره
وهو الجاري عند المباحثة ومنها ما لا يمكن تقريره وتحريره قال قلت واي علم لا يمكن التعبير
عنه قال وقال لا يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم
معه بالايماء والاشارة بمعرض العيان قال وحكى المولى الوالد ارسل السلطان حسين
ابن بيقرا سلطان خراسان الى السلطان بايزيد لتهنئة السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة
وتحف سنية وارسل معه من طلبة العلم رجلا ولما حضر عند السلطان بايزيد خان اراد ان ياخذ
الاذن من خواجه زاده ليقرا ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى مع كتاب السلطان
اليه وهو معه هدية الى المولى خواجه زاده فعمل المولى ضيافة ثم امره ان يقرا عليه في
شرح المختصر للسيد الشريف بحث تعريف العلم قال المولى الوالد وكنت انا في ذلك
الدرس فحضرنا مجلس المولى مع ذلك الرجل فامر المولى بالقراءة وما تكلمت انا وسائر الشركاء
في ذلك اليوم وانما تكلم ذلك الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك الرجل اعتراضا
فاجبت عنه فقبل المولى جوابي ثم اورد اعتراضا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى
جوابي هذا ايضا ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابي وبعد
قراءة سطرين من الحاشية المذكورة استحسن المولى جوابي الثالث فاعدته فتكلم بعضهم
وقال هذا الكلام من الشريف مؤيد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس حكى
ان الوزير المزبور المتعصب للمولى خواجه زاده اعني محمد باشا القرامانى كان يريد لنشر
عرض المولى خواجه زاده بحضر المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده
فجاء المولى خواجه زاده من بلدة ازنيق الى قسطنطينية فذهب الى الوزير راكبا على بغلته
وتلامذته مشاة قدامه منهم المولى سراج الدين والمولى بهاء الدين وكانا مدرسين في ذلك
الزمان بالمدارس الثمان والمولى مصلح الدين البارحصاري وكان مدرسا بمدرسة مراد باشا

بمدينة

بمدينة قسطنطينية فلما راه الوزير بهذه الابهة والجلالة تحير واستقبله الى بابه واجلسه
الى مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة قائمون على اقدامهم فتحدث معه ساعة وقال
ان ابن الخطيب يباحث اولا مع تلامذتك فان غلب عليهم يباحثني ثم قام المولى خواجه
زاده فشايعه الوزير الى خارج الباب واخذ هو الاكابر بركابه وشيعوا قدامه الى بيته
زيارة الوزير وقالوا ما قدرنا على تكلم بحضرته وما علمنا ان عزته بالعلم لا بالمنصب ثم ان الوزير
اسمع المولى خطيب زاده كلام المولى خواجه زاده فانتهى بالاحجام عن المباحثة فلما سمعه
المولى خواجه زاده ارسل طرسا الى ازنيق ان يجي بكتبه اليه فتنبه المولى سنان
باشا ابن المولى خضر بك الى الوزير فقال هل تريد ان تعرض ابن الخطيب فان بعد تكميل
مطالعته لا يمكن ان يتكلم معه فقال الوزير الامر كذا قال نعم ثم اذن للمولى خواجه زاده
ان يذهب الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان محمد خان وقتل الوزير
في هذا البين وحكى ايضا عن والده انه لما شاع حواشي حاشية التجريد للمولى خطيب
زاده طلبها فلما احضرناها له فطالعها فاعجبته وحكى عن المولى خواجه زاده انه قال
ذهبت يوما الى الوزير الخاين المذكور فجلست عنده وفي جانبه الاخر خير الدين المعزول
واراد به خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير
الدين واراد ان يجلس عندي فتكدرت عليه لذلك ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف
والتفتازاني على انه لا يرد امرا مثلا فقلت انه بشر يمكن ان يخطئ لكن خطاؤه قليل فانكر علي
فقلت ان السيد الشريف يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني في قوله
ان علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول لا حاجة اليه الا للفلسفي ويتفلسف بحسب مقالات
الفلاسفة ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على شرح المختصر بقوله والحق
وهذا خطأ صريح فاعترفنا بما نقلته عن شرح المواقف وانكرا ما نقلته عن حواشي شرح
المختصر فقلت انه مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمنى بعد اربعة اسطر فقال الوزير
عندي الحواشي المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها
ويظهر افترائي فوجدت الكلام المذكور في الحاشية فعرضته عليهم فسكت خير الدين وقال
ابن افضل الدين ان في هذه الحاشية بيان نقيض الامر وما في شرح المواقف اعتراض فقلت
انك تقول في نقيض الامر وهل تعرف معناها قال ان لها معنيين فقلت اخطأت
وجهلت ان لها معنى واحدا يصدق على امرين وانت ممن لا يعرف بين المفهوم وبين ما صدق
هو عليه ومع ذلك تدعي العلم فسكت ابن افضل الدين ثم قال الوزير يا مولانا ان فيك
لحدة فقلت نعم ان في حدة لكن على الكلام الباطل فقال الوزير هكذا تقابل بسوء طالعك
فقلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام الباطل لضربته بالكتاب فضحك الوزير ثم قمت
وذهبت وله من التاليفات كتاب التهافت السابق ذكره وحواشي على شرح المواقف
وحواشي على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وحكى صاحب الشقائق عن والده عن المولى خواجه

زاده قال اني ما قصدت تأليف هذه الحاشية وانما قرأ ابو بكر جلبي ولد ابن احمد باشا ابن
ولي الدين وكنت اكتب ما خطر لي في حل المتن على ورقة وادفعها اليه ولم تنتظم تلك الاوراق
كنظم التصنيف قال المولى الوالد هذه عبارة المولى خواجه زاده وله شرح المطالع لكنه بقي
في المسودة وحواشي على التلويح بقيت ايضا في المسودة وله غير ذلك من المسودات
وحين ان السلطان بايزيد خان امر باشا ان يكتب حاشية على شرح المواقف تاما فاشتغل
امره فكان يضع شرح المواقف امامه فوق الوسادة وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر
في كتاب آخر لضعف بدنه حتى انه اذا اراد ان يقلب ورقة يتوقف الى ان يجيء واحد يقلبها
وكتب الحاشية المذكورة الى اثناء مباحث الوجود وعند ذلك توفاه الله تعالى و
وصل الى رحمته وبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى البياض المولى بهاء الدين
من تلامذته فلما تم تبييضها مات هو ايضا ومن غرائب الاتفاقات انه وقع آخر كلمة
من تلك الحاشية كلمة لا يتم به المطلوب توفي رحمه الله بمدينة بروسا ودفن بها في سنة
ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن في جوار امير سلطان ، المولى الفاضل المحقق والحبر
الكامل المدقق عالم المشروع والمنقول حاوي الفروع والاصول فائق الاقران
حسن المعاني والبيان ذو اليد الطولى في البلاغة والادب العالم النحرير والاستاذ
الكبير سنان باشا يوسف بن خضر بك بن جلال الدين القاضي رحمهم الله تعالى
كان عالما فاضلا كثير الاطلاع على العلوم العقلية والشرعية وله المشاركة التامة في الفنون
الاصلية والفرعية وكان فارسا في البحث مفرط الذكاء يقول من شاهده عجبا لهذا الشاب
كيف ما اذا قال ان تلد امهات الزمان مثله في الفضل والعرفان وكان سباقا الى دركه
المعالي وفائقا على المدارك والمباني وكان مخاطرا سباقا الى مواقع الاشكال وطبعه سيال
كالماء السلسال الغالب على طبعه ايراد الشكوك والشبهات قلما يلتفت الى تحقيق المسائل
ويحرر منها بادي الاشارات يقال ان والده المولى خضر بك كان يلومه عليه ويروى ان المولى سنان
باشا كان يأكل يوما مع ابيه المولى خضر بك لحما في طبق فلامه ابوه على ميله الى الشكوك
والاوهام وقال لا يبلغ بك التشكك الى مرتبة يمكن ان تشكك في ان هذا الطبق من نحاس
قال لا يمكن ذلك لان النحاس اغلب الخط فغضب والده وضرب بالطبق على رأسه ولما مات
والده كان هو في جوار العشرين من سنه فاعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس
الثمان في سنة احدى وسبعين وثمانمائة ثم جعله معلما لنفسه ومال الى صحبته ولما جاء علي
القوشجي الى السلطان محمد خان حرض السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعلم العلوم
الرياضية فارسل هو المولى لطفي التوقاتي وهو من تلامذته في ذلك الزمان الى المولى
علي القوشجي وقرأ عليه العلوم الرياضية واخبر كل ما سمع منه للمولى سنان باشا حتى اكمل العلوم
الرياضية وكتب بأمر السلطان محمد المولى سنان باشا حواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده
الرومي وهي حاشية لطيفة في فن الهيئة تشهد على مؤاخذات في مطالعه وانتخب منها

عند

عند قراءتي الشرح المزبور على المولى الشهير بمرجاني جلبي ببركة المولى عبد الكريم قصاب زاده
مات قاضيا بالقدس الشريف في سنة اربع وثمانين وثمانمائة يرحمه الله وعفى عن سيئاته
وقد كنت قرأت مختصر الجغميني على المولى شمس الدين اولا والمولى المذكور علي القوشجي ابوه محمد
من خدام الامير الغ بيك ابن الامير شاهرخ ابن الامير تيمور الاعرج سلطان ما وراء النهر وكان يحفظ البازي
ويسمى في لغتهم قوشجي قرأ على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ عليه
العلوم الرياضية وقرأ على الامير الغ بيك ايضا وكان الامير الغ بيك مائلا الى العلوم
الرياضية ثم ان الامير الغ بيك بنى موضع رصد بسمرقند وصرف فيه مالا عظيما وفوض امره اولا الى غياث
الدين جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفاه الله تعالى في اوائل الامر ثم فوضه الى المولى قاضي زاده
الرومي فتوفاه الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى علي القوشجي فكتبوا ما فصل لهم من الرصد
وهذا المشهور بالزيج الجديد الغ بيك وهو احسن الزيجات واقربها من الصحة ثم انه لما توفي
الامير الغ وتسلطن بعض اولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور وتقرب عنه استأذن للحج ولما جاء
الى تبريز والامير هناك في ذلك الوقت السلطان حسن الطويل اكرم المولى المذكور اكراما عظيما
وارسله بطريق الرسالة الى السلطان محمد خان ليصلح بينهما ولما اتى السلطان محمد خان
اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأله ان يسكن في ظل حمايته فاجاب
في ذلك وعهد اليه ان يأتي اليه بعد اتمام امر الرسالة فلما ادى الرسالة ارسل السلطان
محمد خان اليه من خدامه من يأتيه في الطريق فصرفوا اليه في كل مرحلة الف درهم بامر السلطان
محمد خان فأتى مدينة قسطنطينية بالحشمة الوافرة والنعم المتكاثرة وحين قدم اليه اهدى
الى السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة في علم الحساب وسماها المحمدية وهي رسالة لطيفة
لا يوجد انفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة السلطان حسن اخذ
المولى المذكور معه وصنف في اثناء السفر رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان
وسماها الرسالة الفتحية لمصادفتها فتح عراق العجم ولما رجع السلطان محمد خان الى قسطنطينية
اعطاه مدرسة ايا صوفية وعين له كل يوم مائتي درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه منصبا
يروى انه لما نزل الى قسطنطينية كان مقدار توابعه مائتي نفس ولما قدم اول قدومه استقبله
علماء المدينة وكان فيهم خواجه زاده وكان قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده
في بحر هرمز من الجزر والمد فبين ان المولى خواجه سبب الجزر والمد ان المولى علي القوشجي ذكر
مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده والي الحق الاحر
كذلك الا اني حققت البحث المذكور ذلك ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند
ذلك في حاشية كتابي فامر بعض تلامذته باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه من
السفينة فنظر المولى المذكور تلك الحاشية فلما التقى المذكور السلطان محمد قال لا نظير له في
العجم وقال له السلطان محمد خان لا نظير له في العرب ايضا وله من التصانيف شرح التجريد وحاشية
على اوائل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عنقود الزواهر في الصرف وله رسالة في

في مباحث الجهة حكي ان المولى علي القوشجي جمع عشرين متنا في مجلدة واحدة كل متن من علم
وسماه محبوب الحمائل وكان بعض غلمانه يحمله ولا يفارقه ابدا وكان ينظر فيه كل وقت مات
بقسطنطينية ودفن في حرم ابي ايوب الانصاري بجنب الجامع فيه ثم جعل السلطان محمد
خان المولى المذكور وزيرا في سنة خمس وسبعين وثمانمائة وتقرب عنده غاية التقرب طلب
السلطان محمد خان رجلا من العلماء يكون امينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفي فجعله امينا
على تلك الخزانة ووقف بواسطته على لطائف الكتب وغرائب العلوم ثم صار مدرسا بمدرسة
دار الحديث في ادرنه وعين له كل يوم ستون درهما وكان ذلك في سنة احدى وثمانين وثمانمائة
ثم جعل وظيفته ثمانين درهما ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
وعين له كل يوم خمسون درهما وضم اليها تولية عمارة سلطان مراد خان بمدينة ادرنه
ثم عين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم اعطي له لواء كليبولي ثم انه وقع بينه وبين
السلطان محمد خان امر كان سبب العزل وحبسه فلما حققه علماء البلد اجتمعوا في الديوان الثاني
وقالوا لابد من اطلاقه من الحبس والا نحرق كتبنا في الديوان الثاني ونترك مملكتك فاخرجوا
وسلمه اليهم ولما سكنوا اعطاه سفري حصار مع مدرسته واخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية
مخرج وكان المولى نور الدين الواعظ من تلامذته عنده ذهب معه ولم يفارقه ولما وصل
الى ازنيق ارسل خلفه طبيبا لقتل عقله فاعطاه الطبيب المذكور شربة وضرب كل يوم
خمسين عصا فلما سمعه المولى ابن الحسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له
اما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب الى سفري
حصار واقام هناك بما لا يمكن شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها
فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه
وعين له كل يوم مائة درهم وكتب هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف
واورد اسئلة كثيرة على السيد الشريف حتى انه يورد سؤالين او ثلاثة اسئلة في سطر واحد
فنهاه بعض اصحابه وقال لابد من انتخاب تلك الاسئلة لان السيد الشريف رفيع الشان
فاذن للطلبة ان يطالعوا تلك الاسئلة فاسقطوا منها ما اجابوا عنه وله كتاب بالتركي انشأ
في مناجاة الحق سبحانه وتعالى اشتهر بين الناس بتضرعنامه سنان باشا وكتاب آخر ايضا
في مناقب الاولياء وكلاهما في غاية الحسن واللطف نثرا ونظما مات رحمه الله في سنة احدى
وتسعين وثمانمائة ولم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لافراطه في السخاء ووصوله
الى حد السرف ومن تلامذته المولى نور الدين القره صوي الشهير بقاضي كرز والمولى بالي الاسود
الآيديني والمولى محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي الشهير بالمولى ميرم جلبي والشيخ العارف
بالله عبد الرحيم بن علي بن مؤيد الاماسي الشهير بحاجي جلبي والمولى لطفي التوقاتي وكان
المولى المزبور محبا للمشايخ وكان من خدام الشيخ العارف بالله ابن الوفا وقد سبق ذكر
ما يتعلق به في ذكر الشيخ ابن الوفا في الطبقة السابقة

المولى

المولى العالم الفاضل والحبر الذي احرز وافي العلوم الدينية وجامع المعارف
اليقينية منبع المكارم والمفاخر ومجمع الفضائل كابرا عن كابر فائق الاقران في
الفروع والاصول يعقوب باشا ابن خضر بك بن جلال الدين

كان محققا مدققا ورعا بارعا متواضعا متخشعا مقبول الذات كريم الصفات مرضي الشمايل
مرضي الخصايل حاويا للفضايل العديدة صاحب الاخلاق الحميدة وكان افقه زمانه فارس
ميدانه واعز اقرانه اخذ الفقه عن ابيه المولى خضر بك بن جلال الدين عن المولى يكان عن
المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن صاحب النهاية
حسام الدين عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن برهان الدين شيخ
الاسلام صاحب الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين
الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي
بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة كان مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وتوفي بها سنة احدى وتسعين
وثمانمائة وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة اورد فيها دقائق غريبة واسئلة عجيبة
استحسنها الناظرون وكان في غاية الايجاز في التحرير وكانت هي مقبولة عند العلماء حتى كانوا
يدرسونها في المدارس قال صاحب الشقائق ورأيت له نسخة من شرح المواقف
للسيد الشريف كتب في حواشيه كلمات كثيرة واسئلة لطيفة والظاهر انها للمولى حسن جلبي
مأخوذة منها

المولى العالم الكامل المولى قاسم الشهير بقاضي زاده

كان ابوه قاضيا ببلدة قسطموني اشتغل في بلاده وقرأ على علمائها وبلغ رتبة الكمال ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل خضر بك بن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرة وفاق على اقرانه ثم صار مدرسا
ببلدة سيرة ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس الثمان من مدرسته الى احدى
المدارس المذكورة وكان مشتغلا بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة منصفا متصفا بالاخلاق
الحميدة وقد سبق بعض من احواله في ذكر المولى القسطلاني وذكر المولى حسن جلبي وكان له
معرفة تامة بالعلوم الشرعية والعقلية وكانت له مهارة كاملة في العلوم الالهية والرياضية
ومن تلامذته المولى يوسف الحميدي والشيخ مصطفى بن برك والمولى سعدي [illegible] بك والمولى
مصطفى بن خليل طاشكبري والشيخ العارف بالله جلال الخليفة صار قاضيا بمدينة بروسا
وكان في قضايه مرعي الاحوال مرضي الخصال جميل السيرة محمود الطريقة قويا في انفاذ الشرع
جريا في اجراء الاحكام شديدا على من خالف الحق ولدين الخصام وكان حسن العيش قانعا
باليسير غير ملتفت الى الجاه يستوي عنده الصغير والكبير في الحق ولا يخاف في الله لومة لائم
وينبسط على امرائه المبتدعة ولا يبالي بزعم الزاعم وكان ورعا عفيفا يحتاط لنفسه في مطعمه
ومشربه وملبسه يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير طاعة قال ان من العيوب مسئلة

في قضاة وحكام حتى صار ابابه من تواريخ الايام ثم استقضى السلطان محمد خان فاعيد الى
احدى المدارس الثمان ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة استقضاه ثانيا
بمدينة بروسا فلم يقبله حتى اكرهه عليه فقبل كرها وعاش مدة محترما مقبولا عند الخاص
والعام الى ان توفاه الله ورزقه حسن الختام في ثالث رمضان المبارك سنة تسع وتسعين
وثمانماية روي انه صار موته من نوايب الزمان حتى اغلقت الحوانيت والدكاكين يوم موته
وفي غد لشدة اهل بروسا على موت المولى المزبور القاضي بالحق ومنهم المولى العالم الفاضل
الكامل جامع اسباب الفنون الاصلية والفرعية فصيح البيان فائق الاقران
محيي الدين محمد الشهير بابن مغنيسا كان عالما فاضلا اشتغل في العلم فبلغ رتبة
الفضل ثم رحل الى خدمة المولى خسرو واخذ عنه العلوم فقرا عليه الفنون وكان المولى خسرو
مدرسا بمدرسة اياصوفية وكان ابن مغنيسا في الطبقة العليا من المدرسة وكان يشتغل
ويشعل سراجه طول الليل الى السحر والسلطان محمد خان يراه من دار سعادته ولا يدري
من هو فسأل المولى خسرو يوما عن احوال طلبته فمدح المولى خسرو علم ابن مغنيسا وفضيلته
فقال له السلطان محمد خان انه ساكن في الحجرة الفلانية وعين الحجرة المذكورة قال نعم هو ذاك
ولما بنى الوزير محمود باشا مدرسته بقسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان المولى ابن مغنيسا
فحضر في اول درسه الاستاذ المولى خسرو والمولى خطيب زاده وساير علماء البلدة فدرس بحضرتهم ولما
ختم الدرس قال المولى خسرو اني رايت في الروم درسين احدهما لمحمد شاه الفناري وحضرت
اول يوم من درسه والاخر هو الذي حضرنا الان قال خطيب زاده انظروا هذه الشهادة كان المدرس
الاول محمد شاه الفناري وقارئه فخر الدين العجمي وهذا المدرس ابن مغنيسا وقارئه فلان واين
مناسبة ذلك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة
قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر واتفق ان سافر السلطان محمد خان الى روم ايلي فسأله
يوما وهو راجع الى قسطنطينية عن بيت عربي فسكت المولى ابن مغنيسا ليتفكر فيه بالمنزل
ثم اجيب فقال له السلطان نحتاج الى التفكر في بيت واحد فسكت المولى ابن مغنيسا وقال
السلطان محمد لبعض خدامه احضروا مولانا سراج الدين وهو اذ ذاك موقع بالديوان العالي
فحضر فسأله عن ذلك البيت فقال المولى سراج الدين هو للشاعر الفلاني من قصيدته
الفلانية [illegible] ثم قرا سياق البيت وسباقه وحقق معنى البيت فقال السلطان
محمد خان لابن مغنيسا ينبغي ان يكون العالم هكذا في العلم والمعرفة والتتبع ولما نزل
عزله في ذلك اليوم عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس الثمان وقال له هو محتاج بعد
الى التدريس ثم جعل السلطان محمد خان المولى ابن مغنيسا وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين
له كل يوم ماتين درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر ومات وهو قاضي
بالعسكر والمولى سراج الدين كان من تلامذة المولى خواجه زاده اشتغل في العلم وبلغ عنده
رتبة الفضل ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان

ثم جعله السلطان محمد خان لمهارته في الانشا موقعا بالديوان العالي في عنفوان شبابه
يروى انه كان موته مصيبة للعلماء وكان حافظا لمسائل جميع العلوم حتى كان المولى خواجه
زاده يشهد في حقه بان كل ما قراه وطالعه ما غاب عن خاطره حتى في العلوم الغريبة
وكان ماهرا في حفظ قصايد العرب وله اليد الطولى في النظم والنثر وقول الشعر العربي
والفارسي والتركي وكان ذا باع ممتد في انشاء المكاتيب والرسايل وروي ان المولى خواجه زاده
راى في المنام انه قطع يده ولم يمر عليه زمان الا وسمع خبر وفات المولى سراج الدين وقال
فكان موته تعبير رؤياي وكان رحمه الله متواضعا متخشعا وكان ذا ادب ووقار حكي
انه كان المولى القسطلاني في زمان كونه مدرسا باحدى الثمان والمولى سراج الدين كان
قرا عليه في سوابق الزمان وكان يدخل مدرسته للدرس فيها وعين شخصا ينتظر
خروج المولى القسطلاني من المدرسة فيجيء ويخبر بذلك فيترك المولى سراج الدين الدرس
ويخرج من المدرسة ليأخذ بركاب المولى القسطلاني وكان مع منصبه ذلك ثم يسلم عليه
ثم يرجع الى درسه ومنهم العالم الفاضل والعامل الكامل والبحر المتبحر في الفروع
والاصول الورع الزاهد والعابد المجتهد المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي
اخذ العلم اولا عن السيد احمد القرمي عن حافظ الدين ابن البزازي عن ابيه ناصر الدين محمد
ابن شهاب عن السيد جلال الدين الكرلاني عن صاحب النهاية حسام الدين السغناقي عن
حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية ثم قرا على المولى صلاح الدين
معلم السلطان بايزيد خان قد نصبه السلطان محمد خان وقرا السلطان بايزيد عليه
شرح الوقاية وكتب المولى صلاح الدين لاجله حواشي عليه وقرا عليه ايضا شرح هداية
الحكمة لمولانا زاده وكتب عليه حواشي ايضا لاجله وكلتا الحاشيتان مقبولتان عند العلماء
وكان صالحا غاية الصلاح ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ومات بها رحمه الله ثم قرا المولى
اخي الى خدمة المولى خسرو وصار بعد مدرسا بالمدرسة القلندرية بقسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة
الى ان بلغت وظيفته [illegible] وهو مدرس بها بنى رحمه الله مسجدا بقرب داره
بقسطنطينية وكانت له كتب كثيرة وقفها على العلماء بعده وكان مشتغلا بالعلم مواظبا
على تلاوة القرآن ومطالعة الكتب الفقهية صنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وهي مقبولة متداولة بين الناس وله رسالة جمع فيها المسايل المتعلقة بالفاظ
الكفر وسماه بهدية المهديين ومن تلامذته المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
خان الغازي المولى الفاضل والعالم الكامل عالم المعقول والمنقول حسن بن عبد
الصمد السامسوني قرا على علماء عصره وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خسرو
وحصل جميع العلوم عنده اصولها وفروعها معقولها ومشروعها ثم صار مدرسا ببعض

المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم جعل قاضيا
بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه محمود الطريقة مرضي السيرة قويا في الاسلام مقداما
في اجراء الاحكام لا يخاف في الله لومة لائم وكان رحمه الله محبا للفقراء والمساكين ومريدا للمشايخ
المتصوفين وكان له خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة يحكى انه كتب للسلطان محمد خان
كتاب صحاح الجوهري وله حواشي على المقدمات الاربع التي ابدعها خاطر المولى صدر
الشريعة وله ايضا حواشي على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف قرأ ابنه المولى
محمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني مات رحمه الله سنة احدى وتسعين وثمانمائة
المولى العالم الفاضل والبارع العامل الكامل المولى محيي الدين محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري
قرأ اولا على المولى حسام الدين التوقاتي ثم قرأ على المولى يوسف بالي ابن المولى الفناري ثم قرأ
على المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة اسماعيل بك ببلدة قسطموني وبنى الامير المزبور
تلك المدرسة لاجله ووقف عليها ثلثمائة مجلدة من التفاسير والاحاديث والشرعيات
والعقليات وغير ذلك ودرس هناك وافاد وكان رحمه الله عالما بالعلوم الشرعية
والفنون العقلية عارفا بالالهيات والرياضيات وكان حافظا للقرآن العظيم بجميع الروايات
وضبط العلوم المتعلقة بالقراءات وكان ماهرا في علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر
الناس في كل يوم الجمعة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وصف
عنده بالفضيلة في التفسير والمهارة في التذكير عين له كل يوم خمسين درهما لاجل التفسير
وكان يذكر الناس تارة في جامع ايا صوفية وتارة في جامع السلطان محمد خان وقد حضر
السلطان بايزيد خان في جامع ايا صوفية لاستماع تفسيره وقد ختم القرآن في جامع
ايا صوفية ثم قال ايها الناس اني سألت الله تعالى ان يمهلني الى ختم تفسير القرآن
ولعل الله يختم عقيبه ذلك فدعا الله سبحانه بالختم على الخير والايمان فامن الناس لدعائه
ثم اتى بيته ومرض ومات في سنة احدى وتسعمائة ودفن عند الشيخ ابن الوفا
وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي تفسير القاضي البيضاوي وله تفسير
سورة الدخان اهداه الى السلطان بايزيد خان يحكي صاحب الشقائق عن والده انه قال
كان المولى محمد النكساري خالي واستاذي وكان معدن الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان اية
كبرى في علم التفسير العالم الفاضل والعامل الكامل المقدم في علم الفروع
والاصول والمشار اليه في التفريع والتاصيل المولى عبد الكريم رحمه الله
كان هو والوزير محمود باشا والمولى اياس عبيدا لمحمد اغا من امراء السلطان مراد وقد اتى بهم لادم
وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى اياس لكونه اكبر منهما كان هو
عالا لهما وكان يقول له تلطفا كما كتب عدل الكتاب على الدابة فان عدل الكتاب في الفضيلة ثم نصب
لهم محمد اغا المذكور معلما فاقرأهم وارسل محمودا الى السلطان مراد خان ووهبه السلطان
مراد خان لابنه السلطان محمد وثبت هو معه ولما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله

وزيرا

وزيرا والمولى عبد الكريم قرأ العلوم بأسرها واشتهر بالفضائل وقرأ على المولى علي الطوسي
وعلى المولى سنان العجمي من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله مات في ايام سلطنة السلطان
بايزيد خان وله حواشي على اوائل التلويح ومن تلامذته المولى قاسم الشهير بمولى
اخدارزاده الكرمياني يحكي صاحب الشقائق عن بعض من صحب محمود باشا ان
المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا اني احبك محبة شديدة ومن العجب
انك تحب عبد الكريم الكرمي قال صدقت قال المولى ولدان ان عبد الكريم يأخذ بيدك
ويدخلك الجنة قال لا ارجو ذلك منه قال كيف قال كنت رئيس البوابين عند السلطان
محمد خان وكان يميل الى شرب الخمر وافرطت منها ليلة فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم
فطرق بيتي وازلت عنه آلات الخمر وكنست البيت حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعة
ثم قام وذهب فلما وصل الى الباب وقف وقال اكلمك شيئا فقال انك بحمد الله من اهل العلم
ولك منزلة عند السلطان وعن قريب من الزمان تكون وزيرا له فلا ينبغي لك ان تقترب
هذا الخبيث قال فتغيرت استحياء منه حتى ترشح العرق من لوني وكان يوما باردا وكنت
البس الثوب المحشو فكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتي ولا احبه اصلا قال المولى ولدان
وجبت عليك محبته عظيمة من صميم القلب العالم الفاضل والبارع الكامل المولى
يوسف بن الحسين الكرماستي كان من تلامذة المولى خواجه بلغ عنده رتبة الفضل والكمال
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان ناصرا للسنة
قامع البدعة لا تأخذه رأفة في دين الله كان سيفا من سيوف الله لا يخاف في الله لومة لائم
ويسطو على اهل الفسق والابتداع برغم الراغم روي انه ذهب يوما الى المسجد بعمامة صغيرة
ولما خرج من المسجد طلبه الوزير ابراهيم باشا لمصلحة اقتضت حضوره فلم يبدل استعجالا
من ترجيح جانب الوزير على المسجد فلما رآه الوزير على تلك الهيئة سأله عنها فقال في جوابه خدمة
خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد لنفسي رخصة في تغيير الهيئة لاجل الوزير فوقع هذا
الكلام من الوزير موقع القبول والرضا وحكاه للسلطان بايزيد فاهدى الى المولى المذكور
جوائز سنية لاجل قوله المذكور وله تصانيف منها حاشية شرح المطول للتلخيص وشرح
الوقاية لصدر الشريعة وله مختصر في علم الاصول سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني مات
رحمه الله في حدود التسعمائة ودفن في جنب مسجده الذي بناه عند جامع السلطان محمد خان
بمدينة قسطنطينية روح الله روحه المولى الفاضل والعامل الكامل المولى مصلح الدين
مصطفى بن حسام الدين الحصاري كان عالما فاضلا صالحا شريف النفس الهيبة كبير القدر
عظيم الحرمة اشتغل في العلم وبلغ رتبة الفضل ووصل الى خدمة المولى زاده ونال من الكمال
والشمول والاحاطة ما نال ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية وقد ذكرناه

في ذكر خواجه زاده في ذهابه الى الوزير محمد باشا القرامانى ثم صار مدرسا بالمدرسة القديمة
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية في ايام
دولة السلطان بايزيد عدة سنين ومات وهو قاض بها حكي ان الوزرا ابرموا عليه
بالقبول قضاء قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان محمد خان وقال انا اكتب
اليه كتابا بيدي فكتب وقال اني اعرف انك تستحق بالقضاء المزبور واعرف اني ان
وليت على القضاء المزبور غيرك لعصيت امر الله قال فانقطع شك ان نقبل القضاء
المزبور فلما جاء اليه الكتاب قبله وباشر امر القضاء سيرة حسنة تغمده الله بغفرانه
وكان فاضلا في العلوم كلها فقد اعترف ابناء زمانه العلماء بفضيلته وكانت له السيرة الحسنة
والطريقة المرضية في قضائه مات رحمه الله قاضيا بمدينة قسطنطينية سنة
احدى عشرة وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة العالم الفاضل والكامل
العامل المولى المعروف بابن المعرف كان من ولاية بالكسري وقرا على
علماء عصره وبلغ رتبة الفضل ثم انتهى الى خدمة المولى خضر بك ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه محبة عظيمة يحكى
انه قال في حقه لولا صحبتي معه لما صحت عقيدتي وكان يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه
اكراما عظيما وقد عمي في اواخر عمره وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان مات
رحمه الله كان المولى نور الدين حمزة الشهير بليوج باشا من تلامذته وبملازمته بلغ رتبة
الفضل عنده ونال بها ما نال من المناصب والجاه بعد وقرا عليه المولى الفاضل العلامة
شيخ الاسلام احمد بن كمال باشا زاده والمولى محمد شاه بن علي بن يوسف بالي الفناري ره
والشيخ العارف محيي الدين ابن المولى بهاء الدين العالم العامل والفاضل الكامل بهاء الدين
ابن الشيخ العارف بالله الحضا بعض خلفاء قطب العارفين الحاج بيرام
كان عالما فاضلا عارف الدقائق وافق الحقائق رفيع القدر واسع الصدر وكان ذا حظ
وافر من العلوم العربية والفنون الادبية وله مهارة تامة في المعقول والمنقول وشهرة
عامة في الفروع والاصول وكان صالحا مشتغلا بنا حافظا الاوقاته موزع الساعات
في شغله وعباداته وكان من اولياء الله قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يتركه
الى ان مات رحمه الله وقد كان ابوه من اعظم خلفاء الشيخ الحاج بيرام وتردد الى مجلسه
الشريف مع ابيه فقسم اوقاته بين العلم والعبادة واشتغل بالعلم على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى خواجه زاده وبلغ عنده رتبة الفضل حتى صار معيدا لمدرسته ثم صار
مدرسا بمدرسة بالي كسري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد خان
الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى
المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى المزبور التدريس واختار العزلة وارتحل
الى قصبة بالي كسري وتمكن بها الى ان بنى السلطان بايزيد خان مدرسته الكائنة

بادرنه

بادرنه ثم اعطاها المولى المزبور بعد بنائها وصار مدرسا بها الى ان توفي سنة خمس
وتسعين وثمانمائة المولى العالم الفاضل خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان
كان من تلامذة المولى خضر بك بن جلال الدين صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما
للسلطان محمد خان مات في اواخر سلطنة السلطان محمد خان له مدرسة وجامع بمدينة
قسطنطينية معروفة بمدرسة خواجه خير الدين وكان عالما فاضلا حسن الاخلاق مرضي
الشمايل كريم الذات متحليا بالخصايل ظريف الطبع لذيذ الصحبة حسن المحاورة ره
المولى العالم الفاضل والكامل البارع الماهر حاوي العلوم الاصلية والفرعية
وضابط الفنون محيي الدين العجمي يقال انه من تلامذة المولى الكوراني وقرا على
المولى خسرو وكان عالما فاضلا قد بلغ من الفضل منتهاه ونال من الكمال اقصاه ثم صار
مدرسا ببعض المدارس وبعدها صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
ادرنة ومات وهو قاض بها وكان محمود السيرة حسن الطريقة جامع الشريعة والحقيقة
متشرعا متورعا مستقلا بنا في الحق وكان ذا تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط المليح
وله حواشي على شرح الفرائض السراجية للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة
في باب الشهيد علقها على شرح الوقاية لصدر الشريعة وفي الان عندي رسالة لطيفة
تحكي فضل صاحبها ذكر في اول حواشيه اسم السلطان بايزيد خان وذكر المولى المزبور في خطبة
حواشيه المزبورة عند ابتداء خطبتها الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وقال
ان السلطان محمود الغزنوي قضى الله حوائجه الاخروية شك في ثلاثة امور في انه هل هو
من سليل صلب سبكتكين في الحقيقة ام لا وفي انه هل يبقى بعد فناء اخر النفس ام لا
وفي انه هل هو مفاد الحديث اعني حديث العلماء ورثة الانبياء صحيح ام لا فكان يتردد في هذه
الامور الثلاثة سنين والتبس عليه ولا يستبين حتى اتفق ان حضر مجلسه الشريف
النفيس وحضرته الانيس يوما واحدا من العلماء فرحبه اكرمه وبلغ العلماء من الاحترام
فراى في تلك الليلة حضرة الرسالة عليه من الصلوات ارضاها ومن التحيات اوفاها
فتوجه اليه صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن سبكتكين اكرمك الله كما اكرمت وارثي فاصبح مسرورا
وبحضرة الحق منظورا واحس بالشكوك الثلاث التي كانت تختلج في صدره وتتردد في كرم منذ سنين
بمصاحبة ذلك العالم ساعة واكرامه واحترامه والرحمة الله تعالى على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم فاستيقن بعد ذلك انه يحصل له سلطنة العقبى مع الاولى وانشرح بذلك صدره
وانجاهر وخلص عن ذلك التشويش والدغدغة وحصل له الفراغ والدعة انتهى من كلام
المولى محيي الدين العجمي المزبور في خطبة حواشيه المزبورة المتفرقات

من الطبقة العشرين من طبقات اعلام الاخيار

العالم الكبير والفاضل النحرير كشاف مشكلات المنقول حلال مغلقات المعقول صدر الافاضل
بحر الفضائل وفضائله مقرونة بالفوائد كريم شريف الاصل حلو الشمائل المولى علي بن يوسف بالي

في ذكر خواجه زاده في ذيله الى الوزير محمد باشا القرماني ثم صار مدرسا بالمدرسة القديمة
بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية في ايام
دولة السلطان بايزيد عدة سنين ومات وهو قاض بها حكي ان الوزرا ابرموا عليه
بالقبول قضا قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان محمد خان وقال اني اكتب
اليه كتابا بيدي فكتب وقال اني اعرف انك مستحق بالقضا المزبور واعرف اني ان
وليت على القضا المزبور غيرك لعصيت امر الله وقال فانقرع شك ان تقبل القضا
المزبور فلما جا اليه الكتاب قبله وباشر امر القضا بسيرة حسنة تغمده الله بغفرانه
وكان فاضلا في العلوم كلها قد اعترف ابنا زمانه العلما بفضيلته وكانت له السيرة الحسنة
والطريقة المرضية في قضائه مات رحمه الله قاضيا بمدينة قسطنطينية سنة
احدى عشرة وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة العالم الفاضل والكامل
العامل المولى المعروف بابن المعرف كان من ولاية بالكسري وقرا على
علما عصره وبلغ رتبة الفضلا انتهى الى خدمة المولى خضر بك ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه محبة عظيمة يحكي
انه قال في حقه لولا صحبته معه لما صحت عقيدتي وكان يثني عليه ثنا جميلا ويكرمه
اكراما عظيما وقد عمر اواخر عمره وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان مات
رحمه الله كان المولى نور الدين حمزة الشهير بليس باشا من تلامذته وبملازمته بلغ رتبة
الفضل عنده ونال ما نال من المناصب والجاه بعده وقرا عليه المولى الفاضل العلامة
شيخ الاسلام احمد بن كمال باشا زاده والمولى محمد شاه بن علي بن يوسف بالي الفناري و
والشيخ العارف محيي الدين المولى بهاء الدين العالم العامل والفاضل الكامل بهاء الدين
ابن الشيخ العارف بالله لطف الله قدس سره خليفة العارف الحاج بيرام
كان عالما فاضلا عارفا بالدقائق واقفا على الحقائق رفيع القدر واسع الصدر وكان قد اخذ
وافر من العلوم العربية والفنون الادبية وله مهارة تامة في المعقول والمنقول ومهرة
عامة في الفروع والاصول وكان صالحا متدينا حافظا للاوقات موزعا للساعات
في شغله وعبادته وكان من اوليا الله قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يتركه
الى ان مات رحمه الله وقد كان ابوه لطف الله قدس سره خليفة الشيخ الحاج بيرام وتردد الى مجلسه
الشريف مع ابيه فقسم اوقاته بين العلم والعبادة واشتغل بالعلم على علما عصره ثم وصل
الى خدمة المولى خواجه زاده وبلغ عنده رتبة الفضل حتى صار معيدا لدرسه ثم صار
مدرسا بمدرسة المولى الكبري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد خان
الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى
المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى المزبور التدريس واختار العزلة وارتحل
الى قصبة بالكسري وتمكن بها الى ان بنى السلطان بايزيد خان مدرسة الكائنة

بادرنة

بادرنة ثم اعطاها المولى المذكور عند بنائها وصار مدرسا بها الى ان توفي سنة خمس
وتسعين وثمانمائة المولى العالم الفاضل خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان
كان من تلامذة المولى خضر بك بن جلال الدين صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما
للسلطان محمد خان مات في اواخر سلطنة السلطان محمد خان له مدرسة وجامع بمدينة
قسطنطينية معروفة بمدرسة خواجه خير الدين وكان عالما فاضلا حسن الاخلاق مرضي
الشمائل كريم الذات متحلي بالفضائل ظريف الطبع لذيذ الصحبة حسن المحاورة
المولى العالم الفاضل والعامل الكامل البارع الكامل حاوي العلوم الاصلية والفرعية
وضابط الفنون محيي الدين العجمي يقال انه من تلامذة المولى الكوراني وقرا على
المولى خسرو وكان عالما فاضلا قد بلغ من الفضل منتهاه ونال من الكمال اقصاه ثم صار
مدرسا ببعض المدارس وبعدها صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
ادرنة ومات وهو قاض بها وكان محمود السيرة حسن الطريقة جامعا للشريعة والحقيقة
متشرعا مستورا مشتغلا بالحق وكان ذا تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط المليح
وله حواشي على شرح الفرائض السراجية للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة
في باب الشهيد علقها على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي الان عندي في رسالة لطيفة
تحكي فضل صاحبها ذكر في اول حواشيه اسم السلطان بايزيد خان وذكر المولى المزبور في خطبة
حواشيه المزبورة عندما ابتدا خطبتها الحمد لله الذي جعل العلما ورثة الانبيا وقال
ان السلطان محمود الغزنوي قدس الله روحه الاخروية شك في ثلاثة امور في انه هل هو
من سليل صلبه سبكتكين في الحقيقة ام لا وفي انه هل يستحق ثواب الحق المتفق ام لا
وفي انه هل هو هذا الحديث اعني حديث العلما ورثة الانبيا صحيح ام لا فكان يتردد في هذه
الامور الثلاثة سنين ولا ينكشف له ولا يستبين حتى اتفق ان حضر مجلسه الشريف
النفيس وحضرة الانيس يوما واحدا من العلما فرحب اكرامه ومثله العلما من الاحترام
فراى في تلك الليلة حضرة الرسالة عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اوفاها
فتوجه اليه صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن سبكتكين اكرمك الله كما اكرمت وارثي فاصبح مسرورا
وبحضرة الحق منظورا وحلت له المشكلات التي كانت تختلج في صدره ويتردد في كرم منذ سنين
بمصاحبة ذلك العالم ساعة واكرامه واحترامه واكرمه الله تعالى على لسان نبيه وصفيه صلى الله
عليه وسلم فاستيقن بعد ذلك انه حصل له سلطنة العقبى مع الاولى وانشرح بذلك صدره
وانجاص وخلص عن ذلك التشويش والدغدغة وحصل له الفراغ والدعة انتهى من كلام
المولى محيي الدين العجمي المزبور في خطبة حواشيه المزبورة المتفرقات
من النسخة الفقير من كتاب اعلام الاخيار
العالم الكبير والفاضل النحرير كشاف مشكلات المنتزه حلال مغلقات المعقول صدر الافاضل
بحر الفضائل وفضائله مقرونة بالفواضل كريم شريف الاصل حلو الشمائل المولى علي بن يوسف بالي

ابن المولى الفناري مات ابوه يوسف بالي الفناري وكان طفلا ونشأ ببروسا وتعلم العلم
واشتغل في العلم وكان حريصا على تحصيل العلم ونيل الفضائل فتغرب عن اوطانه الى ان صار
قصب السبق في ميدانه فارتحل في عنفوان شبابه الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علمائها
ثم قدم سمرقند وبخارا وقرأ على علمائها ايضا وبرع في كل العلوم حتى صار مدرسا فيها ثم غلب
عليه حب الوطن واتى بلاد الروم في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني
يقول للسلطان محمد لا يتم قدر سلطنتك الا ان يكون عندك واحد من اولاد الفناري ولما
جاء احترمه الكوراني بحيث فاعطاه مدرسته بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين
درهما وتزوج بنت ابي الخير من ابناء الشيخ محمد بن محمد الجزري فان ابا الخير المذكور اوصى
ان يزوج بنته منه فتزوجها بموجب وصيته وابو الخير هذا اتى بلاد الروم في ايام دولة
السلطان محمد خان وكان جده الشيخ الجزري اخذه الامير تيمور في وقعة السلطان يلدرم
بايزيد في بروسا وكان متمكنا بالبلدة المزبورة وانزله بمدينة كش ثم الى سمرقند ثم بعد
موت تيمور سافر في البلاد ودخل شيراز فمات بها وبقي اولاده واحفاده فيها ثم تفرقوا
فجاء ابو الخير المزبور في ايام دولة السلطان محمد خان وكان عالما فاضلا بارعا في صنعة
الانشاء حتى فاق الاقران ونصبه السلطان محمد خان موقعا في الديوان العالي واكرمه
غاية الاكرام لوفور فضله وحسن اخلاقه وشمائله الا انه كان يتهم باستعمال
بعض التزويقات واختلف احبه لذلك وكان يقول سلطان محمد في حقه لو لم يكن معه
هذا الابتلاء لقلدته الوزارة وكان له ابن صغير عين له ثلاثين الف دينار وكانت
له بنت سنها مقدار عشر سنين وكان عين لها ثلاثين الف دينار وسمع في ايام مرضه
ان المولى علي بن يوسف بالي الفناري توجه الى بلاد الروم فاوصى ان يتزوج بنته منه
فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى بلاد الروم فتزوجها ابنته وسلموها اليه مع ثلاثين
الف دينار وحصل له منها ابنان فاضلان المولى محمد شاه والمولى محيي الدين جلبي وهما
مشهوران بين الاداني والاعالي كانا صدرين للموالي ثم اعطاه السلطان محمد خان
مرادية ببروسا وعين له ستين درهما ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا
بالعسكر ومكث فيه عشر سنين وبلغت رتبة العلا همته الى اوج الشرف وعرج
شرف العلم والفضل الى اوج السماء وبالجملة كانت ايامه تواريخ الايام ثم عزل وعين
له كل يوم خمسين درهما وفي كل سنة عشرة آلاف درهم وعين لولده الكبير خمسين درهما
ولولده الصغير اربعين درهما وجعل قضاء اينه كول ضميمة لاولاده ثم لما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي
ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعين درهما وعشرة آلاف درهم في كل سنة وصار يدرس
ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلاثاء وكان مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له
على جبل فوق مدينة بروسا مكان يسكن فيه الفصول الثلاثة من السنة ويسكن في الشتاء

الفصل

الفصل الرابع وربما ينزل الثلج مرات كثيرة ولا يمنعه ذلك عن المكث فيه روي انه قد نزل
عليه الثلج يوما وعلى كتبه ايضا فحضر الطلبة الدرس فاحتاج في اثناء الدرس الى بعض كتابه
فاخذ ذلك الكتاب بيده وعليه الثلج فقال ما اشبه هذا المحبوب ببعض الدون بارد
الطبع كل ذلك لمصلحة الاشتغال وكان لا ينام على فراش واذا غلب عليه النوم يستند
على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان نتيجة هذا الاشتغال ومع ما
له من التحقيقات والتدقيقات لم يقع منه التصنيف الا شرح الكافية في النحو وشرح قسم
التجنيس من علم الحساب ولم يسمع غيره وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كلها وفي علم
الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا عاقلا صاحب ادب ووقار
وكان سخيا جوادا اقبل ذكر يوما بعد عزله قلة ماله فقيل له هلا توليتم عن هذه المناصب
الجليلة فاين ما حصل لكم من المال قال لكنت رجلا سكران من لذة عز الجاه ولم يوجد عندي
من يحفظ قال بعض ذاعة الناس المنصب مرة اخرى عليكم بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد
المنصب يعود معه السكر وكان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر صحبة السلاطين فقيل
له يوما ما كان اعظم لذاتكم عند السلاطين قال ما سألني عن ذلك احد الى الآن وانه امر
غريب وقال سافر السلطان محمد خان في ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط له بساط
صغير الى ان يضرب له الخيمة واذا اراد الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه الخف عن رجليه
فعند ذلك يستند الى خفيه وكانت عادته ذلك ففي يوم من الايام اخذت ذلك
الخف فاستند الي وهذا اعظم لذاتي في صحبة السلاطين يحكي صاحب الشقائق
عن خاله العبد العزيز بن السيد يوسف الحسيني الشهير بقاضي جلبي ان هذا المولى المزبور
صار مدرسا بكليبولي ثم صار قاضيا ببعض البلاد ومات قاضيا ببلدة كفه سنة احدى
وثلاثين وتسعمائة انه قال شرعت عنده قراءة الشرح المطول وكنا نقرأ عليه في كل يوم
واحد سطرا او سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر لما انقضى على ذلك
ستة اشهر قال ان الذي قرأتموه علي الى الآن يتم لكم به قراءة الكتاب وبعد هذا اقرؤا انه
الفن قال وبعد هذا قرأنا كل يوم ورقتين واتممنا بقية الكتاب في ستة اشهر ولما
بلغنا الى فن البديع كان يذكر لكل صنعة ابياتا من الفارسية فقلنا له يوما ما اكثر
حفظكم للابيات قال عادة الطلبة في بلاد العجم انهم يحفظون بعد العصر اشعار الشعر
الى المغرب والذي قرأته من الابيات ما حفظته في الغرفة فبلغ عشرة آلاف بيت وكان
المولى قد جمع علم الحقيقة والشريعة وكان قد اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله عبد الله
المشهور بحاجي خليفة وقد ذكرنا في ذكر الشيخ العارف حاجي خليفة في الكتيبة الثانية
روي ان المولى المزبور قال يوما ما بقي من اماني الا ثلاث اوليها ان اكون اول من اعتزل في داري
والثانية ان لا يمتد مرضي والثالث ان يختم لي بالايمان يحكي انه قد كان اول من مات
من في الدار يوما للظهر ثم مرض وختم مع اذان العصر قالوا استجيبت دعوته في الاوليين

واجبت دعوته في الثالثة ايضا ان شاء الله تعالى سنة ثلاث وتسعمائة
المولى العالم الفاضل والبارع الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن المولى
حسام الدين الشهير بحسام زاده كان ماهرا في العلوم الادبية والعربية ومتبحرا في العلوم
الشرعية والعقلية عارفا بالاحاديث والتفاسير وكان محبا للصوفية صار مدرسا
ببعض المدارس ثم بسلطانية بروسا ثم صار مفتيا بمدينة بروسا ومات وهو مفت بها
له حواشي على التلويح وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم
الانشاء وله مصنف في الانشاء اورد فيه رسائل الى اخوانه واصدقائه وكانت الفاظه
فصيحة ومعانيه بليغة ونظمه عذبا يقال انه كان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير الكلام
والمزاح وكان متواضعا حسن الاخلاق متدينا كريم الاعراق قرا عليه المولى علاء الدين الجمالي
وكان المولى المزبور شيخ الاسلام علي الجمالي يقرا على المولى خسرو فارسله الى المولى مصلح الدين
المزبور وتعلل بان قال اني مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك اكثر مني
فذهب اليه وهو مدرس بسلطانية بروسا فقرا عنده العلوم العقلية والشرعية ثم صار
معيدا لدرسه ثم زوجه بنته وحصل له منها اولاد العالم الفاضل والعارف الكامل
الفائق في علم الحديث والتفسير والفقه السديد النحرير والمتبحر الماهر الخبير في علم البلاغة
والادب وله الباع الممتد في الخلاف والمذهب المولى حمزة القرامانى
قرا على علماء عصره واشتغل في الفنون وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان جامع العلوم وجامع
الفنون واشتهر في كلها وفاز بالقدح المعلى وافتخر في الدرس والفتوى والطب اوقاته
مضى في الحديث والتفسير والاملا يقال قرا عليه شيخ الاسلام علاء الدين بن الجمالي
في صغره وحفظ عنده مختصر الامام القدوري ومنظومة النسفي قبل تعلمه عن المولى خسرو
وتفقه عليه وله حواش على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواش مقبولة انتفعت
بها بحمد الله ومنه وهي الان موجودة عندي لو جد الكريم ابدعه خاطري مما اخذ الحواشي المنتخ
عنها مات رحمه الله في بلاده في سفط راسه في سنة تسع وتسعمائة ومنهم ابنه
العالم الفاضل المتبحر والبارع الكامل المفسر جامع العلوم والمرتقي المعقول والمنقول
المولى ابن المجيد يقال انه كان معلما للسلطان محمد خان وكان رجلا صالحا عابدا فايقا
في العلم له حواش على تفسير العلامة البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف وله ابيات
له نظم بالعربية والفارسية كان ينتسب اليه وكان نظيره العالم العامل الفاضل
الكامل المولى حسام الدين حسين بن حامد التبريزي المشتهر بامرد
لقب بذلك لتزوجه امرأة المولى فخر الدين العجمي كان صالحا مشتغلا بنفسه منقطعا
عن الخلائق وكان يصرف اوقاته في العلم وقد طالع كثيرا من الكتب وصحح من اولها الى
اخرها صار مدرسا في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان
وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه حكي ان السلطان محمد خان حين فتح

قسطنطينية

قسطنطينية لاجل الجهاد والعلماء مع الطلبة يمشي خلفه قال بعض العلماء الحكمة في امر
المؤمنين بالايمان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فقال السلطان للمولى
المذكور ايها العجمي بين الحكمة فيه قال يجيبها الطبول قال السلطان ما هو قال الطبول
حاله تقول دم دم والمراد بقوله امنوا امنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان هذا
الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل تغلب عليه الغفلة في امور الدنيا حتى انه
كان لا يهتدي الى مدرسته من المدارس الثمان لو لم يحبس يده غلامه يحكي صاحب
الشقائق عن والده قال كنا نقرا يوما عند المولى المذكور علاء الدين العربي في احدى
المدارس الثمان فدخل المولى المذكور موضع الدرس ولما عرف انه غير مدرسته
رجع فضحك المولى العربي وقال لم يوجد ليله المولى عنده ولهذا اشتبهت مدرسته
روي انه ذهب يوما الى السلطان محمد خان يريد ان يقبل يده فناوله كفه وقال
ايها المولى اي شيء بهذا قال المدرسة يا صوفية قال ايا تركي كف اليد
فاستحسنه واعطاه تلك المدرسة الطبقة الحادية والعشرون
من طبقات اعلام الاخيار شيخ الاسلام والمسلمين برهان الشريعة والدين
علم الهدى علامة الورى قدوة اهالي الفتوى اسوة اصحاب الورع والتقوى جامع
مكارم الاخلاق مرضي الخصائل المشهورة في الافاق مرجع العلماء والكبراء وفوز
الامراء والوزراء ومقرب السلاطين والخلفاء الفاضل الكامل المحقق عظيم القدر
جليل المحل العالم البارع المجتهد والعامل الورع المتعبد المولى علاء الدين علي بن
احمد بن محمد الجمالي كان رحمه الله فقيها اصوليا اديبا لغويا نحويا مفسرا محدثا
جدليا خلافيا متبحرا في الفنون العقلية والعلوم الشرعية وكان ورعا زاهدا
تقيا نقيا طاهر الذيل نقي الجيب يخاف الله في سره وجهره وترك الدنيا وراء ظهره وكان
يصرف جميع اوقاته في الدرس والفتوى والعبادة ولم يزل طول عمره مواظبا على صلاة الجماعة
وكان مجتهدا مطلعا على حقائق الشريعة ومجتهدا مراقبا واقفا على دقائق الطريقة
وكان مشتغلا في احياء السنة والقيام بالحق لا يخاف سطوة الجبارين وهو يشفع على
المبتدعين وكان منزله متصلا بجامع الصغير في وقت الكبير كان يقعد في علو دار والزنبيل
معلق فيلقي المستفتي رقعته فيجذبه المولى المذكور ويكتب جوابه ثم يدليه
وانما فعل ذلك لئلا ينتظر الناس لاجل الفتوى وكان لسانه طاهرا لا يذكر احدا بسوء
وكانت العبادة تتلالا من صفحات وجهه المبارك وكان رحمه الله عليه اية كبرى ومن
مفردات الدنيا في الفتوى والتقوى وكان جبلا من جبال العلم ومحلا بالوفاء والصدق
والحلم وكان رفيع الشان مطاع السلطان حكي ان السلطان سليم خان ابا السلطان
سليمان خان الغازي امر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزاين في زمان سلطنته
فتنبه لذلك المولى المذكور وذهب الى الديوان العالي ولم يكن من عادتهم ان يذهب

المفتي الى الديوان الا لحادثة عظيمة فتحير اهل الديوان ووقت دخل الديوان سلموا عليه الوزراء
واستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس ثم قالوا ما يشرفنا المولى بالمجيء الى الديوان
قال اريد ان القى السلطان ولي معه كلام فعرضوا على السلطان فاذن له وحده فدخل وسلم
عليه وجلس ثم قال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على آخرة السلطان وقد سمعت
انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بالعفو عنهم فغضب
السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك لا تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من
وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر آخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة
والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك سورة غضبه فعفا عن الكل ثم تحدث
معه ساعة ولما اراد ان يذهب من مجلسه قال تكلمت في امر آخرتك وبقي لي كلام آخر
متعلق بالمروءة قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فهل يليق بعرض
السلطنة ان يتكففوا الناس قال لا قال فقررهم في مناصبهم فقبله السلطان فقال
الا اني اعزرهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى
رأي السلطان ثم سلم وخرج وهو مشكور ونظير هذه الحكاية ذهب السلطان سليم
خان المزبور الى مدينة ادرنه فتبعه المولى المذكور فلقي في الطريق اربعمائة رجال
مشدودين بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشتروا
الحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب
فتكلم فيهم وقال لا يحل قتلهم فقال السلطان اما المولى اما يحل قتل ثلثي العالم
لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واي خلل اعظم من
مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم يخالفوا امرك لانك نصبت الامناء على الحرير وهذا اذن
بطريق الدلالة قال السلطان ليس امور السلطنة وظيفتك قال لا انه من امور
الآخرة وان التعرض لها من وظيفتي ثم فارقه المولى المذكور ولم يسلم عليه فغضب السلطان
سليم خان حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس وقفوا خلفه وقد
تحيروا في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله عفا عن الكل
ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال اني تحققت انك تتكلم بالحق واعطيتك
قضاء العسكر وجمعت لك الطرفين فلم يقبل وكتب في جوابه وصل الي كتابك سلمك الله
تعالى وابقاك وامرتني بالقضاء واني ممتثل امرك الا ان لي مع الله عهدا ان لا يصدر
عني لفظ حكمت فاحبه السلطان محبة عظيمة وارسل اليه خمسمائة دينار فقبله
قرا المولى المذكور رحمه الله في صغره على المولى حمزة القرامانى وحفظ عنده مختصر الامام
القدوري ومنظومة الامام النسفي ثم اتى بلدة قسطنطينية وقرا على المولى خسرو ثم ارسله
المولى خسرو الى المولى مصلح الدين بن حسام وعلل في ذلك وقال انه مستعد بالفتوى
والمولى مصلح الدين مهتم لتحصيل الكرسي فذهب اليه وهو مدرس بسلطانية بروسا

فقرأ

[illegible]

المفتي الى الديوان الا لحادث عظيم فتحير اهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزرا
فاستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس ثم قالوا له اي شيء دعا المولى الى المجيء الى الديوان
قال اريد ان القى السلطان ولي معه كلام فعرضوا على السلطان فاذن له وحده وسلم
عليه وجلس ثم قال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على آخرة السلطان وقد سمعت
انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بالعفو عنهم فغضب
السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك تتعرض لامر السلطنة وليس من
وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر آخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة
والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك سورة غضبه فعفا عن الكل وتحدث
معه ساعة ولما اراد ان يذهب من مجلسه قال تكلمت في امر آخرتك وبقي لي كلام
متعلق بالمروة قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فهل يليق بعرض
السلطنة ان يتكففوا الناس قال لا قال فقررهم في مناصبهم فقبله السلطان فقال
الا اني اعزرهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى
رأي السلطان ثم سلم وانصرف وهو مشكور ونظير هذه الحكاية انه ذهب السلطان سليم
خان المزبور الى مدينة ادرنة فتبعه المولى المذكور فلقي في الطريق اربعمائة رجل
مشدودين بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشتروا
الحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب
فتكلم فيهم وقال لا يحل قتلهم فقال السلطان ايها المولى اما يحل قتل ثلثي العالم
لنظام الثلث الباقي قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واي خلل اعظم من
مخالفة امري قال المولى هؤلاء لم يخالفوا امرك لانك نصبت لهم امناء على الحرير وهذا اذن
بطريق الدلالة قال السلطان ليس امور السلطنة من وظيفتك قال لا ولكنه من امور
الآخرة وان التعرض لها من وظيفتي ثم فارقه المولى المذكور ولم يسلم عليه فحصل للسلطان
سليم خان حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون خلفه وقدامه
متحيرين في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله عفا عن الكل
ولما وصل الى ادرنة ارسل اليه امرا وقال اني تحققت انك تتكلم بالحق واعطيتك
قضاء العسكر وجمعت لك الطرفين فلم يقبل وكتب في جوابه وصل الي كتابك سلمك الله
تعالى وابقاك وامرتني بالقضاء واني ممتثل امرك الا ان لي مع الله عهدا ان لا يصدر
عني لفظة حكمت فاحبه السلطان محبة عظيمة وارسل اليه خمسمائة دينار فقبله
قرأ المولى المذكور رحمه الله في صغره على المولى حمزة القرامانلي وحفظ عنده مختصر الامام
القدوري ومنظومة الامام النسفي ثم اتى بلدة قسطنطينية وقرأ على المولى خسرو ثم ارسله
المولى خسرو الى المولى مصلح الدين بن حسام وعلل في ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى
والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك اكثر فذهب اليه وهو يدرس بسلطانية بروسا

فقرأ عنده العلوم العقلية والشرعية ثم صار مدرسا بهذه المدرسة ثم زوجه المولى مصلح
الدين بنته وحصل للمولى علي الجمالي منها اولاد ثم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة
الحجرية بمدينة ادرنة وعين له كل يوم ثلاثين درهما واعطاه خمسة آلاف درهم ونقصها
من الاربعين وذلك لانه سمع نقص ولما صار محمد باشا القرامانلي وزيرا للسلطان محمد
خان نقم لكثرة صحبته مع سنان باشا فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى
ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور منقطع عن سنان باشا لسابقة
فضله عليه وكرمه ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته
خمسة اخرى واشمأز المولى من ذلك فترك التدريس واتصل الى خدمة الشيخ العارف
بالله تعالى مصلح الدين ابن الوفا قدس سره ثم لما مات السلطان محمد خان وقتل الوزير
المزبور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فرأى المولى المزبور في المنام
فارسل اليه الوزرا ودعاه فلم يجب ثم ارسله جبرا الى اماسية وعين له كل يوم ثلاثين
درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة
بروسا ثم ترك المولى المذكور تلك المدرسة وذهب الى اماسية لزيارة ابن عمه وهو
الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد الجمالي المشهور بجلبي خليفة المذكور في الطبقة السابقة
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة
سلطانية ببروسا ولما بنى السلطان بايزيد مدرسته باماسية نصبه مدرسا بها
وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه المدارس الثمان فدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه
بنية الحج الى مصر واتفق ان لم يتيسر له الحج في ذلك السنة لفتنة حدثت بمكة المشرفة
وتوقف المولى المزبور بمصر سنة وفي اثنائها توفي المولى حميد الدين بن افضل الدين المفتي
بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان بان يكتب الفتوى مدرسو المدارس الثمان
وذلك في سنة ثمان وتسعمائة ولما اتى المولى المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين
له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطينية
واضافها الى المولى المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصارت
وظيفته كل يوم مائة وخمسين درهما وحسد على ذلك بعض من الفضلاء وهو مولانا سيدي
الحميدي وكان هو قاضيا بمدينة قسطنطينية وهو يدعي الفضل على ابناء زمانه والناس
يقدمونه على اقرانه وجمع بعض فتاواه وقال انه اخطأ فيها وارسلها الى الديوان
العالي وارسلها الوزرا الى المولى المذكور علي الجمالي فكتب اجوبتها وفي اثناء تلك الايام
قال اني حين ما نزلت من العرفات حصل لي جذبة لم يبق بيني وبين الحق سبحانه وتعالى
حجاب وفوضت امر المولى سيدي الى الحق سبحانه وتعالى فلم يمر اسبوع بعد الا وقد مات
المولى سيدي في ليلة واحدة في ذلك وقعت في سنة اثني عشرة وتسعمائة ثم ان السلطان
سليم جلس على سرير السلطنة فعرض القضاء العسكر عليه فلم يقبل وقد تقدم ذلك واحبه

المفتي الى الديوان الا لحادث عظيم فتحير اهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزرا
واستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس ثم قالوا له اي شيء دعا المولى الى المجيء الى الديوان
قال اريد ان الاقي السلطان ولي معه كلام فعرضوا على السلطان فاذن له وحده وسلم
عليه وجلس ثم قال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على اخرة السلطان وقد سمعت
انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بالعفو عنهم فغضب
السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك لا تتعرض لامر السلطنة وليس من
وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر اخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة
والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك سورة غضبه فعفا عن الكل ثم تحدث
معه ساعة ولما اراد ان يذهب من مجلسه قال تكلمت في امر اخرتك وبقي لي كلام
متعلق بالمروة قال السلطان ما هو قال ان هولاء من عبيد السلطان فهل يليق بعرض
السلطنة ان يتكففوا الناس قال لا قال فقررهم في مناصبهم فقبله السلطان فقال
الا اني اعزرهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى
راي السلطان ثم سلم وانصرف وهو مشكور ونظير هذه الحكاية انه ذهب السلطان سليم
خان المزبور الى مدينة ادرنه فتبعه المولى المذكور فلقي في الطريق اربعمائة رجل
مشدودين بالحبال فسال عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشتروا
الحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب
فتكلم فيهم وقال ما يحل قتلهم فقال السلطان ايها المولى اما يحل قتل ثلثي العالم
لنظام الثلث الباقي قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واي خلل اعظم من
مخالفة الامر قال المولى هولاء لم يخالفوا امرك لانك نصبت الامنا على الحرير وهذا اذن
بطريق الدلالة قال السلطان ليس امور السلطنة وظيفتك قال لا انه من امور
الاخرة وان التعرض لها من وظيفتي ثم فارقه المولى المذكور ولم يسلم عليه فحصل للسلطان
سليم خان حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون خلفه وقدامه
متحيرين في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله عفا عن الكل
ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال اني تحققت انك تتكلم بالحق واعطيتك
قضاء العسكر وجمعت لك الطرفين فلم يقبل فكتب في جوابه وصل الي كتابك سلمك الله
تعالى وابقاك وامرتني بالقضاء واني ممتثل امرك الا ان لي مع الله عهدا ان لا يصدر
عني لفظة حكمت فاحبه السلطان محبة عظيمة وارسل اليه خمسمائة دينار فقبله
قرا المولى المذكور رحمه الله في صغره على المولى حمزة القرماني وحفظ عنده مختصر الامام
القدوري ومنظومة الامام النسفي ثم اتى بلدة قسطنطينية وقرا على المولى خسرو ثم ارسله
المولى خسرو الى المولى مصلح الدين بن حسام وعلا في ذلك وقال انه يستعد بالفتوى
والمولى مصلح الدين هذا لتحصيل الكرمي فذهب اليه وهو مدرس بسلطانية بروسا

فقرا

فقرا عنده العلوم العقلية والشرعية ثم صار معيدا لدرسه ثم زوجه المولى مصلح
الدين بنته وحصل للمولى علي الجمالي منها اولاد ثم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة
الحجرية بمدينة ادرنه وعين له كل يوم ثلاثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم ونقصها
من الالبسة وذلك لانه سمع فقره ولما صار محمود باشا القرماني وزيرا للسلطان محمد
خان نقم لكثرة صحبته مع سنان باشا فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى
ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور منقطع عن سنان باشا لسابقة
فضله عليه وكرمه ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته
خمسة اخرى واشمأز المولى من ذلك فترك التدريس واتصل الى خدمة الشيخ العارف
بالله تعالى مصلح الدين ابن الوفا قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير
المزبور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فراى المولى المزبور في المنام
فارسل اليه الوزرا ودعاه فلم يجب ثم ارسله جبرا الى اماسيه وعين له كل يوم ثلاثين
درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة
بروسا ثم ترك المولى المذكور تلك المدرسة وذهب الى اماسية لزيارة ابن عمه وهو
الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد الجمالي المشتهر بچلبي خليفه المذكور في الطبقة السابقة
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة
سلطانية بروسا ولما بنى السلطان بايزيد مدرسته باماسية نصبه مدرسا بها
وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه المدارس الثمان ودرس هناك مدة كثيرة ثم توجه
بنية الحج الى مصر واتفق ان ابتلي الحجاج في تلك السنة لفتنة حدثت بمكة المشرفة
وتوقف المولى المزبور بمصر سنة وفي اثنائها توفي المولى حميد الدين بن افضل الدين المفتي
بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان ان يكتب الفتوى مدرسوا المدارس الثمان
وذلك في سنة ثمان وتسعمائة ولما اتى المولى المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين
له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطينية
واضافها الى المولى المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصارت
وظيفته كل يوم مائة وخمسين درهما فحسده على ذلك بعض من العلماء وهو مولانا سيدي
الحميدي وكان هو قاضيا بمدينة قسطنطينية وهو يدعي الفضل على اقرانه والناس
يقدمونه على اقرانه وجمع بعض فتاواه وقال انها خطأ فيه وارسلها الى الديوان
العالي وارسلها الوزرا الى المولى المذكور علي الجمالي فكتب اجوبتها وفي اثناء تلك الايام
قال اني حين ما نزلت من العرفات حصل لي حالة لم يبق بيني وبين الحق سبحانه وتعالى
حجاب وفوضت امر المولى سيدي الى الحق سبحانه وتعالى فلم يمر اسبوع بعده الا وقد مات
المولى سيدي في ليلة واحدة في ذلك وقعت في سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ثم ان السلطان
سليم جلس على سرير السلطنة فعرض القضا بالعسكر عليه فلم يقبل وقد تقدم ذلك واحبه

محبته عظيمة وأكرمه غاية الإكرام فعاش في سعة وعيش رغيد ثم لما جلس السلطان سليمان
على سرير السلطنة زاد على وظيفته خمسين درهما فصارت وظيفته مائتي درهم مات
رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة يحكي صاحب الشقائق عن والده قال ذهبت
إلى المولى المزبور مع المولى الوالد لعيادته في مرض موته وكلمه ساعة فبكى المولى الوالد وما علمنا
سبب بكائه ولما أتى منزله سألناه عن سبب بكائه فقال إنه أخبر بموته وقال جاءني
روح موسى النبي عليه السلام وقت الإشراق وقال بشرني بعد هذا الأخرة وكان رحمه
الله آية كبرى ومن مفردات الدنيا في الفتوى والتقوى وقال والدفن به فنيه العلم
والفتوى ومن تلامذته المولى الفاضل يوسف الشيخ حسن الشهير بسنان جلبي
والمولى قطب الدين المرزيفوني والمولى مصلح الدين القاضي موسى بن ست السينوبي
وللمولى الفاضل المذكور المرحوم بنات أكبرهن المولى العالم الفاضل محي الدين محمد بن المولى
علاء الدين الجمالي الشهير بمولى جلبي وكان صاحب أخلاق حميدة قرأ على أبيه ثم استه
المولى حسام زاده مصلح الدين أستاذ أبيه ثم على المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مراد باشا بقسطنطينية ثم بإحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بأدرنة ثم صار
مدرسا بإحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم تقاعد وعين له كل
يوم مائة درهم وفات سنة ست وخمسين وتسعمائة وكان له حجرات عند بيته بقسطنطينية
ثم كان مدرسته وأصغرها المولى الفاضل الكامل فضيل جلبي والآن موجودة متعنا الله تعالى
وسائر المسلمين بطول بقائها أستاذ الفضلاء المشاهير أستاذ العلماء النحارير إمام
الفروع والأصول علامة المعقول والمنقول كشاف مشكلات الكلام الفهم حلال
معضلات الكتاب الكريم مفتي الثقلين لسان الفريقين الشارح فضائله
سير الخافقين شيخ الإسلام والمسلمين شمس الملة والدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا
كان رحمه الله سفينة دوحة المجد سلالة الشجرة الكاملة شمس الأنوار بدرية الأضواء عبر السلالة
ذلك قطوفها للمجتنين وعذبت ثمارها للمغترفين كان جده كمال باشا من أمراء الدولة
العثمانية وأبوه سليمان بن كمال من رؤوس الجنود الإسلامية الخاقانية وأمه كانت بنت
المولى الفاضل محي الدين محمد الشهير بابن كيلو وهو من العلماء المشهورين بالفضل في زمانهم جعله
السلطان محمد قاضيا بالعسكر المنصور ثم أيضا تولى بعض المناصب ثم عزله بعد قعوده من فتح
بلاد قرامان وذلك سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وقد عزل الوزير محمود باشا في تلك السنة
وكان للمولى المذكور بنتان تزوج إحداهما المولى سنان باشا وولد له منها ولد اسمه محمد جلبي صار
مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم نأى عن المناصب
ومات وهو شاب وتزوج أخراهما سليمان جلبي ابن كمال باشا فولد له منها أحمد شاه وهو
هذا المولى العلامة ونشأ وهو في حجر العز والدلال ومال من صباه إلى تحصيل العلم والكمال
واتفق ربان عمره في اقتباس كل فضيلة تسمو به إلى المحل الأرفع وهو في حداثة سنه في إحراز

كل

كل معرفة تعليه ذروة العز الأقعس والمجد الأتلع وحفظ القرآن وضبط في ابتدا
أمره من اللغة ما تقع بها غلة صدره وأحاط علما بوجوه القراءات والعلل وأمن
على نفسه غائلة التورط في مداحض الزلل ثم استظهر في فنون الأدب كتبا فاق في
تحفظها أقرانه وتهذيب لضبطها أسنانه ثم استولى على أخذ الشعر ورقي إلى الإعجاز
منزلة السحر ثم حدث في طبعه الشريف داعية الرياسة لما كان آباؤه من أصحاب
الكر والفر والسياسة فلحق بزمرة العسكر وصرف عنان همته إلى سمت أخر وذهب
مع السلطان بايزيد خان إلى السفر سمعت عن بعض ورأيت في الشقائق أنه كان
المولى العلامة المذكور يحكي نفسه قال كنت مع السلطان بايزيد خان في سفر وكان
الوزير وقتئذ إبراهيم باشا ابن خليل باشا وكان وزيرا عظيم الشأن وكان في ذلك
الزمان أمير يقال له أحمد بك بن أورنوس وكان من كبار الأمراء لا يتصدر أحد من
الأمراء وكنت واقفا على قدمي قدام الوزير المذكور والأمير المذكور جالس عنده إذ جاء رجل
من العلماء رث الهيئة دني الثياب فجلس فوق الأمير المذكور ولم يمنعه أحد عن ذلك
فتحيرت فيه فقلت لبعض رفقائي من هذا الذي تصدر على هذا الأمير قال هو رجل عالم
مدرس بمدرسة فلبه يقال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهما قلت
فكيف يتصدر هذا الأمير ومنصبه هذا المقدار قال رفيقي إن العلماء يعظمون لعلمهم
ولو تأخر لم يرض بذلك الأمير ولا الوزير قال ـــــ المولى العلامة رحمه الله فتفكرت
في نفسي فوجدت أني لا أبلغ رتبة الأمير المزبور في الإمارة ووجدت في نفسي إيقانا أني لو
اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ رتبة العالم المذكور فلما رجعنا من السفر وصلت الخدمة
المولى المذكور وقد أعطي حينئذ مدرسة دار الحديث بأدرنة وعين له كل يوم أربعون
درهما فقرأت ـــــ عليه حواشي المطالع انتهى إلى هنا وكان المولى لطفي من أخص
تلامذة المولى سنان باشا ولما أتى المولى علي القوشجي بلاد الروم أرسله المولى سنان
باشا إليه وقرأ العلوم الرياضية عليه وحصل سنان باشا العلوم الرياضية
بواسطته وربما سنان باشا حال وزارته هذا السلطان محمد خان فجعله أمينا
على خزانة الكتب ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة أعطاه مدرسة
السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم أعطاه مدرسة فلبه ثم أعطاه مدرسة
دار الحديث بأدرنة ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم
أعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستين درهما
وكان رحمه الله فاضلا لا يجارى وعالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على أقرانه بل على السلف
أيضا ولكنه لفضائله حسده أقرانه ولإطالة لسانه أبغضه العلماء العظام ونسبوه
إلى الإلحاد والزندقة حتى نسبوه ولم يحكم المولى ابن أفضل الدين بإباحة دمه وتوقف فيه
وحكم المولى خطيب زاده روي أن المولى خطيب زاده لما حكم بقتله وأتى منزله قال

خلصت كتابي من يده وكان يشنع انه يقصد ان يزيف كتابه وهو الذي علقها على شرح التجريد
حكى صاحب الشقائق عن جده قال انه كان يكرر كلمتي الشهادة وينزه عقيدته
عما نسبوه اليه من الالحاد حتى حكى انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط راسه على الارض
وروي ان الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين قال لا تسمع قتله اني اشهد بان المولى المذكور
بريء من الالحاد والزندقة وكان لا يلبس الا الالبسة الردية وكان يركب دابته ويجي الى
المدرسة وعلف الدابة بيده فينزل في باب المدرسة ويربط الدابة بحلقة الباب
ويلقي عذاءها العلف ثم يدرس ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف بالله
ابي الوفاء ويروي هناك كتاب صحيح البخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته
وهذا دابه مدة ذكره صاحب الشقائق ويحكى عن عمه المولى قاسم بن خليل طاشكبري
وهو من تلامذة المولى لطفي وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب ينزل
دموع عينيه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وحكى يوما ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ضرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه فتعسر عليهم اخراجه
حضر واما اشتغل بالصلاة فاخرجوه فلم يحس بذلك قال صاحب الشقائق قال
عمي وقد حكى المولى لطفي هذه ثم قال وهو يبكي بيننا وبين الصلاة خشية واما صلاتنا
فهي قيام وانحناء لا فائدة فيها وكان عمي يحلف بالله تعالى اني سمعت هذه الحكاية على هذا
الوجه قال ومن اخذ المولى المزبور يشهد بشهادة الدرس عليه بانه قال الصلاة
قيام وانحناء لا فائدة فيها قال انظروا الى ما قاله مما يشهد باغلبيته وقال
صاحب الشقائق له نوادر غريبة من جملتها ان السلطان محمد خان امر المدرسين
بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم اللغة كالصحاح والتكملة
والقاموس وغيرها وكان في ذلك العصر رجل يسمى شجاع وملقبا باوصلو وهو كلمة
رومية ومعناها الحمار الفهيم فاجتمع يوما مع المولى لطفي قال له كيف حالك مع اللغة
قال اضع علامة الشك في كل اسطر فقال له المولى لطفي انت اشكيني ولقبته
اشك بالتركية بمعنى الحمار وله تصانيف منها حواشي شرح المطالع وحواشي شرح المفتاح
للسيد الشريف وله ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد وهي مشتملة على سبعة
اسئلة على السيد الشريف في بحث الوضع قال صاحب الشقائق ولقد ابدع فيها
كل الابداع واجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف آخر غير هذه الرسالة لكفته فضلا
وشرفا واجاب عن تلك الاسئلة المولى عذاري الا ان الحق لم يقدر على دفعها والحق
احق ان يتبع وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعقلية والعربية
حتى بلغ مقدار مائة علم واورد فيها غرايب وعجايب لم يسمعها اذان الزمان حيث
الى ما كنا فيه فغلب على المولى ابن الكمال حب العلم والفضل والكمال واشتغل بالعلم الشريف
بالغدو والآصال ومن لطايف صنع الله التي جلت ان تعد وكثرت لعظمتها عن ان تحد

انه

انه لم يخل في عصر من الاعصار كافة المدائن والامصار عن ذي ذهن وقاد وصاحب طبع نقاد
يبذل جهده في اكتساب ما يرفع في الدارين قدره ويطلع من افق النباهة بدره
فيتصدى لاقتباس العلم ودراسته ويجتهد في صونه عن الضياع وحراسته ويصرف
همته الى تجديد مراسم الشرع واجراء سواد الحبر في بياض الورق ويقف همته على تمهيد
قواعد الاصل والفرع وتسويد وجه الباطل وتبييض محيا الحق به كل من يقتدي ويسترشد
ويهتدي وما برح بعهده الاسنى هذا المولى سجيته التاليف والدرس والفتوى لا يفتر لمحة
ناظرا عن التدريس والافادة ولا يبرح خاطره صوب طائر التكرار والاعادة يغير رغبته
مرامه غير متلعثم في كلامه فسل عن جلالة مجده كل شارق وطارح فضائله كل غاسق

اضاءت سماء الفضل منه بثاقب * تقدمه سيارات ذات الطرائق
وليس له ثان من الناس كلهم * علا درجات في بيان الدقائق
يذل مصاعب العلوم فتنثني * اليه مواديها اطراو وسائق
ويسعى في علم البيان محافظا * على نسب يزيي بها وعلائق
ومن كلام الله سيد وكنوزه * سواه يكشف للغوامض رائق
وانفاسه في روض نعمان عصمة * لواقح قد شقت جيوب الشقائق
تمر سنو الدنيا فتخلد ذكره * تصانيفه قد زانت بطون المهارق

فالمولى العلامة اخذ العلوم من افواه الرجال النحارير وقرأ الفنون على افاضل الفضلاء
المشاهير منهم المولى لطفي المزبور والمولى مصلح الدين القسطلاني والمولى خطيب زاده
والمولى معرف زاده فاخذ علم الفروع والاصول عن المولى القسطلاني عن المولى خضر بك
عن المولى يار علي عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين
الكاكي عن الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ
الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي
بكر المرغيناني صاحب الهداية عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي
يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي حفص الهندواني عن ابي القاسم الصفار
عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وهذا احد طرق
الحنفيات فبلغه الله تعالى الى اقصى درجات الكمال ومتعه باحوالي الجاه والمال
ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بمدينة ادرنه ثم بمدرسة الحلبية ثم باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم استقضاه
السلطان سليم خان بمدرسة بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
باناطولي وكان المولى العلامة في فتح مصر مع السلطان سليم خان وكان قاضيا بالعسكر
فلما دخل القاهرة لقيه اكابر العلماء واعاظم الفضلاء وناظروه وباحثوه وتكلموا معه
فامتحنوه فاعجبوا فصاحة لسانه وحسن كلامه وبلاغة بيانه وبسط مرامه واقروا

خلفت كتابي من يده وكان يسمع انه يقصد ان يزيف كتابه وهو الذي علقها على شرح التجريد
يحكي صاحب الشقائق عن حفص قتله انه كان يكرر كلمتي الشهادة وينزه عقيدته
عما نسبوه اليه من الالحاد حتى حكي انه تكلم بكلمة الشهادة بعدما سقط راسه على الارض
وروي ان الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين قال السامع قتله اني اشهد بان المولى المذكور
بريء من الالحاد والزندقة وكان لا يلبس الالبسة الردية وكان يركب دابته ويجيء الى
المدرسة وعلف الدابة بيده فينزل في باب المدرسة ويربط الدابة بحلقة الباب
ويلقي قدامها العلف ثم يدرس ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف بالله
ابن الوفا ويروي هناك كتاب صحيح البخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته
وهذا دابه هكذا ذكر صاحب الشقائق ويحكى عن عمه المولى قاسم بن خليل طاشكبري
وهو من تلامذة المولى لطفي وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب ينزل
دموع عينيه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وحكى يوما ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ضرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه فجزع عند قصد اخراجه
حضر واما اشتغل بالصلاة فاخرجوه فلم يحس بذلك قال صاحب الشقائق قال
عمي وقد حكى المولى لطفي هذه ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلاة حقيقة واما صلاتنا
فهي قيام وانحناء لا فائدة فيها وكان عمي يحلف بالله تعالى اني سمعت هذه الحكاية على هذا
الوجه قال وحين اخذ المولى المزبور شهد شهود الدرس عليه بانه قال الصلاة
قيام وانحناء لا فائدة فيها قال انظروا الى ما قاله مما شهدوا عليه وقال
صاحب الشقائق له نوادر غريبة من جملتها ان السلطان محمد خان امر المدرسين
بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم اللغة كالصحاح والتكملة
والقاموس وغيرها وكان في ذلك العصر مولى يسمى بشجاع ولقبه باوصل وهو كلمة
رومية ومعناها الحمار الفحل فاجتمع يوما مع المولى لطفي فقال له كيف حالك مع اللغة
قال اضع علامة الشك في كل اسطر فقال له المولى لطفي انت اشكيتي ولفظة
اشك بالتركية بمعنى الحمار وله تصانيف منها حواشي شرح المطالع وحواشي شرح المفتاح
للسيد الشريف وله ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد وهي مشتملة على سبعة
اسئلة على السيد الشريف في بحث الوضع قال صاحب الشقائق ولقد ابدع فيها
كل الابداع واجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف اخر غير هذه الرسالة لكفته فضلا
وشرفا واجاب عن تلك الاسئلة المولى عذاري الا ان الحق لم يقدر على دفعها والحق
احق ان يتبع وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعقلية والعربية
حتى بلغ نحوا من مائة علم واورد فيها غرائب وعجائب لم يسمعها اذان الزمان جيب
الى ما كنا فيه فغلب على المولى ابن الكمال حب العلم والفضل والكمال وانتقد بالعلم الشريف
بالغدو والاصال ومن لطائف صنع الله التي جلت ان تعد وكثرت لعظم شانها عن الحد

انه

انه لم يخل في عصر من الاعصار كافة المداين والامصار عن ذي ذهن وقاد وصاحب طبع نقاد
يبذل جهده في اكتساب ما يرفع في الدارين قدره ويطلع من افق النباهة بدره
فيتصدى لاقتباس العلم ودراسته ويجتهد في صونه عن الضياع وحراسته ويصرف
همته الى تجديد مراسم الشرع واجراء سواد الحبر في بياض الورق ويقف همته على تمهيد
قواعد الاصل والفرع وتسويد وجه الباطل وتبييض محيا الحق به كل من يقتدي ويسترشد
ويهتدي وممن هو في عهدنا هذا المولى سجيته التاليف والدرس والفتوى لا يفتر لمحة
ناظرا عن التدريس والافادة ولا يبرح خاطره عن طائر التكرار والاعادة يعيز غاية
مرامه غير متلعثم في كلامه فسال عن حلايا مجده كل سارق وطار صيتها بافضله كل غاسق

اضاءت سماء الفضل منه بثاقب ۞ تقديه سيارات ذات الطرائق
وليس له ثان من الناس كلهم ۞ علا درجات في بيان الدقائق
يذلل صاعب العلوم فتنثني ۞ اليه موادها طرا والوسائق
ويسعى في علم البيان محافظا ۞ على نسب يزري بها وعلائق
ومن كلام الله سيد وكنوزه ۞ سواه يكشف للغوامض رائق
وانفاسه في روض نعمان عصمة ۞ لواقح قد شقت جيوب الشقائق
تمر سنو الدنيا فتخلد ذكره ۞ تصانيفه قد زانت بطون المهارق

فالمولى العلامة اخذ العلوم من افواه الرجال النحارير وقرا الفنون على افاضل الفضلا
المشاهير منهم المولى لطفي المزبور والمولى مصلح الدين القسطلاني والمولى خطيب زاده
والمولى معرف زاده فاخذ علم الفروع والاصول عن المولى القسطلاني عن المولى خضر بك
عن المولى يكان عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين
الكاكي عن الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ
الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي
بكر المرغيناني صاحب الهداية عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي
يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي حفص الهندواني عن ابي القاسم الصفار
عن نصير بن يحيى عن محمد بن [illegible] عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وهذا احد طرق
العنعنات فبلغه الله تعالى الى اقصى درجات الكمال وشفعه بما خوله في [illegible]
ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بمدينة ادرنه ثم بمدرسة الحلبية ثم احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم استقضاه
السلطان سليم خان بمدرسته بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
باناطولي وكان المولى العلامة في فتح مصر مع السلطان سليم خان وكان قاضيا بالعسكر
فلما دخل القاهرة لقيته اكابر العلماء واعاظم الفضلاء وناظروه وباحثوه وتكلموا معه
فاستحسنوه فاعجبوا فصاحة لسانه وحسن كلامه وبلاغة بيانه وبسط مرامه واقروا

له بالفضل والكمال وكانوا يذكرونه بغاية التبجيل والاجلال ويشهدون ان ليس في العرب
له عديل ولا في افاضل العجم والروم له عوض وبديل ثم ان مشايخ الاحداث والارذال من مديد
اصحابه وكتبوا على التفصيل والاجمال واوصلوا كتابهم الى السلطان وكشفوا الاحوال
فعزله السلطان سليم خان وقصد اليه الاساءة والعدوان فنصحه بير محمد الوزير
وخوفه من هذا الراي والتدبير ثم عاد اليه بالاحسان معتذرا لما فطن ان سيكون امر الفتوى
متعذرا واعطاه مدرسة دار الحديث بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة درهم وعطايا
سنية في السنة ثم اعطاه السلطان سليمان خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان
بالمدينة المزبورة ومكث فيها مدة ثم صار مفتيا بقسطنطينيه بعد وفاة المولى علاء
الدين علي الجمالي رحمه الله في سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة فباشر فيه معززا
مكرما محترما مقبولا عند الخاص والعام وقد انتعش الفضل في زمانه حسن النظام
ومات رحمه الله وهو مفت بها سنة اربعين وتسعمائة ومن تلامذته المولى الفاضل
الاستاذ السيد محي الدين محمد بن عبد القادر والد المولى الفاضل النقيب اليوم
في الممالك العثمانية والمولى محي الدين محمد بن حسام الدين الشهير بقره چلبی والمولى محمد
ابن عبد الوهاب بن المولى عبد الكريم وله تصنيفات كثيرة معتبرة متداولة بين ايدي
العلماء ومقبولة لدى الفضلاء وكان يكتب ما سنح بباله الشريف باحسن تحرير
لطيف وقد قسم الليل والنهار ولم يفتر قلمه ولم يذكر في مجلسه مسالة من كل الفنون
الا وهو كان يعلمه له كتاب في الفروع متن وشرح سماه بالايضاح والاصلاح وهو كتاب
مشهور جدا صنفه بادرنه في مدرسة دار الحديث في اوايل دولة السلطان سليمان
خان قال في خطبته وكان شروعي في ذلك الامر الخطير في شهور سنة ثمان وعشرين
وتسعمائة من تاريخ هجرة نبينا عليه وعلى سائر الانبيا الصلاة والسلام ووقع الاختتام
سلخ شوال تلك العام وكنت اقدر الاتمام في اكثر من ثلاث سنين وتيسر في اقل من تلك
السنة بعون الملك العلام وله كتاب في الاصول متن وشرح سماه تغيير التنقيح وله
كتاب في علم الكلام متن وشرح ايضا سماه تجريد التجريد وله متن في المعاني والبيان
وشرح له ايضا وله حواش على شرح المفتاح وله كتاب في الفرائض وشرحه ايضا
وله حواش على التلويح وحواش على الهداية مجلدين مجلد في كتاب النكاح وله حواشي
على التهافت للمولى خواجه زاده وتعليقات على شرح الجغميني لسنان باشا وكتاب
في اللغة على ترتيب المغرب باستدراك ما وقع عن طالب النظم والانشا وله كتاب
نگارستان على منوال الگلستان للشيخ سعدي وبهارستان المولى الجامي وله كتاب
دقائق الحقائق في قواعد الفارسية واستعمالاتها وله كتاب تواريخ آل عثمان ابدع في
انشائه وكل مصنفاته مقبولة بين الاعيان متداولة بين ايدي اهالي الزمان وكان عدد
رسائله قريبا من مائة رسالة كلها جامعة الفوائد عامة العوائد ومن المذكورات

الشائعة

بالشائعة بين الناس واما ما بقي في المسودة فاكثر مما يحصى تفرقته ايادي سبا وبالجملة
انه رحمه الله ذكر السلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد الاندراس وكان من مفردات
الدنيا ومنبعا للمعارف العليا شهرته تغني عن التفصيل والاطناب والحاصل
ما من فن الا وله فيه حكمة وفصل خطاب المولى الفاضل والعالم الكامل محي الدين
محمد بن المولى الفاضل حسن السامسوني كان رحمه الله عالما فاضلا بارعا ورعا قرأ
اولا على والده وحصل عنده مبادي العلوم وبلغ رتبة الفضلاء ثم وصل الى خدمة المولى
علاء الدين العربي فاخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية ونال الحظ من الفضل والكمال
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا ثم اعطاه المدرسة
الحجرية بمدينة ادرنه ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم اعطاه مدرسة السلطان اورخان الغازي بمدينة ازنيق ثم باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانين درهما بطريق
التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها
سنة تسع عشرة وتسعمائة واخذ العلم عنه المولى الفاضل الكامل شيخ الاسلام
مفتي الانام سعد الله بن عيسى الشهير بسعدي افندي وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم
غاية الاشتغال بحيث لا يفارق عن حل المشكلات الدقائق ليلا ونهارا وكان
معرضا عن زخرفات الدنيا وكان يستوي عنده الذهب والمدر وكان يؤثر الفقراء على نفسه
حتى يختار لاجلهم الجوع والعري وكان راضيا بالعيش القليل وكانت له محبة صادقة
له حواش على التلويح للعلامة التفتازاني في الاصول وحواش على شرح المفتاح
للسيد الشريف وحواش على حاشية التجريد للسيد الشريف العالم الفاضل
والنحرير الكامل جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول
عظيم القدر جليل الخطر عزيز العلم كثير العمل المولى نور الدين القراصوي
كان عالما فاضلا متخشعا متخشعا متصلبا في الشرع قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة
لائم وكان صاحب هيبة ومقبولة متشرعا متورعا مرضي السيرة محمود السريرة وكانت
له طريقة حسنة في [illegible] وكان سيفا من سيوف الله قرأ على علماء بلاده واشتغل
بالعلوم وحصل المبادي ثم وصل الى خدمة المولى خطيب فاخذ عنه العلوم العقلية
والشرعية ثم قرأ على المولى خواجه زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ولازم
خدمته ولم يفارقه ابدا الى ان بلغ رتبة الفضل والكمال وتولى التدريس حتى كان عنده
وذهب معه حين نفي المولى المزبور عن البلد وقد مر ذكره في الكتيبة السابقة
ولما عاد المولى سنان باشا الى التدريس بدار الحديث صار المولى نور الدين معيد الدرس
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بدار الحديث بمدينة ادرنه ثم باحدى

المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما ومات سنة سبع وعشرين وتسعمائة
وكان استاذنا استاذ العصر المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر من اعز تلامذته
وله نوادر غريبة ووقائع عجيبة سمعناها من استاذنا الكل لا يفي ذكرها هذا الكتيبة
وبالجملة كان زمانه في فضائله من نوادر الايام وله كتاب في الفقه جمع فيه مختارات المسائل
وسماه المرتضى وهو تصنيف لطيف كان في الطبقة العليا وله رسالة متضمنة للاجوبة
عن اشكالات المولى سيدي الحميدي والمولى المزبور من تلامذة المولى علاء الدين العربي
مات قاضيا بمدينة قسطنطينية في سنة اثني عشر وتسعمائة وقد سبق ذكره قليلا
في ابنا المولى علاء الدين الجمالي وللمولى نور الدين مسجد وحجرات وقبره قدام مسجده بقسطنطينية
وصنف المولى سيدي القراماني رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي
القراماني ايضا ولكن ليس هذا بذاك فان العلماء يرجحونها على رسالة المولى سيدي
الحميدي وهو ايضا من تلامذة المولى علاء الدين العربي وصار معيدا لدرسه ثم صار
مدرسا ببلدة توقات ثم بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم بسلطانية
بروسا ثم بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بناطولي ثم بولاية روم ايلي
ثم عزل عنه في اوايل سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة ودفن عند دار القراء التي بناها بقسطنطينية وكان في ناصيته
عظيمة يتلالا انوار العلم والصلاح في جبينه وكان المولى العلامة شيخ الاسلام ابو
السعود العمادي من تلامذته نزل الى المنصب بعضا ووصل الى خدمته والمولى العلامة
المذكور في الحقيقة تلميذ بها اخذ العلوم كلها عنه وبلغ بتربيته رتبة الكمال
العالم العامل والفاضل الكامل المقدم على الاقران اعلم اهل الزمان المولى بالي
الاسودي اشتغل في العلم وقرا على علماء بلاده ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم
الى خدمة المولى سنان باشا فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم بمدرسة اورنوس علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم باحدى المتجاورتين بمدينة ادرنه
ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعل
قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل
يوم ثمانون درهما ثم اضيف اليها عشرون فصار مائة ومات وهو مدرس بها سنة
تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجد بمدينة قسطنطينية وله حجرات عند
مسجد بنيها للملازمين وطلبة المولى لم يوجد من الملازمين طالب ومن تلامذته
المولى الشيخ محمد بن الياس المشتهر بجوي زاده والد المولى الفاضل الكامل صدر الاهالي
القاضي بالعسكر المنصور يومئذ ابقي الى اليوم وكان يصرف جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم
حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك درسه

في تلك المدة وكان ياتي الطلبة الى بيته ويقراون عليه وكان له مشاركة في جميع العلوم
وكان قادرا على حل غوامضها قوي الحفظ جدا وكانت له كتب كثيرة وقفها على العلماء
الصالحين وله ايضا رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي
المولى الفاضل والعامل الكامل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة سلطان
برهان اهل الطريقة ذو الحسب الطاهر والنسب الطاهر المولى سيدي ابراهيم
كان والده من سادات العجم رحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية من نواحي اماسية
يقال لها قرية بكجه قال صاحب الشقائق كان والد المولى سيدي ابراهيم من سادات
العجم وكان من اولياء الله تعالى وصاحب الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق العادات
ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه رحمه الله عمي في اواخر عمره
وكشف ولده المذكور عن راسه وهو عنده فقال يا سيدي ابراهيم لا تكشف عن راسك انما
يضرك الهواء البارد فقال له ابنه كيف رايت وانت بهذه الحالة قال دعوت الله ان يريني
وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف راسك وقد كف بصري الان كما كان
ومنها ان السلطان بايزيد خان حين تولى امارة اماسية كان يلازم ويستمد من دعائه
وقد اوصاه يوما بعدم الافراط في الصيد فتركه اياما ثم باشر الصيد فاقترن اجله
قطيعا من الظباء فتركها ولم يرم بسهم فسئل عن ذلك فقال رايت ابي راكبا على واحد
منها وكان السلطان بايزيد يدعوه بلفظ الاب قائلا انما نهيتك عن الصيد
فرجع السلطان بايزيد خان الى المنزل خائفا من كلامه ونشا المولى سيدي ابراهيم
في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسا وقرا هناك على جدي
لامي الشيخ سنان الدين وهذا التحق جدي بخدمة المشايخ الصوفية بقي وهو معتكف
بالجامع الكبير بمدينة بروسا قال رحمه الله وقد تفقدني يوما الشيخ سنان المذكور
وقال لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني بوصايا فوقع لي واقعة رايتني في صورة
طير ابيض اخضر الجناحين احمر المنقارين التي اطير على العرش وعلى الكرسي وعلى السموات
السبع قال ورايت شجرة نابتة من الارض وفرعها في السماء واغصانها ممتدة من المشرق
الى المغرب قال فوقفت عليها الى ... ثم جاء الشيخ المذكور فحكيت له الواقعة ولم يرد
بتعبيرها وقال دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رايتني على حمار
حط راسه على الارض مستدبرا وعلى الحمار ظرف فيه خمر وخلفي غلام مليح الوجه وبيدي طنبور
اضرب بها فاستحيت نفسي من هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما فذهبت الى الشيخ
المذكور بعد ايام فحكيت له الواقعة وحزني عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من
الاولى لان الخمر صورة الجذبة والغلام صورة الروح والطنبور صورة انجذاب الى عالم القدس
الا انه لم يكن زمام الحمار بيدك لا تهتدي انت باحد اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم
قال رحمه الله وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن السامسوني

وعينه لا يليق التدريس فلم يقبل التدريس ورغب في خدمة المولى خواجه زاده
وذهب اليه حال تدريسه بمدرسة ازنيق وصار في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه
الوزير محمد باشا القرماني لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما للسلطان ابن السلطان
بايزيد خان في حياة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا
قره حصار ثم بمدرسة مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة اماسية وعين له كل يوم ثمانون درهما وفوض اليه امر الفتوى بها ثم
ترك التدريس والفتوى وعين له السلطان بايزيد في اواخر سلطنته كل يوم
مائة درهم بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى
له دارا في جوار مزار ابي ايوب الانصاري والان هي وقف وقفها المولى المذكور على كل
من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فسكن هناك الى ان توفي
سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقد تنيف من العمر على تسعين وكان رحمه الله مجردا لم يتأهل
مدة عمره وقصد ان يزوجه ابوه بالنساء بعض من توابعه فوجدوا بنتا من بنات الصلحا
فابرم عليه والده نكاحها فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الابرام
فسئل عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعطاك الله
تعالى مثل ابراهيم اما رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان رحمه الله منقطعا عن الناس
بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة
وصلاح وديانة وكان حسن السمت صاحب الادب ولم ير احد حتى غلمانه الجالس
على ركبتيه ولم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه ومن غاية ادبه انه لم يأمر احدا
حتى مماليكه بشيء اصلا وربما يجد الكوز فارغا ولا يقول لخادمه املاه حذرا من الامر
وكان حسن الشيبة يتلالا انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان
طويل القامة طيب المحاورة حسن النادرة متواضعا متخشعا يبجل الفقراء ويوقر
الكبير وبالجملة العجز عن مدحه وقد عمي في اخر عمره ثم عولج ففتح احدى عينيه واكتفى
بذلك الى اخر عمره وكان يكتب الخط المليح جدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها
صغارها وكبارها بخطه الشريف وكان يحيي في المسجد بين العشائين ويصلي الاوقات
الخمسة بالجماعة قال صاحب الشقائق وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من
الاحتضار ففتح عينيه وقال ان الله تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه ولطفه ما
يعجز عنه الواصف ثم اشتغل بتسويد عوته وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن
عند جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان من الطلبة في زمانه يطيل لسانه
عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فاخبر هو بذلك مرارا وسكت
وذكر عنده ذلك يوما فقال هل يتحرك لسانه الان فاعتقل لسان ذلك البعض في تلك
الليلة ولم ينحل الى ان مات العالم العامل المولى خليل الشهير بخليلي

كان

كان رحمه الله مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسته بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية اناطولي
ثم بولاية روم ايلي ومات على تلك الحالة في اوائل سلطنة السلطان سليم خان في اثنا العشر
والعشرين وتسعمائة وكان حليما كريما محبا للخير متواضعا قال صاحب الشقائق الا
انه كان يغلب عليه الغفلة في اكثر احواله العالم الفاضل والفاضل الكامل عالم
الفروع والاصول وضابط المعقول والمنقول المولى كمال الدين اسماعيل
القراماني الشهير بقره كمال كان عالما فاضلا اشتغل في العلم وبلغ رتبة الكمال
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الخيالي ثم الى خدمة المولى خسرو ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه وكان القاضي بها وقتئذ المولى
عبد الرحمن بن المويد فوقع بينهما اختلاف في مسألة واخبر المولى كمال الدين على الخلاف وتكدر
لذلك عليه خاطر المولى ابن المويد ولما صار ابن المويد قاضيا بالعسكر عزله عن التدريس
ثم اشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات وعين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد فشكر
المولى عليه ورضي بفعله ولازم بيته واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات وله حواشي
الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على
حاشية شرح العقائد للخيالي وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك
العالم الفاضل المحقق والبارع الكامل المدقق جامع العلوم والمبرز في المعقول
والمفهوم المولى محيي الدين محمد شاه ابن المولى علي بن يوسف بالي بن المولى شمس الدين الفناري
روح الله ارواحهم ولد المولى المزبور في ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده المولى
علي الفناري وقتئذ قاضيا بالعسكر وعين له السلطان محمد خان يوم ولادته كل يوم
ثلاثين درهما ونشأ في حجر الفضائل والرياسة وغذي بالعلم وحمل على اكتاف الاكابر واشتغل بالعلم
وعلمه ابوه في صباه وتعلم العلم والادب وفاق اقرانه وبعد وفاة والده قرأ على المولى خطيب
زاده وجعل السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما ثم قرأ على المولى معرف زاده
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم احدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء بروسا ثم جعله قاضيا بقسطنطينية
ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب ثم قاضيا بادرنه ثم بالعسكر المنصور بولاية اناطولي
ثم بولاية روم ايلي ومات وهو قاضي بالعسكر في ولاية روم ايلي سنة ست وعشرين وتسعمائة
ودفن عند قبر جده ببروسا وله حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وحواشي على اوائل
شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف قال صاحب الشقائق
كان صاحب اخلاق حميدة وطبع زكي ووجه بهي وكرم وفي وكان ذا عفة وصيانة تامة
ومؤانسة ولو عاش لظهرت منه التاليفات اللطيفة رحمة الله عليه المولى العالم العامل
الكامل حسام الدين حسين معلم السلطان سليمان خان الغازي

كان من ولاية قسطموني اشتغل في العلوم ثم وصل الى خدمة المولى اخي يوسف ثم الى خدمة
المولى مصطفى التركي ثم صار رئيس الاطباء للسلطان سليمان خان الغازي ووقع عنده بمحل
القبول وحصل حشمة وافرة وجاه رفيع بحيث ازدحم العلماء والفضلاء على بابه وكذا
الاكابر والاعيان ومع ذلك لم يتبدل لما في طبعه من التواضع والكرم والتلطف بالفقراء
والمساكين وربى كثيرا من افاضل الطلبة وافاض عليهم بوظائف بسيره ونالوا بذلك المراتب
العلية واموال كثيرة واكثر افاضل الزمان وصلوا الى خدمته ثم بالمناصب العالية مات
رحمه الله على تلك العز والعيش الرغيد وعظيم الجاه سنة خمسين وتسعمائة ودفن عند جوار
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه العالم العامل الزاهد الورع والفاضل الكامل
البارع المتورع النحرير المتقن الفقيه والحبر المحقق المدقق النبيه ذو الفضل
الجليل عديم النظير وفقيد المثيل المولى محيي الدين جلبي محمد بن علي بن يوسف
بالي بن المولى الفناري اخو المولى محمد شاه السابق الذكر وهو ايضا مثل اخيه قرأ في
سن الطفولية على ابيه المولى علي الفناري وقرأ بعد وفاة والده على المولى خطيب زاده
وقد ذكرنا ما في ذلك من هو ذكر المولى خطيب زاده في الكتيبة السابقة ثم اخذ العلم عن
المولى افضل زاده عن المولى يكان عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ
الامام قوام الدين الكاكي عن الامام السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق
النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن
سماعة عن ابي يوسف وهو اخذ الطرق ثم صار المولى المزبور مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا
بقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنة
ثم بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم بولاية روم ايلي
ومكث في قضائه بالعسكر مدة خمس عشرة سنة ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون
درهما ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما فصارت وظيفته مائتي درهم ثم صار مفتيا بقسطنطينية
بعد تقاعد المولى قادري بادري عن الفتوى في سنة ثمان واربعين وتسعمائة ثم ترك الفتوى
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة وفوض امر الفتوى الى المولى العلامة ابي السعود
العمادي وعين له كل يوم مائتا درهم ايضا واشتغل باقي التفسير والتصنيف الا انه
لم يوفق بالتكميل فمات سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن بجوار جامع ابي ايوب
الانصاري وقد قرب عمره الثمانين قرأ عليه كثير من افاضل الزمان واخذوا عنه منهم
استاذنا المولى العلامة السيد محمد بن عبد القادر وكان رحمه الله عالما فاضلا تقيا
نقيا ورعا صبورا صالحا محبا للفقراء والصلحاء وكان جريء الجنان طليق اللسان
ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء الشرع وكان لا يخاف في الله لومة لائم

وبالجملة

وبالجملة كان رحمه الله علامة في الفتوى وآية كبرى في التقوى وكان زاهدا محترزا عن
حقوق العباد غاية الاحتراز حتى انه كان لغاية احتياطه وعاية التهيئ لحد الوسوسة
في معاملاته مع الناس وله حاشية على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات
متعلقة بالهداية وتعليقات على حواشي الهداية وحواشي المفتاح للسيد الشريف
وله رسائل اخرى متعلقة ببعض المواضع من الفروع والاصول والتفسير وحكاياته
العجيبة ووقائعه الغريبة كثيرة لا يسعها هذه الكتيبة فلا علينا ان نذكر بعضا
منها من جملتها انه كان يوما في الديوان العالي استمع بقضية في محل الحكم فاخر
في الحكم كي ينكشف حقيقة القضية غاية الانكشاف وكانت تلك القضية متعلقة
للوزير ابراهيم باشا المقتول فقال له الوزير يا مولانا هذه صحيحة وانا اشهد بها وليست
محل التأخير فقال شهادتك غير مقبولة عند الشرع فامتاز الوزير وقال ولاي شيء لا تقبل
شهادتي قال لانك عبد غير معتق فقام الوزير ودخل على السلطان وكانت له منزلة
عظيمة عند السلطان سليمان خان فشكى اليه وبكى وقال رحمك الله تعالى يا ايها السلطان
ان المولى ابن الفناري هتك عرضي وحرمتي في الديوان العالي وقال كذا وكذا وعرض عبيدك
الوزراء عرض هذا الجناب العالي فقال السلطان سليمان الغازي عليه رحمة الباري
يا ابراهيم هذا امر مشروع والمولى المزبور قوال بالحق متصلب في الدين الا انه
احد الاتقياء ومن اساطين العلماء الربانيين وانا لا اخاصمه واما انت فاعتقتك اليوم
فاذهب اليه وقل له اعتقني السلطان فتقبل شهادتي فرجع وجاء الى الديوان العالي
وقال ايها المولى اعتقني السلطان افتقبل شهادتي قال لا قال ولاي شيء قال هذا ادعاء
ولا بد من اقرار السلطان عندي او البينة فدخل المولى المزبور لعرض القضايا على السلطان
فاقر بالعتق ثم كتب المولى المزبور كتاب اعتاق ذلك الوزير واعطاه في غد اليوم بمحضر الاركان
في الديوان العالي وقال خذ هذا الكتاب عتاقك والان تقبل شهادتك وهذا اغرب حالة من
الاول فتكدر خاطر الوزير بعدها على المولى المزبور والتهب توقد غيظه وكان يتميز من غيظه
وبعد ذلك قصد الوزير المزبور ان يشكي المولى الفناري المرحوم عند السلطان سليمان
خان الغازي يوما فقال ان قضاة العساكر المنصورة ادام الله معاليهم وزاد بالسير
فضائلهم لو اجتمعوا معنا على ماخذ واحد في الديوان العالي لكان ادخل في مشاورة مهمات
الدين ولكان اسهل في اتمام مصالح المسلمين ويكون زينة للاركان ومهابة لاهل الديوان
وكان قديما على هذا المنوال فسمع كلام الوزير على التفصيل والاجمال وامر على مقتضى مرامه
وبعد غد دعي المولى المزبور الى سماط الوزراء فلم يجب وقال انا صائم فجاء في تلك المولى القادر
قادري جلبي القاضي بالعسكر المنصور بولاية اناطولي فاكل الطعام معهم والمولى محيي الدين جلبي
قاعد في مقامه وبعد غد دعي ايضا فلم يجب وقال انا صائم ايضا وبعد كذا ايام كذا
وكذا دعي فلم يجب وقال انا صائم الى ان مضى تمام شهرين وبعد الثلاثاء والتي فقال السلطان

على فضله وديانته فعظمه ايضا كما في الاول فجعل الوزير المزبور ومناقبه الرشيقة
لا يفي ذكرها هذا الكتاب العالم البارع الكامل قاسم الشهير بالمولى عذاري الكرماني
اشتغل في العلوم ثم وصل الى خدمة المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا ببلدة اماسية
ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري وعين له كل يوم ثم باحدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعمائة
وكان شديد الذكاء فطنا فارسا في البحث سليم الطبع قوي الفطنة وله الحدس الصائب
والذهن الثاقب روي انه كان يدرس كل يوم سطرين او ثلاثة اسطر وكان يجري فيها جميع
قواعد العلوم الآلية على الترتيب ويتكلم على قواعد المناظرة ويدفع ما اشكل على الطلبة
على احسن الوجوه ثم يحقق المقام تحقيقا واضحا مثل الشمس على وسط النهار قال صاحب
الشقائق اذا جاء يوم العطلة يذهب مع الطلبة الى بعض المتنزهات في ايام الصيف وفي ايام
الشتاء يجمعهم في بيته ويباحثهم الى حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون باللطائف
وسمعت من بعض طلبته انه قال يحل في اثنا تلك المباحثات من المواضع المشكلة ما لا
يحل في الدرس وله اجوبة عن السبع الشداد وقد ذكرناه في ذكر المولى لطفي في اثنا ذكر المولى العلامة
كمال باشا وله اشعار لطيفة على لسان الفارسية والتركية وكان ابن اخت مولانا شيخي الشاعر
ناظم كتاب فتنة خسرو وشيرين والمولى شيخي كان من تلامذة كرماني قرا على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي وحصل عنده طريقة الصوفية ونال
ما نال وكان على زي الفقراء وكان رقيع الخلقة عليل العينين حكي انه كان يصنع الاكحال
ويبيع للطالبين فاشترى منه احد يوما كحلا بدراهم وراى المشتري ان عينيه عليلة فاعطاه
درهمين وقال لم لا تكحل بهذا الكحل اشتريته انت ايضا كحلا وكحل به عينيك فاستحسن
المولى الكرماني هذا الكلام وكان كثيرا ما يذكره ويضحك ونشأ في وطنه قريب من كوتاهيه
وكان قبره بها رحمه الله

المنقول من رجال الكتيبة الحادية والعشرين من كتاب اعلام الاخيار

المولى الفاضل المحقق والعالم الكامل المدقق بحر العلوم في مقام المعقول والمفهوم شيخ
الفنون الادبية امام العلوم العربية علامة في المعاني والبيان فريد ما هو في
التحقيق والتبيان استاذ كبير جليل القدر عديم النظير في الفقه والاصول
والحديث والتفسير صاحب الفصاحة والبلاغة ذو اليد الطولى في النظم والنثر
والانشاء والاملاء عبد الرحمن بن علي بن مؤيد الاماسي المشتهر بمؤيد زاده
ولد باماسية في صفر سنة ستين وثمانمائة ونشأ على تحصيل الفضل والكمال
في عيش رغيد وزمان سعيد وكان ابوه وجده من اكابر بلدة اماسية وصحب اهاليها
ثم صحب في عنفوان شبابه السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان اميرا على بلدة اماسية
وحصل عنده منزلة عظيمة وحسده الحاسدون وسعى به المفسدون الى ابيه السلطان

محمد خان فامر بقتله فاخبره السلطان بايزيد قبل وصول امر ابيه اليه تدارك
في امره بالتعجيل فاخرجه خفية الى سوى السبيل وارسله الى البلاد الحلبية سنة
احدى وثمانين وثمانمائة وكانت تلك البلاد في ذلك الزمان على ايدي الجراكسة فاقام المولى
المزبور هناك مدة يسيرة وقرا على بعض علمائها كتاب المفصل في النحو للعلامة الزمخشري
وقصد ان يقرا العلوم العقلية ولم يجد من يفيد ذلك فاراد ان يذهب الى بلاد احد
فنصحه بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين الدواني ببلدة
شيراز وهو كذا وكذا وكان قد سمع بعض اوصافه اولا فخرج مع تجار العجم في السنة
المذكورة الى بلدة شيراز ووصل الى خدمة المولى جلال الدين وقد ذكر في ذكر خواجه
زاده في ذكر كتاب التهافت وبقي عنده مدة كثيرة واخذ عنه العلوم العقلية
والعربية والتفاسير والاحاديث وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال ثم كتب له كتاب
الاجازة بعدما اقام عنده مدة سبع سنين وقرا فيها ايضا على المولى مير صدر
الدين ورايت بخط المولى مؤيد زاده كتابة حاشية المولى مير صدر التي علقت
على شرح التجريد وكان ابتداؤه المولى مير صدر بخطه وكتبت اسطرا ثم كتبها المولى مؤيد
زاده عند قرائتها ثم لما سمع المولى المذكور جلوس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فقدم ببلدة اماسية في شهر رمضان سنة
ثمان وستين وثمانمائة واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم اتى مدينة قسطنطينية
فصحب موالي الروم وتكلم معهم حتى استحسنوا غاية الاستحسان وشهدوا له بالفضل
والتحقيق والاتقان فارسلوه الى الوزراء فعرضوه على السلطان قالوا واقروا بعلمه
وكماله فضلاء الزمان حتى المولى خطيب زاده وهو واحد عصره في تلك الاوان فحل عنده
محل القبول عند السلطان بايزيد خان واعطاه مدرسة قلندرخانه بمدينة
قسطنطينية وذلك في اواخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور بولاية اناطولي في شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعمائة ثم انتقل الى قضاء العسكر
بولاية روم ايلي بعد وفاة المولى ابن الحاج حسن سنة احدى عشر وتسعمائة
ثم اتفق ان عزل [illegible] العسكر في رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة
وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما فقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان
سليم خان على سرير السلطنة فسال الوزراء عن حاله فاخبروه بذلك فاعاده الى
الوظيفة المذكورة قضاء فقرينه ثم اعيد الى قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشرة
وتسعمائة وسافر مع السلطان سليم خان الى بلاد العجم وكان معه عند محاربته مع شاه
اسمعيل الاردبيلي ثم لما رجع منها ووصل الى جسر الراغب عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر
بسبب اختلال في عقله في شعبان سنة عشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائتا درهم
واتى مدينة قسطنطينية معزولا ومات في ليلة الجمعة الخامسة عشر من شهر

شعبان المعظم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهذا البيت من ابيات في تاريخه
قال الذي ينبغي تاريخ رحلته ٭ محل المؤيد مرحوم ومبرور
ومن تلامذته المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن والمولى داود بن كمال القوجوي
والمولى عبد العزيز بن حفيد المولى الشهير بام ولد والمولى محمد جلبي بن المولى قطب الدين
محمد بن محمد بن المولى موسى الشهير بقاضي زاده رومي والمولى العلامة شيخ الاسلام ابو
السعود العمادي وللمولى المذكور فوائد كثيرة وتحقيقات ولطائف عزيزة وتدقيقات
وله تعليقات على كتب كثيرة وكلمات لا تحصى بقيت كلها في المسودة ولو لم يكن منصب
القضاء والرياسة والاشتغال بهما لما نقص تبييضها لظهرت عنه آثار عجيبة وبقيت
بيدي الدهر على صفحات الاعصار وله رسالة لطيفة اورد فيها المواضع المشكلة من
علم الكلام وقد ارسلها الى السلطان قورقود وضمن في خطبتها قصيدة عربية
يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة وله رسالة اخرى في حل الشبهة
العامة ولقد احسن فيها واجاد وله ايضا رسالة في تحقيق الكلام المدرج وهي ايضا
في غاية اللطافة وقد جمع غرائب من الكتب قال صاحب الشقائق وفي كتبه كتب
لم يسمع بها احد من ابناء الزمان فضلا عن الاطلاع عليها وقد سمعت انه خلف سبعة
الاف ما بين مجلدات سوى المكررات وله نظم بالتركية والفارسية والعربية وكان حسن
الخط جيدا ويكتب انواع الخطوط ومن نظمه في مدح رسالة لبعض الفضلاء وقد وضع عليه خط
وقال لها انك رسالة على وفق السؤال من احسن فيها تتلقى بالقبول يستعظم من الفه
ثم يقول باجيرها له وباجر فقول وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن وقد
كانا قاضيين بالعسكر رسالة لنكات الفنون جامعة ٭ وشاهد الدليل بفضل صاحبها ٭
انظر الى بلاغتها فتنان بين الرياض اللوى المولى الفاضل والعالم الكامل جامع
الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول يعقوب بن سيدي علي
اشتغل في العلم وقرأ على علماء عصره وفاق فارس ميدانه وسابق اقرانه وبلغ رتبة الفضل
والكمال وكان مشارا اليه بالبنان بين الاماثل ثم صار مدرسا بمدرسة حمزة بك بمدينة
بروسا ثم بمدرسة ابن ملك بولاية آيدين ثم بسلطانية بروسا ثم بمرادية بروسا
ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة
المذكورة ثم باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم عزل وعين له كل
يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة في رجوعه من
سفر الحج وله تصنيف لطيف وهو شرح كتاب شرعة الاسلام وهو جامع للفوائد الشريفة
واللطائف المنيفة وكان السلطان بايزيد خان لقبه بشارح الشرعة لميله الى الشرح
المذكور وله حواش على شرح ديباجة المصباح وهي متداولة بين طلبة العلم وله شرح كتاب
كلستان للشيخ سعدي الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية

لتسهيل

لتسهيل معرفة اللسان الفارسي على طلبة العلم روح الله روحه حكي ان السلطان
سليم خان سأل المولى العلامة ابن كمال باشا قال ايها المولى لم يكتب المولى يعقوب
ابن سيدي علي شرح كلستان الشيخ سعدي بالفارسية وقد كتبه بالعربية
فاجاب المولى العلامة بان المولى المذكور كان اعلم الفارسية واحسن فيها فضحك
السلطان سليم خان العالم الفاضل والعامل الكامل الشيخ يحيى بن بخشي
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة طوزله من بلاد ولاية قرصي ثم سلك مسلك التصوف
وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة واشتغل بتذكير الناس
ووعظهم وكان صاحب احوال انتفع به كثير من الناس وكان يقرئ الطلبة تفسير العلامة
البيضاوي وكان يرشد الناس بطريقة الصوفية وله كتاب على شرح شرعة الاسلام
رأيته وانتفعت به ولقد احسن فيه واجاد وكان قد تتبعه المولى يعقوب بن سيدي
علي ثم كتب شرحه على كتاب شرعة الاسلام هذا قال اكثر كلامه ماخوذ من ذلك
الشرح مات في اوائل المائة العاشرة وكان عالما جامعا بين رياستي العلم والعمل
العالم الفاضل والبارع العامل الجامع بين العلم والعمل كثير الفضل جليل
[illegible] عديم النظير في الاصول والفروع والحديث والتفسير
كان بقرية قريبة من اماسية اشتغل في العلم الشريف واجتهد وبالغ في الاجتهاد
وحصل العلوم الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية ثم ارتحل الى البلاد الشامية
وقرأ على علمائها وفضلاء مصر واخذ عن فضلائها وبرع في العلوم وبلغ رتبة الفضل والكمال
ثم اختار طريقة الصوفية وصحب المشايخ واقتبس من مشكاة انوارهم القدسية
ونال منهم ما نال من المعارف والحقائق ثم رجع الى الديار واشتغل بالتدريس والوعظ
والتذكير وكانت له اليد الطولى في التفسير وكان اكثر كتب التفاسير في حفظه وقرأ
عليه الكثيرون وانتفعوا به شكر الله تعالى مساعيه وكانت له اليد الطولى ايضا في
الفقه والحديث حكي انه ربما يقول رأيت في اللوح المحفوظ هكذا ولا يخطئ كلامه
اصلا ويكون كما نقل قال صاحب الشقائق رأيت له رسالة رجح فيها رؤيته للنبي
صلى الله عليه وسلم في المنام [illegible] ومن كثير [illegible] ومات في حدود الثلاثين وتسعمائة
وسمعت من تلميذه المولى علاء الدين علي الواعظ المفسر وكان متقاعدا ايام قضاء
العسكر ثانية ببلدة كفه وكنت تتلمذت في عنفوان الشباب في جوار دون العشرين
اسمع منه شرح كتاب المشارق من الحديث وهو يحدثه كل يوم بعد العصر في الجامع الكبير
فيها يقول ان استاذي المولى الكامل الزاهد كان يشتغل بتفسير القاضي البيضاوي
وكنا نسمع مع شركائنا والناس يتحلقون فتمم تفسير القاضي البيضاوي من اوله الى تمامه
في تسع سنين ونقل عنه فاتحة الختام في اقل من ثلاثة اشهر ابتداء من ليلة الرغائب
وختم في ليلة القدر فقلت [illegible] كتاب اعلام الاخيار

الشيخ العالم الرباني والمرشد الهادي الصمداني فخر ارباب العبادة بدر اصحاب الاستفادة
جامع علي الشريعة والحقيقة قبلة العارفين ودليل الطريقة صفوة العلما قدوة الوفا
صاحب العزيمة ومواظب سنة النبي عبد الرحيم المؤيدي الشهير بحاجي جلبي كان صاحب
الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة وكان لسان التصوف في عصره ومرجع اهل العرفان
في مصره يتلالا انوار الزهد والسعادة من جبينه ويلتهب نار العشق والمحبة من عرفانه
ودينه وكان جامعا علي الظاهر والباطن اشتغل اولا بالعلوم وابرز في المعقول والمفهوم
ووصل الي خدمة المولى الفاضل سنان باشا والمولى الفاضل خواجه زاده واخذ العلوم
الشرعية والعقلية عنهما وكان مقبولا عندهما يحكي صاحب الشقائق عن والده
قال كان المولى الوالد رحمه الله يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل الشيخ
عبد الرحيم المؤيدي وكان يذكر المولى بالفضل المولى الفاضل ركن الدين الشهير بباشا
جلبي قرا علي المولى الخيالي والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة المشايخ الصوفية ثم
صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني بمدينة قسطنطينية ثم بمدينة بكربازاري
ثم بمدرسة سيفية ثم بمدرسة حسنية اماسية ثم بحلبية ادرنه ثم بسلطانية
بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم تركها واختار مدرسة ابي ايوب الانصاري ثم بسلطانية
اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد
ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السفر اليها في سنة ثمان وعشر
وتسعمائة وله اسئلة من كل فن ورسائل كثيرة وله لطائف عجيبة وفوائد غريبة
وله وقائع وحكايات مع الموالي والاكابر وكانت تتهاداها الندماء والفضلاء
يضرب بها الامثال وهي مشهورة تغني عن الايراد ثم ان الشيخ حاجي جلبي سلك مسلك التصوف
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين الاسكليبي فاخذ عنه الذكر وتلقن
عنه كلمة التوحيد وهو اخذ عن الشيخ ابراهيم القيصري وهو عن الشيخ آق شمس الدين عن الشيخ
الحاج بيرام الانقروي وهو عن الشيخ حميد الدين حامد الاقسرائي عن خواجه علي الاردبيلي
عن الشيخ العارف بالله صدر الدين الاردبيلي عن الشيخ العارف صفي الدين الاردبيلي
عن الشيخ الكامل ابراهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين الموسري عن شهاب الدين محمد
التبريزي عن ركن الدين النجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن احمد
الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي
الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي
عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاهد حق الجهاد واشتغل بالرياضات وبلغ عنده رتبة
الفضل والارشاد ونال في التصوف غاية المنى وحصل له في طريقة المشايخ شان
اعلى ثم جلس للارشاد في زاوية شيخه بمدينة قسطنطينية بعد وفاة الشيخ مصلح الدين

السيروزي

السيروزي وقد مر ذكر مصلح الدين في الطبقة السابقة في ذكر شيخه محيي الدين العزي
الاسكليبي وربى كثيرا من الطالبين ورقى الكرام الى رتبة الواصلين وكان رحمه الله
اية كبرى في المعارف الصوفية وكان جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان فضله
وذكاؤه في الغاية لا سيما في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية وكانت له معرفة
تامة بالعربية وكان يكتب خطا حسنا قطب الواصلين وغوث السالكين سلطان
الشريعة وبرهان الطريقة قدوة ارباب التقوى واسوة اصحاب الفتوى
جامع مكارم الاخلاق مرضي الخصائل في الافاق عالم المعقول والمنقول امام الفروع
والاصول حاوي حقائق علم الباطن والظاهر استاذ الموالي وشيخ الشيوخ الاكابر
الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين العالم الفاضل والمرشد الكامل الشيخ
محيي الدين محمد بن المولى الفاضل نظام الدين بن الشيخ العارف بالله لطف الله
خليفة الشيخ الحاج بيرام اشتغل بالعلم الشريف وبلغ فيه رتبة الفضلاء قرا على
المولى خطيب زاده وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى ابن المعرف وفاق على اقرانه
وحاز قصب السبق في ميدانه ثم هبت له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق فوصل الى
خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين الاسكليبي واجتهد عنده غاية الاجتهاد
فوصل المقامات العالية وحصل الكمالات السامية ونال الغاية القصوى من معارف الصوفية
واجاز له بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسري ثم اتى مدينة قسطنطينية
وجلس في زاوية شيخه بعد وفاة الشيخ عبد الرحيم المؤيدي السابق ذكره قبيل هذا واشتغل
بارشاد الطالبين وربى كثيرا من المريدين وكان عالما عاملا عابدا زاهدا تقيا ورعا ملازما
للسنة وحدود الشريعة ومراعيا الاداب الطريقة وكان ينطق بالحق لا يخاف في الله لومة
لائم حكي انه تكلم بكلام الحق في بعض الامور في زمن الوزير ابراهيم باشا المقتول
فتكدر الوزير المزبور عليه فخاف اصحابه على الشيخ من جهته واشاروا له بالسكوت عن هذا
الكلام فقال الشيخ غاية ما يقدر هو على ثلاثة اما القتل وانه شهادة واما الحبس
وهو خلوة وعزلة والخلوة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد وهو هجرة واحتسب
على ذلك ثوابا من الله تعالى [illegible] في العلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعارفا
بالتفسير والحديث ماهرا في العلوم العقلية والادبية وله شرح الفقه الاكبر للامام
الاعظم جمع فيه بين طريقة اهل الكلام وطريقة الصوفية واتقن المسائل غاية
الاتقان حتى رقاها من العلم الى العيان سيما في المعاد الجسماني كالعيانية وانتفع
به والحمد لله على ذلك وله رسائل كثيرة في التصوف والعلوم الظاهرة حكي انه لما
مرض المولى الفاضل شيخ الاسلام علي الجمالي مدة كثيرة وعجز عن كتابة الفتوى قيل
له من جانب السلطان اختر من العلماء من ينوب في كتابة الفتوى وحل مشكلات
الانام فيما يجري بينهم من الخلاف والنزاع والخصام واختار المولى البارع المتورع ن

الشيخ المذكور من بين العلماء فقال ان المولى محيي الدين محمد بن بهاء الدين ثقة فقيه ورع تقي زاهد متورع لا يليق بمقامه هذا قال صاحب الشقائق ومن غرائب ما جرى بيني وبينه اني كنت مدرسا باحدى المدارس الثمان رأيت في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى لي تاجا من المدينة ووقعت هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فنمت وكنت اطالع تفسير البيضاوي في ذلك الزمان فاشتغلت بمطالعته ولما صليت صلاة الفجر جاء الي احد واتى الي بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي رأيتها الليلة تعبيرها بانه سيصير قاضيا وبعد رؤيتي هذه الواقعة ما دخل علي قبل ذلك الرجل الذي اتى بالسلام من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه بعد ايام فذكرت له الواقعة وتعبيره لها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب القضاء فقال لا تطلب ولكن اذا اعطي بلا طلب منك فلا ترده وكان هذا الحال سببا لقبولي منصب القضاء ذهب رحمه الله الى الحج سنة احدى وخمسين وتسعمائة ولما رجع منه في السنة القابلة مات بمدينة قيصرية ودفن عند الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخه قدس الله اسرارهم

الشيخ العارف بالله والداعي على الطريق الحق الى الله بقية المشايخ المقتدين ملاذ الجمهور شيخ الصدور الشيخ محمود جلبي ربيب المولى القرمي كان رحمه الله مشتغلا بالعلم الشريف وكان ماهرا بتحصيل المعاني في هذا الطريق فهبت له نسيم التوفيق وانقطع عنه فرغب في طريقة التصوف ووصل الى خدمة السيد احمد البخاري وحصل عنده علم الحقيقة ودقائق الطريقة ونال المقامات العالية وفاز الكرامات السامية وبلغ المنتهى ووصل الى الامد الاقصى واكمل الطريقة واجازه بالارشاد ثم تزوج بنت الشيخ السيد احمد البخاري وبعد وفاة الشيخ المزبور جلس مقامه في زاويته المعروفة المشهورة بداخل قسطنطينية بقرب جامع السلطان محمد خان ومن خلفائه الشيخ عبد اللطيف والشيخ حاجي خليفة المثنوي وكان عالما عابدا اديبا وقورا صاحب حياء وعفة قال صاحب الشقائق كنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس بكائه الي وكنت احضر مجلسه وكان يقرأ عنده المثنوي ويأوله على طريقة الصوفية وقال لي يوما هل لك انكار على الصوفية فقلت هل يكون احد لا ينكرهم قال نعم قال حكى لي السيد البخاري انه كان يقرأ البخاري على واحد من العلماء ثم تركه وذهب الى خدمة الشيخ الالهي والعلماء تحفة قرأ علي ذلك العلم قال وزار الشيخ الالهي مع السيد البخاري ذلك العالم يوما وقال الاستاذ البخاري يا بني تشتغل عندك هذا الكتاب وانه اعقل العقلاء الحكماء وقال ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر محقق قال فغضب علي حتى طردني وطردهم الشيخ من مجلسه فلما حكى لي الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية قلت المنكر مبتلى بانكاره واما المعترف الغير السالك الى مراتبهم افلا يكون حاله اقبح من المنكرين قال لا الاعتراف يجذبه آخرا الى الطريق الحق ثم قلت انا نجد في بعض الكتب شيئا يخالف ظاهر الشرع

هل يجوز لنا الانكار عليه قال بل يجب عليكم الانكار الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال يظهر لكم موافقة الشرع هذا ما جرى بيني وبينه مات رحمه الله بقسطنطينية

الشيخ العارف بالله قدوة الطائفة الخلوتية واسوة المشايخ الطريقة قاسم جلبي كان صاحب الحالات الفاخرة والكمالات الباهرة وكان ذا جذبة قوية وتصرف عظيم وكان ذا خلق حسن وقلب سليم عرض له داعية الطلب وحدث نار العشق في قلبه والتهب ومال الى طريقة التصوف ورغب فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله جلبي خليفة وهو محمد الجمالي وحصل عنده طريقة التصوف واجازه للارشاد والى قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير علي باشا وانتفع به خلق كثير من الناس ووصل بتربيته الى مقام الارشاد منهم الشيخ العارف بالله رمضان خليفة والشيخ المشتهر بالخليفة الصوفية والشيخ عز الدين عثمان بالزاوية المزبورة بقسطنطينية في اواخر سلطنة السلطان سليم خان وكان ملازما للسنة مراعيا لادب الطريقة صاحب ادب ووقار وكان مجتهدا اناء الليل واطراف النهار

الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله سنان الدين المشتهر بشيخ سنان اشتغل بالعلم الشريف في عنفوان شبابه وفاق على اقرانه واترابه حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم غلب عليه محبة التصوف ورغب الى خدمة الشيخ جلبي خليفة واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة وقال لي انا لي الوجد والحال والكرامة واجاز له الشيخ جلبي خليفة بالارشاد ثم سكن مدة بمصر [illegible] ثم اتى قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل بتربية المريدين وارشادهم حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجازهم بالارشاد وامتد ذلك الى آخر عمره وكان عالما بالتفسير وكان يفسر القرآن العظيم ويعظ الناس في جامع الوزير مصطفى باشا وغيره وبنى الوزير مصطفى باشا له حجرات عند جامعه للشيخ المزبور وكان يسكن فيها ويربي المريدين ومن خلفائه الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى المشتهر بكوز خليفة جلس بعده بالزاوية المزبورة لارشاد الطالبين رحمهم الله

الشيخ العارف بالله اولياء الدمشقي اشتغل بالعلم الشريف اولا وحصل منه ما لا بد منه ثم مال الى طريقة التصوف وغلب عليه المحبة وترك العلم ورغب الى صحبة الشيخ محيي الدين محمد الجمالي المشتهر بجلبي خليفة واشتغل عنده بالرياضات الشاقة وبلغ رتبة الارشاد وارتحل باذنه الى دمشق وتوطن بها وكان صاحب شهرة كبيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا متخشعا وكان الناس يحبونه محبة عظيمة واجتمع عليه خلق كثير ولكن غلط في بعض مكاشفاته في آخر عمره فتوهم انه صاحب المهدي او صاحبه خليفته الشيخ العارف داود خليفة المقتول واصر على هذا الوهم حتى روي انه كتبه وكتب داود في سائر السلوك شهته من الشيخ

يعقوب يقول لبنته في ان موضع لقته عن وجهه هذا توجد ثم والشيخ داود مهران عليه ولم يلبث قليلا مات الشيخ اويس وقتل الشيخ داود ولم يصح دعواه الشيخ العارف بالله سليمان خليفة كان من عبيد السلطان محمد خان ثم لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى مسعود خليفة وهو من خلفاء علاء الدين الخلوتي من خلفاء السيد يحيى الشرواني وكان المولى مسعود خليفة متوطنا بمدينة ادرنه وكان مشتغلا بتربية المريدين فيها وكان صاحب المقامات العالية والكرامات السامية والاحوال العظيمة وكان له قدم راسخ في انواع العبادات ومحافظة آداب الشريعة وملازمة السنة ومراعاة العزيمة مات في اواخر سلطنة السلطان محمد خان فاشتغل الشيخ سليمان خليفة عند المولى مسعود برياضات شاقة وجهد بليغ ونال ما يتمناه وبلغ رتبة الارشاد واجاز له المولى مسعود الارشاد فارتحل الى مدينة قسطنطينية وبنى زاوية فيها واشتغل هناك بتربية المريدين الى ان مات وكان صاحب حال وجذبة عظيمة وكان يزدحم الناس الى مجلسه ويحصل لهم الحال الشيخ العارف بالله والداعي الى ذكر الله سنان الدين يوسف الاردبيلي كان من خلفاء الشيخ محيي الدين الجامي جلبي خليفة وحصل عنده طريقة التصوف وكان عابدا مرتاضا مشتغلا بالارشاد وكان يسكن بزاوية عند جامع ابا صوفية ونفع كثيرا من المريدين وكان عابدا زاهدا صاحب سكينة وسكون ووقار وكان ذا شيبة عظيمة وقد زاد سنه على مائة مات بعد الخمسين وتسعمائة الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمد البخاري كان متوطنا بقسطنطينية في زاوية المسماة بذات الاحجار وكان شيخا نورانيا عابدا زاهدا صالحا منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باصحابه توفي قريبا من الستين وتسعمائة وابنه العارف درويش جلبي امام المرحوم السلطان سليمان الغازي كان اليوم جالسا مكانه في تلك الزاوية الشيخ العارف بالله الشيخ حاجي محمد بن صديق الخبوشاني الشهير بـ ... مخدومي الاعظم اخذ التلقين وادب الطريقة والنسبة عن الشيخ شاه علي البيدوادي وهو اخذ عن الشيخ رشيد الدين الاسفرايني عن ابي عبد الله البركي ابا دي عن الشيخ اسحاق الختلاني عن الامير السيد علي الهمداني واخذ عنه الشيخين العارفين المخدومين الشيخ حسين الخوارزمي المخدومي والشيخ عبد اللطيف الجامي المخدومي ومرشد السلطان سليم خان الغازي كان الشيخ محمد متوطنا ببلدة وزير وفتح بها كية زاده بتركيا وكانت له كرامات كثيرة

الطبقة الثانية والعشرون

من كتاب اعلام الاخيار علم الفتوى علامة الورى جامع العلوم وضابط المعقول والمنقول وافق ببنيان الشرع وآيات التنزيل وكاشف مخدرات الكتاب بالتفسير والتاويل صاحب الذهن الوقاد ذو الفطنة والطبع النقاد وملاذ الجمهور شفاء الصدور بعد قلع المعضلات حلال المشكلات شيخ الاسلام والمسلمين برهان الشريعة والدين

المولى

المولى سعد الله بن عيسى بن امير خان خصه الله تعالى واسلافه بالرافة والرحمة والغفران هو الناقب السعد الجير فلن يرى مقابله في الف قران امام سريك الفضل احتاف صيته وكم صيت قوم ضايع يعباك له الخاطر الوقاد يعلو في الافئدة الحساد في الغليان كان اصله من ولاية قسطموني وولد فيها ثم اتى مدينة قسطنطينية مع والده ونشأ على طلب العلم والمعرفة وكان ابوه عالما بالمختصرات وصار اماما بعد مجيئه الى قسطنطينية بجامع الوزير محمود باشا وعلمه ابوه واقرأه كتب الصرف والنحو بعدما قوي استعداده قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محمد ال سوني واخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية وقرأ عليه الهداية والتلويح وكان المولى سنان الدين يوسف كريمك زاده شريكه اخذ عن ابيه المولى حسن بن عبد الصمد السامسوني عن المولى خسرو عن برهان الدين حيدر الهروي عن المولى علي القوشجي عن المولى خضر بك عن المولى يكان عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكي عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية عن صدر الشهيد عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وكان المولى الفاضل المزبور نظارا في البحث فارسا في ميدانه ثم بعد ما فاق على اقرانه وحاز قصب السبق في ميدانه اترك بالفضل اهل زمانه وتعين للدرس فصار مدرسا بمدرسة ابراهيم الرئيس بقسطنطينية ثم بالمدرسة الجديدة بادرنه ثم بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مفتيا بقسطنطينية ودام على ذلك مدة كثيرة ثم مات سنة خمس واربعين وتسعمائة كان استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر قرأ على المولى المزبور كثيرا وقد ذكر فضله الافراط ويقول هو فائق زمانه وسابق اقرانه وفارس ميدانه وبالجملة هو غالب على ابناء زمانه في التحقيق والتدقيق سيما في مباحث المنطق وكان قوي الحفظ جدا وقد حفظ من المناقب والتواريخ اشياء كثيرة وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على عجايب من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوايدها ويشير في حاشية اوراقها الى المهمات والفوائد واللطائف منها ومن جملة ما ملكه كتاب حياة الحيوان للدميري وهو الآن عندي في مجلدين ملكته بشراء صحيح طالع المولى المزبور فيه وآثار زيادته مشحونة بخطه الشريف نظر الى اطالعه من اوله الى آخره وقد زاد ما نه في الكتب الغير المتداولة واما في الكتب المتداولة التي تعلق عليها نظر الشريف وطالعها

مزينة بالفوائد والنكات التي ابدعها خاطر المولى المزبور منها كتاب الهداية ولنسخته
معلومة لا مثل لها الى الوقت وكتاب تفسير القاضي وهاتان النسختان من اولهما الى اخرهما
صححهما المولى المزبور وعلق على اكثر اسطرها وراءها حواشي مفيدة وقد استتم جمع حواشي
هاتين النسختين اعز تلامذة المولى الفاضل صدر الافاضل استاذنا عبد الرحمن بن علي
فجمع كلا منهما وجعلها مجلدين وهاتان الحاشيتان يعني حاشية تفسير القاضي وحاشية
الهداية تفسيران مقبولتان عند الافاضل وحاشية تفسير القاضي من اول سورة
هود الى اخر التفسير وقد علق المولى سعد الدين التفتازاني حواشي على الكشاف من اوله
الى سورة هود وقد اكمله السعد الثاني من اول هود وعلقه على تفسير القاضي البيضاوي
وقد بنى دار القراء بقرب داره بقسطنطينية وله تعليقات كثيرة على كتب العلوم المتداولة
التي مارقت خط الفقر والكرم مشحونة بالنوادر وقد ادرجت فتاوى كثيرة كتبت اجوبتها
بخط المولى الفاضل المزبور في خزانة المرقعات التي جمعتها من الفتاوى الواقعة
اجوبتها بخطوط المفتين عفا الله تعالى عنهم اجمعين ورتبتها على ترتيب ابواب الفروع
تسهيلا للفتوى وقد كتب في طرف الجواب على خلاف المعتاد النقل عن التتارخانية
بخطه مسئله زيد كوكدا اوعلى اولوب عورتنه اوغلامي بالكوزقويوب حسرم صقوب
كبه ديسه عورتنه اوغلامي بالكوزقويوب صقوب وكرته كتنسه اوغلان نه النوايسه
اوده دوشوب باشنه عورتنه نسنه لازم اولور بيان اولنوب سنا به اولوبه الجواب
الله اعلم ديه لازم اولماز كتبه الفقير سعد عفي عنه التاتارخانية وفي فتاوى سمرقند صبية
بنت ست سنين قعدت وكانت جالسة الى جنب النار فخرجت الام بعيد خروجها الى دار
بعض الجيران فاحترقت الصبية وماتت لا دية على الام ولكن ان كان الاهمال يعجبني ان
تعتق رقبة او تصوم شهرين متتابعين وتكون على مداومة استغفار الفعل الله ان يعفو عنها
العالم النحرير صاحب البيان والتقرير جامع الفضائل والمفاخر استاذ
الافاضل والاكابر حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع منتخب
الاعالي مختار الموالي فخر المحققين خيار المدققين افقه الاقران فارس الميدان
جامع المعاني والبيان جامع الفروع والاصول عالم المعقول والمنقول زبدة ارباب
التدريس عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام والمسلمين المولى الفاضل محيي الدين شيخ
ابن الياس المشتهر بجوي زاده والصدر الموالي وبدر الاهالي المولى محيي الدين محمد بن
شيخ محمد جوي زاده القاضي بالعسكر المنصور بروم ايلي الى الآن كان رحمه الله عالما
فاضلا محققا مدققا متقنا ثقة عالما بالروايات عارفا بالدرايات مجتهدا بفضل اصوليا
فروعيا كلاميا جدليا بيانيا بديعيا ماهرا في الرياضيات ماهرا في الطبيعيات والالهيات
اخذ سائر العلوم عن ابيه اولا وكان ابوه مدرسا محتسبا مشتهرا بالمولى جوي فاضلا
كاملا متقنا وكان خطه كتبا كثيرة من الكتب المتداولة وكان فقره على اولاده والان من هذا

الكتب

الكتب كتب كثيرة في يد حفيده المولى الفاضل المزبور رأيتها وانتفعت ببعضها ثم
اشتغل في العلوم اشتغالا عظيما واجتهد وبالغ الى ان صار اوحد اقرانه وفارس
ميدانه فوصل الى خدمة المولى سعدي جلبي فاخذ عنه وهو من تلامذة المولى الحاج حسن
زاده تلميذ المولى يكان والمولى ابن السهيد قاضي زاده تلميذ المولى خضر بك ثم وصل الى خدمة
المولى بالي الاسود فاخذ عنه العلوم الشرعية وحصل الفروع والاصول وبلغ عنده رتبة
الفضل ونال منه القبول حتى صار معيد الدرس ثم تزوج بنته وهذا المولى الفاضل
المذكور القاضي بالعسكر ولد له منها وهو الآن حفيده صار مدرسا بمدرسة ابن الامرا
بادرنه ثم بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين ببروسا واحمد پاشا هذا ابن المولى ولي الدين
الحسيني نور الله مرقدهما كان عالما فاضلا كان مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان
بمدينة بروسا وقاضيا بمدينة ادرنه ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر
وكان لذيذ الصحبة كثير النادرة وله اليد الطولى في الشعر وكان يقول الشعر
في التركي والعربي والفارسي واكثر شعره في التركي وغلب في شعره مدائحه على الائمة
ومات وهو امير بمدينة بروسا سنة اثنين وتسعمائة ودفن بها والمدرسة المشهورة
بولي الدين زاده بناها ذلك الفاضل ابتداء وبها قبة مبنية على قبره مكتوب على باب
القبة تاريخه قاله محمد بن افلاطون نائب المحكمة الشريفة ببروسا حين مات احمد
پاشا ومن ابياته * مذ شكره الزائرون * عدة الرحمن من ممدوحه *
قد مس ادنا من تلك الدار اذ كان شيئا الى مسجده * قال روح القدس في تاريخه *
ان في الجنات مأوى روحه * وكان شريف النسب رفيع القدر رفيع الحسب لم يتزوج
اصلا ولم يلق له لقبا اشارة الى شرف نسبه بما كتبه في بعضها كما ثبت الابيات حسن
سلام كالقاسي اذا كنت ناطقا بمدح رسول الله جدي وسيدي وهذا البيت نسب
اليه كذا نسبه صاحب الشقائق وشانه واخباره كثيرة ثم ان المولى الفاضل جوي
زاده كان مدرسا بالمدرسة الفرهادية ثم بمدرسة جورلي بعد فتح قسطنطينية وهو اول
مدرس بها بناها الوزير الخائن المقتول احمد پاشا قبل ما راح الى مصر وكان ثم ترك
هذه المدرسة حين سمع [illegible] خيانة ذلك الوزير وما درس فيه وذهب الى
قسطنطينية فقيل له في ذلك قال انا اكون مدرسا بمدرسة الخائن ثم كان مدرسا
بمدرسة الوزير محمود پاشا بقسطنطينية ثم بمدرسة جورلي بنواحي قسطنطينية
ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر
ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم قلد منصب الفتوى بعد وفاة المولى الفاضل
سعدي افندي المفتي سنة اربع واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله متصلبا في الدين
ومتعصبا في مذهب اهل السنة والجماعة زاهدا وورعا معرضا عن امر الشرع بالغ
في بعض المسائل الشرعية وخالف الجمهور وافتى بخلافهم المولى المذكور كمسئلة

جواز المسح على الخف الملبوس فوق الموق او الكرباس كما في حق علماء اللفافة وجواز وقفية
الدراهم والدنانير وغيرها ثم ترقى في ذلك وافتى باكفار بعض المشايخ الاجلة كالشيخ
الاكبر محي الدين العربي وجلال الدين الرومي وغيرهما فعزل عن منصب الفتوى ثم عين له
كل يوم مايتا درهم ثم عزل اليه مدرسة من احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور بولاية روم ايلي ولم يمكث في ذلك المنصب الا وقد مرض بعد صلاة العصر وكان
في ديوانه قاعدا في صدره في بيته فتفرق الخلق واوصل اصحابه الى حجرته فلم يمض نصف
الليل حتى مات وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعماية وادركها الى الزمان من تلامذته
منهم المولى الفاضل علاء الدين علي بن القاضي امر الله الشهير بقنالي زاده والمولى القاضي شاه
جلبي وغيرهم من افاضل الدهر وله تعليقات على الكتب المتداولة من الاصول والفروع
والمنقول والمشروع الا انها لم تشتهر بين الناس ورايت اجزاء من تعليقاته على كتاب
التلويح حاشية التوضيح من الاصول للعلامة التفتازاني وكتبتها من النسخة التي زبرتها
انامله الشريفة لاجل استاذنا المولى الفاضل وكان كتابتي بعيد وفاة المولى المذكور
جوي زاده واظن الان هذه النسخة بخطي موجودة فيما بين كتب ابن استاذنا المولى الفاضل
نقيب اشراف المملكة العثمانية اليوم وله رسالة في اوايل فصل طعن الرازي بجرجان
في الايمان بين المولى الفاضل اسحق جلبي والمولى الفاضل سرافيل زاده فخر الدين وكان
المميز المولى محي الدين جلبي القاضي بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي وقد طعن في رسالته
هذه على المولى العلامة شيخ الاسلام احمد بن كمال باشا المولى الفاضل والفاضل
الكامل حاوي صنوف الفضايل بحر الذكي والفواضل عارف الدقايق واقف
الحقايق صاحب البيان وفصيح اللسان ناظم الشعر الرايق ومنشي النظم الفايق مجمع
الاخلاق الزكية ومحرز الاداب السنية مشهور الافاق مرضي الاخلاق منتخب الاعالي
مختار الموالي شيخ الاسلام والمسلمين الطاير ذكر مكارم اخلاقه في الافاق على مر السنين
عبد القادر الشهير بقادري جلبي كان رحمه الله تعالى فاضلا صاحب ذكا وفطنة لطيف
المحاورة لحسن الفؤاد رصين البديهة لطيفا كريما وكان يعفو عن المسي ويتجاوز عن
المخطي وهو من جملة الذين يتلذذون بالعفو والكرم اشتغل في العلم وقرا على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى سيدي الحميدي ثم وصل الى خدمة المولى ركن الدين ابن المولى
زيرك وبلغ عنده رتبة الفضل حتى صار معيدا لدرسه وكان مستحقا لمنصب التدريس
ولم ينل الى المنصب ومكث في الملازمة مدة مديدة حتى قيل انه امتدت ملازمته
الى تسع سنين وكان في اثنايها على سوء الحال وضيق المعاش حتى انه كان لم يقدر
على لباس الملازمة والنائبة وكان يستعيرها من رفقائها واخوانها عند باب القاضي
بالعسكر ويدخل ديوان قاضي العسكر ويسلم عليه ثم يسلم ما استعاره الى اصحابه
ويلبس ثيابا بذلة عند الباب ومضى على هذا الحال مدة مديدة . سعد

فقد يدرك المجد الفتى وازاره خلق وجيب قميصه مرقوع
فاتفق ان كان مصطفى اغا طالب معلم النفسه فذكر بعض الافاضل من المدرسين
عنده ومدح فضله وكماله فمال اليه مصطفى اغا المذكور وكان لعند السلطان
سليم خان منزلة عظيمة فجعله معلما واعطاه نعمة جزيلة فوصل عنده الى عيش رغيد
وعز سعيد وشرف مجيد ولطف مزيد حتى قيل انه نال منصب القضاء بالعسكر
المنصور بولاية اناطولي بعد ذلك الزمان في تسع سنين عشر مقدار ملازمته
شفع له مصطفى اغا المزبور عند المولى الفاضل محمد زاده القاضي بالعسكر
المنصور بولاية روم ايلي فرياه احسن تربية عند السلطان سليم خان وشهد له
بالفضيلة فاعطاه مدرسة اخي الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم اعطاه مدرسة
الوزير داود باشا ثم سلطانية بروسا ثم كان مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بمدينة بروسا ثم بقسطنطينية ثم بالعسكر بولاية اناطولي ودام على ذلك
مع قرينه المولى الفاضل محي الدين جلبي مدة كثيرة حكي انهما مكثا في ذلك المنصب
اربع عشر سنين ثم عزلا عن ذلك في يوم واحد ونصبا مكانهما المولى الفاضل
العلامة شيخ الاسلام ابو السعود القاضي بالعسكر بروم ايلي والمولى الفاضل شيخ
الاسلام شيخ محمد بن جوي زاده القاضي بالعسكر بولاية اناطولي وكان ذلك عند
نقول السلطان سليمان خان الغازي عن السفر موضع يقال له بلاق قريب
من بلدة سير وز بروم ايلي وكان نصب المولى العلامة ابو السعود قاضيا بمدينة
قسطنطينية والمولى شيخ محمد قاضيا بمصر وعين له كل يوم ماية وخمسون درهما بطريق
التقاعد ثم صار مفتيا بعد المولى جوي زاده ثم ترك الفتوى بالاستقلال ووقع في مزاجه
وعين له كل يوم مايتا درهم بطريق التقاعد وتوطن ببروسا وبنى هناك مسجدا
ومدرسة ومات سنة تسع وخمسين وتسعماية ومن تلامذته المولى الفاضل شيخ
الاسلام حامد بن الشيخ طورغود القونوي والمولى الفاضل استاذنا استاذ الزمان
فارس الميدان نخبة السلف بقية الخلف شيخ الاسلام والمسلمين احمد بن القاضي
بدر الدين مفتي البلاد الاسلامية اليوم ادام الله بقاه واحرسنا لقاه وكان للمولى
الفاضل الكامل قادري جلبي تعليقات ورسايل الا انها لم تظهر لابتلائه بسوء المزاج
واختلاف البدن والعقل في اخر عمره وكان شيخا فانيا رايته في مدينة بروسا اذ اجتمع
الموالي والمدرسون مع طلبتهم بجامع الكبير لقراءة الانعام وسورة الفتح وطلب
النصر والظفر وكان السلطان سليمان خان الغازي في الجهاد فجاء المولى المزبور ودخل
الجامع مع طلبته وتوجه المحراب وكان المولى شيخ الاسلام ابن القاضي بدر الدين
المشار اليه يقعد مع طلبته في ناحية الجامع وانا واحد من طلبتهم قاعد معهم وكان
ابن القاضي وقتئذ مدرسا بمدرسة قبلوجه فلما راه دخل الجامع توجه المحراب

ويمر عليه فقام اليه واستقبله ليسلم عليه فمر المولى المزبور عليه وهو ناظر اليه والى اطرافه
ولم يسلم على المولى ابن القاضي ومع ذلك تبعه عليه بعض طلبته واشار اليه انه المولى
ابن القاضي من تلامذتكم ولم يلتفت فرأى الجواب فعلمت انه قد خرف وذلك في سنة
خمسين وتسعمائة وبعد ذلك عاش تسع سنين قيل ان تعليقاته ورسائله لم تشرف
كتبه اخذها مولانا المولى حسن بك ولم يعطها لمستحقيها وحسن بك المذكور ابن المولى المذكور
ووصل لخدمة المولى العلامة ابي السعود العمادي ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين
بمدينة قسطنطينية ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم بمدرسة والد السلطان محمد بن السلطان
سليمان خان الغازي ثم بمدرسة باحدى المدارس الثمان ثم بمدرسة السلطان محمد المزبور
ثم صار قاضيا بالشام ثم بمصر ثم عزل ثم بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
باناطولي ثم عزل ولم يلبث الا قليلا ثم بعد مدة صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ايضا
ثم عزل ثم مات سنة اربع وثمانين وتسعمائة المولى الفاضل العلامة
لسان الزمان امام اهل اللسان بديع الحسان تجلى عن البيان واسع التقرير كامل التحرير
سحبان السحر حسان الشعر كشاف مشكلات التنزيل الجليل وحلال معضلات
الكتاب بالتفسير والتاويل حافظ قوانين الفروع والاصول وضابط مسائل كل الفنون
من المعقول والمنقول زبدة ارباب التقوى وعمدة اصحاب الفتوى امام المفسرين ختام المجتهدين
شيخ الاسلام وعماد الدين ابو السعود بن الشيخ محيي الدين المنتسب العمادي عامله
الله بلطفه يوم المعاد وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالاتفاق قرعت
به اسماع سكان الآفاق وصكت به اذان اهل فارس والعراق شيخ كبير امام حبير
عالم نحرير لا في العلم مثيل ولا في الفضيلة نظير مشهور الاسم على الرتبة عظيم الجاه زايد
الحشمة يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال ترد الفتاوى عليه من اقطار الارض
وترد اليه بعضها على بعض ولقد كان على احسن طريقة سلكها الاشراف وقلدها اشراف
الاخلاق من دين متين وعقل رزين وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله
في العلم والعرفان وكان يجتهد في بعض المسائل ويخرج ويرجح بعض الدلائل وكان اذا
لم يجد واقعة الفتوى وجوابها في الكتب المتداولة المعولة من المتون والشروح
والاصول والنوادر والواقعات [illegible] الفتاوى يتامل في الوجوه التي لاحت له
ويرجح واحدا من تلك الوجوه ويكتب الجواب على رايه الرجيح وله في [illegible] والاصول
قوة كاملة وقدرة شاملة وفضيلة تامة واحاطة عامة [illegible] وقد دام على منصب
الفتوى مدة مديدة تنيف على ثلاثين سنة وقد ذكرنا بعضا من احواله الشريفة
وفوايده اللطيفة وتحقيقاته العميقة وتدقيقاته الانيقة واقيسته المرضية
واجوبته الصحيحة وغيرها من النكات والاشارات واللطايف والحكايات
في مواضع عديدة في ضمن الكتايب السابقة من كتابنا هذا فارجع الى تلك المواضع

منها

منها ما ذكرته في ذكر الامام زفر بن الهذيل في الكتيبة الاولى من ترجيح قول ابي يوسف
في المسألة وكتبت الجواب به في فتواه وترجيح قول زفر فيمن نذر لفقرا مكة
لا يجوز التصدق الى فقرا غيرها عند زفر وكتبت الجواب به ومنها ما ذكرته في ذكر الامام
علي الرازي من طعنه عليه وعلى صاحب المحيط السرخسي الشيخ الامام رضي الدين وعلى
من تبعهما كصاحب الدرر والغرر المولى خسرو في مسألة من وقف على ولده وولد ولده
ووقفت على اولادي واولاد اولادي ومنها ما ذكرته في ذكر السيد الشريف في الكتيبة
السابقة عند من ترجيح قول السيد الشريف على قول العلامة التفتازاني في عدم
جواز جمع الاستعارة التبعية والتمثيلية وضيافة المولى العلامة المذكور المولى الفاضل
سلطان محمد الشاسكندي وتخاذلهما ومكالمتهما في هذا المحل وغير ذلك مما ذكر في الكتايب
ومناقبه كثيرة لا يسعها هذا المجلد والقطرة تنبي عن الغدير وله رحمه الله في راس المائة
العاشرة تفرد بالعلم وكان رضيع ثدي الشريعة والطريقة والحقيقة ونشأ بالفضل
في حجر ابيه ورباه وعلمه فنون الادبية في صباه حتى برع وفاق في الادب والنظم والنثر
وكان فارس ميدان الفصاحة ومقدم الاقران في البلاغة فاخذ العلم عن المولى سيدي
والمولى ابن المويد فابوه تلميذ المولى علي القوشجي والمولى سيدي تلميذ المولى المفتي علي العربي
وهو تلميذ المولى الكوراني وتلميذ المولى خضر بك وهو تلميذ المولى يكان تلميذ المولى شمس الدين الفناري
وهو تلميذ المولى اكمل الدين والمولى ابن المويد تلميذ المولى جلال الدين الدواني وهو تلميذ
المولى مظفر الدين صاحب المكمل في شرح المفصل وشارح المصابيح في الحديث والمولى مظهر
الدين تلميذ السيد الشريف وهو تلميذ الشيخ اكمل الدين وهو اخذ عن الشيخ الامام
قوام الدين الكاكي صاحب معراج الدراية وهو اخذ عن الشيخ الامام حسام الدين
السغناقي صاحب النهاية وعلاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف عن حافظ الدين الكبير
البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ شيوخ الاسلام برهان الدين
صاحب الهداية عن صدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز عن ابيه برهان الدين
الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابو علي ال[illegible] عن الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله ابن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
فبلغ في المعاني والبيان والبديع والفروع والاصول وتفسير القران رتبة الفضل
والتحقيق والاتقان فاعطاه السلطان سليم خان مدرسة ابنه كوكلو وعين له ثلاثين
درهما ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا ثم لما بنى الوزير مصطفى باشا مدرسة
طلب ان يكون المولى العلامة المزبور مدرسا فيها فصار مدرسا بها وهو اول مدرس بها
ومكث فيها مدة ثم صار مصطفى مدرسا بمدرسة سلطانية ببروسه ثم باحدى المدارس
الثمان سمعت من تلميذه استاذنا المولى محمد الشهير بعبد الكريم زاده قال وصلت الى خدمته

المولى ابي السعود يوم كونه مدرسا باحدى المدارس الثمان وقرأت عليه الهداية ثم
التلويح وسمعت الكشاف من التفسير والبخاري من الحديث واشتغلت عنده اشتغالا
عظيما واخذت عنه الفروع والاصول والحديث والتفسير واستفدت منه العلوم
الكثيرة من المعاني والبيان والبديع والخواص والمزايا والقصايد والخطب والانشا
وما انقطعت من ملازمته ودرسه يوما قط الى يوم صار فيه قاضيا بمدينة بروسا
وكان مدة تدريس المولى المذكور باحدى المدارس الثمان خمس سنين لا زايدا ولا ناقصا
ثم يوم كونه مدرسا قاضيا بمدينة بروسا وصلت الى خدمة المولى العلامة شمس الملة والدين
احمد بن سليمان بن كمال باشا رحمه الله سندا لما سمعته من استاذنا المذكور والعهدة عليه
ثم انتقل المولى المذكور من قضا بروسا الى قضا مدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ومكث فيه ثمان سنين فبلغت بهمته زمرة العلما الى
اوج العلا وتقاعد شرف العلم بتربيته الى قبة السما صانه صناديد السلف في التربية
والهبة وعطاياه وبايع الفرقدان في ان يهتدي بها وكان فوق سماها ملك طوايف الفقها
باخلاق حسانه واحسانه وسلك في تشييد البر منهم طرق المتعبد قبل زمانه وبالجملة
كانت ايامه من تواريخ الايام وصارت في عهده احوال الاهالي على احسن النظام ثم صار
مفتيا بقسطنطينية وعين له كل يوم خمسون وماية درهم ومكث في منصب الفتوى كما ذكر
انفا اكثر من ثلاثين سنة فصنف فيها كتاب التفسير المسمى بارشاد العقل السليم الى مزايا
الكتاب الكريم في مجلدين ضخمين وارسله الى جناب السلطان سليمان خان الغازي بيد
تلميذه وختنه المولى الفاضل السيد محمد النقيب ابن استاذنا المولى الفاضل السيد محمد
ابن عبد القادر وكان في ذلك الزمان مدرسا باحدى المدارس الثمان فتقبله السلطان
سليمان الغازي المرحوم بقبول حسن وتلقاه بالذخر الى الذقن وانعم عليه انعاما كثيرا
واضاف الى وظيفته مايتي درهم ثم اضاف ايضا ماية وعطايا سنوية ثنيا بسنية وغير ذلك
من التحف والهدايا حتى صار وظيفته سبعماية وعين لولده النجيب سبعين درهما ثم بعدما اتى
السلطان سليمان خان الغازي الكريم ابنه السلطان سليم خان اكرامه بالغا ما بلغ فعاش
مدة عمره محترما مقبولا عند الخاص والعام الى ان استاثر الله تعالى بروحه في سنة اثنين
وثمانين وتسعماية والله لست بواجد مثاله ٭ في الخافقين مشارقا ومغاربا

غلب الكرام فواضلا وعوارفا ٭ سبق الانام فضايلا ومناقبا

غفر الاله بفضله زلاته ٭ وكساه من حلل الجنان جلاببا

انتهت اليه رياسة العلم والفتوى في زمانه فبقي مدة حياته بجلالة قدره وعلو شانه
وانتشر صيته في الارض ذات الطول والعرض واحيى الله به السنة وامات به البدعة
قد تصدر للتدريس ودرس ورفع قواعد العلم بعدما اندرس فصرف شرايف اوقاته
للطاعة والعبادة واوقاته للدرس والافادة والبحث والمذاكرة وكان لا يذهب من عمره ساعة

الا وهو مشتغل بالعبادة مشتغل بالمطالعة واخذ عنه الجم الغفير والجمع الكثير فصار
من الي الدهر واهالي العصر وقضاة الامصار وحماة الديار وهداة الدين وشيوخ الاسلام
والمسلمين ثم برهة ابتلي في قضا البلاد بتدبير مصالح العباد وكان محمود الطريقة مرضي
السيرة في القضا واجرا الاحكام كانه شريح الزمان او قاضي اياس قاطع حسام ق

صارت مصابيح الزمان خصاله ٭ وغدت علاه قلايد الايام

شرب العلى غذي العلو وابن الذي ٭ حفظ ابو الجدوي ابو الايتام

يهتز كالسمر يشرق بشره ٭ ويصوب من كفيه وبل غمايم

واذا تصدر كما صادفته ٭ شهما صحيح النقض والابرام

لو شاء شق الشعر عند قضايه ٭ بمضار رايه قاطع حسام

واخيرا قلد بقضا العساكر والاجناد ودام فيه بالفاضل مثاه اوفى المراد في البينه وبين
التعليق والتصنيف والجمع والتحرير والتاليف لتزاحم الاشغال وهجوم العوارض والعلايق
وتراكم المهمات وهجوم الصوارف والعوايق والردود الى المخازن والاسفار والتنقل من دار
الى دار ثم كلف بتكلف حل المشكلات الشرعية ومهام الملة والدين وكشف المعضلات
الاصلية والفرعية وتمييز شبهات الدين المسلمين فقام بتمييز الحرام والحلال والصحيح والفا[سد]
في الاحكام فيكتب اجوبة الواقعات بين الانام وتوغل بتنوير مشكلة الدرايات ولتسطير
نكتة الروايات وتخريج الزيادات وترجيح الوجوه بين القوي والضعيف بالايات والبينات
وصرف همته الى تجديد مراسم الشرع وسد درجا الباطل وتبيين محيا الحق ووقف همته
على تمهيد قواعد الاصل والفرع واجرى سواد الحبر في بياض الورق فبقي في قضا عيف
ها اتيك الاحوال مهما تمسه ما فوض اليه بالغدو والاصال يتوكل على الله المهيمن
المتعال فالله تعالى بعونه الشامل ولطفه الكامل صان فهمه من ان يضل وقدمه
من ان يزل بحيث لا يداخله احد في فتواه ولا يزاحمه ولا يعارضه في اتيانه والقائه

وليس له ثان من الناس كلما ٭ علا درجات في بيان الدقايق

مناقبه يفني الحساب اقلها ٭ ومن ذا الذي يحصي الحصا بالاباتق

واولا تخلله بهذه المناصب [illegible] تتابع المواكب من فرقة الاولاد وحرقة الاكباد
لظهرت له سوى تفسير الارشاد اثار غريبة وبدايع عجيبة يفوق بها الاولين [illegible]
بها الا في حين طلب الاذن لحج بيت الله الحرام وزيارة روضة الرسول عليه الصلاة والسلام
فلم ياذن له السلطان سليمان خان الغازي لما كثر عنده انه لم يوجد له في مقامه بديل وثاني
المولى الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق حلال المشكلات الدينية ومدقق
الشبهات اليقينية جامع الفروع والاصول حاوي المعقول والمنقول صدر الافاضل فخر القبايل
شريف الاصل لطيف الشمايل زينة ال الرسول صفوة اولاد البتول افتخار السادات السيد محيي الدين
محمد بن عبد القادر والد صدر الموالي والاشراف سالك مسالك الهدى وطريقة السلف

جامع العلوم والمبرز في المعقول والمفهوم عارف الانساب وافق الحساب الفاضل الحسيب
والكامل النسيب السيد محمد جلبي النقيب في الممالك العثمانية كان رحمه الله عالما فاضلا
نظارا فارسا في البحث اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه
وكان يشق الشعر في دقائق الكلام وله التوسع في التقرير والفصاحة في الجدل والخصام
صاحب العقل الوسيع والادراك السريع في المعقول والمفهوم والقدرة على قهر الخصوم
له تقاليم جلية وافادات قلبية وكان بينه من مطالع المرام الى مقاطع الكلام وهو الاستاذ
على الاطلاق والمتفق عليه المختلف اليه بالاشفاق اخذ العلوم عن علماء عصره وفضلاء
دهره منهم المولى الفاضل حسام جلبي ابن الخطاب والمولى الفاضل البارع محيي الدين جلبي
الفناري والمولى الفاضل العلامة شمس الدين احمد بن كمال باشا والمولى الفاضل نور الدين
القراصوي الشهير بصاري كرز وبلغ عندهم رتبة الفضل والكمال وفاق على الافاضل
والاماثل واشتهر بين اعيان الطلبة واخذه المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
خان الغازي وهو اول من اخذه من اعيان طلبة الموالي ثم اخذ المولى ابن صاجلبي الموقر
والمولى محيي الدين محمد الكفوي وغيرهم ثم اقرأهم درسا واحدا فشرفهم بشرف ملازمة جلوس
سرير السلطنة للسلطان سليمان خان وهم كانوا عشرة كاملة ثم ان المولى خير الدين
المذكور اخذ في الكرة الثانية المولى الفاضل صدر الموالي سنان جلبي وكان معيد المولى
شيخ الاسلام علي الجمالي والمولى الفاضل نوسنان جلبي وامثالهم واقرانهم وشرفهم ايضا
بشرف الملازمة ثم رباهم احسن تربية عند السلطان فاعطاه السلطان سليمان
مدرسة قاسم باشا وكانت تسمى بمدرسة امير سلطان واعطى المولى صاحبا مدرسة
جندبك وعين لها خمسة وعشرين درهما وكان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة
الافضلية بقسطنطينية ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمصر وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة سالكا فيها مسالك
الاسلاف وفي احوال القضاء نبيها وبشار الاشراف وكان سيفا قاطعا ولكن من بيته
لم يوجد في الاسياف وقام بفصل الخصومات بالانصاف وتحلى بمحامد الاوصاف وقطع عروق
المخاليف الواقعة في الاكناف والاطراف من مديد الاجلاف والاخلاف فاشتهر بشهرة عرفها
الاجنبية وقطان الابنية ووقف عليها ارباب الوبر واصحاب المدر وتحدثت بها الركبان
في الفلوات والنسوان في الخلوات والرعاة في اكناف الرياض والسقاة على اطراف الحياض
جزاه الله خيرا عن مساعيه المشكورة واياديه المذكورة وكان والي القاهرة في هذا الزمان
الوزير الجائر سليمان باشا يقال انه كان عين بدر الاخرة وبليتها وخبيث العاجلة
وبنيتها وكان يظلم الرعية ويؤذيها ويصادر اموال الناس وينهبها واذا تولى سعى في
الارض ليفسد فيها وكانا في كل اسبوع يجتمعان في يومين في الديوان وكان المولى المزبور
قوالا بالحق متصلبا في الدين ويصدع بالحق ويفصل ولا يخاف سطوة الجبابرة وكان لا يلاين

ولا يداري ولا يداهن ولا يجاريه فتغير الوزير المزبور على المولى المذكور في بعض الامور
ثم لم يلبث الا وقد كان الوزير الاعظم وصاحب السلطان المعظم فقدم دار
السلطنة ونقمه ووشى الى السلطان واغرى فعزله عن قضاء مصر بوشيه وتمشية
كذبه عند السلطان واشيه ثم لما قدم المولى المزبور بمدينة قسطنطينية وقف
السلطان على جلالته وصلابته ومتانته وفضيلته فاعطاه قضاء مدينة ادرنة
وكان المولى الفاضل مرحبا جلبي المذكور انفا قاضيا بمدينة ادرنة فمات في تلك
الاوان فلم يقبل القضاء المزبور لانه استاذ فاستعفى فعفاه السلطان
واعطاه احدى المدارس الثمان فلم يلبث هناك الا وقد عزل الوزير سليمان باشا
عن الوزارة وما احسن ما قال الحريري في المقامة الحادية والعشرين
دع الادلال بدولتك والاغترار بصولتك فان الدولة ريح قلب والقدرة برق
خلب وان اسعد الرعاة من سعدت به رعيته واشقاهم في الدارين من ساءت
رعايته فوالله يا انسان ما يغفل الديان ولا تهمل الاساءة والاحسان
بل سيوضع لك الميزان وكما تدين تدان فامر بتفتيش ما صدر عنه من التعدي
والجنايات والمظالم والمصادرات على الناس باموالهم وغير ذلك مما وقف منه
بهم وعند تفحص السلطان سليمان لتفتيشهم المولى الاستاذ ولتفتيشه
بعد المولى الفاضل الصالح ابن القاضي جلال الدين مصطفى باشا الموقعي فقبله
الاستاذ امتثالا للامر فراح اليهم قاضيا بها ثم بعدما تم امر التفتيش استعفى عن قضاء
مصر فعفي ثم بعد ما جاء الى قسطنطينية صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي فلم يلبث
فيها زمنا الا وقد عثرت دابته في طريق الديوان وسقط عنها فتزلزل رجلاه فعطلت
حتى كان لا يقدر على القيام بالمخالطة والاعتماد فمضى على ذلك زمانا وكان يختلج في رأيه
ويدخل طلاب المناصب وارباب المطالب عليه في حالة كذا وهو يسمع الدعاوي ويوجه
المناصب الى اهلها ويعرض بالتذكرة الى السلطان وكان يقرأ التذكرة على السلطان
سليمان خان المولى جوي زاده وكان قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي ثم بعد مضي سنة
اشهر تحقق السلطان لانه ... الحالة فقلباس الاوباش فنبه انه بهيأة لسفر
تلك المملكة وكان لا يستطيع النهوض والحركة فاستعفى وعفي عنه وعين له تقاعدية
وخمسين درهما وعين لطلبته كل يوم عشرين درهما وكان له ابناء نجباء اصحاب
السداد وذوي الرشاد وعين لهم كل يوم مائة درهم للواحد ثلاثون وللاثنين خمسون
وللصغير عشرون والحق عينهم ثلاثة الى زمرة خدام السلطنة الخاقانية
وروعي بهاتيك العنايات السلطانية ثم اشتغل بالدرس والافادة والتعليم والتعليق
والاحاطة والاجادة وعين دروسا من الهداية والتلويح والتفسير وكان النفر من اصحاب
درس الهداية وكنا نقرأ الهداية ونقرأ ابن الهمام عليه وكان المولى الفاضل المرحوم المن

قاضيا بمرعش ثم بدر الملة والدين محمود الميرمي حين شرع درسنا وكان من تلامذته
المولى الفاضل فائق الزمان فارس الميدان زكريا القاضي بمدينة بروسا الآن
يحضر درسنا وكان داخلا في سلك الملازمين في هذا الأوان ويحضر درسنا أيضا أكبر
أولاده المولى الفائق والشاب الحاذق مصطفى جلبي المرحوم كان نظارا كاملا دقيق
النظر عديم النظير كثير العلم واسع التقرير كامل التحرير وكان في عنفوان شبابه
غلب بالعلم على شيوخ عصره وفاق في الورع والتقى رجال عصره شبان عصره لم يتدنس
لعرضه درن ولا عيب ولا حام حوله وقاده شين وأعيت ساح العلوم ورسخ وحفظ
من الفنون عدة نسخ مات شابا مدرسا بالمدرسة الحجرية ببروسا في سنة سبع وخمسين
وتسعمائة ولعمري لو عمر لفاق أهل الزمان ولصار وجوده بركة تامة للأكوان صار
موته من نوائب الدهر وصدمات الأقران ونقصت به الأركان والكون والمكان
وقد ألم بهم الألم والهم كما قيل موت العالم موت العالم كان يحضر درسنا ونقرأ تفسير
البيضاوي ثم كنا نقرأ من كتاب الهداية باب الهام أيضا أصغر أولاده الذي يرجى في حياته
ويحيي به ذكره بعد مماته وهو المولى الفاضل النجيب الأديب والعالم الكامل النقيب
الأريب محرز الفضائل التي يسمو بها إلى المحل الأرفع ومدخر الفواضل التي توطيه
إلى ذروة المجد الأتلع السيد محيي الدين محمد جلبي كان نقيب الأشراف بعدنا ثم تقاعد
عن قضاء العسكر بأناطولي وكان يحضر دروسنا أيضا ختنه وتلميذه المولى الفاضل المحقق
والحبر الكامل المدقق صدر الأفاضل بحر الفضائل محيي الملة والدين محمد جلبي ابن شيخ
محمد جوي زاده القاضي بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي وكان في هذا الزمان يقرأ
على المولى الأستاذ شرح المفتاح للسيد الشريف وقد وصلت الخدمة المولى الأستاذ
من خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن جلبي وكان مفتيه قاضيا بحلب سنة أربع وخمسين
وتسعمائة وكان المولى الأستاذ يومئذ قاضيا بالعسكر ثم تقاعد فقرأت عليه شيئا
من كتاب الهداية مع تتبع حواشيه ونقل ابن الهمام عليها ثم قرأت من كتاب التلويح
مع تتبع كتب الأصول ونقل حواشيه دروسا غير كثيرة في أيام يسيرة ثم من تفسير
القاضي البيضاوي من سورة الأنعام مدة ثم من سورة البقرة ثم قرأت عليه أيضا
من الهداية ثم في سنة تسع وخمسين وتسعمائة دخلت في سلك الملازمين وفي أثناء
تلك الدروس كنت جمعت حاشية المطالع للسيد الشريف وقد كان يقرأها
عليه ولده الأعز الأمجد المرحوم المغفور شيخ محمد وكان قبل الدرس يطالعها ويعرض
عليها تتبعا عليه في درسه وكان ذلك بتنبيه أيضا المولى الأستاذ ثم يحضر الدرس ونقل
عليه ما تموجها في طلب العلم ولو عمر لكان له شأن كبير في العلم وله اسم على حده وكان يقرأ
على شرح الشمسية في هذا الأوان ومات هو أيضا بالطاعون رحمه الله ثم في أثناء
الملازمة لم أنقطع عن درس حاشية المطالع وملازمته برهة من الزمان ثم صرت مدرسا بمدرسة

مولانا كوراني بمدينة قسطنطينية ولم أزل من خدمته الشريفة وملازمته المنيفة وكان
رحمه الله طلق الوجه لطيف المجالسة دائم البشر مليح المحادثة صعب البداهة طيب
النادرة مولده وفور فضل وجودة قريحة وحدة ذكاء وغزارة علم ونهاية فطنة وكان ذا
ثروة عظيمة ومكارم جسيمة وكان مشهورا بالاحتياط لنفسه في مطعمه ومشربه وملبسه
وكان ذا شيبة عظيمة يتلألأ أنوار الصلاح والسعادة من محاسنه ومن مكارمه
وذا لحية بهية ينثر أزهار الشرف والسيادة من جبينه ذو جد سعيد وجد جهيد
وفضل مزيد وعيش رغيد ورأي رشيد وبحث شديد كلامه مفيد وبيانه درر فريد

خصه الله بالفضائل طرا ... فهو في عصره فريد وحيد
طار في الأفق صيته وثناه ... بفضائله في الأنام فقيد
بمعاليه فاق كل البرايا ... وبأخلاقه القلوب يصيد
حسن الخلق طاهر العرق شهم ... رأيه في الخطوب رأي رشيد

وله وجه مسفر وخد مستبشر وكثيرا ما كان يصنع أطعمة نفيسة في أيام العطلة
ولياليها ويدعو بعض الأفاضل ويجلس في بيته معهم ومع بعض الأمجاد وبعض تلامذته
الأفراد وكنا نحضر بخدمته أحيانا ثم أنالني الله تعالى ما أهوى وأولانا فكنت داخلا في ذلك
المجلس نحضر دائما ونصطحب ونجلس فيا حسن ذلك الزمان ويا حبذا هاتيك المجالس
نحضر أيضا بخدمته في سلك من حاز من سهامه بالمعلى ودخلت في غمار من حاز قصب السبق
فيه وجلى مقتبسا أنوار علومه ومولانا مستقيا فوائده آنا فآنا وقد استنار من أفق
شمس الآفاق بدره وتحلى بمكارم الأخلاق صدره وكان من عادته الشريفة أن يكرم من
في مجلسه على المباحثة وكان لا يستحي أحد إذا أخطأ في البحث أو غلط في المكالمة والمحاورة
ويقول لأصحابه وتلامذته لو سامحتكم لتنتج الكرم في علمكم ومكالمتكم فربما يظهر لكم الخطأ
في التقرير وكثر الخلل في التحرير وكان مشهورا مشهورا عليا بالجلالة مستغنيا متلفعا
بثوب البهاء والمهابة متصلبا في الدين يضرب به المثل في الصدق والصلابة ولقد تكمل
بمكارم الأخلاق وثناؤه مذكور في بطون الأوراق ومشهور في ظهور الآفاق فعاش معززا
محترما بين الخاص والعام وكان معظما عند الأكابر الفخام والسلاطين العظام زاحم الله
السلطان سليمان خان الغازي فيما بين الوزير رستم باشا وبين محمد باشا
من النزاع والخصام فخط مكتوبا إليه بالعز والإكرام يسأل عن الواقعة بينهما
فتتبع فكتب ما عنده من الحق الحقيقي بأن يتبع وقال إن الحق في جانب محمد باشا
وصاحب الملك يعطي من يشاء ثم بعدما وصل جواب المولى الأستاذ إلى السلطان أكد
فشاور يوم العرض القاضيين العسكريين المولى سنان جلبي والمولى سنان جلبي
فوجد جوابهما موافقا للجواب الذي كان مكنونا عنده فأمرهما أن يكتبا التوقيع ليسجل
بذلك الفتنة ويفصل بالحق بينهما حين وقفا الوزيرا المزبور على هذه الواقعة تكدر

على المولى الاستاذ وعلى القاضيين العسكريين وشاورهما المولى العلامة ابا السعود
المفتي وكان هو في جانب الوزير المزبور واوصاه ان يشاركه في استماع هذه الدعوى قاضي
مدينة قسطنطينية وكان قاضيها في هذا الزمان المولى الفاضل محمد بن عبد الاول
التبريزي الشهير بالمولى ميركيسو وكان عالما فاضلا عارفا بالعلوم العقلية والشرعية
وجامعا للفنون الاصلية والفرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله
منشآت في العربية والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية
يعرف فضله في العلوم ورسوخه في الانشاء من نظر في رسالته التي انشأها لتعريف
حجة المولى ابن الساسوني المتوفى قاضيا بمدينة قسطنطينية كان ابوه قاضي الحنفية
بتبريز وقرأ على المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقدم في حياة والده الى الروم
وكان بين والده وبين المولى الفاضل عبد الرحمن بن المؤيد سابقة فعرضه على السلطان
بايزيد واعطاه مدرسة ثم اختار منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من بلاد
الروم ثم اعطاه السلطان سليمان خان مدرسة الوزير مصطفى باشا بكيويزه
وقد كان فيها خلفا للمولى العلامة ابي السعود ثم صار بسلطانية [illegible] ثم باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب ثم بدمشق ثم بقسطنطينية وكان في هذه الواقعة
قاضيها فورد الامر اليه ان يشهد معا واجتمعا امتثالا لهذا الامر في جامع السلطان
محمد خان وكنا مع الخدام وسائر حواشيه نقوم تجاه المجلس ونضطرب لما ظننا ان
من يعرفهم ان يقع الاختلاف بينهما في الحكم فيرجع الى المفتي فافتى على طبق المرام والجامع
عامر بالخواص والعوام اذ قال المولى الاستاذ على ملأ الرؤوس والاشهاد يا مولانا انا رأيك
احسن الينا جنابك في هذه المسألة بوفاقنا وخلافنا فقال الجيب بوفاق فتوى شيخ
الاسلام قال المولى الاستاذ ونحن على خلاف ما في هذا المقام ثم قال السلطان اذا قلد
رجلين لاستماع قضية وحكمها فاختلف رأيهما فقضى احدهما لا يجوز على الاصح وقال سوقوا
ايها المعلول والسلام عليكم وقام وراح الى داره وتبعناه فرحين مسرورين مستبشرين
فعرض الواقعة على السلطان فامر ان يكتبا رأيهما مع الدلائل والاسانيد مع رواياتها
ودرايتها فكتباها وارسلاها الى الاراء العالية ثم ارسل السلطان رسالة كل واحد
منهما الى الاخر وطلب منهما الجواب والبيان فكتب المولى الاستاذ اجوبة صحيحة
كل منها مقتبس من الكتب المعتبرة من الفتاوى والواقعات مقرونا بما هو به يفتى
وعليه الفتوى وهو المختار وهو الاصح وارسل الى الجناب العالي وكتب الامير كيسو ايضا
رسالة وضمنها رباعية فارسية ضمن في اخرها هر عيب كه سلطان بپسند درست
فنقل كلامه على السلطان فقال ركب السلطان بموكبه الى الجامع فاتفق ان شكى جماعة
كثيرة من سدايا الى القاضيين العسكريين المذكورين انفا وكان ذلك بحضرة الوزير
المزبور لسابقة سابقة كانت بينهم فدعى السلطان الوزير المزبور فتحدث معه

الى

الى الجامع وشاور في امره فحصلت له فرجة فعرض مكانها المولى الفاضل عبد الرحمن
جلبي القاضي بمدينة ادرنة والمولى الكامل جعفر جلبي القاضي بدمشق فعزلهما وعزل
ايضا المولى امير كيسو عن قضاء قسطنطينية وذلك خلاف مراد الوزير ثم ان
المرحوم السلطان سليمان خان قال عقيب الامر بعزل القاضي المزبور هر عيب
كه سلطان بپسند درست فامر بتفتيشه وتفتيش القاضيين العسكريين وعين
بتفتيشهم شيخا من المدرسين وسفلتهم وكان الوزير قصد الازدراء بهم وكسر عرضهما
ففتش الاول شمس الدين المشهور باحمد بالقاني المدرس باحدى المدارس الثمان وفتش
الثاني المولى الشهير بمازنلو فالحقهما السلطان الامير كيسو وعين لتفتيشه المولى علاء
الدين المشهور بعلي المجنون المناوي فظهرت منهم اثناء التفتيش اقوال وافعال كانت
اضحوكة للناظرين واعجوبة للناظرين للسامعين وقد تركنا اكثرها لايراث الملال
ذكرها ثم امر المولى الاستاذ باستماع هذا الامر وحكمه وفصل بين المتخاصمين المزبورين
بموجب رأيه وعلمه على حسب الروايات التي وجدها في الاصول والمبسوطات والفتاوى
والواقعات وبعد اللتيا والتي توجه الحق الى جانب حيدر باشا فقضى له وكتب الحجة
وسود الورق واظهر الحجة وبيض وجه الحق وكان يفتي شيخ الاسلام ابو السعود المفتي
على خلافه ويقول قد اخطأ في هذه المسألة ذلك الشيخ وكان هو يقول احلف بالله
ان المولى ابا السعود يعرف هذه المسألة كما هو عرف ولكنه ابى لما انه اخطأ فيها في الاول
بحكم البشرية فلم يرجع ولا اقول انه جهل او مال فتشاجر الوزير مع المولى الاستاذ
وتكدر عليه شيخ الاسلام فاشتدت عداوتهما ثم حدثت بينه وبين المولى عبد الرحمن
القاضي بالعسكر المنصور روم ايلي منافرة بسبب تحدث الوشاة وسعاية الحساد
وكان جريا عليه فلحق بهما في الشقة اليه فحدثت بين المولى الاستاذ وبين هؤلاء الاضداد
مخاصمة دائمة لا تنقطع ومعاداة قائمة لا تندفع وصار بلا مانع كونهم من زمرة العلماء
كانوا يجمعون حولهم ويسمعون قولهم فيردونه بالقبائح ويشهدون عليه بالفضائح
والحال ان اعتقادهم على خلاف مقالتهم فقالوا يفتح ما ضمه ويفضح ما جمعه
من تزوير الدعوى وتسطير اخلاط وغيرها مما يتعلق بالتزوير والرقم في المحضر والصك واشباه
بالاكاذيب والحيل ثم عرض المولى عبد الرحمن المزبور برأي شيخ الاسلام المفتي والوزير المزبور
على السلطان سليمان خان المغفور تجاوز عنهم وزاد حسناتهم الملك الغفور وقال
ان العلماء زاد الله فضائلهم وابقاهم الى يوم النشور قالوا ان حكم المولى امير محمد مدخول
ورأيه معلول وحكمه غير مقبول ولو صدر الامر العالي باستيناف ذلك الامر الماضي
لكان اسوغ للمجتهدين وانفع لعلماء الدين فمال الى كلامه السلطان سليمان غفر له الاله
فنسي ما قدمت يداه فان كلام المولى المرقوم نفاذه وبآرائها تراكه ولذا تميل اليه
القلوب ويحكم بشأنها المغضوب فصدر الامر على طبق المرام فورد المرسوم الى شيخ الاسلام

فكان كيت وكيت فارسل الوزير المزبور حجة المولى الاستاذ التي اعطاها للوزير
حيدر باشا بيد وكيله الى كل واحد من الموالي والمدرسين لان يكتبوا عليها خطا
على فسادها وصحة كتابته وصحت علامته انه قد دنا قيام القيامة

دنيت عصبة الشيوخ وضاعت ٭ حرمة الفضل واعتبار العمامة

فكان الناس في الامضا اصناف والاثرهم احياف منهم من اعتنف وتعسف ومنهم من
خطف وتزخرف ومنهم من صاف وتصلف ومنهم من خاف وتخوف وما احسن شيخ
الاسلام ابو السعود في نظم هذه الابيات

نفسي فوت وتجردت عن زينها ٭ وغدت تزيد سفاهة في غيها
ولن يمازج الانامل اسطرا ٭ من ان ترضى بما في طيها
قد كل السنة الورى عن ذكره ٭ فبها بها اشكو اليك بيانها

ثم غاروه فنقص من وظيفته ثلاثون درهما وقررها على مائة وعشرين درهما فلم يقبل
ولم يأخذ قط ثم لم يلبث على هذا حتى عزل الوزير رستم باشا عن الوزارة فندم على ما فعله
واقدم ولا ينفع الندم اذا زل القدم فمكث الوزير المزبور في عزلة ثلاث سنين واستحل
منه فقبل معذرته وكان عليه على طيب خاطره ثم جاء بعد ما جلس الوزير المزبور صدر
الوزارة ايضا عرض على السلطان فاعطي وظيفته بلا نقصان وحوسب من يوم
نقص الى ذلك الزمان فبلغ الى مائة الف وثمانين الف درهم وارسل اليه بالعذر
الموفور عن العذر المزبور ثم عاش المولى الاستاذ بعد ذلك معززا محترما الى ان
استأثر الله بعلمه في سنة ثلاث وستين وتسعمائة ودفن عند دار القرا التي بناها
في الموضع المعروف من داخل مدينة قسطنطينية وله عندها حجرات بناها للقارئين
ولطلبة الموالي المتقاعدين وعين كل يوم لكل حجرة منها درهما واحدا وله عندها دار
التعليم وله دار التعليم ايضا في ناحية قوسله وبني بموضع معروف يجلب منها العذب
الى المدينة قسطنطينية والى الله المشتكى من رحمه تفريق الاحبة وذا به تبديد نظام الامور
المستتبة قلت **الكتيبة الثالثة والعشرين**
الشيخ العارف بالله المرشد المتوجه بكليته الى الله الشيخ المخدومي الشيخ حسين
الخوارزمي كان صاحب مقامات عالية وكرامات سامية وكانت له جذبة قوية وتصرفة
كلية كان في عنفوان شبابه يتبع الاشياء ثم بعد له نسيم التوفيق ودله على سوا الطريق فرجع عما كان
عليه فمال الى طريق التصوف ورغب اليه فوصل الى حضرة المخدومي الاعظم محي الطريقة
ومرشد الامم الشيخ حاجي محمد بن صديق الخبوشاني رأيت للشيخ المخدومي الخوارزمي
رسالة بلسانه الفارسية الهاتي عنعنات المشايخ التي تنتهي الى سيد الطائفة جنيد
البغدادي ثم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فالثانية درخبر صحيح است كه حضرت امير المؤمنين
علي كرم الله وجهه را جون اينه دل از زنگ علم روشن گشت داعيه طلب حق درباطن او پيدا

روزي فرمود كه يا رسول الله علمني على اوصلني الى الرب يعني بيا موز مرا علمي كه رساند
را بحضرت پروردگار رسول الله صلى الله عليه وسلم خوش وقت شد وبر دكه بسي وقت
بود كه بخواستم كه اين علم را بتو بسپارم اما موقوف بان بودم كه اين داعيه از باطن
تو ظاهر شود اين علم ببركت نور اصل ترباشد بعد از ان حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
امير المؤمنين علي را كرم الله وجهه روي بقبله نشاند وذكر لا اله الا الله تعليم فرمود
واين نسبت را از ايشان بمهاجر دستور امير المؤمنين حسين وازيشان امام زين
العابدين وازيشان امام محمد باقر وازيشان جعفر صادق وازيشان امام موسى
كاظم وازيشان امام علي موسى رضا وازيشان شيخ معروف كرخي وازيشان شيخ
سري سقطي وازيشان شيخ ابو القاسم جنيد البغدادي وازيشان شيخ ابو علي رودبار
وازيشان ابو علي الكاتب وازيشان شيخ ابو عثمان مغربي وازيشان شيخ ابو القاسم
كركاني وازيشان شيخ ابو بكر نساج وازيشان شيخ احمد غزالي وازيشان شيخ ابو نجيب
سهروردي وازيشان شيخ عمار ياسر وازيشان شيخ نجم الدين الكبرى وازيشان شيخ
مجد الدين بغدادي وازيشان شيخ رضي الدين علي لالا وازيشان شيخ احمد جرفاني
وازيشان شيخ نور الدين عبد الرحمن اسفرايني وازيشان شيخ علاء الدولة السمناني
وازيشان شيخ كمال الدين محمود مزدقاني وازيشان شيخ امير سيد علي همداني وازيشان
شيخ اسحق ختلاني وازيشان امير عبد الله برزش آبادي وازيشان شيخ رشيد الدين
اسفرايني وازيشان شيخنا علي سبد وازيشان شيخي ومرشدي على التحقيق
شيخ حاجي محمد بن صديق وازيشان العبد الجاني ابن نسخها عني المفتقر الى الله الغني الراجي
الى رحمة الرحماني حسين الخوارزمي عفا الله ذنوبه وستر عيوبه تسليم وتلقين بانتهى
والسلام والاكرام وهذه الرسالة من اولها الى اخرها بخط الشيخ حسين الخوارزمي
لقصد الحج فقدم مدينة قسطنطينية ورأيته فيها بعد الخمسين وتسعمائة وكان شيخا
كبيرا وكان يعتقد في تحققه وجلالة قدره الحنفية ويذهب مذهب الطريق ومات بدمشق راجعا
عن الحج ودفن بها دفن بزار ويتبرك رحمة الله عليه الشيخ العارف بالله المرشد
الكامل الداعي الى الله سعدت قطب الروحانية شيخ اسرار السبحانية
عبد اللطيف المخدومي الجامي انتهت اليه رياسة المشيخة الكبروية ما وراء النهر
وانتهى اليه ايضا ارشاد المريدين وتربية الطالبين في البلد وكان من صعد الى كعبة
على طريقة مرضية وله حالات قوية وله كرامات علية وجذبات تامة وتصرفات عامة
وكان من نسل شيخ الاسلام قطب الاولياء وغوث الاصفياء احمد الجامي النامقي وكان
الشيخ المخدومي عبد اللطيف الجامي من اولاد احفاده اخذ الذكر والتلقين من الشيخ
المخدومي الاعظم شيخ حاجي محمد الخبوشاني ولكن كان اويسي المشرب اقتبس الانوار
القدسية واخذ التربية من روحانية شيخ الاسلام احمد الجامي كما انه كان كثيرا ما يذكر

في مجلسه ويراجع اليه ويستمد من روحه في اكثر الاحيان وعنعنته المخدومي الاعظم ذكرت
قبل هذا كان شيخ ذكر وشيخ خرقته رجلا واحدا وهو المخدومي الاعظم وقد يكون
شيخ الخرقة غير شيخ الذكر وسيجي ان شاء الله تعالى في ذكر خليفته شيخنا ومولانا
المرحوم الشيخ محمد الفركندي املاو السمرقندي سنتب قدم الشيخ عبد اللطيف
المخدومي الجامي المذكور مدينة قسطنطينية في جوار السلطان وتشرف بتقبيل يده مريد
الحج فمال الى صحبته كاسر الاكاسرة وقيصر القياصرة سلطان العرب والعجم
والروم السلطان سليمان خان المغفور المرحوم وتلقن عنده الذكر وادب الطريقة
ووصل ببركة صحبته الى المطالب العالية من علم الحقيقة فحصلت بينهما علاقة
شديدة ومحبة اكيدة واختلى باشارته ونال ما نال في خلوته رجع بعد الحج الى
بلاده ثم مرة اخرى قدم الروم ثم رجع فاستشهد قدس الله تعالى روحه في الطريق
بيد الكفرة الفجرة وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وله شهرة تامة في
ديارنا وفيما وراء النهر وكان كثير المواردة وكان سمي مملوء بورع ما وراء النهر وردّ عليه
من الهدايا والعطايا على الفقراء والمريدين ولا يختار شيئا منها ظهرت الفاسه
على خلق كثير من العصاة فتابوا الى الله ووصل بسببه خلق كثير الى الله عز وجل
وكان كلماته موثرة لو استمع له الصخر الصلب والكافر الجحود لآمن وصدق يصدع
القلب القاسي خطابه ويجمع العظام النخرة عتابه يشتت شمل الشياطين
ما يقول ويفتت الاكباد ما يجمعه من الحق المقبول الشيخ العارف بالله والمرشد
الداعي الى الله بمنابع الحقيقة ومسالك الشريعة الشيخ رمضان
كان من اصحاب الكشوف والكرامات وكان صاحب تصرفات قوية يشاهد فيه حالات
عجيبة وله مقامات عالية ومقالات غريبة بلغ هذه الرتبة بتربية الشيخ العارف
بالله قاسم جلبي وتلقن الذكر عنه وحصل عنده طريقة التصوف ثم جلس مكانه بعد
وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان زاهدا مرتاضا وله
معرفة تامة بتفصيل المقامات ثم كان منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وانتفع
به الكبير ومن اعز مريديه وافضل خلفائه المولى العالم العامل جامع الفضائل
ومنبع الفواضل الشيخ الفاضل والمرشد الكامل صفوة العلماء واسوة العرفاء
استاذنا الشيخ دادا جلبي الشهير بمرقوش جلبي بعد شيخه في مقامه مدة مديدة
وكان الشيخ قاسم جلبي يجلس في الزاوية المذبورة مات في اواخر دولة السلطان سليم
خان ومات رمضان خليفته في سنة خمسين وتسعمائة الشيخ العارف
الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علوم الشريعة والحقيقة وعارف فنون
التصوف ومسالك اصول الطريقة ذو العلم النافع والعمل الرافع الشيخ بالي الصوفيوي
اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ قاسم جلبي المذكور انفا ولبس التاج من يده وبلغ

عنده رتبة الكمال واختلى عنده خلوات كثيرة فظهر منه الحالات العجيبة وكان له
كرامات عيانية ومعنوية كان بينهم كثير من فقرائه وله شمول كلي على مسائل العلوم
وكان ماهرا في الظاهر والباطن جمع بين الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح
اصول الطريقة له شرح الفصوص وهو احسن شروحه حل فيه شبهات اهل الظاهر
وله رسالة فيها مواخذات لطيفة على المولى الفاضل شيخ محمد بن حوى وهذا الفاضل
كثير الطعن للشيخ الاكبر في اقواله سيما في فصوصه والشيخ الرباني بالي الصوفيوي
رده باحسن الجواب واتى بالكلام العجاب وفصل الخطاب وقد ذكرنا بعضا منه
في ذكر الشيخ محي الدين العربي في فصل الكتيبة الثامنة عشر وله رسالة في السلوك
واطوار المقامات وسماها باصول الفقر وهي رسالة لطيفة وكان قدس سره مرشدا
كاملا اهتدى جمع كثير بارشاده بمقام الارشاد واقتبس من انوار معرفته جم غفير فنال المراد
اقصى المراد منهم الشيخ العارف الشهير بنور الدين زاده جلس بعده لمقامه وكان الشيخ
محمود الشهير بميرزا من اصحابه المقتبسين من انوار معرفته قد وصل اليه حضرته
واستفاد منه بمشاهدة غرته وتلقن عنه الذكر واختلى عنده خلوات فمنه ما
شاهده الوقوف على اطوار القلب وافنا الصفات وستر الانسانية باشراق نور
الاطلاق باستهلاك الموجودات واستعد لتتابع التجليات الواردات بانوار
الافعال والصفات وافنا الوجود البشري مع بقا الوجود الظلي المهدي بظهور
كمالات الذات الواجبية بالانسلاخ عن الهياكل الناسوتية والتوصل الى التعلقات
اللاهوتية انتقل الشيخ المزبور بهما فبقي بعده اهلها بايدي التقلبات
من طور الى طور فاعوذ بالله من الحور بعد الكور ثم وقف زمانا فيه واختلي مع خلفائه
ومريديه ولما لم يجد منهم من يصلح للمشيخة وهو اولى لان ينال امنيته الاعلى حصول
المرشد الكامل ووصول الشيخ المكمل فسار في البلاد فبلغ بلدة لارنده اقصى
المراد بوصول خدمة الشيخ العارف بالله المشهير بمولا جلبي فاخذ التصوف
وادب الطريقة عنه ولبس التاج ولبس برد التنزيه والتقوى فاوكدته بالشوق ده
والابتهاج فطوى لم طوى ... بعوس من اللحاد هادستعدا اخراجه في السعي
جد وكد في طلب المزاد زاد ومرحبا من كل بمهاده جعونا في حضرة الله على الدوام
دوامي وبعد من دعواته اسهما اصيب بها من هدف المرام مرامي وكان شيخه الشيخ
مولا جلبي صاحب جذبة قوية وله كرامات عيانية ومعنوية واليوم قائم مقامه ابنه
بلارنده المزبورة بزاوية المسماة تفقه بالشيخ حمزة من الشيخ ميرزا قال ان شيخي
ومرشدي الشيخ مولا جلبي كان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكم ... مرا
ما شاهدت من اصحابه كراماته وكانت صحبته موثرة في الغاية بصدع القلوب القاسية
حكمه وكلماته وقد وصل الى الفنا المطلق رجال ببركة صحبته اخذ الذكر وادب الطريقة

ولبس الخرقة عن ابيه الشيخ العارف بالله نور الله بن الشيخ نور الدين الكردي مات هو في
جوار الخمسين وتسعماية فجلس مقامه في هذا اليوم ابنه الارشد الشيخ المزبور هو اجلبي زادة
الله درجات الاقطاب واقر بسلامة ذاته عيون الاصحاب وابوه اخذ عن ابيه نور الدين
الكردي وهو اخذ عن الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتي اخو دده عمر الروشني
وتزوج الشيخ نور الدين بنت علاء الدين المزبور حين مات الشيخ علاء الدين قدس سره
بلارنده دفن في زاويته وهي اليوم مشتهرة بزاوية قره باشلي لما ان الشيخ علاء الدين
كان يتعمم بالعمامة الاسود فجلس ختنه وخليفته الشيخ نور الدين جد شيخي هو اجلبي مقامه
فاشتغل بتربية المريدين وارشاد الطالبين وكان الشيخ نور الدين تلقن اولا عن الشيخ
احمد البردعي وكان هو خليفة الشيخ علاء الدين المزبور واختلى عنده خلوات وبقي مدة في
خدمة الشيخ علاء الدين وبلغ عنده رتبة الكمال واجازه بالارشاد والشيخ احمد البردعي
والد المولى العالم سعد الدين سعدي جلبي المفتي في عصر سلطان محمد بن السلطان
سليمان خان الغازي صار بعد وفاة سلطان محمد مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا ومفتيا باماسية ثم بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا وتوفي وهو مدرس بها
سنة سبع وخمسين وتسعماية وكان عالما عاملا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان
عابدا متشرعا متورعا ورعا وروي انه كان من العلماء الذين جمعوا بين علمي الشريعة والحقيقة
وكان له حظ وافر من طريقة الصوفية اخذ العلوم عن علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محيي
الدين الفناري ثم الى خدمة المولى خير الدين المعلم للسلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمه توقه ثم بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة قليه ثم صار معلما للسلطان
محمد كما ذكرنا انفا الشيخ العارف الرباني قدوة السالكين بقية السلف الصالحين
تقي الدين الشيخ ابو بكر بن الحاج خير الدين الكفوي رحمة الله عليه
تنتهي طريقته الى قطب الاقطاب واعجب الاعجاب سلطان الاولياء وسردار الاصفياء محيي
السنة والدين ابي محمد عبد القادر الكيلاني تلقن الذكر واخذ الطريقة عن الشيخ العارف بالله
السيد الشريف ابو الوفا القادري السيد محمد بن السيد قاسم وهو اخذ عن والده وشيخه
ومربيه السيد قاسم بن السيد ابي زكريا يحيى وهو عن والده وشيخه ومربيه السيد الشيخ ابي
زكريا يحيى ابن الشيخ السيد الشريف ابي عبد الله الحسيني وهو عن جده وشيخه السيد الشريف
ابي عبد الله الحسيني بن علاء الدين علي بن محمد وهو عن ابيه وشيخه السيد شمس الدين ابي عبد الله
محمد بن يحيى بن احمد وابو عبد الله محمد اخذ عن ابيه ومربيه وشيخه السيد ابي زكريا يحيى
ابن احمد بن صالح وهو اخذ عن السيد الشريف الشيخ ابي السعود احمد بن صالح بن نصر
وهو عن السيد الشريف عماد الدين صالح بن نصر بن عبد الرزاق والسيد صالح عن نصر بن عبد الرزاق
والسيد نصر بن تاج الملة والدين عبد الرزاق من يد ابيه ومرشده الشيخ الصالح الزاهد ابو بكر
عبد الرزاق بن الغوث الاكبر محيي الملة والدين حجة الله على الخلق اجمعين السيد عبد القادر

وابو بكر

وابو بكر عبد الرزاق من ابيه ومرشده ومرشد العالم والانسان الكامل من بين بني ادم
عبد القادر الكيلاني رحمهم الله اجمعين والسيد عبد القادر اخذ عن قاضي القضاة
ابي سعيد المبارك بن علي المخرمي نسبة الى محلة تنسب الى المخرم ببغداد وقد ذكر
تفصيله في صحيفة ذكر عبد القادر الكيلاني في الكتيبة العاشرة وكان الشيخ ابو
بكر الكفوي قدس سره قدوة السالكين وغوث الطالبين وكان اسوة مشايخ زمانه
وصفوة اولياء اوانه وله جذبة قوية وتصرفات جلية وكراماته عالية ومقامات
سامية وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وله اشراف على الخواطر ومناقبه
كثيرة لا يفيها هذا المجلد وبالجملة هو سيد وقته وسر الله بين خلقه صار قطبا للوجود
والبركة العامة لكل موجود فلا ان تزال العيون مثله في الارشاد والجذبة والتصرف
وهو دليل الطريقة ومنار الحقيقة ومعدن العلوم الروحانية وينبوع الاسرار السبحانية
وقد شاهدنا بعضا من كراماته وكان قدس سره في اول امره تاجرا يضرب في الارض
ويبتغي من فضل ربه فهبت له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق وترك بضاعته وجميع
ما ملكه في سفره ببلدة ادرنه وساح في البلاد في العجم والعرب ومصر والشام وبغداد
وسائر اقطار الارض واقاصيها ووصل الى خدمة المشايخ وحل محل القبول عندهم
واخذ عنهم العلم الرباني واشتغل في الطريقة بالرياضات القوية والاعمال الشاقة
واجتهد غاية الاجتهاد ووصل الى خدمة ابي الوفا المذكور انفا واختلى عنده خلوات
سمعت عنه انه كان لا ياكل في خلوة الاربعين الا قرصين او قرصا واحدا وباقي الاقراص
يبقى على ما كان في الخلوة ويأخذ الخادم بعد الاربعين وسمعته عنه يحكي عن زمان
سلوكه فقال وقع لي انس مع السباع في نواحي بغداد وكانوا يبيتون عندي في البوادي
ويترددون معي الى قريب بغداد ثم يتفرقون الى رجوعي ثم يجيئون معي الى الموضع ابيت
فيه غاب في الترك والتجريد والسياحة تسع سنين ولم يجمع جزءه بعد تسع سنين جا الى
بلدة كفه مرشدا كاملا وشيخا مكملا فظهرت منه كرامات عيانية فشاهدناها وشاهدها
اهالي البلدة تركيها وعربيها فكان قدومه بركة عامة وصحبته سعادة تامة ومن كراماته
انه كان شاهد الاولياء [illegible] كفه وكان بينه وبين ابي رحمه الله محبة اكيدة
والفة شديدة وكنت بمنزلة ابنه عنده وكان داره في جوار دارنا ببلدة كفه وكان [illegible]
ويجيء كل سنة قدوم رفقائه يوما الى بلدة كفه ولم يقدم يوما فسال عن حاله فقالوا لم
نطلع على احواله غير هذا جانا يوما وقال قد وقع لي هم ببلدة كليبولي اذهب اليها وارجع
باسبوعين ان شاء الله تعالى وقال احفظوا بضاعتي هذه فذهب وترك جميع ما كان في
بيته في حجرته ثم لما لم يرجع في الزمان المعهود حفظناها وها هنالك بضاعته وجميع ما
تركه ثم قالوا والظن الغالب عندنا انه قتل في الطريق لانا سمعنا في هذا الاوان ان
قطاع الطريق قتلوا جماعة في ذلك الطريق ولولا ذلك لجاءهم وكان يجيء الي في هذا الزمان

ولبس الخرقة عن ابيه الشيخ العارف بالله نور الله بن الشيخ نور الدين الكردي مات في
جوار الحرمين وتسعمائة فجلس مقامه في هذا اليوم ابنه الارشد الشيخ المزبور مولا جلبي زاد
الله درجات الاقطاب واقتدى بسلالته ذاته عيون الاصحاب وابوه اخذ عن ابيه نور الدين
الكردي وهو اخذ عن الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتي اخو زاده عمر الروشني
وتزوج الشيخ نور الدين بنت علاء الدين المزبور حين مات الشيخ علاء الدين قدس سره
بلارنده ودفن في زاويته وهي اليوم مشتهرة بزاوية قره باشلي لما ان الشيخ علاء الدين
كان يتعمم بالعمامة الاسود فجلس ختنه وخليفته الشيخ نور الدين حمد شيخي مولا جلبي مقامه
فاشتغل بتربية المريدين وارشاد الطالبين وكان الشيخ نور الدين تلقن اولا عن الشيخ
احمد البردعي وكان هو خليفة الشيخ علاء الدين المزبور واختلى عنده خلوات وبقي مدة في
خدمة الشيخ علاء الدين وبلغ عنده رتبة الكمال واجازه بالارشاد الشيخ احمد البردعي
والد المولى العالم سعد الدين سعدي جلبي الانقروي معلم سلطان محمد بن السلطان
سليمان خان الغازي صار بعد وفاة سلطان محمد مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا ومفتيا باماسية ثم بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا وتوفي وهو مدرس بها
سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكان عالما عاملا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان
عابدا مستغرقا متورعا ورعا وروي انه كان من الفضلاء الذين جمعوا بين علمي الشريعة والحقيقة
وكان له حظ وافر من طريقة الصوفية اخذ العلوم عن علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محيي
الدين الفناري ثم الى خدمة المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمه توقه ثم بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة قبليجه ثم صار معلما للسلطان
محمد كما ذكرنا الشيخ العارف الرباني قدوة السالكين بقية السلف الصالحين
تقي الدين شيخ ابو بكر بن الحاج خير الدين الكفوي رحمة الله عليه
تنتهي طريقته الى قطب الاقطاب ونجيب الانجاب سلطان الاولياء وسيد الاصفياء محيي
السنة والدين ابي محمد عبد القادر الكيلاني تلقن الذكر واخذ الطريقة عن الشيخ العارف بالله
السيد الشريف ابو الوفا القادري السيد محمد بن السيد قاسم وهو اخذ عن والده وشيخه
ومربيه السيد قاسم بن السيد ابي زكريا يحيى وهو عن والده وشيخه ومربيه السيد الشيخ ابي
زكريا يحيى ابن الشيخ السيد الشريف ابي عبد الله الحسيني وهو عن جده وشيخه السيد الشريف
ابي عبد الله الحسين بن علاء الدين علي بن محمد وهو عن ابيه وشيخه السيد شمس الدين ابي عبد الله
محمد بن يحيى بن احمد وابو عبد الله محمد اخذ عن ابيه ومربيه وشيخه السيد ابي زكريا يحيى
ابن احمد بن صالح وهو اخذ عن السيد الشريف الشيخ ابي السعود احمد بن صالح بن نصر
وهو عن السيد الشريف عماد الدين صالح بن نصر بن عبد الرزاق والسيد صالح عن نصر بن عبد الرزاق
والسيد نصر بن تاج الملة والدين عبد الرزاق عن ابيه ومرشده الشيخ الصالح الزاهد ابو بكر
عبد الرزاق بن الغوث الاكبر محيي الملة والدين حجة الله على الخلق اجمعين السيد عبد القادر

وابو بكر

وابو بكر عبد الرزاق من ابيه ومرشده العالم والانسان الكامل من بين بني ادم
عبد القادر الكيلاني رحمهم الله اجمعين والسيد عبد القادر اخذ عن قاضي القضاة
ابي سعيد المبارك بن علي المخرمي نسبة الى محلة بزيد بن المخرم ببغداد وقد ذكر
تفصيله في صحيفة ذكر عبد القادر الكيلاني في الطبقة العاشرة وكان الشيخ ابو
بكر الكفوي قدس سره قدوة السالكين وغوث الطالبين وكان اسوة مشايخ زمانه
وصفوة اولياء اوانه وله جذبة قوية وتصرفات جلية وكرامات عالية ومقامات
سامية وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وله اشراف على الخواطر ومناقبه
كثيرة لا يسعها هذا المجلد وبالجملة هو سيد وقته وسر الله بين خلقه مدار قطب الوجود
والبركة العامة لكل موجود فكان انزال الغيوث شانه في الارشاد والجذبة والتصرف
وهو دليل الطريقة ومنار الحقيقة ومعدن العلوم الروحانية وينبوع الاسرار السبحانية
وقد شاهدنا بعضا من كراماته وكان قدس سره في اول امره تاجرا يضرب في الارض
ويبتغي من فضل ربه فهبت له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق وترك بضاعته وجميع
ما ملكه في سفره ببلدة ادرنه وساح في البلاد في العجم والعرب ومصر والشام وبغداد
وسائر اقطار الارض واقاصيها ووصل الى خدمة المشايخ وحل محل القبول عندهم
واخذ عنهم العلم الرباني واشتغل في الطريقة بالرياضات القوية والاعمال الشاقة
واجتهد غاية الاجتهاد فوصل الى خدمة ابي الوفا المذكور انفا واختلى عنده خلوات
سمعت عنه انه كان لا يأكل في خلوة الاربعين الا قرصين او قرصا واحدا وباقي الاقراص
يبقى على ما كان في الخلوة ويأخذه الخادم بعد الاربعين وسمعت عنه يحكي عن زمان
سلوكه قال ووقع لي انس مع السباع في نواحي بغداد وكانوا يبيتون عندي في البوادي
ويترددون معي الى قريب بغداد ثم يقفون الى رجوعي ثم يجيئون معي الى الموضع ابيت
فيه غلب في الترك والتجريد والسياحة تسع سنين ولم يجمع شيئا ثم بعد تسع سنين جاء الى
بلدة كفه مرشدا كاملا وشيخا مكملا فظهرت منه كرامات عيانية شاهدها اهلها وشاهده
اهالي البلدة قريبها وغريبها فكان قدومه بركة عامة وصحبته سعادة تامة ومن كراماته
انه كان شاهدا اوله [illegible] بلدة كفه وكان بينه وبين ابي رحمه الله محبة اكيدة
والفة شديدة وكنت بمنزلة ابنه عنده وكان داره في جوارنا ببلدة كفه وكان [illegible]
ويحج كل سنة فقدم رفقاؤه يوما الى بلدة كفه ولم يقدم هو معهم فسئل عن حاله فقالوا لم
نطلع على احواله غير هذا جاءنا يوما وقال قد وقع لي مهم ببلدة كليبولي اذهب اليها وارجع
باسبوعين ان شاء الله تعالى وقال احفظوا بضاعتي هذه فذهب وترك جميع ما كان في
يده في حجرته ثم لما لم يرجع في الزمان المعهود حفظناها وها تلك بضاعته وجميع ما
تركه ثم قالوا والظن الغالب عندنا انه قتل في الطريق لانا سمعنا في هذا الاوان ان
قطاع الطريق قتلوا جماعة في ذلك الطريق ولولا انهم قتلوه لكان يصل الى هذا الزمان

فاینبئ الناس عن حیاته تمضي علیه خمس سنین ثم نقل من رجل مجهول انه سمع من رجل مجهول یقول رایت ابا بکر الکفوي بمصر بزي الملاسین فارسل الواه بسبب هذا النقل اخاه لان تفقده في الامصار وسافر اخوه في البلاد والقری والاقطار وساح مقدار سنتین فطلبه في ارض مصر وحجاز وبغداد ومدینة دمشق واراضي المقدسة وسایر القری والبلاد ولم یسمع خبرا قط بعد ذهابه من ادرنه ولم یحصل وقوفا علی حیاته او مماته فرجع بعد سنتین فتقرر عند الناس انه اصیب بطریق کلیبولي فتوقفت زوجته في دار ابي زوجها مدة مدیدة تزید علی تسع سنین فاستثقل الواه في نفقتها ونفقة ابنها وکسوتها فاضطرت فوجد شاهدان علی الموت وخطبها رجل فذهبت الزوجة الی بیت اخیه ولیعقد صنع ذلک الرجل طعاما ودعا ناسا لیجتمعوا الولیمة ویحضروها الی منزله اذ بدا سفینة في البحر وجرت بمخالفة الریح من قبالة البلدة کله ولم تستقر بجانبها فاستوقفت علی مرصاد کولـ وهو موضع في مقابلة بلدة کله بعیدة منها بستة امیال وصار منها بجار رجلها قبیل المغرب فسالوه عن السفینة المزبورة وعمن فیها فقال ان فیها شیخ عامل ومرید کامل وولي من اولیاء الله یقال له الشیخ ابو بکر الکفوي فقال اقبلوه بمجیئه فاستقبلوه فاذا هو ابو بکر ابن الحاج خیر الدین وهذا اول کراماته فان الله تعالی صان عرضه عن الشین ودرنه وحفظ زوجته من ملامسة الغیر وشفقته بان یرجعها الی سکنه وسکنه وینزعه الی الماء لوف وطنه ولبعده لما اشتغل بارشاد الطالبین وتربیة المریدین وتکمیل الناقصین فعظمت رغباته الی المتواردین وعمت برکاته علی المریدین الی ان ظهرت اثار ولایته وکثرت اخبار کراماته ورغب الخلق الی زیارته فازدحموا علی عتباته ولازم اهل البلدة واکابرها مجلسه وعرفت الولاة والعمال علی صحبته وهدا الخلفاء التتر ومالاطبهم الی طریقته ولما کثر الطالبون والمریدون ذارهم المحبون والمسترشدون رغب العزلة فخرج من البلدة وسکن بعیدا البلدة المزبورة بفرسخ في جوار کنیسة فتحت ارضها عنوة وترکت علی حالها لبعدها عن العمران یعرف ذلک الموضع بکلست بوزلی وهو وراجبل یشرف علی البلدة المزبورة فجعل حاکم البلدة وابنیت هذه الکنیسة مسجدا وعمرها ناظر العمال وابنی الخاصه وبني حوالیها حجرات ودور السکنی للشیخ واصحابه وعین له وظیفة لمعاشهم ورغب الناس الی تعمیر هذا الموضع حتی ان وجوه البلدة ومدرس المدرسة المعینة بمفتي البلدة جروا الاحجار فیه بظهورهم ولکن کانت طایفة من الوعاظ والایمة والطلبة في طرف الانکار والعناد وهي قاعدة قدیمة في حق اولیاء الله وکان الفقیر في هذا الزمان من عداد الطلبة ومعهم شریک في انکارهم فجرت بینهم فتنة طویلة وشهدوا اثار ولایته فرجعوا وتابوا واقروا بولایته وکراماته وقد شاهدته فیه حالات عجیبة وکرامات غریبة مرارا فنعوذ بالله من انکار اولیاء الله ولقد صدقنا ان في عباد الله رجالا لاتلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله ثم سافرت معه بسفینة الی قسطنطینیة وهو اول مسافرتي وکنت في هذا الاوان في عنفوان الشباب فرکبت

البحر

البحر وکان تجري الریاح علی ما نشتهي فجرت سفینتنا بریح طیبة الی جانب قسطنطینیة اربعة ایام ثم اضطرب البحر بریح عاصف وتلاطمت الامواج من کل مکان حتی یئس اهل السفینة فخافوا والقوا المراسي السفینة الی البحر فبینما انا في هذا الاضطراب وکان الشیخ ابو بکر قدس سره یقعد عند الفقیر في السفینة اذ علی السفینة موج عظیم فلما رایته اشتد خوفي فنظر الی الشیخ فقال لا تخف قد نجینا الله تعالی ونقعد في زاویة حاج بابا وهي في موضع مشرف علی قصبة ازکلی والتیر وقت الضحی ان شاء الله تعالی وقیاس الملاحین بعد السفینة عن جرها بمائتین میلا ولهذا کانوا یبعدون السفینة عن جرها مخافة عن قومة بحر القسطنطینیة فابتدا الشیخ المزبور بعد هذا الکلام الکهف وکان حسن القراءة ملیح الصوت فانست والعدم ضجرتنا وتلاطمت الامواج اکثر من ذلک ثم نجانا الله تعالی ببرکات دعواته الی البر بساحل ازکلي بعد صبح لیلتنا هذه فخرجنا عن السفینة ثم ذهب الشیخ الی زیارة حاج بابا فتبعناه فصعدنا علی تلة فیه زاویته مذکورة فزرنا وجلسنا وکذا تقوا وندعوا اذ خرجت امراة من بیت في جوار الزاویة المزبورة وکلتا یدیها مملوتان فوضعتها امامنا فطلعها فاذا هي قصعتان احداها مملوة باللبن والاخری بالتین فنظر الشیخ ابو بکر متبسما الینا وقال کلوا البحر اسرفا کلنا والحمد لله رب العالمین ومات في سنة تسع واربعین وتسعمایة ثم شاهدنا فیه کرامات کثیرة یطول ذکرها ولکن في سنة احدی وستین وتسعمایة شاهدنا نذکر منها ذکرها الک الان حتی یبقی ذکره علی صفحات الزمان حیاک الله تعالی وبیاک فایاک وایاک ان تکون ممن اذا قرعت سمعک حکایات الاولیاء وحکمت اذنک حکایات الرجال والغیبا وهذا رجاء ان تتلقاها بالاذکار لعلک تشم من شاطیء الوادي الایمن ویعصرف الاسرار وتجد علی النار هدی ابین من الشمس وسط النهار فتقتبس جذوة نار العلوم الرباني وتستضیء بنور الیقین المتمادي ۰ شعر ۰

اتقدح فيمن شرف الله قدره ۰ وما زال مخصوصا به طيب لنا
رجال لم يتر مع الله صادق ۰ ولا انت من ذاك القبيل ولا انا

قال المولی حسین بن معین الدین المیبذي في اثناء الفاتحة الاولی من فواتح شرح دیوان علي بن ابي طالب ازنها ... انکار اولیا احتراز کن وباعتقاد درقبض بروی دل باز کن شیخ محي الدین قدس سره در باب هشتاد وسیوم از فتوحات گوید شیخ ابو ... با ابو موسی دبیلي گفت ای ابو موسی خواهی کی راه ایمان سخن ارباب طریقت راست باشد اثناس کن که برای تو دعا کند رای انکه دعا وبا شیخ مستجابست رباعی

ای چند طراق جاه وحشمت طلبیم ۰ هر چه کز مفتاح سعادت طلبیم
تا باطن با زنبض بحمو رشود ۰ از باطن ما سهل فقر همت طلبیم — رباعي
ابنیه ذات حق جود ربیا نند ۰ از جهت قبلة ثاني نند
نکلوم زسد نکوایشان هر کس ۰ زانز و کم بسی بزرک دعا ایشانند

جئنا الى ذكر الكرامة الموعودة قال الفقير كنت في التاريخ المزبورة متمكنا ببلدة كفه وكان
السلطان سليمان خان الغازي على سفره بمدينة حلب فرزقني الله تعالى تدريس المدرسة
الكورانية بقسطنطينية فتوجهت الى قسطنطينية وقبل ركوبي في الفلك عزمت
زيارة الشيخ ابي بكر ومعي ابي واخي وبعض احبائي فركبنا افراسنا وقت الضحوة فنزلنا بها
قبيل الزوال فاذا انواع الاطعمة حاضرة فتعجبنا وقلنا ما الداعي لاحضار هذه الاطعمة في هذا
الوقت على خلاف المعتاد فقالوا ان الشيخ خرج الينا بعد الاشراق فامر باحضار الطعام
وعين هذه الاطعمة وقال قد يجيء الاضياف فاستقبلوهم واكرموهم فجلسنا واكلنا والحمد لله
رب العالمين ولكن حدث في خاطري التشويش من عدم حضوره مقام الطعام وكنت افكر
في هذا اذ جاء ابن الشيخ وقال ان ابي يقرئك السلام ويدعوك الى الخلوة وحيد الوصيك ببعض
الامور فقلت سمعا وطاعة وقمت وتبعت ابن الشيخ حتى جئنا الى الباب فوقف ابن الشيخ
فاشار الي ان ادخل فدخلت من باب الى بيت فرايت الشيخ ابا بكر يقعد في ناحية متوجها
الى القبلة فتقدمت اليه وسلمت عليه فالتفت الي ورد السلام علي لكن لم يقم من مكانه
فاشار فبالته مكانا فجلست فيه وكانت عادته انه كلما زرته كان يقوم من مكانه ويستقبلني
ويقعدني في مجلسه ثم سكن وسكت وكانه كان مراقبا ولم يتكلم فتوقفت امامه قدر ساعة
ثم اني لما رايته لا يكلمني قمت لاودعه فنظر الي وقال اقعد تصطبر ساعة فقعدت مكاني
فسكت ايضا ولم يتكلم ساعة ثم بعد ذلك التفت الي وقال اسمعني قول الله تعالى اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقلت انتم بالتحقيق
اعلم مني ولكن المعنى الظاهر ان باطن الباب او السور هي الجنة التي هي محل الرحمة وظاهر
الباب او السور هي النار التي هي محل العذاب قال نعم قال ارباب الظاهر كذلك ثم شرع في بيان
التحقيق فبينا للمعارف وكلمات القوم التي لم اسمعها مدة عمري فتحققت انه عارف بالله وولي من
اولياء الله يستفيض المعاني من المبدا الفياض بلا وسائط فانه حفظ القرآن العظيم في زمان
طفوليته فقط ثم لم يقرا من كتب قط وكان تاجرا فوفق بهذه الطريقة كما ذكرته انفا ذلك
الفضل من الله يؤتيه من يشاء ثم قال انت منصب التدريس سمعت كذا بارك الله لك فيه
ووفقك ولكن ايضا مناصب مهياة من التدريس والقضاء وفقك الله فيها ان شاء الله تعالى
ولا تشوش خاطرك في طلبها وملازمتها ولكن اوصيك بتقوى الله تعالى في السر والعلانية
وباتمام طريقتك وهي هذه الطريقة فان طريقة مشايخنا احسن الطرق فانهم السابقون
وكانوا في جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم موافقين للشريعة تابعين لاهل السنة
والجماعة وفي باطنهم مقتبسين من مشكاة النبوة واياك والانكار في طريقتهم اول شرطها
تطهير القلوب عما سوى الله وتحريمتها استغراق القلوب بذكر الله واخرها الفناء بالكلية في الله عز
وجل وقد امر الله تعالى رسوله وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا

واتبع هواه

واتبع هواه ثم قال واوصيك ان لا تتبع الهوى فكن ملازما للتقوى فان الحكمة من هذه
الطريقة وهي وديعة الهية لا تودع الا عند من له امانة وتقوى وسترى هذه الوديعة
في يدك واصلا اليك بعد مدة من يد اخوانك ان شاء الله تعالى فاما سببي وقد قرب الرحيل
وهذا اخر مجلسنا فاني استودعك الله في دينك ودنياك وخواتيم اعمالك فكن على ثقة
بالله ولا تضطرب في السفينة وستدخل قسطنطينية ان شاء الله تعالى يوم الخميس
بعد خمسة ايام بالخير والسلامة قال وحيث اجتمعتم ساعدتكم سلامة
وبركاتكم الرحمن من كل جانب ثم اوصاني بوصايا نافعة كلها كلمات جامعة ثم ودعته
وانصرفت من مجلسه الشريف وذلك يوم السبت فركبت في السفينة ليلة يوم الاحد
وخرجت بكرة هذه الليلة فنزلت ضحوة يوم الخميس بقسطنطينية ثم بعد سنة ارتحل المرحوم
ودفن بموضع امام مسجد بعيد من المسجد بثلاثمائة خطوة بالتقريب قدس الله سره العزيز
وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وينزل به البركات
وجلس مكانه ابنه الامجد الارشد العارف بالله بير محمد بن الشيخ ابي بكر وهو مترابيه والان
مشتغل بتربية المريدين وتسليك الطالبين في الزاوية المزبورة وكان شيخنا الشيخ
محمد الشمس هندي منتسب والعرلنديى اصلا اخذ التلقين وادب الطريقة عن الشيخ
ابي بكر واشتغل عنده خلوات وبلغ عنده رتبة عالية وظهر منه حالات فاجازه وامر ان
يكتب له كتاب الاجازة فاعطاه ثم قال يا ولدي ان عهدي قريب وانت مستحق بالخلافة
فجددني هذه ولكن اوصيك ان لا تسكن في هذه البلدة وتسيح في البلاد ولعلك تصل الى
خدمة رجل يوصلك الى الغاية التي فان لك قابلية عظيمة ثم ان الشيخ محمد ساح البلاد
بموجب وصية شيخه بعد وفاته فوصل بعد مدة الى خدمة الشيخ العارف بالله عبد اللطيف
المقدسي الجامي فبلغ ما نال عنده من المقامات العالية والكرامات السامية
وكتاب الاجازة بعينه الان موجود عندي مكتوب في عنوانه لا اله الا الله عز شانه
محمد رسول الله سيد انبيائه وخاتم اصفيائه والشيخ عبد القادر الكيلاني قطب اوليائه
ثم كان مكتوبا بعد اسطر في ذكر الحمد والصلاة اما بعد فالمنسوب الى في فن الاجازة صحيح
واذنته للمجاز بما ذل الي [illegible] وتلقين الذكر والجلوس على السجادة ورفع العلم
ووضع المقراض في سفورا التائبين وسماع الخواطر من الفقراء والكلام عليها بما في الكتاب
والسنة والله على ما نقول وكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل واذن لكتابته العبد الفقير الى
الله تعالى شيخ تقي الدين ابو بكر بن خير الدين الكفوي وهو ابن الطريقة لمحمد ابو الوفا القادري
طريقة ونسبا ابن قاسم بن يحيى بن الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن احمد بن صالح بن نصر
ابن عبد الرزاق بن الشيخ الامام القطب الغوث الجامع الرباني محيي الدين عبد القادر الكيلاني
الحسني الحسيني ابن ابي صالح بن عبد الله بن موسى بن جنكي دوست ابن ابي عبد الله
ابن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن ابي بكر بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله

جينا الى ذكر الكرامة الموعودة قال الفقير كنت في التاريخ المزبورة متمكنا ببلدة كفه وكان
السلطان سليمان خان الغازي على سفره بنية حلب فرزقني الله تعالى تدريس المدرسة
الكورانية بقسطنطينية فتوجهت الى قسطنطينية وقبل ركوبي في الفلك عزمت
زيارة الشيخ ابي بكر ومعي ابي واخي وبعض احبابي فركبنا فرسا ووقت الضحوة فنزلنا بابه
قبيل الزوال فاذا انواع الاطعمة حاضرة فتعجبنا وقلنا ما الداعي باحضار هذه الاطعمة في هذا
الوقت على خلاف المعتاد قالوا ان الشيخ خرج الينا بعد الاشراق فامر باحضار الطعام
وعين هذه الاطعمة وقال قد يجي الاضياف فاستقبلوهم واكرموهم فجلسنا واكلنا والحمد لله
رب العالمين ولكن حدث في خاطري التشويش من عدم حضوره مضيافي الطعام وكنت افكر
في هذا اذ جاء ابن الشيخ وقال ان ابي يقريك السلام ويدعوك الى الخلوة وحيد اليوم مبك بعض
الامور فقلت سمعا وطاعة وقمت وتبعت ابن الشيخ حتى جينا الى الباب فوقف ابن الشيخ
فاشار الي ان ادخل فدخلت من باب الدهليز فرايت الشيخ ابا بكر يقعد في ناحية متوجها
الى القبلة فتقدمت اليه وسلمت عليه فالتفت الي ورد السلام علي لكن لم يقم من مكانه
فاشار فبالته مكانا فجلست فيه وكانت عادته انه كلما زرته كان يقوم من مكانه ويستقبلني
ويقعدني في مجلسه ثم سكن وسكت وكانه كان مراقبا ولم يتكلم فتوقفت امامه قدر ساعة
ثم ابى لما رايته لا يكلمني قمت لاودعه فنظر الي وقال اقعد نصطحب ساعة فقعدت مكاني
فسكت ايضا ولم يتكلم ساعة ثم بعد ذلك التفت الي وقال ما معنى قول الله تعالى اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقلنا انتم بالتحقيق
اعلم مني ولكن المعنى الظاهري ان باطن الباب او السور بالجنة التي هي محل الرحمة وظاهر
الباب او السور بالنار التي هي محل العذاب فقال نعم قال ارباب الظاهر كذلك ثم شرع في وجه
التحقيق فبين المعارف وكلمات القوم التي لم اسمعها من غيره فتحققت انه عارف بالله وولي من
اولياء الله يستفيض المعاني من المبدا الفياض بلا وسائط فانه حفظ القران العظيم في زمان
طفوليته فقط ثم لم يقرا من كتب قط وكان تاجرا فوفق بهذه الطريقة كما ذكرته انفا ذلك
الفضل من الله يؤتيه من يشاء ثم قال نلت منصب التدريس سمعت كذا بارك الله لك فيه
ووفقك ولكن ايضا مناصب مهياة من التدريس والقضاء فقطعها فيها ان شاء الله تعالى
ولا تشوش خاطرك في طلبها وملازمتها ولكن اوصيك بتقوى الله تعالى في السر والعلانية
وباتمام طريقتك وهي هذه الطريقة فان طريقتنا هذا احسن الطريقة فانهم السالكون
وكانوا في جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم موافقين للشريعة تابعين لاهل السنة
والجماعة وفي باطنهم متلبسين من مشكاة النبوة وآثار الانوار في طريقة اول شرطها
تطهير القلوب عما سوى الله وتحريمها استغراق القلوب بذكر الله واخرها الفنا بالكلية في الله عز
وجل وقد امر الله تعالى رسوله وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا

واتبع هواه

واتبع هواه ثم قال واوصيك ان لا تتبع الهوى فلكن ملازما التقا فان لكم حصة من هذه
الطريقة وهي وديعة الهية لا تودع الا عند من له امانة وتقا وسترى هذه الوديعة
في يدك واصلا اليك بعد هذه من يد اخواننا ان شاء الله تعالى فاسمي وقد قرب الرحيل
وهذا اخر مجلسنا فاني استودعك الله في دينك ودنياك وخواتيم عمالك فلكن على ثقة
بالله ولا تضطرب في السفينة وستدخل قسطنطينية ان شاء الله تعالى يوم الخميس
بعد خمسة ايام بالخير والسلامة قال وجيت بحمهتم ما عدتكم سلامة
ويرعاكم الرحمن من كل جانب ثم اوصاني بوصايا نافعة كلها كلمات جامعة ثم ودعته
وانصرفت من مجلسه الشريف وذلك يوم السبت فركبت في السفينة ليلة يوم الاحد
بحرقة بكرة هذه الليلة فنزلت ضحوة يوم الخميس بقسطنطينية ثم بعد سنة ارتحل المرحوم
ودفن بموضع اسلام بحين بعيد من المسجد بثلاثمائة خطوة بالتقريب قدس الله سره العزيز
وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وينزل به البركات
وجلس مكانه ابنه الامجد الارشد العارف بالله بير محمد بن الشيخ ابي بكر وهو مترايه والان
مشتغل بتربية المريدين وتسليك الطالبين في الزاوية المزبورة وكان شيخنا الشيخ
محمد الشهير بمنتسب والفرلندي اصلا اخذ التلقين وادب الطريقة عن الشيخ
ابي بكر واختلى عنده خلوات وبلغ عنده رتبة عالية وظهر منه حالات فاجازه وامران
يكتب له كتاب الاجازة فاعطاه ثم قال يا ولدي ان عهدي قريب وانت مستحق بالخلافة
فخذ مني هذه ولكن اوصيك ان لا تسكن في هذه البلدة وتستوحي البلاد ولعلك تصل الى
خدمة رجل يوصلك الى غاية المنى فان لك قابلية عظيمة ثم ان الشيخ محمد ساح البلاد
بموجب وصية شيخه بعد وفاته فوصل بعد مدة الى خدمة الشيخ العارف بالله عبد اللطيف
المقدسي الجامي فبلغ ما نال عنده من المقامات العالية والكرامات السامية
وكتاب الاجازة بعينها الان موجود عندي مكتوب في عنوانه لا اله الا الله محمد يوم القيامة
محمد رسول الله سيد انبيائه وخاتم اصفيائه والشيخ عبد القادر الكيلاني قطب اوليائه
ثم كان مكتوبا بعد اسطر في ذكر الحمد والصلاة اما بعد فالمنسوب الى في هذه الاجازة صحيح
واذنته للمجاز بما اذن لي من اخذ ... التلقين الذكر والجلوس على السجادة ورفع العلم
ووضع المقراض في سفور التائبين وسماع الخواطر من الفقراء والكلام عليها بما في الكتاب
والسنة والله على ما نقول وكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل واذن لكتابته العبد الفقير الى
الله تعالى شيخ تقي الدين ابو بكر بن خير الدين الكفوي وهو ابن الطريقة لمحمد ابو الوفا القادري
طريقة ونسبا ابن قاسم بن يحيى بن الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن احمد بن صالح بن نصر
ابن عبد الرزاق ابن الشيخ الامام القطب الغوث الجامع الرباني محي الدين عبد القادر الكيلاني
الحسني الحسيني ابن ابي صالح بن عبد الله بن موسى بن جنكي دوست ابن ابي عبد الله
ابن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن ابي بكر بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله

المحض بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنهم اجمعين
حامدا مصليا مسلما محوقلا محسبلا متوكلا اما كتاب الاجازة ففصل طويل الذيل
وقد ذكرني اثنايها فان الشيخ الصالح تقي الدين ابو بكر البس الخرقة القادرية للشيخ
نور الدين محمد بن يوسف الفركني واجازه واستخلفه ان يقيمه في مقامه ويجعله خليفة شيخا
على الرجال الصالحين الثقاة في المملكة الرومية وغيرها من اقطار الارض وكتب له اجازة
ووصية واجازه ان يجيز لكل من يستحقه ويصلح له بعد ان ياخذ عليه العهد ويوصيه
بتقوى الله سبحانه وتعالى في سر وجهر ويلبسه الخرقة الشريفة القادرية التي لبسها
من يد اخيه وشيخه وبركته وقدوته الشيخ تقي الدين ابي بكر التي لبسها من يد شيخه
وقدوته السيد الشريف شهاب الدين الشيخ محمد التي لبسها من يد والده شرف الدين
قاسم على ترتيب ما ذكرنا واخذ الذكر والتلقين فيما تقدم وذكر في اخر هذا الكتاب وصية
الشيخ عبد القادر الى ولده باولدي وفقني الله واياك والمسلمين اجمعين ان طريقتنا
هذه مبنية على الكتاب والسنة وسلامة الصدور وسخا اليد وبذل الندى وكف الجفا
والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك بالفقر وهو حفظ حرمات
وان حقيقة الفقر ان لا تفتقر الى من هو مثلك وحقيقة الغنى ان تستغني عن من هو مثلك
وان التصوف لم يوخذ عن القيل والقال ولكن اخذ عن الجوع وترك المالوفات فلا تبدا بالعلم
وابداه بالرفق فالعلم يوحشه والرفق يونسه واعلم ان التصوف مبني على ثمانية خصال
الاولى السخا الثانية الرضا الثالثة الصبر الرابعة الاشارة الخامسة الغربة السادسة
لبس الصوف السابعة السياحة الثامنة الفقر فالسخا لنبي الله ابراهيم والرضى لنبي الله
اسحق والصبر لنبي الله ايوب والاشارة لنبي الله يحيى والغربة لنبي الله يوسف ولبس الصوف
لنبي الله يحيى والسياحة لنبي الله عيسى والفقر لجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم
واوصيك يا ولدي ان تصحب الاغنيا بالتعزز والفقرا بالتذلل وعليك بالاخلاص وهو
نسيان روية الخلق ودوام روية الخالق ولا تتهم الله في الاسباب واسكن اليه في جميع
الاحوال وان الله لا يضيع حوايجك اتكالا بالاخوة لما بينك وبينه من المودة والصداقة والقرابة
فان الله فرض لكل مومن حقا وعليك بخدمة الفقرا بثلاثة اشيا سخا النفس احدها التواضع
الثاني حسن الادب الثالث سخا النفس وامت نفسك حتى تحيى واقرب الخلق الى الله تعالى
اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شي سوى الله تعالى وحسبك من
الدنيا شيئان صحبة فقير وحرمة ولي واعلم يا ولدي ان الفقير هو الذي لا يستانس بشي
سوى الله تعالى واعلم ان الصولة على من هو دونك ضعف وعلى من هو فوقك محبة وان
الفقر والتصوف كله جد فلا تخلطه بشي من الهزل هذه وصيتي لك ولمن يسمعها من المريدين
كثرهم الله تعالى والله تعالى يوفقك وايانا لما ذكرناه وبيناه ويجعلنا ممن يقفوا اثار السلف
ويتبع اخبارهم بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين

وحسبنا

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الى غير ما كتبت فيه من
مناقب الشيخ عبد القادر وطرق لبس الخرقة وغيرها خاتمة الكتاب
جامعة الغرايب ولقد كان فكري في ابتدا كتابي هذا ان اجمع في خاتمته غرايب مسايل
الفنون ولكن حول قلبي خوف غوايل ريب المنون واني كنت في اوان شروعي شرعا
في قضا القضا فاستعفيت واستقلت حسبما قدر الله وقضى وانا في الحال احمد الله
بان ستر علي فيما قبل القضا فيا حسرتا على ربعان شبيبة ضيعته ثم يا حسرتا على زمان
كهولته ودعته حتى افنيت سنين سنة في اتباع الشهوات وارتكاب المحظورات واكتساب
السيات فجعلته عرضة للشتايم وخلطت الاعمال الصالحة بالماثم والجرايم فكيف
الحال والحكم بحر المال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ولست ارى لو سندني من ثمراتها الا ادمعا مفضوضة وعضدا موضونة
واجفانا مفضوضة ولو دعاني داعي القضا ونادى منادي الفنا وانا في هاتيك الاعمال
الدنية والاشغال الردية فلا مرحبا بها نعوذ بالله من زلة الشقا وسمة الاشقيا
فانها من اشد النوايب المشتقة للمربطات واعظم المصايب المحرقة للسويدا وات
وما اشغلني اليوم الا الحسرة والندامة والرجوع الى الله بالتوبة والانابة ثم رفع اليد
الى جنابه وهو الكريم الرحيم سايلا من فضله الجسيم وكرمه العميم ولطفه العظيم داعيا
متضرعا باكيا متخشعا لعلي ابلغ اسبابا ترفع عني ظلمة تلك الظلمات وتدفع قسوة
هاتيك الغفلات اللهم يا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة افعل في ما انت له
اهله ولا تفعل بي ما انا له اهله يا من لا يخيب سايله ويا مغيث كل داع يتلهف
ويا مجيز كل سايل يخوف استغيث بكرمك المامول من غوايل ريب المنون
ثم ارجو من خزاين فضلك المخزون ومن ركام سرك المكنون خيرا وعدت لعبادك الصالحين
واوليايك العالمين العاملين واسالك من لدنك المعرفة والرضا والعمل المقبول في
جنابك الاعلى انك ولي الاجابة سميع الدعا يا رب ثبت قدمي وقلبي سبحانك اللهم انت حسبي
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
امين
ام

المحض بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنهم اجمعين
حامدا مصليا مسلما محوقلا محسبلا مستوكلا اما كتاب الاجازة ففصل طويل الذيل
وقد ذكرت فيه اثنايها فان الشيخ الصالح تقي الدين ابو بكر البس الخرقة القادرية للشيخ
نور الدين محمد بن يوسف الفركتي واجازه واستجازه ان يقيمه في مقامه ويجعله خليفة شيخا
على الرجال الصالحين الثقاة في المملكة الرومية وغيرها من اقطار الارض وكتب له اجازة
ووصية واجاز له ان يجيز ذلك من يستحقه ويصلح له بعد ان ياخذ عليه العهد ويوصيه
بتقوى الله سبحانه وتعالى في سر وجهر ويلبسه الخرقة الشريفة القادرية التي لبسها
من يد اخيه وشيخه وبركته وقدوته الشيخ تقي الدين ابي بكر التي لبسها من يد شيخه
وقدوته السيد الشريف شهاب الدين الشيخ محمد التي لبسها من يد والده شرف الدين
قاسم على ترتيب ما ذكرنا في احد الذكر والتلقين فيما تقدم وذكرت في اخر هذا الكتاب وصية
الشيخ عبد القادر الى ولده باولديه وفقني الله واياك والمسلمين اجمعين ان طريقتنا
هذه مبنية على الكتاب والسنة وسلامة الصدور وسخا اليد وبذل الندى وكف الجفا
والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك بالفقر وهو حفظ حرمات
وان حقيقة الفقر ان لا تفتقر الى من هو مثلك وحقيقة الغنى ان تستغني عمن هو مثلك
وان التصوف لم يوخذ عن القيل والقال ولكن اذ القيت الفقير او رايت الفقير فلا تبدا بالعلم
وابداه بالرفق فالعلم يوحشه والرفق يونسه واعلم ان التصوف مبني على ثمانية خصال
الاولى السخا الثانية الرضا الثالثة الصبر الرابعة الاشارة الخامسة الغربة السادسة
لبس الصوف السابعة السياحة الثامنة الفقر فالسخا لنبي الله ابراهيم والرضى لنبي الله
اسحق والصبر لنبي الله ايوب والاشارة لنبي الله يحيى والغربة لنبي الله يوسف ولبس الصوف
لنبي الله يحيى والسياحة لنبي الله عيسى والفقر لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم
واوصيك يا ولدي ان تصحب الاغنيا بالتعزز والفقرا بالتذلل وعليك بالاخلاص وهو
نسيان روية الخلق ودوام روية الخالق ولا تتهم الله في الاسباب واستكن اليه في جميع
الاحوال وان الله لا يضيع حوايجك اتكالا الا بالاخذ لما بينك وبينه من المودة والصداقة والقربة
فان الله فرض لكل مومن هنا وعليك بخدمة الفقرا بثلاثة اشيا السخا النفس احدها التواضع
الثاني حسن الادب الثالث سخا النفس وامت نفسك حتى تحيى واقرب الخلق الى الله تعالى
اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شي سوى الله تعالى وحسبك من
الدنيا شيان صحبة فقير وحرمة ولي واعلم يا ولدي ان الفقير هو الذي لا يستانس بشي
سوى الله تعالى واعلم ان الصولة على من هو دونك ضعف وعلى من هو فوقك محبة وان
الفقر والتصوف كله جد فلا تخلطه بشي من الهزل هذه وصيتي لك ولمن يسمعها من المريدين
كرم الله تعالى والله تعالى يوفقك وايانا لما ذكرناه وبيناه ويجعلنا ممن يقفو اثار السلف
ويتبع اخبارهم بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين

وحسبنا

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الى غير ما كتبت فيه من
مناقب الشيخ عبد القادر وطرق لبس الخرقة وغيرها خاتمة الكتاب
جامعة الغرايب ولقد كان فكري في ابتدا كتابي هذا ان اجمع في خاتمته غرايب مسايل
الفنون ولكن حول قلبي خوف غوايل ريب المنون واني كنت في اوان شروعي شرعا
في قضا القضا فاستعفيت وانفصلت حسبما قدر الله وقضى وانا في الحالة هذه الان
بان نتفرغ في فيافي الفنا فيا حسرتا على ريعان شبيبة ضيعته ثم يا حسرتا على زبان
كهولته ودعته حتى افنيت سنين سنة في اتباع الشهوات وارتكاب المحظورات واكتساب
السيات فجعلت عرضي فيها عرضة للشتايم وخلطت الاعمال الصالحة بالماثم والجرايم فكيف
الحال والمال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ولست ارى يومئذ من ثمراتها الا ادعية مفروضة وعظاما موضوعة
واجفانا مغضوضة ولو دعاني داعي القضا ونادى منادي الفنا وانا في هاتيك الاعمال
الدنية والاشغال الردية فلا مرحبا بما نفوذ بالله من زلة الشقا وشقوة الاشقيا
فانها من اشد النوايب المشتغلة للمرتكب واعظم المصايب المحرقة للمواد الذات
وما الشغل في اليوم الا الحسرة والندامة والرجوع الى الله بالتوبة والانابة ثم رفع اليد
الى جنابه وهو الكريم الرحيم سايلا من فضله الجسيم وكرمه العميم ولطفه العظيم داعيا
متضرعا باكيا متخشعا لعلي ابلغ اسبابا ترفع عني بقية هذه الظلمات وتدفع قسوة
هاتيك الغفلات اللهم يا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة افعل بي ما انت له
اهله ولا تفعل بي ما انا له اهل يا من لا يخيب من رجاه ويا مغيث كل حاير ملهوف
ويا مجير كل باك خايف استغيث بكرمك المامول من غوايل ريب المنون
ثم ارجو من خزاين فضلك المخزون في دكاير سرك المكنون خيرا وعدت لعبادك الصالحين
واوليايك العاملين الكاملين واسالك من لدنك المعرفة والرضا والعمل المقبول في
جنابك الاعلى انك ولي الاجابة سميع الدعا يا رب ثبت قدمي وقلبي سبحانك اللهم استغفر
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
امين
ام

النهاية